

مركز تحقيق التراث

المكتبة الحفريه

في الرطبة
بلاط الشام ومصر واليهان

تأليف

عبدالله بن اسحاق الشافعي

المترجم

مترجم

مترجم



مركز تحقيق التراث

الحقيقة والمجاز

في الرحلة إلى
بلاد الشام ومصر والحجاز

تأليف

عبد الغنى بن اسماعيل النابلسي

المتوفى ١١٤٣ هـ

تقديم وإعداد

د. أحمد عبد المجيد هريدي



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٨٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ
يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ * لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا أَنَّمَا
اللَّهُ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا
وَأَطِيعُوا أَلْبَاسَ الْفَقِيرِ * ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُفُورَهُمْ
وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾

صدق الله العظيم

من سورة الحج الآيات ٢٧ - ٢٩

تقديم

إن الرحلة ضرب من ضروب النشاط البشرى تمتد جذورها إلى بدايات الجنس البشرى فقد رحل البشر من مكان لآخر جرياً وراء المرعى وهجرة في سبيل الرزق ، وكانت بعد ذلك الرحلات التجارية ، وقد كان للعرب في الجاهلية رحلاتهم التجارية من وإلى مكة مركز العالم العربى والإسلامى بل والعالم القديم أيضاً . ثم جاء الإسلام وصارت مكة قبلة المسلمين في بقاع الأرض فكانت الرحلات السنوية إليها متواترة ، وتميزت بلاد الحجاز بوجود معلمين بارزين للزيارة هما المسجد الحرام بمكة والمسجد النبوى بالمدينة ونرى ذلك جلياً في الحديث الصحيح المروى عن رسول الله عليه أفضل الصلوات وأزكى السلام « لاتشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد ؛ المسجد الحرام ومسجدى هذا والمسجد الأقصى » .

ولقد قام علماء المسلمين كغيرهم من المسلمين بتأدية فريضة الحج وهى الركن الخامس من أركان الإسلام ، ولكن بعض هؤلاء العلماء لم يقتصر في رحلته على أداء الفريضة بل سعى إلى تحصيل العلوم الدينية النافعة بالدرس على أجلة العلماء في العواصم الثقافية التى يمرون بها خلال رحلاتهم ، ولذلك فإن بعضهم كان يذهب إلى الحج قبل موعده زمن كاف ليجد لديه من الوقت ما يحصل به زاده من المعرفة و « ذلك أن الله جعل البيت الحرام مثابة للناس وأوجب حجه ومنذ مايقرب من ١٤ قرناً والمسلمون يؤدون هذا النسك وفيهم العلماء الذين يضيفون إلى أدائه استزادة علم وإفادته بما يؤلفون ويدرسون فكان من أثر ذلك أن ألقت كتب كثيرة في وصف الرحلات إلى البيت العتيق لا يدركها الحصر ، منهم من أدمجها في كتب المسالك ومنهم من أفردها ، ومنهم من دونها نثراً ومنهم من نظمها شعراً . » (١)

وقد قام الأستاذ حمد الجاسر - بحاثة الجزيرة العربية وصاحب مجلة « العرب » - بكتابة

(١) حمد الجاسر ، كتب الرحلات ، مجلة العرب السنة السادسة الجزء الثامن ، إبريل ١٩٧٢ .

مقالتي ضافيتين (١) عن كتب الرحلات إلى بلاد الحجاز من المشارقة والمغاربة ، واعتمد في ما كتبه عن رحلات المغاربة على ما كتبه الشيخ عبد الحى الكتانى ونقله عنه أحمد ابن محمد الهوارى في كتابه « دليل الحج والسياسة » . ونلاحظ في هذا الثبت للرحلات وفرة عدد الرحلات المغربية المدونة مثل رحلة ابن رشيد الفهرى المسماة « ملء العيبة بما جمع في طول الغيبة من الشام ومصر ومكة وطيبة » (٢) ، ورحلة أبى القاسم التجيبى (٣) ، ورحلة ابن بطوطة ورحلة ابن جبير وقد طبعتا مراراً وترجمتا إلى اللغات الأوروبية . وأيضاً رحلة العبدى ورحلة أبى البقاء البلوى المسماة « تاج المفرق في تحلية علماء المشرق » وقد حققنا ونشرنا بالمغرب . تلك كانت بعض الرحلات في العصور الوسطى . أما في العصر الحديث ، فإننا نجد في القرن الحادى عشر الهجرى رحلة العياشى التى قام بها ١٠٥٩ هـ وقد طبعت بفاس ١٣١٦ هـ وأيضاً الرحلة الورثيلانية لمحسن بن محمد التى قام بها ١١٧٩ هـ وقد طبعت بالجزائر ١٣٢٦ هـ . وهناك العديد من الرحلات التى تنتظر همة الباحثين لنشرها والإفادة منها .

ومن الملاحظ « في تاريخ الثقافة أن أدب الرحلات ازدهر في العصور المتأخرة ، التى اعتري الجمود مختلف الجوانب الثقافية منذ القرن الحادى عشر الهجرى ، حتى نهاية القرن الثالث عشر » (٤) وقد كان ذلك دافعاً لعلماء تلك البلاد البعيدة عن مراكز الإشعاع الثقافى في تلك الفترة — وأهمها القاهرة — إلى الرحلة لتحصيل العلوم في طريقهم للحج . وتدون رحلاتهم وما رأوه فيها ومن قابلوه وأخذوا عنه من العلماء وهى بهذا أشبه بوثيقة علمية تشهد لهم بما حصلوه من علوم ومعارف ومصادر تلك المعارف .

* * *

(١) مجلة العرب المجلد ٦ جزء ٨ ، ٩ إبريل ، مايو ١٩٧٢ م . وانظر أيضاً القسم السابع من كتاب « دليل مؤرخ المغرب الأقصى » تأليف عبد السلام بن عبد القادر بن سوده ، نشر دار الكتاب ، الدار البيضاء ، ١٩٦٦ م . فقد غصص الصفحات ٣٣٣ - ٣٧٠ للرحلات التى صدرت من رجال المغرب أو من رحل إليه أو رحل فيه ، وذكر فيه الرحلات الحجازية للمغاربة .

(٢) قامت الزميلة الدكتور نجاج القابى بتحقيق القسم الخاص بمصر من الرحلة في رسالتها لثيل درجة الدكتوراه من جامعة عين شمس .

(٣) قام بنشرها الأستاذ عبد الحفيظ منصور بتونس .

(٤) حمد الجاسر ، في رحاب الحرمين من خلال كتب الرحلات إلى الحج ، مجلة العرب السنة التاسعة ج ٦ ، ٥ ، يناير ١٩٧٥ م ص ٣٢٨ .

وتتمثل قيمة كتب الرحلات هذه في أنها تمدنا بصورة حقيقية لشهود العيان عن الأحوال : السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والجغرافية للبلدان ، التي يزورها مما لانجده في الكتب المتخصصة المفردة لهذه الموضوعات - إن وجدت - بالإضافة إلى إلى أنها تمثل زاداً وثيراً لتراجم الكثير من العلماء الذين غفلت عنهم كتب التراجم أو لم توفهم حقهم من العناية . ولقد قام الأستاذ حمد الجاسر بكتابة مقالات عديدة في مجلة العرب عن الحجاز في كتب الرحالة العرب ، ولعل نشر هذه الرحلة للتأبلى يدفع همة باحثينا المصريين بإعداد مجمع لما كتب عن مصر في كتب الرحالة العرب وغير العرب يساعد في إلقاء الضوء على تاريخنا وتراثنا وأعلامنا ويؤكد دور مصر الرائد في قيادة النهضة في عالمنا العربي والإسلامي .

القاهرة في ٥ رجب ١٤٠١ هـ

٩ مايو ١٩٨١ م

د . أحمد عبد الحميد هريدى

أبو نهلة

النايلسى ورحلته

مصنف هذه الرحلة المسماة « الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز » هو عالم فاضل من علماء دمشق في القرن الثاني عشر الهجرى / الثامن عشر الميلادى ، ولم تكن هذه هى رحلته الوحيدة ، فإن له رحلتين أخريين هما : « حلة الذهب الإبريز في رحلة بعلبك والبقاع العزيز ^(١) » وهى المعروفة بالرحلة الصغرى قام بها ١١٠٠ هـ والثانية هى الرحلة الوسطى المسماة « الحضرة الأنسية فى الرحلة القدسية ^(٢) » قام بها ١١٠١ هـ وقد طبعت بالقاهرة ١٩٠٢ م . أما رحلتنا هذه فهى الرحلة الكبرى للمؤلف . وقد قام بها المؤلف ١١٠٥ هـ وانتهى من تدوينها فى ١١١٠ هـ .

ومؤلف هذه الرحلة هو الشيخ عبد الغنى بن اسماعيل بن عبد الغنى بن اسماعيل ابن أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة - الشهير كآبائه بابن النابلسى - الدمشقى الحنفى القادرى النقشبندى ^(٣) . وقد شهر عند المعاصرين بالنابلسى . وهو عالم ، أديب ناثر ، ناظم ، صوفى ، مشارك فى أنواع من العلوم . وقد ألف فى مجالات عديدة من مجالات المعرفة وقد غلب عليه التصوف ، فقد ذكر فى إجازته لرضوان بن يوسف الصباغ مفتى صيدا (ص ص ٩٠ - ٩٤) ثبناً بمؤلفاته ومنه يتضح أن له ثمانية وخمسين كتاباً فى فن الحقيقة الإلهية ، وتسعة كتب فى الحديث ، وأربعة عشر كتاباً فى العقائد ، وسبعة وثلاثين كتاباً فى الفقه ، وثلاثة كتب فى فن التجويد ، وأربعة كتب فى فن التاريخ ، وثمانية عشر كتاباً فى فن الأدب . وقد أدرج رحلته ضمن المؤلفات الأدبية .

وقد ولد عبد الغنى رحمه الله فى الخامس من ذى الحجة ١٠٥٠ هـ فى خلال غيبة والده بمصر (ص ١٨٠٧) وقد كان والده ذهب إليها للأخذ « عن جماعة محققين من

(١) انظر ص ٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٢٠١ ، ٤٨٧ .

(٢) انظر ص ٦ ، ١١٦ ، ١٣٦ .

(٣) انظر سند المؤلف فى الطريقة النقشبندية ص ٤٤ - ٤٦ ، وسند فى الطريقة القادرية ص ٤٩ .

العلماء المصريين منهم العلامة المحقق الشيخ أحمد الشويرى الحنفى تلميذ العلامة الشيخ عمر ابن نجيم صاحب النهر الفائق على كنز الدقائق ، ومنهم شيخ الإسلام العلامة الشيخ حسن الشرنبلالى صاحب الحاشية المشهورة على الدرر والغرر ، وأجازوه بإفتاء والتدريس... وذهب إلى القسطنطينية مراراً وكان مدرساً فى مدرسة السلطان المرحوم سليم خان بصاحبة دمشق وكان مدرساً فى الجامع الشريف الأموى فى علم التفسير وغيره . « وقد ولد والد المؤلف فى ١٠١٧ هـ وتوفى ، ١٠٦٢ هـ . وقد ترجم المؤلف لجده ولأجداده (ص ١١ - ١٤) .

وقد رحل المؤلف إلى بغداد وعاد إلى سورية فتنقل فى فلسطين ولبنان وسافر إلى مصر والحجاز واستقر بدمشق إلى أن توفى فى ٢٤ شعبان ١١٤٣ هـ (١) .

• • •

بدأ المؤلف رحلته يوم الخميس غرة المحرم ١١٠٥ هـ (ص ٦) وانتهى منها فى الخامس من صفر ١١٠٦ هـ فتكون رحلته استغرقت ٣٨٨ يوماً ، قضى منها ٩٩ يوماً فى الطريق من دمشق إلى حدود مصر الشرقية ، ثم قضى فى مصر ٨٣ يوماً ، ثم قضى ٥٤ يوماً فى الطريق من مصر إلى الحجاز ، ثم قضى ١٠٩ يوماً فى البلاد الحجازية ثم قضى ٤٣ يوماً فى طريق عودته من الحجاز إلى الشام .

وقد جعل المؤلف كتابه على ثلاثة أقسام : القسم الأول فى الجولان بالبلاد الشامية (ص ص ١-١٦٩) . القسم الثانى فى الإقبال على البقاع المصرية (ص ص ١٧٠-٢٩٣) . والقسم الثالث فى التشرف بالوصول إلى الأقطار الحجازية (٢) (ص ص ٢٩٤-٤٩١) .

وقد بين المؤلف غرضه من رحلته بقوله : (٣) « قد كنت فيما تقدم من الزمان ، مع جملة من الأصحاب والإخوان ، أتمنى الاستيعاب فى زيارة الصالحين من الأحياء والأموات ، والتبرك بنفحات مجالسهم وهاتيك الحضرات ، ويكون ختم ذلك بالحج الشريف ، وزيارة النبي صلى الله عليه وسلم فى ذلك البلد المنيف . » ويصف ما حصله من رحلته - وقد دونها بعد عودته - بقوله : « فقطعنا المسافات البعيدة ، فى زمان فصل الحريف وأيامه السعيدة ... ونحن فى كمال اللذة والابتسام نجتمع بأهل الصلاح والدين ، ونتبسط .

(١) انظر لترجمته : عبد رضا كحالة ، معجم المؤلفين ، ٢٧١ - ٢٧٣ ، وانظر مصادره .

(٢) نشر البهائية حمد الجاسر ٩ مقالات بعنوان : المدينة المنورة فى مطلع القرن الثانى عشر كما يصفها النابلسى فى رحلته ، وفيها يعرض للرحلة ، انظر المجلد الأول من مجلة العرب ١٣٨٦ - ١٣٨٧ هـ .

(٣) انظر ص ٣ .

مع أرباب الكمال واليقين ، ونزور الأولياء ، ونترك بقبور السادة الأصفياء ، ونبحث مع العلماء ، ونتكلم مع طلبة العلم من الفضلاء ... حتى وردنا غالب البلاد الشامية ... ثم خلفناها وذهبنا إلى البلاد المصرية ، واجتمعنا بمن فيها من أكابر المشايخ الأعلام وأعيان الدولة السلطانية ، وتبركنا بمشاهد الصالحين ، وقبور السادة الأئمة الكاملين ... ثم ذهبنا إلى البلاد الحجازية ، وتمتعنا بهاتيك الحضرات الأنسية ، واجتلينا أنوار التجليات والأسرار القدسية ، واجتمعنا بالعلماء والأفاضل ، وطلبة العلم أصحاب الفضائل ، وتشرفنا بالحضور مع الصالحين ، وبزيارة أولئك السادة الأئمة المهاجرين ، وقضينا فريضة الحج . . .

وكما بين من مقدمته فقد كان همه زيارة الصالحين من الأحياء والمقبورين ، ولذلك فإنه لم يترك مزاراً في طريقه إلا وزاره ودون ترجمة لصاحبه اعتمد فيها على المصادر المدونة والشفوية ، وقد ترجم أيضاً لمعاصريه من علماء القرن الثاني عشر وذكر الكثير من أشعارهم وما كان يدور في مجالسهم العلمية من مباحثات أدبية ودينية ، ولذا فإن الكتاب يقدم لنا صورة حية للحياة الأدبية والاجتماعية والتصوفية في تلك الحقبة من التاريخ لمصر والشام والحجاز ، وقد كانت بلاد الحجاز - في موسم الحج - ملتقى لعلماء الأقطار الإسلامية .

وقد نزل المؤلف مدة إقامته في مصر ضيفاً على الشيخ زين العابدين البكري (١) شيخ السادة البكرية في القاهرة آنذاك وكانت داره بالأزبكية مجلساً من مجالس العلم تفص بزمائها الذين التقى بهم النابلسي ووصف مادار في تلك المجالس وصفاً دقيقاً ، وبعد انصرافه من مصر لم تنقطع المكاتبات بينه والمصريين خلال رحلته وبعد انتهائها .

وقد كان المؤلف ذا بصيرة ناقدة فيما يتعلق بالمزارات ، التي تنسب إلى شخص واحد في عدة بلدان فكان يدقق في النسبة ويحيل إلى ما ورد أو سيرد في أماكن أخرى من الرحلة محدداً اليوم الذي فيه الخبر ، وكذلك فعل في خبر المصحف الذي ينسب للخليفة عثمان ابن عفان ، الذي أشار إلى وجود نسخ منه في حمص ودمشق والقاهرة وأيضاً الإسكندرية ويوثق ذلك بالاعتماد على المصادر التاريخية وكتب القراءات .

• • •

(١) و للبكري رحلة للأراضي الحجازية جميعها أحد مريديه ، توجد منها نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٨٧ جغرافيا .

وقد اعتمد المؤلف في ما أورده من أخبار - في رحلته - خاصة بالتراجم والمزارات على مصادر عديدة ومتنوعة ما بين : كتب رحلات وجغرافيا ، وتاريخ عام وتواريخ للبلدان ، وكتب لغوية ودينية وأدبية وغيرها .

فنجد من كتب الرحلات : رحلة محمد كبريت المدني ، والرحلة الطرابلسية للبورني ، ورحلة إبراهيم الخياري المدني ، ورحلة أبي زكريا يحيى بن محمد الملياني ، وقصيدة - محمد بن سعد الله بن جماعة - جد المؤلف في منازل الحج من طريق مصر .

ومن كتب الزيارات نجد اعتمد على : كتاب الإشارات إلى أماكن الزيارات لابن الحوراني ، والزيارات للهروي ، وبهجة الأنام لابن طولون ، والروض المعطار في أخبار الأقطار ، ودر السحابة في بيان مواضع وفيات الصحابة للصغاني .

ومن كتب تواريخ البلدان نجد اعتمد على : تاريخ دمشق لابن عساكر ، وحسن المحاضرة للسيوطي ، وتاريخ صفد للعثماني ، وتاريخ المدينة للسهمودي ، وأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل لمحير الدين الحنبلي ، والخطط للمقريزي . ومن معاجم البلدان نجد اعتمد على : مراصد الاطلاع لصفي الدين عبد المؤمن الحنبلي ، ومعجم ما استعجم لأبي عبيد البكري ، والمشارك لياقوت الحموي .

ومن كتب التاريخ والتراجم نجد اعتمد على : الأنساب للسمعاني ، ولب الألباب للسيوطي ، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي ، والإصابة في أخبار الصحابة لابن حجر ، وأسد الغابة لابن الأثير ، واختصار أسد الغابة للكاشغري ، والاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر ، والرياض النضرة في مناقب العشرة للمحب الطبري ، والمختار في مناقب الأنبياء لابن الأثير ، ومحاسن المساعي في ترجمة أبي عمرو الأوزاعي ، وحلية الأولياء لأبي نعيم ، والإعلام بأعلام بيت الله الحرام للنهروالي ، وطبقات الأولياء للمناوي ، وطبقات الشعرائي ، ونفح الطيب للمقري ، وريحانة الشهاب الخفاجي .

ومن المعاجم اللغوية نجد اعتمد على : الصحاح للجوهري ، وديوان الأدب للفارابي ، والقاموس المحيط للفيروزابادي ، والمصباح المنير للفيومي .

ونجد في ما أورده من الأحاديث والفتاوى الفقهية يعتمد على : صحيح البخاري وشرحه للعيني ، وسنن أبي داود ، والنهاية لابن الأثير ، ومصباح الزجاجة في شرح سنن ابن ماجه للسيوطي ، وشرح شمائل الترمذي لابن حجر ، وشرح الجامع الصغير

للسيوطي للمناوى ، وحاشية شيعي زاده على تفسير البيضاوى ، والبحر الرائق فى الفقه الحنفى ، وفتاوى النووى ، والأجوبة الفاخرة للقرا فى ، والثقات لابن حيان ، والفتاوى الظهيرية ، وإعلام الساجد بأحكام المساجد للزركشى ، وإحياء علوم الدين للغزالى ، وحاوى الفتاوى للسيوطى ، والغريبين لأبى عبيد الهروى ، وشرح رائية الشاطبى فى رسم المصحف لعلم الدين السخاوى .

ونجد المؤلف أيضاً قد اعتمد على مصادر أخرى هى : صبح الأعشى للقلقشندي ، ومطالع البدور فى منازل السرور لابن حجة الحموى ، والأحكام السلطانية للماوردى ، والأطول شرح التلخيص لعصام ، وأمالى ابن دريد ، وشرح المعلقات لأبى جعفر النحاس ، وغيرها من مصادر .

* * *

بقيت كلمة أخيرة وهى خاصة بهذه النشرة للكتاب ولم لم يصدر محققاً ؟ أقول : لقد اعترم الأستاذ عارف النكدى منذ عام ١٩٧٢ م أن ينشر هذه الرحلة محققة ، ولا أعلمه نشرها ، ولعل مرد ذلك إلى احتياجها إلى تضاعف جهود مجموعة من الباحثين لتحقيقها لاتصالها بثلاث بلدان هى : الشام ومصر والحجاز ، يضاف إلى ذلك كثرة المصادر التى سيرجع إليها المحققون وقد أسلفت قسماً منها ، وسيصدر الكتاب المحقق فى عدة مجلدات ، يضاف إلى ذلك ماتعانيه حركة النشر فى عالمنا العربى . لذلك عازمت على إعداد هذه النشرة للطبع على نسخة دار الكتب المخطوطة رقم ٣٤٤ جغرافيا وهى كما بين من خاتمتها قد كتبها أحد أحفاد المؤلف وخطها واضح مقروء بالإضافة إلى توثيقها^(١)، لعل فى نشرها بهذه الصورة ما يتيح مصدراً للمعلومات لباحثينا بسعر زهيد ، وقد يدفع ذلك بهمة باحثينا إلى التعاون لنشرها نشرة علمية محققة . وقد اعترم مركز تحقيق التراث نشر عدد من الكتب المخطوطة ذات الخط المقروء والموثقة بغية تيسير الثقافة بسعر زهيد لقراءنا المتعطشين إلى المعرفة ولباحثينا — وسيكون لهذه الطبعة قائمة بمحتوياتها تتلو هذه المقدمة وأرجو بهذا أن أكون قد قدمت بعض الخير .

والله الموفق إلى ما فيه الخير والصواب

(١) توجد من الرحلة نسخ أخرى مخطوطة بدار الكتب أرقامها ٧٥٤ جغرافيا ، ٢٨ تاريخ م ، ٢٠٠٤ ط ، ٧٣٢ و ٢٤٨١ تاريخ تيمور ، ٨ الزكية .

قائمة المحتويات

٥	تصدير
---	-------

النص

٢	مقدمة المؤلف
٤	أقسام الكتاب

القسم الأول

٦	اليوم الأول من الرحلة
٦	قبر يحيى بن زكريا
٦	مقبرة باب الصغير (مقبرة الصحابة)
٦	قبر بلال بن رباح
٦	« أبي الدرداء وزوجته
٦	« معاوية بن أبي سفيان
٧	« اسماعيل والد المصنف
٧	ترجمة والد المصنف
١١	« جد المصنف
١١	« جد والد المصنف
١٤	قبر والدة المصنف وترجمتها
١٤	مقبرة محلة القروانة
١٤	قبر بلال مؤذن الرسول
١٤	« أبي بن كعب
١٤	ضريح الشيخ أرسلان
١٥	مسجد الأقباص
١٥	مقبرة مرج الدحداح

- ١٥ قبر أبي شامة
- ١٥ نقل رفات الميت
- ١٥ قبر عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق
- ١٦ صالحية دمشق الشام
- ١٦ جامع الملك المؤيد سليم خان
- ١٦ مزار الشيخ محي الدين بن العربي
- ١٦ ترجمة محي الدين بن العربي
- ١٧ قبر الشيخ يوسف القميني
- ١٨ قرية برزة ..
- ١٩ مقام الخليل إبراهيم
- ٢٠ قرية معربا وقرية القصير .
- ٢١ قبر الشيخ قسيم (قثم)
- ٢١ قرية منين
- ٢١ ترجمة علي بن عمر بن أحمد المنيني
- ٢٢ قبر الشيخ جندل
- ٢٦ اليوم الثاني من الرحلة
- ٢٦ قرية معرة صيدنايا وقرية الموهية
- ٢٦ اليوم الثالث من الرحلة
- ٢٦ قرية التواني
- ٢٦ قرية معلولا
- ٢٦ مغارة المرتقلة
- ٢٧ أهل معلولا يتكلمون اللغة السريانية
- ٢٧ قرية دحمة
- ٢٧ قرية يبرود
- ٢٧ اليوم الرابع من الرحلة
- ٢٧ ضريح الشيخ خليل الرفاعي
- ٢٨ قبر الشيخ حابس

٢٨	عين سكفته (سكفتا)
٢٨	اليوم الخامس من الرحلة
٢٨	قرية الصالحية
٢٨	قبر الشيخ محمد النبكي
٢٨	قرية النبك
٢٨	خان صالح باشا
٢٩	مقام فاطمة الزهراء
٢٩	اليوم السادس من الرحلة
٢٩	قرية قارة وبخل أهلها
٣٠	اليوم السابع من الرحلة
٣٠	قلعة حسية
٣١	اليوم الثامن من الرحلة
٣١	قرية شمسين
٣١	مدينة حمص
٣٢	قبر دحية الكلبي
٣١	اليوم التاسع من الرحلة
٣٢	قلعة حمص
٣٢	مصحف عثمان بقلعة حمص
٣٣	مصحف عثمان بالأمصار
٣٤	قبر سعد بن أبي وقاص بحمص
٣٤	قبر كعب الأحبار بحمص
٣٥	مقبرة الأشراف
٣٥	دير سمعان
٣٥	قبر عمر بن عبد العزيز
٣٧	قبر وحشي الصباحي
٣٧	قبر ثوبان الصباحي
٣٧	جامع الأكراد (جامع الشرفا)

٣٧ قبر أبي موسى الأشعري
٣٧ قبر عكاشة بن محصن الصحابي
٣٨ قبر الشيخ معدان
٣٨ قبر عبد الله بن مسعود
٣٨ جامع خالد بن الوليد وترجمته
٤٠ قبر عبد الله بن عمر
اليوم العاشر من الرحلة
٤١ حلقة محمد أفندي مفتي حمص والمذكرات العلمية
٤١ زاوية الشيخ جمال الدين
اليوم الحادي عشر
٤٢ الخروج من حمص
٤٢ قبر عمرو بن عبسة
٤٣ قرية الرستن
٤٣ قبر أبي يزيد البسطامي وترجمته
٤٤ سند الطريقة النقشبندية للمصنف
٤٦ قرية السويداء
٤٧ الوصول إلى حماة
٤٧ النزول في ضيافة يس أفندي في قصره على نهر العاصي
اليوم الثاني عشر من الرحلة
٤٨ حلقة يس أفندي وزيارة العلماء
٤٨ ضريح عبد الرازق الكيلاني شيخ المصنف
٤٩ سند الطريقة القادرية للمصنف
٥٠ أشعار في وصف حماة ونواحيها
٥٢ زاوية السادة القادرية
اليوم الثالث عشر من الرحلة
٥٣ الخروج من حماة
٥٣ قبة رأس الحسن والحسين وتحقيق مشهدهما
٥٣ قبر محمد السرجاوي

- الوصول إلى قلعة مصياف (مصياف) ... ٥٤
- اليوم الرابع عشر من الرحلة ... ٥٤
- التوجه إلى القدموس ... ٥٤
- قبر شيث النبي ... ٥٥
- اليوم الخامس عشر من الرحلة ... ٥٥
- التوجه إلى قلعة المرقب ... ٥٥
- قبر صبيح الحبشي ... ٥٦
- وصف قلعة المرقب ونزول المصنف ضيفا على محافظ القلعة ... ٥٦
- اليوم السادس عشر من الرحلة ... ٥٦
- اليوم السابع عشر من الرحلة ... ٥٧
- قبة رجال الغيب ... ٥٧
- الوصول إلى بلدة جبلة ... ٥٧
- جامع ابراهيم بن الأدهم ... ٥٧
- الطريقة الأدهمية وترجمة ابراهيم بن أدهم ... ٥٧
- ذكر مؤلفات المصنف في الدخان (التّن) ... ٥٩
- اليوم الثامن عشر من الرحلة ... ٥٩
- التوجه إلى اللاذقية ... ٥٩
- جامع الأمشاطي ... ٦٠
- قبر مسعود ابن هاني ... ٦٠
- الاجتماع بعلماء اللاذقية ... ٦٠
- اليوم التاسع عشر من الرحلة ... ٦١
- المرور على جبل صهيون ... ٦١
- قبر يونس بن متى وتحقيق موضعه ... ٦١
- قبر أبي بكر البطرني ... ٦١
- العودة إلى جامع الأمشاطي ... ٦١

اليوم العشرون من الرحلة ٦١

- دعوة الشيخ محمد المصرى مفتى جبلة واللاذقية للمصنف والتذاكر في
المسائل العلمية والفوائد الفقهية ٦١
- زيارة قبر أبي الدرداء الصحابي وتحقيق موضعه ٦٢
- قبر والده إبراهيم بن أدهم ٦٢
- النزول إلى البحر والتفرج فيه ٦٢
- تربة الغرباء ٦٢

اليوم الحادى والعشرون من الرحلة ٦٣

- العودة إلى جبلة لزيارة ابراهيم بن أدهم ٦٣
- قبر عبد الله المغاورى وتحقيق موضعه ٦٣
- فتوى المصنف لرجال قال لزوجته : أنت طالق ثلاثا فما فيها إن شاء الله ٦٣
- مغارة ابراهيم بن الأدهم ٦٣
- قبر ابراهيم الخطاب ٦٣

اليوم الثانى والعشرون من الرحلة ٦٣

- الوصول إلى قرية المرقب والمبيت بها ٦٣
- اليوم الثالث والعشرون من الرحلة ٦٣
- التوجه إلى طرطوس ٦٣
- قبر محمد العدوى ٦٤
- قلعة طرطوس ٦٤

اليوم الرابع والعشرون من الرحلة ٦٤

- التوجه إلى جون طرابلس (جول طرابلسى) ٦٤
- التوجه إلى طرابلس ٦٤
- التوجه إلى قرية المنية ٦٤
- استدراك على ياقوت الحموى في مواضع المنية ٦٥
- وقف السلطان قايتباى على قرية المنية ٦٥
- مزارنى الله يوشع وتحقيق موضعه ٦٥

اليوم الخامس والعشرون من الرحلة ٦٧

بركة البداوى ٦٧

قتال على باشا والى طرابلس لطائفة الجهادية الروافض ٦٧

الدخول إلى مدينة طرابلس ٦٨

زاوية المغاربة ٦٨

قبر عبد الواحد المغربي ٦٨

اليوم السادس والعشرون من الرحلة ٦٩

قبر الأحمدين العربي والرومي ٧٩

اليوم السابع والعشرون من الرحلة ٧٠

جبل لبنان ٧٠

مزار الأربعين من رجال الغيب ٧٠

قبر مريم عليها السلام ٧٠

زاوية المولوية ٧٠

تربة الغرباء ٧٠

بساتين طرابلس ونهر الغضبان ٧٠

مجلس هبة الله أفندي والمذكرات العلمية والمطارحات الشعرية ٧١

قصيدة مدح الصديق لحضرة الصديق لعلى المفتي والد

هبة الله أفندي ٧٢

اليوم الثامن والعشرون من الرحلة ٧٣

الحمام النوري بطرابلس ٧٣

الجامع الكبير بطرابلس وقراءة كتاب كثر الحق المبين في

أحاديث سيد المرسلين للمصنف ٧٣

اليوم التاسع والعشرون من الرحلة ٧٣

زيارة عبد الله بن الصياد نائب قاضي القضاة ٧٣

اليوم الثلاثون من الرحلة ٧٤

اليوم الحادى والثلاثون من الرحلة ٧٤

٧٤ زيارة قلعة طرابلس وجامعها والتكية المولوية ...

٧٥ قناطر طرابلس ...

المرور على المدرسة التى دفن بها سلامش وسعيد ولدا الملك

٧٦ الظاهر ...

اليوم الثانى والثلاثون من الرحلة ٧٦

٧٦ وداع على باشا بركة البداوى وعلماء طرابلس ...

٧٦ مقابلة الشيخ الصالح عبد القدوس المصرى ...

٧٦ الوصول إلى القلمون ...

اليوم الثالث والثلاثون من الرحلة ٧٧

٧٧ الوصول إلى البترون ...

٧٧ قلعة جبيل ...

٧٧ التوجه إلى بيروت ...

٧٧ نهر الكلب ...

٧٧ مقام الخضر عليه السلام ...

٧٧ قبر أم حمران وتحقيق موضعه ...

اليوم الرابع والثلاثون من الرحلة ٧٧

٧٧ الدخول إلى بيروت ...

اليوم الخامس والثلاثون من الرحلة ٧٧

٧٧ الاجتماع بالسيد أحمد المشهور نسبه بيت عز الدين ...

٧٧ مطارحات شعرية ...

٧٨ موشح للمصنف ينشده الفقراء على ذكر الله لازمته البيت الأول منه

٧٨ قصيدة للمصنف فى مدح مدينة بيروت

اليوم السادس والثلاثون من الرحلة ٧٩

٧٩ لقاء نقيب الأشراف ومفتى الشافعية ببيروت ...

٧٩ زيارة ساحل بيروت ...

- مدرسة عبد الرحمن الأوزاعي ٨٠
- قول المصنف في الرد على من انكر رفع اليدين في حالة الدعاء
- والإبتهال إلى الله تعالى ٨٠-٨٢
- اليوم السابع والثلاثون من الرحلة ٨٢
- نسب السيد أحمد المشهور نسبه بيت عز الدين وثبوت النسب
- من قبل الأم ٨٢
- اليوم الثامن والثلاثون من الرحلة ٨٣
- مزار أبي عبد الرحمن الأوزاعي وترجمته ٨٤
- اليوم التاسع والثلاثون من الرحلة ٨٥
- التوجه إلى قرية دير البقر بجبل معن ٨٥
- اليوم الأربعون من الرحلة ٨٦
- اليوم الحادي والأربعون من الرحلة ٨٦
- قبر ليون بن يعقوب نبي الله ٨٦
- الوصول إلى قرية اشحيم من قرى صيدا ٨٦
- اليوم الثاني والأربعون من الرحلة ٨٧
- قبر روبين نبي الله بن يعقوب ٨٧
- جامع الكتخدا ٨٧
- اليوم الثالث والأربعون من الرحلة ٨٧
- ضريح الشيخ قاسم ٨٧
- قبر حنين (حنان) بن يعقوب ٨٨
- قبر صيدون بن صيدقا ٨٨
- قبر أبي الروح الكلاعي الصحابي وترجمته ٨٨
- الاجتماع برضوان بن يوسف المصري الدمياطي مفتي صيدا ٨٩
- اليوم الرابع والأربعون من الرحلة ٩٠
- تدريس المصنف في جامع الكتخدا لأحاديث الرسول ... ٩٠

اليوم الخامس والأربعون من الرحلة ٩٠

- ٩٠ لقاء قاضي صيدا والفقير محمد أفندي الرومي
- ٩٤-٩٠ إجازة النابلسي للشيخ رضوان مفتي صيدا برواية مؤلفاته
- ٩٤-٩١ ثبت مصنفات النابلسي مؤلف الرحلة

اليوم السادس والأربعون من الرحلة ٩٤

- ٩٤ دعوة لطفي جلبي كاتب صيدا للمصنف وسؤال شعري في حق
- ٩٤ شرب الدخان

اليوم السابع والأربعون من الرحلة ٩٤

- ٩٤ الاستعداد لمغادرة صيدا والتوجه إلى عكة
- ٩٤ خطاب توصيه (يراولدي) إلى حاكم عكة من باشا صيدا
- ٩٥ قبر النبي ساري
- ٩٥ الوصول إلى القاسمية
- ٩٥ جسر نهر اللطاني (اللطاني)
- ٩٥ قصائد في الحنين إلى البلدان
- ٩٧ قلعة صور

اليوم الثامن والأربعون من الرحلة ٩٧

- ٩٧ قبر شمعون الصفا. وتحقيق موضعه
- ٩٧ قرية زيب

اليوم التاسع والأربعون من الرحلة ٩٨

- ٩٨ الوصول إلى بلدة عكة

اليوم الخمسون من الرحلة ٩٩

- ٩٩ قبر صالح النبي وتحقيق موضعه
- ٩٩ عين القبر ومشهد على بن أبي طالب رضي الله عنه
- ٩٩ قرية شفا عمرو

اليوم الحادي والخمسون من الرحلة ١٠٠

- ١٠٠ قرية صفوريا من قرى بلاد صفد

- فتوى فى انتهاب الوديعه ١٠٠
- قرية مشهد النبي يونس ١٠٠
- قبر النبي يونس وتحديد موضعه ١٠٠
- قرية الناصرة ١٠٠
- قرية أكسال ١٠١
- اليوم الثانى والخمسون من الرحلة** ١٠١
- مرج بنى عامر ١٠١
- قرية جلعة ١٠١
- قطع الطريق بين جينين ونابلس ١٠١
- قرية يعبد ١٠١
- اليوم الثالث والخمسون من الرحلة** ١٠١
- غابة الخطاف ومغارة وقبر الشيخ محمد المغازى ١٠١
- مغارة الشيخ زايد المجلوب السودانى ١٠٢
- قرية عرابة ١٠٢
- قبر النبي اعرابيل ١٠٢
- اليوم الرابع والخمسون من الرحلة** ١٠٢
- قرية برقة وحصارها ١٠٣
- قرية سبسطية ١٠٣
- قبر نبي الله يحيى ووالده زكريا عليها السلام ١٠٣
- وادي الزيتون ١٠٣
- الوصول إلى نابلس ١٠٣
- اليوم الخامس والخمسون من الرحلة** ١٠٣
- ضيافة عبد الحافظ مفتى نابلس للمصنف والمذكرات العلمية ١٠٣
- اليوم السادس والخمسون من الرحلة** ١٠٤
- مصلى آدم عليه السلام ١٠٤
- ضيافة حسن بن أبى بكر للمصنف وترجمته له ١٠٤

اليوم السابع والخمسون من الرحلة ١٠٥

مقابلة الشيخ أمين الدين عصفور من ذرية البسطامي ١٠٥
مقابلة منصور رئيس مقرئى مواليد الرسول بنابلس وطلبه من
المصنف أن يعمل له من الموشح النبوى ديباجة للمولد النبوى
الشريف من إنشاء المصنف ١٠٦

اليوم الثامن والخمسون من الرحلة ١٠٧

الجامع الكبير بنابلس وصلاة الجمعة به ١٠٧
سؤال - للمصنف - عن صلاة المقيم خلف الإمام المسافر والجواب
عنه ١٠٧

اليوم التاسع والخمسون من الرحلة ١٠٩

توديع أهل نابلس للمصنف ١٠٩
قبر يوسف النبى ١٠٩
قرية منخا ١٠٩
جامع البطمة ١٠٩
قرية كفل قليل (كفر قليل) ١١٠
قرية خان اللبن ١١٠
قرية المزرعة ١١٠

اليوم الستون من الرحلة ١١٠

الوصول إلى قرية البيرة ١١٠
الوصول إلى مدينة القدس الشريف ١١٠
استقبال أولاد العلمى وجماعتهم للمصنف ١١٠
المدرسة الجراحية بالقدس ١١٠
المدرسة القادرية ونزول المصنف بها والمذكرات العلمية ١١٠
قصائد لمحمد البدرى والمصنف ١١١

اليوم الحادى والستون من الرحلة ١١٣

مجالسات علمية وأدبية بالمدرسة القادرية ١١٤

اليوم الثاني والستون من الرحلة ... ١١٤

- زيارة عطاء الله أفندي قاضي القدس للمصنف والمراسلات بين
أجدادهما سنة ٩٩١ هـ. ... ١١٤
- الحرم القدسي والمشهد الشريف ... ١١٦
- الصخرة الشريفة ومسجدها المبارك ... ١١٦
- المسجد الأقصى وتفصيل الكلام عنه في الرحلة الوسطى للمصنف ١١٦
- العودة للمدرسة القادرية ... ١١٦
- قبر عبادة بن الصامت وشداد بن أوس ... ١١٦
- عين سلوان والصعود إلى جبل الطور ... ١١٦
- قبر رابعة العدوية بجبل الطور ... ١١٦
- قبر محمد العلمي وتكية الأسعدية ... ١١٦
- قبر سلمان الفارسي ... ١١٦
- خرنوبة العشرة (المبشرين بالحنة) ... ١١٦
- قدم عيسى عليه السلام ... ١١٦
- العودة إلى مدينة القدس ... ١١٦
- قبور أولاد الإمام أبي حنيفة النعمان ... ١١٦
- مؤلفات جد المصنف وضياعها ... ١١٦
- قصيدة للمصنف في قبة الصخرة والمسجد الأقصى ... ١١٧

اليوم الثالث والستون من الرحلة ... ١١٨

- زيارة الحرم القدسي الشريف ... ١١٨
- المدرسة الفخرية بجانب جامع المغاربة ... ١١٨
- قبر النبي داود في دير صهيون ... ١١٨
- العودة إلى المدرسة القادرية بالقدس ... ١١٩

اليوم الرابع والستون من الرحلة ... ١٢٠

- السير إلى حبرون بلاد الخليل ... ١٢٠
- توديع أهل بيت المقدس ... ١٢٠
- قبر راحيل أم نبي الله يوسف ... ١٢٠

- لقاء أهل الخليل للمصنف ١٢١
- مسجد الخليل عليه السلام وزوجه وابنه ١٢١
- التزول في الزاوية القادرية ١٢١
- اليوم الخامس والستون من الرحلة** ١٢١
- مزار الشيخ على البكاء ١٢١
- مغارة ابراهيم بن زقاعة ١٢١
- مغارة الأربعين ١٢١
- صلاة الجمعة في حرم الخليل ١٢١
- اليوم السادس والستون من الرحلة** ١٢٢
- زيادة مسجد اليقين خارج حبرون ١٢٢
- رسالة اليقين لمحي الدين ابن العربي ١٢٢
- قرية كفر البريك وقبر النبي لوط ١٢٣
- قرية سيعير ، وزيارة قبر العيص أخى يعقوب ١٢٤
- العودة إلى بلاد الخليل ١٢٤
- اليوم السابع والستون من الرحلة** ١٢٤
- توديع أهل حبرون للمصنف ١٢٤
- قبر يونس النبي في قرية حلحول .. ١٢٤
- الوصول إلى قرية بيت لحم ١٢٥
- زيارة الكنيسة مولد عيسى عليه السلام وموضع النخلة والمهد ١٢٥
- استضافة الرهبان للمصنف ومن معه من الإخوان ١٢٥
- اليوم الثامن والستون من الرحلة** ١٢٥
- صلاة الظهر بالحرم القدسي الشريف وزيارة الصخرة المباركة والمسجد الأقصى ١٢٦
- زيارة محمد بن جماعة خطيب المسجد الأقصى ١٢٦
- المدرسة الجوهريّة ١٢٦
- وصول مكاتيب للمصنف من دمشق الشام ونصوصها ١٢٦

اليوم التاسع والسعون من الرحلة	١٣٢
الذهاب إلى حمام الشفا	١٣٢
تدريس المصنف في مسجد الصخرة الشريفة	١٣٢
سماع المولد المبارك بالحرم القدسي من رئيس الموالية السيد عبد الصمد أفندي ، ووصف ذلك الاجتماع	١٣٣
اليوم السبعون من الرحلة	١٣٣
المذكرات العلمية والصلاة والإقراء بمسجد الصخرة	١٣٣
اليوم الحادي والسبعون من الرحلة	١٣٣
عيادة بعض الأصحاب وزيارة أبي الوفا العلمي	١٣٤
الصلاة بالمسجد الأقصى والتدريس به	١٣٤
عمل المصنف لرسائله : صفوة الأصفياء في بيان التفضيل بين الأنبياء	١٣٤
بناء على سؤال وجه إلى المصنف	١٣٤
اليوم الثاني والسبعون من الرحلة	١٣٤
المذكرات العلمية والصلاة في المسجد الأقصى	١٣٥
زيارة قبور أولاد جماعة أجداد المؤلف	١٣٤
اليوم الثالث والسبعون من الرحلة	١٣٥
المسير إلى زيارة قبر نبي الله موسى بن عمران	١٣٥
زيارة قرية العزيزية وقبر نبي الله العزيز	١٣٥
النزول في الحان الذي في الطريق	١٣٥
الوصول لزيارة قبر نبي الله موسى وتحقيق موضعه	١٣٥
قصيدة للمؤلف في نبي الله موسى	١٣٥
منظومة السيد محمد المشهور بكبريت المدني لرحلته وماقاله حين زار قبر النبي موسى	١٣٦
اليوم الرابع والسبعون من الرحلة	١٣٦
المسير إلى قرية أريحا	١٣٦
عين السلطان	١٣٦

- اليوم الخامس والسبعون من الرحلة ... ١٣٨
- العودة إلى بيت المقدس ... ١٣٨
- عين العيزرية ... ١٣٨
- الجسمانية وقبر مريم بنت عمران ... ١٣٨
- الوصول إلى زاوية القادرية منزل المؤلف ... ١٣٨
- اليوم السادس والسبعون من الرحلة ... ١٣٨
- التوجه إلى ضيافة عطاء الله أفندي القاضي بدير صهيون ... ١٣٨
- اليوم السابع والسبعون من الرحلة ... ١٣٨
- عزم المصنف على السير من البلاد القدسية إلى جهة الرملة وغزة .. ١٣٨
- وداع أهل بيت المقدس للمصنف ... ١٣٨
- قرية بيت إكسال ، قرية بيت لقيا ... ١٣٨
- اليوم الثامن والسبعون من الرحلة ... ١٣٨
- قرية بيت سيرا ... ١٣٩
- الوصول إلى بلدة الرملة ... ١٣٩
- نزول المؤلف ضيفا على الشيخ أبي الهدى بن محمد ... ١٣٩
- لقاء الشيخ أمين الدين الخليلي والأفاضل والأعيان والمذكرات العلمية ... ١٣٩
- وصف مدينة الرملة وقت زيارة المصنف لها ... ١٣٩
- قبر الشيخ ريحان ، وقبر محمد أبي العون الغزي ... ١٤٠
- مزار الفضل بن العباس أخى عبد الله بن عباس ... ١٤٠
- الجامع الأبيض ، وقبر الإمام أبي عبد الرحمن النسائي ... ١٤٠
- قبر خير الدين الرملي ... ١٤٠
- قبر حليلة مرضعة النبي صلى الله عليه وسلم ... ١٤١
- قصيدة للمصنف في مدح مدينة الرملة ... ١٤٢
- اليوم التاسع والسبعون من الرحلة ... ١٤٢
- سؤال للمصنف في حكم رجل ضرب زوجته فاحتتمت برجل أجنبي ، فقال

- زوجها لذلك الرجل : إن كان لك غرض فامرأى طالق ثلاثا ، وجواب ذلك . ١٤٢
- اليوم الثمانون من الرحلة ١٤٢
- التوجه إلى أرسوف بساحل البحر لزيارتها ضريح على بن عليل الصباحي وترجمته ١٤٢
- التوجه إلى قرية اللد لزيارة قبر عبد الرحمن بن عوف ، وتحقيق موضعه ١٤٤
- الوصول إلى نهر العوجا (نهر أبي فطرس) ١٤٤
- مقام على بن عليم ١٤٥
- اليوم الحادى والثمانون من الرحلة ١٤٦
- الوصول إلى ثغر يافا ١٤٧
- النزول بدير الأرمن ١٤٧
- اليوم الثانى والثمانون من الرحلة ١٤٧
- قبر سلمة بن الأكوع ، وترجمته ١٤٧
- المروور على قرية صرند ١٤٧
- قبر لقمان الحكيم ، وتحقيق موضعه ١٤٨
- دخول مدينة الرملة ١٤٨
- اليوم الثالث والثمانون من الرحلة ١٤٨
- توديع علماء الرملة للمصنف ١٤٨
- قبر الشيخ قنده ، وقبة النبي روبين ١٤٨
- قرية يبنى (ابنى) ١٤٨
- قبر أبى هريرة ، وترجمته ١٤٨
- قرية سدود ١٤٩
- قبر سلمان الفارسى ، وتحقيق موضعه ١٤٩
- قبر ابراهيم المتبولى ، وترجمته ١٤٩
- قرية حمامة ١٤٩
- قبر ابراهيم أبى عرقوب بن على بن عليم ١٥٠
- قرية مجدل عسقلان ١٥٠
- أبيات شعرية فى البراغيث ١٥٠

اليوم الرابع والثمانون من الرحلة

- ١٥١ التوجه إلى مدينة عسقلان
 ١٥١ مشهد رأس الحسين
 ١٥١ مشهد الشهداء (وادي النمل)
 ١٥١ التوجه إلى غزة
 ١٥١ قرية بربرا ، وقبر يوسف البربراوي المغربي
 ١٥٢ قرية بيت حانون
 ١٥٢ استقبال قاضي غزة ومفتيها لقافلة المصنف

اليوم الخامس والثمانون من الرحلة

- حضور علماء غزة وأكابرها وأفاضلها لزيارة المصنف والمذاكرة في المسائل العلمية والفقهية
 ١٥٢ ولادة الإمام الشافعي بغزة
 ١٥٣ جامع غزة
 ١٥٣ قبر ومدرسة عبد القادر الغصين

اليوم السادس والثمانون من الرحلة

- ١٥٣ قبر عبد الرحمن الأوزاعي وقبر السلطان الغوري
 ١٥٤ مغارة هاشم جد النبي
 ١٥٤ جامع شهاب الدين أحمد بن عثمان
 ١٥٤ جامع الحاولي ، وترجمة سنجر الحاولي
 ١٥٥ مدرسة الطواشي ؛ مسكن قضاة غزة

اليوم السابع والثمانون من الرحلة

- ١٥٥ وصول خطاب من عطاء الله قاضي القدس الشريف
 الاجتماع بالشيخ واكد شيخ العرب بغزة بشأن السفر إلى الحجاز عن طريق غزة فالصحراء ف ساحل البحر الأحمر (طريق الحج الشامي) ونصيحته بالسفر للحج مع موكب الحج المصري من مصر ، لأن مصر تؤمن طريق الحج المصري
 ١٥٦ زيارة قبر الشيخ ططماج

- اليوم الرابع والتسعون من الرحلة ٦٥
- ذكر بعض الكرامات والعجائب ٦٥
- اليوم الخامس والتسعون من الرحلة ٦٥
- انتظار قدوم اسماعيل ابن المصنف من دمشق ٦٥
- قبر الشيخ على المرجعي والشيخ محمد البطل والشيخ أبي الركاب ... ٦٦
- اليوم السادس والتسعون من الرحلة ٦٦
- وصول نقيب الأشراف بالقدس وأكابر البلاد وأعيانها لحضور مجلس المصنف ٦٦
- طلب نقيب الإشراف إجازة من المصنف لشرح بديعته الميمنية ... ٦٦
- شرح بيتين من الشعر عن القمر ١٦٦
- اليوم السابع والتسعون من الرحلة ١٦٨
- وصول القافلة الشامية إلى غزة وتخليف اسماعيل ولد المصنف بالقدس وتوجة القافلة إلى مصر ١٦٨
- قدوم اسماعيل ولد المصنف إلى غزة ، ومعه مكاتيب من دمشق الشام ١٦٨
- اليوم الثامن والتسعون من الرحلة ١٦٨
- المذكرات العلمية ١٦٨
- صورة مكتوب الشيخ سعودى تلميذ المصنف ١٦٨
- اليوم التاسع والتسعون من الرحلة ١٦٩
- شد الرحال للتوجه إلى مصر المحروسة ، وتوديع أعيان غزة للمصنف ... ١٦٩
- الشيخ محي الدين صديق المصنف يصحبه إلى خان يونس ١٦٩
- قرية الدير ومقام الخضر ١٦٩
- خان يونس أول حكم بلاد مصر في عصر المصنف ١٦٩
- انتهاء تأليف القسم الأول في أواخر صفر ١١١٠ هـ ١٦٩

القسم الثاني

- الوصول إلى قلعة خان يونس ... ١٧٠
- أبيات من منظومة السيد محمد كبريت في رحلته ... ١٧٠
- جامع خان يونس ... ١٧٠
- قصيدة للمصنف في مدينة خان يونس ... ١٧٠
- الوصول إلى الزعقة، وأبيات محمد كبريت فيها ... ١٧١
- قبر الشيخ زويد ... ١٧٠
- اليوم المائة من الرحلة ... ١٧١
- صلاة الجمعة في الفلاة ... ١٧١
- الوصول إلى بلاد العريش ... ١٧١
- جامع قلعة العريش ... ١٧٢
- اليزك ... ١٧٢
- اليوم الحادى ومائة من الرحلة ... ١٧٢
- بير المساعيد ، محل البرقات من منازل القوافل ... ١٧٢
- خان أم الحسن ، رءوس الأدراب ، بير العبد ... ١٧٢
- اليوم الثانى ومائة من الرحلة ... ١٧٢
- منزلة قطبة ، ودفع المكوس وأحوال الأعراب هناك ... ١٧٣
- عدم مطالبة المصنف ورفاقه بمكوس ... ١٧٣
- اليوم الثالث ومائة من الرحلة ... ١٧٣
- ذكر من استضافوا المصنف في رحلته من الشام ... ١٧٣
- رمل الغرابى ... ١٧٣
- أبيات للشعراء في مدح مصر ... ١٧٣
- قصيدة للمؤلف في رمل الغرابى ... ١٧٤
- بير الدويدار ... ١٧٤
- اللواوين ... ١٧٥
- المبيت في البرية ... ١٧٥
- السير ليلا مع القافلة ... ١٧٥

- اليوم الخامس ومائة من الرحلة ١٧٥
- الاشراف على قرية الصالحية ١٧٥
- مزار حسن اللينى الصامت العجمى ١٧٥
- اليوم السادس ومائة من الرحلة ١٧٥
- قصيدة للمصنف فى المفاخرة بين صالحية مصر وصالحية دمشق الشام ١٧٥
- اليوم السابع ومائة من الرحلة ١٧٦
- المكوث فى الصالحية ١٧٦
- اليوم الثامن ومائة من الرحلة ١٧٦
- زيارة جبانة الصالحية ١٧٦
- جامع السلطان قايتباى ١٧٦
- القيسية والجمانية بالصالحية ١٧٦
- انتظار وصول العسكر المصرية لمرافقة القافلة ؛ لأن العرب كانوا يقطعون الطريق ١٧٧
- وصول العسكر المصرية وانكسار صولة العرب ١٧٧
- اليوم التاسع ومائة من الرحلة ١٧٧
- سير القافلة والوصول إلى قرية الخطاطر ١٧٧
- الوصول إلى القرين ١٧٧
- قبر الشيخ مساور المكى ١٧٧
- بئر قايتباى بالقرين ١٧٧
- النزول فى قبة الشيخ مساور ١٧٧
- اليوم العاشر ومائة من الرحلة ١٧٨
- المرور على قرية كفر أبو حماد ١٧٨
- الوصول إلى بلبيس ١٧٨
- قبر داود الغجرى ، قبر سعدون الجندى ، قبر عبد الله نمرقنة ١٧٨
- المبيت فى مزار الغجرى ١٧٨
- قصيدة للمؤلف فى بلبيس ١٧٨

اليوم الحادى عشر ومائة من الرحلة ١٧٩

١٧٩ قبر الشيخ محمد بن عراق (العراق) وترجته

١٨٩ قبر الشيخ محمد المنير

١٧٩ الاشراف على بلدة الخانقاه .

١٧٩ شرح كلمة خانقاه

١٨٠ الشيخ زين العابدين البكرى الصديقى ونائبه يرسلان من يخرج للقاء النابلسى

١٨٠ جامع السلطان الملك الأشرف وفى محرابه شعرات من شعر الرسول

١٨٠ الاجتماع بعبد اللطيف الكمالى مفتى الشافعية بالخانكاه

اليوم الثانى عشر ومائة من الرحلة ١٨٠

١٨٠ التوجه إلى سبيل علام (علان) فى الطريق إلى مصر

١٨٠ الوصول إلى باب الشعرية على أبواب القاهرة

نزول النابلسى ضيفا على زين العابدين البكرى بداره على بركة

١٨١ الأزبكية

وزير مصر يجتمع أسبوعيا بزين العابدين البكرى للمنادمة والملاطفة

١٨١ والاستخبار

١٨١ زيارة النابلسى لوزير مصر، وقصيدة له فى مصر

١٨٢ قصيدة للمصنف فى زين العابدين البكرى

١٨٣ لقاء الشيخ محمد العشماوى والاطلاع على مجموع أدبى معه

١٨٣ تكتية الإمام أبى حنيفة

اليوم الثالث عشر ومائة من الرحلة ١٨٤

١٨٤ الذهاب إلى حمام البكرية ببركة الأزبكية

١٨٤ حضور مجلس زين العابدين البكرى والمذكرات العلمية والأدبية

١٨٤ قصيدة محمد أمين الهجى فى مدح بركة الأزبكية

١٨٥ قصيدة وتحميسها لأبى بكر العصفورى فى مدح الشيخ البكرى

١٨٦ قصيدة للمصنف فى بركة الأزبكية

١٨٧ قصيدة للمصنف فى بركة مصر

- اليوم الرابع عشر ومائة من الرحلة ١٨٧
- زيارة تربة القرافة ١٨٧
- العمارة في قبة الشافعي إلى باب القرافة حدثت في أيام الناصر
- ابن قلاوون ١٨٨
- باب زويلة - قبر السيدة نفيسة ١٨٩
- قصيدة للمصنف في السيدة نفيسة ١٩٠
- مدافن السادة المالكية - قبر عبد الرحمن بن القاسم العتقي -
- قبر الإمام أشهب صاحب الإمام مالك ١٩٠
- قبر محمد بن مرزوق شارح البردة ونص خطبة شرح البردة
- لابن مرزوق ١٩١
- قبر أبي زيان الصوفي - قبر بنت سحنون - قبر يحيى المغربي الشاوي
- وولده عيسى ١٩١
- مزار الإمام الشافعي ١٩١
- قبر محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع بن
- عم الإمام الشافعي وزوج ابنته - قبر أبي الحسن البكري تاج
- العارفين شيخ الإسلام وترجمته ١٩٢
- قبر زكريا بن أحمد بن زين الدين الأنصاري ، وأقوال له في عدم
- التعرض للصوفية ١٩٣
- قبر مرجان الحسني ١٩٣
- قبر الملكة شمسة والدة الملك العزيز عثمان ١٩٤
- قبر الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين الأيوبي ١٩٤
- قصيدة للمؤلف في الإمام الشافعي ١٩٤
- قبر الشيخ البارزي من أئمة الشافعية ١٩٤
- مقامات السادة البكرية ١٩٤
- قبر محمد البكري الكبير الملقب بأبيض الوجه ، وترجمته ١٩٤
- قبر أبي المواهب البكري - قبر أبي السرور البكري ١٩٥
- قبور أولاد الشيخ زين العابدين البكري ١٩٥
- قصيدة في السادة البكرية للنايلسي علقت بمقاماتهم ١٩٥

- زيارة مقام ابن الفارض ، وترجمته ... ١٩٦ ...
- قصيدة للمصنف في ابن الفارض ... ١٩٧ ...
- جامع الشيخ شاهين الدمرداش ، وترجمته ... ١٩٨ ...
- قبر عقبة بن عامر الصحابي ، وترجمته ، وقصيدة للمصنف ... ١٩٨ ...
- قبر نوح أفندي بن مصطفى أفندي ... ١٩٩ ...
- مزار الإمام الليث بن سعد ، وقصيدة للمصنف ... ١٩٩ ...
- قبة يحيى الشيبه ... ٢٠٠ ...
- مزار عدى بن مسافر (الزاوية العدوية) ، وقصيدة للمؤلف ... ٢٠١ ...
- قبر أولاد الحيلاني ... ٢٠١ ...
- العودة إلى المنزل ... ٢٠٢ ...
- اليوم الخامس عشر ومائة من الرحلة ... ٢٠٢ ...
- لقاء المحبين والخلان ، ومداعبات أدبية بين أحمد العشماوي والمصنف
وأبيات في ذم مصر وأهلها وإيراد أبيات في دفع هذا الدم ... ٢٠١ ...
- زيارة بعض مجاوري الأزهر من العلماء والطلبة للمصنف ... ٢٠٢ ...
- التوجه لزيارة الوزير علي باشا وإلى مصر يومئذ في جهة قصر العيني ... ٢٠٢ ...
- اليوم السادس عشر ومائة من الرحلة ... ٢٠٢ ...
- حضور الشيخ منصور المنوفي الأزهرى الشافعى الضريير شيخ الأزهر
والمباحثات العلمية ... ٢٠٢ ...
- محمد منو المجدوب ... ٢٠٢ ...
- أبيات لأبي نواس في الشوق ومعارضة الخزار للأبيات وتضمين
المصنف لمطلع الأبيات ... ٢٠٢ ...
- حضور الملا محمد الكردى وإنشاده مانظمه في مدح الشيخ زين العابدين
البكرى ... ٢٠٣ ...
- الشيخ زين العابدين يرسل لضيفه المصنف حلة بيضاء وجوخة بيضاء
وقيصا أبيض وغير ذلك من أمتعة وشكر المصنف للمهدى بقصيدة ... ٢٠٣ ...

- حضور مجلس سماع الشيخ زين العابدين بدعوة منه وبحضور الشيخ
محمد الضرير المعروف بالخليع منشداً آل الصديق ٢٠٤
- اليوم السابع عشر ومائة من الرحلة ٢٠٤
- استقبال الخلان والإخوان وحضور مجلس البكرية والتذاكر مع
أحمد المرحوم شيخ الأزهر ، والسهر عند الشيخ زين العابدين على العادة ٢٠٤
- اليوم الثامن عشر ومائة من الرحلة ٢٠٤
- الخروج مع الشيخ زين العابدين للنزهة خارج مصر الحروسة ... ٢٠٤
- زاوية البكداشية ٢٠٤
- قصر العيني ، وأبيات في منزهاته ٢٠٤
- العودة إلى المنزل ، وتذاكر أشعار محمد البكري الصديق والد الشيخ
زين العابدين. ٢٠٤
- أبيات شعرية في الدواة والحرير ٢٠٥
- اليوم التاسع عشر ومائة من الرحلة ٢٠٥
- مطارحات شعرية في نيل مصر ٢٠٥
- التوجه للشيخ زين العابدين وحضور مجلس والاطلاع على تفسير القرآن
لجده أبي الحسن البكري ٢٠٥
- أبيات لمحمد أمين المحبي وقطعة نثرية في الترحيب بالمصنف ... ٢٠٥
- العودة للمنزل ، ووصول الشيخ محمد المعروف بابن الخافض يحمل
المكاتيب الشامية إلى المصنف ٢٠٦
- صورة مكتوب الشيخ سعودى تلميذ المصنف ٢٠٧
- صورة مكتوب آخر من تلميذه السابق ٢٠٨
- صورة مكتوب عبد الرحمن بن ابراهيم المعروف بابن عبد الرازق
تلميذ المصنف ٢٠٨

اليوم العشرون ومائة من الرحلة ٢٠٩

حضور علماء الجامع الأزهر أحمد المرحومى ومحمد الخليلي ومحمد البلكوسى
وأحمد المحروقى وعلى إلخنى وغيرهم من أفاضل الطلبة والعلماء
والمذكرات العلمية والفقهية ٢٠٩
التوجه للتكية المولوية صحبة الشيخ زين العابدين البكرى وحضور
السماع ، ووصف المجلس بقصيدة شعرية ٢٠٩
العودة للمنزل ، ثم التوجه بعد صلاة المغرب لمجلس البكرى وعمل أبيات
على البديهة فى المجلس ٢١٠

اليوم الحادى والعشرون ومائة من الرحلة ٢١١

التذاكر مع فضلاء الجامع الأزهر ٢١١
فتوجه صحبه البكرى إلى بولاق ٢١١
قبر أبى العلى (أبو العلا) ٢١١
زاوية الكلشنية ببولاق ٢١١
مواليا من اللفظ الواحد الجامع لأربعة معانى للنايلسى فى بولاق ٢١١
قصيدة للنايلسى فى نيل بولاق ٢١٢
أبيات فى نيل مصر لبعض الشعراء ٢١٢
تخميس النايلسى للقصيدة الطائية لوالد الشيخ زين العابدين البكرى ٢١٢
النايلسى يشرح القصيدة الطائية فى منزل البكرى ٢١٤
نظم قصيدة طائية من وزن وقافية قصيدة والد البكرى ٢١٤
صلاة الجمعة بجامع السنانية ، ولحن الخطيب ٢١٤
طلب الخطيب تشفع البكرى له فى انفراده بالخطابة وكشف جهله
ولحنه وسوء حاله ٢١٥
التوجه إلى القرافة ٢١٥
قناطر السباع - قبر كعب الأحبار بيت أبى الحسن الصعيدى
المجلدوب - قبر الست زينب بنت الإمام على وتحقيق موضعه ٢١٥
الشيخ أكمل الدين وشيخه العمرى ٢١٦

- جامع السلطان حسن ... ٢١٦ ...
- قبر الشيخ المرصفي وذريته ... ٢١٧ ...
- قبر الإمام الشافعي بالقرافة — مقامات البكرية ... ٢١٧ ...
- قصيدة في القرافة ... ٢١٧ ...
- العودة للمنزل ... ٢١٧ ...
- اليوم الثاني والعشرون ومائة من الرحلة ... ٢١٨ ...
- لقاء الشيخ أحمد المرحومي والشيخ علي الصايم الحنفي من علماء الأزهر
والمباحثة العلمية ... ٢١٨ ...
- التوجه إلى منزل أحمد العشماوي ، والإطلاع على كتبه ومنها شرح
عبد الرؤف المناوي لعينية ابن سينا في الروح ... ٢١٨ ...
- حضور مجلس البكري والكلام مع خليل أفندي الرومي الواعظ في
قول الإمام أبي حامد الغزالي : « ليس في الإمكان أبدع مما كان
ولو كان لكان » ... ٢١٨ ...
- اليوم الثالث والعشرون ومائة من الرحلة ... ٢١٩ ...
- حضور عبد الملك المغربي الحنفي القاضي من تلامذة يحيى المغربي
الشاوي — التوجه إلى مجلس البكري ... ٢١٩ ...
- اليوم الرابع والعشرون ومائة من الرحلة ... ٢١٩ ...
- حضور مجلس البكري — ضيافة عثمان أفندي أحد كتاب الخزينة العلية —
كتابة نسخة من الأحاديث القدسية للمناوي ... ٢١٩ ...
- اليوم الخامس والعشرون ومائة من الرحلة ... ٢٢٠ ...
- حضور مجلس البكري — قصيدة المصنف الرائية في ذكر السماع
والنأي — تخميس البكري للقصيدة ... ٢٢٠ ...
- قصيدة محمد البكري في السماع وتخميس النابلسي ... ٢٢١ ...
- قصيدة النابلسي النونية الغزلية وتخميس البكري ... ٢٢٢ ...
- قصيدة نونية للبكري في معارضة قصيدة النابلسي ... ٢٢٣ ...

اليوم السادس والعشرون ومائة من الرحلة ٢٢٤

- زيارة مقامات الأولياء والصالحين - مزار شهاب الدين الرملی -
مدرسة ابن حجر الهيتمي وتحقيق قبر ابن حجر بمكة - قبر الشيخ
أبي الحمايل - قبر الشيخ عبدالله - قبر الشيخ عصيفير - زاوية
عبد الوهاب الشعراوي وترجمته ٢٢٤
زيارة الجامع الأزهر المعمور بالعلماء والصلحاء وقراءة القرآن ... ٢٢٥
الاجتماع بالعلماء المدرسين بالأزهر وطلبهم من النابلسي درسا في
الحديث أو العقائد واعتذار المصنف بالسفر ٢٢٦
لقاء الشيخ أحمد المرحومي ووصفه طلبه الأزهر ومجاوريه بالشدة
والجفاء ٢٢٦
التوجه إلى خان الحمزاوي والاجتماع بالتجار الشاميين ... ٢٢٦
مزار الشيخ شيخ الظلام ٢٢٦
جامع ابن طولون ... ٢٢٦

- منارة جامع ابن طولون - الاجتماع بالشيخ المعمر عبد الكريم
ودرسه في علم الأخلاق وترجمته ٢٢٧
زاوية شمس الدين محمد الحنفي وترجمته ٢٢٧
دار مصطفى الحنفي من ذرية شمس الدين الحنفي ٢٢٧
قبر محمد البيدق ٢٢٧
العودة للمنزل وحضور مجلس البكري ٢٢٧

اليوم السابع والعشرون ومائة من الرحلة ٢٢٧

- حضور مجلس البكري ٢٢٧

اليوم الثامن والعشرون ومائة من الرحلة ٢٢٧

- حضور بعض علماء الجامع الأزهر للمذاكرة العلمية مع المؤلف
وسؤالهم المؤلف عن مسألة السماع ٢٢٨
النزول إلى مجلس البكري والتوجه معه إلى الجامع المؤبدی ... ٢٢٨
أبيات في سقوط حجر من مأذنه جامع المؤيد ٢٢٨
التوجه لزيارة القاضي عبد الباقي الملقب بعارف أفندي بالحكمة ... ٢٢٩

- قصيدة للمصنف في مدح عارف أفندي ٢٢٩
- قصيدة للبكري في مدح عارف أفندي القاضي عند قدومه لمصر ... ٢٣٠
- قصيدة للبكري في مدح محمد أفندي الحلبي الكواكبي ٢٣١
- العودة إلى المنزل مع البكري ٢٣٢
- اليوم التاسع والعشرون ومائة من الرحلة ٢٣٢
- حضور بعض مدرسي الأزهر إلى منزل المصنف والتباحث في خطبة الجمعة بمصر دون إذن السلطان وجواب المصنف ٢٣٢
- زيارة الشيخ أبي المواهب محمد الصديق البكري شقيق الشيخ زين العابدين البكري ووصف مجلسه ٢٣٣
- الكلام في مسألة الإسراء والمعراج ٢٣٣
- قصيدة للمصنف في مدح أبي المواهب البكري ٢٣٣
- قراءة حزب البكري واستجازة المصنف له من زين العابدين البكري ونص الحزب ٢٣٤
- العودة للمنزل وزيارة الشيخ عمر بن منصور الضرير العودي الشامي للمصنف ومدحه للمصنف بقصيدة ٢٣٥
- اليوم الثلاثون ومائة من الرحلة ٢٣٦
- حضور عمر جلبي القباقي الشامي وبعض المصريين لزيارة المصنف ٢٣٦
- النزول إلى مجلس زين العابدين البكري والمباحثات العلمية ٢٣٦
- اليوم الحادي والثلاثون ومائة من الرحلة ٢٣٦
- حضور الشيخ محمد بن عمر الخانكي وعبد الرؤف خطيب الجامع الأزهر والمباحثات العلمية ٢٣٦
- التوجه مع الشيخ زين العابدين البكري إلى مصر العتيقة ٢٣٦
- قبر الشيخ الكازروني - المرور على الروضة ٢٣٦
- قصة زواج أعرابي عن أمالي ابن دريد ٢٣٦
- وصف جزيرة الروضة ، وأبيات شعرية فيها ٢٣٧
- وصف مقياس الروضة ٢٣٨

- قصيدة للمؤلف في الروضة ... ٢٣٩
- زيارة المسجد الذي فيه أثر قدم النبي صلى الله عليه وسلم ... ٢٣٩
- أبيات شعرية في ذلك الآثر ... ٢٤٠
- أبيات شعرية في نيل مصر ... ٢٤٠
- جامع عمرو بن العاص ... ٢٤١
- القنطار المصري ربع القنطار الشامي ... ٢٤٣
- وصف النابلسي لجامع عمرو بن العاص ... ٢٤٤
- مصحف عثمان ومصحف علي بن أبي طالب بجامع عمرو ... ٢٤٤
- قبر تاج الدين النخال ... ٢٤٤
- العودة للمنزل ، ثم حضور مجلس البكري والمطالعة في تفسير الفخر الرازي ... ٢٤٤
- اليوم الثاني والثلاثون ومائة من الرحلة ... ٢٤٤
- مزار أبي الحسن الششتري المغربي ... ٢٤٤
- قبر الشيخ محمد بن شعيب ... ٢٤٤
- حارة النصاري ... ٢٤٤
- مقام الحسينين (الإمام الحسن والإمام الحسين) ... ٢٤٤
- حضور حلقة الذكر بالمقام الحسيني - عند شيخ الخلوتية ... ٢٤٥
- المرور على باب النصر - مزار ابراهيم بن زقاعة - قبر على أبي النور ، زاوية الكلشنية ... ٢٤٥
- التوجه إلى بيت السادة الوفاية ، زيارة الشيخ يوسف الوفاي ... ٢٤٥
- قصيدة للمصنف في مدح يوسف الوفاي ... ٢٤٥
- جامع الخلوتية الدمرداشية وقبورهم ... ٢٤٦
- النزول إلى مجلس البكري بعد المغرب وسماع كراسة فيها قصة دخول جده السيد أبي بكر الصديق إلى مصر ... ٢٤٦
- اليوم الثالث والثلاثون ومائة من الرحلة ... ٢٤٦
- حضور بعض أصحاب المؤلف من المصريين وتذاكر النيل وأيام وفاء النيل وأبيات شعرية في ذلك ... ٢٤٦

- قبر زين العباد - مزار أبي السعود الجارحي وترجمته - جامع قيسون
- ٢٤٧ ... (قوصون) ...
- ٢٤٧ ... مزار جلال الدين السيوطي ...
- ٢٤٧ ... قبر عبد الله المغاغي ...
- ٢٤٨ ... قلعة مصر (قلعة الجبل) - وصف القلعة ...
- ٢٤٨ ... قصيدة للمصنف في القلعة ...
- ٢٤٨ ... قبر الشيخ اسكندر ...
- ٢٤٩ ... قبر الشيخ كعك - جامع سارية الجبل وقبره وترجمته ...
- ٢٤٩ ... ذكر قبور أخرى ينزل إليها في درج كقبر سارية ...
- ٢٤٩ ... أبراج قلعة الجبل ...
- ٢٤٩ ... قصر يوسف عليه السلام بقلعة الجبل ...
- ٢٤٩ ... مكان صنع ثوب الكعبة ووصفه ...
- ٢٥٠ ... قصر يوسف عليه السلام ...
- ٢٥٠ ... أثر دماء قتل الوزراء ...
- ٢٥٠ ... جامع الأمير خيربك ...
- ٢٥٠ ... اليوم الرابع والثلاثون ومائة من الرحلة ...
- ٢٥٠ ... المذكرات العلمية ...
- ٢٥٠ ... اليوم الخامس والثلاثون ومائة من الرحلة ...
- السير إلى بولاق - تكية الكلشنية - أبيات في قصب السكر الذي
- ٢٥٠ ... بمصونه بمصر ...
- ٢٥٠ ... جامع السنانية ...
- ٢٥١ ... اليوم السادس والثلاثون ومائة من الرحلة ...
- ٢٥١ ... تربة المجاورين بالجامع الأزهر ...
- ٢٥١ ... مدفن الملك الأشرف ...
- ٢٥١ ... جامع السلطان قايتباي وأثر قدم النبي عليه الصلاة والسلام به ...
- ٢٥١ ... قبر زوجة السلطان قايتباي وأثر قدم الخليل إبراهيم عليه الصلاة والسلام.

- ٢٥١ ... قصة أخذ السلطان سليم أثر قدم النبي وإعادته
- ٢٥١ ... تربة المالكية
- ٢٥١ ... قبر الشيخ خليل مصنف المختصر
- ٢٥١ ... قبر عبد الله المنوفي - قبر خليل اللقاني - قبر خليل الشوي
- ٢٥١ ... جامع السلطان برقوق
- ٢٥١ ... قبر علي بابا الكردي
- ٢٥١ ... جامع الشبكية
- ٢٥٢ ... أبيات وفوائد في قصب السكر
- ٢٥٢ ... اليوم السابع والثلاثون ومائة من الرحلة
- نص خطاب أرسله المصنف إلى أحمد أفندي البكري الصديق القاضي بولاية دمشق الشام
- ٢٥٢ ... زيارة زين العابدين البكري الصديق ومقابلة الشريف يحيى بن الشريف
- ٢٥٣ ... بركات شريف مكة المشرفة
- ٢٥٣ ... اليوم الثامن والثلاثون ومائة من الرحلة
- ٢٥٣ ... زيارة مصطفى أغا كتحدا العساكر المصرية
- ٢٥٣ ... اليوم التاسع والثلاثون ومائة من الرحلة
- النزول إلى مجلس زين العابدين البكري ومطالعة بعض كتب التاريخ ومنها كتاب قانون الدنيا
- ٢٥٣ ...
- ٢٥٤ ... اليوم الأربعون ومائة من الرحلة
- ٢٥٤ ... حضور مجلس البكري للإطلاع على ديوان شعره
- ٢٥٤ ... جامع أبي الحسن الششتري
- ٢٥٤ ... اليوم الحادي والأربعون ومائة من الرحلة
- ٢٥٤ ... اليوم الثاني والأربعون ومائة من الرحلة
- ٢٥٤ ... حضور بعض العلماء لمنزل المصنف والتباحث في المسائل العلمية
- ٢٥٤ ... جامع محمد البكري بالأزبكية

- التوجه إلى منزل زين العابدين البكرى وضيافته لعبد الباقي عارف أفندى
- قاضي مصر المحروسة ووصف مجلس الضيافة ... ٢٥٤ ...
- قصيدة في وصف قاعة الضيافة بمنزل البكرى ومجلس السماع ٢٥٥
- اليوم الثالث والأربعون ومائة من الرحلة ... ٢٥٦ ...
- الركوب مع زين العابدين البكرى للتنزه ... ٢٥٦ ...
- قبر محمد الحوياتي ... ٢٥٦ ...
- السير إلى الروضة - قصر العيني ... ٢٥٦ ...
- اليوم الرابع والأربعون ومائة من الرحلة ... ٢٥٦ ...
- قصيدة للمصنف في بركة الأزبكية التي فيها دار السادة البكرية ... ٢٥٧
- اليوم الخامس والأربعون ومائة من الرحلة ... ٢٥٧ ...
- زيارة الوزير على باشا وإلى مصر المحروسة بسرايه بقلعة الجبل ... ٢٥٧...
- عادة لقاء وإلى مصر الأسبوعي بأحد البكرين للمجالسة ... ٢٥٧
- مجلس زين العابدين البكرى ووصفه ... ٢٥٧ ...
- اليوم السادس والأربعون ومائة من الرحلة ... ٢٥٧ ...
- زيارة السيد سعودى من ذرية عبد القادر الكيلانى للمصنف ... ٢٥٨ ...
- اليوم السابع والأربعون ومائة من الرحلة ... ٢٥٨ ...
- التوجه إلى بولاق ... ٢٥٨ ...
- مزار فرج الخزرجى - قبر أبي بكر العصفورى - قبر الشيخ يوسف ... ٢٥٨
- أبيات شعرية في بولاق ... ٢٥٨ ...
- عبور النيل من بولاق ... ٢٥٩ ...
- قرية انبابة ... ٢٥٩ ...
- جالع الإنبابة - قبر أنباء الإنبابة - قصيدة للمصنف ... ٢٥٩ ...
- قبر عبد الله المشهور بغفير الصفراء ... ٢٥٩ ...
- العودة بالمركب من إنبابة إلى بولاق ... ٢٥٩ ...
- زاوية الكلشنية ببولاق ... ٢٥٩ ...

٢٥٩	العودة إلى المنزل ثم حضور البكرى
٢٥٩	اليوم الثامن والأربعون ومائة من الرحلة
٢٥٩	حضور مجلس البكرى
٢٥٩	زيارة دار البكرية السابق بالقرب من قناطر السباع
٢٦٠	بركة الفيصل
٢٦١	قصيدة للمصنف في دار البكرية
٢٦١	عرض العسكر المصرى الخلافة أيام الغورى على الشيخ جلال الدين البكرى
٢٦١	تاريخ البيت البكرى الصديق
٢٦٢	جامع عبد القادر الدشوطى وترجمته
٢٦٢	اليوم التاسع والأربعون ومائة من الرحلة
٢٦٢	حضور مجلس البكرى
٢٦٢	جامع الحاكم
٢٦٣	حلقات ذكر المشايخ البرهانية والأحمدية والمطوعية والسعدية بجامع الحاكم
٢٦٣	العودة إلى مجلس البكرى والإطلاع على كتاب إبراهيم العبيدى المصرى
٢٦٣	المالكي مفتى البحيرة
٢٦٤	اليوم الخمسون ومائة من الرحلة
٢٦٤	مجلس البكرى
٢٦٤	زاوية الخلوتية
٢٦٤	قبر شاه بن شجاع الكرمانى وترجمته
٢٦٤	نص سؤالين للشيخ مصطفى الرومى شيخ الخلوتية لعلماء الجامع الأزهر
٢٦٤	في شأن الذكر الجهرى ، وإجابة السؤالين من عدة من علماء الأزهر الشريف
٢٧٢ - ٢٦٥	
٢٧٢	اليوم الحادى والخمسون ومائة من الرحلة
٢٧٢	مجلس البكرى

اليوم الثاني والخمسون ومائة من الرحلة ٢٧٢

التوجه صحبة البكرى لزيارة الأمير ابراهيم بيك أمير الحاج المصرى ،
والأمير اسماعيل بيك الدفتر دار بالخزينة المصرية ٢٧٢
شرح الشيخ حجازى على الجامع الصغير للسيوطى فى مائتين كراسا ٢٧٢ ...
أبيات شعرية فى هيكل خدام الشيخ عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن
حجازى ٢٧١

اليوم الثالث والخمسون ومائة من الرحلة ٢٧٣

مجلس البكرى ٢٧٣
قصيدة الشريف أحمد بن مسعود بن حسن أحد أشراف مكة فى مدح
النبي ٢٧٣
قصيدة للنايلسى من نفس القافية ٢٧٣

اليوم الرابع والخمسون ومائة من الرحلة ٢٧٣

مجلس البكرى ٢٧٣
زيارة الأمير ابراهيم بيك أمير الحاج المصرى والتشاور فى السفر إلى
بلاد الحجاز فى غير أشهر الحج من طريق البر وكفالة مشايخ العربان
فى مصر للطريق من مصر إلى بلاد الحجاز ٢٧٣
مجلس البكرى والاطلاع على كتاب ابراهيم العبيدى المصرى المالكى شرح
به أبيات للشيخ محمد البكرى الصديق ٢٧٤

اليوم الخامس والخمسون ومائة من الرحلة ٢٧٤

نص كتاب المصنف إلى ابراهيم العبيدى مفتى البحيرة ٢٧٤
التوجه إلى محمد أغا كتخدا الشيخ ، وقصيدة للمصنف ٢٧٥

اليوم السادس والخمسون ومائة من الرحلة ٢٧٥

مجلس البكرى والاجتماع هناك بعلماء الأزهر ومجاوريه ٢٧٥
التوجه إلى حمام باب زويلة ٢٦٥

اليوم السابع والخمسون ومائة من الرحلة ٢٧٦

اليوم الثامن والخمسون ومائة من الرحلة ٢٧٦

- زيارة الشيخ عمر القباقي الشامي ... ٢٧٦ ...
- اليوم التاسع والخمسون ومائة من الرحلة ... ٢٧٦ ...
- اليوم الستون ومائة من الرحلة ... ٢٧٦ ...
- التوجه إلى خارج مصر المحروسة رفقة الشيخ البكري ... ٢٧٦ ...
- جامع الملك الظاهر ... ٢٧٦ ...
- زاوية محمد دمرداش المحدثي الجهار كسي وترجمته ، وكتبه الموقوفه ... ٢٧٦ ...
- قصيدة للمصنف في التشوق إلى بلاد الحجاز ... ٢٧٧ ...
- اليوم الحادي والستون ومائة من الرحلة ... ٢٧٨ ...
- اليوم الثاني والستون ومائة من الرحلة ... ٢٧٨ ...
- اليوم الثالث والستون ومائة من الرحلة ... ٢٧٨ ...
- التوجه إلى القرافة بصحبة البكري ... ٢٧٨ ...
- مزارات السادة البكرية ... ٢٧٨ ...
- قبة الإمام الشافعي - قبر اسماعيل المزني من تلاميذ الشافعي ... ٢٧٩ ...
- مغارة أبي عبد الله المغاوري ... ٢٧٩ ...
- قبر روبين وبنيامين من أخوة يوسف عليه السلام ... ٢٧٩ ...
- قبر اليسع بن العيص - قبر يهودا أكبر إخوة يوسف عليه السلام ... ٢٧٩ ...
- مزار الشيخ شاهين الحلوني ... ٢٧٩ ...
- جامع عمر بن الفارض ووصف مجالس الذكر به ... ٢٧٩ ...
- مقالة الإمام أحمد بن حنبل في الصوفية ... ٢٨٠ ...
- قصيدة للمصنف في جبل المقطم ومزاراته ... ٢٨١ ...
- اليوم الرابع والستون ومائة من الرحلة ... ٢٨١ ...
- اليوم الخامس والستون ومائة من الرحلة ... ٢٨١ ...
- زيارة مراد بيك من أعيان الصناجك المصرية بسبيل علام خارج مصر
- المحروسة ، ولقاء مراد بيك بفرسانه ... ٢٨١ ...
- جامع سبيل علام والمباحثات العلمية ، وقصيدة للمصنف ... ٢٨١ ...
- العودة من سبيل علام ... ٢٨٢ ...

٢٨٢	اليوم السادس والستون ومائة من الرحلة
٢٨٢	مواليا للمصنف في التشوق للحجاز
٢٨٣	اليوم السابع والستون ومائة من الرحلة
٢٨٣	التزه على شاطئ بحر النيل
٢٨٣	اليوم الثامن والستون ومائة من الرحلة
٢٨٣	زيارة الوزير على باشا بالقلعة
٢٨٣	اليوم التاسع والستون ومائة من الرحلة
٢٨٣	زيارة قصر حجي باشا المطل على بركة الناصرية ، وقصيدة للمصنف
٢٨٤	اليوم السبعون ومائة من الرحلة
										توديع عثمان المعروف بابن الشعبة رفيق المصنف لسفره إلى والديه
٢٨٣	بالشام عن طريق دمياط
٢٨٤	اليوم الحادى والسبعون ومائة من الرحلة
٢٨٤	عيادة الشيخ أحمد المرحوم شيخ الجامع الأزهر
٢٨٤	المدرسة الفخرية (جامع البنات)
٢٨٤	آيات في وصف بيوت مصر وطوايقها
٢٨٥	زيارة الشيخ محمد منو للمصنف
٢٨٥	موشح للمصنف في الشيخ محمد منو
٢٨٥	اليوم الثاني والسبعون ومائة من الرحلة
٢٨٦	اليوم الثالث والسبعون ومائة من الرحلة
٢٨٦	يستان الدفردار ، وقصيدة للمؤلف فيه
٢٨٦	اليوم الرابع والسبعون ومائة من الرحلة
٢٨٧	مجلس البكرى
٢٨٧	اليوم الخامس والسبعون ومائة من الرحلة
٢٨٧	ورود الشيخ محمد البدرى المعروف بابن الميت من دمياط

- ٢٨٧ زيارة أبي المواهب البكري الصديقي
- ٢٨٧ اليوم السادس والسبعون ومائة من الرحلة
- ٢٨٧ بركة الأزيكية وذرع المصنف لها
- ٢٨٧ مقابلة المعمر ابراهيم أفندي العباسي البغدادي بمجلس البكري
- ٢٨٧ أبيات المصنف في الاستغاثة بالإمام الشافعي
- ٢٨٨ اليوم السابع والسبعون ومائة من الرحلة
- ٢٨٨ مجلس البكري والاجتماع بعلماء مصر ودمياط
- ٢٨٨ قصيدة محمد بن ابراهيم الدكدكجي تلميذ المصنف في مدح الشيخ زين العابدين البكري
- ٢٨٨ الركوب مع البكري إلى غبظ الدفردار ، وماأنشد فيه من الأشعار
- ٢٨٩ اليوم الثامن والسبعون ومائة من الرحلة
- ٢٨٩ التوجه رفقة البكري إلى مجلس وزير مصر
- ٢٨٩ المرور على حسن أفندي نقيب السادة الأشراف
- ٢٨٩ اليوم التاسع والسبعون ومائة من الرحلة
- ٢٨٩ التوجه إلى منزل الأمير ابراهيم بيك أمير الحاج المصري وتسهيله قضية السفر إلى جهة الحجاز مع العرب
- ٢٩٠ زيارة محمد أغا كتحدا الشيخ
- ٢٩٠ اليوم العاشر والمائة من الرحلة
- ٢٩٠ مجلس البكري والمذاكرة في الفرق بين مقام الأبرار ومقام المقربين - زيارة يوسف جلبي بن محمد الشهير بالوكيل الصعيدي الميلوي للشيخ البكري ومقامته في مدح البكري
- ٢٩٠ خطاب توصية من المصنف للبكري بشأن يوسف الميلوي
- ٢٩٠ اليوم الحادي والثمانون ومائة من الرحلة
- ٢٩٠ مجلس البكري وأبيات في الخال
- ٢٩١ قصيدة أسعد المعروف بابن عبادة في مدح البكري

- ٢٩٢ زيارة بستان غيط رمضان بيلك
- ٢٩٢ رؤية الأهرام من بعد وأبيات في الأهرام وبولاق
- اليوم الثاني والثمانون ومائة من الرحلة ٢٩٢
- العزم على السفر بالجماعة إلى بلاد الحجاز من طريق البر - تعيين إبراهيم بيلك
أمير الحاج المصري ثلاثة من العربان وبعض الجبال لحمل المصنف وجماعته
إلى المدينة المنورة ٢٩٢
- توديع الوزير علي باشا وزير مصر ٢٩٢
- مرسوم من الباشا لجميع طوائف العربان وأهل القرى والينبعين بمساعدة
وحماية المصنف وجماعته ٢٩٣
- الخروج من باب الشعرية - الوصول إلى العادلية خارج مصر وتواجد
الوزير والبكرى لوداع المصنف ٢٩٣
- المرور على قبور السلاطين والجراكسة ٢٩٣
- منزلة قايتباي - توديع مصطفى جلبي كتنخدا الشيخ للمصنف ٢٩٣
- نصب خيمة للمصنف والمبيت بها في منزلة قايتباي ٢٩٣
- انتهاء تدوين الجزء الثاني من الرحلة في ١٣ ربيع الثاني سنة ١١١٠ هـ ٢٩٣

القسم الثالث

- اليوم الثالث والثمانون ومائة من الرحلة ٢٩٤
- الانتقال من الخيمة بمنزلة قايتباي إلى بيت البراهنة ٢٩٤
- الاجتماع بالشيخ محمد عاشور شيخ الفقراء الإبراهيمية الدسوقية ٢٩٤
- إرسال مكتوب وبصدره قصيدة شعرية إلى الشيخ زين العابدين البكرى ٢٩٤
- اليوم الرابع والثمانون ومائة من الرحلة ٢٩٥
- حضور بعض الإخوان لوداع المصنف مرة أخرى ، وأبيات في وداع
المؤلف لمصر ٢٩٥
- قصيدة لأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة من أجداد
المؤلف في منازل الحج من طريق مصر ٢٩٥
- وصف قافلة المصنف ٢٩٥

- إرسال جماعة من المعارية والأخشاب من مصر لتعمير الآبار في
طريق الحاج ٢٩٦
- الوصول إلى العقباتية وضرب الخيام هناك ٢٩٦
- قصيدة للمصنف في التغزل بالفيافي ٢٩٦
- اليوم الخامس والثمانون ومائة من الرحلة ٢٩٧
- الوصول إلى الدار الحمراء ونصب الخيام ، وأبيات في ذلك ٢٩٧
- عدم التقيد بالنزول في منازل الحج ٢٩٧
- اليوم السادس والثمانون ومائة من الرحلة ٢٩٧
- النزول في عوييد ، وأبيات في ذلك ٢٩٧
- اليوم السابع والثمانون ومائة من الرحلة ٢٩٨
- المرور على عجرود وقلعتها ٢٩٨
- علامات حجرية لهداية الحجاج إلى الطريق ٢٩٨
- النزول بمكان يقال له سبخة السويس ٢٩٨
- اليوم الثامن والثمانون من الرحلة ٢٩٨
- الوصول إلى النابعة قرب البحر ، ينقل الماء منه إلى السويس ٢٩٨
- قصة على باشا وزير مصر ودعائه أن يكون وزيرا في مصر عندما كان
ضابطا للأحوال السلطانية في السويس ، وإجرائه الماء في هذا المكان ٢٩٨
- أبيات في أرض النابعة ٢٩٩
- درب النابعة ، والمبيت به ٣٠٠
- اليوم التاسع والثمانون ومائة من الرحلة ٣٠٠
- الوصول إلى الثغار ، وأبيات في ذلك ٣٠٠
- اليوم التسعون ومائة من الرحلة ٣٠٠
- الدخول في بركة التيه ، وأبيات في ذلك ٣٠٠
- أبيات في ضلال النصارى واليهود ٣٠١
- المبيت قرب قلعة نخل ٣٠٢

- اليوم الحادى والتسعون ومائة من الرحلة ٣٠٢
- الوصول إلى قلعة نخل ، وزيارة قبر محمد الغزاوى ٣٠٢
- أبيات فى الأماكن الباردة ٣٠٢
- اليوم الثانى والتسعون ومائة من الرحلة ٣٠٢
- المرور على قبر امرأة تدعى زين الناس ٣٠٢
- النزول فى وادى الرواق ووادى الفيحاء ، وأبيات فى ذلك ٣٠٣
- اليوم الثالث والتسعون ومائة من الرحلة ٣٠٤
- المرور على القريص ، ووصف قلعتها وآبارها ٣٠٤
- النزول فى التمد للشرب وسنى الدواب ٣٠٤
- الوصول إلى عرقوب البغلة ٣٠٤
- اليوم الرابع والتسعون ومائة من الرحلة ٣٠٥
- المرور على عقبة العرقوب ٣٠٥
- نقر فى صخور العقبة يفيد أن السلطان قانصوه الغورى
أمر بقطعها ٣٠٥
- الوصول إلى السطح ٣٠٥
- اليوم الخامس والتسعون ومائة من الرحلة ٣٠٥
- الاشراف على البحر المالح ، والقلعة ٣٠٥
- اليوم السادس والتسعون ومائة من الرحلة ٣٠٥
- السير على ساحل البحر والوصول إلى الحقل ٣٠٥
- صعود عقبة ظهر الحمار ٣٠٥
- الوصول إلى أم الجرفين ٣٠٥
- اليوم السابع والتسعون ومائة من الرحلة ٣٠٦
- فرس المصنف الشهباء تلد مهرة دهماء ٣٠٦
- الوصول إلى الشرف (شرفة بى عطية) ٣٠٥
- اليوم الثامن والتسعون ومائة من الرحلة ٣٠٦

الوصول إلى آخر الشرفة	٣٠٦
المرور على الرجم	٣٠٦
الوصول إلى عقال	٣٠٦
اليوم التاسع والتسعون ومائة من الرحلة	٣٠٦
الوصول إلى مغاير شعيب (البدع)	٣٠٦
اليوم المائتان من الرحلة	٣٠٧
الوصول إلى الصویر	٣٠٧
اليوم الحادى ومائتان من الرحلة	٣٠٧
الوصول إلى عيون القصب	٣٠٧
اليوم الثانى ومائتان من الرحلة	٣٠٧
الوصول إلى وادى العذیب	٣٠٨
الوصول إلى قلعة المویلح	٣٠٨
اليوم الثالث ومائتان من الرحلة	٣٠٨
الإقامة بجانب القلعة - شراء بعض الحاجيات - إرسال مكتوب إلى الشيخ زين العابدين البكرى مع العربان الراجعين إلى مصر - صورة المكتوب	٣٠٨
اليوم الرابع ومائتان من الرحلة	٣٠٩
بقاء جماعة المعارية ومن معهم بقلعة المویلح	٣٠٩
مغادرة قلعة المویلح في البرية	٣٠٩
الوصول إلى المغاول	٣٠٩
اليوم الخامس ومائتان من الرحلة	٣٠٩
النزول في وادى الغال	٣٠٩
المرور على شق العجوز	٣١٠
الوصول إلى ظنا (مرزوق الكفاني) ، آيات للمؤلف في ذلك	٣١٠

- اليوم السادس ومائتان من الرحلة ... ٣١١
- ٣١١ المرور على قبر مرزوق الكفافي بجانب البحر المالح
- ٣١١ الوصول إلى وادي البحرة
- ٣١١ الوصول إلى قلعة الأزلم
- اليوم السابع ومائتان من الرحلة ... ٣١١
- ٣١١ وصف قلعة الأزلم
- ٣١١ النزول بجانب شق جبل الدخان
- ٣١١ الوصول إلى السعف ، والسير منها منتصف الليل
- اليوم الثامن ومائتان من الرحلة ... ٣١٢
- ٣١٢ الوصول إلى اصطبل عنتر
- ٣١٢ الوصول إلى الحراميل
- اليوم التاسع ومائتان من الرحلة ... ٣١٢
- ٣١٢ الوصول إلى قلعة الوجه - وصف القلعة
- ٣١٣ إغاثة المصنف لجماعة من فقراء الهنود انكسر مركبهم قرب قلعة الوجه
- ٣١٣ الوصول إلى العراجين
- الإعراض عن طريق الحاج والسير في طريق آخر على ساحل البحر
- ٣١٣ يسير فيه النجاف
- اليوم العاشر ومائتان من الرحلة ... ٣١٣
- ٣١٣ الوصول إلى وادي أكرة
- اليوم الحادي عشر ومائتان من الرحلة ... ٣١٤
- ٣١٤ المؤلف يقايض مهرته بناقعة من رشود من عرب هيثم
- ٣١٤ النزول بمكان يسامت متينة العجلة
- ٣١٤ استضافة عرب هيثم للقافلة وذبح ذبيحة لهم
- اليوم الثاني عشر ومائتان من الرحلة ... ٣١٥
- ٣١٥ الوصول إلى جلم و الجريدة

اليوم الثالث عشر ومائتان من الرحلة ... ٣١٥

الوصول إلى الحوراء و الجمل ... ٣١٥

اليوم الرابع عشر ومائتان من الرحلة ... ٣١٥

الوصول إلى وادي النبط ، نظم لمحمد البكري في المكان أثناء رحلته ... ٣١٥

الوصول إلى الخضراء ، الخضراء أول حكم شريف مكة ... ٣١٦

اليوم الخامس عشر ومائتان من الرحلة ... ٣١٦

نفاد زاد القافلة ... ٣١٦

الوصول إلى النباه ... ٣١٦

استضافة أعرابية من جهينة للقافلة ... ٣١٦

اليوم السادس عشر ومائتان من الرحلة ... ٣١٦

الوصول إلى ينبع البحر ، النزول في قلعة ينبع ... ٣١٦

إرسال مكتوب إلى زين العابدين البكري مع البدوي المرافق للقافلة ... ٣١٧

نص مكتوب المصنف إلى زين العابدين البكري ... ٣١٧

الحرب والمنازعة بين أمير الحجاز سعد بن زيد وعرب حرب وقطع

العرب للطريق في وادي الصفراء ... ٣١٧

اليوم السابع عشر ومائتان من الرحلة ... ٣١٨

زيارة محمد بن ابراهيم الكفرسوسى قاضى ينبع للمصنف ... ٣١٨

نظم على طريقة أهل المدينة في التأريخ ... ٣١٨

العزم على السفر عن طريق ينبع النخل ... ٣١٨

ورود رسول من أمير الحجاز إلى حاكم ينبع بعدم إرسال القافلة

وانتظار وصول عبد الله بن عمرو الهاشمى أحد أشراف الحجاز لاصطحاب

القافلة وتأمينها ... ٣١٨

اليوم الثامن عشر ومائتان من الرحلة ... ٣١٨

السير في قافلة صحبة الشريف عبد الله بن عمرو ... ٣١٨

المرور على قبر الغريب ... ٣١٨

النزول تحت شجرة أم غيلان ... ٣١٩

- الوصول إلى ينبع النخل ... ٣١٩
- ذكر منازل الحج الباقية ... ٣١٩
- مقابلة سعد بن زيد شريف الحجاز ، وضيافته للقافلة ... ٣١٩
- تسليم المكاتيب المرسلة من مصر لشريف الحجاز ... ٣١٩
- اليوم التاسع عشر ومائتان من الرحلة ... ٣١٩
- أبيات للمصنف في سعد بن زيد ... ٣١٩
- أبيات للمصنف في الدهشة والفرح بقرب المزار ... ٣١٩
- طلب المصنف للمدينة وأستمهال شريف الحجاز له بسبب الحرب
القبيلية ... ٣٢٠
- قصيدة في شريف الحجاز والتعريض بأعدائه من القبائل ... ٣٢٠
- اليوم العشرون ومائتان من الرحلة ... ٣٢٠
- أبيات للمصنف ... ٣٢٠
- اليوم الحادى والعشرون ومائتان من الرحلة ... ٣٢١
- قبيلة حرب ونزاعها مع شريف الحجاز يحول دون سفر القافلة ... ٣٢١
- ينبع النخل يسميها أهل الحرمين الشام ... ٣٢١
- أبيات في ينبع النخل ... ٣٢١
- اليوم الثانى والعشرون ومائتان من الرحلة ... ٣٢٢
- القافلة كانت تنزل تحت جبل رضوى ... ٣٢٢
- الكيسانية تزعم أن محمد بن الحنفية مقيم بجبل رضوى حتى يرزق ... ٣٢٢
- أبيات في جبل رضوى ... ٣٢٢
- اليوم الثالث والعشرون ومائتان من الرحلة ... ٣٢٣
- أبيات للمصنف في مدح شريف الحجاز ... ٣٢٣
- اليوم الرابع والعشرون ومائتان من الرحلة ... ٣٢٣
- قبيلة حرب مقيمون على الحرب وقطع الطريق ... ٣٢٣
- أبيات للمصنف في الحرب ... ٣٢٣

- اليوم الخامس والعشرون ومائتان من الرحلة ... ٣٢٣ ...
- اجتماع سبع وثلاثين قبيلة مع شريف الحجاز لغزو قبيلة حرب ... ٣٢٣
- وصف مافعلته حرب بأهل المدينة ... ٣٢٣ ...
- اليوم السادس والعشرون ومائتان من الرحلة ... ٣٢٣ ...
- ورود الخبر ب وفاة مضيان شيخ قبيلة حرب بداء البطن ... ٣٢٤ ...
- اليوم السابع والعشرون ومائتان من الرحلة ... ٣٢٤ ...
- قصيدة للمصنف في الاشتياق إلى المدينة ... ٣٢٤ ...
- اليوم الثامن والعشرون ومائتان من الرحلة ... ٣٢٤ ...
- ركوب المصنف وشريف الحجاز وابنه مع مائة فارس لزيارة الإمام
- حسن المثنى بن الإمام حسن بن الإمام على بن أبي طالب ... ٣٢٤ ...
- قصيدة للمصنف في حسن المثنى ... ٣٢٥ ...
- التوجه إلى قرية سويقة من قرى ينبع النخل ... ٣٢٥ ...
- شريف الحجاز يأمر بحرق بيوت قرية السويقة بعد أن تركها أهلها
- لخالفتهم قبيلة حرب ... ٣٢٦ ...
- أقوال المفسرين وغيرهم في قتال البغاة ... ٣٢٦ ...
- الوصول إلى قرية الجابرية ، واستقبال أهلها لشريف الحجاز ... ٣٢٦ ...
- اليوم التاسع والعشرون ومائتان من الرحلة ... ٣٢٦ ...
- اليوم الثلاثون ومائتان من الرحلة ... ٣٢٦ ...
- اليوم الحادى والثلاثون ومائتان من الرحلة ... ٣٢٧ ...
- اليوم الثانى والثلاثون ومائتان من الرحلة ... ٣٢٨ ...
- اليوم الثالث والثلاثون ومائتان من الرحلة ... ٣٢٨ ...
- سفر فارس من فرسان شريف الحجاز مع المصنف بمكتوب إلى
- ولده الشريف مساعد ... ٣٢٨ ...
- المروور على قرية الجابرية ، وقرية سويقة - وقرية سوق ... ٣٢٨ ...
- لقاء الشريف مساعد في عساكر العربان واستضافته للقافلة ... ٣٢٨ ...

- ٣٢٨ قبر الإمام الحسن المثلث ابن الحسن المثنى سبط النبي صلى الله عليه وسلم
- ٣٢٨ رويشد البدوى من عرب جهينة يرافق القافلة إلى المدينة
- ٣٢٩ الوصول إلى بواط
- ٣٢٩ اليوم الرابع والثلاثون ومائتان من الرحلة
- ٣٢٩ الوصول إلى وادى الخرة
- ٣٤٩ اليوم الخامس والثلاثون ومائتان من الرحلة
- ٣٢٩ الوصول إلى عقبة الريع - وادى الصغيرة
- ٣٢٠ اليوم السادس والثلاثون ومائتان من الرحلة
- ٣٣٠ الوصول إلى وادى الزملة
- ٣٢٠ اليوم السابع والثلاثون ومائتان من الرحلة
- ٣٣٠ المرور على وادى المدينة المتصل بوادى القرى
- ٣٣٠ الخروج من وادى العقيق والمرور على الجوف ، وأشعار فى ذلك
- ٣٣١ القدوم على المدينة
- ٣٣٢ المرور على سور المدينة ، وأشعار فى ذلك
- ٣٣٣ الشروع فى السحور بقصد صيام رمضان
- ٣٣٣ الشرب من مياه عين الزوقاء (عين الأزرق) وأبيات فى ذلك
- ٣٣٣ اليوم الثامن والثلاثون ومائتان من الرحلة
- ٣٣٤ التوجه إلى باب الرخة بدلا من باب السلام
- ٣٣٤ الصلاة فى الروضة الشريفة
- ٣٣٤ الاجتماع بشيخ الحرم يوسف أغا الطواشى ، وقصيدة فى مدح الرسول
- ٣٣٥ زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم
- ٣٣٥ النزول فى ضيافة شيخ الحرم بداره شرقى الحرم الشريف خارج باب النساء
- حضور مجلس مصطفى أفندى قاضى المدينة فى المحكمة عند باب السلام
- ٣٣٥ فى مدرسة السلطان قايتباى ، وصف المدرسة
- ٣٣٦ صلاة المغرب والعشاء والتراويح بالروضة الشريفة
- ٣٣٦ قصيدة المقرئ فى الروضة الشريفة

اليوم التاسع والثلاثون ومائتان من الرحلة ٣٣٦

أسماء المدينة المنورة ٣٣٦ — ٣٤٩

قصيدة همزية للنايلسي في أسماء المدينة ٣٤٢

أخبار تاريخية عن المدينة ووصف منشآتها وطرقها ٣٤٢—٣٥٢

سور المدينة ٣٤٣

أبواب المدينة — أبواب الحرم النبوي ٣٤٤

الحرم النبوي الشريف ٣٤٤

منارات الحرم النبوي الشريف ٣٤٤

أئمة الحرم الشريف وخطبأؤه ٣٤٥

الروضة الشريفة ٣٤٥

أبواب المسجد النبوي ٣٤٦

كسوة الحجر الشريفة وأول من عملها ٣٤٨

السلطان الصالح اسماعيل بن الناصر محمد يوقف قرية من بيت مال

المسلمين على كسوة الكعبة المشرفة والحجرة المطهرة والمنبر ٣٤٨

مقصور الحجرة المطهرة ٣٤٨

ذرع الحجرة الشريفة ٣٤٩

الحنديق حول الحجرة الشريفة في أيام الملك العادل نور الدين ومحاولة

سرقة الحثمان النبوي ٣٤٩

زيارة تربة البقيع (بقيع الغرقد) وذكر من دفن بها ٣٥١

الانتقال من ضيافة شيخ الحرم إلى بيت قرب باب الرحمة بالقرب

من الزوراء ٣٥٢

وصف الإفطار في الروضة الشريفة ، ووصف كيفية الصلوات بالحرم ٣٥٣

صلاة التراويح بالمدينة ٣٥٤

اليوم الأربعون ومائتان من الرحلة ٣٥٤

صلاة الصبح مع الجماعة — زيارة بقيع الغرقد — قصيدة للمصنف في

بقيع الغرقد ٣٥٤

- قبة العباس بن عبد المطلب - قبة ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم .
- زيارة بقية آل البيت - التذاكر مع بعض أهل المدينة . - قصيدة أخرى
- للمصنف في بقيع الغرقد ... ٣٥٥
- زيارة قبور ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم وقبة الإمام مالك بن أنس وقبة الامام نافع مولى عبد الله بن عمر شيخ الإمام مالك ، وقصائد
- للمصنف في كل منهم ... ٣٥٦
- قبة عثمان بن عفان ومشهد صفية بنت عبد المطلب ، قصيدة في
- قبة عثمان بن عفان - نص كتاب المصنف إلى زين العابدين البكري ... ٣٥٧
- دعوة محمد طاهر بن الملا ابراهيم الكوراني للمصنف على الإفطار ، والاجتماع
- بعلماء المدينة - قصائد في تاريخ وفاة الملا ابراهيم الكوراني ... ٣٥٨-٣٦١
- الذهاب إلى حمام المدينة ... ٣٦٢
- اليوم الحادى والأربعون ومائتان من الرحلة ... ٣٦٢
- زيارة علماء ومدرسى المدينة للمصنف والتذاكر في المسائل العلمية ... ٣٦٢
- اليوم الثانى والأربعون ومائتان من الرحلة ... ٣٦٢
- اليوم الثالث والأربعون ومائتان من الرحلة ... ٣٦٣
- الاجتماع بعلماء المدينة ... ٣٦٣
- اليوم الرابع والأربعون ومائتان من الرحلة ... ٣٦٣
- اليوم الخامس والأربعون ومائتان من الرحلة ... ٣٦٣
- اليوم السادس والأربعون ومائتان من الرحلة ... ٣٣٦
- الذهاب إلى بئر بضاعة ... ٣٦٣
- بيتان من الشعر في نظم آبار النبي بالمدينة ... ٣٦٣
- آبار المدينة ... ٣٦٤ - ٣٦٥
- الاجتماع بعلماء المدينة وصلحاتها ... ٣٦٥
- اليوم السابع والأربعون ومائتان من الرحلة ... ٣٦٦
- زيارة الشيخ أحمد المالكي التنبكى المدرس بالحرم الشريف للمصنف
- وترجمته ... ٣٦٦

- تحقيق اسم مؤلف قصيدة بدء الأمل ٣٦٧
- ورود الخبر بنصر الشريف سعد أمير الحرمين على المحاربين له من قبيلة
- حرب - إقامة الزينات ثلاثة أيام بالمدينة وضرب المدافع بالقلعة ... ٣٦٧
- عادات المدينة في شهر رمضان ٣٦٧
- اليوم الثامن والأربعون ومائتان من الرحلة ٣٦٧
- قراءة مختصر البخاري ، وإقراء الفقه ٣٦٧
- وفود جماعات ممن في المدينة إلى منزل المؤلف للقراءة عليه ... ٣٦٨
- غلام محمد الهندي يقرأ في أوائل الفتوحات المكية ، والد غلام محمد كان
- من علماء الهند الذين أمرهم الملك أورنك زيب بجمع الفتاوى الهندية ... ٣٦٨
- وجود بعض شعرات من شعر النبي صلى الله عليه وسلم بالهند ... ٣٦٨
- دخول المصنف الحجر الشريفة ٣٦٨
- اليوم التاسع والأربعون ومائتان من الرحلة ٣٦٩
- إرسال مكتوب إلى الإمام سعد بن زايد أمير الحرمين الشريفين تهنئة له
- بالنصر ، ونص المكتوب ٣٦٩
- اليوم الخمسون ومائتان من الرحلة ٣٦٩
- وصول الأمير سعد بن زايد منتصرا ونزوله في ذي الحليفة ... ٣٦٩
- توجه المصنف وواحد من جماعته للقاء سعد بن زايد ... ٣٦٩
- العودة إلى المدينة في ركب سعد بن زايد والعساكر من العربان ... ٣٧٠
- استقبال أهل المدينة للشريف سعد بن زايد ... ٣٧٠
- نقيع التمر في السحور ٣٧٠
- أنواع تمر المدينة ٣٧٠
- أسماء تمر المدينة على حروف المعجم لفتح الدين الزرندى المدنى ... ٣٧٠
- اليوم الحادى والخمسون ومائتان من الرحلة ٣٧١
- زيارة الشريف سعد بن زايد ومدحه بقصيدة - فضل زيارة النبي ... ٣٧١
- لقاء علماء وأفاضل المدينة ٣٧٣
- اليوم الثانى والخمسون ومائتان من الرحلة ٣٧٣

اليوم الثالث والخمسون ومائتان من الرحلة	٣٧٣
نزول المطر من المساء إلى الصباح	٣٧٣
الرأى في الاقتداء بالامام في الصلاة مع اختلاف المكان	٣٧٣
اليوم الرابع والخمسون ومائتان من الرحلة	٣٧٤
قصيدة للمؤلف في مدح النبي صلى الله عليه وسلم	٣٧٤
قصيدة للمؤلف في مدح أبي بكر الصديق	٣٧٥
قصيدة للمؤلف في مدح أمير المؤمنين عمر بن الخطاب	٣٧٥
قصيدة للمؤلف في مدح فاطمة الزهراء بنت النبي صلى الله عليه وسلم	٣٧٥
اليوم الخامس والخمسون ومائتان من الرحلة	٣٧٦
اليوم السادس والخمسون ومائتان من الرحلة	٣٧٦
اليوم السابع والخمسون ومائتان من الرحلة	٣٧٦
اليوم الثامن والخمسون ومائتان من الرحلة	٣٧٦
اليوم التاسع والخمسون ومائتان من الرحلة	٣٧٦
اليوم الستون ومائتان من الرحلة	٣٧٦
اليوم الحادى والستون ومائتان من الرحلة	٣٧٧
دعوة المصنف إلى حضور ختم القرآن في صلاة التراويح في الروضة الشريفة مع السادة الشافعية ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان ووصف الاحتفال بذلك	٣٧٧
اليوم الثانى والستون ومائتان من الرحلة	٣٧٨
قول العلماء في جواز رؤية النبي صلى الله عليه وسلم يقظة	٣٧٨
تفسير القرآن الكريم للسيد محمود الكردى في ثمان مجلدات	٣٧٨
اليوم الثالث والستون ومائتان من الرحلة	٣٧٩
حضور ختم القرآن مع السادة الحنفية	٣٧٩
اليوم الرابع والستون ومائتان من الرحلة	٣٧٩

- اليوم الخامس والستون ومائتان من الرحلة ... ٣٧٩
- اليوم السادس والستون ومائتان من الرحلة ... ٣٧٩
- صلاة عيد الفطر - زيارة بقيع الغرق ... ٣٨٠
- زيارة أفاضل المدينة للمصنف في منزله ... ٣٨٠
- زيارة قبر مالك بن سنان ... ٣٨٠
- اليوم السابع والستون ومائتان من الرحلة ... ٣٨٠
- مدح يوسف بن محمد القداسي المعروف بابن المبيض للمصنف بقصيدة ... ٣٨١
- قصيدة في مدح النبي لابن المبيض ... ٣٨٢
- إسماع المصنف محمد أمين الشهر باليتيم الحديث المسلسل بالأولية
- الذي يرويه المصنف ونص الإسماع ... ٣٨٣
- اليوم الثامن والستون ومائتان من الرحلة ... ٣٨٤
- عيادة الشيخ أحمد بن ابراهيم الخياري ، وأبيات من شعره ... ٣٨٤
- زيارة بعض العلماء والأفاضل ... ٣٨٥
- ورود النجاف بمكتوب الشيخ زين العابدين البكري و ابراهيم العبيدي
- من مصر - نص المكتوبين ... ٣٨٥ - ٣٨٨
- التوجه لزيارة محمد سعيد بن الملا ابراهيم الكوراني والاطلاع على خزنة
- كتب والده ... ٣٨٨
- اليوم التاسع والستون ومائتان من الرحلة ... ٣٨٨
- اليوم السبعون ومائتان من الرحلة ... ٣٨٨
- اليوم الحادي والسبعون ومائتان من الرحلة ... ٣٨٨
- العزم على زيارة قباء ومسجدها ... ٣٨٨
- المرور على قبر مالك بن سنان ... ٣٨٩
- الوصول إلى مسجد قبا وذكر تجديداته ... ٣٨٩
- مسجد الإمام علي بن أبي طالب - مسجد السيدة فاطمة -
- مسجد الشمس ... ٣٩٠

- ٣٩١ بير الخاتم - بستان الصمد .
- ٣٩٢ العودة إلى المدينة المنورة
- اليوم الثاني والسبعون ومائتان من الرحلة ٣٩٢
- زيارة العالم ابراهيم بن أحمد بن برى مفتى الحنفية والاطلاع عنده على
الرحلة للشريشي شارع المقامات التي مرفها على بغداد ودخل دمشق
- والشام والحرمين ، وعليها خط اسماعيل النابلسي .والد المصنف ... ٣٩٢
- سؤال شعري من تاج الدين الياس للمصنف في اختلاف الأمة وجواب
المؤلف شعرا عن السؤال ٣٩٣
- اليوم الثالث والسبعون ومائتان من الرحلة ٣٩٤
- المذاكرة العلمية مع الشيخ يحيى العلقمي ٣٩٤
- مشهد السيد حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم وقبور شهداء أحد ٣٩٥
- القصائد السبعة المكتوبة والملصوقة في حائط مشهد حمزة ٣٩٥
- نص قصيدة محمد البكري الصديقي ٣٩٥
- » » أحمد بن ابراهيم الخياري ٣٩٦
- » » عبد الكريم الخليفتي ٣٩٦
- » » عبد الرحمن جلبي المعروف بعابدي ٣٩٧
- نص القصيدة الخامسة البائية التي لا يعلم ناظمها ٣٩٧
- » » السادسة لخير الدين ابن الخطيب تاج الدين الياس ٣٩٨
- » » السابعة لمحمد سعيد بن محيي الدين الحنفي ، وتصحيح ٣٩٩
- نسبها لأبي عبد الله محمد الغرناطي ٣٩٩
- المبيت في سبيل سنان باشا مجبل أحد ٤٠٠
- قصيدة للمصنف في شهداء أحد ٤٠٠
- اليوم الرابع والسبعون ومائتان من الرحلة ٤٠٠
- مصاطب أهل المدينة والاحتفال بمولد حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم ... ٤٠١
- قبر هارون بن عمران ٤٠١
- مسجد القبلتين ٤٠١
- زيارة المساجد الخمسة ٤٠٢

- مسجد الفتح (مسجد الأحزاب ، المسجد الأعلى) ٤٠٢
- مسجد سلمان الفارسي ٤٠٢
- التوجه إلى بستان المنشية ٤٠٣
- اليوم الخامس والسبعون ومائتان من الرحلة ٤٠٣
- زيارة علماء المدينة للمصنف ٤٠٣
- زيارة المصنف لعبد الرحمن بن عبد القادر في بستان المنشية ، أبيات للمصنف في وصف بستان المنشية ٤٠٣
- اليوم السادس والسبعون ومائتان من الرحلة ٤٠٤
- اجتماع العلماء والمصنف والمباحثات العلمية ٤٠٤
- القول في تفسير قوله تعالى «رب العالمين» ، وإجابة المؤلف على سؤال ونصها ٤٠٤
- اليوم السابع والسبعون ومائتان من الرحلة ٤٠٦
- زيارة على جلبي المخلصي سردار عسكر المدينة المنورة نسخ الكتب ٤٠٦
- زيارة على بن السمهودي جده صاحب تاريخ المدينة ٤٠٧
- التوجه إلى بير بضاعة ، وزيارة أبي السعود المنوفي مفتي الشافعية ٤٠٧
- اليوم الثامن والسبعون ومائتان من الرحلة ٤٠٧
- زيارة قبة الإمام عثمان وقبر أبي سعيد الخدري وبقية قبور البقيع ٤٠٧
- لقاء الحاج عبد الرحمن بن أحمد فواز - الآبار في طريق الحج بين الحسا والقصيم ٤٠٧
- اليوم التاسع والسبعون ومائتان من الرحلة ٤٠٨
- اليوم الثمانون ومائتان من الرحلة ٤٠٨
- إجازة المصنف للخطيب عبد الرحمن الشهير بابن أبي الغيث ٤٠٨
- اليوم الحادي والثمانون ومائتان من الرحلة ٤٠٩
- اليوم الثاني والثمانون ومائتان من الرحلة ٤٠٩
- اليوم الثالث والثمانون ومائتان من الرحلة ٤٠٩

- اليوم الرابع والثمانون ومائتان من الرحلة ... ٤٠٩
- قراءة مختصر صحيح البخاري للأزدى على النابلسي ... ٤٠٩
- اليوم الخامس والثمانون ومائتان من الرحلة ... ٤١٠
- اليوم السادس والثمانون ومائتان من الرحلة ... ٤١٠
- قصيدة لأحمد بن إبراهيم الخياري في مدح النابلسي ... ٤١٠
- قصيدة للنابلسي جوابا لقصيدة أحمد بن إبراهيم الخياري ... ٤١١
- قصيدة للخطيب أحمد بن أبي الغيث الشهير بمغلباي في مدح النابلسي ... ٤١٢
- قصيدة للنابلسي جوابا لقصيدة مغلباي ... ٤١٣
- ذكر ضرر الجراحات بالمدينة لما فيها من الروائح الطيبة ... ٤١٤
- مدفن الإمام الزكي محمد بن عبد الله الخضر بن الحسن المثنى ... ٤١٥
- اليوم السابع والثمانون ومائتان من الرحلة ... ٤١٥
- اليوم الثامن والثمانون ومائتان من الرحلة .. ٤١٥
- اليوم التاسع والثمانون ومائتان من الرحلة ... ٤١٦
- اليوم التسعون ومائتان من الرحلة ... ٤١٦
- قصيدة يوسف ابن المبيض في مدح النابلسي ... ٤١٦
- اليوم الحادي والتسعون ومائتان من الرحلة ... ٤١٧
- اليوم الثاني والتسعون ومائتان من الرحلة ... ٤١٧
- قصيدة عبد الكريم الخليفة العباسي في مدح النابلسي ... ٤١٧
- قصيدة النابلسي جوابا لقصيدة الخليفة ... ٤١٨
- أشعار لعبد الكريم الخليفة ... ٤١٩
- اليوم الثالث والتسعون ومائتان من الرحلة ... ٤٢٠
- اليوم الرابع والتسعون ومائتان من الرحلة ... ٤٢١
- التوجه إلى قباء - مسجد التقوى - بستان القائم ... ٤٢١
- أبيات للمصنف في بستان القائم ... ٤٢١

- آيات للمصنف في بلح قباء ٤٢٢
- عادة أهل مكة والمدينة عند شراب القهوة وقولهم « حبا » وتفسير ذلك ٤٢٢-٤٢٤
- اليوم الخامس والتسعون ومائتان من الرحلة ٤٢٤
- اليوم السادس والتسعون ومائتان من الرحلة ٤٢٤
- اليوم السابع والتسعون ومائتان من الرحلة ٤٢٤
- اليوم الثامن والتسعون ومائتان من الرحلة ٤٢٤
- اليوم التاسع والتسعون ومائتان من الرحلة ٤٢٥
- اليوم الثلاثمائة من الرحلة ٤٢٥
- زيارة خزانة كتب السيد البرزنجي الموقوفة بالحرم الشريف ، للاطلاع على تاريخ دمشق لابن عساكر ووصف مجلداته ٤٢٥
- مقدمة تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٢٥
- اليوم الحادى والثلاثمائة من الرحلة ٤٢٦
- اليوم الثانى والثلاثمائة من الرحلة ٤٢٦
- اليوم الثالث والثلاثمائة من الرحلة ٤٢٧
- اليوم الرابع والثلاثمائة من الرحلة ٤٢٧
- اليوم الخامس والثلاثمائة من الرحلة ٤٢٧
- اليوم السادس والثلاثمائة من الرحلة ٤٢٨
- اليوم السابع والثلاثمائة من الرحلة ٤٢٨
- اليوم الثامن والثلاثمائة من الرحلة ٤٢٨
- رفع خدام الحرم الشريف للمصاحف وصناديق الأجزاء القرآنية الموقوفة في الروضة الشريفة لقرب مجيء الحجاج والخوف عليها من السرقة ورفع السيط المفروشة والقناديل المعلقة والشاعدين النحاس الصغار ٤٢٨

- اليوم التاسع والثلاثمائة من الرحلة ... ٤٢٨ ...
- ذكر مولد حمزة الشهيد عم النبي صلى الله عليه وسلم ... ٤٢٨ ...
- تباحث العلماء في تحريم شرب الدخان وأقوالهم في ذلك ... ٤٢٩ ...
- اليوم العاشر والثلاثمائة من الرحلة ... ٤٢٩ ...
- اليوم الحادي عشر والثلاثمائة من الرحلة ... ٤٢٩ ...
- إجازة المؤلف لموسى بن ابراهيم البصري تلميذ الملا ابراهيم الكوراني ... ٤٢٩ ...
- قراءة الأحاديث على المؤلف وإجازاته لقارثها ... ٤٣٠ ...
- ليلة كنيس الحرم الشريف ووصف ما يحدث بها ... ٤٣٠ - ٤٣١ ...
- اليوم الثاني عشر والثلاثمائة من الرحلة ... ٤٣٠ ...
- كنس سطح الحرم الشريف بالمكائس المذهبة ورصف الاحتفال بذلك
- وعوائد أهل المدينة في هذا اليوم ... ٤٣٠ ...
- قصيدة للنايلسي في يوم الكنيس ... ٤٣١ ...
- تنزه أهل المدينة في القرين والفيروزية ... ٤٣١ ...
- اليوم الثالث عشر والثلاثمائة من الرحلة ... ٤٣١ ..
- ذكر عادة أهل المدينة في التأريخ الشعري ورأى النايلسي في ذلك
- وجوابه عن ذلك بقصيدة شعرية ... ٤٣٢ ...
- ذكر ما أورده عبد الرحمن الخيارى من اعتراض على اختفال ليلة الكنيس ... ٤٣٤ ...
- اليوم الرابع عشر والثلاثمائة من الرحلة ... ٤٣٤ ...
- تقريض النايلسي لمؤلفات عبد الكريم الخليفى في علم العروض وخطب
- العقود والخطب النبوية ... ٤٣٤ ...
- اليوم الخامس عشر والثلاثمائة من الرحلة ... ٤٣٥ ...
- تقريض النايلسي لكتاب عيون الكلام في إكمال لسان الحكام لابن الشحنة
- تأليف عبد القادر أفندى والد عبد الرحمن بن عبد القادر ... ٤٣٥ ...
- التوجه إلى بير بصة بالبقيع ... ٤٣٥ ...
- قبر جعفر الصادق ... ٤٣٥ ...
- اليوم السادس عشر والثلاثمائة من الرحلة ... ٤٣٥ ...

- الكلام في علم جر الأتقال ونادرة حدثت ٤٣٥
- اليوم السابع عشر والثلاثمائة من الرحلة ٤٣٦
- غسل قناديل الحرم الشريف وزيادة عددها ٤٣٦
- اليوم الثامن عشر والثلاثمائة من الرحلة ٤٣٦
- اليوم التاسع عشر والثلاثمائة من الرحلة ٤٣٦
- الانتظار على جبل سلع خارج المدينة لاستقبال الحاج الشامي ٤٣٦
- اليوم العشرون والثلاثمائة من الرحلة ٤٣٦
- قدوم يوسف شقيق المؤلف مع ركب الحاج الشامي ٤٣٦
- اليوم الحادي والعشرون والثلاثمائة من الرحلة ٤٣٦
- اليوم الثاني والعشرون والثلاثمائة من الرحلة ٤٣٦
- الركوب مع الحاج الشامي والوصول إلى ذى الحليفة قاصدين مكة ٤٣٧
- رسالة للمؤلف في جواز الإحرام من رابغ؛ لإحرام بعض الحاج من ذى الحليفة ٤٣٧
- اليوم الثالث والعشرون والثلاثمائة من الرحلة ٤٣٧
- منزل التجار - قبور الشهداء من منازل الحاج الشاميين ٤٣٧
- المرور على مضمن الغزالة - جفل جبال القافلة ٤٣٨
- اليوم الرابع والعشرون والثلاثمائة من الرحلة ٤٣٨
- منزلة الجديدة (الخيف) وخروج أهلها لملاقاة الحاج وبيع الفواكه لهم ٤٣٨
- وادي الصفراء ٤٣٨
- اليوم الخامس والعشرون والثلاثمائة من الرحلة ٤٣٨
- منزلة بدر - المواضع المسماة ببدر - شهداء بدر - جامع الغمامة ٤٣٨
- اليوم السادس والعشرون والثلاثمائة من الرحلة ٤٣٨
- منزل القاع ٤٣٨
- قرية المستورة - قبة الأهدل اليمنى - منزل رابغ ٤٣٩
- اليوم السابع والعشرون والثلاثمائة من الرحلة ٤٣٩
- الإحرام بالعمرة من رابغ - الرمل الدفين (الجريبات) ٤٣٩

- اليوم الثامن والعشرون والثلاثمائة من الرحلة ٤٣٩
- منزل قديد - عقبة السكر - خليص ٣٣٩
- الديسة ٤٤٠
- اليوم التاسع والعشرون والثلاثمائة من الرحلة ٤٤٠
- مدرج عسفان - عسفان — جفل جبال القافلة ٤٤٠
- اليوم الثلاثون والثلاثمائة من الرحلة ٤٤٠
- وادي فاطمة - النزول مع الحجاج في الخيام وقصيدة للمؤلف في ذلك ... ٤٤٠
- انتظار سكان النعيم للحجاج بماء زمزم ٤٤١
- الدخول إلى مكة - دخول الحرم الشريف والطواف بالكعبة والخروج إلى المسعى لإكمال العمرة ٤٤١
- اليوم الحادى والثلاثون والثلاثمائة من الرحلة ٤٤١
- تفرق الحجاج في مكة - أشعار في مكة لابن رشيد وكبريت المذنى والعمارى وغيرهم ٤٤١
- أقوال العلماء في تسمية مكة ٤٤٢
- بناء الكعبة ٤٤٣
- كسوة الكعبة ٤٤٥
- المسجد الحرام ٤٤٥
- فتح مكة ٤٤٦
- حدود مكة والحرم ٤٤٧
- الصلوة في الحرم الشريف عند باب السلام مع حسن العجيمى ٤٤٩
- التوجه إلى زمزم والشرب منها - بشرزمزم وتسميتها ٤٤٩
- وقوع الفتنة في مكة المشرفة بين الباشا المعين مع الركب الشامى من جهة الشام
اسماعيل باشا الوزير ومعه محمد باشا وإلى جدة وبين الشريف سعد بن زيد
حاكم بلاد الحجاز وما صار بينهم من حروب وانحصار الناس في بيوتهم ،
واعتماد النابلسى عن عدم استيفاء الكلام على ما اشتمل عليه الحرم الشريف
من المنارات والمدارس والأماكن المباركة ٤٥٠
- الاكتفاء بمطالعة تاريخ مكة المسمى الإعلام بأعلام بيت الله الحرام
والنقل عنه فيما يتعلق بالحرم ٤٥٠

- أساطين الحرم المكي ٤٥٠
- أبواب الحرم المكي ٤٥٠
- مناير المسجد الحرام ٤٥١
- مدارس الحرم الشريف المكي ٤٥٢
- النابلسي يرسل قصيدة إلى عمر بن سالم بن أحمد المعروف بشيخان يطلب
منه منزلاً ينزله في مكة ٤٥٣
- النزول في قصر شيخان قرب محلة الفلق ٤٥٤
- اليوم الثاني والثلاثون والثلاثمائة من الرحلة ٤٥٤
- الطواف بالبيت الحرام ٤٥٤
- أبيات للشبلي عند دخوله مكة ٤٥٥
- قصيدة للنابلسي في مدح البلد الحرام وكعبته المشرفة ٤٥٥
- اليوم الثالث والثلاثون والثلاثمائة من الرحلة ٤٥٦
- يوم التروية ٤٥٦
- الإحرام بالحج كما يحرم أهل مكة والخروج إلى الخيام للتهيؤ للوقوف
بعرفة ٤٥٦
- الوصول إلى وادي منى - المرور على المزدلفة ٤٥٦
- الوصول إلى عرفات والنزول إلى الخيام تحت جبل الرحمة ٤٥٦
- اليوم الرابع والثلاثون والثلاثمائة من الرحلة ٤٥٦
- يوم عرفة ٤٥٦
- إرسال مكتوب مع النجاشي إلى زين العابدين البكري الصديقي في مصر ٤٥٦
- مسجد نمرة ٤٥٧
- الإفاضة من عرفات ٤٥٧
- القول في مسجد نمرة ومسجد إبراهيم هل هما من عرفات أم لا ٤٥٨
- العودة إلى المزدلفة ٤٥٨
- المشعر الحرام (جبل قزح) ٤٥٨
- المبيت في المزدلفة والتقاط حصا الجمرات في الليل ٤٥٨
- اليوم الخامس والثلاثون والثلاثمائة من الرحلة ٤٥٨
- يوم العيد الأكبر ٤٥٨

التوجه إلى موقف المزدلفة - وادى منى - رمى جمرة العقبة ... ٤٥٨
ذبح دم التمتع وحلق الرأس والإحلال من الإحرام ... ٤٥٩
نصب الخيام في وادى منى للحجاج ... ٤٥٩
مسجد الخيف ... ٤٥٩
طواف الفرض ويسمى طواف الإفاضة وطواف الزيارة وطواف الركن ... ٤٥٩
السعي بين الصفا والمروة ... ٤٥٩
العودة إلى وادى منى ... ٤٥٩

اليوم السادس والثلاثون والثلاثمائة من الرحلة ... ٤٥٩

زيارة على جلبي التاجر الحلبي والوعد بالإطلاع على مكتبته ومابها من
كتب في مكة وعدم تيسر ذلك بسبب الفتنة بين الشريف وأمير الحاج
والوزير اسماعيل باشا ... ٤٥٩
العودة إلى الخيام - مجىء النجائب بالمكاتيب من مصر المحروسة ... ٤٥٩
نص مكتوب زين العابدين البكرى الصديقي وطلبه عودة النابلسي عن طريق مصر ... ٤٥٩
رمى الجمار الثلاث - الصعود إلى غار المرسلات - مسجد المرسلات ... ٤٦٠
رسالة في فضل منى للمجد الفيروز آبادي - قصيدة للنابلسي في غار المرسلات ... ٤٦١
وصف احتفالات ركب الحاج الشامي والمصري بالانتهاء من الحج ... ٤٦١
قصيدة في وصف احتفالات نهاية الحج للنابلسي ... ٤٦٢

اليوم السابع والثلاثون والثلاثمائة من الرحلة ... ٤٦٢

الصلاة في مسجد الخيف ورمى الجمار الثلاث ... ٤٦٢
التوجه إلى مكة المشرفة ... ٤٦٢

اليوم الثامن والثلاثون والثلاثمائة من الرحلة ... ٤٦٣

الطواف بالكعبة ... ٤٦٣
الاجتماع بالأمير ابراهيم بيك أمير الحاج المصري ... ٤٦٣

اليوم التاسع والثلاثون والثلاثمائة من الرحلة ... ٤٦٣

زيارة محل مولد النبي صلى الله عليه وسلم في زقاق الحجر ... ٤٦٣
وصف الاحتفال بالمولد النبوي ... ٤٦٣

اليوم الأربعون والثلاثمائة من الرحلة ٤٦٤

اجتماع علماء مكة بالمصنف ، وذكر ما وجد من كتب حديثية عند عبد الله

ابن سالم البصري ٤٦٤

استفتاء النابلسي في مسألة وكتابة فتواه للطالب ونص الفتوى ٤٦٤

الإحرام بالعمرة - الطواف ليلا بالكعبة - السعي بين الصفا والمروة ... ٤٦٤

اليوم الحادى والأربعون والثلاثمائة من الرحلة ٤٦٤

اليوم الثانى والأربعون والثلاثمائة من الرحلة ٤٦٤

اليوم الثالث والأربعون والثلاثمائة من الرحلة ٤٦٤

وصول مكتوب من زين العابدين البكرى ، ونص المكتوب ... ٤٦٥

نص رد النابلسي على مكتوب زين العابدين البكرى ٤٦٦

نص مكتوب توصية من النابلسي إلى زين العابدين البكرى في خصوص

يوسف الشامى الغزى المعروف بابن خير المبيض العائد مع ركب الحاج المصرى ٤٦٧

وصف احتفال أمراء الحاج المصرى بعمل المولد الشريف وراء زمزم ... ٤٦٨

اليوم الرابع والأربعون والثلاثمائة من الرحلة ٤٦٨

سمر ركب الحاج المصرى عائدين إلى مصر وتوديعهم للنابلسي ... ٤٦٨

قبر عبد الرحمن بن أحمد المغربى الإدريسي المكناسي في محلة شبيكة ... ٤٦٩

نص قصيدة أحمد الخلى المعلقة على القبر في مدح المغربى ٤٦٩

قصيدة لأحمد الخلى في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ٤٧٠

قصيدة حسين بن أحمد بن على المبكى المكتوبة في جدار قبر المغربى ... ٤٧٢

الاجتماع بمصطفى بن فتح الله الشامى مؤلف كتاب فوائد الارتمحال والسفر

في أهل القرن الحادى عشر ٤٧٣

استجازة المؤلف عمر بن سالم بن أحمد باعلوى ٤٧٣

اليوم الخامس والأربعون والثلاثمائة من الرحلة ٤٧٤

إجازة شعرية من النابلسي لحسن العجيمى باستدعائه ٤٧٤

إجازة تاج الدين الشهر بالدهان من أهل مكة ٤٧٤

طواف الوداع ٤٧٤

- اسماعيل باشا الوزير وجماعته وجملة من الحجاج يخرجون إلى سبيل الجوخى
 خارج مكة ٤٧٥
- اليوم السادس والأربعون والثلاثمائة من الرحلة ٤٧٥
 السير إلى وادى فاطمة أول منازل الحج للخارجين من مكة - لقاء
 اسماعيل باشا وجماعته ٣٧٥
- اليوم السابع والأربعون والثلاثمائة من الرحلة ٤٧٥
 منزل عسفان - منزلة خليص ٤٧٥
- اليوم الثامن والأربعون والثلاثمائة من الرحلة ٤٧٥
 عقبة السكر - منزلة قديد ٤٧٥
- اليوم التاسع والأربعون والثلاثمائة من الرحلة ٤٧٥
 الجرينات - وفاة يوسف شقيق المؤلف ٤٧٥
- اليوم الخمسون والثلاثمائة من الرحلة ٤٧٥
 منزل زايع موضع ميقات الاحرام - دفن شقيق المؤلف برايع ٤٧٥
 قصائد للنبلسى فى رثاء أخيه يوسف ٤٧٦
 قرية المستورة ٤٧٧
- اليوم الحادى والخمسون والثلاثمائة من الرحلة ٤٧٧
 منزل القاع ٤٧٧
- اليوم الثانى والخمسون والثلاثمائة من الرحلة ٤٧٧
 منزلة بدر ٤٧٧
- اليوم الثالث والخمسون والثلاثمائة من الرحلة ٤٧٧
 وادى الصفر (الخيف) - وفاة عبد الرحيم البرعى فى وادى الصفر -
 قرية الصفراء ٤٧٧
- اليوم الرابع والخمسون والثلاثمائة من الرحلة ٤٧٧
 قرية الجديدة ٤٧٧
- اليوم الخامس والخمسون والثلاثمائة من الرحلة ٤٧٨

رؤية هلال المحرم - قبور الشهداء - عقبة مفرح - أبيار على	
بذى الخليفة - السبيل	٤٧٨
اليوم السادس والخمسون والثلاثمائة من الرحلة	٤٧٨
خروج الحاج المصرى من المدينة ودخول الحاج المصرى إليها	٤٧٨
الوصول إلى المدينة المنورة والتوجه للحرم الشريف لزيارة الرسول صلى الله	
عليه وسلم	٤٧٨
لقاء الأحياب والإخوان المحاورين بالمدينة	٤٧٨
اليوم السابع والخمسون والثلاثمائة من الرحلة	٤٧٨
الصلاة في الحرم النبوى الشريف	٤٧٨
الاجتماع بالعلماء والتباحث العلمى - استفتاء أحمد التنبكى النابلسى	
في سؤال ورد من بلاد البربر عن الاقتداء بإمام عمدة وقد رآه في الرؤيا المنامية	٤٧٨
اليوم الثامن والخمسون والثلاثمائة من الرحلة	٤٧٩
الصلاة في الحرم الشريف - قراءة الحاج الشامى المولد الشريف	
في الحرم النبوى	٤٧٩
اليوم التاسع والخمسون والثلاثمائة من الرحلة	٤٧٩
زيارة البقيع - لقاء الملا محمود الكردى والاطلاع على تفسيره القرآن الكريم	
وهو في تسع مجلدات	٤٧٩
اليوم الستون والثلاثمائة من الرحلة	٤٧٩
توديع العلماء للنابلسى - الخروج من المدينة	٤٧٩
الوصول إلى الجرف (وادى ابراهيم) - الكوادرى	٤٨٠
اليوم الحادى والستون والثلاثمائة من الرحلة	٤٨٠
وادى القرى - أبيات للمؤلف في وادى القرى	٤٨٠
اليوم الثانى والستون والثلاثمائة من الرحلة	٤٨١
منزلة الفحلين (حصن عنتر)	٤٨١
اليوم الثالث والستون والثلاثمائة من الرحلة	٤٨١

- العقبة السوداء - منزل هدية - دار الظرافة ٤٨١
- اليوم الرابع والستون والثلاثمائة من الرحلة ٤٨١
- منزل بئر الجديد - بئر الزمرد - عقبة الزمرد - وادي شعيب النعام ٤٨١
- اليوم الخامس والستون والثلاثمائة من الرحلة ٤٨٢
- برية المطران ٤٨٢
- اليوم السادس والستون والثلاثمائة من الرحلة ٤٨٢
- منزلة العلا - أعراب عنزة بين العلا والمدينة يؤذون الحجاج ٤٨٢
- مدارة أمير الحاج الشامي لهم ٤٨٢
- اليوم السابع والستون والثلاثمائة من الرحلة ٤٨٢
- آبار ثمود (مدائن صالح ، الحجر) ٤٨٢
- اليوم الثامن والستون والثلاثمائة من الرحلة ٤٨٢
- المروء على شق العجوز - الزلاقات ٤٨٣
- اليوم التاسع والستون والثلاثمائة من الرحلة ٤٨٣
- الأقيرع (مفارش الرزلان ، الدار الحمراء) ٤٨٣
- اليوم السبعون والثلاثمائة من الرحلة ٤٨٣
- قلعة المعظم وخرابها - وادي الصافي - جابين القاضي ٤٨٣
- اليوم الحادي والسبعون والثلاثمائة من الرحلة ٤٨٣
- منزل الأخضر - قلعة الأخضر (الأخضر) ٤٨٣
- نقب الأخضر ٤٨٤
- اليوم الثاني والسبعون والثلاثمائة من الرحلة ٤٨٤
- منزل معاير شعيب - وادي الأثل ٤٨٤
- اليوم الثالث والسبعون والثلاثمائة من الرحلة ٤٨٤
- قلعة تبوك ٤٨٤
- اليوم الرابع والسبعون والثلاثمائة من الرحلة ٤٨٤

- منزل القاع (قاع البزوة) - الزلاقات - منزل ذات حج وقلعته ٤٨٤
- اليوم الخامس والسبعون والثلاثمائة من الرحلة ٤٨٤'
- زلاقات عمار ٤٨٥
- اليوم السادس والسبعون والثلاثمائة من الرحلة ٣٨٥
- منزل جقيمان ٤٨٥
- اليوم السابع والسبعون والثلاثمائة من الرحلة ٤٨٥
- عقبة الحلاوة - اللواوين السبعة عشر ٤٨٥
- اليوم الثامن والسبعون والثلاثمائة من الرحلة ٤٨٥
- قلعة معان ٤٨٥
- اليوم التاسع والسبعون والثلاثمائة من الرحلة ٤٨٥
- وادي المسوخ ٤٨٥
- اليوم الثمانون والثلاثمائة من الرحلة ٤٨٥
- عزرة ٤٨٥
- اليوم الحادي والثمانون والثلاثمائة من الرحلة ٤٨٦
- منزل الحسا ٤٨٦
- اليوم الثاني والثمانون والثلاثمائة من الرحلة ٤٨٦
- قلعة القطرانة - وادي النصور ٤٨٦
- اليوم الثالث والثمانون والثلاثمائة من الرحلة ٤٨٦
- منزل البلقاء - القلابات ٤٨٦
- اليوم الرابع والثمانون والثلاثمائة من الرحلة ٤٨٦
- الزرقا - قصر شبيب - قلابات الزرقا ٤٨٦
- وادي البطم ٤٨٧
- اليوم الخامس والثمانون والثلاثمائة من الرحلة ٤٨٧
- المفرق - قرية الرمثا ٤٨٧

اليوم السادس والثمانون والثلاثمائة من الرحلة ... ٤٨٧

قلعة المزيريب - جسر نهر البجة ... ٤٨٧

اليوم السابع والثمانون والثلاثمائة من الرحلة ... ٤٨٧

قرية الكتيبة - وعرة غباغب - خان الكشك بقرى ذى النون - خروج

الأصحاب للقاء قافلة الحاج في خان الكشك بدلا من تبوك كما هي العادة. ٤٨٧

مذلة الكسوة ... ٤٨٧

اليوم الثامن والثمانون والثلاثمائة من الرحلة ... ٤٨٧

قبة الحاج - قبر أحمد العسلى ... ٤٨٧

عدد أيام الرحلة وبدايتها ونهايتها ... ٤٨٧

وصول مكتوب إلى المؤلف بالشام من زين العابدين البكرى صحبة محمد

أفندى المحي قريب المؤلف ... ٤٨٧

صورة مكتوب زين العابدين البكرى ... ٤٨٨

صورة مكتوب النابلسى ردا على مكتوب زين العابدين البكرى ... ٤٨٨

صورة مكتوب آخر من النابلسى إلى زين العابدين البكرى ... ٤٩٠

ختام الكتاب ... ٤٩٠

قصيد فى الشوق إلى الرسول والأقطار الحجازية والأنوار المحمدية ... ٤٩٠

اللهم صل وسلم ببارك على سيدنا محمد وآله بعد
 كل صلاة جبري ويجبري به القلم في هذا الكتاب
 وغيره وغيره في يوم الخلق الدنيا والآل
 نهاية له ولو قفا في كل لحظة ولحظة وطرفة
 الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف
 مكررة عدد ما وصفت وما لم يعلم وصفه
 إلا أنه تعالى وغفر لما لكها وأبته وأقربها
 ولم يكتب بها وكانه السليم وغفر
 لوالديه ولوالده والدي وأرحمهما كما
 ربي لا صغيرا بين بين
 في سائر زجبتكم
 يا واحد اغفر لعبدي وابن عبيدك
 الممصرين

هذا كتاب الحقيقة والمجانة في رحلة بلاد الشام
ومصر والمجانة لشيخ الاسلام ومفتي الخراسان
والعام و بركة دمشق الشام في مصر
ووحيد الدهر العالم العالم في
الكاملين مولانا وسيدنا
الشيخ عبد الغني
الشهر نسيم الكرم
باب النافذة في
القاهرة القسطنطينية
الشافعي
س





الحمد لله الذي بموئنته تم الأمور • وبوئنته الدار على خلقه تصلى أحوال
الجهنم • وبوقفه لا نوع العباد تنشرح الصدور • وبوقفه
على جناس السعادة يحصل الفوز للخيرات والصدور • وبوقفه
الصالحين من أوليائه • يذكرك المأمول • وبالإطلاع على بدائع الآيات
في جميع البلاد يكون العز والقبول والصلوة والسلامة على أشرف بني
بالحق وأكمل رسول • محمد الداعي إلى سبيل الرشاد وتحقيق الأمانة والسر
المختص بالآيات البينات في إثبات معاني الفروع والأصول • المنزل عليه
في نص الكتاب المبين • تذكيراً وإرشاداً وتبييناً للقلوب المؤمنة • قد خلت
من قبلك سنن فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين • هذا
بيان للناس وهدى وموعظة للفتين • وقال سبحانه • ما أعظم شأنه
لنص من أعاب عبده المؤمن وشانه • فانه بذلك لبدع عناية يشين •
قل سيرا في الأرض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين • وقال جل من قائل •
واذكروا النازل • أولم ير كيف يمدى الله الخلق ثم بعد ان ذلك على سير
قل سيرا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ الخلق الآخرة ان الله
على كل شيء قدير • وقال تعالى وتبارك عن ان ينانع في ملكه أو يشاركه في ملكه
المؤمنين بالعبودية من قديم وكلمهم • أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان
عاقبة الذين من قبلهم • ومع ذلك قال لا اله الا هو على وجه المنة قلادة في النص
هو الذي يسيرون في البر والبحر • ثم فصل ذلك في الكتاب تفصيلاً • فقال
لا معبود بحق سواه ولقد كفرنا بنى آدم وجملناهم في البر والبحر ورزقناهم من
الطيبات وفصلناهم على كثير من خلقنا تفضيلاً • فله الحمد والمنة والشكر •
ولنا الاستغراق في بحار نعمه وبشرب حبه السكر • بيدان الشكر بالنقط •
الكونية • والشكر بالنقط الحاصلة من الأنية الأنية • أشغل العقل عن
ادراك الأتساب • بحسب ما ورد في الحديث الشريف السفر قطعة من العذاب
وذلك ما رواه مالك في الموطأ والبخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم طعامه
وشربه ونومه فاذا قضى نهمته فليجعل إلى أهله وزاده في رواية مالك ومسلم
ورواه أخرى للبخاري فاذا قضى نهمته من وجهه فليجعل إلى أهله • فكان

ذات الأشجان والأغصان • وسرحت خواطرننا في ميادين تلك الغلات الأنيقة •
 وحضرت هاتيك المجالي الطليعة الرقيقة • ورأينا مركب ذلك النيل السعيد •
 ومياهه العذبة الصافية التي ما عليها من مزيد • وشهدنا مميزات المقياس •
 الذي هو عجيبة للناس • ثم ذهبنا إلى البلاد المجازية • وتمتصا بها نيك •
 المحضرات الأنسية • واجتلينا أنوار التجليات والأسرار القدسية • واجتمعنا
 بالعلماء والأفاضل • وطلبة العلم أصحاب الفضائل • وتشرفتنا بالحضور مع
 الصالحين • وبزيارة أولئك السادة الأئمة المجاورين • وقضينا زبينة الحج •
 مع كمال العج والفرح • ثم رجعنا إلى بلاد ناد مشق الشام • ونحن وجماعتنا في كمال
 الصحة والعافية وبلغ المرام فأردنا أن نثب ذلك في هذا الكتاب • ليكون
 مذكرا لنا بنعم الله تعالى علينا وعلى بقية الأصحاب • وأن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار •
 وقصدنا التحدث بنعم الله تعالى على الإجاب • وإيراد النوادر العلية لأهل الإهم
 من الطلاب • كما فعلنا ذلك في الرحلة الصغرى إلى جبل لبنان وأرضي البقاع •
 وبلدة بعلبك ذات البركة والانتفاع • المتماة بحلة الذهب الأبريز • في رحلة
 بعلبك والبقاع العزيزين • وقد قلنا في تاريخنا من أبيات
 • والذي في النعم فأنع باليد • لا يبالى أنغ **وصيف البقاع**
 وذلك في سنة مائة والف من الهجرة النبوية • كما فعلنا ذلك في الرحلة الوسطى
 إلى بلاد القدس والخليل • صحبة الصديق والخليل • المتماة بالحضرة الأنسية •
 في الرحلة القدسية • وقد قلنا في تاريخنا من أبيات
 • وزاد الله أيضا • علينا لم نزل أدق •
 • ونلنا فضله أرخ • برحلة قدسه الأكرم •
 وذلك في سنة إحدى ومائة والف من الهجرة المحمدية • فدونك هذه الرحلة الكبرى
 التي هي رحلة جامعة لأنواع من الفنون • والمحدث شجون • وقد ليس للذهن منها
 حلة فآخر مطرقة بالأخبار العجيبة التي هي كاللؤلؤ المكنون • والألباس
 الشرعية الفاتية • والأبحاث الأدبية الرائقة • والمسائل الغريبة • والفضائل
 العديدة • وصفات بعض النبئين • وتراجم الأولياء والصالحين • ممن
 تشرفتنا بحضرتهم • في أوقات زيارتهم • وتعلمنا بنفحاتهم واقتبسنا من
 مشكاة أنوارهم • ونحن في جميع ذلك لم نخلو من رجاء دعوى صالحه • من أراج
 صديق تلوح له في أفان ما ذكرناه لا يحج • فيذكرنا بالحسن في حياتنا ونقرأ لك
 بعد مما تمنا سورة الفاتحة وقد سميت هذا الكتاب المبارك أن شاء الله تعالى
 بالحقيقة والمجاز • في رحلة بلاد الشام ومصر والمجاز • وجعلنا ذلك
 على ثلاثة أقسام • ليحصل الاستيعاب فيما نحن بسدد ذكره بالوجه التام •
 القسم الأول في الجولان في البلاد الشامية • والتنقل في محاسن هاتيك
 الأراضي المباركة المرضية • والقسم الثاني في الأقبال على البقاع المصرية •
 والتمتع بها نيك الحسنة الاحسانية • والقسم الثالث في التشرع بالوصول
 إلى القطر المجازية • والاستقبال لبروق هاتيك الأسرار القدسية •
 وقد حصل والله الحمد ما ذكرناه في رحلة القدس من وعد بعض الصالحين لنا بالمرافقة
 بعد زيارة بيت المقدس وصدق الكلام • الذي أوردناه في ذلك المقام • حتى
 تم الأقسام • ومن الله تعالى شمة الإعانة والتوفيق • في سلوك أحسن المسلك
 والاستطراق على كل طريق • انذ البر الجواد • والله رؤوف بالعباد • وبساله
 سبحانه أن يجمع أعمالنا بالحسن • وأن يتفطننا وأخواننا المؤمنين بالمقام الأماني •
 وأن يوفقنا لما يحب ويرضى من الأعمال والأحوال والأقوال • وأن يكون لنا معيناً

أما كان

وناصر في هذه الحياة الدنيا ويوم المآل والمآل القسم الأول
في الجولان في البلاد الشامية . والتقل في محاسن هاتيك الأرض المباركة
المرضية . لما تحركت فبادوا على الغرام . وتوجهت الهمة إلى المسير في جهات
بلاد الشام . وكان ذلك في أوخر ذي الحجة الشهر الحرام . ونحن إذ ذاك
في بلاد ناد مشق الحروسه . ذات الربيع المأفوسه .
• بلادها نبطت على تبايح . واول أرض من جلدتها بها .
كتب لنا بعض الاخوان من الصالحين هذه الابيات الثلاثة . وجاء بها النيا
تحوك من القلب عن ميمه وابعاثه . فكانت شرح الحال . وهي قول بعضهم
ولله دن حيث قال .

• عش عزيزا ولا تذلل الخلق . واطلب الرزق في بلاد الجيب
• ثم سر في البلاد شرقا وغربا . وتوكل على القريب المحب .
• فمعي ان تنال ما ترغبه . بيد اللطف من مكان قريب .
وطلب منا تخليص هذه الابيات . بما يتم معانيها من لطائف التتمات .
واخبرني انه كان بمصر رجل من الصالحين يقدم مزارا لعارف بالله تعالى الشيخ
عبد الوهاب الشعراني قدس الله سره وكان فقيرا للحال جدا . وله اهل وعيال
لا يجد من مزارتهم بدا . فسمع يوما من الايام منشدا ينشد هذه الابيات
المذكورة . فأخذ الشوق الشديد . واليهام اللديد . إلى الحج الشريف
وزيارة الحضرة المحمدية المعجزة . فأخذ اهله وعياله . وسافرهم على سهل
حاله . حتى وصل إلى بلاد الحجاز وأدرك مقصوده ومرامه . ورجع بهم مع
العافية التامة والسلامه . وبسر الله تعالى له كل خير وانتفاع . ببركة
الصدق في حسن الاستماع . فانه قد اجاب داعي الحق من معاني هذه الابيات
حيث انجده الوارد الالهي إلى التلي بها تيك الحضرات . ثم انا شرعنا في التخليص .
حيث قلنا على وجه اللطافة والتأنيس .

انت عبد الغني فاقع يد لوق واصحاب الناس بالتقوا بملوق
وبوجي لمن يلو قيك طلوق عش عزيزا ولا تذلل الخلق

لا تدع في الغزاهما وكن ما واطلب الرزق في بلاد الجيب
واقصد الله واقرب منه قربا و توكل على القريب المحب

خذ بعلم الصوفي وعلم الفقيه واترك الادعاء فلا خير فيه
والتزم سيرة النبيل البليبه فصيحان تنال ما ترغبه

بيد اللطف من مكان قريب
ثم لما عرضنا على المسير . وحصلنا على تيسير ذلك الأمر العسير . انشأنا هذه
الابيات . نشوقا في استقبال بركات هاتيك الجهات . حيث قلنا .
خذاني نحو ذات الكفان خذاني نحو منم والكسلي
خذاني يا خليلي اعتنا و بناني واتركا اقوال شاني
الى ارض الجيب جيب قلبي وعوجاني على الركن اليما في
وحنا هذه الاقوال شوقا بأريسان الرجا والاقتنان
وحي لا في ارضي الشام شرقا وغربا في على اهل الصيان
فودعهم ونودعهم غراما فوي بين الاضالع والجنان

ونوقمهم على الإسراء منا
و بالبركات خطي من لقاهم
ونلقى باللقا بعدا وهجرا
نزور ضرايحنا ملكة وفاء
ونعمو بالأحبة اذ نراهم
ومنهم نخشي ارباح صدي
مشاهد هيبه وقبور نور
سقى الله الاحبة من كرام
كان نزلهم في دار خلد
وليس يخيب قاصدهم واني
الوايا اولياء الله يا من
هم يحون من يلجا اليهم
مشينا بالتدال في حاهم
ونحن الزك نزار المعالي
نوم القرب من حضرة نور
ومتصدنا القبول وكل خير
ومنهم انبياء الله من جوى
عليهم كلهم انكى صلاة
وتسلم بروض المدح يهوى
مدا الان زمان ما التناقير
شهر اصبحنا في يوم الخميس المبارك غرة المحرم اول شهر سنة خمس ومائة
والف من الهجرة النبوية . على فاعلها اكمل صلاة واشرف تحية . فتوجهنا
في هذه السياحة المرضية . والرحلة المقبولة ان شاء الله تعالى في الحضرات
العلية . وخلصنا الطوية . وسدقنا في النبوة . ولقد ذكر المقرن في
في كتابه الخطط ان ابتداء تاريخ الهجرة كان يوم الخميس اول شهر الله المحرم انتهى
في سفرنا هذه كمال التيمم والبركة ان شاء الله تعالى واكمل ما شرعنا
في زياره راس السيد يحيى الحضور . عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام
بالجامع الشريف الاموي جوار دانافوقنا بالحضور . وشرعنا في قراءة القامحة
والدعاء عند ذلك المقام المشهور . وذكر الشيخ علي بن ابي بكر الهروي رحمه الله
تعالى في كتاب الزيارات له ان في قلعة حلب المحرقة سنة صدوقا فيه قطعة من راس
يحيى بن زكريا عليها السلام ظهرت سنة خمس وثلاثين واربعمائة انتهى وقد تكلمنا
على راس يحيى هذا في رحلتنا الواسعة الى الحماة بالحضر الانسية . في الرحلة القدسية .
في اليوم العاشر منها عند ذكر قرية بسطية من اعمال نابلس المحرقة ثم ذهبنا
الى زياره قرية باب الصغير وهي مقبرة قديمة مباركة تعرف بهذا الاسم ولهم
نظم سبب تسميتها بذلك وقد دفن فيها من الصحابة رضي الله عنهم جماعة منهم
بلال بن رباح مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه على القول المشهور
مدفون هناك وقيل انه دفن بباب كيسان من دمشق وقيل انه دفن في قرية دان
من قري دمشق وقيل دفن في حلب وقال السمعاني في الانساب انه دفن في مدينة
النبي صلى الله عليه وسلم وهي غلطة والصحيح الذي عليه الجمهور انه مدفون
باب الصغير كما ذكره النووي في تهذيب الاسماء واللغات وقد استوفينا رحمة
في كتابنا الذي سميناه زهر المدينة . في ذكر رجال الطريقة . ومنهم ومن روى

اليوم الاول

مقبرة باب الصغير



المحقق الصصابي سكن الشام ومات بها في خلافة عثمان رضي الله عنه ودفن
 باب الصغير قال النووي في تهذيب الاسماء واللغات مقابل زقاق القلعة قال
 بنيت المدريسة الصابونية مكانه ومنهم ابو الدرداء عيسى بن زيد الانصاري
 الخزرجي ولي قضاء دمشق في خلافة عثمان رضي الله عنها وتوفي بدمشق في خلافة
 عثمان ايضا سنة احدى وقبل سنة ثنتين وثلاثين من الهجرة وقبره وقبر زوجته
 ام الدرداء الصغرى مشهوران في باب الصغير قال النووي وقبره باب الصغير
 بجنب قبر معاوية رضي الله عنها وقال كان له امرأتان كل واحدة يقال لها ام الدرداء
 صحابية وتابعية تزوج التابعية بعد الصابية انتهى وفي قلعة دمشق مقام
 فيه قبر يقال انه قبر ابى الدرداء رضي الله عنه ومنهم معاوية بن ابي سفيان واسم
 ابن سفيان صخر بن حرب بن امية ابن عبد شمس ابن عبد مناف ابن قصي القرشي الاموي
 قال النووي في تهذيب الاسماء واللغات بقى معاوية امير في دمشق عشرين سنة
 وخليفة عشرين سنة وقال الحافظ ابن طولون في كتابه بهجة الانام في الحافظ
 القبلي من جامع دمشق قبر معاوية وهو الذي تسميه العامة قبر هود عليه السلام انتهى
 وهو الآن معروف خلف مزار اس السيد يحيى بن زكريا عليه الصلاة والسلام وهذا
 قول غريب والمعروف انه باب الصغير كما ذكرنا ويقال انه لما حضر الموت وصي
 ان يكفن في قبص رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يجعل على جسده وكان عنده
 قلادة اظفار النبي صلى الله عليه وسلم فاصحى ان تصحق وتجعل في عينيه وفيه وقال
 افعلوا ذلك وخلقوا بيني وبين ارحم الراحمين وفي مقبرة باب الصغير جماعة ايضا
 من الصحابة ذكر العلماء انهم دفنوا في باب الصغير ولم تغبر ما كنهم وفيها من التابعين
 ومن العلماء العاملين والاولياء والصالحين ما لا يكاد يحصى فوقنا هناك
 وقرنا الفاتحة ودعونا الله تعالى مشركا قصدنا ان يارة قبر والدنا المرحوم الشيخ
 الامام . والرحيم الهام . العلامة اسماعيل فندى الشهابي نسبة باب النابلسي وقبره
 بالقرب من قبر منصور بن عمار بن كثير السلمي الخزاسي الواقع الزاهد الى جانب الطريق
 من جهة الشرق في داخل الجدار له باب يفتح الى الطريق فوقنا عند قبره وقرنا الفاتحة
 ودعونا الله تعالى وهذه التربة التي دفن فيها والدنا المرحوم داخل الجدار كانت
 عمرها المرحوم درويش باشا صاحب الجامع العظيم المشهور في دمشق الشام لجدار الوالد
 شيخ الاسلام الشيخ اسماعيل النابلسي وهو اول من دفن فيها في القبر الكبير الذي
 له سبيل من الحجر المصنوع مطل على الطريق ثم دفن بعده في ذلك القبر ولد الشيخ الامام
 العالم العامل الهام جدنا والدنا الشيخ عبد الحق النابلسي ثم دفن في ذلك القبر
 ايضا ولد الشيخ عبد الحق وهو والدنا المرحوم الشيخ الامام . ضد المدرسين العظام
 الشيخ اسماعيل النابلسي ولذكر شيئا من تراجمهم على وجه الاختصار فنقول كان والدنا
 المرحوم اولاد على مذهب الشافعية كما كانت اجدادهم من قبله وهو تبعهم الى ان جعل
 حاشية على شرح المنهاج للعلامة ابن حجر الهيتمي وقد وقفت على شيء منها بخطه
 في المسودة ثم انذر رحمه الله تعالى انتقل الى مذهب الحنفية وبلغني ان السبب في ذلك
 انه حصل مع بيته وبين طالب علم حتى جدال في مسألة فقهية فقال له ذلك الطالب
 ليس هذا مذهبك اذهب لتعلم المذهب ثم ابحث مع فيه فحصل له بسبب ذلك تراجم كثير
 فانقل الى مذهب الحنفية وقراء على الفقهاء في متون المذهب وبيع وحقق . وفهم ودقق
 ورجل الى مصر في سنة خمسين بعد الالف وقد كان مولدنا في هذه السنة وعيشته
 ثم اخذ عن جماعة محققين . من العلماء المصريين . منهم العلامة المحقق الشيخ اسعد
 الشوبري الحنفى تلميذ العلامة الشيخ عمر بن نجيم صاحب النهر الفائق . على كثر الدقائق .
 ومنهم شيخ الاسلام العلامة الشيخ حسن الشرنبلالي صاحب الحاشية المشهورة على

ترجمة المرحوم الشيخ اسماعيل
 النابلسي والدمشق
 هذه الرحلة
 المباركة

الذبح والغرير وأجازه بالوقفاً والذريين • وإطلاق الأقلام في منشور القرائين •
 حتى أنه رحمه الله تعالى شرح في تصنيف شرحه على شرح الذبح والغرير الذي سمى
 بالأحكام • بكسر الهمزة شرح درر الحكم • وغرر الأحكام • وحل في تبسيط الكتاب
 الكناح في أربع مجلدات كبار ومات رحمه الله ولم يكمله وله مصنفات أخرى كثيرة منها
 تحرير المقالة في الأحوال بيت المال • ومنها منظومة في علم الفرائض نظم فيها متن السراجيه
 وزاد عليها بعض فيريد ومنها قدرة أفقر الفقراء لحضرة أمير الأمراء • وشرح حصص وأفيه
 من منظومة في مبدء العلامة القاضي محبا الدين الحنوي على وجه الإطالة وشرح حصص من ملحق
 الأبحر للعلامة الشيخ إبراهيم الحلبي وحصص من تنوير الأبصار للتمتاشي وله رسالة
 في بيان التشبيه في الصلاة على الرحوصل إلى الله عليه وسلم وعلى آله وكرهها لثاني
 في بيان فضيلة ليلة القدر بتفسير سورتها وذهب إلى القسطنطينية مراراً وكان
 مدرّساً في مدرسة السلطان المرحوم سليم خان بسالحيمة دمشق وكان مدرّساً في
 الجامع الشريف الأموي في علم التفسير وغيره وله الشعر الكثير والنظم الديدغ في ذلك قوله •
 • وقائلة انفتحت في الكتب ما حوت • • يمينك من مال فقلت ذري في •
 • لعلي أرى منها كتاباً يدي لحي • • لا خذ كتاباً مني يا بيمين •

وقوله أيضاً في مرض موته رحمه الله تعالى وقد بلغه أن بعض أقاربه ذهب إلى الصالحية
 بقصد التزهد

• كأن أقاربك مزاراً دضعني • • وحلوا الصالحية حين سادوا •
 • رأوا في الأجداد ما مضى • • فقالوا كل ما مضى لا يعاد •

ولكنه أيضاً • • ولولم يكن علياً بك فاعل • • من الخير ضاعف الذي أنا سائل •
 • لما سطر كفى إليك وسيلة • • ولا وصلت مني إليك الرسالة •

أكابدي جدي والظلام سامي
 ببدد جاد غاب فالشق زادي
 أهفاء رفقا بالمتم في الهوى
 فإليت أحبابي الغرام لا نه
 فإ العيش عيش فيه راحة عاشق
 ولا خير في حب يكون مواصلا
 رعى الله أحبابي على البعد انفي
 وأغار عليهم أن تزلهم فواظري

ظفر الوشاة بمدنف
 مع أن هذا الحب ستر
 والقلب كل ولم أجده
 لسوى كلام معنف
 في حب مخلف وعدو
 ووعد لم يخلف
 بدر يشابه ريقه
 للشهدا والمترقف
 ظلي توطن مسكنا
 قلب الكييب المتلف
 ياليت ولعل
 راعي لعميد سلف
 شاهدته في موقف
 فشهدت يوم الموقف
 لا خير في حب عري
 عن كل هول من جف
 أنا في الصباية لا أمل
 ولا بوصول اكتفى
 وبلغت مرتبة الكييب
 ولم يكن من مسعف

لولا يكن صبري اغا
 ما بدرا ان ابا الفدا
 قلبي مقامك دايما
 وكه ايضا ما دحا بعض مشايخه الكرام

اليم الجفا بما لله المخلني الهجر
 بعيرك ان اتممت اف احبتم
 ايا ريم وادي المختار منعتني
 فلو كنت عني قد غنيت فاذني
 خليلى كوني في الخل غير من
 اذا جيتاد ار السلي فكري را
 وقولا كيدا قد تركناه بايضا
 لكي تعق بها رفة ورتقي لي
 يمينا وان جارت على بحبها
 سقى الله اياما مضت ولياليا
 ترى بينك الايام ترجع بعد ما
 زمان تقضي لم اكن في عالمنا
 الا لا تسلي ما اذا قتي الهوي
 لقد خافني هذا الزمان ولم اجد
 سوى من تحلى بالعلوم وزين الوجود
 استاذنا لازلت بالعلم عامرا
 ويا شيخ الاسلام الذي شاع
 تفضل علينا بالقول المدحة

وكه ايضا وقد كتبه الى الامير المرحوم محمد بيك ابن قريش امير الحاج الشامي
 في سنة ست واربعين والف وقد كان ناظرا على الحج الشريف فعين له الامير في كل
 يوم قرينة ماء زيادة على ما عين له

هكذا اهكذا تكون الامار
 يبذلون العطا بعير سأل
 عندهم عيدهم نهائ وفاء
 ياربى الله ساعة حل فيها
 وراينا القرية الماء جاءت
 فزبه يا امير منشأ اضلي
 حاتم السماح لكن حواء

وكه قوله ايضا لما اتخذ له خلوة في مدرسة الكلام فحسده عليها بعضهم
 . دعه حاسدا يكيد في غيظه .
 . ومثلنا حاسدا لم يزل .
 . وكه قوله في ذلك ايضا .
 . داريت للناس فلم استطع .
 . ثم اعترت الناس في خلوتي .
 . وكه ايضا مغتبا .
 . يا من عدا العاشقين مباحدا .
 . اغتلك جسمي في هواك بقاهلا .

ان كنت غير مكلف
 ير جوالك وان تقى
 والعير منه متقى

وان اصطباري قد قصي فلكي
 يمينا فا للغير في خاطري كي
 تقوى فان الصب اغل الصبر
 اليك يمينا قد ترايد في قصير
 يعين خليلي عند ما انه العيس
 سادى فا ذ في من سلبها وقص
 ومن شر به خمر الهوي جاء الشكر
 ويظهر في ليل الجفا ذلك البدل
 فلو انتم عن جنبها ما بقى العسر
 وسراخي عن كل واش لست
 تناف وهل من عودة يسير الدهر
 بان ليالى الوصل تلك هي العسر
 ولوعن بني دهرى ولا عنه يجر
 مينا على ما قد جناه في البحر
 الوجود الى حفص هو العالم الخبير
 وتولى هيات هن من عندك العجز
 جواهد ملا الوكون يا من هو الدخ
 يعود بها الماضي لنا ولك الامر

لا جبان بها ولا استعاره
 بصيح الكلام او باشار
 بنفوس كريمة محتسبا
 موعده منك يا امير الامار
 نهادي ويا لها من بشار
 فعل خير وقرينة وفخار
 باصول وحاتم باستعاره

9

ولكه ايضا مضنا
 . دمت يا بذر في علا وكال
 . شئت فانقاد كل قلب معنى
 ولكه ايضا مضنا
 . غداي في هواك اري نصبي
 . وان طلبو الخيم في مما في
 ولكه ايضا
 . يا من جالته علا
 . الى متى تطلق
 ولكه ايضا
 . يا واحد الناس الذي
 . لو كان مثلك آخرا
 ولكه رحمه الله على وزان المنهج
 الصبر قضي الصب يحي
 البشر لنا بنها يتهيا
 يا نفس الى م في الاهوا
 العرق في الفضلا
 ولعل اذا كثرت هانت
 يا ملجأنا في عسرتنا
 حتى تم عبيدك في رجوا
 ير جولنا يا خير الخلق
 من اظهر دين الحق ومن
 فعله صلاة الله مع التسليم على من
 وعلى الصديق ابي بكر
 وعلى الفاروق سيد الشر
 وعلى تاليه الجامع للقرآن
 وعلى الضرعام علي من
 وعلى اصحاب بقيتهم
 وبحسن ختام يا امل
 ولكه رحمه الله اشياء كثيرة من القصايد والمطامير والموشحات وغير ذلك تركنا
 خوف الاطالة وكذا منها الجمعة المباركة عاشوراء ليلة من شهر ربيع سنة سبعة عشر
 وتوفي في سنة اثنين وستين والاف ففارق في الدنيا خمسة واربعين سنة
 رحمه الله تعالى وكان سنة لما توفي والده خمسة عشر سنة وقد ناه جماعة
 من اهل دمشق الشام منهم شيخ الادب وساحب الفضل والمحب الشيخ محي الدين
 ابن الصلبي بقوله لطف الله به
 ايها الناعي الذي فينا نصا
 واكثر التعداد وان امكنته
 آه من نازلة زك الوري
 فقد ساعيل صبري بعده
 يا القوي اي صبر يقتضي
 سيد ساد الوري وهم ودي
 ثم لازلت مالكي هو اكا
 . نة دلا لوفات اهل لذا كا
 . وفنكي من لحاظه كالمصر بعد
 . غرامي فيك يا قري غريحي
 . وقد حوى به العلاء
 . يا صبر ايوب على
 . اضحي وليس له نظير
 . ما كان في الدنيا فقير
 . يا ازمة مالك فانرجي
 . فحق تناسلي تنفج
 . تهوين وشيك بالعروج
 . في يوم حسابي كيف احي
 . فرطت ضعيف منزع
 . لسوي ابواك لم نك
 . ومنك القصد اليه يح
 . ق رسول الله وخير
 . انجانا من بلج الهم
 . خيرا لاصحاب وذوي النج
 . كمين الشرع بلج
 . برغم ذوي الصواع
 . كان المقدم لدى النج
 . من بعد الاول وكل يح
 . اختم لضعف منزع
 . ثب حليف الحزن والنوح معا
 . على بالتعداد تشعب الوعا
 . بعد ها اذ لم يجد واقرعا
 . عيل مني والجوى في مدعا
 . بعد فضي الاودي لاودعا
 . فضله حيا وميتا بن عا

عهدنا كان اذا قال وعا
 هو ايضا في الروي والفخر من
 ما رأينا مثله في عصره
 سن في الفضل فوعدنا نبت
 لوراء بالجلول المحتب
 فهو مختار اختيار عمدة
 مذهدي النائي مهدي حصن
 وطى الحكم لمن يعقله
 مدرسات العلم حقا دت
 كان عونا على الفضل كما
 مات اهل الفضل لم يبق
 ياكس الحين لم دت على
 ما رأينا قبله من بش
 يا اهيل الشام في حيا نأ
 والبسوا ثوب خدا بعد من
 وتعالوا في معالي مجده
 ما يرى النادى حالي عبر
 صبت مما نأ في اخ عنا
 فعسى الوارث بر في حالتي
 واما والد المرحوم جدنا الشيخ الامام سليل العلماء العالمين الشيخ عبد الغني
 ابن النابلسي فانه كان من الفضلاء الصالحين والعلماء العالمين وكان
 له مكان اخلاق ولطائف اوصاف تشرب لوهته في الكمال وطيب الاعراق
 فانه كان مع كثرة مدخوله في ذلك الزمان اذا طلب سائل منه في باخلم ثوبه
 عن جسده وتصدق به عليه وكان له في جهات الصالحية بد مشق محبة
 او قاف آلت اليه من امه المرحومة حنيفة بنت الشهابي احمد بن القاضي محب الدين
 ابن منعة وذلك بعض حوائث واما كن مستاجر فاذا ذهب اليها للتتبع مع الوان
 يا قوله باجر الحوائث والاماكن المزبور فبما يرجع في ذلك اليوم الى بيته
 وليس معه من ذلك شئ في رحمة الله تعالى ليلة الجمعة بعد اذان المغرب
 الثاني عشر من شهر رجب الحرام سنة اثنين وثلاثين والالف واما جد الوالد
 الشيخ الامام العلامة والعدة الفاضلة الشيخ اسماعيل بن احمد بن ابراهيم
 ابن النابلسي الدمشقي فقد قال قليد الامام العلامة الشيخ حسن البوريني
 في ترجمته هو شيخ الاسلام بالاستحقاق وعالم عصره بالافتاء في فريد
 ونشأ متصفا بالكمال وحيدا حتى رفعه الدهر مكانا عليا والبس الكمال
 ثوبا بهيا بحيث انه طار صيته في الاقاليم واتصف في حديث الناس بالمجد
 القديم قرات عليه في منزله عند باب الجامع الاموي من جهة الضرابيين
 شرح جمع الجوامع في الاصول للمحقق المحلى فكان يقرأ الشيخ احسن تقصير
 ويجوز معانيه اكل قشيره وحضرت عنده شرح المفتاح للسيد الملق الشافعي
 الجرجاني في جامع درويش باشا بمحلة باب الحايبة بدمشق وكان القاري
 للدرس المذكور الفاضل تاج الدين الحوي الشهير بالقطان وكان الشيخ عمر
 القاري وجمال الدين چلبی الففوي والفقي الى الله تعالى والشيخ احمد النجفي
 الطرابلسي الضبي يحضرون الدرس واستمرت مستمع الجامعة المذكورين

ترجمة جدنا الشيخ عبد الغني

ترجمة جد الوالد الشيخ
اسماعيل

الى ابل بحث الالتفات فصدت قصة اقتضت انقطاع الفقير عن حضور الدرس المذكور وذلك انه كان الشرط في ابتداء الدرس ان من غاب مائة مائة اشركا وترك قراءة الدرس لاجله فلم ان الفقير لم يغب عن الدرس نحو ثلاث سنين فاتفق ان بعض الاخوان دعاه الى البيت في الصالحية ليلة الدرس فاستأذنت الشيخ المذكور في البيت وقلت ان لم يهن عليكم ترك الدرس تركت البيت وحضرتا ذلك فقال نحن على الشرط ونترك الدرس لاجلكم فوثقت بكلامه ومرت الى الدعوى فلم يترك الدرس وذهب اليه . وخالف ما عاهدني عليه . فطلع الى الصالحية واجتمعت به في المجلس الذي دعيت اليه فرائت كتب الدرس معه وعلت انه قرأ الدرس والحال ان بعض رفقاينا كان يغيث كل سنة نحو عشرين يوما في زمن الصب الزينبي ويترك الدرس لاجله فكتبت في المجلس هذه القصيدة ارجاء لا خاطبها بها فقلت و
الى كم تمادى الخطوب الجارية
في غفلة يا صاح ام في تقاع
الى كم ترى في دارك الدنيا كأنها
لمح الله من يدي لخل صدقة
اكل فني يبدى ابتسا ما مضى
ولي عند شيخ العصر بعض سكا
لما اذا حاك الله يهمل جاني
ويروي اذا ما غاب في كل جاء
واني اخو فضل لادعني الوكي
وافت بمجد الله ادرى فانتا
ايجهل يا اعلی الامام مكانة
شكايه هذا الحال مني غيركم
ولي عند بعض الناس لو شئت حرم
قدم ما سري ركب وانا ح طائر
ولما عرضت عليه هذه القصيدة قام وقعد . ووبرق وان بعد . واعتذر عما صنع من قراءة الدرس وقال ان من الغاب بعض الارفاق لانه وكان طلبه للعلم اولا
على شيخ الاسلام شهاب الدين الطيبي الكبيسي ونخرج في النحر على المنلا محمود العجي
نزيل دمشق وقرأ ايضا على الشيخ الولي الصالح ابني الفتح الشيبسي نزيل الحانقا
التيصايتة بدمشق وقرأ ايضا على شيخ الكل في الكل شيخ الاسلام الشيخ علاء الدين
الشهير بابن عماد الدين وقرأ الفقه على شيخ الاسلام . فبعد الشام . الشيخ نور الدين
الشنقي المصري واخذ الحديث رواية ورواية عن شيخ الاسلام . اعلم العلماء الاعلام
بقية السلف الكرام . الشيخ البدر الغزالي الشافعي وروى عنه كثير من فضلاء العصر
وعلماء العصر منهم صاحبنا العلامة الشيخ عمر القاري وصاحبنا الشيخ تاج الدين
القطان ومولانا الشيخ احمد بن ابني الرضا والفقير الى الله تعالى وكثير ما بين اروار
والعجم وكانت له القضايا العديدة . والمحاضرات المفيدة . كانت محاضراته
كالنسيم اذا سري . وكالروض النضير اذا فاح زهره . قسما وقد كان يزيت
المجالس بمحاضرة . ويطلب المجالس بلذ يذمذكرته . درس من رحمه الله تعالى
بالاشرف في دار الحديث ثم بالشامية البرانية مع تدريس اللغوية ثم بالعدلية
الكبرى ثم تصدى لبقعة التدريس بالجامع الاموي وكان له قبول عند الحكماء
والقضاة وكانت شفاعته مقبولة واقتنى كتابا كثيرة قل ان جمع احد في عصر
مثلها وان رفع شأنه وكان رحمه الله تعالى علوق على معنى اليب حاشية لم تستهس

وكذلك علق حاشية على مواضع من تفسير الامام البضاوى رحمه الله وكان قد ألف طبقات للفسرين فاختفت بعد موته وما عرفنا لها خيراً . وما وجدنا لها اثر . وكان رحمه الله يتكلم باللغات الثلاث العربية والفارسية والتركية وكان حسن الهيئة جميل البشر حسن العامة لطيف الشكل وكان كريماً باعارة الكتب للطلبة وذهب له في الاعارة كتب كثيرة رأيت بعد وفاته في النوم كأني في ضيافة وكان مع جماعة وهو متصد ر عليهم وكان في كتب واقفاً اخدم في الضيافة المذكورة فسمعت اقر شيئاً من ابيات الشعر فقال لي بالله عليك يا شيخ حسن اترك الشعر والله ما رأيت في الشعر خيراً ولا نفع في الشعر فقلت له يا مولانا وما الذي نفعك قال نفعني قراءة القرآن وركعات كت اصيلين في جوف الليل في ذلك اقلعت عن الشعر انتهى ملخصاً وله حاشية على صحاح الجوهرى وكان مفتي السادة الشافعية في دمشق المحمية . وله مصنفات عديدة . ومولفاً معتبرة مفيدة . وله رسالة في الرد على الكفرة الدروز انما باشارة بعض الحكام المحاصرين لهم في تلك الايام ثم شاعت في اقطار البلاد . وانفع بها المحاصرين للبلاد . حتى ذاع ذكره بين اكابر الحكام والوزراء بصاحب الرسالة . وله الاشعار الزايفة . والعصايد الفايفة . فمن ذلك القصيدة التي ارسلها الى حضرت شيخ الاسلام والحبر المحقق الهام . سعد الملة والدين خوجه افندي جوي زاده في اواخر ذي الحجة سنة احدى وتسعين وتسعمائة وهي طويلة منها قوله في ابتدائها

ترقى بقلب من تجنيك يخفق	وانسان عين كاد بالدمع يفر
واياك من ذكرى محاسن جلق	وانهارها اكسب التي تندفق
وجامعها والنيرين ويرجها	ومرجها الخضر والزهر يعبق
وجناتها اللاق حوت كل بهيمة	حدايقها بالنور والنور تحددق
وولداها من كل الهيف مايسر	لروجة حرا كالشمس تشرق
الاولاد كرى بالطاف جلق	فقصي فؤادى بالتذكر حلق

وله ايضا وقد ارسل بها الى المولى المذكور المعلوم وهو يومئذ مفتي الروم وهي ايضا قصيدة طويلة منها قوله في مطلعها

حنانك يا من شرف العلم والفتوى	واصبح فرد الدهر في العلم والفتوى
لك الله من بزماء مهند جسيم	وقورا اذا ما طاش من حادي ضوى
امولاي يا من قد غدا الوقت ظليما	بهيجته والدهر من هو بهر مولي
كانت ندى كفيك من غمامة	ينال الورد من حسن موهبا المولي

الى اخي تلك الابيات الطويلة وكلمه من شعر ابي . ونظم فائق . رحمه الله تعالى وكان مكلفاً بانقش خامته قوله

• يرجوك اسماعيل في حسن الختام • مستشفعاً بجامع الرسل الكرام •

وللسنة سبع وثلاثين وتسعمائة وتوفي يوم السبت لسبع ليال بقين من ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة فكانت عمره في الدنيا ستة وخمسين سنة وثمان رثاه الشيخ الشهابي احمد الصايفي النابلسي صاحب الديوان المشهور بقصيدته التي مطلعها

• الم تر عقد الفضل كيف تبدد •	• وعطيل منه اذ تحلى به السد •
• وافق الحالى كيف تهوى نجومه •	• فاللهدي فؤد ولا فؤة للذدى •

ومن رثاه ايضا علامته زما نده صهر القاضي محب الدين بقصيدته التي مطلعها

• محب على فقد الاحبة لا اقرى •	• فكيف يدع السنين من بعد اقرى •
--------------------------------	---------------------------------

ومهم الشيخ كريم الدين الطبراني بقصيدته التي مطلعها

ذكر القنا

ابن كعب

الشيخ ارسلان

• خطب الحوادث قد الم • والحزن اورث والا لمر •
ورثاه غيرهم ايضاً رحمه الله تعالى وقد اوفدت ترجمته بالتالي بعض الفضلاء
على سبيل الاستيفاء والاستقصاء وقد ترجمه غير واحد ايضاً ضمن قول بعضهم
فرحمه الله تعالى رحمة واسعة فشر ذهابنا الى نارة قبر والدنا المرحومة
بالعرب من مزار الصفاي الجليل معاوية بن ابي سفيان وقبر الشيخ نصر المقدسي
محدث دمشق الشام فوقها عند قبرها وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى بما ليس
من الدعاء وكانت رحمها الله تعالى نارة بنا مسقة علينا مات قبل سنين ههنا بشهر
في شوال من شهر سنة اربع مائة والف في آخر الطاعون ومن أظف ما وقع
في يوم وفاتها ان رجلاً من اهل الصلاح والدين يقال له الشيخ علي النيك من قرية النيك
وكنا شعث اغبر من الحاذيق المكيين سماء الصلاح طاهرة عليه نجاه ذلك اليوم
من قرية النيك وحده ما شياً ودخل علينا ونحن مشغولون بغسل الوالدة وتجهيزها للدفن
واخبرنا انه قيل له اذهب الى الشام واحضر هذه الخزانة العظيمة البركة فان الطاعون
الحاصل في الشام يحتم بها ولم يكن يعلم بحقيقة الأمر وساقه الحال اليها فعمل بن كعب
وكان له قبل ذلك تردد قليل الى الشام فخص عندنا في ذلك اليوم فخلناها الى الجامع الا
وصلينا عليها هناك وذهب معنا حتى دفناها في قرية باب الصغير في قبرها المذكور
ثم لما فرغنا من الدفن وقف ذلك الرجل ودعانا واصاناً بوصايا صالحة ثم سافر
من يومه ذلك الى قرية النيك ثم ارفع الطاعون بعد ذلك بحمد الله تعالى كما اخبر ذلك
الرجل المذكور شراً نأندنا بالعرب من قبر الوالدة قبور بقية الاهل والاقارب
وقرأنا الفاتحة لجميع من دفن في تلك المقبرة المباركة شر ذهابنا على جهة محلة
القرية فقرأنا الفاتحة للولي المشهور المعروف بالشيخ السروجي والشيخ خيلنا
وبلال بن حماد الذي هو بلال الحبشي ابن رباح مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم
فانه يقال ان قبره هناك ايضاً كما قد مضى شر ذهابنا على جهة ابني كعب الصفاي
رضي الله عنه على ما يقال انه مدفون خارج باب قوما بالعرب من مقبرة الشيخ ارسلان
وما اشتهر عند اهل دمشق الشام ان كل بيت من اليهود والنصارى اذا مروا به على مزاره
ينقلب الى الارض ولاجل هذا لا يرون قبره على مزاره ولكن اذا وصلوا الى قبر مزار
ذهبوا من الطريق الآخر المحاذي لسور البلد فوقها عند قبر المشهور وقرأنا الفاتحة له
ودعونا الله تعالى عنده وسمعت ان قبري هذا اظهر برؤيا من بعض قضاة دمشق
راكها في عليه هذا البيان المعروف الآن والذي ذكره النووي رحمه الله في تهذيب
الاسماء واللقاب ان ابني كعب توفي بالمدينة ودفن بها سنة ثلاثين من الهجرة في خلافة
عثمان رضي الله عنه قال ابو نعيم الاصبهاني وهذا هو الصحيح شر مدينا على قبر
الشيخ ظبيان وقرأنا الفاتحة شر مدينا على قبره من ابن الازور الصفاي على
ما يقال قال ابن الحوداني في كتابه الزيارات وقبره من ابن الازور الذي شهد فتح دمشق
ومات بها ودفن ظاهره دمشق خارج باب شرقي على جانب الطريق وضريحه عليه نيس
ومهاجرة وجلالة وقبره ظاهره يردو يترك به في محلة الجن ما انتهى فوقها عند قبر
وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى شر قصدنا ضريح الشيخ ارسلان
الدمشقي صاحب الرسالة المختص المشهور في علم التوحيد وقد شرحناها
شرحاً لطيفاً سنيها خرق الحان • ودقة الحان • شرح رسالة الشيخ ارسلان •
علمناه بحسب الفقه من غير من اجعة ولا نقل من كتاب قد خلنا الى مزاره رضي الله تعالى
عنه وكان اما كان ههنا قد وقع من اكابر مشايخ الشام واعيانها العارفين
صاحب اشارات عليته وانفاً صادقاً • صاحب شيخه ابا عامر المؤدب
وهو مدفون بقرية المشهور بالقبر القيلي والشيخ ارسلان في القبر الاوسط

واختلفوا في القبر الثاني فقيل انه قبر الشيخ ابي المجد خادم الشيخ ارسلان وذكس
ابن طولون في بهجة الانام قلت وقال محمد بن محمد الصقلي ومن خطه فقلت
وقد في هذا الضم الثالث نعم الدين ابن اسراييل وحضرت انا دفنه انتهى نعم الدين
ابن اسراييل هذا هو صاحب النظم المشهور على لسان اهل التوحيد . بديع المعاني
ولطائف الواجيد . وقد اطلعت على ديوان شعره الرائع . ونظمه الفايق . رحمه
الله تعالى فوقفنا هناك وقراءنا الفاتحة ودعونا الله تعالى لشعره من اهل
قبر خولدت الا زور اختضار المذكور الصابية فقرأنا الفاتحة لها ولبن دفن
في مزارها **شعر** ذنبنا الى مسجد الاقصاب فزنا بقبور السادات الشهداء وقد
دُفنت فيه اقصاب سوق جماعة من الصابية رضي الله عنهم والدماء عندهم مستجاب
ذكر ذلك غير واحد من العلماء كما لمعودي في مروج الذهب **شعر** ذنبنا
الى مقبرة مروج الدجاج فقرأنا الفاتحة للشيخ ابي شامه رحمه الله وهو الامام
عبد الرحمن بن اسماعيل بن عثمان المقدسي ثم الدمشقي الفقيه الشافعي المقرئ النحوي
الحديث عرف بابي شامه لانه كانت له شامة كبيرة فوق حاجبيه الايسر في
سنة خمس وستين وستماية وفي هذه المقبرة قبل الى الدجاج الصابون ولكنه
غير معروف على النقيب واليه نسب المقبرة ويقال ان هناك ايضا قبر **عبد الرحمن**
ابن ابي بكر الصديق وقد عرفت عليه عمارة مشهورة كان عند اهل دمشق الشار
والصحيح ما ذكره الترمذي في سننه في ابواب الجنائز حيث قال حدثنا الحسين
ابن خريز حدثنا عيسى بن موسى عن ابن جبر عن عبد الله بن ابي مليكة قال
توفي عبد الرحمن بن ابي بكر بالجيشي قال فخل الى مكة فدفن فلما قدمت عايشة
رضي الله عنها اتت قبر عبد الرحمن بن ابي بكر فقالت

- وكما كنما في جدية حقة • من الدهر حتى قبل ان يتصدعيا •
- وعشنا اجن في الحياة وقبلنا • اصاب المنايا ان هط كسري وبعنا •
- فلما تفرقنا كاف وملكنا • اطول اجتماع لم نبث ليلة معا •

ثم قالت والله لو حضرك ما دفتك الا حيث مت ولو شهدتك ما زرتك والجيشي
بضم الجاء المهلة وسكون الباء الموحدة وكس الشين المجهدة والتشديد موضع قريب
من مكة وكان الجوهرى هو جبل باسفل مكة كذا في نهاية ابن الاثير وقال
في البحر الرائق . **شعر** كنت الدفايق . في آخر الجنائز ما نصه قال في الرافعات
والجنيس القليل واليت يصف لها ان يدفن في المكان الذي قبل اومات في مقابر
اولياء القوم كما روى عن عايشة رضي الله عنها انها زارت قبر اجيها عبد الرحمن
ابن ابي بكر رضي الله عنها وكان قد مات بالشام فحمل من هناك فقالت لو كان
الامر في يدي ما نقلتك ولد فتك حيث مت لكن مع هذا اذا نقل ميلا وميلين
او نحو ذلك فلا بأس وان نقل من بلد الى بلد فلا اثم فيه لانه روى عن جعفر
سلوات الله عليه مات بمصر فحمل الى ارض الشام وموسى عليه السلام حمل تابوت
يوسف بعد ما اتى عليه زمان الى ارض الشام من مصر لتكون عظامه مع عظام
آبائه وسعد بن ابي وقاص مات في ضعة على اربعة فراسخ من المدينة فحمل على
اعناق الرجال الى المدينة انتهى **وقال** الشاعران في هذا الصابون في بيان
مواضع وفات الصابون . في وفاة عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما
توفي بخاة بالجيشي وهو جبل بين وبين مكة ستة اميال فحمل على رقاب الرجال
المكة **وقال** البكري في نوح ما اسبحوا اهل الحديث يقولون جيشي بضم
منسوب على مثال فعلي موضع على نحو عشق اسيال من مكة بمات عبد الرحمن بن ابي بكر
بخاة وصحة والله اعلم بجيشي **وقال** الحافظ ابن حجر المستقل في كتابه

الكلام على قبر عبد الرحمن
ابن ابي بكر الصديق

الشيخ محمد الدين بن العربي

الاصابه . في اخبار الصحابه . في ترجمة عبد الرحمن بن ابي بكر وكان موته فجأة
من فرقة ناهما بمكان على عشرة اميال من مكة فخل الى مكة فدفن بها ومكانا بلغ عايشة
خبر حتى جت حاجة في قفت على قبره فبكت واشدت ابيات متمم بن نويرة في اخيه
مالك ثم قالت لو حضرتك لدفتك حيث مت ومكانك بكتك وقال في ترجمة
متمم بن نويرة وهو صاحب الأبيات التي ذكرناها عن الترمذي قال وتمثلت بها
عائشة رضي الله عنها لما وقفت على قبر اخيهما عبد الرحمن انتمى قلبي ولعل هذا
المدفون يد مشق الشام هو عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر لا عبد الرحمن بن ابي بكر وقد
اخطى في بعض الاصحاب انه وجد مكتوباً على قبر عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر
وقول صاحب النسخ الذي تقدم قريباً بان عبد الرحمن بن ابي بكر مات بالشام اشتباه
من الراوي فان الذي مات بالشام عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر لا عبد الرحمن بن ابي بكر
لان نصوس المؤرخين كلها واردة في ان عبد الرحمن بن ابي بكر مات بالجنتي ونقل الى مكة
فوقنا هناك وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى شحسنا الى السليمانية
دمشق الشام ودخلنا الى جامع السلطان الملك المنصور المؤيد سليم خان
عليه الرحمة والغفران . فصلينا ركعتين تحية المسجد ونزلنا الى مزار خضوع الشيخ
الاكبر . والكبريت الاحمر الشيخ محمد الدين بن العربي قدس الله تعالى سره . وعلى
في درجات المقربين مقرب . ولقد قبران قبر سميت لار من الجامع المذكور يدخل
اليه من باب في داخل الجامع معقود عليه القبة الشريفة . وعليه هبة وجلالة
منيفه . وقليل من الناس يعرفه ويروونه وكان الناس قد يابروونه منه
ثم رآوا في ذلك حرجاً من خلق الابواب التي في داخل الجامع فعدوا عنه الى القبر الثاني
الذي هو الآن مشهور به على سامتة ذلك القبر الذي في ذلك المكان العالي ولما
في كهيئة هذين القبرين وحكمة وضعهما رسالة مستقلة سيناها السر المختبي
في ضريح ابن العربي . والقبر الثاني ينزل اليه بدوح من خارج الجامع المذكور
وعليه قبو معقود بالا حجار سامت ارض الجامع والى جانبه قبر ولده الشيخ سعد الله
صاحب ديوان العدل المشهور والقبر الآخر الثالث قبر الشيخ العراقي من تلاميذ الشيخ
رضي الله عنه وبقبة القبور التي هناك قبور بني الزكي قبر القاضي محمد الدين بن الزكي
واخوته واقاربهم وكان الشيخ الاكبر رضي الله عنه لما دخل الى دمشق نزول في دار
ابن الزكي فقتل اولاده في امود الى ان مات عندهم ودفنوا في تربته المذكورة
وكان مولد الشيخ الاكبر رضي الله عنه بموسى من بلاد الاندلس في زمن السلطان محمد
ابن سعد بن مرد بن قيس الاندلسي في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان سنة
ستين وخمائية وتوفي ليلة الجمعة من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وخمائية
فكانت مدة عمر ثمانية وسبعين سنة ولما في شأنه رضي الله عنه كتاب سيناها
الرد المتين . على مقتضى العارفين في الدين . وكتاب آخر في شأن قبره رضي الله عنه
سيناها السر المختبي . في ضريح ابن العربي . كما ذكرنا قريباً وشحننا كتابه في
المكتبة في مجلد سيناها جواهر النصوص . في حل كلمات الفصوص . اعتمدنا فيه
على الفقه الرباني والفيض الرحماني . من غير مناجعة كتاب . ولما في مدحه القصيدة
العديدة . والابيات الفريدة . فمن ذلك القصيدة التي امتدحناه بها في يوم الجمعة
الحنا من عشر من المحرم سنة احدى وتسعين بعد الألف وهي قولنا
خداي حقت شهرا لاني والوند
وبنا غراما يا خليلي كليا
عسى ربة الخلدان تخلص مني
وان جيتنا بالصالحية صفت لنا
وعو جا على تلك المعالم من نجد
طلعت دموع العين بذاق الوقت
علي وتوفي في الوعد في الوعد
فقوما وقولا في الشكر والحمد

ورواه يحيى بن عماره فاه
 فتي بن اهل الله كان مقدما
 هو العارف الطاهي من نسل جاني
 سوى شرف التقوى وجاهنا الهد
 تجرد بالعرفان عن قسوس السوي
 فاصبح عروا في الحقايق زاخرا
 وفي كل علم كامل متحقق
 خصوصا علوم القوم فهو امامها
 تصانيفها الهدى لمن اهتدى
 فكم جاء فيها للوردي بمقيد
 ولا يفهم التوحيد الا موحدا
 ومن اين للعيان رؤية نور
 يعطى علم عندهم وهو بحرها
 وقد اكثروا في القول اذ فقدوا
 وفي كل عصر علم نعيم ولا يسه
 ههنا لاهل الاعتقاد فانهم
 يطاف عليهم من سنا كلمات
 فان فهمها ما واما متبعيها
 ويا فتح حال المنكرين بحسبهم
 ولا يعرف الفتيان غير الفتى ولا
 ومن عجب ان الكلاب تناجيت
 ومن يقرب السم الزعاف حياته
 سقى الله من قاسون قبرا كانه
 يضحها ما لم تزل بر كاته
 وبلغه عنى الهى تحية
 واني ابن اسماعيل عبد الفتى من
 ولا زال رضوان من الله ابرار
 مد الدهر ما ناه الحمار معرقا
 وما نبيات الحى هت فاذكرك
 ثم انه اتفق ان بعض اصحابنا في ثا في ليلة رأى حضرة الشيخ الأكبر قدس الله سره
 في المنام يشد في من له هذين البيتين فحفظهما ثم لما اصبح كتبهما الى وهما قوله
 يا ابراهيم الان ابراهيم كوني سنا • على من له في الحب اوفى منصب
 • وحيي انا سنا قد شغفنا بحبهم • لهم منحة منا وود مقرب
 فوقفنا عند قبر الشريف وتنااله الفاتحة ودعونا الله تعالى بما ينس لنا من الك
 شمر توجينا الى رياره الولي الكامل الصالح الشيخ يوسف القيني وخادمه
 الشيخ محمود القيني بفتح القاف وكسالمهم مخضفة والكاس يشد دونها نسبة الى قين
 المقتام قال في القاموس القين كما مير القون الحام انتهى وكان القيني رجلا
 من المجاذيب الموكبين في الله تعالى يا وى الى قين حمام نور الدين الشهيد بدمشق
 الشام في سوق البرودية وكان سابقا يسمى بسوق القم وقال ابن شهاب
 في تاريخ الاسلام كان يا وى القاميين والمزابل وغالب اقامته باقين حمام نور الدين
 بسوق القم وكان يلبس ثيابا طولا لا تكس الارض ولا يلتصق الى احد الناس

الشيخ يوسف القيني
 ٥

يستعدون فيه الصلح ويحكون عنه عجائب وغرائب وقد فن بترية المولدين بسبح
 قاسيون ولم يتخل عن جنازة إلا القليل توفي سنة سبع وخمسين وستمائة
 وأما الشيخ محمد فانه كان من المولدين في الله تعالى ايضاً وكان يخدم مسرا
 الشيخ يوسف المذكور وكان ساكناً فيه بأهله وعياله وكان يعتقد الناس فيه
 الصلح والخير وله وقائع كثيرة وكرامات شهيرة وكلنا فيها رسالة مستقلة
 سنبها الحوض المورود في ذيار الشيخ يوسف والشيخ محمد وكرامات
 الشيخ محمد سنة خمسين والف من الهجرة النبوية وهي سنة مولدنا فان مولدنا كان
 في اليوم الثاني من وفاته وقد اوصى والدتنا قبل ان يموت بانها تاتي بنا الى قبره
 وان تحكنا بتراجه قبل ان يبنى فعلت ذلك والحمد لله تعالى والولادة حياها
 الله تعالى صدوقايع وكرامات كثيرة في رسالتنا الحوض المورود المذكور وقد
 جد وعارته بأوسع مما كان سابقا في الامايد والاعيان خلاصة اهمل
 الكرام من ابناء الزمان صديقنا ابراهيم آغا ساعده الرحمن في كل حال وحقق
 له المقصود والآمال في سنة الف ومائة فلما تمت العارة استدعنا حضرة
 الشيخين الجليلين وذكرنا تاريخ العارة في هذه القصيدة الغريبة وهي قولنا
 هذه اعمام به الرحمن مغبوق والخير دان لدو الشربسوق
 وفيه نور قبول الصالحين لها والصالحية حوض وهو مودود
 وفيه شمس ويدلش قان دم الشيخ يوسف ثم الشيخ محموق
 فالشمس شمس علوم المتقين بها ظل المدين في الافاق ممدوق
 ذاك الغني عن العالمين عنه النذافاض والاكرام والحب
 محقق عارف بالله ذو ادب ومن اجل رجال الله معدوق
 والندس سدا محموق من من له اوصافه فهو بالحاجات مقصوق
 له الكرامات في حال الحياة ومن بعد المات وماذا الا من محموق
 من جانب الله ابواب له فتحت وعنه باب السوي والعين سدا
 وصاحب الصدق في الاصل فيهم ينحل امر بها للناس سدا
 عليها رجة من فضل ربه سجاها الجون مبروق ومن عود
 ومن ليغفره البارئ للخدمة ذي سعادة فهو بالتوفيق مسعود
 عماره هي في دنيا محموقا وتدينه وعليها الاجر موعود
 وتلك بشري له قياما وملة عليه منها الوازع موعود
 والله فضل وكرام نور ربه والله بيت بابراهيم مشهود
 نسل الكرام الذي ما مثله احد في عصم كل راي منه محموق
 وفي الكرام والاحسان طلق يد كالبهر ما عنه من يرجع مطروق
 كانه جميل في الحلم مجبول على الكمال وفيه الخير موعود
 وكيف وهو سليل الصالحين على مهد الهدى والتقى والدين موعود
 كم انجحت كبر للمتقين له وكم انارت لويلات يد سدا
 من عسكر لدمشق الشام منيع بالله فهو معان منه موعود
 انهم به عسكر كالاسد في البحر لان ما بينهم كالبدلشوق ما
 اسد الله في سين وفي علف ما اسفر الليل عن صبح الصباح
 فوقنا عند قبرها وقرنا لها الفاتحة ودعنا الله تعالى تشهد وغنا بعض
 الجماعة هناك وسرنا الى ان وصلنا الى قرية بركة المباركة فدخلنا الى ذلك الجامع

ذكرنا بعضها

قرية بركة

ابو برزة

الذي بها وزنا فيه ذلك القبر المشهور بقبر في برزة وليس هو ابو برزة الأسلمي الصحابي
الذي اسمه فضلة بن عبيد قاله النووي في تهذيب الاسماء واللاحقات ابو برزة
الصحابي هو نفع الباء الموحدة واسكان الراء بعد هاء زاي وهي كنية مفضلة لا تعرف
في الصحابة احد يكتفى بابرزة غيره وفي الرواية من كنيته ابو برزة عليم هو ابو برزة
الفضل بن محمد الحاسب وقاله والدنا المرحوم الامام الصلاح الشيخ اسماعيل
ابن النابلس رحمه الله تعالى في كتابه الاحكام شرح درر الحكم . واواخي
باب مفسدات الصلاة بعد ذكر أبي برزة في حديث اورد . ابو برزة هو فضلة بن
عبيد اسلم قديما شهد فوج مكة ثم تحول الى البصرة وولده بها ثم غزا خراسان ومات
بها في ايام يزيد بن معاوية او في آخر خلافة معاوية كذا ذكره الحافظ ابن عبد البر
في الاستيعاب وذكر ابن حجر عن ابن سعد انه كان من ساكني المدينة ثم البصرة
وغزا خراسان وذكر الخطيب انه شهد مع علي بن ابي طالب عليه السلام قتال الخوارج بالهزلة
وغزا بعد ذلك خراسان فأت بها وقال ابو علي محمد بن علي بن حمزة المروزي
قيل انه مات بفسا بورد وقيل بالبصرة وقيل بمغان بين سجستان وهراة وقال
سليمان بن عيسى ان بعد سنة اربع وستين فالحاصل من هذه النقول ان
ما اشتهر من كونه مدفونا بقرية برزة بدمشق ليس ثابتا وله كان رجلا
مكثي بكنيته والله اعلم انتهى كلام الوالد رحمه الله وله ابو برزة الفضل بن محمد
الحاسب الذي ذكره النووي رحمه الله تعالى كما نقلناه عنه مشروفا
القرية المذكورة الى المكان المشهور بمقام الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام
وصلياً الضحى هناك ودعونا الله تعالى بما تيسر من الدعاء وهو غار في مسجد
يصعد اليه بدرج من داخل المسجد الذي بئى عليه هناك وهو بالقرب من
بيوت القرية وفيه ماء ياتي اليه من نهر القرية المذكورة وقد ذكر ابن الخوارزمي
في كتابه الاشارات الى اماكن الزيارات اخبارا واثارا كثيرة تدل على فضل مقام
ابراهيم الخليل الذي بقرية برزة حيث قاله وعن احمد بن سليمان سمعت شيخنا
الدمشقي قديما يذكر ان الآثار التي بدمشق في برزة عند المسجد الذي يقال
مسجد ابراهيم عليه الصلاة والسلام الذي في الجبل عند الشق انه مكان ابراهيم
وان الآثار التي فوق الشق في الجبل هي موضع رآي ابراهيم الكوكب الذي ذكره الله
في كتابه فلما جئ عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي انه كان في ذلك الموضع
وهو معروف من قصده وصلى فيه ودعا اجابه الله تعالى فدعا له فان ذلك
الجبل كان فيه لوط وجماعة من الانبياء واثارهم في مواضع في الجبل بالقرب من مسجد
ابراهيم وادركت الشيخ يقصد ونه يقيمون فيه ويدعون الله تعالى وهو نافع
للسوق القلب وكثرة الذنوب وان بعض الشيخ جاء من مكة فقص في الموضع الذي
فوق الشق الموضع الذي يقال انه رأى ابراهيم الكوكب فيه وذكر انه رأى في نومه ان
اجبت ان ترى الموضع الذي رأى فيه ابراهيم الكوكب فاقصد دمشق واقصد
يقال له برزة عند مسجد ابراهيم فوق الجبل فقصلي فيه ركعتين ثم ادع بما شئت فحاج
فقصص الموضع وقال احمد بن صالح ادركت الشيخ بدمشق قديما وهم يفضلون
مسجد ابراهيم عليه السلام الذي بقرزة ويقصدونه ويصلون فيه ويقولون في
ويذكرون ان الدعاء فيه مستجاب وهو موضع شريف عظيم قديم ويذكرون عن
شيخهم ومن اذكروا من اهل العلم انه يفضلونه ويقولون انه مسجد ابراهيم عليه السلام
وان الشق الذي في الجبل خارج باب المسجد هو الموضع الذي اختار فيه ابراهيم عليه
السلام والدعاء فيه محجوب فمن قصد الله تعالى في ذلك الموضع ودعا فيه فبينة خاصة
رأى الاجابة وقال ابن عساكر قال ابن عباس رضي الله عنهما مقام ابراهيم بقرزة

في قرية يقال لها برقة في جبل يقال له قاسيون لما جاء مُعْتَبِرًا للوط عليه السلام اقام فيه وصلى ومن الأوزاعي ان الخليل في هذا المقام اي برقة واتخذ مسجدًا وعن الزهري ان مسجد ابراهيم عليه السلام في قرية برقة من صلى فيه اربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وان دعا استجيب له وفي رواية ويا لاله ما يشاء فانه لا يردّه خائبًا قاله البصري في فضائل الشام قال شيخنا البرهان الناجي ان القاضي ابا بكر بن العربي الشافعي ذكر في كتابه اخبار الأيائل انه شاهد صحة ذلك واستدل به بما وقع للسبكي مع تذكرنايب الشام فانه عزم على ضرب ولده القاضي حسين فوجه السبكي الى المقام بقرية برقة فاقام به يسأل الله تعالى ان يكفيه شره فانزل حتى اخذ الله تكثر واجاب دعاءه ومن المشهور ان الدعاء بالمقام مستجاب لا شك فيه انتهى وقال الحافظ ابن سريود المقدسي في فضائله ان المواضع التي يجاب فيها الدعاء في دمشق كثيرة وذكر منها مسجد ابراهيم عليه الصلاة والسلام الذي ببرقة انتهى كلام ابن الحوراني رحمه الله تعالى في كتابه المذكور ولنا في ذلك المقام ما سبق من النظام فقولنا

يا مقام الخليل ابراهيم	زادك الله في الورى تعظيمًا
قد اتيك بافتقار وذل	نرجي العفو والحنان للكرام
فعسى الله ان يمن بفضل	وقبول بعنا نعمه
وداعى السرى قد شملت	تمت ما نروده تقيما
في رياض جنة اليها صبا	واتخذنا فيها الزمان ديمًا
بين ورد ونجس واقا	عطرت ذلك المكان شيا
وجرى الماء في الحدائق	بخلال العصور يشبه اياما
خضرة تملأ القلوب سرور	كلت بهجة وطابت نسيما
وملح العيون يحيط فيها	ان رنا فاق باللو احطاريا
اهيف القائمة انثى كفتين	في كتيب فرادنا تهيميا

وحما وجدناه في ديوان علاء الدين ابن صدقة قوله

- اثنتا عشرة والروض زاه
- اذ كان الخليل له مقام
- فها هي العيش فيها والمقام
- بها هي المني وهي المرام

وقوله ايضا

- لا تمل عن رياض برقة يوما
- قل صبري عنها وكيف اصطبأ
- فهاها شفا كل عليل
- عن رياض فيها مقام الخليل

وقوله ايضا

- يا عدولي دع عنك عدلي فاني
- لا تلتني اذا خلعت عذارى
- لست اهوى سوى المقام الجليل
- وتهنت في مقام الخليل

وقوله ايضا

- قال سلطان جبه لي باب
- قلت يا من تخلل الريح مني
- من يلزمه يات الشريف
- ان هذا هو المقام الشريف

شعر ركبنا مع بقية الاخوان والأصحاب وسرنا في ذلك الوادي الخصيب نسبح من تلك المياه اصوات الرباب حتى مرنا على قرية مصرى والعريّة التي بالقرب منها تسمى القصص وهي الآن خراب وباطنا لما كان النسيم عن طيب حدايها مصرى نتذكرنا فيها قول الشاعر الطريف ابن العفيف التلساني

تما هو موجود في ديوانه اللطيف من بدايع المعاني وذكر قوله فيه

يا حبيذا من القصير مصرى	ونسيم هاتيك الحال والراما
وسقى زمانا من في ظلمها	ما كان اعذب له لدى واطيها

ايام اولع بالحند ود نقيّة
وانور حافات المدام ولوارى
مالي وما فانت سني اصابعي
فلا هجرن اخا الوقار وشانه
ولا تطلعن شئوس كل مسرة
يا صاحبي جعلتني بعد خذا
لم يخلق الرحمن شيا عابثا
ونفيا لا بالحطيم وزمزم

وتبينني ان يحمل كلامه في الحرة هنا عند كل كامل ينيل نيب . على الكناية عن الحرة
الاكتبة موافقة لمعا في كلام ابيه . فان اياه عصف الدين التلسافي . صا
الديان المشهور في حقايق المعاني . كان فارس ميدان المعارف الا ابيه . ه
وترجمان حضرت الحقايق الربانية . عليها الرحمة والرضوان من رب البرية .
وقد مرنا في ذلك الوادي النضير . خلال هاتيك الحدايق البهجة والماء الغزير
حتى وصلنا الى قرب المزار المشهور هناك بالشيخ قسيم بصيغة التصغير والسبب
المهمة وصوابه قتم بضم القاف وفتح التاء الثلاثة بعدها ميم ويقولون انه
قتم ابن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي ابيهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم والصواب في ذلك ما ذكره ابن الاثير في كتابه اسد الغابه في معرفة
الصحابة حيث قال قتم ابن العباس لما ولي علي بن ابي طالب الخلافة استعمله على مكة
فلم يزل عليها حتى قتل على رضي الله عنه وقال الزبير استعمله على رضي الله عنه
على المدينة ثم ان قتم سارا يام معاوية الى سمرقند مع سعد بن عثمان بن عفاف
فات بها شهيدا وكان يشبه النبي صلى الله عليه وسلم الى آخر ترجمته التي
ذكرها هناك وحصل المدفون هناك رجل آخر غير من الاولياء واخبرني رجل
ان قتم بن عبد الله بن العباس لا قتم بن العباس واهل تلك القرى القرية منسوخ
يذكرون له كرامات كثيرة . وخوارق عادات شبيهة . فصعدنا الى مزار المبال
وعليه قبة قد بنيت وهناك مسجد لطيف وحوله بيوت لبعض الفلاحين الساكنين
هناك فقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى بما يتيسر من الدعاء ثم ذهبنا
على ذلك الطريق . مستظلين بظل كل دوح وريق . حتى وصلنا الى قرية منية
ذات الرابض القايق والماء المعين . وبقنا فيها مع جماعة من الاصحاب الذين
خرجوا وداعا فلا كان وداع الانحاب . وذلك في منزل صديقنا الشيخ الصالح .
والناج الفالح . الشيخ علي بن الشيخ عمر بن احمد بن صالح العاطن ومندبا القرية
المذكورة وكان اصل مولده ومنشأه في قرية من قري طرابلس الشام يقال لتلك
القرية برقايل بكسر الباء الموحدة وسكون الراء بعدها قاف مفتوحة ثم الف
ثم يا مشاة تحتية مكسورة ثم لوم وكدها سنة ثمانية وعشرين والف وله بهذا
القرية اهل وقرية مشهورون بالصلاح والديانة وكان سنة لما ارتحل من
هذه القرية المذكورة احد عشر سنة وسكن بالصلحية في دمشق المحمية وقبرا
شياء من الفقه والمرايض على مذهب الشافعية ثم ارتحل الى قرية منية في سنة
الف وست واربعين . وهو مقبر بها الى الآن وله اولاد كبار كلهم موافقون
ابن شاء الله تعالى وله نسبة الى الشيخ عدي بن مسافر كما اخبر بذلك وك
الاشعار الكثير في المدايح والنزلات والتواريخ وله من جملة قصيدة . ه
هو الزايق للنان لا رب غير . على جوده كل الانام قد اشتغل
فصوص اليه الامر في كل ساعة . فالتك منه نذكر القصيدة لامله .

الشيخ قسيم

لناس

ترجمة الشيخ علي
المنيحي

و حافظ على فرض الآلة وفعله .
 و ما هذه الدنيا بدار قامة .
 وقد امتدحنا بقصيدة نحو السبعين بيتا منها

يا خير جبر حوى علما ومنزلة
 يا مفرد العصر كم جندك بطل
 يا كعبة يستغث الطائفون بها
 يا لقمة والخوف والنظم البدع نعم
 لا شك شمس الضحى في حكم زحل
 من قاس يدرا الدجا للشرقة
 يا خير من مسك القربا في دين
 علم لدني من الرحمن أو هبل
 بجري مجر علوم فاق سيل سببا
 انتم كواكب فضل تهدي بكم

شعر ذهنا الى زيار الولى المشهور .
 اللامع المسمى بالشيخ جندل بن محمد فخر نال الفاتحة ودعونا الله تعالى قال
 ابن الحوراني في كتابه ان يارات فقلنا عن الشيخ تاج الدين الغزالي انه قال
 الشيخ جندل من اهل الطريق . وعلما التحقيق . ومن كلامه ما تقرب احد الى
 الله عز وجل مثل الذل والتضرع توفي سنة خمس وسبعين وستائة ودفن بزاوية
 المشهورة . بالقرية المذكورة . وعلى ضريحه من الخلقة والهيئة ما يقصر عنه الوصف
 ولنا سابقا هذه القصيدة في ذكر قرية منين والشيخ جندل والشيخ قثم وحقوق

الشيخ جندل

قرية جنتها التي منينا
 عينا للادام قرية عين
 وكان الرضا حنة علي
 قد جلسنا منها خللا لم يرح
 وكفوف النسيم تنفطس
 ثم ندبى واترك وقار فيها
 واغتم العيش في ظلال غصن
 جبل العين طاب من جبل في
 نحن بالقرب منه فخص الكسب
 وصحاب بهم سرب اليد
 هم كودس الوداد في حفظ
 وكودس لقنا بالطفه ان
 وعشا يا طبات لنا و بكور
 قرية جندل الطيف رباها
 ونعنا بالشيخ جندل فيها
 وراينا صريحه محض نوره
 ودعونا الاول نرجو لطفه
 وقثم الذي هناك بقبر
 منزل عملاء القلوب سورا
 لم تزل رحمة الاله عليه
 وعلى من حوت هناك جهات

قد جئنا بها دعاء سيد طلال في بيتنا منينا

وقد نظمنا

وقد نظمتنا سابقا في القرية المذكورة • وذكرنا فيه محاسنها المشهورة • ٥
وذلك قولنا

دبَّ خمر النسيم بالأغصان
وسرت بيننا نواحي روض
وعلى عودها البلاد بل غنت
وجرى الماء صافيا للبحرين
وعلى جانبها حور من الحور
وبساط الظلال قد رقت
هايت فلال هل مثل يوم يوم
مثل الأنس عجلي وتوالت
ومحاذي كاسم طالعات
قلوبهم واحد وإن كانت الأجسام
حبذا حبذا منين وذكر أن
قريته حين حبسها أنزلتني
طاب فيها لنا الهوى فطينا
ورشيق القوام يحيط بها
وجده يفضح الأهلة حسنا
كان قلبي من قبله في سكن
وبه جدول القريحة جاد
هذه هذه وجوه المسترا
والذي كان لولا العبد عند
جلده ياد هي الذي كان

وقد نظمتنا أيضا في ذلك قولنا سابقا

باليال من من منين
بؤاتنا منها الخليل دارا
ونزلنا من عينا فوق جفن
هشمتنا الماء نحة ورد
والحصا في المياه عقد لؤلؤ
وكان الشمس المنيرة تبت
حوله الحور قايما صفوفا
ولسم الحدايق الربوب وا في
وتغنت على الفصول طيور
ذكرت الغماخت المبر
فاستقر الجوى بقلب مشوق
طف بكاسات صوفي يا دمي
وأعد عند سمعي ذكر في
يوم وادي منين بالانسان
قريته مثل جنة الخلد لكن
نادمتني منها خرايد فكين
وبديع الجمال يقطن حسنا
يختفي البدان بدا والشران

كان فيها لنا الصفاء المين
ارضها الورود قاح والياسين
اخضر المذهب زانه الحسين
قط ما شتم مثلها العربيين
هو من الحور العتود منين
ذاك والماء تحت ذاك الحين
هو حور حصر الغلا بل عين
ينع الطيب فيه لطفولين
راق منها الفتاة والتجيين
واعترها من الكما رعين
وبدت منه رفقة والين
واكم السر عند ما يستبين
يتسلي به القواد الحزين
منه مدت لجذب قلبي ممين
جنة الخلد مسكة وهي طين
نفض الشمس من سناها للبين
قلب مضناه في هواه رعين
راح ير نولا يكاديين

كل من دان في البرية امر
هذه جنة الوجود واما
وقلت ايضا سابقا من النظام . في هذا المقام .
يا نهارا من شحا بالسور
حيث نجت فيها الطيور
والنسيم الرطب بنف طيبا
حذا حذا بجالس النسيم
ونذا المشمش للطف نحي
لون الزعفران والطمع شهد
سطوح على التراب نحي لي
او بساط العقيق قد بسطوا
شيرات من الزمر صغت
ياربى الله عصبة كسبهم
يحتل بالمناد ماق كوقبا
وكأنا من فرط ما قد طربنا
ولنا من مباحث العلم امر
والميت الميت فوق ربيع
سكا طابت النساء طينا
ومعافى الجال قد مملتنا
مقل الغيد نا طرات النسا
وقد ود الرماح تخطى لسطاف غلانا وتلك الحور
هذه هذه المنا والتا في
خلصة رقبى بها الدهر قلنا
وقلت ايضا سابقا من النظام . كنك . بعون القدير المالك .
الافا نظري الى الرض العطير
ومتع مقلتيك بطيب ارض
ولا تعطل عن الاطيار شمع
الا لله عين في منى
وقد جر النسيم ذبول نسيم
و مكحول اللوا حط حين رعد
تثنى بالذلال الغصن بان
عيوف منه في جنات عديت
ولنا ايضا سابقا من النظام . بعون الملك العلوم .
جل ربي وبارك
حيث داعى لهم ملهى
حيث غصن العر غص
طلع البسط علينا
فتنبى ايها الصبي
ان انى ناس منى هك
وتامل ايها الطير
ومتع يا فؤادى
يو منايوم مبارك
منه خد يا قلب ناك
هات يا غصن ثمارك
ومنى القلب تدارك
ودع عنك انظارك
قم واترك حذارك
ف واياك وعارك
واطف بالاطف اوارك

ويخني يا عذولي في الهوى والكشف فشاك
 إن تمت غيظاً فقل بأن توفى نارك
 أيها الدهر الذي أعصم ما أحلى نارك لك فاملا لي كبارك
 ضاق وقتي عن صغار والها للقلب دارك
 نخني في وادي منين نمن بالعرزارك
 طبت يا وادي وطاب رفع الله منارك
 قرية يا صخيها قدي فتح ربي لا غارك
 قرية يا ماءها المني روضها حقت عذارك
 قرية من عينها يا برها واغنى نهارك
 فانهن العرصة يا زنا فاجعل الآن فرارك
 والها عن سواها جعل الله قرارك
 فوق رأس العين منها حيث في الدهر تارك
 حولها يوم ما نزلنا ووطوا انتشارك
 تارة تختص بالهوى وما الهوى نزارك
 حبذا يا يومنا كل من اصم حارك
 فاز باروض بلطف في نسما قد نارك
 واطاب الله يا عني ملت يا غصن فلا عدا
 ملت يا غصن فلا عدا واليكم يا نسيم
 واليكم يا نسيم قد طلنا بك سكر
 قد طلنا بك سكر ومعاني الانزاد
 ومعاني الانزاد هذه النشأة هذي
 هذه النشأة هذي جل ربي وتبارك
 جل ربي وتبارك **وقلنا ايضا كذا على حب الوقت والمقام**
 ويوم في منين مسلي الحزين
 قصدا فانه روضا لذي ماء معين
 واعنا يا اسطنا بهر ولطف تين
 وزدنا فيه لسوا وزهو كل حين
 وكم طين سمعنا يعنى في رنين
 وكم غصن تشنى بلطف هوى ودين
 وقد وا في لنا نسيم الياسمين
 واحيانا بتشير لدينا مستبين
 واخوان كرام هداة تقى ودين
 نطننا هم عقودا من الدر الثمين
 نطننا هم عقودا **وقلنا ايضا في القرية المذكورة**
 هذه قرية هراها هو السيف اضي والماء ماء الشتاء
 وحكت ارضها الربيع خضرا وخريف بيوتها للراعي
 فلها الان مع الفصول تبت جملة هي زهرة العقلاء
وقلنا من الموايا في العين التي هناك
 قمر ياندي لجلس فوق رأس العين هذي منين فهل زهت فيها العين
 نأروني ريان نعشذ آتاء العين والماء فسد له بالشي طلي العين
وقلنا ايضا من الموايا

اليوم الثاني

وقف في منبى على الوادي براس العين . وانظر ترى القرية التي براس العين .
 . في حسنة لا تقصر وجه براس العين . لجين خديده مطلي براس العين .
 شجر اصبحنا في اليوم الثاني من المحرم وهو يوم الجمعة المبارك فودعنا الأصحاب
 والأجباب والأخوان والخلان وذهبنا في ذلك الطريق . بعد مفارقة الرفيق
 ومصاحبة الرفيق . إلى أن وصلنا قبيل الظهر إلى القرية المسماة بمعمر صيدنايا
 فقلنا فيها حتى صلينا الظهر بالجماعة . واجيئنا تلك البقعة بطاعة أهل الإسلام
 وأكرم بهامن طاعة ثم ذهبنا إلى قرية تسمى بالموهبة بضم الميم وسكون الواو وكسر
 الهاء والباء الموحدة بعدها يا شاة تحته مشددة ثم هاء وفيها فتقول
 يومئذ من النظام . حين قيل لنا ادخلوها سلام .
 . نزلنا قرية غراهمية . باقوام لهم هم عليه .
 . وفيها قد تمنا لنا قتلنا . مواهب ربنا في الوهية .
 وقلنا كذلك . على مقتضى ما هناك .
 . قد نزلنا بالموهبة أرض . كل هم بها عن القلب ذاهب .
 . ثم تبقينا بها وكنا اثنين . فجوها من مصر أرض راب .
 . فكانا بها عن الركب متا . قد انزلنا مصر بالمواهب .
 وهي قرية موقوفة على الجامع الشريف الأموي فكان في نزولنا فيها مناسبة لنا
 فان دارنا في دمشق الشام بالقرب من الجامع الأموي وفي ذلك فتوك
 يومئذ على طريق المواهب . في مناسبة الجاهل .
 . اتينا بالموهبة أرض وقف . لجامعنا الذي لبني اميه .
 . فاذا كنا النزول هاديا . لنا بجوار وقت العشي .
 . وجاد الله مولانا علينا . بنوع من مواهب السنية .
 وفي هذه القرية يرماء يشرب منه أهل القرية ويسقون منه مواشيهم
 وماؤة فيدفع عذوبة قريب من ماء عين سلوان التي في بيت المقدس ومن ماء
 بئر زمزم الذي في مكة المشرفة فتنا في سفرنا ذلك الوصول . ان شاء
 الله تعالى إلى ما هو المأمول . من زيارة بيت المقدس وحصول الحج الشريف لنا
 فبقينا فيها تلك الليلة في كرام زايد . وامتداد المأيد . حتى اصبحنا في اليوم الثالث
 من المحرم وهو يوم السبت ففرنا الفاتحة لقبرين بالقرب من تلك القرية عليهما قبنا
 في اعلا الجبل يقال انهما وكذا عبد الله ابن الزبير رضي الله عنه وأهل تلك القرية
 يسمونهم رجال الله وساعة رسول الله فشررنا وسرنا على بركة الله تعالى
 إلى أن مرنا على قرية التواف . من غير تقصير ولا قواني . وفي ذلك نقول من
 النظام . بحسب ما اقتضاه المقام . على طريق التصفين للشع المشهورين
 ذوي الألقاب . كم ذا التوافي البان بان .
 . مررت بقرية تدعى التوافي . وكان جوارها طلق الصان .
 . وقد خرجت تلاقينا شيخ . فقلت لمسا جيم ذا التوافي .
 وكان أهل هذه القرية حرجوا للقائنا وأرادوا ان ننزل عندهم فابتلوا قلا
 الاقتحام هاتيك المهامد والفتان . وقلنا في ذلك ايضا . وقد شئنا من
 البارق الجانك وميضنا . فحننا السير . ولم نلتفت إلى الغير .
 . جئنا التوافي بلا قواني . ولات واه ولات واتي .
 . وأهلها حاولوا نزولنا . لنا ما هي ذاك الكنان .
 . فلم نرد ان نزولنا . فشاطنا ذاك بالتوافي .
 شجر سننا إلى أن وصلنا القرية معلولا . وكان السرد لنا مطلقا وساعدا

اليوم الثالث

الهم عنا معلولا • فوجدنا بين تلك الرياض • ودخلنا ما بين هاتيك الجداول
المدققة والرياض • وفي ذلك نقول • وقدر علينا النسيم يتعثر بذيله
المبلول •

لقد اتينا لأرض معلولا
وذبل تلك الرياض منسل
وقد طلبنا خللا من جهتها
حتى اطمانت بها الرفاقة
كربة الشام في حدائقها
ومن تحاها فقد غدا جلا

وكان فيها النسيم معلولا
لا يزال فيها بالظلم معلولا
ندرك قصد النوايا معلولا
شهدت سيف المياه معلولا
من جاء باللطيف صار معلولا
طبق الرجاء معلولا

وفي تلك القرية المكان المسمى بالمزقة بضم الميم وسكون الراء وفيه التاء
المشاة العوقية والقاف واللام والهاء وهي كلمة غير عربية وهي معارة كبيرة
في نصف الجبل والماء يقطر من اعلاها الى اسفلها في اماكن متعددة منها وتقولون
ان ذلك الماء فيه خاصية النفع للرياح التي تفرض في بلد الانسان خصوصا
الاطفال ويحكون في ذلك الحكايات الطويلة واهل تلك القرية يتكلمون
باللغة السريانية ويعرفون اللغة العربية بشعر توجنها سائر من
في كل لطافة ولين • حتى نزلنا في واد أمين • ثم صعدنا من القرية تسمى
دعج بفتح الدال المهملة وسكون النون وفتح الحاء المهملة بعدها هاء • وبعضهم يبدل
الهاء الفاء في الوقف فوجدناها قرية اهلها قليلون كما بها قال الله تعالى
وجعلنا من الماء كل شيء حي فان ماءها يجمع لها في الوادي من السنة الى السنة
من الثلوج والامطار فصلينا فيها صلاة الظهر وقد مولنا ما تيسر من الزاد
والله تعالى قد كفي وزاد شعر توجنها منها الى قرية يبرود المحروسه ذات
الرحاب المأنوسة • والمياه الجارية بين الرياض والبساتين والنسائم العطرق
برواح الزهور والرياحين • فنزلنا منها في قصر حبيب • كأنه سدس حبيب •
والقنا فيها وعشاء السفر لا سفارها عن الراحة فامتدت الى اقطاف
زهرة نشاتها اليد من الراحة • ثم بنينا فيها تلك الليلة في اتم نعيم وكل انعام •
لان من افواه ازارها وجوه اهلها غير لباشة ولا بتسام • حتى اصبحنا
في نهار الأحد وذلك هو اليوم الرابع من المحرم مقامين في هاتيك المساكن اللطيفة
والمرابع • وفي ذلك نقول • تكللا بنسائم القبول •

اليوم الرابع

بركة القلب في زبايين و
وانجلت لست الى جود يميني
يا سقى الله ليلة بيت فيها
في نعيم محدد ونسيم
ورياض انيقة وحياض
مع صحب كأنهم زهرات
فرحى الله عهدنا حيث كنا

وتذكرت طيب تلك العهود
فحدثت عن وجود الوجوه
خال السر من امور السوء
ينفع الطيب لمسك وعود
وغياض الحسن دار الخلود
طبقات فاصلم والجود
نظير لا يخلو سر الود

الشيخ خليل الرفاعي

شعر بعد صلاة الظهر بالجماعة • قصدنا اغتنام الاجر بحصول بركات تلك
الساعة • فذهبنا الى نياح الشيخ خليل الرفاعي رضي الله عنه فوقفنا عند
ضريحه المبارك • وقرأنا له الفاتحة ودعونا الله تعالى وتبارك • وعليه عمار
الطيفة • وقبة منيفه وذكر لنا بعض الحاضرين من اهل تلك القرية عن
بعض الناس من كان حاضرا في بغداد مع حضرة السلطان مراد فعند الله
تعالى بالرحمة والرضوان انذراه هناك في يوم الفتح المذكور وهو على حياطة البلاد

اليوم الخامس

وبنده فاس يحفر فيه الاحجار ويرى بها الى الارض فقال ذلك الراي لبعض جماعته
 وكان يعرف الشيخ رضي الله عنه اذا فرغنا من القتال فاذهبوا الى الشيخ خليل واسكنوا
 فلما فرغوا ذهبوا اليه فلم يجدوا احد مات رضي الله عنه في حدود سنة ثمان
 وتسعين والف ودفن في هذه القرية شجرة هذا الى العين التي هي منبع المياه
 الذي يدخل الى القرية فاذا هي عين لطيفة . بجوانبها انواع المياه . والحضرة
 فلما عندنا حصّة من الزمان . نحن ومن معنا من بقية الاخوان . فشر
 ذهابنا الى زيارة الشيخ حابس . الذي يورق ببركة كل عسى . يا بى . وقرأنا له
 الفاتحة . والحق الله تعالى البناء من الغيب مفاعحة . وعليه عمار لا يفتـ
 الطول والعرض . وليراد في داخل قبة قبر معين على وجه الارض . فكان فيه
 السر المكنون . في غيايات العلوم . شمسنا الى عين يكفّته بالسيف الممثلة
 والكاف المكدّين وسكون الفاء بعد ثاء شاة فوقه ثم هاء وقد تبدل الفاء
 شمر عدنا الى منزلنا بالقرية المذكورة بعد ان منّا على المرحح الغضه . والمياه
 الصافية كسابك الغضه . فبتنا في ذلك المنزل على اكل حال . بقصد السفر
 والمراحـ الى ان اصبح الصباح . ونادى مؤذن الفلاح . وكان ذلك اليوم
 يوم الاثنين الخامس من المحرم ايام هذا السفر المبارك . المشمول بمعونة الله تعالى
 وتبارك . وكان البرد في ذلك الوقت منتشر البرد والوشاح . وطايرهم في
 الصباح خفاق الجناح . بحيث يقتضي تعليق النار وتعليق الباب فليتحقق الاغتـ
 بالاسطباح . وفي ذلك نقول . على مقتضى ما اشارت به المراجع والطولـ
 . جئنا الى قرية يقال لها . يبرود ذات الزهور والورد .
 . وبرد هازيد ولا عجب . يبرود مشتقة من البرد .
 شمسنا من ذلك المكان . باعانة الله الملك المنان . فرزنا في الطريق
 على قرية خراب تسمى السالحية وكان لها فيما من الزمان قناة ماء جارئة
 في اراضيها وكانت عامرة باهلها فاخبرنا رجل كان معنا ان سبب خرابها
 انه مرّ بها رجل من الغاربة فاستطعم اهلها فلم يطعموا شيئا فكلت ورقة
 فالتقاها في الماء فغار الماء ولم يعد بعد ذلك فخرت القرية وفقر اهلها منها
 شمر ان ذلك الرجل المصري جاء بعد ايام وسال رجلا من اهلها فاحضره بخراب
 القرية فقال له المصري انا كنت السبب في خرابها وقصر عليه الخبر شمر منّا
 على قبر الشيخ محمد الصغير البكي المشهور عند اهل تلك الجهات . بالخوارق
 والكرامات . فقرأنا له الفاتحة ودعونا الله تعالى ولم نزل ساكنين الى ان
 وصلنا الى قرية النيك قبل الطريق بقليل . وقلنا في ذلك بمعونة الملك الجليل
 . قف من كثير السروين بكي . فقد اتينا الارض نيك .
 . وفصة اليوم في صفاء . وانما كذرت بسلم .
 . ووقتنا راق واطمانت . لنادوا على الهنا بكم .
 . ولم يعقنا عن التملـ . بمن تجلي حجابك .
 . ونعمة الله في آرد يار . وقد هاشكرنا بشيك .
 وفي قرية النيك المذكورة الخاف الذي بناه صالح باشا الوزير الاعظم تعده
 الله برحمته ورضوانه في سنة اربع وسبعين بعد الالف وهو خان عظيم
 شغل على جامع ومنبر الخطبة وشارع بعارة عظيمة مبنية وفيه تكبر
 للسائقين وعليه واقاف كثيرة في دمشق الشام وفيه وظائف واجلـ
 وله ناظر يجمع اوقافه وفي هذه القرية المذكورة مسجد يقال ان بابا العسا
 الحضر عليه السلام روى فيه فرزنا ذلك المسجد وتبركنا به ودعونا الله تعالى

فيه بما ينس من الدعاء . وفي القرية ايضا مسجد صغير لطيف يقال له مقام قاطمة
ان هراكلونها ردت فيه مناماً فاقينا اليه ونذناه وتبركنا به ودعونا الله تعالى
هناك شعر بيتنا تلك الليلة في هذه القرية وقد كنا في انقباض شديد من غير
سبب يقتضي ذلك التكد . واصبحنا في فرح وسرور . وكامل نشاط وجوهر
وهو اليوم السادس من المحرم يوم الثلاثاء المبارك ان شاء الله تعالى وفي ذلك
نقول . وعلى الله تعالى حصول الماء مولى .

قبضنا حين جئنا ارض بنكي . فلدنا من كثير القبض بنكي .
وبينا بعد ذلك في سرور . واصبحنا بافراح ونجوى .
وذلك من نصارى ايضا التجلى . من المولى الكريم بغير شك .
فشرسنا بعد طلوع الشمس الى جهة قار . وكان الليل قد غلغل عن وجه
النهار قار . والبرد المشهور في ذلك الطريق . مما يضرب به المثل ويشتغل
فيه الرفيق عن الرفيق . قال الشاعر
ولما سقاني في الهجير ضابه . توهمت اني بين قار والبنك .

حتى وصلنا الى تلك القرية التي لها من اسها نصيب السواد . وبسببها مجتق
للقرى ان تسمى عند اهل المدن سواد . ابواب بيوتها صفراء جدا اصغر من
الطاقات . مخافة ان يدخل منها ضيف على غنى من اهلها يظهر انه من ذوي
الطاقات . فزينا بين سوت تلك القرية على مكان نزل فيه . فلم نجد غير
غريبان يعق كل منهما باشارته فيه . ثم يدخل في عيشة فيسرقوا منه بجو فيه .
وهيات لما نفع القرى في القرى ان يسود . قال الله تعالى ومن الجبال جدد
بيض وحمى مختلف الوانها وعرابيب سود . ولتهم حيث صنعوا القرى . اجازوا
البيع الذي هو جاز بلا مراء . فنزلنا في ذلك المكان الذي في الخارج . واحتجنا
في جلب القوت منهم بالاثان الى اسرات ومعايج . وقتلنا في ذلك مقالة
من اسودت في عينه هاتيك المسالك

قد اتينا في قرية قار . والرجاء اسل عن الحق قار .
قد خلتنا الى زيارة قور . خاب من جوارهم بقصد الزيار .
ووجع من قارة لولا تاهم . طائر لم يبللوا منقار .
فتنا في ذلك المكان . الذي من وفي من اهلكه فقد خان . ونحن بحمد الله تعالى مع
اخواتنا في اهني عيش . وما في تلك القرية مبدؤا لغير الماء . الذي في البركة
فلمن حياض عطيش . وبالجملة فانهم قوم عندهم الكلام . اكثر من الطعام
وقلنا في ذلك من المولى

ان كنت كاتب فموت في خذ اوقاري . دكن عجائب بنكي حيث اوقاري .
او في طعام هاضعا ووقري . اني جعلت على مولاي اوقاري .
ولكننا نجد ابن الدككي من النظام . في هذا المقام . قوله
قد نزلنا جميعا ان من قار . نحن والصبح في كمال البشار .
فراينا بخلا عظميا كد سحر . لست ادري بين الوري مقدان .
لواني الطير نحوهم في تهيير . لم يبلوا من الظما منقار .
كيف يرجو من جوارهم بعض قوت . وهم القوم دائما في الحسار .

شأن الله تعالى اغاثننا عتبة النهار . برجل من اهل حصي ريد السفر
معنا الى بلاد . وعليه سيما الاخيار . وكانت الحاجة داعية الى اصلاح
تمرد لبنا قد انكس . وليس في ذلك المكان من يرجو لغير ذلك وهيات ان
يكون له عند اوليك القوم خير . فاصطحبنا السرى وطاب لنا معه في تلك الليلة

التمر حتى يكثرنا بذكر ذوات الأطواق . وكان الليل داجيا والنريش بجناحه
النفق . والله من الشاعر حيث قال . خرجت مع البازي على سواد .
فكان ذلك الرجل الصالح . دليلنا في قضاء هاتيك المصالح . وسار امامنا في
ظلمة الليل . نأتم به في سلوك السبيل الأمن فنشرح على صوت الغنيل . فذهبت
باشارته من الطريق النوقاني . لتخصيل الأمان ونيل الأمان . حتى طلعت طلوع
البحر . وحلت صلاة الفريضة بثبوت المؤنة والأجر . وكان ذلك اليوم يوم
الأربعاء السابع من المحرم فاقبلنا على قطعة حسية المأفوفة ذات المربع المحرم
والمربع . فوصلنا اليها قبل الظهر بنحو ساعة . ووجدنا فيها جماعة من حسن الخلق
ودخلنا الى ذلك الحصن المنيع . والصدور الواسع . والقدر الرفيع . والماء البارد
وتمتعا بديار الطمان الأمان . ثم دخلنا الى المسجد الذي في ذلك المكان .
وصلنا فيه الظهر بالجماعة مع الإخوان . ونظرنا في الحائط القبلي فاذا فيه كتابا
من جملتها كتابه بخط بعض الناس ومردتها .

اليوم السابع
حسبه

حياة القلب علم فاعتنفه . وموت القلب جهل فاجتنبه .
ووجدنا تحت مكتى نأتم بخط من مات قلبه بالجهل . ولم يكن للعلم بأهل . ماصور شم
والاحسن ان يقال مكان فاعتنفه فاجتنبه . لان الاعتناء بالشئ يكون بعد انتهائه
والعلم لا انتهاء له وفي لفظ الاجتهاد من يدحس كما لا يخفى انتهى ما وجدنا بلفظه
قلبت . ولم يصر هذا القائل ان الاجتهاد لا يتهدى بنفسه فلا يقال اجتهد .
وانما يقال اجتهد فيه بل الاعتناء اولى للاشتغال بالعلم غنمة واني غنمة فيكون
في ذلك ترغيب فيه عند النفوس السليمة والاجتهاد مؤذن بالصبر والمثابرة فلا ينال
هنا مع مخالفة اللفظ لقانون العربية كما عرفت فيما دنا وقوله الاعتناء بما
هذا يخالف للقانون العربي ايضا فان الاعتناء يتهدى بنفسه عكس الاجتهاد
ولا يتهدى بالبا كما هو المعلوم عند الجهابذة النقاد . وهذا الذي للعلم عكس
الأمر . وفصل فصل الجاهل الغر . وهو ملحق بالمنتمين الى العلم كوا عمرو وقوله
العلم لا انتهاء له غير صواب . فان المراد بالعلم هنا المقدار الذي يمكن ان يتعلم الانسان
من اول الابواب . وليس المراد مالا نهاية له من العلم فان مالا نهاية له منه لا يمكن الاجتهاد
في تحصيله . وما احاط بكثيره وقليله . وباليه شعري ما مزيد للحسن الذي في
لفظ الاجتهاد . عند هذا القائل الذي تم اكر عليه المراد . وقد وجدنا تحت
ذلك الخط مكتى بأقلم واحد كتب عطا الله العاضى بدمشق الشام . والله اعلم بحقيقة
هذه النسبة وكلاضنا على ذلك ليس بالخصيص وانما هو بالمعنى العام . وقيل
تفاد لنا من اسم حسبه بالوصول ان شاء الله تعالى الى الارض الحسنة التي هي منازل
الحج الشامي وطريق الحجاز . ونسأل الله تعالى ان يبلغنا ذلك على اتم الوجوه من
وجوه الحقيقة والجنان . وقلنا من النظام . في هذا المقام .

قد اتينا الارض حسية حتى . متنا سدر قلعة ذواتنا .
ورأينا بها السرد كثير . ومسا في الكمال والانتفاع .
وذكرنا الحسا بحسبه حتى . قد دعانا الى المتناول والى .
شربنا تلك الليلة بها في اكل سرور وهنا . ونيل الغيرات واللى . فلما اصبح الصباح
وهو صباح يوم الخميس . في اليوم الثامن من المحرم من سنة هذا الذي هو نفس
الانيس . ركبنا وسرنا على بركة الله تعالى الى ان وصلنا الى قرية شمس بقم الشين
المهجة وسكون اليم وكسر السين المهملة وبالياء المثناة القسمة الساكنة قال القوت
فقرنا بها حصنة من الزمان . نحن ومن مضان الاخوان . وكلنا ما يتقربنا من الزاد .

اليوم الثامن

وكهنا

٣٣

حمص

وكفانا الله تعالى جميع مؤننا وذا . فقلنا في هذا . شهر . واستلنا اذاه .
 . سرت بقوى لقوية لطفت . في ادبوي بها على اصوي .
 . واشرق ارضها فقلت لهم . شمس من مشتقة من الشمس .
 . شمس ركبنا وسرنا الى ان اقلنا على بلدة حمص المحررة . ذات الربيع المأفوسه .
 قال يا قوت الحوى في المشرق حمص موضعان الاول حمص مدينة مشهورة بالشام
 بين حماء ودشق قديمة بناها حمص بن المهر من بني علق فيما زعموا في اسم لمدينة
 اشيلية بالاندلس كان بنو مروان الذين تملكو الاندلس بعد نزول دولتهم عن الشرق
 لمحبته للشام سموا عدة بلاد بالاندلس باسماء بلدان الشام انتهى وكانت فيما تقدم
 من الزمان . محفوفة بالمياه الجارية في السواق والحدان . فكانها جنة في بحر
 او قلادة في بحر . والآن قد حال حالها . ومال باهلها مالها . واللبا . ففتح الله لها .
 والله در ابن خطيب داريا . فانه خطب على منبر الادب في مسجد هذه الروسة الى يوم
 حيث قال .
 . جنة حمص كعبة الحسن اصحت . يطوف بها دان ويسعي لها قاصي .
 . لها حلة من ثياب سندسية . تعلق في اذيال استارها العاصي .
 ولقد نافسه بعض الشعراء فيما اشار اليه من المعنى . فكأنه عاب غناء الغانية في
 المعنى . حيث قال .
 . جنة حمص لم تكن قط كعبة . يطوف بها دان ويسعي لها قاصي .
 . وكلها للرب والقسم حادثة . لم تنظرها كيف جاورها العاصي .
 وقال الأديب ابو جعفر الاندلسي .
 . حمص لن اضحي بها جنة . يدنو لها الأمل القاصي .
 . حل بها العاصي الا فاجعوا . من جنة حل بها العاصي .
 وانما شرف المنازل بكاتها . ولا تقوم القبة الا باركانها . وهكذا قال ابو الطيب المتنبى
 في شأن مدوحه . وأشار الى ان حياة البدن موحه .
 . اذا خلت منك حمص لا خلت ابدا . فلا سقاها من الوسي يا كرم .
 وقوله لا خلت ابدا احتراز لطيف . وهو من انواع البدع الغني عن التعريف .
 وفي كتاب الزيارات للهروي قال وفي حمص طلسم العقرب اذا اخذ من ترابها وضع
 على لدغة العقرب تبرا وهو مجرب يحمل منه الى البلاد انتهى ولقد تلمظ بعضهم في
 هذه الموالي في هذا المعنى كما اشد فيه بعض الاحباب .
 . في نطقي من حمص هيف فاقدي . طليت تقبيل خدوق لا تقرب .
 . بلسك عقرب عذارى قلت في الغر . ألسع وفي حمص قالو طلسم العقرب .
 ثم اننا نزلنا خارج البلد عند ذلك البيل . وصلفنا صلاة الظهر جماعتنا من كل
 بنيه بيل . وكان لنا في بلدة حمص يومئذ صاحبنا الفارس المقدام ذو الشهامة
 والاحتشام . ابراهيم اغا المعروف باقاع المعروف والكرام . وقد كتبنا اليه
 هذه الابيات من النظام . على سبيل التحية والسلام .
 . التي من سبت حمص بدو فاجعها . ودان لطلوعها على الحال عليها .
 . وقد حفظت تلك البلاد بعض . من السوا حتى طابت مواشها .
 . الى السهم ابراهيم من سار دكر . كما سار في الافلاك سار دكر .
 . واصبحت الاقطار في الأمن باسمه . ولا تحفظ الاغنام الا من عليها .
 . عليه سلاوق كلاما دشارقي . ولذت اوقات السروك عليها .
 ثم تلقانا بصدقنا العالم الفاضل . والهام الكامل . محمد فندي الشهير بابن
 السطاس مفتي السادة الخفية . يومئذ بالديار الحمصية . فانزلنا عنده في دار الكرام

دحية الكلبي

من اجل

اليوم التاسع

الليلة حصى

لنا

وبيت الفضائل المشاهير . وكرم شؤنا . واحسن ماؤنا . ثم ذهبنا الى صلاة
العصر بالجماعة في جامع بقرب منزله المعين . وحصلنا في ذلك ان شاء الله تعالى
على كمال الاجور . وندنا قبر دحية الكلبي الصحابي الجليل على حسب ما هو بين
اهل تلك البلدة مشهور . والراجح انه مدفون في بلاد ناد مشق الشام في قرية المنة
وبويده ما ذكره الشيخ العيني الخنفي في كتابه عمدة القاري شرح البخاري قال
دحية بفتح الدال وكسرها ابن خليفة ابن قرة ابن فضالة ابن زيد بن امرئ القيس
ابن الخنثج بنخا . مجة مضبوطة ثم زاي ساكنة ثم جيم وهو العظيم واسم زيد منة
سمي بذلك لعظم بطنه ثم ساق بقية نسبة الى معد بن عدنان ثم قال انه كان من
اجل الصحابة وجمعا وكان جين يعلقه السلام يا في النبي صلى الله عليه وسلم في صورة
وذكر السهيلي عن ابن سلام في قوله تعالى واذا راوا تجارة اولها انفضوا اليها قال
كان الله ينظرهم الى وجه دحية بلحاظ روي انه كان اذا قدم من الشام لم يبق
مُعَصْر الا خرجت تنظر اليه والمعصر التي بلغت سن المحيض قال ابن سعد اسلم قديما
ولم يشهد بدرا وشهد المشاهد بعد ها وبقى الى خلافة معاوية وسكن المنة قرية
بقرب دمشق ومن بكسليم وتشديد الزاي المجة وليس في الصحابة من اسمه دحية
سواه انتهى كلام العيني رحمه الله تعالى وقال النووي في تهذيب الاسماء واللغات
دحية الكلبي يقال بكس الدال وفتحها لقتان وكان جين يعل يا في النبي صلى الله
عليه وسلم في صورة وكان من اجل الناس وحكي انه كان اذا قدم من الشام لم يبق
مُعَصْر الا خرجت تنظر اليه والمعصر التي بلغت سن المحيض وسكن المنة قرية
المعروفة بقرب دمشق وبقى الى خلافة معاوية رضي الله عنها انتهى في القاموس
من هذا انه دفن في هذه القرية لانه كان يسكنها وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني
في الاصابة في ترجمة دحية وقد نزل دمشق وسكن المنة وعاش الى خلافة معاوية
انتهى وما قول الشيخ شمس الدين محمد بن شرف الدين عبد الرحمن المشهور بالعثماني
في تاريخه في ذكر قرية نين ويجهلها مقام دحية الكلبي صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم من المزارات المقصودة انتهى فاعتماد المنقول اول من اعتماد
الاشاعة خصوصا وقد مسح الهروي في كتابه الزيارات بقوله ان قبره في القرية
المسماة بالمنة غربي دمشق بالقرب منها انتهى ثم عدنا الى المكان الذي نزلنا
فيه وبقنا في ام سرور . وكل جوار . ونحن في المباحثات الصليمة . والمسائل الفعيرة
والمذاكرات الادبية . فلما اصبح الصباح في يوم الجمعة التاسع من المحرم من هذا السن
المبارك ذهبنا الى القلعة لاجل زيارة مصحف الامام عثمان بن عفان رضي الله
فصعدنا اليها في طريق يوم نفع متهدم الجوانب كان في الزمان الاول مينا فالأحجار
حق وصلنا الى عند باب القلعة فزينا في راس الحائط الشرقي مكتوبا هذا الثاني
منقورا في الحجر وصودته على سليمان بن سام وبنينا ايضا مكتوبا فيه ٥ . ٥
بسم الله الرحمن الرحيم امر بعارة هذا البرج الملك الجاهل اسد الله بن الحارث
شريك بن محمد بن شريك ناصر امير المؤمنين اعز الله انصاف قولي عبد موفوق
في سنة تسع وخمسة عشر دخلنا من باب القلعة الى باب آخر في داخله
وجلسنا فيها وتفرجنا على ما كنا المهتمة وبنائها القديم وهي مبنية على سبع
طبقات وفيها جامع مبنى له منارة وفيه منبر للخطبة يحفظون فيه ويصلون
الجمعة في شهر رجب وشعبان ورمضان لاجل التبرك بذلك الجامع القديم
وفي بقية السنة لا يصلون فيه الجمعة فدخلنا اليه ونحن وجامعنا وصلنا فيه
ودعونا الله تعالى بما يقسم من الدعاء ثم طلبنا زياره بالمصحف العثماني
فقام رجل من اهل البلاد وقع لنا خزنة في قبلي الجامع المذكور بالقرب من

مصحف الامام عثمان

الحجاب واخرج لنا صندوقا فقصه واذ فيه مصحف الامام عثمان رضي الله عنه
وعليه اثر الدم في بعض الايات فقبلناه وبكرناه وقرأنا الفاتحة للسيد عثمان
رضي الله عنه وقرأنا فيه بعض آيات وهو بالخط الكوفي العليق واوراقه عتيقة
متهدية ومن منذ سنين متقدمة نحو العشر سنين او اقل واكثر دفع بعض
الامراء هناك مائة قرش لرجل من المجلدين عندنا في دمشق الشام حتى ياتي الى
بلاد حمص ويصلح هذا المصحف المذكور فذهب واصلم واوراقه واتقن حبكته
وعمل جلده ومن عادة اهل حمص انهم اذا احتاجوا الى المطر يخرجون هذا
المصحف ويستقون به ويدعون الله تعالى فتصل لهم السقيا وقد نكر لهم ذلك
مرارا وبالحكمة فهو مصحف قديم يظهر عليه آثار التقادم من الزمان وقد اشتهر
عند اهل حمص وعند اهل الشام انه مصحف الامام عثمان بن عفان رضي الله عنه
فيمكن ان يكون هذا هو مصحفه الذي كتبه بيده لنفسه وقتل وهو في حجر بدليل
اثر الدم الذي فيه وقد نقل الى هذه القلعة ووضع فيها تحصيناته وعندنا
في الشام في الجامع الاموي مصحف ايضا على صورة هذا المصحف بالخط الكوفي
يقال انه مصحف الامام عثمان بن عفان رضي الله عنه الذي ارسله الى الشام
محمول في خزانة في مقصورة للجامع الاموي ويترك الناس به الا ان اوراقه
وخطه بالنسبة الى المصحف الذي في قلعة حمص جديان وليس في اوراقه شيء متقطع
وقد رأينا في مصر الحموي وسفي جامع عمرو بن العاص في مقصورة هناك مصحفا على
صورة هذين المصحفين عتيقا متقطع الاوراق يقال انه مصحف عثمان بن عفان
رضي الله عنه كما سندك في محله ان شاء الله تعالى وبلغنا ايضا ان في قصر الاسكندرية
المحموس مصحفا يقال له مصحف الامام عثمان بن عفان رضي الله عنه وكنا لم نر
وذكر الشيخ العلامة علم الدين النخاوي الشافعي في شرحه على التفسير الرأية
للإمام الشافعي في علم الرسم العثماني قال ان عثمان رضي الله عنه لما كتبت تلك
المساحف ستر منها مصحفا الى الكوفة ومصحفا الى البصرة ومصحفا الى الشام
وابقى في المدينة مصحفا قال وروى انه سيرا ايضا الى البحر من مصحفا والى
مكة مصحفا والى اليمن مصحفا فتكون الحلة على هذا سبعة مصاحف والراية
في ذلك تختلف قيل انه كتبت خمس نسخ الاربعة الاولى ومصحف مكة واما مصحف
البحر من مصحف اليمن فلم يعلم لها خبى وقال ابن ماجة رضي الله عنه ان رسول
عثمان بن عفان من جند المسلمين مصحفا وامرهم ان يخرجوا كل مصحف بخلاف
الذي ارسل اليهم ثم قال الشارح المذكور فلما فرغ عثمان رضي الله عنه من امر
المصاحف حرق ما سواها وقال مالك رحمه الله تعالى مصحف الامام عثمان
رضي الله عنه تغيب فلم يجد له خيل بين اشياخ الهدى الذين يقتدي بهم في الله
ويعمل بنقلهم وروايتهم وقال ابن قتيبة كان مصحف عثمان الذي قتل وهو
في حجر عند ابنه خالد ثم صار مع اولاده وقد وجوا قال وقال لبعض مشايخ
اهل الشام انه با نظر طوس انتهى وطرس طوس هذه بليدة صغيرة على ساحل البحر
قريبة من حمص وقد خرب الآن غالب اماكنها وفيها قلعة غلبها خرابه كما ينك
ذلك في محله فلعل هذا المصحف العثماني كان فيها ثم لما خربت خيف عليه فنقل
الى قلعة حمص وذكر كسب الكسافي في شرحه المذكور على الراية الشافعي ان ابا عبيد
القاسم بن سلام قال في كتابه في الفرائد باب المصحف الذي يقال له انه الامام
مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه استخرج لي من بعض خزائن الامراء وهو
المصحف الذي كان في حجر حين اصيب ورايت آثار دمه في موضع منه وقد ر
هذا القول على ابن عبيد المذكور ابو جعفر بن المصنف اعتمادا على قول مالك المتقدم

سعد بن أبي وقاص

كعب الأخبار

انزعف وليس رده بصواب فانه ليس في قول مالك ما يدل على عدم الصحف بالكلية
بحيث لو بني جدد لان ما نزعف يرجح ظهوره ويقع حضوره طال زمان مضيه او
نصر انتهى شحنا نزلنا من القلعة وذهبنا الى زيارة الصحابي الجليل سعد بن
ابي وقاص احد العشرة رضي الله تعالى عنهم اجمعين على ما هو المشهور عند اهل
تلك البلاد وهو مدفون في داخل جامع صغير عليه قبة صغيرة وعنده بئر من الماء
وهناك بعض اشجار قد خلنا الى ذلك المسجد وصلينا ركعتين وقرأنا الفاتحة
ودعونا الله تعالى والتصميم ما ذكره الامام النووي رحمه الله في تهذيب الاسماء
واللغات قال في ترجمة سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه توفي بقصره بالعقيق على
عشرة اميال او سبعة من المدينة ودُفِنَ بالبقيع وكان ادم اللون طويلا ذا هامة
ولما حضرته الوفاة دعا بخلية جنيته من صوف فقال كفوني فيها فان كنت لقيت
المشركين فيها يوم بدر هو علي وانما كنت اخباؤها لهذا وقال ابن عبد البر
في الاستيعاب مات سعد بن ابي وقاص في قصره بالعقيق على عشرة اميال من المدينة
وحمل الى المدينة على رقاب الرجال ودُفِنَ بالبقيع انتهى وقد مرنا ذلك عند ذكره
ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم فشر من زاعلي قبر كعب الاخبار رحمه الله تعالى
وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى هناك بما يستر لنا من الدعاء وعنده
مسجد لطيف وقبر تحت حايط ذلك المسجد القتيبي ظاهر من خارج المسجد بين ارض
ويقصد بالزيارة عليه تاريخ مكتوب بالعبراني او بالسرياني وقال الهرودي
في زيارته ان في دمشق الشام قبلي مقبرة باب الصغير قبر كعب الاخبار ثم قال
بعد ذلك والصحيح ان كعب الاخبار وذكره معجزة من الصحابة والصحابيات
انهم في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن الجوزي في كتابه الاشارة
الى اماكن الزيارات وفي بلدة حصن قبر كعب الاخبار على الصحيح وهو كعب بن مافع
بالتاء المنشأة فوق التاجي سلم في خلافة ابي بكر وتوفي في خلافة عثمان رضي الله
عنه ومات بحمص ودُفِنَ بها ويقال له كعب الاخبار لكثرة علمه ومناقبه وحكمه
واحواله انتهى فقلت ولم يضبط التاء المنشأة المعقوفة من اسم مافع هل هي
بالكسر او بالفتح وفي القاموس الماتع الطويل والجيد من كل شئ والقاصد المرتفع
من الموانين والارواح والجيد القتل من الجبال والسيد الحرة من السيد ووالد
كعب الاخبار انتهى ولم يضبطه ايضا لكن مقتضاه الكسر على وزن فاعل ويؤيده
ما ذكره الفارابي في ديوان الأوزج في باب فاعل بكسر العين قال ويقال جيل مافع
اي طويل وشرايب مافع اذا اشتدت حمرة ومافع من اسماء الرجال انتهى فيصير
حينئذ ان مافع والد كعب الاخبار يقال بكسر التاء المنشأة المعقوفة لا بفتح
وتعمل ما وقع في كتاب الوصاية في معرفة اسماء الصحابة للحافظ ابن حجر العسقلاني
سهو من قلم الناسخ حيث قال كعب بن مافع بفتح المنشأة من فوق الحيري البوسجا
المعروف بكعب الاخبار وقال البخاري ويقال كعب الجبريلكي ابا اسحاق من
الذي رعين او من ذي الكلاع وقد اخرج الطبراني من طريق يحيى بن ابي عمرو
الشيبي عن عوف بن مالك انه دخل المسجد متوكيا على ذي الكلاع وكعب يقص على الناس
فقال عوف لذي الكلاع الا تفرق ابن لتيك هذا عما يفعل فلذكر الحديث الا في كعب
ادرك النبي صلى الله عليه وسلم رجلا قاسم في خلافة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما
ويقال في زمن النبي صلى الله عليه وسلم والارواح ان اسلامه كان في خلافة عمر فقد
اخرج ابن سعد من طريق علي بن زيد بن جذعان عن سعيد بن المسيب قال قال الصديق
كعب ما نزلك ان تسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم واني بكر حتى اسلمت في خلافة
عمر قال ان ابي كتب كتابا من التوبة فقال لي اعمل بهذا وختم على ساير كتبه واكد على محبي

الوالد على الولدان لا اخضع الختم عنها فلما رايت ظهور الاسلام قلت لعل ابي غيب
عني علما فتحتها فاذا اصفه محمد صلى الله عليه وسلم وامته فحيت الان مسلما واخرج
ابن ابي خيثمة بسند حسن عن القاسم بن كثير عن رجل من اصحابه قال كان
كعب يقص فبلغه حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا يقص الوامين وما ومن
او محتال فترك القص حتى امن معاوية ان يقص فقص بعد ذلك وقال كعب من
الذي حدثني غير واحد ان كعبا كان مسكنا في اليمن فقدم على ابي بكر ثم اتى الشام
فأت به نوكي عن النبي صلى الله عليه وسلم من سلا وعنه عروصه وعائشة
وروى عنه من الصحابة ابن عمرو وابو هريرة وابو عباس وابن الزبير ومعاوية
ومن كبار التابعين ابو رافع الصانع ومالك بن ابي عامر وسعيد بن المسيب وابو ابراهيم
يحيى الخيري وممن بعدهم عطاء وعبد الله بن ضمرة السلولي وعبد الله بن ابي نعيم
واخرون قال ابن سعد في الطبقة الاولى من تابعي اهل الشام وقال كان علي بن ابي
فاسلم وقد قدم المدينة ثم خرج الشام فكن حصن ومات بها سنة اثنين وثلاثين
وفيها انقض غير واحد وقال ابن جبان في الثقات مات سنة اربع وثلاثين وقيل
سنة اثنين وقد بلغ مائة واربع سنين ثم انما الفاتحة لاهل تلك المقبر
التي بجانب قبر كعب الاخبار المذكور ودعونا الله تعالى ويقال لها مقبرة الاشراف
عند باب مدينة حمص المسمى باب الدركب بضم الدال المهملة مصغرا ثم توجه
الى زيارة اولاد جعفر الطيار اخي علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وهم في داخل من
وعلمهم قبة معقودة وهما عبد الله وعبد الرحمن ولد جعفر الطيار في قبر واحد
كبير وعندهم مقبرة كبيرة فزناهما ولله الحمد وقرناهما الفاتحة ودعونا الله
تعالى عندهما في تلك المقبرة الشيخ عبد الله الجندلي من ذرية الرفاعي والشيخ
ابن العابد بن الشيخ محمد خبيش بصيغة التصغير وهو مشهور بين اهل حمص انه
كان من اصحاب التوبة فزناهما هؤلاء الصالحين وقرناهم الفاتحة ودعونا الله تعالى
عندهم ودفن في هذه المقبرة السيد خالدين محمد بن زينا الدين الحلي الخلقوني المعروف
بابن مسنون بفتح الصاد المهملة وتشديد النون الخلقوني طريقة وكان صاحبنا كان
يتردد الى دمشق الشام ويجمع به وهو رجل من الاشراف الصالحين اهل المذهب
والحنس وبعض اهل الشام اعتقاد عليه ومولده في سنة سبع واربعين بعد الف
وقد مات رحمه الله تعالى في سنة ثلاث ومائة والف واخرج جادى الاولى رحمه
الله تعالى ثم ذهبنا الى دير سمعان ونحن والاخوان قال في المصباح المنيبر
قال الصفاي وقد سئل سمعان شغل عرن والعامة ففتح السين ومنه دير سمعان
انتهى وقال يا قوت في المشترك دير سمعان اربعة مواضع وسمعان هو شعون
الصفا بن الحواريين وله دير كثير والذي بلغنا منها هذه احدها دير سمعان
في غوطة دمشق وفيه دفن عمر بن عبد العزيز في الصميم من الاخبار ولا يقص في الا
ودير سمعان من فواحي انطاكية دير كبير كالمدينة فيما بلغني ودير سمعان قرب
المعرة يقال فيه قبر عمر بن عبد العزيز والاولا ص ودير سمعان من فواحي حلب
بين جبل عليم والجبل الاعلى انتهى وقال في القاموس دير سمعان بالكسر موضع
جبل وموضع سمعان به دفن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه انتهى فعلى هذا يكون المذكور
هنا من دير سمعان خمسة مواضع ويكون الذي رحمه صاحب المشترك ان عمر بن عبد
مدفون في دير سمعان الذي في غوطة دمشق والذي رحمه صاحب القاموس ان
دير سمعان الذي دفن فيه عمر بن عبد العزيز هو الذي بمحس ويؤكد ان ما قاله
النووي رحمه الله تعالى في تهذيب الاسماء واللغات في عمر بن عبد العزيز بن
قريظة قرية من حمص وقبر هناك مشهور يزاور ويترك به والذي يرجح الاول ما قاله

دير سمعان وعمري
عبد العزيز

البركي في معجم ما استعجم في دير سمعان قال ابو الفرج يعقوب الاصفهاني صاحب كتاب
الاغانى هذا الذي بنوا حوضه مشق حواله قصور ومستنزهات وبساتين لبنانية
وهناك قبر عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وبعض الشعراء فيه يرثيه
قد قلت اذا دعوك التوب وانصرفوا . لا يبعدن قوام العدل والدين
قد غيبوا في ضيق التوب منجد لا . بدير سمعان قسطاس الموانين
من لم يكن همة غير يفجرها . ولا الخيل ولا ركض البراذين
وكان عمر رضي الله عنه اشترى موضع قبر من دير سمعان وكان من مرز هناك
انتهى وقال الهروي في الزيارات عند ذكر الزيارات بمدينة حلب واعمالها
دير نفير من بلد المعرة به قبر عمر بن عبد العزيز وقيل قبر بدير سمعان بل
المشهور هذا انتهى واعرب البصري في فضائل الشام حيث قال وقيل انه
دفن في باب الصفيين وهي مقبرة بدمشق الشام وهناك ضريح مشهور انه قبر
وقيل انه في بدير سمعان انتهى كلامه والحب منه انه قدم الضعيف وآخر ما
اجمع عليه الثقات من المؤرخين واللاح عندنا ما ذهب اليه النووي وصاحب
القاصوس من ان دير سمعان الذي دفن فيه عمر بن عبد العزيز هو الذي يسمى بحصى
وقد ذهبنا اليه في مسافة نحو ميل عن بلدة حصي واشرفنا عليه في جده فاه
متهديم الجدران من الجهات الاربع في وطأة من الارض ولم نجد هناك قبر ولا
شيئا يدل على انه كان هناك قبر معلوم بل قيل لنا هذا مكان دير سمعان
واثار تدل عليه ولوامع الانوار تشرق لديه فوقنا هناك وقرا لنا الفاتحة
الى روح عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى ولذنا ببركات ذلك الحزب الحريز
وهو مشهور عند اهل حصي انه مدفون في ذلك الدير ومقصودنا تحصيل
كمال البركة والخير ولقد وجدنا في ديوان شعر الشريف الاجل الرضي الحسن
محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد بن
زين العابدين بن علي الباقر بن الحسين بن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم جميعين
انه قال في عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وقد اجرى ذكره وما تغرد به عن
اهل بيته من الصلاح والعدل وجيل السيرة وما كان منه من قطع سب
امير المؤمنين علي رضي الله عنه ولما تولى عن جعفر بن محمد انه قال كان العبد
الصالح ابو حفص يعني عمر بن عبد العزيز يهدي اينا الداراهم والدنانير في رفاق

العمل خوفا من اهل بيته وذلك قوله
يا ابن عبد العزيز لو كنت العيب فتي من امته لكانت
غير ان اقول انك قد طست وان لم يط ولم تترك بيتك
انت نزهت عن السب والقذف فلما امكن الجزاء خربت
ولو اني رايت قبرك لا سنجيت من ان اري وما جيتك
وقليل ان لو بذلت دماء البس لشد ضربا على الذرى وسقتك
دير سمعان لا اغتبك غدا خير ميت من آل مروان فميتك
انت بالذكر بين عيني وقلبي ان تدلنا منك وان نأيتك
واذا حرك الحشا خاطرك منك توهمت اخني قد رايتك
وعجبني ان قلت بني مصر وان طرا وانني ما قلتك
قرب العدل منك لما نأى الجو رهم فاجتوهم واجتبتك
فلو اني ملكت فعلا ما فاك بك من طارق الرءا عدتك
وقد استوفينا الكلام في ذكر عمر بن عبد العزيز وترجمته في كتابنا هذا والحمد لله
في رجال الطريقة وترجمته ما افردت بالتأليف تحريه ههنا الى ان يار

وقد اقتصر الفارابي على تشديد الكاف وهو ابن محسن بكريم واستشهد في قتال الرند
في زمن ابي بكر الصديق رضي الله عنه كذا ذكره النوري في التهذيب وقال الصاعاني
في وفيات الصحابة عكاشة بن محسن الاسدي استشهد ببزاحة وفي النهاية لابن الاثير
بزاحة بضم الباء بمعنى الموعدة وتخفيف الزاى موضع كانت به وقعة للمسلمين
في خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه انتهى واظنا هو ان هذا الموضع المعنى ببزاحة
في اراضي اليمامة واليمامة كما في القاموس على ستة عشر من حلة من البصرة وعن
الكوفي نحوها انتهى وفي المصباح واليمامة بلدة من العراق وهي من بلاد بني حنيفة
وبها تبا مسيلة الكذاب وهي في بلاد البحرين فعلى هذا يكون قبر عكاشة حيث
استشهد لا في حصي ولا في غيرها من البلاد شهر مدنا في الطريق على قبر الشيخ
معدان في مكان له هناك وهو جبل من اهل الصلاح والدين مشهور بن اهل
حصي وهو بفتح الميم وسكون العين المهلة بعدها ال مهلة على حيا هو
المشهور بينهم فقرا ناله الفاتحة شهر مدنا على قبر هناك يقال انه قبر عبد الله
ابن مسعود الصحابي رضي الله عنه فقرا ناله الفاتحة قال الصاعاني في
وفيات الصحابة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه توفي بالمدينة ودفن في البقيع
وقال النوري في تهذيب الاسماء واللغات نزل الكوفة في الجزيرة وتوفي بها
وقيل عاد الى المدينة ودفن في البقيع وعلى هذا فليس هو مدفون في حصي ولا
في غيرها وانما هو مدفون في المدينة او في الكوفة شتم عدنا الى منزلنا
ونحن في غاية النشأة والصفاء وكمال البشر يارة الصالحين وحفظ
عمود الرفاة شتم لما قربت صلاة الجمعة ذهنا الى خارج البلدة الى الجامع
الذي دنف فيه الصحابي الجليل سيدى خالد بن الوليد رضي الله عنه لاجل صلاة
الجمعة فيه مع الاخوان فسرنا في الطريق على الوادي المسمى بالكثير الاحمر
عندهم الذي يقال انه استشهد فيه فلان ثمانية رجل من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقرا ناله الفاتحة ودعونا الله تعالى هناك بما يتسرنا من الدعاء
شتم دخلنا الى جامع خالد بن الوليد رضي الله عنه وصلينا فيه صلاة الجمعة
ثم زدنا صبح خالد بن الوليد رضي الله عنه ونحن جماعة كثير من من صلى معنا
في ذلك الجامع ووقفنا حول قبره وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى لسكان
ولجميع اخواننا المسلمين قال النوري في تهذيب الاسماء واللغات هو ابن
وقيل ابو الوليد خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن بقطعة بن مرة
ابن كعب بن لؤي بن غالب القرشي المخزومي سيف الله امه لياية الصغرى بنت
الحارث اخت ميمونة ام المؤمنين اسلم خالد بعد الحديبية وشهد غزوة مؤتم
وسماه النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ سيف الله وشهد خيبر وفهم مكة وحسينا
وكان من المشهورين بالشجاعة والشرف والرياسة ثبت في صحيح البخاري عنه
انه قال لقد اندق في يدي يوم مؤتم تسعة اساف فاثبت في يدي الاصفحة
بما فيه وقال الزبير بن بكار وغيره كان خالد هو المتقدم على خيول قرشي
في الجاهلية ولم يزل من حين اسلم يوليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اعنة
الحيل فيكون في مقدمتها وسمي ابو بكر رضي الله عنه على قتال مسيلة الكذاب
والمرتدين باليمامة وكان له في قتالهم الاثر العظيم وكتبه الاثار العظيمة المشهورة
في قتال الروم بالشام واليمن بالعراق واقام في دمشق وكان في قلنسوته شعر
من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم يستنصرون ببركة فلا يزال منصوبا
ومكنا حضرت خالد الكوفة قال لقد شهدت مائة زحف ونحوها وما في يدي
موضع شبرا لا وفيه ضربا وطعنة اورمة وهذا انا اموت على فراشي فلا تأمت

عبد الله بن مسعود

ترجمة خالد بن الوليد
رضي الله عنه

اعين الحنا وما لي من عمل ارجى من لاله الا الله وانا متبرئ منها وتوفي في خلافة
عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة احدى وعشرين وكانت وفاته في حص
وقبره مشهور على نحو ميل من حص وقيل توفي بالمدينة قاله ابو ذرعة المدمشي
عن دحيم والصحيح الاول وحرث عليه عمر والمسلمون حتى اشد يد الى هناك كلام
النوري رحمه الله تعالى وقال الهروي في كتاب الزيارت له وقيل ان خالدا
مات بقرية على نحو ميل من حص وقيل هذا الذي بحمص هو خالدين بن زيد الذي بنى
القصر بحمص واثار القصر غربي الطريق انتهى قلت وكون قبره في حص في مزارع
المعروف به الآن مما لا ينبغي ان شك فيه لان تلك الحضرة عليها الجلالة والمهابة
والوقار وكانت بعض من معاصيها يحفظ شيئا من قصيدتنا الدالية التي امتدحناه
بها سابقا ونحن في بلاد ناد مشق الشام وكنتناها وارسلناها الى حص فوضعت
في الحائط عند قبره فقاموا نشد في تلك الحضرة ما كان يحفظه من تلك الايات
فصار من ذلك خشع عظيم وحصلت المعاصرين احوال سنية والقصيدة المذكورة
هي قولنا سابقا في مدح خالدين الوليد رضي الله عنه

ان حصا بخالدين الوليد	في حص لشهيد الوليد
قرى من كعب بن لؤي	بسل قوم ذوي مكان صيد
نسل بخزوم بن قطة كانت	أمة من ذوات أصل مجيد
أخت ميمونة الشريفة قدرا	زوجة المصطفى الرسول أشيد
ثأله منه قد تلاءه لدينا	نسل عقد ذر أنضيد
كان يمتن بالوفاء يوم وعد	ويخلف الوعيد يوم الوعيد
جبل من هدي تشعشع بني	فاهدى من لدرى من لعيد
وهو سيف الله الذي ما انتفاء	الآزال رأس العنيد
لقب خصه الرسول به يوم	م غزا مؤنة مجيد مجيد
كم في من جراح ورقا ج	ذلك اليوم فهو يوم الحصيد
كان يدعى فيسجيب سريعا	لجرب العدا بعزم شديد
تكانة الذي دعاه اليها	قد دعاه لقصة من ثريد
أسدا كان من أسود المعاني	كاسر كل ضيق صنديد
ما تلقى في كفة الريح أسدا	عوضته الرؤس جديا بجيد
ومجيد سيف به صا سيف	وهو في غمده وفي التجيد
صار ثم كيفما توجه أفرى	مطلق الحد في ذوي التقيد
لا يبر في الوغائات الموالى	لقتال المجدين العبيد
وهو في الجود والمكارم مجر	ما على بن يره من منجيد
صحب المصطفى النبي الى ان	نال في صدقة مقام الشهيد
طال لنا نصره ببعض يسوف	ما لها في الجروب عن تسويد
وحجى دينة المدين بقرم	من يوم البياح شهر جليل
خاص في الله كل غرة حرب	كفها دونه الردي بالوصيد
وجلاها بعزمه في وجوه	من صحاب نفوق أوجه عييد
كان في الحرب ذا افتخار	قصدا من الامور رشيد
حيث حص به نفوح مسك	فتغوه البلاد بالتحيد
راح منها العاصي بن زيد	سيرة خالص من التنكيد
ولديها ابوا الوليد مقسم	للذي يشتكى والاستفيد
رايضا كالبن بن بالقرية	خوف ذي كبد من الغي سيد

دَرَكٌ فِي ضَمَانِهِ لِبَنِيهِ
 بِاسْقَى اللَّهُ عَهْدًا خَالِدًا قَدِيمًا
 غَزَوَاتٍ مَعَ الرَّسُولِ أَتَاهَا
 شَهِدَ النِّعَةَ فَفَتَحَ عَمَلَهُ حَقًّا
 وَأَتَى يَتَقَنَّى جَمِيعَ حَنِينٍ
 وَسَلَوَ خَيْرَ الْخَيْرِ عَنْهُ
 حَيْثُ وَاقَى ذَوِي الضَّلَالِ بِعَمَلٍ
 قَوْمَ سَوَاءٍ أَبْوَءَ هَدَايَةَ حَقِّ
 أَخَذَتْهُمْ سَيُوفُ أَحَدٍ هَلَا
 فَأَتَمَّ بِالْهَدْيِ طَهَارَةَ مَاءٍ
 كَانَ رُكْنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ صَلَاحًا
 مَائَةً قَالَ مِنْ حُرُوبٍ دَخَلْنَا
 ثُمَّ مَنِيَّ لَمْ يَبْقَ مَوْضِعٌ شَبِيرٍ
 وَعَلَى مَضْرُوعِي أَمُوتْ فَلَا نَأَى
 ثُمَّ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ مَالِي رَجَا
 كَمْ لَهُ فِي بَعْضِ خِصْفَةِ قَتْلٍ
 وَرَوَى فِي الْوَعَا مَسِيلَةَ الْكَلْبِ
 وَعَلَاهُ الْهَامُ بِالسِّفِّ حَقًّا
 يَا لَوْ حَتَّى الَّذِي حَانَ فِيهِ
 وَيَدِينُ الْأَلَمَ طَمَسَ مِنْهُمْ
 رَدَّةً أَشْبَهَتْ أَقَالَهَ يَمِينُ
 وَأَبْوَيْكَرُ الْخَلِيفَةِ لَمَسَ
 وَعَدَا كَمَا شَفَعَا لَعْنَةُ دِينٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ
 وَعَنْ الصَّحَابِ أَجْمَعِينَ وَأَكْ
 سَادَةِ النَّاسِ بِأَلَمٍ فِي الْحَيَاتِ
 حَفَظُوا الدِّينَ دِينِي أَحْمَدُ مَنْ
 فَادَى فِي يَأْأَبَا سَلِيمَانَ قَلْبُ
 كُنْتُ مِنْ قَبْلِ زَيْدٍ قَبْرُكَ يَوْمًا
 وَتَمَتَّعْتُ مِنْ حَالٍ بِقَرَبٍ
 وَأَنَا الْيَوْمَ فِي دَمَشَقٍ غَرِيبٌ
 نَاسْتَشِيءُ فِي الْكَثِيرِ وَجِبَعِي
 بَعْدَتْ بَيْنَكَ الدَّيَارُ وَبَيْنِي
 بِمَقْعُودٍ مِنَ النِّظَامِ تَسَامَتْ
 أَنْ عَيْدَ الْخَضِرِ نَا بِلَسِيٍّ
 يَرْجِي مِنْ أَلَمِهِ كُلِّ خَيْرٍ
 وَدَوَامِ النِّعَمِ فِي إِنْصَافٍ
 وَعَلَى أَحَدِ النَّبِيِّ صَلَاحٌ
 مَا تَلَفْتُ بَيْنَ الرِّبَاضِ غُصُونٍ
 شَرَانَا نَزْنَا فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ قَبْرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الصَّحَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى حَسَبِ
 مَا يَزْعُمُهُ أَهْلُ حِمصٍ وَالْحَمْدُ عَلَيْهِ مَا قَالَهُ الصَّاعِقَانِ فِي دُرِّ السَّابِقَةِ فِي وَفَايَاتِ

عبد الله بن عمر بن الخطاب

الصحابه . وعبارته عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما توفي بمكة ودفن
بغير قبيل بذي طوى انتهى وفي القاموس ذو طوى مثل الطاء يعني المهمله
ويكون موضع قرب مكة وقال في المصباح وذو طوى واد بقرب مكة على نحو
فريخ ويعرف في وقتنا بالانهر في طريق التنعيم ويحوز صرند ومنعه وضمر
الطاء اشهر من كرها فمن نون جعله اسما للوادي ومن منه جعله اسما للبقعة
مع العلمية او نضع للعلمية مع تقدير العدل عز طوا انتهى وقال النوري
في تهذيب الاسماء واللغات توفي ابن عمر رضي الله عنهما بمكة سنة ثلاث وسبعين
بعد قتل ابن الزبير بثلاثة اشهر وقيل بستة اشهر وقال عبيد بن بكير توفي
ابن عمر بمكة بعد الحج ودفن بالمحصب وبعض الناس يقول فنج ونج بالخاء للبحر
موضع بقرب مكة وقال ابن عبد البر في الاستيعاب مات عبد الله بن عمر بمكة
وكان اوصى ان يدفن في الحبل فلم يقدر على ذلك من اجل المجاج بن يوسف فدفن
بذي طوى في مقبرة المهاجرين وكان المجاج قد امس جلا فسم زج ربح وزحمه
في الطريق ووضع الزج وظهر قدمه وذلك ان المجاج خطب يوما واخذ الصلاة
فقال ابن عمر ان الشمس لا تستطير فقال المجاج لقد همت ان اضرب الذي فيه عينك
قال ان تفعل فانك سفيه مسلط وقيل انه اخفى قوله ذلك عن المجاج ولم يسمعه
المجاج وكان يتقدمه في المواقف بعزفة وغيرها الى المواضع التي كان النبي
صلى الله عليه وسلم وقف عليها فكان ذلك يعز على المجاج فامر رجلا معه جربة
يقال انها كانت مسمومة فلما دفع الناس من معرفة لصق به ذلك الرجل فامر
الحرية على قدمه وهو في عزذرا حلة فرض منها اياما فدخل عليه المجاج يعق
فقال له من بك يا ابا عبد الرحمن فقال وما تضع به قال قتلتني الله ان لم اقتله
قال ما اراك فاعلما انت الذي امرت بخشي بالحرية فقال لا تقتل يا ابا عبد الرحمن
وورد عنه انه قال للمجاج اذ قال له من بك قال انت امرت باء دخال السلاح
في الحرم فلبث اياما وصلى عليه المجاج انتهى وذكر الهروي في الزيارات
ان المدفون في حصن انما هو عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما يعق
بصيغة التصغير لا عبد الله اخوه وقيل ان عبد الله قتل بصفيان والله اعلم
وعبد الله بن عمر قتله المجاج بالمدينة وقيل مات بمكة ودفن في الحرم وقيل
في مقبرة المهاجرين والله اعلم انتهى ثم اتينا عدنا الى منزلنا ذلك ونحن نتذكر
المسائل العلمية وننظر في معاني بعض آيات من القرآن وقم السؤال عن تفسيرها
من ذوي الهمم العلمية ثم يتنا في اتم الاحوال . وتحقيق الامال . الى ان اصبح
صباح يوم السبت وهو اليوم العاشر من المحرم من هذا السفر المبين . والسبح
المأمون . فجاء الذين يارتنا نقيب السادة الاشراف . في تلك البلدة المباركة الاطراف
وهو الحبيب النسيب الكامل السيد عبد الرزاق وحضر عندنا قاضيا وخطبا
وعلماءها وجلسوا حصّة من الزمان . ونحن في المذاكرة معهم في انواع المسائل
العلمية وهم لنا في غاية الادب . الى ان قرب وقت الظهر . وحان افتراض
الصلاة بكمال الطهر . فقننا وادينا الصلاة في مكاننا ذلك . مع الجماعة الذين
وجدوا معنا هناك . وهما على الذهاب الى شط نهر العاصم في بستان في شهر
ونحن في غاية الابتهاج والشروع . وكان دعانا اليه من نحن في داره وحله حسب
الاحوال المأثورة . نحن العلماء الكرام مولانا محمد افندي المفتي يومئذ بمصر
فذهبنا اليه . وحلنا لديه . فاذ هو بستان تركض النسائم الرطبة في ميدان
مردجه . وتبعق الانهار الغضيرة بين حدائقه النضرة فالداخل اليه من عرف
خروجيه . فاذ كنا عبد النبي بن والربوة الشامية . حتى انشأنا هناك من النظام

اليوم العاشر

المستطاب هذه الايات الودية • فقلنا في ذلك • بمعونة القدر المالك •
 وبستان على العاصي السعيد •
 نزلنا تحت ظل الدوح منه •
 تظل فواح النسمات تهدي •
 والعاصي هناك بسط كفي •
 يروك فيه كاللبن المصفى •
 ادام الله دولة من دعائنا •
 امام الفضل محمود السجيا •
 محمد الذي حصننا منته •
 حماه الله من كل البلايا •
 وساق اليه رونق كل فضيل •
 وكرم نزل جالسين في ذلك المكان • غنى ومن كان مضافا للأصحاب والاخوان •
 الى اذ صلينا صلاة العصر نحن والجماعة • وحصلنا على كمال الثواب ان شاء الله •
 تعالى يا تمام الطاعة • ثم عدنا الى منزلنا الموعود • الذي هو باقوا الخيرات •
 ان شاء الله تعالى مغفود • وقد كنا من باقى الطريق • على زاوية الشيخ جمال الدين •
 احد الصالحين من خير الفرق • قد دخلنا الى تلك الزاوية • وفيها منير الخطابة •
 وشهد الانابه • ووقفنا بالقرب من قبر الشيخ جمال الدين المذكور • وقرأنا •
 الفاتحة ودعونا الله تعالى بما يقدر لنا من الدعاء المأثور • وهو رجل من •
 اولياء الله تعالى ذكره • اننا عاهدنا شهودنا فخرج جزير زود مع السلطان •
 سليمان خان • عليه الرحمة والرضوان • ومع ذلك انه كان في حمى ولم يبارق •
 اهله ولا ساعة واحدة • وله كرامات كثيرة • وخوارق شهيرو • ونقلوا لنا عن •
 بهجته انه كان يقول كما هو مذكور فيها من جاء الى زاويتي وزارني فانا ضامن •
 له عند الله تعالى ان اشفع له يوم القيامة وزدنا عند اولاده الكرام • وانجابه •
 الائمة العظام • قدس الله ارواحهم الطاهرين • واسرهم الطاهرين • شهر عشر •
 لما اصبح الصباح • وانكشف شمس الصباح • وكان ذلك اليوم يوم الاحد الحادي •
 من المحرم من هذا السفر • عز منا على الذهاب • وركبنا خيولنا وسرنا على بركة •
 الله تعالى الكريم الوهاب • وخرجت الجماعة معنا للوداع • وفارقناهم على كل •
 ما قلناه له الاعين وتمتع به الاسماع • ومررنا في الطريق على مقام شريف •
 فيه قبر منيف • يقال له عندنا من قبر بابا عرو وبن عمرون انه كان ساعى النسي •
 صلى الله عليه وسلم فذكرنا بعض الناس انه قبر عرو بن عنبسة الصحابي رضي الله •
 عنه قلنا • وليس في الصحابة من اسمه عرو بن عنبسة بالون قبل الباء الموحدة •
 وانما هو عرو بن عنبسة بالباء الموحدة بعد العين المهملة من غير نون قال •
 النوني في تهذيب الاسماع عرو بن عنبسة بعين مهملة ثم باء موحدة مفتوحتين •
 ثم سين مهملة على وزن عدسه وهذا الضبط لا خلاف فيه بين اهل الحديث •
 والاسماء والتواريخ والمؤلف وغيرهم من اهل الفنون وبعضهم يبد فيه نونا •
 وهذا غلط فاحش اسم قديما وسكن حمص وتوفي بها وذكر الصاغاني في •
 وفيات الصحابة انه توفي بمصر وذكر ابن عبد البر في الاستيعاب عن عرو •
 ابن عنبسة انه قال التي في روعي ان عبادة الاوثان باطل فسمعت رجلا وانا •
 اتكلم بذلك فقال يا عرو ان بكلمة رجلا يقول كما تقول قال فقلت الى مكة اول •
 ما بعث النبي صلى الله عليه وسلم وهو مستخيف فقيل لي انك لا تقدر عليه الا •
 بالليل حتى يطوف ففقت بين يدي الكعبة فاشعرت الا بصوته يهلل ففقت اليه •

اليوم الحادي عشر

فقلت من انت فقالوا نابعي الله فقلت وما نبعي الله فقال رسول الله فقلت
 وبم ارسل الله قال بان تعبد الله لا تشرك به شيئا وتكسر اوثان وتصدق بالدماء
 قلت ومن معك على هذا قال حرو عبد يعني ابا بكر وبلاولا فقلت ابسط يدك
 ايايكم فبايعته على الاسلام قال فلقدر ايتني وانابع الاسلام قال فقلت
 اقيم معك يا رسول الله فقال لا ولكن الحق يقولك فاذا سمعت باي قد خرجت
 فاتبعتي قال فلحقته بقومي فكتكت وهنا منتظر اخبر حقا انت رفقة من يثرب
 فسا لهم عن الخبر فقالوا خرج محمد من مكة الى المدينة انتهى فدخلنا الى ذلك المزار
 ووقفنا قبالة القبر وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى بما تيسر لنا من الدعاء
 ثم لم نزل سايرين . وقد تعين معنا جماعة من اتباع حاكم حصو في ذلك الوقت
 والحين . الى ان وصلنا الى قرية الرستن بفتح الراء وسكون السين المهلة بعدها
 ثمانية وثلاثون مائة مائة ونون قال في القاموس رستن كحضر بليد بين
 حماة وحمص انتهى وفي كتاب الزيارات لهريري قال الرستن مدينة قديمة بها آثار
 تدل على عظمها واصحاب الرس بها كانوا وقد ذكرت في الكتاب العزيز انتهى فنزلنا بها
 في المزار المشهور ان فيه قبر الولي الكامل شيخنا الشيخ ابي يزيد البسطامي قدس الله سره
 وهو في مرتفع من الأرض فيه جامع محراب ورواقات وعمارات للخدام والمجاهدين
 فيه وفي خارجه بيوت لاهل تلك القرية وقد كانت مدينة فيما تقدم من الزمان
 كما يشير الى ذلك ما تهدم فيها من البنايات وقبر الشيخ ابي يزيد قدس سره في قبعة معتق
 عليه . وعلى قبره جلالة وهيبته يحققان حضوره هناك ويشيران اليه . فدخلنا
 الى زيارته ووقفنا عنده وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى بما تيسر لنا من الدعاء
 وصلينا الظهر هناك مع الجماعة وقد صنع الخدام لنا الضيافة على طريقة الفقهاء
 والبسطامي بفتح الباء الموحدة وقيل بكسر هاء نسبة الى بلد بطريق نيسابور ذكره
 الا سيوطي في لب الباب واسمه طيفور بن عيسى بن زادم بن عيسى بن علي احد مشايخ
 الصوفية وكان جده محمدا فاسلم وكان لا يزيد اخوان صالحان عابدان وهو جدهم
 قال ابن خلكان وله مقامات ومجاهدات مشهورة وكرامات ظاهرة توفي سنة
 احدى وستين وما يتبين وقد ذكر ابو نعيم ترجمة وذكر عنه كلمات حسنة واطال
 في ذلك قال شارحة فاته . وعباراته عند عار فيها كاشفة انتهى وقد نظمت في وقت
 زيارته هذه الابيات وهي قولنا

لا يزيدها ما في الرستن	قبر اتاه يزور عبد الغني
متوسلا عند الاله بما هدم	وكما لرفعة شانه في الاشون
ان يمح المستعدين عناية	من فضله وبما نحاول يعتني
وسقى لاله ابا يزيد وربة	نمت صوب ذوالالعدي الهني
وادام فم مراعيا معمورة	بالجود في عزم الكرم الحنين
لا زال سر الله منتشرا	ولوامع الانوار من قلب سني
طول المداما هب ريح صبا وما	نفث حدا بوزيق والسوسن

وعندنا في دمشق الشام في نواحي المرح القبلي قبر علي بن ابي طالب في داخل بيت بالقرب
 من قرية تسمى قريضة مشهور في تلك النواحي ان هذا القبر قبر ابي يزيد البسطامي
 رضي الله عنه وله كرامات كثيرة بين اهل تلك القرية وقد ذهبنا الى ذلك المقام
 وزدنا في اليوم الرابع من محرم الحرام سنة اثنين ومايئه والف مع جماعة كثيرين
 من الاصحاب ومن من الاحباب . وقلنا في ذلك من النظام المستطاب .
 لا يزيدها الكامل البسطامي
 في اوج موقية علت فكما هنا
 اسنى مزار في اجل مقام
 للعين في افلاك بلد تمام

ابو يزيد البسطامي

بحلوله المشهود والاكوار
 فقت اليه خواطر الاقوام
 ذاك المنير على مدار الايام
 ربط الذي نول مثل الاكام
 فيه الشفا من سائر الايام
 ولطيف تنشيط هضم طعام
 في قرب حضرة شيخنا المقام
 اصحاب راس في العلوم وهام
 بالنور منك محوت كل ظلام
 منك التبرك مع حصول مرام
 هو عادة المولى الجليل السامي
 تغل غز الافكار والا فرام
 ميراث مختار شته تهاجي
 وافاد كل بحق علام
 عنا بربنا خندا من الاوهام
 فلما اذه فينا كوز من مدام
 موصولة بطايف الانعام
 عن كل معنى مطرب الانعام
 واسبغ منا ساكن التهانيم
 من رحمة الرحمن غشاها من
 محفوفة من نور جناب
 وانار منافيه فرط غلام
 وادام رفعة قدره في الشام
 لطف الجناب وصوله الضمان
 طول المدام سائر الاستقام
 قد ساد كل الناس بالادام
 ولطيف اخلاق وطيب كلام
 ذاك المزار لهم كمال تاهي
 من نسل يجرى الكرام طاهي
 من كل ما يدعو الى الاقام
 اضحي يلوذ بهم من الخدام
 فينا بجعل نصره الاسلام
 اعدائهم في سائر الاحكام
 وشدت طيود الروض بالترام
 يشي السامع من بدع نظام

وذكر الشيخ علي بن ابي بكر الهروي في كتاب الزيارات ان في مدينة بسطام قبل الشيخ
 ابي يزيد البسطامي وعنده قبر شيخ الشيخ وهو شيخ ابي يزيد رضي الله عنهما
 قلت وابو يزيد البسطامي رضي الله عنه احد مشايخ الطريقة النقيشندية
 اصحاب الهم العلية والاخلاق الرضية والكمال السنية والحضرة المحمدية
 والورثة الاحمدية وقد اتصل بنا عدد هذه الطريقة والعهد الوثيق بمرضاة
 بان هذه الحقيقة من طريق الباطن ومن طريق الظاهر فاما طريق الباطن

طريق السادة النقيشندية

وهو طريق

وهو طريق الروحانية فقد انما عهدنا وما بعثنا واقتدنا في واقعة رايها .
ومطار جنة روحانية وجدناها . من روحانية الامام الجليل . والنسخ الكامل
صاحب التكيل . الحجة علاء الدين عطار قدس الله روحه . ونور ضريحه . وهو
اخذه هذه الطريقة المحمودة . والحقيقة الماثوسه . عن الشيخ بها الدين نقشبند
رضي الله عنه الذي سميت هذه الطريقة بالنقشبندية نسبة اليه ومعنى نقشبند
ربط النقش باللغة الفارسية يعني اثبات نقش التوحيد في لوح القلب وتحقيق
القلب به وادامة استحضار بحيث لا ينفك عنه والحججه بها الدين اخذ عن
المولى الهام الكامل الوجلال . المعروف بامير كلال . بضم الكاف الفارسية
وهو اخذ عن الشيخ محمد المعروف بابا الساسي بكسر السين المملكة وتشديد اليم
نسبة الى قرية من قرى بخاري وهو اخذ عن الشيخ علي الراميني بالراء بعدها الف
ثم بعد الميم المكسورة ياء مشاة فتية فتاء مشاة فوقية فتون فياء النسبة الاربعة
اسم قصبة كبير من ولاية بخاري وهو اخذ عن الشيخ محي الدين فغوي بالنون
فالجيم فالياء التحتية فالراء فالفاء فالعين المجعولة فالنون نسبة الى الجيم ففوق نسبة
الى قرية من ولاية بخاري وهو اخذ عن الشيخ الكامل عارف ريوي كروي بالراء والياء
التي تحته بعدها واو ثم كاف فارسية مفتوحة ثم راء نسبة الى ريوكر اسم قرية من قرى
بخاري ايضا وهو اخذ عن الشيخ عبد الخالق المجداني بالعين المجعولة نسبة الى
مجدان قرية من قرى بخاري وهو اخذ عن الخضر عليه السلام من طريق الروحاني
وعن الامام يوسف المهدي من طريق الجثنائه وهو اخذ عن الشيخ علي الفارسي
بالفاء والراء والميم نسبة الى فاريد قرية بخاري وهو اخذ عن الشيخ ابوالقاسم
الكن كان بالكاف الفارسية والراء نسبة الى كركان من ولاية بخاري وهو اخذ عن
الشيخ الكامل ابوالحسن الخرقاني بالخاء المجعولة والفاء نسبة الى قرية بخاري
واخذ ايضا عن شيخ الكامل ابوعثمان المغربي سعيدين سلام فله طريقتان
فاما ابوالحسن الخرقاني فانه اخذ عن شيخه الامام الكامل ابوبزيد البسطامي
المذكور في هذه التسمية من طريق اللقاء الروحاني دون الجسماني فان ابوبزيد
مات قبل ولادة الخرقاني بكثير وابوبزيد اخذ عن الامام جعفر الصادق رضي
الله عنه من طريق اللقاء الروحاني لا الجسماني ايضا والامام جعفر الصادق
اخذ عن الامام القاسم بن محمد بن ابوبكر الصديق رضي الله عنه واخذ ايضا عن
الامام محمد الباقر فله طريقتان ايضا اما طريق الامام القاسم فانه اخذ عن علي
الفارسي رضي الله عنه وسلمان اخذ عن ابوبكر الصديق خليفة رسول الله رضي الله عنه
وهو اس سلسلة النقشبندية وبه سمي هذه الطريقة بالكرية نسبة الى ابوبكر
رضي الله عنه وهي طريقة السرا الذي وقرى صلوة رضي الله عنه بشهادة النبي
صلى الله عليه وسلم له بذلك في قوله عليه الصلاة والسلام لم يفضلكم ابوبكر
بكثرة صوم ولا صلاة ولكنه بشئ وقرى القلب وفرواية لسرو في صلوة اي سكن
فيه وثبت من الوقار وهو الحلم والرزائة كذا في نهاية ابن الاثير وابوبكر رضي الله عنه
اخذ عن النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل وجبريل
عن الله تعالى واما طريق الامام محمد الباقر فانه اخذ عن الامام زين العابدين
علي ابن الحسين وهو اخذ عن ابيه الامام الحسين رضي الله عنه وهو اخذ عن ابيه
الامام ابي الله الصائب علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه وعن بقية الصحابة
اجمعين ومنه تفرعت طرائق الصوفية كلها لانه باب مدينة العلم كما يشيرون اليه
حديث النبي صلى الله عليه وسلم في قوله انا مدينة العلم وعلى بابها والامام علي
اخذ عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن خضر رب العزة جل جلاله .

هنا

وعظم نواله . هذا الطريق إلى الحسن الحقاني عن شيخه أبي يزيد البسطامي . وأما طريقه
عن أبي عثمان المغربي فأن أبا عثمان قدس الله سره اخذ عن أبي علي الحسين بن أحمد الكاتب
وهو اخذ عن أبي علي أحمد بن محمد الرواسي البغدادي وهو اخذ عن الإمام أبي القاسم الجبلي
سيد الطائفة قدس الله سره وهو اخذ عن الإمام سري الدين السعدي وهو اخذ عن الإمام
معروف الكوفي وهو عن داود الطائري وعن الإمام علي الرضا فله طريقان أما طريقه
عن علي الرضا فهو عن موسى الكاظم عن جعفر الصادق وقد تقدم سنده . وأما طريق
داود الطائري فهو عن حبيب البهي عن الحسن المصري عن الإمام علي رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن حضرة رب العزة جل وعلاه هذا ما وقع لنا من
طريق الباطن . وأما طريق الظاهر من حيث الاجتماع الجماعي فقد اخذنا عن الشيخ الكاظم
العارف أبي سعيد البلخي رحمه الله تعالى وهو اخذ عن ميرزا عبد الملقب بجا فخذاهم
وهو اخذ عن الشيخ محمود خاوند وهو اخذ عن الشيخ هاشم وهدي وهو اخذ عن حضرة
عبد الوهاب عظم وهو اخذ عن الشيخ محمد قاضي وهو اخذ عن الشيخ عبيد الله الحرار وهو اخذ
عن الشيخ يعقوب الجرجاني وهو اخذ عن الشيخ العارف الكامل بهاء الدين نقشبند قدس الله
سره وقد تقدم سنده قريباً . وأما ذكرنا هذه السلسلة على سبيل التيسير لأجل حصول
البركة في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى وبالله التوفيق . **تكملة الحاشية** الذين
كان أرسلهم من أحكامهم المذكورين رجوعاً إلى الرتبة وقالوا هذا حدنا . فلا يجاوز
أرضنا . وكان الطريق من الرتبة إلى حواء منصرفاً . والقطاع قديم العربان وغيرهم
مياثت والوفاء . فطلبتنا جماعة من الرتبة ليسير أعضاء في ذلك السبيل . فلم يمكن ذلك
ولا لأحد منهم ولا أن يكون لنا بمنزلة الدليل . فطلبتنا أن يدلنا أحد منهم على جهة
الطريق . فخرج واحد منهم وهبط أماناً في ذلك الوادي للتحقيق . حتى وقف في
الجهة الأخرى وقال هذا جبل المسير . فسرنا فيه وحدنا بمعونة الله تعالى العتيق .
حتى وصلنا إلى الأضيق السويدي انضم السنين وفتح الوادي وتصغير سودا قال في المشترك
لما قوت الحوي السويدي أربعة مواضع وذكر منها السويدي قرية من قرى حواء بينها وبين
حصن انتهى فإني جماعة قاطنتان من العرب معهم بعض غنم يرون في هاتيك البيداء
حتى لا يغيب مثل الذي قال ليس في السويدي رجال ، ولا نجه . فيسكن هذه الجهة .
• في سويدي مقيلة الجب نادى . • جفنه حين صاد قلب صيدا .
• لا تقولوا ما في السويدي رجال . • فانا اليوم من رجال السويدي .
وقد للمعنى للصالح الصفي
• المعلقة السوداء اجفنا هنا . • ترشق في وسط فؤادي النبال .
• وتقطع الطريق على سلوقي . • حتى حبا في السويدي رجال .
ولا بن الوردى وقد حوّل المعنى
• من قال بالمرء فاني امرئ . • إلى النساء ميل ذوات الجبال .
• ما في سويدي القلب واللسان . • ما حيلقي ما في السويدي رجال .
ثم أنهم حين رأونا تخوفوا منا فكنوا في جهة من الأرض . ثم ظهروا ومروا بنا
فسلموا علينا فوجدنا عليهم ومعلوم أن رد السلام فرض . ولم نزل سائرين إلى أن وصلنا إلى
العرب من جهة المحرمية . ذات الربيع الماضي . فزلنا وصلنا العصر مع جماعة
الحاضرين . وأرسلنا مكنوا باليعني بن يا مخزومي الأعيان المصنوعين . حضرة
السيد يسر أفندي نقيب السادة المشرف . في هاتيك الأطراف . من قرية الشيخ
الجليل . والقلب الكامل النبيل . شيخنا وسيدنا الشيخ عبدالقادر الكيلاني
قدس الله تعالى روحه . ونودى بحج . ليكون لنا منزل مشرقاً بانظار . واقع تحت
حيطه علمه الشريف واستحسان . وكتبنا في صدر المكنوي هذه الأبيات .

حجاء

يا فون انت وبابا وباسين
تدعوك اهل حجة اليوم ياسين
تطوي وارطوبعها الا حايين
هم الشيوخ لنا تلك الاساطين
نبرك طبق ما اهدينا الذين
لنا عزيم فالصعب تهوين
ربح الصافا لحننا الربا حين
غنى الحام ومنها راق تلحين
ثم لم نلت حتى ورد علينا واريد الكلام . ورايد البهجة والسرور والانعام . قد خلنا
الحياة الحية . وطابت نشأة هاتيك العشبة . والله دنا لنا زى . صاحب هذه
الآيات التي هي لحقود الجواهر تواني . وان كان قالها في شأن وادينا الذي بدشوا لنا
فان الحديث شجون والمثل ضرب من الكلام .
وقانا لحة الرضا . واريد
نزلنا دوحه فحننا علينا
وارشفنا على طراو زلو
يصد الشمس في واجهتنا
تربح حصا . حالية العدا
حق مرنا على ذلك الجسر العالي . وشهدنا كوكب ذلك المجد المتلالي . قان نشنا في ليا
لنا كما نطنا . سابقا في نظير هذا المكان . على مقتضى ما تقدم من الزمان . وذلك
قولنا
الحس على وتحتو لما . رد فو . والطير غنى وكفى الغرض في صفت .
لما نسيم الصبا بين الربا خفق . سوق النها في بضاعات الاساق .
حق تلقانا صديقنا خضوع يس قدي المذكور بسدد الرجب الواسع . ووجهه
المضي اللامع . فانزلنا في ذلك القصر اللطيف . واجلسنا في ذلك المكان المنيق .
وشبابيك القصر مطلدة على نهر العاصو المطيع . لاحكام المسرة ودوى الخليم . كما قام
الحاجري . وانه بهذا الصق جري .
لدوا على الهوى وحكم الخلاعه . الفسح لالوقار وطاعه .
ثم اتنا قلنا في ذلك الحين . هذين البيتين اللذين معناها ليس على الغيب بضنين .
الادايا الساري بعزم وهمة . لغنى حجة سرت في غاية الاجر .
فليست حجة في الودي غير جنة . الم تنظر الأنا من تحتها جري . سلام
وتذكرنا قولنا بن حجة في صدد قصيدة التي ارسل بها من طرابلس الى شيخه شيخ الاسلام
علاء الدين ابن القضاى يشوق فيها الى حجة . وهي قوله
بوادي حجة الشام من اين الشط
بلاد اذا ما دقت كوز ما بها
ومن يجتهد في ان في الأرض بقعة
وصوب حديث ما بها وهو لها
بمعصمها ان دار ملوى سوارها
تنظم بالشططين در ثمارها
وترخي علينا للعصون ذوايا
ومد مد ذاك النهر سا قامد لمجا
لونا خلا خيل النوا غير فالوقت
سقى سقى ان قل دسى سحابة
وحقق تطوي ثمة الهم بالبسط
اهيم كافي قد ملك باس فسط
نشا كلها قل انت مجتهد بخطي
فان احاديث الصحبي ما خطي
فا الشام بالخلى الى اوصى العوط
عقود الها العاصي رايها كاسط
يسرهما كف النسيم بلا مشط
وداح بنقش البت يشق على بسط
وايدت لنا دورا على ساقه الشط
مطربة بالدع منهلة النقط

ويا اسطر النمل التي قد تسلسلت
ولا زال ذاك الخط بالطل مجيها
لويت عنان في هواها عن اللوى
ولذ عنان الغفرل بنينا بها
مناذل احبابي ومبت شيعتي
نعت بها دهر ولكن سلبته
ومد شط عنى فكها وتباعه
وقد جاء شرط الدين في الغيب
وحط على الدهر عدا وشا لني
وسجعة جمع الشما لما بها
امثل شوقا شكلها في ضميري
وقد صار يثي الهم غوي بسعة
واصبح نظمي راجعا في ورا
الى آخر قصيدة الموجد في ديوانه المشهور ببناء تلك الليلة في انحل السرقات والهناء
ونيل المقصود وحصل المني الى ان اصبح الصباح . وناوى المؤذن حي على الفلاح .
وهو صباح يوم الاثنين الثاني عشر من المحرم ونفع روضي لاني ونشرا لاقبال قد الشرح
وقد جلسنا في ذلك القصر المسامى . وقامنا ذلك الوقت التام التام . وسعدنا
اصوات المواخير للوضو على نهر العاصي . فاطر بنا ذلك الصوت المطرب لكل
داني وقاصي . فقلنا في ذلك من النظام . على حب ما اقتضاه المقام .
حماوة تلك التي ما مثلها بلسن . كل دان الى الاهلين او قاصي .
ترن قلبا لاهول الغريب بها . حتى نواخيرها تكي على العاصي .
فاسعدنا هم السيد الحبيب النسيب يسى افدى المذكون . فحصل له كمال الموانسة
بذلك وغاية السرون . حتى انشدنا من حفظه هذين البيتين وذكرنا انه
انشد هما السلطان المرحوم سليمان خان . من آل عثمان . ابد الله تعالى دولتهم
على مدا الا زمان . وذلك لما قدم الى حجة المحرم . وراى حضرة جد هم الكبير
صاحب الاسرار الماتية . وهما قله ولا قطع بانها من انشاية او انشاد .
او مما تمثل بها في سعادة اسعاده .
شبه السمار بنودكم امتداد . مذلتهم شرفا وزاد وقار .
وبذت حماة بكم وشتم اصحت . جنات عدن تحتها الانهار .
شجر جنة الى عندنا لاجل الزيار . ولا اجتماع اكابر تلك البلدة وعلماؤها . وحضر
في مجلسنا طلبةنا وشرافها وعظمائها . وكان فيهم فخر الاشرف الكرام . عمدة
الفضلاء والعظام محضر الشيخ على من ذرية الشيخ عبد القادر الكيلاني
قدس الله سره . وهو الان شيخ السجادة . على طريقة القادرية الاية السادة .
وسمه ولد السعيد . ونجله الى حيد . وحضر عندنا ايضا اولاد عمه
السعداء . وذريتهم وقاربهم اهل الشرف المحدى والشرف القادرى باجاء حرة
النساء . واجابة النداء . فحصل لنا بهم التبرك التام . والتشرف العام . وفي ذلك
العام . وفيهم فخر الاعيان والاشراف . وبركة هاتيك الجهات والاطراف .
الحبيب النسيب السيد احمد من ذرية الشيخ على ابن عطية . قدس الله سره .
باسم الله القدوس . وعمرهم ايضا من الكا بر والاعيان . حفظ الله تعالى
بهم البلاد . ونفع العباد . في جميع الا زمان . شجر هذا الى زيار
صريح شيخنا . ومذكر عهدنا . حضرة الشيخ الكامل . العالم العاقل .

اليوم الثاني عشر

الطريقة القادرية

والسيد احمد

السيد عبد الرزاق من ذرية الشيخ الجليل الرباني . الشيخ عبد القادر الكيلاني .
 فانما اجتمعنا به رحمه الله تعالى وهو حي في سنة خمس وسبعين بعد الألف في حواء
 وذهابنا الى الروم ذلك العام . وحصل لنا من معاهدة الشريعة كان النفع
 الزام . كان رحمه الله تعالى صاحب هبة وجلال . ومواساة وكمال . يلبس الملايس
 الفاخر . والغالب عليه الخدية الالهية وعمل اهل الآخرة . وقد اتى بعد ذلك بسنين
 الى بلاد ناد مشق الشام . قاصدا الحج الى بيت الله الحرام . فاجتمعنا به ايضا وحصل
 لنا به كمال المانية . على حسب ما كان عندنا له من المجاشة . وكان اول كلام له معنا
 قوله الحق لا يكون الا بالله وكلمات اخرى تؤذن بعلوم مقاصد . وكمال عنايته بالخلق
 وزيادة احترامه . واما بيان الطريقة القادرية التي اتصلت بنا منه رحمه الله تعالى
 فانما تلقتنا ذلك العهد الوثيق . وخرقة العلم الالهي والتحقق . عن شيخنا المذكور
 رحمه الله تعالى وهو تلقى ذلك عن والده وشيخه السيد شرف الدين والسيد
 شرف الدين تلقى ذلك عن والده وشيخه السيد احمد تلقى ذلك عن والده وشيخه
 السيد علي والسيد علي تلقى ذلك عن والده وشيخه السيد احمد والسيد احمد
 تلقى ذلك عن والده وشيخه السيد قاسم والسيد قاسم تلقى ذلك عن والده
 وشيخه السيد محيي والسيد محيي تلقى ذلك عن والده وشيخه السيد حسين
 والسيد حسين تلقى ذلك عن والده وشيخه السيد علاء الدين علي والسيد علاء الدين
 علي تلقى ذلك عن والده وشيخه السيد شرف الدين محي الملحق بسيف الدين وهو
 اول الاجداد . الذين جاءوا الى حواء من بغداد . وذلك في سنة اربع وثلاثين
 وسبعماية واستوطن حواء وكانت وفاة بغداد والسيد شرف الدين محي .
 المذكور تلقى ذلك عن والده وشيخه السيد شهاب الدين احمد والسيد شهاب الدين
 احمد تلقى ذلك عن والده وشيخه السيد شمس الدين محمد والسيد شمس الدين محمد
 تلقى ذلك عن والده وشيخه السيد عبد الرزاق ابي بكر والسيد عبد الرزاق
 تلقى ذلك عن والده وشيخه الباز الاشهب . والطراز المذهب القطب الرباني
 والعزم الصلحاني . والنور الرحاني . السيد محي الدين ابي صالح عبد القادر الكيلاني .
 رضي الله عنه المشهود هذا الطريق به قالت شيخنا العلامة المحقق الشيخ علي
 الشيرازي المصري في حواشيه على المواهب اللدنية للشهاب القسطلاني ما نصه
 عبد القادر الكيلاني بكسر الكاف ويقال بالميم الكسوة ايضا قال في الانساب الجليلي
 والجيلاني بالكسوة الى جبل ويقال لها كيل وجيلان وكيلان بلاد مغرقة وراة طبرستان
 انتهى والسيد عبد القادر تلقى ذلك عن الشيخ الصالح ابي سعيد المبارك ابن علي الخزازي
 البغدادى وهو تلقى ذلك عن شيخ الاسلام ابي الحسن علي بن محمد البخاري وهو
 تلقى ذلك عن الشيخ ابي الفرج الطوسي وهو تلقى ذلك عن ابي الفضل عبد الرحمن
 ابن عبد العزيز القيمي وهو تلقى ذلك عن الشيخ الكبير العارف بالله تعالى ابي بكر دلف
 ابن محمد الشبلي وهو تلقى ذلك عن سيد الطائفة ابي القاسم الجنيدي البغدادى
 وهو تلقى ذلك عن سري الدين السقطي وهو عن معروف الكرخي وهو عن ابي الطاهر
 وهو عن حبيب الهجي وهو عن الحسن البصري وهو عن الامام علي بن ابي طالب رضي
 الله عنه وهو عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو عن امين الوحي جبريل عليه السلام
 وهو عن لسر كثره شئ وهو السمع البصير وكانت شيخنا المرحوم الشيخ عبد الله
 المذكور رضي الله عنه بعد اخذنا عن ذلك العهد والمصاحفة والاجازة في طريق
 القادرية ونحن في ذلك المجلس نزع في الحال عمامة المنصاة الكبيرة عن راسه وامر
 فقسمه ان يفتق تاجه القادر ويخيطه في عمامة ففعل كذلك ونجى الحاضرون
 منه وعلى انه كان بالهام من الله تعالى واسارة جليلة واضحة للسادة القادرية

هناك زاوية كبيرة معروفة بالأدعية والأذكار . وكان الأناشد . في بث المجاهد
وحسن الأسرار . مطلة على نهر العاصي . آخذة بجناح القلوب والطواف النواحي
كل من شاهدها من الداني والقاصي . ثم عدنا إلى مجلسنا الأول . في القصر الذي
عليه في أنواع الكمالات المعولة . وبيننا نحن جالسون على المائدة اذ دخل علينا في وقت
الظهر رجل مجذوب من المجاذيب الكبار . اهل الغيبة والاخذ والترح في الأنوار .
اسمه الشيخ داود وهو من اهل حجة بحجة الناس ويعتقدون فيه الخير وكان من جملة
قولنا . بعد ما جلس معنا . ما رأيت مجذوبا قط وليس في الدنيا مجذوب أصلا .
فكانه يشير إلى كمال جذبه . وتمكنه في مقام غيبته . فان الغائب لا يرى غائبا .
وان لاهل الجذبات الكمية ضاهلا وشاربا . وقلنا في هذا اليوم في مدح حجة
المحفوظة . ذات البهجة المحفوظة .
. ان حجة بلدة شريفة . . ربح الصبا طاب بها مهنة .
. من جاءها صاد وفيها ما أتى . . وانما حجة تحب .
ولا بن حجة المحوى قوله .
. في حجة تلك رت . . مذ تروجت عيشي .
. وانا اليوم هارت . . من حامي وزوجتي .
وقلنا في معنى ذلك . بعون القدير المالك .
. يا الله يا اهل حجة عا ملوا . . باللفظ قد طابت لكم حياتنا .
. فان بيننا عدت ودينكم . . نسبة اصل تقتضيها ذاتنا .
. منارة الاموي عروس عندنا . . تجلي لنا وعندكم حماتنا .
ولا بن حجة في مثل ذلك ايضا .
. والله ان حجة شامة شامة . . وعروسها بخاسن متزايدة .
. ودمشقكم بعدارها الشجر قد . . ولت شبيبته وامست بارده .
ولقاضي فتح الله ابن الشهيد .
. قاس حجة بخلق فاجبتهم . . هذا قياس باطل وحياتكم .
. فعروس جامع جلوتها مثلها . . شتان بين عروسنا وحماكم .
وقلنا في مثل ذلك قولنا .
. لحمة فخر في دمشق لذكرها . . في نسبة اخي لها قد منيف .
. فاذا الراد المراد ذكر مشمتا . . فيها يقول بانه المحوى اللطيف .
وبنا سبه قول الشيخ تقي الدين ابن حجة المحوى .
. قال سلطا في حجة عند ما . . اجلسوا ذاتا في الصدور .
. مشمش الشام يقوى قلبه . . يوم نفع فهو قد اخي وزيري .
وما احسن قول القاضي علاء الدين ابن غانم في مدح حجة المحرسة .
. حجة في بهجتها جنة . . وهي من نعم لنا جنة .
. لا تأسوا من حجة الله قد . . ابصرتم العاصي في الجنة .
والعاصي هو اسم النهر الذي يقدم ذكره قال في القاموس والعاصي نهر حجة
واسم الميماس والمقلوب لقب به لعميانته فانه لا يسقى الا بالنواعير بخلاف
غالب الانهار وفي هذا المعنى قلنا من النظام . على حسب الحال والمقام .
. يا حسن نهر بئر هو حجة وقد . . جرى به الماء في ليل وتجدد .
. والنا س يدعونه العاصي هنا . . اطاع قهر على حكم المقادير .
. عصى فلم يسق ارضا فجلد . . الا بحيلة وسواس النواعير .
وقلنا كذلك . بعون القدير المالك .

عاصي حاة هو النهر الذي غدت
 شرابه لم تدر ايدى السقا به
 ولنا من هذا المعنى
 الله نهر به حاة زهت
 حاة لم تزل مطيعة
 وبعضهم واجاد
 نوا عيسى في وادى حاة اذا بكت
 واني على نفسي لا جدد بالك
 وعلى ذكر النوا عيسى ايراد هذا الاكتفا الذي وقع لنا في قولنا
 النوا عيسى هيجت
 فاجبوا من متهم
 وهو احسن من قول بعضهم
 نوا عيسى نعت لي
 فها هم القلب حتى
 وناسد قول الشيخ تقي الدين ابن حجه
 مرج حاة بنوا عيسى
 واعتناظ نور دمشق كذا
 وكذا ايضا
 وناعورة قد سلسلت دورها
 اذا ما سقت دوحا تفرح عودها
 ولا بن نباته في وصف ناعورة
 وناعورة شهبها اذ رايتهما
 بطائرة مخضرة كل ريشة
 وكذا ايضا
 وناعورة قتت حسنها
 وقد ضاع نشر ال بافا غتد
 وشكلا بن لؤلؤ الذهبى
 حاكورة دولا بها
 من حين ضاع زهرها
 ولا بن نباته ايضا
 ناعورة قالت لنا بانينها
 كم في من عجب برى مع انفى
 لوراس في جسدنى وقلبي ظاهى
 وكذا كذلك
 اعجب لها ناعورة قلبها
 تعبانة الجسم ولكن بها
 ولا بن خطيب الاندلس في مثل ذلك
 ناعورة تحب من موتها
 كما ناكيزا منها عصمت
 قد منوا ان يلتقى فاعتقد
 وقال الشيخ برهان الدين القياطى

ما هذ قد عصي في حكم تقدير
 الا على حسن صوت النوا عيسى
 فلذة العيش حسن وادى بها
 يش بها منه وهو عاصيها
 تهيج منى بالكا مد معا قاصيها
 اذا كانت الاخشاب تكي على الماء
 يوم باقينا الجوى
 قلبه هام بالنوى
 رشا للقلب راعى
 على حسن النوا عيسى
 زاد على المقياس في روضته
 فقلت لا افكر في غيظته
 واهدت لنا روضا بها نغمة الشجر
 لنا وتغنى في البسيط على اللوز
 وما زال فكرى بالفراب يسمج
 لها تحتها عين من الدم تسفج
 على واسف وعلى ساسع
 تدور وتكى على الضايح
 الى الغصون قد شكى
 وار عليه وبكى
 قولا ولا تدرى الجواب ولا تحي
 ابدا اسير ولا افارق موصي
 لنا ظنن واعينى في اضلجى
 للماء منى العيش والعشب
 كما ترى طيبة القلب
 متيا بشكوال زائرس
 رجا بصرف الزمن القاهر
 اولهم يبكى على الاخس

• وناعورة قد ضاعفت بنواحيها • فواحي واجوت مقلتا يدي دمعها •
 • وقد ضعفت ما ثقت وقد غدت • من السقم والشكوى تعد ضلوعها •
 • وكلا مير عجيب الدين بن تميم • •
 • بدت لنا بالعدو ناعورة • اومعها في غاية الكب •
 • تقول لما ضاع قلبي وقيد • ضعفت بالنوح وبالندب •
 • صيرت جسمي كله اعيبا • تدور في الماء على قلبي •
 • ولكه ايضا • •
 • ناعورة مذ ضاع منها قلبها • دارت عليه بانه وبكاه •
 • وتعلت بلباؤه فلاجل ذا • جمعت تدور عيونها في الماء •
 • ولكه ايضا • •
 • وناعورة قالت وقد ضاع قلبها • واضلمها كحادث تعد من السقم •
 • ادور على قلبي لاني فقدته • واماد موى مني تجرى على جسمي •
 • وبعضهم في مثل ذلك • •
 • وذات شجوا سالت • مداحا لم تفسنها •
 • تبكي بفرد موع • ونضك الروض منها •
 • وبعضهم على لسان الناعورة • •
 • لقد كنت غصنا في الرياض منها • اميس ونسبي زمان من الخفض •
 • فسيرت في الزمان كاتري • فعضى كالايت يبكي على بعض •
 • ولان بن جة مهاجيا في نواحي • •
 • حاة ان جنت بها • اغم هناك الى الحلة •
 • وقل لهم مهاجيا • ما خل رام قافلته •
 • وبعضهم • •
 • ابدي لنا الدولاب قول مجيا • لما راينا قادمين اليه •
 • اني من الحب المجاب كما ترى • قلبي معي وانا ادور عليه •
 • ولاخر • •
 • ودولاب اذا نباح • بن يد الصب اشيا •
 • سقى الغصن وغناه • فلا ينجح سكرانا •
 • وشك ما انشدنا اياه صديقتنا الفاضل الكامل الشيخ احمد بن الاكرمي رحمه الله خادم
 الشيخ محمد الدين بن العربي قدس الله سره لبعضهم قوله في دولاب •
 • وحاملة الماء محولة جسد • كما كان حكم الروح للجسم حاملا •
 • تميل به طورا وطورا تميل • فاعجب مياها بها عاد ما يلا •
 • وقد ضمت شطرين بالفرق • تقسم وقت وهو ما زال سا يلا •
 • اذا ما امتلا شطر تصعد عاليا • وهما خلا شطر تحدرسا فلو •
 • كما كان حكم الروح للجسم حاملا • فلما خلا منها هوى متشا قلا •
 • وشك قوله الشيخ ابراهيم الاكرمي السالحي رحمه الله • •
 • ودولاب بين افين صب • كي فانج الوهلين مضفى •
 • فذكر عهده بالروض غصنا • ونخلة قلعه تبكي واتنا •
 • وما يدرى اتوديد الحف • شجاء ام حنين جوى لغني •
 • شهد اتنا ذهابا في وقت العصر الى زاوية المشايخ السادة القادرية وعضنا
 الكرمهم في تلك العشي • وسار لنا حال وزيادة اعتقاد واذعان • وحصلت
 البركة للجميع الاخوان • ثم ذهبنا بعد العشاء الاخيرة الى الحمام الذي يقرب الجسر

مع بعض من حضرنا في ذلك المقام . وتغنا بأفراح الانعام . ولم نخجل من طول ايف
السلامين وطرايف الانعام . ثم عدنا الى المنزل وبقنا على اكل حال . يقصر عن
وصف المقال . ونحن في ذلك القصر الذي هو نزهة الداني والقاصي . المثل على من
العاصي . فلما أصبحنا في اليوم الثالث عشر من المحرم وهو يوم الثلاثاء قلنا من الغدا
في رونق ذلك المقام .

- بقنا على النهر في قصر المسرات . وللزاعيرات نأت برنات .
- فوق المطيع لنا العاصي الذي . مياهد بأشطرابات ومجات .
- سقى حاة وحيا الله جين بها . من بلدة اشبهت بوضات جتا .
- والجسب القرب ساكال صلبا . ونحن في عز ذوات ارتفاعات .
- في حياواتنا الاثران من رقت . لهم نمايا الخلا فوق السموات .
- بنى المفضل عبد القادر شهوت . صفاتهم في المدايين البريات .
- لا سيما الشهم ياسين المهام . لد مزينة فضيل في المرات .

لشهر عزنا على المسير عن ذلك الجناح . الوسيم الرحابه وودعنا الاخوان
والاصدقاء والأحباب . فخرجنا من المدينة على ذات غطله وقد زرنا في الطريق
مكنا عليه قبة لطيفة في ارض هناك سهلة . يقال ان تحت تلك القبة راس الحسين
والحسين . وهو املا يخلو من ميني ولا ميني . فزرنا ذلك المكافه وقرأنا الفاتحة ورجعنا
الله تعالى وعدنا في دمشق الشام مزارا داخل باب الفراءيس يقال له مشهد الحسين
واسمى مسجد الراس وهو معروف الآن وهو مشهد حافظ عليه جلالته وهيمته وله
وقف على مصالحه وهذا المشهد يقصده الناس للزيارة والدعاء والتبرك والتماس
المخرج وهو في غاية القبول كذا ذكر ابن الحوراني في الزيارات وفي مصر ايضا مشهد
يسمى مشهد الحسين سنذكره ان شاء الله تعالى في محله ولعل هذه المشاهد ما كرت
يرسموا فيها راس الحسين حين جاءوا به من بلاد العراق من كربلاء ولا يدري راسه في أي
مكان دفن وذكر النعماني في تهذيب الاسماء والصفات ان الحسين رضي الله عنه قتل
يوم الجمعة وقيل يوم السبت يوم عاشوراء سنة احدى وستين بكرة من ارض العراق
وقبر مشهور بزيادة يتبرك به انتم شهر ورننا في حاة بالقرب من ذلك قبر الشيخ
محمد السجاني نسبة الى سجد بفتح السين وسكون الراء قرية من قرى مصر النعماني
وعليه قبة صغيرة فوقفنا هناك وقرأنا الفاتحة وقد خرج منا للوداع
لهم جنابا خينا الفاضل الكامل . والعالم العامل . السيد عبد الحليم من ذرية الصادق
بالله صاحب النشاي المشهورة الشيخ علوان الحوي قدس الله سره . وادام في حضرت
القرب مقرب . وأخبرنا ان جده الشيخ علوان المذكور رحمه الله تعالى اراد في مرة ان
يدخل على بعض قضاة العساكر المارة في عليه بحجة المحروسه فعارضه بعض الخدام
ومنعه من الوصول الى ذلك المقام . فلكم كانت من حضر الملك العلوي . فكتبه وقعة
وارسلها الى قاضي العسكر المذكور . وفي الوقعة هذا البيت لاقتضا بعض
الأمود . وهما

- اتيتم ارجي الشرق والعرقى . فعارضني في بابكم احق سعي .
 - ومذ كنتم كهفا الى كل طالب . فلا عجب ان كان في بابكم كلب .
- وهذا المعنى حسن من البيت المشهور في قول الشاعر
- ومن يربط اكمل العقود ببابه . فان الاذى في الناس من رابط اكمل .
 - ومن هذا القبيل قول بعضهم .
 - الله يعلم اني كذا كس . والحري الفضل الجليل شكوى .
 - لكن رايت بباب دارك جفوة . فيها لسفوف صيعة تكدس .

• ما بال ذاك حين تدخل الجنة • وباب ذاك شكر ونكيس •
وقال الآخر

• كم من فتي تمجد إخلاقه • وقسنا الأحرار في ذمته •
• قد كثر الحجاب أعداء • واحقدوا الناس على نعمته •

شهر سينا على بركة الله تعالى إلى أن دخلنا ذلك الطريق وفي الأرض من الحصى
والأحجار وغيره وفي السماء من حر الشمس وغيره فتذكرنا ما كنا فيه من جنة سحر حواء
تكان تنزل الجوى وقد المجد حواء • ولكن ذلك الطريق عون الله تعالى حواء • فلو تخاف
سالكه على أهل ولازوجة ولا حواء •

• يا جنة فارقتها النفس مكهنة • لولا الناس بدار المخلدات أساء •
وقلنا عند ذلك • ونحن ساكون هاتيك المسالك •

• سعي إلى الجوار من غير سليم • ورأى هبوطي من العطر والجلال •

حتى وصلنا وقت غروب الشمس إلى قلعة مصياف بالصناد المهملة وفي آخرها فاء
وبعضهم يقول مصياف فيجعل الفاء طاء مهمل فالك في التاموس من مصياف
متأخرة النبات واد من مصياف كثر بها مطر الصيف انتهى وذكر لنا بعض أهل حواء أن
هذه القلعة سميت قلعة مصياف لأن أهل حواء كانوا يذبحون إليها في زمان الصيف لوطيها
واعتدال هواها بسبب ارتفاعها وعلوها وأما بالطاء فقال في التاموس المتوسط
من ماء وهو ما ضاق منقعه وقد انمذ والصياط بالكس اللغظ العالي انتهى فكانها
سميت بذلك لامتداد ما ضاق من منافع ما بها ونزوله في تلك الأودية أو لكثرة كس
أهلها والله أعلم بحقيقة الحال وفي ذلك نقول • على البديهة في وقت الوصال •

• أن مصياف بلاد من بلاد • كلد يعني فلا يحتمل •
• قلعة من حولها أودية • باطل في السير فيها البطل •
• كلما قلنا قطننا جبل • بعده العين يند وجبل •
• تارة نند ونمحق تارة • نكأ تارة فقيح جبل •

فصعدنا في تلك القلعة وسورها منقطع بالهدم أيما قلعة • وبنينا في برجها ذك
العالي • وفيه بعض التماسك ولكن نهان المظلم قليل من بعض الليالي • ثم قلنا فيه •
بلسان وفيد •

• اتينا إلى المصاف والو غزل • من الحى والرحم الذي نأبأ كشيا •
• ولم ندر هله في قبح قلعتها • أم العن بننا حيث منعتنا •

وهي بلاد قديمة البناء • تنسج الأبناء • وكان بابها فيا وصل إليها رجل من العلماء
العالمين يقال له الشيخ محمد أبو الفتح واسمه مكتوب على كل باب من أبوابها وقد كانت
حماة سورها وقلعتها في سنة ست وأربعين وخمسمائة ولها ثلثة أبواب مفتحة
وباب مسدود وفيها جلى مع خبز به وموذن كثير وغالب بيوتها خراب وقد جعلت
بساتين وصحراوات وكان أميرها يقال له المقدم سليمان فاجتمعنا به في حواء المحروسة
وجئنا صبيحة إلى هذه القلعة مع جملة من الناس حتى بقنا هناك في أربعين ليلة
سروا شهر لما أصبحنا في يوم الأربعاء وهو اليوم الرابع عشر من المحرم من هذا السن
ذهبنا على بركة الله تعالى إلى جهة بلاد القديس وقد ذهب منا جماعة من أهل
مصياف فبقينا في عمر أكثر من الأول • وعن شديد هو اعرض وأطلى حتى قلنا من
النظام في ذلك المقام •

• أن دوى القديس • متعب كل النفوس •
• كم صعدنا في صحوى • بأيا دوى من •
• وهبطنا كل واحد • نكث فيهم وبوس •

- بين اشجار قيسار •
- جميع لدرب تقوى •
- فيه ضيق والتفاف •
- حولا اجاز جلوس •
- حج كادان الجوس •
- ليس يجاب بغوس •

حتى وصلنا بمعية الله تعالى وعظيم لطفه قبيل العصر الى بلدة القديس وهي على ما هو المشهور بين الناس بفتح القاف والبدال المهله وضم الميم وفي اخرها بين مهلة وبعضهم يسكن الدال وفي القاموس القديس كصفورا القديم ولكن التعم العظيم من الابل والجمع القداميس والقديسة من السور والنساء الضخمة العظيمة انتهى فتلعلها سبت بذلك القديس اولان بانها كان ملكا ضخما عظيما ولما فيها وفي طوقها من الصور العظام والله علم بحقيقة الحال فنزلنا فيها عند غز الأبرار الأكرام المتقدم شاهين وهو اخو المقدم سليمان المتقدم ذكره في مصياف وهما من بني توشح حتى من اليمن ولا تشدد اللون كذا ذكر الجوهرى في الصحاح والناس الآن يشددون اللون غلظا منهم والقديس الآن بلدة غالبها خراب ولها قلعة عظيمة بجوار شينة وقد تهدم بعضها واهلها كاهل مصياف المتقدم ذكرها واهل المرقب بعدها اشهر عنهم منهم اسماء عليله اهل بدعية وضلول وفي خارج القلعة جامع واسع عظيم فيه محراب ومنبر ومآذن يقول مؤذنها الله اكبر فذهبنا وصلينا العصر هناك بالجماعة ثم عند خروجا من الجامع المذكور اخبرنا ان هناك قبر شيت بنى الله صلى الله عليه وسلم على راس جبل على فرايا من بعد وقرأ ما له الفاتحة وذكر لنا ان الرضى واهل العاهات دين هبون الى مزاره للترك به فيحصل لهم الشفا والعافية وذكر لنا ايضا ان اسدا ياتيه في كل سنة فيزور والظاهر المشهور ان قبر شيت عليه السلام بالقرب من بلدة بعلبك وقد دنا هناك وتربنا به وتكلمنا عليه في رحلتنا الصغرى الى بعلبك والبقياع العزيز ثم عدنا الى مكاننا ومنزلنا ذلك فاكبرنا غاية الأكرام المقدم شاهين المذكور وقلنا في ذكرنا وصافه من النظام

موقر

سدتم الناس بأكرام توشح	بالد والجاذو فوط الرسوخ
ونما في علم وفي القديس الاصل	ناك بصببة وشيوخ
قد نزلنا الذي حاكم نهرا	مع ليل من ضيكة سلوخ
وشهدنا الامير شاهين بجر	في الدلا تخيل اليافوخ
لا بساؤب هبته ووقار	فهو يغنيه عن لباس الجوخ
وله همة لبلد نوا	وطعامه لضيعة مطبوخ
وسليمان ذواكمال اخوه	سار في رقعة الذكالكروخ
حفظ الله منها كل شهر	نافخ روح مجده منقوخ
وادام الصلا وكل غنار	لها اذها اصول الفروخ
امد الالهرا استقر عزيب	آمنا في حمى رجال تنوخ

شهر اصبحنا في يوم الخميس الخامس عشر من المحرم من هذا السفر سنا على بركة الله تعالى الى جهة قلعة المرقب وسلكنا في ذلك الطريق الوعر الصعب وكان معنا من يدلنا على الطريق من اهل ذلك المرقب وقد قلنا في ذلك

- مسياط والقديس والمرقب •
- طريقتها وعرو اشجارها •
- يكاد من يسلكها ان •
- ثلاثة ما مثلها متعب •
- ملتفة كما انها اللولب •
- في ذلك المسلك لا يذهب •

ثم سينا نحن سارون في ذلك الطريق مع من كان معنا من سديقي ورفيقي اذ نحن لنا نشأة العزام ولفحة الوجد واليام الى الجهات الجاذية ويطبقها تيك النخبات الاقدسية فقلنا من النظام في ذلك المقام مضى البيت الاخير

على حسب التيسر في التيسر .
سرناء الى احكام المختار من بلد
قصدا لطول طريق الخيف في شرف
فانه بانه الجنع التي بنت
وانا قد قصدناه على جنح
نصفي لرائد سرائل الجنع
يا بانه الجنع لولادة الحاد
ولنا قد ميل على هذا البيت الاخير ذكرناه في الرحلة البقاعية الصغرى المتقدم ذكر
شعر لم نزل سائرين الى ان مرنا على قبة صغيرة دفن فيها الشيخ صبيح الحبشي بعين
الصاد المهله مصغى وبعضهم يفتخروا مشق من الصباحة قال العارف بالله
الشيخ على بسط العارف بريد الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض قدس الله سره وفي رواية
ديوان الشيخ عمر الذي جمعه من قصايد عند ذكره نسبة المحبة التي جعلت سلمان القبا
وسهيب الرومي رضي الله عنهما من اهل البيت قلت رايت في المنام كان في الحضر الشيخ
المهديه وكان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة كثير من الانبياء والاولياء
وكان الشريف شمس الدين محمد الاكبر نقيب الاشرف وقاضي السالك المنصور قدس
الله روحه مع الجماعة في الحضر الشريفة ولم اعرف احدا منهم بصورته سواء وكان
الشيخ صلى الله عليه وسلم امر باثبات نسبة الشيخ صبيح الحبشي اليه ورايت رجلا
معه المكتوب الذي يشهد فيه بالنسبة وهو يدور على الجماعة الحاضرين ياخذ
خطوطهم فيه فلما وصل الى ناو لوني المكتوب وقال لي كبت فقلت له انما رايت الشيخ
صبيح ولا عاصمة ولا اعرف نسبة وانما رايت اولاده وهم اصحابي نصيخ على
صخرة عظيمة وجدت لها رعا عظيما وقال لي كبت كما امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يكتب فقلت وكيف امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب فقال كبت
اشهد ان النبي صلى الله عليه وسلم متصل بالنسبة بالشيخ صبيح فكتب كما امر رسول
صلى الله عليه وسلم ان يكتب انتهى فوقنا عند قبره وقرأنا له الفاتحة ودعونا الله
تعالى الى ان وصلنا الى قلعة المرقب قبل العصر فصعدنا اليها فاذا هي قلعة من
اعظم القلاع مرفعة في الهواء غاية الارتفاع وفيها جامع كبير الى كال
زخرفة في زمان شهابه يشبه القلعة على حصى طبقات كل طبقة منها شتلة
على طبقات متعددة قال في الصباح الميزر رقبته رقبيا من باب قد حفظته
فانا رقيب والمرقب وذا ان جعفر كان المشرف يقف عليه الرقيب وتزاد الهاء فيقال
مرقبه انتهى فبقنا في تلك القلعة ونحن في غاية الصفا والسود وكان نزولنا
عند المقدم مصطفى عا فظ تلك القلعة وامير فلك السور فلما اسبحنا في يوم
الجمعة وهو اليوم السادس عشر من المحرم من هذا المسفر قلنا من النظام في ذلك
المقام .

قلعة المرقب طالت . بارتفاع في الهواء .
انما الابراج منها . مثل ابراج السماء .

ثم اننا قد وردنا في اماكن هذه القلعة ذات الحصون المنيعة والمخعة فاذا
هي قلعة كبيرة واسعة جدا حتى اننا راينا هناك رجلا كبيرا في السن اخبرنا ان
عمره نحو ثمانين سنة وذكر لنا انه لم يتوف جميع اماكنها بل بقي عليه اماكن كثيرة
لم يسرها وهو طول عمره ساكن هناك وقد جلت في بعض جوانبها وسعدنا الى
بعض ابراجها ومكثنا ذلك اليوم عند المقدم حسين وكان قد دعانا الى دار
في القلعة المذكورة فجلس لنا ضيافة عظيمه وبقنا هناك فلما اسبحنا في يوم السبت

سيدنا محمد

السابع عشر من الحرم فسمنا هدير البحر وتلا طم اساجده . وشهدنا من بعد كال اضطرابه
وارتجاجه . فقلنا في ذلك . استعظا ما الهية القدر المالك .

كالقعد تطلوعيا . الشبح الطويل العريض .
كانه نظرم من لا . يجيد نظم العريض .

ثم ودعنا الجماعه . وخرجنا سايرون في تلك الساعه . حتى رونا في الطريق على قبة في
راس جبل على وذكرنا ان ذلك المكان مكان رجال الغيب وهم اربون رجلا ولعلم الابد
الذين وردت فيهم الاخبار وانهم في بلاد الشام وقد اجتمعوا هناك مرة فينت القبة في
ذلك المكان في قضا وقرا نال الفاتحة ودعونا الله تعالى لشهر من راعى قبل الشرح من
بضع الميم وسكون الراء بعدها جيم مكسوة وعليه قبة صغيرة فقرأنا الفاتحة شمر
لم نزل سايرون الى ان وصلنا الى بلدة جبله الحروسه . ذات الربيع المأفوسه . قاروة القار
جبله محركة موضع بحد وقرية بهامة وبلاد بساحل بحر الشام وقرية بالبحرين ومن صنع
ومن جبله بن الايمهم آخر ملك خسان انتهى ملخصا وقال الخافظ ابن عسك في تاريخ دمشق
في ابتداء قارم عند ذكي اشتقاق دمشق واما كنه في جباله من الجبل وكل شئ
اجتمع وعظم فهو جبل انتهى وهي بلدة صغيرة على ساحل البحر ليس لها سود ولا قلعة فلما
دخلنا اليها تركنا في جامع حضر السلطان ابراهيم بن الادهم وجامعه من اعظم المراسم
وبروق افوان فيه لواسع . ولد من ومنان . وهناك جماعة على طريقة الادهية يتفقون
آثاره . ويشهدون اسرار وافوان . فدخلنا الى يابوتة . وفتح لنا باب حضرة . فقلنا
هناك وقرا نال الفاتحة ودعونا الله تعالى وقلنا من النظام . في ذلك المقام .

سلطان ابراهيم بن الادهم	انت الذي كل فضل ينحى
جنتك نسج من جبال	وبلون اودية بناهي ترحى
فخلو وسفل بين وعمر مالك	كم ارجفت بياضا قلب الكمي
متشوقين الى زيارتك الوق	هي للرئيس من الهوى كالهم
يا خبير من سلك الطريق الى حمى	سر العيان بعزمه المتقدم
يا فيض بحر الاكرمين ومن به	كم سيل جود في الوجود عزم
يا نور كل الزاهدين ومن سري	لشهود . في ليل غيب مظلم
انت الذي سعدت بدمك اللؤلؤ	وعفا المهين عزة فوب للجرم
ومن احب بك لا يضام وكغلا	وهو الذي يحى الاكادم بحتى
ابدا عليك تحية موصولة	بسلام صب في الحبة مغرم
ما هيبت عبد الغنى جماعة	غنت على تلك الارباق فخر

وذكر ابن الاثير في كتابه المختار . في مناقب الاخياره وهو في ثلاث مجلدات كتاب
ما ملخصه ابواسحاق ابراهيم بن ادهر بن منصور من كون بلع سيد اهل الصوف وادهرهم
وكبير اهل الطريقة وعادتهم . صاحب سفان التورى والفضيل بن عياض وغيرهما في
والعلماء . واستند احاديث كثير عن جماعة كثيرين من التابعين وقابع التابعين وذكر
الحافظ الذهبي في التذويب مختص التهذيب قال ابراهيم بن ادهر بن منصور بن
الحجلى وقيل التميمي ابواسحاق الحلبي احد الزهاد الاعلام . نزل الشام . قال في
هو من العرب من بني عجل وقال ابن قتيبة هو يسمي كان بالكوفة وقال الفضل الشيباني
حج ادهر بام ابراهيم فولدت ابراهيم بمكة فحملت فطوف به على الخلق في المسجد الحرام تقول
ادعوا لى ان يجعل الله رجلا صالحا وقال الشافعية ثقة ما مؤمن احد الزهاد وقال
القسيس كان من ابناء الملوك خرج متسيدا واثارا ونا وهو في طلبه هفت بهاء فن
الهدا خلقت امي هذا امرت ثم هفت به من قروبى سرجه والله ما لهذا خلقت فنزل بوق ابر
وصاد في راسي لابي فاختد جبهة الصوف فلبسها واعطاه فرسه وامامه ودخل البادية

لناصو

ثم دخل مكة انتهز وقال ابن الأثير في كتابه المذكور ناقلًا عن إبراهيم بن إسماعيل قال قلت
يا أبا إسحاق كيف كان أول أمرك قال كان أبي من أهل بلخ وكان من المياسير والأشراف
فخرجت إلى الصيد وكأني فوسى وكلمني فيمنأنا كذلك ثار رب أو شعل فحركت في سبي
وكلمني سبي فسمعت نداء من وراءي ما لهذا خلقت ولا بهذا أمرت فنظرت بينة ويسر فلم أر
أحدًا فقلت لعن الله إبليس ثم سمعت نداء من قريوس سجد يا إبراهيم ما لهذا خلقت ولا
بذا أمرت فقلت نهبت نهبت جاء في نذير من رب العالمين والله لا عصيت الله بعد يومى هذا
ما عصيتني ربى فوجعت إلى أهلى وبعيت إلى راعيهم رعاة أبى فاخذت منه جبة وكساء
والقيت ثيابى ثم سرت حق وصلته إلى العراق فقلت بها أيامًا فلم يصغى فيها شيء من
الحلال فسألت بعض المشايخ عن الحلال فقالوا إذا أردت الحلال فليكن ببلاد الشام
فصرت إلى بلاد الشام إلى مدينة يقال لها المنصورة وهي المصينة فقلت بها أيامًا فلم
يصغى فيها شيء من الحلال فسألت بعض المشايخ فقالوا إذا أردت الحلال المصافي فليكن
بطبوس فوجهت إلى طبوس فقلت بها أيامًا انظر البساتين واحصد الحصاد وقال
ضريح كناع إبراهيم بصور في بيته وكان يحصد وكان سليمان جالسًا على الباب عليه
جبة صوف فقال له إبراهيم يا سليمان أذ خل لا يربك إنسان فيلحقك إنك سائل فيعطيك
شيئًا وقال عدو السيادة من أهل جبلة سمعت يزيد بن قيس يجلف بالله أنه كان ينظر
إلى إبراهيم بن أدهم وهو على شط البحر في وقت الإفطار فيرى ما يده توضع بين يديه
ولا يدرك من وضعا ثم يراه يقوم فيصرف حتى يدخل جبلة وما معه شيء وقال
أحمد بن عبد الله صاحب إبراهيم بن أدهم كان إبراهيم من أبناء ملكي خراسان فيمنأنا
هو ذات يوم مشرف من قصع إذ نظر إلى رجل بيده رغيغ يأكله فاعتبر به على
ينظر إليه حتى أكل الرغيغ ثم شرب ماء ثم نام فألم الله عز وجل إبراهيم الفكر فيه
فولاه بعض علمائه وقال له إذا أقام هذا من يومه فأتق به فلما قام الرجل من يومه
قال له الغلام صاحب هذا القصور يريد أن يكللك فدخل إليه مع الغلام فلما نظر
إليه إبراهيم قال له أيها الرجل أكلت الرغيغ وانت جايع قال نعم قال فشئت
قال نعم قال إبراهيم وشرب الماء ورويت فقال نعم قال ومنت طيبًا بلا شغل ولا هم
قال نعم قال إبراهيم فقلت في نفسي فما أصنع أنا بالدنيا والنفس تقنع بما رأيت فخرج
إبراهيم ما عا إلى الله تعالى على وجهه وذكر القاضى زكريا في شرحه على رسالة
العقرب قال ومات إبراهيم بالشام بالجزيرة في النزد وحل إلى صور بضم المهملة
واسكان الواو وهي مدينة بساحل الشام أو بلاد الروم على ساحل البحر فدفن بها
سنة إحدى وستين ومائة انتهى وقال الذهبي في التذهيب وعن الجاهلي أنه
مات إبراهيم بن أدهم سنة إحدى وستين ومائة ودفن بحصن ببلاد الروم وعن
أبي عبد الله الجوزجاني رفيق إبراهيم بن أدهم قال غزا إبراهيم البحر فقدم أصحاما
فأخبروني أنه اختلف في الليلة التي توفي فيها إلى الخناخسا وعشرين من كل ذلك
يجدد الوضوء للصلاة فلما احتس بالموت قال أو ترأى قوسى وقبض على قوسى
الله وروحه والقوسى بيده فدفناه في بعض جزائر البحر في بلاد الروم انتهى
وقال القلقشندي في صبح الأعشى في كتابة الأنشأ مدينة جبلة بها قبر
إبراهيم بن أدهم وصلى الله عليه على ساحل البحر انتهى وبلدة جبلة شات التتخ
الطيب ومنها ينقل إلى سائر البلدان ولقد أقتنى الحال هناك استعماله حيث روى
علينا الطليعة بن مشقة السفروهاجت علينا بأخبارها الصياني وفي ذلك
نقول - حيث لم نقض عنه سائر القول -

• قيل لي كيف قبل هذا الأوان • قهوة البن تحتوى في الأوان •
• ما لك الآن قد أضعت إليها • وهي بنسبة الحلال شرح إلى شأن •

قلع كانت لدى قهوة من . بكر اصل عريقة الاجسان .
 فاما نا الدخان يخطبها من . برود طبعي وهاجت العنان .
 ويدا هدية الى اشارت . من هنا عند حضرة السلطان .
 ثم زوجتها بغليون قبيح . وزفناها على الدمان .
 واذا الكفن جاء يخطب منا . كان حتما تر ويجد في العيان .
 بنت ماء هاتيك وهو ابن نار . ضم عليه في النجاس .
 وهي سوداء وهو اسود هني . مقتضى الاستواء في الالوان .
 فاحضر يا شهيد وقت زنا . لتقوزوا بلكل الاقتران .

ولنا كلام في اباحة المتع وابعاث لطيفة ذكرناها في كتابنا نهاية المراد شرح
 هدية ابن العماد وابعاث اخرى غيرها ايضا في ذكرنا في كتابنا الحقيقة الدنية
 شرح الطريقة المحمدية وكلام اخر ذكرناه في شرحنا على المقدمة السوسية وعلمنا
 كما باستقلالنا اباحه سيناء الصلبيين الاخوان في اباحة الدخان ولنا فيه من
 الاشارة الى ايقه في الفصل الاخير منه ما يجرى نشأة اللبيب ويثير بهجة الأريب
 ولنا ايضا في ديوان الغزل زيادة على ذلك وما احسن قول العلامة شهاب الدين
 الخفاجي المصري صاحب الرسالة المشهورة في اباحة الدخان حيث قال في ديوانه المشهور
 ما شربت الدخان مذسرت عنكم . لتلذذ به عن الاخران .
 احرقني الاشجان فالقلم في . صان بالوجد مخزن النيران .
 فخشيت الانفا من تنفع حالي . فلهذا استقرت بالدخان .

وللخفاجي ايضا في ديوانه
 فديك جد باذن للداعي . ليأقرا بالدخان بلوقاف .
 تريد هذبا لا عيب فيه . وهل عود ينفج بلادخان .

ولنا ايضا في مثل ذلك
 اذا شرب الدخان فلا تلنا . وجدك بالصفى باروض الاماني .
 تريد هذبا من غير ذنب . وهل عود ينفج بلادخان .

وعارضه بعضهم فقال
 اذا شرب الدخان فلا تلني . على لوي لا بناء الزمان .
 اريد هذبا من غير ذنب . كرج المسك فاح بلادخان .

وقريب من الاول للشخ شمس الدين محمد السالحي
 ما شربت الدخان الا لبعري . دمشق مطبنة من عيون .
 اوليد ودخان قلب حزين . خوف واثن من باطن الغليون .

ومن قول صلاح الدين الكوراني الحلبي
 يلومون في شرب الدخان اجتهم . اخي لا تلني فيه فالامرا حوجبا .
 الا ان صل الغم في غار صدرنا . عصا ناطقنا عليه ليس حبا .

وقول الشيخ ابراهيم الاكبري السالحي الاشقي
 منذ اخذت بهجتي نفسي . وفي عظم بكاءي ادمي .
 فشرب التبغ كي يسعدني . نفس النار ومع التسع .

الشمع ينفج الميم هنا قال في القاموس الشمع محركة وتسكين الميم مولد في الصباح الميم
 قال شعل الميم وان شئت اسكنتها وعن الغم الفم كلام العرب والولدون
 يسكنونها شمعنا تلك القبيلة في اكل سروره وانهم بهجة وحضوره الى ان
 اصبحنا وكان ذلك اليوم يوم الاحد الثامن عشر من الحرم من هذا السفر فرنا بجانب
 البصر على طريق بلدة اللد وقفنا في ذلك المسير بمقتضى تلك القضية

• سرنا البصر اللادقية بكسرة • على الشط منقى باليونان كما قيل
 • وخافت من الأمواج في البحر لنا • فطقت لندري ما ستلقى على الراس
 وكما نمر على ساحل البحر المالح • ونجا الزنق البحرى وهو عابق الشرفاج • وقتلنا في قبليه
 ذاك • ما تنظم لوليه في هذه الاسلاك •
 • بد الزنق البحرى يزهر بعرفه • على المسك مع ذاك الصبا المتردد •
 • كد ينادى قبر حط في كف فضية • لمدد فينا ساعد من زبرجد •
 وقد انشدنا صاحبنا الفاضل الكامل الاديب الشيخ ابراهيم بن عبد العزيز الجيني
 الاصل الدمشقى المولود عن العالم العلامة الشيخ خير الدين الرملى رحمه الله انه انشد من
 لفظه لنفسه هذين البيتين في الزنق البحرى وهما قول •
 • ونبتقة قد اشبهت كاس فضية • براس قبيب من زمردة عجيب •
 • سدائى شكل كل زاوية به • على راسها الأعلى هلال من الذهب •
 نزلنا نزل سائر حتى وصلنا الى بلاد اللادقية فنزلنا لاجل الراحة في خارج
 البلد عند مقبرة هناك بجانب بناء على الطريق فرعلينا رجل فسالنا عن ذلك المكان
 فقال لنا صاحب هذا القبر يقال له امير الجماعة • فقلنا في ذلك يجب الاستماع •
 • مذ وصلنا اللادقية ظمرا • وحططنا قبل الدخول بساعة •
 • ونزلنا في تربة ومقام • عند قبر له هناك اشاعة •
 • وبسالنا ما ذا المقام فقالوا • قد نزلتم على امير الجماعة •
 ثم دخلنا الى بلدة اللادقية وكان في وقت اذان الظهر قال في القاموس
 اللادقية بلدة من عمل حلب الا انتهى وهي الآن مستقلة لها حاكم مستقل من اهلها
 وقاضى ياتىها من بلاد الروم وهي على ساحل البحر المالح وماؤها الحلو مستخرج من الابواب
 وعمان تها كلها من الاجار • واعجب ما زينا فيها انهم يبنون الجدران في عرض وجود
 ويستقيم البناء بذاك فنزلنا فيها في جامع الاشاطى وصلينا به الظهر مع الجماعة
 فارسل اليها حاكمها في مؤذخر الامر المعتنى بقلوبنا غا المعروف بابن المطيع
 سلمه الله تعالى مع كتمان • وجاعة اخرى يدعوننا الى النزول عنده وذكرنا ان
 اهل البلاد وحضر الحاكم المذكور والقاضى وبقية الاعيان ذاهبون في ذلك الوقت
 الى زيارة الشيخ الولي المشهور عندهم بابن هاني في ضيافة ختان يسع هناك
 وذلك في خارج البلد مقدار ساعتين وخبنا بابن تاجى الحاكم المذكور معنا لاننا
 عنده • وبين ان نذهب لزيارة الولي المذكور ونحضر ذلك الغنائم مع اهل البلاد فاخبر
 الذي هاء معهم لان قصدنا زيارة الاولياء على كل حال فوضنا امسأ بنا وامتنعنا
 في دال الحاكم المذكور وذهبنا حتى وجا عتنا معهم الى ان وصلنا الى ذلك الحزان المياك
 على شط البحر فوجدنا الحياض منسوبة هناك والناس قد انشروا في ذلك المكان على
 طبقا لهم حتى نزلنا في خيمة حضر الحاكم المذكور بقرب ذلك المزار وضربت لجا عتنا
 خيمة مستقلة قربا من خيمة الحاكم فذهبنا الى زيارة ابن هاني وقنا نال القاعة
 ودعونا الله تعالى واسمه مسعود وعليه عمار وقبة ومجا نيه جامع كبير ثم بقنا
 تلك الليلة بشبهة بليالى وادى منى • من حصول كمال النجح والسرور والهناء واستبنا
 بتيسير الخ في هذا العام المبارك على اتم ما يكون من الصفا والسهولة والنجح انه
 سجا نيه بالا جابة جدير • وقادر على تيسير الصبر واجتنبنا هناك بالعالج
 الهام الشيخ عبد المصطفى الاصل منى الخفية مؤيد بديان جبلة واللا دقية حتى
 بينا وبينه باحسان عليه • ومطاردات اذ بيه • واجتنبنا هناك ايضا بالشيخ
 المعز الصالح الحبيب الشيب السيد عبد العزيز الصامى شيخ الخلق في هذا • وهو
 رجل من الصالحين عمره نحو مائة وخمسة عشر سنة وعيونهم ايضا من الاكابر والاعيان

شعرا اصبح صباح يوم الاثنين وهو اليوم التاسع عشر من الحرم من هذا السفر .
مكثنا في ذلك المقام . تحت الخيام . الى ان صليت صلاة الظهر مع الجماعة والا ماهر .
بعد ان مدت المائدة العظيمة . وبسطت السفرة الواسعة الجسيمة . مشتملة على انواع
الماكل والمرابيات النفيسة عرضها نحو الخمسة اذرع وطولها نحو عشرين ذراعا
واكثر ولم نجد في عمرنا ما يده مثلها ولا قدرها بحيث انا وجماعتنا لم نقدر على
ما فيها من الالوان وهي تحت خيمة واسعة كبيرة طويلة مرتفعة الاطراف فكنا نحن
وجماعتنا اول من دعى اليها فجلسنا في ناحية منها فاكلنا مما كان بالقرب منا ولم
نعلم ببقية الالوان من انواع المَطْطُومَات وهي مايدة اللتان المذكورتان ثم قفنا من ذلك
المكان . وشربنا القهوة مع الاخوان . ونحن في اكل سرور . واثم جوده حتى قام
حاكم تلك البلاد . وعاد الى جهة اللادقية بافراح الاجساد . وتذكرنا في ذلك

قول ابي الطيب المتنبى
• وحفيظ اجضة الملاك حوله • • • • •
• ويحيون اهل اللادقية صوره •

فمرنا في الطريق على جبل صهيون قال في القاموس وصهيون كبريتون بيت المقدس
او موضع او الروم انتهى وكل هذا الجبل سمي باسم الروم الذين كانوا ينزلونه في الزمان
السابق ويقال ان يونس بن متى عليه الصلاة والسلام مدفون في راس هذا الجبل
وذكرنا ان جبلا آخر في مقابلته دفن فيه والده او والدته سمي على الخلاف في
ذلك وقد زرنا قبر يونس بن متى في بلاد الخليل عليه السلام في قرية لحول واخبرنا
هناك ايضا ان والدته سمي او والده مدفون هناك في قرية يقال لها بيت امر وقد
اشهر قبر يونس عليه السلام في بلاد الموصل كما ذكرنا ذلك في الرحلة القدسية
مفصلا واخبرنا الشيخ البركة المعمر عبد الرحمن بن الخلو في المتقدم ذكره انه بلغه عن
العالم العامل . والعارف الكامل . الشيخ احمد القصيري رحمه الله تعالى انه لما
زار في الله يونس عليه السلام في جبل صهيون رأى في منامه رجلا يقول له هذا بنو
الله يونس يعني عن المدفون في جبل صهيون فوقفنا هناك وقرأنا الفاتحة ودعونا
الله تعالى شحرا من ايمان البحر على قبر الشيخ ابي بكر البطرقي رحمه الله تعالى بفتح اليا .
الوحدة بعد هاتين مهلة مفتوحة ثم راء ساكنة ثم فون مكسورة ثم باء مشددة تحتية
وعليه عمار مبنية وعلى قبره هبة وجلالة وقمار قد دخلنا الى زيارته وتقرأ له
الفاتحة ودعونا الله تعالى وهو رجل من الاولياء الصالحين مشهور بين اهل تلك
البلاد وله اخبار وكرامات عند المصريين واصحاب المراكب ومواقع بحرية وبجانبه
مقام آخر يقال انه دفن فيه الشيخ تاج من ذرية الولي الصالح المشهور الشيخ احمد القصيري
المتقدم ذكره قريبا والشيخ تاج المذكور ذكر لنا انه جد حاكم اللادقية قبل ان اغيا
المذكور سلمه الله تعالى فوقفنا هناك وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى شحرا
عدنا الى مكاننا في جامع الامشاطي ونحن في كمال السرور والصفاء وتمام البشر
والوفاء فدعانا تلك الليلة الى دار مفتي الكرام حضرة قبلان اغا المذكور سلمه
الله تعالى وعمل لنا ضيافة عظيمة . ووليمة جسيمة . فلما اصبح صباح يوم الثلاثاء
وهو اليوم العشرون من الحرم دعانا الى دار مفتي العلماء الاعلام الشيخ محمد المصري
الاصل المنقبي يومئذ ببلاد جبلة واللا دقية المتقدم ذكره فذهبنا الى دار وجلسنا
عنده نتذكر قصة المسائل العلمية . والنوايد الفقهية . والمقاييق الربانية . والمعاد
الالهيية ثم جاء الى عندهما ونحن هناك الشيخ الامام الكامل محمد الدين ابن الشيخ تاج
القادر في اللادقية واطلنا على اجازته في طريق القادرية وطلب منا الكتابة
عليها فكتبنا عليها في الحال قرائنا

• ولقد تشرفنا بحسن اجازته • • • • •
• للقادرية في طريق الله •

- موصولة بايمة وجها بني • من كل شهم كامل ا ق ا •
- فادام ربي من اجاز على الهدى • منتعنا في عزه والجاء •
- وسجا المجاز بكل ما هو طالع • ووقاه من وسواس لهو الله •
- ملاح برق الابرقين وما بدا • من حجة وجه الجيب الباهي •

نحرم بعد ان ادينا صلاة الظهر مع الجماعة ذهبنا الى زيارة قبر ابي الدرداء الصحابي رضي الله عنه على ما هو المشهور هناك وقد بنيت عليه قبة صغيرة فدخلنا الى قبره وندناؤه وقرأنا له الفاتحة ودعونا الله تعالى وقيل ان ابا الدرداء دفن في قبة بسوم من اعماله كنانة وقبر هناك مشهور غاية الشرف وقيل ان ابا الدرداء دفن في بلدة عين تاج عن ثمانى حلب برحلتين والمعروف على ما ذكره القوي وغيره ان قبر ابي الدرداء في دمشق بباب الصفيين كما قدمنا ذلك وكان معنا في وقت زيارتنا لقب ابي الدرداء رضي الله عنه في اللادقية رجل من اهل تلك البلاد من الافاضل اسمه الشيخ احمد بن الشيخ محمد صبيح بصيغة التكبير لا التخصيص وهو الخليل بجامع الاماشي فطلب منا الاجازة في الحديث والعلوم وفي تصانيفنا فاجابنا هو ومن حضر من الحكماء وكتبنا له ولهم اجازة طويلة في انواع العلوم ثم ذهبنا من هناك غربا في الطريق على قبر متهدم عليه بعض عمارة يقال انه دفن فيه السيد تاجه من الصالحات القاتل فزناها وقرأنا لها الفاتحة وذكرنا بعض من كان معنا من اهل تلك البلاد ان رجلا من اهل الجند والصلاص كان حاله الامسلاص فزناها عيانا وصار له ببركتها كمال الروح في المقام • وانما خبر بذلك عن نفسه بعد صبح من ذلك الحال والامسلاص • ثم ذهبنا الى زيارة والدة السيد ابراهيم بن ادهم قدس الله سرها على ما هو المشهور عند اهل تلك البلاد فدخلنا الى مزارها بين البساتين وعند رجلها شجرة عيسى كبيرة وقبالتها عراب كبير عالى وليس عليها عمارة اصلا وقد ذكرنا بعض الناس انهم عمر عليها مزارا عارات فلم تقبل العمارة فكانها نهدت في الدنيا بعد موتها وولد ابراهيم نهد في الدنيا حال حياته كما يحكى فظهر ذلك من زهد الشيخ صدر الدين القوي قدس الله سره بعد وفاته • ونهد الملا جلال الدين الروي قدس سره في حال حياته • فان رجاه الشيخ صدر الدين القوي كانت في الحياة • واحمال ذكر بعد الوفاء • والملا جلال الدين على العكس من ذلك ووجدنا عند قبر والدة السلطان ابراهيم رجلا يخدمه من الدراويش الصالحين الفقراء اسم الدويش محمد وهو رجل من الكبار المعمرين الجاودين في ذلك المكان وعليه اثر الهيبة والصلاص • والخشبة والنجاح • فجلسنا عنده وتكلمنا معه وحصلنا على بركة ثم مرنا ببجانب البحر وندنا الشيخ سعيد المشهور هناك بالولوية والصلاص وعليه قبة صغيرة فوقفنا وقرأنا له الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم ذهبنا الى جهة مريم المالك ونزلنا الى مركب هناك كبير في البحر وقضينا فيه نحن والجماعة الذين كانوا معنا ثم خرجنا وزدنا رتبة هناك مشهورة بترقة الضرب والمجدوبين فقرنا له الفاتحة ودعونا الله تعالى للمسلمين ثم عدنا الى المنزل فطلب منا العالم الهام الشيخ محمد المنقوي مؤيد باللاذقية المتقدم ذكره ان نكتب له اجازة في انواع العلوم وفي الحديث وجميع ما لنا من الاسانيد وفي سائر مصنعاتنا ونايفنا من شرح ومتن ونظم ونثر فكتبنا له ذلك على حسب الوقت والتيسير ثم بقينا في مكاننا الاول • الذي كان عليه في الاجتماع الموصلة • الى ان دخل ثلث الليل الاخير • فخرجنا على السحر وشدنا الهمة في السير • وسرنا على مركبة الله تعالى العلى الكبير • وعلمنا هذين البيتين بمسيرة الزياطين • مضيا للثلث الشهيرة •

- واطلب على الخير وكن مجتهدا • في طاعة الله ودع عند المساء •
- واعمل بدنياك لا خراك وقيل • عند الصباح يحمد القوم السرى •

٤٠

ولم نزل سائر بني الان طلع الفجر ووجبت الصلاة وثبت الاجرة وكان ذلك اليوم
يوم الاربعاء الحادي والعشرين من المحرم ثم وصلنا الى حضرة السلطان ابراهيم بن ادهم
في بلدة جبلة المحروسة وعدنا الى ثانيا والوداحد لمصولة كمال البركات والهناء
المجيدة فزرناء ثانيا وصلينا هناك القصر والعصم مع الجماعة ثم ذهبتا تلك الساعة
فزرناء الشيخ الكامل عبد الله المعافى على حسب ما هو المشهور في تلك البلاد وهو في مزار
على شط البحر وعليه قبة صغيرة قد دخلنا الى مزاره والتسنا بركته وقربنا له الفاتحة
ودعونا الله تعالى وسندكر في القسم الثاني ان شاء الله تعالى من هذه الرحلة عند
زيارتنا في مصر في مقبرة القرافة معارة الشيخ عبد الله المعافى قدس الله سره وافه
مدفون هناك وقد عرض علينا ونحن في مزار السلطان ابراهيم بن ادهم قدس الله سره
وجلس من الناس فتوى صورتها ما فكلهم رضى الله عنهم في رجل قال لوجه انت طالق ثلثا
ما فيها ان شاء الله فهل يقع عليه الطلاق ام لا فقولنا ما يجوز من الجواب لا يقع على
المذكور من طلاق قد شئنا فانه طلق الطلاق بمشبهة الله تعالى والحال هذه كونه الفقيه
مصطفى المصنف يدركون فاختبرته الرجل ان هذه الفتوى غير صحيحة وانها خطأ وليس
وان الطلاق واقع حيث كان الاستثناء منقيا لا مثبتا وقد وجدنا فاصل بين الطلاق
والاستثناء بقوله ما فيها وقد شرطوا لصحة الاستثناء حتى يطل به الكلام السابق ان يكون
متصلا قال في تنوير الابصار قال لها انت طالق ان شاء الله متصلا مسوعا لا يقع وفي
شرح الدرد قاله انت طالق ثلثا وثلثا ان شاء الله اوانت حر وحران شاء الله طلقت
المرأة ثلثا وعق العبد ثم علله بان اللفظ الثاني لعود لا يفيد فوق ما يفيد الاول
ولا وجه لكونه تأكيد للفصل بالواو فيمنع المصطوف عن اتصال الشرط به فيقع انتهى
وها هنا قوله ما فيها فنفى للاستثناء ومن كونه فاصلا بين الطلاق والاستثناء شرذ هنا
الى معارة السلطان ابراهيم بن ادهم الذي كان يتبعه فيها على شط البحر المالح فدخلنا
اليها فاذا هي معارة لطيفة عليها هيئة وقماره وفيها شكل الخيل الصغارة ولها
طاقة عظيمة على البحر وهي المعارة التي اجتمع فيها مع امه وكانت له قبة الامة
التي القاها في البحر وتبركت بها السمك والقصة مشهورة على السنة الناس شرذ هنا
فزرناء قبر الشيخ ابراهيم الخطاب وقربنا له الفاتحة وهو رجل من الصالحين في مكان
عليه قبة صغيرة وعنده في خارج مزار شجرة سد عمل البقي وقد ذكرنا ان
اصلها كانت عكازا لابراهيم بن ادهم ففرضها في هذا المكان فخرجت منه هذه الشجرة
وهي من العجايب شجر عدنا الى مكاننا من جامع السلطان ابراهيم وقربنا في اتم السور
الى ان اصبح الصباح وكان ذلك اليوم يوم الخميس الثاني والعشرين من المحرم من هذا السفر
المبارك فزرناء على بركة الله تعالى الى ان وصلنا الى قرية المرقب ونزلنا فيها ولم ننزل
في القلعة وكان فيها فرح العرس قايما وطير السور حايما فبقينا فيها تلك الليلة
وقد دعينا الى تلك الضيافة وحصلت كمال النشأة واللطفاء الى ان اصبح صباح
يوم الجمعة المبارك وهو اليوم الثالث والعشرون من المحرم فزرناء بمجموعة الله تعالى
الى جهة طرطوس بطاين مهملتين بينهما ساكنة ثم واوسين مهلة فزرناء في الطريق
على نهر واسع كبير يقال له نهر الحسين بالقرب من طرطوس فجلسنا هناك خمسة من الزمان
مع الاخوان واطلنا في ذلك الوقت من الايات الحسان قولنا

انتهى

فصل

- سقى الله من طرطوس ارضا بنية
- بها الماء عذب والشمس صحح
- بهن الحسيني قد شفى واظم
- من الحسيني شفى وذاك مسبح
- واشجار ذات الظلال لمن بها
- تنبتا شفى كده وشمس
- وما كنت ادري قبل منشر ريحها
- بان من الريح اللطيفة ريح
- نزلنا وافئنا عن الخيل فاروق
- وطابت مراعيها وما هي شج

• مروج تروق العين خضق نبها • ونعم قلب الشوق جس مج •
 • فيا لك روضنا استطعنا فراقه • على مثله قلب الحب شبح •
 • سقاء وحياه المبهين من ربا • تروق وسوج بالنسيم فيج •
 شمر كننا وسنا فينا في الطريق على صفة من قنعة عليها قبر والله اعلم انه قبر رجل
 من اولياء الله تعالى فقرأنا له الفاتحة شمرنا الى ان اشر فناء على طرطوس فقرأنا على
 المقبر التي هناك فقرأنا الفاتحة لمن دفن فيها وادينا هناك قبة مستقلة وقد اخبرنا
 بعض من حضرنا دفن فيها الشيخ محمد العدي من ذرية الشيخ عدي بن مسافر
 رضي الله عنه فقرأنا له الفاتحة شمرنا الى قلعة طرطوس وهي الآن غابها
 خراب وحدها منها متهدمة على ساحل البحر الملح وهي غير بلاد طرطوس التي بين مملكة
 موضع الطاء الثانية قال في الصباح طرطوس فكلول بفتح الفاء والعين مدينة على
 ساحل البحر كانت فقرأنا من ناحية بلاد الروم قريبا من طرف الشام وقال الاصمعي
 طرطوس وزان عصفور واشنع من قبة الطاء والراء والاول اختار الجهور واسمها
 قبل الاسلام دقوس وهي مدينة اصحاب الكهف ثم قلبت بها الاسنة حتى قيل
 طرطوس وكانت فترها الرشيد وجردها اثارا حسنة انتهى فنزلنا في جامعها
 الكبير واهل هذه البلدة كما هل قارع موسوفون بالبحر الكثير وقلنا في ذلك
 حيث لم نجد فيها شيئا يباع ولا خبز الشعير •
 • ان طرطوس كقار • ما بها غير الجبان • •
 • ان قرم منها ولوم • ما بها غير الجبان • •
 وكنا نحن والدواب التي مضت نباتا الى يوم النشور لا ما كان مضان الزاد • ما
 فضل علينا من فضل الله وزاد • ثم قنا من طرطوس ولم نبت فيها • لمارة طعم فيها •
 وقد كرنا قول بشان بن برد وعلنا به •
 • اذا فكرت في بلدة او فكرتها • خرجت مع البازي على سواد •
 حتى اصبحنا في يوم السبت وهو اليوم الرابع والعشرون من الحرم من هذا الشهر الميمون •
 فاذا نحن في ارض الجون • بضم الجيم على ما هو المشهور ويقال له جون طرطوس وهو
 جمع جون بالفتح قال الفارابي في ديوان الادب في باب فعل بضم الفاء وتسكين
 العين الجون جمع جون بالفتح وهو الاسود وهو الابيض ايضا وفي الصباح الجون
 يطلق بالاشترار على الابيض والاسود وقال بعض النعمان ويطلق ايضا على الضو
 والظلمة بطريق الاستعارة انتهى قلت وهذه الارض الراسعة التي هي بالقرب
 من طرطوس لعلها • فاسميت بهذا الاسم لاشتمالها على قطع اراضي بيضاء وسود والجون
 اسم للاسود والابيض فسميت باسم الجمع ووجدنا هناك جماعات من العرب
 فاذلنا في بيوت من الشعر حتى سالمهم بعض جماعة عن جون طرطوس ما هو فقالوا
 هو هذه الارض التي نحن فيها تسمى بالجون شمرنا الى ان وصلنا الى مكان فيه
 قبة يقال انه دفن فيها شهيد البحر وهو رجل من اولياء المشهورين في ذلك المكان
 وحول قبة الشجار وبساتين وبعض بيوت ووجدنا هناك بعض اناس ساكنين فسالنا
 عن شئ يباع عندهم فلم نجد ولا علف الدواب فنزلنا هناك للراحة والزيارة وقنا
 الفاتحة لشهيد البحر وعونا الله تعالى شمرنا الى ان قاصد من الوصول الى
 طرطوس المحيوسة وكان الوقت قبل العصر ثم نزل سائرنا حتى قابلنا في الطريق
 رجل على فرس فسالنا عن طرطوس كم بيننا وبينها فقالوا انكم قد خلوتها في نصف الليل
 والمسافة بعيدة ولكن اذهبوا في هذه الليلة الى قرية المنية فانكم تروون فيها
 نبأ الله في شئ عليه السلام فاذا أصبح الصباح تذهبون الى طرطوس بالخير والسلامة
 فقلنا ان اولادنا منذ على طريق القرية المذكورة فجمع مضائق اشار لنا الى طريق القرية

ثم نزل سائر من حتى وصلنا الى قرية الحنية المذكورة عند غروب الشمس قال يا قوت
 الحوى في المشترك الحنية بضم الحيم وسكون النون ويا مفتوحة ثنائ واربعين موضعا
 وجميعها بمصر غير واحدة ثم انه ذكرها جميعها في مصر الواحدة وهي مئة تحب
 بالعريك وهي في الاندلس ووجدنا على هامش كتاب المشترك المذكور بخط بعض العلماء
 زيادة مواضع سبعة تسمى بالحنية منها واحدة في مصر والستة في بلاد العرب وكلهم لم
 يذكر وامية طرية التي بالقرب من بيت المقدس وبها يسم الحنوني ولم يذكر احد ايضا هذه
 الحنية مئة طرية وبها يصير الجميع احدى وخمسين موضعا والله اعلم فدخلنا الى
 قرية كبيرة واسعة ذات بساتين ومياه جاريد وفيها عثنا محللة سفلى ومحللة عليا
 في ذيل جبل هناك وهذه القرية جميعها جارية في وقت السادة المصريين المشهورين عندنا
 في الشام وواقعه هو الملك قايتباي رحمه الله تعالى فالتنا عن مزارعي الله يوشع عليه
 فاخبرونا انه في المحلة العليا فصعدنا الى ان دخلنا الى مزار فوجدنا الباب مفتوحا
 وهناك خدام لم ساكنون عنده فاستقبلونا وانزلونا عندهم بالقرب من ذلك المزار
 في قصر هناك له شبا بيك مطلية على تلك البساتين فدخلنا الى عند قبر يوشع عليه السلام
 فاذا هو في داخل مغارة هناك في ذيل ذلك الجبل واوقدت هناك القناديل والشموع
 فوجدنا ذلك القبر طوله نحو عشرة اذرع وارتفاعه نحو الاربعين وداخله فارغ وله
 طاقات حوله وعلى القبر ابواب من حجر ذكرنا اننا اذا قلنا الماء في هذه القرية يخرج
 منه الماء بعدد الله تعالى ورأينا في القبر حجر مكنى باعليه هذا قبر الصديق الشيخ
 يوشع عن السلطان الملك المقتدى الصالح بطرطس في سنة اربع وثمانين وستمائة
 فبحسبنا من هذه الكتابة قلنا كيف اشتهر عند اهل تلك القرية وغيرهم باذنه يوشع
 النبي وقد كتب عليه ما يفهم انه قبر رجل من الاولياء المشايخ الصالحين حتى رأينا
 الشيخ الامام علي بن ابي بكر الهروي رحمه الله ذكر في كتابه الزيارات ان في مدينة القرية
 من اعمال حجة قبلي البلد في جانب سودها قبر يوشع بن فون في موسى والصحيح ان
 يوشع بارض نابلس وانا ذكرا بعد ذلك ان في قرية عورتا في طريق القدس من نابلس
 مغارة فيها قبر يوشع بن فون انتهى وذكر القاضى جيل الدين الحنبلى في كتابه انس
 الجليل في تاريخ القدس والحليل في ترجمة يوشع قال لما قوف موسى عليه السلام
 قام بعد وفاته بتدبير بن اسرائيل يوشع وهو من ذرية يوسف بن يعقوب عليهم السلام
 وبعثه الله نبيا وامر بقتل الجبابرة فوجه بنى اسرائيل الى اريحا واحاط بها ستة
 اشهر فلما كان السابع لغزو في القرون وضع الشعب شجرة واحدة فقطع السور
 فدخلوا وقاتلوهم وهجوا على الجبابرة فنهزموا وقتلوهم وكان يوم الجمعة فبعثت
 منهم بقية وكادت الشمس تقرب وتدخل ليلة السبت فقال اللهم ارد الشمس على سائر
 الشمس ان تقف والقرآن يقيم حتى يستقم الله من اعدائه قبل دخول الشمس فوقف الشمس
 وزيد في النهار ساعة حتى قتلهم الله اجمعين وملك يوشع الشام ووفى عماله واستمر
 يدومى اسرائيل ثمانية وعشرين سنة ثم قوف يوشع في كفل حارث من اعمال نابلس
 ولد من العمر مائة وعشرين سنة وكانت وفاته سنة ثمانية وعشرين لوفاته موسى
 وقيل انه مدفون في مصر وقيل ان يوشع دفن في قرية الصلح من اعمال بلخا
 وله قبر عظيم هناك عليه الهيبة والوقار في طول عشرة اذرع وله هناك غاية الشهرة
 قلت ولم اجدا احدا ذكر ان يوشع بنى الله هو المدفون في هذه القرية التي هي الحنية
 غير ما اشتهر على الالسة من ان المدفون في هذه القرية هو بنو الله يوشع عليه السلام
 والله اعلم بحقيقة الحال ولكن هناك ما يقتضى كونه هو قبر يوشع النبي عليه السلام
 مما اشتهر عليه من المهابة والجلالة وعظم قبره وقراين اخرى تشير الى ذلك وامامنا
 ذكرناه من تلك الكتابة على القبر فلعلها من جاهل بالواقع لا يقابله بالانبياء عليهم السلام

على انه لا يعلم قبر نبي من الانبياء عليهم السلام على القطع واليقين الا قبر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فانه في المدينة المنورة وعلى حسب ذلك نقول - ومن الله المقول - وقد نعلم حين الزيار - غيب الاستبان -

يا بني الله يا يوشع
ويا ابن نون وفتي هو الكليم
بقرية قد سميت فيسبة
من القرى اللواتي قامت
بتنا بها فوق رواق بيت
في كل خير وسور وفي
وفي حضور النبي الذي
نستقبل الخير وعنا الوسا
صلى عليه ولا نبيا
خصوصا المبعوث طلالا
نبينا والاول مع صحبه

وافتح ان دخلنا الى هذه القرية كان قيل غروب الشمس فدعونا الله تعالى ان يمسك لنا الشمس حتى نصلي العصر فكان كذلك ببركة يوشع عليه السلام الذي رعت له الشمس وكما قيل ذلك عازمين على الدخول الى طرابلس والمسافة بعيدة حتى اغاثنا الله تعالى بذلك الرجل فذكرنا البيات في هذه القرية ونياق يوشع النبي عليه السلام وكان ذلك على حين غفلة واشربنا في هذه الابيات الى ما ذكرنا مع التفتين اللطيف حيث قلنا -

سقى الجبل العالي وسلسال مائه
بقرية اصحمت طرابلس بها
وقبر ابن نون يوشع المرسى الذي
ايقنا اليه والى حاج عشية
فوالله ما ادري الاحلام نايد

وقرنا سقى الجبل العالي تقدير سقى الله للجبل العالي وهذا الفاعل كثيرا ما يحذف العلم به كقول الشاعر هو من شواهد التخصيص في علم المعاني في الاستخدام -

وسقى الغضا والسائين وانهم
تقدير وسقى الله الغضا بالعين المحبة والصاد المحبة اسم شجر خشب من اصل الحب ولهذا يكون في فخر صلاية كذا في الصباح الخير وهذا البيت الاخير من شعر في تمام وهو من شواهد التخصيص في نوع التلميح من فن البديع وقبل ذلك قوله -

لحقنا باخراهم وقد حوتم الهوى
فردت علينا الشمس والليل راغم
نفسناوها صبح الدجنة والطلوع
فوالله ما ادري الاحلام نايد

قال المولى عسار في كتابه الاطول شرح التخصيص الضمير في اخراهم للوجه الكريم اي لحقنا بمن تأخروهم وحوتم الهوى اي طار الهوى قلوبنا عينا طيرها وهي وقع جمع واقع اي ساكنة غير طائرة يصح وجدناهم حين لحقنا بهم قلوبهم حول الهوى ولا تسكن على خلاف ما عهدناهم فردت علينا الشمس حال كونهم الليل راغا مظلما كانه من ظلمة غطلت بالارغام والغياب او حال كونه ذليلا مشرفا على الزوال من ظهور الشمس والباء في قوله بئس لهم العجيد اي زدت الشمس بئس لهم

ذلك هو

أي شمسهم بحيث تجرد منه شمس ردت علينا من جانب الحدراي من وراء الستر تطلع
والحدراي كاسترست بعد في ناحية البيت للجارية وكل ما وراك من بيت ونحوه نسا إلى
أذهب منوها صبح الدجينة أي الظلمة من وجه السماء وأزاليا يقال نسا الخنثى
ذهب لونه وكانه عداه بالباء وجعل صبح الدجينة منوها بنزع الخافض والجرع
اسم مفعول من الأفعال والتفصيل كل ما فيه سواد وبياض من يد سواد الظلمة
وبياض الكوكب وصف لحوقة بالاجبة المرتحلين وطلع شمس وجه الجيب من جانب
الحدراي ظلمة الليل ثم استعظم واستغربه وتجاهل تخيرا وتذلقا وقال هذا حلم
أراه في النوم أم كان في الركب يوشع النبي عليه السلام أشار إلى قصة يوشع بن نون
ففي موسى عليه السلام واستبقاه الشمس في طلبه وقوف الشمس فانه روى انه
قال الجبارين يوم الجمعة فلما أدبرت الشمس خاف ان تعيب قبل ان يفرغ منهم ويدخل
السبت فلو يحل له قتالهم فيدفع الله تعالى فوجده الشمس حتى فرغ من قتالهم انتهى
شهران عند قبر يوشع النبي عليه السلام الذي ذكرناه في قرية المنية المذكورة
قبر آخر يقال انه قبر عبده بلال فذكرناه وقرأنا له الفاتحة في ذلك المشهد وصلى
الله تعالى لنا ولاخواننا المسلمين ثم بقنا في ذلك المكان على اتم الصفا والسرو إلى
ان طلع الصباح وكان ذلك اليوم يوم الاحد الخامس والعشرين من الحزم من هذا سنة
المبارك ان شاء الله تعالى فركبنا وسرنا إلى جهة طرابلس المحروسة ذات الربيع الماضي
فمرنا في الطريق على مكان يسمى بركة البداوي بالياء الموحدة والذال الملهة المشددة
بعدها الف والواو والياء النسبة وهي بركة ماء كبير فيها اسماك كثيرة وقد أخبرنا
ان سمكا لا يصاد وكل من صاده وكل من يرضى وذلك ببركة الشيخ البداوي الميراني
هناك على حافة البركة في مزارله وعليه قبة عظيمة وشبابيك مغطاة على تلك البركة
وقلنا من النظام في وصف ذلك المكان والمقام

بركة البداوي	بما بها تدواي
يسم فيها سمك	يصلح للتداوي
وهي كثير فيها	لسترها السماوي
مولاه قدحما	بغير شيخ تداوي
هناك في جماعة	مقامة الصلواي
فان من يصيد	يرضى وهو الفاوي
وجربت مرارا	جميع ذوي الدعاي
بها طرا بلس	لجنة سناوي

ثم اتنا وجدنا قبالة تلك البركة جبلا من قضا عن الطريق وعليه خيام الوزير
المكرم والمشير المحرم حضرة علي باشا بلغة الله من الخيرات ما شاء وهو يميز
والى طرابلس المحروسة وقد خرج من طرابلس وهو يريد قتال الطائفة الحادية
الروافض الصناديد فصارت جماعته وجنوده تنظر إلينا لما مرنا من ذلك
المكان فتي جنبا إلى الاجتماع بحضرة ذلك الوزير قبل الدخول إلى طرابلس المحروسة
ودخلنا عليه فوجدناه في صلبه العظيم خلف تلك الشرا المصنوفة بالإجلال
والتكريم وقد قام قلفنا بالقبول والاقبال والاحترام والإجلال فجلينا
عنده حصنة من الزمان فقد في معد بكمال المحبة والأذعان وجدنا عند
رجل من الأرواح المجاذبة اسم إبراهيم اغا جرت بيننا وبينه مكالمات الأهمية
وأشارت ربابه وشكرانه بشرنا بالمر الشريف قبل ان نتكلم عن بذكره ثم أنسا
ذكر الحضرة الوزير المكرم ان مرادنا في هذا العام ففتح من مكاشفة ذلك
المجنون لنا بالقصد والمرام ثم سألنا عن محل نزولنا في طرابلس المحروسة فقلنا

نحن الى الآن ما دخلنا الى طرابلس وليس لنا فيها منزل معين فامر بانزلنا في السرايا ونحن
وجامعتنا في احدى مكان شينا منها فاشارة ذلك المجدوب الى مكان فيها مرتفع له شايك
مطلية يرى منها البحر وغيره فاستحسن ذلك حضرة الوزير وامران يذهب مصاحبا جماعة
الى السرايا في داخل المدينة فركبنا وبقينا معها مع الاخوان حتى مررنا في الطريق على مكان
ذكره لنا انه دفن فيه من اهل الصلاح والمجدوب رجل اسمه الشيخ عمر وله كرامات وخوارق
عادات مشهورة عندهم منها ان رجلا كان له ولد ذهب الى الحج فجا المجدوب الى والده
ان ابنه توفي في طريق الحج فحصل عنده حزن كثير بحيث انه كاد ان يذهب عقله من
شدة الحزن بناء اليه هذا المجدوب وقال له ولذلك طلب بالصحة والعافية وهذا الخبر
ليس له اصل فلم يصدق في ذلك واعرض عنه فقال له المجدوب تعالى وجذبه جذبة
فراى نفسه بين الحاج فراى الرجل ولده هناك بالسلامة ثم عاد في لحظة الى بلده فزنا
ذلك القبر وقرأنا له الفاتحة ودعونا الله تعالى شمسنا الى ان دخلنا الى
مدينة طرابلس المحروسة قال في القاموس طرابلس بفتح الطاء وضم الباء واللام
بلود بالشام وبلود بالمغرب والشامية طرابلس بالهمزة ورومية مضافا ثلاث مدن
انتهى ليعني اى هي كلمة رومية وليست بعربية وقال يا قوم الخوي في المشترك طرابلس
موضعا في الاول المدينة المشوقة على ساحل بحر الشام بين صكا وانطاكية بسبب اليها
تقوم من اهل العلم الثاني طرابلس مدينة في اول ارض افرقيده بسبب اليها آخرون
وقد فرق بعضهم بينها فجلسوا التي بالشام بالهمزة والتي بالمغرب بغير همزة الا ان
المتنبى خالف هذا فقال يذكر الشامية وقصرت كل نص من طرابلس وقيل معنى
طرابلس بالرومية ثلاثة مدن انتهى وقد كان معنى الخفيفة بطرابلس الشيخ الاسماعي
والخير الهام الحبيب النقيب السيد هبة الله افندي لما بلغه وصولنا اوسل الينا بما
يتر لنا عنده فاخبرنا هم ان حضرة الوزير المذكور امر بنزلنا عنده في السرايا فاعتدنا
اليهم في ذلك ثم دخلنا المدينة فنزلنا في سرايا الوزير المذكور وصعدنا الى ذلك القصر
الذي اشار اليه ذلك المجدوب فوجدناه احسن مكان في السرايا فجلسنا هناك نحن
ومن مضان الاخوان وعين لنا حضرة الوزير جميع ما يحتاج اليه مدة اقامتنا عنده
شعروا علينا بجماعات لوجلا الزيار من اهل تلك البلاد منهم الشيخ الفاضل احمد ابني
الشيخ خير الدين امام السرايا فانشدنا هذه الابيات في مدح مدينة طرابلس الشام

بعضهم

- الشام في كل البسيطة عينها • لكن طرابلس هي الانوار
- لم يجمعوا ما قد حواء قعرها • ولربط لؤلؤ فليها كمار
- فالمنج والجر الشهيروولها • فيرونج وزبرجد مرجان

وانشدنا ايضا بعضهم

- طرابلس الشام دفن منها • رأيت بها مقام الآمين
- وقد صيغت لها سها فجات • على القبر كاملة بميتا

شعرا لما حان وقت الظهر ذهنا وصلينا في الجامع الكبير وحصلنا في ذلك على القصر
الكثير ثم زينا قبر الشيخ محمد الجعي وقرأنا له الفاتحة وذهنا الى زاوية المضاربة
فزينا بها قبر الشيخ عبد الواحد المغربي وقرأنا له الفاتحة شعروا بنا الى المنزل فبقينا
فيه في اتم سرور واكل حبود حتى اصبح الصباح وصبح الليل بسرايا وراح وكا
ذلك اليوم يوم الاثنين السادس والعشرين من المحرم من هذا السن على التقين جلسنا
في مكان المذكور على وجه الظهور فكان للناس علينا ودود وسود من
عامة الناس والصدود منهم السيد الحبيب النقيب صاحب الجامع والمضارب
والكلام العالم العلامة الجليل القاهمة السيد هبة الله افندي مفتي السادة

يرمى بالديار الطرابلسية . فكان أول ما أشدنا من لفتله هذا البيت مخاطبا لنا به ولعله تملأ
 . سيقول تاريخنا وانت سبقتهم . فضاء فانت السابق المسبق .

وكان والد المرجوم الشيخ الامام . المحقق الهام . الحبيب المشيب السيد علي أفندي
 البصير مفتيا بالديار الطرابلسية ايضا وقدا وكما بالنسب ولم يجمع به له نظم المدد
 والعز في فقه الحنفية للثلا وخسروا لفي بيت من بحر الجن وله تصانيف اخرى
 رحمه الله تعالى ومنهم الكامل الامام . والمحقق الهام . الشيخ عبد الجليل الحنفى المولى
 المعروف بابن السيد ومنهم الفاضل الكامل الهام الشيخ احمد مفتي السادة الشافعية
 في تلك الديار ومنهم الشيخ الصالح . والكامل الناجح . الشيخ ابراهيم شيخ الخلق
 وغيرهم من العلماء والفاضل والاعيان وجرى بيننا وبينهم ما يدل عليه . والظاهر
 ادبهم . واجبات فقيهم . الى ان طال بنا ذلك المقام . وورد علينا الخاص منهم
 فشر بعد صلاة الظهر ذهابا الى زيارة قبري الاحمد بن العربي والروى فان كل
 واحد منهما يسمى احد اما الاول فانه كان عندنا في دمشق الشام وجلس في الجامع الاموي
 سنين عديدة . وصدرت منه احوال عجيبه . وقدا وكما وكان من اهل الجذب
 والصالح ثم ذهب الى طرابلس وكان اهل طرابلس يرون له كرامات كثيرة الى ان مات
 بها واما الثاني فانه كان من المجاذيب الصالحين وكان من الاطام وله وقايح كثيرة
 عند اهل تلك البلاد شهيرو . وقد فشا في مسجد هناك لطيف ولها خادم كان هو
 السبب في عماره ذلك المكان وهو رجل من الصالحين وقد اجتمعا به وفتح بنا كثيرا
 فشر ذهابا الى مسجد هناك لطيف البناء ظريف القناء فيد رواق مطول على نهج جاري
 فيه ماء سلسال . عذب رائق زلال . يسمى بهر الغضبان . وهو تارة ناقص وقارة
 ملائكة . وذلك المسجد مكتنف بجسرين عاليتين جنيين بالجنان . يدخل الداخلين
 كل جسر منها في باب من ابواب الدنية الى جهة ذات عمان . فقلنا ذلك بطريف
 الاشارة . وظهرت العيان .

• كنت بين الجسرين من فوق نهري . ماؤه العذب كم له ظمآن .

• في رواق مسجد غني من ضحي . ان زاه ونهر الغضبان .

فشرعدنا الى المنزل . ونحن في اكل الصفا وعن الكد ونجرك . الى ان اسفر وجه ذلك
 الصباح . وخفتت نسايمة الرطوبة بغير جناح . وكان ذلك اليوم يوم الثلاثاء
 السابع والعشرين من الحرم من سفرنا هذا المؤذن ان شاء الله تعالى بالفتح المبين .
 فارسل يدعونا الى منزله فحضرنا الاكابر والاشراف . وعدة آل عبد شافي . المولى
 الفاضل . والمحقق الكامل . السيد هبة الله المفتي المتقدم ذكره فارسلنا اليه
 على الارجحالة مع ذلك الرسالة . هذه القصيدة . التي هي في بابها فريده . وهي قوله

سليل الاكرم عين اولي المعالي

طلعت لنا بافتي المجد بدوا

وانت البصر في علم وفضل

ووالدك الذي بهر البرايا

وفقدت ابي حنيفة عند بروي

وانت كهلوبة القولا

اثابك ربك المولى فواجا

قدم واسلم لنا في كل عذر

وابقاك الاله ليعجل سعد

مدا الايام ما غنى هرا

وما اشتاق الحب الى جيب

ومن غفرت به اهل الكمال

قصي فالنورك من زوال

وفي شرف من الاجداد عال

بنظم مثل اسلاك اللؤلؤ

بانجاب سلسلة طوال

رد لانها بالانتقال

لهم فضل امدال

واقبال زاه على التالى

وابقاء لاديك بنجر حال

وما الى الضمن من ربح الشمال

فصادف بافراغ الرمال

اولاه

شكرنا في ذلك الصباح الذي اسفره لينا من الهمة الى التزده ورعا ومغفرة وذو هبة
نحن وجماعتنا وبعضها الى المدة الى جهة المناجاة بالصالحين لاجل التزده والتغنى
وقتنا بعض الصالحين . وراينا تلك الابراج العالية التي على ذلك البحر الواسع ونزلنا في
جواب ذلك المرح الاخضر وقلنا في ذلك . بحسب ما هناك .

- المرحمة الخضراء يا حسنها • في بلدة قدعى باطرا بلش •
- فرقت بها الوشاع الى نسبة • لها ولكن نسبتي نا بلش •
- واهلها وسط بايتها • بلا بلش في قصص لا بلش •

وقلنا ايضا كذلك

- هي الشام قطر قدس الله ارضها • وقد زاد فيها الله انواع انعام •
- طرا بلش منها بحسن احاسنة • اليها كما قالوا طرا بلش الشام •

قد جئنا هناك على سائرنا جبلا ذكرنا ان اسد جبل لبنان وان فيه مزارع لان بعض
من رجال الغيب وفيه قبر من بنى عمران عليها السلام وذكر فطير ما ذكرناه في الرحلة
الصغرى في جبل لبنان الذي في بلاد البقاع وان فيه قبر من عليها السلام فقرأنا
الفاخرة واهدنا هاهنا من دفن في هذا الجبل المبارك المذكور ثم بعد ذلك توجهنا
الى جهة زاوية المولى وهى قرية من البلاد غنى رنا في الطريق على تربة العراب
وقد دفن فيها العالم العلوة الشيخ محمد الشهيد بابن عبد المتى فقرأنا لهم الفاخرة
ودعانا الله تعالى ثم مررنا في السوق على مزارع فنجد رجل من الصالحين
يقال له الشيخ عز الدين . فقرأنا له الفاخرة حتى وصلنا الى تكية المولى . وقلنا
على ذلك الودى السيد والمروج المديده . فاذا هو جنة لا بصرار . ونزهة للفقراء
فجئنا في مقعد عال . يطلع من كل زهرة في سماه كوكب متلوى . وفي ذلك المقعد
بركة من الماء لطيفه . وحوله الاشجار وعرايش الاعناب به مطيعة . يجرى اليها
الماء من ههناك عال في ذبل ذلك الجبل يترقى الجبة العالية من تلك التكية . وفي أسفل
الوادى خسة انها جارية بين البساتين كسايك الفضة النقية . وكل في تلك البكية من
مقعد لطيف البناء . واسع البناء . نزهة للفرح . ملاعب للنساء العواطف . وفي ذلك
الوادى طوى احين على تلك الانهار دائره . كان قلبها نطق وهى عليه دائره حتى
استقر بنا مجلس الاناس . والطرائف خواطرنا بمسرة الجلاس . وقدت لنا الضافة
وحصلنا على كمال السرور والطفافه . وقلنا في وصف ذلك المكان . بعون الملك لبنان

مكان لطيف للدرأوى يجرى
اقينا اليه في الصباح تتركا
يمر النسيم الرطب بين غصونه
سقى الله منه جنة ذات بهجة
الم تنظر لانهار من تحتها جرت
طرا بلش الشام ازدهت وتفاخرت
ويشهد نور الصالحين بها ومن
وكيف وافوار المشايخ اشرفت
وقلنا كذلك في وصف ذلك المكان

- ان في الطرا بلش •
- لم تكن في الشام منها •
- وبساتين قريبا •
- ويعيون من مياه •
- وزهورها ينوا ليت •
- كم امير سقا •
- بجوها باب السقا •
- ق لمن يبنى الرفاد •
- تمنع الطرف رقاد •
- صادفت قلاود •

و بيوت كلها من
 قيل عنها هي شام
 حج ذات صلوة
 قلت شام وزياد
 شرعنا دخل وقت الزوال و في ايمان العشي والامسال و الله و العالم حيث قال
 . والريح تلعب بالفضون وقد جئ . ذهب الاصيل على الجبين المساء .
 اجناد عوة اخينا الكامل الهام الحبيب النسيب السيد هبة الله افندي المتقدم ذكره
 والفاج في طي هذه الاوراق نشر . قد خلطنا من باب دان المحفوفة بالافوار الالهية
 باب السلام . خيانا با انواع النيات والسلام . وجلسنا منه في قصر الرضا
 المطل على نهر الغضيان . ونحن في كمال السور والمواشاة مع الاحباب والاشواق
 وطالعنا في جملة من كتبه الطيعة . ومجاميعه الشريفة . طبقات الامام الشعراني
 المشتملة على لطائف المعاني . وكتاب الرياض النضر . في فضائل العشر . والحق العبر
 الذي هو بالاحتفال به حرم . وشرح البردة . الشيخ الامام العلامة محمد بن الشيخ
 رضي الدين بن يوسف بن ابي اللطف المقدسي فانه شرح كبير عظيم يشتمل على الحقائق
 الالهية والعلوم الادبية . والرقائق القولية . وغير ذلك من انواع العلوم النجبية
 وشرح رسالة الامام العشيري لشيخ الاسلام العلامة القاسمي ذكره بارحمه الله تعالى
 وحضر هناك عندنا جماعة من الفضلاء . الكرام النبلاء . وجرى بيننا وبينهم محادثات
 عليه . ومسايل فقهاء . واصطلاحات حديثية . ومطارحات ادبية . وحلقت
 شعرية . وكان مما اشدنا السيد هبة الله افندي المذكور من لفظه للرحوم العالم
 العلامة السيد احمد الحوي المصري صاحب الحاشية على الاشياء والنظاير
 هذه الايات وهي قوله من الغزل اللطيف
 وحياة وجنتك التي هي جنتنا
 وحواجب هذا الحيوان بالها
 وسوالف نفسي العزيزة بمتها
 ودقوق خمر دق حتى ما يرى
 لاحافظ على وداك يا مني
 حتى اوسدق التراب من الضنا
 واتشدنا ايضا من لفظه للسيد احمد الحوي المذكور نظما قرأت التي شق فيها صدر
 النبي صلى الله عليه وسلم
 اياطالبا نظم الزايد في عقد
 لقد شق صدر النبي محمد
 فأولى له التشريف فيها مؤمل
 وثانية كانت له وهو يا فع
 وراصة عند المروج لرجه
 وخامسة فيها خلا في تركها
 من اطن فيها شق صدر الذي شد
 مراد الشريف وذاغية المجد
 لتطهير من مضغة في بني سعد
 وثالثة للبعث الطب البند
 وذا با تفاق من ذوم الحار عقد
 لفقدان تصحيح لها عند ذي
 شر اطلعنا هبة الله افندي المذكور حفظه الله تعالى على قصة عجيبه صدر
 لوالده المرحوم العالم العلامة . البصر القهام . الشيخ علي المفتي رحمه الله تعالى
 وصورتها هذه
 لبس الله الرحمن الرحيم . يقول العبد الفقير الى ربه القوي الضعيف علي بن
 عثمان الضري الحنفي الحوي . كنت في ليلة جمعة ثمانية عشر من شهر رمضان
 سنة اثنين وستين والف ضيق الصدر عظيم الكرب وقلت في نفسي اما تمجدح
 حضرة الصديق رضي الله تعالى عنه بابيات وطلبت منه المجازة وهي تعزيم كربك
 وشرح صدرك ثم شرعت في الايات ونظمت اثني عشر بيتا وانا وضع راسي على

الرسالة ثم غلبني النور ففتت واذا بمجرب عظيم و بينهم رجل هاب عليه ثياب خضراء
والجميع حوله فاقبل على واحد منهم وقال لي هذا ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
فنهضت وقبلت قدميه فقال لي مرحبا بك انا القصد ونعطيك الجائزة فقلت
ما اتمتها يا صديق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نحن نتمها لك فقل لها
نحو اربعين بيتا ولما فرغت قال لي اجعلها ورد بعد العشاء وكل جميع ما سالت
فيها ثم انتهت وانا احفظ الذي فظنته والذي اتمته من حضرة الصديق رضي الله
وسميتها مدح الصديق لحضرة الصديق . وهي هذه

فرضوا لك اللهم يا عالم السرى
الى حضرة الصديق والصادق
ومن جاء في التزليل اثبات محبة
ومن جاء في آي الكفاية الذي اتي
ومن جاء جبريل من عند ربه
ومن اتفق الاموال في حيا احمد
تصدق بالاموال حتى ثابته
وجاء اعين الوحي يسأل الرضا
فالت دموع منه عند سؤاليه
ومن كان يوم الفار خلا وموسى
ولما جاءني بعد سيدنا
فيا سيدى الصديق عبدكم الذي
ضعيف خيف عاجز ومقصي
فكن لي شفيعا يا امي وعدي
بحبك للهادي وحي لذك المشرق
تشمع لمنعمي بالتقوى والحق
وكن لي واهلي ثم جمع عشرين
وحق رجاءى عاجلا وحق
فلا احد بعد النبي محمد
وما طمى الغبراء بعد نبينا
فيا عمر الفاروق يا من صفاته
حيات من الاسرار كل كرامته
فمنك مع الصديق رضوان ربا
فجكنا فترى على كل مسلم
ومن كان قدام من البعض جند
ويبعث خنزيرا وخلد في ظلي
وقد جاء في الاخبار مسجودا
وقد جاء حرق البعض فوق اعوام
فيا راحم المنعمي وجمع احبتي
ومنقذنا من حر نار سحر حبي
ويا رب عالمي بلطفك في ادبي
بجاه ابني بكر الذي من طلبة
و بالفاروق يا راحم اسبغ
ولا قال رضوان الهين مسبل

مع الفزوا الاكرام ارواحه تسرى
لقد فاز قبلة بالاجابة للوصد
له كيف له وهو الامام ابو بكر
فاعظم بذكر ذكره جاء في الذكر
يخبر عنه انه صاحب القدر
وكان سخاه فائق الحب والبر
وفي حبه طه فوبه صار من شمس
عن الله في حال اصاب من الفقر
وقال رضاى عن النبي ذلغري
فاعظم به من مونس شدد الازر
لكان هو الصديق حقا بلا نكر
تسمي عليا بنجل عثمان ذو كسر
كثير ذوق مشغول على ظمري
ليخرج عني ما على من الوزن
بالصلاها حقها وبالشرح الصدر
وجلة احبابي مينا ما لا يهر
والله عدي في هلاك وفي خس
يضاهيك يا صديق يا ساكنا
يخبر من الفاروق الا ابو بكر
تجمل عن الاحصاء في الضبط
وخمسك رب العرش الفوق والضمير
ودا في الرضى وهو شغل يد
ومن شك في هذا فقد باء بال كفر
يحول خنزيرا اذا سار في القبر
و يبعث في الدنيا به و يذى الهن
خنا زير آفة الجبال والقصير
يصيحه موتى بالكمال والحق
وا هلى رضا منك يسعد الخسر
ويسكننا الفردوس في ارض القصر
جميع من ادنى قذات في بلا حسن
وجدت مرادى جاء في السرى
د حادى ونجى ما د عرك في شمس
على حضرة الشيخين والسادة

وجملة اصحاب النبي بجا هم
 وارزقي صلاة الله وشرا من
 كذا على آل النبي وصحبه
 شرا لنقص ذلك المجلس بالاسم التام . وغتمناه بالسلام . شرا ههنا الى منزلنا وبتنا
 تلك الليلة في اتم السور . واكمل الجود . حتى اصبح الصبح . ونادى نادى الفلاح
 وكان ذلك اليوم يوم الاربعاء الثامن والعشرين من المحرم من هذا السفر لما ركبنا
 فذهنا الى الحام النوري وحصل لنا فيه زايده الصفا . واتم الكمال والوفاء . شرا ههنا
 الى الجامع الكبير . رغبة في حصيد الايام الكثير . فطلب منا الجماعة الحاضرة من
 طلبة العلم ان يقرأ لهم في ذلك الجامع شيئا من انواع الحديث النبوي وكان مع بعض جماعتنا
 كتابا الذي سميناه كنز الحق المبين . في احاديث سيد المرسلين . فقرأ علينا حصية
 من احاديثه وتكلمنا على ذلك بحسب الوقت وقد حضرنا جماعات كثيرة من اهل الفضل
 وغيرهم شرا عقيب ذلك دعانا الى دار صديقنا الفاضل . جامع الفضائل . ٥
 الشيخ احمد مفتي السادة الشافعية . في هاتيك البلدة الطرابلسية . فذهنا الى دار
 بقصد التبرك بمران . وقد تلقانا بافواج الترحيب والقبول . وقدم لنا من الماء الحلى
 والمشروب ما هو اشد على المأمول . شرا عندنا الى منزلنا المأمور في غاية الصفا
 ونهاية المسرة والوفاء . حتى اسبغنا في يوم الخميس التاسع والعشرين من المحرم من سفرنا
 هذا الذي هو لاجل زيارة الصالحين . فدعانا الى داره ومنزله . ومقر سكونه
 ومعرله . فخر الامجد والاعيان . وخلاصة اكارم اهل الزمان . عباده افدى
 النايب عن قاضي القضاة في بلدة طرابلس المحروسه وهو من اعيان اكابر تلك البلاد
 وشهرته منهم بامر السيد . فذهنا نحن وجماعتنا الى دار المعجور . وفينا بحضرة
 اخيه الفاضل الكامل . والعالم العامل . الشيخ عبد الجليل صاحب الذائق التي
 هي بكل حين معجور . وحضر عندنا هناك جماعة من العلماء الافاضل . وخرجت
 بيننا وبينهم ابحاث علمية ولطائف المسائل . ومكثنا عنده الى وقت الظهر ثم عدنا
 الى منزلنا وقد حصلنا على اتم الاسر والسور . واكمل الصفا والجود . حتى كان
 وقت العشي فدخلنا في السرايا الى مكان لطيف . ومقعد منيف . مطل على تلك
 الواسي والامراة . ومحفوف بافواج المهابة والالطاف . وكان مع الجليس
 حضرة الباشا المكرم . والوزير المعظم على باشا سلمه الله تعالى فقلنا في ذلك
 مضرين للاشارة الى ما هناك .

جلس للقاء والد يتلاف
 تحت عن ملق بالتريا
 وعليه غمامة من وقار
 كسبة الحسن كما اتاه نسيم
 نزلة الاشرف من العرش
 ان تغل اذ السماء ارتفاعا
 كيف وهو الذي سما بعلى الق
 الوزير الذي به الله خفي
 ومجا عصابة الضلال بسيف
 واعز الدين الحيني لمسا
 رافعا قدرا اهل سنة طه
 قاطعا كل مغرض لابي بك
 وعدوا ائمة الرض منهد

قد علا شرفا على الالطاف
 حلة العلاء على الاكشاف
 قد انطلت من هجير نواف
 لا ثماركن عز في الطواف
 ن فطابت نازلة الاشرف
 لم يكن ما تقوله بالمنا في
 لد والاسم كامل الاوصاف
 ملّة المارقين اهل الخلاف
 منه صلت من اقلع الاساف
 نصر الحق في اولى الافاض
 سيد الرسل وابن عبد مناف
 يد فيق النبي خير مصاف
 عصبة التي فرقة الإبراهيم

زاده الله هبة واحتشاماً
 وحماه من لاه من كل شر
 مادي للوكة داج فلبت
 ان هذا عا، عبد خفي
 وارثاً، يفرط مجد وافي
 وجباه الثواب بالوضعا في
 دعوة الحق منه اهل العفا
 كل وقت له بغير تنافي
 شمرتنا تلك الليلة في اكل اناس . الى ان اخذ الفجر انفا من النبراس . وطلع فجر
 ذلك اليوم . وافتتحت عين الجماعة من النوم . وكان ذلك اليوم يوم الجمعة وهو يوم
 الثلاثين غرة صفر المبارك وقد راينا تلك الليلة هلوله . وانقضى شهر المحرم وجاءنا
 صفر الحين يبرداً ذاك . فجلسنا في منزلنا المعلوم . فحضر عندنا جماعات من اهل النجف
 والعموم . حتى جئنا الى ان في ذلك الصباح يابسين اصفر وباسمين احمر وباسمين بعض
 ورقه احمر والبعض اصفر وهو في عرق واحد وله راحة زكية . ونفحة مسكية .
 وهذا النوع من الزهر يسمى في بلادنا بالشاب الطريف وكان في ذلك قولنا ان تجالاه
 وبهجة ما راينا احتشاماً .
 ويا سمين اصفر
 واحجر متقلد
 واخر قال لدا
 يا حسنها من زهر
 مستوفات من زهر
 يقول من يشتمها
 يزهر كلون الذهب
 كالنار ذات اللهب
 وذا من اللون هوي
 ت في لباس المذهب
 عن حسنها لم يذهب
 ثم الزهور مذ هبي
 شمر حضر عندنا فقيب السادة الاشراف . وكابر هاتيك البلدة وعلماؤها
 من اهل الشهامة والعفاف . ومنهم الشيخ الصالح والكامل النابج الشيخ رجب الخطيب
 والامام بقلة طرابلس المحرمه ذات الربيع المأفوسه . حتى صليتنا صلاة الجمعة
 في الجامع الكبير واجبنا دعوة اخينا الفاضل الكامل صاحب القدر والفضل والفضل
 الجزيل . الشيخ عبد الجليل . الذي تقدم ذكره . وفاح في طي هذه الاوراق نشره .
 فذهبنا الى دار مع من عندنا من الاخوان . وحضر هناك جماعة من اعيان الاقارب
 وافاضل الاعيان . وتذاكرنا اطراف المسائل . وتجادبنا اذيان الفضائل . حتى
 انقضى ذلك المجلس الانيس . وارتفعت غلة المجلس . فعدنا الى منزلنا وتبنا فيه في اكل
 عافيه . واتم بهجة وافي . الى ان اصبح الصباح . ونفقت في سوق المسرة تجارة المودة
 بالرباح . وكان ذلك اليوم يوم السبت الحادي والثلاثون وهو الثاني من صفر
 فذهبنا الى قلعة تلك البلاد . مع جماعة من الاخوان الكرام الامجاد . وراينا على
 حاجب وجه ذلك الباب . هذين البيتين تقابلنا بحصول البنا حيث دخلنا على
 قوم ذوي اليا . ولها قول بعضهم
 يا قلعة حازت لأعلى منتطس . ما في البلاد جميعها كذا فيه .
 من حل فيك جاءه كل الهنكا . فانه يعطى ساكنيك الصافي فيه .
 شمر دخلنا الى داخل القلعة . وقد اقلعنا عن المساة والهجوم اكل قلعه . ونفقت
 على الحمام الذي هناك وهو حمام لطيف . عذب الماء نقي تليفي . ودخلنا الى ذلك
 الجامع . الذي هو لونغ الحاسن جامع . ثم خرجنا فقصدا ناحية الكعبة
 المولوية . ومردنا على تلك الرحلة الخضراء البهية . وندنا مقام النضر . ثم عدنا
 على الروضة الفناء ذات الفسنى النضر . وجلسنا في وادي الزهور . وانظمنا
 على جانب ذلك الهن بنجات الاقح والمشود . والله در القائل . فين هو تحت
 تلك النطلول قائل .
 سقيا لها من بطاح خند . ودوح زهر بها منطلي .

• اذ لو ترى غيب وجه شمس • اظلم فيه عذار قمر •
 وكان دعا نالي ذلك المكان • صديقنا الكامل في الكرام الوافية والامتنان •
 صاحب الاخلاق الجميلة • والاوصاف الجليلة • حضرة الحاج نور الدين بشه
 فحصل لنا ذلك اليوم اتم سرور • واكمل جود • فانطلق بلبل القريجه • يتغنى بهذه
 الايات الفصيحة وهي قولنا •
 ومرجة تجرى بها الانهار • كأنها الرقبة والمنشأ
 طلت عليها قلعة عظيمة • حصارها ليس لها انحصار
 والجبلون اكتنفاها وهما • تكاد منها تصق الايجار
 والماء عذب رائق سلسل • بين الربا لاله هذا
 بها النسيم لا يزال ساركا • تميل من خرقه الاشجار
 كأننا في ربوة الشام بها • وبيننا كاس الهنا يدان
 وادي الزهور جذبا يوم به • قد اشرقت ما بيننا الافئدة
 كيف وفور الدين كان داعيا • بنا اليه فانقضت اوطان
 فتجبه لقد فطنا وارقت • قلوبنا والرفقة الاخيار
 طرا بلوس اشرقت ربوعها • وبعلوه انفع المنار
 ونحن في كل سرور واخي • كاد يلي نهاتنا نهار
 والمولوية التي زهت فلو • يشبهها بيت ولا ديار
 حيث مقام الخضر الذي • قبة وجوله اخضر
 وللناسين هناك رونق • حادتها القلوب والابصار
 وخمسة الانهار مثل خمسة الاصابع التي بها يشجار •
 وحاصل الامر بان الجنة الدنيا هناك لو تقدم الدار •
 وقلنا ايضا كذلك • مما تقر به عين السالك •
 صفاء وماء ثم لطف مع الهوى • وفور نادر ثم روح لها جسم
 رياض انيقات وانواع خضق • طرا بلوس منها يروق لها الاسم
 اتينا اليها والنسيم كانه • عليل ولكن منه يشفي لنا الهيم
 وصبح كرام كل شهم مهدب • له في العلو سهم لحاسده سهم
 سقى الله ذاك اليوم من يوم لذيق • تقر به عين وينطرب الفهم
 شمر هينا الى القناطر التي هناك • وهي بعيدة عن البلاد مقدار نصف ساعة
 بحساب اهل الافلاك • فرائها قناطر عظيمة عالية • وهي بين تلك الرياض
 ذات القطوف الدانية • متصلة من الجبل الى الجبل • يجري فيها الماء الواصل الى
 بلاد طرا بلوس الشافية من الخنبل • وهي نحو سبع قناطر • يشق عليها بعض الناس
 فتس الناظر والمناظر • وكذا نشدنا في ذلك العهد • ما يذاق منه طعم السك والشهد
 سقى الله عهدا بالقناطر وافيها • طرا بلوس اهدت به الوصافيا
 فيا حبذا ماء جرى فوقها وقد • حكى ديدا مشورة ولوا لسا
 مرج زهت منعه الجوى ان يخضر • ونهر كيف صار بالنت حاكبا
 جلسنا كما شاء الاله • هناك عن الاكدار قد كان خالما
 وهيت نبات علينا عشية • فانضت الارواح تهدى الغيا
 فله ذاك العهد ما كان في الرما • الذي واهى منه لو كان باقيا
 قطفتنا به زهر المنى من غصونه • ولو قطفت الاذواق الا لوقا
 وقد قال الامام الهام الحسن البصري رحمه الله تعالى في رحلته الطول بلسية
 تأملت في المدينة المذكورة فرائها واقعة في سفح جبل من جانب القلعة لكنها ممتدة

من وسط الجبل الى التل الاحمر الذي هو آخر المدينة واول المخرج الاخضر والقلعة
مرتفعة فوق المدينة تشرف عليها وتطل اليها وهناك مياه معتدلة على قناطر من
اماكن بعيدة مرتفعة وهي قناطر بناها البرنس وهو ملك من ملوك النصارى كان
ملكاً في ولاية طرابلس جلب اليها الماء على القناطر العظيمة وهي عالية فلذلك لم
يوجد غالب ابنية طرابلس مشتملة على الماء ولو كانت عالية رأت في طبقتين سلبيين
وفوقها الماء الجار بما انتهى كلامه تشمر عدنا الى تكية المولوية لدعوة بعض الأخوان
من ذوي الهابة وروضة الشان - جلستنا هناك على تم وفاء - وكل سرور وصفنا الى
ان صليتنا هناك صلاة العصر وهبت نائم القبول والنصر وقد وجدنا هناك
رجلاً من رجا من الافاضل اسمه الشيخ مصطفى وقد اظهر لنا كمال المودة
والصفاء وامتنعنا بهذه القصيدة - وقد عرض علينا ابياتها الفريدة - وهي قوله
ما حسن جيد غزال زاهد الخور
اوروضة دبت فيها ازهارها
كثل بدر ترقى في سماء عيلو
حاز المقام باقبال سدة
مولي تسامى على النسر من موده
سقياً لورن وشق الشام ان لها
قد اتجت فاضلا حاز السها كوما
عبد الصني ومن حاز الفخار ومن
اليه شد وارحال التوق واجتهد
يا من بنا يله عم الذي كسما
خذ هذه بنتا فكارها ككيات
كفت حياء لديكم وجهها وعد
ثم الصلاة على المختار سيدنا
ثم عدنا الى مكاننا في تلك البلاد - ومررنا في الطريق على مدرسة بناها بعض المتقدمين
من الامجاد - وقد دفن فيها ولدان للملك الظاهر احدهما سلامش والاخر سعيد -
عليها رحمة المبدى المصيد - فقرأنا لها الفاتحة ودعونا الله تعالى وبقنا تلك الليلة
في اتم سروره تحت لواء تلك السعادة المنشورة الى ان اصبح الصباح - ولما رطلنا
الدجا من غير جناح - وكان ذلك اليوم يوم الاحد الثاني والثلاثين وهو اليوم الثاني
من صفر فذهنا الى وداع حضرة الوزير المكرم جناب علي باشا رحمه الله تعالى
فوصلنا الى بركة البداوى المتقدم ذكرها - واجتمعنا به هناك على حاله بطيئاً
ثم جئنا الى المنزل وعرضنا على السير من طرابلس المحروسة - فودعنا الجماعة والوجه
والاخوة والاصحاب - وفارقنا مجالسهم المأفوسه - وحين مررنا في السوق وجدنا
في مكان هناك الرجل الصالح الشيخ عبد القدوس المصري الاصل فسلنا عليه وزدناه
وسألنا منه الدعاء فقرأ لنا قوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد
وهو رجل من الصالحين اتخذ له مكاناً في السوق لا يبيع فيها شيئاً من الاشياء غير
ان جالس فيها للذكور والعبادة واجتماع الاخوان به والمحبين والمعتقدين له فاذا
دخل المساء قتل وكان يذهب الى حجرة في الجاس وقفل عليه بابها من الدخول
فلو يراه احد الى اليوم الثاني ثم ذهبنا في الطريق - وقد ذهب معنا لوداعنا
من اهل البلاد كل رفيق رفيق تحقق من رايه على قبره كشيخ فضل الله من اولياء الله تعالى
فرزناه وقرأنا له الفاتحة ودعونا الله تعالى بما ليس لنا من الاديعة الصالحة
ثم لم نزل سايرين الى ان وصلنا الى القلمون - بفتح القاف وفتح اللام وبعضهم سكنها

فنزّلنا هناك نحن وجميع الاخوان . وبقينا معهم على اشرف حالة من السور والامان
ثم لما أصبحنا في اليوم الثالث والثلاثين وهو يوم الاثنين الرابع من سفيروينا
الاخوان من اهل البلاد - اخوان المروّة والوداد . وكان الوزير الكرمي على ياشا
رحمته تعالى ارسل معنا جماعة يوصلوننا الى قلعة جبيل لحاوية في تلك الايام
لطائفة الحادية الروافض فسيّرنا الى ان وصلنا في وقت الظهر الى البيروت بلدة على
الساحل كان فيها قلعة وهي الآن خراب مهتمة البيوت والجدران . فصلينا
الظهر هناك واكلنا ما يتيسر لنا من الزاد . على حسب تقدير الكرمي الجواد . ثم ركبنا
وسرنا الى ان وصلنا الى قلعة جبيل بالجيم المضومة ونقم الماء الموحدة على سفينة
التصغير وهي بلاد صغرى ذات قلعة على ساحل البحر قال يا قوم في كتابه المشترك
جبيل بالتصغير ستة مواضع ذكرها وذكر منها جبيل بلد من سواحل دمشق شرق
بيروت انتهى فبقينا تلك الليلة هناك عند باب القلعة في مقعد لطيف . وجلس
مضيف . حتى اسفر صباح يوم الثلاثاء وهو اليوم الرابع والثلاثون خاسر صفر
فركبنا وسرنا على بركة الله تعالى الى جهة بيروت المحروسة فخرنا في الطريق . على
نهر يسمى نهر الكلب بين جبيلين كل منهما مرتفع يتحقق . وهو نهر عظيم وماؤه حلو
زلال شفاء للسكر . يصب في البحر المالح . فيقال بل بوجه البشير في ذلك الوجه الكرمي
وعليه جسر تين . بقناطرين المجازع اللطيفة المتكئين . وانما سمي نهر الكلب لان
الفرج في الزمان الاول صوروا هناك صوت كلب كبير من الجحش وجعلوا فيه رسدا
اذا جاء العدو ينج عليه فيسمعون ذلك النباح فيتأهبون لحرب العدو بالافعال
فجاء بعض الناس فكسروا القاء في ذلك النهر فسمي بذلك نهر الكلب قال يا قوم
الحوي في المشترك نهر الكلب يسكن اللام كن اضبطه الحارثي بين بيروت وحيد
من سواحل الشام انتهى فنزلنا بالعرب من ذلك النهر . قيل وقت الظهر يجيئ نخل
الى دخول ذلك النهر في البحر . نحر كبرنا وصعدنا من تلك العقبة الصعبة الكرو
وبذلنا في التوقي من السقوط غاية المجهود . الى ان زدنا مقام الخضر عليه السلام
بالعرب من ذلك المكان ومررنا على قبرام حرام وهي مدفونة في مقبرة بيروت وقيل
هي مدفونة بجيرة قبرص والله اعلم وهي أم حرام بنت ملحان الانصارية الصحابية
خالدة الحسن بن مالك ويقال لها العيصا وقيل الذبيصة واسم ملحان مالك بن خالد
بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار وحديثها ان الصحابي
وابي داود والنسائي وابن ماجة فبقينا هناك ودعونا الله تعالى وقرأنا لها القاء
نشر دخلنا الى بيروت المحروسة ذات الربيع المأفوس . وحصل لنا غاية الكرم
والسرور التام . وكان نزولنا في بيوتهم قال الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق
بيروت فيقول من البرق وهو الرجل الذليل انتهى وفي القاموس البرق بالضم السكين
الطليز والرجل الذليل الماهر وبيروت بلاد بالشام انتهى وكان نزولنا في بيوت
عند الصديق الصادق . والرفيق الصادق . عين الاعيان في تلك البلاد في
ابناء الزمان . الحاج مصطفى المشهور بابن القصار . نشر الله تعالى ذكره الجليل
في جميع الاعصار . وهو رجل من اهل المروءة والكمالات . فآثرنا غاية الاحكام
وعاملنا بالطفة المعونات . وبقينا عند تلك الليلة في اتم حضور . وكل حبود .
الى ان اصبح الصباح وكان ذلك اليوم يوم الاربعاء الخامس والثلاثين سادس صفر
فاجتمعنا بالحبيب النسيب صدقنا السيد احمد المشهور بشي بيت عز الدين اعز
الله تعالى بعز الدين . وقد كان قدم علينا الى دمشق الشام . فيما مضى من الاما
في سنة الف وثلاث وتسعين . وكان يحضر روسا وبلادنا عندنا في ذلك
وهو رجل من الافاضل الكرام . قوي الصلاح والكمال والخير الشام . فجلس عندنا

حصنة من الزمان واقتدنا من لفظه لنفسه هذين البيتين تابيح وفاة المرحوم الولي
الصالح . والبيبل الفالح . الشيخ عيسى الصالح الكنا في شيخ الخلوته بدمشق الشام
عليه رحمة الملك العلوم . وهما قوله هـ
حسبنا الله تعالى وكفى . من هوم اعقب غما وبوسا .
قد اسبنا يا عمرى حسبنا . جاء في تاريخه بالشيخ عيسى .
والسيد احمد المذكور له قراءة على والدنا المرحوم العلامة اسماعيل افندي ابن
النا بلسي المتقدم ذكره وترجمته في هذا الكتاب واجازه وكتب له على نسبة الشرف
وكان مولده في سنة اثنين وعشرين بعد الالف فيكون يبلغ من العمر ثلاثا وثلاثين سنة
وانشدنا من لفظه لنفسه قوله هـ
ثم اخبرنا عما فاخرتها . مضت يا عمرى بلا فائدة .
تقصت ولم اك اشعر بها . كان بها ساعة واحدة .
اياضمة العرشية تقضى . بأداء ساعة فاسدة .
فيا ليت ما اهتم في والدي . وباليها حارت الوالدة .
وانشدنا ايضا من لفظه لنفسه قوله من الدوبيت هـ
صبري وتجلدي باسماعيل . والقلب متم باسماعيل .
لو قيل تنلى عنها يا هذا . قالت عيناى لا واسماعى لا .
وهو من قول بلدينا الشيخ احمد الصايا في النا بلسي الشاعر المشهور في ديوانه المأثور
من الدوبيت ايضا هـ
صبري عدم في حب اسماعيل . لو تحسبه في حب اسماعيل .
كم قلت له بمن سميت به . انعم بعم فزاد اسماعلى لا .
ولقد كان بين السيد احمد المذكور وبيننا موانع اذ بيه . ومطارحات شعرية
في ايام اجتماعه بنا وتردده اليانا . مع كمال محاضرتة وقد جمع لطفنا ولينا .
وفيه نباهة اعتقاده . وطرف جذبة الهية . وقد اخبرني مرة انه رأى في
الواقعة المناحية . منشدا ينشده هذا البيت بهذه الطريقة المرسية . هـ
اكلل اشارة وانت المصطفى . يا من هو لا اله الا الله .
وكان اذ ذاك يحض مجلسنا بالبيت في ودوده بلودنا دمشق الشام وقد سمع
مرة منا هذين البيتين من نظم اهل العرفان انشدناهما بالمناسبة في الدرس
وهما من الدوبيت هـ
ما ادم في الودي وما ابليس . ما عرش سليمان وما بلقيس .
اكلل اشارة وانت المصطفى . يا من هو للقلوب مضططيس .
ثم طلب منا ان ننظم له موشعا تكون لازمة البيت الاول لنشده . الفقراء على
ذكر الله تعالى كما هو طريقتهم فاجبنا . الى ذلك فقلنا هـ
ان المولى في كل حال مصنيبا . لولاه لما نلنا الهدى لولاه .
ما الروح وما الجسم الذي في . ما النفس وما الاشكال والاشياء .
ما القرب وما اهل الشام . ما البعد ومن بالجبل فبها .
اكلل اشارة وانت المصطفى . يا من هو لا اله الا الله .
قلبي يارب جاء بالتحديد . يرجو منك القول للوعمال .
والنطق على التسليم والتحميد . قد واظب في الكور والاصال .
فاغفر وارحم اياكنا ولا بنا . منا تدعو القلوب والافواه .
اكلل اشارة وانت المصطفى . يا من هو لا اله الا الله .
نور الاسماء لوح في الاكوان . فانظر به تراه لا بالانفى .

واترك عنك الوقوف مع ذا القلبي
المرضى وما ملكك الا دنا
الكل اشارة وانت المعنى
لله على طول المدا الطاف
والفضل له والجود والاسعاف
فاقبح يا الله انه قد اغنا
الكل اشارة وانت المعنى
رحمن العرش قد تجلي فينا
والفضل عنه كم ازلت دنيا
والغافر كل من تراه يغنى
الكل اشارة وانت المعنى
الحق هو الباطن وهو الظاهر
في الكون لقد بدا سناء باهر
والليل مع النهار عنه اخفى
الكل اشارة وانت المعنى
صلى ياربنا على المختار
والال مع الصعابة الاخياد
مع تابعهم ما قال لما اكفى
الكل اشارة وانت المعنى
ولقد انشأنا في هذا اليوم • قولنا من النظام • في مدح تلك البلاد وما في محاسنها
من الانتظام •

بيروت قد حرت بعين عناية
بلد امين لو يشان بي يسه
وبها البساتين القاشجارها
بالطيب تنفح كالمهاهب الصبا
والوزن كالقوم الدعاة لـ ٧٧
خضراء ملساء الذراع لطيفة
ولها ثمار قد تدل حلوقة
فكانهن اصابع مضمومة
هو ظاهري في كل فصل دايماً
فاق الثمار جميعها بلطافة
وقلنا كذلك • بمحونة التقدير المالك •

• كما نما بيروت في حسن •
• منظومة قد شافني بجرها العديد والوبيات منها البيوت •
• واجتمعنا ايضا بالحبيب النسيب السيد حسين نقيب الاشراف بالبلدة المذكورة
• وبالفاضل الكامل والعالم العامل الشيخ زين الدين مفتي الشافعية بتلك الديار
• ثم قتنا تلك الليلة حتى ظهر صبح يوم الخميس • باشارات التنزيه لله تعالى والتعظيم
• وهو اليوم السادس والثلاثون سابع صفر فدا عانا حضرة النقيب المذكور في دار
• ومنع لنا الضيافة اللابقة بحسن كماله ولطافة جوار واجتمعنا ذلك اليوم ايضا
• بالسيد احمد المتقدم ذكره فانشدنا من لفظه لنفسه قوله •
• ارى هذا الوجود خيال نسل • • محركة هو الرب الغفور •

فصندوق العين بطون حوى . وسندوق الشمال هو القبور .
 وأشدنا أيضا من لفظة نفسه
 . ما خيال الظل الا . عبق لمن اعتبر .
 . فاعتبر قول اي . هذا تجده معتبر .
 . وكذا الدنيا شخص . تتأوى للنظر .
 . ثم تمضي وقول . مثل الحج بالبصر .
 وهو من قول الامام الشافعي رحمه الله تعالى من البيتين المشهورين
 . رأيت خيال الظل اكبر عبق . لمن هو في علم الحقيقة راق .
 . شخص من واشباح تمر وتفقضي . وتغنى جميعا والحرك باقى .
 ولنا سابقا نخشى لهذا البيتين وهو قولنا
 . انا الهيكل الدافى للظلمة . ومن شاخصى قد خفت اكل صورة .
 . ولما تأملت الوجود بفكرة . رأيت خيال الظل اكبر عبق .
 . لمن هو في علم الحقيقة راق .
 . على كل شئ سيف عزمى قد انقضى . وفى ليل غيبى صبح مرفى يضى .
 . وكل الورى من بعد ذلك انقضى . شخص من واشباح تمر وتفقضي .
 . وتغنى جميعا والحرك باقى .

ولنا ايضا تشبيهها وهو قولنا
 . رأيت خيال الظل اكبر عبق . يلوح به معنى الكمال الاحداق .
 . وفى كل موجود على الحق اية . لمن هو في علم الحقيقة راق .
 . شخص من واشباح تمر وتفقضي . وليس لها ما قضى الله من واقى .
 . لها حركات ثم يبدو وسكونها . وتغنى جميعا والحرك باقى .
 ثم ذهبنا الى ساحل البحر فزرنا هناك تلك المقبرة مع السيد احمد المذكور وفيها قبر
 الشيخ جبارة من اولاد الشيخ حسن الراعى المشهور قديم عندنا فى دمشق الشام بقية
 قطنا وراينا مدرسة الشيخ عبد الرحمن الاوزاعى الذى تاقى ترجمته قريبا عند
 ذكر زيارة قبر رضى الله تعالى عنه وكان مقام السيد احمد المذكور فى تلك المدرسة
 واخبرنا ان عليها فى الزمان السابق اوقافا كثيرة ولكنها اضطرت الآن لجهة السلطنة
 فى جملة اموال الساحل الشامى وراينا هناك الحمام الذى مات فيه الاوزاعى رضى الله
 كما سذكركم وهو الآن خراب وقد تهدم بعضه واخبرنا بعض الناس هناك ان حلة
 من المتسبين الى الصوف ولم يجتمع به بنو اهل تلك البلاد دعوى الدين حاله الك
 ولا يبتال الى الله تعالى بعد الصلوات وغيرها وسالوا عن ذلك وهل له اصل
 فى احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى كلام الفقهاء ام لا فاجبناهم بان
 الناهى عن ذلك مبتدع فى الدين . وخارج عن طريق العلماء العالمين . ولنا لك
 اصل فى السنة وفى كلام الفقهاء روى البخارى فى صحيحه عن انس رضى الله عنه
 قال انا رجل اعرابي من اهل البدو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال
 يا رسول الله هلك العيال هلك الناس فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه يدعى
 ورفع الناس ايديهم مع النبي صلى الله عليه وسلم يدعون الحديث مذكور فى الاستغنا
 وفى رواية اخرى رواها البخارى عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رفع
 يديه حتى يرى بياض ابطيه وفى رواية اخرى رواها البخارى ايضا عن انس
 ابن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه فى شئ من دعائه الا
 الا يستغنى وان كان يرفع يديه حتى يرى بياض ابطيه وفى البخارى روايات
 اخرى فى رفع اليدين فى الاستغناء ومعنى قول انس رضى الله عنه كما فى النبي صلى

ابن مالك

الله عليه وسلم لا يرفع يديه في شيء من دعائه يعني مثل هذا الرفع المخصوص في الاستسقاء
فانه كان يرفع يديه فيه حتى يرى بياض ابطيه وليس المراد مطلق رفع اليدين في الدعاء
كما هو الظاهر من هذه الاحاديث والا حاديث الاخرى التي سندكها منها ما روى
مسلم عن النبي بن مالك ايضا قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في كل
حتى يرى بياض ابطيه وروى مسلم ايضا عن النبي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
لا يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء حتى يرى بياض ابطيه وروى مسلم ايضا
عن النبي ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فاشار بظهر كفيه الى السماء فيستعمل ان هذه
الكيفية هي التي اخبرنا انه ما كان يرفع يديه بها الا في الاستسقاء مطلق رفع اليدين
في مطلق الدعاء بدليل ما روى البخاري في الدعوات في باب رفع الايدي في الدعاء
قال ابن عمر رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم اني ابرأ اليك ما صنع خالدي
وروى الترمذي في سننه في باب ما جاء في رفع الايدي عند الدعاء عن عبيد الخطيب
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحطها حتى يسبح بها
وجهه وروى ابن ماجه في سننه في باب رفع اليدين في الدعاء عن سلمان رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربكم حيي كريم يستحي من عبده
ان يرفع اليه يده فيرد هاضفا او قال خائيتين وروى ابن ماجه ايضا عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعوت الله فادع
بطلون كفيك ولا تدع بظهورهما فاذا فرغت فامسح بها وجهك وهذا الحديث يؤيد
ما ذكرناه في تخصيص قول النبي في الاستسقاء بالدعاء بظهور الكفين والاحاديث
الواردة في رفع اليدين في الاستسقاء وغيره كثير لا حاجة الى استنباطها هنا بعد
ثبوت المطلوب ويشير الى حديث ابن ماجه الاول قول الجلال السيوطي رحمه الله على
القيم الذي يستعمل فيه ماء الورد

- اذ كنت مع ضعفي وقلة حيلتي • اجود بموجودي باسطة كفه •
- فاباكم بالله ربّي فابسطوا • اكفوا لرجاء الجود من بعض لطفه •

وروى ابو داود في سننه من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسترق الخدر من نظرك كتاب اخيه بغير اذنه
فانما ينظر في النار سلوا الله عن رجل يبطون اكفكم ولا تسألوه بظهورها فاذا فرغت
فامسح بها وجهك وفيه اشارة الى ان السؤال بظهورها مخصوص بالاستسقاء
كما ذكرناه ومثله ما رواه ابو داود ايضا في سننه عن مالك بن يسار السكوني ثم السوني
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سالتم الله فليوه ببطون
اكفكم ولا تسألوه بظهورها واخرج ابو داود ايضا عن النبي بن مالك رضي الله عنه
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعي هكذا بباطن كفيه وظاهرهما وهو
محمل على دعاء الاستسقاء وروى ابو داود ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
المسئلة ان ترفع يديك حذو منكبيك او نحوها ولا تستغفدان شير باصبع واحدة ثم
والا بهتال ان تمد يديك جميعا وفي رواية ولا بهتال هكذا ودفع يديه وجعل يدهما
ما يلي وجهه واخرج ابو داود ايضا عن السائب بن زيد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا دعا فرفع يديه مع وجهه يديه وذكر الشيخ عبد الرؤوف المناوي في شرح
الكبير على الجامع الصغير للسيوطي ان من عادة من يطلب شيئا من غنى ان يمد يده كفه
اليه ليضع الناييل فيها ولان اصل مشروعية الدعاء اظهار الانكسار بين يدي الجبار
والثناء عليه بمحامده والاعتزاز بفضايله الذلة والمسكنة وذكرنا بهتال قوي ولا بد
كمال اظهار الانكسار والافتقار من ضم الابهتال الفعلي اليه وذكرنا يمد يده كفه
على سبيل المضارعة اليه ليسين كالمسائل المكتشف لان يملأ كفه بما يسد حاجته

وذكر في قوله صلى الله عليه وسلم واسمعوا بها وجعلكم اى في غير الفتوت فلا يسم وجهه فيه لانه لم يثبت فيه خبر ولا اثر ولا قياس وما الصدور فلا يندب مسحه قطعاً بل يصح جمع على كل هته وفيه رد على العز بن عبد السلام في قوله لا يسمع وجهه الا جاهل انتهى وقد حكى والذى المرحوم في شرحه على شرح الدرد من مسایل شتى في آخر كل اهته والا ستحسان قال سمع المديني على الوجه عقب الدعاء سنة وقيل ليس بشئ والاول اصح والافضل ان يبسط كففيه ويكون بينها فرجة وان قلت ولا يضع احد يده على الاخرى وان كان وقت عذرا ويرد فاشار يا المسحة قام مقام بسطة كففيه انتهى وكان في هذا اليوم المذكور . وكذلك في اليوم الذي قبله مطر شديد مملوء فاشدنا السيد احمد المشار اليه . من نظمه لنفسه تان يخ قد ونا الى بيروت المحروسة وقبالنا عليه . وذلك قوله

قد شرفت بيروت بالمولى الاجل المعتمد
مذحل من برجاته فيها اغشايا بالمطر
هو قدوتي ذخري ملا ذى عمدتي دون البشر
هو سيدى عبد الغنى لنا بلسى حان الفخر
قد فاق اهل زمانه بعلوم شتى واشتهر
كم قد حوى فضلا خفيا فيه ان ارفع ظهر

ثم ذهبنالى دعوة السيد حسين النقيب سلمه الله تعالى وهو نقيب الاشراف بالبلد المذكور ففصل لنا بذلك غانة السورة ثم قننا الى منزلنا وقننا فيه الى الصباح . ونحن نقبل في انواع الصفا والانشراح . وكان ذلك اليوم يوم الجمعة السابع والثلاثين وهو الثامن من صفر فاقى لنا السيد احمد المتقدم ذكره باجازه من مشايخه في طريق القادرية وعليها خطوط العلماء والصلحين . من اهل الكمال والعلم والدين . وطلب منا اكتابة على ذلك فكتبنا قننا

لقد شرف الله الذى انزل الاسما
وجاد باضام على عبده الذى
اجازة حق في طريق مسدد
واحد فيها احد السيرة اهتدى
فلزال محفوظا على كل حال
وما كرم الرحمن عبد الغنى اذ
وما هيئت في الروض ارفاح شمة

واطلعنا ايضا على نسبة الكريم نسب الشريف له عن اباهم واجداده وذلك من جهة الام فراياه نبيا محمدا عليه خطوط العلماء والصلحين والاشراف المعتمدين وراينا عليه بخط المرحوم المولى الشيخ اسماعيل النابلسي المتقدم ذكره وترجمته وذلك ما نصه .
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه اجمعين ذكر الشئ في المداكر تفسير القرآن العزيز في سورة الانعام عند قوله تعالى وذكر يا ويحي وعيسى والياس كل من الصالحين وذكر عيسى عليه السلام معهم دليل على ان النسب يثبت من قبل الام ايضا لانه جعله من ذرية نوح عليه السلام وهو كمال به الام لا لام وهذا الجواب حقيقى انكر ان تكون بنو فاطمة رضى الله عنها اولاد النبى صلى الله عليه وسلم انتهى وفي البضاوى ومثله في تفسير المرحوم ابى السعود الفتى وهو ابن مريم وفي ذكره دليل على ان الذرية قننا اولاد البنت واجاب المرحوم شيخ الاسلام ابو السعود حين سئل عن ثبوت النسب من جهة الام بانه صحيح ام لا بقوله نعم ثبوت النسب من جهة الام صحيح معتد به واجب قبوله شرعا وعن قافان

ثبت شرف امرؤ كان اولادها ليطمأ ذكورا وانا شرفاً مع قطع النظر عن ابايهم
 حتى ولو كانوا ارقاء لا يضرهم ذلك ولا يمنهم من ثبوت سيادتهم من جهة ابائهم ويميزون
 على غيرهم من الاشرف له بوضع العلامة خوفاً من اتقاصهم وعدم احترامهم بين العامة
 فمن كانت امه شريفة ثبت الشرف له ولاولاده ونسله وعقبه وانتظم في سلك الاشرف
 والاولاد في ذلك كثير فيضيق عنها المقام وتنبغي الاشارة الى بعضها وهوان جميع الاشرف
 الموجودين في الآن في مشارق الارض ومغارها انما ثبت لهم الشرف من فاطمة الزهراء
 رضي الله عنها ام السيدين الجليلين الحسن والحسين ابني الامام علي رضي الله عنهما والا
 لكان اولاده من غيرهما كغير بن الحنفية شرفاً وليس كذلك حتى ان بعض علماءنا
 جعل ذلك قياساً منطقياً مركباً من صغرى وكبرى من عشرة اوجه فاما كبراه فله تخرج الى
 بيان وهي تكون مقدمة القياس يقيينية ان الولد بضعة من امه ثبت له ما ثبت لها
 وكذا احكامنا بشر في الحسين رضي الله عنهما وقد افردت المسئلة بالتأليف وحظيت
 بالتصنيف وفي هذا القدر كفاية والله تعالى ولي الهداية انفق فكنتنا نحن
 ايضا على ذلك السب بعد الطلب هذه الايات

نسب اشرف به الانساب	شرف كله وقدرها ب
تسأى به جلود عظام	هم بيت الكمال والعز ب
واقصال به بغير انفصال	وهو حق جميعه وصواب
ومعال لها شمية تعزى	نسبة حتى اهلها ادا ب
وبها احمد الذي جاءه من	احمد المصطفى النبي اقتراب
رونق العز والكمالات يهوى	ودعا يكون منه محاب
قد رآه عبد الغنى فقرحت	عنده حيث كان منه الخطاب
لم ينزل اهله الكرام قياما	بالكمالات ما استهل محاب
وجميع الانام تغيب من رسم	فوز سر حارت بدالاباب
ما تنقت على الفصول حمار	وشجانا يجمعهم الدولاب

وقد طلب منا في هذا اليوم عمر بن محمد سعادته ان نكتب له شيئا من النصائح الالهية فكنتنا
 له قولنا من النظام على حب المقام

كن على الصدق مقبلا والادب	والزم العلم بفهم وطلب
واقق الله بقلب خاشع	واجتنب ظلمة افواح السب
وانظر النور الذي في طيحه	حيث ادنى بالاقاصى واقرب
وتوكل في المهمات على	خالق الخلق نزل على الرتب
وتوسل كل وقت في الذي	انت راجيد به تلقى الارب
ثم لا تنس هنا عبد الغنى	من دها والخير فالله يهب
وصلاة الله ربى لم تنك	مع سلام لنبى منتخب
وكذا ان الال مع اصحابه	عصبة الحق ومجاعة الكرب
وشيوخ الصدق ارباب الجا	من بهم تجلى عن الناس النوب
امد الا زمان ما غرد في	دوحه الطائر فاهاج الطرب

ثم بقنا تلك الليلة فاتم سرود فلما اصبحنا في يوم السبت الثامن والثلاثين وهو
 التاسع من صفر دعانا بعض الاصدقاء الى دار المحروسه فقبلنا بطلعة المأففة
 ثم عزمنا على السير الى زيارت الولى الكبين والعالم الشهيدين الشيخ ابي عمرو عبد الله بن
 الاوزاعي رحمه الله تعالى فسرنا ومرتنا في الطريق على قبة صغيرة يقال لها مقام الجند
 فقرا لنا الناجحة ودعونا الله تعالى ولم نزل سائرين الى ان مررنا على قبة في راس جبل
 على يقال لها شيخ الظنن دفن فيها رجل من اهل النبوة ارباب الكمال والاولاد

فمرنا الفاتحة ثم سربنا الى ان وصلنا الى منزل الشيخ الاوزاعي فدخلنا اليه فاذا هو على كل
 الصور وقد عمره امرأة من بيت سيفا وفي داخل المزار مكان عليه قبة وفيه حجاب وعليه
 الهيبة والوقار والجلول وعلى الجانب الايسر من الحجاب طائفة صغيرة تدل على قبر الشيخ
 وهو مدفون تحت الحائط القبلي وقبره ظاهر الى الخارج يشبه قبر كعب الاحبار الذي
 زوره في حصر المحوسب فمرنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وقد وقفنا في بيوت
 على كتاب مستقل في ترجمته سمي بكتابه بحاسن المساعي في ترجمة ابي عمر والاوزاعي
 قال فيه هو ابي عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن محمد بنهم الياء المنشأة تحت وسكون الحاء المهملة
 وكسر الميم الاوزاعي الدمشقي وكان اسمه عبد الرحمن في نفسه عبد الرحمن والاوزاع
 بطن من حمير من ذى الكلاوع وقال بعضهم الاوزاع قرية خانج بآب الغزدير
 من قريش الشام وقد اتصل بها العربان فجهلت وهي في دمشق فيما يرى الان هي القبيصة
 الكبري واصله من سبي الهند فنزل الاوزاع فطلب عليه النسبة اليها وقال ابن جرير
 انما قيل للاوزاعي لان من اوزاع القبايل وله في بعلبك سنة ثمان وثمانين وانشأ
 في البقاع بيتا قويا في حجره وكانت تستعمل به من بلد الى بلد وتادب في نفسه فلم يكن
 في ابناء الملوك والعلما والوزراء والتجار وغيرهم اعقل منه ولا اوع ولا اعلم ولا
 انفع ولا اوقر ولا احلم ولا اكثر صمتا منه ما سمعت منه كلمة قط الا احتاج مستعجلا
 الى اثباتها كان فوق الرتبة خفيضا للجنة يحنط بالحنا وكان به سرق وقد سمع الحجة
 من يحيى بن كثير واقطع اليه فارسه الى الرحلة الى البصرة فسمع من الحسن وابن سيرين
 وساداهل دمشق في زمانه وكذلك سائر البلاد في الفقه والحديث والمغازي وغير
 ذلك من علوم الاسلام وقد ادرك خلقا من التابعين وغيرهم وحدث عنه جماعة
 من سادات المسلمين كما كان ابن ابي شيبة والثوري والزهري وهذا من رواية الكاظمي عن
 الاصاغر فان الزهري من التابعين والاوزاعي ليس كذلك روى له اصحاب الكتب الستة
 اصول الاسلام اجمع المسلمون على عدالته وامامة وجلالته وعلى مرقبته وكان فضيلة
 وزهده وورعه وعبادته وقيامه في الحق وكثرة تصدقه وفقره وفصاحته واتباعه
 للسنة ومجاوبته للبيعة واعترفوا بعلومه وقبته وارتقاع شانه وقد بقي اهل دمشق
 وما حولها من البلاد على مذهبه حتى من مائتي سنة وقد حج الاوزاعي مرة فدخل مكة
 وسنن الثوري اخذ بن مام جملته وما كان ابن ابي شيبة به والثوري يقول انصحا
 للشيخ حتى اجلسوه عند الكعبة وجلسوا بين يديه ياخذون عنه الفتى الاوزاعي
 في سبعين الف مسألة بعد ثنا واخبرنا كان يبكي كل ليلة حتى يبل الحصى من بكائه
 نزل الاوزاعي بيروت مرابطا بهله واولاده قال الاوزاعي والعجبني بيوت
 ان مدينتي بيوتها فاذا امارة سودا في القبور نقلت لها ابن العمار فقال ان
 اردت العمار فهي هذه وأشارت الى القبر وان كنت تريد الحزاب فاما مك وأشار
 الى البلد فممن على الاقامة فيها وقال ابو مسهر بلخنا ان سبب موت الاوزاعي
 انه دخل الحمام وفيه كافون فيه نار ونحوها غلقة امراته وغيرها عليه باب الحمام
 فلما حاج النعم صغرت نفسه وعالج الباب ليفتح فاستنح عليه فوجد ميتا موسلا
 واضعاً يده اليمنى تحت خده وهو مستقبل القبلة ثم انكسرت الحمام فصر الناس
 غسله وتكفينه فوجدوه مضطجعا خلفه الملائكة وكفنته ثم ان الناس حملوه
 الى الخانج ووضعوه في النخس وارادوا حمله فطار بين السماء والارض فاستمر الناس
 يعدون خلفه حتى وصلوا الى محل قبر المشهور في هذا اليوم في جند النخس فانما
 ما فيها حد وقبر مردود عليه لترايح وقد دفنته الملائكة الكلام فبكت المسلمين
 في ذلك اليوم بكاء شديدا لما رأوا من كرامته ودفن خادج بيوت على شاطئ البحر
 في الصوبر بار من قرية يقال لها حنيس بالجاء والنون والتاء بعدها واوسين

مهلة وهو مدفون في قبلة حائط مسجد ها واسلم في يوم موته من اليهود والنصارى غوى
 ثلوثين الفا وقال لما فظ عماد الدين ابن كثير لا خلاف انه مات بيروت مرابطا قال
 العباس بن الوليد البيروقي توفي الاو ذى الحجة يوم الاحد اول النهار لليلتين من صفر سنة
 سبع وخمسين ومائة هذا الذي عليه اليهود وهو الصحيح ولم يبلغ من القوسيين سنة
 وقال غير جاوز السبعين والوصح ان عمر سبع وستون سنة لان مولده في سنة ثمان
 وثمانين على الاصح انتهى ثم اننا نطنا في ذلك المقام . اثنا ان يارق مدح الجناح
 هذا الامام الهام . شيخ المسلمين والاسلام . وعلى الله القبول . بركة الرسول .

اتخذنا زياره الاو ذى الحجة
 اذ قصدنا لها عشية يوم
 حضرة تملأ القلوب بسروا
 حضرة نورها يزيد فيهدى
 حضرة يدرك المني من اتاها
 شط يحو عليه العلم بحس
 كان لله عابدا باجتماع
 يا ابا عمرو الذي عمرتنا
 يا ابا عمرو الرضيع مقاما
 يا ابا عمرو العظيم المزايا
 قد اتينا اليك والجسم وام
 نترجي بك القبول عسا
 ونحور الذي نؤمل فضلا
 زادك الله هبة ووقارا
 يهبط العهد والميثاق فنا
 وعليك الرضا من الله تلي
 ما تقضى عبد الخنى بمدح
 وسرت نسمة باطيب ربح
 عند بيروت بالصيا والشمس
 كان فيه من احبا اجتماع
 وابتهاجا بامر رب مطاع
 في الد يا حى بسرعة الالتع
 حيث منادى عالى الله داعي
 طامع بالكمال والانتفاع
 تاجعا للكتاب والاجماع
 نورع عند خلد خيل البقاع
 طامحا كنة راغبا في اتضاع
 عند رب الكرم السامع
 نشكى ما اهرم والقلب داعي
 نذكر القصد منك بالاسراع
 وحصول الشفاعة الاجماع
 ورعى الله منك تربة داعي
 باعد بالعطاء الطول باع
 رحمة لا تزال ذات اتساع
 في مسالك راقب الاختراع
 وهفا نور بارق المساع

وقلنا ايضا كذلك في ذلك المقام . من لطيف النظام .
 . كنا بيروت الانيسة في الهنا . بالاكريمين ومدد عانا الذي .
 . نلنا المقاصد والمنى وقوزعت . عنا الهوم بزور الاو ذى .
 وحضر عندنا في ذلك المزار المبارك رجل من فقهاء السادة الرفاعية واخرج لنا
 اجازة في طريقة ذلك عن مشايخه وطلب منا الكتاب بعطيا فكتبنا بحسب البديهة
 قولنا من المدونين .

قد شرفنا آلاله بالتوفيق . حتى نلنا الكمال في التحقيق .
 من لثم اجازة بها قد انجى . من جاء بها في ذوق التصديق .
 ثم بقنا هناك تلك الليلة في اتم سرود . واعرجوا . الى ان اصبح الصباح .
 ونادى مؤذن الفلوح . وكان ذلك اليوم يوم الاحد التاسع والثلاثين
 وهو العاشر من صفر فسرنا الى جهة الجبل المعروف ببجل ابن مثنى وكان سبب ذلك
 لان هناك في قرية مصروفة يدعى القوس صدقنا الكرم . الموصوف بحسن الشيم .
 ابراهيم اغا واخاه مفضي الاغيا خليل اغا من اعيان القل الشامي . وارب
 القدر السامي . لما صار عليها من طائفة الفيلسوفية ما صار . من القتيق والمكيكبان
 وكان بيننا وبينها في دمشق مودة اكيدة . وبخية شديدة . فقصدا فزارها
 وتلا في خاطرهما . فلم نزل سايرين الى ان مرنا على قرية عيناب بالعين المهلة واليا

المشاة المحقة والالاف والبار الى حدة فنزلنا هناك حصنة من الزمان . نحن والاشيخ
واكلنا ما يقس من الزاد . وقد كفى الله مولانا و زاد . ثم سربنا بين تلك الجبال الشاهجة
والتلول العاليات . والارضية المند رات . الى ان وصلنا الى النهر المسمى بنهر الفاضحة
وعليه جسر عظيم فنسبنا عنده . ذلك القب الماشي . ونزلنا وصلينا الظهر هناك
بالجاعة . وا حيينا تلك الاماكن المنيعة بفقد الطاعة . ثم سربنا الى ان وصلنا
الى قرية دبر القرا التي هي منزل الامير احمد المعروف بابن ماضي خرج للقائنا عند
المكرم الموسوي بن محمد بن الحسن بن ابراهيم اغا وانما مخطي كاهننا الذي كور سلمه الله
تعالى ومن معه من الجاعة . فحصل لنا ولبن من كمال السرور بلقاءه تلك الساعة .
ونزلنا معه هناك في جامع غريب . فيه حراب وقبور بلا احام ولا خطيب . ولا عجب
في سياحتنا هذه من مودنا بالبلاد الظلمانية . وروينا لوجوه من فيها من
الخاصين لليلة الاسلاميه . فانه النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسريه من على جرحهم
وراي جاعات من اهلها كما ورد في الخبر الصحيح المسلم . واشتملت سياحته على
عالم الظلمة والنور . وكل له البصيرة الى الله في مراتب البطون والظنون . حتى ورد
انه عليه السلام صلى بيته لم عقد اتيه لبيت المقدس . والبلاد يومئذ جميع اهلها
كافرون وطاهرها بنظا هر ضلوا لهم متعصبين . وهذا من مودنا الاجتماع في عالم الملك
الادنى . وان حصل من عالم الملكوت الاعلى . على قارب في سبعين اواد في . ولنا في ذلك
من النظام حينئذ جيب واد قدامي .
ما مثل دبر القس . الاسماء القس . كم من قري مرتقم . ومهبط مخدر
بين جبال شاهجة . ق من صخور الحجر . في طرق عديدة با . فت كسني الوتر
اذا قطعنا جبال . فخير في الاشر . وان هبطنا واديا . كان سواء بالمرى
نرى به الطريق . ان قطع لم يطر . جينا من يروقتني لقاء مشر
مشر اخر اننا . اولي واد اخر . سد يقنا الهام ابش اهرام صدر الاصد
نزل الكرام من غدا . مما يشبه بر . وصنع الليل والليل الجليل الاكر
ابقاها الا هنا . في طيب عيش عطر . ما ضحك المرور من . بكت عيني المطر
ثم لما اصبحنا في يوم الاثنين وهو اليوم الاربعون الحادي عشر من سفر اخبرنا
بعض الناس ان الشيخ الامام العارفة بالله تعالى علي بن ميمون مدفون في قرية يقال
لها عجل معوش بضم الميم وضم العين المهملة بعد ها واو وشين مجة من جرج
بلاد الجبل وان الشيخ العارفة بالله تعالى الشيخ محمد بن علق مدفون في قرية يدورون
بضم الدال المهملة وسكون الواو وكسر الاء والياء المشاة القتيعة الساكنة والنون
من اعمال الشوف ولم يتيسر لنا الذهاب الى زيارتها فقرأنا لها الفاتحة ودعونا
الله تعالى وبنا تلك القيلة التي هي هناك عند اهل تلك البلاد . ونهاهم هو الجليل
من كمال الخالفة واشتداد السواد . فلما اصبحنا يوم الثلاثاء وهو اليوم الحادي والاربعون
الثاني عشر من سفر عن منا على السير . منطلقين من قمصر الظلمة الى قضاء الغناء
انطلقوا الطريق . فخرنا في ذلك الطريق الوعر المساك . وقطعنا بمعية القديس
الملك . فزنا قبة بيضاء عظيمة يقال انه دفن فيها الشيخ عثمان الكروي من عباد
اهل الصالحين فزناه وقراءنا له الفاتحة ثم سربنا حتى اشرنا على قبة اخرى بيضاء
فاذا اقبلوا وعليها هيئة وجلالة ووقار . فذكرنا لانا انه دفن فيها سيد علي بن
ابن يعقوب بنوا الله عليها السلام فقرأنا له الفاتحة ودعونا الله تعالى ببلاد عروا
ثم لم نزل سائرين الى ان وصلنا الى قرية اشجع بكس الهرة في اوله وبعضهم يحذ فيها
ثم شين مجة وساء مهلة جدها يا مشاة تحية وميم وهي من قري جيل الحروسة
فنزلنا هناك وبنا تلك القيلة في اتم سور . واكمل جود . ثم لما اصبحنا في اليوم

قرية صر

الثاني والاربعين يوم الاول لبعاء الثالث عشر من صفر زنا في تلك القرية فبوالله يومين
على ما يقال وهو من اولاد يعقوب عليه السلام فقرأ ناله العاقبة ودعونا الله تعالى
عنده ثم سرنا فردنا على صفة صغير في جانب الطريق بها قبر يقال انه قبر الشيخ ارسلنا
رجل من الاولياء الصالحين رحمه الله تعالى وهي غير الشيخ ارسلنا الدمشقي المتقدم ذكره
فقرأ ناله العاقبة ودعونا الله تعالى ثم مرنا على نهر عظيم يسب في البحر وعليه جسر
معقود كالقعد في الصخر ثم اقبلنا على السبعة اعين وذلك المرح الاخص ونزلنا سلة
فطاب لنا المجلس هناك والحضر وقلنا في ذلك الروض الانفس

نزلنا من حي صيد

فكانت اعين المسبحة

علينا الاعين السبعة

ثم سرنا الى جهة البلود فخرج الى القلعة جماعة من اهلها ذروا الفضائل اجماعا
ونزلنا في الجامع المعروف بجامع الكنت في حجرة هناك لطيفة ونحن في انواع مسرات
بنا عطيفة واصافنا تلك الليلة الشيخ الفاضل منغز الاعيان والافاضل الشيخ
محمد المعروف بابن قطيش بضم القاف وفتح الطاء المهمل والباء والشين المعجمة ثم لما
اصبح الصبح وكان ذلك اليوم يوم الخميس الثالث والاربعين وهو الرابع عشر من صفر
وردت علينا جماعات من الناس فحصل كمال اللطف والاستئناس ودعانا
الى ضيافته الشيخ المصالح الحاج حسين فذهبنا الى دكان المعمور التي هي بافواع
الغيزات معون ثم ذهبنا الى نبارق ضريح الشيخ قاسم من اولياء الله تعالى وقربانا
له العاقبة ودعونا الله تعالى وقلنا في ذكر مديحه والتبرك بقبره وصريحه

ارصيدا تبنى بالشيخ قاسم

وبه نثرها من الدهر باسم

قد قوى منه في ذراها شهيد

فوز اسره بد في المواسم

وابن كاهن بر محي حاسا

بحسام صلة من الحال حاسم

ولقد شاع ذكره في افاس

وشهد له مقام الشاخي

يتجلى الكبر عن ضاديه لهذا

رحمة الله لا تزال عليه

ما شدا طامير على غصن بات

والمحضر عندنا منغز الا فاضل الشيخ محمد ابن قطيش المتقدم ذكره والمخلصا على

قصيدة لمصدقنا المرحوم الشيخ العالم الكامل عبد القادر المعروف بابن عبد الهاد

العمري الدمشقي مدح بها الشيخ قاسم المذكور لما ادة الى بلدة صيدا وذا الشيخ قاسم رحمه

الله تعالى في سنة ثمان وتسعين والف وهي قوله

خليلي في صيدا مطالع الفتح

وفي حنينا طاب النقام مع الدح

وسل عن شهيد المحمد قاسم

فان به طوبى الشهادة في صدح

ونذ قبره فوق الشهيد حقيقة

وصال على كفرا بالسيف والرمح

لقد شهدت منا العيون باذنه

غدا بمقيل القبر حيا بلو منح

تقلد بالسيف الصقيل حيا يلا

وتم عيل الحنان مع الفتح

كان منا الرض من مقامه

اشعة افرا الشهادة في الفتح

فكم من اخي فقير لم يبا حبه

فصار غنيا واسع الصلح

شهادا لا تحت بروقي فوضه

بيد على البحر للفتنم فاضلة

مقام به نضر المسرة باسمه

نفيت به عيشا وشتت بروقه

وخليلي في صيدا مطالع الفتح

وسل عن شهيد المحمد قاسم

فان به طوبى الشهادة في صدح

ونذ قبره فوق الشهيد حقيقة

وصال على كفرا بالسيف والرمح

لقد شهدت منا العيون باذنه

غدا بمقيل القبر حيا بلو منح

تقلد بالسيف الصقيل حيا يلا

وتم عيل الحنان مع الفتح

كان منا الرض من مقامه

اشعة افرا الشهادة في الفتح

فكم من اخي فقير لم يبا حبه

فصار غنيا واسع الصلح

شهادا لا تحت بروقي فوضه

بيد على البحر للفتنم فاضلة

مقام به نضر المسرة باسمه

نفيت به عيشا وشتت بروقه

وخليلي في صيدا مطالع الفتح

وسل عن شهيد المحمد قاسم

فان به طوبى الشهادة في صدح

ونذ قبره فوق الشهيد حقيقة

شبهه كان النور عند ضريحه
واسرار في البر والبحر قد بدت
فخلنا وضو الشمس عند مقامه
وقد فت في ذاك المقام تعلقة
ولي وقعة في باب عن قوله
ول حاجة الا لك ابينها
فكن خاضعا عند المزار له وكن
عبيدك عبد القادر العري الذي
ثم رأينا قبة بعيدة على جبل عالي يقال لك المدفون فيها سيدي حنين وهو شهيد
بذلك عند العامة وانه من اولاد يعقوب النبي عليه السلام وذكر لنا بعض اهل البلاد
ان اسم حنان وهو المشا إليه بقوله تعالى وحنا نأمر لدا وذكر بعضهم ان المدفون
هناك انما هو جثة يحيى عليه السلام فقرأنا له الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم ذهبنا
الى زيارة سيدون وهو كما ذكر الحافظ ابن عسك في اوائل تاريخه لدشق حيث قال
قال الشافعي ابن فضال سميت صيدا التي بالشام بصيدون بن صيد قاتل كنان برهام
ابن فوح انتهى فدخلنا الى مقامه وفيه قبر وعليه قبة مبنية وهناك جلاله وهيبته
ووقاره وفي خارج ذلك المكان بعض اشجار وفيه الياسمين ولطائف الازهار
فقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى عنده وكبره فان سيدنا من احسن بلادنا
الناس في ذات الاشراق التام والغير السامي وقد قيل ان ارضها تبت الصيون
فسا هم ارادوا بذلك عيون الترحي اوعيون الماء اوعيون الناس اعيانها نهم
او تقوى البصر وتحد النظر لصحة هواها وطيبها بياها وللاذيق ابن الساعات
وقد هرب غلام له فامر ان يمر في نرجس صيدا
• لله صيدا من بلاد • لم تبق عندي هاد فينا •
• نرجس حلية الفيا في • قد طبق السهل والخرقنا •
• وكيف ينجوبه هنيئ • وارضها تبت الصيوننا •
وقد قلنا في شأن صيدا الهراء في الشاء عليها وناييدا
صاد قلبي هوى الوجة صيدا
بلد طاب رونق البحر فيها
اعجبتني لطافة الماء منها
ساحل مطلق الجواب غرض
فيه صحت لنا هناك كسر مر
يحفظون الوداد بالصدق حتى
صا نهم وهم وخصي ساهم
امد الدهر ما النسيم هبت
ثم ذهبنا الى زيارة ابي الريح وهو شبيب بن ذي الكلاع ابودوح صباي مختلف
في صحبته قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح فقرأ فيها بالود
وتردد فيها في اية اخبره ابي عمر بن عبد البر وقال هذا مضطرب الاستاد روى
عنه عبد الملك بن عمير كذا في اسد الغابة في اخبار الصحابة وذكر الحافظ ابن حجر
المسقل في الاصابة في اخبار الصحابة في القسم الرابع منه بعد ما ذكر عبارة اسد
الغابة قال قلت للمروفي انه شبيب بن ابي دوح الكلبي الحنسي هكذا ذكر البخاري
وغير وبالثاني جنم ابن ابي حاتم وقال انه جهمي وحاطي وانه روى عن ابي هريرة
ايضا وعن بن زيد بن سمين وروى عنه جهم بن عثمان وجماعة واما الحديث فاخرجه

ابن قانع هكذا وسقط من اسناده رجل وقد رواه الحافظ من طريق عبد الملك
ابن عيسى عن شبيب بن روح عن رجل له صحبة ومنهم من سماه يعني ذكر الرجل
الاخر وتقدم ابو الاشهب باسقاط الصحابي فصارت روايته محتملة عند من
ذكر شبيب في الصحابة وهو وهم انتهى فدخلنا الى ذكر المقام . وابتجنا بزيارته
مع الاجلال والاكرام . ومكانه مكان لطيف الفناء . عذبا لما . وهناك
اشجار وازهار . واسرار وانوار . وعليه قبة معقودة . وبهجة مشهودة .
فقرأنا له الفاتحة ودعونا الله تعالى بما تيسر من الدعاء وجلسنا هناك حصرة
من الزمان . نحن ومن كان معنا من الاخوان . وحصل لنا كمال الصفا والسرور
وغاية النشأة والحضود . وقلنا في ذلك من النظام . عند ذلك المقام .

يا ابا الروح انت للروح روح	حيث عرف الكمال فيك ينوح
قد اتينا نزل منك صريحا	طائر السرف ذراه يبيح
مشهد مشرق بدا ومقام	كل قلب بنور مشرق
وجلسنا هناك في حضرات	لاح فيها المنى وبان الفتوح
ومياه لطيفة ورياض	تنفيا خلاهن الطلوع
مع صحبهم الكواكب نور	عندهم بالقاء قبل الجروح
لم تزل رحمة المهين تغدو له	نحو من ثم رايض وتسرح
من قبور الصالحين عظام	طرف من جاها اليها طمح
ما تمشي النسيم بين رياض	طيرها في ذرى الغصون يفرح

ورأينا في حال ذهابنا الى زيارته الى الریح المذكور قبة عظيمة تلوح من بعيد كأنها
كوكب في سماء من المهابة والجميد . فذكرنا لانا ان هناك قرية يقال لها دبر يسيم
بكرس الباء الموحدة ومكون الياء التحتية وكسر السين المهملة وسكون الياء التحتية
والميم من اعمال صيدا وان المدفون في هذه القبة هو نبي الله داود عليه السلام فقرأنا
له الفاتحة ودعونا الله تعالى وقد اجتمعنا في صيدا الحروسه بمنفى السادة الشافعية
هناك وهو الشيخ الفاضل . حاوي الفضائل والمواضل . الشيخ رضوان بن الحاج
يوسف الصباغ المصري الديناطي رحمة بيننا وبينه مذكرات عليه . ومباحثات
فقيهه . وقد اخبرنا لطف الله به انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام سنة
اثنتين ومائة والف قبل ان يجتمع به بثلاث سنين في الجامع الكبير العربي بصيدا و
الناس من دحجين عليه وشخص يقول له يا رضوان بصيح اسمه ادخل وكلم الرسول
صلى الله عليه وسلم قال قد خرامه قرأ النبي صلى الله عليه وسلم مخاطبه الرسول
وقال له يا فلان وذكر اسمه اخبرني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشت
ما شئت فأنت ميت واجب من شئت فأنت مفارقة واعلم ما شئت فأنت مجزي به
فخرج وبلغ كما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم انتهى قلت وقد ثبت له رواية هذا
الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بطريق السماع كما ذكرنا فظهر ذلك عن غيره من
ائمة الحديث وقد صنفنا في هذه المسئلة رسالة مستقلة جوابا عن سؤال سألنا
اياه بعض علماء المدينة المنورة كما سنذكره في محله ونحن معنا هذا الحديث ايضا من
سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فلنا رواية عنه بالسماع وقد انشدنا نحن على اليد
لنا في هذا المقام من التحسين لايات الى الناس الحسن بن هاني المشرق وهو غير ابن
هاني الاندلسي المغربي الشافعي المشهور

• الا انها الدنيا بدت بها لك • لو اقف حال في الوردى ولساك •
• وقد قصرت اوقاتنا في ممالك • وما الناس الا هالك وابن هالك •
• وذو نسب في الها لكن عريق •

• هي المحنة العظمى لمن هي اتلفت • وقد امت كل الانام وما شئت •
• فكم مهجة يوما عليها تلهفت • اذا امت الدنيا لبيب تكشفت •
• له عن عدد وفي ثياب صدق •

ثم لما اصبحنا في اليوم الرابع والاربعين وهو يوم الجمعة الخامس عشر من صفر
صلينا صلاة الجمعة في جامع الكتفا الذي نحن نازلون في الحج التي في خارجه
مع اخواننا ثم جلسنا بقرب الحجاب من دواقي نادى ساعا ما في كمانا الذي سميناه
كنز الحق المبين • في احاديث سيد المرسلين • وصاروا ابحاث جليله • تشق من
الطالب غليله • وتبرى عليه ثم دعانا الى دار حضرة المفتي الشيخ رضوان
المذكور وقدم لنا الضيافة العظيمة غب المذاكرة العلمية • والمطالعة الادبية
وقد اجتمعنا ذلك اليوم بحضرة الوزير المكرم جناب احمد باشا محافظ مصر صيدا
الحري وسه • وحصل لنا عنده كمال السرور بحضرة المأثوسه • ثم لما اصبحنا
في يوم السبت وهو اليوم الخامس والاربعون السادس عشر من صفر حضر عندنا
قاضي بلدة صيدا وهو يمين جناب فخر العلماء ومجد الفقهاء محمد افندي الروي
وحضر معه جناب الديوان افندي مبي المسجوب الى حضرة الياشا محافظ ولايته
صيда بقصد الزيار • فحصل لنا بها كمال الاضي في المذاكرة والمخاور • وطلب منا
في هذا اليوم حضرة المفتي وهو الشيخ رضوان المذكور ان نكتب له اجازة في جميع العلوم
ليتناكده عند الملفوظ بالمرقوم • فكتبنا له هذه الاجازة وهي قولنا •

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل الاجازة سببا لاقبال
من الخلف بالسلف في طريق الاسانيد الموال • واجرى بذلك نيايح الغيضي في
قلوب القائلين من ارباب الاحوال • والصلوة والسلام على سيدنا محمد القائل
من يرد الله به خيلا يفقهه في الدين ويظهر ربه يعني يوصله الى مقامات الجلال
والجلال • ورضوان الله تعالى عن جميع اصحابه الكرام الظاهرين بعد الطاهرين
الاول • مالمع سراب وال • ورجع عبد الى سبيل مولاه وال • وسلم تسليمًا اما بعد
فان العلم من اشرف فضائل الانسان • وهو المقام الذي ظهر به منية هذا النجم
الاردي على غير من الجاد والنبات والحيوان • وقد استخدم الله تعالى به ملائكة
الكرمين في اصال ذلك الى بنينا محض الكرم والامتنان • ومن شرفه رواية بالوجاهة
المستقلة عن المشايخ الكمالين من اهل العرفان • فان الطالب بالاجازة • يدرك
حقيقة العلم ومجازه • والروي بها ولي علم الشر والادب • محصل للبركة والبهاء
في علمه الذي لا يندب • والعلوم كثيرة جدا متعددة الانواع والاجناس •
وكلها مطلوبة مرغوبة فيها شرعا اذ لم تقتل على ما نهى عنه وقوع الذم له بين
الناس • ويكتفي مدحة للعلم قوله تعالى في محكم الكتاب • قل هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب • والعلم المطلق شامل لكل علم
فكل علم محدد مرغوب فيه عند الطلاب • ولو كان علم البحر ونحو ما حضروا •
واما المذموم العمل بمقتضى العلوم المنهى عنها شرعا بمضوع ونحوها والله اعلم
بالصواب واليه المرجع والمآب • هذا وقد طلب منا صديقنا الفاضل صاحب
الفضائل والمواضل مفتي العلماء الصاملين • وبهجة العلماء الكمالين •
الشيخ رضوان بن الحاج يوسف الصباغ المصري الديلمي المفتي يومئذ بصر صيدا
الحريوسه • جعل الله دأقه بالكمالات العلمية والعملية ما نوسه • ان نكتب له
اجازة فيما لنا من العلوم • عن مشايخنا الفضلاء الكمالين اصحاب الروايات
والعلوم • قصدنا من حصول البركات • فيما هو بصدده • من حصول الفضائل والوجاهة
الكمالات • تليجا بالمعروف من شارة قوله تعالى في محكم النصي • ان الله يحب

الذين يقاتلون في سبيله سفاحا منهم ببيان مرسوم . ولو شكك ان الصف الواحد يتصل
 بعضه ببعض . فيكون محكما في الطول والعرض . وتلويها بالحديث الشريف وهو قوله
 صلى الله عليه وسلم ساءوا المناكب بالمناكب والصقوا الكعاب بالكعاب . او كما قال
 صلى الله عليه وسلم في تسوية الصفوف بمقتضى اشارة للخطاب . فاجبنا الى
 ما سأل وطلب من ذلك الامر المذموم . واجزناه في جميع ما لنا رواية من العلوك
 على حسب اختلاف الافعال والصروب . فمن ذلك ما هو ثابت في ثبت الشيخ الامام
 والميراثام . الشيخ محمد بن سليمان المعنى الذي جعله في بلاد ناد شق الشام . وروى
 على حروف المجمع اكل ترتيب واحسن انتظام . وان روى فيه عن بعض مشايخنا من
 السادة الائمة الكرام . فانما روى عنه بواسطة اخينا الفاضل . جامع الكمال
 والفضائل . المرحوم الشيخ ابراهيم بن عبد العزيز والشيخ العالم العاقل . والامام
 الكامل . احمد بن محمد بن سليمان فانما يرويان الميث المذكور عن مصنفه العلامة
 الشيخ محمد بن سليمان المذكور رحمه الله تعالى ومن ذلك ايضا ما هو ثابت في ثبت
 الشيخ الامام العلامة . والعمدة الفخامة . الشيخ يحيى المغربي الشافعي فانه
 قد كتبه عنه الشيخ احمد بن محمد بن سليمان المذكور ومن ذلك ايضا ما هو ثابت
 في ثبت الشيخ الامام . والميراثام . شيخنا الشيخ عبد القادر الصوفي الشافعي
 فانه قد كتبه عنه ايضا الشيخ احمد المذكور ومن ذلك ايضا ما اخبرنا به
 اخونا شقيقنا العلامة . والعمدة الفخامة . الشيخ يوسف النابلسي الحنفى ان
 الشيخ الامام . والميراثام . الشيخ علي الشيرازي الشافعي المصري الاظهر
 احازنا يجمع مرويانه في سائر العلوم . من منطق ومفهوم . فحق بغير مجاميع
 ما اشتملت عليه هذه الاثبات المذكورة . في جميع ما لنا رواية ايضا عن مشايخنا الذين
 اخذنا عنهم مشافهة بقرأة او سماع او اجازة . ما هو موجود في كتبنا ومصنفنا
 من فروع ونظم بشرط ذلك كله المعروف المستقيم عند اهل من علماء الاثر للشيخ الامام
 الفاضل الشيخ رضوان المذكور فيما سبق واجزناه ايضا بان يروى عنا جميع ما استفاد
 في انواع العلوم . من مشهور ومنظوم . فمن المصنفات التي لنا في الحقيقة الالهية
 التي هي سر الفريضة النبوية المحمدية . كتاب جواهر النصوص . في شرح كلمات القصص .
 التي للشيخ الاكبر قدس سره في مجلدين وكتاب خزانة الحان . وروية الحان . شرح
 رسالة الشيخ انسلان . وكتاب الوجود . وكتاب الشهادة . وكتاب اطلاق العتق
 شرح مائة الرد . وكتاب ايضاح المقصود . من معنى وحدة الوجود . وكتاب
 المقصود الاول . في بيان الطريقة المولوية . وكتاب غاية المطالب . في محبة
 الميراث . وكتاب الرد المحتج . على منتقضي المعارف في الدين . وكتاب المعارف
 الغيبية . شرح العينية الجبلية . وكتاب الفتح الرباني . والغنى الرباني .
 وكتاب لمعات البرق الجدي . شرح تعليقات محمود افندي . وكتاب مناغاة القدر
 ومنا مة الحكيم . وكتاب هدية الفقير . وتجيبة الوديع . وكتاب الساعات
 النابسية . والساعات الانسية . وكتاب المقام الاسماء في امتزاج الاسماء .
 وكتاب مفتاح المصير . شرح رسالة النقشبندية . وكتاب لمحة النور المصير .
 شرح الايات السبعة من الحزبية الفارسية . وكتاب الشمس على جناح طائر .
 في مقام الواقت السائر . وكتاب رد المحتج عن الطعن في الشريعة . وكتاب
 فطر سماء الوجود . ونظرة علماء الشهود . وكتاب المقيم من النظم . في حكم
 مواجيد القوم . وكتاب كوكب الصبح . في ازالة ليل النجم . وكتاب النظر المشرف .
 في معنى عرف ام لم تعرف . وكتاب بداية المريد . ونهاية الصبيد . وكتاب بستان
 زيادة البسطه . في بيان العلم نقطة . وكتاب الصراط السوي . شرح ديباجات

وكتاب تحقيق الذوق والرشف . في معنى المخالفة الواقعة بين اهل الكشف . وكتاب
 السر المختبى . في صريح ابن العربي . وكتاب رفع الريب . عن حصر الغيب . وكتاب
 رد الجاهل الى الصواب . في جواز اضافة التأثيل الى اسباب . وكتاب القول المختار .
 في الرد على الجاهل المختار . وكتاب دفع الابهام . ورفع الابهام . وكتاب جمع الاشكال .
 وضع الاشكال . وكتاب اللؤلؤ المكنون . في حكم الاخيار عما سيكون . وكتاب توفيق
 الرتبة . في تحقيق الغلبة . وكتاب الكوكب المتلألئ . شرح قصيدة الغزالي . وكتاب
 تثبيت القدمين . في سؤال الملكين . وكتاب تكميل النعم . في لزوم السيوف . وكتاب
 مخارج المتقى . وضع المرتقى . وكتاب رفع الاشتباه . عن علمية الاسم لله . وكتاب
 تبيين من يلبو . على علمية الاسم هو . وكتاب الحاكمة في الفلك والمجلى في الفلك . في بيان
 اطلاق النبوة والرسالة والخلافة والملك . وكتاب وسائل التحقيق . ورسائل التوفيق
 وكتاب ايضاح الدلالات . في سماع الامارات . وكتاب فتح الكريم الوهاب . في العلوم .
 المستفادة من النامى والشباب . وكتاب زبدة الغايد . في الجواب عن الايات والآثار
 وكتاب اشارات القبول . الحضرات الوصول . وكتاب النخبات المنتشرة . في الجواب
 عن الاسئلة العشرة . وكتاب الاجوبة البتة . عن الاسئلة الستة . وكتاب بذل
 الاحسان . في تحقيق معنى الانسان . وكتاب الواردات الجانية . والنخبات الغزالية
 وكتاب التائيه الكبرى السماء باسم الزمان . واخبار العرقان . وهي نحو خمسة عشر
 الف بيت تفسير القرآن بلسان اهل الاشعار . وكتاب انوار السلوك . واسرار الملوك .
 وكتاب الفتح المدينى . والنفس اليمى . وكتاب نفحة الصود . ونفحة الزهود . شرح ايات
 قبضة النور . وكتاب حق اليقين . وهداية المستعين . ومن فن الحديث الشريف
 وكتاب ذخائر الموائد . في الدلالة على حاكن الاحاديث . وهو الحرف للكتب السبعة
 الحديثية وكتاب فتح القدير المالك . في الجمع بين الكتب الستة وموطا مالك . وسميه
 ايضا تمهيد السنين . وفتح السنين . وكتاب كنز الحق المبين . في احاديث سيد المرسلين
 وكتاب المجالس الشامية . في مواعد اهل البلاد الرومية . وكتاب اسباب المنه .
 في ابناء الجنة . وكتاب ازالة الخفا . عن حلية المصطفى . وكتاب لمعات الانوار .
 في المقطوع لهم بالجنة والمقطوع لهم بالنار . وكتاب سفوة الاسماء . في بيان
 الفضيلة بين الانبياء . وهذا الكتاب علمنا . في بيت المقدس كما سنذكر في محله
 وكتاب في بيان حكم الاجابة في المنام . وهذا الكتاب علمنا . بعد رجوعنا من الحج
 فذوق الشام . ومن فن عقايد اهل السنة والجماعة كتاب للهدية الذرية
 شرح الطريقة المحمدية . في ثلاث مجلدات وكتاب المطالب الوفيه . شرح الغزالي
 المسنيه . في ثلاث مجلدات . وكتاب فتح المعيد المبدى . شرح منظومة المولى
 وكتاب في رافيد . شرح المرشد . لابي الليث وكتاب الكوكب السامى . في حقيقة
 الجزاء الاختيارى . وكتاب فلاذ المرهات . في عقايد الايمان . وكتاب القول الاينى
 شرح عقيدة ابي مدين . وكتاب الكوكب الوفاء . في حكم الاعتقاد . وكتاب
 الانوار الالهيه . شرح المقدمة السنوسيه . وكتاب صرف الاعنة . الى عقايد
 اهل السنة . وكتاب تحريك سلسلة الوداد . في مسألة خلق افعال العباد . وكتاب
 القول السديده . في جواز خلف الوحيد . وكتاب القطايف الانسيه . في شرح نظم
 المعقودة السنوسيه . وهذا الكتاب علمنا . في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم
 كما سنذكر في محله . وكتاب شرح المنظومة المقرية وعدة ابياتها خمسين بيت
 وهذا الكتاب علمنا . بعد عودنا من الحج في دمشق الشام . ومن فن علم الفقه
 الشريف كتاب فلاذ الزايد . ومرايد الزايد . وكتاب نهاية المراد . شرح هدية
 ابن العلاء . وكتاب الصلح بين الاخوان . في حكم اباحة الدخان . وكتاب تحفة الناصب

في بيان الناسك. وكتاب تطيب النفوس. في حكم المقادير والرؤس. وكتاب
 صلح الحمامة. في شروط الاماعة. وكتاب كشف السقم. عن فضيلة الوتر. وكفاية
 الغلام. في اركان الاسلوخ نظمها وكتاب رشحات الاقلام. شرح كفاية الغلام
 وكتاب الغيب المنجس. في حكم المصوب بالنجس. وكتاب تحصيل الاجر. في حكم اذن
 النحر. وكتاب انحاء من بادر. في حكم النواشيد. وكتاب اشراق المعالم. في حكم
 المظالم. وكتاب غاية اللجان. في تكرار الصلاة على الجنان. وكتاب تشييد الاذن
 في تطهير الادهان. وكتاب نزهة الوجد. في حكم الصلاة على الجنان في المساجد.
 وكتاب الكواكب المشرقة. في حكم استعمال المظلة. وكتاب الاجوبة الانسية. على
 الاسئلة القدسية. وكتاب بذل الصلوة. في بيان الصلوة. وكتاب كشف النور
 عن اصحاب القبور. وكتاب بضية المكنتي. في جواز الجمع على المنف المنفى. وكتاب
 الرد الوفي. على جواب الحسني. وكتاب الجوهر الكلي. شرح عمدة المصلي المعروف
 بالكيدانية. وكتاب خلاصة التحقيق. في بيان حكم التقليد والتقليق. وكتاب
 تحقيق القضية. في الفرق بين الرشوة والهدييه. وكتاب المقاصد المحصية. في بيان
 المحصية. وكتاب الاماكن المخلصه. في حكم كل المحصية. وكتاب القول المختبر. في بيان
 النظر. ورسالة في بيان احتكام الخبز. ورسالة في مسئلة التسعير. ورسالة في
 مسئلة الاشياء. واماثة النص. في مسئلة النص. وكتاب اشتغال الاسنة. في الجواب
 عن الغرض والسنة. وكتاب النعم السوايح. في احكام المديني من ارفع. وكتاب لا يتهاج
 في مناسك الحاج. وكتاب الجواب الشريف للحضرة الشريفه. في ان مذهب ابي يوسف وحده
 هو مذهب ابي حنيفة. وهذه الثلاثة كنا صنفناها في مدينة الرسول صلى الله عليه
 وسلم كما سندكر في محله ان شاء الله تعالى وكتاب الكشف والبيان. عما يتعلق
 وكتاب فتح الانطلاق. في مسئلة على الطلاق. وكتاب الكتابان علنا هما بعد
 من ايج في دمشق الشام وما يتعلق بين التبعي ليه كتاب كفاية المستفيد. في معرفة
 التفريد. وكتاب القول العاصم. في رواية حفص عن شيخه عاصم. نظمها وكتاب
 صريف الغنان. الى قراءه حفص بن سليمان. وهو شرح القول العاصم ومن في التاريخ
 كتاب زهر الحديقه. في بيان رجال الطريقه. وكتاب الايات النورانيه. في ملوك
 الدولة العثمانية. وكتاب مخاض الساري. في زياره الشيخ مدرك النوري. وكتاب
 المعين المورود. في زياره الشيخ يوسف والشيخ محمود. ومن في الادب كتاب
 النسيم الربيعي. في التجاذب البدعي. وكتاب طبع البدعي. في مدح الشنيع.
 وهي بدعيه نظم في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكرنا فيها اسم القوم
 وكتاب شمات الاسرار. في مدح النبي المختار. وهي بدعيه اخرى نظمها وكتاب
 شرح البديعيات المستفيضة الانهار. على شمات الاسرار. وكتاب الروض
 المصطار. بمدايق الاشعار. وكتاب عيون الامثال. الهدية الامثال. وكتاب
 سلوى النديم. وتذكر العديم. وكتاب تطيب الانام. في قصص المنام. في جلدتين
 مرت على حروف المعجم وكتاب حلاوة الآلو. في التعبير بجمال. وكتاب النوايح الفاضله
 بمدايق الرؤيا الصالحه. وكتاب بوايح الرب. في بدايع النطب. وكتاب حلة
 الذهب الابريق. في رحلة بعلبك والباق العزير. وكتاب الحضرة الانسية.
 في الرحلة القدسية. وكتاب الحقيقة والجنان. في رحلة الشام ومصر والحجاز.
 وهو هذه الرحلة وكتاب ديوان الحقائق الالهيه. والمواجيد الربانيه. وديوان
 في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم مرت على الحروف سماء النخبة القول. في مدح
 وديوان في الماسلات بين الاخوان والالغاز والاحاسي والاهاجي وديوان
 في الغزليات وغير ذلك من الكتب والرسائل التي لم تحضرنا المكن وأجزناه ايضا

بجمع ما سيحدث لنا من المرافعات في جميع انحاء العلوم ونؤيد بتقوى الله تعالى على كل حال وان لا ينشأ من دعاة الصلح والجلد وحده . وصلى الله وسلم على من لا ينحى بعده . والرحمة عليه وسلم تسليماً وما احسن قول صاحبنا المرحوم مخفر الافاضل حاشا الفضائل والنوازل الشيخ احمد الصفدي امام الددويشيد . والواظف بجماع بني امية . في دمشق المجيد . في شأن الشيخ الامام . والخبير الهام . مفتي دمشق الشام . المرحوم علا الدين افندي الحسكي لما ذهب من دمشق الى بلاد الروم وجاء بمقتضى صيد المحروسه .

• ولما ان سمى الشيخ الملائي • وارغم عليه عمروا وزيديا .
• ففتح قاصدا للردم يسري • وعاد الى دمشق وصاد صيدا .
فلما اصبحنا في اليوم السادس والاربعين وهو يوم الاحد السابع عشر من صفر وعادنا الى دار مخفر الكاظم صديقا الطفي جلبي الكاتب يومئذ بمينة صيد المحروسه . وحصل لنا كمال السرور بذاته للطبقة المأفوسه . ووجدنا عنده هذا السؤال والجواب المنطوقين في مسلك الاقتضا لذلك والاقتضا . في حق شرب الدخان من نفع كمال افندي احمد العلماء الاعيان . عليه الرحمة والرضوان .

ما قولكم ساد في بدعة ظهرت
مثل الغامة في العيين قد نشرت
وقد اكب عليها الناس واشتهرت
هل جاز يش بها فينا فقد كثرت
انقوا لسايلكم يا ابحران خرت

فيا لها بدعة تدعو الى الناس
وفي افوف البرايا مثل اعصار
بعد الخفا بظليون كن صا
وقيل قد ظهرت من عند كفا
يا اكرم الناس من يدو واحصا

الجواب

يا فاضلا قال در في السؤال على
جواب ما قلته عن حلها كثرت
وبدعة قلت لكن بعضهم شهدوا
وكا لغامة في العيين قلت فناء
كم ناظر قد جلت عنه غشا وقه
وقد اكب عليها الناس واشتهرت
لو تجتمع امتي فيما فضل بيده

حشيشة شربها الناس بالنا
فيه الاحاديث من اقوال اخيار
بان في شربها دفعا لا ضرر
كل الطبائع شكل واحد طار
فصار جوهر عن شبه عاري
اثبت فضلا لها من نصيحتنا
فكن مع الجميع فيما ينفع البار

فلما اصبحنا في اليوم السابع والاربعين وهو يوم الاثنين الثامن عشر من صفر عن منا على المسير . يومئذ الرب القدير . فارسل حضرة الياسا حفظه الله تعالى يا ثا صيدا المذكور . منا جماعة من اتباعه وعسكر المنصور . وارسل معهم مكتوب الى حاكم حلة توصية فينا . وكن بالنا وتحينا . وكتب لنا بيرا ولد يا غنق ما بخمة الكبير خطبا لا هل تلك النواحي من الساحل الشامي لا دخل تحت ولا يد قدر القطي . وهذه صورة صدر المرسوم المطاع . الواجب القبول والاتباع . الى كل واقف عليه . وناظر اليه . من ملتزمين مقاطعات وصوبا شيه ومشايخ قرايا ورعايا اماكن في اباله صيدا وبالة لواء الجون ونا بلس الى بيت المقدس بوجه العموم وفقهم الله تعالى وغيره كذا نص فكم ان ناقل هذا المثال قدوة العلماء العاملين . عمدة الفضلاء الصالحين . ينبوع عين الفضل واليقين . وارث علوم الانبياء والمرسلين . العارف الحق . والعلامة المدقق . في يد عصره . ووحيد دهره . حضرة مولانا الشيخ عبد الغني نعم الله المسلمين بعلومه واعاد علينا من بركاته وصالح دعواته في الدنيا والاخرة متوجها الى الديار القدسية . قاصدا زيار ما فيها من مراقب انبياء الله تعالى العظام والابرار الكرام بناء على ذلك اسدنا هذا البير الذي اليكم فح وقولكم عليه . ونظركم اليه . وتسلم

بتقبل يديه . وعند وصوله الى عند كاي من كان منكم تكلموا في خدمته ونظمه وكرامه
 واكرام من يولد بجناحه من قدامه وتباعه فوق ما هو المراد واذا توجه من عند احدكم
 فليس يلزمه ناسا من اتبعه يوصلونه الى المنزل الذي يكون قاصده في امن وامان
 من غير مخالعة ولا توتان . وان بلغنا عن احد انه لم يتلقا بالرجب والسعد ويحدث
 معه سوء ادب او يتعرض له في شئ لا يرصاه او يقعدى عليه في شئ يكدس خاطر لا يليق
 الا نفسه ونظلم من حقه باشد العقوبة والعذاب والحذر ثم الحذر من مخالعة والعتا
 عرفناكم ذلك تعلموا وتعتدوا انتهى ثم اناسا على بركة الله تعالى ولم نجد سوا في سفرنا
 اصلا ولا احتجنا الى اخراج هذا البير والدي ولا غيب ولا اربنا ولا احد من الناس
 واعتمادنا على الله تعالى وحده في كل حال . حين الاقامة وحين الترحال . وقد خرج
 معنا الرواة الشيخ رضوان الصفى المتقدم ذكره وغيره من افاضل تلك البلدة واعيانها
 وقد نزل علينا مطر شديد ونحن سايمون على ساحل البحر فكانا انما الدنيا فاضت علينا غدا
 حتى مرنا في الطريق على منار مباركة ليمونة التي ساري . يهتج بربا وربة القاطن
 هناك والساري . وهو في راس جبل عالي فاذا رفع منار . وعليه قبة معقودة من
 الارجاس وهناك له عمان . فقرأنا الفاتحة واهدنا قاربها لرحله . ولمن حل معه في
 جوارضه . ثم سارنا الى ان وصلنا الى القاسمية . وهي قلعة خراب كانت في سابق
 الزمان معروفة ببنية . وفيها الان بعض البيوت . ويسكنها ناس من الغلاحيين
 اصلي الله تعالى واسماهم والنسوة . فقد مرنا لبعض الضيافة . وابدلنا كفا قفهم
 باللطافة . وهناك النهر العظيم المسمى بالنهر اللطاف في الراس من ارض البقاع . وعليه
 جسر مني بعقود المجاز فيا جندا في القديم هاتيك البقاع . وقد تهدم الاب
 بعض بنيانه . ومطت عليه وعلى اهله ايدي زمانه . فوقفنا هناك وقفة الحاي
 وكلنا مرنا عليه مرورا لطاين . فتذكرنا قول ابن حجة الحموي رحمه الله تعالى في قاسمية
 - تاء . وقصر الذي هناك في حماء .
 - هوى ببع القاسمية والجسوس . اذ اذهب قدروا ان ذاك الهوى عندي .
 - حتى تصيد طوبى من جود في دياره مدح بها القاضى قى الدين ابى بكر الحنفى وتشوق
 فيها الى حماء والقفيدة بتما هي قوله
 هوى ببع القاسمية والجسوس
 وفقرى الى رشف الرضا الذي حلا
 ولي ثم بين المجدين معا هدا
 يرون امتداد الجس والعصر فوقه
 وقفا أصبحت تلك الجزيرة جنة
 تفوق عيون الزهر بين شطوطها
 وان جزت بالر منابرين غصونها
 وعاصم جيب الصد قد خفي بها
 وقد اشبه الحنساء في حاة
 فيا جيرة العاصي اذا ذقت ماء كمر
 ولي لا بقا يا طعمه في مذاقق
 وكمرام هذا البحر تشبه لطيفه
 فاهها على وادى حاة تالفا
 فكم ترى فيها حلاوة ليلة
 وفي غيرها قد صرقت اضمي ليا ليا
 وان كان قد رى في طرا بلس علا

اذهب قدروا ان ذاك الهوى عندي
 من الهن خلا سائل الدمع في هوس
 بها هدمت تلك المعاهد من صبري
 فيحلو بها في العيش بالمد والقوس
 الم تنظر الا نهار من تحسها بقرى
 عيون المها بين الرصافة والجس
 جلين الهوى من حيث ادري ولا ادري
 ودولابه كالقلب يخفق في الصدور
 وهاه معدن صان يجري على صخر
 اهي كافي قد ثقلت من السكس
 لما ظهرت فكك الحلاوة من شعري
 ثقلت انزلوا بالله في ساحل البحر
 خلا فالن قد قال اها على مصي
 فكانت شبيه الخال في وجنة العر
 تم بلونهم ونحسب من عر
 وقد لقيتني وهي باسمه النضر

فان فراق الالف والخل والهوى
 بلود بها نطقت على قماريحي ٥
 وان كنت فيها قد صبت بغلطة
 نيا ساكني مغنى حماة نعم ٥
 فودى ودى مثل ما تمهد ونه
 وقد كنت اخشى هجركم قبل بعدكم
 وان جلست في ميدان فظني شوقا
 عسى تهربوا بالنعيم باب لقاكم
 وشيخي همي سحلا تام بعدكم
 لان ابكم امانى وحبهم
 اباديه هجر وهو بن فيها جسر
 اباد اذا زادت اصابع نيلها
 وتبين ان جادت بقطر الندى كما
 وهذا وكم ابدى اليها نكاشا
 وان تبع النعمان فهي شقيقه
 وقال زما في وهو ميثاق الودى
 تبارك من انشاء معنى ومورة
 يمين على قلبي فراق فقامه
 فيا سيدى قاضى لقضاء ومن به
 مدحتك لكن زاد مدحى صبا بدي
 وجدد لي وجدا وما كنت ناسيا
 فلا طغنا قلبي بحق محمد
 لاني في قيد من البين موقوف
 وخذها قصيدة انت ناثت سمها
 فلا زلت في مستقبل العود ايمسا
 وقد ضمن قصيدته هذه مطلع قصيدة على ابن الجهم الشاعر المشهور ومطلعها قوله ٥
 • عيون المها بين الى صافرة والجسر •
 • وضمن ايضا مطلع قصيدة ابن تلاقى وذلك قوله ٥
 • تبسم ثمران هجر عن شب القطر • ودب عذارا الظل في جنة المنه نقة
 وقد لم الشيخ محمد الصالحى بالبيت الاول من قصيدة ابن حجة • وسلك على هذه القن
 والمجى • وحن الى صالحية وجسر • وتشتق الى طليب مضنا • من دمشق الشام
 ونشر • حيث قال • وتلطف في المقال •
 حنين لسفر السالمية والجسر
 وشوق الى تلك المعاهد لم يزل
 رجع بها انسى وعيشى نيلها
 اليها اوتيا حاق وفيها ما اكره
 وبالرغم منى ان ارى البعد حازرا
 واني وان طالت عهودى بالهم
 الى الله اشكو اننى كل ليلة
 سميرى فيها الهم والشوق سالب
 ثم قنا من ذلك الكمان • ونحن في غاية السرد والامان • الى ان وصلنا الى القلعة
 وفقد الحى والاهل صعب على الحس
 وحزت بها ما حزت من رقة القند
 من الدهر في قد صحت عن الدهر
 صبا حيا ولو الغيم في الورى ذكرى
 ولكن صبرى عنكم عاوكا لصبى
 فلما بعدتم قلت آها على الهجر
 لتسا بقنى حرم المدامع بالشر
 فقلبي الطول البعد يعرف بالكسر
 يحاربني ناديت يا لاني بكسر
 غدا سنقى وهو المقدم في الذكر
 اليه تنالى الخير في البر والبحر
 ووقت راينا الخير في ساعة
 تبسم ثمران هجر عن شب القطر
 من العلم دلت انه واحد العصر
 بره علوم اينعت منه في الصدا
 على مثل ما صبحت في غاية الفقر
 وخفى الحياء بالطلاقة والبشر
 وهذا انا من بعد المقام بلا حشر
 سميت الى ان دنت قادمة النفس
 اليك واذا كجرة الشوق في صدك
 ولكنة تجدد ذكر على ذكر
 بطي كتاب يتعنى القل بالشر
 وما زلت تسعى في فكاي من الأس
 قد بما وقد جاءتك تنقش بالبحر
 وفي كل حال لم تزل ماضى الامر
 اهاج الهوى بين الجراح والصدر
 يفيض في الاشجان من حيث لا ادري
 ربي ومثاوي بها زينة العصر
 وعنها حديثي والفرام بها عذر
 يحول ودون العرب سور من الغفر
 على ثقة بالجمع من راسم بر
 توارى في الذكرى الى مطلع النضر
 قراوى وسلوب لبندته صبرى
 قراوى وسلوب لبندته صبرى

وغالبها الآن خراب وهي في القديم بلد عام مشهور . قاله ياقوت الحموي في المشترك
 صور بضم الصاد المهملة وسكون الواو واء اشهر مدنية بساحل بحر الشام وحاصنها
 واحسنها افتتحت في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبقيت في أيدي المسلمين إلى سنة
 ثمان عشرة وخمسة مائة في أيام الكرام بالله فاختارها الفريج لانهم حاصروها فسلموها
 لعدم القوت وهي في أيديهم إلى هذه الغاية وكان بها جماعة من العلماء من أهلها
 وناقلة إليها انتهى وفي القاموس الصور بالضم القرن يفتح فيه وبلولام بلود بسجل
 الشام وقاله الجافظ ابن عسك في تاريخ دمشق صور جمع صورة يقال صور
 وصور ويقال هو من صار يصور أي ماله انتهى وقد وردت في تلك البلاد في وقت
 المساء وتزلزلنا في تلك القلعة مع جماعة من غنم نقول لعل وعسى . فثارت علينا
 الرياح والبروق . من العزوب إلى الشرق . وقتلنا في ذلك . بمحنة القديس الملك
 . وبلدة من بلاد الساحل اشتملت . على امتدادها في البحر مشهور .
 . بقنا بها في هواء فوق قلعتها . حتى شهدنا هناك النخ في صور .
 وقتلنا أيضا كذلك . على حسب ما كان هناك .
 . وجمع صور لما بها نحن بنينا . ليسرنا الهواء فيها بمحطون .
 . فادخلوها وها هو الحال . وأقرأوا ثم يوم نفي في الصور .
 وقتلنا كذلك .

بلدة جسرنا تسمى بصور
 ماؤها قبل اند من فزات
 ينبع الرمل مثل ما ينبع الماء
 من انماها في خرابه قفس
 يشتر الحال انها اسر كانت
 لكن الامر بالصورة يلج
 ولها قلعة لقد قلعتها هـ

فانحلت منها الرياح بصور
 لسياق الاسكندر المشهور
 بها غامر الملك الدور
 في مكان ما بعد مجبور
 بلدا واسعا يحف بسور
 لميت ولي يلحد القبور
 كماؤها بجودهم في الامور

وقد اتفق ان رجلا من جماعة لم يجد لنفسه مكانا سفلها مستقرا ليضعها فيه .
 وكان الحمار يقع عليها ماء المطر من فيه . فصعدنا من تلك القلعة إلى مكان عال
 له دج من الخبز ثلثا ثين دج لا صق ذلك الدج بالحائط من جانب واحد
 والجانب الاخر خالي . وعرضه لا ياتي قدس ذل عين . وقد لطف السميع العظيم بنا
 حين صعدنا فشففنا من الحين . واذا بصاحبا قد صعد خلفنا واصعد معه الفرس .
 حيث لا وقاية لها هناك من المطر والحر . فنجينا من ذلك الاسعاد . وقد صعد
 الله تعالى الجواد ذلك الجواد . فقلنا له في عذاذ انزلته فكل على الله وكن انت من جهة
 الحائط . حتى اذا كان السقوط يكون الفرس هو الساقط . فحفظ الله تعالى بفضل
 الرجل والفرس والله خير لما فطين . وهو الذي عليه نق كل في جميع امورنا وبه
 نستعين . ثم لما اصبحنا في يوم الثلاثاء الثالث من الاربعين التاسع عشر من صفر
 ركبنا وسنا نحن والاخوان . في اتم راحة وكمال امان . حتى مرنا على قبر شعون الصفا
 ونحن في غاية السرور والصفاء . وقبر على جبل عال وهو مشهور بين أهل تلك البلاد
 انه من الانبياء اولاد يعقوب عليهم السلام ومن الاحفاد . وعندنا في دمشق الشام
 في القرب من مقبرة باب الصفي . بين البساتين من جهة محلة الشاعور قبر كبير . يقال
 انه قبر شعون الصفا . والله اعلم من ظن من ذلك ومن اخفى . وفي زيارت المهدي
 في اوله عند زيارت حلب قال والصحيح ان شعون الصفا في مدينة رومية الكبرى
 في كنيسة العظمى في تاجوت من الفضة معلق ببلوسل في سقف الهيكل والله اعلم انتهى
 وفي القاموس الهيكل بيت القمار في صور في عيليا السلام وديرهم والبناء المشهور

انتهى فوقفنا بالقرية من ذلك ودعونا الله تعالى بعد قراءة فاتحة الكتاب . واهداه
 ثوبا بها الذك الجناب . ثم قلنا من النظام . في رفيع ذلك المقام .
 بشمون الصفا زاد الصفاء . وأجملت المسرة والهناء
 واشرفت المعالم والروافى . وذاك القطر طاب للوفاء
 على الجبل العظيم عظيم خور . بقبركم زودقه شفاء
 مررنا في الطريق عليه حق . تبدأ منه العين الضياء
 فاهد بنا السلام وكان منا . له مدح وفي اللوح الشفاء
 سقى الرحمن مرقد غما . يريك الصبح ذلك المساء
 مدا الاوقات ما اضرب مياه . بذاك البحر حيث سرى الهواء
 ثم سرنا الى ان وصلنا الى تلك العقبة الكود . التي على شاطئ البحر حتى اخذنا في الصعود .
 وسمنا صوت الماء والامواج تهدر تحت تلك الصعود . وما تلك لنا قورق وذلك
 القطار كما يقو القاري واذا فتق في الناقور . وفي ذلك نقول على البديهة .
 حيث لم نجد شبيده .
 قد مشينا نحو عكة صبحا . فقطع السهل من مدينة صور
 وراينا قنار عكة . يهد الماء فيه تحت الصخور
 قلت للقوم ها هنا هول . فقرر اليوم منه في الناقور
 ثم توجهنا الى قرية ذيب بالزاي كما هو في القاموس وذلك مشهور على السنة اهل
 تلك البلاد لا بالذال المجرة ولعله تصحيف من الاصل وعبارة القاموس هي قوله
 وتريب لحمه تكسل واجتمع والذيب قرية بساحل بحر الروم انتهى فقلل اسم القرية ليعتق
 ان اى وسكون اليا والحقبة والباء الموحدة كما رايته مضطربا كذلك في نسخة القاموس
 بقلم بعض العلماء واشتقاقه من تريب لحمه اجتمع لاجتماع الناس فيها ونطق اهل البلاد
 بكسر الزاي فلما قلنا لعله تصحيف من الاصل سميت بعلم الذيب بالذال المجرة والبدال
 الهنيء ياء تحية وفي القاموس الذيب بالكسر وكيس هزم كلب البر انتهى وهو اسم
 الحيوان المعروف بوجوده فيها او لكثرة اكل اهلها كالمدا ولشبه ارضها بلون
 الذيب او لان طبع اهلها الافتراض او لغير ذلك وقد نزلنا في هذه القرية عند
 المشايخ الكرام . اولاد الشيخ سعد الدين المشهور بالولاية والحال التام . وفي ذلك
 القلعة بين الانام فحصل لنا منهم غاية الاعتناء والاحترام . وقد قلنا في ذلك
 من النظام .
 . وقرية الذيب لدى عكة . قد جئنا وازداد من حبيب .
 . كم يوسف فيها بحسن النداء . لكن لم ياكل الذيب .
 وقلنا كذلك في مثل ذلك .
 . من صور قد قنا الى عكة . ونحن فافوا ق حبيب .
 . واهل ذاك القلعة في فتنة . وفي جهالات وتعليل .
 . حتى نزلنا عند اهل التقى . من بيت سعد الدين في طيب .
 . والسعد وانا على وهلة . بكل اهلها مروق غيب .
 . ولم نخف من اسد يستدى . مع اننا في قرية الذيب .
 فلما اصبحنا في يوم الاربعاء التاسع والاربعين من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٥
 في ذلك الطريق السهل . على ساحل البحر الملح الذي لا يصلح للعل ولا لثقل . حتى
 وصلنا الى بلدة عكة . وهي بلدة خراب منكم . قد تهدمت اسوارها . واقرس بوابها
 وانقلعت عين قلعها . وخفيت بنايع شجرها . ولم يبق منها الا القليل من البيوت .
 والاحصاء من الميدان التي ليس لها ثبوت . وكاننا فتحنا ساقنا في هذا الموضع

السلطان الملك الظاهر بيبرس وعمر فيها برجا عظيما لا يوجد له نظير . وقد أخذ
الآن ونكروا سمه الشهيد . فلما وصلنا اليها وحللتنا لديها . تركنا منها في سرايا شاه
وردي . في مكان مستقل نحن ورجا عتينا نعيد ما نجد من السرور ونبدي . وحصل
لنا انواع الصفا . وكان الحجة ما بيننا والوفاء . ولكن تلك البلاد وخيمة المطامير
ردية الهواء خشنة العيش لا يمكن فيها النعيم والاحال الناعم . وقلنا في ذلك اليوم
من النظام . على حسب المقام .

عكنا الشوق للوجه عكه	حين جئنا الى مدينة عكه
ورايها السرور وقلنا	عكه فانت لنا لفظ مكد
فصلى الله ان يجوع علينا	بعد هذا بطيئة وببكه
ثم بقنا براحة وقوا	وصكنا في هامة الهم صكه
وعطينا القمام مدروا قبا	ربما الغيث كان فينتج فكه
واذا الوقت شد فالله من عكه	واذا عقد المعقد فكه
والهين العين بالله يا من	في سلوك الطريق الكش ككه

وقال الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق عكنا من قولك عككة اي جسته والعكة
شدة الحر انتهى وفي القاموس العكة شلثة والعكك والعكك كامين وكما شدة
الحر مع سكن الريح وعكاء مدودة بلدة انبي واسلام البلدة مدودة ولكن
ابدل الآن من المدهاء السكت كما هو المشهور ثم لما اصبحنا في اليوم الخامس وهو يوم
الخميس الحادي والعشرين من صفر ذهبنا الى زيارة نبي الله صالح عليه السلام فقلنا
الى مزار المعود . وعليه انواع الهيبة والوقار والمصون . وهو مكان لطيف ما فوق
وعلى القربة مبنية تطل أطول من جلالها الرأس . وهناك شجرتين والرياق
فقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى نحن واخواننا الحاضرون . وفي زيارته المهرج
ان مدينة قنسرين فيها مقام صالح النبي عليه السلام ويقال ان الناقصة منه خرجت
لصالح عليه السلام وبه انما اقام القدام البعير والصبيح ان صالحا عليه السلام كان يركب
اليمن وقبره في شجرة باليمن وقيل انه كان بالجحى ما بين وادي القري والشام وقبره بمكة
انتهى وفي كتاب صريح الاشارة في كتابنا لقلنا لشندي قال في عكا ويقال ان
قبر صالح عليه السلام في قبلته الجامع والصحيح ان قبر صالح عليه السلام ما ذكرناه اول
والله اعلم يعني انه راض اليمن وقيل ان صالحا بمكة ويقولون ان في عكا قبره الذي
نسبت اليه عكا ويرجعون ان عكا بنو ودخل عكا خلق كثير واستشهدوا في الوقائع
والجروب المشهورة قال وفي مدينة عكا عين البقر ذكروا ان البقر خرج منها لادمر
عليه السلام بحيث عليها وعلى هذه العين شهيد ينسب الى علي بن ابي طالب رضي الله
وذلك من الغرض عكنا كنيسته وقصد فيها قتلها بها وخذمتها فلما اصبح قال رايت
شخصا يقول لي انا علي بن ابي طالب قل لهم يصيدوا هذا الموضع مسجدا والامن اقام به
يهلك فاحسبهم فلم يقبلوا كلامه واقاموا غيره فلما اصبح وجدوه ميتا فتركه الا في
مسجد الى الآن والله اعلم وقال يا قوت في المشترك عين البقر عين ماء قرب عكا بالكل
يتبرك بها انتهى وقد ذهبنا الى هذه العين وهي عين لطيفة فيها ماء لرفع عذوبة
يشرب منه لاجل البركة كما ذكرنا انها تعقد للزينة والترك ثم زدنا في مقبرة
تلك البلدة قبر الشيخ مبارك في داخل قبة عظيمة وهناك قبور كثيرة لاهل الدين
والصلاح فقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم ركبنا وسرا الى ان وصلنا الى قرية
شفا عمرو وهي قرية كبيرة معورة . وبالحيات معورة . وفي ذلك نقول . ونحن في
اهية النزول .

• ومن عكنا جئنا الى القرية التي • تسمى شفا عمرو ولدى النابيل العس •

• ومنها تقالنا بما نرى وقد • شفا الله عمرو بن عبد شافعرو •
وقد بتنا هناك تلك الليلة • وجر علينا السور في تلك المعاهد ذيله • وقلنا في ذلك
على حب ما هناك •

شفا الله عمرو بن عبد شافعرو •
ولكن مع الرب الذي قد جى لى
مشينا وللقيم اللطيف شاعر
وجنا وعين الله حافظة لنا
نوم بلاد القدس والحرم الذي
ونرجو من الله العناية بالهدى
ومن بعده نرجو بارق احمد
عليه صلاة الله بعد الخليل ما
فالت به سكر وغت حماة

واجتمعنا تلك الليلة برجل من الاجناد في زى الدالية مع جماعة منهم يجافلون في
القرية المذكورة فاذا هو من العلماء الصالحين له كلام نافع ونصائح ايمانية •
واشارات الاوھيد • فضنا به وجرى بيننا وبينه مسامرات عليه • ومذاكرات
توحيديه • باللغة العربية • حتى اصبحنا في يوم الجمعة الحادي والخسين وهو
اليوم الثاني والعشرين من صفر سنة ثمان مائة على بركة الله تعالى نحن والاخوان • تنقل من
مكان الى مكان • حتى وصلنا قبيل الظهر الى قرية صفوريان من قرى بلاد صفد •
وبها تم سيرنا من جهة تلك الغابة وفقد • فنزلنا بها على سادة كرام • فاضافونا بما
تيسر من الزاد مع الاعزان والكرام • وفي ذلك نقول •

• صفقت اخلاصا بحرب الهوى • وعسكر الخصال صفوريا •
• وحين هاج السوقي في الفلا • جئت شفاعرو وصفوريا •

وقد سالونا سؤالا وقع لهم وكتبوا لنا وطلبوا منا ان نكتب لهم وصورته ما قول
شيخ الاسلام • عفا عنه الملك السلام • في رجل اودع عند رجل في قرية ما لا
فادع المودع بان قرية نهبت وذبت تلك الوديعة مع الذي نهبت وكان ذلك
النهب معروفا مشهورا عندا هل تلك القرية فهل يقبل قوله في تلفها ويصدق من غير
اقامة بيينة في تلفها ام لا ففوتنا ما جرين فكتبنا لهم الجواب هكذا الحمد لله نعم
يقبل قوله في تلفها ويصدق في ذلك من غير اقامة بيينة لانه امين وان شك في قوله
يلزمه ايمين على التلف والله اعلم كتبه الفقير عبد الغني بن النابلسي الشامي ثم سألنا
على بركة الله تعالى فردنا على قرية اسها مشد البني بوسى وانما سبت بذلك لان بها
قبر نوح عليه السلام على ما يقال وله تابوت من الخشب فوقنا وقلنا فاشقة
الكتاب • ودعونا الله تعالى بما تيسر من الدعاء الذي هو ان شاء الله تعالى مستجاب •
بغير اتياب • وفي قبر بوسى عليه السلام تردد في اماكن وعلى كل حال فالكتاب
المسجوب محسوب • والاحترام كاهله امر مطلوب • وانما الاعمال بالنيات ولكل
امر ما نوى شيء تميزت به القلوب • ولم نزل سايرين الى ان وصلنا الى قرية النابلسي
وهي قرية حولها الجبال وهي في الوسط كنقطة الدار • واليهما تنسب طائفة النفا
من اهل الكتاب قال الشيخ شهاب الدين القرافي في كتابه الاجوبة الفاخر • عن
الاسئلة الفاجرة • بعد ذكر الانجيل الاربعة والاربعين الخمسة ينسب بطرس
عن مريم عليها السلام ويذكر فيه قدوم المسيح وانه عليها السلام ويوسف النجار
الى صعيد مصر ثم عودته الى ناصره قرية عند بيت المقدس واليهما تنسب النصارى
انتهى وقال القائلندي في صبح الاعشى في كتابة الانشا الناصرة مدينة بهاداد

ابنة عمران ومنها كانت النصارى انتهى وراينا هناك في جبل على مقام الاربعين فقرأنا
الفاطحة ودعونا الله تعالى بما يتيسر الدعاء ثم نزلنا في تلك القرية فاحتفل بنا اهلها
وحصل لنا عندهم كالا المسرة حتى التقي المسافر عصا تبار وعرف مرقع فحدث
امر كبيرهم . وحبس حال صغيرهم . الى ان نصر الله تعالى الكبير . ورحم الصغير .
وقد قلنا في ذلك الحين . من لطائف التلاوين .

لما نزلنا قرية الناصرة	لحق كذا القرية الناصرة
وقد تقابلنا بنصر لنا	في هذه الدنيا وفي الآخرة
وعنا الله بما نرجى	وخشنا بالحالة الفاسدة
وقد نزلناها على وهلة	من جبل على الى الدائرة
سبح لطيف ليوت بها	وسط جبال اربع ناشرة
حتى تركناها الظلم بها	من عصبة طاغية فاجرة
فاله يحينا ومحى الكورى	منهم ومن شالهم داهى

ثم قمنا في الحال . وسمننا على الترحال . وسرنا على مركة الله تعالى المقال . الى جهة
قرية اكسال . فكان طريقنا اليها من دوج المشاة والازلام . ونحن راكبين على
الخيول ونمنا بعض مشاة على الاقدام . وحصل لنا بالمشى غاية الاقدام . فقبينا
بين تلك الجبال . وخلال هاتيك الضجور المحدودة والتلال . الى ان وصلنا قبيل
المعرب الى قرية اكسال . بهمة مكسرة وكاف وسين مهلة ولان فبقينا بها معها
وقد حصل لنا من اهلها غاية الاكرام . وفي ذلك نقول من النظام .
• اتينا بعون الله تسعة عشر • على درج ان لوم لقرية اكسال •
• وبقينا بها في جراح جامعا • ففزعنا باكسال بلا شىء كمال •

فلما أصبحنا في يوم السبت الثاني والخمسين وهو اليوم الثالث والعشرين من صفر
سرنا على مركة الله تعالى نحو والاخوان . وبالله المستعان . حتى مررنا في ذلك السهل
الغفار . الذى هو بالحضرة عامر . في مرج بن عامر . فوصلنا قبيل الظهر الى قرية
جلية بالجيم وفتح اللوم بالقرب من بلدة جيبين فنزلنا هناك واكلنا ما يتيسر لنا من
الزاد . وانعم الله تعالى علينا وزاد . ثم ركبنا ومردنا من خلف بلدة جيبين بالقرب
منها ولم ندخل اليها لعلنا بان الطريق مقطوع منها الى بلادنا بلقنا فقرأنا الفاتحة
لمن سكن بها من الاولياء والصالحين . ثم مضينا في ذلك الطريق فلم نزل سائرين .
الى ان وصلنا الى قرية يعبد بفتح اليا والقضية وسكن العين المهلة وفتح الباب الواحة
وبالذال المهلة ويقال ان اصلها معبد بالجيم لانها كانت معبدا لعبادة تعالى فيها
خليل الله ابراهيم عليه السلام نحو اربعين سنة كما اخبرنا بذلك فنزلنا بها في زاوية اخينا
وجيبنا الشيخ الصالح مصلح العبادى نسبة الى القرية المذكورة واجتمعنا به هناك
وكان من بضائع ايام لم يخرج من بيته في القرية المذكورة فلما دخلنا عليه فرح بنا
لرعاية السرد وقام وذهب معنا الى زاوية وبقنا معه فيها ووجدنا جده الشيخ
نصر الله القادري المدفون في تلك الزاوية ولم نزل في مسامرات الالهيه . واشتات
ربانية . حتى أصبحنا يوم الاحد الثالث والخمسين وهو اليوم الرابع والعشرين من صفر
فذهبنا ووجدنا الشيخ محمد المغانى وعليه قبة منبیه . وحماة سنيه . وهناك غاية واسعة
كبير سيرة يومين يقال لها غاية الخطا يقال انها سكن الاولياء والصالحين فيها
معار عظيمة ذكرنا ان فيها الشيخ محمد شيخ تلك الغاية وحوله الاولياء والصالحون
وذكرنا انهم ما من مجذب مجذب في تلك الاراضي الاولاد ان يأتوا الى تلك الغاية وروى
هذه المخافة والرجال الكائنين بها وهذه المخافة لا تظهر كمثل احد وانما تظهر لاهل
الاحوال والكشف والقلب المستبين فقلنا هناك الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم ذهبنا

فدخلنا الى سائر الشيوخ زائداً المجذوب وهو من السودان المجاذيب اصحاب الاحوال فزائداً
جالسا فيها وهو عريان وحوله النار موقدة لا تنطفئ في غالب الاوقات وعنده الاربعين
للقهوة والضاخين وكل من دخل عليه لابد ان يسقيه القهوة وكل شئ يجعله على الطمان
في النار ويدقه ويحمله قهوة فيصير قهوة فشرنا من قهوته فغني وجاعتنا حتى كان معنا
خادم يمسك في سنا خارج المزارق فقال يدخل فلان يشرب القهوة وذكر اسمه فامناه
فدخل وقبل يده وشرب من قهوته وله كشافات وكرامات يستقدمه الناس في ذلك القل
ويروونه وذكر لنا انه جلس عند تلك المزارق قبل ان يكلف باعماله على وجه الارض
غومستين وهو يقول هنا سرايا كبيرة مرادى افتحها ثم فتح طاقة صغيرة ولوازال يكبرها
حتى فتح لها بابا ودخل وهي مشتملة على خمسة عشر خلية صغيرة فجلسنا عنده في هذه
المزارق وتبركنا به ثم قرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم خرجنا فوجدنا اخانا الشيخ
مسلحاً وقلنا في ذلك الشأن مقابلة للاحسان بالاحسان .

• قد اتينا العبد بسيرى ر • ونزلنا فيها على الشيخ مصلح .

• ففسر الله ان يجود بلطف • لاهالى تلك البلاد ويصلح .

ثم مرنا على بركة الله تعالى حقاً . وصلنا الى قرية عربية بفتح العين المهمة وتشديد الراء
المهمة وبالياء الموحدة والهاء وكان اهلها في حروب وقتن ومخاصن مع حاكم القديس
خرج الى لقائنا المجذوب الصالح . الشيخ مصلح . وعهد طبل يدق به وعليه ثياب
رثة واكياس معلقة وهو يحمل السلاح وله حال عظيم ويلقب نفسه بوكيل الزوجه
وتستعد اهل تلك البلاد فنزلنا في تلك القرية فاكرمنا اهلها غاية الاكرام . مع
هم فبد من المخاصرة والضيق ومحاولة الظلمة من الحكام . واخبرونا بما فعلوا معهم
لاجل اخذ الاموال منهم من قتلهم ودمهم بالرصاص . وتخريب بيوتهم فثم قايموا
بالدفع عن انفسهم وعن حقهم رجاء الخلاص . ولات حين مناص . واجتمعنا
هناك بالشيخ مرجان وهراي جوهري مجذوب من السودان له اخيار بالمعيار
وغالب اتفاقه مصطلح يستقدم اهل تلك البلاد وذرنا في هذه القرية من انجيل الله
اعرايل بالالوم وبعضهم يجعلها بالون احد انبياء بني اسرائيل عليهم السلام وعليه
قبة مبنية على جادة الطريق وبقنا في هذه القرية واهلها يؤذون للصلوات الحسنة
ويقومون الصلاة وهم من خير فريقي وكنت اصلي بهم اماماً وادعولهم الله تعالى بالنصر
على الظالمين وكف من يريد بهم انتقاماً حتى استجاب الله تعالى دعائنا ونصرهم
بعد مدة من الزمان . والله ولي الاضام والاحسان . ولنا من النظام . في هذا المقام .

قد نزلنا بالسيف من عرابه

ورائنا كما حل الرمي فيها

يتوقن العدا ويحون اهلا

اصلى الله حالهم وحماهم

وازال الاله بالليطف عنهم

وحيا المسلمين ربي جميعا

وكفاهم من كل شر وخفى

ان دين الاسلام دين عظيم

لكل الناس بينهم ذوا مشد اد

وما الى الجمع من كل جنس

والله جاء من قريب له من

والله جاء من قريب له من

فلما اصبحنا في يوم الاثنين الرابع والحسين وهو اليوم الخامس والعشرون من صفر
مرنا على بركة الله تعالى في تلك الجبال الشاغقات . والاووية المحدوديات . الى

ان وصلنا قريب الطريق الى قرية بركة بضم الباء الموحدة وسكون الراء وفتح القاف وبالهاء
فوجدنا القوم المحاصرين لاهل تلك القرية الطالمين لهم نازلين هناك مجتمعين
بحار بين لمن يقابلهم منهم فوقف لنا بعضهم في الطريق ونجوا من قدومنا عليهم من
ذلك الجانب ردعونا الى المنزل عندهم وسألونا فذكرنا لهم حسن حال هاتيك الجماعة
وان مقاديرهم ليست طاعة . فذمهم وذكرنا لهم قبايح الله اعلم بها ثم اضافوا قائلين
بنا فاكلنا عندهم ما يسر لنا من الزاد . على حسب ما شاء الله تعالى ولزاد . وسلينا
الظن عندهم بالجماعة . واقدوا بنا في تلك الساعة . ثم سنا عنهم وقربنا الى
قرية بسبسطية بفتح السين المهملة وفتح الباء الموحدة وسكون السين المهملة الثانية
وكسر الطاء المهملة وياء تحتية خفيفة قاله يا قوت في المشتري ثم قال هي بلدة من
فواحي فلسطين قرب نابلس بينها وبين بيت المقدس يومان بها قبر ذكرى وابنة يحيى
وغيرهما من الانبياء والصدقيين عليهم الصلاة والسلام انتهى قولنا عندهم تلك الجماعة
الذي يشعر انه كان كنيسة في اول الزمان ثم تبدلت ظلمة بالنعمة بالنعمة اللوم . ثم زدنا
هناك نبأ الله يحيى ووالده زكريا عليهما السلام في مغارة عظيمة ذات هيبة وجلالة
مقيمة . ينزل اليها يدرج من الحجى . وكانا في الصباح من هناك انفجر . فنزلنا
الى تلك الحاضرة وقولنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم خي جنانا من ذلك المكان
وقربنا على بركة الله تعالى فحي لاخوان حقي مرنا على ولدي النيقون .
بالقرب من نابلس الحريسة بين عين اللؤلؤ الذي هي كماء الصيون . فقلنا من النظام .
على حسب ما اقتضا . المقام .

من الخير والاشان يدرك ما حي	سقى الله واحدا بلوس وما حي
اليها على خيل المودة والهوى	سريا وايام السوء قصير
سوى جانبي سود تومع فاطموى	وما جيلها الصالحان كلوها
يجول على تلك الجباب والى يحيى	ينظر النسيم الرطب بين رايضها
وعنت طيوبا لدوح بالشوق	وللواء في تلك الجدا اول رسيه
هناك لنا جارت علينا بيلوى	يدكرنا عهدا تقضى بحبيهم
فهاج بقلبي جهم بعد ما فوى	واوقات انى طاب بالقوم ذكى
واذجت منى ما تبقى من القوى	نقلت بالسير اكاجبه لارهم
ومن قذاق بالداء يطف باللى	عسى ولعل الله سيم بالخفى
ويروق من غصن المودة ما دم	وبرجع الماضى من العهد بيننا
وليت دولى الحى في اهلهما سو	هناك يهوى العيش والهم يقضى

ثم لم نزل سائرين مررنا على تلك الامة متوجهين . الى ان وصلنا بعد العصر الى بلدة
نابلس الحريسة . سماها الله تعالى من الحريسة . فنزلنا في مكان هناك ربيع
مأنوسه . وان كانت من تمام البنيان مدروسه . ودعانا الى الضيافة في تلك
الليلة الشيخ العالم . الذي تشرق بضاً يله العالم . عبد الحافظ الملقب بتلك
الديار . فحصل لنا به كمال السرور والاستبشار . ثم عدنا الى مكاتنا وقنا فيه
على كمال المنأ . واتم الراحة وحصول المنأ . الى ان اصبح صباح يوم الثلاثاء
الخامس والخمسين وهو يوم السادس والعشرون من صفر سنة ثمان مائة
تلك البلاد . من السادة الكرام الامجاد . منهم الشيخ عبد الحافظ الملقب بالملك
وولده الشيخ مصطفى والفاضل الكمال الشيخ احمد السروف بابن الحارثية والشيخ
امين الدين اللقيع عصفور والحبيب الشيب السيد مصطفى نقيب الاشرف
والسيد عبد الحال الصاوي وقاضى تلك البلدة وغيرهم وجري في ذلك المجلس
بيننا اجداث عليه . ومسايل فقيهه . واشيائات الالهيه . وقد اتفقت في ذلك

اليوم بكتنا في نفسه الشريف السيد محمد بن السيد مصطفى من طائفة قاسم الشريف
شاورين السادة الاشراف بمدينة نابلس وطلبنا الكتابة عليه فكتبنا عليه هذا
الآيات على المديحه . مما جهة لطلعة هذه النسبة الوجيهه .

نسب جل فهوينا جليل	و عليه من البها اكليل
حسنة النجوم فانخفضت	دفعه فيه اذ سناها قليل
كيف وهو الذي بغير البرايا	ذو اتصال به الولد كفيل
من في الوجود يشرق حتى	تحتسب لنا سانه قد ميل
واليه الشان بالخبرها	و عليه فعل الصلاح دليل
اعظم الله قدره في البرايا	كل حين وزانه التكامل
وجبا اهل به بكل فخار	حيث فيه لنا اتي التثليل
وبه الصمد الغني تسامى	شفا حين جاءه من قبل
وقراءه وسيد فري حق	و عليه الا له نعم الوكيل
حفظ الله من تقضى منه	نسبه في اجمالها التصيل
امد الدهر ما تبدا صباح	وتولى ليل وجلا صليل

ثم دعانا الى ضيافته سديقنا الفاضل الشيخ احمد بن الحارثية المذكور فذنا
الى دار . مع جماعتنا وجملة من افاضل البلد وبعض من في جوار . حصل
لنا بالجماعة كمال السورد . وتام الانبساط والحضور . ثم عدنا الى المنزل
وبتنا في امان وعافية الى انبلج الصباح وظهور النور . فلما طلع الصباح
الهار يوم الاربعاء السادس والخمسين وهو اليوم السابع والعشرون من صفر
حضر عندنا مع من حضر . الحبيب النيب السيد حسين ابن المحرم الكحل
الفاضل السيد احمد الحنبلي نقيب السادة الاشراف بها نيك البلاد بقا .
وعرض علينا اجازة الرضيه . في طريق السادة الشاذليه . وطلبنا
الكتابة على ذلك . فكتبنا عليها هذه الآيات بمسودة التهدير المالك .
بسم الله . عذرة للقاء الله .

• ان الطريق طريق الله معمور . • وسره واضح في الناس مشهور .
• والشاذلية اتمام لهم شرف . • ووقتهم بمن اياهم فريهم نون .
• وبالا جازة يسوق طريقهم . • من قد اجيز عليه بالقي سود .
• وقد راي عجزهم عبد الغني وقد . • اعلاله الله قدره من سود .
• على مشايخهم رتوان خالقتنا . • في كل يوم الى ان نبع السود .

ثم ذهبنا مع الاخوان . الى جهة من جهات البلد ذات بهجة وافرة وخيرات
حسان . وزدنا مكانا يقال لمن فيه رجال الصود . و عليه من اية وجلالة
وا فان جود . وزدنا كسلي دم عليه السلام وجلنا هناك حصه من الزمان
مع المذاكرة الطليه . والمفاكرة الادبيه . ثم دعانا الى ضيافته سديقنا
السيد حسن ابن المحرم الشيخ الامام . والمحب الهام . ابن بكر صاحب
القضايف الايقه . والكتب الرشيقه . منها شرح الجامع الصغير للشيخ
في فن الحديث ومنها شرح الفية ابن مالك في علم العربية ثم عدنا الى مكاننا
وقد حضر فيها الفضلاء والصالحاء واهل الكمال من الافاضل والامثال في
تلك البلاد . ثم عدنا الى مكاننا المعتاد . وقد حضر عنده في تلك الليلة
الحبيب حسن المذكور . ونحن في اتم الانبساط والسرور . وقد انشد السيد
حسن من لفظه للمولى الهام سنا فاذ في الملقب الطي برحق الملقب با بقا

مكنانا اخر يقال انه
صو

بديار الردم قوله في شرب الدخان • وإن كان فيه مجازفة بهذا الشأن •
 • جهول منك الدخان اسحق • عديم الذوق بالحوان يلحق •
 • ملج ما به شئ حسرا • ومن أبدى الخلو في فقد بزند •
 • ألا يا أيها الصوفي ميل • إلى الدخان علك أن توف •
 • ولولان في الدخان سرا • لما فاحت روايحه وعبق •
 • ففي الدخان سر الله يبدو • وشاهده المحقق الطريقي •

فلما أصبحنا في اليوم السابع والخمسين يوم الحنيس وهو الثامن والعشرون من محرم
 ذهبنا إلى الحمام • وحصل لنا فيه كمال التعم والأفهام • وعدنا إلى مكاننا مع جملة
 من السادة الكرام • فعرض علينا صديقنا الشيخ أمين الدين عصفور • المتقدم
 ذكره في أثناء هذه السطور • بعد أن ذكر لنا أنه من ذرية الشيخ الكبير • والعارف
 المحقق المشير • ابن زيد البسطامي قدس الله سره وقيته الثابتة في يديه •
 بتقارير قصة الإسلام ومن الأحكام مفضلة إليه • وطلب منا الكفاية على
 ذلك • أصروا لم نكتب قبلنا وبقربنا بما هناك • فكنتنا قولنا في هذا المقام من

وقف صحيح لم قد صحت	وأصله شهدت فيه الفارسي
وعنه قد أسفر الحق المبين وقد	بدا الصبح الهدى لمع وتوحي
رسية لا مام العارفين ومن	عن القلوب به نجي النقاوس
ابن زيد الذي بسطام نسبت	ومن لد في كراسي القرب تصدي
رايت ذا الطرس والأركان في رشت	في روضة منه حفتها الأراهم
وفوق أغصانه غنت حمايمه	وعزفت فيه بالصبح العصافير
وقد تبركت لما ان وضعت يدي	عليه وانجبت فيه التقارير
لا زال في الخيال قوام به عرفت	حق لهم في البرايا منه تشهير
ما قام عبد الغني يثني بالفتية	لهم عليهم ولا ينسبه تأخير
وما شدا بلبل في الروض وانظر	فيه العصافير غنتها الزايعي

وكتب على ذلك أيضا بإجازتنا وطلب من المذكور صاحبنا الفاضل الشيخ محمد

المعروف بابن الدككي قوله
 وقفية صحيحة المعاني
 لها اتصال واضح مشهده
 لنسل قطب الأولياء من هو اليش
 ابن زيد في الهدى أما مناه
 فانهم سلالة طاهرة
 لا زال سرا له فيهم ظاهرا
 ما غرد العصفور في الربا وما
 متقنة الأركان والمباني
 قد جل عن عيب وعن نقصان
 الهام كامل العرفان
 البسطامي ذي السمع البهان
 بنا بلوس اشرف البلدان
 منتشرا عند القصى والذاني
 غنت حمامات على الأغصان

وكان يجالسنا هناك شاب حسن الصوت • يكاد يستوقف به بنو الدهر من
 الفوت • فعرض علينا مجموعا له كتب فيه طرفا من كلامنا وأشياء كثيرة من القصا
 والأشعار الظاهرة على لساننا وكان ملقبا بالصلى فكنتنا له في مجموعه ذلك
 قولنا بطلب منه

وكامل الفتة مقلة الأصل	صبري فقيس وقلبي من هو إلى
صفاته شرفت والذات منه سميت	فلو لم يزل في له حالة المسال
إذا تفتي حسنا بلبلوا وإذا	ما قام قلنا على غصن من الأصل
يكاد يقطر حسنا من لطفه	فما النسيم سري في المنزلة الفضل
منه المنابت طابت والأصل ركت	وشاهده ظهور الطيف والخيال

• اعانه الله في تيسير حاجته • وخصه بشريف العلم والعمل •
 • وجهه مليم وفعل منه امل في • كل الفتيق لذا اسمه بالصلى •
 وجاء الى مجلسنا الشيخ الصالح • والناجح الفاعل • الشيخ منصور ليس من يقرأ اليه
 الرسول صلى الله عليه وسلم في مدينة نابلس المحروسة وطلب شاذل فعل له من الوسخ
 عروضي قول القائل في المديح النبوي
 • يا رسول الله يا خير البرية • يا شفيع الخلق انوارك مضية •
 فعلنا له على البديهة قولنا من النظام • في هذا المقام •
 • احمد المختار محمود السجدة • الف تسليم عليه وتحية •
 دور اول
 • جبهه من على كل الميايا • وبه الله حيانا بالعطايا •
 • صاحب القدر المصلي والمزايا • من اتانا بالمضامين الخفية •
 • احمد المختار محمود السجدة • دور ثاني الف تسليم عليه وتحية •
 • خصه الله بانوار الجمال • وجاء منه انواع الكمال •
 • وله قدر شريف الجاء على • نور اشرق كالشمس المضيئة •
 • احمد المختار محمود السجدة • الف تسليم عليه وتحية •
 دور ثالث
 • جاءه جبريل بالحق المبين • فهدى اهل الهدى اشرف دين •
 • قد مشت احبابه ذات اليقين • لجنان الخلد هاتيك العليدة •
 • احمد المختار محمود السجدة • الف تسليم عليه وتحية •
 دور رابع
 • طاهر الانساب معروف الاصول • ارشد الناس الى اوج الوصول •
 • قد غزا بالبيض والسر النصول • من ابى عنه دينه بين البرية •
 • احمد المختار محمود السجدة • الف تسليم عليه وتحية •
 دور خامس
 • جاءه نارا والشرك مثل البحر طامى • نجى بالنور استار الظلام •
 • وبه غيث عطاء الله هامي • ولنا ارسله الله هديهم •
 • احمد المختار محمود السجدة • الف تسليم عليه وتحية •
 دور سابع
 • صل يا رب عليه ثم سلم • انه لخير قد كان المعلم •
 • من به يسمو كلام المتكلم • في المعاني والكتات الادبي •
 • احمد المختار محمود السجدة • الف تسليم عليه وتحية •
 دور سابع
 • وعلى الاول جميعا والصالح • من بهم عبد الفتي حاز النجاة •
 • مادعا المشتاق داع فاجابه • من فواحي حضرة الغيا السنية •
 • احمد المختار محمود السجدة • الف تسليم عليه وتحية •
 وطلب منا ايضا ان فعل له دياجة الولد الشريف على حب الوقت فكتبنا له على
 البديهة ما سودة سبحان من اطلع قر المارقي والعلوم من افلاك بروج كوكب
 واظهر جوارق حقايق الصوب من خلف حجب الحضرات الالهية في الوحي الذي نزل
 وكشف عن استار تجلياته الجلالية والجلالية • باسفار طلعة نور الباهر في
 الحقيقة المحمدية • وتبارك وتعالى من الذي جعل الولد الشريف شفعا لقلوب عباده
 الاحياء • وعطية سنية من جنابه الخليل الى جميع مخلوقاته من اهل التباع

والاقتباب . وشرح بشر بيته الواضحة متون احكامه الالهية بين المكلفين . وقصم
يسوف مما به وجلاله رجاى اهل الزيف والمخادعين . وقد قال الله تعالى في محكم
كتابه المبين . وما ارسلناك الا رحمة للعالمين . فصلى الله عليه وسلم من روى
افضرت به قبائل العرب على غيرها من الامم . وسلك بين يابسه على سبيل المنهج
القديم والطريق الاثمة . وقد انزل الله تعالى عليه في محكم كتابه القديم . خطا جبا
كل عليم من الامم فيهم . لقد جاءكم رسول من انفسكم عزير عليه ما عنتم حريص
عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم . هذا ولما اراد الله تعالى اظهار هذا السر الاعظم
وابراز هذا الشأن الاثمة . وكانت الليلة ليلة الاثنين . كما وردت في الاخبار
المفوتة من غير شك ولا مين . وقد حلت به امه الدرة الكاشنة . والبهجة النورية
المسماة امه . القوي عن كل سوء في الدارين امه . كان في اول شهر من شهر محرم
تزلزل قصص كبرى الى اخر ما يوجد فيه من اكمال المولد الشريف كما هو المعتاد وقد علمنا
سابقا بعض الاحصاء بدشق الشام . دياحة المولد الشريف شملت على جميع سواد
الفران على طريق التوحيد بالسلوك غريب اكثر من هذه الديباجة واصنع منها
خففتها ولم يكتبها لاحد واختص بها يقرؤها الناس في وقت المولد الشريف فيجب
من حسن عبادتها ولا يسمح بها لغيره وافرد بها في دمشق الشام . بين الانام
وعلمنا له ايضا دياحة اخرى جمعنا فيها اسماء الكتب من فنون شتى على جهة التوثيق
بتتبع عجيب فاخصص بها ايضا ولم يصرها غير ولها ما ذكرنا لها في هذا المكان
لعدم وجودها عندنا الآن وقد دعانا الى ضيافته بعد اداء صلاة العصر صلينا
الحسب النسب السيد مصطفى نقب السادة الاشراف في مدينة نابلس وحصل
لنا عنده غاية السرور والصفاء . وكان الاقباط والوفاء . ثم عدنا الى مكنا
المعهود . فحضر عندنا بعد العشاء جماعة من اهل البلاد للواسنة والشهود . وحضر
الشيخ عصفور والشيخ منصور . وعلى النامولدا عظيم . واشتد الاناشيد
نطبات تردد وتقسيم . فلما اصبنا في يوم الجمعة الثامن والخمسين وهو اليوم
التاسع والعشرون من صفر جلسنا على عادتنا في مكاننا المعروف . تلقى الاحباب
والاصحاب بمقتضى الحال المألوف . ونجاذب اطراف الكلام . من المسائل العلمية
وبعض النظام . الى ان صار وقت الظهر فذهبنا الى الجامع الكبير . وصلينا فيه
صلاة الجمعة مع ذلك الجلم الغفير . ثم جلسنا في خلة المفتي الشيخ عبد الحافظ
المذكور نتفد المسائل العلمية . وزاجع في كتبه بعض الابحاث الفقهية . وقد
سئلنا عن صلاة المقيم خلف الامام المسافر وهل يقرأ المسافر في الركعتين الفاتحة
والسورة فاجبنا بما ذكره الفقهاء المصنفين كتبهم من صحة اقتداء المقيم بالمسافر
في الوقت وبعد . وقراءة الفاتحة والسورة واجبة على المسافر بلا خلاف في شيء
من ذلك بيننا . واذا قام المقيم الى تمام الركعتين لا يقرأ فيها على الاصح كذا في تنوير
الابصار وسئلنا عن الامام المسافر اذا لم يقص واقم صلاة ان يجاء قبل يقرأ في
الركعتين الاخرى يعني الفاتحة والسورة ولا يقرأ وهل تبطل صلاة المتقدم به
المقيم لانه بناء القوي على الضيف او لا تبطل فاجبنا انه اذا اتم المسافر ولم
يقص صلى اربعاً فان الركعتين الاخيرتين يقرآن فغلا في حقه والتفل يجب فيه قراءة
الفاتحة والسورة في كل ركعة فاذا كان اما بالمقيم واقدي به المقيم في تلك الحالة
بطلت صلاة المقيم لانه بناء القوي على الضيف وهو اقتداء بالمفتي المختص بالمقتضى
وذا لا يجوز ثم رأينا في بعض الجامع في نابلس فائدة في صلاة المسافر اذا حمل
صلاته وخلفه جماعة مقيمون قال اكل في شرح الهداية وان اقتدى بالمقيم
بمسافر صلى بهم ركعتين فاقم المقيمين صلواتهم لان المتقدم التزم الموافقة في الركعتين

وقد أدى ما التزم ولم تتم صلواته فينفرد في الباقي كالمسبوق انتهى ما في شرح اكل فان
قلت اذا اكل المسبوق صلواته وتابعه المقيمون هل صلواتهم صحيحة وليس فيها بناء قوي
على ضعفه وباطلة وفيها ما ذكر قلت يفهم من تعليل اكل ان الصلاة باطله لانه ما التزم
معه الركعتين وقد اداها هو وخالف بالزيادة فوق ما التزم وفيه بناء القوي على
الضعيف وعبارة الهداية وشرحها يقتضي بطلان الصلاة قال في الهداية فينفرد
في الباقي كالمسبوق فيقتضي انه يقرأ المسبوق كما قال به بعض المشايخ لكن الاصح انه
لا يقرأ لان له شبهتين شيها باللاحق وشيها بالمسبوق وهذا هو المصنف ويعلم منه عدم
جواز الاقتداء لان فرض الامام المسافر ثم ياد الركعتين فكان كاما م صلى فرض الظهر
اربعا ثم قام الى ركعتين اخريين فاقتدى به من يريد صلاة الظهر فان اقتداه لا يصح
وبعض العلماء في المدينة المنورة منصف في هذه المسئلة رسالة عظيمة ثم رايت في كتابي
الترمذي ما نصه الذي يظهر لي ان اقتداء المقيم بالمسافر في الاربع باطل لان فيه بناء
القوي على الضعيف من غير اعتماد على نقل صحيح انتهى ثم حضنا بعد صلاة العصر
في زاوية الشيخ احمد بن الحارثية المذكور سابقا في داخل الجامع الكبير وقد عقد
حلقة الذكر وحضر خلق كثير في ذلك الوقت ثم ذهبا الى ضيافة الشيخ عبد الحافظ
المفتي المقدم ذكره ثم عدنا الى المنزل وقد دعانا بعض الاخوان من اهل نابلس
الى دارة وعمل تلك الليلة تهليلة عظيمة بالذكر وقراءة القرآن وانشاء كلام الصالحين
وقد انشدنا هناك السيد حسن المذكور بعضهم هذه الابيات في العروة البنية

- اتينا قهوة من قشرب • تعين على العبادة للعباد •
- حكمت في كف اهل اللطف صرفا • زبادا ذابا وسط الزبادى •
- يطوف بهارشا كاليدركن • مراقة ومسكنه فوادى •
- وعادات الطلبي تأتي بمسك • وهذا الطلبي يأتي بالزبادى •

ثم انشدنا من حفظه لبعضهم خميس البيتين الاولين فقال

- واخوان سمو في كل فن • يداد قد حوت من كل حسن •
- ولما ان حللتاها با من • اتينا قهوة من قشرب •

- تعين على العبادة للعباد •
- لمعتونا معان ليس تخفى • ونكبتها تفوق المسك عرفا •
- وفي اقتادها لما تصفى • حكمت في كف اهل اللطف صرفا •
- زبادا ذابا وسط الزبادى •

ثم طلب منا خميس البيتين الاخرين لعدم حفظه لتخميمها من كلام الغير فقلنا في ذلك
على البدئية

- لقد عجت بنفختها الاماكن • وحرك لطفها ما كان ساكن •
- وعاشتها اليه القلب واكن • يطوف بهارشا كاليدركن •
- مراقة ومسكنه فوادى •
- بحاسنة رمى سرى بهتك • ومقلته تصول بنظر فتك •
- شبيه الطلبي ذاك بغير شك • وعادات الطلبي تأتي بمسك •
- وهذا الطلبي يأتي بالزبادى •

وانشدنا ايضا من حفظه لبعضهم

عرج على العروة في حانها	فاللطف قد حفت بند ما نها
شراجا هل الله فيها التقى	جواب من يسال عن شانهما
حان حكى الجنة في بسطها	ورقة العيش واخوانها
وقهوة لا غم يبقى اذا	قابلك الساقي بنفعا نها

بما نأمنه نقتل احزاننا
 يقول من ابصر كما نأمنه
 فزى رحيق لو نأمنه ختمها
 فاشرب ولا تسمع لقول الد
 وأنشدنا ايضا لبعضهم
 وقهوة بنية تحتلى
 جماعة للقوم اهل الوفا
 كما نأمنه والمسك في لو نأمنه
 قد ذاب فيها الليل من طوله
 وأنشدنا ايضا من حفظه لبعضهم
 جبهوها عن الرياح لا ف
 لورضا بالجاب هان ولكن
 فتغننت ثم قلت لطيف
 حيا بالسلام سرا والا
 ثم اصبحنا يوم السبت التاسع والخمسين وهو اليوم الاول من شهر ربيع الاول
 فجاء اليئنا صدقنا السيدامين الدين المذكور سابقا بكتاب نسبة الشرف له وطلب
 منا الكتابة عليه فكتبنا هذه الابيات على البديهة
 تشرفت في درج هذا النيب
 وانحنى الله ان نالني
 يدانني باهر اللوحى
 وكيف بالمصطفى اصله
 حي الله من كل سوء لمن
 ذراني فقي طيبون اعتلوا
 بهم قد حوى الص عبد الغنى
 عليهم سلام من الله صا
 وما فان صب باحبا به
 ثم عز منا على المسين • بمهنة الرب القديس • فتوجهنا وقد خرج لوداعنا جماعة
 كثير من اهل نابلس المحروسه • بنفوس طيبة واخلاق مأنوسه • منهم الشيخ حافظ
 الملقى وولده والشيخ عبد الرحمن الخطيب ومن يلوذ بهم من اتباعهم ومنهم الشيخ احمد
 ابن الحارثية واتباعه ومعهم راية الطريق وهم يتلون البردة الشريفة • والصلوة
 على الرسول صلى الله عليه وسلم صاحب الحصص المنيعة • الى ان خرجوا الى خارج
 البلاد • ثم قرأنا لهم الفاتحة ودعونا الله تعالى وتوجهنا على المعتادة • وبقي
 معنا الشيخ احمد ابن الحارثية واتباعه ومعهم راية الطريق وهم يتلون البردة
 وبعض جماعته يريد الذهاب رفقتنا الى القدس الشريف • بقصد الزيارة
 وحصول الشريف • فرأنا على قبر في مكان صغير • عليه هبة وجلالة وله
 قدر كبير • يقال انه قبر نبي الله يوسف عليه السلام فقرأنا الفاتحة ودعونا
 الله تعالى ثم رأينا قبر الشيخ غانم وولده الشيخ عبد السلام على جبل عالي فقرأنا
 الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم مرنا على جامع البطريرك بضم الباء الموحدة بعد
 طاء مهمل ساكنة وهو جامع عظيم مبارك يقال ان فيه قبور رجال من الصالحين
 وهو في قرية يقال لها منخا بفتح الميم وسكون الهمزة وبالحاء الموحدة فقرأنا
 الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم مرنا على قرية في جهة الشرق يقال لها كفل قليل

بكر الكاف وسكون الفاء بعد هاء لام وبكر القاف وتشديد اللام مكسورة وبالياء التثنية
واللام وهي الان مشهورة على السنة الناس كثر قليل يقع الكاف وسكون الفاء بعد
راء ونحو القاف وتشديد اللام المكسورة وفيها جرم موح من زمان الكفر يقال انه
لا يدخل الهواء الشرق الى تلك القرية اصلا مع انها مقابلة للشرق ثم لم نزل سايرين
الى ان وصلنا الى خان اللين بتشديد اللام مضمومة وتشديد الياء الموحدة مفتوحة
وبالنون اسم قرية هناك فنزلنا وصلينا الطهر بجاعتنا وأكلنا ما يتيسر من الزاد ثم
توجهنا فسننا وسعدنا الى حقبة اللين ولم نزل سايرين الى ان وصلنا الى قرية المزد
فنزلنا هناك في ذلك الجامع . وتبيناه مع الجماعة الى ان اسفروا ذلك الصبح
اللامع . وكان يوم الأحد وهو اليوم الستون ثاني شهر ربيع الأول فسرنا على
بركة الله تعالى الى ان وصلنا الى البيرو بكر الياء الموحدة فنزلنا هناك . وأكلنا
ما يتيسر من الزاد على وجه الاستعراك . ثم ركبنا وسرنا في تلك الجبال العالية . وكان
الخاليه . الى ان اسفروا على مدينة القدس الشريف . وقرنا من هاتيك المعاهد
القدسية بلا تسوية . فقطنا هذه الايات على اليد اليمنى
دخلنا بيوت الله في حضرة القدس
وهبت علينا نسمة منديسة
سقى الله هاتيك الجبال التي علت
وصحب كرام في اكراب القنم
الى الحرم القدسي كان مسيرنا
ونحطى بأسرنا القلوب ونجتنى
فجئنا نؤم القوم اكرم جيرة
والصخرة الغراء سر عهده
وقد اسفروا لاسرارهم وافحت
وبالمسجد الاقصى بقيمة بهجة
تشير الى المبدأ الجباري بالذي
بلاد قد تم الفضل بالانبياء لا
ولله في ارض الجازا اشارة
عسى الله ان ياتي اليها بنا فقد
ثم لم نزل سايرين . الى ان خرج لاستقبالنا اولاد الشيخ العلمي وجما عظم طائفة
من الاخوان والمجبيين . حتى نزلنا من تلك العقبة . وشكرنا الله تعالى حيث من الهم
فكفنا الرقبه . ومررنا على المدرسة الجارحيد . وزدنا من دفن بها من هياكل تلك
الارواح الراية المرميم . ثم سافروا البيت المقدس . الذي هو على لطايف
الاسرار مؤسس . ولله در العلامة الحافظ ابن حجر الاستقلا في
الى البيت المقدس حيث ارجو . جنات القدس نزلنا من كثرهم .
قطنا في مسافة عتقا با . وما بعد العقاب سوى النعيم .
الى ان كان منزلنا في معدن الارواح النورانية . المساء بالمدرسة القادرية .
فخص عندنا هناك شيخ الجامع . وسليل اهل المعارف الالهية والبراعه . التي
الصالح . والسوق القامح . الشيخ ابو الوفا العلمي واولاده الكرام الثلاثة .
اهل الكمال والعلية . والاخلاق البهيم . وحسن الدماثة . السيد الفاضل
جمع الفضائل والفاضل . الشيخ مصطفى السيد السامي . صاحب الفضل الثاني
الشيخ محمد السيد الكامل . الذي هو لا فروع الجامد شامل . السيد فيض الله
والشيخ يحيى الداوي . صاحب تلك البلدة واعيانها واجتمعنا بسديتنا الشيخ الفاضل

العالم العالم محمد البدري الدمياني الشهابي الميث وكان قد قدم علينا سابقا الى دمشق الشام في اواخر شوال سنة اربع ومائة الف ومعه تلميذه الشيخ الكما صلي
مصطفى الحديدي الدمياني وقد كتب لي هذا الشيخ مصطفى وانا في دمشق الشام . تلك
الوليام . بهذه القصيدة من نظمه وهي قوله

نطق الوجود بملح روح الدآ
فرد الجمال وعين اعيان الكما
هو غوث اهل العصر نهيل فيضه
اعني به سر الوجود وواحد الوجودان ذروة . بهجة الايات
هو شمس رابعة النهار اضا في
مرقاة سر القرب من هو مظهر الحق المبين نجم بذي المرقاة
هو عبد مولانا الغني شرا بسم
لا عن ويا قطب الزمان ومن غدا
ان تقبل العبد القليل على الذي
وبعض ايات القريض وجرها
ونظرة من فيض بحر سیدی
ان لم تكونوا تفتلون لمثل من
وبفقير في ذلك وبكسر
وكم اليكم سائلا متشفعا
نسل الحديدي مصطفى مطلق القنا
لا تظروا فانه جاء المصطفى
من قدر في جف الظلام لربه
صلي عليه موا فيا تسليم
وسحابه مع الله ما انشدت

وكتبنا له ونحن في دمشق الشام سابقا الجواب عن ذلك . بمعونة القدير المالك
هذه القصيدة الواقية من الوزن والقافية . وهي قوله

ان الوصية اقرب القربات
هي سنة وسما عا فر من على
لا سيما ما نحن فيه من الهدى
فاستمع مقالتي وعي كملنا
يا من غدا نسل الحديدي الذي
لا زال يتعكك الاله بكل ما
اعلم بان الله جل جلاله
وهي المراتب في الغيوب ترتبت
والله متكشف بها في فعله
وهو الوجود حقيقة مشهورة
والكليات جميعا قاتمة
وهي الرسوم بها الوجود قفا
واكمل فان لا وجود له سوى
فاذا تجلى لاحد الكوان في
واذا اختلف لم يبد شئ في الوكي
ولله التجلي كيف شاء وصد ذا

تحمي الهدى الماضي وما هو آتي
كل الوري قطعا لنيل نجاة
علم الاله طريقه السادات
يا مصطفى الاخي والخيرات
يسمى نبشاة على النشآت
تهوى من الاحسان والحنان
ذات لها منها اتم صفات
للذات اصل الحق والاثبات
للعارفين بمقتضى الدرجات
توحيدها حال من الشهادت
مثل الظلال بدت عن الشجرات
يبدأ مع الاسماء والحضرات
هذا الوجود الحق فرد الذات
انوار بالشكل والبيئات
قل امره كالبرق في الحركات
لا طبع لا تعليل فيديرات

فأكتشف عن السر الذي فيك اختفى
 وانقطع فيك وانت معدوم فيه
 فاذا بدا لك وهو باد لم يالج
 واحذر تجدده اثنين او ما زاد
 فاذا قصدت المرات يا هكذا
 وابنت على التعميق فيما نلت
 واترك بغير الله شغلك وايماء
 واجعل سلوكك مالا من اخيه
 فالتمس موجود وانت غفلت
 وجسم ما ترجوه عندك حكا
 واصدق وقم بالله بين عباد
 لا تحتمل احدا فاسر بالذبح
 واسك على سنن الذين تقدموا
 واصبر وصاير واصطبر واشكر
 فانه يجلي بعد عسى وانما
 خذ ما اتي عبد الضعيف بموكن
 لو قسم من دعوة في ساعة
 قال الله يرزقنا العبد جيعنا
 بمجدد والله وبصوب
 وقد طلب منا الشيخ محمد البدرى المذكور على ايات له بحسب فحق حالي وقت محين
 كذا في دمشق الشام فاجيبناه الى ذلك وقلنا في ذلك التاريخ
 خذها اليك لها هدى وبيان
 مضى يجب المذنبين يسوقهم
 وبها يد القوي قد مدت لمن
 ان يجيب يا محمد مخلص
 وعليك من نبع الهداية حلة
 فابشر بكل سعادة وعناية
 انت الحقيق بان يقال لك انقبه
 اعني بذلك بقدر الدين الق
 عند العوام وعند من هو غافل
 علم اليقين فان ذلك بسده
 من هذه حق اليقين واليقين
 هي وحدة باسم الوجود تحققت
 تغل فيها المشكلات جميعها
 وكلام اهل الهدى في طبقاتهم
 ان الوجود لمن تحققت واحد
 ذات منزلة عن التركيب لا
 وصفا تاتي نفسها هي جبرها
 والعقل يدرك ان ذلك غيرها
 لا عينها لا غيرها فانظروا هنا
 وهي اعتبارات كثيرات ومسا

منه وتبين عن هذه الغفلات
 لو شيء خير قد تم تلمس
 فاعرف في الاحياء والاموات
 هو واحد والشئ كما لم يأت
 فيها القلعة كان بالظلمات
 وانهم وراق سائر الاوقات
 حسب اجتهادك فالمعذر يا قتي
 لا تنظر فيها الخريف فوات
 تحقيقه وشغلت بالذات
 لكن به غنة شغلك عاق
 متحشا منهم الى الفجاءات
 خلق المردى فيهم اجل هيات
 في الزهد والاخلاص والنيات
 نعم الاله الضير من قبلها
 يسر ويبدى النور في الظلمات
 متا ملا في هذه الايات
 ليس بها من اقرب الصلوات
 ويجيبنا من سائر الاوقات
 والتابعين لهم هذا الاوقات
 منا نصيحة من لم عرفان
 الغيب منه تحقق وعيان
 حفظ المروج وعنده الاذعان
 انت البدرى بالكمال مصان
 وطلوها التوفيق والايقان
 وحماية ومن الاله تصان
 من رقة الغفلات يا انسان
 من كان راقها هو اليقظان
 والذكر منه بها هو النسيان
 عين اليقين له الاحية واخا
 حقيقة نظروها لمعان
 وهي الوجود الحق والوجدان
 والسنة العزاء والعزاف
 وبها يكون من الشك امان
 ليس الزيادة فيه والنقصان
 شوا يشا بها له الحد فان
 وكذا ان اسماء لتلك حسان
 وفي المرات ما لها نكران
 ليزول عنك الظن والمسان
 هي غير ذات الحق جل الشان

والحشر المحسوس قد قاما بها
والكل خلق الله أي تصوير
فانظر إلى هذا الوجود مجردا
ومنزها لجلاله عن كل ما
فالكل موجودون منه به له
والكل معدومون فيه وإنما
وهو الذي هو عين ما هو لم يزل
وكذا لم تتغير الأعيان من
تبد وبه وهو الذي يبد وبها
وهما جميعا ظاهرا في فتارة
حق على العرش العظيم قد استوى
سبحانه من أن يحل بغيره
هو أول هو آخر هو ظاهر
والكائنات جميعها معدومة
وهو الوجود الحق جل جلاله
في الملك والمملوك عن وجل عن
فالجال إليه وكن به متمسكا
وأطرح قيودك في سواه ولذبه
وبه فتم وأقعد به وإن كعب به
واترك من أدرك في قديم مراحله
واترك به دعوى الوجود له وكن
وأجعل فناك في هواه هو البقا
وأعكف على سنن النبي محمدا
فالسنة الغراء ضاحية التقي
وأكف عن الناس الظنون وس
واترك على الصالحين سنن الأهم
وأكن سر برتك التي هي قد صفت
وأتم على نفسي وكن متعقلا
وأدلسا نك بالصلوة على الذ
ولاله والمصعب من بعد
وانهض عبي الصالحين وذكرهم
وكل الخواص تنقضي بسهولة
وبما أتى عبد الغنى فخذ ولا

والعقل والمقول يا أخوات
مثل المعاني تدرك الأذهان
عند تقاديرها هي الأكواف
يحوى الكائنات وتجمع الآن ما
لولا كان وجودهم ما كانوا
هو وحده المتفضل المنان
ما غيرته بخلقها الأعيان
عدم بها لكن لها لودان
كل لكل نسبة وقرآن
خلق يقال وتارة روحان
وبه محل قائم ومكان
أو في مكان أوله أمكان
هو باطن هو واحد يان
في فروع ولها به إبطان
والأنس قد قام به والجان
مضى الشريك وما هي إلا ثان
وليستوى الأسرار والأعلان
وليكنز التقوى والذكوان
واسجد إليه به كما استيقان
يمضي الفساد ويذهب الطغيان
فيه بلا كون يزل إلا أن
أن الفناء هو للبقا ميدان
يدع الزمان يسوقها الشيطان
تحي بها الأثام والعصيان
وأخذ رغان هناك الحرمان
وأعلم بانك كيف دنت قدان
لك عن سواك ين نيك الكلمات
بمقاتل فخالق العرفان
غث الهدى أبدأ به هتان
فليكنز التسليم والرموزان
فيما تروم قد هب الأخران
واليك يا في العفو والعفوان
تبقى عداه فأنهم عبيات

ثم أن الشيخ أبا الوفا العلي المذكور أرسل لنا بالضيافة المحمودة . . وأفراح من
الاطمحة معدودة . . حتى سلينا صلاة المغرب في مكاننا المعلوم . مع جماعة
على وجه الخصوص والعوم . ثم أتى لياوتنا في ذلك المين . شيخ الإسلام .
العالم العامل الهام . الشيخ نجم الدين . ابن المرحوم شيخ الإسلام . وعلمه
الأعلام . الشيخ خير الدين الراملي رحمه الشيخ شمس الدين وحضره السيد السب
السيد مصطفى لقب السادة الأشراف في بيت المقدس وجرت بيننا وبينهم مباحث
عليه . ومناكرات فقهية . ثم بقينا تلك الليلة في أكل سرور . وأجل حبس
الآن طلع صباح يوم الاثنين الحادي والثلاثين ثالث شهر ربيع الأول فجلسنا

والدرسة القادرية . التي هي منزلنا ذات الخلوات اللطيفة والجلوات العلية . وقد وردت
 علينا اهل البلاد من الوخوان والاصحاب . واهل المودة والاحباب . وجاء الى عندنا
 نايب القضاء في تلك البلد . وحضر مع ذوى الكرام على حبى الناطقى ومن معه
 من اهل الكمال والجد . وشايخ الحرم القدسي والعلماء والقساخون من ذوى المقام الكرام
 ومنهم الشيخ الصالح محمد المالكى الموقت بالحرم الشريف وامام المالكية فيه . وغيرهم من بقية
 الناس من كل نبيل نبية . وقد طلب منا ان نعمل تاريجاً للسيد فيض الله جلبي العلمى
 المذكور . في طليع عذارله واستكمال مرتبة الذكور . فقلنا على البديهة من النظام .
 في ذلك المقام .

• بدأ عذار الصالح الا و ا • نسل الكرام ذى الجلال الباهى .
 • وفى ربيع غزه والجا • انخ رضى كمال فيض الله .
 وتلنا في ذلك اليوم . ونحن في رياض القدس وقد انقبت بلبل القريحة من النوم .
 بلدة القدس وهي اشرف بلدة • اشبهت جنة النعيم وخلده
 وعلى الكافرين فيها بحميم • حيث كل منهم يفارق رشده
 اهلها المؤمنون اكل قوام • حفظوا الرود اهل فخر ونجده
 وهي دار النذوبت المعالي • وعاد التقى وركن المودة
 شرف زائد لها ومزايا • من اتاها راي هدا وسعد
 حرم ثالث ملكة فضلا • وحسب طيبة ائت هي بعد
 كم بها من مشاهد شاهداث • انما الله في تجليه وحده
 وبها الصخرة التي هي نور • كل نفس من سرها مستعد
 كان منها المخرج حيث اليها الله اسرى بمن يسميه عبده
 وبها الانبياء والرسل صلت • خلف طه النبي من حاز مجده
 جنتها زيار فقلت ثوبا • حيث نفسى كانت له مستعد
 مع قوم لهم مزية فضل • كل شهم منهم يحاول قصده
 فسقى الله ارضها وحماها • من ديار بها حوى العيش غدا

على اننا وجدنا لابن ابي شريف احد علماء القدس على حسب ما راي ووجدنا ولازما
 تختلف كماله ونقصا باعتبار من قصر من اهلها وجد . والجروح قصاص . ومن
 الله الخلاص . وذلك قوله

• انى ارى القدس على فضلها • موسوقة بالجميل اى اساق •
 • لا سوق للعلم بها فا فوق • ما نافع في القدس الا النفاق •
 قد كرت بذلك قول بعضهم في بلاد ناد مشق الشام . ما يناسب ذلك النظام •
 • تحبب دمشق ولا تاتها • وان راكك الجامع الجامع •
 • فسوق الفسوق بها قائم • ونجر الفجود بها طالع •

ثم اسبغنا في يوم الثلاثاء الثاني والستين رابع شهر ربيع الاول فجلسنا في مكاننا
 المعهود . حقا الى زيارتنا فخر الموالى الكرام ذوى الكرم والجود . عطا الله
 افدى القاصى يومئذ بمدينة القدس المحروسة . لوزالت شجرات الكمال في
 رياضها محروسة . وهو من اولاد العلامة العدة الفاضل شيخ الاسلام حبي
 زاده المفتى سابقا بالدار اليمية . مقر السلطنة العلية . واجتمعنا بدرسنا
 في بلاد ناد مشق الشام . واتى الى زيارتنا هناك ايضا بكمال الاحتشام . وجر
 بيننا وبينه مطاوحات اديبة . ومصاحبات عريفة . وما خات علمه .
 حقا اساق بنا الكلام فذكر نال ان بين جد والدنا الشيخ اسماعيل الناطقى
 الكبير . صاحب الفضل الشهيرة المذكور سابقا وبين جد الا على جوى زاده

المفتق بالديار الرومية سابقا مكاتبات ومراسلات في ذلك ما وجدته بخط الكرم
 انه كتبها ايام المحنة يشكو فيها جور بعض الحكام . يدشق الشام . وارسلها للمولى
 المذكور في اواخر ذي الحجة سنة احدى وتسعين وتسعمائة وهي قوله وقد تقدم بعضها
 ترفق بقلب من تخنيك يخفق
 وانها رها السبع التي تندفوق
 ورجا معها واليزيدى ومن جها
 ورجاها اللادى حوت كل بهجة
 وولداها من كل اهيف ما ليس
 الا لا تذكرى بالطافى جلق
 لقد غابها غول واقفرا نسرا
 وانظلم وادبها المقدس وانطق
 ولا وقت من الجور المبرج والاسى
 يذكى نا ايام تيمور فعله
 ولكنه والله ان جبا عليهم
 تعدى علينا واستطال فلم يدع
 وانشدته في حالة الاسر والبلاد
 سلوا ام عمر وكيف باقتاسيرها
 فلا هو مقتول ففى القتل راحة
 ولما غدا في ظلمة وعسى
 ويسلب اموالا ويأتى مأكرا
 اتاه من المولى سهام مصيبة
 فاهلكه فى الحال فرط عتوه
 وكان له يوم عجيب ومشهد
 فاياها العلامة الحبيب والذى
 كذا الفخر على الفخر حقاً وانصهر
 وماذا عسى انى قول ومن يصف
 وانته الامام العزى ذو العلم والعلو
 وعندى الى رؤياك والله لوعة
 وقد ملئت اذنى بشركى فاعتدت
 وشكك من يصغى لمثلنى نكر ما
 لان من قوم كرام اصولهم
 ونحنى بنفسى انها ذات رفعة
 ولنا من معنى العلم والفضل والهدى
 واظهر مكنونا واضمح خامضا
 الا ان دهرنا قدر متنى صروفه
 لد هرج عجب بالفضائل جاهل
 وبعد فيا مولى الورى دمت فى هنا
 ملا الدهر ما هب النسيم واصبحت
 ولا زلت مولانا من الله فى عيلا
 على الدوم ما غنت حمام اكلة
 ثم ان القاضى المذكور طلب منا كتابا بنا الذى سميته كنز الحق المبين . فاحادثت عليه

وانسان عين كاد بالدمع يفرق
 وانهارها السبع التي تندفوق
 ومرجتها الخضراء والزهر يعبق
 حدايقها بالنور والنور تحديق
 له وجهه حراء كالشمس تشرق
 فقمى فوادى بالتذكر جلق
 وزال بها كان فيها وروى
 اشعة انوار بها تفتل لوق
 وفك ظلم للميمون يؤدق
 وفى سيره الجاهج بالظلم يسبق
 وعنه ين يدنا قصر ليس يلقى
 فوادى من الامم الخفى يخفق
 وشدة ما القاه مما يضيق
 تفك الاسارى دونه وهو يفرق
 ولا هو ممنون عليه فحقق
 يعقظ ظلمنا من يشاء ويطلق
 وثلب اعراض الورى ويفرق
 تمنق اوصال له وتفرق
 وصاحبه خفى من العارى يفرق
 غريب واحداق البرية تحديق
 هو السعد والاقبال وهو الموفق
 بها جيد هذا الدهر منك مطوق
 اليك معالى الامر فهو المصدق
 وانت وحيد المعصاة المذوق
 ارد دها بين الحشا وتشوق
 مولته والاذن كالعين يمشق
 فيعلم ما عندى له ويحقق
 وافعالهم فى جهة الدهر تفرق
 يحزلها الطود العظيم ويفرق
 اثب دوسا دايما واحقق
 واجمع تقر ربه الضد يصعق
 واضحى على مثلى مجيب يضيق
 وعصى عن يلى ليس يفرق
 وعن رفيع شأوه ليس يلحق
 اليك عيون العز والسعد تفرق
 وغصن الامانى بالسعادة موق
 وغرد قمرى وناح المطوق

واستجارتنا في كتابة نفعه له ثم قنا فز هبنا نحن والاخوان الى زياره الحرم القدسي
 والمشهد الشريف الواسع . فزنا الصخرة الشريفة . ومسجد هاربارك والقدم الشريفة
 ومحراب القبلتين ومحراب ادريس والبلاطة السوداء وهاتيك الاثار المنيعة .
 ثم زلنا تحت الصخرة في ذلك الدرع وقدنا السان الصخرة ومقام الخضر ومحراب
 داود عليها السلام ثم خرجنا فزنا قبة السلسلة وقبة الارواح وذهبنا الى
 المسجد الأقصى وزلنا ما فيه من الاماكن الشريفة التي فصلنا الكلام عليها في
 رحلتنا الوسطى المسماة بالحضرة الانسية . في الرحلة القدسية . ثم عدنا الى
 مكاننا في المدرسة القادرية وصلينا الظهر ثم سرنا نحن والاخوان فزنا القبة
 الملاصقة للسور عند باب الرحمة وباب التوبة المسدودين الان . كونهما يفتحا في
 الى الجهة الخالية من سكنوا انسان . والسلوك الى شئ من البلدان . وزلنا هناك قبر
 عبادة بن الصامت وشاد بن اوس الصحابييين المشهورين . ومن دفن حولهما من
 قبور المسلمين . ثم ذهبنا الى عين سلوان في اسفل الوادي ولنا في ذلك هذه العين
 كلام منقول ومثوره . في الرحلة القدسية ثم سعدنا الى جبل الطور . قال يا فتى
 في المشترك الطور في لغة العبرانية اسم كل جبل ثم صاونا الجبال بعينها منها طول
 زينا جبل بالبيت المقدس وفي الارض مات بطور زينا سبعون الف نبي قتله المجرع
 انتهى ثم زلنا قبر رابعة الصلوية رضي الله عنها في جبل الطور على ما هو المشهور
 وزلنا هناك قبر الشيخ الامام العارف بالله تعالى محمد المصلي صاحب الديوان
 المشهور في داخل قبة وعنده عمار عظيمه وجامع شريف بمنارة عالية فوق الجبل
 وتكية الاسعدية ثم زلنا سلمان الفارسي نصيبا في المشهور في مغارة بذلك الجبل
 وعنده خربة العشرة على ما هو المشهور بين الناس يعنون الصحابة العشرة المبشرين
 بالجنة في حديث النبي صلى الله عليه وسلم فكان ارواحهم رؤيت حاضرة في
 ذلك المكان تحت تلك الشجرة الخفية فوسيت اليهم او غير ذلك والله اعلم وزلنا
 هناك ايضا في ذلك الجبل قدم عيسى عليه السلام اثر في صخرة وقرأنا الفاتحة
 ودعونا الله تعالى بما تيسر لنا من الدعاء ثم عدنا الى مدينة القدس فدخلنا من
 باب هناك فزنا بالقرب منه اولاد الامام الاعظم في حنيقة النخار رحمهم الله
 تعالى على ما هو المشهور هناك بين الناس وحولهم قبور ثم ذهبنا الى ضيافة مخي
 الاعيان حضرة مصطفى اغا من كبار بلاد القدس فدخلنا الى دار الواسعة
 الاركان . المشيدة البنيان . فقلنا فابعد الرحيب . ولطفه المحيبي .
 حتى انقضى ذلك المجلس وعدنا الى مكاننا بالقادرية . ونحن في كحل سرون .
 واتم حاله مرضيه . ثم بعد صلاة المغرب اتى الى زيارتنا الشيخ الامام الغافل
 مفتي تلك البلاد القدسية . نجم الدين ابن الشيخ الكامل . والعالم العامل خير الدين
 الرملي رحمه الله تعالى ومعه رفيقه الشيخ شمس الدين فتجادنا معه ساعة من الزمان
 فتعجب اطراف الباحث العلمي . والمسائل الفقهية . حتى ذكر لنا الشيخ بخل
 المذكور انه وجد لوالده المرحوم الشيخ الكامل . والعالم العامل . عبد العتيق ابن
 النابلسي شرحا للجامع المصنف في الحديث للجلال الاسيوطي وذكر لنا الشيخ شمس الدين
 المذكور ايضا انه وجد لوالده المرحوم الشيخ الامام العلامة اسماعيل ابن النابلسي
 ديوانا من الشعر الطيف في بلاد مصر المحروسة ولم تبق في على شئ من ذلك لموت
 والده المذكور رحمه الله تعالى وانا صغير دون البلوغ وقد ذهبت جميع كتبه وكتب
 والده وجدته التي كانت عنده وهي الوف لا تكاد تحصى تفرقت اذ راج الرياح
 بعضها بالسرقة وبعضها بالاياعات والادباح . ثم بقنا تلك الليلة في سرون واما في
 نواحي خلف استاذ الالطاف الالهية عن عيون الزمان . وقلنا من النظام . في شرة

في تلك الايام
 مو

ذلك المقام

صفحة الله تعالى في المقام
وعليها جلالة وجمال
نور سفسا من الغيب لما
تارة تصور الناظر منها
وترى تارة لواع نور
ثم طودا ترى ذوق العزب مبدأ
وترى امة قوم المعاف
كثفت وهي من اجل لطيف
لونها ابيض وطودا تراها
وهي طودا في زينة اوسود
ولها قبة علت وتسامت
قبة تحتها العوامد صفت
من رخام وممر لامعات
ثم من حولها شبايك لاحت
واحات بها شعيرتها من
قدم المصطفى بها قد تبدأ
ليس يخفى الا على كل غرس
وله قبة عليه اقيمت
ثم من فوقها قبة من
وعليها مهابة تخشع بها
قبة الغضة التي هو فيها
وهما مقفلان طودا وطودا
كل هذا من قصة قد تصفت
حصنها شبايك من حديد
وعلى الصخرة الشريفة ايضا
ولجس يد فوقها شكل كف
والى التبتين محراب قرب
وتلاه محراب ادريس فيه
ثم من تحت صخرة الله امس
هيبة تدشن الفتى وجلال
ومقام الخضر الذي يتسأى
ثم محراب احمد المصطفى لاه
ثم ايضا محراب داود اسحق
صخرة في الهواء قامت ولكن
ستروها بما بنا حولها من
غبرق من ذوى العظام عليها
ولديها بلاطة هي سواد
نسبها الجنة والمسما
ثم من حول كل ذلك بليت
زخرفت بالرخام من جمعات

بكمال الوقان والاحتشام
في سماء العلا كبد القام
كان في غاية من الاكتام
صورة الصخر في عيون العوام
عين اهل الخصور ذات اقسام
كل شيء بدا بغير انفسا
دفع في عجاب يحيط اى
كان من مراء اهل جبل الخزام
وهي خضراء مثل خضر النيام
حسب حال الرأى من الاقوام
بديع من النقوش السوامي
واقفات لها على الاقدام
كالمرابا مستقلة الاجسام
من نخاس في غاية الاحكام
خشب متقن الصنعة سامي
واضح الشكل زایل الانهام
قد رماه الجود في الايام
من لجين سفاها المحض اى
خشب زخرفت بحسن قوام
حادث حسنها ذوق الافهام
ذات باين تلك للاحقام
يفتح القفل واحد الخدام
صنعت للاجلال والاعظام
كل لها لانتال الذي اللسام
قدم النبوا ديساى
حسب ما قد اشيع بين الانام
ثم بالشيد متقن والرخام
كل لطف يروق في الانعام
ليس يخفى من الامود العظام
حيث كل فاضل علا
بين كل الورى اجل مقام
يختفى بالجوهر والتامى
يغيبى ثم كاشف الايام
سرت والنفوس في الاكام
حسن بيمانها الشريف النظام
ان يرى السرى اهل العظام
وهي بضاء في عيون الهام
من صوة الله الكبار الخزام
فصل اول در لوقم كرام

فإنها نوره واشرق حققه
معنه خارج عن الحد وسفا
واسع من جوانب اربع قد
في شوه جميعه بسلام
وقباب به هناك قسمت
قبة سميت بسلسلة قد
وكذا قبة لمصراع صدق
ولسرا الارواح قبة نور
والموازين يالها من بناء
درجات تحت من كل وجه
مسجد راق بهجة وكما لو
جمع الله فيه فضلا وخيرا
لم تزل رحمة الله على من
من ملوك تقادمت ورعايا
امدا الدهر ما اقام مقيم
ومن الفتح ما تكلم عبد
او تبدأ الصباح والليل ولي

ثم اصبحنا في يوم الاربعاء الثالث والستين خاس شهر ربيع الاول فاتي الى
زيارتنا الشيخ السالم اسماعيل ابو قاسم النصار واتي بقصيدة من نظمه
يمدحنا بها قبلتنا هاهنا ويكرنا به وهو من لم يعلمه الله تعالى الشرح لا ينبغي
له لانها خارجة عن الوزن . فتلک باسمها ساك السهل والخزن . ثم ذهبا
قد خلنا الى الحرم الشريف وزدنا قبة الارواح وقبة المصراع وقبة السلسلة
والقبة التي على القطعة التي اخذت من الضعفة المباركة وزدنا محراب عبادة
ابن الصامت وباب التوبة وباب الرحمة والكنان الذي فيه كرمي سليمان
عليه السلام وصعدنا على الكنان الذي يسوونه بالسرط ثم نزلنا الى المهد عيسى
عليه السلام وفيه مقام الحواريين ومقام الخضر عليه السلام ثم صعدنا وزدنا
محراب داود عليه السلام وسوق المعرفة وجامع الفارسية ثم دخلنا الى المدينة
التي بجانب جامع الفارسية وهي المدرسة المسماة بالفخيرية وهي في غاية من
الحسن والافتقار . وكان البهاء وجمال البنيان . وفيها جملة من الكتب
ورايها فيها ديجان ابي العلاء المعري وشرحه وراينا هناك مكتبة بالهذهين البيتين
• قالوا العي منظر قبيح • قلب لغدي لكم يهون •
• والله ما في الانام شيء • تأسوا على فقده العيون •
ويأسه قوله ايضا •
• ابا العلاء يا بن سليمان • ان العي اولك احسان •
• لو ابصرت عينك هذا الوك • ما ابصرت عينك انسانا •
ثم خرجنا من الحرم فزنا مكان البراق ثم سرنا نحن والاخوان الى زياره في الله
داود عليه السلام في دير صهيون فخرجنا من باب مدينة القدس وزدنا الشيخ
المفسر ثم دخلنا الى مكان المديرة قريبا من باب المدينة فزينا قبر داود عليه السلام
وعليه كان الهيبة والجلال والاعظام • فقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى
لنا ولجميع الانام • قال الشيخ الامام محمد بن عبد الله الميرماني في كتابه
سراج الكثر لشرح الزهر • في قبة داود عليه السلام داود لفظ العي وقال

وهما قوله

ابن عباس وغيره في معنى القصيد المعر وهو داود بن ايشا بكسر الهمزة وسكون
الاياء المثناة الفتحية وبالسين المحجمة من سبط يهوذا بنع المثناة الفتحية وضم الهاء
وبالذال المحجمة ابن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام وهو ابو سليمان النخعي
عليهما السلام جمع الله له بين النبوة والملك وقد كان راعيا فاعطاه الله تعالى الملك
بعد قتله جالوت بسبع سنين وذلك لما استشهد طالوت اعطى بنو اسرائيل داود
عليه السلام خزائن طالوت وملكوه على انفسهم ولم يجتمع بنو اسرائيل على ملك الا
على داود عليه السلام وفضل داود ومجراته مشهورة كثيرة في الكتاب والسنة
ذكره الله في الفصح عشرين من كتابه العزيز قاله مقاتل وفي البخاري عن ابيه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود القرآن اعز اليه فوجد مكانا يسيرا
بدايته تسرج فيقرأه قبل ان تسرج وفي حلية الاولياء لابي نعيم قال عن داود
انه قال الذي كن لابني سليمان كما كنت لي فاني سمعته يقول يا داود قل لو بك سليمان
يكن لي كما كنت لي حتى اكون لك كما كنت لك قال كعب ووهب بن منبه كان داود احب
الوجه ابين الجسم طويل اللحية فيها جمود حس الصوت والحلق طاهر القلب
كان بينه وبين موسى عليهما السلام خمسمائة وسبع وسبعون سنة وقيل وسبع
وستون عاشر مائة سنة وبن عم اهل الكتاب ان عمر تسع وتسعون سنة ومدة
ملكه اربعون سنة قال كعب والنسائي في عم ان قبره في الكنيسة الجسدية
بالبيت المقدس انتهى المشهور ان قبره في دير صهيون كما قدمناه ومكان
هذا الدبر لان هو مسكن اولاد الدجاني وهم خدام بني داود عليه السلام
فاجتمعنا هناك منهم بالشيخ الفاضل الكامل يحيى الدجاني الداودي وكرمنا
غاية الاكرام . وانزلنا هناك في ذلك الرواق العالي . والعصر المتأخر .
والطيف ذلك المقام . واضافنا بما تيسر من زاد . وكفى الله وزاد . ثم جئنا
الى الحرم القدسي . والمقام الانسي . وصلينا المظن بجاعة في مسجد الصخرة
المباركة . الذي هو مهبط الملائكة . ثم اجتمعنا بالشيخ الصالح عيسى الكردي
وهو رجل من الافاضل ساكن في خلوة هناك وقد تزوج في بيت المقدس وقطن
بها يقرئ الطلبة في بعض العلوم ثم ذهبنا الى منيا فاضى البلدة عطاء الله
افندي المتقدم ذكره فعل معنا غاية الاكرام . واحتفل بنا وبجاعتنا وعلمنا
بالاحترام . ثم عدنا الى مكاننا بالدرسة القادرية . وقلنا من النظام في
تلك العشية .

غرامهم ادى في اليهم وما اقصى	الى الحرم المعروف بالسجد لاهي
وهم سادق في كل امر وحالة	وشوق اليهم لا يعد ولا يحصى
رجال اتينا زامرين لميهم	فكنا عليهم ان نطيرهم قيسا
لواضع افوار من الغيب اشرق	بدائع اسرارها الخالق اخفا
هياكل اجسام البنيين افترقت	هناك فلم تد الزيادة والنقص
فلاحت وما لاحت فكانت حقايقا	فطيل عليها الحفظ بالحب والحر
وانواع اطوار من الاولياء قد	راينا على باوي حيا تم النسا
شهود وان غابوا وغابت رسومهم	جناح العلومهم ارضوا فاقسا
يطيرون اياهم اهتدي نور سرهم	الى من بهم لما تجلى لهم خصا
الى حضرات ثم بالحق قد است	فلا قرط نهوى للروح كبريا
حوايج كالمطير لكوف من الظلم	على الماء ماء الغيب فارقت لخصا
معاني جمال او جلال تجردت	وقد خلعت عنها الغلايل والقسا
سريانا بنيد البعد شوقا لقص بها	علينا هراها قد نعم فاقصا

الى ان قد منا حضرة وقف المني
وكم من جباه للبينين سجدا
بهم ام طه المصطفى ليلة القا
دخلنا فشا هدا من النورقة
كليب من الاسر في جانب المحي
واحدة صفت يسارا ومبعة
واقصى عتيق جانب الغرب ستة
وستر قناديل الزجاج سلق
وكاسون وخام مائى متدفق
سقى اهد هاتيك المشاهدا منها
تم اصبحنا في يوم الخميس الرابع والستون سادس شهر ربيع الاول فصرنا على السور الى
حبرون وهى بلاد الخليل لزيارة انبياء الله الكرام . عليهم الصلاة والسلام . فكتبنا
نحن والاخوان . ومننا وسارحنا الشيخ محمد المياحى المذكور سابقا والشيخ محمد
الدجاني وغيرهما من الاعيان . وجماعات كثيرون من اهل بيت المقدس وغيرهم
من الاصحاب والمحبين ذوى الاذعان . فمرنا فى الطريق على قبر داحيل ام نوح لله
يوسف عليه السلام . فوقفنا وقراءنا الفاتحة ودعونا الله تعالى احقنا بالذك
المقام . ثم سرنا فى ذلك الطريق الوعر الذى كان سهلا علينا متدانيا . حتى نظرنا
فى ذلك بصرنا الله تعالى هذا المواليا .
• وجدت فى ارضكم وعرفنا سهلا . • وكل سبب رايانا بكم سهلا .
• ياسادة الف اهلولى بهم سهلا . • من جاءكم قد تسمى بكم سهلا .
ولم نزل سايرين الى ان وصلنا الى البرك الثلاثة . التى يجتمع فيها الماء من السيول
والامطار ومن عين هناك صغير لداينات والبرك بكر الباء الموحدة ونبع الرأ
جمع بركة بضم الموحدة وسكون الرأ وهى مجتمع الماء ثم يجرى فكله الماء فى طريق
له بين تلك الجبال والادوية مغلى بالبنيان عليه . حتى يصل الى حرم بيت المقدس
ويخرج من الكاسر الرخام الذى هو ليد . وهناك قلعة لطيفة فيها بعض الناس
كانهم لذلك الماء من العرب والفلاحين بمنزلة الخراس . وانشينا عند ذلك فانشنا
من النظام . على طريق المضمين فى ذلك المقام .
جل الهم قد برك
ولقد كان بيننا
صادنا القرب عندما
ثم بينى وبين ما
فاعترا فى النشاط بل
ثم انشدت قول من
غاب ورد الرأ من
فلما الناس اقبسوا
حين جنبنا الى البرك
زايد الناس مشرك
وقع القلب فى الشك
عاقنى كان معتركا
للسوى ناظرى ترك
قال فى الحب فاحتركا
ورد خديك وانفرك
ونفوا الوردة للكركا
ثم سرنا حتى اشرنا على بلاد الخليل عليه السلام . واشرق علينا هاتيك الافراد
فقلنا من النظام . حيث تحررت عجا دواعى الشوق والفرام .
بمقام الخليل من حبرون
وبدا النور ساطعا من بعيد
والفلا مشرق بارواح قوم
فقطنا لنعلم كل ارض
غلب الشوق واعتقنى شجوى
وهت منه ناظرات العيون
جذبنا لهم حسان الطنون
صعبة الوعر غب غيث هتون

وخلقنا من نورنا وقفا
كان يوم الخميس يوم سرينا
ثم لاحت لنا النيام فطينا
وطربنا على السماع وهينا
يا سقيا الله ارض حبري وادي
ورعنا ثم منزلنا ومقامنا
وابو الانبياء والرسل من قد
ساكني العاريا اهيل غرامي
حكيم من هبي وخالصي
هذه مهجتي فمن اليكم
انني العبد الغني وقسدي
صلوات الله تعالى عليكم
وعلى الانبياء والرسل جميعا
ما سري الرشح في الربا غني
او بد الفجر بالانبياء بعد ليل

ثم قبل دخولنا الى البلد خرج اهلها الى لقائنا منهم الشيخ احمد بن الزر والقادي
واخوه الشيخ عيسى ومنهم الشيخ حسين من خديعة الامام القزالي وغيرهم من اهل تلك البلاد
فاول ما دخلنا الى مسجد الخليل عليه السلام ووقفنا عند مزار غني واخواننا
وبقية الناس وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى بما تيسر من الدعاء ثم زرعنا
زوجة الخليل عليها السلام في مزار قبالة وودنا قبر ابنه سحاق الصبور وقبر
اسحاق في مقابلة واسمها ليقة وودنا مقام ادم ابى البشر عليه السلام ثم ذهبنا
في ذلك المسجد ايضا فرمنا في رواية قبر يعقوب وقبر زوجته في قبالة وقبر
ابن يوسف عليها السلام ثم وقفنا هناك وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى
خرجنا فانزلونا في الزاوية القادسية وحضر عندنا في تلك الليلة جماعات القادسية
وعقدنا مجلس الذكر على حادتهم وصار وقتا عظيما وحالوا جميعا وتبنا تلك
في كل سرور واتم حيود الى ان اصبح صباح يوم الجمعة وهو اليوم الذي اسرى
صالح شهر دبع الاول ذهبنا الى زيارة الشيخ علي البكار رحمه الله تعالى فدخلنا
الى مزار في جامع المحمود وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى بما لنا ولاخواننا
من مهام الامور وذهبنا الى زيارة مفارقة الشيخ ابراهيم بن زقاعة صاحب
المشهور ويقال انها هي المفارقة التي راي ابراهيم الخليل عليه السلام فيها ومعه
اولاده والانبياء عليهم السلام وهم يعلون العصيدة فنظم قصيدة السينية المشهورة
من بحر كان وكان لاجل ذلك التي اولها

يا طاب جنين العنيد دمع عليكم كاللبن . والقلب مني مقل بالبحر كالقلع اس .
وهي مذكورة في ديوانه وقبر الشيخ ابراهيم بن زقاعة هذا في بلاد مصر خارج باب الخوص
وسما في ذكر في محله ان شاء الله تعالى ثم خرجنا وصعدنا الى معارة الاربعين
وهناك شجرة كبيرة جدا وتحتها سفة مبنية فجلسنا هناك خمسة من الزمان وجاءوا
لنا بما تيسر من الزاد فاكلنا وشكرنا الله تعالى المنان ثم حضرنا صلاة الجمعة في حجر
الخليل عليه السلام وودنا الانبياء والكرام بناية الاجلال والاحكام ثم
ايقنا الى منزلنا وقلنا من النظام على حب ما اقتضاه المقام

لا قلبي ان السماع يقيت وهو يحيى بطيخ ويميت
وهي باب بيت سر عظيم بيت حق حوران التثبيت

لنا

فتحات من الغيوب قدمت
وعلى الجاهلين نوح كريبه
والذي عنده هزاد وجور
حيوان في الطبع لا انسان
حبذا صباغ الاغانى
تقتنى به الرجال انطربا
سيما والدخول منطربا
وغم الناي ناخ بشنايا

ثم حضر عندنا جماعة القادسية . واقاموا مجلسا للذكر والسماع على اتم حاله مرسية
ثم طلع صباح يوم السبت السادس والستين وثمانين شهر ربيع الاول فذهنا الى الحرم
الشريف وصلينا صلاة الصبح مع الجماعة . وزدنا حضرت الانبياء الكرام عليهم
السلام وحصلنا على كمال الطاعة . ثم سرنا نحن والاخوان وبقيته من معنا من
اهل القدس والخليل . من كل حب وخطيل . الى زيارة مسجد اليقين خارج بلاد
حبرون . فسلكنا في ذلك الطريق الوعر وهايك الاماكن التي تسرح فيها الميرون .
حق وصلنا الى مسجد اليقين . وزدنا فيه اقدام الانبياء عليهم السلام وحصلنا ان
شاء الله تعالى كمال اليقين . وزدنا بنات لوط عليه السلام في غار هناك معروف .
وفي المسجد قدم ابراهيم الخليل غايص في صحى بالبركة موسوف . قال الشيخ الاكبر العارف
المجدي تقي الدين ابن العربي قدس الله سره في رسالة منسها في مسجد اليقين عند زيارة
لدهاها رسالة اليقين . بين فيها معنى اليقين في اصطلاح الاولياء المتقين .
ثم ذكر في اخرها انه كان السبب في انشاء هذا الكتاب ان زدت الخليل عليه السلام
ثم خرجت من عنده قاصدا الى زيارة لوط عليه السلام انا وصاحب الشيخ العارف
الصوفي ضياء الدين ابو العباس اسحق بن ابراهيم بن عبد الملك بن مطرف القرشي وعفيف الدين
ابو مروان عبد الملك بن محمد بن حفاظ القيسي فمررنا في طريقنا بمسجد اليقين موضع
ابراهيم عليه السلام فاقام الله في خاطري ان اضع جزءا في اليقين في هذا المسجد
المعروف باليقين فاستغفرت الله وقيدت هذا الجزء بالموضع المذكور في يوم الزيادة
وذلك يوم الاربعاء الرابع عشر من شوال سنة اثنيتين وستمائة وسمعت صاحبنا في
وصلينا الظاهر في ذلك الموضع وانصرفنا الى لوط عليه السلام نفعا الله وايها جميع
المسلمين بالعلم امين بعزته وكان السبب الذي سمي هذا الموضع بمسجد اليقين ان الخليل
ابراهيم عليه السلام كانت الملائكة التي بشرته باسحاق عليه السلام قد نزلت بذلك
الموضع واخبرته انها تشير الى لوط باهلاك قومه وامره بلزوم ذلك الموضع حتى
ياق اليه لوط عليها السلام فلم يزل بذلك الموضع حتى ابصر مدائن قوم لوط في الهواء
وسمع صبيهم وهو قوله تعالى فحملنا عاليها سافلها فنضدما ابصر ذلك مسجد الله
في هذا الموضع واثر نزوله في القمزد قال اشهد ان هذا هو الحق اليقين وفي موضع
سجوده انشأت هذا الكتاب ولهذا سمينا به هذه الاسمية وراينا ان نتكلم فيه على
اليقين دون غيره من المقامات المناسبة التي اعطاها هذا الموضع انتهى كلامه
وفي قوله مسجد الله في هذا الموضع واثر نزوله في القمزد ان هذا المسجد المنبج
الان لم يكن يومئذ وانما سمي بعد ذلك وانما كان في موضع قفراي خالي من البناء
الى زمن الشيخ الاكبر قدس الله سره وقوله قبل ذلك في هذا المسجد المعروف باليقين
يشير به الى انه كان معمرا بنينا ولكن قوله فسمي مسجدا لانه موضع سجدة تلك الشاة
الى انه استمر بغير بنين الى زمن الشيخ قدس سره وقد قلنا في الزيادة من النظام
في النشاء والتبرك بذلك المقام .

فسمي مسجد الله موضع
سجدة تلك وسبي
اليقين لقوله هذا
هو الحق اليقين
صو

لقد أتينا مسجد البقيين ٥
وزادنا الله به اعتقادا
حق دخلنا منه في بيت الرضا
مع سادة أئمة كبار
وقد تبركنا بأثار بدت
في صخرة لانت له لما دعا
وغار ديات العفاف والجبا
ثوبن في ذاك المكان فامتلأ
والنور منه مشرق كأنه
وخصنا الله بما قد خصنا
ونفج القبول منه كلنا
ثم الصلاة والسلام دائما
ثم الخليل والكليم بعده
والأوليا والصالحين كلهم
ما فاج من عبد الغني فحة
وما شمتنا الطيب من أكل الفلا
وما بدت البروق بالحمى

ثم سرنا من ذلك المكان . نحن ومن معنا من الأصحاب والأخوان . إلى أن وصلنا إلى قرية
كمن البريك بفتح الكاف وسكون الفاء وفتح الباء الموحدة وكسر الراء فدخلنا إلى ذلك
الجامع . الذي هو بابو الخان البينين لأمع . وزدنا قبر نبي الله لوط عليه السلام .
وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى مع غاية الإجلال والاحترام . وزدنا القار
الذي هناك في داخل الجامع . ويقال أنه دفن فيه راجي نبينا علي حبه ما تلقته
المساع . وقد أكرمنا أهل تلك القرية . وأضافونا بما يقيس ما تحصل به البغية
فقلنا في ذلك الوقت . مما تدفع به أسباب المقتة .

زركم البريك قرية لوط
وتسكن من الرضا بجبال
وتوسل تنل به كل مس
هذه الحضر الشريفة قدرا
تملا الصدر هيبته ووقارا
كيف لا وهو نور لوط بنجي
من تسامت به الرجا ففتارا
شرف دونه الكواكب حطت
قد أتينا إليه من هضبات
وقنار بها مسالك وعمر
ثم جئنا إلى الحمى ودخلنا
وامتلأنا بركا وابتهاجا
وعلى ذلك النبي صلاة
قام عبد الغني يعلن منه
امد لدهر ما أضاء صباح

وتفتح بطيخة ذاك المخطوط
فيه مدت من الرجا لا خيوط
بشروط من الدعا شروط
ليس فيها الجلال بالمصطوط
في ذرى مسجد بنو محوط
الله من السمود سر الهبوط
وتباهت بعهد الربوط
وعن العرش ليس بالمحطوط
ليس فيها الطريق بالمحطوط
كبحر مستبعدات الشطوط
وسعدنا من الحيا بالنموط
بنا القار والقار بالمحطوط
مع سلام من الرضا محوط
بضنا ببلل الر با فوق خوط
وكو من العبا بها العنصون

ثم توجهنا من ذلك المكان . بعد استيفاء الزيارات مع الأخوان . وسرنا حتى مرنا
على قبر الولي الصالح المعروف بالشيخ إبراهيم الهدمة في راس جبل عالي . ورأينا

كوكب سمرقندى . فوقفنا وقراءنا الفاتحة ودعونا الله تعالى الكريم المتعالى . ثم كمل
نزل سائر من غير تفصيل . الى ان وصلنا عشية النهار الى قرية سيعير . بكرة السبعين
المهلة بعدها يا مشاة تحية ثم عين مهلة مكسورة ثم يا مشاة تحية ثم قرية
من قرى بلاد الخليل فاصلة بين ارض الخليل وارض بيت المقدس فنزلنا هناك
ودخلنا الى ذلك الجامع المبارك . بمعونة الله تعالى وتبارك . وقد نافية قبر
العيسى اخي يعقوب ابني اسحاق بن ابراهيم الخليل عليهم السلام والعيسى هذا هو
جد الروم كما ذكر الشيخ العيني الحنفى في كتابه عمدة القارى . شرح البخارى .
قال الروم هذا الخليل المعروف قال الجوهرى هم من ولد الروم بن عيسى وقال الواحد
هم جيل من ولد ادم بن عيسى بن اسحاق عليه السلام غلب عليهم فصار كلالهم
للقبيلة الى اخر ما ذكره وفى القاموس العيسى بالكس الشجر الكثير الملتف والجمع
عيسان وعياص وعيصى بن اسحاق بن ابراهيم عليها السلام انتهى وكنا من
النظر الى يارب . وحصول التبرك والاستئذان .

سكن العيسى في ربا سيعير	في ضريح بالمسجد من سيعير
قرية من قرى الخليل تسامت	بما ياء والمقام الخليلي
يا بن اسحاق ايها العيسى يا من	هو من كل ما اخاف مجير
قوت عصبة انتك ضافي	بما ياء كما لك المستنبي
وقلوب الرجا بالشوق طاد	من صخير لقذات وكبي
والفلا شرق بانوار قدس	لاعات من المقام الشهاب
حضرات بها ذوق القرب عا	بقضا الاله والتقدس
لم تزل تنزل الملاك فيم	فوق ذاك الصريح فوق السر
ودا ما شاهد القرب منها	مثل شمس الضحى على النجوم
آل ذاك الخليل وامت عليكم	صلوات مع البشير النذير
احد المصطفى وآل وصحب	هم مولى عبد الحق العقيس
ما قتلت من الخليل جبال	هب منها ربح العرا العطيس
ار هفت منها البروق وغنت	ساجات الربا عيسى الهديس

ثم عدنا الى بلاد الخليل من غير ذلك الطريق الاول . وقد نزل علينا مطوبا
وهو بكل خير يتاول . فنزلنا في مكانا بالزاوية القاد ويدا . وبقنا تلك الليلة
في اكمل سرود على اتم حالة من شيد . حتى اصبح صباح يوم الاحد السابع والستين
وهو تاسع شهر ربيع الاول فسلمنا صلاة الصبح بحم ابراهيم الخليل عليه السلام
وزدنا قبورها فيك الانبياء الكرام . وودعناهم وسرنا على مركة الله تعالى
وخرج معنا اهل البلاد للوداع . حتى قرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى
وقدمنا من ذلك الاجتماع . ومردنا في الطريق على قبر نبي الله يوسف عليه السلام
في قرية حلحول من قرى بلاد الخليل فقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى
وبالقرب منه قبر والده متى بفتح الميم وتشديد التاء المشاة الفوقية يقصو
وقيل ان مقاسمه قال الشيخ رضى الدين ابن ابي القطف المقدسى في شرح البردة
النبوية عند شرح قول الناطم

• بنذابه بعد تسبيح يطلمها • نيل المسيح من احشاء ملكتم

ومرقد يوسف عليه السلام فيما اشتهر بقريه حلحول بالقرب من مدينة سيدنا
الخليل عليه السلام وهو مكان ما من شرق بالافران . بالقرب منه قبر والده
حتى ولا هلا يارنا هذا اعتقا وكبير حتى ان عمام الناحية من سائر القرى
اذا ارادوا تغليظ اليمين على احد فوجهوا به الى قبره فلا يقاس على الخلف ولا على

القتل لما عهد من ان اصابه البلاء لمن يحلف هناك كاذبا نفعا الله ببركاتهما امين
انتهى كلامه ثم سرنا الى البرك ونزلنا بقرب القلعة . واكلنا ما قيس منا من الزاد
على وجه السرعة . ثم سرنا الى ان وصلنا الى قرية بيت لحم من اعمال بيت المقدس
وزدنا هناك في تلك الكنيسة مولد عيسى عليه السلام وموضع النحلة والمهد .
تبين كما باننا والبنى المعصوم وتبيننا بذلك العهد . والله در الشهاب الخفا بجى حتى
حيث لم يزل الرقة واللطفة نيا بجى . وهو من ديوانه المشهور . الذى هو بالانصاف

معون . وبالبلوغه مغفور . فقال
١ . ارى البيت المقدس صار قلبى . وما حرم حواه عين جسمى .
٢ . فاشرق ربنا مشكاة نور . بلونا به لينزل وسمى .
٣ . وروح القدس فيه له قرار . ومولده به في بيت لحم .
وقد اضافنا هناك بعض الرهبان . بما تيسر من الزاد نحن ومن معانا من الاخوان .
واسمعونا فيه صوت الاورغلا . فكأنهم استطلقوا شعورا وهزارا ولبلا .
وما احسن في هذا المقام تشريف لسانى . بما اشد جناب العارف الكامل
الدين التمساني . قدس الله سره . واعظم في الدارين مقعه . حيث قال
٤ . بتنا يغنينا الهزار الذي . يطرب بالعين اذا مات له .
٥ . ويحجم الافحام في صوته . كما نما يستطلق الاورغلا .
وقلنا في ذلك العهد من النظام . ما اقتنيه له عين الانفهام .
قد سمعنا فخات الاورغلا . وهو بالاورغون يدعى في الملا .
فسمعنا كل صوت مطرب . ضمن صوت واحد قد حصلنا .
فخات جمعت في نغمة . بقا صيل بدت جملا .
صوت طنبور وسنطير معا . ورباب ثم من مارتلا .
مع طبل ودفوف طرقت . وصنوج تنغني نجللا .
التي تجمع الاوت فمعا . هو الاعبرة للنبلا .
ولرصوره صندوق به . حاريت الاوكا وبين العقلا .
يجمع الاسرار لا يعرفه . غير قلب بالاول اشدغلا .
وذو الكفر وانها مواعلى . صوته بالوجد قوم جملا .
سمعوه بنفوس طمست . وعقول عنده ضلت خلا .
عملوا في ضربه ايديهم . فيمدون عليه الانملا .
ولهم جذب على اوزانه . بيدهم ان علاوا وسفلا .
وهو من الست اشتملت . حكمة فيه على قول لملا .
قد اخذنا منه علما ورف . سمعنا يد ريد من قد ملا .
واشاراته الى الذات وما . تقتضى الاسماء مما عملا .
كل هذا احاصل في زمن . واحد فليست من وصللا .
ياكل اللب ويرى القش في . وجه من باللهي عنه غفلا .

فلما اصبحنا في يوم الاثنين الثامن والستين وهو عاشر شهر ربيع الاول
علمنا هذه القصيدة . تمسكا بحبال المودة الحقيقية الجديده . مدحا في جناب
المولى الهام . سليل العلماء الكرام . حضرة عطاء الله افندي جوي زاده ثم
القاضي بمدينة القدس الشريف الذي كور سابقا ودعانا فاذ هبنا الى جنابه . ونشك
هذه القصيدة بخطابه .

اعطيت فضلك يا عطاء الله
وسموت بين الاكرمين مراتبا
ما عنه يوما ذو حجا باللاهي
وعلى النظائر فقت الاشياء

وبك المولى في الاله نام تفاخرت
شرف الجوده ودمه رفعت لها
ولها شرف في الوردى ودلوى
لا يستطيع المدح يدك شاكراً
رجل اذا قاما بلته لم قد هبل
يسمى به البيت المقدس قاضيا
حصلت به البركات في بلد بها
والقدس اسم اهلها في فرحة
وعلى يد يدي جرت لهم احكامه
لا زال محفوظ الجناب مؤيدا
ولد المناصب كالمنازل في السبا
كالشمس في الافلاك تشرق دائما
وبنوه محفوظون من كل اذى
ودعا اهل الوقت بجمع قصده
وخو طر الفقراء ناصحه له
والصالحون رجاؤهم في بل ما
دامت عليه عناية من ربه
والعز يخدم بابه وجناحه
ما خصه عبد الغنى بمدحة
او غردت فوق الفسوف حمايم
وسرى النسيم على الرياض عشية
ثم صلينا الظهر بالحرم المقدس الشريف . وذننا الصبح المبارك ذات القدر الشريف
ودخلنا الى المسجد الاقصى . الذي هو بعد عن كل نجس واقصى . ثم عدنا
الى المنزل . والشوق الى العالم الجازية يصعد ويقل . ثم بعد صلاة العصر
ذهبنا الى ضيافة قريتنا الفاضل . اكمل الافاضل . الشيخ محمد بن جماعة الخطيب
الذي يقرب على شرف المسجد الاقصى كما يترنم في عود الصندليب . فذهبنا معه
الى مسكنه مدرسة الجوهرية فقلنا بوجهه الرحيم وكان مجلسا حافلا بالعلماء
والافاضل . اولى الكلمات والفاضل . ثم نزلنا الى الحرم الشريف وصلينا المغرب
بالجماعة . ثم عدنا الى منزلنا تنقلب في ملاهى العبادة والطاعة . وفي هذا
اليوم المبارك جئنا المكاتب . من جهة دمشق الشام بافواع الاشبان وغرائب
الاعاجيب . فمرضا غاية الفرح . وزال الهم والفرح . في ذلك مكتوب احبنا
شقيقنا العلوه . العدة القهامة . الامام الهمام . والفاضل الكامل المقدام
الشيخ يوسف ابن النابلس الحنفى امين الفتاوى بدمشق الشام . عليه رحمة الملك
الاعلام . وسياق ذكر موفته في محله ثالث الاقسام . وذكر فيه ان ولدنا الشيخ
اسماعيل بريديان يتوجه الينا فيطلب منا تعيين بلدا لاجتماع . حق كتبنا له
الجواب بان ذلك يكون ان شاء الله تعالى في غرة المحرم سنة وغن الآتي في القدس
الشريف خير البقاع . فان الساحة تقتضى الجولان بالافقاف والارتفاع
ومن ذلك مكتوب ولدنا المرحوم . الفاضل الكامل الرباني . الشيخ صادق
ابن محمد الاعيان . وخلاصة ابنا الزمان . الشيخ محمد الشهاب بن الخراط . وهذه
صورة ما كتبه لنا بسبب ما بيننا من الارتباط . بسم الله . الحمد لله . يا غنى يا قواب .
صل على زين الاحباب . وعلى آله واصحابه وسلم تسليما . وزده شرفا وقصديا .

• ولما تأتيت ولم استطمح • اسير لحضرتكم بالقدوم •
 • وصلت اليكم برجل الرسل • وخاطبتكم بلسان القلم •
 • وفي رواية • بحسب مقتضى الدراري • مكان ذلك • على قدر ما هناك •
 • اسير لحضرتكم بالعجل • وخاطبتكم بلسان القلم •
 • نفحة ايمان فيه • وهدية احسان فيه •
 • مولوي سواك ليس في الوجدان • فالعالم ما يدايه شسان •
 • الميل الى سواك عندي شرك • يارب فابغني على الايمان •
 • قال لسان الضرام • في ساعة الهيام •
 • يا افيين القلوب يا وحشت صبا • صبره مذ نأت عنه قليل •
 • غبت يا سيدي عن العين لكن • في صميم الفؤاد انت نزيل •
 • طبت يا سيدي حياة فروحى • بعد ما غبت عليها مستحيل •
 • حالة المشتاق • بعد يوم الفراق •
 • لا رعا الله لفظلة قد قمضت • في كلام لغير ذكر كى يروحى •
 • ثم لا سلم الاله زمانا • يا جيبى بغيب وصفك بطوى •
 • وبل الله بالقطع قلبا • يا افيين لغير ذاتك شوق •
 • سمحت بلابل الاشواق • على فنن قلب المشتاق • وصاح حادى الادواح • لما
 • اشتاقت الى الاشباح • لقد ذبت من الم الفراق والبين • فنتى تفر العين بالعين •
 • واقول عند اجتماع الابدان • اهلا باهل الوداد • وهو وليا لنا مع تلك الايام •
 • التي سرت كطيف الاحلام •
 • ليالى وصل لوتباع شريتها • بردحى ولكن لا تباع ولا تشترى •
 • وتبلى العبد للذليل • بمشاهدة السيد الخليل • ويشقى بالتعب والوقار •
 • داء البين والبعد • وتلوح تلك الافوار • من وراء الستار • وتبلى تلك النوار •
 • الكاملة الصفات • فيشاهد السبب المستهام سناها • ويشرح مبدأ قصة المشوق •
 • ومنشأها • ويبين بما فعله الوجد والجوى • في ايام البعد والنوى • وما لقيه •
 • المشتاق • في سبيصة يوم الفراق • من دمع قمضت وحين • وانفجارت وقوة •
 • وايقين • حتى وصل الى حالة تفرق القلوب • وتشق الاضواء قبل الجوى • وما زال •
 • كذلك يقاسى فخصص لها لك الان سمع منشأ نادى • من غربى ذلك الوادى •
 • وهو يشد ويوقل • ما بين هاتيك الطولى •
 • استلزم الصبر فى التناهى • ولا يبر وعك البعد •
 • وانتظر العود عن قريب • فان قلب الوداع عادى •
 • فكان الذى من الماء على الظما • واحلى من رشف الماء • حيث بشرت بالرجوع والايام •
 • وانبات عن الاجتماع بالاحباب • وسكنت روع الفؤاد • وافاقت الميم من •
 • سكرة البعد • فاخذ يسأل فى ذلك النادى • كل راجع وغادى • ويستغنى •
 • الصبا والشايل • عن حال السيد العارف اكامل • واذا هو بصديق شقيق •
 • ورفيق رفيق • يخبر بالسفر والرحيل • الى حى السيد الخليل • فاحيان يتبع •
 • سنن المحبين فى السائل • لو نها لتذكار العهود وسائل • وان كان الاجتماع •
 • موجود • وفور جمالك للقلب مشهود • فاولى ما يبدى به فى المقال • بنوع •
 • الملك المتعال • سلام تتراسل الادواح برسائله • وتواصل الاشباح برسائله •
 • ويستريح بهبوب نسيم كل عاشق • ويسكر بطيب شمير كل ناشق • وتلاقى به •
 • الادواح والقلوب • وتلقى به افراح الحب والمحبوب • الى جيب هو مخطوب •
 • الادواح • ومضى النفوس بالقطعة عن شرب الراح • مولى حبة الفؤاد شواء •

وسيد سديا القلب مأواه . من انبت الله حبيد في من صفاء القلب . واقتوت
في صفاء الاودع فاصبح لكل مطلب . امام المشقين . وبركة المربين . شيخ العارفين
ومر في الكتاب ملي . كعبة المبرهان . وجامع النيران . مدينة العلم . وادب الفصح
والعلم . غصن روضة الكمال . وزهر حديقة الجمال . انسان عين الكون .
وعين كل انسان . من كمال الوجود من مدح ذاقه . وقدوب الهدى ولا يحصى
كامل صفاته . صاحب المقام الاوصي . والمورد العظيم الاوفى . للمغنى عن الوسم
بالذات . كمال هاتيك الاخلاق والصفات .

لنا شريك اجلا ولا تكملة . وقدركا المحتل عن ذاك يغنينا المجهين
حرسه الله بعين عنايته التي لا تنام . في هذا الليالي والايام . وجمع به عمل
عن قريب امين . اما بعد فقد وصلناكم الى كل ثم . وشاكم اللذات النظيم . فكان
اشرف واراد . واصدق عدل بالمحبة شاهد . فاعتقته المشتاق . ووضعه
فوق الاعناق . وطني بلغة لوعة الفراق . وحرارة الاشواق . وكان يدور
احلى من ليالي الوصال . والطف من ليالي الود بعد المطال . واروق من نسيم الصبا
والشمس . وطرب من كذا الرقيب والعدول . فحصل به السور . والصفاء والحب
وجيب به القلب الكليل . وخاطر العبد الحقير . فلان لم في اتم انصاف . صفاء
دايم واكرام . محفون طين بالمقوان . ومحملين بضاية الرحمن . في غاية
والعافية . والنعم الكثيرة الموفيرة . انعم والاحباب . ومن في خدمتكم من الاسما
وعليكم السلام . ما سمع الحام . وان فطر على الخاطر العاظم بعض السوال
عن هذا الحب الداعي في كل حال . فاذ على ما تقبدي من العبودية والوفاء .
مقيم لخدمتكم ومن يلوذ بها على وليفة الدعاء الاصفا . فاذ قريبا محجب

ومن ذكره مكنته تليدنا الفاسل . الشيخ محمودي وهذه صورة .
بسم الله الرحمن الرحيم يا غني يا ثواب . صل على زين الاحباب . مع الال والاسما
مالن لثالي قوله في الكتاب . انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب .

سرت كعبة الذات المعظمة القد	الى ذاتها والبدر سائر الى البدر
وشمس الملامن قاب قوسين اشرق	ولا حث ثريا من سنا الكوكب اللدي
فخور على نور يضي لذاته	فيشهدها بجلي عليه بما يدري
وهذا هو انوار المبين لا قد	ابان عن الانوار في مطلق النجس
وهذا هو الفرق المبين وقد بدا	لنا يغلي في المين وفي الكهر
الا ما التفت بل عين نزوله	لا عيان في عالم الخلق والامس
الا ما الاسر يهتق عبده	بنزلة الاخرى ويشرح للعبد
الا ما سيرا الامام بر جده	الى ربه في حارة العصور اليسر
الا ما اموال الوهة مطلق	يؤيد من قد شاء بالفتح والنصر
لذلك من عبد المغنى بر جده	تشعشت الانوار في سائر القطر
وبالقرب منه وهو يوسف ثنا	حزير بن الصديق قد فاز من مصر
عليه سلاى كلما لاح نور	برج القلبي منه ومهمه السسر
واقي له الكوا اتباع تا بصوا	على سيم في السمر وفي المجلس

حداك يا من تنزه بالرحلة عن زهرة اطلاق غيبه . عن ان يكون على الاطلاق
والاستغنى في الغيب مقصودا . وقدس بسير في منازل تنزلات عبيد الى ثواب
الاحيان . وملا بامكان . بحكم كل يوم هو في شان من ان يكون في القسود
والحدود محصورا . فهو الذي تسميه الاطلاقات في سراير الغيب بطوننا وقدس
التعديلات في علانية الشهادة ظهيرا . وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون

الى منزهات قيوده
المنفية في ثبوت
عينه

تسبحهم انه كان حليماً غفوراً . فسبحان من قبلي فذاته لذاته . في مجالس اسائه وصفاته
 فاحضر في الاول ما كان وما يكون في عالم بل حضرة . وظهر بما صوبه ولم يزل في كنه
 غيبه مستورا . وكون العالم ولم يكن سوى تجلي وجهه في مجالس اعيانه لا عيانه بمصوبه
 وخلق كل شيء من ذاته فقدور بصفاته تقديرا . فهو الكتاب الذي لا يصاد وصغيرة
 ولا كبيرة الا حصاها وكان ربك قديرا . اما بعد فقد تبسم نعم الذات الاقدس في معنى
 برق مناشا يا الصفات الانفس . فافاض على الوجود من الوجود نورا . وجلد على
 الاعيان من مطالع الاعيان شمساً وديورا . وتجلى على الاكوان فامتلت بهجته وسر
 ذراته الا فلك نشأته ونشأته فادبت في شيتها ازمنة ودهورا . وشيدت منازل
 وديورا . فكان كما قال . وهو رب المقام . ٤

• مراتب الوجود صارت . حقائق الغيب والعيان .
 • وليس غير الوجود فيها . بظاهري الجميع فاف .

فهو النور الاول الساطع في الكون . والمركب الاخر الا بدى المتنزل في عالم نزل . الذي به
 تبلى القيل السجاني . وتأنج النفس الى حامي . المتجلي في الهيكل الانساني . المتجلي
 بالسر الايمان . والنور الاحسان . في المشهد الرباني . والعلم الفزاني . والجمع التزاني
 الا وهو الحق الخلق . والخلق الحق . الذي ايدى بطونه ارواح الروحانيات . واعد
 بظهور اجسام الجسمانيات . وفتح في معنى برق اسرار وقى العلويات والسفليات
 ما زال في اطلاق ذاته وقيوده ايدى يتختر في رياض محاسن صفاته . ويقيم بما تجلى
 عليه مراتب ذاته ناهيا بجلل نقاب جمال . لاهيا بجلل ملابس جلالة . فهو كما
 قال . بلسان الدلال . ٥

• ان من بعض ماهي الاطوار . الى مقام في اسرار الاغيار .
 فهو يظن بحكم اياته . في دوكان ارضه ودرجات سماوته . اسأل كثر صفاته
 في جنات حضراته . من عيني وحدة ذاته سلسلا . ومنج رحيق نعم الختم
 من لحي در ثناياه مسكا وذبحيل . وشيد بالألوان . لاهيا اسرار . غر فاف
 وقصود . وايدى تلتيه . على صدائيه . منه له غلانا وحرد . وهبت فحات
 لينه وعطفه . بنسيم منه ولطفه . في رياض مكنون . ومصرى امره .
 فحكت غواني شجون اوتار ورمود . وادارت ندمان اشواقه . في حافات عشاقه .
 من صهبا اعجته عليه كاسات وخمورا . فسكر برحيق وصاله . وغرق في نور جماله
 وعبد في ديرة كاله . وغاج عن قيود جلالة . فاجتم نعم كماله . فقال متوجها
 عن لسان القديم . بامداد بسطة الرحمن الرحيم . ٦

• اطوف على ذاتي بكلمات مخوف . واستمع الانحان في حال حضري .
 الا وهو محمد الحقيقه الاحمدية المصطفوية . وادم الصفوة الاسائية . وشيخ
 المراهب اللدنية . ونوح الخضر الجبروتية . وابراهيم الخليل الاتحادية . وموسى
 النبوانية اللوهوتية . وعيسى الروحانية الروحية . وهو الصديق الأكبر لانباء
 رسالته . والعارف الملم بتأييد فرقان حكم اياته . ذوالنورين المشرقين من ظاهري
 وبالحند في خلواته وجلواته . على غيبه وشهادته . وهو على جعله الخليل بجميع
 حضراته . فعلى الحسن واخاه بالاحسان من جود قوله . فهو بمساجته نور الكون
 رقي بغير اجتهاد الى حجاب كاله . فلهبت لنا به بشارة الشيع الأكبر . كما بشروح الله
 بصاحب الجبين الاور . لانه قال في وارديات فتوحاته عبرا عن ما ياه . ٧
 • الا انني عبد الحق لذاته . وليس سواه والحق هو الله .
 فهو حي الذي بفتوحات صدره العفيف عند مولانا والحق به عما سواه لكونه الحق من
 نور نبينا ومصطفانا . كما قال في قصيدة اهل الزمان . ٨

وما أنا إلا هيبة الوريث . ولحمة نور من المصطفى .
فصل اقم عليه وعلى سر الجامع . وفوق الساطع اللامع . وعلى صبه ومن له تابع
وسلم تسليمه والسلام ثانياً منكم عليكم . لصدور عنكم وودعه اليكم . وعلى بحكمكم
السعيد على كل حال . المحفوظ بعين منكم كملوه في النزول والآن حال . وعلى من
معكم من الرجال . ومن انتهى الى ذلك الجناب العريض وجال في ذلك الحال . والى
الله المرجع والمآل . ولما رايت من هذا الاستعداد . كان لكم منكم المنشأ والانشاء
فانفخ لثامكم في الحال . واقتصر عن درياكم فقال .
يا جيبى والبدن يحكي سنا كما
ايما شاهد الحب را كما
مشقات على الوريث بنينا كما
نضرك الدرجين يسيم فاسا
يا بديع الجمال في منسا كما
ك سناها والراح من منسا كما
لم يكن عرشه سوى مستوا كما
فحسنا واشتتنا هنا كما
ورشفنا من نضرا للسا كما
وكثير يقتضى اسمسا كما
فاجتليت الوجود في مجلا كما
بك قوت وما راك سوا كما
انت قد قلته فاني انا كما
عنك يا بهى لا نفي من اس كما
كيف شأت وقلبتني يد اس كما
فنحن فيها بطيب لقا كما
كنت تصني بسمي لغنا كما
وعيون في كل عين ترا كما
كل لعيني سجدت شكر انا كما
جدا حيا الفنا في هو اس كما
يا جيبى كل الهنا بعا كما
شئت عبد الغنى بدر حنا كما
من ساء الشهود طار لنا كما
فهو في اربلا فورا اس كما
حاز علما بالورث عن مصطفى كما
ولعين العيان يهدي هذا كما
عصبة بالفضول من اعدا كما
ليتني يا مليح خرت رضا كما
راقبا راقلا بروض هنا كما
لم يسلم عليكم مني سوا كما
ومن ذلك ايضا مكتوب الولد الروحي والسر المتوحى مغفر الا فضل الشجر عبد
ابن ابراهيم بن احمد المعروف بابن عبد الرزاق وهذا صورة ما كتبه بسم الله الغني
الرهاني . الرحمن الرحيم التواب . المتقود في احديته . والمتحد في واحدية .
سلام كرمك المسك قد فاح بالبش . واسنى تحيات تفوق سنى البدد .

وافقية وافتتاح نشرها
 من الغزير المشتاق من هو عبد من
 الى المعارف المولى المحقق من غدا
 الى واحد الدنيا ومن هو قطبها المدين من الكون من عالم الامس
 الى روح جسم العبد بل بدوافقه
 الى الحرم الامن المقدس من سما
 الى كعبة الاجلال عبد الضيق من
 امام جى مد كان في المهد رتبة
 يحقق بالتفصيل تدقيق محمل
 اذا ما بدا للفضل نور صفاته
 هو الوارث الفرد المجدد ديننا
 نهاية بحر العلم مجمع كنز
 منور بصائر الخليفة بالهدى
 الا يا عزير العصور يوسف شاك
 بعدت عن الاوطان بعدا قتلها
 وخليت يعقوب الغرام يحزنه
 لما تك من شوق الفواد بلهفة
 تقضى حياء منك في نيل دعوة
 فقا بل يجبر منك كسر قضيها
 بقيت با دعام من الله واقد
 ولازلت في اوج الكمال محمدا
 هذا الدهر ما صاح الزار باكية
 وما قادم في الحى واكل قائلو
 جداك يا من اظهر الكون من مطالع شمس ذاته . ونور مصابيح ذواته وصفاته .
 يتجلى بدور اسائه وصفاته . وجعل بعضه من تابعي بعض في البطون والظنون
 وادار الافلاك بتوجه ارادة في الاصل والكنوز . ونصر على حكمة ذلك بقوله
 في محكم الكتاب . وهو الذي جعل الشقي ضياء والقرنور وقرن منار لمخلو عدد
 السنين والحساب . فسيما من الرصد ادم على سورة . وعلم اسما الحسن
 واطلعه على حبيب سريته . وحياء المقام الاسنى . واسرى بعبد . من الحرم الامن
 الى البيت المقدس . وعرج به جبريل الى ان انتهى . فوصل الى سدرة المنتهى . ثم دنا
 فتلقى فكان قارب قوسين اوادى . وخص قوم امن واليمان وجذبهم اليه . وعزمهم
 به ونعمهم بالديه . وابدأ فيهم ظهور وطلونه . واخبر عنهم بانه يحبهم ويحبونه
 من طافت بكعبة ذواتهم ادواح الكواطين . ولثمت ان كان معارفهم اشباح الساكنين
 ووقفه بعرفات قربهم رجال الاعراف . واقبست من نور قد يورادهم الاضواء
 والاشراق . فهنسا لهم بما غاوا من درجات الكمال . وتحققوا معرفة ذى الجلال
 والجمال . واظهر من بين هؤلاء الابرار والمقربين . وكابر الاولياء والصدقيين .
 من هو بلبل ادواح المعارف . وثمر اغصان العالم والعوارف . زبدة اواب
 اليقين . وعمدة العلماء والمحققين . ركن اهل التحقيق على التحقيق . وعين
 اعيان اهل التوفيق والتدقيق . من زها يحسن منطقة العذب على الانام . وانصت
 بطوبه السامية دمشق الشام . صاحبا المقامات الالهية . والشفحات الربانية
 جمع البصير من علم الباطن والظاهر . وملتقى النورين من علوم الاوالم والاولى

بحر الهداية والعناية . ونفاية اهل النباه . في الدراية والرواية . خلاصة اهل التوضيح
 والتشريح . ومغني اللبيب عن التسريح بالتلويح . قاموس البلاغة والصباح . وروايد
 الفصاحة والمصباح . من هو سلطان العارفين . على الاطلاق . ومربي الكمالين .
 في جميع الافاق . ذواكر امات البهية . والكاشفات الغيبية . من انتفع به القاصي
 والمذاق . وافتحته بخدمته على اقرب . شيخنا واستاذي . وبنيق وملوذي .
 صاحب المقام القدسي . والقرب الانسي . سيد الشيخ عبد الغني النابلسي .
 ادام الله تعالى به النفع بين المسلمين . وحفظه من شيطان الاثر والعدو المبين .
 وامدنا بمدد الوافي . وسقانا من لذذ شرابه الصافي . وادانا ذكرا الجناد العالي .
 وجماله الساطع المتلالي . بحمة سيد المرسلين . محمد خاتم النبيين . انه وفي الاجابة
 واليه الانابة . والصلاة والسلام على من كان خلقه القرآن . المنزلى عليه الرحمن
 علم القرآن خلق الانسان علمه البيان . صلاة قلبى بجنابه الشريف . و قدرة السامي
 المنيق . وعلى الاول والاصحاب . والتابعين الى يوم الحساب . اما بعد فان
 جاز السؤال . عن خادم النعال . العبد الفقير الى مولاه الغني الختان . العاجم
 الحقي عبد الرحمن . ابن المنيح رحمة ربه الخلاق . ابراهيم بن احمد بن عبد الله
 فانه شديد الاحتراق . من كثرة الاشواق . ومكابدة الم الفراق . والاقلام
 تراطت بذكره . والاشية مشيرة لما هناك . وانه وجد الحمد والمنن الوافية . بينكم
 في صحة وعافية . متشوق الى اخيان صحتكم بتلقى الركبان والبشائر . وتعلل بقول
 القايل الشاعر .

• وان كانت الاجساد منابتا عت . فان المداين القلوب قريب .
 ولا تنس من دعواكم . في خلواكم وجلواكم . والمقصود . يا اهل العيان
 والشهود . اصلاح ما وقع في هذا الرقم من الخلل . والسبق عما صدر من هذا
 العبد من الزلل . فانكم اهل الجود والكرم . والعناية والحكم . انتهى ذلك . هـ
 وانقضى ما هناك . وبقية المكاتب . مشتملة على الاخبار وما لا يليق ان
 يكتب من التراتيب . ثم بقية تلك الليلة في اكبر سرور . واكثر حضور . فلما
 اسبغنا في يوم الثلاثاء التاسع والستين وهو اليوم الحادى عشر من شهر ربيع
 الاول ذهبنا الى حمام الشفا . وحصل لنا ان شاء الله تعالى كمال الشفا .
 وملنا في ذلك . بمسونة العبد المالك . هـ

• قد دخلنا في القدس حمام لطيف . وسرور وبهجة وصفاء .
 • ماؤه مثل ماء زمزم طعما . وهو من تحت صخرة الله جبارى .
 • حاصل منه لمرض شفاء . فلهذا ملق بالشفا . هـ
 ثم عدنا الى مكاننا في الزاوية القادسية . فطلبنا بعض الجارية عمل دروس
 في الحرم الشريف لاجل البركة وتحصيل الزية . فبعد ان سلطنا صلاة الطهري في
 مسجد المعزة الشريف . فرلنا الى رواق الشيخ الكامل . والعالم الصالح . منسوق
 المحلى الصابوني روح الله تعالى روحه . وفودس مجده . فجلسنا هناك في تلك
 الحضر المنيفة . وقرأ للميد حديثا انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى .
 وتكلمنا على ذلك بما يفسر لنا من الابحاث ما فتح الله تعالى به في ذلك الوقت وحضر
 جماعات من العلماء . واعيان الفضلاء . وغيرهم من عامة الناس الى ان دخل
 وقت العصر فسلطنا صلاة العصر في ذلك المكان . نحن ومن مضان الاخوان .
 ثم ذهبنا الى ضيافة الحاج على المعروف بابن نسيه بصيغة التصغير فبعدنا الى
 دار المعون . وهي باقاع الخيرات مغور . وكانت مشغولة بالافاضل وكان
 من اكابر ذلك الزمان . فحصلت اكل الفائد . ومدت لنا اشرف المائدة . حتى

بأية
بمعونة

تفرق ذلك الجمع . وقد قرأ البصر والسمع . وقرنا الى صلاة المغرب فصليناها بالحرم الشريف . وكانت تلك الليلة ليلة المولد النبوي المنيف . فجلسنا الى المسجد الأقصى الذي فضايله وبركاته لا تستقصى . وجلسنا هناك تنتظر سماع المولد المبارك . فلما اذن العشاء وصلينا صلاة العشاء مع الجماعة بمحبة الله تعالى وتبارك . وكانت اوقدت تلك القناديل الكثر . واستنارت تلك الشموع خيرت البصر والبصير . نصب الكرمي قبالة الحجاب . وصعد عليه رئيس السادة المولايه الربيع الجناب . وهو السيد عبد الصمد اخو مخي الاعيان السيد عبد القليل افندي . وقرأ شيئاً من القرآن العظيم يصيد له ويدي . وقد اجتمعت الناس على بلقاءهم من الموالى والاكرام والعلماء والافاضل وائمة الحارث والمناجر . والخواص والعوام من الرجال وحتى النساء ذوات المجال . في ناحية من المسجد بمحبات . ومن الصبيان الصغار . والبنات . ثم شرع في المولد الشريف . وحوله جماعة من المؤذنين يترنمون بالصوت اللطيف . ثم قرأ على جميع الحاضرين . انواع السكر والنقل وطيب الرباحين . وجاء الماء ودد وماخرا العود . وكان وقتاً شريفاً حصل فيه كمال الخضوع والشهود . ثم بعد ذلك انصرف الناس . وتفرق ذلك الجمع بالطف والايناس . وقلنا في ذلك المقام . من النظام .

قرأ السماء بدا بيت المقدس	يا هي الاشعة كالنهار المشمس
يزهر على قرا لبلاد جنيها	بوسامة وجسامه وقنص
ولقد مشينا منه في الحرم الذي	جمع الضنايل مع جلاله من
وبه حصننا ليلة مشهورة	هي القلوب منيرة والا نفس
ولدا النبي المسطفي فيها وقد	طابت باصل في الغار موسى
حق على الكرمي في الاقصى بدا	من نسل طه شيخ فضل اقدس
يتلو من القرآن ما هو يا هي	ومن المدايح ما يشوق المؤمنين
ولديه اقوام باصوات لهم	اهدوا اليك ايقاظ الاكوس
والناس قد جنوا على طيقا ام	بالمشدين لهم اتم تأنيص
والشمع موقدة وانوار المحي	زادت بها البيت المقدس مشي
وبدت قناديل هناك توقدت	تزهو كاشال الجوارى الكس
والوقت طاب واشرفت افوار	للحاضرين من المطيع والمسي
واتت حلوفة تحلى السن	للناس في شمعنا ذاك المجلس
ومضى وقد قنا هناك مهابة	عند التمام وفاح طيب التزي
وسكان ما الورود امطار السما	رشت علينا عهد ذلك لاني

ثم قنا في تلك الليلة الميمونة . يحقق كل منا آماله وطمونه . ويمتع خواطره بالروح المسرة وينزه عيونه . الحان اصبح صباح يوم الاربعاء وهو اليوم السبعون الثاني عشر من شهر ربيع الاول فحضر عندنا بعض الافاضل من الاخوات . وتذكرنا بعض المذاكر العلمية مع كمال الملاطفة والاذعان . ثم ذهبنا عند اذان الظهر الى الحرم الشريف . فصلينا صلاة الظهر مع الجماعة في مسجد العصرة ذات القدر المنيف . وجلسنا لاقراء الدرس في ذلك الحجاب تجمه العصرة المباركة . وقد حضرنا الافاضل والا ماجد من الطلبة الذين يشون على جفنة الملاك كمال ولم نزل في الدرس حتى سدا اذان العصر . وصلينا مع الجماعة وقبلت بغيرنا بمكة المشرفة والعصر . ثم عدنا الى مكاننا في زاوية القادريه . وقنا تلك الليلة على اتم حالة من ضيه . فلما اصبحنا في يوم الخميس وهو اليوم الحادي والسبعون الثالث عشر من شهر ربيع الاول ذهبنا الى عيادة بعض الاصحاب . وكان من

أهل الله تعالى له الأجر والثواب . ثم ذهبنا إلى زيارة الكامل الإمام . والبركة
 الهام . الشيخ أبي الوفا العلمي حفظه الله تعالى فقلنا يا بصدر الرحيم .
 هو أولادكم الكرام وما منهم إلا وهو فاضل نجيب . وكان هناك بعض أفاضل
 البلاد ذوي الاحترام . فخرجت بيتنا مسألة التفضيل بين الأبناء عليهم السلام .
 فسألنا الفاضل العالم . من أشرفكم بكافة المعالم . الشيخ مصطفى بن الشيخ أبي
 العلمي عن النبي لا فضل بعد نبينا عليهم السلام من هو فذكر قال له إبراهيم الخليلي
 ثم موسى ثم عيسى ثم طلب منا تقريره فقال حتى ذلك في رسالة على الاستقلال . فعدنا
 بذلك إذا استقر بنا في منزلنا الحال . ثم قفنا في ذلك المجلس . وذهبنا إلى تكية
 المولوية فنشعره بذلك ونسأل . وزدنا في الطريق الشيخ السطاحي في زاوية
 المشهور . ومرت في الطريق على قبر الشيخ حسن بن الشيخ علي بن خليل صاحب
 الأحوال المشهور . وقرأنا الفاتحة . والتسنا من فحاحات بركاته الفاضلة
 ثم دخلنا إلى الحرم الشريف من باب حطمة . وسألنا إلى منزلنا بالقادرية الذي
 فيه المحطة . ثم عند أذان الظهر ذهبنا إلى الأقصى المبارك . وصلينا صلاة الظهر
 مع الجماعة وجلسنا في ذلك المحراب في أعمال الخير نتشارك . وعلنا الأديس العام .
 وحضر عندنا جماعات من الأفاضل ومن العوام . وتكلمنا على حديث لا ينزل
 عبد يتيقرب إلى بالقول بما يقسم من الكلام . إلى أذان العصر ثم صلينا صلاة
 وتوجهنا إلى منزلنا المعروف . وشرعنا في عمل رسالة في التفضيل بين الأبناء
 عليهم السلام على حسب ما سبق لنا من الوعود . وكتبنا فيها ما يتيسر من القول .
 على مقتضى ما تقبله العقول . سميناها صفة الأصفاء . في بيان التفضيل بين
 الأبناء . ثم بيضاها بعض الأصحاب . وأرسلناها إلى طابها من جناب الشيخ
 مصطفى العلمي كما سبق ذكره في هذا الكتاب . ثم دخل وقت المغرب فصلينا في
 زاويتنا القادرية صلاة المغرب مع الجماعة . وجاء شيخ الزاوية وهو رجل
 الصالح الشيخ محب الله وجاءت جماعته أهل الذكر والطاعة . وأوقدوا لك
 القناديل . وعقدوا مجلسا للذكر والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مع التكبير والتلليل . إلى أن دخل وقت العشاء . وارتفعت ظلمة القلوب
 والعشاء . ثم وقفنا في المحراب . وصلينا بالجماعة صلاة العشاء وحصل الثواب
 وكل البسط والصفاء . وعظم السرور والوفا . حتى طلع صباح يوم الجمعة
 الثاني والسبعين وهو إلى آخر عشر من شهر ربيع الأول فحض عندنا بعض
 الأخوان والأصحاب . وتجادينا أطراف المسائل العلمية مما عذب وطلب
 إلى أن دخل وقت الصلاة فذهبنا إلى المسجد الأقصى وسمعنا خطبة قريتنا
 الفاضل الإمام . والكامل الهام . الشيخ محمد بن جماعة . وقد أدا كل واحد
 إليه اسماعه . وكانت خطبته في شأن حال إلى المساجد الثلاثة . وذكر
 الحديث الوارد في ذلك الأمر فحرك شوق القلب وأسرع انبعاثه . ثم بعد
 انصرافنا من الصلاة توجهنا مع الخطيب وغير من أهل البلاد . إلى زيارة
 تربة ما من الله المسماة ساعلا بين العباد . فزادنا في الطريق على قبر الشيخ
 غياثي . واغتنمنا بركة من هناك من السرايا . ثم دخلنا في تلك التربة
 المباركة . واستنارت قلوبنا بمطايهاها تيك الأرواح السائرة الباركة .
 وزدنا بقولنا جدا ما أولاد الجماعة . وقبر الشيخ المسمى بوجدنا وقبر الكامل ابن
 أبي شريف وقبر الواسطي وبقية الجماعة . مع قبر ابن الهائم وقبر الشيخ يحيى
 الدجاني وقبور أولاده وذريته وقبر الشيخ أبي عبد الله القرشي وبجانبه
 قبر لبر ماوى رحمهم الله تعالى أجمعين ثم قرأنا الفاتحة لجميع من دعي في تلك

الجبانة المباركة من المسلمين والمسلمات . ثم رجعا فصلينا صلاة العصر في مسجد
الصخر وكثر ان شاء الله تعالى لنا الحسنات . وبتنا تلك الليلة الى ان طلع صباح
يوم السبت وهو اليوم الثالث والسبعون الخا من شهر ربيع الاول فخرجنا
على المسير الى يارب نوح الله موسى بن عمران . عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام في
كل آن . فسرنا وسار معنا حضرة المولى الهمام . المثار اليه فيما تقدم من الكلام .
عطا الله افندي القاضى بمدينة القدس ذات الشرف والاحترام . والسيد
الحبيب النقيب مصطفى النقيب وغيرهم من الاعيان الكرام . وجاعات كثيرة
فكنا جميعا نحو المائتين من الرجال . فمرنا في الطريق على قرية العزيزية وزدنا بها
نبي الله العزيز عليه السلام واطمان بنا الحال . ويقال لها قرية العزيزية
والعازدي . قال الخليلي د في فيها الميزان بن هارون عليه السلام . وقيل انه
عائد الذي احياه المسيح عيسى بن مريم عليه السلام انتهى ثم سرنا الى ان وصلنا
الى الخان الذي في الطريق . فنزلنا ونزل حضرة القاضى وبقية الجماعة في ذلك
النهار العتيق . فاكلنا ما يتيسر من الزاد . وانعم الله تعالى بكرمه واد . ثم سرنا الى
ان وصلنا الى حضرة نبي الله موسى عليه السلام . ودخلنا في ذلك البنيان العظيم
وشريف المقام . وشهدنا تلك الهيئة والوقار والعظمة والاحترام . وقرأنا
الفاخرة ودعونا الله تعالى وانشينا هذه القصيدة على اليد الهمة من النظام .

دنا من الحق اهل الحق تكميما
واشرق من سماوات الضيوب على
وعاج كل مشوق بالحضور الي
هذا مقام الهدى قد لاح في قوس
موسى النبي ان عمران الذي بهت
والله كلمه من غير واسطة
وقد راى في تجلى لنا نفوذ هدى
حتى انجلي السر والجوب خاطبه
وانشق بحر حجاب الكون من يده
وقدم عبرت فيه بهمة
جئنا الى قبره فغشوا اليه عسى
وليع الله ابراج الكمال لنا
وحين كان تجلى النار مطهر
بدا اشتعال لاجار المقام بما
كنى بها اية تهدي البعيد الى
والملايكة العز والزول به
في قبة رفعت بيضا مشرقة
وذاك سر به جاء الحديث لنا
له ثم كتيب احمر لمعت
وهذه حضرة من جاءها شرف
صلى وسلم مولانا الكريم على
لحد ابن عمران من زادت من يده
ما جاء في مدحه عبد الغنى بمل
وما سوى من نوحى الخويلج
وما سجا الليل والنجى استناروا

وكلم الله موسى الصدوق تكليما
ارمن القلوب شمس الابد تليها
سر الخطى فتخصيصا وتعييما
من نود بتوبة الاسرار تبييما
اياة في بنى يعقوب تفهيمها
مقد ما صار بالتكليم تفديما
قد كان او هده في الغير ترميما
يسقى قلوبا بكلمات الصفا هيما
بالضرب لما به برق الهدى شيما
وكل فرق غدا كالطود تعظيما
نفوذ منه بنور القرب تسهيما
حتى نغم بالانعام تعصيما
في ليلة القرب لما وصلها شيما
لا يريه على طول المدا شيما
اسرار قرب التجلى منه تهييما
اشيا هم تترى ثم ترقيا
مثل الغمامة تظليلها ونحيما
ادريكم قبر قد كان تكميما
منه مروق التجلى لا تغل فيما
احواله وجباه الله تسليما
من قد حواه هناك العبد ترميما
من بعده رسول الله تفهيمها
يفوق عقد لال الملح تعظيما
فعطى الكون تطيما وتسميما
تربت ساجات الدوح ترميما

وقد انشد المنشد هذه القصيدة المباركة . في حال زيارتنا له حول قبر الشريف
الذي هو مبط الملاكمة . وكانت الجماعة كلهم حاضرين . وحتت القلوب لشوق
الغريب أكمل حنين . وثار وجد عظيم . وصار حال جسم . وكجا شديد . وثق
ما عليه من مريد . ثم لم نزل في سجد وفي . وكما لا ريب . ونسأ في . وبقنا تلك
الليلة وبعض الجماعة يقرأ القرآن . وبعضهم يذكر الله تعالى ويسجد بالقلب
واللسان . وبعضهم ينشد القصائد الالهية . وبعضهم يسلي وبعضهم يدعي
الله تعالى بأفراح الامنية . وقال الشيخ الامام السيد محمد المشهور بكبريت
المدني رحمه الله تعالى في رحلته الى بلاد الروم . وهي رحلة جميع لغتها منقول
حين زيارته للسيد موسى عليه السلام في سنة الف وثلاث واربعين هذا النظام
ثم الى قبر الكليم موسى . سرنا فشا هذا الحلي المأفوسا
صلى عليه ربنا وسلم . ما افتقر الدهر او قبسا
وقد شهدنا في حما عجا . اجمار واديه تحاكى الخطبا
تشعل بالنار كمثل الفحم . وعنه تنقي لطيف اللحم
واظا تشعل ما دام بها . دهنية في اصلها تلهيها
وحين الفكر بتلك القبة . في التي الشمس امور صعبة
يرى بها مختلف الاشياح . كانه من عالم الاورواح
منه خيال معه ابريق . واخر له سنا يروق
وطايف بينهم يطوف . وعاكف خياله لطيف
من احمر واصفر واخضر . وغرور اودى حيا تقص
واختلف الناس في قيل حكمه . وقيل لابل هم ملوك ارحم
وشل ذا بالهند قالوا قد . وقيل بالمرغرب ايضا وفقد
وقيل في اعمال مصر يوجد . يوما من العام وذا لا يبعد
وبعضهم قد الف الرسا فلا . فيه ولكن لم يفدك طالا يلا
ثم قال بعده عند ذكر غرة المحرم .
ومثل ذابضة قيل وجد . في منزل ثم تلاشي وفقد .
اخبرني بهذه مقته . اعني به صالحها البنية .
ثم قال بعده في مصر ايضا .
ثم الى الولي على المليم . اكرم به من طبيا الا .
قبته قد استتاسيا . كعبته المولى الكليم موسى .
وفي ذرى القبته اشخاص . على خيال مثل فرسان الوري
تطوف في اكنافها وتنص . وتنجلي للطرف ثم تنحرف
وذاك في مولده قد يوجد . حيننا وحيننا ثم حيننا يفقد
وفي زيارته الهروي ان في بلد مارب في قرية هناك يقال لها شيجان بها قبر
ينزل عليه النور ويراه الناس وهو على جبل وينعمون انه قبر موسى بن عمران
عليه السلام واهد اعلم انتهى قلت وعندنا في دمشق الشام خارج باب الله
بالقرب من قرية القدم قل احى يقال ان فيه قبر موسى بن عمران عليه السلام
وعليه قبة صغيرة من اخشاب وحول القبة جدران تهيئ به وللناس فيه
اعتقاد يزورونه ويتبركون به وقد استوفينا الكلام على ذلك في رحلتنا
الوسطى التي سيناها بالخرقة الانسية . في الرحلة القدسية . ثم اصبح
صباح يوم الاحد الرابع والسبعين وهو السادس عشر من شهر ربيع الاول
فقصنا المسير الى قرية انجما ويقال مدينة انجما وفي صبح الاعمى للعلم

والغور يقال انه ثلاثة اقسام غور مدينة نخس وهي بية جدا وغور مدينة اريحا
وغور مدينة بيسان وكلها جارية في اعمال الاردن وقد ذكر ياقوت الحموي في المشرك
ان الغور يقع العين المجحة وسكون الواو والراء غور الاردن بالشام بين بيت المقدس
وحوران من عمل دمشق وهو مخفض عن ارض دمشق وارض بيت المقدس ولهذا
سمى الغور طول غور مسيق ثلاثة ايام وعرضه نحو فرسخين او اقل وفيه قرى
كثيرة وقصبة بيسان وفي طرفه الشرقي بحيرة طبرية وفي طرفه الغربي بحيرة زغر
المتقنة انتهى وزغر بضم الزاي وفتح العين المجحة وبالراء كن واسم ابنة لوط عليه
واسم قرية بالشام لانها تركت بها لنا في القاموس وقد سار معنا عطاء الله القدي
القاضي ومن كان معه من الجماعة . وقد مشينا صاعدين وهابطين على حسب
القدرة والاستطاعة . حتى سرخنا في ذلك الفضاء الواسع . وشرخنا صدوق
في اشراف نور القريب التاسع . وقد املينا هذه الابيات انشا الهاميا .
وانشاد في ذلك المهمه المبارك شوقيا غراميا . حيث قلنا ٩

يا سقا الله من ارضي اريحا	جانبنا شرقا وقفرا فسيحا
ورعائهم للشرعية نهرا	بزلال المياه كان طفيفا
فيه للدينار ادقاس قدس	واصحات لا يا لغور الضريحا
ساحيات هناك بين جبال	عاليات تاوي غزما وشيحا
قد اتينا متبركين اليهم	فوجدنا السرد والترويحا
ورأينا المنى بمن تراب	من اتاه راي العطاء النجا
وعلمنا الاله جاد بلطف	وجبا نامنه الكمال الصريحا
ولدنا ناسيم الوقت رقت	ونرى حيث نحن وجها مليحا
صحبة الشهم شمس افق الموالي	من به المجد يستقل الدجحا
بمرجود وطود علم وحليم	كل فخر له وعزا تيمحا
شرف القدس قاضيا اذا قفا	فامتلت في زمانه تسبيحا
ولد اكمل شاكرون منو الا	عم حتى احياء الريم ضريحا
ذكرتهم ايامه والليالي	عهد خرقيلهم وعيسى المسيجا
لم يزل راقلو باثواب عن	فارغ البال خاليا مستريحا
وبواقي الصحاب اهل المعالي	من لهم ونعم العلا ترشيحا
واثاب الجميع اكمل اجس	ربنا مكثر لهم قفريحا
ما اعان الاله عبد غنى	حين يدعولهم فيشتفي القريحا

ثم وصلنا الى قرية اريحا التي يضاف اليها الغور . فوجدناها قرية قديمة النيا
غالبها الان خراب من كثرة الظلم والجور . فلم نجعل بها وسرا اليان وصلنا
الى منبع ذلك النهر . والكان المسمى بعين السلطان الزاوي بطله الوردين والزهري
فجلست هناك بقية اليوم . ونحن بما تيسر من الزاد نحن والقوم . وصلنا على شط
ذلك الماء الزلال صلاة الظهر والعصر . ونحن في اكمل السرد والانشرح وال
والنصر . حتى قلنا من النظام . في ذلك المقام . ٩

• يارها الله عين ماء لطيف . من اريحا بالغور في اغصان
• قد جلسنا منها بمجلس انس . ورأينا المنى بعين السلطان .
وحدثنا عن اصل هذه العين الناجمة في هذا المكان . ونحن في رحلة هاشمي
بعد سفرنا من بيت المقدس اعز السادة الاعيان . الفاضل الكامل الشيخ امين الدين
المتقدم ذكره فيما نصينه ونحفظه . اندرأى ودقة مكتوب فيها مانصه . هذه
صورة ما وجد في ورقة بالية ظهرت في قيو وجد في ظهر دامن القصيلة بمحلة

باب العمود وهو تكاد اذ اردت ان تعرف محل المنبر الذي يبيت المقدس الذي يخرجون حزين
تعد الى راس القصيلة من جهة الغرب نحو كذا ذراعا وذكر عدد الاذرع تجد طابقا
من رخام وتحتها لبابيد مملوءة بالمح والمحملة طابق اخر الى سبع طوابق تجد المنبر المذكور
وذكر ان هذا عمود حن قتل ظهر من عين السلطان التي بغور قرية اريحا انتهى ثم عدنا
في وقت الضحى الى مزار السيد موسى عليه السلام . وبقينا فيه تلك الليلة في مروج
تام . وقد جاء الى عندنا الشيخ فتح الله رئيس المؤذنين بالصخرة المباركة ومعه جماعة
وقرأ لنا المولد العظيم . وكانا نشيد الالهية المحمدية التي هي كاللدا النظيم . وعقد
بعده مجلس الذكر الشريف . والانشاد اللطيف . والسماع المنيف . وحصلت
القلوب . ولحمت في تلك الحاضرة بوارق الضيوب . ثم لما اصبحنا في يوم الاثنين
وهو اليوم الخامس والسبعون سابع شهر ربيع الاول سرنا قاصدين العمود الى
بيت المقدس فمررنا على قبر الشيخ الراعي وهو قبر كبير معروف هناك فقرأنا الفاتحة
ودعونا الله تعالى ثم سرنا وقد تقطعتنا السحاب بلا في امطارها . ونزلت علينا
الغمام منظورا الصعود من قطارها . الى ان وصلنا الى العين المسماة بعين العزير
فنزولنا هناك برهة من الزمان . نحن ومن معنا من الاخوان . ثم وصلنا الى قرية
الحصيرية وقرأنا الفاتحة لنبينا محمد العزيز عليه السلام . بالزاي ثم بالراء على حسب
ما يقال انه مدحون في ذلك المقام . ثم مررنا على الجسافية عمار قديمة تبينة في
اسفل الوادي فيها قبر مريم بنت عمران فقرأنا الفاتحة هناك ودعونا الله تعالى
ثم دخلنا الى مدينة القدس الشريف . وقد ترأس المطر وزاد قطع المنريف .
فجئنا الى منزلنا في زاوية القادريه . وبقينا على اتم سرور وعلى حاله من
بمعونة رب البرية . فلما اصبحنا في يوم الثلاثاء وهو اليوم السادس والسبعون
ثامن عشر شهر ربيع الاول ذهبنا الى ضيافة المولى الهام . عطاء الله اخذني
القاضي المتقدم ذكره في محل زيارة نبي الله داود عليه السلام . في ديو صهيون
خارج بلجة مدينة القدس فدخلنا الى موضع الزار . وقرأنا الفاتحة ودعونا
الله تعالى ثم صعدنا الى ذلك القصر الرفيع . والجناب المحي المنيع . وجلسنا نذكر
القصص والاحبار . وننوار اللطائف الادبية ورقائق الاشجار . الى ان
صار وقت الظهر . فقدمت المائدة واسرعنا في الطبخ . ثم دخلنا الى الحاضرة
الادوية . فصلينا هناك بالجماعة صلاة العصر . ثم قدمت لنا المائدة . فشدنا
سواسم حاتم الطائي او من زيننا يد . ثم عدنا في العشي الى مكاتنا المذكورة . وبقينا
في اكمل صفاء وسرور حتى اصبح صباح يوم الاربعاء السابع والسبعين وهو يوم
التاسع عشر من شهر ربيع الاول فغمرنا على المسير من البلاد القدسية الى جهة
الرملة وغزة المحمية . فخصرنا علماء البلاد . واعيان الاكارم والابجاء
والطلبة والوافاضل من اهل الوداد . لوجل حصول الوداع . وان تقرب الودعية
منهم القلوب والاسماع . ثم ساروا معنا الى الخارج وودعناهم وذهبنا في
تلك الجبال والادوية بمصاعيد وصارج . الى ان وصلنا الى قرية بيت اكسال
بكسر الهنزة فزدها هناك قبر الشيخ شكر وعليم حوطة من الاجار . فقرأنا الفاتحة
ودعونا الله تعالى بذلة والتكسان . وقرأنا الفاتحة للشيخ اكسال . واهدينا
اليه ثوبا بها بصدق الاحوال . ثم سرنا الى ان وصلنا الى قرية بيت لعتيا بفتح اللام
وسكون القاف بعدد مائة ثمانية والف ونزلنا هناك في المنزلة المعد للضيوف
وقدم لنا ما تيسر من الزاد وقد بقينا في مسرة وامان . حتى اصبحنا في يوم الخميس
الثامن والسبعين وهو اليوم العشرون من شهر ربيع الاول فقرأنا الفاتحة واهد
ثوبها الى حضرة الشيخ احمد اللقيان نسبة الى بيت لعتيا القرية المذكورة ثم سرنا

الطير وبقينا بالادوية السنية
ثم صعدنا الى القصر
وجلسنا كذا الى ان
صلينا بالجماعة
صلاة
سيرة

على بركة الله تعالى فزاد على قرية بيت سبر بكسر السين المهلة يقال ان فيها قبر نبي الله
 سيرا عليه السلام . ثم لم نزل سيرا بن الى ان وصلنا الى بلدة الرملة سعت وابل
 الغمام . والرملة واحدة الرمل وبها سبت ام جيبنة زوج النبي صلى الله عليه
 وسلم وغيرها كذا في القاموس وفي الصحاح الرمل واحد الرمال والرملة اخضر
 ورملة مدينة بالشام انتهى وهي المراد هنا فانها من جملة ارض الشام فنزلنا في
 دار صدقنا الكامل الفاضل . جمع الفضائل والفاضل . الشيخ ابو الهادي
 الشيخ محمد المتصل بنسبه الكندي . بالولي المشهور سيدى على بن عليل بالدم وعليم .
 بالجمع المتصل بنسبه الشريف . بالصحابي الجليل المنيف . ثاني خلفاء سيد المرسلين
 ابو حفص عمر بن الخطاب امير المؤمنين . رضي الله تعالى عنه وعن بقية الخلفاء
 والصحابه والتابعين لهم الى يوم الدين . فتلقتنا بصدق الرقيب . وعاملنا
 معاملة الحب للعبيد . وانزلنا مع جماعتنا في ذلك القصر الذي يزعمون بكارمه
 على سائر القصور . من غير قصود . وحصل لنا ولنا من منافعنا لست اعمل الفضول
 واتم السرد . واجتمعنا هناك بصدقنا الفاضل الكامل . صاحب اللطف الشامل .
 الشيخ امين الدين الخليلي وغيره من الافاضل والاعيان . واهل الصلوح والعرفان
 وجرى بيننا وبينهم بمحاذات بعض المذكرات العلية . وايراد المسائل والفوائد العظيمة
 والادبية . ثم قلنا من النظام . في مدح الرملة على البديهة في ذلك المقام .
 . ولرب قور فآخر . . في مريض ارض القدر جل .
 . قالوا كثير الرمل في . مصيبي الا تستقله .
 . فاجبت ان القدس قد . فاقن على مصير رمله .
 وقد وقفنا هناك على مجموع لطيف بخط الشيخ حسن بن محمد المعروف بابن الجاسس
 وفيه قال القلتشندي في صبح الاغشى . في بيان الانشا . في المملكة الشامية
 عمل الرملة بفتح الراء المهلة وسكون الميم وفتح اللام وفي اخرها هاء وهي مدينة
 اسلامية بناها سليمان بن عبد الملك في خلافة ابيه عبد الملك قال في الروض
 المعطار وسميت الرملة لعلية الرمل عليها وقال في مساكن الابصار سبت مارة
 اسمها رملة وقد وجدها سليمان بن عبد الملك هناك في بيت شمر حين نزل مكانها
 يرتاد بناها فذكرته وحسنت نزلها فساها عن اسمها فقالت رمله فبنى البلد وسمي
 باسمها وكان عبد الملك قد جرى اليها قناة ضعيفة للشرب منها واكثر شربهم الان
 من الابار ومن صهان يح جمع فيها ماء المطر انتهى قلت وقوله بناها سليمان
 ابن عبد الملك اي جدد بناها وعمر ما خرب منها والا فوي مدينة قديمة قال الخليلي
 في تاريخه واما مدينة الرملة . هي واسطة بلد فلسطين فانها في ارض سهلة
 وهي كثيرة الاشجار والخليل وحولها كثير من المزارع والمخاريس ثم قال وكانت
 في الزمن السالف في عهد بني اسرايل مدينة عظيمة البناء مشعة وكان جالوت
 احد جباري الكنعانيين ملكه بجهة فلسطين ونبي الله يوسف عليه السلام اقام
 بالرملة ثم جاء الى بيت المقدس يعبد الله تعالى واما صفة مدينة الرملة قد ما قبل
 الاسلام وبعد الى حدود الحسنة فكان لها سور محيط بها وكان فيها قلعة ولها
 اثنا عشر بابا منها باب القدس وباب عسقلون وباب يافا وباب بازود وباب
 فابلس ولها اربعة اسواق متصلة من اربعة ابواب الى مسجد جامعها وكان لها
 اربعة الان ضيقة والسلطان الملك صلاح الدين هدم قلعتها وهدم مدينة له
 في شهر رمضان سنة سبع وثمانين وخمسة واما في عصرنا فلم يبق اثر لتلك الاوصاف
 التي بالرملة وقد زال سورها واسواقها القديمة لاستيلاء الفرنج عليها نحو
 مائة سنة ولم يبق من المدينة قلعتها ولا رجها وبني فيها مسجد ومناة مستجدة

من زمن الملك الناصر محمد بن قلاوون وبعده والموجود الآن من الابنية في المدينة معظمه
خرب متهدم وقد صار المسجد الجامع القديم بظاهر المدينة جهة الغرب وصار حوله
معتبر ولم يبق حول المسجد الجامع من الابنية القديمة سوى حارة من جهة الشمال
حكيمها حكم القري وما المدينة فصارت منفصلة عند انتهى ما ذكره الحنبلي لمختصا
ثم ذهنا الى الزيادة وذهب معنا الشيخ ابو الهدى المذكور وغيره من الحاضرين
فمررنا على قبر الشيخ ربحان في داخل قبة بناها الشيخ خير الدين الملقب رحمه الله تعالى
ثم زدنا الشيخ عيسى من الاولياء والصالحين وعليه قبة صغيرة ثم زدنا الشيخ محمد
ابا الصون القزويني وهو في مكان مستقل عليه قبة لطيفة وعلى قبره هبة وجلالة
ووقار وفي الخارج على الحائط لاطلة مكتوب عليها امر شريف من السلطان القوي
بانه لا يتصرف احد لا ولو الشيخ ابي الصون ولا لا يتابعه وجماعته وخداه وكل من ذلهم
يكرههم ويجهلهم واذا احتج احد بجهلهم فلا احد يقر من له وهذا الشيخ ابو الصون هو من
اجداد الشيخ ابي الهدى المذكور ويصل نسبه بالشيخ علي بن عليم وكانت وفاة الشيخ
ابي الصون في ربيع الاخر سنة عشرة وتسعمائة بمدينة الرملة ثم ذهنا فزدنا الشيخ
محمد الصليبي بالتصغير في جامع هناك له مبارك وعليه قبة وعنده منارة وقد كانت
انهدم جامعهم فصرح الشيخ محمد والد الشيخ ابي الهدى المذكور وعمر له منبر الخطبة ثم ذهنا
فزدنا الشيخ محمد الغلاص في مكان مستقل وعليه قبة ثم ذهنا فزدنا الشيخ الفضل
ابن الباس اسحق بن عبد الله بن عباس عم النبي صلى الله عليه وسلم وفيه قبة ظاهرة
واسرار باهر وعنده جامع فيه خطبة وذكر الحنبلي انه قوفي في طاعون عمواس
في سنة ثمان في عشرة من الهجرة وهو في مشهد يقصد للزيادة وقد بنى عليه الامير شافعي
الكمال مسجدا وجامعا وجعل فيه منارة ووقف عليه اماكن ورتب فيه وظائف
وكانت عمارة في سنة اربع وخمسين وثم ثمانية وقد ثلاث احوال المشهد في عصرنا
وخرب معظم الوقف انتهى وقد زدنا في ذلك المكان مكانا اخر مستقلا في قبة صغيرة
يقال انه مدفون فيه الشيخ زين وهو من الاولياء في طريق الرفاعية خرج من الشام
على طريق السياة لزيادة الاولياء والصالحين ثم جاء الى هذا المكان ومات
ودفن فيه ثم ذهنا الى الجامع المبارك المسمى بالجامع الابيض وهو جامع كبير متهدم
شريف الانوار تشرق فيه الانوار يقال ان تحته خال كالمسجد الا قصي ويقال
ان نبى الله صالح عليه السلام مدفون هناك وفي شرق المسجد كان فيه قبر الامام
ابي عبد الرحمن النسي صاحب السنن احد الكتب الستة فوقنا هناك وقربنا القبة
ودعونا الله تعالى وذكر الحنبلي ان هذا الجامع بناه سليمان بن عبد الملك بن مروان
من الخلفاء الامويين لما ولي الخلافة في سنة ست وتسعين من الهجرة وهو جامع ما فوق
عليه الهبة والوقار والنورانية ويعرف في عصرنا هذا وقبلة بالجامع الابيض وفي
صحته السماوي مخارة تحت الارض مهيبة يقال انه دفن فيها سيدنا صالح النبي عليه السلام
ثم جدت عمارة الجامع الابيض في زمن الملك صلاح الدين على يد رجل من دولته
اسم الياس بن عبده في سنة ست وثمانين وخمسمائة ثم لما فتح الملك الظاهر بيزي
يا فادرك في سنة ست وستين وثمانمائة عم القبة التي على الحراب وعمارة منارة بدل
تلك المنارة التي كانت وتهدمت انتهى ثم خرجنا وجئنا الى مكان قبر الشيخ الامام
قدوة فقهاء الاسلام خير الدين الرملي رحمه الله تعالى وهو في داخل حنية لطيفة
وعليه قبة منيفة وقد اخبرونا انه هو الذي عمر مران هذا في حياته ثم دفن فيه بعد
وفاته وكانت وفاته في سنة احدى وثمانين والمائة وقد قفنا على تاريخ موته
لصدقتا المرجوم الناضل الكامل الشيخ احمد الصفدي وذكر قوله
ان لم تذب بالدمع اجفانا ما اراني الا عدا واجفانا

والقلب ان جدنا به جن عا
اواه اطلال العلوم عفت
ودوح فتوى العصر عاطلة
من بعد ما كانت منظمة
سالت هل شمس العلوا قلت
فقال علم الفقه الى ان خ
وتلنا نحن في وقت زيارتنا القبر الشريف . وتمتعا باسراق نورانية فذكرنا ان الطين
ان رمت ان تحطى بخير الدين
وادخل هناك الى نزار مشرق
شيخ المشيخ ومن سما بعلو مه
قد كان في فقه الشريعة كاملا
وهو الذي في مذهب النعمان لا
طود من الحلم الرفيع جناحه
رحم الميمن روحه من ما جدد
وجاء في الفرج سوانح منزل
ما جاء به عبد الصفي متمسكا
يرجو بزوده القبول وما شئت
وقد اتفقنا اننا لما دخلنا الى مزار المذكور . وجدنا على قبره شيئا من العلم الاصغر
الحق قلنا للجماعة هذه . شيئا قلنا من هذا الشيخ المزمون . عليه رحمة الرب الغفور
ثم نحن جنا وزنا هناك في قبة صغيرة قبر حليلة مرضعة النبي صلى الله عليه وسلم
على ما يقال . والله اعلم بحقيقة الحال . وقال بعضهم انها حليلة اسم امرأة من
الصالحات ثم زنا الشيخ المولى عبد الله البطايع رحمه الله تعالى وذكرنا اننا ان
الدعاء عند قبر مستجاب . ثم جئنا الى المنزل . وما نحن عن المسرة والحضور
بمعزل . فعرض علينا الشيخ ابو الهادي المذكور نسبة الى الشيخ علي بن عليم فوجدنا
نسبة شريفة . عليها خطوط العلماء والاولياء والصلحاء ذوي الاقدار المنيفة .
ومن جملة من كتب عليها الحافظ ابن حجر العسقلاني والشيخ محمد الرملی والشيخ نجم الدين
الفيضي وامثالهم وطلب منا الكتابة على ذلك . فقلبتنا هذا النظم على البديهة
سلكا في هاتيك المسالك . وهو قولنا
قد تشرفنا بهذا النسب
وعلى الله قد من بها
وبدت اسرار ما بيننا
نسبة لادين عليهم ظهرت
فتراها باي حفض مست
شهد القوم بها في ملأ
وذو العلم عليها كتبوا
فتشرفت بها ثم على ه
وتبركت بما قد جمعت
ان نجي النخبة من اسرارهم
وانا عبد غف والى
عام خمس مع الف مع
حامدا لله رب شاكرا

فراينا طرازا الذهب
من من اشراق تلك الرقب
فهي تحكي نيل الشهب
بين شرق في الورد والمغرب
عمر الفاروق زكي الحسب
خير مولود له خير اب
بر قوم هي اقوى السبب
مشبههم لي ثم شئ الخشب
من جدودهم رجال الادب
وقبول هو اسقى الطلب
نا بلوس نسب لم تحب
مائة ارضت ما قرر في
شئنا خيرا على خير نبي

بصلة وسلام اجد
او هفا البرق باكتاف الحى
ما شدا الطير باعلى العصب
فانشى الصب ببحر الطرب
ثم انه حضر عندنا في تلك الليلة من افاضل البلاد . جملة يتواردون على ما همل
الادب مشق واحاده حتى قالوا لم نسمع في مدح الرملة غير بيت ابى الطيب المتنبي
وهو قوله
اذا السحاب زفت الى رح منهل
ثم طلبوا منا ان نزيد على البيت تذييلا ونضمنه فيما هو الطفا اشارة واحسن قيدا
فقلنا على البديهة في ذلك الحين بطريق التضمين
عرج على الرملة البيضاء بالهد
وانت يا حفظ كن طبق المراد لمن
وانش خياك يا بدو الكمال على
فان لى جيرة فيها لهم شرف
قوم كرام شهدنا من ما انهم
لما اتينا لهم بنعي نيا رتسم
ارواحهم مشرقات في مقابرهم
قوم كرام لهم فيما يرون يد
فانهم اولياء الله قد ظهرت
والسعد ساعدهم في كل ما طلبوا
ما بين صحب كرام للنبي سوا
وصالحين كبار القدر قد ظهرت
بهم فلسطين في عزير ملتها
ومنهم ابن عليم من بنسبته
حاورى الفنا ر بلجند لسلطان
فيها ناسبة غراء واصححة
جننا الى حية بنى ن يارته
وقد بدت بركات منه تشلنا
فيا ربى الله ذاك الحى من افق
يقول من قد راى بيت ذى اوب
اذا السحاب زفت الى رح منهل
ثم اصبح صباح يوم الجمعة التاسع والسبعين وهو اليوم الواحد والعشرون من شهر
ربيع الاول فحضر عندنا الفاضل الكمال الشيخ امين الدين المذكور والسيد خليل
والشيخ خليل وولده الفاضل الشيخ احمد وغيرهم من اهل الرملة وقرا عندنا
الشيخ ابو الهدى المذكور حديثا مما الامال بالنيات فتكلمنا لهم عليه بمقتضى
فتوح الوقت من مصافى المحضود . واحكام المطلوب والمخطوب . وطلبوا منا الا
في رواية الحديث . وما لنا روايته من قديم وحديث . قلنا قلنا بذلك عند خدمه الحلي
ثم كتبنا لهم ما تيسر من الاسانيد على حسب طريقنا التأسس . ثم حضروا وقت صلاة الجمعة
فذهبنا مع الجماعة الى الجامع الكبير . وصلينا هناك مع لجم الغصين . وكان المنطبيب
هو الشايب الفاضل الشيخ محمد اخو الشيخ ابو الهدى المذكور . فتنا الله تعالى عليه فتخرج
العارفين اهل النور . ثم عدنا الى منزلنا المعهود . فمرض علينا هذا السؤال رجل
جاءه وهو عنده مقصود . وصوته ما قول شيخ الاسلام . عفا عنه الملك المعلوم
في رجل ضرب زوجته فاحتت رجل اجنبى فقال زوجها لذل الرجل ان كان

لك غرض فامرني طالق ثلاثا فقال الرجل لا غرض لي في ذلك فبطل الطلاق لكونه
 علقه على شرط لم يوجد والحالة ما ذكر ام لا وطلب منا الكتاب بذكر ذلك فكتبنا انه لا
 يقع الطلاق المذكور لانه علقه على شرط لا يعلم الا منه وقنا خبر ذلك الرجل بعدم
 الشرط فصلق في عدم وجوده فلا يقع الطلاق المذكور بكتبه الفقيه عبد الحفيظ ابن
 النابلسي المنفي عنه والاصل في هذا الذي ذكرناه ما نقله الفتاوى الظهيرية
 في نوع تعليق الطلاق بالمشيئة اذا قال لامرأته طالق اذا شاء فلان او اب
 احب او ان رضى او ان هوى او ان اراد فبلغ ذلك فلانا فله مجلس علم ثم قال والحاصل
 ان تعليق الزوج طلاق المرأة بصفة من صفات قلب غير تمليص وتمليك معصي
 فيقتصر على المجلس وتعليق طلاقها بصفة من صفات قلب نفسه ليس يقتضي
 وتمليك بوجه من الوجوه ولو قال لها انت طالق ان لم يشأ فلان فقال فلان في
 المجلس لا شاء طلقت وتماز هناك والمسئلة في المتون والشرح بما تبسط له
 القلوب ونسرد الرجح . ثم ذهبنا الى ضيقنا صدقنا الشيخ امين الدين المذكور
 قد خطنا الى دارع الواسعة البركات التي هي من اشرف الندوة وقد حضرت الاناضل
 والاعيان . وحصل البحث في المسائل العلمية . والفرايد الفقيرية . والبايات
 الشعرية الحسان . الى ان ابدى كل منهم رأيه . ثم بسط البساط بالافساط وشد
 المائل . وجاء بمااء الورد والبخور . ثم عدنا الى مكاننا وقينا في اتم سرور .
 حتى تطلع فجر يوم السبت وهو اليوم الثامن الثاني والعشرون من شهر ربيع الاول
 سرنا من الرملة عازمين على زيارة الولي الجامع . والسر الكافي للامع . الشيخ علي
 ابن عليم قدس الله سره قال الحنبلي في تاريخه هو علي بن عليل بن محمد بن يوسف بن
 يعقوب بن عبد الرحمن بن السيد الجليل الصحابي عبد الله بن عمر بن الخطيب خليفة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عن علي بن عليل رضي الله عنه يشا على الجعي
 الملح بساحل ارسوف وعليه مشهد عظيم ما فوس ولم تارة من تفتة واهل تلك النواحي
 باسرها في خضره وبركة سره ومن منا قبله ان الفرنج يقتدون فيه ويعتفون بصلا
 وقد اخبرنا ان الفرنج اذا قبلوا على منبره وهم في البحر كشفا رؤسهم ونكسوها فهو
 رضي الله عنه وكانت وفاته في يوم السبت لثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول
 سنة اربع وسعين واربعمائة ولما نزل الظاهر بيبرس لفتح يافا وارسوف ناره
 وتدار الندود والاقاق ودعا الله تعالى عند قبره بفتح البلاد وفي كل سنة
 له موسم في زمن الصيف يقصد الناس من البلاد البعيدة والقرية وينفقون
 الاموال الجزيلة ويقرون عند قبر الورد الشريف وفي عصرنا ولي عليه النظر
 سيدنا وسيختنا ولما الله قدوة العباد والزهاد الشيخ شمس الدين ابو العون علي بن
 المقادري الشافعي رحمه الله تعالى فعلى المشهد واقام نظامه وشعاره ومنع فيه
 اثار احسن منها الرخام المركب على الصخر عمله في سنة ست وثمانين وثمنا مائة
 وكان قبله مجعول من خشب وحضر البير الذي يصنع المسجد حتى وصل الى المايعين
 ثم عن برجا على ظهر الايمان من جهة الغرب للجهاد في سبيل الله ووضع فيه آلات
 الحرب لقتال الفرنج وكانت حارته بعد السبعين والثمانمائة انتهى وسار مضاعفا
 الشيخ امين الدين المذكور . والشيخ ابو الهادي المتصل بالنسب بهذا الزود . وهو خاد
 تلك الحضرة . ونفحة طيب هذه الزهر . وغيرهما من الاخوان والاصحاب . هـ
 والاصدقاء والاحباب . فربما في الطريق على قبر الشيخ احمد الفقيه رضي الله
 عنهما يكسرها وتشد يد الباء الموحدة فقنا له الفاتحة ودعونا الله تعالى
 ثم سرنا حتى وصلنا الى بلدة الله بضم اللام وبالدال المهملة المشددة وقد روى
 في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الدجال فقال قتله عيسى بن مريم

بأجله ففى هذا الحديث فضيلة لاهل تلك الارض المقدسة لانهم بقا تلون الاعمال الدنيا
مع نبي الله عيسى عليه السلام وكانت لهم فى الزمان السالف مدينة وكانت تنزل بها
الغافلة الواصلة من مصر الى الشام وصارت الآن قرية كبقية القرى ولكنها احسن
المنظر ونظاها بها بهج ذكره الحنبلى وقد ذكرنا بها عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه
الصحابى المشهور فى داخل مكان هناك قديم بناؤه . متهدم اثاره واعتلوه
وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى باذراع الادعية الصالحة . قال الحنبلى
وبطاهره من جهة الشرق مشهد يقال ان به قبر ابى عبد الله عبد الرحمن بن عوف
الصحابى رضى الله عنه ووفاته فى سنة اثنين وثلاثين وثمانون فى المدينة وقبر
فى البقيع انتهى وهو احد العشرة المبشرين بالجنة وجرىم النوى فى تهذيب الاسماء
واللغات ان قبر فى البقيع وهو المعروف لا غير قلنا فى ذلك . على حسب ما هناك .

قدمنا بأعلى من ارض مكة	فانقضى ياربى الى ولدى
من فلسطين قرب رملة قدس	بلدة اهلها لهم صدق و
وقبور هناك زينا لقوم	من صاحب النبى ارباب رشد
قبر عبد الرحمن بن عوف	قد دعى قبلنا لضم الحسد
ثم قبر المقداد اشرف شهيد	خصه الله فى الانام .
وبواقى اماكن وجهات	تجمع الصالحين من اهل وجه
بلد صالح واسرار حق	ظاهرات ما ان تعد بعد
واراضى لطيفة مستنير	جوها لبقى وللخير تهدي
فعلى اهلها السلام كثير	ما تبدا برق النور ويوجد

ثم لم نزل سائرين الى ان نزلنا فى مكان هناك تحت الاشجار . واكلنا نحن والاخوان
ما ليس من الزاد وكان ابتداء النهار . ثم سرنا الى ان وصلنا الى الطواحين والنهر
المسمى بنهر العوجا . وكان الى بيع هناك مقبلا فى غيرا والله فوجا فوجا . وقد انشا
ابن بنا تدعى قال فى هذا المقام ممرضا بنهر العوجا هذا ونهر العوج عندنا فى
بعض قرى دمشق الشام .

• وهنيم فى ارض جلق منها • زلالا عليه للشوح معراج •
• وان قلتم ان المناهل كلها • سواء فهذا القول بالحق من ج •
• فاكل هيفاء لها الاخ ابيض • ولاكل عوجاء لها الاخ اعوج •

ومن عجائب نهر العوج عندنا فى ارضه دمشق الشام باراضها لقرى التى مرفها ان
سبع متعوج فى الارض يذهب شمالا ثم يذهب ميما ثم يذهب شرقا ثم غربا والسواق
المبارية منه رايناها تذهب كذلك فى الارض ثم تغرب وترجع فى طريق اخرى الى قرب
مبداها ثم تعود فى مخرجها ولم ندر ان سبب ذلك العوج جاج فى طبع الماء او فى طبع الارض
لانها هشة رخوة وقلنا فى نحو ذلك كثير الى النهرين وما هناك .

• هذا زمان اهلها غالبا • تعوجوا عن واضح المنهج •
• حق من الانهار عوجا فى • ارض فلسطين كسند بهج •
• والشام فى قلبها اعوج • نهر جرى مستعذبا المخرج •
• يا ايها الاقوام قوموا بنا • نزوج العوجاء للاعوج •

وقلنا كذلك مواليا .

• متى تكون استقامت نفسك العوجا • وان من بعض اسماء النساء العوجا •
• حق العواكة يرى من بعض النوا • والعوج النهر لا نساء والعوجا •
وذكر القلشندي فى صبح الاسماء قال نهر العوجا ينبع العين المهملة وسكون الواو
وفتح الجيم بعدها الف ويسمى نهر فطر من بضم الفاء والطاء والراء والميم المهملات

وهو نهر شمال مدينة الرملة من فلسطين ومنبعه من تحت جبل الخليل عليه السلام
مقابل قلعة خراب هناك نسي مجد البيا وبجري هذا النهر من الشرق الى الغرب
ومن منبعه الى مصبه دون مسافة يوم قال في العز بنى وما التقى عليه جيشان
الا غلب الغرب وانهرم الشرق انتهى وقد نزلنا هناك على حافة نهر الوجاج بقية
الاخوان . واكلنا ما قيسرنا من الزاد ولنا الورض خوان . ثم لم نزل سايرين
الى ان اشرقنا على مقام سيدى الشيخ على بن عليم قدس الله سره فدخلنا الى مكانه
المبارك وهو ساحة واسعة تحيط بها جدران اربع ولها باب مقفل في غير باب
الزوار . فلما جئنا فتح لنا الباب واشرت الافوار . فدخلنا بسم الله واذا بالقبين
الشريف . مبنى بالحام وحوله تاذير منيف . في جانب من تلك الساحة السباو
وفي قبلتها عقد من القوغر بالشرق فيه الحراب المملئ بالاسرار الخفية والجليلة .
فوقها قبالة القبر وقرأنا الفاتحة . ودمونا الله تعالى فشرنا للقبول رايحة
فايمه . وكان من جملة دعائنا لولدنا اسماعيل الذي فارقناه من صيدا ورجع
الى دمشق الشام . لاجل خاطر والدته والاجتماع بها لتحصيل البر الشام . بان
الله تعالى يحرك خاطر الرجوع اليها . وادراك فرض الحج الشريف معنا ولدينا .
فكان ذلك اليوم بعينه هو يوم خرجت من دمشق الشام . ووجهه الى بيتنا
كما اخبرنا هو بذلك عند اجتماعنا به بعد ذلك بايام . وكان من دعائنا اشيا
وجدناها متيسرة باذن الله تعالى من غير تأخير . والله على كل شئ قدير . وقد
وجد بعض اصحابنا على قبر الشيخ على بن عليم قدس الله سره ورقة مكتوب فيها من جبا
بكم واهلوا وسهلا الحج الله تعالى مقاصدكم وقضى هوايكم وحكم بالسلامه .
في السفر والاقامة . وكلام اخر والورقة اخذها الشيخ امين الدين الخليلي حفظه
الله تعالى وقرأها علينا وهذا ما حفظناه منها والله اعلم بحقائق الاحوال .
وذلك الزاوي بعيد عن العران منفرج في ساحل البحر وليس بجده هناك احد من النساء
والرجال . ونحن جئنا على غفلة . وطرقتا تلك الاماكن وفيه . وما يدور
على بعد العهد بالزوار . انا وجدنا الصدوق الذي عند راس الشيخ لو وضع ليد
من يرد الى تلك الديار . قد دخل من ثقبه النخل وعمل فيه قراصا لفصل . فقلنا
لهم هذا الكرام لنا بالفصل ايضا بعد الموت من اشارك الشيخ حتى ترمي لفشاظ وال
الكسل . وقد اكلنا من ذلك الشهد . فحصلت لنا البركة وزال الجهد . وقد جلسنا
هناك بعدا وركعتين في الحراب للتحية . وشرعنا في نظم هذه الابيات على البديهة
واملاؤها للكاتب بهمة عليه . وهي قولنا

مضى ابن عليل من شراب الرضا ساق	فروقه شدة ليل المنى ساق
واورثت لا يقال في دولة الهنا	وكان بها الله الكريم لنا واق
سرى اليه والصباح كانه	على روضة الجوامض ماء وراق
وللدريث اقواب من البيت دجيت	بالوان زهر مشرق اشراف
ونهر لطيف الماء يدفق في الربا	فلله من نهر هناك دفاق
جلسنا على الشاطئ الذي لم يمد	كمثل لواء في هوى الجو خفاق
وذاك النسيم الرطب يفسر طيبه	علينا وما للشمس نيران احراق
الى ان دعا داعي الزبارة معلنا	بشارقه فينا على اوج افاق
وقنا فظن البید تطوي بسيرنا	لمن قد قصدناه بلين ورافاق
وهبت علينا من شدا نفعا	روايح قرب يستلذ بها الزاقي
وجاء علينا الله بالمالة القى	تثير فواد المستهام بأشواق
واتحفنا المولى بانواع لطفه	ودار لنا كاس الفنا نريد الباقى

الا يا على الاسم والقدر في الودي
 الى عمر الخطايا نسبة جده
 خليفة طه سيد الرسل طههم
 ومن طيبها تيك الجند وتعلمت
 رعا الله بجو عند حجر من الندا
 كريم السجيا على قربة هدى
 كراماته في الناس مشهورة لها
 ويقصده الجاني فيخضد فيه
 وما ازمة مدد الى العبد باعها
 يظلل عليه النور يدي رواقه
 واصافه جلت واحواله جلت
 الا يا كبير الامناء ومن له
 اتينا الى ابواب عنك بفتح
 وركب صحنهم اليك اعزة
 جها يدي غير ائمة مشيد
 لذي كل شهر في الكمال مهذب
 الى ان وصلنا والنهار كانه
 بختنا وسلمنا على الحصنة التي
 وقد لاحت الاسل من جنباتها
 وجعلت باجاء الاله واسفرت
 واسودت لاجل قتال في دولته
 تسرينا اليه والصلح كما
 فلا زال رضوان من الله دايما
 على اعدا ايام ما لوعة الجوى
 وما جدت الذكرى بصوت حيا
 وما لوح سمع والظلام مضى وما
 وحما تفق لرجل من اخواننا انه شجرة لذة من العاصم بين الحشيش في الطريق
 ونحن ذاهبون الى زيارته الشيخ علي بن عليم قدس الله سره فما تذكرها حتى وصلنا
 الى المزار الشريف فيس منها في نفسه ثم قال يا سيدي علي بن عليم تضع لي هذه الدواة
 وانا جئت الى زيارتك وفي حماك ثم اننا ذهنا الى مصر المحروسة كما سذكروا ان
 شاء الله تعالى فاجتمع برجل هناك فقال له خذ هذه دواتك ووصلت اليد دواته
 ببركة الشيخ المذكور قدس الله سره ثم بقينا تلك الليلة في اقم سرود . وكل حضور .
 ونحن تحت الرواق بين البحرين . بحر الماء وبحر البدي والندا ونحن في العين .
 الى ان اصبح صباح يوم الاحد الحادي والثمانين وهو اليوم الثالث والعشرون
 من شهر ربيع الاول فجلسنا في تلك الحضرة المباركة . ونحن وبقية من كان بيننا
 وبينه في الزيارة مشاكره . الى ان صار وقت الظهر فاكلنا ما يقبلنا من الزاد
 ثم صلينا بالجماعة صلاة الظهر وقرا ما الفاتحة ودعونا الله تعالى باتمام
 المقصود والمراد . ثم ركبنا وسرنا نحن والاخوان . في اتم عافية واعم امان .
 وكان النهار فاختر اللون . بوجه الشمس تحت جلاب الغيم من الصوب .
 فانشدنا الشيخ امين الذي المذكور سابقا هذا البيت من جملة قصيدة لا خيه
 الشيخ بشير المقدسي رحمه الله تعالى وذلك قوله

• سترت فيه شمعة الشمس خوفا • من هبوب العاصف بنا فوسع غيم •
 ومن تلك القصيدة قبل ذلك البيت قوله •
 • رجب يوم تماذج الطير والبر • به فاعتدى كطابع السليم •
 • وقلنا نحن من الزمام • في هذا المأتم •

ويوم فاختى البحر كذا • فطير له باجفئة السرو •
 مشربنا فيه كما ساق الصفا • وطينا في الزيار بالزود •
 لدى ابن عليل الساعي زلنا • هناك بين سامية القبود •
 وبالبحر بين بحر الماء فزنا • وبجى فائق بين البحر •
 مع القوم الكرام اجل قوم • فخرنا لكحل وللبحر •
 وزاد الله نعمته علينا • وقد قضيت لنا كل الامور •
 فحيا الله ذاك اليوم عنا • وذاك الدهر من بين الدهر •

ثم لم نزل ساير بيني الى ان وصلنا الى قصر يا فانا المحروس • فانزلونا هناك في ديوان من •
 مع جماعة نا الخاوسد • وهو مكان يشبه القلعة المنيعة • ذات الارواح الحصينة •
 وحصل لنا هناك باخواننا ومن كان • هناك كالسود • واتم الصفا والعبود •
 فقلنا من النظام • حيث كان بطننا انتظام •

قد اتينا نسعى الى قصر يا فانا • ثم قلنا يا فانا يا فانا •
 ودعا بسنا بذلك لبعض • حيث ربي لنا من الهم عا فانا •
 وبها البحر والركب في • فثنا لاهل حوته خفا فانا •
 وباعلا الذي يثنا • وعلنا كاس المسرة ملا فانا •
 مع صعب سار والكمال ذوقا • وترقوا على الخورثا وصافا •
 كل شهم على الوداد توحي • وعلى الحب والخلوص تصافا •
 سادة كلهم اجله قوي • جمع الله فيهم الاطافا •
 ثم يثنا هناك خير مبيت • حيث وجه السور بالبروا فانا •
 ثم لما بدا الصباح وولت • انجم الليل بالنسبا فثنا فانا •
 هم دعاي الخليل يعلني فينا • فزايه للخي اسما فانا •
 ونسيم الصبا على البحر يمشي • ساق من جند موبد الا فانا •

وبقينا هناك • وقد تولت الاحلام والاسلاك • ونحن في اتم صفا • واعم وفا •
 وقد طلع صباح يوم الاثنين الثاني والثاني وهو اليوم الرابع والعشرون •
 من شهر ربيع الاول فسرنا على بركة الله تعالى مع جماعة الاخوان • نسب ديول •
 الاماني في رياض الامان • حتى رأينا في الطريق من بعيد • قبة مبنية بالوحجار •
 والشيد • فاذا هي قبة فيها قبر سلمة بن الاكوع الصفا في الجليل رضي الله عنه وفي •
 مختصرا لسانه • في اسماء الصحابة • قال سلمة بن الاكوع وقيل سلمة بن عمرو بن •
 الاكوع واسم الاكوع سنان بن عبد الله وكنية سلمة ابو ياس في الاكوع وقيل ابو سلم •
 وقيل ابو عامر بايع تحت الشجرة ثم سكن بالريذة وقال ابنه ياس ما كان بابي قط •
 وعاد الى المدينة قبل وفاته بليال وتوفي فيها سنة اربع وسبعين وهو ابن خمس •
 وثمانين سنة انتهى وذكر المروزي في كتاب الزيارات له ان جلته من الصحابة •
 رضي الله عنهم فثنا في البقيع بالمدينة وذكر منهم سلمة بن الاكوع فقبر في المنة •
 لا هنا والريذة بالخرميك وبالراء والباء الموحدة والذال المجهة والماء موضع •
 قريب المدينة ثم مرنا على قرية صرفند بغض الصاد المهلة وسكون الزاء وفتح الفاء •
 وسكون النون بعد هاء ال مهلة فجلسنا هناك تحت ظل شجرة • واكلنا ما تيسر •
 لنا من الزاد ببركة الصالحين البر • وقد اخبرنا ان لقمان الحكيم عليه السلام •

مدفون هناك في داخل مكان . وعليه قبة ذات هنية ووقار وفرازية ولعان .
 وفي كتاب الزيارات للهروي ومن شرفي بحيرة طبرية قبر لقمان الحكيم وابنه وقبر
 ايضا باليمن بمبيل يقال له لاده وفي ذكر في محل زيارات اليمن قال لاده عند
 جبل عليه قبر لقمان الحكيم انتهى ثم دخلنا الرحلة فنزلنا في ذلك المنزل الاول .
 وهو منزل سديتنا الشيخ ابي الهدي الذي هو روح جسد ذلك القطر وعليه
 فيه المحول . وبنا تلك الليلة في جهاه المنع . فكانا نرفع من يداع ادا به في
 رياض ربيع . الى ان طلع صباح يوم الثلاثاء وهو اليوم الثالث والثلاثون
 وهو اليوم الخامس والعشرون من شهر ربيع الاول فخرجنا على السير . وخرجت
 معنا الاخوان اخوان المودة والحسين . يفصلون الوداع . حيث دعا الى الزاري
 داع . منهم الشيخ ابو الهدي المذكور والشيخ امين الدين والسيد محمد جلي الطلحي
 ناظرا وقاف الخليل ابراهيم عليه السلام والشيخ شمس الدين وجماعة اخرون
 من كانوا عندنا يجتمعون . ثم قرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى لهم ولنا وعالمنا
 الى الاقامة . وسافرنا بالسلامة . حتى مرنا على قبر الشيخ فذبحه ففتح القاف
 بعد هاتون ساكنة ثم دال مهلة مفتوحة وهاء فقرأنا الفاتحة ثم اشرقت على
 قبة النبي رويين عليه السلام ولم نزل سايرين . مع جماعة الحاضرين . الى
 ان وصلنا الى قرية يميني بضم الياء المشناة القنينة وسكون الياء الموحدة وفوق
 مفتوحة والفت مقصورة وقال الاسيوطي في شرحه على سنن ابن ماجه .
 الذي سماه مصباح الزجاجة . في باب الجهاد ابي هو بضم الهمزة والقصر
 اسم موضع من فلسطين بين عسقلان والرملة ويقال له يميني بالياء انتهى
 كلامه فاسم القرية ابي ويمني بالهمزة والياء في اوله مقصودا فجلسنا هناك
 حصصا من الزمان . وكلنا ما يقرب لنا من الزاد مع الاخوان . ثم زينا قبري هريج
 الصفا في الجليل رضي الله عنه في مكان كبير واسع الاطراف والجوانب داخله
 بناء عظيم من عمارة الملك الاشرف مكتوب ذلك على بابه وعليه قبة وفي المكان
 مهابة وجلال . والله اعلم بحقيقة الحال . واختلف في اسم ابي هريج ثم
 عنه فقبل عبد الرحمن بن سحن وقيل عبد الرحمن بن غنم وقيل عبد شمس ويقال سم
 عبد الله ويقال بن زيد بن عسرة ويقال سكين بن ربيعة ويقال عبد الله بن
 عبد شمس ويقال اسمعيل بن عمار وعنه انه قال كان اسمي في الجاهلية عبد قيس
 فسميت في الاسلام عبد الرحمن وانما كنيته ابي هريج لاني وجدت هرة فحملتها
 في كفي فقبل لي ما هذه فقلت هرة قال فانت ابي هريج وتدعى عنه انه قال كنت
 احمل هرة يوما في كفي فرائي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه فقلت هرة
 فقال يا ابا هريج وقد اختلف في اسم ابي هريج اختلافا كثيرا لا يحاط ولا يلبط
 في الجاهلية والاسلام والذي اعتمدت عليه طائفة الفت في الاسماء ولكن
 ان اسم عبد الرحمن بن سحن سكن المدينة وبها كانت وفاته في سنة سبع وخسين
 وقيل تسع وخسين وقيل انه مات بالعقيق وصلى عليه الوليد بن عقبة بن ابي
 سفيان وكان اميرا يوحى على المدينة كما حريت ذلك بالتقول المعتمدة في كتاب
 زهر الحديقة . في ذكر رجال الطريفة . وذكر الهروي في كتاب الزيارات ان يميني
 بلد بين يافا وعسقلان بها قبرا ابي هريج رضي الله عنه انتهى ثم نظرنا في هذه القرية
 على البديهة قلنا

قد اتينا قوم قرية يميني ٥ ولنا حصن من الله يميني
 قرية في طريق غنى لاحت جعت بهجة ولطفنا وحسنا
 وقبور الصالحين منير ا فت دعونا هناك ربي وزنا

والر ما مطلق الجواب غرض
وحمدنا الاله سرا وجهنا
ومكان ابو هريرة فيه
في رواق وجامع وقباب
وعليه مهابة وجلال
خصه ربنا بشؤوب عفو
امد الدهر ما النسيم هبت

ثم قنا من ذلك المكان . ومرتنا نحن ومن مضامن الاخوان . في ذلك الطريق المسهل
وبالعلم به نفينا عنا الجهل . الى ان وصلنا الى قرية مدح . بضم السين المهملة
والدالين المهملتين بينهما واو مدود . ونزلنا هناك حصبة من الزمان . وصلينا
صلوة الظهر بجماعة الاخوان . وزرنا هناك سلمان الفارسي العاصي في رواقه عنده
في مضاع ينزل اليها بديج . وعليه قبة عظيمة وذلك مكان طيب الانج . وذلك
الروي في تهذيب الاسماء واللغات قال ونقلوا اتفاق العلماء على ان سلمان الفارسي
عاش مائتين وخمسين سنة وقيل ثلثمائة وخمسين سنة وتوفي بالمدين سنة ست
وثلاثين وقيل سنة خمس وثلاثين انتهى وفي كتاب الزيارات للهروي قال المدين بها
قبر سلمان الفارسي وفي القاموس المدين مدين كرى قرب بغداد سميت لكزتها انتهى
فلعل هذا القبر الذي يقال انه قبر سلمان الفارسي في قرية سدود هو غير العاصي المشهور
ثم زنا بمجابه قبر الولي الكامل الشيخ ابراهيم المتولي قدس الله سره في جامع كبير هناك
وعليه قبة ومهابة وجلالة قال الكناوي في الطبقات ابراهيم بن علي بن محمد الانصاري
المتولي الاحمدي الصوفي قدم من بلد متبول الى مصر وصار يبيع الخصى المصلوق ثم قام
بزاوية يدرب التمر ثم تحول لزاوية بقرب درب السباع وصار الفقرا يردون عليه
فيها وقصدته الاكابر والوعيان لزيارته والترك به وخرج الى القدس فأتى في الطريق
فدفن بسدود عند سلمان الفارسي سنة ثمان مائة وثماني مائة عن نحو ثمانين سنة
وقيل انه عاش مائة وتسع سنين انتهى وقد قلنا في ذلك . بحسب ما هناك .

ان بها المعاري المتبول
ضيعة من ضياع غنة تحوي
قد دخلنا الى حماه وزدنا
وهو ابراهيم الذي ذكره قد
وبقرب منه سلمان قبر
هكذا قيل عندنا من انا
لها الله لم يزل راسا في
ما تممت على الياضات

وقلنا ايضا كذلك . بحسبة القدير المالك .

فتوح حاله فينا سدود
نزلنا ساعة فيها وسونا
لفزة هاشم شيت فاضحت
هناك تزد هي الغلوات لطفا
وقد بسط الخزيين بسا طفت
وللنسات هيات لطاف
فيا الله ذاك العهد منا
ولان الحيا الوسمي يسوق

في سدود ذات الفتح المبول
كل خير يس الما موك
وابتصنا بنور المتبول
شاع بالدين والتقى والوسول
وهو سلمان الفارسي في النقل
ثم فاستسكوا بهذا المقول
كل وقت بعرض عفو وطول
ساحبات بها فضول الذي

بنزلة يقال لها سدود
وطا لعا عليه جدا السود
تقام بها على الهم الحدود
بما فيهن من غيث يجود
يفتح لنا به مسك وعود
خلال اليد تعرفها الوفود
اذا نسيت لمن بهوى محود
ربا ذاك الغلاولها يعود

فازن الربيع واثنا
اذا ما اخضر بين الروضتين

على طول الدمار الملاح نجدهم . وقد ضاقت ليل من سواد
 ثم نزل سار مني . الى ان نظرت الى القبة الاولى الصالح شيخ الصالحين . ابي جهم
 بفتح الجيم وسكون الهماء في اخر صيم . فقرأ له الفاتحة ودعونا الله تعالى بقلب
 سليم . ثم سرنا الى ان وصلنا الى قرية حمامه . وقد انار كل منا بذكره شوقه وغرامه
 وهناك قبر الشيخ ابراهيم ابي عرقوب ابن الشيخ علي بن عليم اسلمه وهو من ذريته
 فزينا قبة وقرأ له الفاتحة ودعونا الله تعالى وفي ذلك نقول . ومن الله التوبة
 . سردها بالشيء على حمامه . ولم نسمع غناء من حمامه .
 . فقلنا هل ابو عرقوب فيها . هو ابن عليم الوافي الشاهه .
 . فقالوا هل يعني طيار من . اذا ما ساءها السامى اسامه .
 . حمامنا تهاه يا عدو لك . لهذا الناس سمى ها حمامه .
 ثم سرنا الى ان وصلنا الى مجدل عسقلان . فنزلنا هناك وتبنا تلك الليلة مع الاخوة
 في سروننا واهتاج وامان . وكانت ليلة برغوشيه . فنبح فيها همه كل برغوشيه
 فتذكرنا قول ابي الجراح يومئذ في اسوة المسوفين يا بني غنوم
 . اشكوا لبرغيث التي . اشكي لها بجدى بسا حيا .
 . اكلوا اللوز وخلصوا . في كل عيار سنة جل حيا .
 . والليل زاد قطلا ولا . اقراهم اكلوا الصياح حيا .
 وقوله ايضا
 . اشكوا الى الله البرغيث التي . ليلى بها عن صبيحة لا يفسد
 . لولادى ما أصبحت محسرة . وعلى الحقيقة فنى موق احسره
 حتى قلنا في ذلك . ما هناك .
 ومجدل عسقلان وما حياه
 به تبنا وما نمنا لا منا
 اكلنا من طعام القوم لكن
 له اكل كثير كان منا
 وحاصله بانا قد نقصنا
 وان شئتم سلوا عنا انا سا
 او الخيل التي جئنا عليها
 ومن هذا القبيل . قول شرف الدين ابي الهما سنجد بن نصر الله برغنين صاحب
 الديوان المشهور حيث قيسيل
 . حديث المبارز مني اسألوا . اذا شئتم عن احاديثه .
 . نزلنا عليه فلم يقربنا . وتبنا قري لبرغيثه .
 وقال خبير في هذا المعنى
 . انزلنا الدهر على مشعر . تنصروا لنا من احاديثهم .
 . فانا اكلنا من ضياء فاتهم . ما اكلت منا من غيرهم .
 وكان الامام العالم الشاعر بهاء الدين البوصيري سا في الى عند بعض الناس
 فاستضافه وكانه قص في خدمته وحصل له عنده براغيث كثير فقال في ذلك
 بيتا مضيا وهو
 . فاضفونا ولكنهم . براغيثهم ضيفوا هم بنا .
 قال الشيخ ناسر الدين الفارسي في قصيدته لولا فقلت
 . موزنا بقوم نروم القوا . بلينا بكرب على كربنا .
 . فجاؤا بغير كونا جبه . كانا بضارون في حربنا .

قريه سم

• وجاءوا بكل غصصنا به • فلا أكل لهاب ولا شربنا •
 • فإكان أطولها ليلة • نرجي ألا قاله من ربنا •
 • فاضيفونا ولكم سر • براغيثهم ضيفهم بنا •
 ثم أصبحنا يوم الأربعاء الرابع والثمانون وهو اليوم السادس والعشرون
 من شهر ربيع الأول فخرجنا إلى مدينة عسقلان وسار معنا قاضي المجدل
 وحاكمها وأتباعهم من أهلها كثيرون • قال يا قوت في المشرق عسقلان بفتح
 العين المهلكة وسكون السين المهملة وفتح القاف ويقال لها عروس الشام وقال
 المنبلي في تاريخه عسقلان كانت من أحسن المدن وقد خربها الملك صلاح الدين
 في شهر شعبان سنة سبع وثمانين وخمسة واستمرت إلى يومنا ولم تعمر بها منذ
 عظيم بناه بعض الفاطميين من خلفاء مصر على مكان زعموا أن بهرام بن الحسن
 ابن علي رضي الله عنهما وبصقلان ما كن قصد للزيار وهو على شاطئ البحر المالح
 انتهى وهناك رمل كثير غابت فيه القبور وأندست الآثار وهو مشهد الشهداء
 عند باب المدينة ويسمونه وادي القمل وهو الذي صارت فيه المعركة والجهاد
 وقد دخلنا إلى داخل المدينة وأسوارها متهدمة وأرجحها واقعة وقد تخلف
 غالب أماكنها بساتين وعرس فيها أشجار الفواكه والأعشاب واللبون حتى وصلنا
 إلى المكان الذي يسمونه بالخصر على شاطئ البحر المالح وهو مكان مبارك عليه
 نزاريه وفيه أنس ورواحيه • وليس في المدينة بأسرها أحد من الناس عيس
 من يعالج بتأذنه ويجريه لا بقصد الاستيناس • ثم أنما قلنا في ذلك من النظام
 على مقتضى فتح الوقت في ذلك المقام •

أسفت في الشعر المستقل	كأنما الصقل في
على حصون هناك كانت	متينة السور والمبان
ديار قوم بها أقاصي	لدى قديم من الزمان
وأصبحوا الآن في قبور	هناك وأكل صار فاني
مدينة طالما احاطت	ببهجة الأوجه الحسان
وطالما حل في ذرها	أصيل قوم كبير شان
واقضت بعدهم فضارت	رياض زهر وأزهار
فهي البساتين للأقاصي	من جملة الناس والأواني
وقد دخلنا بها وزدنا	للشهداء سادة الطعان
وكم ولي هناك شارب	في القرب والريح في المنان
ولوح القمل ثم واد	أسرار مطلقة البيان
قبور النيرات تحوي	ذوي الكمال والقيان
من أولياء الأله قوما	قد أدركوا غاية الأمان
وقد رقي بالجهد فيما	يرون حملا بلوقاف
والآن في الرمل قد انطقت	قبورهم عن فتى يعان
وساحل البحر في انبساط	هناك في أشرف المكان
انهم بخضر قد بقيت	عظيمة جملة المصان
وكم بتلك الرجاء أنس	يكون أنما من بعد ان
ولم تزل رحمة قوا لمح	على حجار من عسقلان
ثم تلك الرجاء من	ما عال في الروض غسان
وما شدا فوقه هزان	مشابها نعمة المنان

ثم قرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وودعنا تلك الأتقام • ورجعوا إلى أماكنهم

بقية وسلام . وسنا نحن والاخوان . الى جهة غرة المحروسة في عافية وامان .
 حتى مردنا بقية بربريا بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وفتح الموحدة الثانية
 والراء قد خلنا اليها وزدنا فيها قبر الولي الصالح الشيخ يوسف البربري رضي الله عنه
 في داخل مكان هناك وعليه عمار وقبة وعلى قبره مهابة وفورانية وهو رجل
 من المخاربة سكن تلك القرية ومات بها فنبأ اليها ثم سنا فراينا من بعيد قرية
 بيت حانون بالحاء المهلمة والنون وقد فن فيها على ما يقال بولي الله حانون
 ففرا نا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم مرنا فقبل وصولنا الى بلدة غرة المحروسة
 بنحو ساعة خرج الى لقائنا قاضها الفاضل . حاوي الفضائل احمد جلي
 ابن البهنسي الشامي الدمشقي جينا وعزينا وكان قد اشتغل علينا في طلب العلم
 مدة من الزمان في بلادنا دمشق الشام وخرج معه مفتي الحنفية بتلك الديار
 الفاضل الكامل الشيخ صالح بن احمد بن محمد بن صالح بن محمد الغزي الكري الحنفي
 مصنف تقييد لا بسار . وجامع البحار . في فقه الحنفية والشيخ الصالح نسل
 ذوي الكمال محمد بن الشيخ عبد القادر الشهير بابن القصين بالتصغير والشيخ
 الكامل علي ابن الشيخ عمر المشرقي وكاف والده الشيخ عمر مفتيا بالديار الغزية
 والشيخ محي الدين ابن الشيخ شمس الدين القدسي السامي بغزة والشيخ الفاضل علي
 الصوري الشامي المشهور بالديري والشيخ علي بن الشيخ محي الدين الشيخ محي الدين
 شيخ الاسلام المفتي سابقا بالديار الغزية وغيرهم من العلماء والافاضل
 والاحياء نجسنا الى ان نزلنا في دار صدقنا الشيخ محي الدين القدسي المذكور .
 فقلنا فاصدق الفائق على الصدود . ووجه الذي هو بحجة السرد . ثم
 بقنا تلك الليلة فام تم سنا . واعم وفا . الى ان اصبح صباح يوم الخميس الخامس
 والثمانين وهو اليوم السابع والعشرون من شهر ربيع الاول فحضر عندنا علماء
 تلك البلدة وكابرها وعلماؤها وافاضلها من المذكورين . وغيرهم بقصد
 الزيار في ذلك الحين . وحصل بيننا وبينهم بعض المذاكرة العلمية . والسائل
 ليعقبه . وقلنا من النظام . بحسب ما اقتضاه المقام .
 سقى الوابل الوسي غرة ها شم
 وفاحت بها الازهار بين جدي
 اذا بك الورد من السماء بغيرها
 يقوم بها النخل الذي هو باسقى
 اذا بسط البحر الخضر بساطه
 وللغن الغراء صور قايده
 وعاء الله ذاك الشط منها فانه
 نزلنا اناسا ارض غرة وارهم
 وبشوا بها تيك الوجوه التي سمت
 وكم من همام بينهم زاد فضله
 حمى الله اوسا هم حامي دوحها
 ويا حسن الرحمن صفوة ما لهم
 ولوا لالاياهم تنجي موفوق
 فان لنا فيهم وديعة مضمرة
 وما هو الا من به هب مجد هم
 فتى هو والعليا احمد نايل
 نشا في دمشق الشام نشو مذهب

فكم لبت فيها خيول الفانيم
 وغنت على الاغصان ورق اللوام
 لم تحك تلك الربا بالماسم
 على قدم يدعي بايد فاعمد
 رايته للوج ثم الاراقم
 على الماء يعلو بغير قايده
 اذا شط من اهوى تداني لايام
 فقاموا لقيانا قيام الاكابر
 على البد حسن في ملاقة قاده
 فاذا ايا من العلم ما جود حاتم
 تقصوا بافواح الكمال الملايم
 وحيما وجوه الخي تحت العايد
 عليهم يمشاق لهم تقا دمه
 تعلم تطبيق الرق والتمائم
 يصاغ في لقياء خيل الضرع
 وفي الدين والاسلاح احكام
 على دينة يظن ان ليس بنايم

له حفظ المولى الكريم بلطفه
وما لمع البرق المجازي بالحي
وما هاجت الذكري بعد الضنى
اهيل النقى عند اقتراب الواسم
وقال يا قوت في المشترك غرق بفتح الغين المجهة وتشديد الزاي بلد مشهور بالشا
بينه وبين عسقلان نوحين فوسحين من اعمال فلسطين وتصرف بغزة هاشم سميت
بذلك لان هاشم بن عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه وسلم مات بها وكان
جاءها تاجرا وبها ولد الامام ابو عبد الله محمد بن ابي القاسم رحمه الله تعالى
وقال الملقب شندى في كتابه صبح الاسنى في كتابة الانشاء غرة بفتح الغين
المجهة وتشديد الزاي في اخرها هاء وهي مدينة من جند فلسطين ذات جوامع
ومدارس ونوايا وبيارات فافت واسواق صحيحة الهواء وشرب اهلها من الايام
وبساطها البساقين الكثيرة واجل فاكهتها الصب واليتن وبها بعض الفخيل انتهى
وقلنا من النظام المستطاب في شأن هاتيك الجوانب والرحاب
غز في القيس فارس البسط غز
ونزلنا على صحاب كرام
ودخلنا منازل مشرقا
ورايانا حديق النخل قامت
ودواعي السرد نادى ببشر
في خريف اعتدال دبيع
يا سقى الله عهد من زمان
ورعائهم منزلا فيه كسا
حيذا نعمة الفسار فيه
والزبا البست من البت وشبا
ونمنا اشارة الوقت لما
ورويانا عن البلاد حديثا
وسلكنا الى المنى في طريق
وقلنا من الحقايق حرفا
ثم قمنا عند اذان العصر وصلينا في الجامع الكبير وهو مكان مشرق منير
ويقال ان اصله كان كنيسه ولكن بهيكة الطاعة يجذب فيه القلب من الوحشة
تأنيسه ثم ذهبنا الى زيارة قبر الشيخ عبدالقادر الغصني بالتصغير عليه
رحمة الرب العديم وهو مدفون في مدرسته مع اولاده وذريته فقرأنا له الفاتحة
ودعونا الله تعالى بنية صالحه وجلسنا عند اولاده في تلك المدرسة المذكورة
نظرا لكتب التي عندهم وتذاكر معهم في المسائل المسطوية ثم عدنا الى المنزل المعهود
والناس بين صدورنا والاعيان وسرورنا عندنا تلك الليلة مع جملة الاخوان
وقامت المنشدون وصار السماع المطرب على الاوقات بالقافون ثم انصرفوا
وقد طاب الحضور وزاد السرد الى ان اصبح صباح يوم الجمعة وهو اليوم
السادس والثمانون المائتين والعشرون من شهر ربيع الاول فصلينا صلاة الجمعة
في الجامع الكبير وحصلنا ان شاء الله تعالى على الاجر الكثير ثم ذهبنا
فقرنا الشيخ فيج في مكان واسع عليه قبعة لطيفة وهناك عمارة منيفة
قد خلنا الى ذلك المكان وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى لنا وللجميع
الاخوان ثم ذهبنا الى مكان اخر هناك مشهود فيه جنيحة لطيفة مبنوكة

بيان
وهو

بأنواع الزهور . وفيه قبر الشيخ عبد الرحمن بن الأوزاعي وبجانبه قبر السلطان
 النوري رحمه الله تعالى على ما يقال . والله أعلم بحقيقة الحال . فقرأنا الفاتحة
 ودعونا الله تعالى ببلوغ الآمال . وفي هذا المكان مغارة يقال انه مدفون
 فيها هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم الذي نسب اليه غزوة . ويقال ان هذه
 المغارة متصلة بمغارة سيدنا الخليل ابراهيم واولاده الكرام عليهم الصلاة والسلام
 ثم خرجنا وزرنا في تلك الجبانة التي هناك قبر الشيخ علي بن مروان وعليه قبر يري
 وعمارة موضوعة . وله كرامات مذكورة . وخوارق مشهورة . فقرأنا الفاتحة
 هناك وجعلنا قوا بها لمولين . فن في تلك الجبانة من المسلمين من مملوكين وحرر
 ثم زرنا الشيخ عبد الرحمن بن عيسى بن داود بن علي بن سلطان السنجاري ثم الغزي الشافعي
 الولي الكامل صاحب الكرامات وقبره في مكان مستقل عليه قبة وعمارة . وهناك
 افس وبهجة واستنار . ولد ديوان شعر طلعنا عليه في غرة . فتح فيه خبئة المعاني
 وافتح كنز . ربح الله روحه . ونور ضريحه . ومن شعر هذا القميص للبيات
 الثلاث المشهورة . المطوية هنا المشهورة .
 . لعبدك يا رب العباد سريرة . مطهر عما سواك منيرة .
 . واد معه قضي عليك غزيرة . فليتك تعلق والحياة سريرة .
 . وليتك ترضي والانام غضابة .
 . ويا ليتني عن ساق عني شامة . ويا ليت غصني بالتواصل ثامة .
 . ويا ليت لي في كل وقت سامر . وليت الذي بيني وبينك عامر .
 . وبين وبين العالمين خراب .
 . اما من رضا بذهب الهم والضا . ويحصل منه الخير والسعد والضا .
 . وثاق بكل المرات والها . اذا سمع منك الود يا غاية المنى .
 . فكل الذي فوق التراب تراب .
 ولنا نحن سابقا تخلي هذه الايات . وذلك قولنا ما هو موجود في ديوان الايات
 . ايامن له الاشراق من كثير . ويا من دعوى يوم بان غزيرة .
 . ويا من لقلبي في هوا سريرة . فليتك تعلق والحياة سريرة .
 . وليتك ترضي والانام غضابة .
 . خيال في قلبي لقلبي مسامر . وجيك للشاق ناء وآمر .
 . فيا ليت غيث الوصل لي منك عامر . وليت الذي بيني وبينك عامر .
 . وبين وبين العالمين خراب .
 . لقد ذاب كل في لقاك كالمنا . وبدل قمر في تجليك بالضا .
 . واث هو الموجد حقا ولا انا . اذا سمع منك الود يا غاية المنى .
 . فكل الذي فوق التراب تراب .
 ثم جئنا الى الجامع المشهور بجامع شهاب الدين احمد بن عثمان . وهو جامع
 مبارك عظيم الجوانب والبنيان . فرائنا هناك حلقة الذكر في طريق المطاوعة .
 ورائنا الفقراء يذكرهم الله تعالى باحوال قريده . فلم نزل الى ان صلينا صلاة
 الصبح بالجماعة في ذلك الجامع المعمر . وقد حصلنا ان شاء الله تعالى على
 اكمل الاجود . ثم خرجنا فزرنا في الطريق الشيخ مجاهد في مكان له مستقل
 وزرنا بجانبه قبر الشيخ محمد البجان ولي من اولياء الله تعالى صاحب كرامات
 مشهورة عند اهل البلود ثم ذهبنا الى جامع الجاوي وهو جامع كبير واسع
 جميعه مبني بالواح الرخام واجدار السماء في اول الزمان . وهو خراب الان .
 والرخام ساقط حول جدران . وفي صحنه الخارج من عدم تعيد النظان عليه

وكان رجلاً فاضلاً يستحق
من نصوص الامام الشافعي

بعمارة ومروءة والجاه والى هذا ذكر الخليلي في تاريخه وهو الامير الكبير علم الدين
ابو سعيد سحر بن عبد الله الجاهلي الشافعي ولد بآدم ثم صار لا من الظاهرية
يسمى الجاهلي ثم انتقل بعد موته الى بيت المنصور وانتقلت به الاحوال الى ان
صار مقدما بالشام وفي زمن الملك المنصور قلاوون ولي نظر لمين الشريفين
وبناية السلطنة بالقدس الشريف وبلد سيدنا الخليل عليه السلام وولي
نيابة غزة وبني عند مسجد سيدنا الخليل عليه السلام المسجد المعروف بالجاهلي
وهو في غاية الحسن عمن من ماله حين كان فاضلاً وعمر جامعاً بغزة وخافقاً
بظاهر القاهرة ومدرسة بالقدس الشريف وهي التي صارت في عصرنا سكناً لنبينا
القدس الشريف ووقف او قافلاً كثيراً وكان له مصرفة بمذهب الامام الشافعي
رحمه الله تعالى توفي سنة خمس واربعين وسبعمائة بالغا فقاه التي انشأها بالقاء
انهم والجامع الذي عمره بغزة هو هذا الجامع الذي ذكرناه هنا وانه خرب اليوم
وهو منفصل عن العرمان وقد روي ما به واستغنى الناس عن الصلاة فيه ثم مر
بعد ذلك على مدرسة الطواشي وهي اولى سكن قضاة غزة وموضع حكمهم نقلنا
احمد جليلي المتقدم ذكره النائب في الحكم يومئذ وجلسنا عنده هناك حصّة من
الزمان ثم عدنا الى منزلنا مع من كان معانا الاخوان ثم بقينا تلك الليلة
فاصبح صباح يوم السبت السابع والثمانين وهو اليوم التاسع والعشرون من شهر
ربيع الاول فادرسنا حضرة المولى الهام عطاء الله فندى قاضي القدس
الشريف المتقدم ذكره مكتوباً بهذه صورته جناب شيخ الوقت على التحقيق
مالك كمال التحقيق والتدقيق حرة عقد العلماء وذوي الطويق عرق وجهه المني
اولى الهداية والتوفيق العالم الغريم المحقق الشهير حضرة الاستاذ الشيخ
عبد الغني فندى كان الله له امين بعد لم تلك الراحة المنيفة واهدوا ما يليق
بتلك الذات الشريفة والطلعة الانيسة اللطيفة من درر تحيات قدسية
عبقريّة النخبات وعمر تسليمات سنينة عطرية الفسات وسلام الام
من عقود الجاني وثناء ازهي من الدرد في اجساد الحسان ودعائهم
به القبول من الملك المنان فخص به ذلك الامام الامني الزاهد الفضال
الودعي جناب المشا واليه اسبغ اهدجن بل الفم عليه ونظر بعين عنايته
اليه والسبب الذي لقي برا حرف المحبة والوداد اولئك الاشواق لرؤيا
فانكم المأقوسه لا برحت بملافة الرحمن هو وسد وثانياً اننا والله الحمد
والمنة بخير وعافيه ونعمة وافيه ونرجو سبحانه وتعالى ان يكون لكم في
جميع الامور والاحوال امين والرحمن الجناح المنير ان لا تقر بونا من الخافطس
المستبين ولا تنسونا من الدعاء الصالح بعد فراغكم من قارة الدروس والذكر والعباد
وفي اوقات الخلوات والجلوات وفي مواطن الاجابات فهذا غاية القصد والراغ
بلغنا الله واياكم نارة المظلل بالعام عليه افضل المصلاة والسلام انتهت
صورة المكتوب ثم اتينا كتبنا للجواب عن ذلك وارسلنا به اليه وهذا صورة ما هنا
رابع حطيرة القدس والوايح حضرة الانس تهب من قبة سلطنة الاشباح
وذلك المعنى المبارك من قبة الادواح فقلبن له صخرة القلب الاقصى وتفيض
عين سلوان السلوان على بيرا يوب البلاد المستعصى فيفتح لها باب عود الاشواق
وباب سلطنة اليوم من باب غائمة قلوب العشاق ويدود بها الكاس بانابه
المودة والاياس على طود الادراك والاحساس فيطرب برحام الشفا للنا
ويكمل به ابو الوفا على ارتفاع ذلك العلم ونعيم باشرافه عفيف العهد للرحمن بمنه
الذي ما انهدم ولوان ابن جماعة المفاخر يحيى به تمام داود الاو لاو لاو

عن ناسخ

ومضون ذلك التحيات السلطانية . والأشنة النائية عن مرسلها إلى الحضرة العلية
في الدولة العثمانية . رفع الله رعلته شرفها بين رمل الأشراف . وحسن ما فيه
أعينها الذي هو أبو الهدى والدلالة على العدل والإنصاف . ببركة ابن عليل المتأما
السيد . وزيارته هاتيك الجهات التي لا تنال ولا بالاسيد . إلى الجنا والمطير
والشان الكبير . جناب شيخ الإسلام وابن شيخ الإسلام . الذي أظهر الله تعالى
من حسنات الليالي والأيام . حضرة المولى وابن المولى . الذي هو بكل حال أحق
وأولى . شمر المصالي . وبدار السادة المولى . حضرة المشار إليه . اعز الله تعالى
ببلوغ المرام وحمل الحمل والمقد في يديه . والذي نهيه إلى الجناب السامي .
والمقام الأظهر لنا . باننا والله الحمد في كل صحة وعافية . ونعمة من الله تعالى
وأفيه . نحن وجميع من مضامن الأخوان . في أتم نعمة وأشمل امتنان . وقد توجهنا
بشريف همتكم إلى زيارة المولى الكامل . والعالم العامل . الشيخ على بن تحليل قدس
الله سره . وعلى ذوات القرب مقرب . وحصل الأبتهاج والسود .
وكمال الأفس والمجود . وذهب معنا جميع الأخوان والمحبين . وسليل الأماجد
الأكرمين . حضرة الشيخ أبي الهدى وقد أنزلنا عنده في مقام أمين . وحضر مخبر
العلماء الكرام الشيخ أمين الدين . مع بقية أتباعها وأحوالها من الأماجد الكرمين
ودعوناكم ولا ولادكم في هاتيك الأماكن المباركة . بما هو محمول أن شاء الله تعالى إلى
حضرة العلي الأعلى على أجنحة الملائكة . ثم توجهنا إلى قرية المجدد وبقنا بها إلى
الصباح . بعد زيارتنا أبا هريق والشيخ إبراهيم المتولي وسلمان الناصري وبقية
تورا هل الدين والصلاح . وكمال الدعاء لكم حتى ذهبنا إلى عسقلان . وزدنا
ما فيها من المشاهد وشهدنا هاتيك الأسرار الحسان . ثم توجهنا إلى غرة المحرم
ونزلنا في دار صاحب الأخلاق المأفوس . والكمالات الظاهرة . الدالة على
طيب الأعراق الطاهرة . جناب الشيخ محي الدين أفندي . الذي لا زال في عناية
المعيد المبدى . ومن الآن في ظل مكانه المعهود . في كمال اعزاز وأشمل سرور .
وتلقانا جناب ولدنا فابكم الكامل الأخلاق . والشريف الأصول والأعراق .
قرة السيوف . الذي بفضل تفتق أهل الكمالات والفنون . أحد أفندي الهنسي
ونحننا سيرته الفاضلة . وسريته الكاملة . من جميع الوجوه والجهات .
ونحن الآن عند أهل البلاد في كل الحالات . وقد شهد معنا هذه المشاهد كلها
تابكم المشكور . في سعيه المبرور . وكيف ونحن في صحة خضر المشهود . وقد وصل
الينا من جنابكم المكتوب الشريف . والموسم المنيف . فسرنا بكمال الصحة والعافية
وتمام الخطوة الوافرة الوافية . ونحن موافقون لكم ولا ولادكم ولا تبعكم على طرفة
الدعاء . الصالح في كل صباح ومساء . والسلام على الدعاء انتهى ثم ذهبنا مع النائب
أحمد أفندي المذكور فاجتمعنا بالشيخ وأحمد شيخ العرب في هاتيك البلاد وتكلمنا
معه في الذهاب إلى بلاد الحجاز من طريق البرية فأخبرنا أن حكمه إلى قلعة المويلح
وانه يرسل معنا من العرب من يحملنا على جمالهم إلى قلعة المويلح ومن هناك يبعث
للدينية الموقرة على العشر مراحل فقلنا له من هناك من يأخذنا هذه العشرة
مراحل فذكر لنا أن هناك عربا يعرفهم حاكم قلعة المويلح ثم قال لنا ألا يسركم من
هذا كله أن تذهبوا إلى مصر وهناك أمير الحاج المصري عنده مشايخ الصوفية
يرسلكم كيف شئتم فانفصل المجلس على هذا وتوجهت همتنا عليه ثم تمنا فرزنا في
الطريق المولى الصالح الشيخ ططاج بعزم الطاء المهمة وبعد هاتوا مهمة ساقية
والف وجيم وزينا الشيخ تركي بعزم التاء المشاة الوقية وسكون الزاء وكسر الكاف
وباء النسبة إلى الترك وقبره في راس قل عال من الرمل وقرأنا الفاتحة للشيخ عجلين

من اولاد الشيخ علي بن عليل قدس الله سرهما وسأ في قريبا ذكرنا زيارة الشيخ مجتهد
وزيارة اخيه الشيخ رضوان رضي الله عنهما ثم مشينا بين البساتين من الخيل في ذلك
الرمل ورأينا انارا لا قدام . فعلنا هذه الايات في ذلك المقام .

عج على الكثران من رمل الحما	واقرأ الحرف الذي قدس قسا
حيثما الاقدام فيه كتبت	في طروس الارض اسرا السما
ربما تغم او تلمح او	تذكر الطوى فيه ربما
ان هذا نيب متصل	من علا الغيب الى اسفل ما
يا سقى الله حتى غرق من	بلد راق و طيات كرمها
ورعا الشط من البحر بها	كلما طاب هواه كلما
قد اتينا به باقوا مرلهج	قدم في الوديعلى قدما
ولهم فضل وجود ونقى	فهم السادات فينا العلى
ونعنا قبله قيمهم ولحم	نجد لا قوام الا فحما
هذه حضنتنا قد شرفت	بشريف العند اسمي من سما
احمد الاوصاف والذات الذي	ساق في الاحكام علم الحكما
وعلى من به تعلو الصلح	ربطيب المجدي شفى السقا
والذي يدعى محي الدين قد	عن قدرا وبه الفضل نما
وكذا الكمال في رتبته	احمد المشهور ورويش الحما
وبواقى الصبح من حضرة	بين مخدوم ومن قد خدما
لم تزل تملنا اجمعنا	بركات الوقت بين الكرما
ولنا الجو صفا و نقه	حيث نمر البحر فينا ابسما
ربما تين نخيل جمعت	كل لطفنا شرافت علما
وقصور عاليا قد سمت	بشايك لها الله حمما
وادام المخط فيها وعلى	اهلها مقدود في الغيثها
مادعا عبد غنى ربه	فخياه منه بالعقد وما

ثم لم نزل سائرنا الى ان مررنا على قبر هناك عند البحر فوق تل من الرمل يقال اندفن
فيه الشيخ حسن الاعرج بالعين المحجة والباء الموحدة والراء وهو رجل من اهل الجذ
والصلاح قبله قبل ان يموت ابن تدفن يا شيخ حسن فاق بهم الى موضع قبره الا ان
وقال لهم انا ادفن في هذا المكان ثم بعد سنين لما مات حفره له قبرا في الجبانة
عند قبر والده فانوا به ليدفنه فيه فاما امكن وامنع النفس وما قدرا حد على وضعه
في تلك الجبانة وكانت جنازة حافلة بالعلماء والصلحاء والاكابر والاعيان
والخواص والعوام فخلوا النفس به فكان يأخذهم حتى وصل بهم الى محل قبره الا ان
خضره له قبرا وبنيه في تلك الساعة ودنوه فيه رحمه الله تعالى فقرأنا الفاتحة
ودعونا الله تعالى ثم سرنا الى ان وصلنا الى قبر الشيخ رضوان ابن الشيخ ابو عروب
ابن الشيخ علي بن عليل قدس الله سرهم فدخلنا الى تلك الحضرة العلية . والسنة العلية
فراينا شريفا عليه الهابة والنورانية . فقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى بحصول
الامين . وهناك بالقرب منه بعض القبور . وذلك المكان مملوء بالبهجة والنور .
وقلنا في ذلك المقام . من النظام .

لقد اتينا نبتنى زورة .
باليخ رضوان دعى في الودى .
في جنة الخلد خذا قبره .
وخازن الجنة رضوان .

وانشدنا بعضهم الدرود ثم اشد المثار اليه سا بقا

من مخالط الناس ملا علة . بنية صالحة والادب .
 . كلمة الله على نيت . وحاز تفضيلا على الرتب .
 وكان في الشيخ رينوان من تقع في ارض منسطة والزاوية لم يجلسون على قعر من كرم
 ووجاهته وجمال تجليته في فصل الام كالاسود والنشاط فاشتهرنا في اول الامر
 من ذلك ثم وجدنا الاذن بلسان الحال . وهو بغير رابع حاله عليه قيمة باربع
 عضائده منفع الجوانب بحيث انه يعرف على ما كان بعيدا فاشتهرنا من على قرية جيبالي
 بفتح الجيم بعدها بامو علة وهي قرية لطيفة الرواء خطبة الماء في اشهرها المسح
 ومحاسن الملاحمة . وقد اشدنا الفاضل اذ كان من الشيخ على الفناء الى المذبح ساجدا
 هذين البيتين من لفظه لنفسه وهما قوله
 . ولما ان ادان الحبيب كما سحر . ومن بهاء دقية ملاط .
 . رشت رضا به وسكرت منه . وقتل لصاحبي هذان جيبا .
 . واشدنا ايضا من لفظه لنفسه
 . ولما ان بدلا كالبدر وجهها . بوجنات بديعات الطمر اذ .
 . شمت الورود من خلد فذكر . وقتل لصاحبي هذا بجانها .
 . وبناسبه قول الشيخ ابراهيم المعروف بابن زقاعه رحمه الله تعالى صاحب الديوان المشهور
 . تدا مقبلا فسالته عنه . بام الارض يا مشفى غليلي .
 . فقال من الخليل وتلك ارضي . فتلك لصاحبي هذا خليلي .
 . وكبعضهم من قيل ذلك
 . اقول لتادن اخي مقبلا . بقلبي وهو من عروب البوادي .
 . لمن تهرى فقال الى مراد . فتلك لصاحبي هذا من ادنى .
 . وكنا في نظير ذلك على البداهة قولنا
 . بدت ذاقه العود عقوق . وقد حملت عنا قيد اللؤلؤ .
 . فذقت الخمر من رشفات فيها . وقتل لصاحبي هذبي دوالي .
 . ثم سرنا نحن والاخوان . من ذلك المكان . وعدنا الى منزلنا المعروف . وبنينا
 . في اتم سرور موصوف . حتى أصبحنا في يوم الاحد الثامن والثمانين وهو اليوم الثالث
 . من شهر ربيع الاول فجلس عندنا الافاضل والاعيان . من اهالي تلك البلدة .
 . وجرت بيننا الابحاث العلمية الرفيعة الثاني . ثم بعد صلاة الظهر ذهبن الى
 . بستان لطيف . قريب من البلدة وكان الزمان زمانا الحريضة . وخرنهم كالشيخ
 . من كمال صنع الله البديع . فقلنا في ذلك . بحسب ما هناك .
 . غرة الشام قد زهت بالانجم . كلما جادها السحاب المربيع .
 . كل الزهر والنبات حلاها . فكان المزينة فيها ربيع .
 . وتبدل من قبل كافون فيها . زهر له زعم الصنوبر ليس .
 . يلبس الروض حلة من خضرا . وازوار فضة في ربيع .
 . او ساء من الزبرجد قدي . انجم اللد وهو شئ بديع .
 . او كغرف من اللجين صفار . مدها لابس العبر رضيع .
 . والربا عطرت بها انيمات . منه فهو المسك القيقق المذيع .
 . ثم بعد انصرفنا من ذلك المكان . مرنا على مزار الشيخ شهاب . وهو المشهور
 . بابي القرون . وذلك المزار غير زاوية كما سذكرها فاف فيه مدفون . وعلى قبره
 . عمارت ظاهرة . وهناك كمال فريانية باهر . فقلنا الفاتحة ودعونا الله تعالى
 . ثم زدنا قبالة قبر الشيخ يس . وهو جبل من الافاضل الصالحين . ثم عدنا الى المنزل
 . وكان لهم عنا بمقول . وحضر عندنا السماع بالاولات الفاخر . بعد الضحك الاخير .

وحصر الاخلاق والمحبون • الذين كانوا اليان يترددون • وكان المنشد فيهم اسمه
محمد بوق بفتح الباء الموحدة وتشد يد الراء مضمومة ولنا في شأنه من النظام •
على البديهة حيث الطرب في المقام •

لله ورك يا محمد في الذك
اذكرتنا الله بالقديم بشفعة
ودعوت منا بالفتا طواهر
واذا شذوت فانتا بلبل روضة
فرايت كيف الامر ينزل ساعدا
حتى اذا احتمك الهوى في محك
ان كانت العشر الحواس تقبح
للقائنا فانت الحادى

واجتمعنا في هذه الليلة برجل من الصالحين مؤذن في بعض المساجد هناك
اسم الشيخ اسماعيل يلعب بقشيت ياكل اى شئ قدم له من التراب والزلزل والجماعة
او ان جاج او شربات الفخار او الخشيش او الفوا والتبن وجرات النار او قطع
الكلبي ويقول قبل الاكل قرشت ثم ياكله وكان في يدنا ففاحة فالتقيناها لمقلنا
لقد قرشت فاكلها في لقمة واحدة وقصدنا معه الميا سطة لعنا بانذ ياكلها له
يوكل فالتفاح بالاولى ثم اصبحنا في يوم الاثنين التاسع والثمانين وهو اليوم
الاول من شهر ربيع الثاني فاقى الى عندنا صديقنا الفاضل الشيخ على النخال
المستقدم ذكر وقد امتدحنا بهذه الابيات فجابها الينا وهو قوله

نشرقنا بمولانا الزكي
هام ماله في الفضل ثاذا
فريد في الوجود وحيد
له فوق السماك مقام صدق
فيا لله من عولى شامى
يحل المشكلات ولا عجب
تقر بالكمال وليس يلقى
لعمري انه الكهف المرحى
اذا مارمت تسال عن ذيق
يفيد السابلق اذا مقه
فما القاموس في تحرير لفظ
فترجوا الله ان يقبى غوثا
بجاه محمد خير البرا يا
عليه صلواتنا في كل وقت
كذا ان واصحاب كرام
نمذرا ايها المولى فاف
على عبدك النخال طيبى
ودم ياسيدى كهفا عزيرا
على طول الدنا ما لاح برق

ثم بعد صلاة الظهر ذهبا الى ضيافة اخينا صاحب الكمال والحامد الخواجا يوسف
الشهير بابن الغصين • فدخلنا الى داره المشرقة الكيف الراسية الالين • وكان
الجلسة فاد بالافاضل والاعيان • والاحباب والمخلون • فذكرنا بعض المسائل
العلمية • والكمالات الادبيية • ثم حضر السماع وانشد المنشدون • وحصل القلق

والسور فكانما القوم في روضة يحورون . ثم بعد حصول القائد . ووضع المائدة .
 بجاء الورود والبخود . وقد كل الفرح وتم المنصور . فعدنا الى المنزل المعهود . مع
 بعض الاخوة واخوان الرجوع . وتكلمنا في بعض العقائق الشرعية . بعد صلاة
 المغرب الى ان مضى من العشاء نحو ساعة فلكية . ثم حضر عندنا السماع . وانطرب
 التلويد والاسماع . واذا صرف الحاضرون . وقبنا تلك الليلة على اهني ما يكون .
 حتى اصبحنا في يوم الثلاثاء وهو اليوم التسعون . وهو الثاني من شهر ربيع الثاني
 فذهبا الى زاوية الشيخ الوالي الصالح شعبان الملقب بابي القزوب . قدس الله روحه
 ونورض يده . في ضيافة خليفته الشيخ الكامل . المنول بالصناية الالهية وهو الخبير
 شامل . الذي يترأس المتقدم ذكره . فدخلنا الى تلك الزاوية المحفورة الجوانب والاطراف
 الرحبة الاماكن والاكفاف . وحضر عندنا هناك الافاضل والاعيان . ونحن
 نتذكر اطراف المسائل العلمية لطايف البيان . ثم حضر السماع . ولعلنا في
 الاملايح . وفي طرف البستان الذي في الزاوية سكان من قف وهو مطلق القيادة
 مشرف على جهات تلك البلاد . وكان يسميه الشيخ احمد المذكور بالشرف الاعلى
 يشير بذلك الى منجته وشوق الشام والشرفين . فيذكرنا قول الشاعر المناني في
 المدحين والشرفين . والشراف عقلة المجتاز . هاجنا حان لسد البازي .
 وفي ذلك نقول . وعلى الله بلوغ المأمول .

لاحمدنا الذي ليس احد جوسق
 وللشرف الوالي الذي ثم بهجة
 فان قيل هذا ماؤه . افق فمقل
 وقامت به الفضل الطوال كما نها
 وانواع ان هار هناك فوا فح
 واشجار ولوز مزهرات لها شذا
 وعاشق والمحشوق يزهر بلونه
 وباحذا ذاك النسيم الذي يري
 بهب فيشفي للعنسون معا طفا
 وبركة ماء سال صافي زلوا لها
 ومجلسه ليس مطلق المصد شرف
 تحف به الازهار من كل جانب
 اقلنا وسلينا على من تروى به
 فله من شمع سما بمقصد
 وكنا وما كنا هناك بجمنا
 وللدن والنايات ثم فوا ج
 واصاد علم مع صحاب احدة
 وطننا وطايع القوم فنشأ الي
 الى ان دعا الداعي وجميل بالنوي
 فمنا الى التسليم فركع عفة
 فيا طيب ذاك اليوم ما كان في
 وما غرة النجاء الا بحنة
 سقاها وسياها الحيا من طنية
 ثم عدنا الى منزلنا المحروق . وقبنا تلك الليلة في ام سور لا يمكن تأجيله
 بشعب الحروف . الى ان اصبح صباح يوم الاحد الحادي والتسين وهو الثالث

يد كل اشراق ولطف ودونق
 على الشرف الوالي مريجة جلق
 بداذا على بحر به مند فوش
 خرائد في خضر الخلايل برقي
 بليب على تلك الرماض معبق
 كمك فتيق مع بياض لها فقي
 اذا ناع في الاقفاص كل مطوق
 عشية كنا بالاجبة فلتقي
 فلو غصن الاكاس من غرتر سقي
 بنوفر بيضاء ذات تألق
 على كل صدر في البرية ضيق
 فكم هاج من قلب الى الحب شيق
 فبش بوجه منه في الناس مشرق
 من العين في وقت غن الغير مطلق
 وللغرق منا قد سما كل مغرق
 ولجنك فستقي كما من راح مرق
 تنير مما ينها كفس بمشرق
 برقة الفاظ وبهجة منطلق
 وحانت صلاة الاقفاص مغرق
 وشجد للداعي مجسن فملاق
 الذي واشى منه فمتعلق
 لوان الذي فيها غن العيش قد يق
 لغرط الهوى قد عوى من الشوق

من شهر ربيع الثاني فغرض علينا بعض الجماعة من اهل الودج . هذا البيت المرد
من قول بعض الشعراء ولا نشأه انتدب .
ان انتصارك بالاجفان من عجب . فكيف يوجد منصور منكسر .
وطلب منا ان نذيل له عليه . ونفعل له ابيا تا قبله كالمنوبة اليد . فقلنا في ذلك
بمعونة القدير المالك .

هاتف حروب الهوى في المعرك العس	والقلب صاد له من نغر الصرير
يا بدر تم بد من سوا الف	في جح ليل دجى غير محس
اذا تجلى فيا وجدى اليد اقم	وان تولى فيا صبرى عليه س
عجبت منك لحص كاد ليس يرى	من فاقة فيد مع حسن لدك س
غزوتنا بجفون منك اسهم	لم يلق منها خلاصا كل مناس
ففرقت جيش صبرى عنك وانزعت	عساكر الجبلد العاقي بك الجسر
ان انتصارك بالاجفان من عجب	فكيف يوجد منصور منكسر

ثم ذهبنا نحن والجماعة وبقية الاخوان . وبعض اصحاب الخلدون بقصد التز
الى بستان . وزدنا في الطريق الشيخ ايوب بنع الهمة بعدها يا شاة تحية
ساكنة ثم نون مفتوحة ثم باء موحدة وفي اخر كاف وهو في مكان ستقل عليه
قبة وعمار ثم دخلنا الى ذلك البستان . فاذا فيه شبد من حدائق الجنات .
وجلنا هناك في غاية الصفا . وكان المسرة والوفاء . الى ان صلينا صلاة العس
مع الجماعة . وكملت المنشأة بحصول الطاعة . ثم ذهبنا فزدنا في الطريق على
قبر الشيخ حياض بكسر الحاء المهملة بعدها يا شاة تحية ثم الف ثم صاد
وهو تحت شجرة هناك وليس عليه عمار فقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم سبنا
الى ان وصلنا الى قرية الدراية بكسر الدال المهملة المشددة فقرأنا الفاتحة لمن
فيها من المسلمين والمسلمات وزدنا فيها قبر الشيخ محمد بن عبد الله مصنف كتاب تنوير
الابصار . وجامع البحار . وهو المشهور بالتمتاشى بضم التاء المشاة الفوقية
وضم الميم وسكون الراء وفتح التاء المشاة الفوقية بعدها الف وشين مجمدة
وباء النسبة قال في كتاب مرصد الاطلاع . في اسماء الولاكن والباق . للعلامة
ابى الفضل صفي الدين عبد المؤمن مفتي المناظلة بالشريعة قمر تاشى بضم تين وسكون
الراء وتاء اخرى والف وشين مجمدة قرية من قرى خوارزم انتهى فلفل الاصل من
بلاد خوارزم ثم سكن جدهم الاء علا في بلاد غرة وتنا سلق فيها ثم زدنا بقوى
اولاد التمر تاشى واجداده في تلك القرية وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وكانوا
في غرة يفتون على مذهب الحنفية كلهم رحمهم الله تعالى ثم زدنا والد الشيخ على النخال
في تلك القرية ايضا واجداده واولادهم رحمهم الله تعالى وكانوا كلهم مشايخ اسلام
يفتون على مذهب الشافعية وقد اخبرنا الشيخ على النخال المذكور انه رأى بخط ابى
عبد الله علامه شيخ الاسلام الشيخ ابى بكر مفتي غرة قال اخبرني عمي شيخ الاسلام الشيخ
محيي الدين مفتي غرة ان والده المرحوم شيخ الاسلام الشيخ ابراهيم اخبره انه كان
لوالده الولي العارف صاحب الكرامات والعوارف الشيخ عبد الله النخال بهيمة عنزة
عليه فطلب منه ولده الشيخ عبد الله في الاذن في ركن بها الى الكرم فاذا نزل وشط عليه
ان لا يركب معه احد فلما ركبها ارد في خلفه واحدا من اصحابه ولما عاد بها الى البيت
وبطها في عملها فحيا الشيخ على عاده ووضع لها الحلف فلم تأكل فقال لها كل ما يباركة
فقال له انت ابرك مني ولكن ولدك تعبني وارد في خلفه من اذ في وضربني فترسل الى
ولده وسال عن ذلك فأنكر بوفسكه من يده وجاء به الى البهيمه وقال لها هذا انك جميع
ما قليته فاخبرته بجميع ما قالته واولا فلما سمع الغلام كلامها وقع مغشيا عليه فاخذته

بقال له ولد فيه نبى الله سلم
عليه السلام فتركنا به موتنا
على قبر الشيخ ابى العزم هو
وكان مستقلا عليه
عمارة به

والدته الى البيت ومكث ثلاثة ايام لا يبعى حيا ثم لما مرض الشيخ مرض الموت وصلى ولده
المذكور ان البهيمة اذا ماتت يدفنونها في الشيخ الى رحمة الله تعالى ثم بعد عدة ماتت
البهيمة فالتقاها على المزاب ولم يدفنوها في والده في المنام وقال له انتم لم تقبلوا
ومحن كفنناكم مؤنتها فلما اصبح توجده فلم يجدها ولم يجد لها اثرا وقد اشهر بان الشيخ
عبد الله المذكور كان في كل سنة يرى في وقت الحج على جبل عرفات وقد اخبر بذلك عنه
جماعة من جيرانه كانوا في الحج مرارا والله اعلم انتهى ومرتنا على مكان مستقل فيه
عمارة وبقية معقودة بالحجار فقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم عدنا الى المنزل
وبقنا في كمال السرور والعا فيه . وتام النشأة الوافية . حتى سبحنا في يوم الخميس
الثاني والسبعين وهو الرابع من شهر ربيع الثاني في نور علينا الوارد الا ان
من فتوح الوقت على حسب الحال . فنظنا هذه الايات وعلى الله بلوغ الامال .
فديتك يا من قد خفيت فلا حاس
ولا عجب ان طرقت في رؤيتي له
ولما بدا وجهه من وراء الوري
تباركت من سرخني عن السوي
يقول لشيء كن وما الشيء غيره
وما صبغة الاشياء الا شؤده
تعاليت يا ساقى القلوب شرابه
لئن كانت عموكوان في النافذة
ومشمس سماء الذات منك لنا بدت
هو الكمل الا ان صولته فعله
فتسكروا باب المعقول فلا ترى
وما الحس الا وهو المعقل تابع
الا يا وحيد الذات وحيوة
خطوط باقلام العقول تخيل
وما القلم الا على سوي عن راد
ارادة غيب من مقام مقدس
قديمة عهد والجميع حوادث
ثم جاء الى عندنا بعض الاسحاب . من افاضل الاجاب . فذكرنا في السائل
التي حيد . والمواجد الربانية . وقرأ علينا بعض الاخوان قصيدة تسمى العينية .
التي لنا في ديوان الالبيات بقاها مملعة قولنا
فريدة حسن وجهها البدر طالع . اشاهد معنى لطعها واطالع .
ثم بعد صلاة الظهر قصدنا زمانا والى الله الشيخ مجليين بكسر العين المهلة بعد جيم
ثم لوم مكمورة بعد ها ياء مشاة تحية في اخر فون وهو ابن الشيخ ابو عروب
ابن الشيخ علي بن عليل والشيخ مجليين المذكور اخو الشيخ رضوان المتقدم ذكره
وكلاهما ولد الشيخ ابو عروب واسم ابو عروب الشيخ ابراهيم وقد تقدم ذكره
زيارتنا القبر في قرية حمامة قبل مجلد مستقلان وكانما هذا الشيخ ابو عروب
قدس الله سره كان الله تعالى قد جمع له مقام الجلال ومقام الجاه بتجليه سبحانه
على نشأة الانسان فلما مات وورثه ولده الشيخ مجليين في تجلي مقام الجلال .
وورثه ولده الشيخ رضوان في تجلي مقام الجاه . وحال مقام كل منهما ظاهري
من روحانية صاحبه عند تربة قبر يشهده الزايله كما وجدنا نظيره في
مصر المحروسة حسبما ذكره ان شاء الله تعالى في حلة كلام من الوحي في الشيخين

الجليلين صديقنا وجيئنا وروحنا الشيخ زين العابدين والشيخ الكاظم العارف
المسمى بابي المواب ولد في قطيف الصارفين الشيخ محمد الكري الصديق رضي الله عنهم
فان الشيخ زين العابدين نور الله سره كان ارفع من والده الجلال المحض والشيخ
ابو المواب حفظه الله تعالى ارفع من والده الجلال وروحانية كل منهما مشرق بذلك
فوصلنا مع الاخوان والاصحاب ومن كان معنا من خلاصة الاحباب الى مكان
قبر الشيخ مجليين المذكور ولحق علينا بوارق ذلك النور فدخلنا الى المقام المذكور
وحرمة المحروس بباب البحر المالح مثل قبر جده الشيخ علي بن عليل الولي الصالح
وهو داخل جدران مع متسعة الجواب وليس عنده خبز مدفون من الاقارب
ولا الاجاب وقبر تحت السماء في قرب الباب ليس عليه عمار وهذا ايواف
في طرف من المكان مبني بالحجار وعلى المكان هبة عظيمة وجلال فخرنا
لنا في ذلك الايواف وجلسنا حصة فلم نستطع من هبة اللال حتى قنا وذهبتنا
الى الخاديج بعد قراءة الفاتحة والدعاء الذي هو القبول ان شاء الله تعالى
من اقوى المانج ونزلنا الى مكان على شط البحر بين صغود ومكننا هناك
نقابل امواج البحر وهي تقود واذا بطلام معه قفة من جريد النخل ملوثة من
الجبن الملوأ قبل بها علينا ووضعها بين يدينا فقلنا هذه ضيافة الشيخ مجليين
جأت الينا وكنا نطلبنا ذلك من كان معنا في الطريق فلم تيسر ثم ارق غلام اخ
نحونا بياقة من المزجس المصنف وناولها لنا فخذنا الله تعالى وشكرناه على حال
الصافيه ثم زردنا قريبا منه قبر الولي المشهور الشيخ احمد وهو تحت السماء ليس عليه عمار
وعليه الهبة والوقار ويقال انه مدفون هناك قبل ان يدفن الشيخ مجليين ثم قنا
وذهبتنا الى منزلنا المعروف في اخ ذلك الهنا المشهود والشيخ مجليين المذكور
كرامات كثيرة وخوارق عادات خبرها في طي هاتيك البلاد مشهود وحضرته
من لان بها الادب فلا يقع من احداث ادب في حضرته ظاهرا وباطنا الا وتظهر في
ذلك المكان الرياح والزمان واخبرنا بعضهم ان ناسا ذهبوا الى مزار وذبحوا داس
عظم ووضعوه في طين من الغاس على النار في جنب قبره والصقوا النار بهن ثم بعد
حصة يسيرة لم يروا في ذلك الطير الا العظام ولم يجدوا شيئا من اللحم اصلا وهو من كرامات
قدس لله سره ولنا من النظام في ذلك المقام

ما مثل قبر الامام الشيخ مجليين	بين القبور ذوات الماء والطين
قبر شريف عليه هبة وعاد	لا تستطيع تراه الناس بالعين
وجده ابن عليل في جلالته	على الشهم من يسو بتكدين
والجبن مجليين في تلك الرحاب له	سر سرى بين كل الناس في الخين
تأفى اليد البرايا في زيارته	تبين كابر يارات الاساطين
وينزلون بد من حول قبره	في دار عزله تنزه من بين
فيجلسون حولها على جبل	من الرمال عظيم في التلاوي
في مهم قفص ما فيه من احد	يا وى هناك ولدا وبندفين
كثير موسى كليم الله ليس به	حتى تحرك او ميت بتسكين
وانما تقصد الخدام حضرته	وقت الزيار في بعض الاحايين
بشا طي البحر من عليا غرة كم	لديه ثم كرامات بتبيين
فان اساءوا بشخص هناك بدت	زحانع واسودات تشين
وان يكن ادب كانت مكانه	مشورة السب في تلك اللواين
وذاك من غير فيه قد اشهرت	مع الجلال كما خلا في السلاطين
جننا المير نؤم البحر من كس م	يطلى على البحر في قبر بتعيين

حتى جلسنا لديه ملحقين به
 مستبكين به حتى اشار لنا
 فجاء طفل بجبين به ملئت
 بمضعف الزجس الزاهي وليس لنا
 وقد دعونا هناك الله خالقنا
 عليه رحمة ربي ما مدت يدها
 وما سرت في رياض الى ربح صبا
 ثم اصبحنا في يوم الجمعة الثالث والتسعين وهو اليوم الخامس من شهر ربيع الثاني
 فجاؤا الى عندنا الشيخ محمد بن الشيخ عبد القادر الشهير بابن الغصين وابن عمه
 الخواجه يوسف صاحب الفضل الباهر والكمال الزاهر فقلنا هذه الابيات في مدح
 هذا البيت المبارك فقلنا
 بلولنا بمدح بني الغصين
 ونشأتنا بروية خيرة
 هم القوم الاكابر اهل مجد
 عيون الاكرمين ذوي المعالي
 بهم يمولهم راس وعين
 لهم شرف بغير قدس
 وقد زادنا قهرهم وفاقته
 بمعد القادر المشهود طاهرا
 وفضل محمد لا زال فيهم
 ويوسف بعده بر هو كما لا
 وباق القوم في فلاك عن
 سلالة اوليائه الله سادوا
 فلو زالت تخيا في اليهم
 على طول المدا لواح صبح
 وما هب النسيم من الروابي
 ثم لما حافت صلاة الجمعة ذهبا الى الجامع الكبير وصلينا فيه صلاة الجمعة مع جملة
 الكبار والصغار ثم خرجنا وزدنا مكان ولادة الامام الشافعي رضي الله عنه فان
 جمهور العلماء على انه ولد بطننة فدخلنا الى مكانه وهو على شكل الخمار فقلنا
 اليه بدرج وهناك في داخله قبر يقال له قبر الشيخ عطية وهو رجل من الصالحين
 كان في حياته يلونم هذا المكان الى ان مات ودفن فيه رحمه الله تعالى فوققنا
 وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وفي خارج ذلك المكان قبر يقال له قبر بنت
 الامام الشافعي فقرأنا لها الفاتحة وبتربكا بذلك وذكر النوى في تهذيب الاسماء
 والسمات ان الشافعي رضي الله عنه كان مولده بطننة وقيل بسقلان ثم حمل الى مكة
 وهو ابن سنتين وتوفي بمصر سنة اربع ومائتين وهو ابن اربع وخمسين سنة وفي
 كتابه الى ياراته وهو في قال غرة فخر شريف بها ولد الامام الشافعي محمد بن ادريس
 رضي الله عنه انتهى ثم ذهبنا الى مزار الشيخ شبان المعروف بابي القزول فدخلنا
 الى مكانه المعروف بافراع الحضور وعليه عمار طيبة وقبة منخدة فقرأنا
 الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم ذهبنا نزرنا الشيخ على الاكبر في المغربي في مكان
 مستقل وليس عليه قبر ولكن حوله عمار قديمة ويقال له شيخ الشيخ الاكبر محمد بن
 ابن العربي قدس الله سرهما فقرأنا له الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم ذهبنا الى اوتة

الشيخ احمد خليفة الشيخ شعبان الى القرون المتقدم ذكره فدخلنا الى جنته الطيبة .
 ذات الحاسن التي بها مطيعة . وقد اطلعنا الشيخ احمد المذكور على ديوان العارفين
 بالله تعالى الشيخ ابراهيم الهدمة الذي ولدناه في بلاد الخليل فزينا به ديوانا لطيفا نحو
 العشر كرايس وفيه قصيدة قافية الف بيت ومائتان وستون بيتا ووزنها على خلاف
 المصنوع من اوزان العرب ومطلعها هـ

• صاقي شراب وصل ناوي لمحبي ذات • في الصويكري انظر من ذاك في الصفا .
 • الجسم من وجودي اسم بلا سمي • مشهود اهل كشف حيا بلومات .
 • في الحب الى مقام اد في من الداف • ذاك الصلوا علان من حرف عاليات .
 الى اخر ذلك الكلام الطويل . المنبئ عن اجمال قايله في مقام التفصيل . وذكر من
 غلبة الجذب والسكر . على الصوي ويقتطع الشكر . ثم اصبحنا في يوم السبت الرابع والستين
 وهو اليوم السادس من شهر ربيع الثاني فاجتمعنا بجانب الحبيب النسيب السيد
 مصطفى افندي نقيب السادة الاشراف بيت المقدس فاندقم الى غرة في يوم الجمعة
 ثم اتى الى عندنا عزيزنا احمد افندي اليه منى النائب يومئذ بفرقة الحروسه والشيخ
 على النحال جيبنا المتقدم ذكره واخيرا فاعن جماعة من اهل العريش قرب غرة انهم
 رأوا بقطة من عدة ماضية بين السماء والارض جمالا على طريقة البين والاخراج عليها
 وخلفهم فرس عليها راكب واكمل ساير فرس بين السماء والارض حتى شهد بذلك
 جماعة منهم وارادوا ان يكتبوا حجة ليثبت ذلك بشهادة المسلمين وهو من الجبابرة وينا
 ما اخبرنا به في الملة صديقنا الشيخ امين الدين الخليلي المتقدم ذكره ان صاعقة
 نزلت من السماء ثم صارت شجرة عظيمة واخبرنا ايضا عن رجل كان شيخا وادوية المولود
 بالقدس الشريف اذا اجتمع برجل من بلاد الروم من اهل اللطف والادب فاخبره انه
 خرج ذات ليلة في زمن الطاعون الى الخانج بالليل فسمع ضجة عظيمة فظن ان الى
 او الحاكم قادم فخرج هناك الى مكان عالي فلما قدم الجمع مروا به فقالوا له انزل فاذا
 مصافنا فتنزل فاخذوه معهم وقد حصل له منهم رعب شديد حتى تحقق بهم فاذا هم اهل
 الطاعون الذين يضررون الناس فصار معهم من جملتهم ثم ان كبيرهم امر كل واحد منهم
 ان يذهب الى فلان ويضربه فذهبوا وامرهم هو ان يذهب الى بيت فلان وهو من معارفه
 واعطاه ثلاث سهام وقال لا ضرب بها اولاده الثلاث فذهب فاشتق له الحائط
 ودخل فراهم نائمين وفلان نائم في وسطهم فطعنهم بالسهم ثم اصبح فوجد الواحد
 منهم مات ذلك اليوم والثاني مات في اليوم الثاني والثالث في اليوم الثالث ثم سلب
 عنه ذلك الحال فخرج يتحدث في الناس بما وقع له ولا يصدق احد حتى جاء الى ذلك
 الرجل الذي مات اولاده الثلاث فقال له اما كنت نائما في وسطهم وقت كذا وكذا
 في الليلة الفلانية وقت طعنهم فقال لهم وقد مكث عندهم اياما واهله واصحابه
 يسألون عنه فلا يجدون له خيرا انتهى وقد حدثني بهذه القصة غير الشيخ امين الدين
 ايضا وذلك من الجبابرة وقد اطلعنا في بعض الجامع على هذين البيتين لبعضهم
 على الملف والنشر في تشبيه عشرة اشياء بعشرة اشياء وهو من البدع هـ

• فرق وشعر جبين كلمة شذوب • خد عذار وخال مقلة شعر .
 • صبح وليل هلال غير سرحت • ورد وآس ومسك نرجس ورد .
 وقد زودنا نحن ففطننا على طريقة الف والنشر كذلك في تشبيه اثني عشر باثني عشر ففطننا
 وجه ولحظ شذا خد محي مجمل • شعر فم مصطف شعر على كفل .
 • بدر رشا غير ورد طلاء ونداء • دجا عقيق قتي درد كما جيل .
 ثم اصبحنا يوم الاحد الخامس والتسعين وهو اليوم السابع من شهر ربيع الثاني وقد طأ
 لكنا في غرة ونحن نتنظر مجي ولدا اسما عيل من دمشق الشام وكان ارسل لنا مکتوبا

الى بيت المقدس ونحن هناك ان مراده يا قى الى عندنا فامرسلنا اليه انا اذ ذاك في بيت المقدس
واننا نتنظر في غرة فجاء مع القافلة الخارجة من دمشق الشام وقدم الى بيت المقدس
فطن اننا هناك بعد فلم يجدنا وكنا اومينا قاضي بيت المقدس ان اذا جاء يرسله الينا
الى غرة ويرسل معه من يوصله الينا وهو اذ ذاك رجل ولكنه لا يعرف احوال السفر
والمخالطة مع الناس فقلنا في ذلك من النظام على حسب ما اقتضاه ذلك المقام .
• غرة النجاء دار ه . ذات اكرام وعلقت .
• اهلها اهل خلوص . لا يرون الود ملكا .
• عندنا منهم حياء . لكن المعذور ملقى .
• كم بها تمكثكم ناء . كل حمير او بقا .

ثم قصدنا السير الى بستان هناك مع الجماعة . فبينما نحن نسير في الطريق تلك الساعة
اذ مررنا على قبر الشيخ على المرجى بنوع الميم بعدها راء ساكنة ثم جيم مكسورة فحين
مهلة وقبر تحت جبهة هناك فقرأنا له الفاتحة وسرنا حتى وصلنا الى البستان فبينما
فاز غدا عيش وصفا . وكل مسق ووفاء . الى ان سلينا صلاة العصر . وحصل الثا
وكل النسوة وعدنا فزونا في الطريق الشيخ نحو البطل في داخل مكان هناك عليه
عمارة تحيط به ثم مررنا على قبر الشيخ ابي اكرام من اولياء الله تعالى في داخل مكان
كذلك وحوله عمارة فقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى حتى وصلنا الى المنزل فبينما
حتى اصبح علينا صباح يوم الاثنين السادس والتسعين وهو اليوم الثاني من شهر ربيع
فجاء الى عندنا حضرة السيد مصطفى افندي نقيب الاشراف بالقدس الشريف وجاءت
ابا برالبلاد واعيانها ومفتي الحنفية الشيخ صالح الترتاشي والشيخ على البدري البصير
وكان يواظب مجلسنا في كل يوم مدة اقامتنا في غرة فطلب منا الاجازة وتصفيت
شيخ على متن يدعيتمنا التي ذكرنا فيها اسم النوع البدعي وهي مأية وخمسون بيتا
من قافية الميم المنخفضة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم فانما لم نشرحها وانما شرعنا
البدعية الاولى التي لم تذكر فيها اسم النوع وهي على منوال البدعية المذكورة فاسمها
اياها جميعها واذ نال في الشرح وقد سالنا عن معنى هذين البيتين المشهورين وهما
قول القائل .

• رأت قرالسا فاذكر قفى . لياي وصلنا بالرفنين .
• سلا نا ناظر قرا ولكن . رأت بعينها رأت بعيني .
فذكرنا له ان المحبوبة قطرت الى قرالسا والحب فطر الى وجهها وكل منها ناظر الى حقيقتي
في رعد والاسر بالعكس عند الحب فهو الذي ينظر الى القر الحقيقي وهو وجهها وهي التي
تنظر الى القر المجازي وهو قرالسا . ولهذا قال رأت بعينها اي رأت وجهها بعينها
التي رأت بها قرالسا فانها رأت بعينها قرالسا قرالسا حقيقيا على وجهها عنده وقوله
رأت بعيني اي انما هي رأت قرالسا بعيني التي رأت وجهها بها فاني رأت بعيني وجهها
قرا مجازيا على زعمي عندها وانما انا الذي رأت وجهها قرا حقيقيا وهي التي رأت
قرالسا قرا مجازيا على معنى قوله القائل .

• ترى ومراة السماء متقبلة . فاذريها وجهه صورة البد .
ومن هذا القبيل قول ناصح الدين الارجاني
قوله بدر واطراف القنا شهب
تقول للبد في الظلماء طلعت
وجه النما مرة ليا طالعها
لم انه يوم ابكاني وانحسكه
كل راي نفسه في عين صاحبه
يجلوه فيمن من سد خيل ليلان
باي وجهه اذا اقبلت تلقاني
والبدرو هنا خيال في لا فان
وقرنا حيث ارعاه ويرعاف
فالحسن اصحكه والخرن ابكاني

وذكرنا له ايضا ما كتبناه في شرح بديعنا في نوع الاقتراح وذلك قولنا وهذا من الجا
حيث ادعى ان القمر الحقيقي هو وجه محبوبته وان قمر السماء ليس قرا حقيقيا وانما المطلق
ذلك عليه مجاز المشابهة لوجهها وقوله رأت بعينها ورايت بعيني برشد اليه لانه راي
بعينها التي رأت بها القمر قرا حقيقيا ورايت هي بعينه التي راي بها وجهها قرا مجازيا على
زعمها وباعتبار الظاهر وقد ذكر هذا المعنى المصلح الصفدي في كتابه وشنازل اول
في وصف الهلاله وعبارة واحسن ما يمكن ان يقال في هذا ان معنا قريبي قرا حقيقيا
وهو قرا السماء وقرا مجازي وهو وجه المحبوبة فهو يقول هي رأت القمر المجازي وهو
قمر السماء وانما رأت وجهها وهو القمر الحقيقي لانها هي فطرت الى قمر السماء وهو نظرا الى
وجهها فصنع انه راي بعينها وهي رأت بعينه وهذه مبالغة واقطاع في الوصف وهي
عادة الشعراء ان يجعلوا المحبوب هو القمر الحقيقي والذي في السماء هو القمر المجازي
انتهى وذكر الشيخ ابو عبد الله محمد بن احمد بن عبد المؤمن ابن اللبان الشافعي الصوفي
معنى هذين البيتين في بعض تصانيفه فقال يشير هذا الشاعر الى ان قمر السماء من
عشاق محبوبته وان محبوبته رات ذات ليلة فكسرت برؤيتها نور جمالها ومها
صفاتها واقتت عليه شهباء واعارته اسمها فاذكرت هذا العاشق بتلك الليالي التي
وصلته بالرقتين وانها بوصالها له افنته عن صفاته وغلبت عليه بصفاتها حتى
صارته معه كالقمر الى احد وكلاهما ينظر ولهذا قال كلا منا ظن قراي قرا واحدا فقد
منظور لكنها تنظر بعينه وهي عين المحبة لان الحب صار محبوبا وهو ينظر بعينها لانها
اعارته عينا رايها بها فكان البصير لها نفسها انتهى وهذا من قول ابن غانم المقدسي
رضي الله عنه

- ومخطوبة الحسن محبوبته • فلا يا لقي السوي الفها •
- اذا رام عاشقها فظنة • ولم يستطع اذعلا وصفها •
- اعارته طرفا رايها به • فكان البصير لها طرفها •

ثم ذكرنا له معنى الالهيا من هذا القبيل اعلا من هذا الذي ذكره ابن اللبان وتقرير
يحتاج الى تحقيق مقدمات كثيرة في عليها طريق المحققين ولخص ذلك ان عارفا
من العارفين نظرا الى السماء فراه القمر وهو مستغرق في مقام فنا الوجود وتجريد
الشهود فقال رأت الى الحقيقة الوجودية هي التي رأت قمر السماء وانما الاركان بصري
فاني مضطرب الوجود الحق والحقيقة النيبية الراهية من مقام كنت بصير الذي يصير
ثم قال فاذكرتني اي الفت ذكرى لها الذي في عليها على قد ذكرت ليالي وصلها الى الظلم
العدمية من الطوارى الثبوتية قبل نسبة نور الوجود الى بالرقتين اي المضيقين
الراقتين لي فيها وهما حضرة العلم الالهي وحضرة الكلام الالهي بمعنى قد ذكرت
قيامي بعلمها وقيامي بكلامها وانما اذكر لا عين لي صلا غير احاطة العلم القديم
بعالم المكاني وحقيقة ثبوت بل وجود واحاطة الكلام القديم ايضا في قهرهم
على اظها راي ثم قال كلا منا اي ناوهي معا معدوم الكون في موجود العين ناظر واحد
قرا واحد في السماء ثم فصل ذلك بقوله ولكن رات انا قمر السماء بعينها التي رات هي بها
ورأت هي ايضا قمر السماء بمعنى التي رات انا بها فالعين الحادثة المخلوقة قائمة
بالعين القديمة الخالقة والتزويد لازم على كل حال ولا يخرج عنه الا من لم يعرف
طريقة الرجال فاذا رات العين الحادثة كانت رؤيتها حاصلة بالعين القديم
كقوله تعالى فهوهم باذن الله واذا رات العين القديمة كانت رؤيتها حاصلة
بالعين الحادثة على حد قوله تعالى يعذبهم الله بأيديكم فالاولى ما لا يستأفة
او السببية والياء الثابتة بالملابسة والمساخبة والعارف يقول ذلك في كل
ما يرى من كل شيء مع تحقيقه في العرفان واقفانه مقام الاحسان ثم ايضا في يوم

الثلاثاء السابع والتسعين وهو اليوم التاسع من شهر ربيع الثاني ونحن في انتظار
ولدا اسماعيل وقد جاء القفل والرفقة من اصحابنا الشاميين الى غزوة ومكثوا ثلاثة ايام
واخبرونا ان ولدا جاء معهم من دمشق الشام ولكنه ذهب الى بيت المقدس ليظن اننا
هناك وذهبت القافلة والرفقة الى جهة مصر ولم يأت هو من بيت المقدس فكلنا
نحن في غزوة نتطلع وقلنا في ذلك . بحسب ما هناك . هـ
في غزوة الفصاء قالوا لنا هـ . يا قتل الابن قاتل ابيه .
الى متى بقي هنا هكذا هـ . نستعمل اللفظة بالمعنيين .
واردنا القفلة بقينا فيها فحصل مضاعف من البقاء وهو الاستقرار واسم ايضا النوع من
الشر يقال له البقي مضاعف من البقاء وهو الاستقرار واسم ايضا النوع من
في شل ذلك هـ
طال انتظارنا في حبي غزوة . قصدني ابني وربي معين .
فقلت حتى البقي مستخدما . الى متى بقيت اكلين .
ثم بعد صلاة الظهر ذهبا الى جنيته الدورية احمد بن عمر المتقدم ذكره وهي
في داخل زاوية شيخه الشيخ شبان بن القزوين وجلستنا هناك مع الاخوان هـ
تذكر اطراف المسائل العلمية في اكل سودا متان . الى ان سلينا صلاة العصر
هناك وهربنا بالذهاب . واذا بولدا اسماعيل قد قدم علينا وحسن منه الينا
الاياه . وكان معه جودار حضره قاضي القدس الشريف . فقمنا بقدر مودع
ما كنا فيه من الانتظار والتسويق . وجاءنا بالكعك من جهة دمشق الشام هـ
ووردت علينا اخبار الاهل والاولاد على الوجه التام . بانواع الفحة والسلام
ثم بقينا تلك الليلة في اتم سود . واكل صفاء وحضور وجود . وقد عملنا
هذه الايات صديقتنا الشيخ على الخصال السابق ذكره تهنية لنا بقدم ولدا
اسماعيل معرضا بذكر الشرف الاعلى المذكور حيث قال هـ
الى الشرف الاعلى مقام بضرة
كوفي امام العصر حل بر وقد
واعني به عبد الغني الذي سما
علوم له قد وبقيض الى الودي
اذا ما سالنا عن وقيقتنا به
ففي كل علم لا نظير لفضله
فيا ولدا في الدهر لا زلت ملجأ
على يميني قد تعلق قلبه
ويهنيك بالفضل السعيد فانه
فلو زلتما في صحة وسلامة
جاء وسلا اسماعيل من رقي
برتبة يميني على كل رتبة
تشرف هذا القطر منه بزور
وشاعت مزاوله بكل قبيلة
ولا غرو فهو الغوث في الطروقة
تراه كيمي في المعاني الدقيقة
وقد حاز انواع العلوم الجليلة
الى عبدك الخصال نجل الائمة
بجيك يا مولاي من غير رمية
سعيد بكون الهدوب البرية
وعز واقبال واكمل فضيلة
الى قاج قوس القرب عين الحقيقة
حتى اسبح صباح يوم الاربعاء الثاني والتسعين وهو اليوم العاشر من شهر ربيع
فاتي الى عندنا اكابر تلك البلدة وافاضلها . وتذكرنا معهم حصص اطراف
المسائل العلمية واصاب فاضلها . ثم بعد صلاة الظهر ذهبا الى بيتنا وهنا
بقرية البلدة لطيف . وذهب ولدا اسماعيل معنا وحصل لنا والجماعة كان
السود الخارج عن التوسيف . فتأملنا الكعك قبل ان نأكله من الشام هـ
وكان منها مكتوب تليدنا الشيخ سمودي وصودة بعدا هدا السلام هـ
بسم الله الرحمن الرحيم . وصلى الله على النبي والحمد لله العظيم هـ
تبارك نور من سنا وجهك البادي شهدنا . يهلي في مقيم وفي بادي

وحاجبها لوح منك بطيبة
و جل فتي يجلو عروس وجود
هو الزرد قد افا سليبي ميميا
الا انه عبد الغني وقد غدا
عليه سلامي ما سرت فحة الصبا
واصحابه والمنتمين له فهد

فاشرقت الافوار في ذلك الوادي
بوادي مني منه وموسم اعياد
حماها بلوقوت سهاها ولوا زاد
غنيا بمولى واهايا الضمن جوقا
وما لوح ورق من معالي اجياد
نجوم الهدى ما بين غروا عجا د

حد المني جلي بصفاته السنية . في حضرة القدسيه . وتقلي بالبيك كل الانسانية
في المشاهد الاحسانيه . واجلي لاهل الكمال . بنوت الجلال والجلال . فكان
ظلمة ونورا . ومدا لللال . واد في الضلال . وعين الزفرة في عين الوصال . فلم يزل
في ظهور مستورا . وفي مقرة مبصورا . وبالك الذي نزل الفرقان . وجلا جلاله
المهدي على الاكوان . في غرة جبهة عين الاعيان . وخلصة اهل الشهود والعيان
عرش الاستواء للجلي النفس . وحمل الاعتناء ايات الكرم . سيدى واستاذ
وعمدى وملادى . الشيخ عبد الغني النابلسي . ضاعف الله تعالى افوار وجوده
وقدس سره وابدهده . ورق في معارج السادة . جلال السيد وادام كبريائه
من قوج في ديوان الولايه بالدد والاكيل . سيد الشيخ اسماعيل . حفظه الله تعالى
بعينه التي لا تنام . في اليقظة والناسم . بجاء سيد الانام . عليه الصلاة والسلام
والسلام . ثم عدنا الى المنزل وبتنا في هنا . فاقم . وابتهاج بوقظ النائم . ويحك
و يترك من القلوب على اخصان الاوقات شوق الحاييم . حتى اصبح صباح يوم الخميس
التاسع والسبعين وهو اليوم الحادي عشر من شهر ربيع الثاني فخرجنا على الرحالة .
وشددنا على متون الدواب اوقات السرج والرحال . وبرا على بركة الله تعالى جهة
مصر المحروسة وودعنا ال رجال . وانصاعا على مفارقة ارض الشام . والمباينة لها تيك
القطار المباركة بسلام . فخرج لوداعنا نائب البلدة حضرة احمد افندي الشيخ على
النصال والشيخ محي الدين وغيرهم من الاعيان . وخرجت اتباعهم وخدامهم وبقية
الاحباب والاحوان . وخرج حاكم البلاد . ومعه نحو الخمسين خيالا من الاعيان
والاجناد . وخرج جناب صدقنا السيد مصطفى افندي نقيب اشراف بيت المقدس
الى ان قطعنا معهم حصرة وافية من الطريق . ثم وقفنا ووقفوا وقرأنا الفاتحة
ودعونا الله تعالى وذهب كل منا مع جماعة في بيت . وبقينا صدقنا الشيخ محي الدين
فصحبنا الى خان يونس ومن هناك فارقنا بالخير . وقدمنا مصر في انشاء
ذلك السير . على قرية هناك معروفة تسمى بالدير . وكان اهلها سلمهم نصارى
في الزمان الماضي . فاسلموا باجمعهم الامارة واحدة منهم ما الله عنها برضى .
وعندهم هناك مقام الخضر فقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وهناتم منا
الكلام . على القسم الاول الذي هو في الجولان في بلاد الشام . وكان القيا من
اننا نكل ذلك بذكر خان يونس الى بلاد العريش . لان ذلك حد بلاد الشام كما هي
المشهور بين اهل الدراية والتفتيش . ولكن لما وجدنا خان يونس هيا ولي حكم بلاد
مصر وفيه اذن جنود الفنز والعسكر المصري جعلنا ذلك اول البلاد المصرية وابتدانا
القسم الثاني من ذلك المكان . لانه ابتداء حكم بلاد مصر في هذا الان . وبقا للعساكر
مصر الفنز بصم الفين المحجة وشند يدا الى كذا ذكر الشيخ الامام عبد الرحمن بن محمد
ابن خلدون في المصنف رحمه الله تعالى في مقدمة تاريخه ان الفنز من ام الترك وقال
قبل ذلك انهم الفنز وهم التي كان قال ويقال لهم الفنز كما انه عوج وصارت خاؤه
غنيا وشددت الزاى انتهى وبالله المستعان . عليه التكلان . وهو حسي فيهم
الوكيل فم المولى فم النفس قال المصنف قدس الله روحه ثم الجولان نال الليت واخر صنف

بسم الله الرحمن الرحيم . والله العليم . في كل حين القسم الثالث
 في الاقبال على البقاع المصرية . والذين بها تيك الاماكن المحسنة الاحسانية . يتم
 نزل سايرين . مع رفقتنا من جاعتنا لوسع احد جيرانهم من المسافرين . الى ان وصلنا
 الى اول منزل من حكم منازل السجدة الى مصر المحرومة . دار الكمال والبرج المأهولة
 وهي القلعة الصغيرة المسماة بخان يونس . وقد فقه السيد محمد كبريت في رحلته
 على ذلك وهو به من غربة السجديين . حيث قال . من قلعة القلعة الاولى . هـ
 . من غرة سر الخان يونس . وهو يوازي قلعة يونس .
 . وليس فيه يا اخي خاف . بل قلعة يزورها النيران .
 . واذ من ملقات مصر . فيها حكماء اهل هذا العصر .
 ولى ما حل خان يونس المذکور . جامع لطيف يصعد اليربندج من الجمار وفيه
 على وجهه من مصر . وقد وجدنا مكتوباً على ذلك المنبر . هذين البيتين فقلنا
 بذلك واستبشرنا في اقبالنا على مصر واهلها . هـ
 . جميع الارض فيها طيب عيش . وجنات وروضات انيقه هـ
 . ولكن كلها في غير مصر . مجازة وفي مصر حقيقه هـ
 ورأينا هناك ايضا في الحايطة مكتوباً من النظام . هذين البيتين في مدح الامام
 الشافعي الدخون في مصر عليه رحمة الملك المصلح . فقلنا ان يزياره واستبشرنا
 بها وبمصوله السلامة في هذا السفر النام . هـ
 . ان المذهب خيرها واصحابها . ط قاله الجليل الامام الشافعي .
 . فاخترت مذهبه وقلت بقوله . وجعلته يوم القيامة شافعي .
 ورأينا هناك ايضا مكتوباً في الحايطة من المقال . قول من قال . هـ
 . اتينا لقبر الشافعي فزوره . فقلنا الى ذلك ومن تحتها بحس .
 . فقلنا تعالى الله هذي اشارة . قدل بان البصر قد ضمه القبر .
 وتذكر ان في فوق قبة الامام الشافعي رضي الله عنه على قبر في مصر في قرية
 المعروفة سميته من الحب يضمون فيها المنطة لتاسطه الطيور كما سذكرك في محله
 ان شاء الله تعالى وراينا مكتوباً في الحايطة ايضا قول القائل . وان لم يكن تحتها طائر
 . اتينا خان يونس في وفاء . وقد بقنا به في وسط جامع .
 . كرم في هواه وفيه انس . واحسن ما به الاجابة جامع .
 وقد تذكرنا ما لينا سابقا في اربع معاني من لفظ واحد . هـ
 . ليلة قد مضت بالافس في جامع . درويش باشا الذي كل البها جامع .
 . يا جامع الفكر في لطف قد جامع . ويا خيال انجلت بكر المني جامع .
 وجامع درويش باشا هو عندنا في دمشق الشام . وقد بقنا فيه ليلة مع بعض اخواننا
 من السادة الكرام . ولنا في خان يونس من النظام . قولنا . هـ
 جئنا الى الختان الشافعي ليونس
 من غرة النصارى اليه مسيرنا
 حق الطمان بنا المقام على الحى
 قد ليلتنا با علا جامع
 ونجابت من ربنا الطافه
 فسق اوله هناك ساحة مغول
 قوم كرام في الانام اعنة
 لازل البس كاتقوا من بها
 والله نعم بالسجدة بالهنا
 والوقت يونس فيه من لم يونس
 في رفقة من كل شهم يونس
 وزعت يد من كرام الانفس
 فيه واحسن هوها ذاك المسى
 ولقد فضا بالمقام الاقدس
 غرمت يد العليا والطب مقوس
 لبس من الجدوى ثياب السدى
 هم نازلون لده الجراد القس
 في ظل حصن الكمال مؤسس

طوله المدام هبت السموات في
 ثم بعد صلاة العشاء الأخير . ودعنا حضرة الشيخ محمد بن أبي الكمال في العشاء
 وركبنا وسرنا على بركة الله تعالى مع جماعة من ذلك المكان . منهم رجل من عرب الوادي
 اسمه حسب الله يدلنا على الطريق فنسير بين مع الاخوان . فلم نزل سائرين في ذلك
 الرمل السهل الصعب حتى وصلنا الى المكان المسمى بالنعقة فنعق الزاوي وسكون العين
 المهمله جدها قاف وهاء ساكنة وليس هناك لا قرية ولا خان ولا عماره وانما هي
 بنية قفرة من الرمل وأشار الى ذلك السيد محمد كيريت في رحلته حيث قال :-
 . ثم اتينا بعدهم الى نعقة . افجع به وادج في الرفق .
 . ما فيه من خائف ولا افي . بل يري ماء صالح جيس .
 وانما رايانا هناك قبة بيضاء وعمار عظمية مدفون فيها الشيخ زويد بنعم الزاوي
 وفتح الواوي تشد يد الياء المشاة الحقة مكسورة ودال مهمله رجل ولي صالح كان
 من العرب البوادي ولهم عليه اعتقاد كثير حتى انهم يضعون المرداع عنده من الذهب
 والفضة والحلج والمناج وما يخافون عليه من الوتة وياج من اديا مضوق
 ولو بعد احدان ياخذ منه شيئا وقد جوب ذلك العربان وغيرهم ويمشي بمزار النجا
 والقائل فلا يجلس احدان بهج عليه وياخذ فقرأ ناله الفاتحة ودعونا الله تعالى
 ثم سرنا قليلا وجلسنا في بيانه في مكان هناك واكلنا ما يقسم الزاد . وشرنا
 القهوة على المضاد . ثم ركبنا وسرنا فلم نزل سائرين الى ان طلع الفجر . وارتفع قيد
 الظلام والجحر . وكان ذلك اليوم يوم الجمعة اليوم المائة وهو الثاني عشر من شهر
 ربيع الثاني فلما اسفل الصباح . وابيض وجه البطاح . نزلنا في تلك البرية واذن
 لنا الخواذن ثم اقام الصلاة وصلينا بالجماعة . وحصلنا على الامر العظيم ان
 شاء الله تعالى في تلك الطاعة . رغبة في الحديث الشريف الذي اخرجنا به اود
 البجستان في سنة من ابى سيد الخدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الصلاة في جماعة تعدل خمسا وعشرين صلاة فاذا صلاها في فلاة فاتم
 ركبها وسجدها بلغت خمسين صلاة قال ابو داود قال عبد الواحدين زياد في
 هذا الحديث صلاة الرجل في الفلاة قضا عفا على سلوة في الجماعة وساق الحديث
 انتهى ثم ركبنا وسرنا مع الاخوان . الى ان وصلنا قرب الظاهر الى بلاد العرش بالامان
 وهي اخر حدود الشام . واول حدود مصر كما هي المشهور بين الامام قال السيد
 كيريت في رحلته :-

- ثم اتينا بعد العرش . وانه في ساخل وحيش .
- ما فيه الوادي والبرخي . وليس فيه الغريب غويش .
- وفيه ايضا قلعة وذا ويد . وبعض جوف فناها خاف .

وذكر القريزي في كتابه المختلط قال ابن سيد عن أبيه في كان دخول اخيه يوسف
 وابويه عليهم السلام عليه بدنية العرش وهي اول ارض مصر وادخروا الى تلقيهم حتى
 قتل بطرف سلطانها وكان له هناك عرش وهو سري السلطنة فاجلس ابو به عليه
 وكانت تلك المدينة تسمى في القديم بدنية العرش ثم سنها العامة بدنية العرش
 ونقل عن ابن عبد الحكم ان البشاد باجمعه كان ايام في حيف موسى في غاية العمار بالمياه
 والقرى والسكان وان قول الله تعالى ودمنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا
 يصرون عن هذا الموضع وان العمار كانت متصلة منه الى اليمن ولذا كسيت العرش
 صريشا وقيل انها نهاية النجوم من الشام ولين اليه كان يتي رعاة ابراهيم الخليل
 عليه السلام بمواشيهم والله عليه السلام اتخذ به عربيا كان يجلس فيه حتى يلقى شيه
 بين يديه فسمي العرش من اجل ذلك ومن كعب الاجبار رضي الله عنه ان العرش يوجد حشر

انبياء عليهم السلام انتهى فنزلنا هناك في مكان عند باب القلعة . وصلينا في ذلك
 الجامع داخل السور صلاة الجمعة . واجتمعنا بعد صلاة المغرب بالرجل الصالح الشيخ
 سليمان الغنطي . واخبرنا انه يخطب في جامع اخى هناك فيه قبر الشيخ محمد الدمي على
 صاحب الولاية والتقريب . وذكر لنا انه تلميذ الشيخ نور الدين الدمي على صاحب
 الدميانية . فقمنا وذهبا معه الى زيارة بين العشائين . ودخلنا الى ذلك الجامع
 المعمر وزينا قبره والعياشقة البين . وقرأنا له الفاتحة ودعونا الله تعالى وحضنا
 في ذلك الجامع مجلسا ذكرى ثم صلينا العشاء عندهم وعدنا الى منزلنا وهناك في تلك
 البلاد مكان يقال له البركة بفتح الباء المشاة القوية وفتح الزاي وفيها كاف
 وهو مكان مبارك يقال انه متصل بالغان الذي في بلاد القليل عليه السلام ثم بقنا
 تلك الليلة حتى أصبح صباح يوم السبت الحادي والمائة وهو اليوم الثالث عشر من شهر
 ربيع الثاني فسرنا على بركة الله تعالى نحن والاخوان . واحدينا على الطريق
 غير ذلك المسمى بحسب الله الذي معنا من العربان . فلم نزل سائرين الى ان وصلنا الى
 بيت السعيد بفتح الميم بعد هاسين مهلة فالت فبعين مهلة فاما مشاة فحيتة فزال
 مهلة وهناك سبل معي مجد ران الحجر فاستقينا منه وشربنا واستقينا الدواب
 وملأنا الركاوي ثم سرنا الى ان وصلنا الى قبر الساعي وهو قبر مشهور هناك عند
 السارين في ذلك الطريق فقرأنا له الفاتحة ثم سرنا الى ان مرنا على محل البرقات
 بفتح الباء الموحدة والراء وهي منزلة من منازل القافلة فنزلنا هناك وصلينا
 صلاة الظهر وسرنا الى ان دخل وقت العصر وصار ظل المثلث فنزلنا وصلينا صلاة
 العصر ففسى رجل من جماعتنا الطليل الذي كان معنا وسرنا حتى كان قبيل الغروب
 فتذكرناه فجمع حسب الله البدوي ومعه الرجل الاخر الذي كان معنا فليد على
 الطريق ثم سرنا وكان للزمان لنا في نهاية المطوبة والصفا حتى راينا في الطريق
 رجلا من الصالحين عليه سماء الولاية فسألناه عن احوال الطريق فقال لنا لا حرج ولا
 شرف كان الا مكن ذلك كما قال لا حرج ولا شرف حتى كان معنا ثلاث ركباوي من الماء
 فاشربنا منها الا القليل وعلمنا منها القوة وفضل من ذلك الماء ثم سرنا ونزلنا
 في مكان هناك من البرية واكلنا ما ييسر من الزاد . واعلمنا الخيل وانكلمنا على
 رب العباد . وصلينا صلاة المغرب ثم مكثنا حتى صلينا صلاة العشاء وكما نرى
 نيران الاغراب من بعيد . تلج بالليل في ذلك السهل الصعب من البيد . ثم سرنا قليلا
 واذا بالذي ذهب لوجل الطبل جابده واحسن قبلا . وجأ الذي ذهب معه فاسرع
 ترحيلا . ثم سرنا على بركة الله تعالى في ذلك الطريق . الذي كله رمل فاساير فيه
 عراقي . حتى مرنا على ام الحسن وهو مكان فيه خان . متهدم البنيان . من قديم
 الزمان . وقال السيد محمد كبريت في رحلته :-
 . ثم وصلنا فقطع القضا را . فمر من طول السرى فزارا .
 . حق اتيانا بعد ايام الحسن . وقيل بل ايام الاسا ياذا المنن . اقبل
 ثم سرنا الى ان وصلنا الى مكان يسمى روس الاداب ثم سرنا منه حتى وصلنا في نصف
 الى بيت العبد وهي منزلة من منازل القافلة قال السيد محمد كبريت في رحلته :-
 . ثم اتينا بعد يوم الصبد . في سبع واحة ماله من وفد .
 . وماؤه مرعاف صالح . ولم يكن فيه هوا صالح .
 ثم سرنا قليلا ونزلنا هناك في مكان قريب منه واكلنا ما يقو وشربنا القهوة ثم سرنا
 وسرنا الى ان اجتمعنا صباح يوم الاحد الثاني في المائة وهو اليوم الرابع عشر من شهر ربيع
 الثاني فنزلنا وصلينا صلاة الصبح بالجماعة . بعد الاذان والاقامة في تلك الغلاة
 فكملنا لطلوع الشمس ومضى نحو ساعة فنزلنا واسترخا حصة

يسير . ثم ركبنا وقد هتف الله تعالى على كل منا حينئذ . الى ان وصلنا الى منزلة قطية
نقطة القاف بعد هاء هاء مهلة ساكنة وهو مكان اخذ المكوس . من كل من يمر في ذلك
الطريق من الرئيس والرؤس . فإخذ الكاشف من جهة اليمين المصري . خزانة
الاموال والخيل والدواب التي للقبائل وغيرهم من البرية . من يمر في هاتيك البرية .
وقال السيد محمد كبريت في رحلته المنظومة . كما شفا عن تلك الاحوال المصيرية .

• والظلم في قطية كل الظلم . يضرب في الاشلال بل في الظلم .
• قد انشا الظلم بها ههنا . وقام في مقامه الاوغاد .

وقد وجدنا القافلة التي خرجت من دمشق الشام نازلون هناك . والصربان
يحيطون بهم كالجراد المنتشر والاسماك . ينتشرونهم بالوفاء والايدي . وكل واحد
منهم لا يبيد ولا يدهي . يا كلون ما يجدونه من طعامهم . ياخذون ما يجدون
عليه من حلالهم وحرامهم . قباعدنا عن القافلة ونزلنا مع جماعة في مسجد هناك
عند الخليل وكانت مشايخ العربان يأتون اليها يتركون بنا وعرضوا علينا ان نهاب
الى مصر معهم واذا احببنا الى جمال يقدموا لنا فابينا الامرا فقه القافلة ولم
يطالبنا احد ولا طالب احد من جماعة لا الكاشف ولا احد من عوامه ولا رابنا
احدا منهم ومكثنا هناك مع القافلة اربعة ايام وكان اصحابنا من القافلة الشافعية
يقودوننا الى ذلك المسجد وتكلم معهم نهارا وليلا حتى اسبغنا في يوم الاثنين
الثالث والمائة وهو اليوم الخامس عشر من شهر ربيع الثاني فتذكرنا مع اخواننا
من الله تعالى علينا ونعم الوافيه في هذا السفر المبارك من اللطف والسلامة والعافية
والامن في الطرق المخوفة . والشفقة والحنان والملاطفة لنا من الانفس المعروفة
وغير المعروفة . وتناسب الاشارات الى ذلك . والتلججيات بما في ما هناك .
فاستقبلنا في بيت المقدس ابو الوفا ذكرنا عطا الله ونزلنا في الملة عند باب الهدى
وفي غرة عند الشيخ محي الدين وذهب معنا من بيت المقدس الى غزة . وجعل من جماعة
عطا الله القاضى سمه خضى ثم رجع وعاد ايضا مع ولدنا الى غزة ثم اسبغنا صباح
يوم الثلاثاء الرابع والمائة وهو اليوم السادس عشر من شهر ربيع الثاني فسرنا نحن
والاخوان مع القافلة في كمال سريه وامان . وكان دليلنا من خان يونس
الى جهة مصر حسب الله حتى قلنا في ذلك

من العريش اتينا	لقطية يوم طلله
والغيم مدروا قبا	من تحت ضوا الاهله
وكان سيرا طويلا	مع الصواب الاجله
فتارة كان غيبش	وتارة هي بله
وكنت في ذاك اذ هو	براجل ما اجله
لم اكن ضيما لا ف	قد سرت في حسب الله

ومننا على الرملة الكثير الصبر المسمى برمل القراي . من كل رابية هي كيب رابي .
فقلنا ذلك بمجده الله تعالى نحن والاخوان . بالسهولة والامان . فتشيلين بقول
شمس الدين محمد بن يوسف بن عبد الله الخياط عليه رحمة الرحمان .
• يا اهل مصر انتم للعلاء . كواكب الاحسان والفضل .
• لو لم تكونوا لسود الماء . وايتكم اصوب في الرمل .
• ولدينا . وقد فاض اناء الغرام فيضا .
• خلفت بالشام جيبى وقد . يمت مصر لنا طارق .
• والارض قد طالت فلا يتعبك . بالله يا مصر على العاشق .
ونياسه قول البها زهير . وقد سار على هذا السير .

• بعدت ولم تبعد على عاشق مصص • فواك شغوفاً بك الحيد والشكس •
 • وبعضهم يشير إلى الزعقة ورمل الغراب •
 • من زعقة الغراب بعد الملتقى • فارقت مصراً وبها احباب •
 • وفي طريق الرمل صرت حائراً • مروعا بنعقة الغراب •
 • ونظنا في ذلك الحين • وكنا في رمل الغراب ماريين •

عند نار رمل الغراب • ضد ما عند الدواب •
 فنرا لون بازى • وترى لون الغراب •
 وجبال من رمال • عاليات في السحاب •
 جبلتها السحب طينا • جبل ماء بقراب •
 فافروا ان شئتم ما • جاء في نص الكتاب •
 وقد وددت سياحت • وجفان كالجواب •
 سلما الركب قداني • كان رمل للكتاب •
 فكلت الاقدام فيه • احرفا ذات انقلاب •
 مناربات منه فإلا • مثلاً فصال المصاب •
 لترى ما سوف يأتي • عند هاهنا في الغراب •
 يا سقى الله ههنا بيا • وحماها من هضاب •
 كلما تقطعها الطل • كل زهت تلك الرواب •
 واذا الرعب افاها • منه كانت في اضطراب •
 راسم كالماء موجيا • هو في نقى عجاب •
 ابل الاحمال فيه • سفن البحر المهاب •
 وعلى الجملة فالرمل سهل في مصاب •

• ثم قطعنا رملة الغراب • والسبل صعب عند ذئ الغراب •
 • وذكر المترني في الخطب في سبب رمل الغراب ان شاد بن هداد بن شاد بن عمار •
 • عد الى ارض مصر وغلب لكثرة جيوشه على ملك مصر شبن بن مصر بن بصر بن •
 • حام بن نوح وهدم ما بناه هو وآبائه وبني لنفسه اهراما ونصب اعلاما زاب •
 • عليها الطلسمات واختط موضع الاسكندرية واقام هناك دهر الى ان تولى به •
 • وباء غزوا من ارض مصر الى جهة وادي القري فيما بين المدينة النبوية والشام •
 • وعمر الملاعب والمصانع لجلب المياه التي تجتمع من الامطار والسيول وكانت •
 • سعة كل مصنع ميلا في ميل وعن سوا النخل وغيره وذلك عوا اسفا في الزراعات •
 • امتدت منازلهم الى العريش والجفان في ارض سهلة ذات عيون تجري والشجار •
 • مثمرة وزروع كثيرة فاقاموا بهذه الارض دهر طويلا حتى عتوا وجعلوا تجبروا •
 • وطعوا وقالوا نحن الاكثرون قوة الاشدون الاغليون فسلطوا عليهم الى يوم •
 • فاهلكتهم وأسفت مصانعهم وديارهم حتى بصلتها رمل فافتراه من هذه الرمال •
 • التي بارض الجفان ما بين العباسية حيث المنزلة التي تعرف اليوم بالصالحية •
 • الى العريش من رمل مصانع العادية وسجالة سمحوا لما هلكهم الله بالرياح •
 • ودمهم قد ميلوا ياك وانكار ذلك لغزابه ففي القرآن الكريم ما يشهد لصحة قال •
 • تعالى وفي عاد اذا ارسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء الا ت عليه الا جعلته •
 • كالرميم اي كالشيء الهالك البالي وقيل الى ميم بناءة الارض اذا يبس وديس وقيل •
 • الودق الجفاف المتسقط مثل الشيم والريم والخلق البالي من كل شيء انتهى ثم جعلنا •
 • الى بير الدويلا ونصم الدال المهلة وفتح الواو وباء مشاة تحتية ساكنة وفتح الدال

المهمة بعد هذا الف والى وهو بيوت كبير والآل قد غلب عليه الرمل فرد مدكز حوله
حضر صغار فيها ماء يغلب عليه الملوحة قال السيد محمد كيريت في رحلته هـ
• ثم الى بيت الدويار الردي • جئنا وما اقبحه من مود •
ونزلنا هناك حصّة من الزمان • نحن ومن مضان الاخوان • وكلنا ما يفس من الزاد
ثم وكنا وسنا على بركة رب العباد • ولم نزل في ذلك الرمل الكثير سايرين • الى ان مرنا
على المكان المسمى بالواوين • وهي لواوين كثير • مثل الصفة الكبير • كل واحد
بجانب بركة من الماء المالح • ففتطننا اللواوين ثم بنينا هناك في البرية بمكان لذلك
صالح • وقلنا من النظام • في ذلك المقام • هـ

في لواوين صالحية مصر	قد نعتا بضوء بدر التمام
وشهدنا بدائع اللطف لما	نزلت من خزائن الانعام
ورأينا بتلك جنات قرب	قيل عنها لنا ادخلوا بهلا
في قفار لا ماء للشرب فيها	غير ما مريز يدأ واعي
ينزل القفل عندها فترا	حذرنا نخشى هجوم الحراي
وجلينا بها من الله من	كان في ظل واجب علام

فتنا هناك في عناية الله تعالى ببركة الصالحين • وقد نزلنا هناك وجئنا بصيدا
عن منزل القافلة وكان الله تعالى لنا نعم الحافظ والمعين • وليسنا خيمة غير خيمة
السماء • ولا انا والطبخ الطعام غير انا وطبخ القوت بالماء • وهكذا كان سفرنا
من حين خروجننا من دمشق الشام • وقد قاهدنا مع الاخوان على ذلك ونحوه
عند المجاوزة والاقدام • فمن تكثرت عهنا تخلصنا عناء ومن وفي لنا مضى استقام
وفي الباطن ما لا يسمد الظاهر من الكلام • ثم لما صار نصف الليل وكنا نحن
والاخوان • وسفنا مع القافلة بحماية الله تعالى والامان • حتى اصبح صباح
يوم الاربعاء الخامس ومائة وهو اليوم السابع عشر من شهر ربيع الثاني فاشرفنا
على قرية الصالحية ولم نزل سايرين الى ان وصلنا اليها قال القريبي في الخطط
الصالحية هذه البلدة اختطها الملك الصالح في اول الرمل الذي يربى مصر والشام
واشتأ بها قصورا وجامعا وسوقا لتكون منزلة السالك اذا خرجوا من الرمل وذلك
في سنة اربع واربعين وستمئة انتهى فقلنا بها في مزارع الوالى الصالح الشيخ حسن
الليبي الصامت البهي وهو مكان كبير تحيط به جدران اربع وفي داخله قبة صغيرة
فيها قبر رضى الله عنه وعليه الهيبة والوقار • فقلنا القاعة ودعونا الله تعالى
بالجس والاسود • وبنينا تلك الليلة هناك • وقلنا من النظم الذي هو من الكلمات
في اسلوك • هـ

بمنزل صالحية مصر مصر	هناك في ضريح ستطاب
يسمى الصامت المدعو فيما	هو المشهور بالحق المهاب
نزلنا منه في حصن حصين	نمتع بالطعام والشراب
وقد نلنا سرورا وابتهاجا	مع الاخوان في علا الجناب
وكان نزلنا اهني نزول	بروق لنا هناك وللدواب

وقال السيد محمد كيريت في رحلته هـ
• ثم رحلنا فقطع المسافة • ولم تكن نأمن من مضاه •
• حتى اقتنا بعد جهد قاهر • لصالحية القريبي الراهر •
حتى اصبح صباح يوم الخميس السادس ومائة وهو اليوم الثامن عشر من شهر ربيع
فقلنا في المفاخر من النظام • بين صالحية مصر وصالحية دمشق الشام •
لصالحية مصر صالحية • قالت مقالة ايضاح وتبيين

انا وانت كلونا في اسمه شبه
وصالحيتكم بقاء مقصدة
وماؤها بركى تزانة وقفت
والرمل يمشى به السارى الى ركب
مراحل ارجع من دون بلد تكسر
عن بلادكم كرى العين من قصص
كل نوع من الاثبات قد جمعت
والماء فيها نهو في حداثتها
وبالقصور العلى الساميات ذهت
والنيرج الغنى فيها ماله شبه
والرجوة الرطبة الغرى قد دفقت
وجمع الاوليا والصالحين بها
وكم بها من نوى في حفيرته
وحاصل الامران الفرق متنع
فقل لمن رام يدي الفخى بينها
ثم بقنا تلك الليلة في انواع الخيرات . واجناس البركات . حتى اصبح صباح يوم الجمعة
السابع ومائة وهو اليوم التاسع عشر من شهر ربيع الثاني فكشأ مع الاخوان .
في ذلك المكان . على كمال خير وسود وامن . الى ان اصبح صباح يوم السبت
الثامن ومائة وهو اليوم العشرين من شهر ربيع الثاني فذهبنا الى جبانة
الصالحية . فزنا ما فيها من قبور الصالحين من المسلمين والمسلمات من عموم البرية
وذهبنا الى جامع السلطان قايتباى رحمه الله تعالى في داخل تلك القرية فظننا
اليه ولم نل ثلثة ابواب . وعمارية عظيمة متينة لكنها ظاهرة الا ببلولة الى الخراب .
وليس لك السائر الجوامع داخل وخارج بل لادوان قبلى عرى فيه المنى والخراب .
وليس له احد يصلى فيه . كما يظهر ذلك من ظن حاله باشاره فيه . وله شارع عظيمة
تحتاج الى مؤذن احواله مستقيمة . وبالجملة فاهل تلك القرية حارثان مقبرتان
في الالفاظ والمكان . فمن القيسى الاحمى ومنهم الابيض اليماني . وهما لا يجتمعان
كما قال ابو الطيب المتنبي . فمن يرهناك يقول الله رب .
• برغم شيب فاروق السيف كفه . وكانا على العلوات يجتمعان .
• كأن رقاب الناس قالت لسيفه . رقيق قيسى وانت يما ف .
• وقلنا في الغزل ما يباب هذا على طريقة التضمين له .
• اذ ارميت على فنة بين جيدة . ووجنته يار ايد الخفتان .
• فقل لي يا من الجيد والحداحس . رقيق قيسى وانت يما ف .
• وقلت من هذا القليل .
• اقول لاهيف فنتت عيوف . بطلعه وقد اعيا عيا ف .
• عجبت لذلك القيسى لمسا . بدا يرهو على الصق اليماني .
• وقلت كذلك .
• وذى ترف في الحظف عصبية . علينا وفي الالفاظ فرط حنان .
• اذا نظرت عيني اليه تنزهت . به وفواذى دلم الخفتان .
• عجبت لحد منه روق اديمه . فاصبح قيسيا وكان يما ف .
• وقلت كذلك .
• الا يا من اقام حروب هجس . ولم يعطف علينا بالامان .

إلى كم مقلتك بغير جرم . على قلبها متعصبات .
 ألم تر خدك القيسى لما . بدا يزهر على الصق أليمان .
 وأهل تلك القرية لهم مكان القيسى واليها في الذين لها في بلاد الشام . الجرام الخرام
 وفي بلاد اللليل الدارى والمجاور . وهى العصية الماحلية . التى قاتلها وقتلها
 فى النار ولا بفسل ولا يصلى عليه بحسب ما هو فيه من الجحيم . ثم عدنا إلى منزلنا فجاءنا
 إلى عندنا أعيان القافلة الشاميه . وكان رئيسهم الحاج محمد الملقب بكون الصل
 فكلنا معهم فى السفر . فاستمعوا من الذهاب حتى يأتيهم من مصر الخبر . وقد أرونا
 السفر وحدنا مع جاعتنا فأمكنونا وأخبرونا أن الطريق مخوف من العرب .
 حتى طال الأمر علينا وعليهم وما اقترب . وكان معهم رجل من الأروام اسمه امرأ الله
 فقلنا فى ذلك . اقتباسا من قوله تعالى فى امرأ الله فلا تستجلى فكان يجب ما هناك .
 هـ
 هذان البيتان
 . يا معشر القتل الذى فكرهم . من خوفهم فى سيرهم شتتاً .
 . لم تقدروا فى السيران تجلوا . لأن امرأ الله فيكم أخت .
 وقلنا أيضاً كذلك
 . حلت معانى القتل لما سرى . لأن فيهم كان كوز الصل .
 . وحيث امرأ الله معهم أخت . لم يستطيعوا سيرهم بالجل .
 ثم بعد الظهر جاءت الفز من عسكر مصر طائفة قليلة . أغاثت للقافلة بعد مدة
 طويلة . فافكرت صولة العرب . وانفجج الأروام وحصل الأرواب . وكان لأهل
 القافلة غاية الفزع والطوب . ثم فى آخر الليل سارت القافلة . وسرنا معها
 وعناية الله تعالى كافله . فلما أصبح صباح يوم الأحد التاسع ومائة وهى
 اليوم الحادى والعشرون من شهر ربيع الثانى مررنا على قرية الخطاطوف فتح لنا
 المجرى والطا والمهمل بعد ها الفوطا . مهمل مكسورة واء وهى قرية عظيمة
 واسعة كبيرة بها النخل الكثير الذى لا يعد ولا يحصى ثم مررنا إلى ابن وصلنا فى وقت
 الضحى الكبرى إلى القرين كنير بصيغة التصغير فمررنا على قبر الشيخ قاسم ولى بن
 أولياء الله الصالحين فى قبة مستقلة وعليه عمارة فمررنا الفاتحة ودعونا الله تعالى
 ثم مررنا بقبر الشيخ مساور بميم مضموحة وسين مهمل وواو مكسورة وراء
 وقد أخبرنا بعض أهل القرين أن الشيخ قاسم والشيخ مساور أخوان . وعلى قبر الشيخ
 مساور قبة قديمة البنيان . يقال أنها من عمارة الكاشف حزن . ويقال أن الشيخ
 مساور أصل من مكة ثم سكن بلدة القرين ومات بها وقد عمر السلطان قايتباى بالقرين
 له بئر أعظيما وهو الذى كان يسمى ببئر قايتباى وحول قبة الشيخ مساور مقبرة كبيرة
 تسمى بمقبرة الشيخ مساور ويقرب مقبرة قبر لولى الصالح الشيخ إلى العون توفى سنة
 خمس وسبعين والفاء ولكرامات مشهورة فنحن الفاتحة له ولين دفن فى تلك المقبرة
 من المسلمين والمسلمات وقلنا فى القرين قولنا على البديه
 . عالج بنا الزكى على منزل . لمصر قد جاد بتركيم .
 . وهو قرين الخير تصغير . كما يقولون لتعظيم .
 وقلنا كذلك . على حسب ما هناك .
 . قد سرياع الرفاق لمصر . فنزلنا قطرا ورى يعين .
 . هو فى أصله قرين موافى . صفوه لنا فقلنا قرين .
 ثم تركنا منزل القافلة ونزلنا وحدنا مع جاعتنا فى قبة الشيخ مساور المذكورة وقلنا
 بلك المأبذة وبهجة النهى . وفى ذلك نقول على وجه التصغير . غب ذلك الحين .
 . ولقد نزلنا فى القرين بصالح . من أولياء الله كان ملا ذاً .

• في قبة وضريح فيها مما • ونما بها للكواكب حاذيا •
• وسالت عنه فقيل ذلك مساو • مكي اصل فاستدقت لذاذا •
• والنور يشرق من جوارب قبي • حتى يكاد يكون لها حاذيا •
• يا صدق قوله شاعر من قبلنا • اسأودام قرن شمس هذا •

وهو بيت ابي الطيب المتنبى في مطلع قصيدة له في ديوانه

• اسأودام قرن شمس هذا • ام ليش غاب يقدم الاستاذ

ثم بتنا تلك الليلة هناك في اكل حضرة • واتم نشأة وسرود • الى ان اصبح صباح
يوم الاثنين العاشر والمائة وهو اليوم الثاني والعشرون من شهر ربيع الثاني
فمازنا القلعة وسرنا حتى مررنا على قرية كزاج وحامد بنفع الكفاف وسكننا القلعة
وبالاء فقرأنا الفاتحة للشيخ ابي حامد وهو ولي من اولياء الله تعالى وعلى قبره
قبة عظيمة ثم سرنا حتى وصلنا الى بلدة بلبليس بضم الباء المحوطة ولوام ساكنة
ثم بالاء موحدة مفتوحة ثم بالاء مخفية ساكنة ثم سين مهمل على ما هو المشهور ويقال
انسا بليس بمحذوف الباء الاولى واللام اسم امرأة من الملوك نزلت هناك فسميت بها
فيكون بل بنفع الباء حرف اضراب قال في الخطط للقرنري قال ابو عبيد الكري
بلبليس بنفع اولدوا سكان ثابده بعده بالاء مثل الاولى مفتوحة ايضا وبالاء ساكنة
وسين مهمل وهو موضع قرب قصر معروف انتهى فنزلنا هناك في زاوية عمت
من قبل نحو سنتين من تاريخ نزولنا بها على قبر الولي الصالح الشيخ داود الجعري
بنفع العين المحجة وفتح الجيم وكسر الراء وبالاء النسبة فقرأنا الفاتحة عند مزارع
ودعونا الله تعالى وعليه قبة لطيفة • وعمارة شريفة • وهناك مسجد وما جاد
بدولاب الدواب من يبر هناك وبالاء قرب منه قبر الشيخ سخلون الجعري بنفع الجيم
وسكون النون ثم زاي وبالاء النسبة وهو رجل من اولياء الله الصالحين له قبة
وعليه عمارة وهناك ايضا قبر الشيخ عبدالله بن قنن بنون في اولد يقولها بعضهم
مفتوحة والبعض مكسورة ثم ميم ساكنة وبالاء وقاف مكسورة او مفتوحة ثم نون
مفتوحة مشددة وفي اخرها ساكنة وهو رجل من المخاضيين وهو الذي فتح البلاد
ولم يزل يجاهد في الكفار حتى قتل وقطعت رجلاه وبعدان قتل اخذ عظم جده
فضر به رجلاه فتله وعظم رجلاه الاخر ضرب به رجلاه اخر فقتله وعلى قبره
قبة وعمارة فقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم بتنا في مزارع الجعري المذكور •
ونحن في اكل امان واتم حضرة • حتى انه تراءى لنا رحمه الله تعالى ونحن جالسون
مع الجماعة في القفلة وهو جالس معهم بين ايدينا وعلى راسه طوقور فحصل لنا
نبأ سطة سرودا في • وحضور شافي • وهم لا يشعرون به وكما كانت تلك الليلة
مخوفة حتى ان اهل القلعة حذرونا من البيت هناك لبعدنا عن منزلهم فوجدنا
الامان • ببركة الصالحين من اهل الايمان • وقد قلنا من النظام • في ذلك المقام •

سقا الله وادى النيل في فسيح	وحترت ما جوفهن فسيح
وباحذا بلبليس والنخل راكع	صفوا بها اياها قبل ريج
كفامات غيد لا فعات كفومها	لنحو السما والطل ثم ليسج
زمان الشنا حيث البخار كانه	دخان به فاحت مهامه فيج
اذا سالخه القوم غشوقا بهم	وتحفة شمس الضحى فتج
اتينا والتسمع المير لمجد ابد	كوجه حماه بالثام ملج
وتلك لتلال الغر بين مياهد	وعندانه عنها البلبل ترج
فتمشى بها الاقدام فوق صرطها	الى حيث شات ولغزام صرج
بلادها مصر الشريفة قد زهت	على ما سواها والمقال صحج

غلال وجنات من النخل زخرفت
 وكمن ولي ثم يطهر جسمه
 فز لنا على داود النجوى في
 وبتنا به في الامن من كل طارق
 عليه من الرحمن ابلغ رحمة
 ولا زالت الافوار تشرق حوله
 على اعداى ايام ما اطرب لنا
 وما ليلة عزاء بالركب اسفرت
 ثم اصبحنا في يوم الثلاثاء الحادى عشر ومائة وهو اليوم الثالث والعشرين من شهر
 ربيع الثانى سرنا على بركة الله تعالى نحن والاخوان مع العافلة ذات المشاة
 والركبان فرزنا في الطريق على قبة بعمارة حسنة ذكرنا ان فيها قبر الشيخ العراقى
 صاحب كتاب السفينة الفراضية وهو المسمى بالشيخ محمد بن عراق وقد ذكره الشراوى
 والمناوى في طبقاتهم في ترجمة الشيخ محمد المنيب فقال المناوى في ابن المنبر انه كان
 سبيع العطب لمن يؤذيه وقال الشراوى كان رضى الله عنه يحمل لاهل مكة والمدينة
 ما يحتاجون اليه من الزاد والسكر والصابون والخيوط والابواب الكحل لكل واحد
 عنده نصيب فكانوا يخرجون يتلقونه من رحمة وكان سيدي محمد بن عراق يكر عليه
 ذلك ويقول ان هذه الاشياء يحملها من الامراء وتجار مصر من الخرام والشهات ليلغى
 ذلك فضي اليه حافيا مكشوف الرأس فلما وصل الى خلوة بالحرم النبوى قبل العتبة
 ووقف غاضبا بصرع وقال يا سيدي بدخل محمد المنيب فلم يرد عليه سيدي محمد بن عراق
 فكرر عليه الكلام فلم يرد عليه شيئا فرجع منكسرا فلما سلك هذه المسكنة لسيدي على الخوامس
 حين قدم المنيب مع الحاج المصرى قال وعنة ربي قتله وعنة ربي قتله فانه ما ذهب
 قط على هذه الحالة لفقير الا وقتله فجاء الحبس بان ابن عراق مات بعد خروج الحاج
 من المدينة بعشرين يوما انتهى فهذا هو الصحيح ان ابن عراق مات في المدينة ودفعه
 ولم اجد ترجمة ابن عراق في طبقات الشراوى ولا في طبقات المناوى فكانا كما نانا
 لا يرضيان بان كان على ولياء الله تعالى فلم يذكرنا في طبقاتهم والله اعلم فقرأنا له
 الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم نزلنا هناك وصلينا صلاة الصبح بالحامه وصلينا
 ان شاء الله تعالى على كمال الطاعة ثم سرنا فزنا على قبة اخرى يقال انه دفن
 فيها الولي المشهور بالشيخ المنيب بتشديد الياء القسمة قال الشيخ عبد الوهاب
 الشراوى في الطبقات سيدي الشيخ العارفي بالله تعالى محمد المنيب احد اصحاب
 سيدي ابراهيم المبتولى وكان يحج في كل سنة ويقدم بعد ان يصل الى مصر ويقدم شرا
 واخبرني رضى الله عنه قبل وفاته انه حج سبعا وستين حجة هذا الغنم في جميع الايام
 وهو متكلف او اخذ مضان وكان رضى الله عنه يكنى الكلام في الطريق من غير
 سلوك ولا عمل ويقول هذا بطالة ومكث نحو ثلاثين سنة يقرأ القرآن وختمه وفي
 الليل ختمه وكانت عمامته صوف ابيض مات سنة ثيف وثلاثين وسعمائة انتهى
 فقرأنا له الفاتحة ودعونا الله تعالى بالادعية الصالحة ثم لم نزل سايرين
 الى ان اشرقنا على بلدة الحانقاه واسلمها الخانكاه بالكاف الفارسية فالحانق
 بمعنى السلطان وكاه بمعنى الوقت في لغة الفرس فكانها في الاصل اسم للوقت
 الذي يكون فيه السلطان نازلا في منزلة جميع لوازمه مهابة فيها ومن ذلك يسمون
 الكنية المستعملة على لؤم الفقراء والمساكين خانكاه والعامية يعربونها ويقولون
 خانقاه وقال المعري في الخطط الخانكاه كلمة فارسية مضاهية وقيل
 اصلها الموضع الذي ياكل فيه الملك انتهى في قصة صديق ذات بيوت حارس

واسواق وحواليت بالخيرات غامر . وكان المولى الهام . بركة الانام . الشيخ
 زين العابدين الكبرى السديقي له حكم الولاية فيها بطريق الترجيح من جهة الطنقي
 عليه وثابته فيها مخرى الوافضل السيد الشريف الحبيب النسيب احمد المشهور بالمقا
 فلما بلغه قد ونا ارسل جماعة يلقوننا في اثناء الطريق وخرج هو مع اتباعه الى
 لقائنا فدخلنا معهم حتى انزلونا في المحكة واكرمونا غاية الاكرام . وعاملونا
 بكامل المهابة والاحترام . واخبرونا ان الشيخ زين العابدين اعز الله تعالى ارسل
 جماعة من مصر فانظرونا هناك نحو الثلاثة ايام . ثم رجعوا وهو الآن في غاية
 الانتظار لقد ونا مع بقية المحبين من السادة الكرام . وفي البلدة المذكورة
 جامع السلطان الملك الاشرف وهو جامع عظيم . له قدر بين الجامع جسيم .
 وذلك ان في محرابه شجرة مدفونة من شجرة الرسول عليه افضل الصلوة والسلام
 التسليم . وقد اشدنا فيه بعض الناس من الجزل . لبعض اصحاب الرقة والغزل . قوله
 . بلدة الخنا فناء مذ قد تجلت . قد حلت وانجلى بجله مسنيه .
 . مذ بدت في الورد عروس حلاها . فقلوها الملوك بالاشرفيه .
 وقلنا نحن ايضا في وقت نزولنا هناك من النظام . على حسب ما اقتضاه المقام .
 . سرنا الى مصر وطاب السرى . حتى زلنا بلدة الخنا نكاه .
 . بت بيت وبها مقصدي . فكاه في بيت وفي الخنا كاه .
 وقلنا ايضا كذلك بمقتضى ما هناك .
 جئت بلاد الخنا نكاه القى
 كما نفي رمت على سفر قى
 فبت في بيت بها عا مسر
 وجئت بالشاهد وجدى به
 حق لقد الزنى الحبس في
 ومن يكن يتأخر عنى حكمه
 والمجد لله على عدله
 فبحر مصر حكمها راضى
 ان اشكى الاشواق للقاضى
 عند شريف حكمه ما ضى
 على دعاوى فطام راضى
 جوى ليد طبع اعراضى
 فانا عند بمحتاضى
 في حكمه ايعاف اقراضى
 واجتمعنا هناك بعد العشاء بالفاضل الكمال الشيخ عبد اللطيف الكمال مفتى الشام
 ببلد الخنا نكاه وحصل كال البسط والروى . وتمام النشأة والمضود .
 وكان قاضى الخنا نكاه حين قد ونا عليه . في عشية النهار ارسل بعض من كان
 لديه . الى مصر بمكتوب اخبر فيه جناب المولى الشيخ زين العابدين الكبرى بوصولنا اليه
 فلما اصبنا في يوم الاربعاء الثالث عشر ومائة وهو اليوم الرابع والعشرون من شهر
 ربيع الثاني في قريتنا نحن والاخوان . وصحبنا بعض من هناك كان . فردنا في
 الطريق على تلك السبلان . الى ان وصلنا الى المكان المسمى بسبلان . بتسديد
 اللوم فصادفنا سديقنا وابن بلودنا حضرة الحاج عمر القباقي الذي هو من مشيخ
 الشام . وقد خرج الى لقائنا مع جناب صديقنا الشيخ احمد ابن الشيخ عامر ابن
 الشيخ عز الدين ابن الشيخ محمد ابن الشيخ قاسم من ذرية سيدى عبد الباقى المشايخ
 بكسر العين المهمة وسكون الشين المجهة وفهم الميم بعدها الف وواو ياء النسبة
 صاحب التفسير في مذهب الامام مالك رضي الله عنه والشيخ احمد المذكور تاج حضرة
 الشيخ زين العابدين الكبرى ومعه جماعة ايضا من اتباعه خيرة وخرج غيرهم
 من الجماعات المصنوعين ايضا ولم يزلوا مضايرونا بالكلام . بهذا هدا
 انواع الحقبة والسلام . حتى دخلنا الى بلدة مصر المحروسة . ذات الربوع
 العامرة بالخيرات المأفوسه . وكان دخولنا من باب الشرعية . فقرأنا الفاتحة
 للشيخ عبد الوهاب الشروى وغيره من الاولياء الصالحين . ثم نزل سايرين .

وعلى بركة الأبن بركة الباهية وهناك عدة أماكن كثيرة
وبعوت ومخادع واسعة كثيرة

الى ان وصلنا الى دار صديقنا الاكرم . وجيئنا الوعلم . حضر الشيخ زين العابدين
البكرى الصديق قلفنا بصدرة الرجب . ووجهه الذي هو وجه جيب . جلينا
عنده حصصه من الزمان . في مجلسه المطلق على بركة الأبن بركة ذات الروح والريحان .
التي فيها نحة من نحات الجنان . وقد اكرنا معه في بعض المسائل العلمية . والمطارد
الاديب . والقصاص الشريه . واجتمعنا هناك عنده بعزينا وقرينا الفاضل
الكامل . الذي اعرب فضل ظاهري وهو غني عن العواطف . محاميا من المحبي الشامي .
وبصديقنا الفاضل الاديب السامي . الشيخ شاهين بن فتح الله صاحب الادب والنأي .
وقد انزلنا الشيخ حفظه الله تعالى في دار لصديقان . بحيث لم نخرج عن ظله وحيوان
وقد هبنا في تلك الايام . جميع ما يحتاج اليه من الاثاث والوسقة والذئار .
وذلك في قاعة مطلقة عابيه . لها شباك كبير مطلق على مجلس الشيخ المذكور . ولها باب
الى دار الشيخ المذكور . وباب مستقل من زقاق اخ بكفية الدور . وعن لنا ما يكفيننا
ويكفي جماعتنا والدواب التي معنا من انواع الطعام . في كل يوم من هاتيك الايام .
حتى عينا لنا حفظه الله تعالى قناديل الزيت والشمع الصلي وبني القهوة والصابون .
وزير الماء والطب والكروم والليمون . وغير ذلك مدة اقامتنا عنده وفرض لنا
المزول وهما الذئار وعمل الكسوة لنا والجماعتنا اعن الله تعالى في الدنيا والاخرة
فزلنا في تلك الدار الطيفه . وكنا نتملى بكرة وعشية باهي طلعة المنيفه . فلا تدخل
عليه الا باده وارسل رسولاه . لا ناراينا ذلك عين مطلوبه وسوله . فيرسل الينا في
وقت الصباح بعد ارساله العظوة الطيف . ونذهب فنكث عنده الى ان يحضر العدا
ونعدي معه في مجلسه المنيف . ثم نعود الى مكاننا فيحضر عندنا الشاعلي الصادق .
ثم يرسل الينا في وقت العشي لاجل الذكر والافاده . وبقى معه في مطالعة علمية
ومطارحات ادبية . الى ان يمضي من الليل نحو الثلاث والاربع ساعات ومليمة .
ثم نعود الى منزلنا مع جماعتنا ونبات فيه . وهكذا كانت ايامنا مع المباركة وليا
واليوم الذي نذهب فيه الى النزهه . يخبرنا عنه من الليل وبصير الجهد . وفي كل
يوم بيت يرسل اليه ويرمسون بكرة النهار . فيدعوه الى الاجتماع به في جهة
معينة بقصد المناذمة والملاطفة والاستقبال . فكان حفظه الله تعالى لا يذهب
الا في ويكلفني المنصور معه تأكيد عليه من حضرة الوزير . في شأن هذا العمل القليل
كما يخبرني هو بذلك . في مدة اقامتي هناك . فكلت اذهب معه فنقطع يوما في
اجاث عليه . ومسايل فقهيه . وما يليق بمجالس دولة العلية من الامور .
المجالية لنا مع الدينية والدينية عند اليهود . مع سادرة النسيه . والملاطفة
بكل عبارة فصيح . من قيل قول القائل وداهم مادمت في دارهم . وارضهم ما
دنت في ارضهم . وحيهم مادمت في حيهم . فان المشافهة بالذاجر . اصعب على
النفوس من ضرب الخناجر . خصوصا في مخالطة الكبار . فان مواظبة الاحوال
الصادقة ابلغ من مواظبة الاقوال الناطقة على المناويرة . وقلنا في تلك الايام .

من لطائف النظام . على حسب ما اقتضاه المقام .
٤
انما مصيئة الخلد اخحت
ابداهلها بها في نصيم
ودليلي على الذي قلت فيل
هو عذب المزاج من تشيم
وهو نهر من ارج جاء عنها
في جان حديث طه الكريم
ولهذا في اهلها كل لطف
وابساط وحسن طبع سليم
واذا جاءهم غريبنا فامس
قابلوه بالطفن والتظيم
عندهم ماء جنة الخلد يجري
فهل العجب ليس بالمستقيم
بلدا خرجت لنا شل زين الصابن البكرى فتى كالحسيم

• لم يكن ما نقول فيها ببدع • وحياة القلوب لطف النديم •
 وقلنا من البديهة كذلك • بمحونة القدير المالك •
 بأذك الله بكرة وعشه • في مياه بركة الورد بكية •
 هي من نيل مصر ذات صفاء • وابتهاج وصحة لؤلؤيه •
 حولها للقصور اشراق فود • كدورا وكالشور من المضيه •
 كيف لا والعيون تشرح فيها • كل وقت للسادة المبكره •
 ولهم مجلس يطل عليها • بشبابيكه العظام البهيه •
 لم تزل تقتلي بهم في حلاها • وبهم تجلي لنا في البريه •
 وعليها من عينهم نظر ما • طاب منها بهم وحاب سنه •
 وقد انشدنا حضرت الشيخ زين العابدين البكري حفظه الله تعالى ما نظمناه •
 في جناحه الرفيع • وقدن الذي فاق اقدار الجميع • وذلك قولنا •
 الى القطب من دارت على امر مصر • فامثلها في الارض منقطع ولا مص •
 حقيقة علم العلم في سر من • لديه تساوي ذلك السر والجهر •
 ومن قامت الاشباح ضمن وجوده • به وله الارواح منطومة نشر •
 شواهدايات على القلب انزلت • بها سور الاكوان جلت فلا حص •
 وقران حق خط في لوح احده • له واجب منا التلاوة والشكر •
 على سر في العبد رجاء استوى • وكرميه المشهود ليس له نكر •
 الى كعبة العز الذي من يلف يفز • له بمنى رمى به للو سا جسر •
 وقفنا بما يدور على عرفاته • وقد كان منه الوجه في القلب النضر •
 اذا ما تلونا سجدنا كرامته • له ورفنا الراس مذقت الاجر •
 الى طليح العافين والحجر الذي • به زعيم الاقبال موده غمر •
 سليل الشيخ الاكرمين ومن لهم • ايا اذا اجادق فلا غيب لا بحر •
 جدود عظام العبد قد شاع مجده • لهم بركات كلما خصهم ذكر •
 هو الاسد البكري مرتفع الذي • به تجلي في العز غانية بكر •
 وما الفضل الا من ابوبكر اصله • تطيب به الدنيا ونقيض النضر •
 على القرب زين العابدين مدايح • انتك قوا في فاح من طيبها نشر •
 واوصاف مجد قام داعي كما لها • يؤذن بالاسرار الغائنه السحر •
 ونحن اناس حشا الشوق والجوى • الى مصدر الفعل الجليل السدد •
 كرم السحابا واحدا لدر ما له • من الناس ثمان قد تهاه به الدهر •
 سرينا بنيد البيد نغلي له الغلا • الى ان يدان وجهه عندنا البديهر •
 وبث عبير الانس في الناس ذكره • فما الزهر في عرف ووالنور والزهر •
 وكل جبل في السير مجبل لنا • ولما الا السهرية والبستر •
 بروق فود من صفاء صفها تها • لهن سول من دم كلها هدا •
 وان زجرت فينا عود مكاحل • فلا برد الاور صا له قد •
 وخيل تخذنا العرش من صهواتها • ولولف الا الساجفات ولا ستو •
 برفقة صدق قائمين على الوعا • بما عاهدوا ما من خلا يقم غدر •
 برون احتباك البيض في حومة الو • فينفون بالكرات ما تشرك الكسر •
 اقاموا على فرض الدعاء له كما • قد اقتضت الاحوال وانجبر الكسر •
 له الله لا زال الحفظ على الهدا • من السوال في اذاهم الشر •
 ولان التايام مشرقة بسم • وباب المعنى منه يفصح النص •
 على اعدا الاوقات ما السهر والس • قولي وما فطر به قد هي قطر

وما جذبت عبد الغنى محبة لمن هو لا زيد لديه ولا عسر و
 ثم بعد صلاة المغرب حضر عندنا الشيخ محمد العشماوي المتقدم ذكره فزينا معه
 مجموع الطيف . وجامعا للادبيات متيفا . وزيانا فيه هذه الابيات . للعارف
 الكمال الشيخ محمد البكري الكبير عين السادات . هـ
 . ثم فاستقنى قهوة بكريه فضعت . بكر المدام وتشت في الفناجينا .
 . قد عوالي نحو ما فيه البقاء ولو . دعت الى نحو ما فيه الفناجينا .
 . لو ان الهوا امر طافا بجانتها . قصد البغاة وجدت الاول فانا . هـ
 وذييل عليه الشيخ محمد الرشيدى فقال
 . من كف طوي يد يدع راق بمسه . نادرة عشاقه بالافناجينا .
 . جينا اليك نجينا وها قسم . بالله ثم كر ما بالافناجينا . هـ
 ولما في هذا المعنى مواليا وهو في ديوانا في الغزل هـ
 . ثم غزنا ايها الساقى فناجينا . واسقى من المربوق السوداء فناجينا .
 . نحن الذي لن دعا داعي فناجينا . وان تل في الهوى عنا فناجينا .
 وزيانا في المجموع المذكور ايضا من نظم الشيخ محمد الدين بن الرضى رحمه الله تعالى قوله هـ
 . عتبت على الدنيا فقلت الى متى . اكما بد عسل احمد غير منجلي .
 . اكل شريف من على نجاس . حرام عليه ليس غير محلل .
 . فقلت نعم يا بن الرضى لا فنى . حقدت عليكم منذ طلقت على .
 وزيانا فيه ايضا ما فسد قيل تكتية الامام ابو حنيفة رضى الله عنه لانه كان لا يفاوق
 الدولة وحنيفة اسم الدواة عند اهل العراق هكذا اقله ابن قيمية ذكر هذه الغاية
 الكافية في قلايد العقيان انتهى وفي القاموس وابو حنيفة كنية عشر من من الغفاه
 اشهرهم النعمان وفي الصحاح الجوهري وحنيفة ابو حنيفة من العرب وهو حنيفة
 ابن طميم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل انتهى والى هذا الحى نسبة بنى حنيفة من عرب اليمن
 المرتدين بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم بانكا وجوب المراكاة عليهم وقد علمهم
 ابو بكر الصديق رضى الله عنه في خلافة واجعت معه العصاة رضى الله عنهم على
 ذلك وفي القاموس حنيفة كسيفنة لقب اثنان بن طميم الى حى منهم خولة بنت جعفر
 الحنفية ام محمد بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انتهى وكون حنيفة بمعنى الدواة
 كما ذكرناه عن ابن قيمية غريب في اللغة وليس بعيد ولعل ابن قيمية اطلع عليه فيها
 ونياب ما ذكر في وجه التكتية بذلك ما وجدته بخط الشيخ ابو الطيب الغزالي رحمه
 الله تعالى قال انشدني سعيد بن محمد الادريسي بصيدا انشدني ابو عبد الله محمد بن
 الحسين الاسماني بصنفا قال انشدني ابو عبد الله الفقيه الرازي الشافعي رحمه الله تعالى
 . اذا رايت شبا بالحي قد نشأ . لا يتقلون قلال الحبر والورقا .
 . ولاتراحم لى الاشياخ في حلق . يعون من صالح الاخبار ما الشقا .
 . ندعهم عنك واعلم انهم ههنا . قد ابدلوا بعلو الهمة الحمقا .
 وذكر الشيخ الغزالي اخوانا في الطب الغزالي رحمه الله تعالى في كتابه منبى الوحيد قال
 روى الاسماني في الترهيب عن ابى فدعة الطبري قال سمعت ابن درستويه صاحب
 سهل بن عبد الله ونحن بين يديه اذا قبل اصحاب الحديث ومعهم الحجاب فقال قال رضى الله
 اجتهدوا ان لا تلعوا الله تعالى الا ومعكم الحجاب فغزني بعضهم فقلت له قل له يلى
 شيئا فقال يا ايها الشيخ قد مدحنا فذكرنا بشئ فقال اكتبوا الدنيا كلها لاشئ الا ما
 كان منها علما والعلم كله حجة الا ما كان مصدرا لعمل والعمل كله هباء الا ما كان فيه
 اخلاص واهل الاخلاص على وجل ثم تلا والذين يؤتون الاقوال ولو هم وجملة
 انتهى ثم بقنا تلك الليلة في انواع السور والصفاء وكان المودة والوفاء حتى أصبح

صباح يوم الخميس الثالث عشر ومائة وهو اليوم الخامس والعشرون من شهر ربيع الثاني
فذهبنا نحن والجماعة الى الحمام الذي للسادة البكرية . في محلة بركة الازكية . بهوا
بيت الشيخ حفظه الله تعالى فدخلنا الى مكان فيه مخصوص بالشيخ لا يدخله غيره
وكان مقفلا ففتقنا بابا به امر الشيخ لهم بذلك وحصل لنا والجماعة كان المسرة
وتمام النعيم . مع غاية الاحترام والتعظيم . ثم جئنا الى مجلس حضرة الشيخ وجرى
بيننا وبينه كالمناداة . وقدارنا للسود بسيف حصول ذلك المني دعه . ٥
وتذكرنا اطراف المسائل العلمية . وطرأفت القصائد والابيات الادبية . ونحن
ننظر من ذلك المجلس في فضاء بركة الازكية . فاطلنا حفظه الله تعالى على
قصيدتين في مدح البركة المذكورة اما القصيدة الاولى فهي لقريننا الفاضل مجمع
الفضائل والمواضل . محمد امين فندى الجوى وقد تخلص فيها الى مدح الشيخ البكرى
حفظه الله تعالى وهي قوله

يا حبا خضر الحفا يل في رياض الازكية
وخضق اودية النسيم برى يتقنها الذرية
ارمن تكفها الحدائق والياض الوردية
وتقطرت ارجائها بالارياض المندلية
فواحة بشذا العبيس وعابقات عنبريه
وترنمت اطيافها سحر يا صوات نجية
واذ انما ملت القصو ربهما عرفت لها الزية
ومنت ما تختار من طرف المراتد البهية
ونبت ما تهواه من تلك الرجوع الا صبية
وتمايلت شوقا لطلعتك القدود السميرية
وقصرت كل هوى على خصر الخصور الغامرية
وخلصت من سهم العيو ن وانت يا قلبي الرمية
من كل مرهوب الشبا في طوفه وسل المنيه
واذا اشار ملا طفا ويلاه من تلك البلية
يدعو النفوس الى التلا في وليس يدري ما القضية
وعلى تلفت جيده كم حار من تاد النقية
ونصيبه في الحسن حيث الشمر غيرة المعنيه
فاختر هذا كد مبعبا تكفي به كل الاذية
وتقيم موفور المنى وتحفظ المنى الحفنيه
في ظلال من العابد ين الشهم استاذ البريه
مولانا في المجد في اعتنا به البيض النقيه
وتشرفت بجناحه شرق القروم الملوويه
فالفضل فضل قتله الانعام والحسن سجيده
والهز شفته له ولقد اراها الخرميه
والحل وصف قصرت عنه الصبا يا الوصفيه
والجود كل الجود في شيم غزوة حاتميه
صا هي مجلسه السها فعدت منا زلة العليه
وجرى القضاء بوقها يرجوه من حسن الطويه
مولاي حيا الله وجهك بالتحيات الزكية
ورعك ما دام الدوام بعيشة العمر الهنيه

انا من عرفت بانه منسوب سديك السنيه
 والكلي حق افتنا فاجر حق المالكه
 واقل عشاري ان سقطت لضعف حالي في الهديه
 فانا الذي حطيت رحلي في حماري حتى الحيه
 وارحت من تعب الحياه هناك جسي والمطيعه
 مالي براح ما برحت وكان في عروى بقيه
 ما الكرخ داري لولا ارض القلاع الانصيه
 كلولولي ما جيتي بخلق والروم نيه
 الاجوارك منيق حيث الهبات الاربعيه
 حيث الاخلاء الكرام ذروا الفكاهات الخفيه
 من كل وضاح الصبيحة وهو بياض العشي
 لا ذلت تخدمك لوفاء ضل المرأة اللوذعيه
 واليكها مختاره من خلق الشام الزهيه
 غنا حاليه المقلد بالعقود الجوهريه
 غذيه وان شبا بها بشيم سحر الصالحيه
 وتروحت بالشيم والقيصوم من ترجمه ذكيه
 وكسا معاطفها الدلا لخلق الجبال السنديه
 توكيد من طرف الحق لنفاير الدر السنيه
 وبقت مدحك في الوي بصفا تلك العز الرضيه
 فاهنا بها وبمثلا من خالص العرف العريه
 وبقيت ما بقي الدوا م وانت ميزان البريه
 تحبوك في امر الخي الطاف مولك الخفيه
 واقف ريان الفوا دبشيرة النعم الرويه

واما المقصده الثانيه في وتخييسها للشيخ في بكر المصنوع في رحمة الله تعالى يمتح
 بها حضرة الشيخ الكري اعز الله تعالى وذكره قوله
 . اقول لصاحب يمين الشرق والغرب . ورامو الذي جلاهم الرجل الذبا .
 . عليكم بمولي ينجي الهم والكربا .
 . ودوا ان ظنتم منه موده العذبا . وروضوا به زماركم جا عاصبا .
 . ومما ادا لهم الخطب يوما واشكلا . واصبح مقتلس الهبات معضلا .
 . وحاولتم فتحا لما كان مقفلا .
 . كفتكم شمس الراي منه معولا . ونا هيكم كفوا ونا هيكم حسبا .
 . ويا ربما حاولتم حصص فضله . وقا يستم عدل الزمان بعدله .
 . وقلتم لنا عدا ما ان خصله .
 . فكنتم كنز رام الذي لا كسله . ومن رام عدل الرمل والقطر .
 . نما في رياض الازليكيه غصنه . وفدكن فيها لاخلاد منه كنه .
 . وفاض على كفافها منه منته .
 . تزيد سناء كلما زاد سنه . وتزود على ضواها كلما ارى ربا .
 . لقد هزأت بالرقصين رياضها . وما الصعد الا ما اجت غياها .
 . ولو بدلت بالربوتين حياضها .
 . لما سرها بالربوتين عياضها . وقالت سفيقت اتركها خصبا .
 . انا ابنة ملاح بحث سفينه . يباري مكاريا يسوق طعينه .

• ولطونا تراقى للهبز عرينيه •
 • جعت ببطني جب قفوفه • ولم ابق لي نوا ولم ابق لي ضبا •
 • فتف وسطى مستقبلا قبلة الصلا • تجدي والاعراف طبقا ولا •
 • ومن عن يميني زمر السعد والمولا •
 • ومن عن يساري والياذن البلا • طوائف لا يدرون خالعتهم ربا •
 • تأمل ربي تلقني كالزمره • وصفا زاني لوصف ربي عسجد •
 • ولج حزبي هائي من قلذ ذه •
 • ومن قال في شتائي قنفذ • اطيعه مني بغير شيبا •
 • فيا فوكة صفراء ثمة عنبر • يمانية شيباء ثمة جوهرا •
 • بغير نظير ثم اغدو مخضن •
 • زمره لا وصف لي غير ما ش • فسبحان خلاقي واكرم من نبأ •
 • قياسي بالتربيع زين تساويا • ويبقى على التشريع لم يبي ساويا •
 • وما لي للتسبيح قدراح واويا •
 • وما لي للتسبيح قدراح كاويا • فيصونه حيا ويحونه قضيا •
 • نهاري نهاري مشرق الشمس ايا • وليلي ليل فيرا البدر ساما •
 • واهلي اهل نخل العيش ناعما •
 • وسعدى سعد ليس ينك قايما • بمولاى زين العابدين ومن حيا •
 • تراقى املاك السماء من السما • فقبسني فبحا هديت وما وما •
 • ويمون ان يلغوا نظيري قوها •
 • وتختالني اهل المجرة درها • لما ان اهل الجور تحسن الكسبا •
 • لرشف رضائي هام طاي الوجر • وكشف نقاب راي رب عنا طر •
 • ورفع جبابي سام كل مساحر •
 • واني لما بي باختلاف عناصري • غدوت لهم بما حنا جسمهم طبا •
 • لسيي والله العظيم من قح • وما لي لأمراض الجور مصح •
 • ينفي الا ساهذا وذاك ينفع •
 • وهذا يمسيهم وذاك يصح • يستقيم الشري ويقيم الصبا •
 • ومولاى زين العابدين هو الذي • تقو مني ما اخذتني ما اخذ •
 • حبابي بما خولت من نصر عسجد •
 • وختمني ليا قوت بعد الزمره • وسيرني بعد النوى من ذوى القربا •
 • وقلنا نحن من النظام • على البديهة في ذك المقام •
 ربي الله من مصر على القربى
 له الخط من كل النفوس شوقا
 يسمونه بالار بكية بركة
 تغفل بها الامواج تريم نقشها
 يباكرها ربح الصبا فيمسا
 اذا زال منها الماء كانت حذقة
 وان قل فيها الماء اذ زال بعضه
 ومن حولها تلك القصور تزخرف
 وفيها شبايك عليها مطلية
 بها قطينا البكري يبلو بوشن
 وبنت شريف بات داعي كما له
 به النيل وا في ماؤه يذهب الصدا
 اليه وقد مدت عليه العلايدا
 باركة كل المياه لها فدا
 كوجده عروس لواح في الحسن مغدا
 ويكثر فيها بالعشق تودا
 فتليس قويا اخضر وموردا
 فوض على شط حكا النهز قد بدا
 وجلت بها فيها وزادت قودا
 وعيناها صفت لجينا وعسجد
 له تم ملو من الحزو الهدى
 ينادي بافزع المحامد والندا

وقد كان يا مجد العتيق شها مة
وعلى الله ذاك الاصل والنعاع الله
حياه من الاغيار ربي وصانه
ودامت له في رتبة المجد دولة
بغير انقضاء ما تألق بارق
وما خصه عبد الضيق بمدح
وقلنا كذلك على البدية ايضا . وقد فاض الوفاء ايضا .
انما مصير القريب ديار
جنة الله عجبت للبراميا
وبها الاولياء ان باج صدق
والمقامات مشرقا تلم في
كم من ربح وقبة وسبيل
وعليهم مهابة وجلال
بلد آمن ودرز ق كشي
وذر لري مشايخ اهل حق
وزهور فاني و طيسون
ودباض ترخوفه كنيان
ونخل تروق للعين ماري
وعلى كل حالة هي ارضي
وبها البسط والسردق
يجمع الحسن والجمال في جبه
ما لها في كمالها من نظير
ثم بنا قلنا الليلة في افراع المسرة . الى ان اصبح صباح يوم الجمعة الرابع عشر من ربيع
الرمضان المبارك والشمس من شروقها الى ان غابت على راية ترفعة العرافة
وهي نفع القاف وتخفيف الراء والف وفاء وهما كما ضبطت يا قوت في المشترك وذكر
المترين انما سميت العرافة بقوم نزلوها يقال لهم بنو قرافة وفيها الجباس المسمى
بجاس الاولياء وكان جماعة من الروسا يلزمون النوم فيه ويجلسون في ليالي الصيف
يحدقون في القفر في صحنه وفي الشتاء ينامون عند المنبر وكانت الطفيلية يلزمون البيت
في ليالي الجمع وكذلك كثر المساجد التي بالقرافة والمجاهد لا جل ما يحل اليها ويجعل فيها
من الحلاوات واللحومات والاطعمة ولا تكاد تغلق القرافة من طرب ولا سيما في الليالي
المقربة وهي معظم بمصحات اهل مصر واشهر منتزهاتهم وفيها قالا القائل
ان العرافة قد حوت خدين من
يضن الخلق بها السطاح مواصلة
كم ليلة قناتها ومدا من
والد وقد ملأ البسيطة نوره
وبها ايضا حك او جها حاكيتيه
وفوق القرافة في شقيها جبل المقطم وليس له على ولا عليه اخضرار وانما يقصد للبركة
ون سطحه من اهل القسطا والعتا هرة والاجام على انه ليس في الدنيا مقبرة اعجب
منها ولا بهي ولا عظم ولا الطغ من ابنتها وقبا بها من جنيها ولا اعجب من بيتها
سكانها انما هو ديار من ديار من ديار في جميع الكتب حين تشرق عليها نراها كأنها مدينة
بيضا والمقطم على عليها وفيها ساطع من ورائها وقال شافع بن علي رحمه الله عليه

يخبرنا ذيل الهنا على هام الجمع

• تعجب من امر القرافة اذ خذت • على وحشة الموقى لها قلنا يسى •
 • فالفيتا ما وى الحاجة كلهم • ومستوطن الاحباب يسى له القلب •
 وقال الاديب ابو سعيد محمد بن اسحق العمري •
 • اذا ما ضاق صدرى لم اجد • مقر جادة الا القرافة •
 • لئن لم يرهم المولى اجتباوى • وتلا ناسى لم القى رافى •
 وفى حسن الحاضر • فى اخباص مصر والقاهرة • للجبال السيولى وقال ابن الحاج فى
 المدخل القرافة جعلها امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه لدفن من فى المسلمين
 فيها واستقر الامر على ذلك فيمنع البناء فيها قال وقد قال ابن ابي بدي واسكن الى قوله
 ان الملك الظاهر يبرهن كاذب قد علم على هدم ما فى القرافة من البناء كيف كان فوافقه
 الوزير فى ذلك وفنده واحتال عليه بان قال له ان ليها موضع للامراء واخاف ان تقع
 فتنة بسبب ذلك وشار عليه بان يعمل فتاوى فى ذلك ليستحقق فيها الغرض وهل يجوز
 هدمها ام لا فاستحسن الملك ذلك قال فاخذ الفتاوى واعطاها لى والكل كبروا خطيهم
 واتفقوا على لسان واحد انه يجب على ولي الامران يهدم ذلك كله ويكلف اصحابه
 ترابها الى الكيمان ولم يختلف فى ذلك احد منهم قال فاعطيت الفتاوى للوزير فها
 اعرف ما صنع فيها وسكت عن ذلك وسافر الملك الظاهر الى الشام فى وقت ولهم
 يرجع ومات فى الشام فلو يجوز البناء فيها وكل من خلى ذلك فقد خالف العلماء
 وذكر الاسيولى قبل ذلك عن ابن الجوزى قال وهذا امر قد عنت به المولى ولقد تصفا
 البناء حتى انتقل الى المياهاة والفرجة وسلطت المراضى على اموات المسلمين حتى
 من الاشرف والاولياء وغيرهم وذكر ارباب التاوى ان العامة من قبة الامام الشافعى
 رضى الله عنه الى باب القرافة فما حدثت ايام الملك الناصر بنى قلاوون وكان فضا
 احدث فيه الامير يلخا الترك كما فى تربة فتبعه الناس على ذلك الى اخر ما بسط من الكلام
 انتهى وانما عمل ان القرافة تربة كبيرة واسعة جدا وقد بنى الناس فيها قبابا وبنية
 ومساجد ومدافن وتوسعا فى ذلك من الزمان الماضى حتى ان الان فيها يبنى كثير
 قد خربت واندمست وبيت اثارها ظاهرة وفيها الآن مقام صلاة الجمعة فى
 مساجد ومشاهد معلومة متعددة منها مقام الامام الشافعى ومقام الامام الليث
 ابن سعد ومقام الشيخ عمر بن الفارض ومقام الشيخ شاهين الخلوق وغير ذلك
 ولعل هذه الابنية فيها راها المسلمون حسنة من سعة المقبرة وعدم حصول التضييق
 فيها على موتى المسلمين وما تقادم عهده من الموقى لم يعلم لفقارته وذكرنا هذا
 المرحوم فى شرحه على شرح الدرد من الجنائز عن الزيلعى شارح الكنز قال ولو بنى البيت
 وصار ترابا جاز دفن غيره فى قبره وزدعه والبناء عليه انتهى قلت ولولم يجوز
 بعد ان صار ترابا لكان لا يجوز الدفن ولا البناء ولا الدفن فى التراب كله لانه
 كان موقى من عهد ادم عليه السلام الى يومنا هذا كما اشرنا الى ذلك بقولنا فى بيت
 من قصيدة الاستغفار لنا حيث قلنا من قافية النون المنخفضة •
 • استغفرا الله من يوم القمامة والاموات تحيا من البدن واللب •
 ولله در صاحبنا المرحوم محمد باشا الشافعى حيث قال •
 • ما فاتات وليس تعلم ما الذى • ياتيك من قبل الزمان المقبل •
 • لم تلق الامدركا واخسدا • يرمى وينقل جبريل عن اول •
 • واذا طالت الرضى الفيتة • غرر الملوك قداس تحت الاوج •
 ولآلى الصلا المحرمى من قصيدة له •
 • رب لحد قد سار لحد امرا • ضاحك من تراجم الاضداد •
 • ودفين على بقايا دفين • من قديم الازمان والاباد •

• خفف الوطني ما اظن اديم الارض الامن هذه الاجساد •
 • وقبع بنا وان قدم الكهنة هوان الاءاء والا جداد •
 • سران اسطقت في الهواء ويلا • لا اختلا على رفاة العباد •
 فتوجهنا نحن والاخوان • ومعنا من جماعة المسلمين اهل الاذعان • فردنا
 على باب زويلة ضبطه يا قوت في المشترك بين الراي وكمر الواي وباء شاة من تحت
 ساكنة ولا م ثم قال وباب زويلة احدا يوابه القاهره وهو من جهة القسطنط
 وزويلة حلة كبيرة في القاهره لان جوهر غلام الخزان في القاهره جعلها خططا
 فاخطا اهل زويلة افرقية في هذا الموضع فسيهم انتهى والآن المصريون يتولون
 زويلة بنم الراي وفتح الحوا على صيغة التصغير وهو مكان جامع للناس يجتمع فيه
 اهل البيداء والملاحب ثم لم نزل سايرين الى ان وصلنا الى القرافة المتربة المذكورة
 فابتدأنا بزيارة قبر السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب
 رضي الله عنهم ولدت رضي الله عنها بمكة سنة خمس واربعين ومائة ونشأت في
 العباد بالمدينة فكانت تصوم النهار وتقوم الليل وتزهدت اسحاق المؤمنين
 ابن جعفر الصادق فولدت منه القاسم وام كلثوم ثم قدمت مصر واقامت بها
 سبع سنين وتوفيت في شهر رمضان سنة ثمان ومائتين فاحتضرت وهي صائمة
 فان موها بالقطر والحوا وبروا فقالت واجبائي منذ ثلاثين سنة اسأل الله تعالى
 ان القاه واناصيئة افطر لان هذا لو يكون ثم قلات سورة الاضام فلما وصلت
 الى قوله تعالى لهم دار السلام عند ربهم ماتت وكانت قد حفرت قبرها وصارت
 تنزل فيه وتصلى وترث فيه سنة الا في حققة فلما ماتت اجتمع الناس من القرى
 والبلدان واوقدوا الشموع تلك الليلة وسمع البكاء من كل دار بمصر وعظم الاسف
 عليها وصلى عليها في مشهد حافل لم ير مثله بحيث اقتلقت الغلوات والقيعان ثم فنت
 في قبرها الذي حفرت في بيتها بدب السباع بالمرأعة محل معروف بينه وبين
 مشهدها الذي يزور الآن مسافة بعيدة ثم ظهرت في هذا المكان الذي يزور الان
 بان حكم ارباب البرنج حكم افسانه قد لي في تيار جان نطف بعد ذلك في مكان اخر
 فطفت في هذا الموضع الذي هي فيه الآن وخاطبت بعض الاولياء منه قاله الشيخ على
 الحواصني رضي الله عنه وذكر لي الشيخ حسين الحوصاني انها خالطته من الاول ايضا
 وكان الامام الشافعي رضي الله عنه يستقدها ويؤذيها وكان والدها من سرة
 العلويين واشرفهم ولما المدينة المنصور خمس سنين ثم جسد حتى مات المنصور فاخو
 المهدي واكرمهم ولم يزل معه حتى مات في طريق الحج وقبر نفيسة معروف باجابة
 الدعاء وجليه مهابة ويوزر مقصود للزيار من كل جهة واطود وجها نقلها الى
 المدينة وعفها بالبيع فساله اهل مصر في تركها عندهم للبرك ويقال بقول الرما
 كثيرا وقيل بل راي المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال له يا اسحاق لا تعار من
 اهل مصر في نفيسة فان الرحمة تنزل عليهم ببركتها ذكره المناوي في طبقات الاولياء
 وذكر الشراوي رحمه الله تعالى في طبقاته ان جدموتها خرج زوجه من مصر
 بولدها القاسم وام كلثوم ودفنوا بالبيع على خلاف في ذلك قاله ابن الملصق
 وذكر الانيسوطي في حسن المصاحف انها كانت ذات حال وكانت تحسن الى الرضي
 والمصطفى وعوم الناس ولما ورد الشافعي رضي الله عنه مصر كانت تحسن اليه ورجا
 صلى بها التراويح في شهر رمضان ولما ق في امرت بمنازلة فادخلت عليها المنزل
 فصلت عليه رحمة الله تعالى انتهى فدخلنا نحن والجماعة الى كافرنا متا الى
 مرارها المحورة فاذا هو ملأ من الناس حوله مع كمال الشوق والحضور والنساء
 هناك وحدهن قرا المهن القرائ امرات حافظلة بالصوت العالي وكوكب البين والخليل

واجوادهم

في سماء تلك الحضرة متدلى . فوقتنا وقرأنا الفاتحة مع الناس ودعونا الله تعالى الكريم
المعالى . ثم دخلنا الى معبدها هناك وصلينا فيه ركعتين بقصد حصول البركة .
وفيه شباك كان مطلقا على قبور الخلفاء العباسيين عليها من الحديد شبكة . وقرأنا
الفاتحة ثانيا ودعونا الله تعالى وخرجنا بأدب وحضور . وفرح بكامل المسرة
والاجور . وقلنا في ذلك من النظام . على حسب ما اقتضاه المقام .

نور قلب الموحدين فغيسه
وبها تكثف الكروب وينجى
حسن ابن الامام زيد ابوها
حسن ابن الفتى الامام على
دون صانها المهيمن قدما
في سرة من البيت شريف
فهي ذات الفخار والمجد طالت
نسبها شمية هي فيها
كشفت بالفتى عن الغيب سرا
ومن الكون بطلت شيطانا
صدقها هاج في الفؤاد غراما
حضرة تملأ القلوب حضورا
كل من جأها رأى نظير
يا ابنة الطاهرين من آل طه
البيت النجاة فتم كس امر
فاذا جاش صدور في زلال
جئت هذا المقام بالذلال اشكى
نواروم الذمها وروم عصى ان
فلقد اعظم الزمان مرادى
ان هذا الباب الذي جئت عنى
وانا اليوم في حماه مصون
وبينا بافتى نلت منه
كيف لا والى وثقت بها قد
واعادت مطالعنى في علاها
ابدا لا يزال وضوئى رجب
كل حين ما قال عبد غنى
وجاء بهار الاول بها قد

ثم خرجنا الى المكان المسمى بميدان السادة المالكية . فدخلنا مع الجماعة فوجدنا
هناك رجلا جالسا يتكلم على قوم في علوم الصوفية . فوقتنا حصة من الزمان .
وسمعنا ما يذكر في لطايف مقامات الاحسان . ثم زينا هناك الشيخ عبد الرحمن
ابن القاسم بن خالد الصفي المصري ابو عبد الله الفقيه راوية المسائل عن مالك كان
حبرا فاضلا تفتحه على مذهبه . اكل وفتح على اصوله ولد سنة ثمان وعشرين ومائة
وما في مضرمة احدى وتسمين ومائة وكان ذا هذا صبور مجانيا للسلطان
كذا في حسن الحاضر للسيوطي ثم زينا الامام اشب صاحب الامام مالك وهو اشب
ابن عبد العزيز المصري ابو عمرو فقيه وراي مضرمة الى الرياسة بمصر بعد ان القاه
فالامام الشافعي ما اخرجت مضرمة من اشب لولطيش فيه وكان محمد بن عبد الله

ابن الحكم بفضل اشبه على ابن القاسم وقال ابن عبد البر كان فقيها حسن الرأي والنظر
ولد سنة أربعين ومائتين قيل اسمه مسكين واشبه لقبه ذكر السيوطي في حسن المجاهرة
ثم زعموا الامام اصبح بفتح الهمزة وسكون الصاد المهملة وفتح الباء الواحدة وبالعين
المحجمة ابن الفرج بن سعيد بن نافع الاموي ابو عبد الله المصري الفقيه مفتي اهل مصر
كان من اعلم خلق الله عليهم برأي ما قال ابن يونس كان متمسكاً بالفقهاء والنظر وله
قصايف حسنة ولد بعد الحسين ومائة ومات يوم الاحد لربع بقرين من ثلث سنة
خمس وعشرين ومائتين كذا في حسن المجاهرة ثم زعموا قبر الشيخ الامام ابن عبد الله بن محمد بن احمد
ابن محمد مرقوق شاح البردة وهي ميمية المدح النبوي لابن سيرين وهو شرح عظيم
ذكر فيه بعد الفقه والاعراب والاداب والطائفة الشريفة اشارات السادة الصوفية
وافاد واجاد رحمه الله تعالى وقال في خطبة الشرح وجعلت الكلام على ما اشرحه من
اياتها في سبع تراجم اولها في شرح لغات الالفاظ المفردة وما يتعلق به من الضرب
ثم التفسير في شرح المعنى المقصود من تركيب الجمل ثم المعاني في ذكر خواص الكلم المستعملة
في ذكر التركيب دون غيرها افراد وتركيبها ثم البيان في ذكر وجوه ذكر التركيب من وضوح
دلالة على المعنى المراد وبيان الحقيقة منه والبيان ثم البديع في ذكر وجوه ما في ذلك
التركيب من الحسن اللفظية والمعنوية ثم الاعراب فاذا ذكره الوجوه التوفيقية دون
غيرها وهي ترجمة معينة على فهم معاني الايات ثم الاشارات الصوفية اذكر منها ما يمكن
ان يكون اشارت ظاهراً الى المعنى المذكور وقصدت في كل ترجمة ان لا يمكن فيه ايثار
الاختصاص مستعينة في كثير منها عن ذكر ما وقع مثله في نظيرها خشية السأمة والتكرار
وكانت هذه التراجم سبعا رجاء من المولى العظيم الرحمن الرحيم بجاء هذا النبي الكريم
عليه افضل الصلوة واكثر التسليم ان يكون كل باب منها سارفا الى باب من ابواب جهنم
السبعة ان قال وسميت الجميع المذكور بالمها رسدق الموجه في شرح البردة الى اخر
ما بسطه من الكلام في هذا المقام وقد وقفنا على شرح البردة ايضا اعظم من هذا
واكثر منه لابن ابي الطيف المقدسي وقفنا عليه في بلاد طرابلس الشام عند صدقنا حضرت
السيدة هبة اقدى المفتي الحنفى ثم وقفنا على نسخة اخرى منه في بيت المقدس عند
حضرة الشيخ الكامل ابو الوفا اقدى العلمى حفظه الله تعالى ثم زعموا قبر الشيخ ابن زيان
بفتح الزاي وتشديد الباء الحقيقة بعد ما ألف وفزع ابن يوسف الصوفي رحمه الله تعالى
وقبرت سحناً المالكى الامام الجليل المشهور وعزهم ثم جئنا الى عند قبر الشيخ يحيى بن
الشاوي وولده الشيخ عيسى وهما في قبر واحد وكانت وفاة الشيخ يحيى سنة ثمانين
والف وهو يوجد كذا يحيى بن الفقيه الصالح محمد الناطلي الشاوي الملقب في المغرب بالجزائري
ولد بمدينة مليانة ونشأ بمدينة الجزائر وقدم مصر سنة اربع وسبعين والف قاصدا
الى وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم ورجع الى القاهرة واخذ عن الشيخ سلطان بن الشيخ
محمد الباجي والشيخ علي الشيرازي وارجازوه بمصر بآتهم ثم رحل الى الروم ودخل الى
دمشق كانت وفاته بقرية الطود قاصدا مكة من طريق البصرة في هناك فاستاذن
ولده عيسى من صاحب مصر ثم نبش عنه ونقله الى مصر وفنه بالقرافة في هذا المكان
المذكور ثم مات ولده بعده في السنة التي بعدها وفي ذلك القبر مع ابيه وسمعت
ان اباها ايضا دفن على شيخ له في ذلك القبر ثم خرجنا من ذلك المكان فدخلنا الى مزار
حضرة الامام الشافعي رضي الله عنه ابو عبد الله محمد بن ادرين يلتقي بسيد مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بعد منات ولد بقرية كادشا ذكر مولده ثم رحل الى مكة وهي
بمصر سنة ثمانين ومائتين ثم اقام بمصر اربع سنين ثم توفي بمصر ليلة الجمعة
بعد المغرب سنة اربع ومائتين ثمان مائة عن سبعمائة في قرية عيش وسبق حال
وكان رضي الله عنه في صباه يحياى العلماء ويكتب ما يستفيد في العلم ومعهها

سبح رجب
سبح

الحق عن الورق حتى ملأ منها حبا با وتفقعه في مكة على مسلم بن خالد الزنجي ونزل
في شعب الخيف منها ثم قدم المدينة فلزم الإمام مالك رضي الله عنه وقواعليه الموطأ
حفظا فاجتهد قراءة وقال لداق الله فانه سيكون لك شأن وكان من الشافعي رضي الله
عنه حين اتي ماكا ثلاث عشرة سنة ثم رحل الى اليمن ثم الى العراق وجد في الاشتغال
بالعلم ثم خرج الى مصر اخر سنة تسع وتسعين ومائة وصنف كتبه الجديدة بها ورحل
الى سلاية من سائر الاقطار قال الربيع بن سليمان دأيت على باب دار الإمام الشافعي
رضي الله عنه سبعا مائة راحلة تطلب سماع كتبه الى اخي ما بسطة الشراوى وحملتها
في الطيقات وقد دخلنا الى قبته المبنية على قبر فوجدناها قبّة واحدة كبيرة
واسعة جدا لا يرى مثلها في البنيان . ومثاقفة الجدران . والارض تفاع وفودا
بحراب عظيم وقبر الإمام الشافعي في الحجة الثمانية وفيها شباك كبير مطلى على القبر
في القرافة ويحاذي قبر قبر شيبه وقد روى في المنام وهو يقول نذروا شيعي فاني
ما انا شيعي الا به كذا نقل هذا المناوي في طبقاته وداينا على قبّة الإمام الشافعي
من جهة الخارج سفينة من خشب مربوطة بالهلل يوضع فيها الحب للطيور وقد
افشد في ذلك شرف الدين ابو عبد الله محمد بن سعيد بن حماد بن محسن بن عبد الله بن
صهاج بن بلال الصنهاجي المحتد البوسيري صاحب البردة لنفسه قوله .
• بقية قبر الشافعي سفينة • رست من بناء يحكم فوق جملته .
• ومذغاض طوفان العلوم بموته • استوى الفلك من ذاك الصنيع على .
• وكلايب الكايت منيا الدين ابى الفتح موسى بن مالم .
• مررت على قبّة الشافعي • فعان طوفى عليها المشارى .
• فقلت لصحبي لا تعجبوا • فان المركب فوق البحار .
وقال علاء الدين ابو عمرو عثمان بن ابراهيم النابلسي .
• لقد اصبح الشافعي الاما • م فينال مذهب مذهب
• ولولم يكن يعرف علم • غذا وعلى قبر من كبر
وقلنا نحن من هذا القبيل .
• يا قبة للإمام الشافعي زهت • بها القرافة في مصر لهيبته .
• لو لم يكن تحتها بحر العلوم لمسا • سفينة المكاتت فوق قبته .
وترى دهلير قبّة الشافعي رحمه الله تعالى في جانب يسار الداخل مكان دفن فيه فيم
الشافعي رحمه الله تعالى محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع قال
العبادي في طبقاته كان من فقهاء اصحاب الشافعي ولد مناظرات مع المزي وتزوج
بأبنة الشافعي زينب فاولدها احمد بن بنت الشافعي ابو بكر وابو عبد الرحمن ابو محمد
ابن احمد ولدا بن عم الشافعي المذكور قال العبادي تفقه بابيه وروى الكثير عنه عن
الشافعي ولدا وجه منقولة في المذهب قال ابو الحسين الرازي كان واسع العلم جليلا
فاصل لم يكن في الا الشافعي هذا الامام اجل منه كذا في حسن الحاضر وفي جانب
يمين الداخل مكان دفن فيه الشيخ ابو الحسن تاج العارفين البكري شيخ الاسلام الفقيه
المفسر المحدث الصوفي كان عظيم الشأن . واضح البرهان . اخذ العلوم عن
جمع من الاعيان . منهم شيخ الاسلام زكريا وبرهان الدين ابى شريف ودرس
في الجامع الازهي في التفسير والتصوف وله تصانيف كثيرة منها تفسير ثلاثة
اسمى واسطه واكثر وشرح على المنهاج ثلاثة كذا في وشرح على الارشاد
ثلاثة كذا في وعده ستون في الفقه وعدة رسائل في الصوف وغير ذلك توفي
سنة ثيف وعشرين وتسماية ذكره المناوي في الطبقات ودفن في ذلك المكان
ايضا القاصي ذكره ابى احمد بن زين الدين انصارى الشافعي ولد سنة ثلاث

وعشرين وثمانمائة وحفظ القرآن والحمده ومختصر التبريزي ثم تحول للقاهرة
سنة احدى واربعين فانتقل في الجامع الاظهر وحفظ فيه المناهج والالفية
والشافية والراية وكان يجوع فينجح ليلا فيجمع قشر الطبخ ويأكله فسبح الله لرجل
يعمل في الطواحين فصارت يبعده بالطعام والكسوة سنين ثم اثناء ليلة فاقوه على
سلم القوادة وقال له اسعد فاسعد ثم قال له انزل فنزل ثم قال له تصيف حتى يموت
جميع اقرانك وتصير طليقتك مشايخ الاسلام في حياتك حتى يكف بصرك قال لا بد من
الحي قال لا بد ثم فارقه فلم يره بعد واكب على الاشتغال حتى تصدى للافتاء والدرسي
واضع به الفضل طبقة بعد طبقة ثم تصدى للتصنيف حتى بلغت مصنفاته نحو
المستبين وكان ميل الى السوفية ويذهب عنهم سيما ابن عربي وابن الفارض وهو من كتب
في نصرتها وحزم بولايتها وذلك لانه لما استغنى السلطان في كائنة البقا على العلماء
افقوا اكثرهم بتسويدهم في تكفيرها فتوقف صاحب الترجمة ثم اجتمع بالشيخ محمد بن
الحمد بن عبد الله له كتب ونصر القوم واذكر في الجواب ان لا يجوز لمن لم يعرف مصطلحهم
ذوقا ان يكلمهم فيهم لان دائرة الولاية تبقى من وراء طول العقل ليناها على الكشف
الصحيح وعلمهم غير معروف وهو مع ذلك لم يترك الافتاء والتدريس وعمر نحو مائة سنة
سبعين اقترش جميع اقاربه ومن كلامه ياكم والطعن في اشياخ زعمك ولودوا بهم في
الدنيا لياخذوا بيدكم في الاخرة ومن شق الناس غير صالح يقع في عراض الصالحين
وقال اياكم ومخالطة من يقع في العلماء والاولياء كما عليه المتأريين الذين جعلوا
جل قصدهم شهوة البطن والفرج فلا تكاد تذكر لاحدهم عالما ولا صالحا الا وقيلا
فيه يذكر عيوبه مات رحمه الله تعالى سنة ست وعشرين وتسعمائة في طبقات
الناويزي رد في ذلك المكان ايضا شيان الراعي كان من رؤسا الزهاد وكابر
العارفين قال النراقي في الاحياء كان الشافعي رضي الله عنه يجلس بين يديه
كما يقعد العبيد في الملك ويسأله كيف يفعل في كذا وكذا فيقال له مثل كذا فيقال هذا
البدوي فيقول انه وفق لما علمناه وله احوال ساميات وكرامات ظاهرات فيها
انه كان اذا اجب ولما اعد جأته سبابة فاطلة فاعتل منها وكتب له ابو علي
ابن سينا الكبر صناعة نظرية يستفيد منها الانسان تحصيل ما عليه الوجود باس
في نفسه وما عليه الواجب فيما ينبغي ان يكتبه بعلمه فتشرف بذلك نفسه وليشكل
ويصير عالما به قوله مضاهيا للعالم الموجود ويستعمل السعادة القصوى والاخرى
وذلك بحسب الطاقة الانسانية والعقل له مراتب واسماء بحسب تلك المراتب فالاول
هو الذي استند به الانسان لقبول العلوم النظرية والصنائع الفكرية وحوار غيرة
تهيا بها الادراك النظرية ثم يترقى في معرفة المستحيل والممكن والواجب ثم ينتهي
الى حد يقع الشهوات الهيمنية واللذات الحسية فتجلى له صور الملائكة اذا اتصل
بجليتها فيصير المعقنين الدائمة ويعلم بذاته وموضعه ولما اذ خلق فاجابه
بما نصه من شيان الاولاد الى الحبر الى علي بن سينا وصل كتابك مشتملا على
ماهية العقل وحقيقته وقد افضته وافي بمقصودك لا بمقصودي وليست بمن فزع
عن الدرب الممدف واقتنى علوم ما لم يؤمن بها فاستخرقت فيها همتي حتى زلت بدوام
الغروب في مهابة من التلذذ وكل ما قد روي في احوال الموت فاهمة تصفني تركه والبلدي
ومن كلامه رضي الله عنه حقيقة المحبة ارق بلور قناد وجسم بلا فواد وتمتد في الصبا
وتشرد في البلود مات رحمه الله تعالى بمصر وقد فن بالقرافة بقرب الشافعي بالترتبة
التي فيها الرقي وبينه وبين الرقي قبل الخياط كان من اكابر الصالحين كذا ذكره
الناويزي في طبقاته وقد فن في ذلك المكان ايضا الشيخ من جان السني وغيرهم ايضا
فنقنا هناك وقرا لنا القاضية ودعونا الله تعالى ثم دخلنا الى داخلية الامام

الشافي رضي الله عنه فوجدنا في داخل القبة قبر الملكة المسماة شمسة وقبر ولدها محمد وقبر اولاد الحكم اصحاب هذا المكان الذي دفن فيه الامام الشافي فوقنا وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وذكر المقتري في الخطط ان الذي يقف في امام الشافي هو السلطان ابو المعالي محمد ظهير ابن السلطان سيف الدين ابى بكر بن ايوب وبلغت النفقة عليها خمسين الف دينار مصرية وهذه القبة ايضا قبر السلطان الملك العزيز عثمان بن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب وقبر امه شمسة رحمهم الله تعالى انتهى ثم جئنا الى المحراب وصلينا ركعتين ثم دعونا الله تعالى وجلسنا حصة عندنا نظر الشيخ محمد الكلي من ذرية دحية الكلبي الصفي المشهور وكملنا معه بقرب المحراب وهو جل من الصالحين له النظر والحكمة في مراد الامام الشافي وقد قلنا من النظام . في ذلك المقام .

اليكم بالامام الشافي
وقبة التي ملئت ضياء
وهايك الجوانب والنواحي
بان تقصوا عن الجاني مجمل
وجود واكرام الحلي لطفنا
اتينا للقرافة يا بتساج
على طمع فغزنا بالاماني
سفينة برزق الطير تملئ
على شمع قبة وحقا
الا يا واحدا لاني كما لو
ويا من قد جنى في مصر جارا
ويا من بالقصر في البرايا
اما الوقت كنة بلا خلافي
وبعد الموت منك تمت حياة
هم الشهداء عند الله حيا
وتأني الا امونا ليك ترجو
فيحظى بالذي يرجوه باج
وهذي منك عادات راها
وهاجده الضيق في بذل
وحقق بالقبول له رجاء
عليك سحابة الرضوان سميت
على طول الداما لوح برق
وما هت سيمات قبشت

ثم خرجنا الى خارج القبة فوجدنا بجوار شباك القبة من الخارج قبر الشيخ البايزي من ائمة الشافعية رحمه الله تعالى فقرأنا الفاتحة له ولبن هناك من بقية القبور ودعونا الله تعالى فيما يهنا من الامور . ثم دخلنا بجانب قبة الامام الشافي في الجهة الغربية منها الى مقامات السادة الكبرية فوجدنا مكانا عظيما واسع الجوانب يحوي هبة وشرفا وتكريما . وهو مقوف بالسقوف اللطيفة . ومزود من البسط الفاخرة المنيفة . فزنا فيها اول قبر الشيخ محمد الكري الكبير . الملقب بابي الجوج صاحب الحارث الوهاب . والحقائق الربانية . والقدر العظيم . ولد في اول المشهور . والرسائل المنيفة والكلام الذي كل فرد . وعلى قبر الثوب او خضر المهاب

والهبة والجلالة والقبول
المرنوع للحجاب
سم

قال المناوي في الطبقات في الطبقة العاشرة فيمن مات في السجادة محمد الصديق الكبرى
شيخ الاسلام . علم الحرمين ومصر والشام . اخذ علوم الشريعة والتصوف عن ابيه
شيخ الاسلام ابن الحسن المارديني وتفق على جماعة ايضا منهم الشهاب عمير الكركي
هكذا سمعته منه وروى عن القبول والمخطوطة التامة . عند الناس والعام . ما لا تضبطه
الاقلام . وكان فصيح اللسان . نكح العصر والزمان . يلقى دروسا في التفسير يجرى
موشحة منا قشاش كبار المفسرين كالزهراني واضرابه وياق في ذلك بما تقرب اليه
وتشرح له الصدود وقامت صحبة البخاري فاق في تقرير بما يدور في الناس . وبغير
المخاطبة واختص في زمنه بالقاء دروس التصوف الحافظة اليدوية ولم يرا احدا من علماء
عصره كوفي صفاته وخلق مجلسه من اللطيف واللغو والحيصة فكان مجلسه لا يدرك فيه
شي من ذلك البتة بل كله فوايد عليه . اما تفسير بعض ايات قرآنيه . او احاديث نبويه
وسمعه يقول هذا المعنى . الواقع في وعاء زماننا يستصعب عليه المعنى . ولو لا
ان لا احب جمع احد كملت الياشا وقاضى العسكر من دولتها من الامراء والكبراء ياقين
اليه ويخصونه من بين قرآنيه بالزبان مرارا وكرا كثير وكان عظيم الاعتقاد في الجاد
يحبهم ويحبونه . وبألفهم وبألفونه . رحمه الله تعالى انتهى ووجدنا بالقرآن منه في حجة
راسه قبر ولده الشيخ ابن المواهب وقبر ولده ايضا الشيخ ابن السرد وعن يسار قبي
ولده الآخر الشيخ تاج العارفين ونحت رجليه قبر ولده الآخر ايضا الشيخ زين العابدين
وبالقرب منه ايضا قبر اولاد الشيخ زين العابدين المذكورين الشيخ احمد وقبر الشيخ
عبد الرحمن وقبر الشيخ محمد والد جبيننا وعزيزنا الشيخ زين العابدين واخيه الشيخ
ابن المواهب وقبر الشيخ محمد هذا بجانب الشاكال الكبير المطل على تربة العزافة بالقرب
من شاكال قبة الامام الكاشاني ولكنه عوفي وشاكال القبة شمال للشيخ محمد هذا راجع
وهو الشيخ عبد الله بن الشيخ زين العابدين ولكنه في خارج هذه المقامات وقد
علمنا هذه القصيدة وعرضنا ها على جبيننا الشيخ زين العابدين المذكور فاستحسنها
وامر بكتابة نسخة منها والصقها في صفحة من خشب وعلقها هناك وهي قولنا بركة السادة

٩

اصحاب السادات .

مقامات سادات سمت يا بني بكري	وصديق طه المصطفى طيبا لك
فله ها تيك المقامات في الودي	لها شرف يصل على الشمس والبدد
يطل بها صدر العزافة مشرقا	كما تشرق الغيطان بالطلح الخضر
تبور زهت عز وهذا وروفا	واسر لها جلت على الحد والجسر
لقد ودت الامصار لو جئت لها	وما فاز بالاسرار منها سوى مصر
مقامات صدق يشهد الحس انها	لوامع انوار العزوب التي تسري
عليها من الحق المقدس . بهجة	فتجلى للذكرى وتشرح للصدر
هي الحضرات الموصيات لاهلها	بانواع عرفان تضيء في النفس
اذا قابلتها بهجة من ذوق الهوى	تغنى حيا من ثناها على الارش
وتطرق في الخالي الرؤوس ماجة	لما هو فيها من كمال ومن فخر
كان بها الصديق لا زال عاكفا	يا سرار مع كل من هو في القبر
ولا عجب للاصل يشرق نور	على العز في الدنيا الى زمن الشمس
وهل ابيض الوجه الذي حل عندنا	سوى بضعة من جده لاح في عصر
مقام لديد وهناك لزايس	شعاع من السر الخفي على الجسر
حقيقة روح من امام مكل	محمد واصان وذات بلا نكس
هو العظمى بكري الوجود جلالة	له نعمات القدس طيبة العطر
دخلنا فسلمنا عليه فخصنا	بنوع حديث من قديم لنا بحري

فقلنا له والعسل ان الذي هنا
فقال ومنا لا يكون لا نسا
وبالصالحات الغر من عملنا
فهب لنا منا علينا نسمة
وعد علينا الكون هيكل ظلمة
وانزل فيها الله قرآن روحنا
واربعة الاولاد من حوله بد
فمن ذلك ابن في المقام له ابو
اشنا اليه بالحق فاهل
وجئنا نزور البد منه الى السما
ومن بعده ابدى الامام ابوالمو
وهبت علينا من ربابه علومه
واسفر تاج المعارف بطلعة
اذا ماد عا الداعي يقرب مقبل
وفي القرب زين المعابد ينما
فلله من قطب جليل مهدج
واولاده تلك الثلاثة فضلهم
اجل قوم بالكمال تدعو
اما جد سادات كرام نفوسهم
فاحمد في العرفان احد كمال
وما العبد الرحمن الا الامام
ونور الهدى الباهي نور شروق
وقد ظهرت اسرار في مقامه
امام همام لاح في فلك العلا
تصانيفه الغراء ذات معاني
وقد عظمت منه الكرامات مو
له شرف عال ومجد مؤشل
وقد اسكن الالبا جحش كلاً
وكم من يد طالت له عند معشر
عليهم من الرحمن ربي جميعهم
وحجة مولى الازال بلطفه
مدا الهير ما عبد الضنى يملح
وما عزت في الصبح ساجدة
وما نسمة هبت فعمرت الخلق

يكون هو الانسان منهم لفي خمس
وصفا بايمان وبالحق والصبر
وطاب وانتم من ذوينا اولى الطهر
من الشرف الواعى تبش بالخص
فجا المذاق هذه ليلة القدر
من الروح ايات في ذلك الفجر
حقا يقم الشمس كالنجم الزهر
السود يسمى ما حق العس باليس
به حيرت الالبا جحش كلاً
ونعت في الاسرار من ذلك البحر
هبر الشهم سرا في المقام بلا سحر
نسايم فضل انجلت لفتح الزهر
حوت بهجة العرفان من عالم اللذ
اجابة الطاف كلاً بما يدرك
مقام له ساي الذرى واحد الله
عليه دين والام في سائر القطر
يزيد على زيد ويسمى على عمرو
وحازوا المعالي بالمشقة السر
مقاماتهم بلخير خصت لذى كس
حوى شرف العلياء مع روضة القد
مقام التقى اصل المؤتبه والا جبر
معانيه حتى حيرت صاحب الفكر
فكانت على الحساد قاصمة الظفر
كشم اضاى للورى ساعة الظفر
تجل عن الاحياء في النظر والنشر
ولانت قلوب منه في قسوة النفس
جديد من الجدل العتيق ابي بكر
فلوحى الا فيه كامن من الحسن
وقد قصرت من طولها قبضة العسر
سحاب وضوان مهلهلة القطر
وانعام يمين بالنائل العسر
حياء اله الخلق بالسعد والبشر
فجاوبها من طيب الحاذق العسر
ومالت بها الوغصان من نشوة العسر

ثم لما كان وقت صلاة الجمعة ذهبنا مع الاخوان . قد دخلنا الى مقام الولي العارف
بالله تعالى سيدى الشيخ عيسى بن الفاروق عليه رحمة الوحيين الرحمان . وهو شرف الدنيا
ابو القاسم ويقال ابو جعفر عمر بن ابي الحسين علي بن موسى بن علي الحوزي الاصل المصري
المولد والداد والوفاة المعروف بابن الفاروق ويقال المفضل قدم ابو من حياء
الى مصر فظن بها وصار يفتي العرايين للنساء على الرجال بين يدي الحكماء فقبل
القبيل بالفاروق ثم ولد له مصر صاحب الترجمة في ذي القعدة سنة ست وخمسين
او وستين وخمسة فنشأ تحت كنف ابيه في عفاف وصيانة وعبادة وديانة

فلما ثبت وترجع اشتغل بفقته الشافعية وأخذ الحديث عن الحفاظين حساك والحافظ
المنذرى وغيرهما ثم جبا إليه الخلد وسلوك طريق الصوفية فترهد وتجرّد وصار
يستاذن أباة في السياحة فيذهب ويسبح في الليل الثاني من المقطم ويأوى إلى بعض
أودية مئة وفي بعض المساجد المصنوعة في خرابات العرافة مرة ثم يعود إلى والده
فيقيم عنده مدة ثم يشتاق إلى التجرّد فيعود إلى الجبل وهكذا حتى انزل الوحش والعه التي
فصار لا يفر منه ومع ذلك لم ينع عليه شيء حتى احبب الشيخ البقال انه انما يقع عليه
بكرة فخرج فوراً في غير شهر الحج ذاهباً إلى مكة فلم تزل الكعبة امامه حتى دخلها
واقتطع في وادي بينه وبين مكة عشراً إلى ففتح عليه وأقام في مكة خمسة عشر عاماً
ثم رجع إلى مصر فأقام بقاعة الخطابة بالجامع الأزهر وعكف عليه الأئمة وقصد
بالزيارة من الخناس والحام وأطال المناوذة في ترجمته ثم قال مات سنة اثنين وثلاثين
وسمائية ودفن بالعرافة انتهى والآن مدفون في جامع بالعرافة وعنده منبر وعراج
وسدة فلو ذنبت ففصلنا هناك صلاة الجمعة مع اخواننا ثم جلسنا حتى اجتمع الناس
أكثر من كان هناك ثم قرأ القرآن ودعوا بالأدعية الكثيرة والذكر والتسبيحات ثم
انضم الناس بعضهم إلى بعض وقام المنشدون واحداً بعد واحد يشدون كلام الشيخ
عمر قدس الله سره ويكررون المصراع الواحد ويحيدونه يطلب من بعض المستمعين
ويكونون يمشون وينجون ويتواجدون وقد هم الأحوال لكل من يكون هناك حتى
ان بعض المنشدين والمستمعين بما صرخ ونزع ثيابه وخرج يردد على الناس
هايماً على راسه ويقال ان هذا المحضر في كل جمعة يكون كذلك وانّه يخصه رعاية
النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الجامع الذي للشيخ عمر رضي الله عنه بالقرب من الجبل
المقطم ومحل العارض قال ما قوت في المشترك العارض من بناء عال مستطيل متصل بجبل
المقطم شبه القوسمة يذكر ان الحاكم صاحب مصر بناه انتهى وإلى ذلك يشير قوله
بعض الفضلاء

- لم يبق صيب من ذلة إلا وقد • وجبت عليه زيارة ابن الفارض.
- لا غرو ان يسقى ثراه وقبره • باق ليوم العرض تحت العارض.

فالعارض له معنيان ذلك البناء المذكور انه متصل بجبل المقطم واسم السجائب المطر
ايضا قال تعالى فلما رأوه عارضاً مستقبلاً وديتهم قالوا هذا عارض مطر فالولاية
والشيخ الكامل على سبط الشيخ عمر بن الفارض من هذا القبيل مما هو في دياجة ديوانه
المشهور

- جن بالعرافة تحت ذيل العارض • وقل السلام عليك يا ابن الفارض.
- ابرزت في نظم السلوك عجائباً • وكشفت عن سر موصون غامض.
- وشربت من بحر المحبة والسوا • فرويت من بحر محيط فايفس.
- ولنا من النظام • في ذلك المقام.

انا تعلقتنا بذيل العارض
والى العرافة قد اتينا من محي
ولقد وجدنا حضرة مملوءة
وسرت بنا الاحوال وقت سماعنا
وسرى الخشوع من هناك واشترة
وتجلت الاسماء من اسمى لنا
وجرت بحد من علوم حقايق
والذات تجلى بالقوى الهله
فعلم حضورك جيعلا وانك له

من غير امر في الزيادة عارض
حسن القول بزيارة ابن الفارض
نورا ففنا تحت برق وامض
ذاك المنشيد المقتضى للثافض
اسرار باسطهم بغير التقاض
في رافع منها هناك وخافض
وبدت شمس قايق في امض
من خلف ذلك كله لنا هض
كل الشواغل شك حوّن تناقض

واصبح هناك اذا سرت بك فحة
 وارفض مقال المنكرين بجهلهم
 من بعض عمر الذي فرق الضيا
 وابان في تحجيد شريك السوي
 في نظمه المشهور عند ذوى الهدى
 لفظ يرق لمنشد ولسا مع
 سكرت بجزتها المفلول فخرت
 تشفى القلوب هناك من داء البغيا
 يا حضرة في يوم جمعة قدسها
 ها نحن جئنا للتبرك بالاولى
 ومن هناك له المقام يكاد من
 ولقد سرت فينا عذامة حبه
 لا زالت الاقوار تطعم في الملا
 وتشير لوعة محرم بالاهله
 ومن المهين لم يزل رضوانه
 ما قال عبد الصفي مكسرا
 ثم لما قرب وقت العصر قنا من ذلك المكان . نحن ومن كان مضامنا الاخوان . وسرنا
 في القرافة على بركة الله تعالى حتى سعدنا في ذلك الطريق العالي . الذي هو مشرق
 باسرا والاوليا متلوي . الى ان دخلنا الى جامع الشيخ شاهين الدر داسي نسبة الى
 الشيخ در داس المجدى الذي سندك في محله ان شاء الله تعالى لانه كان رفيقا شريفا
 به وقد اخذ الشيخ شاهين المذكور عن الشيخ احمد بن عتبة اليه وحسين جليلي المدفون
 براوية الشيخ در داس عن الشيخ عمر الروشني وكان من ماله كفايتنا في سائر
 يعتمده ويغنيه للعبادة ففعل ضاح الى الجهم ثم رجع الى مصر فبقي له مبعدا بالجبل
 وانقطع فيه نيفا واربعين سنة واشتهر بالصلاح في دولته الجراكسة وبني عثمان وكان
 نواب مصر وقضاة عساکرها وامراؤها يترددون اليه وكان كثير الكفاية للناس
 والجوع والسر متفتشا في الملابس ولكنه تردد الناس اليه ويقول ما انقطعنا بالجبل
 الا للبعد عنهم وكان يغسل كل صلاة مات سنة اربع وخمسين وتسماية ودفن
 براوية بسبع الجبل وبني السلطان عليه قبة ووقف عليه اوقاف كذا ذكرنا المتأخر
 في طبقاته فدخلنا الى مزاره وادنا مقامه العظيم . في ذلك الجامع الميز مشرق باسرا
 المقديم . يطل على مزارات القرافة المباركة . وفيه منبر ومحراب لا قامت صلاة الجمعة
 واشراق اوزار الملائكة . وهناك ثلاثة قبور . القبر الكبير قبر الشيخ الولي الكبير الشيخ
 شاهين المذكور . وبجانبه قبر ولده الشيخ جمال الدين . ثم قبر ولده الشيخ محمد شاهين
 فوقنا هناك وقرا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم سلمنا وكنتين تحية المسجد
 وجلسنا عند هاتيك الاشيايك ننظر في جهات القرافة الى كل منهم من قبورها ونجد
 ثم خرجنا من ذلك المكان . مع من كان مضامنا الاصحاب والاخوان . وقصدنا زيا
 قبر عتبة بن عامر بن عيسى بن عمرو بن عدي بن عمرو بن رفاع بن مودعة بن عدي
 الجيني وكنيته ابو عامر سكن مصر وكان واليا عليها من قبل معاوية وابني بها دارا
 وكان قاريا فقيهها عرضا شاعرا لاهل البصرة والعصبة والسابقة وكان صاحب طبخة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهاب التي يتودها في الاسفار وتوفي في خلافة
 معاوية سنة ثمان وخمسين ودفن في مقبرتها بالمقلم وكان يخطب بالسود كذا
 ذكره القريزي وفي حسن الحاضرة وكان عتبة من احسن الناس صوتا بالقرآن انتهى

الصالح المشهور وهو
 عتبة بن عامر
 ص

وقال لنزوى في تهذيب الاسباء واللغات عقبة بن حاسم سكن دمشق وكانت له دار في ناحية قطرة سنان من باب قوما وسكن مصر ووليها المصاوية بن ابي سفيان سنة اربع واربعين ووفى بها سنة ثمان وخمسين وكان من احسن الناس صوتا بالقرآن وشهد فتح الشام وهو كان البريد الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بفتح دمشق وصل المدينة في سبعة ايام ووجع منها الى الشام في يومين ونصف بدعاه عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشفعه به في تقريب طريقته انتهى ثم دخلنا الى مزار عقبة بن حاسم رضي الله عنه فوجدناه عظيم البناء كامل الضياء والشمس فيه جامع لدمناق وحسن ومحراب تقام فيه صلاة الجمعة وحول بيوت عامر . ودور مسكونة بالبيوت غامر . فدخلنا الى مزار وعند سبعة وتسعة معلقان . عندنا الى الآن . فوقنا وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وفي خارج مزار داخل جداره قبور ثلاثة من بني جماعة اجدادنا فقرأنا لهم الفاتحة ولمن هناك من قبور المسلمين وقال الهروي في الزبائن ذات وفي القرن فزع عقبة بن حاسم الجهمي والصحيح ان عقبة بالبصرة والله اعلم انتهى قلت والصحيح ما تقدم والى جانب قبر عقبة من الجهة الاخرى قبر جريح اخذني بن مصطفى فند صاحب التصانيف العديده . والرسائل في فقه الحنفية المهرج الحنيفة . وله حاشية على شرح الدرر والحرومات في حدود سنة ثمانين واللف وقد هو لنفسه هذا الكتاب الذي فيه قبر وعليه الجلالة والمهابة فوقنا هناك وقرأنا له الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم قلنا من النظام . في ذلك المقام .

و زاد في من الاله فتمت . فزبد نعمة بها سائر

عمر قلبى عقبة بن حاسم	برور كمين بحسب عامر
يا لفق من صحبة النبي قد	حل بيت الفخار عامر
وكان في فتح دمشق حاضرا	والمدينة انطوى بضا
نشرت الفايوق بعد سبحة	مضت من الايام لم يخامر
وعاد في اليومين والنصف	دعاه عند النبي الامير
ندنا مقامه وجنتا حية	نلوه من بالهز والها
حق دخلنا حضر ليموت به	قد غطرتنا بشد الجمار
ولم يزل عبد الحق في ضياء	بهجة احوال بها عوامر
في نعمة موصلة بر فصة	والخلف من كل كيد قاس
طول الداما هفتت قربة	اطربت السم بصوت الزمر
وما زها الروض وطاير	مع النسيم بالسحاب الها

ثم ذهبن من ذلك الكتاب . مع من كان من اصحابه والاخوان . الى ان دخلنا الى مزار الامام . ابى المكارم الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهرى ابى الحارث المصري احد الاعلام . ولد بقلقة سنة ثمان مائة وتسعين ومات يوم الجمعة رابع عشر شعبان سنة خمس وسبعين ومائة وقيل خمس وستين ومائة قال الشافعي رضي الله عنه كان الليث افقر من ملك الا انه ضيعا صاحب كذا في حسن الحاشية لليسع طي وجماعة مكان عظيم عليه الميمنة والوقار . وعلى قبره قبة معقودة بالاحجار . وبجواره حارة وبيوت يسكنها الناس ويحكى عنده الكلمات الكثير فوقنا عند قبره وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وقلنا من النظام . في مدح ذلك المقام .

بابي المكارم سيد السادات	وهو الامام الليث ذوالبركات
لما تزل مصر وسائر اهلها	في نعمة وعناية وهبات
بحسن الصرافة يقدح جوهرا	من خالص التوحيد بالوحدة
وهو الذي نعتت رعايحه	لرايين با طيب الساعات
جبل من العلم المقدس دافع	حاز الفناء وادفع الهدجات

رفعت عليه من المهاجرة قبلة
يا أي لها لها في فيض ذنبه
نور من الغيب اهتدت بظهوره
وله الكرامات التي تصولها
قد جاء المديون يشكوا منه
فبدل له في شكل طير فاطق
حق وفاء دينا عليه بسبعه
ولقد راه في المنام وقال ذي
محبوسة من اجل مديون وفا
فا زال عنها الحبس من هي مشير
فا عجب لا تخفى ما جدد متكرره
فهو الذي بالجود يمدح والسطا
اجبا عليه من المهين رحمة
ما هب طير الدوح يصيح في الربا
وهناك ما جدد الغنى سمع به

وسبب تكتيفه بان الكارم عند المصريين هو ما ذكرناه في هذا النظم من ان رجلا
كان عليه ديون كثيرة فقصده زيارته بالصدق وقال له الفاتحة ودعا الله تعالى
وطلب منه وفاء دينه ونام هناك عند قبره فراه في المنام فقال له اذقت من منامك
فخذ ما تراه على قبري واحترس عليه فلما قام الرجل من نومه رأى الطير المسمى بالبيضا
واسمها الدرة ايضا على قبره وهو يقرأ القرآن بالعزائم المسبح مجودا فاخذها فقتلها
بها الناس الى ان بلغ خبرها الى حاكم مصر فامر باحضاره لياخذها منه فلما حضر
اشترها منه ووفى ذلك الرجل بثمنها جميع ديونه فزاد الحاكم تلك الميلة في منامه
حضر الامام الليث رضي الله عنه وقال له ان روي عنك محبوبه جانا هذا
الرجل الفقير وعليه ديون وطلب منا ان نوفي عنه فبعضنا اصابنا صبح الحاكم اطلق
الدفع من القنص وله كرامات مشهورة . وقصص ما نورد . وذكرنا النوع في تهذيب
الاسماء والصفات قال قتيبة من سعيد لما قدم الليث المدينة هدي له ما كان من الحب
من طير في المدينة فبعث اليه الليث الف دينار وقال محمد بن دمع صاحب الليث كان دخل
اليث ثمانية الف دينار في السنة وما وجب عليه زكاة قتل وقال الذهبي في التهذيب .
مختصر التهذيب قال قتيبة قدم منصور بن عمار على الليث فوصله بالف دينار .
واحترق بيت ابراهيم في صله بالف دينار ووصل ما كان من الحب بالف دينار وكسان
قيس مندي هو عندي وقال السراج سمعت قتيبة يقول قتلنا مع الليث من
اسكندرية وكان معه ثلاث سفن في سفينة فيها مطبخ وسفينة فيها عيال وسفينة
فيها اسنائة وقال ابو سالم سمعت الليث عشرين سنة لا يتنسى الا مع
الناس ولا ياكل الا ليل الا ان يمرض وقال اشهب بن عبد العزيز كان الليث يطعم الناس
في الشتاء الهريس بالعسل والتمر وفي الصيف سويق اللوز بالسك وقال محمد بن
سأ وفيه المنسأ بوريه خرج الليث يوما فقومنا ثيابا به ودابته وخاتمه وما كان
عليه ثمانية عشر الف درهم وذكر عبد القادر القرشي في طبقات الخنزية قال ابن
خلكان في تاريخه رايت في بعض الجاهل ان الليث كان جنتي المذهب انتهى ثم خرجنا
من ذلك المكان وزدنا في خارجه الولي المشهور . باي الظهور . في قرية مستقلة عظيمة
وهي وافر جسيمه . وزدنا ايضا في قبة اخرى يحيط السليم . الولي الكمال المنيب
وقرنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم ذهبنا فدخلنا الى مولانا الولي الحكيم . انيس

سيدى العارف بالله تعالى الشيخ عدى بن مسافر . وهو فى مكان واسع عظيم . عليه
 قبة مؤذنة بالأجناد والكرام . قال المترى فى خططه الزاوية الحدودية
 بالقرافة هذه الزاوية تقب الى الشيخ عدى بن مسافر بن اسماعيل بن موسى بن مروان
 ابن الحسن بن مروان الحارثى القرشى الاموى قد صعب عدة من المشايخ كحقيق البنجي
 وحامد الدباس وعبد القاهر السهروردى وعبد القادر الجيلي ثم انقطع فى جبل
 الحكارية من اعمال الموصل وبني له زاوية قال اليه اهل تلك النواحي ميلو لم يسمع
 لورباب الزاوية مثله حتى مات سنة سبع وقيل خمس وخمسين وخمسة فى زاويته
 وقال الشعراوى فى طبقاته الشيخ عدى بن مسافر الاموى احدث كان هذه الطريقة
 واعاد العلماء بها وكان الشيخ عبد القادر بنوع بذكره ويثنى عليه ويشهد له بالسلطنة
 وقال الحركات النبوة تنال بالجهادة لنا لها الشيخ عدى بن مسافر سكن رضى الله عنه
 جبل الحكارة واستوطن لوكش الى ان مات بها سنة ثمان وخمسين وخمسة وفى
 براوية للمسيحية اليه وقبر بها ظاهرياً . انتهى مقتضى ذلك انه ليس له فناء فى مصر
 بالقرافة وانما فى القرافة زاوية المشوية اليه ولعل من دفن فيها احد ذريته ولعله
 سمي باسمه كما ان فى قرية الجوز من اعمال البقاع فى ارض الشام قبر الشيخ عدى بن
 فديته ايضا وقوابية الشيخ مسافر فى قرية بيت فان من اعمال البقاع ايضا وقد زلنا
 فى رسلتنا الصغرى البقاعية التى سيناها حلة الذهب الابرين . فى رحلة بعليكم
 والباقى العزير . وكان من النظام . فى حق الشيخ عدى بن مسافر المنسوب اليه ذلك المقام .

ما عدى بن مسافر	انت مثل البدن مسافر
قلت للوجد اقم مع	زائري والصبر مسافر
قد اتيناك كلى فتى	فقد الحلال المنا مسافر
ونرى الحاجات تقضى	بك والرحمن غا مسافر
انت جبر الفضل يا من	جوده للناس وا مسافر
والمرزايا منك جلت	وبها اذلت ظا مسافر
سرك النفس ضياء	وهو للعافين خا مسافر
خصك الله بفضوه	ورضاء متظا مسافر
ما بدا الصبح بايسا	فى الضياء والليل كا مسافر
واقى عهد غنى	هدج ابن مسافر

وقرب من مكان الشيخ عدى بن مسافر مكان آخر دفن فيه اولاد الشيخ عبد القادر
 الجيلا فى قدس سرى يعنى انهم من ذريته وهم اربعة السيد رضى والسيد احمد السيد
 محمد والسيد على كل واحد منهم فى قبر مستقل وعندهم اكنان انا من ذريتهم يترجمون
 فدخلنا الى نزارهم وقراءنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم عدنا الى منزلنا المرقى .
 بعد استيفاء الزمان بحسب التقدير المحدود . وبينا تلك الليلة الى ان اسم صباح
 يوم السبت الخامس عشر من شهر ربيع الاول من الساج والشرو من شهر ربيع الثاني
 فجلسنا فى مكاننا مع الاخلاق . لطفى القاديرى علينا من المحبين والمؤلفين . فحالى
 عندنا سيدتنا الشيخ احمد العشاوى المتقدم ذكره وجرت بيننا وبينه ملاعبات اودية
 حتى انشدنا من حفظه بيتين لبعض اهل الشام فى ذم مصر واهلها وهما قوله وكان
 راي الفلوس فى مصر مكتوبه عليها سورة الاسد .

لما الله قصصا وسكانها . وقطع اجسامهم بالكبد .
 اتينا اليها فى يوم الضنا . وجدنا على كل فلرا اسد .
 وقال بعضهم .
 . يتركون صاغر الى القاهرة . وما الى بها راحة ظاهره .

• زحام وضيق وكرب وما • تشرب بها ارجل سايس •
 فنقلنا نحن في الحال على البديهة رد على هذا القائل الاول •
 • لقد ذم من ذم مصر ابما • به نفسه ذم عند اسد •
 • ذوبوا مصر يا با من الرزق امر • نفوا عنه اجاث طبع الاسد •
 • فانا نال من رزقه ما اشتهى • ولونا قال مقالو اسد •
 ووجدت لجندنا الاعلى محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكنا في المقدس محمد الله

قوله
 • اذا ما سكنت بمصر فكن • صبورا على عارض يستد امر •
 • اذا ما ركبنا بها او مشيت • فاما خبار واما زحار •
 ثم انما قدم علينا للزيارة انا من كثيرين من المجاورين بالجامع الازهر من العلماء وطلبة
 العلم وحصل لنا بهم كمال الانس والكره وجرت بيننا وبينهم مباحثات عليه • وهذا كذا •
 فقمه • حتى انفصل المجلس ثم اننا ركبنا وتوجهنا الى جناب الوزير على باشا والى مصر
 يريدون كان في خارج البلد في جهة شمس قصر العيني في مكان هناك يدخل اليه خليج
 من ماء النيل وحده حوض عزي بننا الشيخ زين العابدين الكبرى وكان توجهنا باسناد
 منه فرحب بنا وتلقانا بالاقبال • تجلسنا عنده مع الشيخ زين العابدين في غاية من
 التعظيم والاحلال • ومكثنا خمسة من الزمان • نتكلم بالعرايد العلمية •
 الادبية • مع كمال الاذعان • حتى صاد وقت المشى فتعلقت الركائب • وتفرقت
 الحباب • فركبنا نحن وحضر الشيخ زين العابدين • وتوجهنا الى منزلنا الذي هو
 منزل الامين • واستقر بنا الحال تلك الليلة • وقد اوفى لنا السرو وكيله • حتى طلع
 صباح يوم الاحد السادس عشر ومائة وهو اليوم الثاني والعشرون من شهر ربيع
 الخسر عندنا الامام العالم الهام الشيخ منصور المنوفي الازهرى الشافعى الصوري
 شيخ الازهر ومعه الجماعة والطلبة وكثير من المجاورين بالجامع الازهر وحصل بعض
 ابحاث وفوائد علمية وحضر عندنا ايضا رجل عجوز مكشوف الرأس اسمه الشيخ محمد بن
 بكير الميم وتشديد التون مضمومة وهو من الاشراف حلي الوصل يعقده الناس
 ويحبونه وسند كرم • غير هذا اليوم وحضر الشيخ احمد الصفاوى المتقدم ذكره وانشدنا
 هذين البيتين لابراهيم بن المعاد بمناسبة اقضت ذلك

• بكارم الاخلاق كن متعلقا • ليروح نثرنا لك الصلوات •
 • وانفع صدقك لادب صلة • ولوضع عليك بالقى فاذا الفى •
 وهذا الاقتراب مع الاكتفاء من الطوائف قال قتال ارفع يالقي هي احسن فاذا الذي
 بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وانشدنا ايضا له في غرضه وهو من الغزل الوفيين

• يا ليم هات الدواء والمقل • اكث شوق الى الذي ظلمك •
 • غشيان قد عرف هواه ولو • يسأل ما غشيت ما علمك •
 • فليس ينك منه عا شقه • فوجع عند من غير ما اجترأ •
 • اظلل بظلمان في قدكس • حتى اقامت كان لي حلك •
 ويناسب هذا ما عارضه به الجزا بقوله
 ان باح قلبى فطالما كنتما
 وكيف يعقوى على الجفا فتى
 انك ان الهوى سيقبله
 كيف احتياالى لشادن غنج
 ما قلت لما طال الصدود به
 لكن سخطت الدموع من جنى
 ما باح حق جفاه من ظلمك
 قد ما تنكاه اواراه وما
 من غير سيف ولا برق دما
 اصبح بعد الوصال قد صرا
 يا ليم هات الدواء والمقل
 لما تمادى الصدود ثم نما

ان الرسول الذي اتاكم بما
ثم طلب منا قضيتين مطلع بيت ابي فراس وان نحدوا على هذا الحد ونقلنا في الحال .
على طريق البديهة والارجح .

اتاك عنى قد حرف الكلما
فماح طيب الشذا على الذما
بنغمة منه فكشف الغما
يلذ لما يحرك النغما
وحير العقل نغمة وضا
وغوى باهى الدواة قد رقا
لسامعه وبقيت الضربا
يا ريم هات الدواة والعلما

وبعض عندنا ايضا الامام الصالح الفاضل الشيخ على الشافى في الانهر في الدرر شى
الخلوق والملا محمد الكردى التابع لحضره الشيخ زين العابدين البكرى حفظه الله تعالى
واشدنا من نظره في مدح الشيخ المذكور

ابدا الكف المدح فيكم باسطه
والشم زين العابدين الواسطه
المتقى مجدا اتم شرايطه
حقا استقام ككل خير ضابطه
لولا كانت يا حليل قاسطه
اذ فاق تحققتا بغير مضابطه
درد الغرض عليكم منا فطه
مادت حيا ولا يادى رباطه

يا ل صدق النبى مقالتي
فلانتم جيد الفخار وعقد
المزدا السامى الرنج جناحه
لم يكفه ما شاد من اركانه
واناط بالعدل الجبا فستقى
يا من تؤيده موافق جليله
مناق النظاق ظم يوقى وتكن
مخكم طيب الناء مؤجدا

وقد اسئل اينا الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى حلة بيضا وجوخة بيضا
وقيما ابيض وغير ذلك من امتعة فاخر . جزاء الله تعالى خير الجزاء في الدنيا والاخر
فقلت في ذلك

توجتني العلا بافن تاج
حلة مالكية ملككتني
وهي بيضاء مثل ليلة وصل
وبدا حولها اخضران سجا
بالها حلة انت من كريمة
فهي بكريه بها بكرى فكرى
حلة العز والكمال اتقنا
هي من نور وجهه البدر مدت
ام هي الما رق في حسن حوض
تحتها التوج ابيض من حريم
وقيص يقال اى قيص
وبقا يا هدية قد هدقتني
عند من خصه برايد فضل
لم تزل نعمة الاله عليه
ما تهنى من يحب غريب

ثم حضرنا في مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى نحن والجماعة . بدعوى منه
لنا في تلك الساعة . وكان هناك المشدود . ومنه الشيخ محمد الصري المعروف بالخلع

منشد آل الصديق الذي له بعدون . فأنشد من كلام البكرين . وكلام الشيخ الأكبر
 محمد بن . وصار السماع العظيم . والحال الحال الذي هو الطفل من من السيم . وروى
 التميم . ثم أصبح صباح يوم الاثنين السابع عشر ومائة وهو اليوم التاسع والعشرون
 من شهر ربيع الثاني فجلسنا على عادتنا في ذلك المكان . نستقبل من يأتي اليانا من
 الأصحاب والاختوان . وتذكر في المسائل العلية . والمطامير والادبية . ثم قمنا
 من مجلسنا إلى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى بدعوة منه فدخلنا إلى سكاك
 المعود . الذي هو باقواع البركات صفود . فإيا عنده صديقنا من العلماء الأعلام
 الشيخ أحمد المرحوم شيخ الأزهر وسعد بعض أصحابه الكلام . فجلسنا ننظر معهم في
 مسائل العلوم . وننظر في الكلام من منطوق ومضمون . ثم حضر عندنا هناك
 الوامع الهام الشيخ محمد الوافي سبط آل الصديق للتفضل بنسب بالسادة المبكية من
 الاحفاد . فجلس به كالفرج والسرود وذاك اليوم والاحتقاد . ثم سهرنا
 عند حضرة الشيخ زين العابدين على العادة . فيما كنا نحن فيه من المذاكرة التي هي
 الحسنى وزيادته . ثم أصبح صباح يوم الثلاثاء الثامن عشر ومائة وهو اليوم الاول من
 جمادى الاولى فامرسل اليانا الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وههنا نحن
 وايام مع جماعتنا وجماعتهم وبعض الأصحاب إلى خارج مصر المحروسة بقصد
 الزهدة في ضيق الرحاب . فوجدنا على زاوية الكلدانية طائفة من فقهاء الطرية
 وهي زاوية كبيرة واسعة وافية بمؤنة الرقيق . وفيها انا من من الفقهاء مقيمون .
 وهناك قبة عظيمة على المكان الذي فيه يجتمعون . ولها الوقوف وجرايات .
 وبستان متصل بها تزهة للابصار باقواع السمايات . فجلسنا عندهم حصرة
 من الزمان . واصافونا بما ييسر في ذلك الاوان . ثم قمنا وتوجهنا إلى الجهة
 المشهورة بقصر العيني فدخلنا إلى منبره لطيف الوصاف . متفقين الاكشاف .
 فيه اقواع الفواكه والثمار . ومحضوف بفتون الرياحين والوزهار . وفيد
 دلووب . لاخراج المياه بالذواب . وهناك بركة من الماء . وسواق جارنية
 رقيقة الهواء . فجلسنا تحت تلك المرائش من العنب . وحولنا هايتك المصنوع
 المائلة ميل الحلال عذبة الشب . إلى ان حضرت المائدة . وحصلت من الاجتماع
 الفايده . ولطف الكماله . وعذبت المناديه . وقلنا من النظام وذلك المقام
 هذه جنة النعيم قنار
 وعلينا بها ظلال كسور
 وبدت حولنا الحدائق ترهه
 وسمنادولها فشيخا
 واليه يحس كل مشوق
 حيد امصر والمخاضيل منها
 قايمات سجات جهارا
 وبها الماء سائل في جموح
 بالذواب دايرو هو منها
 ثم عدنا من ذلك المزارع في اخر ايام النهار . وقد استلأنا سورا . ونقلنا
 بسوق اللطائف الادبية اعناقا ونحوها . وقد وصلنا إلى منزلنا المبرور .
 ودخلنا في ظلال ذلك المدد الالهي الممدود . فخص عندنا الشيخ أحمد المشايخي
 المتقدم ذكره . ونجاذبنا اطراف النظام فيما يوضح نشر . فأنشدنا من نظم الشيخ
 الامام المعارف محمد البكري الصديق والدا الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى
 ورحم اسلافه . وسقامهم من الرقيق الخسوم سلافه . قوله في طبع قوام اسم عبد النبي

. عبد النبي قاتلي . بصنه وحاجبه .
 . واجبا من خادم . يقتل بجل صاحبه .
 وذكر لنا ايضا ان نهراف اخذ كتاب المنزلة العاليه . اتى الى مجلس الشيخ
 محمد الكبرى المذكور ذى النخات القى بيطبها ان خصت العاليه . فاهوى ليقبل يده
 الشريفه . ويلتمس من بين كات اسرار المنصفه . فانكفات عليه دواة الخبر تال
 المداد . فانشد الشيخ محمد المذكور في الحال واحسن في الونشاد .
 . انقلب الحبس على . ثوبك فابشر ثوبا لورب .
 . لخبر كل كاتب . ربح اذا هو انقلب .
 وهذا البيتان من نظم الشيخ زين الدين بن الوردى عليها في رئيس انقلب حبس على
 ثوبه ذكر ذلك الشيخ تقي الدين ابن حجة الخوى في كتابه مطالع البدود . في منازل
 المروء . وعلى ذكر الحبس لغير الدين ابن مكاشن قوله .
 . لداود الرئيس الحبس فضلك . وانى عرابنا الرجوى .
 . اتانا منه حبس فابتهلنا . وقلنا نعم احبار اليهو .
 والشيخ شهاب الدين بن الصطار فيما يكتب على الدواة .
 . انادواة يضحك الجود من . بكابر على جل من قد سراه .
 . قولوا على جودى من شفه . داء من الفقر فاني دواء .
 ثم اصبحنا في يوم الاربعا التاسع عشر ومائة وهو اليوم الثاني من جمادى الاولى
 فجا الى عندنا بعض الاصحاب . وجلس عندنا حصرة من الزمان وانشدنا قوله
 بعض اهل الاداب . في زيادة نيل مص .
 . قالوا علونيل مص في زيادة . حتى لقد بلغ الاهرام حيطها .
 . فقلت عذاجيب في بلودكم . ان ابن ستة عشر يبلغ الهس ما .
 ويناسبه قول الآخر .
 . قد زاد هذا النيل في عامنا . فاعرق الارض بانعامه .
 . وكاد ان يعطف من مائه . عرى على ازلها مائه .
 وقلنا نحن من هذا القبيل .
 . يا اهل مص بلودكم . وقت الزيادة لم ترم .
 . ما ذا القول لنيكم . مع انه بجر الكرم .
 . الما شاب بر ماله . حتى لقد بلغ الهس .
 ثم ذهبنا الى عند حضرة الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى ونعنا في مجلسه
 بالذاكرة الطليه . والمطارحة الادبيه . والابيات اللطيفة الشعرية . وقد
 اطلعنا على تفسير القرآن العظيم لجلده الشيخ ابي الحسن الكبرى المتقدم ذكره واطلناه
 المتوسلا والمختص فان له ثلاثة تفاسير كما ذكرنا سابقا فاذا هو تفسير عجيب .
 في اسلوب غريب . مقدار تفسير القاسم البضاوي وبنا ملناه حصرة من الزمان .
 فوجدناه مقتصر على تلوه المعاني في كلمات القرآن . ثم حضر في ذلك المجلس قريبا
 الفاضل . جمع الفضائل والفاضل . محمد امين اخذ في المحي فقلنا هذه الابيات
 وما بعدها من النثر من انشاده .
 اهلا بمولى للشنا اهل
 من جل عن مثل وعن مثله
 فضل البرا يا فيه متبحر
 ان ذكرت اياته فتيسته
 كم طال شوق وغري له
 بعيد من القوم والاهل
 هيهات ان يلقي له مثل
 فكلاه ان تختبر فضل
 راح فم الدهر لها يتلى
 والدهر من عادته المظلل

حتى قضى الله لنا باللقاء
وكان لي في فضل عرفائه
فتم لي من قربه السؤال
عن كل شغل في الهوى شغل

من كوى الذي سار في بروج الفضل سير الشمس . وقامت فضايله في جسم العالم
مقام الخواص الخمس . لوزال في السكون والحركة . مرافق اليمين والبركة . يفتح بكل
قطر يارزله . كانه البدر والدينا سارله . ومن شاهده سجد يومه وغد . وله من
العيش هناه وارغد . كتبت هذه الخدمة ولي قلب على شوقك يتقلب . وما عهد
انقلب الى غيرك ولو كان له الف لولب . كيف وانا شعبة من دوحك . وغصن من
سرحك . بل بفت سقته ايا ديك . وذهر فقم بما افاخته خواديك . وكتبت
ان يسود الدهر شوق عذاري . ويكلفني وقد راي كلول خاطري الى بسط اعذاري
والعيش اخضر . والنسب انصر . وشرف الشام بك شرف الميثان بالريح . وانتها شها
بافنا سك انتاش الفصن بالنسيم المروح . استغنى بطرك عن الثلاث المذهب
واستغنى بتخاطبك التي علقته باذن سمي عن السبع المذبات . الى ما تنالته من
دقايق حقايق . يحرقها بخلا في روض مذهب النعمان شقايق . وقد ربطت بك حيا
نا اعد سواك وكيف لا

• واني ما اتيت الا في بضعة • واتي جميع الزمان لو تنفلا

ونظمت من مدحك في جيد الدهر فلو يد . يقول البحر من اين اخذ مثل هذه العرائد
وكتبت اني ان اساهل العروا شاطرك على ان لو تصور ما يغفر خاطرك فاني الدهر لا
تستيتي عنك في البلده . ولو له نسمة لقاتك لقلت جرمي ساب الفوقه من ساجدة
الميلاد . لكني احمد الله على ان تذاكرني مدة غيبتي بخلوك في خاطري . وتمثلت
ساند الله عن كدر الطباع في عياني حتى كاتك حاضري . ثم اذ في فحك ولو بعد نزاح
في المده . باجتماع كان كما لنعمة غير المترقة والفرج بعد الشدة . حيث عهد المصدا
والمرح . ولو اقتحج على الزمان مطلب كان هو لا اقتراح . فاستغنى الله فيه بمفك
واسعدني باعلا مولى قد مك . فسقيا لوقت جمع بيننا . وريعا الدهر انزاح بيننا .
ولله بلد موطن مني . وطلو عة اقار سنا . ومود فضل وكلال . ومصدر امان
وامال . واحسبها الان نأفت بفضل الكمال وكمال الفضل . وستصدر بالا ما في
والامال موفاة بالشاء الجزل والقول الفصل . ولها عدى على هذا الجليل ثناء الز
على النعام . والساري على العر النعام . والزهر على الاكام .

• ولئن نسيت جميل مصر بعد هـا • طلول الزمان فلا بلفت الشاما

ثم قنا واقفين . وعدنا الى المنزل المعبود الذي لنا راجعين . فقدم علينا نرجمة
الشام . وابشمر في وجنتا فخر المسرة البسام . وجاء صاحبنا الشيخ محمد المعروف
بابن الحافظ . فنحن ضابطدوم ونحن للاخبار معه من جهة اهلنا فلا حظ . حتى
اخرج لنا الكفايت الثاميه . وشفنا اساعنا بالاختيار السارة المزيه . فن ذلك
مكتوب تليدنا الكمال الشيخ سعودي وهذه صودته . بسم الله الرحمن الرحيم .
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

فاز طرف منكم الافوار شاما	يا عرب يا شرفوا مصر وشاما
وتهنت بالنداء منكم	مهم في حبكم ذابت غراما
ولكم قوتكم يا سادف	اعين ودق قراكم لومنا
ما حطمت منزلوا الا غدا	ربيع الف قد حوى قوما كراما
واستنارت بالضياد جاني	وانثى زهو سرور وابشاما
يا حياة الكون انتم روحيد	لحظت من الاجداث قاما
لو حظوظ انفي منسويكم	يا كرام التي تجفوني على ما

هذه روحى سرت فى اركان
وعيونى فى الشرى كم نزلت
فهبوا يا اهل ودى نظرة
يا عريان جرد العيس ضحى
قد سرت اجيادكم بالفضا
قر من مطلع الغيب جدا
شمس حسن فى سما اوصافها
فبروحى من بنة كهية
وبه طافت وقد طاف بها
ودعة للذاتى واللقا
هى سلمى لكن الوجه بنا
وبدا انشداها فقد ت
والذى من قاب قوسين دنا
والثقة اسما باسمى واجتلت
حضرة فيها غدا عبد الغنى
مطلع الاوارى عرش الاستوا
صاحب الوقت ختما وارشا
فابشى يا وردة الذات له
وانشوى يا فحة الغيب له
واطنى يا سدر العلم بسم
وانقل يا فحة الوداع ما
واخبر يد عن معنى فى الهوى
عل منه نظرة او عطفة
وقيل العبد ما قد جنى
والى نور الهدى عبد الغنى
وكذا يد راى باجى بجله
واسمى بالاولى ما من تهم

اما بعد فقد فعلت كعبة الذات . فى مجالى الاسماء والصفات . وبرزت ربة الانوار
من اكنة السرى معلنة بالوسراء . وانثت تهادى على اركبة الهباء الى منبر الجند
النبا . واردة رياضى للوهم المورود . مترعة كثر من الكوثر المورود . سلسلة السيل
ماء الغرات . فى ابناء ظلال الحضرات . وناشئة لواء النساء قرب الودود . وشقة
انوارها من مشكاة وحدة الوجود . ساجدة فى ثياب العيان والشهود . لا يقر لها
قران . ولا يروى لها منزل ولا مزمار . ولا يصير بها قطر ولا مصار . الى ان قربت العين
بالعين . وناداهم الذين . من حضرة ثا فى اثنين . اياوية المولان . قد انما ان
فقال دوع الشان . فسرهم ليس فى آن . وقد قال . لسان المالك . ج
ولكننى منى الى اسير حبس . بروج صفاتى اختلى نون مجتى . ج
وما الغير عندي والسوى يجرى . بفرقة بدنى من سائر كل ذرة . ج
فاشهدنى اياي والغير شاهد . سوى وكل سائر مجتى . ج
وقد نادى لسان حضركم . فى رياضى نشاكم . ايا صلاح الضروب . ويا صلاح القول
ادع لنا الخاف . تتلوننا المثاني . واستمع لما قال . لسان الحال فى الحال . ج
الا ان المثاني والمثاني . على اسماء مثل المثاني . ج

سر الكونى وحسب الكلام
وان رضى بان يشهد

• فاعلمنا بحسب حقنا بحق • بالهاتين المعاني في المعاني •
 • فقد غفلنا المصير بحسب • ونأجنا بأصوات القيان •
 وبعد فاعلمنا بحسب حقنا بحق • ووضعت برؤسناكم • ففتح رسالة الوجود الى الوجود •
 من ثم برؤسناكم النصارى محمد بن السجود • قد اهدانا من هي رسالة الله • والمحول في
 قلوبنا بحسب • والسلام • وسكنو بحسب لعلنا ايضا والذنه حسيمة • باسك الله
 استغفر من ان القلوب • وفهمنا من حمار الحانية برقايق من القلوب • ونسند
 من الرحيم القرب من خضع المحبوب • بنزل لوقت القواميس القدسية • بالله الهيا لانيه
 على القواميس السجود • في خضع فنزل فيها الملائكة والروح • لتغفل عرف القيات
 الزكيات من الروح الى الروح • وتهدي طيب القيات • من وياض القيات • الملائكة
 الذات • الباقية في بيتان الازل • ودرج الصفات الجامعة ما زال وما لم يزل • الملائكة
 اليه باشارته • والمحب عنده بشارته • فتنا الله تعالى بطول حياته • وادام لنا القيان
 لطيب قيات • وقد انشئ لنا عليه لسان الحال • فترجم وقال •
 زفت عروس الذات لما شرفت • شمس الوجود بكم على الاقطار •
 وقدست قدس بين طمكم كما • مصغدت تدهو على الامصار •
 باسادة مالي الوجود محاسنا • وبدوا بافتق الجود كماله خاس •
 وحياكم لولود بواق تضركم • ما شاق طوفي رؤية الاقار •
 وحياكم لولود لذي خصلكم • ما لذي الاوراد من اذكار •
 وحياكم لولود سماح حد قيس • ما من جدتي فقه الا قات •
 وحياكم لولودوا يح طيبكم • ما طاب لي عرف الفضا المصطار •
 فعلى ما بدوا كمال محبسا • في ناظري عن ناظري الضار •
 والم تسمى والبدور اذا سرت • سارت اشعتها على الاقار •
 وان حنا للنازلين بهم يحيى • سادوا وسادوا غولهم وطار •
 وامامهم حيران يكة فضله • عرش القبي حستوى الجبار •
 قد ام للبيت العتيق وامة البيت • العتيق وطاف بالاسرار •
 واختار المختار خلا زامرا • يا حنا الزوار المختار •
 صلى عليه الله ما اجد الله • زاهي الحيامنه وجه الديار •
 وعليك يا عبد الغنى تحية • تهدي شذاها شمة الاسرار •
 وعليك يا زين العباد المنتقى • وعلى ابيك المصنوع من القار •
 وكذا انما عيل فجل اما منا • والكوكب النجم السعد السار •
 وعلى البدور لنا بعين الشفا • والنازلين بمصر والاشجار •
 خذ من سوري هذه وادعوله • عند الجيب ويحلف كل منار •
 هذا لك يا من جعل الشمس والقمر بحسان • وقد بنانا لها مقادير الازمان • والطبع
 شهور الوجود • في سموات الشهود • تجلي في مراتب الاحسان • بهياكل الاحسان •
 واسرى بهجة شاموا ومضها المصدق • الى خضع عز يزعم والخيرة من المصدق •
 فيا لها خضع التي حجت بين الشمس والقمر • فيا حنا خضع نوة حشر فيها الموقر •
 منع اهد بانواركم اهل العيان والشهود • وافاض على اسراركم من فيض وحدة الوجود •
 والمحول على الكرم شكم والوجود غما بالسود • برحمتكم ان تسلموه ورحمواكم الصائم •
 عسا يكون بالغ المقصود • من مواهب الرب الودود والسلام • ومن قد مكنو قدينا •
 اكمل الشيخ عبد الرحمن بن الحاج ابراهيم المعروف بابن عبد الرزاق وصورته •
 بسلامه الرحمن الرحيم • والصلاة والسلام على سيدنا محمد الرؤف الحكيم •
 وعلى آله واصحابه • وتابعه واحبابه •

خليلي ذاب القلب والجسم قد بلى
 سباني خزال قد خطا بمشقق
 اغن كحيل الطرف زاد ملاحمة
 كان رضاب النضر عندا بتسامد
 يروح بديل باليهاء مكمل
 تلج غزائل الانام بالمحظد
 فلم ار لي من ذال الغزال مخلصا
 سليل ذوى الافصال عبد الغنى من
 امام حوى كل المعارف والتقى
 له في ذرى القرب المنيف مكانة
 تنازل علماء تراه لقد اقب
 فضع بليغ قداف بجايب
 هو المعارف العظيمة الهام وغدا
 حباه الدعرش اسما محضة
 ولا زال في اوج المعارف واقيا
 عدا الدجر ما طير العشق قد غدا

انك سلام يفتح منصرف الوداد . وينتشر طيب عيشته من داخل العواد . تفتح
 شمس كاله من مطالع القبول . ويطعم مهدية اعتاب فريدا لذات عند الوصول .
 وتتم ايل اغصان اشواقه في وياض براعته . وتترسل اشجان اولاده بالفا
 بلاغته . وتساب جد اول وحاده في حياض اسرار . وتزهر بلبل مودته
 من سنا اوزار . فخص به حضور قطب العارفين . وعلامة العلماء والمحققين
 رافع رايات الشريعة المحمدية . وتناصر اقوال اهل الحق بغيره الاحدية . من جباه
 الاله الكريم واجتيا . وحرسه بعين عنايته ودهاء . حضوره سيدى المشان
 اليه اعلاه . لوزال مع عرفاته سرورا وسعوا . وفيضه الى بافى مقلد الاحباب
 آسلا وبكورا . ولا يرتع اعتابه محط رجال الفحول . واجابه مقاصد اللبس
 علوم الاشارات والنقول . وتبسط فان تفضل المولى بالحوال . عما لعبده
 من الاحوال . فانه بركة دهاؤه بصحة وعافيه . ولهم منه تعالى وافيه . غير
 انه لم يضر سوى الحراق . والتعطر لطيب ايام التلاق . ويمثل بقول القايل
 في البكور والاسليل .

. جمع الله شمل كل محب . ورواى لافق مشتاق .
 ثم لما اصبحنا في يوم الخميس العشرين ومائة وهو اليوم الثالث من جمادى الاولى
 حضر عندنا من علماء الجامع الا انه سرديتنا العلامة الشيخ احمد المرحوم الشافعي
 والشيخ محمد الخليل الشافعي والشيخ محمد البكوي نفعنا الله بالموحدة وفتح اللام
 وسنم الكاف وولد . الشيخ احمد المالكى والشيخ احمد المرحوم المالكى والشيخ على الحنفى
 وغيرهم من افاضل العلماء والطلبة وجرى بيننا وبينهم بعض الابحاث العلمية
 والمسايل الفقهية . حتى نالوا الشيخ احمد المرحوم ان ابى ما به مضبوط بكواىها
 وصلا ووقفا ولم يصبه فكل السوطى في شرحه ولا وقفنا على هذا الضبط لاحد
 ثم ارسل الينا حضرة الشيخ زين العابدين البكرى حفظه الله تعالى قد هنا معه
 الى التكية المولوية . وكان اتي الى الفقراء شيخ جديده ولم انتهاء الى الشافعي
 فدعوا حضرة الشيخ حفظه الله تعالى للعضو عندهم في يوم ابتداء السماع . وعلوا
 النيازة الكبيرة فحدثت كلافاء والاسماع . وقد جلسنا في ذلك المكان العالي .

وشهدنا كوكب تلك الحضرة المستولى . وجلنا في خلوة هاتيك الوجدانية والرواقاة .
وتأملنا حسن تلك الجدران المنيعة والطاقات . وحصل السماع العظيم . بين
أولئك بلع العيم . وكان المجلس حافلا بالافاضل والوعيان . وأكابرنا الزمان
ولقد قلنا من النظام . في ذلك المقام .

بنا للولوية والسماع	شيعاع السر من ستر الشاع
ولا حة للحققة شمس ذات	مكحلة بلمطف الاجتماع
وداعى الحب قام لنا ينادى	الو يا قوم حي على السماع
والطوبور ذات . بحسنا	بالطفت ما يكون من الدواعي
وكم في الوقت من ناي رخم	ان بالفتح فيد اجل واعى
لحرك ساكن الاشواق منا	الى الذكرى وحسن الاستماع
ودالعة الدفوف لها صنيح	برنات و نزع اختر اع
والحان حسان ساهتنا	على الارواح بالامر المطاع
ولقد ورن كالافلاك قامت	رجال الحب في مبروط قاع
يزون مواقع الحركات كشفا	عن الامر الالهى المشاع
فيختلجون بالاداب عنهم	على الايقاع والوزن المرامى
وصحبة كما كواكب في سماء	من المجد الا شيل طول باع
وذاك السيد الصديق فيهم	برين العابدين رجاء داعى
كشل الشمس شرق في الممالى	كريم الوصول محمود المسامى
هو البكرى فاق عللا وفضلا	وشرق ذكره كل البقاع
امام في الفضائل ايجارى	ويجرف للكارم ذواتنا
عليه شهامة من مسجد	له الفضل العظيم بلا نزاع
واهل المنة الغراء فازوا	بدمر دون اهل الابتلاع
له الرحمن يحفظ كل وقت	ويحرس ذاته وله راعى
على طول المداما لوح صبح	فا خفى الليل عنا بالتماع
وما هب النسيم وصاح يبر	على الاعصان ذات الايقاع

وكان ولدنا الشيخ اما عيل في ذلك اليوم من ايضا فاخذناه منا وحضر في ذلك السماع
فسرت فيه نشأة المصنوع ونشأت روحه بلمطف نعيم الاستماع . وحصل له
وكان السرد والصفا ثم عدنا الى منزلنا المعلوم . وحضرنا بعد صلاة المغرب
وقت طلوع النجوم . في مجلس جيبنا الشيخ زين العابدين البكرى اعز الله تعالى
فاورد بعض الحاضرين هناك هذين البيتين الذين هما كالد في الاسلاك .
• اقول لها لما ضأت فوانسى . اذ لم يتودى بالوصال فوانسى .
• وحلى ورق في الخطاب وجانى . وحلى لى رام عتيا وجانى .
وطلب منا ان نعمل ابياتا على هذه الموانة في النظام . فقلنا على البديهة في
ذلك المقام .

الو كنطفت قلبه وكواضى	كحيل عيون من طياء كواضى
تبدا كبد الهم من فوق قامة	تنوق على طعن من البان مايس
غزال ربيب قد غرا في لمطفه	وليس صواء في الواد بكافى
له ميل خصن واستقامت اسن	وطلمة بدو واستطالة فارى
عزيت بلطف الورد فوق خلوة	وليس بياح الورد الا لغارى
بعميد هاتيك النواصى صاوى	فيا ويح قلبى من عيون فواضى
على سل حال اننى فيه مضى	لما باله الحى عني مجاوى

غدا يجلي في حلة سندسية
وما من باعطان كاعصاف
ولما بدت فيه سبعة لؤلؤ
وملت اليه راكبا بتحقيق
له سورة تحكي ملكة السما
هو الشمس حسنا في النهار وبهجة
طوق به دبر الهوى عند اهب
عسى خرق من فيه تنج سكر
ولي عنده عهد قديم كمتته
ولكنها باحت بذاك مدا
فلما استبصنا في يوم الجمعة العادي والعشرين ومائة وهو اليوم الرابع من جمادى الاولى
حضر عندنا بعض فضلاء الجامع الازهر . وتذكروا معهم ما هو بهي وابهر ثم ذكر
بما عشنا مع حضرة الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى الى جهة بولاق المحلة المحرق
في مصر على شط بحر النيل قديما في الطريق قريبا من بولاق على قبر الشيخ ابي العلي بكير العيني
المهمل واللام على ما هو المشهور فذكر لنا الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى ان الشيخ
ابا العلي المذكور كان صاحب حلل كبير ومكاشفات وكرامات وقايع كثيرة ومن
جملة ذلك انه في يوم من الايام لحقته الاولاد وهم يرحلونه بالاجار ويصيحون عليه
وهو يهرب منهم الى ان وصل الى مكان لا ينفذ فحصره حصارا شديدا فالتفت نحو السماء
ونجس عيونه وقال يا عزير ايل اذ الم تقبض ارواح هؤلاء جميعهم لا هم منك من ديوان الملك
ففي الحال ما قوا كلهم ومزعلهم وذهب قدرا هرس . ورفع في درجات المقربين ثم
نزلنا هناك وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم سارنا فوصلنا الى بولاق وخطنا
الى زاوية الكشيشية وجلسنا هناك في ذلك الفصل المثل على بحر النيل وعلى سوق بولاق
ونحن في انواع السور . وكان الالبساط والجود . وراينا هناك في الحايطة مكتوبا
هذا المواليا للرحوم محمد افندي الخوفي وهو قوله .
• صباح بولاق اسلمني وصالح العيود . الحاليات القبل والما والجيد .
• اما ترى نسمة الشمال في التردد . ارجعت على الماء اثرا با من التجديد .
وقلنا نحن من المواليا من اللفظ الواحد الجامع لاربعة معاني .
• لله يوم مضى بالانس في بولاق . والنيل في قوبا بعض يجلي بولاق .
• والريح في حجرة ماء قلم بولاق . والقلب على البحر هنا بولاق .
فالاول اسم المكان والثاني من اللياقة والثالث من لوق الدواة اسلم عدادها والربيع
من اللقاء الاصل لوق يلقي لقاء وفي نفع الطيب . في اخبار ابن الخطيب . للقرني
ومن كلام لسان الدين ابن الخطيب لا ندلسي قال وما المصن تفرغ منها . والمزمن في شيلها
ونهر شيل نهر من فاطمة وعدد الشين المحجة عند اهل المغرب بالف فاذا اعتبرت شيل
عددت شينه كان الف شيل انتهى قلت وان اعتبرتها عند اهل المشرق كان ثلثة فاعية شيل
وقال يا قوت الحوي في المشرك نهر النيل ثلثة مواضع بكسر النون ويا ساكنة ولا م شيل
مصر المشهور من عجائب الدنيا يقال ان خرج من جبال القرم من بلاد النجف يمر بالبحر العيشة
والنوبة والصعيد حتى يصب في بحر المغرب ومنه شرب جميع ارض مصر ليس فيها نهر جاد
غيره في علي والله اعلم والنيل نهر بلاد مصر وفي بارض بل بالمرق في خرج من العراق
وعليه قري كثيرة حضرة الحاج بن يوسف الشقي وسماه بنيل مصر ينسب الى مدينة
المعروفة بالنيل قري من اهل الودج والرواية والنيل نهر بالركة حضرة الرشد
اي المؤمنين انتهى وقلنا في نيل مصر من النظم . وكناه شرا على ما ساء كوند من انهار

الجنة حب الوارد في الحديث الشريف عن النبي عليه الصلاة والسلام .
لما رأيت بياض الوجه للنيل وقت انظر في تجويف صفحته
حيث المراكب تبدو في مواكبها كالجنود فيها المصاري مثل الوية
يا جنود مصر في المعور من بلد بولا قبا جعت ما قد شئت من
يا حسن يوم المعاش المستقيم بها فيه البضائع تهني الطالبون لها
جشا نراها يا قوام جها جذة وقد شهدنا كتاب البحر قومه
في جصة جصتنا في الصلاة بها ونحن في الانس والكاساة دأب
حتى انقضى الوقت واقتربت عشنا وما احسن قول صلاح الدين الصفدي
• دكت في البحر مع اخي ادب • فقال دعني من قال دمن قيل
• شرحت يا بحر صدري اليوم قلت له • لا تنكر الشرح يا غوى للنيل
ولا من الودعي
• ديار مصر هي الدنيا وساكنها • هم الانام قفا بلهم بتقبيل
• يا من يباهي ببغداد ودجلتها • مصر مقدمة والشرح للنيل
وما ينسب للشيخ محمد البكري السديقي قدس الله سره
• قلت مستعظما لساقي سقاني • من طلائيل مصر طيب كاس
• انت عندى اعز منه ولكن • قلبه ليرى وقلبك قاسى
ومن ذلك قلنا في ذلك المقام • من النظام
• حبا في الله في مصر • بعب ليس بالهين
• وساقى قلبه قاسى • ونيل قلبه ليرى
وقد كان طلب منا جيبنا الشيخ زين العابدين البكري حفظه الله تعالى فخير ما بين
والله الشيخ محمد البكري قدس الله سره وفي قصيدة طائية • حقيقة غايمة خفتنا
هناك حيث قلنا
• ايها الطلعة التي اخذتنا • بسناها غنا وقد اعدمتنا
• ثم لما سارح القرب فتنا • قبضة النود من قديم ارتنا
• في جميع الشوق قبضا وبسطا
• قدورنا الكمال جدا جدا • وبنا الشوق للاجته جدا
• ان من اسفرت في الفزع جدا • وهي اصل كل اصل تبدا
• بسطت فضلها على الكون بسطا
• من راها فز سواها لقد عفت • وبه جسمه غداة الهوى خفت
• فهو عنها بطرفة في الوصف • وهي وترقا ظهرت عدد
• الشفع يعلم بخل حمره وبسطا
• هي روح قربة العين وكلا • فخر من لها شرايا وكلا
• سرها بالعدا لنا هو يكلا • ولدت شكلها فانج شكلها
• بشرها اقام للعدل قسطا

نحن في الغيب لم نزل في يديها . ونراها اذا ظهرتنا عليها .
 كل قلب لها يساق اليها . وهو عبد قد حردت له يها .
 . بيدها وكم افاض واعطى .
 . اننى للمنى بها مستحق . وفوادي فيما ادعاه محق .
 . اى عبد حواه محق ومحق . حقيقته بمحبها محق .
 . جاء بالخلق نيلم الخلق سبطا .
 . كل شئ له من الغيب سر . بتجليه للقلوب سر .
 . والذي يدرك الحقائق سر . لنفوس النفوس محق والر .
 . وح ارقه في اللوح شكلا ونقطا .
 . ايها القلب في سوق الهدى سر . والى امر من سواه سر .
 . حضرة الروح ليس بمرئى . عالمه ادم علم .
 . السر وعلم الاشياء رسا وخطا .
 . هي اضحى بها العلم جسر لا . حين واقف تجرنا الذي ولو .
 . وهي ان رمت منصفان فتكوا . هوت ناموسنا واليه ولو .
 . شمس من العروس بكر او شمس .
 . سر امر يعزى للجميع اليه . وقلب الانام طوع يديه .
 . كلنا كما لجنون من عييه . طلسم حارت الصول عليه .
 . كنز جبر قد شط في الدرك شطا .
 . نحن قوم الى مجاليه هدا . ومعاينه ساعة ما فقدنا .
 . نقلي به متى ما اردنا . ان شهدناه في الجبال شهدنا .
 . لجبل غدا له الحسن مرطا .
 . جل وجهه به تجلى علينا . ففقدنا بنو ما الديننا .
 . ان شهدناه بالجبال اكتفينا . او نظرونا في الجلال راينا .
 . اسدا فاكنا من الاسد اسطا .
 . طلعة للذي تريد اعانت . ولا هل سوى يجمل الهات .
 . ولها فوق كل شئ ابانت . تاج فضل له الجاهج دانت .
 . واليه راس الفاخر وطا .
 . يا وحيد الوجود لا زال عند . ينظر الكون ماله فيه كنه .
 . والهدى والضلال قل من لده . كل شئ معناه والكل منه .
 . وعليه مبناه ما اختل شطا .
 . جهله في الصود للعقل سجن . وتجليه للاجبة مشجن .
 . ليس في الاشر عليه لا ولا الجن . واحدا الشخص وهو مختلف .
 . الجنس يقينا من انكر الحال اخطا .
 . ان تراه فكن عن الكون زاهد . ولكم مات في هوا مجاهد .
 . واذا رمت ان ترى منه شاهد . فتفهم تعلم وجاهد تشاهد .
 . يا مريدى ومن يزيدى كصطا .
 . ان هذا النظم الطيف جسم . والذي قد سما فقات ودسم .
 . حيث كنى فقال في حسن وسم . وانا عاجز محمد اسمى .
 . لا جل الانام قد صرت سطا .
 . وانا الصمد للضنى بقرى . من سليل الصديق فقط بشرى .
 . وانثا بالنبي افضل عرب . فعليه صلى وسلم رجب .

مع صاحب الول من اجل رهطه .
وقد طلب منا الشيخ زين العابدين المذكور حفظه الله تعالى شرح هذه القصيدة
الطائية فشرحناها شرحا لطيفا . واكملنا الكلام في معانيها تحقيقا وتعليقا
على حسب وارد الفتوح . ينسب به القلب وتنشج به الروح . وسيناه
نخبة الصور . ونخبة الزهور . في الكلام في ابيات قبضة النور . وتمناه
في مصر المحروسة في بيت الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وذكرنا في اول
هذا التفسير وفي اخير علمنا قصيدة طائية من وزن هذه القصيدة وقافيتها
وختمنا بها الشرح المذكور لقبضة النور . والذي علمناه هو قولنا
لستني ملكة الغيب مرطبا وبها قد تعلق القلب قرطبا
ذات وجه يلبح من خلف ستار الشئ فيه المكشوف وهو المغطا
حسنة ادهش العقول غارات اخذ الكل بالظهور واعطى
يتغلى وقارة يتجلى فزى في الوجود قبضا وبسطا
نظم العالمين عقد لالك امر لا يزال للعقد مبطا
من راء اصابع فيما را . والذي قد راي السوي فيه اخطا
هو شمس وما سواه ظلال وهو يد الظلمة الغير غطا
الحكم الام فهو بالحكم باد في جميع الشؤون حلوا وبطبا
يا قريب القابض النفا في كم قوا في رهطه وتبخر رهطه
نحن هذا الك لامن سواك الان فاجعل لنا من الامر قسطا
وقد ارك نواظرا وقلوبا انجمتها الا وهام شكلا ونقطا
انما انت افنت والحكم شتى منك وهو الجميع عدا وضبطا
دخل القلب دبر عشق سليبي يحسني من لقائنا الا سغطا
فراي ثم نسوة طالعات من بهار الجلال يسكن مشطا
ناظرات من الغلبا بصيون ناعسات من البوارا سطا
في قدود كانهن رماح جعلت قتل من بها هام شطا
كل هيفا ينفع الطيب منها كيف كانت تجول رفعا وحطا
امر الله ان قطاع يحسن راسم بالفرام في القلب خطا
بدرتم على قضيب تشفى في كتيب بهاعن المشى بطا
هي شمس الضحى وبدن الدياحي قد فنيتم بها رضا وسخطا
تفرها ب عن صحيح الحفاري وانا مسلم وقلبي موطا
ان عبدا الضى لها الان اسم لقطعة حواضن الكون لقطا
فهي طيف الخيال في نور طه سيد الرسل كاشط السواك خطا
فعلية الصلاة منه والسم وصحاب ما الريح صاخ خطا
او تقنى على الاراك حمار وسرى بارق الكلى بتطبا
ثم لم نزل في ذلك المكان من بولوق ذات اللعة . الى ان اكملنا ما يتيسر من الزاد
وذهبا الى جامع السانبة وصلينا هناك صلاة الجمعة . فوجدنا الخطيب خطيب
وطين . ويصلي فقرا ولحن . فهو بالمصنين لا يخرج من اللحن . ولم يشرب احد
من يصلي في داخل ذلك الجامع او في الخارج في الصف . وكان الشيخ زين العابدين
الكبرى حفظه الله تعالى كلاما طريفا ينظر الى وينسم . والخطيب من عدم من
يلحن يظن انه يتبع من فصاحته وينسم . وكنا في ذلك على البديهة . حاشم الخطيب
خطيب بولوق الذي صوته . يزهر على الطاحون في الطمن .
خطيب باللحن وباللحن لحن . يعني هناك اللحن باللحن .

ثم لما تمت صلاة الجمعة صلينا بعدها صلاة الظهر المؤداة المقضية . وخرجنا
الى المكان الذي كنا فيه من زاوية الكشيد . واذا بين كل الخطيب دخل علينا يظن
حسن موقع خطبته عندنا لسماعه كلاما في شأنه والتجيب من هذه القضية . ثم
ان جلس مستغما عند الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى فان ياخذ له بقية
الخطابة . فان لم يشركها فيها مع غيره وذلك الغير غير مستحق بناء على حالته
هو حالة مستطابه . حتى انهم بعض الحاضرين . جليلة حاله الذي هو عنه من
الغافلين . وذكر له الحنة في الخطبة والصلاة . فاعتذر بأنه كان غائبا باكمل
الحيشة التي هي منه . ثم عدل عن ذلك كله الى السجدة . وظهر الكلمات المتصفا
والاصطلاحات العامة . فطرحه الحاضرون . وتجنبنا من هذا الامر الذي
لا يكما ويكون . ثم لما قرب وقت العصر قمنا وسرنا الى جهة القرافة . لتلتزم الكعبة
بن يارة من فيها من موقع نجيم الورداح ذات اللطافة . ونفصل عن وجوه
قلوبنا ما علق بها من دنس الكثافة . فرددنا على المكان المسمى بقنطرة السباع
فوجدنا هناك صورة سبعين اثنين من الجبان . على قنطرة لها بالخيل اسنان
ثم مررنا على قبر كعب الاحبار . في مكان مستقل على حجب ماله هناك اشجار .
والصحيح ان كعب الاحبار مدفون في حصى كما قدما الكلام على ذلك في محله ثم
مررنا على بيت الشيخ الصالح الحسن الصعدي وهو رجل من الصالحين يقعد في بيته
وتأق اليه المجاذيب فدخلنا عليه وهو في دار له واسعة فصعدنا الى القصر الذي
هو فيه واذا عنده وجل يجذب اسمه الشيخ شجاعة فسالني عن ابني اسماعيل وذكر
لي امورا صدرت لي بطريق الكشف منه وبشرني بالبحر في هذا العام وبالسلامة في
سفرى هذا مع كل من معي ثم قفنا من عنده بعد قراءة الفاتحة والدعاء لنا وخرجنا من
عنده ومررنا على جامع في قرب السوق فيه محراب ومنبر وهناك قبر بتا بوق عليه
اخض يقال انه قبر ابنت زينب بنت الامام علي اخت الحسن والحسين رضي الله عنهم
فدخلنا الى ذلك الجامع وصلينا ركعتين للتحية ثم وقفنا وقراءنا الفاتحة ودعونا
الله تعالى وقبر ابنت زينب بنت الامام علي كرم الله وجهه يقال انه عندنا في دمشق
الشام في قرية تسمى في الاصل راوية والذين سموها قبر ابنت زينب هناك جامع وبركة ماء
جاري وعلى قبرها قبة عظيمة والناس يزودونها ويتبركون بها فان زينب هذه
رضي الله عنها ادخلت الى دمشق الشام في ايام يزيد بن معاوية لما جاء براس اخيها
من العراق مع بقية نساء البيت واولادهم رضي الله عنهم فيعمل انهم ماتت بدمشق
واما انها ذهبت بعد قصة دخولها الى الشام فماتت في مصر فهو احتمال بعيد والله
اعلم بحقيقة الحال وفي تاريخ دمشق للحافظ ابن عسكار قال زينب الكبرى بنت علي
ابن ابي طالب الهاشمية امرأة جريئة كانت مع اخيها الحسين بن علي حين قتل وقدم بها
على يزيد بن معاوية مع اهلها وحدثت عنها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واسماء بنت عيسى ومولى النبي صلى الله عليه وسلم اسم طهمان او ذكران ثم بسط الكلام ثم قال
قال يزيد يا نعمان بن بشير جئتكم بما يصحبكم وابعث معهم رجلا من اهل الشام اينما صلب
وابعث معه خيل واعوانا فيسير بهم الى المدينة انتهى ملخصا فيستدل ان زينب هذه رضي الله
سأوت الى المدينة فماتت هناك ويحتمل موتها بدمشق كما ذكرنا ولم يبعث ابن عسكار في التاثير
مكان موتها وذكر الشراوي في طبقاته في ترجمة الامام الحسين قال وافندنا اخته زينب
المدفونة بقنطرة السباع من مصر الحويزة برفع صوتها ورأسها خارج من القنطرة .
• ماذا تقولون ان قال النبي لكم • ماذا فعلتم وانتم اخي الامير •
• بعثوني وبا هلى بعد مقتلهم • منهم اسارى ومنهم من جوا جدم •
• ما كان هذا جزاء اذ نصحت لكم • ان تحلموني بسى في ذوى رضى •

وحملت راسه الى مصر ودفتته في المشيد المشهور بها ومثوا الناس امامها حفاة من مدينة غزة الى مصر تعظيما لها رضي الله عنها ثم زلنا في الطريق الشيخ احمدا الدين وشيخه العمري وقرا نالها الفاتحة ودعنا الله تعالى ثم دخلنا الى جامع السلطان حسن وهو ابن محمد بن قلاوون وجلس على تخت الملك وعمره ثلث عشرة سنة وقيل وله من العمر بضعة وعشرون سنة قال المقرئ في هذا الجامع يعرف بمدسة السلطان حسن وهو تجاه قلعة الجبل فيما بين القلعة وبركة الغيل كان موضعه بيت الامير بليغا البصياوي ابتدا السلطان عمارته في سنة سبع وخمسين وسبعمائة واوسع دونه وعمله في اكبر قالب واحسن هندام واضخم شكل فلا يعرف في بلاد الاسلام معبد من معابد المسلمين يحكي هذا الجامع اقامت العامة فيه مدة ثلث سنين لا تبطل يوما واحدا وارصد لمصر وفيها في كل يوم عشرون الف درهم ونحو الف مثقال ذهب قال المقرئ وكذا اخبرني الطواشي مقبل الشامي انه سمع السلطان حسن يقول انصرف على القالب الذي منه عقد الايوبيان الكبير مائة الف درهم فقرة وهذا القالب مما عجز عن اتمام بناء بناء تركت بناء هذا الجامع من كثرة ما صرفت عليه وفي هذا الجامع عجائب من البناء منها ان دوع ايوانه الكبير خمسة وستون ذراعا في مثلها ويقال له انه اكبر من ايوان كسرى الذي بالمداين من العراق بحسبة اذ ربع ومنها القبة العظيمة التي لم يبن بدار مصر والشام والعراق والمغرب واليمن مثلها ومنها المنبر الخامس الذي لا نظير له ومنها البوابة العظيمة ومنها المدارس اربع التي بدور قاعة الجامع الى غير ذلك وكان السلطان قد عزم على ان يبني اربع منابر يؤذن عليها فتت ثلاث منابر الى ان كان يوم السبت سادس شهر ربيع الاخر سنة اثنين وستين وسبعمائة سقطت المئادة التي على الباب فهلك تحتها نحو ثلث مائة نفس من اليتام الذين كانوا قد رتبوا بمكتب السبيل الذي هناك ومن غير اليتام ستة اطفال ما بطل السلطان بناها وقد تطير بها وتأخر هناك منارتان هما قايمايان الى اليوم ولما سقطت المادفة المذكورة لمج عامة مصر والقاهرة بان ذلك منذ بزوال الدولة فقال الشيخ بها الدين ابو حامد احمد بن علي بن محمد السبكي في سقوطها

ابشر فصدقك يا سلطان مصري	بشير بمقال سار كالمثل
ان المئادة لم تسقط لمنقصة	لكن لسرخي قد تبين لي
من تحتها قرئ القرآن فاستمعت	فالوجد في الحال اذ اها الى الميل
لوا نزل الله قانا على جبل	تصدعت راسه من شدة الوجيل
تلك الحجارة لم تنقش بل هبطت	من خشية الله لا للضعف والخلل
رغاب سلطانها فاستوحشنت	بنفسها الجوى في القلب شغل
فالجد لله حفظ العين زال بميا	قد كان قدوة الرحمن في الازل
لو يعترى البوس بعد اليوم ملية	شيدت بياها للعلم والعمل
ودمت حتى ترى الدنيا بها امتلا	علما غلبت بمصر غير مشتغل

فاتفق قتل السلطان بعد سقوط المادفة بثلاثة وثلاثين يوما ومات السلطان قبل ان يتم وخام هذا الجامع قائم من بعده الطواشي واقتطعت اكرار البلاد التي وقفت عليه بدار مصر والشام لجماعة من الامراء وغيرهم وصار هذا الجامع خذا لقلعة الجبل فلما تكونت قبة بين اهل الدولة الا ويصعد عدة من الامراء وغيرهم الى اعلاه ويصير يرمي على القلعة فلم يحتمل ذلك الملك الظاهر برقوق وامر بهدك الدرج التي كانت تسعد الى المنارتين والبيوت التي كانت تسكنها الفقهاء ويتوصل من هذا الدرج الى السطح الذي يرمي منه على القلعة وتهدمت البسطة العظيمة

والدرج التي كانت بهذه البسطة قدام باب الجامع حتى صار لا يمكن الصعود الى الجامع ها
 وصعدوا الباب الخامس وفتح شباكاً من شبابيك إحدى مدارس هذا الجامع يتوصل منه
 الى داخل الجامع صواعق الباب المسدود فصار هذا الجامع تجاه باب القلعة المعروف
 باب السلطنة واستمع صمود المؤذنين الى المنارتين وبقي الاذان على دمج هذا الباب
 ثم لما شيع السلطان الملك المؤيد في عمارة الجامع فصار من باب زويلة اشترى هذا الباب
 الخامس الذي كان مغلقاً هناك بمئة دينار في يوم الخميس سابع عشرين شوال سنة ثمان
 وثمانمائة فركب الباب على البوابه ولما كان في يوم الخميس قاس شهر رمضان سنة خمس
 وثمانمائة اعيد الاذان في الماذنيتين كما كان واعيد الدرج والبسطة وركب باب بديل الذي
 اخذه المؤيد استمر الامر على ذلك انتهى ما ذكره المقرئ في الخطط فلما دخلنا الى هذا الجامع
 راينا من اعظم الجوامع على شكل القاعة العظيمة ونظرنا الى ابواب القبلى الذي فيه المناس
 والحجاب فاذا هو ابواب كبير عظيم فدخلنا من باب هناك في قبلة هذا الابواب الى قبة عظيمة
 لها شبابيك عظام الى الخارج في قضاء الرحلة وتحت تلك القبة قبر السلطان حسن المذكور
 فوقفتا وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم خرجنا فذهبنا وزينا الشيخ المرسى ونكس
 وذوبته في مكان مستقل وعلى قنودهم الهيبة والجلال وظهرنا القرب الا ليد
 فقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى قال المناوي في طبقاته الشيخ على المرسى كان
 ابنه اسكافياً يخطط النعال ونشأ هو تحت كفنه كذلك فوفى للاجتماع بالشيخ مدبرين
 وهو ابن ثمان سنين فلحقه الذكر ثم اخذ عن ولدنا ختة محمد واذن لمدى التصدد
 للشيخ واخذ العهد على المريد في جملة من اجازوا فوا بضعه عشر رجلاً فلم
 يثبت ويشتم منهم الا هو واخذ عند خلق وحات له مشايخ عصره واخصر رتبة
 القسري قال الشريفي لقيني الذكر ثلاث مرات متفرقة بين الاولى والثانية
 سبعة عشر سنة وذلك في جسته وانا امره وكنت اظن ان الطريق نقل كلام كغيرها
 ثم قدمت بين يديه وقلت يا سيدي لقيني بحال فقال اجلس متربعاً وعرض عينيك
 واسمع مني لا اله الا الله ثلاثاً ثم اذكرات ثلاثاً ففعلت فاسمعت منه الا مرة
 الاولى ونعت من العصر الى المغرب وعاش حتى اقرض جميع اقاربه ولم يبق بمصر من
 يشار اليه في الطريق غير ومن كلامه اجمع اهل الطريق على ان الملقب لغير شيخه
 لا يبلغ مائة سنة ثلاثين وثمانمائة ودفن في بزاوية بقنطرة امين حسين بمصر انتهى
 ثم سرنا الى القرافة حتى وصلنا الى قبر الامام الشافعي رضي الله عنه فدخلنا الى
 مزار المتقدم ذكره وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم خرجنا فزارنا مقام
 السادة البكرية اصحاب الاسرار والقبليات الالهية ثم مرنا على قبر الشيخ الزما
 يحيى الطحاوي وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وعزنا اهداء القواب لمجمع مزار
 بقربة القرافة من الاولياء والصالحين والصلحاء وسائر المسلمين ونظننا هناك
 على البديهة هذه الايات وبالله المستعان

ان القرافة فوق	يهدى بها من بين ود
لقد زهت كسما	فيها النجوم القبول
قد زاد فيها لقلبي	شهوة والحضور
وكم تجلي بها لم	سر ولم دك طول
واهلها في جنات	لهم نعيم وحوود
كرو سهم للتجلى	بهم عليهم تدور
ارواح صدق بقرب	تشف عنها السور
عرايس سفرات	لقاوهن المسور
من كل روح شريف	بدتم الامسور

وكم قصور عواليه
جواب مشرقا
منها تجلت شمس
فمن اتاها بصدق
ويبعد الخط منه
وبأفراح وبسط
لازال رضوان رب
ورحمة الله منها
والعفو والصفح من
ما هب ربح وغنت
للعقل عنها قصور
هي المني والسرور
عندي ولاحت بدور
عنه يزول الضرور
ويستقر النفعور
منها تفوز الصدور
عن هناك المزور
على الجميع البصور
هو العفو والصفح
على الفصول الطيور

ثم عدنا الى منزلنا المذكور . الذي هو بجوار بني الصديق ميمون . وبيركا هم ميمون
وقد حصلنا على كمال الثواب والاجور . وتقنا فيه حتى اصبحنا في يوم السبت
الثاني والعشرين ومائة وهو اليوم الخامس من جمادى الاولى حضر عندنا بقينا
العلامة الشيخ احمد المرحوم ومعه الفاضل الكمال الشيخ علي الصايغ الحنفى وغيرهما
من فضلاء الجامع الازهر وحصلت بيننا وبينهم مباحثات علمية . وراجعنا
التفاسير في ايات قرآنية . وكل الاثر والسورة . وعظم الورود والصدور .
ثم انفصل المجلس وذهبا الى دار صدقنا الشيخ احمد العثمانى فجلسنا عنده
حصة من الزمان . فحنى والاخوان . فخرج لنا من كتبه اشياء كثيرة اطلعنا
عليها فاستصحبنا من ذلك شرحا وجدنا . عنده للسيف عبدالرؤف المناوى شاح
الجامع الصغير للسيوطى على قصيدة الرئيس بن سينا في الروح التي مطلعها قوله .
هبطت اليك من المحل الادفع . ورقا ذات تعزود تمنع .
وتما باخر في صناعة الموسيقى حسن الوضع وراينا مجموعا فيه هذين البيتين لبعض
الشراء وهو تحيل الطيف .

• انظر الى البحر في وقت الغروب ترى . جيوثر امواج برقصن من طرب .
• كانه ملك دام الدخول على . كثر قد لده جيشا من الذهب .
• وتبيننا نحن من هذا القليل . هذا المعنى الذي ليس له مثل . وهو قولنا .
• للبحر وقت غروب الشمس واضطرب . امواجه روتق يزهر على الشهب .
• كفضة تحتها النيران موقدة . حتى غلت بعد ما ذابت على اللهب .
• فذر من فوقها الاكسيرا فقلبت . سبايك الكيميا من خالص الذهب .

ثم بعد المغرب دخلنا الى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وعنده السيد
خليل افندي الرومي الواعظ من اتباع حضرة على باشا الوزير فخرى بيتا الكلام في
قول الامام ابي حامد الغزالي رحمه الله تعالى ليس في الامكان . ابداع ما كان
ولو كان ككان . وحاصل معنى ذلك ان المعلومات ثلاثة واجب الوجود ومستحيل
الوجود وممكن الوجود فواجب الوجود وجود محض ليس فيه امكان اصله وكذلك
مستحيل الوجود عدم محض ليس فيه امكان اصله واما ممكن الوجود فعلى قسمين
قسم تعلق به علم واجب الوجود باذنه وجوده قسم تعلق بعلم واجب الوجود باذنه لا
يوجد والذي تعلق به العلم باذنه وجوده هو الماهيات الغير مجعولة ككشف العلم
فيزها عنده على حسب ما هي عليه في ترتيبها وهذا الكشف قديم لا ابتداء له ثم اعتبرت
مرتبة الازالة فوق جهت الازالة وتسمى المشيئة ايضا على طبق ما كشف العلم
ثم اعتبرت مرتبة القدرة فوق جهت القدرة على طبق ما خصصت الازالة الذي
هي طبق ما كشف العلم فكان هذا القسم من ممكن الوجود لا غير فهذا هو القسم من

بدم

ممكن الوجود الذي لا بدع منه لان الماهيات فيه قبل اعتبار كشف العلم وتخصيص الارادة واظهار القدرة غير مجعولة لكنها مستعدة للعمل فهي ابداع من القسم الاخر الذي تعلق به علم واجب الوجود بان لا يوجد لونه هذا القسم مجرد إمكان عقلي لا ماهية له غير مجعولة في عدمها حتى تقبل الجعل لان الجعل هو فاضة نور الوجود ولا يقبل فاضة نور الوجود ولا يقبل الفاضة نور الوجود الا القسم الاول من الممكن لثبوت الماهيات الغير المجعولة فيه قبل الجعل قابلة للجعل مستعدة له ولا شك ان القابل للجعل المستعدة لبداع اي عمل من غير المستعد للجعل وغير القابل له وقد اشار السيد الشريف في شرح المواقف الى الماهيات الغير المجعولة بقوله والسوابق ان يقال معنى قولهم الماهيات ليست مجعولة انها في حد نفسها لا يتعلق بها جعل عامل وتأثير مؤثر فانك اذا لاحظت ماهية السواد ولم تلاحظ معها مفهوما سواها لم يتقبل هناك جعل اذ لا مغايرة بين الماهية ونفسها حتى يتصور توسط جعل بينهما فتكون احداها مجعولة تلك الاخرى وكذا لا يتصور تأثير الفاعل على الوجود بمعنى جعل الوجود شيئا بل تأثير في الماهية باعتبار الوجود بمعنى انه يجعلها متصفة بالوجود لا بمعنى انه يجعل نفسا فاعلم وجودا مستحقا في الخارج فان الصباغ مثلا اذا صبغ ثوبا فانه لو يجعل الثوب ثوبا ولو الصبغ صبغا بل يجعل الثوب متصفا بالصباغ في الخارج وان لم يجعل تصادف وجود الثوب في الخارج وليست الماهيات في نفسها مجعولة ولا وجوداتها ايضا في نفسها مجعولة بل الماهيات في كونها موجودة مجعولة وهذا المعنى لا ينبغي ان ينافى فيه ولا منافاة بين نفى المجعولة عن الماهيات بالعموم الذي ذكرناه اوله وبين اثباتها بما بينا اننا فالتقول بنفى المجعولة سطلقا وباتثباتها مطلقا كلوها صحيح اذا حملنا على ما صورناه وانتهى وهذا كلام حق عظيم عند عارفه المحقق به لا شك ولا شبهة فيه والله الهادي قلنا سمعنا في يوم الاحد الثالث والعشرين ومائة وهو اليوم السادس من جمادى الاولى حضر عندنا الفاضل الكمال السيد عبد الملك المصري الحنفي القاضي بمصر فوالحق الصعيد بمصر من تلامذة الشيخ يحيى المغربي الشافعي وتكلمنا معه في بعض المسائل العلمية وكان يحفظ مسائل دقيقة من الجاحص الكبير للامام محمد بن الحسن تلميذ الامام ابي حنيفة رضي الله عنه فارد منها مع التعاليل واشتغل المجلس فنزلنا معه الى حضرة الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وكان عنده الافاضل والاعيان من العلماء وكابر الزمان وحصلت الابحاث والراجعات في كتب التناسير وغيرها ثم افتقر المجلس ومن يريد ان يقوم كاد ان يجلس ثم حضرونا عند الشيخ زين العابدين على عاتقنا بطريق الى بعد العشاء الاخير ونحن تذكر العلوم وفي الاطراف هداية من الله تعالى خير فلما أصبح صباح يوم الاثنين الرابع والعشرين ومائة وهو اليوم السابع من جمادى الاولى نزلنا الى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وجلنا نطالع معه في بعض كتب التفسير وبحث في مسائل في آيات قرآنية وفي ايدى عفايته الى ان قرب وقت الظهر وقد دعانا الى اداء بعض كتاب الخزانة العلمية المصرية حضرة عثمان فزدي حفظه الله تعالى فذهنا الى ضيافته في الاخوان في محلة بركة الانبياء في حياد بيتنا هناك له مجلس مطلق في محلة في غاية البهجة والسمان وكان عنده كاتب في دكان يكتب له كتب العلم فالتعن الا حادث القديس الشيخ المناوي شاح الجاحص المصنف وكن اطلب هذا الكتاب كقول التوسمية بعض الاصحاب له عليه في دمشق الشام فاخبرني انه عنده ثم انذ جاء به الى فامرت بعض جماعتنا بكتابه فكتبه بعد ايام ثم لما صار وقت المغرب قمنا وقد اكرونا غاية الاكرام فبقينا الى بيت الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وجلنا معه على الهادة في المذاكرة العلمية والتوايد لوديه

وتبتنا في مكاننا حتى أصبح صباح يوم الثلاثاء الخامس والعشرين ومائة وهو اليوم
الثامن من جمادى الأولى فنزلنا إلى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى على العاد
وجرت بيننا مباحثة أدبية حتى ذكرنا قصدنا الرأية في ذكر السماع والناس
وانشدت في المجلس وهي قولنا سابقا

ايها الناي عندك الخبير	ليس للوذن عنك مصطبر
سيما والدخوف معلنة	بالذي قد اسر الوتر
هايت حدث عن الذين نأوا	في هراهم لم يقضى وطر
واشرح الحال ولكم ما صنعت	في فوادي الصيون والطرز
وارواخبار من اجب فان	فات العين لم يفت اشتر
واترك العاذلين في ولى	لو تلمهم فانهم بقصر
لو عقولهم تزددهم	عن ملوى ولا لهم نظير
كل فظ بدت كما فتد	بازدياد كاذب جبر
ميت جهل والقبس جشدد	نطقه اللغو ليس يمتد
من اناس يعقلهم قصدوا	فهم ما العقل عنده محقق
حاولوا الذرك مع جودهم	ثم لما اعياهم كفسر وا
هل ملوى يلقى في قس	ان تبدأ بجملته القس
بل هي الشمس بلا جل سنا	كل حسن من حسننا اشتر
ذات وجه تلوح خافية	خلف ستر جحد صول
يكشف العقل عن لطافتها	فلها حارة بها الفس

وقد كان الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وصلت اليه هذه المقيدة سابقا
فحسبها فانشدت في المجلس وذلك قوله

• ذكر الوتر فانتش الوتر • ومن الصور تبع الصور •
• فلو الزمر عند ما زمر • ايها الناي عندك الخبير •
• ليس للوذن عنك مصطبر •
• ان هذى اللون السنت • وعليها الهى ميمنة •
• هيئة لا يشوبها هنة • سيما والدخوف معلنة •
• بالذي قد اسر الوتر •
• هايت شنت بيت شجوى أو • سل سبل الذين فيه شأوا •
• ما وعوان غرامهم وراوا • هايت حدث عن الذين نأوا •
• في هراهم لم يقضى وطر •
• ان نضا بوسلم طمعت • عنيت بالهوى وما اتفقت •
• فادوعنها جميع ما جعت • واشرح الحال ولكم ما صنعت •
• في فوادي الصيون والطرز •
• من اتى جهم فذاكر امث • كل سوء الكمال ضمر •
• خل ذك السوى وعند فتن • وارواخبار من اجب فارت •
• فات العين لم يفت اشتر •
• ان من لومنى على العمى • ذكره فذاكر في الوهم •
• ودع اللازمين في الشبه • واترك العاذلين في ولى •
• لا تلمهم فانهم بقصر •
• عذ لوفى فلاوا ددهم • ثم والله لست اعددهم •
• ما لهم من نهي تهددهم • لو عقولهم تزددهم •

• عن ملاي ولا لهم نظير •
 • لا لطيف حلت لطفته • • نعم العالمين رافته •
 • بل كيف سمر سلافته • • كل فظ بدت كشافته •
 • بان ديا د كافه حجر •
 • ورج قلب محت محبته • • صبر مذ جفت احبته •
 • والذئ لاصد مفوت • • ميت جهل والغب جفته •
 • نطقه اللغوليس يمتد •
 • وجدوا ثم بيس ما وجدوا • • فتراهم كأنهم عود •
 • هم على الجهل والجفا جددوا • • من اناس بعقلهم قصدوا •
 • فهم ما العقل عنده محتضر •
 • لوصفا الذي سبى منهم • • والمنافاة في عقيدتهم •
 • تسوة المصردون قسوتهم • • حاولوا الدرك مع جودتهم •
 • ثم لما اعيياهم كفروا •
 • زمر يا فتك من زمر • • حمرو ينفرون من حمير •
 • قل لهم ان سلت عن عمر • • هل ملاي يلق في قمر •
 • ان تبدأ بجدة القصر •
 • كل فعل اري له حسنا • • قوله قوله من يقول انا •
 • ما هو البدر بل اعز لنا • • بل هي الشمس بل اجل سنا •
 • كل حسن من حسننا اش •
 • لم تنال المقلوب شافية • • حضرة بالعود وافية •
 • خرق قد اتك صافية • • ذات وجه تلوح خافية •
 • خلف ستر جميعه صوں •
 • ادهت من عقول قافتها • • فاستاذوا من عول آفتها •
 • يبيع القلب طيب رافتها • • يكثف العقل عن لطفها •
 • فلهذا حارت بها الفكر •
 • هام زينا العباد ثم بهما • • فكسرت من وجدها ولسا •
 • وتعالى في رتبة النبها • • عز عزان ترى لها شبا •
 • حيث كانت ما مثلها يش •
 • بخل صدق سيد الرسل • • سندا الناس رأس كل ولي •
 • اول السابقين في الازل • • وبه قد شرفت كيف ولي •
 • نبتة منه كلها غرس •
 • وصلاتي مع السلام بدا • • ما بق الدهر دايما ايدا •
 • للتهام اسعد السعدا • • وصحاب والال ما اتفدا •
 • كوك في الظلام يزدهس •
 • وقد كنا سمنا ابيات الشيخ محمد الكري قطب المادفين التي عليها في الساع وهو جد الشيخ
 • زين العابدين حفظه الله تعالى فحسنها سابقا والخير هو قولنا •
 • بنعمة العود لواح لاش • • انهمي ان كلنا صوں •
 • فقلت لما بدت الحس • • حدث عن الوترابها الوتر •
 • من فاقة الخبر مع الخبر •
 • يا عود كرافت اسر وموسة • • بقى لنا الصوت في موانسة •
 • عن حالة في الهادي مؤسسة • • وهات عن ليلة مقدسة •

طابت ففندي جميعها محس .
 . سري بك ألون قد غذا غلنا . ومن غراي أثرت مكننا .
 . طب نغمة لي وسما حسنا . وفل كما شئت إن لي أذا .
 . تتلي عليها بلحنك السور .
 . منك ضلوعي قد ذابا جمعا . ومقلتي تستهل ادمعها .
 . والأذن مني غناك يصدعها . مصغية للجبب يسمعها .
 . آيات حق لم تسمع البشر .
 . هاجت لشوق صبا يمانية . ومهجتي الهوى معانية .
 . قلت واعوادنا مديانة . ياوترا حكمة غانية .
 . لا وأبي ليس ذاك ياوتس .
 . طنبونا قد عشقت نغمته . ولت انسى الفداة رنته .
 . كم قلت لما شهدت بهجته . قد اودع الوتر فيك حركته .
 . فنه لا منك تطرب الفطر .
 وكان الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى سمع قصيدتنا النونية سأبقا وهي
 قولنا من الغزل

جذبنا الى الملاح اعنه
 وراينا بالفرضوب سيوف
 واذا ماتت المعاطف تزهو
 الامان الومان ذاب غراما
 يا فني الجمال حيك فرس
 من مجري من طلي النور خيم
 خمر عيني سكر حيث اصبح
 يارعا الله ليلة جمعتنا
 حيث نامت بفضيلها رقبائي
 كان فني بها تأمل وجميع
 وعلى الخندودة لوجيا في
 ههنا نغم بميك مغرب
 بين احشائه جهم شوق
 اند عاشق وانت ملكيم

وكان الشيخ حفظه الله تعالى خسرنا ما بقا فانشدنا تحميسه لها وذكر قوله

آثما اعز الملاح مظنه .
 فلهذا وشله من مثنه .
 . وستتنا الردا لو احظنه .

رب فحك من لظن خوف .
 . آثمنا في الرمزوب صوف .
 . وراينا بالفرضوب سيوف .
 . وتلك الجفون وخلا سته .

كل قلب بها عن الحنن يلهي .
 . من راها عن حال صاير .
 . واذا ماتت المعاطف تزهو .
 . طغنت في الحشا سما ههه .

راع في وصله الشجار حاما .
 . فقلت اضلعي عليك سقاما .
 . ثم ناديت اذ فقدت مناما .
 . الامان الومان ذاب غراما .

• بك قلبى هذا الشجرى فارحمه •
 • ضاق بي في هواك طول وعرض • وغدا يستباح مال وعرض •
 • وأضطناع المعروف في المروض • يا نبي الجمال جك في رض •
 • فترقى لا تجعل البحر سده •
 • من معيذى من لوم لواح رحيم • من معيذى من نجل طبعى كريم •
 • من سميرى في طول ليل بهيم • من مجيرى من طبعى السر رحيم •
 • نا عن الطرف صورة فيه غنه •
 • جرتنى لحاظ عينيه جرحا • فنوادى من مقلتى صار سحبا •
 • ما سمعنا من ماضى الا صبحا • خمس عينيه مسكن حيث اضى •
 • كاسه الهذى والمجاهد منه •
 • يا رب الله ليلة اوسعتنا • منة من وساله اذ عدتنا •
 • وصلتنا به وما قطعنا • يا رب الله ليلة جمعتنا •
 • بين احشائها كجمع الاجنه •
 • حيث وسدت وساد حبايى • ثم الخفت عبا اجتبايى •
 • شملت غلا لى وقبايى • حيث نامت بفيضها رقبايى •
 • والاعادى عيونهم في اكسه •
 • يا لها ليلة على غير كنه • بد هتني بها يا نعم بدر •
 • ودعت عاذلى برد ونجم • كان فنى بها تأمل وجيم •
 • سلب عفتى بحسنه صار فنه •
 • بت اذ ناد منه مص السارين • واعتنا قايده لطف جناف •
 • غيرا في عفت الاعيان • وعلى الحدودة لو جبان •
 • شهان منه كان اعظم منه •
 • قلت انى بمصطفى فيك احرى • واذا ما عفت كان اجبرا •
 • وكفانى ما قعيتى وسرا • ها هنا مغرم بحبك مغرى •
 • يا جيبى به القياك حنه •
 • وجبك البدر في ام شروق • يا مليحا بمعطف شوق •
 • جد لعب نهب الغرام شوق • بين احشائه جهنم شوق •
 • يا بها عينه وجبك حنه •
 • استمع قصة نماها فصيح • كبذائب وجسم طريح •
 • مقلة سحة وقلب جريح • اذ عاشق وانت ملسيح •
 • ليت يجدي به قوله لك احنه •
 • انا نجل الصديق غير مدافع • لى في نسبي وغير مدافع •
 • انا اصبحت للفاخر جامع • انا في العباد فانهم وساع •
 • لى فانى لكل خير مظنه •

ثم ان الشيخ حفظه الله تعالى نظم سابقا قصيدة فونية على وزن قصيدتنا
 المذكورة وانشدنا اياها وهي هذه

سمعوا الحب في الحى آفة	فاستدلوا عليه بالصوت آفة
واشاعوا جنونه في هواهم	حيث قالوا بمر من الحب حنه
اولم يعلموا بان هواهم	دون كل الفنون قد صار فنه
اولم يترعوا اليه الا عشه	حيث سوارى لعدوه الا منه
اولم يشيروا بسوق جنون	قلت ان هواها بجنه

كل شيء ارضا هم فهو متقا
ومن العتل ما يكون عقالا
فرض الله حب كل ملج
يا رعا الله ليلة من جنتي
جمعنا نذا لن ذن وسننا
بستنى من الا عاجب قلبي
ومجيبين عاشق لحقتك
ماسوى ب لوعة وشكاة
وحدث كالدر والزهو واليا
يا لها ليلة بوسلى مست
بتنا فاعجاب به حيث كانت
وبين المبادسيت والجلد
ثم زوج التول جدى لاي
وبتنا تلك الليلة في ام سرود . وكل صفا . وحبور . الى ان اصبح صباح
يوم الاربعاء السادس والعشرين ومائة وهو اليوم التاسع من جمادى الاولى
فد هبنا نحن والجماعة والاحوان بنية الزياره والتمسك بمقامات الاولياء
والصالحين من اهل العراق فدخلنا الى مزار الشيخ شهاب الدين الرملى الامام
الشافعى شايح المنهاج للنووى في فقه الشافعية وعنده يجا به قبر ولده
الشيخ محمد الرملى وكل منها في مكان مستقل يزاور ويترك به فدخلنا اليها ودرنا
وقرانا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم ذهنا الى مدرسة الشيخ الامام شهاب الدين احمد
ابن حجر الهيتمي المكي شايح المنهاج ايضا في فقه الشافعية وشايح هزيرة المديح البوي
للا بوسوى وليس بمدون فيها ولكن قصدنا التبرك باثان العلماء الصالحين
كما هو دأبنا في زياره اماكن الصالحين التي كافوا يسكنونها في حال حياتهم او
يجلسون فيها في البلاد التي كنا ندخلها كبيت المقدس وغيرها بحسب الامكان
واما قبر الشهاب بن حجر الهيتمي المذكور فانه في مكة في قرية باب المعلى مشهور
يزاور ويترك به ثم مرنا على قبر الشيخ ابى الحاميل في مكان مستقل فقرنا الفاتحة
ودعونا الله تعالى واسم الشيخ محمد السروى مشهور بابى الحاميل وهو من الرجال
المشهورين في الهمه والعبادة ووقايه مشهوره بين اصحابه وكان الشعراوى
في الطبقات وشرح احواله ثم قال مات بمصر وصلى عليه بالجامع الازهر
ودفن براويته بخط بين السورين في سنة اثنين وثلاثين وتسعمائة رحمه الله تعالى
ومرنا على قبر الشيخ عبد الله رحمه الله تعالى وكان من الارقاء على ما يقال
وكان يرسله مولاه من مصر الى مكة المترفة في اليوم مرتين فقرنا له الفاتحة
ودعونا الله تعالى ومرنا على قبر الشيخ عصفير بصيغة التصغير وهو سيك
ابراهيم وكان خطه الذي يمضى فيه من باب الشعيرة الى قنطرة الموسكى الجامع
الغري وكان كثير الكشف وله وقايه مشهوره مات سنة اثنين واربعمائة
وتسمائة ودفن براويته بخط بين السورين تجاه زاوية الشيخ ابى الحاميل
كان في طبقات الشعراوى رحمه الله تعالى ثم سرنا الى ان دخلنا الى زاوية الشيخ
عبد الوهاب الشعراوى وهو جامع عظيم مبارك واسع عليه الاشواق والنوى
وفيه الضياء والسروى وقبر الشيخ عبد الوهاب الشعراوى وصلى الله عليه
في مكان مستقل له باب يقفل من وسط الجامع وفي الجامع محراب ومنبر الخطبة
وهناك منارة للاذان وخلوات للحماوين فدخلنا الى مزار وعمل قبره وقرنا

الناحية وقد عونا الله تعالى قال المناوي في الطبقات عبد الوهاب بن أحمد الشراوي شيخنا الامام العامل . والهام الكامل . العابد الزاهد الفقيه المحدث الصوفي المربي المسلك وهو من ذرية الامام محمد بن الحنفية ولد ببلده ونشأ بها ومات ابواء وهو مطول ومع ذلك ظهرت فيه علامة النجابة ونحوها الى الياسة والولاية ثم انتقل من الريف الى مصر في سنة احدى عشرون وتسعمائة وعمره نحو اثنى عشر سنة فقطن بجناح مع الغري وجد واجتهد ثم ترجمه كمل ترجمه . ووصفه بكامل الاخلاق والعلم والعمل والرحمة . ثم قال توفي في سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة ودفن بجناح زاوية بين السورين وخلف ولده عبد الرحمن فقام بعده في الزاوية ثم مات ولده عبد الرحمن المذكور في اواخر سنة احدى عشرة بعد الالف انتهى ودينا من نظم ولده الشيخ عبد الرحمن المذكور تاريخ وفاة والده الشيخ عبد الوهاب الشراوي رحمه الله تعالى قول

بسم الله ابدأ	فاقرأ كل يوم وصلني
بدعوة ترضيها	بدعوة لك مني
في يوم الاثنين ثالث	اولي الجاهدين اعني
كانت وفاة المفدا	بالروح لو تلك ترضي
ابن وان شئت قل ببل	ابو الوري لا تكفي
والسن ما عاشه من	سني عاشق قري
اما السون فبعد	من هجرة ان تسلي
عبد الوهاب يقيناً	سام بجناح عدن
هبتى له يا الهوى	وعافني واعف عني

فتاريخ سنة الذي بلغه من العمر في الدنيا فهو قوله فعدي يعني العيني المهمة والبال المهمة فقط وجملة ذلك اربع وسبعون سنة والبيت بعده تمامه وهو قوله عبد الوهاب يقيناً الى اخره هي تاريخ سنة وفاته وذلك في سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة من الهجرة النبوية . بلنا الآن ان بمصر واحد من ذرية ولد يغلب عليه المذهب فلا يستقر بمكان معلوم ولم نجتمع به ولعله ولد لعبد الرحمن المذكور يكون بينه وبين جده الشيخ عبد الوهاب الشراوي ثلاثة اولاد وهو الرابع وفقه الله تعالى كمال الاخلاق . وادام بيته معروا بالكمالين الى يوم التلا ثم ذهبنا فدخلنا الى الجامع الازهر المعمر بالعلماء والصالحين وقراءة القرآن ودرس العلم ليلا ونهارا قال المقرئ في هذا الجامع اول مسجد اسس بالقاهرة والذي نشأه القايد جوهر الكاتب الصقلي مولانا الامام ابي تميم محمد الخليفة امير المؤمنين المرحلدين لما اختط القاهرة وفتح من بناء هذا الجامع في يوم السبت است بعين من جمادى الاولى سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ويقال ان بهذا الجامع طلعا فلا يسكنه عصموني ولا يفتح فيه وكذا ساير العيسود من الجامع واليما وغيره وهو سورة ثلاثة طيور متق كل صورة على رأس عمود ثم ان الحاكم بامر الله جلده ووقف عليه واقفا ثم اذ حد في ايام الملك الظاهر بيبي بن البندقداري ثم لما كانت الزلزلة بديار مصر في ذي الحجة سنة اثنين وسبعائة سقط الجامع الازهر والجامع الحاكم وجامع مصر وغيره فتعاسر امراء الدولة عمارة الجوامع وتولى الامير ركن الدين بشير بن الجاشنكير عمارة الجامع الحاكم وتولى الامير سلار عمارة الجامع الازهر وتولى الامير سيف الدين يكن عمارة جامع الصالح فجدوا مبانها واعادوا ما تهدم منها ثم جددت عمارة الجامع الازهر على يد القاضي نجم الدين محمد بن حسين بن علي الاسدي محتسب القاهرة في سنة خمس وعشرين وسبعائة ثم جددت عمارة في سنة احدى وستين وسبعائة

عند ما سكنه الأمير الطواشي سعد الدين بشير الجا مدار الناصري في داره لا يوافق الدين
 بخطه الا بآراءه في الجوامع الا وهو فاجب لقرب من الجامع ان يورثه ارضا صالحا
 فاستأذن السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون في عمارة الجامع وكان
 اسيرا عنده خصيصا به فاذا في ذلك فتبع جدواؤه وسقوفه بالا صلاح
 حتى عادت كما كانت جديدة وبني الجامع كله وباطله ورب الجامع ورث فيه صلحا ما
 يطبخ كل يوم ووقف عليه او قافا بطيلة باقية الى يومنا هذا وقد بسط المعز نرى
 في خطبه الكلام على الجامع الا وهو باكثر ما يكون من الكلام فليرجع اليه مرده
 ثم اجتمعنا بالعلماء المدريين هناك وحضرنا عندهم في دروسهم وحصلت لنا
 الحركة بمجالستهم فطلبوا منا ان نعلم لهم درسا في الجامع الا وهو عام في الحديث او في
 شرح العقائد للسعد المتنازافي واقدمت علينا الطلبة والا فاضل بذلك فاعتذرنا
 لهم باننا مسافرون الى بلاد الحجاز ومشغولون بزيارة الصالحين والبركة بمقاماتهم
 ولا فرغ لنا الى المطالعة وجسر النفس في تقرير العلوم الظاهرية لانا وانما ان
 ذلك ينقص علينا ما نحن فيه من مآرسة علوم للتأيق وكذا علينا صفاء الروح
 لتلقي المواجهات الفانية ففطنا وخرجنا من الجامع وقد انكبت علينا جميع الطلبة
 والجاويز هناك يقولون يدنا ويطلبون منا الدعاء مع زيادة الاعتقاد فاجتمعنا
 ههنا ذلك المال فصرنا نكفيهم ويكفونهم ودعواهم حتى خرجنا من الجامع وصاحفنا
 عند الباب محض صدقتنا الشيخ احمد الرحوي لا قراء الدرس على عادته وكان هو الذي
 اشار علينا بما للمارة فالداهب الى الجامع الا وهو وقال لنا ان الطلبة والجاويز
 هناك يطلبون منكم اقرأوا الدرس وانتم لا تحملون ثقلهم لعلبة الشدة والجفا عليهم
 فاعتذروا اليهم فاخبرناهم انا اعتذرنا اليهم وخرجنا ثم سرنا الى خان الخراوى
 واجتمعنا هناك باصحابنا من اهل الشام من التجار الساكنين هناك ولنا هناك قريب
 من جهة والمدتبا فاجتمعنا به وفرحوا بنا وحصل لنا بهم كمال الكفاي والسرور ثم مرنا
 فرزنا الى المسمى شيخ الظلوم وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم ذهبنا الى
 جامع ابن طولون والعامة يقولون جامع طيلون بالياء المشاة تحت مكان الواو
 وهو جامع احمد بن طولون قال المعز يري هذا الجامع موضع يعرف بجبل يشكر وهو
 مكان مشهور باجادة الدعاء وقيل ان موسى عليه السلام ناجى ربه عليه بكلمات
 وانما في بناء هذا الجامع الا مير ابو العباس احمد بن طولون في سنة ثلث وستمائة
 بما افاء الله عليه من المال الذي وجدته فوق الجبل في الموضع المعروف بقور فرعون
 وبلغت النفقة في بنائه مائة الف دينار وعشرين الف دينار وقيل ان احمد بن
 طولون ركب الى نحو الصعيد فلما امضى في الصحراء ساخت في الارض يدفوس
 لبعض غلمانهم وهو مل فسقط الغلام في الرمل فاذا بنفق فنفق فاصب فيه من
 المال ما كان مقداره الف الف دينار وهو المطلب الذي شاع خبير وكتب به
 الى العراق احمد بن طولون يجبر المعتدل به وليستأذنه فيما يصر فيه من وجوه البر
 وغيرها فبني منه المدارس ثم اصاب بعمده في الجبل ما لا عظميا فبني منه الجامع
 واقف جميع ما بقي من المال في الصدقات وكانت صدقته ومعروفه لا يحصى
 كثرة ويقال انه لما فرغ ابن طولون من بناء هذا الجامع اسر الناس بسباع
 الناس فيه من العيوب فقاتل رجل محراب صغير وقال اخر ما فيه عمود وقال
 اخر ليست له ميسرة فجمع الناس وقال ما الحراب فقد رايته رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وقد خطبه في فاصبحت فرايت النمل قد طاف بالمكان الذي خطبه في
 واما المحدث فابني هذا الجامع من حال الحلال وهو الكثر وما كنت لا شوبه بغير
 وهذه المحدث اما ان تكون من مسجد وكنيسة فنزعت عنها واما الميسرة فاني نظرت

في حدث ما يكون بها من الخفا ساقط فطيرته منها وها أنا انبها خلفه ثم امرينا بها
 وقيل عن احمد بن طولون انه كان لا يعيب بشئ قط فاتفقوا عند ذهابي
 بيده واخرجه ومده واستقبل نفسه وعلم انه قد فطن به واخفى عليه لكونه
 لم تكن تلك عادة فطلب المعار على الجامع وقال ببني المئان اتفق للتأذي به هكذا
 فبقيت على حال الصورة وقد انما المهر من الكيلوم في هذا الجامع وذكره بعد
 تأني من الامراء المحسنين وقررا بنا نحن منارة وصعدنا اليها مع جماعة وكما
 دارجها من الخارج بخلاف جميع المنابر المعروفة فيما رايته من البلاد وانا فانا
 هناك المؤذن بما يسمون قوق ويحذرون وجلسنا هناك حصرة من الزمان
 ومبينا على سلجوق الجامع وتأملنا ها تيك القاعة العجيبة والابنية الضخمة
 ثم نزلنا ودخلنا الى الجامع واجتمعنا فيه بالرجل الصالح الولي العالم العاقل
 الامين الشيخ عبد الكريم وعمر نحو المائة سنة جالس في ناحية من ذلك الجامع مع
 تلميذ له فبقينا عليه فراهنا في من علي الاخلاق فجلسنا عنده فلبس بركته وسمعنا
 من كلامه في ذلك ثم طلبنا منه قراءة الفاتحة والقرآن لنا فدعانا وقنا والناس
 بعبادة الله ويحيون ويحيون ويحيون وهو يجاود في ذلك الجامع لا يخرج منه واخبرنا
 انه كان سابقا يدرس في الجامع الا انه خرج مع جملة المدرسين فيه من العلماء
 ثم ترك ذلك وسكن في هذا الجامع وحده وترك الدرس والعلم الظاهر وانقطع
 والعمل الصالح ثم خرجنا فذهبنا الى ان وصلنا الى زاوية سيدنا الشيخ شمس الدين
 محمد الحنفي رضي الله عنه وهي جامع عظيم فيه منبر ومحراب وعليه نورانية ومهابة
 وقبر هناك في داخل مكان مستقل وعلى قبره الاشراف والنوادر والبهجة والسرف
 كان رضي الله عنه من اسلاف مشايخ مصر وسادات المعارفين وكان من درجته
 ابي بكر الصديق رضي الله عنه وكان يقول يخرج من زاوية هذه ارجع اذ ولي
 وفي رواية ثالثة وثلاثون على قد كثر كلامه داعونا الى الله عن جعل توفي سنة
 سبع واربعين وثمنا ثمانية وله كرامات كثيرة وخوارق عادات وكلام عالي الطرب
 ذكر الشعر في طبقاته وكان رضي الله عنه ينظر بعين واحدة والعين الاخرى
 لا ينظر بها كذا نقل النيا والاولاه وبه كذا وقد خرجنا من زاوية من باب هناك
 الى زاوية فيها الاثنى عشر رجلا من ذرية سيدنا الشيخ مصطفى وهو ينظر بعين واحدة
 فدخلنا عليه بعد ما صلينا الصلوة في ذلك الجامع وقام لنا وترحب بنا فجلسنا عنده
 متبركين به فاستأنا العترة والسكن وجئنا عنده بالبعد وله جماعة يتخدمونه
 وهو في هيئة وحشة وفيه القوامع للناس والمحبة للفقراء ورايانه مرار يركب
 بخدمه وحشيد ويذهب الى مجالس الامراء والحكام والقضاة بالاعزاز والاحول
 ثم مرنا فمرنا في الطريق على قبر الشيخ محمد البيدق بضع المياه الموحدة وسكون اليا
 المشاة البتية بعد هذا الامهلة وقاف وهي في مكان مستقل فقرأنا الفاتحة وعلى
 الله تعالى ثم عدنا الى منزلنا المعروف ونزلنا على عاداتنا بعد صلاة المغرب الى جنازة
 كف الوفود بجنابة الشيخ زين العابدين ولعننا عنده بالمناكرة العلمية والتمكا
 الادبية والمناصرة التعريفية فحصلنا على الخط الوافر من الدنيا والدين الى
 ان اصبح صباح يوم الخميس السابع والعشرين ومائة وهو اليوم العاشر من جمادى الاولى
 نزلنا الى عند الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى على العادة وقد حضر عنده
 جملة من العلماء والافاضل فلم نزل نذاكر في انواع العلوم والمسايل الى ان قرب
 وقت العصر ثم عدنا الى منزلنا وبعد صلاة المغرب رجعا الى عند الشيخ حفظه الله
 تعالى وسهرنا عنده على العادة في انواع المناكرة العلمية والوفاداة وتبنا تلك
 الليلة الى ان اصبح صباح يوم الجمعة الثامن والعشرين ومائة وهو اليوم الحادي عشر

من جمادى الاولى فخصر غدا بعض العلماء ، واول فاضل من اهل الجامع الازهر وقد اكرنا
 في مسایل العلوم ، ومناظرة الفنون ، وسألي ناعن مسئلة السماع ، ودار بيننا ما
 للعلماء في ذلك بحسب الاطلاع ، وذكرنا بعض الكلام في ذلك من اهل الظاهر واهل
 الباطن ، وبيننا ان حكم ذلك يختلف باختلاف الأشخاص في المواطن ، ثم نزلنا الى
 مجلس الشيخ حفظه الله تعالى وذهبننا نحن واياه الى ان وصلنا الى الجامع المؤيدى
 لوداء صلاة الجمعة هناك وهذا الجامع بجوار باب زويلة من داخل كان في مئذنة
 سجن ارباب الجرائم وقيصرية سنقر الاشقر ودرب الصغيرة وقيصرية بها الذي
 ارسلوا انشاء السلطان الملك المؤيد ابو النصر شيخ الموحدي الظاهري فهو الجامع
 لمحاسن البنیان ، الشاهد بفخامة اركانه ، وفخامة بنيانه ، ان منسبه سيد
 ملوك الزمان ، يستقر الناظر له عند مشاهدته عرش بلقيس وابوان كسرى انوشروان
 ابتدا في عمارة في خامس صفر سنة تسع عشرة وثمانمائة واستقر فيه بضع وثلاثون بناء
 ومائة فاعل ووفيت لهم ومباشريهم اجرهم من غير ان يكلف احد في العمل فوق طاقته
 ولا يحرق فيه احد بالمهر فاستمر العمل الى يوم الخميس سابع عشر ربيع الاول فاشهد عليه
 السلطان انه وقف هذا مسجد الله تعالى ووقف عليه عدة مواضع بديار مصر وبلا
 الشام وفي شبان طلبت عمدا الرخام والواح الرخام لهذا الجامع فاخذت من الدور
 والمساجد وغيرها وفي يوم الخميس سابع عشر في ربيع الاول انتقل باب مدرسة السلطان
 حسن بن محمد بن قلاوون والتوا لهذا من المكلف الى هذه العمارة وقد اشترها السلطان
 بخمسائة دينار وهذا الباب هو الذي عمل لهذا الجامع وهذا التور وهو التور المحلوق
 في هذا الجواب ثم بعد تمام العمارة والصلاة في الجامع فلما كان في تاريخ انشاء شهر
 ربيع الاخر سنة احدى وعشرين وثمانمائة ظهر بالمادة التي بنيت بباب زويلة
 اعوجاج فقلت محض جماعة المهندسين وانها مستحقة الدم وعرض على السلطان
 فوسم مدهم ما في قعر الشروع في الدم واستقر في كل يوم فسقط منها جرحهم ملكا فجا
 باب زويلة هلك تحت رجل فخلق باب زويلة خوفا على المارة عدة ثلاثين يوما
 ولم يبعد وقوع مثل هذا قط مذبذبة القاهرة فقال في سقوط المادة المذكورة
 شهاب الدين احمد بن حجر المشافعي رحمه الله تعالى
 . الجامع مولانا المؤيد ووقف . شاربة زهر من الحسن والزيني .
 . نقول وقد مالت عليهم تمهلوا . فليس على حسن اضر من العين .
 فقد خذ الناس انه في قوله من العين تصيد المتودية بالعين التي تصيد الاشياء بالشيخ
 محمود المصنف الحنفى فقال الشيخ العيني المذكور بما رصده
 . شارة كعروس الحسن قد جلست . وهدمها بقضاء الله والقدر .
 . قالوا اميتت بعين قلت ذا غلط . ما اوجب الهدم الا خسة الجرح .
 وقيل ان الحافظ ابن حجر لما سمع هذين البيتين على رسالة في تكفير من انكر اصابة العين
 للاشياء لوجود الاحاديث الصحيحة في صحة ذلك وحكم بالخطأ في قوله قلت ذا غلط
 واجيب عنه بان الاشارة في قوله ذا غلط الى قول القائل بان المارة اصيبت بعين
 لان اصابة العين غلط وقد كان ولي نظر عمارة الجامع المؤيدى ههنا الذين
 محمد بن البرقي فقال الشيخ تقي الدين ابن حجة
 . على البرقي من بابي زويلة است . شارة بيت الله العمل المنحجب .
 . فاحسب بها البرج العين اما لها . الا فاصحوا يا قوم باللسان .
 وقال شعبان الاثاري
 . عينا على ميل الماخذ ويلة . وقلنا ركت الناس بالميل دهرج .
 . فقال قريبي برج غس ما لني . فلا بارك الرحمن في ذلك البرج .

الباب
 الصغرى

وقال الوديع شمس الدين محمد بن احمد الجرجي احد الشهود -

• منارة بالله قد هدمت • والناس في هرج وفي مرج •
• اما لها البرج فالت به • فلعنة الله على البه ج •

وقال ايضا

• منارة لثواب الله قد بنيت • فكيف هدمت فقالوا فوضخ المنبر •
• اصاب العين احمالها انطلقت • ونظرة العين قالوا تفلت المجمل •
وشاهد ذلك انا اشتريتا مرة جربنا من حجر يستعملونه في بيتنا لدق اللحم ونحوه فدخل
انسان ونظر اليه فاعجبه وكان جربنا كبيرا متينا منقورا من الحجر المصلد فلم يمس الا حصاة
من زمان قليل فما تفلت بلون فلتتين • من نظرا العين • وهو من البصايب وقال الشيخ

نجم الدين ابن النبيه

• يقولون في ميل المنار قواضع • وعين واقرار وعندى جليلها •
• فلا البرج اعجب والحجارة لم تب • ولكن عروس انقلتها جليلها •

وقال ايضا

• بمجامع مولانا المؤيد انشئت • عروس من ما خلقت قط مثاليها •
• ومن علت ان لا نظير لها انشئت • واجبها والعجب حقا اما لها •
وقد اخل هذا الجامع مكان مستقل هو مدفن السلطان الملك المؤيد فدخلنا اليه
فدناؤه وقرانا الفاتحة ودعونا الله تعالى ونحن والشيخ زين العابدين حفظه الله
تعالى مع جماعتنا ثم جلسنا نحن والشيخ والجماعة في شباك كبير هناك يطيل على
باب زويلة وتلك الاسواق فجاء الى عندنا صديقنا الشيخ احمد المرحوم
الى ان خرجنا وصلينا صلاة الجمعة في ذلك الجامع ثم ذهبتا نحن والشيخ حفظه
الله تعالى والجماعة الى ضيافة المولى الهام • الكامل المحقق الامام المولى
عبد الباقي افندي الملقب بعارف افندي القاضي بمذم بمصر المحروسة فدخلنا
الى مكان المحكمة بمصر وذلك دار واسعة ذات مسكن وقصور سامية وغرف
عالية • فقلعتا بنا بافراح المحبة والصفا • والمودة والوفاء • وجلسنا عنده
نذاكر في انواع العلوم • من كل منطوق ومفهوم • وفي المسائل الفقهية والمطالعة
الشعرية • والشكاك الادبية • وقد كنا نعلم له قصيدة في مدحه فانشدها هاله
في ذلك الحين وهي قولنا

عاش ميتا الهوى بروح التلاق	وسقاء مداعة الحب ساق
لى بسبح اللوى خزال ربيب	عينه غاوت بكاسد هاق
قرطه خافق كقلبي عليه	ويج قلبي من قلمه الخفاق
يتشنى بقده وهو فرد	في البها والجمال والاشراق
باسم الشرح عن رطب لؤلؤ	اي نظم فيها واي تساق
بالقوى منى باحور احوى	احمر الخذا سود الاحداق
فاق طلي الفلا بلفته جيه	وهولم بلفتت الى العشاق
بين جسمي والجنن والخس منه	نسبة حيث كلها في المحاق
بقى الشرق في هواه لقلبي	كالحال يتبع لبعده الباقي
كوكب المجد في سماوات عسى	نور قد اضاء في الافاق
عارف وابن عارف يتساقى	بين اهل الكمال بالاحتقاق
هو شمس ومن سواه نجوم	وهو بحر ومن عذاه سواق
عن في مصر فهو فيها عزيز	يوسنى المجال بالاطلاق
وله في العلوم باع طويل	قصره عنده سائر الخذاق

والنصارى ومنه عنهن ضاقت
ينجلي كل شكل بسنا
حاكم الشرع قانع الظلم قاض
فهو كالروض مزهرا المعاني
اثمرت دوحه الكمال بدفي
هو في حلية المعاد فاعيت
زاده الله هيبه واحتشاما
وادام الجناب منه رفيعا
اعد الدهر ما الطيور تفتت
فلما سمعها حسيل له غايه الخط والطرب . واهتز غصن نشاته في رياض اديب
واضطرب . وقد اخبرنا الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى انه استدحه بمصنفه
ايضا حين تاديه الى مصر المرويه . فرجا بالاحتجاج بكمال حضرة المآفوسه .
ولم يكن سبق للشيخ من خطه امهته الى انه يمدح التسام . وكان ذلك بطلب منه على
حسب ما طلبه واقتضاه . وتصيده الشيخ التي استدحها هي قوله
اشمس الهدى لاحت لنا فلنا النور
ام افترق الروض عن فود نوره
ام الارض حياها ليا فتبست
ام الفلك النوار دارت سموره
وهذي شمس ام يدور طوالع
ام المايخ الفتاح جاد بفضل
ونادي بشير الامن يا مصر بشري
وبورك من ارض توكل ما جدد
كرم ركت اعراقه وطباعه
هو العلم الفرد الذي اشتهر له
فتى بالفتاوى والفتوة بمنح البر
تجود ابتداء واحتاه بوجودها
فقل الذي قد قاس بالوجود
فهذا عطاه الجم حلومذاقه
يراع الجاهل ان يدوم ما برعه
حياه اله الناس بالحلم والتقى
فيا ايها الشهم الذي هو فضله
ويا ايها الصوف الذي غيجه
الملك بها يا كموها بنت ليله
فهد لها عذرا لست قصورها
فلو زلت يا بيت الاكارم كسبه
ودم وابن في الدنيا يا الفضل را
وايغ غصن الروض يا كنه الحيا
وخذ هاضم الكبرى بركا ترقا
ينفق زين العابدين سطوره
فحسنى راقيا اوج السعاده في
عليه صلوة الله ثم سلوه

صفحات الطروس والاوراق
في الحكومات واقفا للشقاق
ذو لئ من عدله خفاف
من فهو على الجميع دقاق
شط نهر من المني دقاق
عن قدانه سائر السباق
ووقاه من المضرات واق
صاعد كل رتبه باختر اق
فاهاجت صبا بقر المشاق

ام الدهر ابدى بعد تعيسه بشيرا
ام الزهر في اكمامه ضاحك الزهرا
وساخها كذ الذ افرقت عطرا
فاشس في الافاق رايا قد نشر
من الاوق لاحت في سنا ليله غرا
علينا وكم لله من نعم تنرى
لقد صرت في الدنيا كمنى المنى نصر
على كل مولى ساد لما علو قدرا
واخلاقه والعدل انه الكبرى
فضائل لن تخصى ما آثرها حصل
ايا عطاء بالقرى منه والوقرا
كأن بينا لذي عسرهم يسرا
لقد جئت اوراق القياس بدرا
وذاك عطاه لم يزل ما لها صرا
فتى الحكم ما مضى وفي الامر اسرا
والتخلي كم اجوى على يد اجرا
فراحت ولكن منى نستخرج الدرا
بنيل المذاك لم من كبد خرا
عرو سابت الا القبول لها مسرا
وما قصرت اد كان تقصيرها عدا
يحج اليك المجد مكنسبا فخر ا
على صهوة المجد ما اخضر العبرا
فكل بالذنداء اوراقه الخضرا
قيا في فنون الدرباسه تفصرا
باوصا كل الحسنى وانت بها احرا
بجاء الجيد المصطفى صاحب الاسرا
مد الدهر ما سجدت بالربا قسرا

وآل واصحاب كرام ايممة
 وما قال صب سر نور عد لكم
 وقد اشدنا الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى ايضا قصيدة امتدح بها خباب
 العالم العلامة . العدة القيام . هذا فدى الحلي الكواكب وارسلها اليه وهي قوله
 سما، المعالي اشرق بالكواكب
 والا شمس في ظلال سحاب
 اذا نسبت منهن سودا وب
 بروحي منهن التي انا روحها
 كلفت انا منها برب نجية
 و ليلة راوتني على حين نهي
 وقد حسوت دوي نقاب عجب
 وحيث بمساء السلام عليك يا
 وردت بهرجوع السلام لنفسها
 وجاءت بكاس من مدام شريفة
 هم القوم حمالو المهات كلها
 بحب الفتى الساري بهما فنصف
 اذا صفر ربح الجنب بدوها
 تهادى عليها خبط عشواء عاسفا
 يزيد الزرع الكسوف ظلمة
 وجوههم سرجا ورياحهم شذا
 فار جعته را حتى قدحها لها
 شربا عتيقا من عتيق شربد
 وقالت الا اضفي عليك ملاهي
 فقلت بل قالت واكسوك حلة
 فقلت بل قالت واحبك صبا
 فقلت بل اني لك شقيق
 ولو كنت اسطيع الذهاب لكان
 وباليستي الفتى في طي رقصة
 خطا، لي خطي ورسلي رسالي
 امام به الشهاب، تنو على القرى
 فتى ليس النحر المثل مجده
 اذا فسرنا والفتى الساق بينهم
 فاعاد لوامه مثل ابن عاد
 وان حدثوا قال البخاري ليه
 وان ذكرنا الاسناد سلم مسلم
 عليم باسماء الرجال انا جنم
 ومهما نحووا براكسائي في جبه
 ومهما داوا قال الثلاثة سمي
 وان وزنا قال الخليل بن احمد
 وان نظمو قال ابن اوس مدحني
 لقد سارت الكبان شرقا ومغربا

شمس الهدى فوجهم في غدا دخل
 اسمر الهدى لاحت لنا فلنا القربى
 والو لئال في عقود سحاب
 والو بدور في ظلام غيا هيب
 لما ألقت الابر ذوا لب
 ومن لي بروح اقد بها بها وفي
 كما كلفت مني باروع فاجب
 ولم يكن فيما بيننا من مراقب
 ابت لك ان تان لها بمقارب
 جيبني مني قلمي وخذي وساجي
 على نفسها والكف فوق التراب
 فداولها الا سلافا اهل المناصب
 كرام المساعي من لوي بن غالب
 يتيه بها الخريت من كل جانب
 اتمك باعلام من صر بالجناد
 على غير لب مرسع متناسب
 بها ما قدنا من كشف السحاب
 وذكر اهل انسابك السباب
 وكذا اد هقة من مشارف
 انا واني قبلي وحييت يا ابي
 واحبك تاجاسنته عن صوابي
 ذلاد لها مرفوعة بكلا ب
 له نسبة وشهرة بالكواكب
 ومن لي بداعني بد عن مطا لبي
 لئلك بروياه جميع ما اربي
 ولو انني غيبت من خط كاتبي
 ووجدني به ووجدني كتي كتابي
 وتجري علي مضارها بالفراب
 فكان اذا كسان كل الزا ب
 ودارت رحاهم فديق التنا ب
 ولا فخر و بالفرغ عند التقاب
 فقد مني يوما ليسند جاني
 من فوقه حتى البراء بن عازب
 لهم هو اوقد كان بعض الاقارب
 ورايحة المتفاح عرف الزا ب
 له فهو ما عوس من ربة لارب
 عرو من عروضي ثم غير مناسب
 سبا يا وقال البحر في سابي
 باوصافه العز الحسن الجوا ب

واضحت قلوب العارفين بأسرها
فلا زال يبتغي للنام يغيدهم
فخذها من الكبري بكرة ترزها
يلوذ زين العابدين نسجها
عليك شياق وشوق اليك ما
ثم لم نزل في مجلس المولى عارفاً فندى قاضي مصر حفظه الله تعالى مع الشيخ زين العابدين
وبقية الجماعة من الحاضرين . ونحن في بسايق الاداب مبتهجين . وبيننا زهاء
حدائق العلوم واليدى . الى ان مضى من الليل جاب وقرة . واشرق من المشرق
سافرة . وقد حضر السماع المطوب . واضطرب غضن السور للمعجب . عما في الضمير
المعجب . وكان هناك الفاضل الكامل القاضي محمد الحائلي ابن الشيخ عمام الرحمن
شهاباً فندى المتناجي فاشدنا هذين البيتين على البديهة وهما قوله
يا ذا الذي لم يدري بين الوري . بين الوري يا ذا الذي لم يدري
ان الضني ما عدا عين فضل مو . لاه على في المدا عبد الضني .
فلم نزل في ذلك المجلس الى ان جاء الماوردي الجند . وقام كل من اقبل في غدايل
السور . وجئنا مع الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وبقية الجماعة .
الى منزلنا المعروف المحمود ان شاء الله تعالى باسرار الطاعة . الى ان اصبح صباح
يوم السبت التاسع والعشرين ومائة وهو اليوم الثاني عشر من جمادى الاولى
فجاء الى عندنا الشيخ الفاضل الكامل احمد الحنفى المدرس بالازهر والشيخ الامام
لفاضل على الصايم الحنفى المدرس ايضا بالازهر وكان الشيخ على المذكور اخبرنا
قبل ذلك بان جميع الخطباء في جوامع مصر المحيوسة يخطبون من غير اذن السلطان
ومعلوم في فقه الحنفية ان اذن السلطان شرط في صحة الجمعة واخبرنا ان كل
خطيب يخطب معه الاذن من قضاة مصولا من جهة السلطان فذكرنا له ان
اذن القاضي المولى من جهة السلطان قاضي القضاة اذن من وكيل السلطان
فهو اذن من السلطان فبحث معنا في ذلك وقالنا نيك من النقل من كتاب البحر
الرائق . شرح كنز الدقائق . ثم انكر ما هو عليه اهل مصر وقال لنا يخبرنا الشيخ
زين العابدين حفظه الله تعالى بذلك ويخبرنا حفصة الوزير حتى يسير في
بحر اذن السلطان الى مصر باقامة الجمع والاعياد ولكم بذلك كمال الاجور .
فكلمنا الشيخ زين العابدين في ذلك على حب ما وعدنا به من النقل في المسئلة
حتى جاء بصارة البحر وقرئت عندنا فاذا هي سرية في صحة الاذن من قضاة
مصر لخطباءها باقامة الجمعة فسكننا وسكت المجلس وتبين الصواب . وذال
الوهم والارتباب . وهذه عبارة البحر الرائق قال بعد كلام طويل وقد
وقع لبعض قضاة العسكر في زماننا بالقاهرة انه كان يرى بان لا يصح تقرير
في وظيفة الخطابة وانما يقر فيها الحاكم وهو المسمى بالباشا ولعله استند في
ذلك الى قد ضاه عن الخلاصة من ان القاضي لا يقيمها الا بالاذن لكن قال في الظهير
بعد نقل ما في الخلاصة وعن ابى يوسف انه قال ما اليوم فالقاضي يصلي بهم الجمعة
لان الخلفاء يأمرون القضاة ان يجيوا بالناس قبل اذن هذا قاضي القضاة الذي
يقال له قاضي قضاة الشرق والغرب كما في يوسف في وقته اما في زماننا فالقاضي
وصاحب الشرط لا يوليان ذلك فالخالص ان السلطان اذا اولى لنا قاضي القضاة
بمصر فان له ان يولي الخطباء ولا يتوقف على اذن كان له ان يستخلف للقضاء وان لم
يؤذن له مع ان القاضي ليس له الاستخلاف الا باذن السلطان لان قولية قاضي القضاة
اذن بذلك دلالة كاصح به في فتح القدير في باب القضاء لكن ذكر في الجيئس ان في

اقامة الجمعة للقاضي روايتين ورواية المنع يفتي في دارنا اذ لم يؤمر به ولم يكت في
منشور انتهى كلام الجلال في قلنت والآن القضاة في زماننا ما مورون بذلك
ومكتوب ذلك في منشورهم فلا شبهة في جواز ذلك وصحة الاذن الخطباء في اقامة
الجمعة كما سعت بذلك محققا والله اعلم ثم تقام ذلك المجلس وقصدنا زيارته الولي
الكاظم . والعالم الفاضل العامل . مولانا الشيخ محمد باي الموابي الصدوق البكري
اخى الشيخ زين العابدين حفظهما الله تعالى قد دخلنا الى مكانه المعهود . بافراح الجلال
والجمال والمضود . بعد الاذن من لدنا بالدخول عليه . والمثول بين يديه . قلنا
بصدور الرقيب . ووجه الذي هو وجه جيب . وكان الكبريتا من اخيه الشيخ
زين العابدين بثمان سنين وهو شيخ العباد . وصاحب عهد الخلافة بالطاعة لله
تعالى والعبادة . ومجلسه مجلس الملوك . وكلامه كلام اهل التوبة والسلوك .
وهيئة حسنة جميلة . وحشمة بالحزم والدولة الظاهرة والباطنة والامور
الجليلة . وجلسنا عنده حصرة من الزمان . وتحدثنا معه حديثا كتموه لجان .
وبشرنا بتمام المصالح والخروج . وقضاه الامور على الوجه التام الرابع . واخبرنا
بلوغ الحج الى بيت الله الحرام . في هذا العام . وبالرجوع الى الاوطان والاهل
السلامة وبلوغ المرام . وتكلم لنا في مسئلة الاسرة والمخرج . وان كان بالروح
او بالجسد بكل طريقة من طرق الفقه واقوم منهاج . وفي قول موسى عليه السلام
رب ارنى انظر اليك على حسب فتح الاشارة . والهام التقرير الرباني في تقرير العباد .
وكان جرى بيننا وبين اخيه الشيخ زين العابدين حفظهما الله تعالى كلام في قوله تعالى
الرجن على العرش استوى في مجلس قريب العهد فكان شفا بايضا فيه فيما ياسب من المعاني
الالهية . والمعارف الربانية . واتفق معنا في المجال . وكل مقام مقال . وذكرنا
كرامات والده واجداد . . . مناسبات لطيفة في تقرير مراده . وحكى لنا واقعة من
والده المرحوم قطبا العارفين الشيخ محمد البكري وقضية استخلافه له من بعده
واجلاس له على السجادة قبل وفاته بايام قليلة . بحضور العلماء والصلحاء
والافاضل . وقد وجدنا صورة جمعية والذاه فيه وفي اخيه فكان هو وارثا من ابيه
مقام الجمع الواحدى لعلبة الاستغراق على احواله . واخى الشيخ زين العابدين
حفظهما الله تعالى كان وارثا من ابيه مقام الفرق الواحدى لعلبة الصبي على قوله
وفي كل واحد منها خصوصية شريفة . وحالة مباركة منيفة . وقد امتدحناه
بهذه القصيدة واشتدت عنده فحصل له كمال الولوع . واعتراه حال عظيم اقتضى
المهابة والخشوع . وهي قولنا

ذلك هو

بابي الموابي قد قبلت مواهبي	وبه قد اتعت على مذاهبي
فطفقت اسرج في البلا وبطاهري	ملوا واشرح بالطنى بالموابي
حتى انتهت الى اشم مهدج	منهوب حال في حقيقة ناهب
عظمت جلالة فان قابلت	ملكنا رايت بمسكرو سلاهب
ملك الجلال مع الجمال مهاج	فلديه ما مقدار عقل الراهب
وسلاوة الصديق اشرف ظاهري	في الناس قد حازوا اجل مواهب
يا ابن الصراخعة للها بذة الاولى	كشوا الجبابرة عن الشعاع اللاب
وبداهم وجهه الجيب فكما نهم	من بعد ذوق تماحق وتناهب
انت الذي فقت الرجال هامة	ذهبت بهذا الكون اشرف ذاهب
ورقت اوج حقايق وصارف	ورفعت بالا نوار ستر خياهب
حتى بمصر صوت انت عزيرها	باشعة يا شمس منك فواهب
نسطو باحوال الديك ورثها	عن جدك الصديق قال لهاهبي

وقد اقصر عن السوى واطل في
عين وقد سبت اكل ساهب
فعلك منك تحية موصول
بسلام احشاء لديك لواهب
وانا بها عبد الغنى تقربا
لقلوب اهل الله خير رواهب
تبقى على طول المدا قتلن ما
جد المشوق بوجده المتلاه
وهفت مروق لا برقين وهيمت
فنها بتناول ونسأ هب

ثم اشار بالبحر وماء الورد في اوافي الطيب . واهتز منه لذهابا غصن المودة
ذلك الرطيب . ثم بعد اذن النظر كانت جماعة موظفين عنده . لقراءة خرف جلده
الشيخ محمد البكري قدس الله سره فمعناهم ولجده الاستاذ الاعظم والملاذ
المذكور صلوات على النبي صلى الله عليه وسلم املاها النبي صلى الله عليه وسلم
قتلتها من حضرة عليه الصلاة والسلام وقد استقرت بها من اخيه الشيخ زين العابدين
حفظه الله تعالى وهذه صورتها بسطره الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم على نورك
الاسنى . وسرك الالهى . وحبيك الاعلى . وسنك الاوكل . واسطة اهل الحب .
وقبله اهل القرب . روح المشاهد الملكوتية . ولوح الاسرار القيومية . رجاء
الازل والابد . لسان الغيب الذي لا يحيط به احد . صورة الحقيقة المزدانية
وحقيقة الصورة المزية بالانوار الرحمانية . انسان عين الله المختص بالصبار
عنه . سر قابلية التهيؤ المكافى المتلقاة منه . احمد من حمد وحمد عند
محمد الباطن والظاهر بتفصيل التكامل الذي في مراتب قربه . غاية طرق المدوة
النبوية المتصلة بالاول ونظر الامداد . بداية ففظة الالف فعال الوجود
ارشاد واسعاد . امين الله على سر الالهية المطلسم . وحفيظ على غيب
اللاهوتية المكتم . من لا تدرك العقول الكاملة منه الا مقدار ما تقوم عليها
به بجهة الباهر . ولا تعرف النفوس العرشية من حقيقة الا ما يعرف لها به من
لواع انوار الظاهر . منتهى همم الغدسيين . وقد بدوا ما فوق عالم الطبايع
مرعى ابصار الموحدين . وقد طمحت لمشاهدة السراج مع من لا يتجلى اشعة الله لقلب
الامن مارة سر . وهو النور المطلق . ولا تتلى زمانيه على لسان الابرار ذكروه .
وهو الوتر الشفيع المحقق . المحكوم بالجهل على كل من ادعى معرفة الله بمجردة في نفس
الامر عن نفسه المحدث . الفرع الحد ثاني المترجم في ثمانه بما يدبره كل اصل ابدى
جنى شجرة القدم . خلاصته شفتى الوجود والعدم . عبد الله وفهم العبد الذي به
كمال الكمال . وعابد الله با لله بلا اتحاد ولا حلول ولا اتصال ولا انفصال .
الداخلى الى الله على صراط مستقيم . بنو الانبياء ومعد الرسل عليه بالذات وعلمهم منه
افضل الصلاة واشرف التسليم . يا الله يا رحمن يا رحيم . اللهم صل وسلم
على جمال القليات الاختصاصية . وجلال التليات الاسطمانية . الباطن
يك في غيايات العز الاكبر . الظاهر بنورك في مشارق المجد الاخضر . عزى الحضرة
الصمدية . وسلطان المملكة الاحديده . عبدك من حيث انت كما هو عبدك من
حيث كافة اسما لك وصفا لك . مستوى تجلى عظمتك وعلك ودحمك وحكمتك
في جميع مخلوقاتك . من كملت بنود قدسك مقلته فزادك العلية جهارا .
وسرتك عن كل احد من خلقك في باطنه كلسارا . وفلتت بكلمة خصيصة
المجدية بحار الجمع . ومنعت منه بصر فتك وجمالك وخطا يد القلب والبصر والسمع .
واخرت عن مقامه تاخير اذا تاكل احد . وجعلته بحكم احدك وتر العبد .
لواء عن تلك الخافق . لسان حكمتك الناطق . سيدنا محمد وعلى آله وصحبه . وشيعته
ووراثته وحنينه . يا الله يا رحمن يا رحيم اللهم صل وسلم على دائرة الاحاطة
اللطيفة . ومركز محيط الفلك الاسمى . عبدك المحض من علومك بالهم الهى لاحدا من

كل

عبادك . سلطان ممالك العزة بك في كافة بلادك . بحر سراك الذي تلو طمت
برياح القين الصمد في مواجد . قايدي جيش النبوة الذي تساب بك اليك فواجه .
خليفتك على كافة خلقتك . اميك على جميع برتك . من غابة المجد المجيد في
الثناء عليه الاعتراف بالبحر عن اكناء صفاته . ونهاية البليغ المبالغ ان لا
يصل الى مبالغ المجد على مكارمه وهباته . سيدنا وسيد من لك عليه سياده .
محمد الذي استوجب من المجد بك كد اصداؤه وايراده . وعلى اله الكرام . وصحبه
العظام . وورثه النخام . الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ويكرها
الى سبع مرات ثم يقول سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين .
والحمد لله رب العالمين . ثم يقرأ الفاتحة سرا ويدعو بما شاء من امور الدنيا والاخرة
ثم يقول جبرائيلنا تقبلنا الى ان يختم بقوله والحمد لله رب العالمين ثم اتاخر جسا
وجسا الى مكاننا فدخل علينا الشيخ عمر بن الشيخ منصور الضرير العودي الشامي
وسلم علينا وجاءنا اليه بقصيدة من نظمه يدحنا بها فكان مدحا للشيخ في المراهب
الكبرى حفظه الله تعالى موجبا بحسب الاتفاق مدح ذكر لنا من قيل قول الشاعر

• ملك اذا قابلت بش جبينه • فارقه والبشر فوق جبينه .
• واذا التفت يمينه وخبرجت من • ابوابه لثم الملوك يمينه .

والقصيدة التي مدحنا بها هي قوله
نفحات لكم وذكر على
وجمالكم وطيب ثناء
كوكب طالع وسعد سعيد
ليس هذا اسدا وحاك يني
وقدوم مبارك وجليل
قد سمعنا وقد راينا ولكن
ليس بدعاديكم وثنا في
فرادي منك القول نخذها
يا غيا سهر الرضوان عنه
كيف ترضى تنقلا عن رباها
كم بدور بافتها طالعها
معدن الحسن كاملات حلوم
لكن الفضل في الرجال عزم
يا فريدا في الفضل در عقد
انت شمس بشانا وبمص
جاء عبد الغني مصر فاربا
عمر ما دح الجناب محب
ليس لي مخلص سوا شرف الخلق
فارض عن لك وصحب دوا
اوشد انشد بحال فانح

ثم حضر عندنا جماعة بعد صلاة المغرب فانشد بعضهم قول القائل
• كفى العشق من شرف احبه • بعد نصيبا وملكا كبيرا .
فحسنا حروف لفظ العشق فبلغ خمسين ذوا حدا بعد حروف قوله نصيبا وملكا كبيرا
وقال تعالى واذا رايت ثم رايت نصيبا وملكا كبيرا ولولا العشق ما راى الانسان العقيم
والملك الكبير فاذا راى المحبة الزائدة للاشياء المحضات ما كانت نصيبا وملكا كبيرا

وهناك اسرار خفية يعرفها المحققون من اهل الله العارفين ثم انصبا في يوم الاحد
الثلاثين ومائة وهو اليوم الثالث عشر من جمادى الاولى فحضر عندنا صدقنا من
عرجلي القباقي الثاني ومع جماعة من المصريين وكان معهم عين الفاضل الشيخ
محمد بن الشيخ عن الخاكي وكان والده الشيخ عر هذا اما بالجانب العلامة شهاب الدين
افندي الحنابجي محقق تفسير البصائر فانشد الشيخ محمد المذكور هذين البيتين
بعضهم مقتبسا

• ولم اخشهما مني من حادث • فتلك يد جس الزمان بها نبضى •
• فان عشت ادركت المرام وانامت • فله ميراث السموات والارض •
ثم انشدنا له تسليما هذين البيتين وذكر قوله

• ولم اخشهما مني من حادث • اذا كان عبقاء ارتقاى من الغنى •
• ولا الدهر مما ان طال له يدا • فتلك يد جس الزمان بها نبضى •
• فان عشت ادركت المرام وانامت • واسرع ارباب الوداع القبط •
• ولم تشف من ماء الحياة غلايلي • فله ميراث السموات والارض •

ثم بقى في نفسي ان افطم ابيا قاعلى هذا الوزن والقافية حتى جئت الى مدينة الرسول
سلى الله عليه وسلم فظفرتها هناك كما سنذكرها في محلها ان شاء الله تعالى في اليوم
الرابع والخمسين وما ستين ثم دعينا فنزلنا الى المجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله
تعالى وكان عنده جماعة من العلماء والفاضل والا عيان • وجرت بيننا وبينهم
ابحاث عليه • ونكات اديبه • مما تطرب به الاذان • الى ان سمعنا للظفر ذلك
الاذان • وقدمت المائدة • وحصلت الفائدة • ثم جئنا الى مكاننا وبقينا تلك
الليلة في اتم السرد • واكمل الحضور • حتى اصبح صباح يوم الاثنين الخامس
والثلاثين ومائة وهو اليوم الرابع عشر من جمادى الاولى جاء الى مجلسنا الشيخ محمد
ابن الشيخ عن الخاكي المتقدم ذكره والشيخ الفاضل عبدالرؤف خطيب الجامع الازهر
فجرت بيننا مناداة اديبه • ومباحثة عليه • حتى سل الينا الشيخ زين العابدين
حفظه الله تعالى فذهبتا معه الى مصر الصليبة • ذات الاكبر • الايقه • فزونا
بالعرب منها قبر الشيخ الكنازوني صاحب الحاشية المشهورة على تفسير البصائر وى في
قبة هناك على الطريق ثم مررنا هناك على الروضة وهي جزيرة مصر ذات القصر المشهور
المشتملة على الخضر والوان الزهور • وما احسن قول الشيخ بدر الدين ابن الصاحب
• اهي الفواكه والياض وزهرها • ولطائف المأكول والمشروب •
• ما ذاك الا ان كل لطيفة • ابني بها اثر من المحبوب •

ومن اللطائف ما ذكر ابن حديد في اماليه قال اخبرنا عبدالرحمن عن عمه الاصمعي قال
تزوج اغرابي في الحضر فدخل بامرأة فارخت عليه السود واغلقت الابواب فبلغ
فأراد الخروج فلم يجد فاقبل يد ود حول المجلة وهو يقول

اقول وقد ارخت على سورها • الا جذا الاذواج في البلد القفر •
• يا جذا رحلى ويسى وناقى • ولا جذا ذات الاعاليق والحدرد •
• فلا بارك الرحمن يوم علقته • من الناس في ذات القلايد الشذر •
• ولا في نساء الحى يوم زففتها • ولا في العذارى المملوءة الصدر •
• فتسوع ربح لك حون فراشا • وان لا غنى الناس من ذك الطمر •

فلما فتح الباب هرب طمحي بالبادية وقال ابن المند في تفسيره عن ابي عبيدة قال
ليس شيء عند العرب احسن من الرمان المشبه ولا اطيب رجا قال الاعشى
• ما روضة من راض الخزن مشبه • خضرا جاد عليها ما لم يطل •
• يوبا اطيب منها فشررا يحبه • ولا باحس منها اذونا الوصل •

قال الجوهري في الصحاح الروضة من البقل والعشب والجمع روض وروضة وروضة الروضة
 نحو من نفس القرية ماء وفي الخوض روضة من ماء اذا غطي اسفله وقال ابو جعفر
 العباس في شرح المعلقات قال ابن جيب الروضة المقطعة ببيت فيها ضروب من
 النبات وقال غيره الروضة البقعة يصبها الماء فيبت فيها البقل والعشب وقال
 ابو عبيد الهروي في كتاب الغريبين الروضة الموضع الذي يستنع فيه الماء وقال
 المقرئ في علم ان الروضة تطلق في زماننا على الجزيرة التي بين مصر وبين مدينة الجيزة
 وعرفت في اول الاسلام بالجزيرة وبجزيرة مصر ثم قيل لها جزيرة الحصن وعرفت
 بالروضة من زمن الافضل بن امير الجيوش الى اليوم وفي القاموس بالجزيرة ارض نخيل
 عنها الد وهي اسم لعدة اماكن منها محلة بالفسطاط اذا زاد النيل حاط بها فاستقلت
 بنفسها انتهى وقال بعضهم انما سميت جزيرة مصر بالروضة لانه لم يكن بالديار المصرية
 شجرا وبحر النيل حاضرها وداير عليها وكانت حصينة وفيها من البساتين والثمار
 ما لم يكن في غيرها ولما فتح عمرو بن العاص مصر تحصن الروم بها مدة فلما حال احصانها
 وهرب الروم منها خرج عمرو بن العاص بعض ابراجها واسوارها وكانت مستديرة عليها
 واستمرت الى ان عمر حصنها احدث طولون في سنة ثلاث وستين ومائتين ولم يزل هذا
 الحصن حتى خربه النيل وفي الروضة برج ونزه ومقاصف وقصور ودور وبساتين
 وتسمى هذه الجزيرة دار المقياس وكانت في ايام ملوك مصر حيتان اليها على جسر من
 السفن فيه ثلاثون سفينة وكان بها قلعة عظيمة خربت وبها المقياس محيط به
 ابنية دائرية عدو في وسطه فسقية عميقة يتزل اليها بدمج من رخام داق وفي
 وسطها عمود رخام قائم وفيه رسوم اعداد الاذرع والاسباع يعبر اليه الماء من
 قناة عريضة والله در القابل

واغنم بها الذرة الاسماك والبكر
 غني عن المطر الخالي عن الجدد
 كانها هالة دار على القصر
 كمثل رد في له بالماء مؤخر
 فيها تقوم لجوى على قدر

في الجزيرة وقت الليل في الصح
 فليجرب بالنيل المقيم بها
 يا جنداهي والبحر المحيط بها
 وحيد صفة للقياس بالروضة
 وحيد الروضة النساء كم شبه

وقال الاخضر

من راحة ثم للارواح والمقل
 تقضي بحكم على التبار من فصل
 من المسحاج برى السهل والجبل
 تجلي ولكن من الافلاخ في كحل
 يجا بينها حلول الشمس في الحبل
 ذات مدنى بكر الامام والواصل
 واعبر الى الجيزة النجا واسى الى الاهرام وانظر ما فيها ولو تطل
 وجز حدود ابي الهول الذي وضعت القبط ثم على ما فيه من ثقل

وان اردت فشا على نيل مصر حكم
 مقياسه قائم بالقطر بسطته
 ثابت اصابعه عن كل سارية
 كم من عروس سفير تحت قلعة
 تكاد ووشه تهتز من طرب
 انما ايام موصولة بلذا
 واعبر الى الجيزة النجا واسى الى الاهرام وانظر ما فيها ولو تطل

والصلاح الصفدي في وصف دار بالروضة
 في روضة المقياس ربح ادعت
 الف المقيم به ملاعب كوفه
 وكشج زين الدين عبدالرحمن الشامي الحبلي
 الله روضة مقياس بمنزله
 فكل بيت بها ذاه بصاحبه
 وقال البدر البشتكي من قصيدة يمدح بها قاضي القضاة جندابرهان الدين بن جما

والصلاح الصفدي في وصف دار بالروضة
 في روضة المقياس ربح ادعت
 الف المقيم به ملاعب كوفه
 وكشج زين الدين عبدالرحمن الشامي الحبلي
 الله روضة مقياس بمنزله
 فكل بيت بها ذاه بصاحبه
 وقال البدر البشتكي من قصيدة يمدح بها قاضي القضاة جندابرهان الدين بن جما

رحمه الله تعالى
 سئل عن مصر أشير على فتى
 الرحل عنها أم أقيم فافنى
 نعم وأمال النيل في مصر أنه
 على اتقى أهوى هواه وناظرى
 والله أيام الوفا، بروضة
 إذا المشتى المعشوق جاد غيتى
 وكم من حسود سرح سوحا لى
 كأن العصفور المايات روا
 كأن الذى غنى من الورق مطرب
 وليس الوفا في نيل مصر سجية
 وقال أيضا
 انظر الى مقياس مصر وغنى لى
 واخر بمصر على البلاد فيلها
 وتخللت منه العصفور ومدلا
 للذى اتفق الجزيرة ملعب
 حيث الصبا تعبى الليب لا نها
 تنافق الا غصان مع اصفاها
 فتري ذاك العار فيك تجا هلا
 ومن جملة منزهات الروضة المشتى قال المقرئ كان مواضع الخلفاء الغائبين
 التي أعدت للنزهة المشتى بالروضة وكانوا يركبون اليه يوم السبت والثلثاء
 فتسم الناس من الصداقات أنواع ما يبر ذهاب وما كل وحلوى وغير ذلك وقال الشيخ
 شرف الدين عمر بن العارضي ذكر المشتى وكان يتردد اليه كثيرا
 جلق بجنة من تاه وبها
 قال غال بردا كثرها
 وطنى مصر ونها وطوى
 ولمنى غيرها أن سكنت
 وقال الشيخ تقي الدين الرومى في تغنييل المشتى على السبع وجوه
 * ابن المشتى في روضة الحسن قد بلى * على رسل المعشوق والقلب واحد *
 * العروك ما السبع الرجاء اذا بدت * بمغنية عن وجهه وهو واحد *
 وقال آخر
 * يا ليلة عاش سرورى بها * ومات من يحسدنا بالكمند *
 * وببالمعشوق في المشتى * وبات من يرقبنا بالرصد *
 وللعلامة شمس الدين ابن الصانع الحنفى النحوى الاديب
 * يا ليلة مرت بنا حلوة * ان رمت تشبها لها عبتها *
 * لا يبلغ الواسف في وصفها * هذا ولا يلقي له منتها *
 * وببالمعشوق في روضة * ونلت من جسر طومر لشهى *
 ثم دخلنا الى مكان المقياس فنحن وجماعتنا وكان معنا مضر الشيخ زنى القاه
 حفظه الله تعالى وجماعتهم ونظرنا الى العمود الذى في وسط تلك البركة
 وفوق البركة سقف فسدنا فيه الى قصر واسع مرتفع تطل شبايك على النيل
 وعلى مصر الحقيقة وعلى هاتيك الجهات واخبرونا انه اذا وافا النيل تحضر هناك

الأكابر والعلماء والأعيان من تلك البلاد وتكثر فيه الناس وينادون وشوارع مصر
 بوفاء النيل وما أحسن قول القائل في روضة مصر
 • روضة أظهر الغروب بها • عجائبها بدع انتوار •
 • كما نهجته النسيم وقد • خفت بها السمن من النار •
 وللاذيب الفاسل شمس الدين الواحي
 • مصر قالت دمشق لا • تنقض قط باسمها •
 • لورات قوس روضتي • منه راحت بسهمها •
 وقد اجننا عن هذا يقولنا على البديهة
 • قولوا لمن يدعي الفخار على • دمشق فيما تقول الوهم •
 • فالصبر قوس روضتها • ان لم يكن من دمشق السهم •
 ولحسن ابن الشامي المصري ترجمه الشهاب في الرحمانه
 • مصر تفوق على البلاد بحسنها • وبيلها العالي ورقه ناسها •
 • من كان ينكر فالتواكم بيننا • في روضة والجمع ومقيا سها •
 اخذه من قول الصلاح الصفدي
 • ان مصر لا طيب الارض عندي • ليس في حسنها البديع التباين •
 • واذا قسرتها بارض سواها • كما ذبيبي وبينك المقياس •
 ثم اتنا جلنا هناك خمسة من الزمان • نحن ومن معنا من الاخوان • وقلنا من
 النظام • في ذلك المقام • وتخلصنا فيه الى مدح الامام • الشيخ زين العابدين البكري
 حفظه الملك الهلام •
 مصر زهت بالروضة الخضراء • من حولها تسقي جوارها الماء •
 • وبها الحدائق والبساتين التي • قد حليت بقلوبها الا انداء •
 • وبها الثواني والدوايب انشت • تبكي ببرد مداع السراء •
 • وكانا المقياس قلب النيل قد • حسبت به فيه اصابع ماء •
 • او انه ميزان عدل قائم • بالحق يغني عن غيوث سما •
 • يا حسن ذاك اليوم من يوم به • جئنا نغازل فيه لطف هوا •
 • حيث المراكب بالمواكب اقبلت • في النيل رافعة شراع لواء •
 • والموج يحكي فوق صفحة ماء • عكن الجبين لغضبة الحسناء •
 • حتى اطمأن بنا المكان واشرفت • تلك الجهات بلعة وضياء •
 • واتى السرويد برينا اكوا سا • ملوطة بطايف الندماء •
 • حيث الامام لم يشرق نور • فبنا بانواع من اللؤلؤ •
 • يروى عن الصديق باهر فضله • فهو الدليل لنا على الاماء •
 • حفظ الاله جنابه واعن • مالهح نجم في دجا الظلماء •
 ثم قنا من ذلك المكان • وربنا وسنا مع الجماعة بالسرو والامان • الى ان وصلنا
 الى المسجد الذي فيه قدم النبي صلى الله عليه وسلم قد دخلنا اليه وصلينا صلاة
 الظهر بالجماعة وراينا ذلك المسجد في غاية الحسن والافان • وسعة الافنية وكال
 العمار • ثم فتح لنا باب في داخل ذلك المسجد قد دخلنا الى قبة لطيفة • وبها البهجة
 والجلال والهيبة مطينه • وهناك اتر قدم النبي صلى الله عليه وسلم في حجر شريف •
 مرتفع في طاق عالي منيف • في الحايط القبلي وعليه الماء • ورد والسر المسبول •
 وانواع القول • وقد عقدت على ذلك المكان قبة سامية البناء • جالبة البناء •
 فتبركنا به وحصل لنا كمال الصفا • وغاية الشوق والوفاء • وللاذيب جمال الدين محمد
 ابن خطيب داريا الدمشقي الميسابوري

يا عين ان بعد الجيب ودان • ونأت مرابعد وشط مران •
 فلقد نظرت من الزمان بطايل • ان لم تزيد فهذه اشار •
 ولقد سبقته الى ذلك الصلاح خليل بن ابيك الصفدي حيث قال •
 اكرم يا اشار النبي محمد • من زان استوفى السرور مران •
 يا عين ووكك فانظري وشي • ان لم تزيد فهذه اشار •
 واقدمي بها ابوالمعالي المدي فقال •
 يا عين كم تستفدين مدا • شوق القربا المصطفى ودان •
 ان كان صرف الدهر عاقلها • فمتى يا عين في اشار •
 وقلت انا في ذلك كذاك •
 طه الرسول به الفواد مولى • اكرم بمشاه المؤثر في الجبس •
 ان فات عيني ان تراء فانها • قفت هناك بما تراء من الاوش •
 ثم سعدنا في خبايح ذلك المسجد الى قصر صيف • متسع الجواب زايد الشرف • وهو
 مطل على هاتيك الجوانب والرحاب • فله ما احسن رفيع ذلك الجواب • وسعة
 انبساط بحر النيل • وعدو به ما في الذي هو الطيف من السليل • وغير غير سليل •
 فجلسنا هناك واطمان بنا المكان • غنى والاحزان • فارجل الشيخ زين العابدين
 حفظه الله تعالى في الحال • فقال •
 قدم النبي المصطفى جئنا له • في يوم ربيع فاكتسبنا راحه •
 نقلت انا بعده يديها •
 واما لنا عرف النسيم بطيبه • فكأنما هو قد سقا ناراحه •
 وقلنا نحن في وصف ذلك المقام • على البديهة من النظام •
 قدم النبي بمصر جئنا نحوه • متبركين بنون الفياض •
 تعلو عليه من الجلالة قبة • انوارها كالبرق في الايامض •
 وعليه اسرار المهابة والبها • يهدي القلوب لذكر عهد ماضى •
 حصلت به كل السعادة والمنى • للرايين وسائر الاعراض •
 اثر شريف قد بدا في صحفة • من مهابيش من الامراض •
 وانشدنا بمعنى من حضر هناك قول القائل •
 لعروق ما مصر بمصر وانما • هي الجنة المأوى لمن يتقص •
 فالوادها الولدان والمورعينها • وروضتها المزروس والنيل كثر •
 نقلنا نحن كذا من النظام في ذلك المقام •
 مصر العتيقة دار • لكل خير وبش •
 والنيل فيها زلال • عذب على الارض يبرق •
 فما لمصر بيدع • اذا ادعت كل نفس •
 وقال فرعون عنها • اليس لي ملك مصر •
 وكثير الصدى في وصف النيل •
 شربنا على النيل لما جدا • بموج يزيد ولا ينقص •
 كان تكافأ مواجده • معاطف جارية ترقص •
 وآحسن منه قولنا في فوانع ماء • وهو في ديوان الغزل لنا •
 الارب فوانع قنشى • لها عين ناظرها شاحصه •
 غذا الماء ثوبا لها ايضا • وتلك كجارية راقصه •
 وبعضهم في وصف النيل •
 انظر الى النيل الذي • ظهر به ايات ربي •

• فكأنه في فيضه • د معي وفي الخفقان قلبي •
ولا حدين فضل الله العربي

• لمصر فضيل بأهر • بعيشها الرغد النضر •
• في سمح روض يلتقي • ماء الحياة والخضر •

ولابن ناهض الوذلي

شاطئ مصر جنة

لا سيما مذن خرفت

والرياح فوقه

سرودة ما سها

سائلة وهو بها

والفلك كالأفلاك بين حادرو مصعد

• وكان النيل ذو فهم ولب • لما يبدو لعين الناس منه •

• نيا في حين حاجتهم إليه • ويمضي حين يستغنون عنه •

• يا غائباً قد كنت أحب قلبه • بسوى دمشق وأهلها لا يعلق •

• إن كان صدك نيل مصر عنهم • لا غرو فبولنا العدو والأدق •

وقال الشهاب الخفاجي

• إن وجدى بمصر وجد قديم • وحينئذى كارتون حنيني •

• لم ينزل في خيالي النيل حتى • زاد في فكري ففاضت عيون •

وتلنا نحن في نحو ذلك • على حسب ما هناك •

وما النيل لما ان جرى بالمرأب

أو الملك البادى بمسك موجد

على شطه للناس كم من سفينة

إذا عشت أيدى النسيم به حكمت

وإن أشرقت شمس الضحى فكأنما

فجعلها يا صاح غوم وجم

وكن ناظراً ذاك الخيل الذي

ولا تتأخر عن جد أول ما

ثم من نا إلى ان وصلنا إلى جامع عمرو بن العاص رضي الله عنه قال المقرئ

أن أرض مصر لما فتحت في سنة عشرين من الهجرة واختل الصابة رضي الله عنهم

فسطاط معلوم يكن بالسطاط غير مسجد واحد وهو الجامع الذي يقال له في

مدينة مصر الجامع العتيق وجامع عمرو بن العاص ويقال له تاج الجوامع وهي

أول مسجد أسس بدار مصر في الملة الإسلامية بعد الفتح أخرج الحافظ أبو القاسم

ابن عساکر من حديث معاوية بن قرة قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من

صلى صلاة مكتوبة في مسجد مصر من الأمصار كانت له حجة مقبلة فإن

صلى متطوعاً كانت له كمرة مبرورة وعن كعب بن علقمة في مسجد مصر من الأمصار

صلاة فريضة عدلت حجة مقبلة ومن صلى صلاة تطوع عدلت عمر مقبلة

فإن أصيب في وجهه ذلك حتى لمحودمه على النار أن تطعمه وذنبه على من قتله

وقال أبو سعيد سلف الخيري أدركت مسجد عمرو بن العاص طوله خمسون

ذراعاً في عرض ثلاثين ذراعاً وجعل الطريق يلف به من كل جهة وجعل له

بابان يقابلان دان عمرو بن العاص وبابان في بحريه وبابان في بحريه وكان سقفه
مطاطاً جذاً ولا يحسن له فاذا كان الصيف جلس الناس بقائه من كل ناحية وقال
القضاة في كتاب الخطط وكان عمرو بن العاص قد اتخذ منبراً فكتبت اليه عمر بن
الخطاب رضي الله عنه يعزى عليه في كسره ويقول له اما احبك ان تقوم قائماً
والسليقون جلوس تحت عقيقك فكسر وقال القضاة ولم تكن الجمعة تقام في زمن
عمرو بن العاص بشئ من ارض مصر الا في هذا الجامع واول من زاد في هذا الجامع مسلمة
ابن مخلد الانصاري سنة ثلث وخمسين من الهجرة وهو يومئذ امير مصر من قبل معاوية
وذلك لما ضاق المسجد باهلته شكى ذلك الى مسلمة بن مخلد فكتب فيه الى معاوية فكتب
اليه يامع بالزيادة فيه فزاد فيه من شرقيه مما يلي دان عمرو بن العاص وزاد فيه من
بحريه ولم يحدث فيه حدثاً من القبلي ولا من الغربي وجعل له راحة في البحر منه
كان الناس يستوفون فيها والا طه بالبورق وزخرف جدراناه وسقوفه ولم يكن
المسجد الذي لعمرو جعل فيه نور ولا زخرفاً وقيل ان معاوية امر ببناء الصوامع
للوذان قال وجعل مسلمة للمسجد الجامع اربع صوامع في اركانها الاربعة وهو
اول من جعلت فيه ولم تكن قبل ذلك قال وهو اول من جعل فيه المحصر وانما كان
قبل ذلك مفروشا بالحصا قال القضاة ثم ان عبد العزيز بن مروان هدمه في سنة
تسع وسبعين من الهجرة وهو يومئذ امير مصر من قبل اخيه عبد الملك بن مروان
وزاد فيه من ناحية الغرب وادخل فيه الرحبة التي كانت في بحريه ولم يحدث في
شرقيه موضعاً يوسع به وذكر ابو عمرو الكندي في كتاب الامراء انه زاد فيه من
جوانبه كلها ويقال ان عبد العزيز بن مروان لما اكمل بناء المسجد خرج عند طلوع فجر
فدخل المسجد فزأى في اهله خفة فامر باخذ الابواب على من فيه ثم دعا هر رجلاً حلاً
فيقول للرجل لك زوجة فيقول لا فيقول زوجك اكل خادماً فيقول لا فيقول اخدم
ايجت فيقول لا فيقول اجمع عليك دين فيقول نعم فيقول اقضوا دينه فاقام المسجد
دهراً عامراً ثم الى اليوم وذكر ان عبد الله بن عبد الملك بن مروان في ولايته على مصر من
قبل الوليد اخذ امر برفع سقف المسجد الجامع وكان مطاطاً وذلك في سنة تسع وثمانين
من الهجرة ثم ان قرة بن شريك العبسي هدمه مستهل سنة اثنين وتسعين بالمواليد بحريه
عبد الملك وهو يومئذ امير مصر من قبله وابتدأ في بنيانه في شبان من السنة المذكورة
وزاد فيه من القبلي والشرقي وكافوا يجمعون الجمعة في قسارية الصلح حتى فرغ من بنيانه
في شهر رمضان سنة ثلث وتسعين ثم في سنة تسع وسبعين وثلاثمائة قلع وكسر
المنبر الذي جعله قرة بن شريك في ايام العزيز بالله وجعل مكانه منبراً ذهباً ثم اخذ
هذا المنبر الى الاسكندرية وجعل في جامع عمرو بها وانزل الى الجامع المنبر الكبير الذي
هو به الآن ثم صرف بنو ابي السبع عن الخطابة في جميع المنابر ايام الحاكم بامر الله سنة
خمس واربعمائة وجعلت خطابة الجامع العتيق لجمعة بن حسن بن خذاع الحسني
وفي شهر ربيع الاول من هذه السنة وجد المنبر الجديد الذي نصب في الجامع قد طمخ
بعذرة فوكل به من يحفظه وعمل له غشاء من ادم مذهب وخطب عليه ابن خذاع
وهو مفضي وبني المال الذي في علو القنطرة بالجامع بناء اسامة بن زيد التوحجي
مولى الخراج بمصر ايام سليمان بن عبد الملك ثم امر العزيز بالله بعمل المنارة تحت قبة
بني المال فعملت وفرغ منها في شهر رجب سنة تسع وسبعين وثلاثمائة ثم زاد في
المسجد صالح بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وهو يومئذ امير مصر من قبل
ابي العباس السفاح في مؤخر اربع اساطين ثم زاد فيه موسى بن عيسى الهاشمي وهو
يومئذ امير مصر من قبل الرشيد ثم حرق مواضع من الجامع مرا وعمرت وزيدت
فيه زيادات قال المقرئ بن عيسى بن الموقج ان ذرع هذا الجامع اثنان واربعون

الف ذراع بذراع البر المصري القديم وهو ذراع المصم إلى الآن في ذلك مقدمه
ثلاثة عشر ألف ذراع واربعة وخمسة وعشرون ذراعاً وموخره مثل ذلك ومحمده
سبعة آلاف وخمسة آلاف ذراع وكل من جانيه الشرق والغرب ثلاثة آلاف وثمناة
وخمسة وعشرين ذراعاً وذراع كله بذراع المثل ثمانية وعشرون ألف ذراع وفي
ابوابه ثلاثة عشر باباً منها في القبلي باب وهو الذي يدخل منه الخطيب وفي الجوزي ثلاثة
ابواب وفي الشرق خمسة وفي الغرب اربعة وعدد عمدته ثلاثمائة وثمانية وسبعون
عموداً وعدد مواذنه خمسة وفي هذا الجامع مصفاه سما بنت ابوبكر بن عبد العزيز بن
مروان اشترته بسبعمائة دينار وكان عبد العزيز بن مروان هو الذي امر به فكتب فلما
فرغ منه قال من وجد فيه حرفاً خطأ فلان اسحق يعني عبد حبشا وثلاثون ديناراً
فقد اوله القراء فاق رجل من حراء الكوفة اسمه زعتر بن سهيل الثقفي فقرأه تهجياً
ثم جاء الى عبد العزيز بن مروان فقال له في قد وجدت في المصنف حرفاً خطأ فقال
مصنف قال نعم فنظر فاذا فيه ان هذا الخي له تسع وتسعون نجة فاذا هي مكتوبة بنجمة
قد قدمت الجيم قبل العين فامر بالمصنف فاصح ما كان فيه وابدلت الوجة ثم امره
بثلاثين ديناراً ورواها اخر ثم توفي عبد العزيز بن بيع هذا المصنف في ميادنه فاشتره
ابن ابوبكر بالف دينار ثم توفي ابوبكر فاشترته اسما ابنة وحضر الى مصر رجل من اهل
العراق واحضر مصفاه ذكر انه مصنف عثمان بن عفان رضي الله عنه وانه الذي كان
بين يدي يوم الدار وكان فيه اثر الدم وذكر انه استخرج من خزائن المقدس فاخذه
ابوبكر الخازن وجعله في الجامع وشهره وجعل عليه خيشاً منقوشاً وكان الامام
يقرأ فيه يوماً وفي مصفاه سما يوماً ولم يزل على ذلك الى ان رفع هذا المصنف واقتصر
على القراءة في مصفاه سما وذلك في ايام عبد العزيز بالله وقد امكن ان يكون هذا المصنف
مصنف عثمان رضي الله عنه لان فقله لا يصح ولا يثبت بحكاية رجل واحد قال
ابن المتوج ودليل ما قاله هذا المصنف ظهر الشعب على عثمان رضي الله عنه
فان الناس قد جربوا هذا المصنف وهو الذي على الكرسي بالقرب من مصفاه سما
انما فتح قطالا وحدث حادث في الوجود يحقق ما حدث اولاً والله اعلم
وقال القاضي ذكر المواضع المعروفة بالبركة من الجامع يستحب الصلاة ولذا
عندها منها البلاطة التي خلف الباب الاول في مجلس ابن عبد الحكم ومنها باب
البرادع تولى عن رجل من سلحاء المصريين يقال له ابو هادون الخزقي قال رايت
الله عز وجل في منام فقلت له يا رب انت ترائي وتسمع كلامي قال نعم ثم قال تريد ان
اركب باباً من ابواب الجنة قلت نعم يا رب فاشا الى باب اصحاب البرادع وقال المتوج
وعند المحراب الصغير الذي في جدار الجامع الغربي ظاهر المقصورة فيها بين باب
الزيادة الغربية الدعاء عنده مستجاب ومنها قبالة اللوح الاخضر ومنها زاوية
فاطمة ويقال انها فاطمة ابنة عثمان لما وصي والدها ان تترك الله في الجامع فتركته
في هذا المكان فعرف بها ومنها سطح الجامع وعن العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن
ابن الصانع الحنفى انه اوردك بجامع عمرو بن العاص بمصر قبل الوبا الكاين في سنة
تسع واربعين وسبعمائة بضعاً واربعين حلقة لا قراء العلم لا تكاد تخرج منه وقال
ابن المامون حدثنا القاضي المكي بن حيدرة وهو من اعيان الشهود بمصر ان من
جولة الخدم التي كانت بيد والده مشافهة للجامع العتيق وان القومة باجمعهم
كانوا يجتمعون قبل ليلة الوقود عنده الى ان يعملوا ثمانية عشر ألف فتيلة وانه في ذلك
هو المطلق برسمه خاصة في كل ليلة ويرسم وقوده احد عشر قنطاراً ونصف قنطار
زيتاً طيباً انتهى فقلت وهذا القنطار خمسة وعشرون رطلاً بالطل الشامي
كل اربعة قنطار من بقطنا وشامى كما هو المعروف الان بمصر والله اعلم وبالجملة

فقد وجدنا جامع عروين العاصم رضي الله عنه هذا من اعظم الجوامع بمصر وهو جامع كبير واسع الاطراف مقدار الجامع الاموي الذي عندنا في دمشق الشام ولكن بنيانه دون بنيان الجامع الاموي في الاقنانه وهو كثير الاعداد متقارب ما بينها موطأ السقف عتيق البناء والجامع الاموي قليل الاعداد واسع ما بينها مرتفع السقف كثير الاضاءة والبناء كما يشهد به الحسن فصلنا هناك في جامع عروين العاصم ركبتين تحية المسجد ودعونا في الله تعالى ثم قنا قدونا في الجامع ننظر ما فيه من اماكن البركات فوجدنا في حصة الوسط وهو كله رواقات حول ذلك الحصن على خلاف عمارة الجامع الاموي معبد لطيف يقال انه كان لسيدنا عروين العاصم رضي الله عنه يتعبد فيه ويصلي فيه وعليه اية من الخشب فوقنا هناك ودعونا الله تعالى وفي الحائط القبلي من جهة الغرب مكان عليه حائط من الخشب شكل المقصورة فيه مصفان مصف يقال انه بخط عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو مصف الذي قدما الكلام عليه على ما يظهر مصف يقال انه بخط علي بن ابي طالب رضي الله عنه ولعله هو مصف اسما المتقدم ذكره فزوناها وبكرنا بها ودعونا الله تعالى عندها نحن والشيع زين العابدين الكري حفظه الله تعالى ومن مضان الجامع حينا ذلك من كمال الطاعة ثم خرجنا من ذلك الجامع فمدنا على قبر الشيخ تاج الدين المتحالي الولي الصالح الكامل وهو جد الشيخ علي الفاضل الذي تقدم ذكره في غرة فوقنا وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وعليه قبة قديمة البناء قد تهدمت اطرافها واشمرت بالاسوار واصافها ثم سرنا الى ان وصلنا الى مكاننا المصمود ومنزلنا المقصود ثم بعد صلاة المغرب حضرننا في مجلس الشيخ زين العابدين الكري حفظه الله تعالى على العادة وكانت مطالعة تصاميم في تفسير الفخر الرازي بحكم الافادة والاستفادة ثم تبتأ تلك الليلة في اتم سروده واعم جود الى ان اسبغنا يوم الثلاثاء الثاني والثلاثين وما وهو اليوم الخامس عشر من جمادى الاولى ذهبنا نحن والاخوان الى زيارة الشيخ ابن الحسن الششتري المغربي العارف الكبير الصوفي نسبة الى شجرة فريه من غل آمل بجزيرة الاندلس اخذ عن ابن سبعين وغيره وكان يسمى عروس المجردين وله الديوان المشهور على لسان الحقايق الالهية والمعارف الربانية مات في عصر الستمائة قال المناوي في طبقات الاولياء ودفن بالعرفات وقبره بها ظاهرياً رانته قلت والمشهور اليوم عند اهل مصر انه مدفون في حارة النصارى بمصر في داخل مسجد هناك له حجاب والسجود طاف لطيف في خارجه وقد ذرناه وبكرنا به وله قبر عليه جلاله ومهابة وعليه تابوت في اخضر الى جانبه قبر الشيخ محمد بن شعيب من الاولياء الصالحين وله تابوت عليه ثوب اخضر ايضا وقد ذهبنا اول مرة الى اودنه فوجدنا مكانه في حارة النصارى وحى بين بيوت اهل الكفر وعنا من هم وخونهم وحانناهم وتذكرنا مع جماعتنا كرامة ذكرها للدير والنصارى والرهبان في نظره المشهور في ديوانه فلما وصلنا اليه وجدنا الباب مغلقا فكلنا نستقل الذي معه المفتاح فلم يأت بعدنا ولم ندخل الى مزان ثم تذكرنا ما صدرنا مع الجماعة من الكلام فاستغفرنا الله تعالى ما يقتضي سوء الادب في حق وعقدنا في يوم آخر بنية حسنة فوجدنا الباب مفتوحا ودخلنا واعتدنا وحصل القبول والا يقال ان شاء الله تعالى وما خرجنا من ذلك المكان حتى جانا رجل بعصير العنب الحلوى انا وسقانا منه نحن وجماعتنا فتحققنا قبيح الايمان من الكفر والطاعة من المعصية والحلول من الحرام بالفضل وزيادة على القول والاعتقاد وعرفنا حكمة دفته هناك في وسط تلك الحلة ليحفظ احد الشيعين بالآخر فان العنب الاكبر اذ لم يكن مزوجا بالرحمة الالهية اقتضى عدم ثبوت شيء اصلا من مطاها الضلال ولا بد من بقاء اهل القبطيين وانتظام معاش كل الفريقين ثم ركبنا وسرنا الى المقام المشهور في مصر بمقام الحسينين يعنون الامام الحسن والامام الحسين ابني الامام علي

ابن بطايح رضي الله عنهم اما الامام الحسن فليس يعرف انه مدفون في مصر واما الامام الحسين فقد وجدنا في كتاب الزيارات للبرقي قال وفي قبر عسقلان شهيد الحسين رضي الله عنه كان راسه به فلما اخذها الفريخ فعمله المسلمون الى مدينة القاهرة وذلك سنة خمس واربعين وخمسة انتهى كما قدمناه في عسقلان وفي طبقات الشعراوي ان اخية زبيب حمله راسه الى مصر ودفنه في المشهد المشهور بها وشي الناس ما بها حفاة من مدينة غزة الى مصر تعظيما لها رضي الله عنها انتهى وقد سبق ذكر هذا قلت ولهذا ليس في ذلك المقام هيئة قبر معروف وانما فيه صورة دكة مبنية بالاحجار وفيه شكل راس عليه عمامة خضراء كبيرة اشاق الى الراس الشريف والناس يدخلون الى ذلك المكان من باب ويجرون من باب اخر والمسجد الذي يصير فيه الذكر والسماع بالامام خارج ذلك المكان وفيه منبر وعراج قد دخلنا ووجدنا ما تزور الناس ودعونا الله تعالى ثم خرجنا وجلينا في حلقة ذلك الذكر وقد حصل الحال العظيم من الحاضرين والهيئة والخشوع من تلك الجموع وجلينا عند شيخ ذلك الذكر وهو شيخ الخلقية الشيخ عبد الرحمن الى ان انتهى الوقت وقرأنا الفاتحة معهم ثم سرنا فزرننا على باب النصارى ووجدنا هناك الولي المدفون على يسر الخانج من الباب في داخل الباب وقرأنا له الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم اخذنا في الزقاق الذي على مينه الخانج من باب النصارى وصلنا الى مزار العارف بالله تعالى الشيخ ابراهيم بن رقاعة بضم الزاي وقديدا القاف بعدها الف وعين مهلة وهاء المقدسي الخليلي رضي الله عنه صاحب الديوان المشهور بين الجمهور وفتح لنا باب مزار قد دخلنا الى مكانه اللطيف وفيه قبر اللطيف وعلى تابوته ثوب اخضر فوقنا وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم سرنا فزرننا في الطريق على قبر الشيخ علي النورقي وسط السوق يجب جامع السلطان المؤيد في مكان مستقل هناك عليه الجلالة والهيبة فوقنا وقرأنا له الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم دخلنا الى زاوية الكلشنية وصلينا فيها صلاة الظهر بجماعتنا وسجدنا الذي في وسط المكان من غير سقف يصعد اليه بدرجات ووجدنا من الصلاة فوقنا قد دخلنا الى ذلك المزار المسامحة للمسجد فزرننا قبر العارف بالله تعالى الشيخ ابراهيم الكلشني وقبر الشيخ حسن صفاء وقبر الشيخ احمد خياكي وقبر الشيخ علي ومقامهم عليه الهيبة والجلال والواجب البهجة والجمال عليهم عان بديعه وقبة حسنة رتيعة فوقنا وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وهناك في دائرة ذلك المكان خلوات للفقهاء السالكين في تلك الزاوية ثم ركبنا وقومنا مع الاخوان الى جهة بيت السادة الوفاية المشهورين بالمعارف الالهية والمتقين الربانية اهل النظر والنشر من التصانيف الفاخرة والدواوين الزاهرة وكان منهم المدرك الكامل والراعي الشيعي يوسف ابن ممتعة البصر والسمع وفوق الفوق والمجمع الشيخ ابن التخصير الوفاي رفع لهم الله تعالى في الافاق رايات المجد ولا زال ذكرهم بالكمال والانسانية بين مراتب النور ونجد قد دخلنا الى دارهم المعنوية التي هي باواع الهيبة والاحتشام معون فقلنا الشيخ يوسف المذكور بكال البشاش والسرور وجلينا عند حصنة من الزمان حتى جئنا لناماء الورد والبصير وحصل كال اللطف والاذعان ٥

وقلنا في مدحه هذه القصيدة العزيز

وفيت بدمتي لبني الوفاء	وان داموا على جيم وفاء
وان هجر وافان وصال قلبي	لهم ابد بلا شرب انقضاء
كواكب حفرة الطب اجلاء	ومحوى عند ذاك لا تجلاء
الا يا طلبة القر الذي في	سماوات القلوب بلا خفاء
اذا اكشف الحجاب فلا حجاب	وان غطي نجح بالفضاء

عيونك منك وهي تراك جبراً
 وهذا انت تجلي في ثياب
 وما احسوا هناك لكن
 مرأى حضرة الاسماء فيها
 وليس الاختلاف الحسن وجه
 فزاة تريك الوجه طولا
 على حب اقتناء الامر منها
 وليس الامر معلولها الى
 وكل الكون معلول بامر
 صدقك فاكشف الاسم المعنى
 ومن هو كما بن هذا السريدي
 فتى في طي برقة هجر فتر
 فاني بطشت يد الاحلامه
 وان ورد علوم القوم علمه
 عليك الفضل محمد المجا يا
 ليل اما جدد وشريف قوم
 نسأت بالكمال له جدد
 يوسف مصرانته عزير قوم
 فخذها نسمة بالطيب هبت
 بها عبد القوي هزار دوح
 بنش صفا تك الفراء مغري
 عسى منك القبول يكون نبلا
 ودم واسلم باكرام وعز
 على طول المذا مالاح برق
 ثم قنا فسرنا الى ان مرنا على جامع الخلق فيه فدخلنا اليه وندنا هكالي قبول الخلق فيه
 الدرمد اشيد وهم الشيخ كريم الدين والملقب بكوا البضا بضم الباء الموحدة وقع العين
 المعجزة بعد هالك والشيخ عبد الجواد والشيخ احمد والشيخ محمد والشيخ علي ماميه والشيخ
 الشيخ عبد الرحمن الخلق في الذي تقدم ذكره وقد اجتمعنا به في مقام الحسين فقرأنا
 لهم الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم خرجنا فسرنا الى منزلنا المعروف وسكاننا المقصود
 ونزلنا بعد المغرب على عاتقنا الى مجلس الشيخ زين العابدين البكري حفظه الله تعالى
 فتذكرنا بعض المسائل العلمية وتجادبنا اطراف الفوائد الادبية ثم اذ طلعت
 حفظه الله تعالى على كرامته فيها قصة دخول جده السيد في بكة الصدوق رضي الله عنه
 الى مصر المحيوسة واما بعد جاعتنا فقرأ ذلك جميعه في الحال ونحن نسمع ولم يتيسر لنا
 كتابة ذلك ثم اسبحنا في يوم الاربعاء الثالث والثلاثين ومائة وهو اليوم السادس عشر
 من جمادى الاولى فحضر عندنا بعض اصحاب المصريين وتذكرنا النيل واليام الوفا
 فانشدنا في الحال قول من قال من اهل الصفا
 . النيل قال وقوله . قد صار على مسامعي .
 . في غيظ من طلب العلو . عم البلاد منا فني .
 . وعيونهم بعد الوفا . رقت قلوبها باصابعي .
 وفي ديوان الشهاب الخفاجي المصري رحمه الله تعالى قوله
 . اصابع النيل التي من فيضها . فاضت اياها في رباب ارجعه .

• اصابع الونام في راحاتهم • وراحة العالم في اصابعه •
 • وكذا ايضا •
 • على النيل ريجان القيايا ترف من • نسيم ترفي في جحود مراضعه •
 • وما زال في سمى لذيد خس بر • فكل حشيت اذ انتا باصابعه •
 • ولون بن خبابة •
 • زادت اصابع نيلنا • وطفت وطافت في البلاد •
 • واتت بكل مسرة • ما ذى اصابع ذى يادى •
 • وقلنا نحن كذلك على البديهة •
 • اصابع المظلوم خف رفعا • ودع جميع القتال والقتيل •
 • ما اغرق الا قطار من مصهم • الا ارتفاع اصابع النيل •
 ثم ركبنا نحن ومن معنا من الجماعة • وسرنا بمسيرة الله تعالى على حب الاستقامة •
 فردنا في الطريق على قبر الشيخ زين الصباد في قبعة عظيمه • وعلى قبر الملكة والهيبة •
 الجسيمة • فوقنا وقراءنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم سرنا الى ان دخلنا الى مزار •
 الولي الكامل • والعارف بالله تعالى العالم العامل • سيدى ابى السعود الجاني •
 رضى الله عنه هو من اجل ما اخذ عن الشيخ شهاب الدين المرحوم وكانت له في مصر •
 الكرامات العارفة والتلازمة الكثير • والقبول التام عند الملك والوزراء وكانوا •
 يحضرون بين يديه خاضعين وعلموا بايديهم في عمارة زاوية في حقل الطوبى •
 والجر وكان كثير المجاهدات لم يبلغنا عن خبر ما ببلغنا عنه في عصر من مجاهداته •
 وكان ينزل في سرداب تحت الارض من اول ليلة من شهر رمضان فلا يخرج الا بعد •
 ستة ايام وذلك بوضوء واحد من غير اكل واما الماء فكان يشرب منه كل ليلة قدرا وقيمة •
 وكان يقول ان لا يبلغ الى الان مقام مرشد ولكن الله تعالى يستمر من شاء وكان اذا •
 سمع كلاما يسمعه بالسمع الباطن مات سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة ودفن بزاوية •
 بكم الجايح بالقرب من جامع عمرو في السرداب الذي كان يصنع فيه كذا في طبقات •
 الشرحى فوقنا هناك في تلك الحضر الشريفه • وشهدنا لها تلك الاسرار المنفحة •
 وقراءنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وعلى القبر جلالة ومهابة • وهو مكان مبارك •
 اسكن الاجابة • وهناك عمارة عظيمه • وحضرة وجوه طوالها وسيد • وفي المكان •
 جماعات كثيرة من المشددين والمستعين فحضروا الانشاد • وقمننا بحسن ذلك الترداد •
 وتحركت سواكن الاحوال • وحصل المنشوع والمنشوع والوجلالة • ثم سرنا حتى •
 وصلنا الى تربة القرافة • وزرنا من تيسر لنا زيارته ملتصقين بركاتها فيك الادراج •
 ذات اللطافة • وقراءنا الفاتحة لمن دق بها على وجه العيوم • وقد زال الله تعالى •
 عنا شريفنا سرارهم • ولطيف انوارهم • ساير النجوم • ثم ذهبنا الى جامع قيسون •
 واصلد قوسون وهذا الجامع بالشان خارج باب زويلة ابتداء عمارة الامير •
 قوسون في سنة ثلاثين وسبعمائة وكان موضع دافا خذها وهدمها واستعمل •
 في بناء الاسرا وكان قد حضر من بلاد قورن بننا في ما ذنق هذا الجامع على مثال •
 الماذنة التي عليها حواجا على شاه وزير السلطان اسيد في جامع بمدينة •
 قورن ثم دخلنا الى جامع قوسون داخل باب القرافة فبنا خافتنا قوسون •
 انشاء الامير سيف الدين قوسون المذكور كذا في تاريخ المقرئ ثم ذهبنا •
 الى مزار الشيخ الامام • والعالم العامل الهام • جلال الدين السيوطي صاحب التصانيف •
 العديدة • واكتب المستبرع المعيد • وهو مدفون في مكان مخصوص به وحوله •
 قبوا اخرون وعلى قبر قوب اخضر وقبة بيضية في بيت لطيف • وعمل شريف •
 فيه الجلالة والهيبة والوقار • ولوامع الانوار والاسرار • ففتح لنا الباب ودخلنا

فزنا وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم خرجنا فزنا في الخارج قبر الشيخ عبد
 المصطفى بكسر الميم وبالعين المحجة ثم الف ثم غين محج كما هو المشهور ثم ذهنا فوصلنا
 الى قلعة مصر المسماة بقلعة الجبل وتفرجنا على جبل الديوان الذي يجمع فيه العساكر
 في حضرة وزير مصر المحروسه وراينا تلك العمارات الجميدة والابنية العزيمه ووجدنا
 في القلعة الى موضع اخراج ما بها وهو المكان المسمى بالحزنون بفتح الحاء المهملة
 وفتح اللام والزاي وبالواو والنون وهو مكان على شكل البير الواسع مستدير القم في
 سعة عشرة اذرع او اكثر وينزلون اليه من طريق مستدير به الى الاسفل على شكل درج
 الماذنة الذي يكون الى الاعلى والطريقه طاقات قطل على البير فنزلنا من اعلاه في مقدار
 ثلاثمائة درجة لو كان هناك درج وانما هو طريق متخدر شيا فشيئا لاجل نزول
 البقر وصعودها منه حتى وصلنا الى النصف من مسافة عن ذلك البير فوجدنا
 مبنيا بالا حجار جميعه وعمل النصف منه معقود عقد التبو وفيه بركة يجمع فيها الماء
 وتنزل الدلاء من اعلا البير الى تلك البركة فتمتلئ وتصعد بالحبال المدلاة الى
 تصبها البقر في الاعلى ووجدنا حول تلك البركة بقرا ايضا قد ورتق حبالها من الاعلى
 اخرى في حبال مدلاة الى الاسفل في النصف الاخر من البير وهناك اناس قاعدون
 متقيدون بتلك البقر والبير من سعة قد يصل الضو اليهم فيه من الاعلى وعندهم
 نار قد ودها في مكان لهم جالسون فيه وعندهم رطوبة زايدة من الارض والماء ثم
 وجدنا طريقا اخر ينزلون منه اذا احتاجوا الى موضع الماء في اسفل البير مثل الطريق
 الاعلى فاراد بعضهم من مسان التزول ففطناهم لانه عيق جدا يبلغ مقدار عقم ما وصلنا
 اليه ونظرنا من موضع نزول الدلاء فارغة بالحبال الى الاسفل وصعودها على وق
 شعلوا حراقة والقوها فزنا شيا مهولا عيما لا يرى وجه الماء منه لشدة العتق فجلسنا
 هناك حصية ثم سعدنا من حيث نزلنا وهو امر عجب من اعاجيب الامور بناء السلطان
 النوري وصرف على بناءه اموالا كثيرة لاخراج الماء الى قلعة الجبل في الحل العالي بها
 لتتغصوا به ويستقي اهلها منه فان ماء النيل بعيد عنهم والقلعة للذكورة واسعة
 كبيرة مشتملة على حارات وحلات لئلا يمشي على سرايات كوز مصر والمسكر
 الممرى وفيها جوامع ومساجد وحمامات كانها بلاد مستقلة ثم ان ذلك الماء الذي
 يتصوح الى ارض قلعة الجبل يحج من ماء النيل على قنطرة عاليا مبنية على عسائيد
 من الاجار من مسافة بعيدة والماء من النيل يرفع بمدار القنطرة ويمر فيها وذلك
 من اعاجيب الدهر وعليه اوقاف جارية وجوامع لا جلا لخدمة ذلك والتقدير من
 السلطان النوري عليه الرحمة وهو خير كبير وثواب غزير وصدة جارية واجود
 وافيد وقلنا في ذلك من النظام بحسب ما اقتضاه المقام

لم نجد مثل مصروفات الفنون
 وفي تحكي منارة قلبوها
 او كبير من تحت بئر وكل
 دركات بها الفتي يتدلى
 وجبال فواز طالعات
 بدلاء كما نهى اياهم
 وهو تسقي مساجدا ويوتا
 رحم الله روح من قد بناها
 وجبا بكل كاس دهاق
 اعد الدهر ما تشي نسيم
 ثم سعدنا من ذلك المكان وزدنا في قلعة الجبل قبر الشيخ اسكندر من اولياء الله تعالى

في مقام ٢٤٨

في مقام هناك معروف وقبالة قبر الشيخ كلك من اولياء الله تعالى ايضا ومقام
 اخرون انا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم دخلنا هناك في القلعة الى دار بعض
 الاسدقاء فقدم لنا ما تيسر من المأكول واسترحنا عنده حصنة من الزمان .
 نحن ومن معنا من الاخوان . ثم قنا وذهنا الى جامع سارية الذي في قلعة الجبل
 وهو جامع عظيم على هيئة جوامع دمشق الشام يشتمل على الجواني والبواني والوثواني
 المعقودة بالقيس الجراح والعواميد ونبأوه كلمة جديدا بحجارة الرخام الابيض
 يشرح للناظر ويبرر لنا طوله قد دخلنا اليه وصلينا فيه صلاة الظهر بالجماعة .
 وحصلنا ان شاء الله تعالى على كمال الاجابة والطاعة . ثم خرجنا الى البراني من
 الجامع فوجدنا في ابوابه الشمالي بابا قد دخلنا منه الى زياره سارية الصفا في الجبل
 رضي الله عنه وهو سارية بن زعيم بن عبد الله الكندي وهو الذي ناداه عمر بن الخطاب
 يا سارية الجبل الجبل قال الراوي فجاء البشير بالفتح بعد شهر فذكر انه سمع في
 ذلك اليوم في تلك الساعة حين جاء وذا الجبل صوتا يشبه صوتة عمر يا سارية الجبل الجبل
 قال فدخلنا اليه ففتح الله علينا كذا في مختصر اسد الغابه . في اسماء الصحابة لابن
 الاثير اختص الكاشغري محمد بن محمد الفهري اللغوي وسارية هذا كان في بلاد نهاوند
 يفرها في زمن خلافة ابي المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فناداه عمر وهو
 على منبر النبي صلى الله عليه وسلم يحط بיום الجمعة في المدينة المنورة وسارية مؤيد
 في نهاوند فاسمعه الله تعالى صوتة والله يسمع من يشاء فاقبل قول عمر رضي الله عنهما
 فصعد الجبل مع جماعة الصحابة فانصرفوا وحصل الفتح وهذا كان في حياته
 رضي الله عنه ولما مات في مصر دفن ايضا في قلعة الجبل فكانه امثال نداء عمر
 رضي الله عنه بعد وفاته ايضا فهو سارية الجبل حكمة الاهية . وليلة ربابية .
 يمك الله تعالى ببركة روحانيته المشرقة على تراب جسمانيته قلعة الجبل . ومن فيها
 من الورى وواعوانه والصاكر المصيرين مع اسرافهم على انفسهم كما اسكن من قبلهم من ملوك
 الدول المختلفة واعوانهم فهو سارية الجبل اي عضادة التي يمك الله تعالى بها
 ويرفع بها ويحفظه بها والله خير حافظا وهو ارحم الراحمين وقد اشارنا الى كل خير لنا
 . قد حل سارية في قلعة الجبل . من مصر حتى يسر لاح من جبل .
 . كانا عمر الخطاب حين له . من المدينة نادى ساعة الوجيل .
 . وذاك في ناهونيد كان متشلا . حين الحياة وبعد الموت والاحل .
 وقبر سارية رضي الله عنه ينزل اليه بدرج نحو السبع درجات او العشرة في
 داخل بيت وعلى مسامتة في ذلك البيت قبر اخر في المكان الا على اشارة الى
 القبر الذي في الاسفل كقبر الشيخ الكاظمي الذي بنى في القرن في رضي الله عنه عندينا
 في دمشق الشام فان له قبرا في داخل بيت مسامت لارض الجامع في صليحية دمشق
 وله قبر اخر ينزل اليه في درج من خارج الجامع في مصيف الجامع المذكور وقد علمنا
 كتابا في شأن ذلك ميناء السل الختبي . في صحيح ابن العربي . وكثير يوسف بنو الله
 عليه السلام في بلاد الخليل صلى الله عليه وسلم فان له قبرا في داخل بيت باب في الكوا
 العربي من الجامع وله قبر اخر اسفل منه مسامت له في داخل بيت باب من خارج الجامع
 المذكور وعند قبر سارية رضي الله عنه في المحل الاسفل قبر اخر بالقرب من قبره
 كبير يقال انه دفن فيه ثلاثة عشر صحابيا من الانصار رضي الله عنهم وهناك قبور
 اخر لو نداء مصر وغيرهم رحمهم الله تعالى فقرانا الفاتحة للجميع ودعونا الله تعالى
 ثم خرجنا من ذلك الجامع وذهنا فخرجنا على اراج قلعة الجبل فاذا هي من اعظم
 الابراج . فكانها جبل وادوية وفجاج . ثم دخلنا الى محل قصر يوسف عليه
 وراينا المكان الذي يعملون فيه ثوب الكعبة هناك فيحيكونه بسدوات من الحسرين

بعضها فوق بعض وناس قاعدون فوق ذلك على دُفوف مرتفعة وناس قاعدون تحت
على كراسي فاذا احكاموا حصه من ذلك طهرت الكتائب فيه وراينا هناك قاليا من
الاخشاف المخونة كبريا بمقدار الكعبة فيكونه ويشكونه بعضه بعضا فيسبون
عليه كسرة الكعبة على مقدار الكعبة دائما يشتغلون في ذلك من السنة الى السنة ورايناهم
يحيكون ايضا قربا للقبور الذي في داخل جوارهم عليه السلام بقرب الكعبة وخلقنا
الى مكان اخر وراينا انا ساجيكون البسط المستطيلة التي تشبه الجادات المتصل بعضها
ببعض ذات الحاريب الملوثة بسطها في مسجد المدينة ويخرج فلانا وجدنا ذلك تبا وانا
بموصول الحارثين لنا ان شاء الله تعالى وقد سعدنا الى مكان اخر مرتفع الجوانب قرب
الشكل بالنارة يقال انه قصر يوسف عليه السلام وله درابزين حوله وهو مفروش بالرخام
وفيه بالوعة يقولون ان الوزراء في مصر اذا حبسهم هناك ربما قتلهم في ذلك المكان
وراينا اثر الدم فيه ثم خرجنا من قلعة الجبل وذهبنا الى جامع الامير خيبرك وصلينا
فيه صلاة العصر بالجماعة وجلينا فيه حفصة من الزمان وقد راينا استطاعه ثم جئنا
الى منزلنا المهود وبعد صلاة المغرب حضرنا على عادتنا في ذلك المجلس المشهود
في مجلس الشيخ زين العابدين الكبيرى حفظه الله تعالى تذاكر بعض الابحاث العلمية
والابيات الشعرية واللطائف الادبية ثم عدنا الى مكاننا وتينا فيه الى ان اصبحنا
في يوم الخميس الرابع والثلاثين ومائة وهو اليوم السابع عشر من جمادى الاولى فقلنا
الى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وقد حضر عنده بعض الافاضل والاعلم
وجئت بيننا وبينهم مذاكرات علمية في حفصة من الزمان ثم عدنا الى مكاننا الى ان
اصبحنا في يوم الجمعة الخامس والثلاثين ومائة وهو اليوم الثامن عشر من جمادى الاولى
فحضرنا في مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وكان عنده جماعة من علماء
الجامع الازهر منهم العالم الفاضل الشيخ عهده وغيره من الافاضل فجلينا عنده
حفصة من الزمان ثم ركبنا مخروبا الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وبقيت الجماعة
وسرنا الى بولاق فدخلنا الى تكية الكاشانية في وسط السوق بقرب بحر النيل وصعدنا
الى ذلك المجلس السامى الذي تطل جواربه على تلك الجهات المطلقة ونحن في غاية
الخط والسرور وقد عدنا في جانب تلك المشرق وقد جئنا لنصب السكر الذي
يمصونه مصا وهو بلطائف الخلاوة قد اختصا فاشدنا الشيخ زين العابدين
حفظه الله تعالى هذين البيتين لبعضهم

• نزلت على القصب السكوى • نزول رجال يريدون نهيه
• يجزى رقاب العدا • ومصر كس شفاء الاجبه
قلنا نحن على البديهة من النظام ما ياسب هذا المقام

• قصب السكوى في مصر له • لذة تنفى سكر الطرب
• لم نزل بمصره • واشتاعا حلا من شرب
• سابقا فأكمة الشام به • كيف لا يبق حوى القصب
واشدنا الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى ايضا قول بعضهم

• لئن تقدم قوم عصر سيدنا • فلم تقدم خيرا لانبيا ونبى
• وان بدت قبله كتب مؤلفه • فالسيف اصدق انباء من الكتب
قلنا نحن في الحال على البديهة ولا ربحا لقلنا على طريق التجهيز

• قد قال الخطباء هواه ان ترفى • فنتى فى قسنة تلجى الى الصطب
• ولاح مشو هذا العذار لنا • يقول ان غطاء الحسن بالنقب
• فقلت للقل لا تعبا بقولها • فالسيف اصدق انباء من الكتب
وجلينا هناك الى ان حان وقت صلاة الجمعة فنزلنا الى جامع السائبة ذى

الأشراق واللمعة . وصلينا صلاة الجمعة فيه . وحصل لنا الخلف من بهجة وجهه
وعذوبة فيه . ثم صعدنا إلى مكاننا الأول . الذي عند داعي السرور لا يتقوله . جلينا
فيه وقد قدمت تلك المائدة العظيمة . وانفردت مطوياتها تلك الأخلق الرحيم .
ولم نزل إلى أن صلينا هناك صلاة العصر . وادركنا من المرة ما لا يدخل تحت الحصر .
ثم ركبنا ورجعنا إلى مصر المحروسة . متعنين برباعها الماء فوسد . وقبنا في خير وعاف .
ونعمة من الله تعالى وإفيه . فلما أصبحنا في يوم السبت السادس والثلاثين وما كثر
وهو اليوم التاسع عشر من جمادى الأولى ركبنا وتوجهنا إلى قرية المحاورين بالجامع الأزهر
لأجل الزيارة والتمسك بذلك السراير . وقد دق فيها من العلماء والفضلاء
والصلحاء ما لا يحصى عدده . ولا يسو مدده . من تديم الزمان . وحديث الوقت
والأوان . فوقفنا وقراءنا الفاتحة على العموم والخصوص . لها تيك الأرواح الباقية .
والأجسام القائية . من الشخص . ثم مرنا على مدفن الملك الأشرف في جامع هناك
فقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم سرنا إلى أن وصلنا إلى جامع السلطان قايتباي
رحم الله تعالى وفي الجامع المذكور مدفن السلطان قايتباي وهو مكان محمود . وبأنواع
الخيرات محمود . فدخلنا إليه وورنا قبر السلطان قايتباي وعليه قبة عظيمة . ذات
حكمة جسيمة . فوقفنا وقراءنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وعند رأس القبر قدم النبي
صلى الله عليه وسلم في صورة موضوعة على كرسي وعلى تلك الصورة قبة لطيفة من خالص الفضة
مطلية بالذهب والكتا به حولها بالذهب بالخط الحسن والقبه باب ففتح لنا وورنا
القدم الشريف وقبنا . وتبركنا به وعند الجدار الشمالي قبر زوجة السلطان قايتباي
وعلى قبرها قدم الخليل إبراهيم عليه الصلاة والسلام أيضا في صورة وعلى تلك الصورة
قبة من الخشب فزنا . وتبركنا به أيضا وقراءنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وذكرنا لنا
أن السلطان سليم من بني عثمان عليه الرحمة والرضوان لما دخل إلى مصر المحروسة زاد
القدم المذكور قدم النبي صلى الله عليه وسلم وتبركنا به ثم بعد رجوعه إلى بلاد الروم
أرسل جماعة من الناس إلى مصر وأخذ القدم النبي الهدي فحلت الصورة اليد لاجل
التبرك وحصول الخير بها في البلاد الرومية فلما وصل ذلك إلى بلاد الروم رأى
سلطان بني عثمان في ضامه السلطان قايتباي وأمر أن يرد القدم إلى مكانه
وقال له أنا أخذته بأذن النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة فلما أفاق من منامه
أرسله إلى مكانه وأرسل معه أربعة أعلام مكتوبة بالذهب وهي الآن موجودة
في ذلك المكان وبلغنا ميضنا لما أخذت الصورة التي فيها اثر القدم الشريف
المجرب مات في حبلها حتى وصلت إلى بلاد الروم كذا كذا بعيل ولما ردت إلى مكانها
حملها بعير واحد والله على كل شيء قدير ثم خرجنا من ذلك المكان فدخلنا إلى قرية
هناك تسمى قرية المالكية فزنا فيها قبر الشيخ خليل مصنف المختص في مذهب المالكية
وقبر الشيخ عبد الله المنوفي وقبر شيخ الأزهري الشيخ خليل القفا في المتوفى قريبا في
حدود ستة أربع ومائة ألف وقبر الشيخ خليل الشوي ثم مرنا على جامع السلطان
برقوق وفيه منارة عظيمة على رأسها صورة أوزة من النحاس الأصفر وهي مرصودة
بأنها إذا استقبلت الشام والروم يحصل الغلو في مصر تلك السنة وإن استقبلت مصر
رخت الأسرار ثم مرنا على قبر الشيخ علي بابا الكردي من الأولياء في قبة عظيمة .
وهي جسيمة . فقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ولم نزل سائرين إلى أن وصلنا
إلى جامع الشبكية بالياء القتيبة في أوله نسبة إلى السلطان شبك ابن مهدي
الدوادار فصعدنا إليه فاذا هو جامع عظيم . في أحسن ترصيف وتقويم وكل
بنان . واجل اتقان . وبجانبه مسكن وقصور . وموت وجود . وهناك
بركة كبيرة يتحسج إليها الماء بالمدار . وفي جانبها قصر مقل عليها بشايك ينظف

منها البصر في سبع تلك الاقطار . وقد صدنا الى ذلك القصر فوجدنا فيه هذين
البيتين مكتوبين على الحائط بخط الشيخ محمد الوشويحي .
• كني حزنا في مقبرتي ببلدة هـ . منا قاتل الفضل فيها منا قصي .
• فنانا قصير من كثرة المال كامل . وكاملهم من قلة المال ناقص .
• ووجدنا هذين البيتين ايضا بخطه .
• وما زالت الايام تظهرنا قصيا . كذوبا وتخفي فاضلا طيبا للذكر .
• كما شاع سبت النور في الناس . وقد خفيت من فضلها ليلة القدر .
• وسبت النور هو يوم فتح الصادق كنيته القامة في بيت المقدس وظهروا النور منه
على زعمهم ثم ركبنا بعد العصور رجعا الى مكاننا المعلوم . ومنزلنا الذي
نزلناه ساعة القدوم . ثم بعد صلاة المغرب جئنا على العادة في مجلس الشيخ
زين العابدين حفظه الله تعالى وقد جئنا لنا بقصب السكر فقشرناه واكلناه
واشددنا في ذلك من نطقنا على البديهة قولنا .

• نذ قيل لي مصر لما سميت . مصر اخذنا عن الخشب .
• فقلت من كثرة ما اهلها . مصوا بها للقصب المبري .
• والمراء زادوها لتكرارها . في وصفها كالواو في عمر و .
• وراينا في حسن المحاضر . في اخبار مصر والقاهر . للجلال السيوطي رحمه الله
قال اخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق الربيع بن سليمان قال سمعت
الشافعي رضي الله عنه يقول ثلاثة اشياء دواء للداء الذي اصاب الاطباء ارب
يداءوه العنب ولبن اللقاح وقصب السكر ولولو قصب السكر ما ائت بمصر وقال
القائل جاء .

• تحكيه سر القنا ولكن . قراء في جسمه طلا و .
• وكلما زدت عذبا . زادك من ريقه حلا و .
• ولنا في هذا المعنى من النظام . بحسب ما يقتضيه المقام .
من ذا الذي من قصب السكر وجبه يصحى ولم يسكن
وقد بدا يزهر يقا ما قه كالريح في ثوب له اخضر
وجبه وه عن قصب له فنراه عند لير يصبر
وريقه حلول من مصه يطحن التهاب الكبد المسمر
قوما بنا نهب ايا مد في مصر من ذامن هواه يبري
رباحه نفرو بها ههنا فصول فيه صولة العسكر
كانه وهو يابدي الودى مدد البايع للمشتري
مثلا نابيه زجاج صفت مملوءة من عمل اشقر

ثم اصبنا في يوم الاحد السابع والثلاثين ومائة وهو اليوم العشرون من
جمادى الاولى فكنتنا الى صدقنا بدمشق الشام مخز الاكابر والاعيان الى
وخلصة اهل الوقت والوان . انسان العين وعين الانسان . اكل المولى
المكرمين حصن احمدا فندى البكري الصديقي وهو يومئذ القاضي بولاية
دمشق الشام هذا المكتوب وارسلنا به اليه من مصر المحروسة وهذه صورته
بسم الله الرحمن الرحيم سلام تهب نفحات من جهات الروضة والقياس .
فيا في بما هو المشتهى للنفس من طيب نفحات بركة الازليكية المصطرة الانفاس .
يشرق به من الازواج الجامع الازهر . وتنبعث به اسرار العرافة على الوجه الاوفى
وتقسم ثغور من افواه المديار المصرية . وتقبل به طلعات البدور من الحضرة
البكرية الى الحضرة البكرية . سلام يفتح له باب النور ويرفع به عن وجوه

الواماني بالشرعية - يعرج عن شوق طويل - تحف بحوار بركة النيل - وتجري
من قنطرة السباع مداع عشاقه جريان النيل - ولم لنا في هاتيك المشاهد من قاضي
يحكم بحسن ذلك الوقت وشاهد - فخص به حضرة جبيننا وصديقنا مطلع افوار
السعود - المشرقة على الوجود - صدر الشريعة وتلقبها - وهن في المال والرجاء
حضرة المولى احمد فقه البكرى لسديق حفظه الله تعالى في كل حال - وحقق له
سائر المقاصد والامال - امين هذا وان سأل المولى حفظه الله تعالى واعني - ونفع
قدرة فوق السالكين بافواع المعز - عن حال هذا الصديق صاحب - وجميع من هو معه
من سامعي خطابه - فانه الله تعالى اوله الى الكلف المبائكة - وادخله في غار ثاشرين
بنياته تعالى وتبائكه - فهو في الجنة المحلة عن قطار الحضرة الزينية - والبركة
الكبرية الصديقية - فلو زال لواء تلك الحضرة مشوا - وميت البعاد عنها بالقرب
اليها مشوا - بل لا يرجح ذلك الجواب - مهنا لنسيم الاذن بلذيل الخطاب - ولا تحت
انواع المواهب السنية - بلقاء الى المواب قلوبها بركة المولى المصدي - ونشأ
الاخلاق المحمدية - فان الله تعالى رفع الدرجات - وجامع الاماني والحرية -
ومناكم الحيات الوفيات - الى حجاب الاسد السعيد - والمحدث العزيد -
ومرادكم الوحيد - وجميع من يلوذكم من ولد ووليد - ولحامد ومحمد -
من قصر عن التصريح باسمه لسان الرقيم - والسلام على الدوام - الى ساعة القيام -
وجاء الى زماننا الشاب الفاضل الكامل السيد احمد بن المرحوم العلامة السيد
محمد البرزنجي الكروي المدي فنهنا به حصته من الزمان - وبنا ذبا الطراف الحوادث
الا باجبة لطايف الكلمات الحسن - ثم نزلنا الى مجلس الشيخ زين العابدين -
حفظه الله تعالى واذا عنده حضرة جبيننا صدر الكاملين - الشريف ابن الشريف -
واللطيف ابن اللطيف - الشريف محمد بن الشريف بركات شريف عكمة المشرق سلمه الله
وكان في المجلس بعض الوفاضل والاعيان - فلم نزل في المذاكرة العلمية حصته
من الزمان - ثم تليت سورة المائدة - وطليت سورة المائدة بزيادة الفائدة -
وقنا الى مكاننا المعبود - ونشأ هذا المشهود - ثم بعد صلاة المغرب رجعا
الى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى والجميع اجلس - وتفضل الحاضرون
حتى أصبحنا في يوم الاثنين الثاني والثلاثين ومائة وهو اليوم الحادي والعشرون
من جمادى الاولى وكان قد دعانا الى دار جنانهم في الاكل والامجد -
ومعدن ذوي الحاسن والحامد - مصطفى لفاكتذا الصلح المصدي - قد هبنا
نحن وحضرة الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى والجامعة الى دار - ومكثنا
من بكرة النهار الى العشي - فجلسنا في سرور واجتماع - وسامع مطرب واستماع
ومناكرة الاداب - وضادمة الاصحاب - وقد حضر جماعة من الكبار والاعيان
والعلماء والافاضل ذوي الشهامة ودفعة الشان - وجزيت بها خلعت طمير -
وانشاد ابيات شعرية - الى ان صلينا هناك صلاة الظهر والعصر والمغرب
والعشاء - واستمت مواكف العدا والمشا - ثم بعد غنى سلاحت من الليل - شلتم
المشاغل والمفناوات وجئنا الى مكاننا راكبين على الخيل - فاصبح صباح يوم الثلاثاء
التاسع والثلاثين ومائة وهو اليوم الثاني والعشرون من جمادى الاولى فقلنا
الى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وجلسنا فطالع مصر في منى من كتب
التاريخ فقلنا ما كنا ما كنا كبريا في جلد واحد اسمه قابون الدنيا يد كوفي ابتداء
خلق الدنيا بالتفصيل ثم يذكر الا قالم السبعة وما خرج عنها ومن كواهلها عجبها
وما اشتملت عليه من الاماكن والاشجار والبحار ومن خرج منها من الفلأ والشجر
وغيرهم ويتجهم بذكر مصنفاتهم وفنأ يلهم وفضا لهم ومواكف الى غير ذلك

ما ذكره ولم نجد كتابا مثله قط في الاستقصاء ، واخبرنا حفظه الله تعالى ان هذا الكتاب ليس
 الا نسخة واحدة ، فبما يعلم ذهب بها بعض الوزراء الى بلاد الروم استكتبها في مصر في نسخة
 الشيخ حفظه الله تعالى ثم عبدنا له مكانا بعد صلاة الظهر ثم رجعتا بعد المغرب
 الى ما كنا فيه من المذاكرة حتى اصبحنا في يوم الاربعاء الاربعين ومائة وهو اليوم
 الثالث والعشرون من جمادى الاولى فنزلنا الى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى
 وجلسنا عنده في مطارحة الودع ، ومساخرة الودع ، وقد اطلعنا على ديوان
 شعره اللطيف ، المشتمل على كل معنى لطيف ، فقرأنا من شعره قوله
 • ان ناموسه اقامته بخند • • • • • بقدر ما الخديعة يحجبها غارت
 • رمت تمويهها بلطمة كفى • • • • • فاذا في لطف نفس وطارت
 الى ان سار وقت الظهر لم يكنا وسنا نحن والجماعة ، في تلك المساعده ، الى جامع الشيخ
 الى المجلس المشترك المتقدم ذكره بقصد زيارته ، والتبرك بمنع حمايته ، فدخلنا
 اليدوقا الفاتحة ودعونا الله تعالى وجلسنا هناك حصه من الزمان ، مع من
 كان معنا من الاخوان ، ثم ذهبنا الى بيتان هناك قريب من ذلك المكان ، فجلسنا
 في سرور وصفاء ، وحضور وفاء ، الى ان دخل وقت العصر فرجعنا الى منزلنا
 المعمور ، وكنا نأخذ بالحيات مفرقه ، ثم بعد صلاة المغرب نزلنا الى مجلس
 الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وقرأ بين يدينا شيء من التفسير الكبير للشيخ الزاهد
 وجلسنا في المذاكرة الى ان ذهب جفجف من الليل ، ثم قنا الى منزلنا وقد استوفينا
 من الخط الكليل ، ثم اصبحنا في يوم الخميس لحادى والاربعين ومائة وهو اليوم الرابع
 والعشرون من جمادى الاولى فنزلنا الى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى
 على العاده ، في تكملة مواسم الساعده ، وحصول الحسنى وزيادة ، ثم اصبحنا في
 يوم الجمعة الثالث من جمادى الاولى وهو اليوم الخامس والعشرون من جمادى الاولى
 حضر عندنا صدقنا الكمال الشيخ احمد المرحوم والشيخ احمد امام الشيخ زين العابدين
 حفظه الله تعالى والشيخ على المعروف بالسليم المذنب بالازهر والشيخ الفاضل
 محمد الخليلي المقدسي وغيرهم من العلماء ، والافاضل وجرت بيننا وبينهم مباحثات
 عليه ، وسائل فقير ، الى ان حان وقت صلاة الجمعة فذهبنا نحن والشيخ
 زين العابدين حفظه الله تعالى الى الجامع بالازكية الذي بناه وعمه وجده
 والدا الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى المعروف الكمال ، والعالم العامل ،
 الشيخ محمد البكري الصديقي قدس الله سره ، وجعل في درجته المقرئين مقوم ،
 وجعل له بابا الى داره فدخلنا منه نحن والشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى
 وسلينا صلاة الجمعة هناك في مكان مخصوص بالسادة البكرية يسلمون فيه قائله
 المنبر على يمين الخطيب اذا استقبل الناس فوق المنبر وجلسنا الى تمام الدعاء وخرجنا
 مع الشيخ حفظه الله تعالى من ذلك الباب الى دار المعجزة التي هي بافراج الخيرات
 مخوم ، وكان الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى قد دعا في ذلك اليوم
 الى ضيافته المولى الهام عبد الباقي عارف افندي القاضى ومثله في مصر المحروسه
 فبعد حصه من الزمان ورد المنبر بتوجه عارف افندي المذكور معه تائبه وهو
 رجل من افاضل الورداء والشيخ الفاضل محمد افندي الخافكي وغيره من اعيان
 البلاد وكابرها وكان المجلس حافلا بافاضل العلماء ، واعيان الكبراء ،
 وحضر الصالح ونحركات الالات ، وسكنت النفوس والاسواق ، ولم نزل في
 ابتهاج وسرور وموانسة وحضور ، ومناكرات عليه ، ومطارحات اديبيه
 حتى مدت الموائد وجرت الموائد ، وكان ذلك في المجلس المطول على بركة الازكية
 ثم بعد صلاة المغرب بالجماعة ، فتح باب هاتيك القاعه ، فدخلنا من دهليز

حضرة
 قد خلص

مفروش بأنواع الوجود . وقد اوقدت الشموع حتى كان ذلك الليل كأن النيران
فوصلنا الى ميدان واسع مفروش بالرخام والمرمر في الزمان كأنه قلوب العتيان
وهناك ايران يقابلها آخر اسع من صدر الكرام . واجمل من صفحات الرجوع واعطر
من الزهر في الكرام . وراينا الثريات من القناديل المشعولة . ما تبقى بهجته
النفوس والصيود مشعولة . وانطلقت مباخر العود . وقامت مواسم المشهود
ونادى لسان الحال . حيث خاطب وقال .

يا صاحب العودين لا تهملها . حرك لنا عودا وحرق عودا .
الى ان قطعنا حصص من مسافة الليل . وتقلعنا الثريات من الغيب اللذيذ .
فقدت المأكلة السكريات . والحلوات الشهيات . ثم قدم العود والفن المشهور
وانهل مطر ماء الورد من تحت غيم الجفون . وقد تفرق الجمع . ووقف نور الجمع .
وقلنا في وصف ذلك من النظام . على حسب ما اقتضاء المقام .

هي قاعة لم تلق ندا	لما زلت طيبا وندا
من طيبا خلوق الذي	فاق الجميع ابا وجدنا
ام جنة المزدوس تلك	فقد حوت حولي ولدا
ام تلك ذات الحسن قد	برزت بشكل فات جدا
ام تلك مجرة بدت	للناس نعيم من تحدا
لينا المختار في	اولاد صاحبه المفسدا
ام روضة فاحت بها	ازهارها مشى وفردا
وتفتت الاوتار في	ارجائها رجعا وردا
فكانت حيايم العبدان	في الخي المودا
ومن المشيد بلا بل	صدحت تهيج جوى وقدا
والنار هذا ك الرخيم	يسوقنا زجل ومدا
لبحار افوار المعسا	في الاله الحق وردا
وين بدا اهل الزل هز	لا ثم اهل الحد جدا
والجند حرب للهوى	م يطارد الاكدار طودا
والدفق ابرق جرت	تحكى كرى الافلاك عقد
والقوم من طرب اعا	د السمع نشاتهم وابد
وتتأبعت بشي السرو	وبان ركن المم هدا
وترنم الطنبور يطرب	في مسامع من قصدا
والشمع يشق كالشموس	الطالعات سنا ووقدا
ومن القناديل التي	قدا ووقدت شكل قندا
يا حسن ليلتنا بها	مع سادة يسون مجدا
قوم جهابذة لهد	فضل زكا قبا وبعدا
وزها المقام بمن حب	لا زال اجدرنا واجدى
وهو الاحق بكل ما	يغنى الى الاجداد وفدا
الشم زين بنى العتيق	به المجد يدان استندا
بجرا الموال ومن له	اليد تقوى الفيت عدا
ذو طلمع كالنجم في	ليل الراجا بل ذاك هدى
مشهودنا البكر في من	كلما تم يحكى شهدا
منه في اسما عنا	كم عقد در فاق عقد
حاز الكمال بمجد	وبجده بلغ الاشدا

ابقاء مولاه الذي كل الغنا واليد اسدي
في دولة محفظة جيت لعرزا وسعدا
مالاح برق الابرقين مذكر الحب عهدا
اوفا وحت ربح الصبا من طيبة شيجا ورندا

ثم اصبحنا في يوم السبت الثالث والاربعين ومائة وهو اليوم السادس والعشرون
من جمادى الاولى فدعانا الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى فركنا بغير زوايا
والجماعة . وسرنا بقصد التنزه وايضا حقوق الخلاعة . والتبرك بما كان
الصالحين . والشرف بالتماس نفحات اسرار لارواح الحاضرة في مقابر المعز
فردنا في الطريق على قبر الولي الصالح الشيخ محمد الحق تقي بضم الحاء المهملة
وفتح الواو والياء المشناة الحقة مشددة بعدها الف ثم ثاء مشناة فوقية
وباء النسبة وقبره تحت شجرة من الجوز واخبرونا ان الدواب المريضة يؤخذ لها
من ترابه ويوضع عليها تبرأ من مرضها ذلك في الحال باذن الله تعالى وذلك مما جوب
مرارا فوقفنا وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم سرنا الى ان وصلنا الى الروضة
المشهوره بمصر وقد تقدم الكلام عليها فدخلنا الى مكان يشح صدر المشتاق
ويلد لصيون العشاق . وهو في غاية الحسن والاشراق . وفيه بركة من الماء
في وسطها مكان لطيف . ومقعد ظريف . فجلسنا هناك حصرة من الزمان .
نحن والآخران . وهناك قصر تقصر عن وصف محاسنه السنة الرقوم . ويقعد
في فضاءه المشرف المشرق سيمر الصبا به ويقوم . فقلنا على البديهة من النظام .
خطا بالشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى الملك العلام .
• الآن زين العابدين كجده . قالوا ومن هو مثله فيما نسسم .
• فاجبتهم ان الزمان لها حيز . عن مثله في مصر من قبل الهرم .
ثم قنا من ذلك المكان النزيه . وجئنا الى جهة تسمى بقصر الصفي ذات وجهه
وجلسنا هناك في مكان مطلق الجوانب والجهات . عقيد للنوازل بافواح اللطائف
والنزهات . ونحن في بدايع المطارحات والنكات . ورواج الاداب واللايقه
بها تيك الاوقات . الى ان دخل وقت العصر فقمنا وعدنا الى مكاننا المذكور .
ونحن في اكل سرور وجود . وقرنا بعد المغرب الى مجلس الشيخ زين العابدين
حفظه الله تعالى على عادتنا حتى اصبحنا في يوم الاحد الرابع والاربعين ومائة
وهو اليوم السابع والعشرون من جمادى الاولى فنظنا في ذكر بركة الانبياء المنصية
الى الاميراز بك لا تاكل وهي التي فيها دار السادة المبكره . واهم اشرف عليها بركة
وعشيه .

و بركة مباركه	لا زيك الا تاركه
نكاد من اشراقها	تنزلها الملائكه
مصر بها في عصرنا	قد فخرت بما لك
فيها من بركة	ملوكه وما لك
منبسط الماء بها	تبدى الصبا سيالكه
وقا نصرا لا ساك قد	اوردها شبايكه
كم حوالها قصرها	بمده ارايكه
وماءها ان جف فهي	روضة مباركه
مخضرة ارجاؤها	بها اليوم هالكه
يسرح فيها الطوفان	يدري بها ساك
وكم بها من جود	يجو الصيون الفاتكه

وكم هناك طالع
وكيف لا وهي القح
بسر بيت مفرد
بيت الكمال والهدى الكرمي
لم يزال الخضر
كوكبه زين الصبا
بجو العلوم كما مل
كم من غريب ضائع
وكم به من همة
قدرا لى الى الحالكه
تهدى بلبيل ساكده
ما ن ترى مشاركه
وما عناه تاركه
والمقتضى مذاكره
في كل فن شاركه
ربي به تداركه
قامت وكانت باركه

و لله در العالم الفاضل . مجمع الفضائل والمواضل . عبد الجليل افندي الطرابلسي

حيث قال .
ولي بالان بكية خيراك . اذ لي كنها تبدد وفيها .
تعاك جنة الزودوس حنا . اذا كانت بنو الصديق فيها .

ثم نزلنا الى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى فجلستنا حصه من الزمان .
نشكر على عاده تناسع الاخوان . الى ان دخل وقت الظهر فعدنا الى مكاننا حتى
اصبح صباح يوم الاثنين الخامس والاربعين ومائة وهو اليوم الثامن والعشرون
من جمادى الاولى فركبنا نحن والشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وذهبنا الى
قلعة الجليل الى سرايا الوزير على ياشا اعنه الله تعالى الذي بمملكة مصر المحجورة حاله
وكان ارسل الى الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى يدعوه الى الجالسة كما هي
عادة الوزراء بمصر في كل جمعة موع او مرتين بطلبون احد الكبريين للجالسة في
مستحقاتهم وعلوهم وفراغ خاطرهم وكان الحال كذلك من زمان الشيخ محمد والد
الشيخ زين العابدين ومن قبلها من الكبارين كما اخبرنا بذلك الشيخ زين العابدين
حفظه الله تعالى وكان يسال عن الوزير حفظه الله تعالى اذ لم نذهب مع الشيخ
زين العابدين الى الحضرة فلم نقتدنا بذلك مدة اقامتنا بمصر فدخلنا عليه
فتلقانا بالاحسان والاعظام . والاكرام والاحترام . وجلستنا عنده يسالنا
عن المسائل . وعني احاديث في الاحكام والفضائل . الى اخر النهار فتناوعنا
مع الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى الى منزلنا في شريف هاتيك الدايان .
ثم بعد المغرب دعانا الشيخ حفظه الله تعالى مع جماعتنا الى قاعته تلك الشريفه .
ذات الارحاء الطيفه . وقد اوقدت القناديل والشموع . واطلقت بها سحر
العود والنبير بين الجوع . واجتمعت الاخوان والاصحاب . وحضر السماع
بالجنتك والعود والرباب . واشتدت القصائد بين الاحباب . وحصل الصفا
والسرور . وكان المنشاء والمصور . فكانت الليلة من اشرف الليالي . لا تكاد
ولا في الخيال . والله در القائل . من الاول .

ليالي الحلي ما كنت الاوليا . وجيد سرودي بانتظامك عاليا .
وقال الاخر واجاد . في لقاء الاجداد .

ان الليالي للادام مناسيل . تطوي وتفسر بينها الاعمار .
فقصا من مع الموم طويلا . وطوالهن مع السرور قصا .

ثم بعد تناول الماء الورد والبصوره عدنا الى البيت في مكاننا المذكور على اكل العشر
وحضوره والله عليم بذات الصدور . الى ان اصبحنا يوم الثلاثاء السادس
والاربعين ومائة وهو اليوم التاسع والعشرون من جمادى الاولى حضر عنده
الحبيب الشيب العالم الفاضل السيد سمودي من ذرية شيخنا الشيخ عبد القادر

الكلوفى قدس الله سم . وجعل في اعداء رجاءات المقربين مقرب . واسله من
حماة المحروسه مهبط اسرا واولاد الشيخ المذكور . ادام الله تعالى عليهم انواع العافية
والرودة . والسيد سمودي هو تلميذ الشيخ الامام الفاضل . جامع الفضائل
والنوازل . السيد احمد الحوي ثم المصري صاحب الحاشية المشهورة على الاشياء
والظاير وغير ذلك ثم نزلنا الى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى و
عنده في لطائف المذاكر . وطرأ في المساء . الى ان صلينا معه صلاة الظهر
بالجماعة . وحصل لنا ان شاء الله تعالى كمال الثواب والطاعة . ثم ذهنا الى
منزلنا المذكور . وعدنا بعد صلاة المغرب الى المجلس المعجور . وانجزنا الكلام
في المذاكرة الادبية . وثناشدنا لآيات الشريعة . حتى نظن ان على البديهة هذه
المواياث الثلاثة في المال . بمقتضى ذلك المجال . قالوا قولنا
. يا من علينا قسا قلبا وما حنا . ومن وما عا شقو خدي قد حنا .
. وحق من انزلنا لا يجيل يا حنا . قوامك المعتدل ظهر الشجي حنا .
والثالث هو قولنا
. قلبك علينا قسا يا ليت لو خنيت . والظن منا يا فواع الجفا خنيت .
. يا من اذا هب ريح غمو خنيت . فرحت بالوصل حتى راخى خنيت .
والثالث هو قولنا
. بدامن الغرب بدر حسن مطرب . للعاشقين وعن كل لها مغرب .
. لا ترجى توبتي يا عادلى الكرب . عن جبه اشرفت شمسي من المغرب .
ومن هذا القبيل قول الشاعر المتقدم الذي قيل
. يا ايها النفس الى اذهبى . نجبه المشهور من مذ هو .
. مفضن لشركه نقطه . مسكية في خد ما لذهب .
. ايا سنى التوبة من حبه . طلوعد شمسي من المغرب .
ثم عدنا الى مكاننا المذكور . وبقينا تلك الليلة في اتم سرور وجود . الى ان
اسبح صباح يوم الاربعاء السابع والاربعين ومائة وهو اليوم الاول من الشهر
المبارك جمادى الثاني فركبنا نختي والاخوان . وسرنا الى بولاق بقصد التبرك
والزيارة لقبور الصالحين من اهل الايمان . فدخلنا الى مزار الشيخ فرج الخرنجى
رحمه الله تعالى ودوقنا عند قبره وقرانا الفاتحة ودعونا الله تعالى وهو
مزار مشرعية الهيبة والوقار . وفوقه قبة معقودة بالطوب والاحجار .
والى جانب قبر الفاضل . الاديب الكامل . الشيخ ابى بكر العصفورى الدمشقى
الواصل المصرى المسكن رحمه الله تعالى ولد سنة يدع . ونظم برقع . وبجانبه قبر
الشيخ يوسف وهو رجل من الاولياء الصالحين اهل الجذب وقد وجدنا في
الحائط من نظم الشيخ الفاضل احمد الدجاوى المالكى بخطه قوله
. اذا رمت تاقى حجج الاسن والصفاء . لتخطى بافواع التنز والفسج .
. ببولاق فانزل في رياض اريضة . حوت كل انس في حدايتها فرج .
ومن نظم الشيخ على الغزلاوى الشافعى قوله
. اذا رمت ان تاقى لاسن وفزهة . بضيضة اشجار حوت ساير الفرج .
. فميم الى بولاق وانزل بروضة . بساحلها البحر المحيط به فرج .
ووجدنا ايضا بعضهم قوله
. اى يضييق بعباد معه . ذرعوا ولم يقصد المولى الى فرج .
. فان من ان يحيى نور حته . وربما ناله في الوقت الفرج .
وقلنا نحن على البديهة من النظام . بحسب ذلك المقام .

• قد اتينا نحو بولاق ضحى • والنسيم الرطب فواح الريح •
 • وتفاؤلنا بان جنينا بها • عند ما ضاق بنا الامر فرج •
 ثم اننا ذهبن من ذلك المزار • ونزلنا في مركب صغير في بحر النيل ونهر الانهار •
 واعرضنا عن قول القائل • وهو من الاول ايل •
 • لا اركب البحر اخشى • على من المعاطب •
 • طين انا وهو ماء • والطين في الماء ذائب •
 الى ان وصلنا الى الجهة الاخرى فمشينا قليلا الى قرية هناك يقال لها الانباية ودخلنا
 الى الجامع الذي فيه مزار الشيخ الانبا في الولي الكبير المشهور فنزلنا بقبر الشيخ اسماعيل
 الانباي وقدامه جهة القبلة قبر والده الشيخ يوسف وخلفه قبر ولده الشيخ يوسف
 وهو في الوسط بين اليوسفين والوالد والمولد وعلى الثلاث قبور • لواحد الحضر والبا
 ولواحد المزر • وعليها قبة معقودة • وظلة مدودة • وبهجة مشهودة •
 فوقفنا هناك وقراءنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وفي خارج ذلك المكان مكان
 اخبر به قبر الشيخ عبد الرحيم ابن الشيخ اسماعيل الانباي وعليه قبة بهية ذات
 اربعة اجليد • ومكان اخر يجانبه في قبر الشيخ عبد الله المشهور بصغير الصغر والمجد
 بضم الباء وصيغة التثنية وهما قبتان من بلاد الحجاز بالقرب من مكة وله هناك
 مقام عظيم وقد ركبهم كما ساق في محله ان شاء الله تعالى فقرأنا الفاتحة ودعونا
 وقلنا من النظام • في ذلك المقام •
 يا سقى الله قرية الانباي • وعاثم سر قبر مهاب •
 حيث جننا اليه نركب تحتنا • صنعوه لنا من الوضباب •
 ومثينا اليه فوق كفوف النسل نسعى بهمة واضطراب •
 تحتنا الماء فيه عذب زلال • سابع الطعم من الذناب •
 مع اخوان لذة وصفاء • وصحاب لنا عن صحاب •
 ثم حلنا هناك فنسل دعاء • ياله ثم من دعاء محاب •
 وراينا هناك انوارا سما • عيل تجلي لنا بغير احتجاب •
 وابوه مع ابه قد حوهم • قبة ثم من اجل القباب •
 لم تزل رحمة الاله عليهم • كل حين غيوشها وانصاب •
 ما سوت نسبة ونعت حمائم • فثبتت بصوتها المستطاب •
 ثم عدنا في المركب في بحر النيل فخرجنا من الجهة الاخرى • ودخلنا الى رابية الكاشية
 في بولاق وجلسنا في ذلك القصر نشاهد تلك الحضرة الكبرى • ونشرف على تلك
 الجهات • في انواع المسرات • ثم سلينا هناك صلاة الظهر بالجماعة • واعتننا
 فواب الطاعة • ولم نزل الى ان مضى جانب من النهار • وقرب وقت العشي فركبنا
 وسرنا الى منزلنا في تلك الدار • ثم نزلنا الى مجلس الشيخ زين العابدين على العادة •
 وسهرنا عنده في مذاكرة العلوم واخبار الصالحين من السادة • ثم عدنا الى مكاننا
 حتى اصبحنا في يوم الخميس الثامن والاربعين ومائة وهو اليوم الثاني من جمادى الثاني
 فنزلنا الى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى حتى سلينا صلاة الظهر ثم ركنا
 وسرنا معه الى دارهم الاولى التي كان يسكنها السادة البكرية سابقا بالقرب من
 قنطرة السباع ذات قصور عالیه • وبنية ارضت غيرها وهي عالیه • ورياض
 انيقه • وكيفما التفت وجدت حديقته • وفيها مجلس مظل على بركة الفيل كثير
 من البلاغة في وصفه قليل • لطيف الارجاء • هو لنور الكمال معتمد ومجاء •
 يحيط به شبكات من الحب المدهون • مطلة على حوض من الرخام الملون بنون •
 وعلى حافة ذلك الحوض شكل رقة الشطرنج من الجرانيت والرخام فلا يحتاج الا

لقطع الشجر المقيط بها وقال يا قوت الموي في المشترك بركة الفيل موضع بين مصر
والقاهر محيط به البساتين يستنع فيه ماء النيل فيومدي البصر ثم ينشف عنه وينزع
وهو اجل منزهات مصر انتهى وما احسن قول بعضهم
• انظر الى برك في مصر اشقت • بها المناظر كالا هذاب للبصر •
• كاتماهي والوبسار قمرتها • كواكب قداروها على القمر •
وقال العلامة الشيخ حماد المرقى في كتابه فيح الطيب عند ذكره مصر قال وا عجبني
في ظاهرها بركة الفيل لانها دائرة كالدير والمناظر فوقها كالغيوم وعادة السلطان
ان يركب فيها بالليل وتشرح اصحاب المناظر على قدر همتهم وقد رثم فيكون لها ذلك
منظر عجيب وفي ذلك قيل
• انظر الى بركة الفيل التي اكتشفت • بها المناظر كالا هذاب للبصر •
• كاتماهي والوبسار قمرتها • كواكب قداروها على القمر •
وتنظرت اليها وقد قاتلتها الشمس بالهند فقلت
• انظر الى بركة الفيل التي تجرت • لها الفزالة في امر مطاهاها •
• وخلط كل جنس فاما يبعثها • بهيم وجدا وجبا في بدايها •
ثم دخلنا في تلك الدار الى بيت الولي المصارع بالله تعالى الشيخ جلال الدين المبركي
السدوق رضي الله عنه وهو الذي كان يسكن في ايام حياته وتبركنا به وبابائنا
القدمية • ومعه هذه العظيمة • ودخلنا الى قاعة التي هناك المسماة بقاعة
اليتيم فان الشيخ جلال الدين المذكور وقع عليه فيها وكان ملازما للخلوة والعبادة
والعزلة بها وهي مقفلة لا يدخلها احد الا القليل ففتحت لنا ودخلنا اليها
مع الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى فرأيناها قاعة صغيرة جدا باثني
مئة بلين وهي لطيفة البناء خليفة الفناء بها النور الساطع والسر اللامع
القاطع • وهناك في ديارها مكتوب بالذهب هذه الابيات وفي اخرها
تاريخ البناء وهي

كتب الحسن با قلام الذهب	في طراز لا ذوردي عجب
ان دار القطب زني العابد من	ابن صديق النبي المنقرب
صفود اريس فيها كدو	وارتياح لا يرى فيها تعجب
وعلم وحلوم وحق	وكرامات لها الله وهب
ايها الطالب منها مدد	قف على الباب تنزل منها الطلب
واذا اجبت ان تدخلها	بعد الاستيذان فادخل باء
وكك البشري يتفرج الحشا	والمرات يتفرج الكرب
فينوا الصديق موقوف بهم	وكذا سيرة اصحاب الحب
فاز من لا ذوا جوا بهم	وتداني من عاهم واقرب
اجمع الناس على حبهم	مثل اجماع على فرض وجب
ولا براهم حب صادق	في المولى والفقير من احب
سيما القطب الذي ليس يرى	مثله فيمن دني او من حرب
من هذا في العصور وفي العلا	ولم سلم عجم وعرب
كم لهذا القطب من منقبة	سرها الظاهر يوما ما احتجب
من ابيه وورث العلم ومن	جله فاهيك من جدواب
يا فتاح لا في بكر بطلا	وبداستغنى عن اسم ولقب
جمع المال ناس وهو قس	قد في سداق وفرد
ولقد انشا من احواله	هذه القاعة بكر واقضب

بالها من قاعة قد جمعت
 ثمرات العلم منها تجتفي
 دأب مسرورا بها مبتسما
 وبها اعطى غايات المنى
 قاعة في قولنا تار حينا
 فنقلنا نحن على اشد ذلك الدخول . وعلى الله قصد السبيل ومنه القول .
 لما دخلنا قاعة التحكيم
 واندهشت ابصارنا بما بها
 وما حوت من سنا اسرارها
 وكيف وهي من جلال الدين في
 اعنى به البكرى نسل الصادق العتيق كوكب الهدى الاجل
 صاحب طه والخليفة الذي
 فان هذا البيت بيت عامر
 مؤسس على تقى ورفعة
 لوزال منهم واحد فواحد
 ومصر لوزالت بهم محفظة
 فيا جلال الدين يا من سبر
 جئنا اليك للقبول من محبي
 ونقتضينا منك نعمة الرضا
 ويا بني الصديق انتم علمت
 فطاولوا الالام في عليا نكم
 فلم لكم من رتبة بين الوري
 وكم مقام قدر قيمه ورونه
 وزينكم في الخلق العظيم من
 جدا به بعد جدا
 ان لم يكن لنا يصيب وابل
 لازالت الصلاة والرضوان في
 عن النبي المصطفى طه وعن
 وكل نسل من يكون منها
 ما عرفت فوق الربا حامة
 وما سري عرف القبول بيننا
 مجلس العلم وديوان الخطيب
 وحلال الرزق منها يعقب
 ورقا فيها الى اعلا الرتب
 وبها بلغنا الله الاربع
 بكر انشاء البكرى الغيب
 479
 قلوبنا مالت من التعللى
 من الفسح والفسا الكلى
 وبهجة الدفوف والمدلى
 جلالها وهيبة البعللى
 عندنا في اشرف المحلل
 مكث وليس بالاقبل
 وهمة سمت وجمع شمل
 في كل عصر بالمقام الاولى
 واهلها السهم كالنطل
 قد نور الجامع والمصلى
 عسى بك الله يحجب سوى
 بحيث فضل دافق منهل
 في كل عقد يعقرو حل
 وفاخر وابكر للكل
 ظاهرة الرفعة والتعللى
 حاسدكم في المهبط الاذل
 وراثة التزيين والتعللى
 سرها فيه بلا محلل
 فقد قننا منها بالطل
 طول الدأب غير ما قول
 صدقة الخلل اجل خسل
 في كل وقت غير مضلل
 فانت بالطف التسللى
 لما دخلنا قاعة التعللى

وبلغنا ان السكك المصري لما قاموا على السلطان العزوي وارادوا خلعهم من الملك
 اتوا الى الشيخ جلال الدين البكرى هذا وقالوا نحن نقيمك خليفة على المسلمين في بلاد مصر
 لان الصديق جدك كان كذلك فان هذا السلطان العزوي قد قعدى علينا وظلم
 وجاوز الحدود فقال لهم اسعوا فان سلطانكم قريب ثم وقع ما وقع وجاءهم
 السلطان سليم خان من بني عثمان . ويقال انه لما دخل مصر كان الشيخ جلال الدين
 المذكور اخذ ابن مامه والشيخ ابو السعود الجارح على يمينه والشيخ الدشطلو على شماله
 ويقال ان هؤلاء الاولياء الثلاثة هم الذين ذهبوا الى الشام وجاءوا بالسلطان
 سليم وادخلوه الى مصر وهم مشاة في ركابه وكان يقصروا لازل لاجلهم وقالوا لهذا
 اميرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بنو الصديقين اول مسكنهم مكة حتى ان
 بينهم الى الان هناك تسكنه الغز المصريون باذنهم ولهم كتب من زمان اجدادهم وقد اراد

الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى ان ينزلنا فيه لما قصدنا الحج ثم قال لعلكم لا تغفلوا
 من بحالة الفز المصريين واوصى علينا في غير جهة وبلغنا ان الشيخ جلال الدين البكري
 المذكور هو الذي اسكنه في مصر السلطان سليم خان عليه الرحمة والرضوان . وعمر له
 هذه الدار المذكورة في محلة قناطر السباع ثم اتنا جلستنا هناك في الدار حصنة من الزمان
 مع الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وصيق تلك الدار حمام له باب من الطريق
 وباب من داخل الدار وقبالة باب الدار في الطريق الجامع المبني للشيخ جلال الدين
 المذكور وعلى يمين الداخل اليه مكان واسع عليه قبة عظيمة ولده شهابيك مطلة على
 الطريق وفيه قبر الشيخ جلال الدين المذكور وعليه الثوب الاخضر المكتوب فوقه عند
 قبره وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم قنا وخرجنا وركبنا نحن والشيخ زين العابدين
 حفظه الله تعالى وبقية الجماعة الى ان دخلنا الى الجامع الذي عند باب الشريعة وهي
 جامع عظيم . حقيق بالجلال والمهابة والتكريم . وفيه مكان دفن فيه الولي الكامل
 الشيخ عبد القادر الدشوطي المذكور قريبا فاك الشراوي في طبقاته كان من كبار
 الاولياء وعنى الله سنده محبة نجي عشرين سنة وعمل الى منتهى ففات وجددت بركتها
 وكان صاحبها وهيته هيئة الجاوي وكان مكشوف الرأس حافيا ولما كن صار تيمم بحجة
 حراء وعليه جبة لخرى فاذا اتعنت نعم بالاشوي وكان يسمي بين الاولياء صاحب مصر
 وقالوا انه ما روى قط في معدية اما كان ما روى في مصر وفي المدينة ورجح حافيا ما
 واخبرني الشيخ امين الدين امام جامع الغري انه لما وصل الى المدينة المشرفة وضع
 على عتبة باب السلام ونام مدة الاقامة حتى جمع الحج قام ولم يدخل الحرم وعمر
 عدة جوامع في مصر وفي الريف وكان رضي الله عنه له القول التام . عندنا
 والعام . وكان من شأنه التطود وحلف اثنان ان الشيخ نام عند كل منها الى
 الصباح في ليلة واحدة في مكانين فافق شيخ الاسلام الشيخ جلال الدين السيوطي
 بعدم وقوع الطلاق ولما نوت وفاته اكثر من البكاء والنضج وكان يقول للبناء
 الذي مبني في العتبة عجل في البناء الذي تبني فان الوقت قد قرب فافت وبق منها
 فكلت بعده ودفن في قبر واوصى ان لا يدفن عليه احد واوصى ان يعمل فوقه وجانبه
 محاذ بل حجر حتى لا تقع احد ايد من مسه مائة سنة نيف وثلاثين وتسع مائة وصلى
 عليه ملك الامراء خير بك واكابر مصر وكراماته مشهورة في مصر والبلاد التي كان فيها
 انتهى فدخلنا الى مزار ووقفنا عند قبره وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وهذا
 رجل يقال انه من ذريته من الصالحين فاجتمعنا معه وطلبنا منه الدعاء والتسنا
 بركة ثم خرجنا وركبنا وسرنا الى منزلنا للعلوم . ونحن في كمال البركة والخير على وجه
 العوم . ثم بنينا على العادة . في نفع وافاده . الى ان اصبحنا في يوم الجمعة التاسع
 والاربعين ومائة وهو اليوم الثالث من جمادى الثاني فحضر عندنا بعض العلماء
 المجاورين في الجامع الا زهر على عاداتهم وجرى بيننا وبينهم بعض المذاكرة في العلم
 ثم نزلنا الى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وقد دنا وقت الظهور فقنا
 معه وذهبنا الى الجامع الذي بالاذكية وصلينا صلاة الجمعة ثم ركبنا وذهبنا
 الى جامع الحاكم وهذا الجامع كان اول من خارج باب الفتوح احد ابواب القاهرة
 واول من اسسه امير المؤمنين العزيز بالله تزار بن المعز لدين الله معدو خطب فيه
 وصلى بالناس الجمعة ثم اكلمه ابن الحاكم بامر الله فلما وسع امير المؤمنين بدد الجاني
 القاهرة وجعل ابوابها حيث هي اليوم سان جامع الحاكم داخل القاهرة وكان يعرف
 اولا بجامع الخطبة ويعرف اليوم بجامع الحاكم ويقال له الجامع الا فود قال الامير
 مختار في تاريخ مصر وفي شهر رمضان سنة ثمانين وثلاثمائة خطا سائر الجامع
 الجدد بالقاهرة مما يلي باب الفتوح من خارجة وبدى بالبناء فيه وتحقق الفقهاء

الذين يتحلقون في جامع القاهرة يعني الجامع الأزهر وخطب فيه العزيز بالله وفي
صفر سنة إحدى وأربعين في منارة جامع باب الفتوح وعمل لها أن كان طول
كل ركن مائة ذراع وفي سنة ثلاث وأربعين أمر الحاكم بعمل تقدير ما يحتاج إليه
جامع باب الفتوح من الحصر والقناديل والسلاسل فكان تقدير ما ذبح للحصر
سنة وثلاثين ألف ذراع فبلغت النفقة على ذلك خمسة آلاف دينار وتم بناؤه وأذن
في ليلة الجمعة سادس شهر رمضان سنة ثلاث وأربعين لمن بات في الجامع الأزهر
أن يمضوا إليه فمضوا والناس طول الليلهم من كل جهة من أجل الجامع معين إلى الأخر
بغير مانع لهم ولواعتراض من أحد إلى الصبح وسلي فيه الحاكم بأمر الله بالناس صلاة الجمعة
وهي أول صلاة أقيمت فيه للحاكم بأمر الله وفي ذى القعدة سنة أربع وأربعين وقف
الحاكم عدة قيايس وأملك على الجامع باب الفتوح ثم جدد هذا الجامع في سنة ثلاث
وسبعين وذلك لما كان يوم الخميس ثالث عشر ذي الحجة سنة اثنين وسبعين
تزلزلت أرض مصر والقاهرة وأعمالها ورجفت كل ما عليها واهتز وسمع للحيطان رقعة
والسقوف قرقعة ومادت الأرض من عليها وخرجت عن مكانها وتخلل الناس من السماء
قد انطبقت على الأرض فمروا من أماكنهم وخرجوا عن مساكنهم وبرزت النساء حاسرات
وكثر الصراخ والويل وانتشرت الغلابة فلم يقدر أحد على السكن والفرار لكثرة ما سقط
من الحيطان وخر من السقوف والمواذن والأبنية وغير ذلك وقاضى ما الليل فيضاً غير
العتاد والتي ما كان عليه من المراكب التي بالساحل قد دمية بهم وانحسر عنها فصارت
على الأرض بغير ماء واجتمع العالم في الصلوات غير القاهرة وأتوا ظاهراً باب البحر بمصر
وأولادهم وقام الناس في الجامع يبتلون ويسألون الله سبحانه طول يوم الخميس
وليلة الجمعة ويوم الجمعة فكان مما تهدم في هذه الزلزلة جامع الحاكم المذكور فانه سقط
كثير من البدنات التي فيه وخرب أعلى الماذنتين وتسعت سقوفه وجد رانه فانتدب
لذلك الأمير ركن الدين بينبرس الجاشنكير ونزل إليه ومعه القضاة والأمراء فكشف بنفسه
ورم ما هدم منه وأعاد ما سقط من البدنات وببعضه حتى عاد جديداً وجعل له عدة
أوقاف بناحية الجيزة وفي الصعيد وفي الإسكندرية فعمل كل سنة شيئاً كثيراً ورتب فيه
دروساً أربعة لأقراء الفقه على مذاهب الأئمة الأربعة ودروساً لأقراء الحديث النبوي
وغير ذلك ثم جدد هذا الجامع وبلغت جميعه في أيام الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون
في ولاية الثانية على يد الشيخ قطب الدين محمد الهرماسي في سنة ستين وسبعين وقامه
بمسوط في تاريخ المقرئ ثم أنشأ لنا هذا الجامع وجدنا فيه حلقات المذكور
من المشايخ البرهانية والشافعية والحنبلية والمطوحية والشافعية السعدية
وغيرهم يذكر الله تعالى على حسب طاعتهم وعبادتهم وصلى الله عليهم جميعاً فوقتنا
في حلقة السادة السعدية حصنة لأجل البركة ثم خرجنا من الجامع وعدنا إلى منزلنا
المعروف وقد دخل وقت العصر فصلبنا في وقت ظيل المثلثين على مقتضى مذهب أماننا
أبي حنيفة عملوا بقوله وبقول صاحبه الإمامين ثم نزلنا إلى مجلس الشيخ زين العابدين
حفظه الله تعالى على العادة فاطلعنا على مكتوب كان أرسله إليه الشيخ إبراهيم البيهقي
المصري المالكي مفتي البحيرة مصنف كتاب عمدة التحقيق في بشائر آل الصديق
كما سيأتي ذكره قريباً وفي ذلك المكتوب الحديث القدسي وصوت هذا كتاب عظيم أنزل
الله سبحانه ما غاب عن عباده العصابة يردهم به إليه فتأمل يا أخي ما الطغاة وما الأكرام وما
الحلمة قدس وتعالى وهذا من بدائع الأخبار ومن غرائب الأسرار لمن تأمل فعمل
الحافظ ابن الجوزي في تفسير قصة يوسف عليه السلام ما نصه ذكر صاحب كتاب اللؤلؤ
وهو أبو عمر بن عبد البر أن الله أنزل كتاباً في صحف إبراهيم عليه السلام فيه مكتوب من العزيز

للجيد الى من ابق من العبيد . سلام ود فاول ذلك اني اخترعت لكم الحدود . واخر حجتكم
من العدم الى الوجود . وانشأت لكم الابصار فابصرتهم . والاسماع فسمعتهم . والالسنه
فقطعتهم . والقلوب ففهمتهم . والعقول فعلمتهم . واشهدكم على انفسكم بالاقرار بالوحداية
فشهدتكم . وبعد الاقرار اذ برتكم . وبعد الاقرار انكرتكم . ونقضتم عهدا وغدرتكم . فلا
يرحسكم ذلك منا . فانكم ان عدتم عدنا . وزدنا في الكرم وجدا . فمن عثرنا قلنا . ومن
انقطع وصلنا . ومن تاب قبلنا . ومن عصو سترنا . ومن عمل قليلا كثرنا . ومن نسي ذكرنا
نقطي ونمخ ونجود ونسبح . ونعفو ونصفح . كرنا مبدول . وسترنا مسدول . عبدني انظر
الى السماء . وارقتا عبا . والنس وسعا عبا . والنجوم واوارها . والرياح وهبوبها .
والامطار وسكوبها . والاضداد واختلافها . والصحاب والتلافها . والبرق ووصلتها .
والبرق ومخافتها . والبسيط والفلك . والملك والنور والحلك . والليل والنهار . والاول
والابكار . والذباب والاطياد . والارض واقطارها . والامواج وبحارها . والاولاد
ووسعها . والهيون ونسبها . والحيثان وسبعها . والازهار ونفها . والفصول وارماها .
والاوقات واتيانها . والا شجار وثمرها . والافعام ولحومها . والوحوش وهجومها .
والفواكه ومذاقها . والكتايم وانشأتها . وما هو ظاهري وما من . وما هو كامن . وطيب
وبابس . وواقف وجالس . ومتمرك وجامد . ولستيقظ وراقد . وذاكع وساجد .
وما غاب وما حضى . وما خفي وما ظهر . اكل يشهد بجلاي . ويتركب كالي . ويبيع بحدى .
ويشكر احسانى ودغدى . ويعلم بذكرى . ولا يغفل عن شكرى . عبدى ارايت حين
بادرتنى بهوك . واختفيت من اخلاك . الم تكن عيني ترك . عبدى اذكرك ونسأفى .
استرك ولا ترعافى . عبدى لو امرت السماء وقت عليك . ولواذنت للجالجات الك
ولوا ستلعا عت الا من لا يتلصك من حينها . ولو قدرت الجحافل ان تغرقك فى مينها . لكن
احيك بقدرتى . وامدك بقوتى . واؤخرى لاجل اجلته . ووقت وقته . فلا بد لك
من الودود على . والموقوف بين يدى . اعد عليك اعمالك . واذكر افعالك .
فاذا بقى بالبور . وقت لا مجال له لا بد من النار . اوليتك غفرانى . ومنحك رضوانى
واحللتك دار جنتى وامانى . وغفرت لك الذنوب والاوار . وقت لا تحزن فلا جك
سميت نفسى الغفار . انتهى بمرجه . ثم آصبتا فى يوم السبت الحنين ومائة وهو
اليوم الرابع من جمادى الثانى فاجتمعنا بجماعة من علماء الازهر . ثم زلنا الى مجلس الشيخ
زين العابدين فيا لى من مجلس ازهى . واجتمعنا بالشيخ مصطفى الروى شيخ الخلقوتية بمصر
حتى قرب وقت الظهور فركبنا وسرنا معه باخواننا الى زاوية فدخلنا اليها وفيها بستان
واسع . ولها قدر شاسع . وهناك قبة عظيمة . ذات هيبة جسيمة . دفن فيها السيد
ابن شجاع الكرمانى من اولاد الملوك وكنيته ابو الفوارس صاحب ابا تراب النخشبى واباعبيد
اليسرى وكان من اجل الفتيان وعلماء هذه الطائفة وله رسالات مشهورة ذكر
الشعراوى فى طبقاته وقال المناوى فى طبقاته واسل قوبته اذ خرج يتصيد فى برية
واذا بشاه ركب اسنا وحوله سبع فلما راته ابتردت فهو فزجها الشاب ثم قال
ما هذه الغفلة اشغلت بهوك . عن اخرائك . ولذا لك عن خدمة مولاك . اعطاك
الدنيا لتستعين بها على خدمته فجعلتها ذريعة الى الاشتغال عنه ثم خرجت عجوز بها
شربة ماء فزج بها فسا لى عنها فقال لى الدنيا بخدمنى اما بلك ان الله لا يخلقها
قال من خدمنى فاحد ميه . ومن خدمك فاستخدم ميه . فخرج عن الدنيا وسلك الطريق
وكا ن طريقا فى الفتوة . عريقا فى المروءة . وقام شهرا كاملا لا ينام فطيلة الموم
نراى الحق تعالى فيه فكان بعد ذلك يكلف النوم ويقول .
رايت سرور قلبى فى منامى . . فاجبت النفس والمنام .

وخطبه استه ملك كرم ان فاستهله ثم طاف المساجد فزاع غلاما يحسن صلوة فقال له
 اكف زوجة قال لا قال ازوجك فخذ يدك خبرا ويدك ادم ما ويدك طيبا والا مس
 مفروغ منه وزوجه اياها فلما دخلت بيته وجدت رغيها يابس على راسه حتى فثاكت
 ما هذا قال يحيى من امس فتركة لا فطر عليه فوك واجبة فقال عرفت ان بنت شاء لا تقنع
 بفقرى فقال ليس حتى وحي بل لضعف يمينك ولست اعجب منك بل من ابى حيث قال لا يحسن
 لشاب عفيف . كيف وصف بالضعف من لا يعتمد على الله الا باذخار دغيف . فقال انا بعد
 قالت اما العذر فانه اعرف بشأك واما انا فلا اقيم بيت فيه معلوم واخرج ابو نعيم
 قال بينما سهل بن عبد الله التستري جالسا اذ سقطت حامة لا تتحرك فقال لبعض جماعته
 اطعها واسقها وطارت فقال مات اخ لي بكيمان وهو الشاه فثاكت هذه . فسر بني به وكلي
 من الابدال فانخ ذلك اليوم فكان وقت سقوط الحامة وقت خروج روجه قال ابن الجوزي
 واظنه مات بعد سبعين وما لبثت انتهى فوقفنا عند قبره وقرأنا الفاتحة ودعونا الله
 تعالى ثم جلبنا هناك الى ان سلينا سلوة الصمصرة وقد اطلعنا الشيخ مصطفى الرومي
 المذكور على سؤالين في شأنه وشأن ذكر الله تعالى بالجس على طريقة السادة الصوفية
 والاجوبة عن ذلك من علماء الجامع الازهر في ذكره الحين اما السؤال الاول فهو قوله
 بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اخفى من شاء بمن يد التوفيق . وجعلهم هداة هاد
 الى اوضح طريق . بالحنانية او صلهم قد علم كل انا من مشيهم الرشيد في مقام التحقيق .
 احدهم من استغرق في توحيد ربه . وهام شرقا الى موارد شربه . ان في ذلك لايات
 لاولي النبي والتحق . والصلوة والسلام على سيدنا محمد المصطفى الخلق المختص
 بالحق والتصديق . وعلى الله واصحابه الهادين الى سواء الطريق . اما بعد فالمعروض
 على علماء الدين . وايممة المسلمين . لوزالت مسايغ انوارهم نايغ . واذكارهم بني اولي
 الفضل سايغ . واقلدهم في الطروس ساطع . ولدين الحق على المفاذ في ناهية وآمره . ٥٠
 سؤال ما عليه السادة الدمر اشية وما خلف خلفهم وحدا حدهم كالحلوتية والشيخ
 مصطفى يقتناط السباع والسادة الشناوية من ذكر الله والصلوة على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم والمطلقة المسماة بالهوية ودورانهم مشتغلين بقولهم هو هو هو قاصد
 بذلك ذكر الله تعالى متوليين بالوجد والشوق بما هم عليه من خدمته لوسما . الله تعالى الحسنى
 واشتغال قلوبهم ببار المحبة والقول الاسنى . فهل ذلك جازي لا اعتنى على فاعله
 وهل في ذلك تمثيل بالسامري كما قال المسترشم الامور بمقاصدها كما قال عليه
 الصلاة والسلام واذا قلتم بجزاز ذلك فاذا يلزم المعتز بخدمه في هولاء السادة
 الراغبين في التقدم المحمدي وهل على ذلك الامر من غير من يتبعهم والمال هذه ام كيف
 افيد والجواب انكم الله اللجنة بمنه الجواب عن ذلك صورة ما اجاب به الشيخ الامام
 العلامة ابو الخير احمد الحوي الشافعي حفظه الله تعالى جوابا لما انزل في كتابه المكنون
 هل يستوي الذين يعملون والذين لا يعملون . وصدالة وسلاما على سيدنا محمد المفضل
 عليه في بيان صفة اولي الالباب مدحا لشؤنهم ترغيبا لهم في الملازمة على ذكر الله تعالى
 لكثير قواهم . الذين يذكرون الله قيا ما وقصودا وعلى جنوهم . اما بعد فالذي عليه
 المشايخ المذكورون وشباههم من اهل الطوق المحمدي من ملازمة ذكر الله تعالى والصلوة
 والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وترتيبهم المطلقة المسماة عندهم بالهوية
 ودورانهم بها وقولهم هو هو هو قاصدين بذلك النشاط والمعونة على ذكر الله تعالى
 مع شدة الوجد والشوق لذلك . والهيام والتلذذ بما هناك . مقتدين بقوله تعالى
 في اقرالهم وافعالهم . الذين يذكرون الله قيا ما وقصودا وعلى جنوهم . مطلوب من
 موافق في الحالة المذكورة للكتاب والسنة قال تعالى وما امرنا الا بعمل بالنيات وانما اكمل من ما في
 له الدين وقال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما اكمل من ما في

وقال أيضاً نية المؤمن خير من عمله فالمدار والأعمال على إخلاص النية فمن ربح مثل هؤلاء الجماعة
بالاعتقاد من يقول أفضل فقد ترضى للوقت من الله ومن مثل فعلهم بفعل السامري يلحق
به أن يمثلهم بمجنونه وكيف يعترض على ما هو مطلوبه • ومدوح ومدح • فإن
زعم المعتز أن فعلهم وذكرهم لا جل إلى يا وصرف وجوه الناس إليهم قلنا لا لأنه لا يعلم
على ما في القلوب • إلا علام الغيوب • والحاصل أن الاعتقاد خصوصاً في مثل
هؤلاء الجماعة مطلوب • ولا يجوز أن تكون الأعلين يأتى بما يخالف الشرع وينابذه
ظاهر من هذا القول كأن يكشف عودته أو يترك واجبا أو يفترضا أو يأتى بمنكر من المنكرات
حال صحه واختياره • لا حالة غيبته واضطراره • والله تعالى أعلم وهذا صورة
ما أجاب به الشيخ محمد الأحمد الشافعي حيث قال الحمد لله الذي يضل من يشاء ويهدى
اليه من أناب • ويظهر ذلك مع الأجاب • والصلاة والسلام على من جاء بالهدى
ودفع الردى • بأثر في كتاب • وعلى وصحبه الذين مدحهم الله في كثير من الآيات •
وعنت بطورهم البركات • وتنوعت العبادات والطاعات • وبعد فالتى يظهر من
حال الجماعة المذكورين الملازمين • لذكرهم في كل وقت وحين • قد شهدت بمجاهد
الأخبار • ونظمت توليتهم الأعيان والأخبار • وأن من أنكر ما هم عليه فقد ترضى
لغضب الجبار • فإن الذكر أفضل الطاعات • وبه تنزل الرحات • والمعتز على الذكر
من المطرودين المحرومين • فعليه أن يتذكر ما فاته من تصحيح زمانه • بسوء اعتقاده
وحماضه • وليك على نفسه الأمانة بالسوء ويتوب من ذنبه الذى وقع في ورطة
الاعتراض على من يذكر الله على كل حال • ويثاب من له ولاية الأمر • ضاعف الله له ولنا
الأجر على كثرة صور المعتز من بغير دليل • وحسبنا الله ونعم الوكيل • والله سبحانه
وتعالى أعلم بالأحوال ولا يعلم بالنيات • إلا علام الغيبات • وهذا صورة ما أجاب
به الشيخ محمد المهلب المالكي حيث قال الحمد لله وكفى • وسلام على عباده الذين اصطفى •
وبعد فاقول أن السادة الدمج أشيده • والسادة المشاويده • وباقي من ذكرنا فأنهم
على الاستقامة أصلاً وفيما وما يقولون من هذا الذكر فأنه من أسماء تعالى وله عظم
بقول جاهل معاند الحق فليقع فيه السيف زجراً لا مثلاً • والله سبحانه وتعالى أعلم
وهذا صورة ما أجاب به الشيخ أحمد الأزهري حيث قال الحمد لله الموفق بفضلته
والفضل لمن يشاء • بعد له الجماعة المذكورون على خير عظيم لا ينكر ما هم عليه المؤمن
ابتلى بسوء الاعتقاد • ويخفى عليه يوم المصاد • ويجب على ولي الأمر من جملة وتاديبه
لأنه ضال مضل والله سبحانه وتعالى أعلم • وهذا صورة ما أجاب به الشيخ
عبد ربه الدين الشافعي حيث قال • الحمد لله وحده • والصلاة والسلام على من لا
نبي بعده • • وآله وصحبه الذين شادوا الدين وأقاموا عهده • • أما بعد فالجماعة
المذكورون حيث كان فعلهم قاصدين به وجهه الله تعالى وحصل لهم وجد حتى
استخرجوا في ذكر الله تعالى فمما يشاهدون على ذلك غير آثمين ولا يجوز لأحد أن يحكم
عليهم بالآثم • وبأن فعلهم لغير الله لأنه لا يعلم على ما في القلب إلا الله والحكم إنما
هو على الظواهر • والله أعلم بالسائر • ومثلهم بالسامري الكافر لا يجوز لمسلم
فإن أفتى هذا القائل بكنزهم فقد كفر مسلماً بغير دليل قطعي فيجب على ولاية الأمور
زجرهم ومنعه بما هو فيه من الاعتراض وبمن كونه لا يقصدون بهذا ذكر الله
ولا غير فالمدحان مباح ما لم يترتب عليه ضرر ولا نفعهم أو غيرهم والتسليم فيما لا
يعلم الشخص من الأحوال السلم • والله تعالى أعلم • وهذا صورة ما أجاب به
الشيخ أبو الصفا الشافعي حيث قال الحمد لله وحد المفتقرين إليه • وأشكر شكركم
المقتبلين عليه • وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له كما شهد أهل الإخلاص
من السادة الصوفية وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله خير البرية صلى الله عليه وسلم

وعلى آله وصحبه بكرة وعشيرة . أما بعد فإن ما عليه السادة المذكورون من ذكر
الله تعالى والصلاة والسلام على افضل الخلق والحمد وعودانهم الحلقة المسماة
بالبهوية فإن ذلك امر مسنون . مرغوب فيه كونه موافقا للكتاب والسنة فمن العزائم
قوله تعالى واذكروا الله ذكرا كثيرا العكس تفعلونه . وقوله تعالى الذين يذكرون الله قياما
وقعودا وعلى جنوبهم ومن السنة ما خرج به الامام الترمذي عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اى الصلوات افضل درجة يوم
القيامة عنده قال الذكرون الله كثيرا وحسن ذلك لا يحل لاحد يؤمن بالله تعالى ان
يمثل هؤلاء السادة بالسامري ويصترى عنهم بل كلامه زور وقت وضلوع وخبر
عليه وبال . يستحق بسببه التحريم اللانقيح . الزاجله ولا مثاله . عن الوقوع
في اعراض صلوات المسلمين من هوهايم في حب الوضوء والكفر والطغيان وحسنه فيجب
على ولادة الامور ضاعف الله لهم الاجور عند قوتهم على هذه الحادثة فتح المعتزتين
وضع الطاغية المعادين . والله اعلم . وهذا صورة ما اجاب به الشيخ علي ابن الشيخ
عالم الاتاي طه السبسي نسا الطائي قبيلة المالكين من حيث قال محمد بن عوفقة التميمي
بما استأثرت به اهل قريه وابوليايك . وجعلت قلوبهم اوعية لمعادن فضك واصطناع
المشاهدين لمقام الاحسان المشرقين بنود جمالك والصلوة على معدن الكمال . وطهر
الجلال . وشرق الجلال . قلب دائرة الاولياء . ومثبط كان ذوى اليمان من الوقت
سيد اهل الحب والذوق . واسطة عقد اهل القرب والشوق . محو المصطفى . وبنيك
المرتقى . وعلى آله واصحابه الكرام . المختصين بالشرف والافهام . اما بعد ففضل
المسؤول عنهم لا ينكر . وكرامتهم غنية عن ان تذكر . ولن يزاواها من على الحق حتى
ياقني امر الله وهم على ذلك فاذا يجب الايمان والتصدق بالصلوات عليهم وتفضيلهم
وتوقيرهم ولا شئ بهم المظنون فان ما هم عليه من الذكر والتليل والصلوة على النبي
صلى الله عليه وسلم خير عظيم . وفضل جسيم باجماع الامة موافقين للكتاب والسنة
قال الله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم هم من السنة ما روي
عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اى الصلوات افضل درجة
يوم القيامة قال الذكرون الله كثيرا الحديث واما الحلقة المسماة بالبهوية والاخذ
بابدي بعضهم بعضا ودورانهم وقولهم هو هو هو فذلك امر جائز باعتبار انهم يستدلون
بما رواه النقاش عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لما اخطأ ادم
الى الارض بكى ثلثة ثمانه عام فادعى الله اليه ما يبيحك قال يا رب لست اكنى شوقا الى الجنة
ولا خوفنا من النار ولكن اكنى على فراق الملائكة الذين يطوفون حول العرش سبعون
الف صف جرد مديرقصون ويتواجدون كل واحد منهم قد اخذ بيد صاحبه يقولون
يا علاصواتهم من مثلنا وانت ربنا من مثلنا وانت جدينا وذلك دأبهم الى يوم القيامة
فاوحى الله اليه ان ارفع راسك يا ادم فانظر فرفع راسه الى السماء فنظر الى الملائكة
وهم يطيطون حول العرش فسكن روعه قالت الصوفية فقلنا حواننا في القلب واصحابنا
من اهل السماء في المذهب . ثم قول المعترض تمثيل بالسامري هو كما قال شيخنا في جوابه
يليق به ان يمثل هو بمعبوده فابن التنبية وابن المشبه به ثم ان كان قوله من كلام
امام مجتهد فانه تعالى ما اوجب عليهم تقليدا عام واحدا في جميع اقواله مسئلة مسئلة
بل لهم ان يأخذوا من قوله ويتركوا كما قال مالك رضي الله عنه كل واحد يؤخذ من كلامه
ويترك الا صاحب هذا القبر صلى الله عليه وسلم فبا هذا اذا وقعت غدا بين يدي الله
تعالى فسالك بما كرمته هو لا يفصلهم واعادة من صلى خلفهم فما حجتك ان قلت قلنا
اما في فقال لك واناما وجبت عليك تقليد زيد فيجب على ولي الامر بداره دولته
ان يمنع عن هؤلاء السادة الاخيار ما يصدر في حقهم من اهل الشقاوة الاشرار .

لما هم على من الدعوات لمولانا الوزيرنا، الليل والطراف النهار، والله عليهم ستاره
 وأما السؤال الثاني فهو قوله ما تقول السادة العلماء، رضي الله عنهم في رجل
 معترض يقول في حق السادة المخلوقية ونحوهم حيث يقومون للذكر ويدعون
 محلقين وهم آخذون بأيدي بعضهم بعضاً ويسمونهم الهويّة انهم يكفرون لا فهم
 يرقصون وتبلاعون بالذكر ويكفون من يقول بجواز ذلك فماذا يترتب على هذا
 الجنب في إمكان على هذه الطائفة الفائزة الناجية ان شاء الله تعالى
 الذين يجتمعون على قلاوة القرآن العظيم وذكر الله تعالى والصلاة والسلام
 على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم واجواجه لهم عن دائرة الاسلام وهل لولا الطائفة
 مستند من السنة المطهرة او من احدين السلف الصالحين ام لا ومن جملة اعتراضه
 وشدة اعتراضه ان قال الجماعة اقضوا جميع صلواتكم التي صليتموها خلف عن فعلها
 او يقول بجوازها ومن جملة اعتراضه ايضا ان قال ان من يقول يا سيدي احمد يا سيدي
 او غير من الاولياء يكفر لانه اشرك مع الباري سبحانه وتعالى غير مع ان قائل
 هذا مما يقوله بقصد التوسل بالولي لقربه من الله تعالى مع اعتقاده ان الله الله
 واحد لا شريك له فهل اعتراضه مردود ام لا وهل التوسل بالانبياء والاولياء جائز
 في الحياة وبعد الممات ام لا فريد البواب فصوره الجواب الذي اجابه الشيخ العلامة
 ابو الحسن بن احمد بن العجمي الشافعي النعماني الانهري المحدث في العالمين والصلاة
 والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين هذا المستعرض لا يوجب باعتراضه
 ولا يتابع في اقواله وان اعتقدوا بفساد عليه هذه الطائفة كغيره فبطل ما به وعليه
 ان يجرد الاسلام مع تعزير وتكليفه لقسامة الادب وتحمي هذه فتدواظب هذه
 الطائفة بجله اعلا بعضا من اعلام الاسلام كالعلامة القدسي والعلامة الشرنبلالي
 وحضور مجالسهم جهابذة حفاظ ذابين عن الشريعة باوق حفاظ فلولاء
 الطائفة سند اي سند وسلف اي سلف وما يفعلونه ليس برقص انما هو مجرد وان
 ومع التفرق فالرقص الخالي عن التكسر والتشفي لا حرمة فيه مالم يضم اليه محرم
 كالكلام ومن مادوا شتم على تكسر وتثني ومن بقضا الصلوات دليل سوء عقيدته
 اما كونه لا يرى صحة الصلاة الا خلف مصوم واعتقاده كفرهم هذا كفر والعياذ
 بالله تعالى فان الصلاة صحيحة خلف كل بر وفاجر ولا قضاء كما لو بان امامه محلاً
 او ذا نجاسة خفية وانما يلزم من القضاء اذا بان امامه كافراً محلاً او نجساً وقول
 يا سيدي احمد او يا شيخ فلان ليس من الاشراك لان المقصد التوسل والاستغاثة
 وقد سئل استاذنا علامتنا الاسلام حاكم لواء الشريعة العراق على احسن نظام
 الشيخ محمد الشويري رحمه الله تعالى عما يضلله السادة المخلوقية من ذكر الله تعالى
 محلقين وافعين امواتهم يقول هو هو فهل لمن يعرف ذلك الاعتراض عليهم ويدعي
 انهم ينعون من ذلك فاجاب بان طريق السادة المخلوقية من اعظم الطرق
 العرفانية قصد سلوكها الكثير من الائمة الاعلام السادة القادة العظام
 لصفية السرايرة وتوير الايدي والبصائر والتخلص من الدعوات النساءية
 والتعلق باخلاق تلك الاسرار العرفانية فاشرفت والله عليهم انوارها ودارت
 فيهم وبهم وعينهم اسرارها فكلوا بالحقيقة بهذه الطريقة وصاروا المشار
 اليهم باكمال على هذه الحقيقة فبالها من موارد ما عذبها وشاهد ما طيبها
 كبح من حياضها العاطلون وتلوا في مشاهير اسرارها وما يقتلها الا العالمون
 الى ان قال فلا انكار ولا منع من ذلك ولا اعتراض على اهل هذه المسالك انتهى وفي
 حاويل الفتاوى الحاشية الحفاظ والمحققين شيخ المحدثين الصلاة بجلال الذي
 السوطي في جماعة صوفية اجتمعوا في مجلس ذكرهم ان شخصاً من الجماعة قام من

المجلس ذكرنا فاستمر على ذلك فهل لأحد زجره ومنعه فأجاب لا أنكار عليه فقد
سئل عن هذا السؤال الشيخ الاسلام سراج الدين البلقيني فأجاب بأنه لا أنكار عليه
في ذلك وليس لما في التعدي بمخه ويلزم المتعدي بذلك التعدي وسئل عن العلامة
برهان الدين الأنباري ما يجب بمثل ذلك وإذا كان صاحب الحال مغلوب والمكسر
محرور فالسلامة في تسليم حال القوم وأجاب بذلك بعض أئمة الحنفية والمالكية
كلمهم كتبوا على هذا السؤال بالموافقة من غير مخالفة أقول وكيف ينكر الذكر قايما والقيام
ذكرنا وقد قال الله تعالى الذين يذكرون في الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم وقالت
عائشة رضي الله عنها ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكركم الله على كل أحياة وإن انضم
إلى هذا القيام رقص أو نحو فلا أنكار عليهم فذلك من لذة الشهود بالتواجد
وقال ورد في الحديث الشريف رقص جعفر بن أبي طالب بعين محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما قال له أشبهت خلقي وخلقى وذلك من لذة هذا الخطاب فكان هذا أصلا
في رقص الصوفية لما يدركون من لذة المواجهين وقد سمع القيام والرقص في مجالس
الذكر والسماع من جماعة من كبار الأئمة منهم شيخ الاسلام عمر الدين أبو عبد السلام انتهى
وسئل العلامة الشهاب الرملي عما يقع من الصامته من قولهم عند الشدائد يا شيخ فلان
ونحو ذلك فأجاب بأن الاستغاثة بالأنبياء والمرسلين والولياء والعلماء
والعلماء هي عبارة عن الرسل والولياء والأولياء اغاثة بعد موتهم لأن معجزة الأنبياء
وكرامة الأولياء لا تنقطع بموتهم أما الأولياء فأنهم أحياء في قلوبهم يصلون ويحجون
كما وردت به الأخبار فيكون الاغاثة منهم معجزة لهم والشهداء أيضا أحياء شهود
نهارا وجها وبقا قلون الكفار وأما الأولياء فهي كرامتهم فان أهل الحق على أنه يقع
من الأولياء بقصد وبغير قصد أمور خارقة للعادة يحس بها الله تعالى بسببهم
إلى أن قال وبالجملة ما جاز أن يكون معجزة لبي جاز أن يكون كرامة لولي لا فارق
بينهما إلا التعدي انتهى فعلى ولاية الامور ضاعف الله تعالى لهم الأجور منع
هذا المعترض وأما له من الخوض فيما لا يعنيههم ورد عنهم بالتعدي للآخرين بهم والله أعلم
وهذا صورة ما يجب به العلامة الشيخ عبد الله الشرنبلالي الحنفي حيث قال
الحمد لله ما في الصواب نصير لطريق الشيخ محمد من دأب وخليفة الشيخ كريم الدين
الخلقي اصل ثابت في السنة منه فعل سيدنا على وجعفر وزيد بن ثابت وصح به
العلامة الحافظ السيوطي في كتاب له مسمى بحاوي الفتاوى ونقل الجواز عن الحنفية
والمالكية وما وقع في رسالة منسوبة للعلامة الطلبي شاح منية المصلي وغيره
من تحريم ذلك وتكفير مستغله من انضمام الطبل والزمن اليه فليس على ما ينبغي لو
مذهب الشافعية وما كان جواز الطبل والزمن عند مالك وبعض الشافعية فيلزم
على القول بتكفير مستغله تكفير هؤلاء الأئمة الأعلام نسوة بالله من نسبتهم إليه
وأما في الصورة بالذكري فتختلف فيه عندنا ذكرنا فاضى خان في فتاواه كراهته
ونقل صاحب البصير عن الحنفية بعد أن ذكر ما عن قاضي خان بأنه لا بأس به وبعبارة
في باب صلاة الصائدين امام يعتاد كل يوم مع جماعة تراءاة آية الكرسي وآخر بقرة
وشهد الله ونحو جهل لا بأس به ولا فضل الا خفاء ثم قال أيضا قام عليه
جمع كثير برفعوا أصواتهم بالتسبيح والتهليل جملة لا بأس به والاحتفاء افضل انتهى
وجعل ما تفعله الخلوئية من الدوران من العشب واللعب كما ذكره الطلبي في رسالته
المدكورة ليس على ما ينبغي لانه في العشب افضل ما لولادة فيه واللب افضل ما فيه لذة
وما تفعله الخلوئية ليس من هذا القبيل بل فطري في غير من صحيح شرعي وهو استحضار
القلب بخلق صد الذكري ولا شك ان خلوص الذكر لله من افضل الاعمال فهذا الفصل منهم
لذلك وأما من قال بتكفيرهم وتكفير من يحض عبادتهم فكلام مردود على الخلق أهل المذهب

لهم فقد نقل صاحب البحر الفاضل كثير من فتاوى قاضي خان والبرازية والشافعية
 يكفون بها فتايلها وقاله في لوسن الطحاوي من اصحابنا لا يخرج الرجل من الايمان
 الا اذا كفر به او اذله فيه ثم ما يترتب من درجة بهكم بهما به وما ينك اندرة لا يحكم
 بها الا اذا اسلام السابق لا يزول ينك مع ان الاسلام يعارض في المصلحة وغيره
 اذا كان في المسئلة مجموع قوبب التكفير ووجه واحد يمنع التكفير فعلى المنفق ان يميل
 الى الوجه الذي يمنع التكفير فعلى هذا فاكثر الفاظ التكفير المذكورة لا يفتى بالتكفير
 بها وقد ائتمت نفسي ان لا افتي بشئ منها انتهى ملخصا وقول المختص انهم يقتضون اسلام
 اللق صلىها خلفهم قبل من لا يعرفه له بفرض الصلاة وان كانها فلا دليل على
 قوله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وينك عن ذلك كله قوله صلى الله عليه
 وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرء ما فرى واما التوسل بالانبياء والاولياء
 فجاء اذ لا ينك في سلم ان يعتقد في سيدى احد او غيره من الاولياء ان له ابياد
 شئ من قضاء مصلحة او غيرها الا باذنه الله وقدره والمسلم متى امكن حمل كلامه
 على معنى صحيح سالم من التكفير وجب المصير اليه كما تقدم ثم اطلعت بعد هذا على
 رسالة منسوبة الى الرجوم فرج افندي خان مصطفى الواعظ تقوى ما ذكرناه وترد
 خلافة فالجده اوله واخرا وطاهروا باطنا وهذا صورة ما اجاب به الشيخ الامام
 سليمان الشافعى المالكى للشيخ الله حتى حده . وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا
 محمد فقيه وعبد . هروا السادة ذكرهم مشهور مشهور . ويحضرهم هذه السادة
 والعقلاء قرنا بعد قرن من قديم الزمان الى الآن فهم على حال محمود . وطريق بالخبر
 معروف . فنى اذا هم مستحقون في الحديث القدسى من اليوم بدى ذى وليا فقد
 آتفته بالحق ومن لم يكن منهم وليا فهو فى حق الاولياء لحبه لهم ومشيده على طوبىهم
 وما رانا السادة المخلوقه بمصر من السادة الدمرداشية والسادة الذين هم فرج
 الامتاد سيدى كريم الدين المخلوق وغيرهم الوفاية من الاقصاد . بذكر كلمة
 الايمان . وبالخلق بالاسم الاعظم . على وجه المعظم . فاحياهم الله وحياهم
 واحيا الطريق بوجودهم . ومن يذ النور في وجوههم . مما استنارت به سرايرهم .
 وزكت به ضمائرهم . نحن نسبهم للتكفير هو الكافر وصلاتهم في غاية العصة فعلى من
 كفرهم ان يراجع اسلامه وعلى ولي الامران يدفع عن هؤلاء السادة وكيف صنهم
 السنة المبهلة المتكلمين فيهم فيمن ما يجوز في حقهم ما هو مذكور في السؤال . وقد
 الشيوخان بما يفتى من اعادة المقالة . والله المدعى بوجود مثل هؤلاء السادة
 المحيين لما ائدرس بطريق المقوم مع ما لهم مع ذلك من الود كاد في الخلق والجلوات
 وما هم عليه من الصيام والقيام . فم السادة الاعلام . ومن رحم فيهم الانام .
 ولا غرة بمن خالفهم فانه محروم والسلام . والمالة هذه وهدا علم وهذا صوت
 ما اجاب به الامام الزمام الشيخ محمد الفيللى الشافعى بسلم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله ذى الجلال والاکرام . وقاسم اهل الجنة والارض . رافع لواء الايمه على
 وناشر طريقة الشايع الكرام . وقاسم اهل النبى والارض . وراى كيد كل جاسوس
 قائم الا ما اراد للانعام . لشكى كلما ذكره الذاكرون . وفي حده كلما غفل عن ذكره
 الفائقون . ونسلى ونسلم على افضل خلقه وهو النبى المصطفى . وعلى آله وصحبه
 واتباعه اولئك هم الفائزون . ومن عاندهم او عادهم اولئك هم الخاسرون .
 وبعد فاعلم ان قد اطلعت على هذا السؤال بوجدة قد كتبت عليه اتمه اعلام .
 وهم المصول عليهم في الاحكام . وقد اجابوا واجادوا وهذا ما يجب على اهل الدين
 المدفع عنه مما يورده عليه من التشبه والفضائل ولا شك ان من عارض السادة السوفية
 فيما هم عليه من ذكر عباداة وغيرها سواها فاما من السادة المخلوقه وغيرهم انما

مراده ابطال نظام الاسلام ولو شك ان هذا ابتداء يجب رد من اراده وذبحه
وتكلمه بما يليق بحاله ثم لا يخفى ان المعتز لو يقول ما ان يكون اعتراضه لعرض
نفسا في هذا نظر الى اعتراضه ويرت على فضلا مقتضاها واما ان يكون لحسد
اهل الطريق وبعضهم فلا يخفى ابتداءه وضلاله فانهم على حق وطريقهم مسدد
سبى على التوقيض والتسليم واما قول القائل ان الذكر بن على تلك الحالة يكفرون
فان قال بكفرهم عن تصميم واعتقاد فلا يخفى انه بل كفره لان من كفر مسلما عن
اعتقاد بلا تأويل كفر وان قال ذلك لما اشتهل عليه فعلم من الرقص والهوى هذا لا
يقتضى التأثم فضلا عن التكفير فقد صرح ائمتنا بان الرقص لا حرمة فيه ولا
كرهه لما في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم وقف لها يشته يسترها حتى تنظر
الى الحشمة وهم يلعبون ويرقون والرقص الرقص ولو من حركات على استقامة
او على جاج فم ان كان بكسر حرم وهم لا يفعلونه بكسر كما هو مشاهد منهم ثم لا يخفى
على كل احسان الذكر بيان قواعد محمود سواء كان بتسبيح او قنديل او ذكر الله تعالى
او غير ذلك قال الله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات قال ايضا ويقتلونهم ^{الستم}
اعد الله لهم مضرة واجرا عظيما وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا
قال ايضا ويقيم ما هو اهلهم من التقديس والتجديد والتبليد والتقية يصنع
بكرة واصيلا قال اول النهار اخي خصوصا وقال صلى الله عليه وسلم طاب واه
ابو ادريس عن ابي هريرة ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتذاكرون
بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحضتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده
وقال صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم على ذكر فتى قواعده الا قيل قوما مضربا
كم رواء الحسن بن سفيان عن سهيل بن الحنظلية وقال صلى الله عليه وسلم ما اجتمع
قوم ثم تفرقوا عن غير ذكر الله وصلاة النبي صلى الله عليه وسلم الا قاموا على اتق من جيفة
رواه الطيالسي والبيهقي في شعب اليمان والضا عن جابر وقال صلى الله عليه وسلم
ما اجتمع قوم فتفرقوا على غير ذكر الله الا كما نما تفرقوا عن جيفة حمار وكان المجلس
حسرة وذا من رواء الامام احمد في مسنده عن ابي هريرة والاحاديث والاديات في هذا
المعنى كثير جدا واما قول المعتز من اقتضا مسلة تكلم بهذا كلام طاهر البطلان وما وجه
الارتباط بين الصلاة والذكر فان كانوا يحسنون الصائفة وكان الصلاة وما
يطلب لها فلا وجه لبطلان صلاتهم ولا صلاة من صلى خلفهم فقد قال ائمتنا تصح
الصلاة خلف كل بر وفاجر ولو كان من اهل البدع لانا لو كفر احد من اهل القبلة
واعلم ان من قاتل اهل الشيعة العراكان في معزل عن الاعتراض والانتقاد الا ترى
انه صلى الله عليه وسلم كان يحمل الناس على احسن الاحوال وامر بذلك بقوله صلى الله
عليه وسلم ولا تظنن بكلمة بمذت من امر مسلم سوا وانت تجد لها في الخير محملا وقال
لمن اقرعده بالسرقه ما اهلك سرقه اي ما اهلك سرقه فاعاد عليه موقين
او ثلثا وقال لما اقرعده بالزنا بالعامرية لهلك قبلت او غمرت او
نظرت رواء البخاري وفي المعزب العامرية بالغبين المجهة امرأة من عامري من الامة
والعامرية في موضعها كما في شرح الاوشاد تصحيف انتهى وقال صلى الله عليه وسلم
لمن قتل رجلا قال له صبات وقال القائل قتل له صلى الله عليه وسلم انما تقتله لانه
انما قال ذلك تقية من سيفي فقال له صلى الله عليه وسلم هلا شققت عن قلبه
فانظر كيف صلى الله عليه وسلم يحمل الناس على احسن الاحوال ولو سدد منهم ما ظاهروا
للمخالفة فاذا كان صلى الله عليه وسلم يحمل من اقرع بالسرقه مثلا على قوله ما اهلك
سرقه وتابع اخلاقه وما اقرع صلى الله عليه وسلم مما يجب علينا فكيف يقوم
مجتهدين على طاعة وعبادة من ما اقرع وما اقرع الصابرة والتابعين فلا يكره عليهم

والانكار وهو الحرمان فهم على طريقة محمودة موافقة للشرعية الضراء واعلم ايضا ان
 هذا اعتراض على التبريم ما يوجب الخذلان فيوقع فاعلم في واحد من الخسران كما نص
 على ذلك ابن حجر من اجتنابنا عن اعراض علمهم بحسبى عليه من سوا المائة كما وقع لكثير من
 الناس وانهم مقتضون ذلك ولم يفعلوا فاني ردا لله ان يهديه لشرح صدره للسلام في
 ومن يرد ان يفسله يجعل صدره ضيقا حيا واما قوله انه لا يجوز التوسل بالاولياء
 والاولياء فهذا كذب واقراء وقد نص اجتنابنا على انه يجوز التوسل بالاهل للغير والصلا
 ولا يظن عاين من الصوام فضلا عن الخواص ان نحو سيدى احمد البدوي يحدث شيئا
 في الكون وانما يرون ان رقيتهم تقصص عن السؤال من الله فيقولون بمن ذكر تكريمهم
 كما لو يخفى اذا علمت ذلك علمت ان التوسل بالاولياء والاولياء جائز وارجع
 السلف والخلف سوا كما في الاحياء ام امواتا ولا يتصور ذلك الا من ابتلى بالجرم فان
 رسن العقيدة فهو ذباله منه ومن سيرته بجميع ما قاله مرود عليه ووجب ان
 لا يقول عليه انتوته الوجوبية بقاها ففترت علينا وامرنا بكتابتها لوصول النفع
 بها والله اعلم واحكم ثم عدنا الى مكاننا المصروف ونحن في اكل سرور وحصول
 للمقصود ثم لما اجتمعنا في يوم الاحد الحادي والخمسين ومائة وهو اليوم الخامس
 من جمادى الاولى في دجينا الى المجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى على
 المائدة فنزلنا الى حضرة رغبة في الاستفاضة والافادة وجلسنا في
 المذكرات الصليمة والمطاريحات الالهية ثم عدنا الى مكاننا وجلسنا بعد
 المغرب ولسان المودة ينعنع عن سفا القبول المحبة ويوجب حتى اصبح صباح
 يوم الاثنين الثاني والخمسين ومائة وهو اليوم السادس من جمادى الثاني في كتبنا
 بعد اشرق الشمس ونحن في الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وفيه من جماعتنا بعض
 جماعته وذهبنا الى دار الامير الميامين والكبير الضرعام جناب ابراهيم بيك
 امير الملاح المسمى حاله ثم ذهبنا الى دار الامير الفاضل ذي الجوامد والمناخي
 اسماعيل بيك الذي فخرنا بالخزينة المصرية يومئذ ونحن نقشور في امور الحج في
 غير وان الحج كيف لنا تيسره ونزول عنها نحن الراي ما قد تيسر وكنا فظن ذلك
 في العادة من المعالي حتى من الله تعالى بلطفه وبلطفنا غاية الامال ثم عدنا
 الى مكاننا ففكر في ذلك وهمتنا متوجهة لا تصرف عما هناك وكنا نزل الى
 بيت الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى من دار جارتنا وسدقتنا الشيخ عبد الوهاب
 ابن الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ جباري الواعظ والشيخ جباري المذكور له شرح على
 الجامع الصغير السويط وما اذ اكن واعظم من شرح الشيخ عبد الرؤوف المناوي
 فهو ما شئت كما قد اطلعنا على ما يلهي ابن ابنه الشيخ عبد الوهاب المذكور وكنا
 للشيخ عبد الوهاب المذكور واجير صغير اسمه هيكل وكان هو الذي يفتح لنا الباب
 اذا طرقتنا وارتدنا الدخول منه الى بركة كذا بكية وكان ياتي الينا بسعة ود بما
 نجده خلف الباب حتى قلنا في ذلك من النظام بحسب ما اقتضاه المقام .

شيخ جباري واعظ الفقه	ومن له رفق في الورد مدح
وشانح الجامع الصغير له	نجل انا بعضنا من الشرح
ذلك عبد الوهاب كان لنا	بمسرجا واسهل السبح
قد اقتضى حبه لعلنا	يحمل في الباب هيكل الفقه
فكلما دق فيه تاجنا	هيكله جاء بلا قدح
كانه مرصد لذلك من	دون اختيارا وطلمح
يكاد من رايه يراه الحق	بلا فناء في الليل والصبح
جزاه عنا الاله خيرا	وخصه بالعطاء والمخ

فلما أصبحنا في يوم الثلاثاء الثالث والخمسين ومائة وهو اليوم السابع من جمادى الثاني
 نزلنا الى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى فخرج منى الكلام في الاداب وعلقنا
 الشعر المستطاب فوجدناه يستحسن كثيرا قافية السين المملة المكسورة فاورد منها قصيدة
 للحيب النيب . والحيب ابن الحبيب . الشريف احمد بن الشريف مسعود ابن الشريف حسن
 احد السادة الاشراف بمكة المعظمة القدد وهي قصيدة بدعية في بابها فبطل بين اربابها .
 مدح بها جده النبي صلى الله عليه وسلم والد واصحابه مستغنيا في حادثة دحه فبهاه الله
 تعالى ببركة ذلك ومطلع القصيدة قوله

• حث قبل الصباح بجنب الكؤوس • فهو تسمى مري الغذاء في النفوس •
 فاقضى الحال اننا نظننا هذه القصيدة الالهيه في هذه القافية الرشيده .

استقنى من مدامة القدوس	ففي على الدنان على الكؤوس
وادرها على بين النداسا	من قيام بكرها وجلوس
صرف راح بشرها كم اصبحت	من نفوس واحيت من نفوس
بكر دن عتيقة قد عادت	بالمداير عهد جاليوس
قام يسي بها المليم عليا	ذى عجايب فوق ضو النفوس
فخر جنا بشاة السكر منها	عن جميع المصقول والمحسوس
وشهدنا هناك السر بيده	بالعقل من غيبه المحروس
وبدلا بنا معانيه قاسمت	بالاشراف في حروف الطروس
ثم لا مسجد ولا بيت فنان	هو للسكين او للجوس
شعة النور لم تزل في اشتقا	وعليها الجميع كالغافوس
وهو ستر الاشياء بالصرافان	في عيون المحقق المعلوم
والسوى في القيود من كل شئ	ليس ينقل اسرها والجوس
ان بشر قد مر كان يؤسا	ونغير ان من غير يؤسا
ثم لصا في الكؤوس وانشئت لها	بالذمى لا سيجل وجه العروس
هذه حضرة المنى والها في	فا غم السعد مدها العروس
واسمع ماله المذوق شاريت	بيدع التزم الماؤوس
وتنصت لسوت ناي رخييم	انما ذاك رقة الماؤوس
واعشق المنك والربا بسماعا	وتعلم كيف انحاء الرؤوس
انما العيش بالمعارف عيش	في نظير المذوق والمعلوم
جنة تجلت لقوم كس امر	ما بهم من خب ولوشموس
يشنون في رايمن على مر	من هرات بحضرة القدوس
وعليم سرادق الغيب مدوت	دايما الحفاظ من كل فوس
فهم القوم لا سواهم وهيها	تتبعاس الرؤوس بالرؤوس

ثم لما أصبحنا في يوم الاربعا الرابع والخمسين ومائة وهو اليوم الثامن من جمادى الثاني
 نزلنا الى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى وجلستنا حصنة من الزمانات
 ثم ركبنا معه وذهبنا الى حضرة فخر الامراء ابراهيم بيك امير الحاج المصري فدخلنا
 الى دار الواسعة وحظينا بحضرة الشاسعة . وعلقنا ناي بالسنوا لرداء الفرج
 والجود . وتشاورنا مصروف هابنا الى بلاد الجحاز فخرج وجاعتنا وحدنا في غير
 اشهر الحج من طريق البر فقال لنا يمكن ذلك في اى وقت اردت ثم فان مشايخ العرباء
 حله فاهنا في مصر وهم كما فلقوا الطريق من مصر الى بلاد الجحاز يرسلون معكم بعض
 جماعتهم قد هربوا ان شاء الله تعالى بالامر والسلامة الى حيث شئتم من طريق
 البر الى بلاد الجحاز فنحننا بذلك ودعونا له ثم عدنا مستبشرين وقوي عزمنا على السير

بمعرفة الرب القدير . ثم نزلنا الى مجلس الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى
وسهرنا عنده على العادة فاطلعنا على كتاب يسمى الفتح الرباني تصنيف الشيخ الامام
والشيخ الهمام ابراهيم الصيدي المصري المالكى شرح به آيات الاستاذ الكامل
الشيخ محمد البكري قدس الله سره ثم ان الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى
لما راى تشوقنا الى الاجتماع به طلب منا ان نكتب له كتابا الى بلدة البعيرة بصيغة
التخصيص من اعمال مصر المحمودة فستدعيه به الى الحضور عندنا فانه من قلاوية
والده المرجوم الاستاذ الكبير الشيخ محمد البكري وهو مفتي البعيرة وهي مسافة بين
عن مصرنا جنبا بالهجرة الى برايه . وعزنا على وفاء بعهده . ثم لما اصبحنا
في يوم الخميس الخامس والخمسين ومائة وهو اليوم التاسع من جمادى الثاني
انشأنا هذا المكتوب . امثالا للدار المرغوب . وصورة ذلك هو قولنا
بسم الله الرحمن الرحيم . والله بكل شئ عليم .

سلام للسلام من السلام	على وجه التكن في المقام
وانواع القيمة منه تأت	اليه بفطر عز وحشا
وان شئنا نقول ثناء محي	على محي بالمسنة النظا
من العهد العزيز الى غريب	عن الاهلين في البلد الحرام
الى الذات الشارة اليه منه	بكل اشارة بين الانا
الى عين الصوف بكل معنى	يكون لدى التصور والكلام
نزول الحضرة الموي اليها	باوصاف الملائكة الكرام
عليه منه لم تزل المعالي	توا فيه باخلاق عطا
بابراهيم لما اتى تسمى	ست بين الرجال بكر لاسي
وقالوا والد بر حليم	على ولد له نذب اسام
ويكنى في الاشارة سقى لهم	الى المعنى من الرجل الهمام
وسر الصبي يجمع كل فرق	ورق الجمع في نصب الخيام
وما التفصيل كالاجمال	وما احلا مطا رحة الخيام

آلان من دخل من باب المحبة فقد استحق . وفي الحديث الشريف ان لعينك عليك
حق . وقد سمعنا بعض الاوصاف الكريمة . ورثنا قطرات هذا الوفاء المغم
بانواع التجليات العيمه . واخبرتنا اسماء الكو والاصايل . على لسان
اشرف النساء . وانفخ الزهراء في الخيايل . شريف الجوده . البالغ بجد
الكمال غاية الجوده . حلالة الصديق . وبركة الجديدين في ارشاد هذا العرف
الذي تزييت بر مصر بين الاوصاف . وطلع في الوفاق طلوع الشمس والوقار
زين العابدين . وبركة المسلمين . حفظه الله تعالى على عد الايام . وجعل
بيته معروا بالذرية الطيبة الكرام . الى قيام ساعة القيام . ولان الكفا لاول
الوادين . وعطروا حال الطالبين والواردين . ونهلوا لاولنا هليلج والتاوين
فانه شتر كركم لواء الاوصاف الجميلة . وان شئنا بعضنا انفسكم العطره الجميلة . التي
هي حمة اهل التحقيق . المشتلة على بشاير الصديق . فقتلنا الى اللقا .
وعلى قدر الاجتماع في عالم الفناء يكون الاجتماع في عالم البقاء . واذا اكملت
العين بالعين . فرما بالارام البين من البين . وزالت شايل الكفوح حيايل
الايين . فانما عازمون على السفر في هذه الايام . ان شاء الله تعالى لكل العلما
ومرادنا سارة الاجتماع بكر في القطة وان كان الحب دما يمتنع بالطيف
في الختام . والسلام . على العدم . ثم ارسلنا هذا المكتوب اليه . فرما وصل له
اولم يصل الى بين يديه . ورماعاقة الصواني . فتشيت في سبيل العلما .

لا ذكيرا لمن جدا . وقد جاوز في الهرم جدا . بحيث انه لم يجتمع بنا . ولم ينشأ لنا
في صحراء خيال الدنيا . ثم اتانا كينا نحن والشبح حفظه الله تعالى وسرنا الى دوان
صديقتنا وعزينا مغزا الوعيان . وخلاصة اهل الزمان . محمدا غاكتنا حضرة
الشبح حفظه الله تعالى فدخلنا الى دوان الواسعة الفناء . التي هي من الخير معلومة
الونا . فتلقا بنا بالاحترام والتعظيم . ووعدنا في وجهه نغرة النعيم جلوسنا
في غاية السرور . على اراك البسط والحيود . وقد نزلنا في ذلك البيت هذه الايات
ونشرنا ما انطوى من بدائع الصفات .

دار السرد يحضها الاشراق	ونسيمها ابداءها خفاق
سعدت بها مصر السيدة وانت	فيها القلوب وحارة الاحقاد
لمحات انوار الكمال تشعشت	منها ووجه جمالها براق
هي جنة الدنيا وليس بمنكس	نحمد هو للبيان مساق
فخر لا ما جد الكارم والذي	هو للجمال مد والعلو سباق
دار له بدايع الوصف ازدهت	وكالها فخرت به الافاق
لله بل للحسن سر صفا لها	اذ فيه كاسات الوداد دهاق
طلت على الماء الزلال ببركة	يطلى عليها للقصور رواق
وبهار يامن الزهر ديجها الحيا	فاخضرت الاغصان والاوراق
ولقد دخلنا هاها شرنا ما جد	شهدت بمرط كماله الخذاق
مد حلها طاق السرد بها وقد	سعدت به وتكامل الاشراق
مولاي زني العايد بن ابوالوفا	طابت بطيب جدوده الازراق
من نسل صديق النبي محمد	حاز العلو قبا رك الخلاق
واذا شعاع الشمس حل بمنزل	فهنالك سر لويكا ديطاق
واذا السعادة اقبلت بسميلها	زال الشقايم وزال شقاق
يا اسعد الله الزمان بيومنا	اذ كان في عدم الهوم مراق
والخط وارين والبشاشة غضة	ولطوف اغيار الوسا اطراق
لوزالت السكان تحفظ بالقيم	هي دارهم وبها تقرر فاق
ما غردت في الدوح ساجدة لربا	وصفا ببرد زلاله الرقاق
والقلب من عبد الضنى تحركت	اشجانده ومفت به الاشواق

ثم انه مد لنا الضيافة . واكثر اكراما وكرام من له الينا اضافة . وقدم لنا نعمة
من انواع الشايج . اعظم الله تعالى له على ذلك الاجر والثواب . وجلنا عنده
في تلك الدار التي هي من احسن الدور . ونحن راقلون بحلل الاحترام وغلايل السرى
ثم بعد صلاة العصر عدنا الى الوطن . وقد افترحت سدودنا لسعة العطن .
حقا اميننا في يوم الجمعة السادس والخمسين ومائة وهو اليوم العاشر من جمادى
الثاني نزلنا الى مجلس الشبح حفظه الله تعالى فاجتمعنا يا شبح الامام العلامة
منصور المنوفي الشافعي الضرير شيخ الازهر والشبح احمد الحلي في يضم المناهج
وفتح اللام الشافعي الضرير والشبح منصور شيخ رواق المعارف في الجامع الازهر
وغيرهم من المجاورين بالجامع الازهر وجرت بيننا وبينهم بحاث عليه . وذكرنا
فقهيه . حتى افصل المجلس وقد عزنا على الذهاب الى حمام هناك وصف لنا
بقرب باب زويله فدخلنا . وقد غصص بالنا . وعرض لنا اهل اليه باننا
وحشة والاضراس . وحياضه طوال . وهي ملوثة بالرجال . فقال لي بعض
الصناع فيه . ان جميع ما له مستعمل فانظر هذا الوضوء ليجز كل الماء المطلق من
فيه . فاذا الناس واقفون حوله ينتظرون . وهو يوجب من تنج في حايطة وعليه الناس

مزدحون . فخرجت مسرعاً ولم ابلأدي . وقلت يا ابي ان كان في هذا النعمي . وم
في شراين نباتة المصري . حيث اوجب ضيق وحصرى .
• احواض حمام الشا . م اسمي الى كلتين .
• لا تذكرى احواض مصر فانت دون القلتين .
• واستعزيت بجواب عبد الله الموصلي عن ذلك . وقد سلك احسن المسالك .
• اليك حياض حمامات مصر . ولا تنكثي عندي بميم .
• حياض الشام احلى منك ماء . واطهر وهو دون القلتين .
ثم اتناعدنا الى بيت الشيخ حفظه الله تعالى في الحال . واثنين بالثناء الجليل .
للخضال . على حمام اليز بك . ومقصود الشيخ حفظه الله تعالى فيه ذات الاوقار
البهي . وكانت تقفل فاذا دخلنا ففتح لنا فتجد فيها حالة السيد . وبهجة سنية
ثم ترضانا وذهبتا مع الشيخ حفظه الله تعالى لما كان وقت صلاة الجمعة الى جامع
الازكية ذي البهجة والحمد . وادينا الصلاة مع تلك الجماعة . وحصلنا ان
شاء الله تعالى على كمال الطاعة . حتى صبحنا في يوم السبت السابع والخسين ومائة
وهو اليوم الحادي عشر من جمادى الثاني فجلسنا في منزلنا على العادة . وحضر عندنا
بعض المحبين من الازكية وكانت بيننا مذاكرة وفادة . ثم بعد المغرب نزلنا على عاداتنا
الى منزل الشيخ حفظه الله تعالى وسهرنا تلك الليلة في اتم سرور . ومذكرات علمية
تتشج بها الصدود . حتى صبحنا في يوم الاحد الثامن والخسين ومائة وهو اليوم
الثاني عشر من جمادى الثاني فدعانا الى دار صدقنا القويم . وعزينا الذي
اخلاقه الطيف من النسيم . الحاج عمر القباقي الشامي . صاحب القدر السامي .
فذهبتا نحن وجماعتنا وغيرهم من الشاميين . وبقينا عنده في عز تر حبيب والذ
ترنام ورفيق . نستمع الوحان . ونذكر الوداج والابحاث العلمية ما يكون
وما كان . حتى اصبح صباح يوم الاثنين التاسع والخسين ومائة وهو اليوم
الثالث عشر من جمادى الثاني فقمنا من ذلك المجلس الانيس . وادعنا الجماعة
من كل مروءة ورئيس . وجئنا الى مجلس الشيخ حفظه الله تعالى وذكرنا له ذلك
وان يلينا كان بدون قروجه هو الليل الحالك . وان طلعة وجهه لم تص عن
العيان . وهددنا القائل في نظير هذا الشأن .

• ليلي بوجهك مشرق . وظلامه في الناس ساري .
• الناس في عشق الظلا . م ونحن في ضوء النهار .
ثم بقينا في اتم سرور . وكل حضور . حتى طلع صباح يوم الثلاثاء السنين ومائة
وهو اليوم الرابع عشر من جمادى الثاني وكنا نحن والشيخ حفظه الله تعالى والجماعة
وخرجنا الى خارج مصر المحروسة في تلك الساعة . حتى مررنا على جامع السلطان
الملك الظاهر وهو جامع خراب ترك الناس الصلاة فيه حتى وصلنا الى دار بيت
الشيخ الامام . والعارف الكامل الهام . محمد مرداش الجبوري الجبار كوفي المجلد
الغزير . والفضائل الشهي . اسلمه من مالك السلطان قايتباي . وسبب
سلوكه الطريق ان السلطان ارسله بكيس في ضمة دنا فيقول الشيخ احمد بن عتمة الخراساني
فرواه الشيخ فامر عليه مرداش في قبوله فاخذه فمصر فدخل وتجل طرد ما يحيط
وقال هذه اذ هلك فذهل مرداش وطاش عقله وقاب ثم عاد السلطان فسأله
ان يعقده والح عليه ففعل ثم عاد الى الشيخ فاخذه ولزمه فلما مات صاح حتى
وصل قورين فاخذ عن العارف لكاشف عن الروشنى فاقام عنده مدة واشغله
بالذكر الجبوري ثم بعد مدة قال له ارجع الى مصر حتى يقرب الاوان ثم توجه اليه مرة
ثانية والشيخ شاهين وسند بسط والثلاثة جئنا كسة فاشغلهم بالذكر السري

واخلاهم مرارا ففتح عليهم فاجازهم وامرهم بالسود الى مصر لنفع اهلها فلما وصلوا
الى نطاهر البلد قال دمرداش لوا دخلها بل اقيم هنا وذلك في محل زاوية الان
وقال شاهين يجهني ذيل العارض بسيف الجبل وهو محل زاوية الان فوجه
اليهون مدحى مات ونزل الثالث في السقوية ومحل بالملايس والنش وبرز
اليه الاكابر ثم اتهم بمحلبة الكيمياء فنزلوا كونه وصارت الشروق العظيمة
لدمرداش والقبول التام واستقر شيخ الخلقية بالديار المصرية . كذا في طبقات
المتاوي فدخلنا الى زاوية وقصدنا مكان قبور فاذا هو جامع لافواع المحاسن
جامع . وورق سن الشرف في هاتيك الجهات لاعم . ووقفنا عند قبره ونحن ومن
مضنا وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وعليه مالا يوصف من النور والمباهية . ٥
والله ولي الاجابة . وبترده قبر كبير فيه اولاده وذريته ايضا فزناهم وقلمنا بهم
الفاتحة ودعونا الله تعالى وجلسنا هنا في ذلك الجامع حصرة من الزمان . مع شيخ
زمن العايد بن حفظة الله تعالى وبنيته الاخوان . وقد تلقانا بعض ذرية الحاضر في
هناك واحزنوا لنا شيئا من تصانيفه وبعض الكتب الموقوفة من خزائنه هناك وعلى
ذلك المكان قبة عظيمة . ذات ١٢ حجة وسيد . تسمى قبة الوفاة . لانها معدن
المعارف وكثرة الاسرار . وراينا في بعض الكتب من خط ولد الشيخ دمرداش وهو الشيخ
محمد ما قصدتوني سيدي والدي الشيخ الامام العالم العلامة العدة ابو عبد الله
شمس الدين محمد دمرداش في ليلة يسفر عن صباحها نهار الخميس السادس والعشرين من
شهر ذي الحجة سنة تسع وعشرين وتسعائة بين المغرب والمساء ختام السنة المذكورة
تعهد الله برحمته ثم خرجنا الى خارج ذلك المقام . فراينا تلك الخلوات العظام
لنحو خمسين خلوة اوسيتين ذات اسرار وانوار . وهي التي تسمى مساجد الاوار . يحتل
بها المريدون . ويحتل فيها حضرات الغيب المسترشدون . ثم سجدنا الى ذلك القصر
العالي . فوجدنا هناك رواقا كبيرا من متوالي . وفيه ايضا كثير من الخلوات لاستجد
المريدين بديار الخلوات . فجلسنا في ذلك القصر حصرة من الزمان . مع حضرة الشيخ
حفظة الله تعالى وبنيته الاخوان . واجتمعنا باولاد الشيخ دمرداش قدس الله روحه
وخليفته منهم السيد حسن وهو جل من الافاضل ذوي الصلاح والبر . وهذا
اناس من المجاورين . من فقهاء الخلوتية اهل الخير والدين . ومن التجاذيبا واباب
الاحوال والتلون . منهم المجدوب الشيخ عبد الله زهاوي بفتح الزاي وتشديد الهاء
بعدها الف وراء فظهر عليه الكرامات والامور الجسيمة بالفعل والخطاب . وهو
في غالبها وقامة عار لا يلبس الثياب . ثم جاءوا لنا بما يقسمون الزاد المشكور . ثم
بالطيب والبخور . وسرنا على بركة الله تعالى وعدنا الى مكاننا المعهود . ونحن في
اكمل صفا وسرور . وقلنا من النظام . في التثنية الى بلاد الحجاز والحسين
الى شاهرة ذلك المقام .

ومن ذلك الودعي حتى يروي
يعود بتبيل على طبق ما نروي
بها حيث منها اللال يدي الى الكوي
بد عند مضنا هي الغاية القصوى
نألقه حل جاد لي بالشرار سوى
فان عقيق الدمع قلبي يدكيوي
وتدبك ذاك المن منه بلا سوي
وتفسر حاجات لد في الحشا تلو
شفا لذي العاهات من باب اولادوا

سبح كبد السواي الى زمن يروي
متي جلا لاسر من كمة اللقا
وتعطفت ذات الخال ضد طوا فنا
فياك خالا سود كل لثمة
اذا او من البرق الجازي شافني
دويك يارب العقيق بهم جقي
الاهل لصيني ان ترى ذلك الحمي
وفينج مشتاق بلمان راجيا
وتبدول لاني الجيب وترها

ويدخل من باب السلام مسلماً
الى الحرم الزاوي المقدس وافصاً
هناك بهي الحشر المحرم الذي
وليسكن من هذا الشا خفقا فنه
وتكسفا الاستار عن وجه المحي
ونقرأ سطوا في الوجوه منقطاً
ويكرنا السابق بكاسر وصاله
ففسكن في ظل ظليل من اللقا
ونسي بمن في جوار جيبينا
به قد توسلنا لنيل مرادنا
عليه صلاة الله ثم سلامه
وما كسبه الا لطفاً بظنا بها ونا
ثم اصبحنا في يوم الاربعاء الحادي والستين ومائة وهو اليوم الخامس عشر من جمادى
الثاني فتنزلنا الى مجلس الشيخ حفظه الله تعالى على العله . وحصل كمال السرد
وتمام الافاده . ثم عدنا بعد المغرب . وكل مناعن كمال الانس يوجب . حتى اصبحنا
في يوم الخميس الثاني والستين ومائة وهو اليوم السادس عشر من جمادى الثاني
فكاف الامركا وصفناه من يداع المصافي . ومن الاجتماع بالشيخ حفظه الله
الذي هو ارق والطرف من فترات الثاني . وفوايد مجلته وشحات آية السبع
الثاني . ثم اصبحنا في يوم الجمعة الثالث والستين ومائة وهو اليوم السابع عشر
من جمادى الثاني نزلنا على عادتنا الى مجلس الشيخ حفظه الله تعالى وقد نظرنا له
هذه الابيات فانشدناه اياها
كل الكمالوت بآ الله في رجل
فالتم بد فوبع الفضل جوهراً
قطب ابو بكر الصديق محتده
وحل في مصر فوالاذن يوسفها
يا سايلى عزها الى مصلى جهمهم
وبلغنا للشيخ الفاضل على ابن الضال القرني قوله
ان قيل من بمصرنا . من الائمة الكسرام .
فقل لهم مجاوباً . زين العباد والسلام .
ومراده زين العابدين الكري المذكور . وانشدنا الشيخ حفظه الله تعالى للفاضل
الكامل الشيخ ابى السرد . الهوى بضم الهاء وتشديد الواو ويمدحه .
دع عنك حاتم طي وابن زائدة . والبرمك خوالدة الاولاد .
واقصد مكادم زين العابدين . في طلعة البدر ما يفتيك عن دحل .
وانشدنا ايضا على جلي المخلصي المذنب قوله ومدحه .
لزين العابدين المحب خور . نفسي به الليالي المدلهمة .
يريد الخاسرون له طفق . وبأبى الله الا ان يتم .
ثم ركبنا غن والشيخ حفظه الله تعالى وبقية الجماعة . وتوجهنا في تلك الساعة
الى جهة القرافة ودخلنا الى مراد السادات الكريمة . اهز الاسرار للغيمة والليليم .
وقرنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وجلنا هناك حصة من الزمان . نستجلى
افوار تلك الاسرار بواظر الايمان . وهناك قبر المحرومة والدة الشيخ زين العابدين
تتمد لها الله تعالى رحمة فوقنا عند قبرها وتوانا الفاتحة ودعونا الله تعالى وجلنا

عند راسها مكتوباً تاريخ وفاتها وذلك قوله
 يا نجل صدق طه ومن من غير من
 ليس القى قد قوت لها رحمة الله صفى
 نيا نجلها كن صبوراً ولو يجز عن يحزن
 فقد جاورت خير قطب وفازت بكل النفع
 يقينا كما جاء في الخ وفازت بجناز علف ١٠٧٣ هـ

ثم زرنا هناك ايضا قبر المرحومة السيدة فاضلة بنت القطب الرباني . والبيكل
 السيد في . الشيخ محمد البكري الكبير . صاحب الديوان الشهير . وقبر المرحومة
 السيدة اسماء بنت الاستاذ القطب الكامل الشيخ ابي الحسن البكري صاحب التفسير
 ثم خرجنا ودخلنا بقرب ذلك الى قبة الامام الشافعي رضي الله عنه وقرأنا الفاتحة
 ودعونا الله تعالى ثم خرجنا ونذنا قبر تليده الشيخ اسماعيل المزني من اكبر اصحابه
 ثم لم نزل داهيين في ربة العرافة المسجدة نقرأ الفاتحة لمن عرفنا ولم نعرف
 حتى وصلنا الى مقبرة الشيخ الشريف ابي عبد الله المياورى رحمه الله تعالى قد
 الى مقبرة الكبير الواسعة فوجدناها ذات هيئة وجلالة وبهجة وكمال اشراق
 جميعها منقورة في الجبل مستوية مهندمة طولها في داخل الجبل نحو مائة قدم
 وخمسة وستين قدما وعرضها اكثر من عشرة اذرع فترقت في حياة الشيخ ابي عبد
 المذكور وهو واقف عليهم يقول لهم انقروا هنا وانقروا هنا ويدلهم على اماكن النقر
 ولها باب كبير واسع يصعد اليه بدرجات كبار وبالقرى من بابها في الداخل قبر
 السيد لطف الله المحي خليفته الشيخ ابي عبد الله المياورى المذكور وقبور بقية خلفائه
 فوقفنا هناك وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم دخلنا الى الداخل في اخر المقبرة
 فوجدنا مصطبة منقورة وفيها قبر الشيخ الكامل السيد الشريف ابي عبد الله المياورى
 المذكور قدس الله سره وهو غير الشيخ عبد الله المياورى المذكور في السكندرية
 الذي ذكره المناوي في طبقات الاولياء فوقفنا هناك وقرأنا الفاتحة ودعونا الله
 تعالى ثم خرجنا من ذلك المكان ومردنا على قبر الشيخ الجيوشي قدس الله سره في اعلا
 الجبل ولم مقام هناك مرتفع في غاية الاشراق . وعليه المهابة والجلالة والبهجة
 التي تملأ الافاق . فقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم بعد ذلك سرنا فدخلنا في
 مكان هناك في الجبل عليه المهابة والجلال . فيه قبر كبير كونا الله دفر فيه
 رويين وبنامين من اخوة يوسف النبي عليه السلام رهما من اولاد يعقوب عليه السلام
 على ما يقال . فقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وفي داخل ذلك المكان مكان
 اخويه قبر اليسع بن اليسع بن اسحاق بن ابراهيم الخليل عليهم الصلاة والسلام .
 وعليه قبة في اجل مقام . فوقفنا وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وفي خارج
 ذلك المكان مكان اخويه قبر يهودا الكبر اخوة يوسف عليها السلام فقرأنا الفاتحة
 ودعونا الله تعالى وعند في الحايطة القدم النبوي اليسار وضع في الحايطة للتسريع
 ثم خرجنا من ذلك المكان . وصعدنا الى مزار الشيخ شاهين الخلق في بكاء الحشيم
 والاذعان . وجلسنا هناك في ذلك الجامع المعود . ونحني في انواع النشاط المسرة
 والمضود . الى ان دخل وقت صلاة الجمعة فصلينا هناك مع الجماعة . ثم بعد
 انقضاء الصلاة وتمام هاتيك الطاعة . قرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ونزلنا
 من ذلك المكان الى ذيل العادى . ودخلنا الى جامع سيدى الشيخ شرف الدين عمر ابن
 العادى . قدس الله سره فجلسنا هناك نحن والشيخ زين العابدين البكري حفظ الله
 تعالى وبقية الجماعة . في رواق على مطلق على تلك الحصن الطاعة . بعد زيارة قبر
 الشيخ عمر والتماس بركة الاستعاذه . وقد قرأ القوم والجماعة المصنفون

سورة الكهف واخذوا في الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم ثم في الجلولة ثم ختموا
المجلس وقروا الفاتحة ثم اخذ الجماعة من الحفاظ يقرأون واحدا منهم شيئا من القرآن
ثم قام المنشد وانشد من كلام الشيخ عمو رضي الله عنه والكل جالسون ساكنون وجعل
يقوم منشد ويجلس آخر وكلما انشد الواحد منهم المصراع من البيت يتواجد الحاضرون
ويأخذهم الحال فيكون المنشد ذلك المصراع والناس جالسون من هجونه ملاذ الجاهل
فاذا اخذ احدهم الحال قام وتراعى على الباقيين ونحووا باجمعهم وسرى فيهم معنى فكذلك البيت
من كلام الشيخ عمو وباقي من الخاتج الرجل والرجلان والثلاثة فيدخلون بقوة الحال
وسدة المشغوع ويدوسون على الناس ويحدون لهم مواضع يجلسون فيها ولو جاء
الرجل لوجدوا لهم مواضع فتتسع بهم تلك الحاضرة وتسبق على مقدارهم وهم كلهم
في المشغوع والبكاء والتعجب من شدة الحال والوجد العظيم والمشغوع والحضور فينادي
هذا اعد فيعيد المنشد ما يقول وينادي به الاخر فيعيد وينادي به الاخر كذلك حتى
اننا نحن والشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى ومن مضى من الجماعة اخذت احدا
شديدة وكجا، ونجيب وخشوع وحضور وسرقة فينا اسرار السماع الا اننا حيث
كنا اننا فذوب ولا يستطيع الانسان هناك ان يضبط نفسه من شدة الحال التي
تدهمه وربما يكون هناك بعض المتكبرين من الروام فلا يقدر ان يضبط نفسه
من الحال الذي يدورهم والمشغوع الذي يغلب عليهم ولقد وجدت واحدا منهم في جمعة
غير هذه الجمعة وكنت حضرت هذا السماع وحدي مع بعض جماعتي فقال لما سجد
هذا الفعل الذي يفعلونه هنا حلال ام حرام فسكت عن التكلم معه وصبرت عليه
حتى صار السماع فاخذه الحال ولم اجده بعد ذلك ولقد شهدنا الناس في وقت
السماع وغير يدورون حول قبر الشيخ عمو رضي الله عنه وينادون بالبركة والديار
بالخير مستدئين من روحانية الحاضر واسرار الالهية الباهرة فيمدحهم الله تعالى
ويقضي حوائجهم علام بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه السبيل
ولا اعظم وسيلة عند الله تعالى من ادراج اوليائه الطيبة الطاهرة وانواع
قبورهم الباهية الطاهرة فانها اشرف عنده تعالى من وسائل الاعمال ووسائل
الاقوال والاحوال ووسائل الطاعات والعبادات فكيف اذا انضم الى وسائل
الاعمال الصالحة ووسائل الروحانيات الكاملة الفالحة وحسب المتكبر على
ذلك طرده عن ارباب الكرام واغترار بما يفعل من صور الاعمال وانكسار الطاعات
الخالية من المشغوع والاحترام فكان مثله كمن يهدي هدايا الى ملك عظيم وهو
يمتنع ويمتنع من مائه وجلسائه ويرسمهم بكل وصف ذميمة ومع ذلك يعلم في
قبوله واقباله وقابله له ويحصل من ياله فانه اذا لم يكن مجنونا فلا شك
بانه لم يزل مطرودا مملونا ثم اننا لم نزل في اثناء ذلك السماع وقد سكوت
بشراب المحبة الالهية حواضر القلوب والاسماع حتى قام من المنشدين رجلا
يقال له الشيخ شعبان فانشد من جيمية الشيخ عمو قوله
ما بين مشترك الاحداق والمهج انا القاتل بلا ثم ولا حرج
فنجع الحاضرون بالوجد واختلط بعضهم ببعض وهو يكره ذلك عليهم بطولهم وتواجد
معهم حتى وصل الى قوله تبارك الله ما احلى شايه فالتى عمامته عن راسه التي
سوفه ونزع شايه وخرجها بما على راسه بسراويله ثم قام بعده منشدا آخر فيشد
من حيث فتح له حتى انغمس في المجلس فتناء وقد ارتفعت فينا ولحج الاحوال
وعزائم صدق الرجال وتذكرنا مقالة احمد بن حنبل رضي الله عنه التي ذكرها
الناوي في طبقاته في ترجمته قال اخرج السلفي في الطيوريات عن الصفي عن الطبري
عن الطبراني عن عبادة بن احمد سمعت ابا يقول وقد قيل له ان هؤلاء الصوفية يقولون

في المساجد على التوكل بغير علم قال العلم اصدقهم قتيلا فان همهم كسرة وخرقة قالوا علم
لعمركم هذا من هذه صفة قتلناهم اذا سمعوا السماع يقومون فيرقصون قال بعضهم
يخرجون بهم وكان الامام احمد رضي الله عنه مع سمو مقامه يتردد الى بعض
الصوفية فقبل له اقدرد مع جلالة قدرك الى زاوية هذا الشيخ قال عنه واسلام
تقوى الله او قال معرفة الله انتهى ما ذكره المناوي في الطبقات ثم اتانا من ذكره الكفا
وسرها في تربة القرافة المباركة وقرانا الفاتحة لكل من دنى فيها من الاولياء والعلماء
والصالحين . والمسلمات والمسلمين . بوجه الخصوص والعموم . والله الكاشف لجميع
الكروب والغموم . ثم سرنا حتى وصلنا الى مكاننا المعبود . ونحن في لذة ذلك المحصول
والشهود . ثم قلنا من النظام . في ذلك المقام .

سقى الجبل المتكظم والنقوش	بمصر وتربة الشيخ الجيوشي
شا ابيب من العفران تهمي	على تلك المقابر والعروش
ويا حيا المغارة في ذراهم	مضارة خير محول النعوش
وذاك مغاورى قد تكفى	بعبد الله مقام الجيوش
قوى مضارة فيضا تقوى	له نوراعن الظلمات حوى
بها اسرار ظهنت ككانت	لتلك الريح منه كالعروش
وكم تلك الهضا بحوق مراد	لروحانية الوجه البشوش
قبور مشرقاة من اقاها	راى انساى لوبين الوجوش
ولادى الفارض المشهود قبر	هناك يجبل عن وصم الخدوش
يظلل به السماع يهيج قوسا	فيرقصهم كالفعال الجوش
نيا لله جعته وما قد	حوق من تيب وجد ذى جوش
ومن حضر المقام بسدق حال	وزهد يقتضى لبس الجيوش
رجاء الله من شيخ جليل	قوى في ظل مغفرة دوش
عليه رحمة الرحمن ما قد	يدى فى الروض يع المرد قوش

حتى اصبحنا في يوم السبت الرابع والستين ومائة وهو اليوم الثاني عشر من جمادى
الثاني فنزلنا الى مجلس الشيخ حفظه الله تعالى واجتمعنا عنده بالعالم العلامة
الشيخ احمد بن الفقيه الشافعي المحدث بالجامع الازهر من كبار المجاورين وهو الذي
كان يصيد الدرس للعالم العلامة والعمدة الفاضل المرحوم الشيخ احمد البشيشي
وجرت بيننا وبينه اجازة عليه . ومسايل فقهية . حتى انقضى المجلس مع بقية
الحاضرين . ونحن مع الشيخ حفظه الله تعالى على عادتنا من المطالعة في الكتب والرسائل
حينما بعد حين . وقد اصبحنا في يوم الاحد الخامس والستين ومائة وهو اليوم التاسع
من جمادى الثاني ذهنا نحن والشيخ حفظه الله تعالى وبقية الجماعة الى ضيافة
خز الكاظم والا ماجد . ومعدن الكاظم والهاشم . مراديك من اعيان القضاة
المصريه . ومفاخر الدولة الكاملة السنية . وهومن المشهورين بالكرم وحسن
الاخلاق . بين الرفاق . الى جهة سبيل علام بقصد يد اللام وهو مكان عز مدينة
مصر المحروسة نحو ساعتين ثم حين قاربنا الوصل مقدار ثلث المسافة واذا براد
بيك المذكور خرج لللاقاتنا مع جماعة نحو مائة فارس وهم يركضون قداسا و خلفنا
بجوارهم حتى وصلنا الى سبيل علام ونزلنا هناك ثم سعدنا الى ذلك المقصود
العالي المطل على تلك الجهات المطلقة وجلسنا بالاعزاز والاكرام وقد اجتمعنا
هناك بالامام . والخطيب بجامع سبيل علام . وهو الفاضل الكامل الشيخ احمد
ابن المرحوم العالم الهام . الشيخ رزق وحصل بيننا وبينه بعض الاجازات العلمية
والمسايل الادبية . وقلنا من النظام . في ذلك المقام .

مبيل علوم رأينا به
وقد وجدنا الخط فيه وقد
ومن إليه قد دعانا لنا
وهو أمير صديق رافع
يدعى مرادنا من ربه
وقد قطعنا حين جننا له
يغير فيها الطرف من سحرها
شيخ شيوخ الفضل عالمي
وذاك زين العابدين الذي
به قطعنا يومنا بالهنا
وسادة شل زهور الربا
ووقتنا روق وراقت به
حيث نهينا لذة العيش في
وبجنا اداب وعلم له
ونحن في وافي مسراتنا
ثم عشيات الحمى قبلت
وقد تقفنا وتم الذي
من نشأة فزنا بهار هته
لا زال مضاد مسراتنا
ما عطر الروض نسيم الكبا

ثم لم نزل في انواع المرات • واجناس المبلت • الى ان دخل وقت العصر • فصلنا
الصلوة مع الجماعة ثم عزمنا على النزول من ذلك المقصر • وقصدنا المسير • وعلم
الله حصول التيسير • فركبنا الخيول • وركب مضاربك • وجماحه وركبنا كالسيو
ومشوا منا نحو ساعده • ثم ودعناهم وعادوا ورجعنا نحن مع الجماعة الى ان وصلنا
لحاننا المأنوس • ومنزلنا المحروس • حتى بقنا في تلك الليلة واصبنا في يوم الاثنين
السادس والستين ومائة وهو اليوم المشهور من جمادى الثاني تحركت في قلوبنا
دواعي السفر الى البلاد المجازيه • غب انشاء بعض الحاضرين لثني من القصائد
النويه • فقلنا هذا المواليا • وكان جيداً بقلايد الاشواق خاليا • فشكوت به
حالياً •

• حرك لنا العود بالصوت المجازي • يا مطرب القوم يا ابن المجازي •
• وحقق من قد جعل ثوب المجازي • قلبى قلع بالبرق المجازي •
• زهر تميمين لقربنة من مواليا سبق لنا نظمه وهو قولنا •
• قلبى قلع بالبرق المجازي • مع انك كنت اقواب المجازي •
• يا ساد يا سائق النوق المهارى • قف ساعة ان في وارلها رى •
• وللشيخ الامام الصلوة تقي الدين المعروف بابن دقيق العيد •
• تهيم نفسي طرباً عند ما • استلم البرق المجازي •
• وليستخف الوحيد عقلى وقد • لست اقواب المجازي •
• يا هلا قفوا حاجق من منى • واظهر البزل المهارى •
• وار قوى من زمزم نهلى • الذم ريق المهارى •

ب • ثم نزلنا الى مجلس الشيخ حفظه الله تعالى واجتمعنا ببعض الافاضل • وكاننا نتطاول
بيننا لطايف الاداب • ونمارع بطرايف الاما والاحايج • وتناضل • حتى انقسم

المجلس . وكان يقوم بيننا داعي الناس ويجلس . ثم امضنا في يوم الثلاثاء السابع
والستين ومائة وهو اليوم العاشر والعشرون من جمادى الثاني فنزل داعينا
وصعد تداعينا . الى مجلس الشيخ حفظه الله تعالى على عادتنا المعروفة . وحاج
المأفوسه بلطاف اخلاقه المألوفة . ثم لما قرب وقت الظهر وكنا نحن واياه والجماع
وخزنا الى خارج البلاد من كل منا في حجر الزهدة والاسترواح شرعه . وحيث
نواظرننا في تلك البساتين والرياض . وتفتت خواطرنا حين تمسكت بذيل الطرب
الغضاض . وخرنا من السرور وكل كثير قليل . وتمشينا بين هاتيك العيطان
على شاطئ بحر النيل . ثم عدنا عود العافية الى السقيم . وبنا في سواد تلك الليلة
كأننا في عيون الريم . الى ان اصبحنا في يوم الاربعاء الثامن والستين ومائة وهي
اليوم الثاني والعشرون من جمادى الثاني فخصنا في مجلس الشيخ حفظه الله تعالى
الى وقت الظهر . ثم ذهبننا نحن واياه الى حضرة الوزير المكرم على باشا سلمه الله تعالى
وتدارك من دنس الايام والليالي بالظهر . فجلسنا عنده في ذلك المجلس الباهي في قلعة
الجبل . وحصل كمال الانس والملاطفة وظهر من مكانهم اخلاقه ما عليه الجبل . ثم
عدنا بصفا وسود . ومن يد اقبال وجوده . حتى اصبحنا في يوم الخميس التاسع
والستين ومائة وهو اليوم الثالث والعشرون من جمادى الثاني فذهبننا نحن والشيخ
حفظه الله تعالى وباقي الجماعة . وعزيم من كرام الاصحاب ذوي البراءة . الى
البستان الزاهي والقاعة العظيمة والقصص . الذي قصرت المجالس عليه ايماننا
وهو مشهور بقصص يحي باشا . سطر على بركة الناصريه . في مصر المحمية . اتقته الباشا
لما مشا . وقد حضرت الآلات السماع . ولطابت اوقات الاجتماع . وقلنا في ذلك
بسوق المالك .

وقاعة لابن يحي زهدة البصر
تجري انايبها بالماء مطربة
طلت شبايبها المستكرات على
والوقت ملاب بافواع السرور
ونحن فيهم كأننا في ذرى فلک
وقلنا كذلك ساكنين في احسن المساكن .

قاعة ذات بهاء
احسن الباني لها فيما بناه ماشا
وزخرفت ارجاؤها
نقشها صانعا
حاشا بان يكون في
ينعشنا اينا سها
قد شربت صدورنا
وحدقت من خمها
بها الانايب علت
وماؤها دار بم
يا حسن شادروا نها
رينزل الماء به
ان جاء ميتا سا
مقابل لمشله
فيها الشبايب الحق
لاون يحي باشا
فالعقل فيها طاشا
فساعدت فقا شا
مصر سواها حاشا
فيذهب الوباشا
تجيشنا الجاشا
لها غدا فراشا
تبدى بنا احترشا
دولوبه معاشا
طير الهنا اراشا
ويصدر تشاشا
المرب فعا شا
ونحن انعا شا
تسبوا لقوا زدها شا

وبركة من تحتها
بها انظر بنا يومنا
نزهوها انتفاشا
وشمنا البكرى ما
وكل من يشينه
يشابه الحفاشا

وكما نظرنا الى تلك البركة الواسعة . والشبابيك المطلة عليها من هاتيك القاعة
الشاسعة . تذكرنا قول ابن صانع الودلى

• والنهر قدرت غلالة خصم • وعليه من صبح الاصيل طراز •
• تترقق الامواج فيه كما نها • عكن للفسود تزهها الالهجار •
وما احسن قول بعضهم

• والنهر مكسو غلالة فضة • فاذا جرى سيل فتوب نضار •
• واذا استقام رايت صفحة نصل • واذا استدار رايت عطف سواد •

وقال ابن حمدلين

• ومطر الامواج يستقل متنه • صبا علت للعين ما في ضميره •
• جري باطراف الحصى كما جرى • عليها شكى اوجاعه بخير •
وما احسن قول بعض الودلسين يصف بركة عليا عدة فوارات
• غضبت بحارها فاطهر عبقها • ما في حشاها من خفي مضى •
• وكان ينبع الماء من جنباتها • والعين تنظر منه حسن منظر •
• قضب من البلور اثمر فرعها • لما انتهت بالؤلؤ المتحد •

وكم نزل هناك في انواع الصفا . وعلى مقتضى احكام المودة والوفا . الى ان
صلينا صلاة العصر في وقت ظل المشلين . ثم رجنا الى مكاننا المعبود وقرت
لنا العين . حتى اصبحنا في يوم الجمعة السبعين ومائة وهو اليوم الرابع والعشرون
من جمادى الثاني فودعنا رفيقنا الفاضل الكامل الشيخ عثمان المعروف بابن
الشعبه وقد اعتذر لنا بأنه سبق له الحج الى بيت الله الحرام . ويريد الآن الرجوع
الى ولديه في وطنه دمشق الشام . فذهب الى دمياط لينزل في العري ومضى بسلام
ثم صلينا الجمعة في جامع الازليكية واجتمعنا بالشيخ الكامل . والنور الشامل .
ابن المواهب الكبرى اخي الشيخ زين العابدين حفظها الله تعالى والتسنا بركاته .
وشمنا نفحاته . ثم اصبحنا في يوم السبت الحادي والسبعين ومائة وهو اليوم
الخامس والعشرون من جمادى الثاني فذهنا بعد الظهر الى عيادة صديقنا العالم
العلامة الشيخ احمد الحوي شيخ الجامع الازهر فدخلنا عليه في داه وصعدنا
في طبقة العاليه . وقد توجه الى العافيه . وتمت له نعمة الله تعالى الوافيه .
وداه بجوار المدرسة الخيرية وله باب يتوصل منه اليها . ويدخل به عليها .
وقد دخلنا الى تلك المدرسة وهي المسماة بين الناس وعامة اهل مصر بنونها
بجامع البنات وبسبب ذلك ان البنت التي لا يتيسر لها زوج تاتي الى هذه المدرسة
في يوم الجمعة والناس في الصلاة ويجلس في مكان هناك فاذا كان الناس
في السجدة الاولى من الركعة الاولى من صلاة الجمعة تمر بين السفين وتذهب فتيسر
لها الزوج وتخرجوا ذلك وبنت الشيخ احمد الحوي المذكور وطبقة عاليه . وفوقها
طبقة اخرى يسعد اليها بدرجات متواليه . وهكذا الى سوق مصر ثلاث طبقات
وبعضها احسن طبقات متواليات . بعضها فوق بعض وفي ذلك قلنا هذه الايات .

وقصر فوق قصر فوق قصر ثلاث غالبا بسوق مصر
معرة باحجار وعلوب جديد بعضها وقديم عسر
مطلقة شبابيك لها من جهات الحسن تقصر الى قصر

لها دوح من الأجار يخ
وكم بيت بشادروان ماء
تقوم به أنا بيب لطاف
وعيطان زهت بزهور دوح
وجيش الخزن فيها قد غرقه
بلاد للفق الثاوى فيها
وحاصله بمصر يكون بسط
لشخص قد صراه الهم يصرف

ثم عدنا الى مكاننا المعروف . ومكتنا المألوف . فجاء الى زيارتنا السيد محمد الذي بي
بين الناس من المتقدم ذكره في اليوم الثامن والعشرين من شهر ربيع الثاني وجلس عندنا
حصة من الزمان ثم طلب منا ان ننظم له شيئاً يتفق كلمة من التي يقال له لانه يقول كثيراً
في أثناء كلامه الكل من هو وجل من اهل الجذب والصلاح . يدور في الاسواق
مكشوف الرأس في المساء والصباح . فقلنا له هذا الموضع اللطيف . وكتبناه له على حب
ما اقتضى الحال الشريف .

• الا يا ايها المحبوب عنى • تأمل ما ترى فالكل منى •

دون

• جيب قد تجلى في فؤادى • فهمنى واحسننى رقادى •
• نصرت به اهلهم بكل وادى • وفنى عشقه والبحر فنى •
• الا يا ايها المحبوب عنى • تأمل ما ترى فالكل منى •

دون

• اذا ناحت حمامات الغصون • عيونى ومعا مثل الصيون •
• نيا شوقى اليه يا جنوى • وعنى قد تباعد ما سكا •
• الا يا ايها المحبوب عنى • تأمل ما ترى فالكل منى •

دون

• بحاسن وجهه ظهرت علينا • وسبق كمال نعمة الدنيا •
• ومنه لقد تعاليم ما لدنيا • جيب لا يرى في الكون •
• الا يا ايها المحبوب عنى • تأمل ما ترى فالكل منى •

دون

• بروق الجانب الغربى لاحت • ومنه حاتم الاسد ناحت •
• وزهرة روض هذا الضيف فاحت • بما قلب المحب له مكشوق •
• الا يا ايها المحبوب عنى • تأمل ما ترى فالكل منى •

دون

• رعاك الله يا حادى المطايا • رويدك لم تدع منا بقايا •
• تخفف قد ابنت عن الجفأ يا • من الشورى عذولى سا طلق •
• الا يا ايها المحبوب عنى • تأمل ما ترى فالكل منى •

دون

• وصلى الله مولانا وسلم • على الهادى الذى لله كليم •
• به عبد الضى لقد تعلم • شهود الضيف فى آثار منى •
• الا يا ايها المحبوب عنى • تأمل ما ترى فالكل منى •

ثم بقنا تلك الليلة الى ان اصبح صباح يوم الاحد الثاني والسبعين ومائة وهو اليوم
السادس والعشرون من جمادى الثاني فكاننا اجتماعنا مع الشيخ حفظه الله تعالى
على الحالة المعتادة . وكما كان الحظ والرهود وجمال الحسن وزاياه . حتى اصبحنا

في يوم الاثنين الثالث والسبعين ومائة وهو اليوم السابع والعشرون من جمادى الثاني
فركنا بعد الظهر مع الشيخ حفظه الله تعالى وبقية الجماعة . وهذا من فضل باذيات
النشأة والمسرة ونماذج أطراف الخلاعة . كما قلنا من قصيدة لنا في الغزل
لداوي الهوي وحكم الخلاعة . الفاسم لا هو قار وطاعه .
آلى ان خوجنا عن عمران المدينة . ومن نابين هاتيك البساتين والغيطن كما يراى
فارق عرينيه . حتى وصلنا الى بستان هناك يسمى بستان الدفتر دار . فدخلنا اليه
تقدركنا بساتين دمشق الشام وكبت له الحنين في ذلك الدفتر دار . حيث وجدنا
الميا . تجري في هاتيك السواق ولكن بدورنا فلاك الدوايب . واقترا كوكا البيران
في رصد هاتيك الاساليب . حتى جلسنا في مقعد تحفه الازاهير . وقطربنا فيه
نفحات اصوات النواجر . ونحن في كمال السرور والصفاء . وجمال المودة وصدق
الوفاء . وقلنا في وصف ذلك العهد . وكان طفل الزهر في رعايته الطفل لم يخرج
من المهد .

وروض ربيع للدوايب افة	برود مع جاربات الجداول
تدود به ليران بين دواير	من الخشب المحوذة ذات الحاول
جلسنا ليدى القلوب شوايق	وابصارنا تختال بين الخايل
تصنع في الزهر كالمسك ناعما	يعطر في وقت الضحى والاسايل
سقى الله هاتيك الربا ما لذها	واشهى هواها للشوق المقاميل
بمصر وما مصر الشريفة في الوري	سوى ختة زهره بخضر الغلايل
ونظر طليل ينعم القلب تحتم	بجيمة زهرات الفصول الموائل
تقوم بها الاطيار تصدح بانها	زما نديع الانر طلق اللدائل
اذا اجاها المهرم الفقى هده	عظيم النفا فيها وعذب المناهل
تخال بها الدوايب فاقد العفه	يدور ويكي بالدمع الهوايل
ميا . حكة وب الحنين على الصفا	تلذ لرائى في الربا ولنا هكل
واغصان باناة تطلع طلعها	نوالج مسك فتقت بالكماحل
وقد فاح زهر اللوز ينشر	علينا ويطوى للاسا المتطاول
اتنا بشج الوقت بكرى عصير	نلم به شمل المنا بالشمائل
رفيع جناب الاسلازل راقيا	منار العلاس في الحدود الاوائل
هو الجوز في العايدين ومن به	رباح الهندى محنوفة بالسوايل
له الله ماكر الجديان حافظ	به بهجة الدنيا وجمع الامايل

واوسع مجالنا في ذلك النادى . واجبنا منا حى الحضرة الانسية في الخطبة البكرية
العقدية وبالذ من نادى . حتى دخل وقت العصر . وانفك عنا قيد التكليف يا داء
سلاتها وذل الحصر . ثم ركبنا ومنابين تلك الرياض والدوايب . فاذقتها المتناسية
الجدران با حزن الاساليب . وقلنا في ذلك . ما يتوقفا لساك . في هاتيك المسالك .

لله غيطان مصر في جبالها	واينما جت اصوات الدوايب
سماهنن نشاوى في خايلها	والكاس في يدها تشد قبشيب
تملا وترى طورا فضل اكواها	وقب الكاس طورا بالانابيب
وليس ثم رعاك الله شايبة	من الاسا غير ترنام وقطرب
والروض يضحك منها ان يكت بغم	يفتر بالزهر عشاء ونقطيب

ثم لم نزل سايرين الى ان وصلنا مكاننا المعروف . ومقامنا المشهود . وبقينا تلك الليلة
حتى اصبحنا في يوم الثلاثاء الرابع والسبعين ومائة وهو اليوم الثامن والعشرون من
جمادى الثاني فنزلنا الى مجلس الشيخ حفظه الله تعالى وقد حضرت عنده الافاضل

والوعيان . وجرى بيننا بعض المسائل والواجبات لعلم من التقدير والفقير واحكاماً
 الويمان . الى ان دخل وقت الظهور . ثم قنا وعدنا بعد المغرب ونحن على حال الظهور .
 وبقنا تلك الليلة في اتم السور . واعم جود . فلما أصبحنا في يوم الاربعاء
 الخامس والسبعين ومائة وهو اليوم التاسع والعشرون من جمادى الثاني نزلنا
 الى مجلس الشيخ حفظه الله تعالى وجلسنا عنده على العادة . وقد اجتمع المجلس
 بحصول الافادة والاستفادة . فورد علينا من دمياط صديقنا الفاضل . على
 صاحب الفضائل والنوازل . الشيخ محمد البدوي المعروف بابن الميت المصري الذي
 المتقدم ذكره في يوم الاحد اليوم الستون في شهر ربيع الاول وقد كنا اجتمعنا
 به هناك في بيت المقدس بعد اجتماعنا به في بلادنا دمشق الشام وهذه في مصر
 ثالث اجتماعنا اجتماعنا هاهنا وسندكر اجتماعه راجعة اجتماعنا هاهنا في مكة ايضاً
 ان شاء الله تعالى ولم نزل في مجلس الشيخ حفظه الله تعالى الى ان دخل وقت الظهور
 فانقسم سك الحاضرين . وتبدد عقد المنادمين . فقنا ودخلنا على حضرة المولى
 الهام . والاسد السرخام . الشيخ ابني الواهب الكبرى الصديقي شقيق الشيخ زين العابدين
 حفظهما الله تعالى وجلسنا عنده حصه زعالية . وساعة حشيت من جواهر
 المعاني الوليه . وكان مجلسنا مع اخيه الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى في
 الكلام على قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فقال لنا يجوز حضورنا عنده قال
 تعالى وذكر هذه الآية وتكلم بالفتح الرباني في معنى هذا الاستواء الرحاني بكلام
 خشت منابه القلوب . ونجلى على العقول معاني العيوب . وحصل الوضوء
 والصفا . وكل الود والرفا . ثم قنا وعدنا الى منزلنا المعروف . الذي ببركات
 زين العابدين اقدى وبركات اخذ مغفور . حتى بقنا تلك الليلة في كل البركات
 وانتم المسرات . فلما أصبحنا في يوم الخميس السادس والسبعين ومائة وهو اليوم
 الثلاثون ختام جمادى الثاني قد اكربنا في سعة بركة الازليكية وطولها وعرضها
 وانها عرض من المرجة التي عندنا في دمشق الشام ولكن المرجة اطول منها فقال
 كل واحد من الحاضرين شيئاً وكانت البركة المذكورة جف ماؤها وسحرت بعضها
 ولديع فيه الخس وغيره على عادتهم في كل سنة فامرنا بعض جماعة ان يذرعها
 بالذراع المشهور وهو ثلاثة اشبار فاخذ جلاطون يلا ومكدا ثنائ كل واحد
 بطرف منه وذرعوا به طولاً وعرضاً وجعلوا جلا ثنائاً امينا عليها يجب عدد
 الجبل كم مر في الطول والعرض ثم حسبنا عدد الاذرع فبلغت الف ذراع وخمسين
 ذراعاً طولاً واربعمائة ذراعاً واثنين واربعين ذراعاً عرضاً وقلنا ان شاء الله
 تعالى اذا جئنا الى بلادنا دمشق الشام نذرع طول المرجة وعرضها ايضاً
 ثم نزلنا الى مجلس الشيخ حفظه الله تعالى واخبرناه بذلك فسر بما فعلناه . واعترف
 بطول المرجة كما ذكرناه . واجتمعنا عنده بالرجل الصالح المعمر ابراهيم اقدى
 العباسي من ذرية سيدنا العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم واخبرنا عن مولده
 انه سنة ثلوث وعشرين بعد الالف وان مولده كان ببغداد فحسبنا عن قبله
 اثنين وثلاثين سنة وله زاوية في بغداد وهو معتقد هل تلك البلاد وغيرهم
 ثم قنا بعد اذن الظهور وعدنا الى منزلنا المعروف . وسكاننا المألوف . فطلب
 منا بعض الناس ان نعلم امياً قاله استثناء بالامام الشافعي رضي الله عنه نقلنا
 في ذلك المقام . على البديهة من النظام .

وما قد حاز من قدر سني
 الهى بالامام الشافعي
 وبالشرف الذي هو فيه مما
 افيعن عليه من رقب النبي
 وما قد من ذاك القبر منه
 من الاقارب والسالحني

وبالعلم الذي قد
أزل عن اليوم وكل غم
وسير ما نفس من مودى
وسهل كل صعب لي وحقق
وعاملني بلطفك كل حين
وسلكتني على التقوى جهاراً
وصلى ثم سلم ثم كرم
واصحابي وإلهم جميعاً
وانصاروا بتابع ومن قد
مدا الأيام ما لمعت بروق

ثم نبتنا تلك الليلة في اجتماع من الإخوان على العادة . ونحن تحت انتظار ارواح الشاد
حتى أصبحنا في يوم الجمعة السابع والسبعين ومائة وهو اليوم الأول من شهر رجب
فنزّلنا إلى مجلس الشيخ حفظه الله تعالى واجتمعنا هناك جماعة من علماء الجامع الأزهر
وجامعة من علماء دمياط ورد والى مصر وصار بيننا وبينهم مباحثات علمية
ومذكرات أدبية . وقد نظم هذه القصيدة ولدنا الروحاني وتليذنا الرباني
الفاضل الشيخ محمد بن الحاج إبراهيم المعروف بالدككي في مدح الشيخ حفظه الله
تعالى واسمعه ذلك في المجلس وهو قوله

وعلى الله مصر من بلاد حوت بشراً
ويا حيد النبل الذي طاب مشرباً
وروضتها الفناء في الحسن جنة
حوت كل نبي فآثار الخط فأتك
بابيض وجهه زان حرق خند
رتيق الحواشي لا يرق لمخدر
محيا . كما لغير المنير إذا بدا
غزال رقيم الدل ينهب الهنا
له غرق كالسبح والشمر كالذجا
بديع الشئ وهو في الحسن مضرد
ادوح بقلب ذاب فيه صابرة
واغدوبه والشوق بين جوانح
له قد عنت كل البدور كما عنت
مخط رحال القاصدين وملجأ
وكعبة عرفان لقد طأ في حولها
جزيل الدعا غوث الدنيا جامع الهدى
خدين المعالي والمعارف والتقى
وبجمع اسرار ومنع حكمته
افاض على هذا الوجود عطاءه
وكيف يضاهي أو يباهي وأنه
حوى قصبات السبق في باخرة العلا
وساد يجدد بل وجد على الورى
وسا زبهر القرب يدعى عزيرها
وحالوا وقالوا العلوم له يبد

أتم له من الفيض العلي
و فرج كربة القلب النجي
و تبتني على الدين السوي
مرادى في الصباح وفي الصبي
ومنى الحال في العيش الهني
وسرا طول عري يا ولي
على طه الجيب لك السعي
مصايغ الهدى في كل نجي
حوت ارض القرافة مزدي
من الافق الجازي الهدي

فعرف رباها ضاع قد زكا نشر
بماء زلال قد شفى للورى صدر
من خرفة تجلى لما شتمها جهر
إذا ما تبد الجمل الشمر والبدرا
وسود عيونى راح قلبي بها مغرب
خليف الاسا والوجد قد كبد حرا
وقام بلول الخال يكمل لنا العجز
إذا ما انشئ خلنا المنفعة لسمرا
وقامة كما لغض قد ثمرت هجر
بهى جمال وجهه الاية الكبريا
وفي حبه ربح اصطبارى غدا قصير
واحدا قد لاضى سقتنى الهوى خمرا
رقاب البريا للذي قد علا قدرا
وكيف العفاة الوافدين حكى المعسر
اولوا الفضل يا تون المعاهد الجحرا
رفيع الذرا مولى الورى نعماً قترى
ودكن الموالى للصدور غدا صدر
وتنويرا بصار ملاذ لنا ذخر
وقلنا أجياد المني درر أغر
يشمة هذا العصر نعم به عصر
فقال مقاماً من سواه بد احرق
وشاد سوت العز قصر تلاق قصر
ويوضاً حنا جمع يرى وتسلم
وجاها وجيها في الدنيا بل وفي الاخر

ومن ام بالوخلوص والصدق بال
 يسمى بزمن العاديين جلا لية
 سليل اولي الصدوق والصدق لهم
 وسبط اول البيت بيت محمد
 فبا واحد الدنيا ومعد عصفا
 اليك باميات ائتت وافوق
 ولولت لخصوظ الجناح مؤيدا
 ودم وابق في عز ومجد مؤثلا
 من الدهر ما غنت مطوقة الربا
 وما لاح برق القرب من نحو طيبة
 ثم جلينا عند الشيخ حفظة الله تعالى الى ان ذا وقت صلاة الجمعة فذهنا وصلينا
 الجمعة في جامع الامير ابراهيم بك المتصل بذا ان ثم ركبنا نحن والشيخ حفظة الله تعالى
 في جماعة الى ضاحج قصي الى غيظ الدفتر داره فكننا هناك فام المروء والصفا
 والاحشاشه وبعاء المسندون فاشدوا ووايقن الاشعاره العاليه الاسباد
 حتى اشددوا سندهم هذين البيتين زاعا انهم لا يرون نبحك يا شاك الشاكى الدمشقى
 رحمه الله تعالى وقيل انها الغيرة وهما قوليه
 . سكان عذرا المسكى لاه . ومبسمه الشوق العذب صاد .
 . وطرح شعر ليل بهسيم . فلا يجي اذا سرق الرقاد .
 ثم اتنا خيسناهما على اليديه . ولم نجد لهذا المعنى نظيرا في حسنه ولا شبيهه .
 فقلنا
 . الايام طيل بر صلاصه . على وفي الغواد له غلام .
 . ملج وجهد دون تمام . سكان عذرا المسكى لاه .
 . ومبسمه الشوق العذب صاد .
 . مضى صبري ولي وجد عقيم . ونوم نواظري فيه عديم .
 . وكيف وكفى دون فطيم . وطرح شعر ليل بهسيم .
 . فلا يجي اذا سرق الرقاد .
 ولم نزل في ذلك المكان الى ان دخل وقت العصر وحصل الاذان . ثم ركبنا بديلة الصلاة
 بالجماعة . وتوجهنا الى المنزل في تلك الساعة . وتبنا غير حتى اصبحنا في يوم
 الثامن والسبعين ومائة وهو اليوم الثاني من شهر رجب فنزلنا الى منزل الشيخ
 حفظة الله تعالى وجلنا الى ضحوة النهار . ثم جاء رسالى وزير مصر على
 العادة يستدعي حفظة الشيخ حفظة الله تعالى بكال الحشمة والوقار . فركب
 الشيخ وكننا معه حتى وصلنا الى مجلس اليافا في منزله لطيف . ومكان
 معروف بالرياض سيف . جلنا الى قبيل الغروب . في مذاكرة عليه تشريح
 الصدور وشعر القلب . ثم ركبنا ورجعنا فزنا في الطريق . على حضرة
 شيخ الاعيان جناب حسن افندي نقيب السادة الاشراف خير فريقي . ثم وصلنا
 الى منزلنا وبقنا تلك الليلة حتى اصبحنا في يوم الاسبعة التاسع والسبعين ومائة
 وهو اليوم الثالث من شهر رجب فركبنا نحن والشيخ حفظة الله تعالى وذهبتنا
 الى بيت الامير الكبيره معاج القدر الخطير . ابراهيم بك امير الحاج المصرى
 قد خلنا الى دار الواسعة . واجتمعنا بحضوره السامية ومنزلته الشاهية .
 وذكرنا له قضية السفلى الى جهة الجان مع العرب في طريق البر . فوجدناه سهل
 علينا ذلك وكان في مصونتنا نعم البر . ثم قنا وذهبتنا مع الشيخ حفظة الله تعالى

الى دار كنفنا . محمد اغا حفظه الله تعالى وجلنا في ذلك البيت المعبر . ونحن
 في انواع اللطائف والاقبال والبسط والسرور . وقد حضر السماع . وتحت
 الافواه والوسامع . وكل الصفا . وعظم الود والوفاء . الى ان مضى من الليل
 نحو خمس ساعات . ثم قنا وعدنا الى المنزل ونحوه في انواع المسرات . الى ان
 اصبحنا في يوم الاثنين الثمانين ومائة وهو اليوم الرابع من شهر رجب
 فنزلنا الى مجلس الشيخ حفظه الله تعالى وحضر بعض الافاضل وقد اكرمنا
 في الفرق بين مقام الابرار ومقام المقربين فقلنا نحن هذه الصاب . في الفرق
 بين المقامين على طريقة اهل الاشارة . الا برجع برفتح الباء الموحدة
 وهو العالم العامل بصله على الصدق والخالص والمقربون جمع مقرب بفتح
 الراء شدة وهو البر الذي ذكرناه اذا تحقق بدمه في وجوده وبفائه
 في بقائه وعرف الامر على ما هو عليه من اصله ولم يتجرب بجناب الا وهام
 وانصرفت منه مرة الافهام . فزال منه ما لم يكن وظهر منه ما لم يكن وهو
 سير السالكين . وابتداء حالة المقرب بين . وفوق ذلك ما لم يعلم الا ذوقا
 ولا يشهد الا حجة وشوقا . وهذا الشأن الاحمال . وللتفصيل بهال منع
 والله اعلم بحقائق الاحوال . وقد جاء الى حضرة الشيخ حفظه الله تعالى
 في هذه الايام الفاضل الكامل الاديبي يوسف جليبي ابن محمد الشهير بالوكيل
 الصعدي الميلوي بكسر الليم وسكون الياء المنشاة التفتة بفتح اللام وكسر الواو
 مع ياء النسبة الى ميله قرية من صعيد مصر وقد جاء بمقامة ادبية من انشائه
 ذات فقر وفظم يمدح بها الشيخ حفظه الله تعالى ثم انه طلب مني عمل مکتوب
 على وجه الاختصار فوسية في الشيخ حفظه الله تعالى يعطيه له بعد سفرنا
 نحن من مصر اذا قوجنا الى بلاد الحجاز فكتبنا له صورة هذا المثال . ونطق به
 واراد الوقت فقال . بسم الله الرحمن الرحيم . والله بكل شئ عليم .
 اما بعد فاحمل هذا الكتاب . وناقض هذا الخطاب . الى القلبي البكري .
 والسر الامري . الزين ابن الزين . والمعين ابن المعين . اعز الله تعالى به نوع
 الانسان . في هذا الاوان . وحفظه وقوله . وبلغه غايات ما بينا .
 فان هذا الخادم اسم يوسف فهو مناسب للجمال الانسي . وقال الملك اتوني به
 استخلصه لنفسه . وكفى بهذه الاشارة . في مصر المحروسة الواضحة لا ستان .
 هذه مصرنا وانت العزيز . فتعكم كما تشاء وتجبين .
 والسلام . على من لا يام . ثم بعدنا بعد قيا منا من مجلس الشيخ حفظه الله تعالى
 اليه . وسهرنا على العادة سرورين بما لديه . الى ان اصبحنا في يوم الثلاثاء
 الحادي والثمانين ومائة وهو اليوم الخامس من شهر رجب فنزلنا الى مجلس
 الشيخ حفظه الله تعالى وجرت بيننا مذكرات ادبية . وابات شعريه . فذكر
 لنا الشيخ حفظه الله تعالى ان والده الاستاذ الشيخ محيى البكري قدس الله روحه
 وقد صرح به . استخرج هذا المعنى في الخال الذي عند الشفة انه كالعبد الاسوي
 الذي يجرس كنز الجوهر والياقوت وكان حاضرا عند والده في ذلك المجلس بعض
 شعراء النيس فنظم هذا المعنى حيث قال بالفارسية
 . آنكه يدا آن خال هندو . بر سر لعل لبش
 . خازن لعل بدخشان . ملكي ملك حبش
 فنقلنا من على البدنية هذا المعنى حيث قلنا في ذلك المجلس
 . سمانا الخال الذي قد بدا . في شفة حراء للاحور
 . عبد خدا اسود وقفا على . خزانة الياقوت والجوهر

وتماماً يا هيا ناسب ذلك قول أبي مروان عيسى البلنسي الأندلسي
 . في خد أحمد خال . عيسى إليه الخلق .
 . كما في روض ورج . جنانة حبش .
 وأنشدنا بعض الحاضرين في ذلك المجلس لبعضهم قوله
 . في خده الوردى لا تحسبوا . ثلوث شامات وديعة حقيقي .
 . بل كات الحسن على خده . فقط بالانبريشين الشقيق .
 وأنشدنا أيضاً لبعضهم مضمناً لسطر البيت المشهور وهو قوله
 . لا تدعى ألبيا عبدها . فافذ اشرف اسماء .
 والتضمين قوله
 . في خد من هت به شامة . ما الذي فغته ندها .
 . العنبر الوردى غدا قايلا . لا تدعى ألبيا عبدها .
 وأنشدنا نحن قولنا في مثل هذا التضمين وهو في ديواننا ديوان القزل
 . رأت خالوا سوداً قد جدا . في وجنة تذكى لنا وقد ها .
 . فاديت يا غاليا قال لي . لا تدعى ألبيا عبدها .
 ولنا أيضاً من هذا القبيل
 . شقائق النعمان لوحت لنا . في الروض لما حمرت خدها .
 . من وسطها اسودها قال لي . لا تدعى ألبيا عبدها .
 ولنا أيضاً كذلك
 . من عاذري من اهيف وجده . كروضة قد فتحت ورد ها .
 . يقول لي طرف له اسود . لا تدعى ألبيا عبدها .
 ولنا أيضاً كذلك
 . اسود عيني جال في روضة . من وجدي واقفا غدا .
 . نقتل يا اسودها قال لي . لا تدعى ألبيا عبدها .
 ولنا أيضاً كذلك
 . وفرة حافة على غفلة . من اللقا ذاق الشهي فتدها .
 . حطى بها الاسود قد قال لي . لا تدعى ألبيا عبدها .
 وقد مدح الشيخ حفظه الله تعالى بهذه القصيدة وأنشدها ناظمها القاضي
 الاديب رقيقنا وتليدنا الشيخ اسعد المصروف بامر عبادته وهي هذه .
 حث كاس الصبح قبل الصباح . واستقيها مع الوجه الصباح
 فتكرم لوارزت جف ليلى . لغنينا بها عن المصباح
 بكرود تنقي الهوم عن القلب . وبقى الهناج الوفراح
 وادرها على ما بين ورد . يا ندي وسوسن وقاح
 من يدي شادن تلمع الحيا . فاعم الخد في هلو اقتناحي
 اهيف اغيد رخيخ دلاله . ان ثنتي يزوي بسم الرماح
 هو يد ربي في اليد منه . شمس دن قد ارقى الوقاح
 عاطينها فانني لست اخشى . من زمان بان يقص جناحي
 كيف اخشى من الزمان وانى . عذوق السيد المحجاح
 الامام الهام خدن العالي . واحدا لهرزين اهل الفلاح
 وهو غيب الذوا غيب البرايا . من راه راى جمع الجراح
 من ورق ذروة الكمال العنقى . قلة القاصدين والمداح
 وجهه الطلق ليس يلقا الا . بالتهاني والبش والانشراح

ليس المجد حلة وتخلو
 وهو زين العباد فجعل ابني بك
 دام في نعمة وعز وسعد
 اعد الدهر ما تالقي برق
 بالكمالات والتمني والصلح
 وسبط البترول ذات السباح
 وكما ما ان له من براح
 وقضت حكمة الودواح
 ثم ركبنا نحن والشيخ حفظة الله تعالى وبقيته الجاه . . . وخرجنا الى بيتنا
 يقال له غيط رمضان بيك بحسب الاشاعة . . . حتى مررنا في الطريق فزينا الودم
 من بعيد خلف النيل . . . وتجنبنا من غير ذلك الذي لنا قبل . . . وقد نظنا هذه
 الايات . . . فيما يختص بذلك من الاشارات . . . حيث قلنا . . .
 ان الذي ينشئ المسوم ين يلها
 وليرق بهجتها الى اصل العدم
 بنت الاكاسرة البلاد وشيدوا
 بنينا حتى تماثقوا نهديهم
 فافظروا الى شيب الشباب بعصرنا
 والى الياض علا السواد من اللهم
 قد ادرك الهم الزمان وقد هت
 منه القوي حتى لقد هزم الهرم
 والله درابن بناقة في قوله من الذي بيت
 . . . الله ليال اقبلت بالضم . . . في ظل بناء شاهق كالسلم . . .
 . . . بالجينة والنيل وراوله . . . في مقتل الشباب عند الهرم . . .
 وقلنا نحن من النظام . . . في هذا المقام . . .
 . . . قل بلواقي الى كم تزدحم . . . بشباب ان هذا وكههم . . .
 . . . كبرت مصر وشاخت هت . . . ولنا بان عليها الهرم . . .
 وقال ابو الصلت امية بن عبد العزيز الاسدي
 . . . بصيئك هلا يصرف احسن منظر . . . على طول ما عانيت من هرج ومرج مصر . . .
 . . . انا فاباعنا ان السماء واشرفا . . . على الجوارش في السكك او للنفس . . .
 . . . وقد وافيها نشر من الاوضاع عاليا . . . كما انها قد يان قاما على صندره . . .
 وما وجدناه في ذكر نيل مصر قول بعضهم
 . . . عجبا لنيل ديار مصر فاذا . . . بحجب اذا فكرت فيه معطهم . . .
 . . . يظا الاوضاع وهي تلهم اياها . . . من وطئه وهو الذي يتوهم . . .
 وقريب من ذلك في المعنى قول الآخر
 . . . نيل مصر لن تأمل من ال . . . حننه معجز من الحسن معجب . . .
 . . . كم به شباب فودها وبجيب . . . كيف شابت بالنيل والنيل . . .
 وقد جلسنا هناك حصنة من الزمان . . . ثم قنا الى صفة في خانجه قربة من
 ذلك المكان . . . وقد تم لنا الاوسى بالاصحاب والاحوان . . . ثم ركبنا وعدنا في آخر
 النهار . . . وقد بتنا تلك الليلة في كل سرور واستبشار . . . الى ان اصبحنا في يوم
 الاربعا الثاني والثمانين ومائة وهو اليوم السادس من شهر رجب فخرجنا
 بمسوفة الله تعالى وحسن التوكيل عليه . . . وتويع جميع الامور اليه . . . على السفر
 بجماعتنا الى جهة بلاد الجبان من طريق البر كنا اتفقنا مع جماعة من عرب
 الطريق على السير معهم بمعرفة امير الحاج حضرة ابراهيم بيك حفظة الله تعالى
 واخذوا المايق على مشايخ العرب ان يجلونا الى المدينة الموقعة على ساكنها افضل
 الصلوة والسلام . . . ويكنونا في الطريق غاية الاكرام . . . فعين معنا ثلاثة
 من العرب . . . واجرونا خمسة من الجبال لتفصيل الود . . . وكان معنا في سائر . . .
 فشد دنا احوالنا وهيا ناكنا وبالله المستعان . . . وقد جاء الى وادعنا
 الاصحاب والاصحاب . . . من اهل مصر وعلما الازهر والطلاب . . . وكنا قبل
 ذلك ودعنا حضرة وزير مصر على باشا مع الشيخ حفظة الله تعالى فاخرج لنا

الشيخ حفظه الله تعالى رسوما من الباشا خطا بالجميع طوايف الصربان وهما الذين
 والكنيعين بان يساعدهونا اذا مرنا بهم بالحاجة والى عايد والاكلام . ولم تكن
 محتاجين الى شئ من ذلك لانكنا على الملك السلام . فربك مضى الجماعة من الحسين
 من المصريين والشاميين . وكنينا على بركة الله تعالى حتى خرجنا من باب الشرية
 بالاتفاق كما اننا كنا لما دخلنا الى مصر دخلنا من باب الشرية وقراءنا الفاتحة
 في المدينه لحضر الشيخ عبد الوهاب الشراوى قدس الله سره ودعونا الله تعالى
 ثم اننا لما وصلنا الى المكان المسمى بالهادية . خارج مصر الحميم . وجدنا حضر
 الوزير على باننا حفظه الله تعالى هناك مع الشيخ حفظه الله تعالى فنزلنا وصعدنا
 الى ذلك القصر وودعنا لها وقراءنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وكان من عادة
 حضر الوزير في يوم السبت او الاحد بان ياتي مع الشيخ حفظه الله تعالى الى جهة
 قصر المصيف ومصر الحقيقة والى قوع ميدان في قلعة الجبل يخرج في هذا اليوم الى
 الصادقية بخلاف العادة وقال لنا حفظه الله تعالى نحن جئنا الى هذا المكان لخير
 وحضر الشيخ حفظه الله تعالى لاجل توديعكم والخذوا حكم ثم قام مضى
 حفظه الله تعالى الى خارج ذلك المكان وودعنا وكنينا وسرا على بركة الله
 تعالى وقد مرنا في الطريق على قور السلاطين وعدا فذهب من الجراكسة وغيرهم
 وكنينا نقف ونقرأ الفاتحة ودعونا الله تعالى الى ان وصلنا الى منزلة قاييتاي
 صاحب الخيرات للسان . وهي محطة ذات بيوت فيها جامع ومدفن للسلطان
 الملك قاييتاي عليه رحمة الرحمان . وهو من فخر عظيم مبنى بالاحجار المنيمة والقبعة
 المرقعة الرصينة . ووجدنا هناك لصيق الصريح قدم النبي صلى الله عليه وسلم
 غايص في صحفة صغيرة مقدار الذراع او اكثر قليلا وعليها قبة بجسولة من الفخار
 المطلي بالذهب وحولها الكتابة ولها باب صغير وهي على كرسي من الخشب وقريب
 قبر زوجة السلطان قاييتاي ايضا وعند راس القبر قدم الخليل ابراهيم عليه
 في صحفة صغيرة كذلك وعليه قبة من الخشب المحوت فتقدمنا الى هذا القبر المقدسين
 وتركنا بها ووقفنا عندها وقراءنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم خرجنا من
 ذلك المكان فوجدنا خيمتنا منصوبة لنا هناك وجاءتنا جالسون فوقنا وودعنا
 مصطفى جلبي كقصد الشيخ حفظه الله تعالى ومن مصر من جماعة الشيخ وبقية
 الاصحاب والاحباب ومضى الى مصر وقعدنا نحن في الخيمة مع جماعة في ارغد
 عيش وامن سرور وقبنا تلك الليلة نحمد المساء ونشكر البكور . وههنا على منا
 الكلام . على القسم الثاني الذي هو نهاية الوسائل في تحقيق الزام . وقد اتينا
 الاقبال على البقاع المصرية . والتمين بها فيك الاماكن المحسنة الاحصائية .
 وجعلنا ابتداء القسم الثالث الذي هو في التشرع بالوصول الى الاقطار المجازية
 والا مستقبل لبروقها فيك الاسوار لا قدسيم . من مثير قاييتاي المذكور .
 والتوجه منها الى السفر المقصود الذي هو جهة بلاد المجاز والمدنية المنورة
 المحجورة . وعلى الله قصد السبيل . وحسبنا الله
 ونعم الوكيل . والله خير حافظا وهو ارحم
 الراحمين . صلى الله على سيدنا محمد
 وعلى آله واصحابه اجمعين .
 ثم الجزء الثاني في شهر ربيع الثاني
 سنة ١٢٩٣ هـ
 والفرقة الثانية
 صلي الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم . والله بكل شيء عليم . هو القادر
 القسم الثالث في التشريف بالوصول الى الاقطار المجازية . والاشارة
 لبروقها تيك الابرار الاقدسية . وقد اصبحنا في منزلة قايما في يوم الخميس
 الثالث والثمانين ومائة وهو اليوم السابع من شهر رجب فكشنا تحت الخيمة مع
 وقد كثر علينا الهواء والغبار المثار في ذلك الالف . فانتقلنا الى بيت هناك يقال له
 بيت البراهنة وهو مسكن العلماء والصلحين من اهل الايمان . وجلسنا هناك
 بقصد البيت القليلة الاخرى وباهد المستعان . واجتمعنا بعد الشا الاخرة
 بصاحب البيت وهو الشا الصالح . المنسوب هناك لقضاء اللوائح والمساخ
 الشيخ محمد شيخ الفقهاء الابراهيمية الذي هو في من ذرية الصالح الناجح الشيخ محمد
 الذي هو السلطان قايما في هذا البيت الذي نزلنا فيه وقرره شيخه الفقهاء
 الابراهيمية المنتسبين الى الشيخ ابراهيم الدسوقي قدس الله روحه . واعلا في درجات
 المقربين مرق . واعطاه مرسوما بذكر حفظه الشريف السلطاني وهو الى الآن عند
 مجلسه عندنا وبهاذا بنا مسدا طواف الكلام . وحصلت الموافقة والمسامحة على ان
 المرام . وقد خطر لنا ان نكتب مكتوب بالخدمة الشيخ في العايد من افندي الكبرى
 حفظه الله تعالى معلما بالسلام . وبما حصل لنا من لطائف الافهام . فعلنا
 له هذه القصيدة لتكون في صدر المكتوب . عنوانا على شرح المقام المطلوب .
 وهما ان نزل ذلك اليه . ونرضه بين يديه . ثم قبل ان يتم الكتاب تبسبها
 واذا برجل قبل من جماعة الشيخ حفظه الله تعالى ومعه مكتوب بخط من
 جنابه الشريف . وقد امل اليانا معه بعض اسباب استدراك من ذوقه الطيف
 فنحن ناهية الغرض . وحصل لنا كمال السرور والمرح . وظهر لنا اتفاق
 لطاير بموافقة القلوب . ولا شك ان صفاء السراير مؤذن بكشف الغيوب .
 وقد اشرنا في هذه القصيدة الى هذه الكرامة البكرية . والاسانف بما هو المعصوم
 من هذه الحاجة المتفضية . والقصيدة هي قولنا

عاشور
 ص

على العرب جاءكم تحية مشتاق	بيت كثيرا من نهم واشواق
ولو عت قلب قلبي يد الهوى	على الجرم تذكارا وذكى الباقي
خليلي عرجا بالركاب ويمما	مقاما به قلبي واسنانا في
واعني بقلبي فيه سر وجود	وانسان عيني ما به نور خلق
حقيقة روح من كمال تجسمت	فشا هدها سر بها نوه اراق
تسمي من في العايد لا حبه	لعبا وربي زينة ذات اشراق
هو الكوكب البكري في افق الهوى	بدا فانارت منه سايرا فاف
سليل الكرام الما جدي في وائل	سقا هم شرابا لوفى من بهم ساق
الواي في الصديق انتم اعزرة	بمصر وما مصر سواكم باطلوق
بكم حفظ الله البلاد واهلها	كما حفظت فينا الحياة بارزاق
الا يا بني الصديق يا زينة الودي	ويا من بهم فمع المني بعد غلوق
شرفتم وطاب الوصل منكم طامو	رؤس الملا من ذكركم ان اطراق
وشاعت لكم في الناس كل كرامة	بها السن الراوي تحلو بافطارق
لكم ابداني قريحة ما د ح	شدا في البرايا عاشق بين عشاق
يظن لي يا هي وصفكم مترنسا	فيحكي على عيني المني ذات الحراق
عليكم من الرضوان اسبح حلقة	بطر شريف من هوى الحق براق
يد الدهر ما بعد الضي اذا شدا	على القرب جاءكم تحية مشتاق

ثم كتبنا المكتوب وارسلناه اليه . وفي صدره هذه القصيدة المشيرة الى ماله .

وتنا تلك الليلة فلما أصبحنا في يوم الجمعة الرابع والثمانين ومائة وهو اليوم الثامن من شهر رجب جاءنا في ذلك أيضا ثانيا من جماعة الشيخ حفظه الله تعالى صديقنا الشيخ سعد العشماوي وحضره العالم الفاضل جمع الفضائل والفواضل الشيخ محمد ابن الشيخ حسن الشربلاني فترجنا بهما وفرحنا برويتهما وجلنا معها محصة من الزمان وقد نطقنا هذه الابيات عند مودعة الاخوان . ترميزا بما سيكون لنا وما كان .

قد خرجنا من مصر في رجب
نحو ارض الجحاز فقصدها
مع ركب حو لهم ثقلت
والنسيم الرطيب منتشر
وكان طبع الزمان معتدلا
ونحن من فوق خيلنا ونبنا
وربنا فطر كما تبنا
ودافع مانع بقدرته
فلانزى ما يسئنا اجدا
حق نوا في حيا المدينة مع
بجاء من حله وطاب به
صلى عليه الولد ما سمحت

ثامن الشهر رقة العرب
بمقوى السلاهب النجب
خففتمها برودة السحب
ينبع اليب رايي الشنب
وفيه فزنا بزايد الطرب
حفت مصافي الكمال والاد
فلانزى رية من الرب
عنا محوى الطريق العبط
من نكد يقرى ولا نعب
اعلا المزيات فيه والقر
شواه فيما مضى من الحقب
حماة فوق منبر المقصب

وما احسن ما قال جدنا العلامة ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة ابن علي بن جماعة بن حازم بن محضر الكنا في من ولد مالك بن كنانة الحموي الشافعي رحمه الله تعالى رحمة واسعة

• واذا ما قصدت طيبة شوقا • صار سهلا لذي كل عسير •
• واذا ما نيت عنى عنها • ففسير على كل يسير •
ولقد انشد لنفسه رحمه الله تعالى في منازل الحج من طريق مصر هذا

دعاه الهوى المكي حين علها
وحين حد الحادي الجازي هيبت
فدعها رعاك الله تعدو بسوقها
الى بركة الجحاز سارت مجدة
وضحت بروض الكيش ثم قيمت
ومرت الى وادي القباب وبعده
وفي نخل امت وفي السطح قيلت
وسارت الى حقل فزوت بما فيه
وسارت الى وادي عفال ويهيت
وروت بماء البنك حين وخيمت
وفي الوجه قد حطت وباتت عشية
ومرت بنبطم بالينج الذي
وضعت بدرومنز النص حيدا
وفي رايي لبي الجحيم والحقى
وفي بلن مريشوا كسبا حمر
وفي مكة حطوا الرجال وبلغوا
وطافوا به سبعا ولكن قبلوا

غرام الى ذات السور سبها
بلها الشواق وشجاها
تمد الى ارض الجحاز خطاها
فاضحت وحملت بالبوي عشاها
مراكح موسى والسوس مساها
سرت وبارض المية كان منجاها
وفي ايلة حطت وزال عناها
ومرت بوادي قريجد رواها
مغار شيب والصون بجهاها
يسلى وفي الشعبين كان قراها
باكرا وبالحوز حاج هواها
اقت بعهده الدنيا حيث تراها
وبالبنوة الفجاء كان سراها
واموا خليصا والسوق رباها
بمكة باشرهم بلقاها
فموسا من البيت الحرام مناها
وصلوا له خلف للقام تجاها

واموال الصفا والمروقين بسعيهم
وقد رويوا الوكباد منيا ومنم
وفي قامن باقوامي ثم اصبحوا
وليلة جمع جذا ليلة لهدم
وصلوا بها صبحا وساروا الى ارضي
وضجوا الى مولاهم ثم حلقوا
ولما انا فضوا منى لطلوا فهم
فطافوا بيت الله سبعا مكحلا
فباقوا ليا لها فيا طيب عيشهم
ولما قضا الله حجا وعسرة
وساروا الى وادي العقيق واستجوا
ولادوا بقيل المصطفى ثم سطوا
وقالوا سلام الله يا خير من سل
وصلى عليك الله يا سيد الورى
واكلوا الصبح الكرام ومن على
هنيئا لمن ارضى بطيبة رايها

ثم ودعنا الجماعة وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وركبنا وركب اخواننا وركبنا
ثمانية انفسا وانا وابني وخادمي وثلاثة اسماؤهم محمد وثمان احمدا اسماء
والاخي عبدا لطيف وكان العرب ثلاثة فجمع واحد ونحو ثنان حسن ونجم
والنوق التي اكثر نياهاسته ومع فرسان فتوجهنا على بركة الله تعالى في حسن
عنايته وتوفيقه . متولين عليه في سلوك طريقه . وقد اتفق ان المصريين
ارسلوا جماعة من المعاربة مع بعض العرب وادبوهم جمالا من جمالي العرب
وحملوا خشنا با من اخشاب الجيز النقال ومعهم نخاع قلعة المويلج ورجل
مستد من جماعة الودير والى مصر لعمارة ابار هناك في طريق الحاج فذهبتهم
ورافقتهم الى قلعة المويلج ثم ساروا من هناك وحدنا الى المدينة المنورة . والحضرة
المطهر . على ساكنها افضل الصلوة والسلام وعلى آله واصحابه البررة . ولم نزل
سائرين الى ان وصلنا الى مكانه في برية . هناك يقال له العقانيه . ليس فيه
ماء فصرير لنا الخيمة ونزل علينا المطر الكثير . فاكثفينا برحمة المولى القدير .
وجلسنا فنكر في بدايع الصنع الالهى . ومحاسن الخلق الباهى . ونظننا هذه
العصيدة . متغزلين في لطائف هاتيك الفيا في الفريده . فقلنا

فكنا منها تحت الحول سوارى
طوى الكتاب خفيفة الاوقار
سكر وايد كرى لا يكما عفار
طربا بما شربوا على الالكوار
عنها قصوم الغلابة وغار
عوضا عن استنشاق عود قمار
وعن القصور بعد ثوب البهار
نورا المنيرة هو شرف دار
متشبين بابل اعظم حمار
فكنا نأخر في طلبة خمار
من بعد قاتنا خير مزار

نوق المجاز على الشا طسوارى
والارض تطوى بانتقال خفا
والركبون على النياق كاهنهم
وجرى لهم شوق المجاز فردي
قد فادوا مصر الشريفة وارضوا
وتشتموا شيع الماهية والربا
ورضوا بضياع الغلابة وحيالها
واهاجهم شوق المجاز وختمهم
فتعلقوا بحبال الاحمال الرجا
طائرة ٢٢ وبنار كاهن طيبة
حتى اقوا عرض الغلابة وحيالها

وبارض عبقانية بتنا وقد
والمرزني تكي حولنا فرجا بنا
حتى اذا كشت الصباح قتله
زيم القلادس وفافنا نحو المرى
وبنا الشياق فهدت خطواتها
وصفا الزمان وطاري بالركب الى
فسي الحيا ارض الجواز واهلها
ما هيئت افوار طيبة مغرما

ثم بنا تلك الليلة في سرور كامل . وحضور شامل . الى ان اصبحنا في يوم السبت
الخاص والثمانين ومائة وهو اليوم التاسع من شهر رجب فركبنا وسرنا على بركة
الله تعالى نحن واخواننا على الكوار . في تلك البراري والقنار . الى ان وصلنا
الى مكان اخري البرية يقال له الدار الحري فيه ماء غير ماء المطر وهو المنزل
الثاني من منازل الحاج المصري والمنزل الاول قبله يقال له بركة الحاج ونحن
في سيرنا ونزلنا تارة فتقيد بالانزول في منازل الحاج على جهة الاتفاق وتارة
لا تقيد بذلك ونزل في أماكن لها اسماء معلومة عند العرب غير منازل الحاج
لنا اللينة هناك ونزل بجاعتنا وكان وصولنا بعد الظهر بنحو ساعة فبتنا هناك
الليلة هناك في اكمل سرور . واجمل حبور . وقلنا في ذلك من النظام . بحسب
ما اقتضاه المقام .

جئنا ارضا قصرا
حتى فيها بقتنا
نسرى نحو النادى
فوق النوق اللوقي
نطوى ارضا ارضا
ولقد طابا المشوى
والليل بنا داج
واللطف لم بنا
في الامن وفي دعة

فلما اصبحنا في يوم الاحد السادس والثمانين ومائة وهو اليوم العاشر من شهر
رجب ركبنا وسرنا على بركة الله تعالى في هاتيك القنار والبراري . وقلنا
من النظام مقتضى فتح البارى .

ما الى اراك تهيم في اثر السرى
هب النسيم وانت في الفلوات منى
ونشتت شجعا في القنار وعبرى
يا اهل ترى نغم العرا هو الذي
ام طيب طيبة فاجع مع بعدا
ولقد نزلنا منزلا يدعونه
لكنه لا ماء فيه واما
وبنا نخنا والركاب عشة
ونسائم الفلوات نغم طيبها
والبدن شرق في صفاء سماءه
يعنى عن النهر اس في غسق الدجا

واظن انك قد شربت المسكر
ارض الجواز فهل شمت الاذخر
حتى جرى لك في الحجة ما جرى
او ما الى قلب الشجي فتذكرا
وهي القربة حنة وتغكرا
بعهد رجب الجوان مقفرا
جئنا له بالماء يحمل بالكر
سكوى وما شرب سوى خمر الرى
فطيب انفسنا بما قد عطرا
قد ضاء في تلك للهاة ونورا
فكانه وجه الملية اسفرا

يا طيب ما بتنا به في ليلة غراء قليلة الكواكب جوهر
 حتى بنا وجه الصباح وأقبلت فحاجة يحكين سكا اذفرا
 وكان وصولنا في البرية الى مكان يقال له جبل عوبيد بالتصغير ليس فيه ماء وإنما
 الماء محول معنا فنزلنا هناك ونصبت لنا الخيمة في البرية وبنينا تلك الليلة في سرور
 وفي . ووداد صافي . حتى اصبحنا في يوم الاثنين السابع والثمانين ومائة وهو
 اليوم الحادي عشر من شهر رجب فركبنا وسرنا بمسوفة الله تعالى نحن والاخوان
 حتى مررنا على بحيرة وهي المنزل الثالث من منازل الحاج المصري وراينا قلعتها
 وفيها اناس يحافظون ولم ننزل هناك وبقينا سايرين حتى مررنا بطلاة واسعة
 فيها اشكال لا حدة من الوجوه ونحو ربعة وعشرين عمودا بين كل عمودين نحو
 الميل من المسافة وطول كل عمود نحو الاربعة اذرع بنيت للحجاج فيما تقدم من
 الزمان حتى يهتدوا الى الطريق لتكون علامة لهم ونصبا كيلا يتوهوا عنه وهذه
 بالقرب من ارض السويس ثم لم نزل سايرين حتى راينا بلاد السويس عن يميننا
 على ساحل البحر وفيها المراكب التي تذهب الى ينبع البحر والى جده وتأقي منها
 ونزلنا في مكان يسمى بسخة السويس ارض لا ماء فيها ونصبت لنا الخيمة هناك
 حتى بقنا تلك الليلة في اتم صحر . واعلم مبر . نحن والجماعة . ونظنا تلك الساعة
 قولنا .
 . بت في سبخة السويس على لا . ماء غير المراد فيري جليسي .
 . سويس الحب فيه لنا سخرنا . فلهذا يدعونه بالسويس .
 ولعل هذا وقع فيما تقدم ولو مرة من الزمان . بحيث سمي بذلك الاسم هذا المكان
 والله اعلم بما سيكون وما كان . ومعنى سويس بالتشديد اي ظهر فيه السوس
 هذه الدويبة الصغيرة التي تاكل الحن من القمح والسمير والجلبان . ثم اصبحنا
 في يوم الثلاثاء الثامن والثمانين ومائة وهو اليوم الثاني عشر من شهر رجب
 فركبنا وسرنا نحن والاخوان . في هاتيك البراري القطر الموشة لاهل الحبة والاخوان
 طمعا بقرب منازل الحبيب . ومسوفة القريب الحبيب . وقد ذكرنا اسم الدليل الذي
 كان معنا نجم بن سليمان الحويطي فنظنا هذه الايات . في التلخيص بذلك وفيه
 اقتباس اية من الايات .
 . لقد كان من مصر قسارنا . الى نحو طيبة سيرا يهون .
 . قطعنا المغيا في على بعدها . وجئنا الجبال بفرط الشجون .
 . ويدعي نجم دليل لنا . فقلنا وبالحجم هم يهتدون .
 وفي ذلك قلنا ايضا .
 . طرق القلا ونجاها كثرت . واقبلا اسراج والجحمة .
 . وسماؤنا البيدا ونحن بها . كواكب هي للعدا رجمة .
 . واسم الذي يبعي دلائلنا . نجم له يوم الوغا حجم .
 . فاذا اهدينا للطريق فلا . تعجب فان دليلنا نجم .
 حتى وصلنا قريبا الظهيرة الى مكان المسمى بالناجعة وهو بقرب البحر واهل السويس
 ينقلون الماء من الى السويس لان السويس لا ماء فيه ولقد بلغني قصة صدرت
 لعلى باشا وزير مصر لان كان في الزمان السابق من اغاوات بعض وزراء
 مصر وسمي ان سله ضابطا للاموال السلطانية في السويس فدخل يوما لزيارة
 بعض اولياء المدفونين هناك فوجده خادما ذلك الولي يدعوا لله تعالى ويتوسل
 بذلك الولي فوقف خلفه ومن على عاتقه فلما فرغ قال له ما حاجتك قال دعوت الله
 تعالى ان يجعلني وزير في مصر وفوزت به تعالى ان صار ذلك ان اجري ماء الناجعة

الى السوس و اجعله في مكان هذا الولي يتفع الناس به ثم اذ مضى على ذلك سنون
وعزل وزير مصر في ذلك الان ثم ان الخادم بينا هو نائم في ليلة من الليالي وجد
ذلك الولي يقول له اذهب الى على يا شأ و ذير مصر لان و قل له النذر الذي قد رفته
باجراء ماء النابضة الى السوس اوف به وانت شاهد عليه فاستفظ الخادم
وهو متعجب من هذه الرؤيا وجاء الى مصر وسال عن اليأش فقالوا له هو على يا شأ
قد دخل عليه وذكر له الواقعة وكلام الولي له في المنام فتذكر اليأش ذلك وعرف
الخادم وعرف القضية فاحسن اليه وقال له انا افضل ذلك ان شاء الله تعالى ثم كلم
امير الحاج ابراهيم بيك وغيره من اعيان الدولة وارسل المعارية والمخمين لذلك
فخسبو الكلفة فبلغت نحو الثلاثين كيسان المال وان ذلك يحتاج الى نحو عشرين الفا
من الفروشي حتى يصل ماء النابضة الى السوس فاستكثر المال المحسوب ولم يسمح
به وارسل على قناة مبنية بالا حجار عند بلج الى يارة بالقرب من قبر ذلك الولي
وعين لها جلا يحمل الماء فيصب في تلك القناة فرجع الخادم ولم يحصل المطلوب
ثم ان الله تعالى قدر بعد ذلك ان الوزير على يا شأ عزل عن ولاية مصر وضبط ماله
وحبس مدة في مصر واخذت السلطنة وعساكر مصر غلب ما جمعه من الاموال
اخبر في بهذه القصة بعض من له اطلاع عليها ثم اتنا نزلنا هناك بقرب ما النابضة
مقدار ما استقيننا وارقت الابل والخيل التي كانت معنا وملأنا القرب والركاب
وما النابضة سبعة ابار يقارب بعضها بعضا ولقد قلنا من النظام في ذلك المقام

جئنا لارض النابضة	ولعين ماء نابضة
وبها استقينا الماء عذ	بأما الذي اجارعه
وبها راينا نشأة	ومسرة متناجيه
واها جنا شوق المجا	ذوق قرب ارض شاسعه
ونسائم الغلوات مع	تلك البروق اللامعه
ونجائب الركبان قد	ساوت بتامتارعه
وترى السراج كانه	غدر المياه الناقعه
يخني ويلعب بالضحى	يفرى النفوس الطامعه
يا سيرنا ما لطف الغلوات فيه الواسعه	
والخيل حنت تحتنا	فحو القناع النافعه
فحو المدينة والنحو	س الساجدات الزاكعه
فحو المصلى والمقا	م و حجج هي بارعه
فحو النبي المصطفى	حاوي الصفات الجمعه
والصاحبين وهم ثلا	قثم بدورطالعه
رو يا ابنة الصديق في	عصر الحياة الشايعه
يا زين من ركب المطا	يا المجبات الرايعه
واقي بدوين واضح	ولنا اباي شرابيه
انا و خلنا منك في	حب الحصون المافعه
وبك اكتفينا عن مدا	فعة للخطوب القارعه
صلي عليك الله ما	ناجت حمام ساجعه
وعليك من ربي تحيته الزكية واقعه	
مالوح برق الابن قيرت فساقي سجاها معه	
وترنم الحادي وما	اجري المشوق مدا معه

ثم ركبنا و سنا بعد ان صلينا مع الجماعة صلاة الظهر ولم نزل سايرين الى ان

حان وقت المغرب فنزلنا هناك في وادي بين جبلين في مكان يسمى رجب الناجية
 ليس فيه ماء فنصب لنا الخيمة وبقينا هناك تلك الليلة في اتم سرور. ولم نحس
 بمحونة الله تعالى المعسر الشكور. وقلنا في ذلك المقام من النظام .
 . بقينا بواد كثيرا لم نل قد عطفة . جباله حوله مرفوعة العذب .
 . في دربنا بقية نحن المقصود . حتى الصباح نراعي حومة الادب .
 . والحيل باقية قيام في جوفه . والنور باقية في عينه على الركب .
 الى ان اصبحنا في يوم الاربعاء التاسع والثمانين ومائة وهو اليوم الثالث عشر
 من شهر رجب فركبنا وسرنا بين تلك الجبال الشامخة والوهاد الواسعة . الح
 قيل الظاهر فنزلنا في مكان هناك بمقدار ما حصلت الراحة لنا ولكل واحد . ثم بعد
 صلاة الظهر بالجامعة . وتقديم الاذان والاقامة في تلك الساعة . ركبنا وسرنا
 الى ان وصلنا بعد العصر الى مكان هناك في البرية بين جبال وواسي . وقلنا
 شاحات كما مثالي الكرسي . يقال له الشارب والناء المشككة والعين المحبة ليس فيه
 ماء وهو المنزل الرابع من منازل الحاج فنزلنا فيه وبقينا تلك الليلة في اتم حال
 راقلين من المسرع في اسبح رداء والطف خلالة . وقلنا من النظام . بمحونة ذلك
 ولقد نزلنا بالشارع شمسمة والجو تلمب خيل خيل فسايم
 والعشب ريان النبات من الحيا قتلون يساعده وميا سب
 حتى بها بقينا بركب قاضل نحو الجبال فبمشيات نضائهم
 فوق تيسل بها الجبال على الحصا سيل المياه بارض وادعائهم
 وبدا الصباح فخلوا وترجلوا للتي والرحن اعظم راحم
 وسفنا الزمان وطاب حسن وجو للمقبلين ولذ للتلوايم
 واسبغ صباح يوم الخميس التسعين ومائة وهو اليوم الرابع عشر من شهر رجب
 فركبنا وسرنا على بركة الله تعالى فاحسنا من ذلك الوادي حتى دخلنا في البرية
 الواسعة الجوانب والقطار . الكثير القواف والخطار . المساة بالتي تيه
 بنى اسرائيل . الواد خبرهم في التنزيل . قال المقرري في الخطط التي انضج
 بالقرب من ايلة اي بيت المقدس وبينها عقبة لو تكاد الركب يصعد لها لتسحق
 الا انها مهدت في زمن خمارويه بن احمد بن طولون ويسير الركب محليتين في هذه البرية
 حتى يوا في ساحل بحر فاران حيث كانت مدينة فاران وهنا غرق فرعون والسيه
 مقدارا رجبين فرسخا في شطها وفيه تاه بنوا اسرائيل اربعين سنة لم يدخلوا مدينة
 ولا آقوا الى بيت ولا بدلوا ثوبا وفيه مات موسى عليه السلام ويقال ان طول التيه
 فهو من ستة ايام واقنع ان المالك الجبيرة لما خرجوا من القاهرة هاربين في سنة
 اثنين وخمسين وسبائة مائة منهم بالتي فتا هو في خمسة ايام ثم تراه في اليوم
 السادس سواد على بعد فقصده فاذا مدينة عظيمة لها اسوار وابواب كلها من حوام
 اخضر فدخلوها وطافوا بها فاذا الرمل قد غلب عليها حتى لم اساقها ودورها
 ووجدوا بها اواني وملايس فكانوا اذا تناولوا شيئا منها ينسأثر من طول البلاء ووجدوا
 في مسفة بعض البراري تسعة فانا يرد عليها صوة غزال وكنا به عبرانية
 وحسن وموضعا فاذا على صبرهم ماء فشرابا من ماء البرد من الثلج ثم خرجوا في
 ليلة فاذا بطايفة من الهربان حملوهم الى مدينة الكرك فدخلوا الدنا في بعض
 الصيارفة فاذا عليها انها ضربت في ايام موسى عليه السلام ودفنهم في كل ديار
 مائة درهم وقيل لهم ان هذه المدينة المختص من مدن بني اسرائيل ولها طوافات
 رمل يند تارة وينقص اخرى لا يراها الا مائة انتهى فلما هبطنا الى ارض ابيه المذكور
 نظمنا هذه الابيات بمقتضى حوائج المحبة والسرور فقلنا

من المغرب في الارض
 ويحيط في الرمال محال
 للدهر والرب

قد وقنا من الهوى في التيه
 وشا بالعين راس سها
 غصن بان ميل في روض حسن
 كلما قلت عنه بدر تمام
 آه من يلومني في هواه
 عجباً منه كيف يصبر وان
 ولا طلحة الهلال ضلنا
 اذني منه مضرم بمسبح
 طرفة ناعس فيه قلب
 وقلنا في ذلك الوادي الذي خفي عنا منه الى ارض التيه . هذه الايات اللطيفة
 المؤذنة بالا فتقاروا التيه .

او قف مطبك في سبل الوادي
 واسق البلالة من نقاع سها
 ان المطي لها الورد يلدن
 هذا النوار فست قناع سها
 والحيل تمنج بالنوار من غيبة
 والنور ترقص بالحوار فتوقعا
 بالله يا حادي النياق الى الحى
 ان الميون الى الجواز شواخص
 ونسائم التيه صوم والشع ابهرت
 هل نحة هي ام لذيذ مذامة
 من نحو تلقات العقيق وحاجر
 ولعلماء ريت بقية احمد
 فتمسك اذ انها بحسبي
 لله ما حمل الغرام بمجته
 ولعل يوم اللقاء تقارب
 هذا الطويق ونحن فيه وانما
 والله در القائل . هذا الما ليا وهو من الاويل .

علم جيبى باق من علق بالتيه
 يا عين دمعك ما يوم التوي بتيه
 تم سرياً في تلك الاراضى الواسعة المقفرة . والبرادى الموحشة لتقد الايلس
 غير انها عن الوصول صفره . حتى فتح علينا بهذه الايات اللطيفة . والمافي الخيفة .
 ان النصارى واليهود كلاهما
 جعل النصارى الرب جل ثلاثة
 والعقل ياتي والتناقض واضح
 وكذا اليهود وان تمكنا نعدهم
 في اربعين من السنين قحيين
 لم يقدر وان يخرجوا منه وهم
 داروا وقد جمعوا الموضع بد لهم
 وكذا الارادوا ضل جماعة
 حكمهم يمان بها الجيب وانما
 لا عقل فيهم والمقول شواهد
 ثم ادعوا ان الثلاثة واحد
 بين الوري وان استراى الجاحد
 فيما مضى لم يبد منهم راشد
 في مرمه ما قدره مترايد
 عدد كثير عن الوفي رايد
 وتناسلوا في تيههم وتوالدوا
 خاف الرجاء منهم وضل القاصد
 لا سقى فيها ان تقال قصايد

وملك ذلك كله فقد الجأ
من اضله الاله الما جد
ومن اهتدى فاقه اكل عقله
بعناية سبقت يرى فيشاهد
والسفل نوراً لله في ملكوته
وبدلنا التكليف وهو الشاهد
ثم نزلنا في وقت العصور ونصبت لنا الخيمة في ارض التيه وليس هناك ماء وبتنا في
ذلك المكان بالقرب من قلعة نخل الموضوعة في ارض التيه . وقلنا في ذلك من
النظام حسب ما يطلبه المقام ويتقضي .
• حتى الله اوقا في من السوء كلها • ودام على ابناء عصى توجيهم .
• وقد زاد في تيهها عليهم بسفر • حجازية حتى بها بت في التيه .
فلما أصبحنا في يوم الجمعة الحادى والتسعين ومائة وهو اليوم الخامس عشر من شهر رجب
ركبنا وصرنا في ارض التيه وتلك البرية الواصلة حق وصلنا قبيل العصور الى قلعة
نخل بضع الخاء المجهر وبعضهم يقولها بالسكون وهي المنزل الخامس من منازل الحاج
المصري فنصبت لنا الخيمة في خارج القلعة ثم دخلنا الى داخل القلعة وفيها
مسجد صغير وانا فاس قليلون وفي الخارج بركة من الماء كبيرة يستقي منها الحاج
وهناك في الخارج قبر الشيخ محمد الغزالي من اولياء الله الصالحين فقرأنا له الفاتحة
ودعونا الله تعالى عند قبره ثم بتنا تلك الليلة هناك في سور متوالي . وكوكب
سعد متوالى . ولكن البرد هناك واف . وهو مشهور بين السراة وكل واحد من غافر
فيقول الاعراب اذا ادرك شدة الحر الحجاز ياليت في قلبي برد نخل . وانه على منخل
السحاب ان ينزل . وقد نذكر كما عشنا هل برد القنيطرة اكثر ام برد قلعة نخل
ام البرد الذي بين قارة والنيك كما قال الشاعر
• اذا ما ستاق في البحر ضايحه • توهمت افي بين قارة والنيك .
فقلنا نحن في ذلك . ساكنين احسن المساكن .
• قالوا لنا البرد في قنيطرة • والنيك مع قارة به قوسوا .
• فقلت نخل بدرية مصر الى الحج • ن برد هناك نفوسا .
• في كل فصل من الفصول لدى • ليل وصبح ما ذك مفسوا .
وقلنا كذلك من النظام . في ذلك المقام .
لما وصلنا قلعة تدعى نخل
بها علينا الجو برد . فنخل
صحي فهو نصف ليس بها
ماء سوى الماء الذي في البئر
والبركة التي يساق ماؤها
من ذلك البئر بشرا وجمل
ينزلها من مصر . قد رحل
افق السماء طالما وما افل
خير من المولى لنا عز وجل
وحصل الداعي على خير العمل
عمل بها موردها وقد نزل
متونها بالليل تشبه الليل
بشدة تكاد تورث الخيل
شبا قشياً ثم الوقت اعتدل
ارض الحجاز والمزاد قد حصل
لما وصلنا قلعة تدعى نخل
بها علينا الجو برد . فنخل
صحي فهو نصف ليس بها
ماء سوى الماء الذي في البئر
والبركة التي يساق ماؤها
من ذلك البئر بشرا وجمل
ينزلها من مصر . قد رحل
افق السماء طالما وما افل
خير من المولى لنا عز وجل
وحصل الداعي على خير العمل
عمل بها موردها وقد نزل
متونها بالليل تشبه الليل
بشدة تكاد تورث الخيل
شبا قشياً ثم الوقت اعتدل
ارض الحجاز والمزاد قد حصل
فلما أصبحنا في يوم السبت الثاني والتسعين ومائة وهو اليوم السادس عشر من شهر
رجب ركبنا وصرنا في تلك الهامة القنطرة . والبراري التي هي سعدان النصار .
فمرنا في الطريق على قراملة يقال لها زين الناس على ترالى يقال انها ماتت
في طريق الحاج وهي حامل فسدان دفوها في هذا القبر ولدت ولداً فاحيا الله

تعالى شعها الا بمن فاخذت ترضعه وتربیه حتى ربقرها بعض الناس وسمع صوت
ولد في القبر فكشف عنه فوجد الولد وسألها عن اسمها فقالت له زين الناس فاخذ
الولد بعد ان كبر مات شهيداً وبقيت في هذا القبر رحمة الله تعالى فوفناً هناك
وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وقلنا في تلك البرية من النظام . والله هو السبر
الرؤف زايد الكرم والوفاء .

يا حذا في الشئ ارضي افلا الضيق
مهامه قفرة طلق جوا نبها
تشي بها النوق طوى الارض مطلقه
والعيس مجد وبها الحادى فيطرها
وقد تطلعتنا فجاج الشاخطات وقد
خيل ونفي لنا تشي على مهل
وشوقنا زاييد والسبر مستقص
وليتنى قد ملكك الرشح اركمها
لكن لنا في التا في حكمة بلعت
بالله يا سمة الوادى يفتوحى
وعرضى بالدى القاه من ولى
وانت يا برق في الظلام قفنا
سلم اذا جنبت ايماننا بذي سلم
وخذ تحية حسب محرم ولف
الى الذى جاءنا والباب منطلق
طه الرسول شفيع المدينين ومن
شرع عظيم من الله العظيم به
سرنا الى حيه نرجو القبول عسى
ويخلص العبد من سجن الانوب الى
ونعيم البال بالمقصود في بلد
شربت حالي وما بعد الفقى من
فيا رسول الرضا والخير يا املى
وسهل الامران اعصية وفدت
جنناك من كل ارض لا يطير بها
وفي ابتغناك قد طالت سياحتنا
فلا تخيب لنا سعيها وجدك ما
صلى عليك اله الخلق ما سمعت

ثم لم نزل سايرين الى قريب وقت الظهر فنزلنا في وادى هناك يقال له الرواق
وجلسنا حصه من الزمان حتى سلينا الظهر ثم ركبنا وسرنا الى ان وصلنا بعلعشاء
الاخيرة الى مكان يقال له وادى النجا . بالفاء والحاء المهملة بينهما ياء شاة تحية
ليس فيه ماء فنزلنا هناك ونصبت لنا الخيمة وتبنا تلك الليلة في حفظ الله تعالى
وعنايته . وفصله الواسع وكرامته . ونظمتنا هذه الابيات . بحسب ما عندنا
من المسرات .

فاح نشأ الرار بالفضاء
واكتفينا بملأها حلقنا
يارعا الله ثم هبات ربح
حين تقنا بها على غير ما
من بقايا بلاة في السقاء
برجت في زمان فصل الشتاء

بت في نصف بسيطة قصر
وعلى الكركب بالاجماع النسي
وتري العيس الفت الكور عنها
مضيات حولها وهي طلق
سارجات لكل عشب في شج
واذا ما احل هناك حمار
ثم مدد اعناقها وهي تسهي
وبوادي النجباء اصبح شوي
فصلى الله ان يحود بقرج

قلنا اصبحنا في يوم الاحد الثالث والتسعين ومائة وهو اليوم السابع عشر من شهر ربيع
ركبنا وسرا بمعونة الله تعالى الى ان مرنا على القرصين بضم القاف وتشديد الراء فمضوا
بعدها بياض شاة فحيتية ساكنة ثم صاد مهلة وهي المنزل السادس من منازل الحاج
فوجدنا هناك قلعة قديمة البنية متهدمة الا مكانه ربهما بئر ماء سديم
وبالقرب منها في الخادج بركة كبيرة يحولها متعلم من دهم ههنا كان اثار وبقايا
عليه قبة صغيرة وهو منزل معلوم وكان هذا المكان في قيسية او في قيسية الى ان بنيت
القلعة التي في نخل الان المتقدم ذكرها فسميت بذلك في قيسية المكان باسم
القرصين والله اعلم بما هناك وقلنا من النظام في هذا المقام

بيد ملو في الطريق على مض
ولنا في القلعة الخادج اي امنت
وشذا المراما والبرهان
والطبيب طيبة نفحة فشمها
والركب اطر بهم نشاط مسيرهم
وناسحول من جوى وصابة
لم تستطع حلا لتكذبنا قنا
سنا بها فطوى الميامر والخللا
والعشب غصن غصن منعت الحيا
فمشى ونفقد في القلعة بهرنا
فأله يوم صلنا الى مقصودنا
ان الرجا من الكريم محقق

والخزق من ثقل الحول في مض
وترقت فكما في عينا مض
بين الاوجاج فاجع فضا مض
وليزق ذياك للهي ايام مض
فنفوسهم وطمعهم قدوا مضوا
قلبي بها لخي الخي منها مض
فكلا وبالا وقار عنها غنا مض
فكنا في الميرون راي مض
والعيم فاضل ذيله فضا مض
فختاروا سالى ولا مضاض
بأزمن لا خوف ولا مضاض
وله الخيال الى اسع المياض

ثم لم نزل سائرين الى ان قرب وقت الظهر فنزل هناك في مكان قريب من الماء يسمى التمد
بنخ الشاة المشقة ونقع اللحم وبالدال المهلة وكان نزولنا المستقيم من الماء ونشرب
نحن والدواب والله الحافظ على كل حال في الميرون والماء ونظرنا هناك من
الموايا قلنا

عن جوا على الماء يا اهل النياق القطن
وان وجدتم ملاع من عوادك عظمي
ثم ركبنا وسرا على مكة الله تعالى بعد ان استوفينا خطنا من ذلك المكان بمعونة
الكريم المنان الى ان وصلنا الى مكان في البرية يقال له حرقوب البصلة ليس فيه ماء
فصببت لنا الخيمة هناك وقبنا على كل سرود واجعل حضوره ونفلسنا حينئذ
في ذاك

ليت المنازل من مصر لطيفة لى
حق ركبنا طريقا حين حاد بنا
تدفق لحي بدو الى فوط تشيب
عن رحلة الدرب بقنا والقرية

ويقال لذلك المكان ايضا عرقيا البخله تم اصصا في يوم الاثنين الرابع والتسعين ومائة وهو اليوم الثامن عشر من شهر رجب فركبنا وسرنا الى ان صرنا في الطريق على عقبة هناك فسمى عقبة العرقوب فنزلنا منها في صعد رقيق حتى وجدنا هناك نارا خفا مشوقا في صخورها مضبوطة في السلطان الملك قاصصه القوي اسر بقطع هذه العقبة فجزاه الله تعالى خيرا عن ابناء السبيل حيث قطعت وحصل التيسير والتسهيل ثم لم نزل سائرين حتى وصلنا الى المنزل السابع من منازل الحاج المسمى بالسطح وليس فيه ماء فنصب لنا الخيمة هناك وبقينا تلك الليلة في اجتماع سهل ومسر كما دللنا في الاسلاك . وقلنا من النظام . في ذلك المقام .

من مصر نحو الحجاز منزلة . عند اسمها السطح نشاء السطح .
ولم نزل البرد في الشتاء بها . مع فونا في قرا على السطح .

حتى اصبحنا في يوم الثلاثاء الخامس والتسعين ومائة وهو اليوم التاسع عشر من شهر رجب فركبنا وسرنا في ذلك السهل الواسع . والسطح المنبسط الشاسع . ثم بعده نزلنا في ذلك الوادي العميق . والوعر الزايد الكثيف في الطريق . واغدرنا في تلك العقبة الكوفة . التي فيها كل بعير كوف . فنزلنا عن الدواب . ودورنا مع الطريق . وذل الى وادي . وهبطنا في كل مسلك قايما قايما للبدار . متمسكين بجرانهم الممتدة التي فترها النقاد . مستعينين بالله على صعود تلك العقبة المشرفة وتمثلين بما نطعننا هنا في شرح فروعها واصولها . حيث قلنا في الايام من عند

طريق الحج من مصر	نقاسى اهله قصبه
اتينا عقبة فيه	توى دافلت المرقبه
وتلك مسافة طالت	بها الاحوال مضطربة
جبال ثم اودية	بها الاجار منقلبه
فلنا عند ها فقل	وما دراك ما العقبة

ومسافة السير في تلك العقبة مقدار الساعتين وان شأه فيها السائر قايما الساعة فان الاجر على قدر المشقة والطاعة بحسب الاستطاعة . ثم لم نزل نازلين في ذلك الوادي . الى ان قطعناه بمسوة الله تعالى وهداية الهادي . وقد شربنا على البحر المالح . واستشرنا بالفرج وقضاء المسالك . وبان لنا القليل وهاتيك القلعة . ولسان البحر ذلك الطويل المربيع طالع من جهة الغرب الى جهة الشرق ايما طلعه . فقمنا من الساحل . ووقفنا الزايل على قدميه واستقر الراحل . ونسبت لنا الخيمة هناك بالقرب من البحر ومن القلعة . وكل ما يريد ان يراى فيه عنه وقلعه . وهي المنزل الثامن من منازل الحاج . وهناك ما دخل في اباد قرية من البحر المالح الاجاج . فبقينا تلك الليلة في راحة وافيه . ومسر وعافيه فلما اصبحنا في يوم الاربعاء السادس والتسعين ومائة وهو اليوم العشرون من شهر رجب ركبنا وسرنا على ساحل البحر في ذلك الطريق بحيث كان البحر على يمننا والجبل على شمالنا الى ان وصلنا قبيل الظهر الى مكان يقال له الحقل يقع الماء المهلة وسكون القاف واخر لوم وفيه خيل وابار طيبة الماء فنزلنا هناك وجلسنا مقدار ساعة للاستراحة وهو المنزل التاسع من منازل الحاج ثم ركبنا وسرنا فصعدنا في تلك العقبة اللطيفة . والوعر المنيفه . التي يقال لها ظهر الحمار كما هو المشهور بين المتزدين في ذلك الطريق من البعيد والاحل . وفي ذلك نقول . على طريقة التوجيه المقبول .

كان من مصر نحو الحجاز نزل . وصعودنا بمون البار .
فركبنا من الطريق وسرنا . ومدينا من فوق ظهر الحمار .

ثم نزل سائر بني الحان وصلنا قبيل المغرب الى مكان يقال له ام الجرفين بضم الجيم
وسكون الراء وقع الغاء وسكون الياء المشناة التحتية وبالنون وليس فيه ما فنزلنا
هناك ونصبت لنا الخيمة وبتنا تلك الليلة في سرور وسلامه . وكان حضور وكنا
فلما اصبح الصباح في يوم الخميس السابع من الشهرين ومائة وهو اليوم الحادي
والعشرون من شهر رجب كان معنا فرس بيضاء شهباء لنا حامل فولدت اخي الليل
ولم نشعر بذلك حتى اصبحتنا في جدرانها ترضع ولدها مبرق دها صبيحا ففرحنا
بذلك وتفاؤلنا به فقلنا من النظام . في هذا المقام .

قطعتنا عقبة المصري حتى	على الجرفين حطتنا الركاب
وقد ضرب الخاض بذات حمل	فعد دهاها نضع الالهاب
محملة الحوافن صبح يوم	بصبحتها مضى عنده احتجاب
فطينا والمنازل في اعتدال	ولا حريص ولا الهتاب
الى ارض الجحاز اجل ارض	لما من جو من البركات باب
فان الخيل مفعود بخير	نواصيا كما جاء للخطاب
ففي هذا تفاؤلنا فقلنا	على الدهمان الشهاب خنثاب

اي على المهر الدها من امها الشهباء صبغة بيضاء في جبهتها قفا ولولا لصباح
ثم اننا ركبنا وسرنا وحملنا تلك المهر على الجول الى ان وصلنا قبيل الظهر الى مكان
يسمى بالجرفين فنزلنا هناك حصاة من الزمان . ونحن في كمال الان والامان .
ثم ركبنا وسرنا بين تلك الجبال الشاغرة . من الجول السماقي وجو الرخام الملون
بالوان باذخه . وراينا في هاتيك الجبال ما هو قطع "بعضها فوق بعض
مصفوفات . كما قال تعالى وفي الارض قطع متجاورات . وقال تعالى في نص
كتاب الذي هو جيله الممدود . ومن الجبال جدد بيض وحمي مختلف الوانها
وغل بيب سود . الى ان وصلنا الى المنزل العاشر من منازل الحاج المسمى بالشرف
بالعريك ويقال له شرفة بنى عطية بين جبال ووهاد ولما فيه شصبت
لنا الخيمة هناك وبتنا تلك الليلة في امن وداحة . وقد فرغ علينا السرور ومد
جناحه . فقلنا من النظام . في ذلك المقام .

جئنا المنزلة في درج مصر الى . ارض الجحاز تسمى ثم بالشرف .
لما فيها ولا اهل هناك لها . لكنها توصل الحاج للشرف .

فلما اصبحتنا في يوم الجمعة الثامن والتسعين ومائة وهو اليوم الثاني والعشرون
من شهر رجب ركبنا وسرنا الى ان وصلنا قبيل الظهر الى المكان المسمى باخر الشرفه
فخططنا هناك الرجال . وتزلنا مع من يصبنا من الرجال . ثم اخذنا حطنا
من ذلك المكان . وركبنا حين قرب وقت العصر وسرنا بما فيه وامان . فزونا
على المنزل الحادي عشر من منازل الحاج المسمى بالجم بفتح الراء وسكون الجيم
واخره ميم . ثم سرنا الى ان وصلنا قبيل المغرب الى مكان يقال له عفال . بكسر العين
المهله وفتح الغاء بمد هالف ولام وليس فيه ماء فنصبت لنا الخيمة هناك
وبتنا في تلك الليلة على كل حال . والذ عيش واهني بال . حتى اصبح صباح يوم
السبت التاسع والتسعين ومائة وهو اليوم الثالث والعشرون من شهر رجب
وكان ذلك اليوم يوم فودود يوم شرف الشمس فركبنا وسرنا في ذلك الطريق الوعر
وكان الحوشديا ازيد الوعر . الى ان وصلنا قبيل المغرب الى مضارب شعيب
وتسمي العرب البدع بفتح الباء الموحدة وسكون الدال المهله وبالعين المهله
وهو المنزل الثاني عشر من منازل الحاج وفيه عيون ماء جاروة على وجه الارض
تجتمع فتصير كالنهر في اماكن كثيرة وماؤها حلو لطيف وانما سميت مضارب شعيب

لأن بني الله شعيب عليه السلام على ما يقال كان يصعد في تلك المساعير التي هناك إلى الآن
وليد في مضارة منها بلدة طيبة كثيرة مستوية كان يصلي عليها وذكر لنا أن رجلاً كان مرع
هناك فشم رائحة طيبة فتسمع تلك الرائحة إلى أن وصل إلى تلك المضارة فوجد رجلاً
رجلاً في تابوت يكفن أبيض ووجد تلك الرائحة الطيبة فخرج منه وعليه المياحة
والنور والجلاجل فقال له بني الله شعيب عليه السلام ونظريه مع فلكا أيضاً ولنا
من النظام . في ذلك المقام . قولنا

• من مصر قد سافرنا طيبة نفقنا • اثر الدليل وللوسول بشايس .
• وقصبت طرق المسير بكينا • حتى بدت لك يا شعيب خايس .
فنزلنا هناك ونصبت لنا الخيمة وبتنا تلك الليلة في سرور مترادف • نقابل وجوه
الهناء فأنعمنا فوجئنا بالخير مضادف • فقلنا في ذلك من النظام • وقد كانت
شملنا في النظام •

لشعيبها تيك المعابر ماؤها	عذب زلال ساغ للشارب
نقع الظلمة الهواجس والرها	عنصرة العذبات طلق جوانب
تجوز المياه لطيفة في سوحها	كسبايك صفو الجبين سواكب
بقنا واجتنا بها ودكا بنا	موقرة شكر المولى واهب
والوقت عنف الزمان مساع	بناج وفق المنا وماهب
حتى اعادنا الجفرا سدا ليلنا	عن أبيض يقين كحليلة شايب
يا حسنة من منزل نزل الهنا	فبد لنا والعرضية لأوجب

فلما أصبحنا في يوم الاثنين وهو اليوم الرابع والعشرون من شهر رجب ركبنا
وسرنا بمجموعة لله تعالى إلى أن وصلنا قبيل المغرب إلى المكان المسمى بالصوير
بنشد يد الصاد المهلة وفتح الواو وسكون الياء المشاة التحية والراء فنزلنا
هناك ونصبت لنا الخيمة • وعلينا من السلامة والعافية مدارر النعم • وبتنا
تلك الليلة في أكمل راحة • نرفع من ميادين السور في أوسع ساحه • فلما أصبحنا
في يوم الاثنين الحادي وماثنين وهو اليوم الخامس والعشرون من شهر رجب
ركبنا وسرنا إلى أن وصلنا قبيل الظهر إلى عيون القصب وهي المنزل الثالث عشر من منازل
الحاج وفيه عين ماء كثيرة جارية على وجه الأرض كالمس فنصبت لنا الخيمة هناك
على حافة الماء ونزلنا إلى أن مضى وقت العصر لاقبلا منه وقلنا من النظام •
في ذلك المقام •

فتح الله عيون القصب	بلطف من زلال عذب
في طريق الحج من مصر إلى	كعبة الله لنيل الأرب
منزل يا حسن واديدو يا	حسن زاهي نهر المنكب
نجم البنت على حافت	حلل السندس خض العذب
قد نزلنا على عب الصبا	ومعاساة الصبا والحب
فتبدلنا يثملنا	وتلقانا بصدر رجب
حيث خيمنا على النهر وقد	ركبت خيل الصبا بالعب

ثم لم نزل في نشأة ذلك المكان • إلى أن صلنا صلاة العصر بعد غل المشايخ وحصل
الخير والأمان • وركبنا وسرنا في تلك البراري والقنار • والمهامة التي لمع
سرا بها يكاد يأخذ بالابصار • حتى وصلنا بعد العشاء الأخيرة بغوساين
إلى مكان هناك في البرية لم نعرف فيه نحن إين • فنزلنا • وبتنا تلك الليلة فغنا
الله تعالى بقرع عين • وأطمانت القلوب • بتوفيق علام الغيوب • إلى أن أصبحنا
في يوم الثلاثاء الثاني وماثنين وهو اليوم السادس والعشرون من شهر رجب

فركبنا وسرنا حتى وصلنا قبيل الظهر الى وادي بين اودية كثيرة . يقال له وادي العذيب
بصفة التصغير وهو ذوا عشاب فضيع . وزرع وافي . وماء مطر عذب صافي .
خططنا هناك الركاب . ونزلنا حصنة من الزمان للراحة ونجا لدوابه . وفي ذلك
قلنا من النظام . وديق الكلام .

سقى وادي العذيب هزيم ودي	يصب به العذبة والكور
جبال بين اودية عزالي	سما بها قدر بهادور
بدت اعشابه متلونات	وقد نقت مع الصبح الثغور
فروق الخيل والكبان حتى	نأت عنها وقد عظمت تحولا
نزلنا ذك الوادي صباحا	وقلنا فيه نصد منه طولا
ونهب في وهجه وهو غص	ولست ترى به ماء شهور
سوى ما الغمامة ظل يجري	سيولا اشبهت فيه النهور

ثم لما دخل وقت العصر ركبنا وسرنا على بركة الله تعالى الى ان وصلنا بعد العشاء
الاخير الى قلعة المولى بالتصغير ونصبت لنا الخيمة بالقرب من تلك القلعة
وفيها الابار من الماء الحلو والجر المالح قريب منها على راس العين من جانب الغرب
فتنا تلك الليلة هناك وهي قلعة عامرة بالناس وفيها طبل خاتة تضرب كل ليلة
بعد العشاء وهي المنزل الرابع عشر من منازل الحاج وفيها فنون . من العلم المتقيل .
اقتنا منزلا من مصر وهو المولى . رغبة السفر المصوي .

ومن عجب لتصغير سمعت . به الماء الحليوي في المويك .
حقا صبحنا في يوم الاربعاء الثالث وما يقين وهو اليوم السابع والعشرون
من شهر رجب فاقنا ذلك اليوم هناك بجانب القلعة . واشترينا ما نحتاجه من
اهلها ولم عزة ومنعه . ورأينا ان نكتب مکتوبا الى مصر المحروسة الى جانب
صديقنا وعزيزنا حفصة الشيخ زين العابدين البكري الصديقي المتقدم ذكره ونسب
من هناك مع العربان الراجلين الى مصر وهذا صوت ما كتبناه . وبالحزن وال
ارسلناه .

كل الخبر ما الشوق فهو بلا حيا	واما اسطباري فهو حوشيت وقد
وهذا الذي ابدي شرح صباي	فيا ليت شري كيف اهل الخي
رعا الله من كنا نفوز بقره	وكانت لياينا برغاية القصد
وما قصر الاوقات كانت لنا به	وا في وحق الله باق على العهد
ليا الى اجتماع النمل والبسط مقبل	علينا وانا في امان من البعد
وكاساتها في بالوداد مروق	فنا هيك من خلونا هيك من ود
لما الله ايام النوى ما مرها	وحاكمها اضحى مجور على العبد
وحق الهوى ما حلت عزة الهوى	وهذا مقال لم اقله انا وحدي
لن حالة البید البیدات بيننا	وتلك الجبال الشاهحات من الصل
فان عزاي بالذي مصر داره	عزاي ووجدني في محبت وحدي
وشوق لاهل الازلي لم يزل	يزيد وصبري قدتنا صغ العبد
فان لنا فيهم هلال دجنه	تسير به الافاق وطالم السعد
هو العارف البكري قلبه ولى النى	ومن هو شراح في فلك المجد
بجديده من ام تباهي ومن اب	بنو وصديق فنا هيك من جدي
وحسبك ثا في اثنين في الصا انما	مذهب اخلاق تكله المهد
رضيع لبا ان الفضل في توبعة	وعرباه بين الشكر لله والمهد
الى ان نشأ في دولة وهو اهلها	تجل عن الواسي وتسمي عن الصند

ادام الله الكمال بفضل
ولا زلت زني العابد بن علي المدا
ويحفظ ربي كل من لك ينتمى
على الخير ما هبت نسائم طيبة
وما قد شد عبد الضيق بقوله

وا بقاء للعافين وفي به يهدى
تلقب في اثناء دهرك بالفرح
مداعم فيما يصيد وما يبدى
بافئاع طيب فافئ نعمة الند
كل الخير ما الشوق فهو بلا حد

آن اشرف ما تحت به افواه اللهاية والفتار . وتبست لدفن الشجر والخزا عا
والعراب . والطف ما تقست بنفحاته هاتيك المنازل المجازية . واشرف باخوان
تلحات تلك الجبال الشاهق والادوية في كل بكرة وعشيدة . سلام يعرج عن الامن
والصحة والعافية . وينبئ عن اخبار الحجة الصادقة والحودة السالفة . يخص به
جناب المولى . الذي هو برق عبود يتنا اسحق واولى . جناب بدر سوات الكمال .
وزهر حدائق المجد والعز والاقبال . حضرة مولانا الشيخ زين العابدين افندي الكبري
الصادق رضى الله تعالى له منار النصار . وادامه في الصحة والعافية ما تقا قبل الليل
والنهار . والذي نهيه اليكم اولا كثرة الاشواق . التي تجزع عن حملها اليكم مطايا
الاوراق . باننا والله لجد في الصحة والعافية وكذلك ولدنا وجميع من هو في محبتنا
من الاخوان وقد خفي عننا ما يقا في سخن في السير بالهوية والراحة يسرون بنا
تأخر الى غروب الشمس واجيانا الى ما بعد الغروب بقليل ثم ننزل ونسب الخيمة ونبيت
الى الصباح والمأخذنا كما فيا ولم نزل في الطريق شيئا نكره ونحذر له في غاية الصحة
والامان والعافية ونسأل الله تعالى ان يبلغ بشكر المرام . ونحصل على ما قصدناه .
في هذا السفر والسلام . وقد كان عند الشيخ سلفه الله تعالى رجل من اهل مصر من
اولاد العلماء فكان الشيخ وجاعته يلقبونه بالهندي وكان من اجل من اهل الشا
فكانوا يلقبونه ايضا باليربكي فكتبنا في هذا المكتوب هذه الابيات نشير الى ذلك
حيث قلنا

يا سليل الكرام عندك جمع . لعزوق الوري وعندك عندي .
واقسمنا كلا القطرين فيما . عندنا ين بكى وعندك هندي .
وهما فاصلا ذاك بطيب . في اصول وذا الى الخير مهدي .

ثم تبنا تلك الليلة هناك في اكل مسر . واجل مبر . حقا صبغنا في يوم الخميس الرابع
وما تين وهو اليوم الثامن والعشرون من شهر رجب فبقيت جماعة المعارية والرجل
المعين معهم من مصر وبقيت اتباعهم هناك وسرفا نحن وجماعتنا الثمانية المتقدم
ذكرهم والاثنان من العرب المذكوران سابقا ورجل اخر من قبيلة بني بكر لبأ الموحدة
وسكون اللام والياء المشاة العتية ورجل اخر من السودان ثم لم نزل سايرين
الى ان وصلنا قبيل مصر الى مكان في البرية يقال له المعاول يقع الميم ونمخ العيون
المجعة بعدها الف فاولام فنزلنا هناك ونسبت لنا الخيمة وبيتنا في سرور كامل .
وهنا شامل . الى ان اصبحنا في يوم الجمعة الخامس وما تين وهو اليوم التاسع والعشرون
من شهر رجب فركبنا وسرفا فرزنا في ذلك الطريق على وادي كثير الاشجار . فنسح
برؤيته العيون ونمخ برعية الدواب . يقال لمواذي الغال نفتح العيون المجعة بعدها
الف ولام فنزلنا هناك حصنة من الزمان . وتباشرا بمحصول الراحة والامان .
وفيه نقول . من النظام المقبول .

سقى الله وادى الغال ما كان عشبه
تمس به الخيل المراح فتكتفى
اتينا صبحا في طريق الحجاز من
الى ان وردنا من نيكما ما بها الذي

الذاهني للطي والجيب
عن العلف المبرود في داخل الجبا
حي مصر حيث الركب كان مطبا
صفارون تقاسموا بما من عين الجبا

ولذ لصا في الهواجر نهله
وتبنا بها تحت المخيم نبتني
الوان بداضوا الصباح وجعلت
وسنت على القيعان غارات سيرنا
عسى الله ان يمتن بالامر كما ملا
ثم سرنا الى ان مرزبا قبل منزل نلبا على الكمان المسمى بشق المجوزة فيا لها من عقبة
ما اشعبها في جافني وادي كثير التثوزة حق وصلنا الى منزل نلبا بسم الظالمجة
وفتح الباب الموحدة بعدها الف واذي هو المنزل لنا من عشر من منازل الحاج يسمى
هذا المنزل ايضا برزوق الكفا في وهناك ابار من الماء العذب للحلو الرايق وفي
ذلك يقول من النظام الفائق بعد قطع العقبة وانقضاء العلايق
القت ازمتمتها تمد هو ادى
وتجتمت تلك القفار كما نها
ظلمة غرقى البطون يكدها
ملورا بها تعلق الجبال وقارة
قد تمت ارض المجاز وحاولت
طلمعا بلغم ترى المدينة حطوة
وشذا الخزام مع النسيم بكرة
فهو المطر اذا رات برق الحى
فتظنها سفن الغلا لكمنها
ورغاؤها تحت الحول من الونا
في مهب تغير يفرح دونه
لوما فيه سوى الذى في جوفها
طارت بها الركبان في عرض الغلا
حتى ات من مصر موردها طبا
نرخ القلب مياهاها فكا فكا
له اية منزل قلنا به
بتنا المغاول قلنا كى لمشبهها
في عصبه الاعراب ساكنة الغضا
ثم زلنا هناك ونسبت لنا القيمة وتبنا وارغد عيش محفوفين من عناية الله
تعالى باعظم جيش وقلنا من النظام في ذلك المقام
ظهرت الدنيا في ارض المجاز
وهي تحت الحول بالشوق سكر
فترقى بها رويدك يا من
خل عنها فانها ما استطعت
والى كم في السير هاد وهيد
يا وعاى الله بوشا في طريق
فلقد فاح طيب طيبة فينا
وسرنا اليه تقطع قصرا
كف في مصر والمزار بعيد
فترامت في الوادي وكمن
وا تفتت الغلا ولا ما فيها

فلله ما احلاه طعاما واعذبا
نوا من النايين صا نجيبا
ركنا بنا بالسير في طرق النبا
فما كان لنا هناه سيرا محببا
علينا فخطى بالمعالم والربا
في سيرها نجست سال الوادي
قيس حسنها في الرماة ايادى
صوت النسايد من غناء الحادي
في السهر تخفيها بملون وهاد
تلك الشفة من شباب جيا د
بزبان المختار اشرف هادى
قد فاح في الاغوار والابجاد
نشطت وحشها الغرام البادي
خلقت من الارواح والاجساد
شكوى لقطيعة في انقمام بواى
لمع السراب لرايح ولغادى
ولها من الاعشاب فضلة زاد
من دون الجنة بنعمة شادى
تلك التي تروى حشاشه مادي
تروى النما بجالة الاسناد
وافادنا المقدور خير مراد
ومت علينا ثم رجل جراد
يمشون فيها شية المتها دى
فتوخت حقيقة في مجاز
من مدام الشيد والارنجاز
قد حذاها بذكر اهل المجاز
تقتضى منك فحة الاغاز
انها في الفلا على وشاد
نحوطه المخصوص بالاميان
وتبدت خيبة الكنا نسي
بعد قفرو الشوق فينا يغاز
فاشار الاله بالابى ان
جبل جيبته بعيرا حتران
فهى منه في غاية الاعواز

يلع البلع البعيد كما
والذي في الرجال قليل
فعمى من عناية الله بأع
وعسى أن يجود بالقرب باني
فطن العذير صعب الجواز
رد قطولنا إلى الأبحار
يتخينا بالحفظ من كل خازي
وعلى الهجر بالوصال يحازي

فلما أصبحنا في يوم السبت السادس ومائتين وهو اليوم الثلاثون من شهر رجب
ركبنا وسرنا نحن والأخوان حصص من الزمان ثم بعد ساعة وأكثر مررنا بجانب
البحر المالح على قبر الرجل الصالح مرزوق الكفائي ويقال أنه كان من أهل المغرب
من التجار وأنه مرض في طريق الحاج فامر بعض المير وعمارته في منزل طبا الذي قبله
ثم مات ودفن هنا على حافة الطريق بساحل البحر وعمله هذه البير من ماله أبقاه
لوجه الله تعالى سقاية بسيل لجميع المسلمين فوقتنا عند قبره وقولنا الفاتحة ودعنا
الله تعالى وقلنا من النظام في هذا الكلام

مرزوق كفا في	أرى رذ في كفا في
وكل الخير وافي	على حسن الصافي
وزرنا ونلنا	به ما ليس خبا في
من البركات فيما	به ربي يوافي
ومنه عند قبر	وقفنا في أصلنا في
دعونا الله سدا	وجهر بالعوافي
و بالخيرات منه	على رغم المنا في
عليه رحمة من	الله الخلق كما في
ومن دعونا لديه	مدا الز من الموافي

ثم سرنا إلى أن وصلنا بعد الظهر بنحو ساعة إلى وادي هناك يقال له وادي البحر
بفتح الباء الموحدة وسكون الحاء المهمله وفتح الراء فيها ساكنة وفي ذلك الوادي
أعشاب كثيرة ومراعي غزير فنزلنا هناك يقصد الراحة وقد أخذت
الدواب حظها من الموى وحصلت الاستراحة ثم ركبنا وسرنا إلى أن وصلنا عند
غروب الشمس إلى قلعة الأزم بفتح الهمزة وسكون الزاي وفتح اللام وأخبرم وقد
رأينا هلال شعبان قبل نزولنا في أفق السماء ثم نزلنا بالقرب من القلعة في وادي
هناك لاجل رعي الدواب واسترواح النفوس بهاتيك الأندية الرطاب ثم بنينا
قلع الليلة في سرود وعافيه ونعم من الله تعالى وأفيه فلما أصبحنا في يوم الأحد
السابع ومائتين وهو اليوم الأول من شعبان سلينا صلاة الصبح وركبنا وسرنا
إلى أن مررنا على قلعة الأزم المذكورة وهي قلعة واسعة كبيرة ولكنها غير معونة
وقد تهدم بعضها وفيها ثلاثة أبار من الماء المالح الذي ليس لحلاوته وجه يكون
به للشرب صالح ولذا كل قلنا من النظام بحسب ما وجدناه في ذلك المقام
في الطعم ماء الأزم لم بادئ الملوحة للغم
فاشرب سواه وخله لموقرا وملجحه

وقلعة الأزم هذه هي المنزل السادس عشر من منازل الحاج وفيها غواربعة انفاد
أو خمسة من العرب ولم ندرج من ما بها غلبة ملوحتة على حلاوته ثم سرنا
إلى قبيل الظهر فنزلنا هناك في مكان بجانب شق جبل يسمى بالدخان تشديد
الدال المهمله وفتح الحاء المحجة والالف والمون وهناك ماء حلوة غزير فشربنا
منه وملأنا القرب وأروينا الدواب واسترخنا حصص ثم سلينا صلاة الظهر
بالجماعة وحصل الثواب وسرنا إلى أن وصلنا قبيل المغرب إلى مكان بين الجبال يسمى
السف تشديد السين المهمله وفتح العين المهمله وبالفاء فنزلنا هناك وقبنا

فأتم سره . وأكمل خير ومبين . حتى مضى النصف الأول منه الليل فقمنا وركبنا وسرنا
 إلى أن أصبح الصباح ونحن في الطريق وكان يوم الاثنين الثامن وما تيز وهو اليوم
 الثاني من شعبان فبعد طلوع الشمس بغير ساعتين وصلنا إلى اصطبل عنتر وهو
 المنزل السابع عشر من منازل الحاج وهو صحراء واسعة بين جبال محيطة به وهذا
 خمسة أبار ماءؤها حلوطيب وبركة كبيرة يجتمع الماء فيها أيام الحاج فنزلنا هناك
 للاستراحة حتى وجدنا النشأة والسرور والراحة . وطمنا من النظام . في ذلك المكان
 . سرى نحو الجحاز من مصر أسى . بخيول رهبان لمجي وحبل .
 . وباصطبل عنتر قد نزلنا . أن شوى الخيول في الاصطبل .
 وقتنا نظير ذلك . إشارة إلى ما هناك .
 . تشبهنا بأهل البدو حتى . أكلنا الخبز مأدوما بصعته .
 . وستنا الخيل خيل بني تميم . وقد جئنا إلى اصطبل عنتر .
 ثم بعد ذلك وصلنا إلى اصطبل الظهير بالجحاه . ركبنا وسرنا على بركة الله تعالى في تلك الساعة
 إلى أن وصلنا قبيل الطريق إلى سكان في البرية يسمى الخواجل بضع الماء المهمة . ففزع الراء
 بعدها الفريسي فمكسرة . ولأم فنزلنا هناك إلى نصف الليل الأول ثم قمنا وركبنا
 وسرنا إلى قبيل طلوع الفجر بغير ساعة فنزلنا هناك في البرية إلى أن طلع الفجر وكان
 يوم الثلاثاء التاسع وما تيز وهو اليوم الثالث من شعبان فصلنا الصبح بالجحاه
 وركبنا وسرنا على حسب الاستطاعة . إلى أن وصلنا قبيل الظهير بغير ساعتين إلى
 قلعة الوجه فنزلنا هناك للاستراحة وهو المنزل الثامن عشر من منازل الحاج
 وهي قلعة عامرة بين جبال بها أربعة أبراج وفيها منارة وفيها آثار يسكنونها
 وعندها أبار من المياه التي يغلب عليها الملوحة ولها بركة كبيرة تمتلئ أيام الحاج
 وما أحسن قول الشيخ برهان الدين القزويني .
 . اقتت إلى الجحاز فقلت لها . تبدأ وجهدي وأرتويت .
 . وكنت في الأرض من وجهدي . ولكن مثل وجهدي ما رأيت .
 وكذا أيضا
 . أقول وقد جئنا إلى الوجه جمعنا . عطا شاة وكل خاب فيه رجاءه .
 . إذا قلنا ماء الوجه قل حياؤه . ولا خير في وجهه إذا قل ماؤه .
 فاختار المصراع الثالث الشيخ محمد بن نور الدين الدرا فقال
 . ثكنا أهل وجه قلعة الماء بآدمهم . وأن الحيا شئت عليهم سماؤه .
 . فقلت لهم قولوا لهم فيه سلوة . إذا قل ماؤه الوجه قل حياؤه .
 هو قبيح لطيف في قوله ماء الوجه قال الشاعر إلى العرب تصوير في كلامها الماء
 ككل ما يحسن منظره وموقعه ويعظم قدره ومجده فقول ماء الوجه وما الشاة
 وما الحيا بوماء النعيم وما السيف كما تصوير الاستقاء في طلب الخير قال الرومي
 . أيها الحاج دلوى نحوكما . أنى رأيت الناس يمدحونكما .
 لم يسنق ما وإنما استطلق اسيرا وسمى المحتدى مستحيما وإنما المجمع الماء الذي
 وغاية وعائهم للرجوع والمشكور أن يقولوا سقاء الله فإذا تذكروا أياما لهم
 قالوا سقى الله تلك الأيام قال الشاعر الخفاجي بعنان ساق هذه العنارة عن
 الشاة إلى من يدعيهم لمهاقوا وثوا استعماله في الصلح والخير والحق المنطس
 كان استعماله في خلافه مستحيما فلذا عيب على أبي تمام قوله
 . لا تستقي ما ذا للملام فأدنى . صب قد استعذبت ما يجاهي .
 انتهى فقلت ويمكن أن يكون ما الملام أمر يعظم قدره وموقعه بالنظر إلى اللام
 إلى الشاعر ما يعتبر اللام واستعفاء منه كما عليه القائل في النظم المأثر

سبحته قال ^{هـ} • ادرك من اهوى ولو بملح • فان احاطت الكرام مدامح •
ولداشبه ونظاير • وفي معناه قلايد وخاير • وما ألفت قول القطب المكوفي
منزل الوجه ^{هـ}

• اقول ووادي الوجه سال من الحيا • وقد طاب فيه الحجج مقام •
• على ذلك الوجه الملمح تحية • مباركة من ربنا وسلام •
وقلنا نحن من النظام • على حب ما اقتضاه المقام • ^{هـ}
• طاب لنا الطريق من مصر الى • ارض الحجاز والهوى ينفي الوسني •
• والوجه قد قاب لنا بطلعة • بهية فبالوجه حسن •

وقلنا كذلك ^{هـ}
• قد سرت من مصر الى الحجاز في • امين من الله بن يد شكس •
• والوجه قد قاب لنا بلا حيا • لكنني لم الق شيئا اكس •

والقودية في لفظة اكره فانها اسم المنزل الذي بعد منزل الوجه كما سندر قريباً
واقتران جماعة من فقهاء الهند كانوا في مكب تحقيق نزول ابيد من السوسن الى بلاد
الحجاز فاكسهم بقرب قلعة الوجه وعزق بعضهم وخرج بعضهم الى الساحل
فجاءوا الى قلعة الوجه وقعدوا ينتظرون رفقة من العرب وغيرهم يدلونهم على الطريق
وكانوا خمسة وستة فلما مرنا نحن عليهم جاءوا الذين هموا منا فقال لي بعض جماعتنا
نحن زادنا قليل فرمنا لا يكفيننا وهذا الطريق لو زاد فيه فرمنا يضيق بنا الامر فانهم
عن مرافقتنا وقرروا لهم رجوعنا عننا ويمكثون في قلعة الوجه الى زمان الحاج فمنا
لذلك ونحن راكبون وخارجون من ذلك الوادي وادي الوجه فوجدنا قبالة جهنم
على الارض قطعة جبل مرسومة شكله لولام والى على قطعة خفت في نفسي لانهم
ورزقهم على الله تعالى والله خير الرازيين ولم انهمم وفوت بهم ثم لم نزل سار من
الى ان وصلنا قبيل الغروب الى مكان في البرية يسمى العراجين • على جانب البحر المالح
وقد عرضنا عن طريق الحاج والسير فيه ونزلنا من هناك الى طريق اخر مر على
ساحل البحر من عادة التجار بذهب فيه وهو على طريق سهل حيث كان طريق
الحاج فيه على شمالنا والبحر المالح على يميننا ونحن ذاهبون الى بلاد الحجاز فنزلنا
في ذلك المكان المسمى بالعراجين وتبيننا تلك الليلة في سرور كامل • وان شامل •
وكانت تلك الهند تخدنا بجمع اللطيف والاثبات بالماء والحراسة لنا ولدوا بنا
والتحيل منا وموتهم قليله • ومنهم جليله • الى ان اصبحنا في يوم الاربعاء
العاشر ومائتين وهو اليوم الرابع من شعبان فركبنا وسرنا الى ان وصلنا قبيل
الظهر الى وادي اكره وسرنا في مقابلة منزل اكره من جهة الغرب واكره هذه بين
الهرة وسكون الكاف وفتح الزاء وراخوه ها ساكنة اسم المنزل التاسع عشر
من منازل الحاج بعد منزل الوجه المذكور قريبا وقد كنا عرضنا عن السير الى منزل
اكره لما كنا وسرنا من منزل الوجه والى ذلك اثرا بقولنا في ذاك الحين • وهون

لطائف التلاسين ^{هـ}
• الى الوجه جئت وما بعدها • تركت احاذر في الدروب مكره •
• وملت الى شط بحري • طريق احاول لله شكس •
• وذلك من مصر نحو الحجا • زكائي بهكت اكره اكس •
وما احسن ما اشدنا عزنا الشيخ زين العابدين البكري المصدي في حفظه الله تعالى
ونحن عند • في مصر لبعض شمس • الا نذكر •
• تمفنت عن زاد الصديق ومائه • وسرت لبيت الله ابنى له شكس •

• وسنت لما وجهي احتراز الوفي • لصوفي لما الوجه لم اربا اكس •
وقد اخبرنا ان الماء الذي في اكرم تكرر هذا النفس وكذلك ماء الحوا بعد ووجدنا هناك
في وادي اكرم على ساحل البحر جماعة من العرب يحضرون في جانب البحر حفرة لا يخرج
الماء فنزلنا عندهم هناك حفرة من الزمان فخرج ماء حلو فشرابنا منه وشرب جماعة ثم
استرحنا وصلينا صلاة الظهر وركبنا وسرنا الى ان نزلنا بعد المغرب في برية على
ساحل البحر ليس هناك ماء ومتنا تلك الليلة نحن والوحياني في سرور واما •
الى ان اصبحنا في يوم الخميس الحادي عشر وما تين وهو اليوم الثاني من شعبان فركبنا
وسرنا على بركة الله تعالى وقلنا من النظام • في ذلك الامم •
قرب النزول من ازل الاشراف
ودنا المبيت على ثنيات النفا
ولقد وعدت النوقان دخلتنا
بالله يا نعمات حتى تهاجنا
دار المعنى والسعد والخطا
مرى على الكباش من ذاك اللؤلؤ
ثم ارجى وبطية بطية طيب
نبح الهدى منها واخره وحده
لوزالت البركات تملوها على
ثم لم نزل سائر في الان نزلنا قبيل الظهر في مكان على ساحل البحر للاستراحة • وتحصيل
طيب الراحة • واذا رجلين من العرب على ناقتين وردا علينا • ونزلنا لنا • فلما
وجلسا ثم قال احدهما لبعض جماعة يمكن ان الشيخ يطينا هذه المهرة الصغيرة
التي ولدتها فرسه كما قدما ذكر ذلك وكان عمرها اربعة عشر يوما يا اخذنا احدي
ها تين الناقتين فذكر الكلام لي واستحسنه الجماعة وقالوا هذه المهرة الصغيرة •
اتبعنا واتبعتم ونحن نحتاج الى مركوب اخر فقبلنا الكلام واعطيناها المهرة
واخذنا احدي الناقتين وكانت نعانية عمرها اربع سنين وقد اخبرنا صاحبها
انها اشتراها سابقا بخمسة من الجمال فكانت معانته ودنا بها الى بلاد الحجاز
وعدنا بها الى بلاد ناد مشق الشام • كما سنذكر ذلك في محله ان شاء الله •
واسم ذلك البدوي الذي اخذناها منه ود فضاله من بنا الصغيرة رشود من عرب
هتيم بضم الهاء وفتح التاء المشاة القوقية وسكون اليا المشاة القوقية والميم
قبيلة معروفة ثم بعد ان صلينا الظهر في ذلك المكان ركبنا وسرنا الى ان وصلنا قبيل
غروب الشمس الى مكان في البرية على ساحل البحر سمات لمنزل قنينة الجملة تصغير
متنة وضبطها بضم الميم وفتح التاء المشاة القوقية وسكون اليا المشاة القوقية
رفيع اللون وبالهاء والجملة بكسر العين المهملة وسكون الجيم وفتح اللام وبالهاء وهو
منزل من منازل الحاج في الجهة المرفعة شرق البحر فنزلنا هناك في ذلك المكان
السمات المذكور على ساحل البحر الى ان صلينا صلاة المساء الاخيرة ثم بعد ذلك
بنحو ساعة ركبنا وسرنا في البرية مقدار ساعتين فاذا نحن يقوم من العرب نازلين
هناك في البرية في بيوت من الشعر من عرب هتيم فذكرنا قولنا في العدا المعري من
قصيدة له •
• والحسن يظفر في شيبين رو فقله • بيت من الشعر بيت من الشعر
فالبيت من الشعر بالسكون هو هذا البيت والبيت من الشعر بالتحريك هو هذا البيت
فنزلنا بالقرب منهم فاستقبلونا واذ بهما ناذيعة وقد معها بينا يدنيا وبتنا
تلك الليلة عندهم فاما سرور • واعم جود • حتى اصبحنا في يوم الجمعة الثاني عشر

• اذا ذهبنا للجسوم مشقة • وقد ذابت الارباح من شدة التعب •
 • فذاك قليل في هوى من نجده • ولا يجب بل ان بقاياها العجب •
 ثم بعد صلاة الظهر هناك ركبتا وسرنا الى ان وصلنا بعد العصر الى مكان في البرية
 بجانب ماء حفره في الارض هناك فطير فنزلنا حصنة من الزمان • بمقدار ما
 الراحة واستقر الركبان • ثم صلينا صلاة المغرب بالجماعة • وركبتا وسرنا نحو
 خمس ساعات من الليل قطضاها بالمسافة ساعة بعد ساعة • حتى وصلنا الى مكان
 يسمى الخضراء وهو المنزل الثالث والعشرون من منازل الحاج وليس فيه ماء وهو اول
 حكم الشريف شريف مكة فنزلنا هناك • وتبنا تلك الليلة منتظلي الشمل كالهدى في الاسلاك
 وقلنا في ذلك من النظام • بمعونة الملك العلام •

• منزل للجهاز في درب مصر • ويسمى الخضراء من غير ماء •
 • وهو بمدا حكم الشريف فقوموا • وانظروا الشريف والخضراء •

فلما اصبحنا في يوم الاثنين لخا مع شروعتين وهو اليوم التاسع من شعبان
 ركبتا وسرنا على بركة الله تعالى وقد نغزادنا • ونفض مرادنا • ولم يبق معنا
 مريض او مريض • وما على الرسول الا البلاغ • ولكن قريبا للزار • فالتفتنا من
 التوكل شعرا ومن التسليم ازار • الى ان صار ضحى النهار • فاشرفنا من بعيد على
 بيوت من المشركين هناك نازلين في مكان يسمى النباهة يقع النون شديدة وفتح
 الباء الموحدة بعدها الف وهاء فقلنا نباهة من النباهة وبيوت من البيوتات
 وعرب من الاعراب الذي هو الكشف والبيان وشعر من الاشعار ونحن في حكم بني هاشم
 فلا بد من كرم يكون للثريد هاشم • حتى نونا من الحيام • ونزلنا على القرب منهم
 مؤذنين بسلام • واذا هناك امرأة من جهينة وبوها صبي صغير في ذلك الحى
 متفرقين • فلما استقرنا المكان قامت المرأة الى انا وصرفتها • وتلك الصبيته جفت
 وجأت الينا وتوجت بنا ودعتنا الى بيوتها • واعتقدت لنا بضيعة رجاها ونفى
 بثوبها • واجلستنا في بيت من الشعر ثم عمل لنا القهوة • وصنعت الخبز على طريقة
 اهل البراءة • وجأت لنا بشاة وقالت اذبحوها وطبختها لنا وقدمتها بيني
 وبيننا • مع الخبز من البراءة الينا • وقدمت لنا بطيخا حلوا حرا • فخلنا معانا
 بقى من اللحم المطبوخ وظهر الاذ الذي كان لنا في الغيب مضمر • وبقينا هناك الى ان
 صلينا صلاة العصر بالجماعة • ثم ركبتا وسرنا بحسب الاستطاعة • وقلنا من النظام
 في ذلك المقام •

لقد ظهرت اشارات القبول	فاهدتنا الى نهم الواسول
وبان السوء الاخفى ولاحت	بوارق غيبها تيك الطلول
وزمرت الحداة وصا فحتنا	كفوف العاليات من الاصول
وسرنا والظلام لنا حجاب	نشقه باقا والا قول
وكدنا ان نطير جوى وشوقا	الى نحو المدينة والرسول
سقى الله الحجاز وينعيمه	وما حوى من الخير المهول
فينبع بحرهم نفع البرايا	وينبع غلهم شوى القبول
ازال الله وحشة بدو كل	عن الجحنا بالاسنى الاول

ولم نزل سائرين الى نحو نصف الليل • ثم نزلنا في تلك البرية على غير ماء وارحنا
 الركاب والخيل • وتبنا تلك الليلة في سرور واشتياق • وخين الى المنازل
 الدانية من امان العشاق • حتى اصبحنا في يوم الثلاثاء السادس عشر من شعبان
 وهو اليوم العاشر من شعبان فركبتا وسرنا الى ان وصلنا بعد الظهر الى ينبع البحر
 ونزلنا هناك في القلعة على شاطئ البحر ولا ماء هناك الا الماء الذي يجلب في

وقت الصباح ويبيع وكأنه سبي لينبع تفاعلا ببيع الماء فيه . اولى بوزاق المجاورة
اليه من البحر مع ملح فيه . وقلنا في ذلك . اشارة الى ما هناك .

- ايقنا محل شاطئ البحر دافق • لديه باوزاق بها الله ينفخ •
- جرت من انواع الجرايات للورى • كما الماء من عين جرى فهو يبيع •

وليس هذا المكان بمنزل من منازل الحاج وانما المنزل شرقيه علامته وهو بيع الغنل
كما سنذكره قريبا وكان وعدنا مع الشيخ زين العابدين البكري حفظه الله تعالى اننا اذا
وصلنا الى بيع البحر . بالسلامة والعافية والنصر . فزل اليه مكتوب بانك . ليثبت
عنده . وعند بقية المحبين لنا ما هناك • وقد وعد البدوي الذي كان معنا ان يلقى
جاء بالكتوب . يعطيه جوهرة جديدة . ويوصله الى ما مولد والمطلوب . فالج علينا
البدوي في كتابة ذلك الكتاب الموعود • بعد حصول الوصول بالسلامة ووفاء العرش
فكتبنا هذا المكتوب • وارسلناه مع العرب الذين كانوا معنا ودفعنا لهم الابل التي
حللونا عليها وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى بانجاح المطلوب • وهذه صورة
المكتوب الذي ارسلناه بسلامة الى اخي الرحيم •

يا بن ودي وعاء صب غريب	في البلاد النائي لفقد الحبيب
بيد ان اذا تقسم من طيبة	طوبى لذي طيب ان هو يذال الطيب
واذا لوح بارق من نواحي	جذك الصادق الامين الحبيب
كنت اشتم من ربحك حقي	اجدا للطف والحنان الرحيب
وارى الفرج عندنا فاصل	واوى السرى نكاح الحبيب
حبذا الوجه والبيع الذي	شكره وافراح لفته العذيب
ومشينا في شاطئ ولا	عشيب من حولنا على تشيب
وما لنا هناك وجدنا	عند عرب قريبة القريب
حيث افصاهم قد ركبنا	الذة الشاربين ذات شبيب
وان ما ان الزمان في اعتدال	واما نوزايد التريب
كل هذا بلطف هبة مولد	صاحب الحال والمقال شبيب
وهو زين العابدين تسامح	باي يكن وهو خير محبيب
دام في مصر محبده بين قوم	يستدرون من علاه القريب
يا هاهما ما يفوق كل هاهما	واريا يبري بكل ارب
بعدت بيننا وبينك افوا	ع مسافات ذا الطوبى النيب
فتأت اليك منا قصيد	تشكي الشوق عذبة الشيب
وعليك السلام ما نحن صب	لتلوق حبيب في المضرب
والى تحوكم التحية منا	ما زها الروض باللباس النصب

وانهينا اليه احوالنا بالسلامة . وبلغنا الى جنابه تحية وسلامه • ثم انما سألنا
عن السير الى المدينة المنورة فاخبرونا ان العرب الذين هم عرب حوب • حاصل
بينهم وبين امير الحجاز سعد بن زيد حفظه الله تعالى منازعة وحوب • وانهم
واقفون في وادي الصفراء يمنعون كل من سار الى المدينة • وقد ظهرت منهم للرايين
خصلة قبضة كينة • وان لا يحصى الا بالسنن لجوار سعد بن زيد الهاشمي
الحجاز • فانه يقدر على انفاذنا الى تلك الجهة والجواز • واما على غير هذا الوجه فلو
فانه لا يمكن اصلا كما قال الشاعر المشهور •

• ايا دارها بالحنيف الى غرارها • قرب ولكن دون ذلك اهلها •
فلما رأينا الامر كذلك • وحققتنا صعوبة هذه المسالك • طلبنا من نكدر مرصده
نحسنة من الجاه • ونسير الى جهة سعد بن زيد لنبلغ به غاية الامال • ثم بينا تلك

الليلة بنية السفر . وسأل من الله تعالى وفضل العيم حصول الطهر . فلما أصبحنا
في يوم الأربعاء السابع عشر من شعبان وهو اليوم الحادي عشر من شعبان سجدنا إلى
زيارتنا في قلعة الينبع في مكان بيتنا هناك . الشيخ الصالح . والناجح العالم .
والأستاذ . محمد بن إبراهيم من أولاد الشيخ الكفرسوي . وأقاربه منذنا معروفون
في دمشق الشام . منسوبة إلى قرية كفرسوية المشهورة بين الأنام . ومولد هذا
الشيخ في المدينة المنورة . وهو الآن قاض الينبع بسيرة مطهر . من منذنا يمين
بعمريت والد . وذو هاج طارده وتالده . وأخبرنا أنه لما كان في المدينة
عزم على الذهاب إلى مصر لمحوه . فزاد في تلك الليلة كأنه في الحجرة النبوية المأثورة
والمأثورة الأولى فيشده هذا البيت فلما أفاق لم يبق له عزم على الذهاب إلى مصر
وهو هذا البيت

• أيا رب خلاص الدنيا يصيبها . اتقنع ما يغني وتترك ما يبقى .
وأخبرنا أنه كان فيهما مضي رجل من الأشراف من بني هاشم وهو السيد حسين ابن
السيد الصديق الأدهلي اليمني فاستقر في المدينة وقال له بعض الناس أنك كنت
من الأشراف فجاء إلى جمع النبي صلى الله عليه وسلم وتبعه الناس مع ذلك القائل
له فوقف عند الشباك الشريف شبك الحقيق المطهرة وأشد قوله .
• ان قيل ذنبت بما رجعت . يا أشراف الرسل ما فعل .
فأقام الجواب من الحضرة المحمدية . وسعد ذلك المعترض وجمع من البرية .
• قولوا رجعت بكل خير . واجتمع القوم والأصول .
وأخبرنا ابن الكفرسوي المذكور أنه حسب تأريخ هذه السنة سنة خمس ومائة في
في عدة تواريخ الأولى قوله تعالى ولم يأسكن في الليل والنهار وهو السليم العليم
والثاني قوله يا أيها عبادي جيله ولطفه حتى يكون الهاء في جيله والثالث
قوله يا أيها من الطائف مولانا عالم يكن في البال وقد شاعت هذه التواريخ في
المدينة المنورة كما وجدنا ذلك عند وصولنا إليها وقد قلنا في مكان التاريخ
الثالث هكذا يأتى من العلم لطف لم يكن في البال ليدخل في ذلك الموالي ونظنا
قبله على طريقة أهل المدينة في التاريخ فقلنا مع زيادة ما وجدنا في الصراع
الثالث

• كن واقفا بالاله الواحد الضال . تنل مرادك وتبلغ غاية الأمل .
• في علم ربى سنة رخ لها من قال . يأتى من العلم لطف لم يكن في البال .
ثم عزمنا على السفر بعد أداء صلاة الظهر إلى بيع الخيل وركبنا وسونا فلما خرجنا
إلى البرية وإذا برجل يدوي مقبلا يركض على ناقة له حتى دخل بيعة البحر ثم خرج
من بيعة البحر فإسن يركض بمرسه فوصل إلينا وسلم علينا وقال لنا جاء من حضرة
سعد بن زيد كتاب إلى حاكم الينبع لا تتركوا الشيخ وجماعته يخرجوا إلينا وخدم
إلى الطريق يخوف بيننا وبينكم أرسلوا مع الشيخ وجماعته عبادهم بن عمرو
إلى شمر أحد شراف الجحاز يأتى بدراي جهتنا فإلمد انكم ترجعوا إلى الينبع وفي
عند يذهب معكم وإن أريدتم قفوا هنا حتى يتهى ويأتى إليكم فآخترنا الرجوع
فرجعنا وبقينا تلك الليلة في بيعة البحر في بيت الحاكم المذكور . فإتم أبساط
وأكل سدر . حتى أصبحنا في يوم الخميس لثامن عشر من شعبان وهو اليوم
الثاني عشر من شعبان أكرتينا الحمار وركبنا وسونا وركب معنا الشريف عباد الله
ابن عمرو الهاشمي على ناقة له ومعه اثنان على ناقتي حتى مررنا في الطريق
على قبر في الغلة يقال له قبر الغريب بضم الغين المحبة ونزع الراد وقد يداليا
المشاة القتيبة والباء الموحدة مسيعة التفسير وهو رجل من الصالحين مات

ودفن هناك فقراؤنا الفاتحة له ودعونا الله تعالى ثم سرحنا حصته من الزمان
ونزلنا هناك في البرية تحت شجرة ام غيلان . وشرنا العترة واسترحنا ههنا
في سرور وامان . ثم ركبنا وسرنا فوصلنا وقت العصر الى ينبع النخل وهي قرية كبرى .
ذات نخل كثير ومياه غزير . وهي المنزل الرابع والعشرون من منازل الحاج . وفي
على الحاج الى مكة سبعة منازل منزل بدر ومنزل القاع ومنزل رابع ومنزل قذيل
ومنزل عسفان ومنزل وادي فاطمة ثم الى مكة المشرفة فنزلنا هناك في ينبع النخل
على ماء جار في وجه الارض عذب زلال نشربنا وسقينا الدواب . وقومنا هنا
وصلينا سلامة المعص بالجلاءة وحصل ان شاء الله تعالى كمال الثواب . قال السهوي
في خلاصة الالفاتحة المدنية ينبع بالفتح ثم بالسكون وضمت الوحيدة والهمزة
مضارع ينبع الماء ظنوه من فواحي المدينة على مياها منها سميت به لكثرة ينابيعها
عدتها مائة وسبعون عينا انتهى ثم ركبنا وسرنا قليلا بين ذاك النخل . واذا بنينا
شريف الحجاز سعد بن زيد وعظيم ذلك الرعيل . فدخلنا عليه في وبيع ذلك المضرب
الجليل . وشريف ذلك الخيم الجليل . فقلنا نا بالقبول والاحترام . واقلنا عليه
بطايف الحق والسلام . وجلسنا معه حصته من الزمان . فحدثنا في وقائع
هذا المعص والافان . ثم امرنا بخيمة واسعه . بالقرب من حصنة الشاسعه .
واخرجنا الى الكايب التي معنا من مص الحروسه . الى عالي جنبه وسدقة المانوسه .
ثم قنا الى الخيمة المنصوبه . والمنة علينا من الله تعالى المحسوبه . وقد عينا الطما
بكرة وعشيد . وعين لنا العترة والمانوس الموقود مدة تلك الليالي البهية . وكان
مع ذلك في وقتي الغدا والعشاء يدعوني وابني فنذهب الى مجلسه الشريف . ومحل
مضربه المنيف . وبقية عنده في المسامرة والمناومة الى حصته من الليل . وقد شملنا
السرور وجد الانس علينا الذيل . ثم بقنا تلك الليلة في مسرة جليده . الى ان اصبحنا
في يوم الجمعة التاسع عشر مائتين وهو اليوم الثالث عشر من شعبان فقلنا ان
في ذلك المقام .

وتم لتلك المشتاق سؤل	كل البشري فقد حصل القبول
فا شرقت المعالم والطلول	وفت كل بالوصال وعود سلمى
بها الكلاب سارت والعقول	وانوار اسرار تراءت
بنا ام نقطة ذاك الموصل	فلا ادري الا حلوا الملت
كذلك كل من بهوى يقول	وما في القلب من شك ولكن
وبانت الفروع لنا الاصل	على سعد بن زيد قد نزلنا
ببشرى ان سيقبلنا الرسول	وعند ابن الرسول لقد حظينا
لمن يرجو وهذا الايزول	وعادات الكرام محققات

وقلنا ايضا كذلك . من دهشتنا بقرب المزار والفرح بما هناك .
هذا الرسول وهذه طيبه
واستبشروا بالقرب واعتصموا
قد لاحت الانوار وانكشفت
واشرقت اعلام كاخطة
وشب قلب غر محرابه
وهذه حالة قلبي بكه
لله يوم يجوار الحى
واغدى الناي كلف الرجا
فعدنا بالزطل تهيا منا

ثم اننا طلقنا من حضرة الشريف الحقير حفظه الله تعالى ان يرسلنا الى المدينة المنورة
فقال لنا لو ارسلنا معكم مائة فارس او اكثر لا يمكن ذلك في هذه الاوقات الكلداء
فاننا في شيا وبه هذه القبايل من حرب حروب وبغدادنا هذه الصبان المستكثرة فاه
ايما حتى نذهب نحن وقد هبوا معنا في عافية وسلامه مع غرق وكرامه فاقبلنا
حضرة الشريف المذكور بهذه القصيدة • وعرضنا بذلك اعذاره عن تلك القبيلة الضعيفة
فقلنا

سعدت بنصر من الوهك يا سعد	فلا حرج ان الحرب بطرحه السعد
ودم قامعا كيد العداة بصارم	من العزم طلق ليس يجيبه الفهد
ولا زالت الاعداء باسك في شقا	وما حظهم الا الاتباع والطرد
طلعت طلوع الشمس في افق السما	فغاب ظلام الليل واغفل المضد
وحبك يا بني الهاشميين ملاعة	بدر ريدون السر في سيد الحميد
وذكرك سيف قاطع قلب من نعي	فيعدن بجناحها بيل ذاهب السعد
وان امطرت هاما تم بدما لهم	فسيغفر بريق دم كاحلك الرعد
الا يا بني زيد زاذنك في الخلا	بقويق مولى كل افعاله محمد
ايك اهتدينا في مهامه قضى	لانك فيها الجيم والعلم الضرد
وقد جمع الله افتراق امورنا	بليقياك وانزاح التقاطع والبعد
واسمع شمل الوصل مستقلا بمن	قد اذنيه عند وجبة كلها اخلد
حبيب لا رواح الحبيب ظاهرس	بكل حبيب عيش عاشقه رعد
هلم بنا يا بني الكواكيب نغسوه	فقد غارنا غورا فبقنا الجعد
سعدنا بسعد في وصوله الى النعي	وفرنا في غريه ففرضه الاسد
سلالة محمد من وابة هاشم	علي الجده منه دل بالخلق الجرد
لهمة من دونها كل همة	وهيئة ذكرنا فيها الجبل العمد
به البيت شحي وركن استلامنا	ولند بدطر وما جمع الجعد
به حوس الله الجواز وخصها	بمحفظ فركن الابن ليس الهد
الا يا بني الزهراء انتم كواكب	ففي كل عصر منكم كوكب يهد
كواكب عيا فون كل رذيلة	ما اركم فينا للوارة بها تهد
وانتم لا همل الاثر من الزهد	وعز الدين الله ما انزل الهد
وماذا ترى قدر الذي هو قاتل	منا واكرم وان يكونه الحكم الهد
واكنها الاحلام تلعب بالهد	فيحجب عجله الاسد الورهد
بقيت على الايام في جوب الهنا	وقد حلت فرسانك الضمير الجرد
وفاك يمينون وسعدك مقبل	ودولتك العراشي العز والجهد
مدا الدهر ما عدا النفي تارعت	به منك عليها همة فانقضي العقد

ثم ان الشريف حفظه الله تعالى قام وجاء الى خيمتنا وتوجسنا به غاية الترحيب
فقرأه بعض حجابنا قصيدتنا هذه فانس بها غاية السرور وحصل هذا الاتفاق
امر عجيب • ثم دعانا الى خيمته وجلسنا عنده على العادة الى ان مضى حصته من
الليل واخذ كل منا حظه من المصارف ومراوده • ثم عدنا الى خيمتنا وبقينا تلك
الليلة في سرور كامل وصفاء شامل حتى اصبحنا في يوم السبت العشرين والثلاثين
وهو اليوم الرابع عشر من شعبان فقلنا من النظام على حسب الوارد الا اننا بالاهام
كن عار فابغمت الله وكن
فالشئ لا يعرف في رجاءه
والعطر لا ينشق عملانه
محققا لها بغير رفسد
وانما يعرف وقت فقد
والغير يدر به بعد وجهد

لنا ايضا من النظام . بحسب ما اقتضا . ذلك المقام .
 صبح الذي كان مرجوا وما مولوا
 وحقق الله ما كنا نلح له
 واسفر الليل عن ضوء الصباح لنا
 هذا المزار قريب والديار دنت
 وطالما كنت اطلو الارض متطيا
 حتى تدان لنا اعلام كاطمة
 والنور يشرق من تلك الجبال لنا
 وطيب طيبة منشور وقد طوق
 ونار شوق فوادى والغرام بدت
 فهيب يا حادى الذوق التى سرت
 وعنى لى باسم من تسرى النيا قل
 واستعزى لى كى ان مروا بذي
 عسى الصناية تخينا فتعلمنا
 ومن بنى هاشم العرا لكرام لقد
 وسعد هم مشرق فينا بطلعت
 حياه بالضر مولاه وخالفته
 ولا تزال اعاديه مذل للسه
 ما هب ربح صبا من الميه صبا
 وما هفا البرق من كفاف عجزه
 وما شدا قايلا عبد الغنى له
 ثم بقنا تلك الليلة في سرور قاييم . وقلوب على مواردها حيا حيايم . الى ان اصبحنا
 في يوم الاحد الحادى والعشرين وما تين وهو اليوم الخامس عشر من شعبان وقد زاد
 بنا الشوق الى زياره الجيب . وكثر الحنين اليه والنجيب .
 . واكثر ما يكون الشوق يوم . اذا دنت الديار من الديار .
 وله دراجين ابى جابر المصنف حيث قال
 . اذا بلغ المرء ارض الجحيم . ن فقد نال افضل ما تم له .
 . وان زار قبر نبي الهدى . فقد اكمل الله ما اسله .
 وقد حال بيننا وبين زيارته والسفر اليه مع قرب المزار قبيلة حرب المتفرقة لا تخاذ
 في هاتيك الاقطار . فقلنا في ذلك من نوع الاشعار .
 . الا يا رسول الاله الذى . لدا الجفا ذوق منه طب .
 . الى كم وقد قرب الملتقى . وما صار وصل ولا زال حجب .
 . لئن كان بينى وبينك حجب . فما كان بينى وبينك حجب .
 وهذا المكان الذى نحن نازلون فيه مع حضرة الشريف حفظه الله تعالى الذى
 هو ينبع الفحل وما حوله من القرى يسميه اهل الحرمين بالشام فلعل ذلك لكثرة
 ما به وفوا كنهه فاشبه بلاد الشام او لغير ذلك فاذا ارادوا الذهاب اليه قالوا يريد
 ان يذهب الى الشام كما سمعنا ذلك منهم فقلنا في ذلك . وسكننا احسن المساكن .
 قد اتينا الى محل يسمى
 ويسمى بالشام ايضا لماء
 واختلاف المواضع الغرض فيه
 ثم انما فيه مكتنا كما
 ينبع الفحل بين كل ايام
 فيه جاره . رحمة وانتظام
 من قرى حوله وخير ناحي
 قد خجنا من شامنا الشام

وبقينا تلك الليلة في عافيه . وأصبحنا فاشواق وإفيه . وكان ذلك يوم الاثنين الثاني والعشرين وما تيقن وهو اليوم السادس عشر من شعبان . ولم نزل في ذلك المكان . وكنا نازلين تحت جبل يسمى جبل رضوى بفتح الراء وسكون الصاد المحجمة وفتح الواو ومقصور أ قال في المقاموس رضوى كسرى جبل بالمدينة وفي الصحاح والنسبة اليه رضوى انتهى وأهل قوله بالمدينة أي بقرب المدينة لأن الينبيين وبقية القرى تبعد للمدينة وذكر السهري في تاريخ المدينة تلخيصا لوقا قال رضوى بالفتح كسرى جبل على يوم من ينبع وأربعة أيام من المدينة منه تقطع اجار المسان وعمر ابن مكرم من فوجا لينا تجلى الله عز وجل للجبل طارفت لعنطه ستة اجبل فوقت قلافة بالمدينة وثلاثة بمكة وقع بالمدينة احد وورقاني ورضوى وقع بمكة حلا وبشير وفور قال السهري وان رضوى ما وقع بالمدينة لكن ينبع من اراضي المدينة وفي حديث رضوى رضي الله عنه وفي رواية انه من جبال الجنة وفي اخرى انه من الجبال التي بنى فيها البيت وتزعم الكيسا ان محمد بن الحنفية منتم بهجى برزق انتهى قلت وهو محمد بن علي بن عبد المطلب بن القاسم ويقال عبد الله الهاشمي المدني المعروف بابن الحنفية وهي خولة بنت جعفر من بني الياسم وقال ابن جرير بن بكاء وتسمية الشيعة المهدي قال كثير عن

هو المهدي خبرناه كعب . اخرا اجار في الحب الحوالي .
فقتل كثير عن لقت كعبا قال لا ولكن قلته بالزهر وقال شيعة تزعم انه لم يموت ولم يقول الحيري

الوقل للوصى قد نك نفسى	اطل بك ذلك الجبل المقام
اضرب بعشر والوك من	وسمى الخليفة والواما
وعادوا فيكاهل الارض طرا	مقام عنهم ستين عاما
وماذا اقا بن خولة طعم موت	ولا وارث لدار من عظاما
لقد امسى بمورق شعب رضوى	تراجعه الملائكة اكلاما
وان له به لمقيل صدق	وانذية تحمله كل ما
هذا نا الله اذ ختم لاس	به وعليه تلتقم التما
تمام مودة المهدي حتى	تروا دايانا تترى نفعا

ولد ايضا

يا شعب رضوى ملئ بك لو يرى . وينا اليه من الصباية ولحق .
حتى متى والى متى وكما المسدا . يا بني الوصى وانت حتى ترزق .

وقال كثير

الا ان الايمة من قرش على والثلاثة من بنيه
فبسط بسطا يمان وبس وبسط لا تراه العين حتى
تضيق لا يرى عنهم زما فنا
ذكر الذهبي في التذويب وذكرناه عنه في كتابنا زهر الحديقة وقلنا من النظام .
بحسب ما اقتضاه الكلام .

بقينا نقابل رضوى . في ارض ينبع نخل .
لعله نخل نى . نخل الدقيق بنخل .

أتى نقص فانا في اخرج واسله رضوان كما نقص الدقيق بالفضل فازيلت عنه النخالة التي هي ارض ما فيه والشئ بالشئ يذكر قال شيخنا زاده في حاشيته على تفسير البصائر عند قوله هالي ان اهل لا يستحي ان يضر ب مثلاما الاية شه في الانجيل صدر من يقول

بالبر ولا يعمل به بالخطل وشبه غل الصدور بالفضالة روى انه قال في الانجيل لا تكونوا
 كالخطل يخرج عند الايق الطيب ويمسك الفضالة كذلك انتم تخرج الحكمة من افواهكم وتبثون
 الخلل في صدوركم انتم وقد نظرت هذا المصنف على المدينة فقلت
 • ايها العالم المصيد على ما • وهو القى مضروا الفضالة •
 • انت كالخطل الذي يخرج الطيب على وهو ممسك بالفضالة •
 عودا على يدنا وقلنا من النظام • في تقيم ما تقدم من الكلام •
 • سقى الله رضوى حيث بنانا بفسحه • فزجوا رضوانا ونجعلكم كفتنا •
 • ونطلب بارضوان رضوان ربنا • وذا حبنا وكف كذا السوي كفا •
 وبنانا تلك الليلة في سرور • وكال حضور • ثم اسبغنا في يوم الثلاثاء الثالث والعشرين
 وما تين وهو اليوم السابع عشر من شعبان فقلنا من النظام • في مدح الشريف حفظه
 الله تعالى ورفع ذلك المقام • بحسب ما اقتضاه الكلام •
 نزلنا على حكم ابن زيد فعيثنا • هو الميش والايام ذات الواهب •
 فياسعدنا لا الخضر على وفد • بطا لعل الميون بين المذاهب •
 همام لم يوما في يوم مكارم • ويوم ملاقاته لليل السلاهب •
 اشتم سليل المجد من ال هاشم • ينير كبد اليم بين الغياهب •
 واكرم مثوانا وآنس وحشة • عرتنا وكنا بين ناه وناهب •
 بد ولنه ارض الجحاز فاطدت • قواعدها يطحن لمرة لاهب •
 سقى عهده غيث القبول على المدا • ولا زال منه الصدق قلب راهب •
 ثم بنانا واسبغنا في يوم الاربعاء الرابع والعشرين وما تين وهو اليوم التاسع عشر من شعبان
 وقد طال علينا الكثر في هذا المكان • وقبيلة حرب مقيمون على الحرب وقطع الطريق
 وقد اشتدت بنا الاشواق الى لقاء الحبيب وذاك الفريق • فقلنا من النظام •
 اشارة الى ذلك المقام •
 • رسول الله يا خير البرايا • ويا من نازناك ليس تحبوا •
 • حتى نرجو لقاءك وكيف هذا • يكون ودونا حرب وحرب •
 وتلك انك في مدح اشرف الجاهز • المتأذين على غيرهم بكما الشرف غاية الامتياز
 بطريق الاقتباس • الذي بدلا باس •
 الا يا آل احمد لا تقضا سوا • فانت اشرف الاقوام ديننا •
 وانتم سادة غر كرام • الى العليا كنتم سابقينا •
 طلعت في سوات المزايا • كواكب ان تزل الى مشرقنا •
 فاحرقتم اعداءكم بنور • من الاسلا وسنم وار كينا •
 واذلتم شياطين البرايا • وكنتم للاعداء قاهرينا •
 وماذا قدر طايغة نسمت • بحرب عندكم حتى تيبنا •
 فتوا بالله مولاكم فقال • لكم قد قال قرأنا مبينا •
 سيخف بهم وينصركم عليهم • ويشف صدور قوم مؤمينا •
 ثم بنانا واسبغنا في يوم الخميس الخامس والعشرين وما تين وهو اليوم التاسع عشر من
 شعبان وقد اجتمعت على الشريف حفظه الله تعالى قبائل العرب • واتوا يسلمون
 اليه من كل عدي • فبلغ ذلك نحو سبع وثلاثين قبيلة • وقصدوا ان يغزو قبيلة
 حرب لانها قطعت على كل ساك بسيلة • وعنت في البلاد • واظهرت القوي القضا
 وخرجت من سنة ماضية عن طاعة الامام • واخذوا ذخايرا هل المدينة من حريق
 وزيت وشمع ولباع • وتجنزوا في وادي الصفرة • ولم يتركوا لاهل المدينة من حريق
 ميسرا ولا سفرا • ونحن مع ذلك قاعدون بين هؤلاء القبائل • كما ناجى الدهر

بيننا حرب وابل • وكان الشريف حفظه الله تعالى يرسل لنا في كل ليلة من يحسن بنا بلا
طلب منا فيمكث الاثنان والثلاثة من عبيده حول خيمتنا الى طلوع الصباح • حذوا
علينا من هجم الاعراب الذين معه فضلا عن اعدائهم القبايح • وكان ذلك منه مروءة
وحشمة وزيادة سماح • ونحن مستغرقون في شهود نعمة الله تعالى علينا وعظيم
فضله فلا يخطر ذلك لنا ببال بيدنا كنا تارة يمر في خاطرنا احتمال هجوم الاعداء
في صباح او مساء • فكيف يكون حالنا ونحن لا نعرف الحرب ولا الهيجا • واحتمال
ركوب الشريف حفظه الله تعالى مع قبايله المستلزمة • وعساكره المؤلفة • واذا
كنا معهم يصعب علينا ذلك • ويضيق علينا فضاءها • تيك المسالك • ثم يظلم على قلبنا
خاطر التوكل على الله والتسليم • ونعود الى استحضار النعمة الالهية فنكون في خيم •
ثم يتنازل الليلة على صفاء بال • ويرد يقين وقوة اكمال • الى ان يصبحنا في يوم
الجمعة السادس والعشرين وما تين وهو اليوم العشرون من شعبان فاتي الخبر لحضرة
الشريف حفظه الله تعالى ان شيخ قبيلة حرب واسمه مضيان بعث اليه بفتح الضاد
المجتمعة وفتح اليااء المثناة التخمية مشددة بعمها الف وثون قدماة براء العين
فاستبش الجميع • بخلاف العدو الفطنج • فلما أصبحنا في يوم السبت السابع والعشرين
وما تين وهو اليوم الحادي والعشرون من شعبان زادنا شتيا قنا الى المدينة والنجع
وتحركت بوايت غرامنا الى العرب من ذلك الجناح الوضيع • فقلنا في ذلك المقام •
بمقتضى ما تيسر من النظام •

سقى الله المدينة والبقيعا	مرجع الغيث والغيث المديعا
وحيا الله هاتيك الاراضي	وذاك الوجه والحس البديعا
ولا زالت وفود الركب تسري	اليها قلب الشريف الرفيعا
وتطلب روضة المختار تلقى	هو ما قلب حاملين رديعا
الا ليت المنازل دانيات	وهذا العبد كان المستطيعا
وكنا نقبس الانوار نذوق	من الحضرات بالذكور سريعا
نسائم ترفه الهادي هدتنا	الى سر عذنا • مديعا
وها جتنا البروق ولا بروف	سرى الزفوات تعبد في الوجيعا
نهت القلب عن سكان سلع	ولكني اراه لن يطيعا
وما ظني بمن اودعت قلبي	لديهم ان قلبي ثم بيعا
وكنت اظن رعدة العيش فيهم	واوقا في هناك بهم ربيعا
الوايا اهل طيبة والمصلحي	ومن قد جا وروا السيد الشفيعا
ابكم الغرام على التناحي	ولست بد البصير ولا العيعا
نزلت الينمين وسفر رضوي	عسى لي يا ركن المستطيعا
ولوت منامي في جنبات واد	نزلت به واصحبا في جيعا
عسى فصور عسى فرج قريب	يسر متيم القلب الصويعا
وكم لله من لطف خفي	وحاشا فيه مثلي ان يضيعا
فاني واقف بالقرب ممن	نشأت على محبة رضيعا
وحبل رجائي متصل واه	لامرأه لم ازل المطيعا
ومن يقطع بنا يقطع ربي	ويجمل خطه للود القليعا

ثم أصبحنا في يوم الأحد الثامن والعشرين وما تين وهو اليوم الثاني والعشرون
من شعبان فأرسل لنا الشريف حفظه الله تعالى بكره النهار فركبنا وركب معنا
واحد من جماعتنا وركب هو بغوامة فارس وابنه الشريف سعيد حفظه الله تعالى
كذلك ركب من ساند وقال له نذهب الى زيارة الامام حسن المثنى ابن الامام حسن

ابن الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنهم فسرنا في ساعة واذا مكان هناك فدخله
بيت وفي ذلك البيت قبر علي جلالته ومهاجده . فرقنا وقرأنا الفاتحة ودعونا الله
تعالى راجين من كرمه وفضله حصول الاجابة . وقلنا في ذلك النظام . بحسب
ما اقتضاه الالهام .

زرنا الامام المشي والقلب فيه تهني
فانه الحسن ابن السبط الامام المكف
بالسيد الحسن ابن الزهراء حسا ومعنى
بنت الرسول امام الانام انسانا ورجلا
لا زال يرق باصل فرع له زاد حسنا
اجلا لا ياء قوم فاقوا البرية اجنا
اشراف مكة بيت بالعرش والفقير يني
ثاوي بكاف رضوي به وامنا وينا
حتى اتينا مقاما كروضة منه غنا
وقبره النور باد يعطى الفتي ما تمنى
زرناه بالجمع من نسله المجامين عنا
والسعد فيهم كشمس تضيئ حسنا وحسنى
ونجده البذل منه السعيد من فاق منا
وحاز مجدا وفخرا ارفاده لا يثنى
لا زال في حرم الله والرسول يهني
وعندكم يا بني زيد الحماية تقني
ويجمع الله فيكم شمل الضياء المعني
ولم تزل صلوات تزيد قسما وفنا
على الذي هو جدد لكم ولا زال حصنا
وكل جدد لكم بعده تلا ثاوشني
مع نسلكم وبنسكم والاهل والمبتني
وحلفكم والموالي لكم بكم عزركنا
ما فاح روضات حمامة تتقني

ثم اننا ركبنا جميعا وسرنا الى ان وصلنا الى قرية من قرى بيع النخل تسمى سوقية
قال السهوي تصغير ساق جبل بين بيع والمدينة ويعرف اليوم بالسوق منار
بني ابراهيم اخي النفس الزكية والنفس الزكية هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب
انتهى وهو المشهور عند اهل المدينة بالركن قبره خارج باب الشامي كما سنده في محله
ان شاء الله تعالى وذكر ياقوت الحموي في المشترك قال السوقية بضم السين المهملة وفتح
الواو ولفظ التصغير ولهذه اللفظة معنيان احدهما ان تكون تصغير سوق البيع والثاني
والاخر ان تكون تصغير الساق وهي الفارة المستطيلة نسبة لساق الانسان فاكان
من ذلك في البوادي فهو من هذا وما كان في المدن فهو من الاول ثم قال في ستة عشر موضعا
وذكرها سوقية موضع من نواحي المدينة يسكنه ال على رضي الله عنهم له ذكر في الاجا
والاشعار كثير ومنها سوقية جبل بين بيع والمدينة قاله ابن السكيت في تفسير
قول كثير عزة

لعمري لقد رعت غداة سوقية . بينكم يا عز قلبي و ع .
انتهى قلت وسوقية هذه هي المشورة الان عندهم بسوق منار بني ابراهيم كاضر
وقد وجدناها الان خالية ليس بها احد وقد رحل اهلها وخربوا على الشريف سعد

ابن زيد حفظه الله تعالى لانهم حالوا قبا يلحرب فذهبوا معهم يساعدهم على قتاله
وهذه القرية فيها ماء جارئ ومخل كثير وكان له حمل كثير في هذه السنة والمراجعين
بعد ما نفع بسرها فجلسنا على حافة ذلك الماء وشربنا القهوة مع الشريف سعد ووليا
سعيد وبقية من كان من فرسانها وقد امر الشريف حفظه الله تعالى بحرق بيوت القرية
والنار التي النار تأجج في جدرانها التي هي من خشب الخنجر المايس والهوا يزيد بها تأججا
والنار باوقدا من يقطع الخنجر فيصعد العبد الاسود الى اعلا الخنجر ويقطع جوارها
وعراجينها فتسقط العراجين الى الارض كل عرجون فيه البس لا خنجر ندى لم ينفع
مقدرا لشدة ابطال الشامية واكثرنا وقل حتى ذكرنا الحصة الشريف حفظه الله
قوله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فبازن الله وليجزى العاصين
بان نظير هذا الفعل وقع من جده النبي محمد صلى الله عليه وسلم في شان الكفار
المراجعين عن طاعة الله ورسوله والليانة الخنجر الخضر التي لم تبيس وهؤلاء الماء
خرجوا عن طاعته وهو امامهم القرشي لها شئ المولى عليهم شرعا وذهبوا الى قبايل اعداء
حرب وقاموا يقا تلونه معهم فمل بهم نظير ما فعل جده صلى الله عليه وسلم فان
المراجعين عن طاعة الامام يقا تلون بما يقا تل به للبريون حتى تنكسر شوكتهم وتغل
جمعهم ويرجعوا الى طاعة امامهم قائل البيضاوي من لينة اى شئ قطعتم من خنجر
فعله من اللون ويجمع على اللون وقيل من اللين ومنها الخنجر الكريمة وجمعها اليان
تروى انه عليه السلام لما امر بقطع نخيلهم قالوا يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد في الارض
فما بال قطع الخنجر ونحن فيها فنزلت واستدله على جوارهم ديار الكفار وقطع
اشجارهم زيادة لضيقهم انتهى وذكر شيخنا والذنا المرحوم في شرحه على شرح الدرر
في البصاة انه يجوز قتالهم بكل ما يقا تل به اهل الحرب كما روى بالنيل والمخيط وارساء
الماء والنار عليهم لان قتالهم من قول الله تعالى فقاتلوا الذين تقبضوا على الامر الله
فصار قتالهم كقتال الحرب كذا في البيهقي يعني شرح الكذب للذي يلحق انتهى ثم قنا من ذلك
المكان وربنا وسرا نحن ومن كنا معهم جميعا حتى قبلنا على قرية الجارية نسبة الى
جبروهي بالقرب من قبر الامام المشي الذي ذكرناه فيما مر فخرج اهل تلك القرية
يلعبون بالاسلحة لملاقاة الشريف حفظه الله تعالى والنساء ترعلط من خلفهم
حتى نارا الصالح فا انكشف الا ونحن بين البيوت فنزلنا عندهم في البيوت وجا في
بالعناية اكثر ثم نزلنا فجلسنا حصة على حافة ذلك النهر الجاري في تلك الميسرة
المستقلة على المواكب والليون والازهار والفل والفاغية وغيرها وسواها
الجارية بين تلك الاشجار وصلينا صلاة الظهر وصلاة العصر هناك ثم ركبنا
ورجعنا الى الميناء وتبنا تلك الليلة في اتم سرور واكمل اقسام حتى اصبحنا
في يوم الاثنين التاسع والعشرين وما تين وهو اليوم الثالث والعشرون من
شعبان ونحن مع حضرة الشريف حفظه الله تعالى في انواع المجالس الادبية
والمسامرات العلمية والمناذات الرفية تكون تارة في خيمتنا مع اخواننا
على العادة كما فاعل في دارنا وتتردد الينا جماعات من العرب ومن الاشرف
الساداء وتارة تكون في خيمة الشريف اعز الله تعالى بين احباب كرامه وسادة
عظام ونحن مع ذلك في اشتياق وحنين الى زيارة الرسول الامين
وكل اكل اموال ومن استعمل بالشئ قبل اوانه اذركه الممت فلما اصبحنا في يوم
الثلاثاء الثلاثين وما تين وهو اليوم الرابع والعشرون من شعبان كما قال
الشيخ شرف الدين عمر بن الفار من قدس الله روحه من قصيدة له
• اصبحت فيك كما اسيت مكتيبا • ولم اقل جزعا ازمة انشج
• اهنوا كل قلب بالفرام له • شغل وكل لسان بالهوى الحج

وكل سبع عن الدجى بصمهم . وكل طرف الى الاغصان لم يجمع .
 الى ان بنينا تلك الليلة واصبنا في يوم الاربعا والثلوثين وما تين
 وهو اليوم الخامس والعشرون من شعبان فالحلت على قلوبنا الامتحان . واسطربت
 ركابنا باسواقها الى ورد عين الزرقاء ومقابلته اولئك الاعيان . فبنينا تلك
 الليلة بليل السليم . تكاد نذهب في طي البروق او نهت في فحات النسيم . فربنا
 في واقعة المنام السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي
 الله عنهم المتقدم ذكرها في القسم الثاني من هذه الرحلة في مصر وهي متلفعة بتياب
 بيض وجأت حتى جلت عند راسي وانما مستلقي على قفائي ثم استيقظت وانما سر
 بحصول العرج . محقق بزوال الهم والحرج . وكان ذلك على يد ال البيت نقطة
 ومنا . خصوصا وهي حسنة وجدها زيد والشريف سعد بن زيد حسني
 ايضا تكيلا للرد وانما . ونجود استيقا على من المنام . كنت انشد هذا المصراع
 الجارى على لسان من النظام . بطريق الالهام . نفس الله كربا بنفيسة ثم انفى
 بنيت عليه هذه القصيدة حيث قلت

نفس الله كربا بنفيسة	بنت فضل ذات الصفات النفيسة
حسن جد لها وجد ابن زيد	سعد اهل الحجاز يكنى جليسه
وحبانا الاول منه بلطف	حيث عنا زال كل سبيسه
فأتينا الى المدينة نسمى	مع ان الوعى بهيم وطيسه
والحرب في ذلك الدرب حنى	قد كفتنا يد الهوى بليسه
وحبانا الاله من كل سوء	ومن الشر والامور الخبيسه
ثم في طيبة بشهر صيام	حين طمنا اهدى لنا تقديسه
ولنا خصت البلاد بليلى	عم ادلاجه بنا قرديسه
وانشجنا فواظروا قلوبا	رواينا ما عقلنا ان يقيسه
ووجدنا المنى على طبق حال	نرتجيه والوقت انشئ نيسه
وبامن الطريق فرنا وعنا	حول الله من زما في قيسه
كل هذا بسر قصد نبى	قد اتينا فنفقنا ناسيه
وقصدنا حياه نطلب منه	زورة الليث وهو يكر نخيسه
فوقنا بذلة وخضوع	وفواد المشوق ابدى ريسه
ودخلنا عليه باب سلام	بسلام له النفوس فريسه
يا رسول الاله يا خير مولى	منه صبح الهدى محي غليله
وانيك بشمس ظلمات	عن مشوق اليه يشكو ميسه
وعلى الانبياء والرسل طرا	فضل الله في الانام ريسه
اي حمد واى شكر يكا في	ما راينا كاشفا قليله
ومن يلا عن الحشا شها	طالما كنت احتسى خند ريسه
لم تزل اشرف النقيات منى	كذبا من اعز ربى جليسه
وصلاة تكديت وسلام	ضارب في تخييه تسديسه
امدا دهر ما انتك نياق	ولليفاك حدث شلى عيسه
اواقى قايلا عبيد غنى	نفس الله كربا بنفيسة

ثم قنا وذهبا الى مجلس الشريف سعد حفظه الله تعالى وذكرنا ما وجدنا
 من مقتضيات الشوق والهام . وبنينا القصه والمنام وطلنا انجاز الوعد
 بحصول المرام . فقال لنا في غدا ان شاء الله تعالى يكون المقصود بالتملص .
 فتباشرنا بما كان منه من الكلام . وفرحنا بقرب لقاء الجيب وسكت حركة

الظواهر والوام . والله والقايل . في كمال الخيل الجايل .
 . لا تنكروا خفتان قلبي والجيب لدي حاض .
 . ما القلب الا دار . ضربت له فيها البهايس .
 ثم بنينا تلك الليلة فحين مستبشرين نرقب الدجا . متمسكين باذيال الرجا . الى ان
 اصبحنا في يوم الخميس الثاني والثلاثين ومائتين وهو اليوم السادس والعشرون
 من شعبان فصرنا على السير الى المدينة المنورة . وقومنا بازمة قلوبنا معذبين
 الى الجحرة المطهر . فعاقب الاقدار . واقتضت ذلك الحكم الالهية والاسل .
 فكشنا ذلك النهار . الى ان بنينا واصبحنا في يوم الجمعة الثالث والثلاثين ومائتين
 وهو اليوم السابع والعشرون من شعبان فامرنا حضرة الشريف سعد اعني الله
 تعالى بخمسة من النوق . استمها من الارتفاع في الصوق . وارسل معنا فاحسنا
 من فرسانه . فذهب بنا على حسب طلق عنا . بمكتب منه الى ولده الشريف مسعود
 حفظه الله تعالى كان ذلك في وقت الشروق . فركبنا وسرنا بعد الدعاء له وتوديعه
 وقد نشط القلب من عقال تالله وترويضه . وركبنا جماعة من فرسانه . وقد
 اطلق كل منا في السير فتمسكنا ارسانه . فمرنا على قبر الحسن المشي السابق ذكره .
 والفاخ في اثناء هذه الاوراق نشر . فقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم مرنا
 على قرية الجابرية . فاسترحنا فيها حصة من الزمان وجددنا العزم والنية .
 ثم ركبنا وسرنا فمرنا على قرية سويقة المذكورة فيما تقدم ثم سرنا قليلا فوصلنا
 الى قرية سويق وقت الظهور وكانا القريتين كما تنافا في الزمان المتقدم بلدة واحدة
 واسوارها المتهمة الا اننا بذلك شاهده . وهي الآن مسكن الاشراق من بني ابراهيم
 وهم من ذرية الحسين بن الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجههم الكريم . ووجدنا
 الشريف مسعود حفظه الله تعالى هناك . مع عساكر من العربان مجتمعين عليه
 ارسلنا العرا . فدخلنا عليه بالتحية والسلام . وتلقانا بالقبول والاكرام .
 وعاملنا بالشامة الهاشمية والاحترام . ونزلنا عنده هناك في بيت من بيوت
 القرية المذكورة قريبا . وقلنا في ذلك تمدا وتشييا .
 . انعم الله بالشريف علينا . اذ قد نالنا ليا سقى المقاعد .
 . وجزاء الا له بالخير عنا . حيث في السير كان منه مساعد .
 وقلنا كذلك .
 . ولما يسر المولى تعالى . وسرنا الفخا من القواعد .
 . وفارقنا الشريف وكان ابن . له بالامر منه لنا يسعد .
 . وصلنا المدينة في امات . وساعدنا على هذا مساعد .
 وفي تلك القرية بسايق كثيرة من الخيل والفواكه والموز ونهر كبير تنصب منه سواق
 تجارية واخبرونا ان هناك قبر الامام الحسن المثلث وهو الحسن المثلث بن الحسن
 المشي بن الحسن الاول وهو سبط النبي صلى الله عليه وسلم ابن فاطمة الزهراء
 زوج علي رضي الله عنهم فقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم بينا فخرجنا لسوق
 هناك واذا برجل من العرب جاء من الشريف سعد بن زيد حفظه الله تعالى بمكتب
 الابن مساعد فقراء وقال لنا قد عين الشريف ابني حفظه الله تعالى معكم هذا البلد
 من عرب جهينة واسم رويشد بصيغة التصغير يأخذكم الى المدينة ففرحنا بذلك
 غاية الفرح . وزال عنا ما كان عندنا من التعب والترح . فقلنا في ذلك من انظام
 بحسب ما اقتضاه المقام .
 . حينما الله بالعبادة لطفنا . من شريف المجازين الوباعد .
 . فأمنا الطريق مع كل خير . حيث من رويشد ومساعد .

ثم لم نزل جالس هناك الى ان دخل وقت المغرب فاذا ن المؤذن لنا وقت الصلاة
وصلت صلاة المغرب بالجماعة . ثم ركبتا وسرنا مع ذلك اليدوي على بركة الله تعالى
بحسب الاستطاعة . وقد سلكنا في طريق وعبر كثير الرمال . وبين وهاد وتلال وجبال
الى ان وصلنا قبيل النجر الى مكان يقال له بواط بضم الباء الواحدة . ففتح الواو وبعوها الف
وطاء مهلهة وهو شب بين جبال لا منفذ له فنزلنا هناك واسترخينا بالزوم . الى ان طلع
بقر ذلك اليوم . يوم السبت الرابع والثلاثين ومائتين وهو اليوم الثامن والعشرون من شعبان
فكشنا في ذلك المكان . على غير ماء مختلفين عن اعين المؤذين من العربان . الى ان صلينا
صلاة العصر بالاقامة بعد الاذان . في وقت ظل المشايخ مع جماعة الاخوان . وكنا
قبيل الغروب . وسرنا على بركة الله تعالى متكئين على علام الغيوب . فلم نزل نقطع
تلك الاودية والجبال . ونقتحمها نيك القنار والكثيرة الوعر والرمال . وقلنا
في ذلك من النظم هذا الموال .

• لي فوق اوج التاني واللقا فادي . • روض بغيث التجلي لم يزل فادي .
• يا سر يا من سماك كنه فادي . • قد ضاع قلبي عليه في الحى فادي .
ولنا من المواليا في غير ذلك الحين قولنا
• ما بين سلم وروض بالحي فادي . • لي قلب ضايع عليه ففها فادي .
• يا سايق الظفر كم مجلس وكم ناي . • فيه انقضنا على من كنه فادي .
ولنا كذلك . قرب من ذلك .

• فادي جسيبي يشكوى حالتي فادي . • يا كما تم السرلى سر الهوى فادي .
• والقلب حاتم لقزان الوفا فادي . • حاضرتك المدينة والجسد فادي .
ولنا كذلك . وهو من ذلك . دي

• لي من هوادي المطايا مذهبها . • يمتد نحو الحى حيث الدجا فادي .
• وسر قلبي وحق الحى يا فادي . • لو تطلب الروح منى قلت لك فادي .

ولم نزل سائرين الى قبيل طلوع الفجر وصلنا الى مكان بين الجبال شعب لا منفذ له
يقال له وادي الخنزير بضم الخاء المعجمة وفتح الراء مشددة وهاء ساكنة فنزلنا
على ماء هناك واقتنا ذلك اليوم الى ان دخل وقت الظهر وكان يوم الاحد الخامس
والثلاثين ومائتين وهو اليوم التاسع والعشرون من شعبان ثم ركبتا وسرنا بين
تلك الاودية والجبال . والوعر الكثير والرمال . حتى وصلنا وقت العصر الى
عقبة كواد . كما فاهي الجدار المبني صعود في صعود . تسمى عقبة الريع بكسر الراء
وسكون الاء المشاة النخبة بعد هاء عين مهلهة فتذكرنا قوله تعالى اتبنون بعل
ريع اية تمشون قال في المصباح المنير الريع بالكسر الطريق وقيل الجبل وقيل
المكان المرتفع وفي القاموس الريع بالكسر والفتح المرتفع من الارض وكل ما في
كل طريق او الطريق المنفرد في الجبل او الجبل المرتفع او مسيل الماء الوادي من كل مكان
مرتفع وبالكسر الصومعة وبج الحمام والتل العالي انتهى ولم نزل صاعدين
في تلك العقبة نحو ساعتين او اكثر . ونحن مشاة واحد يتقدم البعير وواحد
يمسك الخيل من خلفه مخافة ان يسقطا ويعثر . قال الشاعر

• صعود الى الجوزاء من غير سلم . • وراه هبوط يوهن العظم والجملد .
حتى دخل وقت المغرب ثم هبطنا في ذلك الوادي . فوجدنا انواع الكتل النارية
ونزلنا وصلينا صلاة المغرب بالجماعة . واغتفنا فواب هذه الطاعة . ثم سرنا
الى نحو نصف الليل . فوصلنا الى مكان بين الجبال وجاري السيل . يسمى وادي
الصفيح بصيغة التصحيف وفيه ماء المطر فنزلنا هناك وبقينا الى ان طلع فجر
ذلك اليوم يوم الاثنين السادس والثلاثين ومائتين وهو اليوم الاول من شهر

ومضان بحسب ما ظهر لنا بعينه ذلك فاما لم نزل المهلول . لا نشغلنا بالسير والاستجمال
ومكثنا في ذلك المكان الى ان دخل وقت العصر ثم ركبنا وسرنا بين تلك الاودية
والجبال . وذلك الوعر الكثير الرمال . الى ان بقى نحو ساعة من الليل فوصلنا الى
وادي هناك يسمى وادي الزملة بفتح الزاي وسكون الميم وفتح اللام وفي اخرها
فنزولنا ونمنا الى ان طلع فجر ذلك اليوم يوم الثلاثاء السابع والثلاثين وماثنين
وهو اليوم الثاني من شهر رمضان فصلينا صلاة الصبح ثم ركبنا وسرنا وقطعنا
تلك العقبة المشاة بعقبة الزملة ومشيئا نحو ساعة ثم زلنا هناك واقتنا الى
ان دخل وقت العصر ثم ركبنا وسرنا بين تلك الاودية والجبال . حتى وردنا ما
هناك في سفح جبل وهو عذب زلال . فاستقينا منه وشربنا وقوضا نا وسقينا
الدواب وملأنا القرع الخفاف والثقال . ثم مجئنا غداة ان نصاد في من
حرب او عنزة او غيرهم احدا من العربان اولى الضاد والضلال . وركبنا وسرنا
فما قارب الضروب حتى جاءنا دويشد البدوي وكان يمشي على رؤس الجبال والتململ
فقال لنا رات قلاعة من حرب عنزة راونا من بعيد فنزلوا عن ظهور الجبال وصعدوا
ذلك الجبل العالي ينظرون الينا كيف انتم في المقاتلة والقتال . فقتلنا اناهم
رجال ونحن رجال . ثم استعدنا لهم بما مضى من الاسلحة وعيدنا ان الخيمة والاسراع
والاستجمال . حتى دخل الليل وحال بيننا وبينهم فحشينا على هينتنا ومطال الجبال .
فخفل رجل منا على دابته وكان دويشد البدوي اخبرنا ان هذا الوادي الذي
نستقبله لا يخلو من الرجال . ولم يخبرنا بقرب المسافة الى المدينة وانما يقول .
كلما سألناه على الله الوصول . فبينما نحن سائرون واذا بذلك النائم على دابته
استيقظ فقال رات في مناي هذا الوقت كما تما قاييل يقول من جهة السماء هذا الوادي
فيه ملك فتعجبنا من هذه الرؤيا وهي دالة على قربنا من المدينة لما روى البخاري
في صحيحه بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال ورواه مسلم ايضا
في صحيحه بهذا اللفظ عن ابي هريرة وروى البخاري عن انس بن مالك عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ليس من بلد الا سطره الدجال الا مكة والمدينة ليس
من نقابها فقب الا عليه الملائكة صافين يحرسونها الحديث ورواه مسلم ايضا
في صحيحه عن انس واخرج ابن ماجه في سننه عن فاطمة بنت قيس في حديث
طويل في الدجال ثم قالوا فقلت من وثاق هذا المادع ارضا الا وطئتها برجلي
ها قينة الا طيبة ليس لي عليها سبيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا انتهى
فرجى هذه طيبة والذي نفسي بيده ما فيها طريق ضيق ولا واسع ولا سهل ولا
جبل الا وعليه ملك شاهريفة الى يوم القيامة انتهى ثم سرنا حتى مرنا على
وادي المدينة المتصل بوادي القرى . وقلنا في ذلك على طريقنا .
• من مصرجت لينبع . وخرجت من وادي القرى .
• حتى المدينة جئت . بلد الذي من القرى .
• والشرف فيها صمت . وبجعت في ام القرى .
وقد جدنا في السير تلك الليلة . ولاحت لنا الافوار كالبروق اللامعة من جهة
المدينة مستطيلة . فاذ هشت الابصار . وحاروا الامكار . وكنا نرى
المور يخرج من جهة الارض من مكان مخصوص ثم ينفش في جوا السماء ورواحي
الافق ساعة بعد ساعة حتى مرنا على الجرف بعد ما خرجنا من وادي الحقيق
ونحن لا نعرف شيئا من ذلك في وقت سلوكنا ذلك الطريق . والله حد القاييل .
وهو من الاوائل .

على سائق بطن الصديق سلام
حظرت على النوم وهو محلل
اذا نبت من حاجر وحجر بتم
فلا ميلك ربح المصا فرع بانه
ولا قهقت فيه العود ولا بكى
قال وما لي بقد بان اهله
الاوليت شعري هل الى الرمل عود
وهل نهلة من بير عرو عذبة
الواي حاماة الورك الكيما
فوجدى وشوق سعيد وموانى
وللتشباب الخفا حتى رحمة الله تعالى
اقول وعندي زفرة لم تزل ترقا
الا هل سبل الى الروضة التي
وهل اردن زرقا عين تحفها
وهل اقفن تلقا اكرم مرسل
اعافق اما لاحسا فاخرتها
ولا في الحسين ابن جبير الا ذلكي
اذا بلغ العبدان من الهجا
فان زان قبر بني الهدى

وان اسهر في الفراق وناموا
وحللت القديب وهو حرام
عن السمع ان يدق اليه كلام
ولا سمعت فوق العصور حمام
على حافيتي بالعشي غمام
وقد قومت من ساكنه خيام
وهل لي بشك البانين لماس
اذا وديها قلبا براه او امر
فقال في تغريد كن مرام
ونوحى ودعى مطرب ومدام

وتبها الى دمنة لم تزل ترقا
بها حنة المأوى وقد فقت عشقا
غصون كاهذاب على مقله زرقا
واشكوله ما قد لقيت وما لقي
كان عني لذي حنة رقا

ن فقد نال افضل ما ام له
فقد اكمل الله ما ام له

وقال بعضهم
• لا دمين مدح المصطفى • فعل من في الله قوى طمعه •
• فعسى انهم في الدنيا به • وعسى يحشر في الله معه •
ثم تلاعت الاقوال بلغ واكثر • وشمنا طيب طيبة ينفوح كالسكك الودفر والعنبر •
ورخ جنا من مضيق ذك الراوى • الى فضاء ساحة الحرف النخيل الحاضر والباقي •
وهيت النسات • فاحيت النسات • ونحن مسرعون في السير كأننا نشتلنا من
عقال • او زعرنا باسود واغوال • وما ابدع قول ابن الحسين بن جبير الا ذلكي •
• طال شوق الى بقاع ثلاث • لا تشد الرحال الا اليها •
• ان للفر في سماء الاماني • طائر لا يموم الا عليها •
• قص منة الجناح فهو مبيض • كل يوم يرجو الوقوع لديها •
حتى اخبرنا بعض من كان معنا انهم رأوا جماعة على خيل مصفوقين واقفين
ينظرون الينا ونحن في تلك الحالة ولم يعرفوا من هم ونحن سمعنا اصوات السواقي
تباشرنا بحصول المتاسد والاماني • وهي جمع سانية قال في القاموس السانية
العرب واداءه والناقعة يستق عليها وست تسوقه الارض والقوم يسون
لوانهم اذا استقوا انتهى فقال بعض جماعة هذه اصوات سواقي المدينة •
فاستبشرت بمرادها هذه النضر المسكنة • ثم رأوا منيا القناديل من بعيد
يشرق فوق المناير • فتحققت المطالب وكملت البشائر • وعلنا حينئذ
اننا قادمون على المدينة • فقلنا ها هنا يجب الاحترام وتلزم السكنة •
ونافذ المدام • وتحركت المطامع • ونزلنا عن ظهور الدواب • وتركناها
تشق بانفسها خلفنا ولا سؤال عنها ولا جواب • والله در في الطيب المتين • وهذا
المقام الملبى • حيث قال • قد ياك من ربح وان زدنا كى • فانك كنت الشرق الشمس والحضباء

• نزلنا عن الكواكب ففتى كرامة • لمن بان عنها ان نلتم بهار كبا •
 • ولما رأينا رسم من لم يدع لنا • فواد العرفان الراسم ولا لبا •
 حتى دوننا من تلك الربوع • وعلب علينا سكر العزائم والولوع • ونحن في ثلث
 الليل الأخير • والمؤذنة في تلك المنارات شارعون في التهليل والتكبير •
 فمرنا على سور المدينة والباب الشامي مقفول • فجئنا الى عتبة الباب واخرجت
 جدار القلعة وهناك كان النزول • ولله الشهاب الخفا بجي حيث قال •
 • لله والعبس اذ بلغت • سح الصديق بحيم الفضل •
 • وسطيراسر فما التي رمت • بصاف البلاء اذ تملى •
 • تسرى نوح القال اذ طرقت • صم للصا وحططن في الرمل •
 ولما ايضا في لوانه •
 • اذا بلغت النوق طيبة فلتبت • قربة عين في اعز المسارح •
 • وحق لها تحفى الحدود وتتمد • بانفسنا من فادحات الطوايح •
 • وباليها تمضى لا كرامتها • جميع نياق الأرض ناقة صالح •
 وهذا من قول القائل الاول •
 • واذا الملقى بنا بلعن محمدا • فظهوره على الرجال حرام •
 • وقبضى من خير من وطئ التوى • فلها علينا منة وذمام •
 وقال اسماعيل بن محمد بن عبدوس طالع على قدميه • من الشوق الذي لديه •
 • اتيك راجلا ووددت انى • ملك سواد عيني متطيد •
 • وما لي لا اسير على المأفى • الى قبر رسول الله فيه •
 وقال الاديب ابو جعفر الازدلى •
 • طيبة ما اطيبها من لا • سقى ثراها المطر الصيب •
 • طابت بمن حل يا رجا لها • فالترب منها عن طيب •
 • يا طيب عيش عند ذكرى لها • والعيش في ذاك الحى طيب •
 ولشمس الدين ابى عبد الله بن جابر الازدلى مضمنا •
 • خليلي هذا قبر اشرف مرسل • قفا نيك من ذكرى جيد ومقل •
 • رويد كما نيك الذنوب التي خلت • بسقط اللوى بين الدخول وخول •
 وكلو ما ابى بكر محمد بن ابى عامر بن حجاج الاشيلي •
 لم يبق لى سؤل ولا مطلب • مذصرت جارا الجيب الجيب •
 لا ابغى شيا سوى قرب • وها انا منة قرب قريب •
 من خاب عن حضرة محبوب • فلت عن طيبة من يعيب •
 لا تسال المضرط عن حاله • جار كرم وعجل خصيب •
 العيش والموت هنا طيب • بطيبة كل شئ طيب •
 وكوفي عبد الله محمد بن على بن يحيى بن على ابن الشامي الازدلى الغزناطى •
 • اذا كنت جارا للنبي وصحبه • ومكة بيت الله منى على قرب •
 • فاضربى ان فاقنى رعد عيشة • وحسبى الذى اوتيته نعمة حسبي •
 ولعنه •
 • يا شفيع العصابة انت دجائى • كيف محشوا رجا عندك خبيبة •
 • واذا كنت حاضرا بؤادى • غيبة الجسم عندك ليست بغيبه •
 • ليس بالعيش والموت انتفاع • اطيب العيش ما يكون بطيبه •
 وما احسن قول الشهاب المذكور مضمنا •
 • خليلي مرا بى على طيبة النوى • بها مفعج المختار له المقرب •

• يفوق ذكي المسك حرف تراجها • فمن شه ناء اكل صل على النبي
• الم ترائي كلما جئت طالب • وجدت بها طيبا وان لم تطلب
وقال بعض المحبين • من شعراء المتقدمين
• اذ الم تطب في طيبة عند طيب • بد طيبة طابت فابن قليب
• وان لم يجب في ارضها ربا الدعا • ففي اي ارض للدعا يجب
• ايا ساكني اكناف طيبة كلهم • الى القلب من اجل الجيب جيب

وقال الاخر
• امر على الديار يار ليلى • اقبل هذا الجدار وذا الجدار
• وما حب الديار ثار شوقي • ولكن حب من سكن الديار

وقال الاخر مثله
• احب لي من اجل من سكن المحي • ومن اجل اهلها حب المنازل
ولما استقر بنا المنزل عند الباب • ووضعنا الخد على هامتك لا عتاب • وكما
في وقت السحر فشرعنا في السجود • بقصد صيام الغد وتحصيل كمال الاجود
ثم شربنا من ذلك الماء العذب الزلال الزرقاء • الجارية من عين الزرقاء • قال السهروردي
في تاريخ المدينة خلاصة الوفا ان العامة تسمى العين الموجودة اليوم بالعين
الزرقاء وصوابه عين الازرق لان مروان الذي اجراها معاوية كان ازرقي العين
فلقب بالازرق ومن العرايب ما ذكر البورقي في فضل الطائفة عن الفقيه ابى محمد
ابن حنبل الجعفي عن شيخ الخدام بعد الشهاد انه بلغه ان ميسرة وقعت في عين
الازرق بالطائفة فخرجت بعين الازرق بالمدينة انتهى قلت ومن المشهور ايضا
ان عين الزرقاء على ما هو المعروف عند العامة اصلها نابعة من عين الزرقاء
التي في اراضي الشام بعد البلقاء وذكر السهروردي ايضا قبل ما تقدم واما العين
التي ذكر ابن الفجار انها مقابلة للمصلى فهي عين الازرق هو مروان بن الحكم اجراها
بامر معاوية رضي الله عنه وهو واليه على المدينة واصلها من قبا مسروفي من بين
كبير عري مسجد قبا في حديقة فخل وتجرى الى المصلى وعليها في المصلى قبة كبيرة
مقسومة نصفين يخرج الماء منها الى جهتين مدرجتين قبلي وشمالا ويخرج العين
من القبة من جهة المشرق ثم تأخذ الى جهة الشمال انتهى ولعلمهم بعد ذلك اصلها
الى تلك الاماكن عند باب السلام وقبالة القلعة وجهة المقيع وغير ذلك على
حسب المشهور من انها تسمى بعين الزرقاء لجهت الشعراء بها والله در ابن الجوزي لما ذكر

حيث قال
• مدينة خير الخلق تخلق لنا ظركي • فلو تعلموني ان قتلت بها عشما
• وقد قيل وزرق الصيون شامة • وعندي ان العين في عينها الزرقاء
وقلت مخاطبا للاخوان • حين لذلهم المشرب للعلو في ذلك المكان
• ردوا ماء المدينة يار فاق • وفوزوا منه بالخلو للذاق
• وحلوا وند ما قد شربتم • من الامواه ذات الافتراق
• فمن كدروا من صاف ومر • وذى لم وقاكم منه وافي
• وصوموا ثم ما ادركتم • من الشرب المبارك باقتراق
• وزوروا احمد المختار طرد • رسول الله فخطو بالوفاق
• وحطوا عنده اثنال وزر • واحال الجوى والاشتياق
• وصلوا الحسن في الحرم الذي • اتاه فللكمال اجل راق
• وقوموا في ترويح المصلى • لكم يسقى من التوفيق ساق
• فهذا القصد لا يصلو شئ • وكم للخير في الدنيا جاق

وهذا الأمر محمود المساعي وشكروا اليوم المثلوق
حتى اذن اذن العرف فوق المنارات . وفتح باب المدينة الذي نحن نازلون عنده تحت
سور القلعة ولاحت الاشارات . وكان ذلك اليوم يوم الاربعاء الثامن والثلاثين
وما بين وهو اليوم الثالث من شهر رمضان ففتت انا وابني واخرون من جماعتنا ودخلنا
الى المدينة واقبنا بقية جماعة عند الباب لحراسة الاسباب والدواب ثم جئنا
فقلت لمن معنا خذنا على باب السلام . لندخل منه بسلام . فاشتبه عليه الحال .
وكان سبق له الزيار قبل هذه السنة باعوام واحوال . فادخلنا من باب الرحمة .
حتى دخلنا الى الحرم الشريف فوجدنا الجماعة في صلاة الصبح والزحمة . فقلت
له خذنا الى شباك النبي صلى الله عليه وسلم لنبدأ بالزيار . فوصلنا الى مرادنا
وتحقق البشائر . واكثرنا من الصلاة والسلام على سيد الانام . وعلى
ابن بكر وعمر وفاطمة الزهراء وبقيّة الاول والاصحاب الكرام . وقولنا الفاتحة
ودعونا الله تعالى ونفرضنا اليه موصل المناغاة الخشوع والهيبه لديم .
ثم دخلنا من باب الشيعة الخشب وصلينا بترجمعرب النبي صلى الله عليه وسلم
في الروضة الشريفة صلاة الصبح مع الامام . واجتمعنا هناك بشيخ الحرم
مفخر الاعيان يوسف اغا الطواشي سلمه الله تعالى ولنا في ذلك العهد من النظام
بحسب ما اقتضاه المقام .

ليت شمري في قطعتي مناهي
وعلى احد النبي صلاتي
يا ستم الله طيبة من بلاد
ورعي ثم تربة هي مسك
والمسلي ومهبط الوحي لما
وترى المجرة الشريفة تن هو
منها ظاهري بعين احتجاب
والذي بالحضور جاء تلي
وراي الخيرة والهدى واتته
واجلى قلبه بنور التبلي
هذه حضرة المفضل طه
ومن الله حصن من ايا
اذ هو الاصل والجميع فروع
مدحه جاء في الكتاب فماذا
كنت ارجو زيار منه حتى
فجتمت كل قفراء ارض
وحانا الا له منه بلطف
نا تيناء والركاب حنا يا
ونعنا بدورق منه تشفى
والقراويج ثم تنفس قلبا
وترى الناس في الشبايك شتى
بين ياك وخلاشع بجوى ا .
والذا في الماء اذن المنسجلى
والصلون في الصفوف قيام
وعليهم ودارق الماء تجلى

انني داخل بباب السلام
وعلى احد النبي سلامي
طاب فيها المقام عند المقام
اوزهور الياض في الاكام
فوز لاح مذهبا للظلام
بالذي قد حوته ذات ابتسام
لقلوب خلت من الاوهام
من حبيب له بكشف اللثام
من رضا الحق فحة الالهام
وازيلت عنه ستور التمام
سيد المرسلين خير امام
لم تكن في سواه طوله الدوام
وهو ذات العالمون اسامي
قد رما يقتضى مدح الانام
حق الله بعتي وعلامي
ملوها الخوف زايد الاقسام
ورعانا بمقتضى الانعام
من وناها فالسابق المتراخي
من جميع الامراض والاستقام
طال الماربع من جوى وغرام
حول طه الرسول والشوق نامي
بتسكي وقايم باصطلا م
كل وقت باحسن المتر نام
يا دج الله للصوف القيام
سافيات تزي بكاس المدام

والقناديل اوقدت وشعاع
والحنى متلى بلطف وانفس
وصلاة الاكل في كل وقت
ما هفت نمة الرياض سحر
وما احسن قول تام الا ندلسى المالكى اللبيب
لله در عصا بته صاحبها
ومهامه قد جبتها ومضاه
حتى اتينا القبر قبر محمد
خير البرية والنبي المصطفى
لما وقفت بقربه لسلاحه
ورايته حجرة وموضعه الذي
مع روضه قد قال فيها انها
وبمئزلا الانصار وسط قبابهم
وبطية طابوا ونا لوان حمة
وبقبر حمزة والعصاة حوله
سقا لتلك معاهدا شاهدا
لازلت زمار القبر يبين
صلى الاكل على النبي المصطفى
وعلى جميعه السلام مرود
وقال كمال الدين ناظر قوس
اشغ هذه والجهد قد قرب
فمنع بهذا الترتيب وجهك انه
وقبل ربو عا حيا قد شرفت
وسكن فواد المزل با شيا قم
وكلف دموعا طاملا قد شفتها

مشرفات في قبضة الخدام
وكان وهيبه واحتشام
مع سلام على النبي التها في
وانشئ العن من غناء الحمام
عبد الملك السلي المشهور بابن حبيب
فهو المدينة تقطع الغلوات
ما زلت اذكرها بطلو حيا في
خمس لاله محلا بصلاة
هادى الورى لطواق الجنات
جادت دموعى واكف العبرات
قد كان يدعوفيه في الغلوات
مشتقة من روضه الجنات
بيت الهداية كاشف الغرات
معنى الكتاب وعلم الايات
فاضت دموع العين منبرات
وشهدتها بالخطو والخطا
ومدينة زهراء بالبركات
هادى البرية كاشف الكربات
مالوح نور الحق في الظلمات

4-
فبشر ك قد نلت الذي كنت تطلب
احق به من كل طيب واطيب
من جاء رت الشئ بالمشي يجب
اليها على جبر الفضل يتقلب
وبرد جوى يرا نذرت لهيب

وبعضهم
4-
يا من به طيبة طابات حلا وعلا
يا احمد المصطفى قد جيت من بلد
وقد ذهنت ذنوب قلنا وعظمت
ثم اخذ بيدى يوسف اغا المذكور
اهد تعالى بكال الحضور
وانزلنا مع جماعتنا في داخل دان في مكان
وفيه عراب ونحصر صامون في ذلك اليوم من شهر رمضان
وذهبنا معه الى الحرم النبوي وصلينا مع الجماعة في الروضة الشريفة ثم دعانا
حضرة المولى الهام مصطفى افندي القاضي يومئذ بالمدينة المنورة فذهبنا
الى مجلسه وتا تسنا به في ساعة ميسرة وهو في الحكمة عند باب السلام في
مدرسة السلطان قايتباي التي عمرها على شكل القاعة باربعة اركان كل
بالحارة المحصورة باللون والشبابيك الكبار من النحاس لوصف وفي وسطها
الميدان المصروف بالبلاط المنقوش منقصة يصعد اليها بدرج ود هليلج مبلط
وشبابيكها مغطاة على داخل الحرم النبوي من جهة الغرب قباله الحجر النبوية
وفيه الغلوات للبا وبن ولها شباك مطلى على باب السلام ثم عدنا وصلينا صلاة

المغرب بالحرم الشريف في يوسف اغنا سلمة الله تعالى وذهبا الى داه ثم عدنا بعد صلينا
صلاة العشاء وصلوة التراويح فالروضة الشريفة وزرنا حديق النبي صلى الله عليه
وسلم ورجعنا الى منزلنا والله دنا لمام اذا احيا من احمد المقري عند زيارته المحضر
النبي حيث قال

اليك افر من زلفي فرار الخائف المجمل
وسكان مزار قبرك بالمدينة منتهى املي
ففي الله ما طمحت له نفس بلا خجل
فخذ بيدي غريق في بحار التوكل والهمل
وهب لي منك عارفة تعرف ما تنكر لي
فتمهدني الى رشدي وتنعني عن الزلل
وتحملني على سبيلك تؤمنني من الوجمل
فانت دليل من عجمت عليه مسالك السبل
وانك شافع جبر ومولانا من الوهل
وانك خير منعتك وانك خاتم الرسل
فيا اذكي الوري شفا ويدا فيهم من الصل
ويا الذي الا قام يدا واكرم ناصر وول
نذا مقصرو جمل بتوب القصر مستهل
على بعد واكل مقتدي فافق في من الرحيل
والحقني بمنامات لذي درجاتها الاول
بصديق وفاروق وعثمان الرضي وعلى
فانت ملاذ مستصم وانت عماد متكمل
عليك صلاة وبك جمل في الغدات والاصل

ثم تبنا تلك الليلة وبعد الصبح تبنا غني ويوسف اغنا ايضا فرزنا حديق النبي
صلى الله عليه وسلم وصلينا صلاة الصبح وكانت هذه عادتنا اياما وكان
ذلك اليوم يوم الخميس التاسع والثلاثين ومائتين وهو اليوم الرابع من شهر رمضان
ثم جئنا فرزنا حديق النبي صلى الله عليه وسلم وكانت هذه عادتنا في كل وقت
دخلنا الى الحرم النبوي وكل وقت خرجنا منه فبدأ بالزيارة ونختم بها ملنا اقا
في المدينة المنورة والمدينة اسماء كثيرة وكثرة الاسماء نزل على شرف المسمى وذكر
السيودي في تاريخه عن الدراوردي قال بلغني ان المدينة في التوبة اربعين
اسما وقد ذكر السيودي مجموع ذلك خمسة وتسعين اسما والاول اثرب يا الفتح
واسكان المثلثة وكسر الراء ثم موحدة لعة في يثرب وهو اسم من سكنها او لا
فسميت بدوا من المدينة كلها والمدينة فقبل اوانا حدة منها قرية ما بين طرف قبا
الى طرف الجرف فاما ملاحه على المدينة من اطلاق اسم البعض على الكل وروى
ابن شبيب نهيده صلى الله عليه وسلم عن تسمية المدينة يثرب وروى احمد بن حنبل
مرفوعا عن سمي المدينة يثرب فليست خفرا هو في ملابيه ورجاله ثقاة وفي رواية
فليست خفرا هو ثلثنا وما في الاية من قوله تعالى واذا قالت طائفة منهم يا اهل يثرب
لا مقام لكم فارجعوا فان الضمير في قوله راجع الى المنافقين في الاية قبله وذلك
سكينة قولهم وكسر بعض العلماء ذلك لانه من الكثر بحركة وهو الفساد ومب
التثريب وهو الماخضة بالذنب والتوبيخ عليه ولكن اسمها فركن في العيصين
في تحديد التبع فاذا هي المدينة يثرب وفي رواية لا راها الا يثرب وقد يجاب بافة
قبل انتهى وفي كتاب اعلام الساجدة باحكام المساجد للزركشي قال وذكر ابن

عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال يثرب فليقل المدينة قال ابن العطار وعثمان لا يعرف حاله وإنما عرف هذا
من قول علي بن مسعود متصل الواسع إليه ثم ساقه من جهة العقلي كذلك بلفظ من قال
يثرب مائة مرة فليقل المدينة عشر مرات وفي تاريخ البخاري ذكر عثمان بن حنيف
عن اسماعيل بن محمد بن سعد عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال يثرب
من قال يثرب فليقل المدينة عشر مرات قال ابن بطال وقد روى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال
من قال يثرب فكأنه قال يقول المدينة عشر مرات انتهى والثاني المدينة وهو الاسم المشهور
لها قال قتادة ما كان لأهل المدينة ومن أهل المدينة قال قطرب وابن فارس وغيرهما
شبهة من دان إذا الطاع والأهل الطاعة فتكون الميم على هذا زيادة وقيل من مدني
الكتاب إذا أقام به فتكون الميم أصلية ومن الفارسي مدينة فيلية والمدينة مدينة
النبي صلى الله عليه وسلم غلب عليها فقيل يثرب وقال ابن دحية النسبة إليها مدني وإلى
مدينة أي جده من المصور وهي مدني لأن الميم فيها أصلية والياء زيادة والثالث
مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم لقوله في حديث الطبراني من أحدث في مدني هذه
سعدنا أو أوصى محمد قال الحديث فاضا منها إليه لسكناه بها وألحق الله تعالى
المكان أرض الله وأسمه فثابتها قال جماعة المراء المدينة والحاصل أرض البصرة
لحديث في ذلك وأما من المصنف: اتفاق السامع كماله المديان والثاني كماله
القرى حديث أمية بن قيس قال كل القرى أي الغلبتها الجميع فبذلك وتسل إليها عليها
وأفتتحتها بأبيها فبذلك فبذلك وألحقها وألحقها وألحقها وألحقها وألحقها
والذي يربو الله الأيمان قال عثمان بن عبد الرحمن وعبد الله بن جعفر سمي المدينة
الإيمان لأنها أظهر الإيمان ومصيرهم وألحقها بالبركة بتسديد الزاد وتلك هي عشرة البركة
بالشديد أيضا لكثرة برها لأهلها خصوصا ولجميع المومنين إذ بها من جميع النعم
والبركات والثاني في عشرة البحر ديمق المياه الموسعة وسكون الماء المهمة والزاد والثالث
البحر من زيادة الماء وألحق عشرة البحر بصيغة التصغير والثاني عشرة البحر بفتح
الياء الموسعة وكسر الماء المهمة وسكون المياه القصية والزاد والماء من الاستيعاب
وهو السعة لأنها في موضع من الأرض وقول سعد ولقد أسلم أهل هذه البصرة بالبحر
في رواية الله صلى الله عليه وسلم يعني المدينة قال عياض ويروى بالفتح على غير التصغير والثاني
البلد بالفتح ككتاب أكثر قديمها وأشتا لها على موضع يعرف به قال في القاموس هو موضع
بالمدينة بين المسجد والسوق ببلد انتهى والثاني عشرة البلد قال قتادة لا تسم بهذا البلد
بيل المدينة وقيل مكة والثاني من عشرة بيت الرسول صلى الله عليه وسلم قال الله قطرب
كما أخرجك ربك من بيك بالحق أي من المدينة لا يختصا بها به اختصاصا ببيت بيته
وقيل من بيته بها والثاني عشرة الحرم الرسول صلى الله عليه وسلم لأنه الذي سمى بها وفي
الحديث من أضاف أهل حرمي أخافه الله وفي حديث آخر حرم أبي هيم مكة وهو المدينة
رواه الطبراني برجال وثقوا وروى الطبراني برجال ثقة ما بين حرمي واحد حرم حرم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أحد تقوم وللخاري عن أبي هريرة ثوريتا الطلابة المدينة
ترفع ما ذكرتها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين له فيها حرام ولمسلم عنه حرم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لا يثرب المدينة قال أبو هريرة فلو وجدك الطلابة
لا يثرب ما ذكرتها وحمل في عشرة ميل عن المدينة حرمي ولا يثرب حرمي رسول الله صلى
الله عليه وسلم كل ناحية من المدينة بريدا بريدا لا يخط شجر ولا يعضد إلا ما يساق به
إلخ ولا يحد في ذلك كثيرة واتفق الأئمة وغيرهم على تحريم قطع شجرها وصيدها
خلافا لآل حنيفة رضي الله عنه قال السهوي وما سبق من الأحاديث الصحيحة
المنجية حجة عليه انتهى قلت ولا حجة على آبي حنيفة رضي الله عنه في الأحاديث المذكورة

ولا غيرها فان تحريم المدينة معناه اثبات الحرمه لها بمعنى وجوب احترامها على كل مسلم واحترام كل شئ فيها بسبب حلول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقد ثبت بحلول النبي صلى الله عليه وسلم فيها حيا وميتا حرماتها وعظيم شرفها كما ظهر وجوب احترام مكة على كل مسلم بابراهيم عليه السلام والا فان مكة حرام منذ خلق الله السموات والارض ثم اظهر الله ذلك على لسان نبيه ابراهيم عليه السلام كما صرح بذلك اليهودي قال في عبارة الطولية والمفهوم من تحريم ذلك تشریف المدينة وقسطها به لحلول حبيبته صلى الله عليه وسلم وانتشار افواه بها كما جعل ما حول بيته الحرام حراما فيوجد فيه من الخير والبركة والافوار ما يوجد في غيره وتخصيص ذلك المقدار بالاسرار والى وس روحاني بشه الله فيه لتلك الحدود واهل الشهود يرون الافوار منبثة بالحرم والحدود اوانه صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة واضاء منها كل شئ كما رواه ابن كائلا لاضاءة تلك الحدود وان الملائكة الموكلة بهرسة يله قامة بتلك الحدود وهو لا يقتصر عنه عقولنا وحكم الباري تعالى بتحريم المدينة على لسان حبيبته صلى الله عليه وسلم وقديم من حيث ان الاحكام خطا بامته تعالى والمحدث تعلقها بالكلية بها ولذا ذهب الاكثر الى ان مكة لم تزل حراما منذ خلق الله السموات والارض ثم اظهر الله ذلك على لسان نبيه ابراهيم عليه السلام فنبه قريشها اليه وقيل لم تزل كبرها الى ان حرمها ابراهيم عليه السلام بدعوته او بامر الله له انتهى ومقتضى هذا المساواة بين الحرمين وان المدينة حراما كما لمكة حرم والاحكام واحدة فيها وحرم مكة ثابت بنص القرآن في قوله تعالى الم انما جعلنا حراما انما الاية وقوله تعالى ومن دخله كان امنا فحرم مكة جعلها الله لبيته الحرام . وانما اظهر ابراهيم عليه السلام . بسبب بنيان الكعبة ووضع الحجر الاسود فيها فقدا راضاه واشرا فدا كان حراما على ما سنذكر في محله فلا يقاس عليه حرم المدينة الذي جعله النبي صلى الله عليه وسلم بوجوه الله المدينة بمعنى اثبات الحرمه لها ووجوب التعظيم والاحترام في قلوب المؤمنين وقال شيخنا والدي المرحوم في شرحه على شرح الدرر لا حرم للمدينة عندنا وعند الشافعي لها حرم ثم اتفقت اقاويله ان لا يباح قتل سيد المدينة ولا قطع اشجارها واختلفت اقاويله في وجوب الجزاء وفي المصنف والواصل ان اثبات الشرح بالراجح لا يجوز فلا يجوز للحاق حرم المدينة بحرم مكة حتى لا يجوز اخذ حبيده بالراجح واما قوله عليه السلام ان ابراهيم حرم مكة وانا احرم المدينة فعنه اجعل لها حرمة انتمى قلت وهذا مصنف عندنا ثمة الحنفية على ان الزيادة على النص بجبر الواحد نسخ والاحاد لا ينفع القطعي فان هذه الاحاد الواردة في حرم المدينة وان كانت صحيحة فانها احاد وحرم مكة ثابت بنص القرآن المتواتر القطعي فلا يزداد عليه غير الواحد فيقتضي نسخ خصصه القطعي فجعل بها على معنى الحرمه والتعظيم لا باعتبار الاحكام وعند غير الحنفية الزيادة ليست نسخ فيجوز عندهم ان يزداد على القطعي بجبر الواحد كما زاد الشافعية فرضية النية في الوضوء والتميز بجبر الواحد على النص الاول مع الواردة في النص كذلك زاد المالكية والحناابلة ولم يزد الحنفية على ما في النص واثبتوا النسبة والاستصحاب بالاحاد قال في المناقب اصول الفقه من انواع النسخ نسخ وصف في الحكم مع بقاء اصل الحكم وذلك مثل الزيادة على النص فانها نسخ عندنا وعند الشافعي تخصيص قال ابن ملك في شرحه لان الزيادة نسخ عندنا ونسخ الكتابة بجبر الواحد يجوز وعند غير الحنفية فيجوز وتمام هذا البحث منسجل في كتب الأصول بما ذكر يطول . والعشرون حار الا بلاد الثاني والعشرون تحال والذين تولى الدار الايمان الحادي والعشرون حار الا بلاد الثاني والعشرون دار الاختيار لانها دار الاختيار والمهاجرين والانس . وتنفذ شرارها ومن اقام بها عن الاشرار فليست لهم في الحقيقة يداد . وبما نقلتها بعد الوفاة .

تعالى

الثالث والعشرون قبة الاسلام الرابع والعشرون دار الويمان لما ورد في الحديث المدينة
 قبة الاسلام ودار الويمان وحديث ابي يمان يا زنا في المدينة القاموس والعشرون
 دار السنة الساجس والعشرون دار الضيق الساجس والعشرون دار السواد القاموس
 دار البصرة في الصحيح قول رابح بن عوف فانها دار البصرة والسنة في رواية
 والسادة وقد فقت منها سائر الامور والمهاجرة المختارة ومنها انشئت السنة
 في الاقلام الثامن والعشرون تنده يقع الماء المشاة الفوقية وسكون النون
 رفعة الدال المهملة واخر دال مهملة ايضا على وفي جعفر التلاوث تنده بابدال الدال
 القاسية واو وقفا والنون الحاد في التلاوث ينده بابدال النون المشاة الفوقية باء
 مشاة تحتية كيد الناف في التلاوث ينده بالياء المشاة الفوقية والدا ليد المهملة
 من اذن الياء الميم في اذن النون المرقع او في النون وهو الرزق لما روي في الحديث
 في بنة عشرة اسما وذكر منها هذه التلاوث والتلاوث الجارية من الجبر عند الكسبي
 بيرة الكسبي واغناها التلاوث من الجبر بمعنى التلاوث فيجب على الاذعان لمطالعته بركا
 ويعود البلاد على الاسلام ولما في الحديث التلاوث عشرة اسما الرابع والتلاوث
 جبار يقع بغير فتح الباء الموحدة بعد هاء الف وراء مكسورة كذا م وقيل ما رواه
 بهنيم في الحديث المذكور بديل الجارية القاص والتلاوث الجارية من الجبر المعنيين
 المذكورين ونقل عن القاص والتلاوث جارية العرب لقول بعضهم انها
 المودة حديث اخر في الميزان من جارية العرب وروى في صحيح ابن جرير عليه وسلم التلاوث
 الى المدينة وقال ابن جرير هذه الجارية من التلاوث الساجس والتلاوث الجارية الجارية
 مسلم في الحديث وسلم لها وروى في التلاوث من التلاوث الجارية الجارية الجارية
 كما سبق يان في الحديث المدينة حرم وفي رواية حرم من التلاوث والتلاوث
 حسنة لقوله تعالى ليقضهم في الدنيا حسنة اي مائة حسنة وهي المدينة وقيل
 هو اسمها لا شأنا لها على الحسن الحسن والحسن والاربعون الميم يقع في البصرة
 وتند بديا الباء التحتية مكسورة واخرها هاء الحادى والاربعون الميم يا تخفيف
 مكان التلاوث يقول امرؤ - غريم - جميع - مختلفا ومنه داهم في كثير من الميم واذا روي
 التلاوث في الناف في الحديث التلاوث من جارية العرب وروى في صحيح ابن جرير عليه وسلم
 الدرع الحليفة الحديث مسند احمد بن حنبل الصحيح رايته في دوح حليفة قات
 الدرع الحليفة المدينة الثالث والاربعون ذات الجبر يقع الماء المهملة وقع الميم
 واخره راء جمع جرة قال في القاموس جرة كصير جمع الجبر للفرقة سميت بذلك لاشتغالها
 عليها الرابع والاربعون ذات النون جمع حرة يقع الماء المهملة وتنديد الراء
 مفتحة وبالياء وهي الارض ذات جبارة تفرق سود سميت بذلك لكثرتها بها القاص
 والاربعون ذات النون في الحديث رايته دار جبر في ذات النون الساجس والاربعون
 السطة مقول ذلك من التلاوث يقع اللام او كسها او سكونها من السلق بالفتح بك
 القاص الصنف والسلق البليغ ويقال المرأة السطة سطة بالكسر وسلف السلق
 سلقا غلته بالنار فسميت به لاشتغالها وتاجد جبارها او سلقها على البلاد فضا
 اولادها وشارعها وما كان بها من الحي الساجس والاربعون سيدة البلدات
 لما روي عن ابن جرير في الحديث ما بها شفاء من كل داء وذكر ابن سعد في الاستثناء
 الثاني والاربعون الشافعية الحديث ما بها شفاء من كل داء وذكر ابن سعد في الاستثناء
 بتفسير اسمها على الجوز التاسع والاربعون طاب كشافه الحسن طيبه كسبه
 الحادى والحسن طيبه بالتلاوث كسبه الثاني والحسن طاب كشافه الحسن طيبه كسبه
 والحسن طيبه يقع الباء التحتية مشددة وهذه الاسماء متخذة في المعنى مختلفة
 في اللفظ ومع حديث ابن ابي عمير المدينة لما روي في حديث كافر يسمى المدينة يرب

فراها رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبه وفي حديث للمدينة عشق اسماء هي المدينة
وطيبه وطايبه وروى طاييب بدل طيبه وعن زهير بن منبه والله ان اسمها في كتاب الله
يسمى التوراة طيبه وطايبه ونقل عنها ايضا طابيه والطيبه وكلها المطيبه وذكر طيب
رايحتها وامورها كلها وطايباتها من الشكر وحلول الطيب بها صلى الله عليه وسلم
وقال الاشيلي لقربة المدينة نفحة ليس كما عهد من الطيب بل هو عجب من الاعاجيب
الرائع والخسوف طابيه ذكره ياقوت وهو كبر المهلة بمعنى القطعة المستطيلة من الارض
القاسم والخسوف طابيه بفتح الطاء المحجمة قال السهوي وفتح المحجمة من طيب وطيب
اذا حم لما كان فيها من الطيب وفي ١٠٠٠ موس في الطاء المحجمة مع الباء الموحدة طيبط
الرجل بالضم حم السادس والخسوف القاسمة لصحتها المهاجرين من الشرك ولا نهى
الدرع الحصينة او هو بمعنى المعصومة فلا يدخلها الدجال ولا الطاعون ومن
ارادها بسوا اذاه الله كما ورد في الحديث السابع والخسوف العذراء بالعين المهلة
ثم الذال المهلة نقل عن التوراة لصعوبتها وامتناعها على الاعداء حتى تطلبها ما كلها
الحقيقي صلى الله عليه وسلم الثاني والخسوف العراء بالعين المهلة والراء المفتوحة
المشددة تشبها بالناقة العراء التي لا سنام لها لعدم ارتفاع ابنتها في السماء اذ
الزمان الاول التاسع والخسوف العروضي كسور لا تخفاض موضعها ومسايل
او دية فيها الستون العراء بالهمزة تأنيث الاغرض الغرض وهي يماض في مقدم
الوجه الحادى والستون غلبة محركة بمعنى الغالبة لظهورها على البلاد وكانت
تدعى غلبة في الجاهلية فنزل اليه بها على العماليق فغلبهم عليها ثم نزلت الآية
والخروج على اليهود فغلبهم عليها والثاني والستون الفاضحة بالفاء بعدها
الف وبالضاد المحجمة بعدها حاء مهلة وهاء سبقت بذلك لانها لا يضر احد فيها
عقيدة فاسدها وغيرها الا ظهورها فصرع واقتضيم به وهو احمع في تنقيضها الواز
في الحديث الثالث والستون القاصدة بقا ح ثم ساء مهلة نقل ذلك عن التوراة
لغصنها كل جباريهاها ومترجماها . الرابع والستون القربة لحديث ان الله
قد طهر هذه القرية من الشرك ان لم تضلم الغيوم الخامس والستون قرية الانصار
زهر الاوس والخزرج السادس والستون قرية رسول الله صلى الله عليه وسلم لحديث
الطبراني وغيره رجال ثقافته ثم يسير يصف الدجال حتى ياتي المدينة ولا يؤذن
لديها فيقول هذه قرية ذكرا الرجل السابع والستون قلة الايمان اورد ابن الجوزي
في حديث المدينة قبة الاسلام الثاني والستون المؤمنة لتصديقتها باده حقيقتهم
لخلقة قابلية ذلك فيها كما في تسع الحسا او مجازا لا تصاف اهلها به وانتشار منها
اولاد خالها اهلها في الامم من الاعداء والطاعون والدجال وفي خبر والذين
نفسى بيده ان تربتها المؤمنة وفي خبر اخرها مكتوبة في التوراة مؤمنة الثالث والستون
المباركة لان الله تعالى بارك فيها بعد ما صلى الله عليه وسلم لها وحلوله فيها
السبب ومن مجى الخلال والحرام رواه الطبراني في حديث المدينة قبة الاسلام والنبوة
التي لا تستقر ولا عليها عمل فمن هذين الحكيم واستقرها الحادى والستون
بين الخلال والحرام رواه ابن الجوزي وغيره في الحديث المذكور لانها محل بيا منها
الثاني والستون المهيورة بلجيم ذكره في حديث للمدينة عشق اسماء ونقل عن
الكتب المتقدمة الثالث والستون المحجمة بفتح الحاء المهلة او كسرهما وضم الميم
نقل عن الكتب المتقدمة الرابع والستون المحجمة بزيادة ياء اخرى موحدة
القاسم والستون المهيورة نقل ذلك عن الكتب المتقدمة السادس والستون
المسقط لفظها من الطاعون والدجال وغيرهما السابع والستون المهيورة
بالحاء المهلة من المحبر وهو السردا ومن الحيرة بمعنى النعمة والمبار من الارض

الربعة النبات . الكثرة الخيرات . الثامن والسبعون الحجرة بالتشديد لثوبتها
في القلوب بالتاسع والسبعون الحروسه لحدوث المدينة مشبكه بالملاكمة على كل
منها ملك يحرسها الثمانون المحفوظه لانها حفت بالبركات . وملوكه السموات .
وفي الخبر المدينة ومكة محفوظتان بالملاكمة الحادى والثمانون المختارة لان الله تعالى
اختارها للختار من خلقه الثمانون والثمانون مدخل صدق لقوله تعالى وقل رب
ادخلنى مدخل صدق فدخل صدق المدينة ومخرج صدق مكة وسلطانا نصيرا
الانصار كما روى ذلك عن زيد بن اسلم الثالث والثمانون المرحومة نقل عن التوراة
لانها رحمت بالمبعوث رحمة وبها تنزل الرحمت الرابع والثمانون المزدوقة لنزول
الرحمت بها والمزدوقة اهلها ولا يخرج احد منها رغبة عنها الا ابدلها الله خيرا منه
الخامس والثمانون سجد الاقصى نقله الشاذلى عن صاحب المطالع ولعله كوفه
اخر ساجدا لانياء عليهم السلام السادس والثمانون المسكنه نقل عن التوراة
وذكر في حديث المدينة عشرة اسماء والمسكنه المنصور والخشيع وقد خلقها الله تعالى
فيها السابع والثمانون المسلة لخلق الله فيها الوفيا والوفى قطع له اثنا في الثمانون
منجم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحديث المدينة مهاجرى ومنجم في الارض
الثامن والثمانون المقدسة لتزهرها عن الشرك وكو نها تبنى الذنوب التسعون
المكتات ثنية مكة سميت بذلك لافضال المهاجرين الى الانصار فيها او اذن من قبيل
التغلب والمراد مكة والمدينة لسكنى النبي صلى الله عليه وسلم فيها كما كان ساكنا
في مكة فلما غمكة فيها ايضا فمكتان والتغلب ظاهري في شعر سعد بن ابى سرح
في حصار عثمان رضى الله عنه . وانصارنا بالكتين قلل . وقال نصر بن حجاج بعد
نفيه من المدينة ٤

فاصبحت منفا على غير رية . وقد كان لي بالكتين مقام
الحادى والتسعون الكينة لكتكنا في الكفاة والمنزلة الثمان والتسعون مهاجرى رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقوله المدينة مهاجرى الثالث والتسعون الموقية بشدة
الغناء لتوقيتها حق الوافدين حسا ومعنى الرابع والتسعون الموقية بكر الغاء مخففة
لما ذكر ولان اهلها الموقون بالعهد الخامس والتسعون الناجية بالجم ليجاتها
من العتاة والطاعون والادجال السادس والتسعون نبل من النبل بالضم وهو
الفضل والنجاة السابع والتسعون النجى بفتح النون وسكون اليم والراء ومعناه
المرشدة حرها وهو الاصل والمدينة اصل بلاد الاسلام وفي القاموس النجى
علم ارض مكة والمدينة الثامن والتسعون الهدى بالذال المجبة ببدل العذراء
نقل عن التوراة وذلك لشدة حرها يقال يوم هاذر شديد الحر التاسع والتسعون
الهدى بالذال المهلة من هدر الحام اذا صوت وهدى الماء انصب وارض هادنة
كثيرة النبات كثرة مياهها واصوات سواينها تمام المائة يترج بالحاء المششرة
وتقدم الكلام عليه في الرجب بالهمز مكان اليا والتقية وفي القاموس يترج بالهمز
مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ويترج بالحاء المشاة الموقية كمنع موضع قن
اليامة وهو المراد بقول الشاعر . من اعيد عرجوبها خاء . يترج . وقال
الزركشى في اعلام الساجد . باحكام المساجد . سميت يترج ببيتوب بن وايل
من بني ادم بن سام بن نوح عليه السلام لانه اول من نزلها انتهى وانما استقصينا
هنا جميع اسماء المدينة الموقية . على ساكنها افضل الصلاة والسلام المكرر .
من قبيل قول الشاعر في مدوحه ٥

اسماؤه لم تزد . مصرفة . وانما لذة ذكرناها .
ثم اتنا نظننا في هذه الابيات . لتفصيل الاجور والبركات . فقلنا ٥

لمدينة المختار باستقصاء
 اذ كثرة الاسماء قد دلت على
 وخوامها في كل محوم اذ
 فنظمتها فصد المتبرك كى بها
 فهي المدينة والحبيبة يثرب
 وجزيرة العرب المعروفة وطيبة
 والمسجد الأقصى وطيبة عذبة
 والمكتاني وطايب مع طاجية
 دار السلامة برة وبخيرة
 بيت الرسول وقبة الاسلام مع
 جبانة اكلالة هي للقرى
 والقرية المختارة النبلى كذا
 وتكلمة وسليمة من حوصلة
 ويقال ارض الله تاجية مطيبة
 ومهاجر هي للرسول وسليمة
 ذات الحار كنك ذات النخل والدرع
 ومبوء الحلال الحرام مبين الحلال الحرام
 هي مدخل الصدق العروضة لها
 مع مدد هي بيد مع تدور
 ومدنية هي للرسول وانها
 وكذا ك موقية موقية محترمة محبة الى السعداء
 ومحبة بلد مقدسة وعما
 والقلب للايمان مؤمنة ميا
 دار لابرار ودار السنة الحسنة التي هي خير لرجاء
 وكذا ك خيرة وشافية وسيدة للبلدان بغير مدراء
 دار لايمان ودار تلك للاخيار فاضحة لاهل شقاء
 مع قرية هي للرسول وحسنة
 والسلسلة الغلابة علم انها
 والبارك الاسم المقيم عدلها
 خذها اليك اخا العزائم فصيد
 واتت باسماء المدينة كلها
 وبها اتى عبد الحق قتلها
 ويظل ملتذا بذكر ديار من
 دار الحبيب جيب كل موحد
 صلى عليه الله ما غسل الدجا
 وتسمت نفحات كل حقيقة
 واختلقت الاقوال في المدينة الشريفة هل هي مجازية ام شامية ام يمانية فقال
 النوى في فتاواه مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ليست يمانية ولا شامية بل هي
 مجازية وهذا لا خلاف فيه بين العلماء انتهى وصار حكاية من الاتفاق على انها ليست
 يمانية بحسب فقد نص الشافعي على انها يمانية وحكاية اليه في المعرفة في الكلام على
 الاذان للصبح قبل الجهر ولفظه قال الشافعي ومكة والمدينة يمانيتان وفي مسند

الثاني اخبرنا عبيد بن علي بن العباس عن الحسن بن القاسم الازرق قال وقف
رسول الله صلى الله عليه وسلم على فنية تبوك فقال ما هنا شام وشاربيد الى الشام
ومن ههنا يمن وشاربيد الى جهة المدينة قال ابن الاثير في شرحه الغرض من هذا الحديث
بيان حد الشام واليمن وقد جعل المدينة من اليمن ثم قال في جهة الشام ما ههنا وفي جهة
اليمن ومن ههنا وبينهما فرق وذلك ان قوله من ههنا يفيد ان ابتداء اليمن من هذه البقعة
من الشام وان لم يتعرض الى انها ابتداء الشام او لو كان انقله الزكشي في تحاف الساجدة
باحكام المساجد واما سود المدينة فذكر السهوي انه لم يكن لها في الزمان القديم سور
وكانت واسعة عظيمة تتصل قراها ببعضها وبعضها واول من بنى للمدينة الشرقية سور
بعد خراب اطرافها عضد الدولة ابن جويه بعد الستين وثلاثمائة في خلافة الطابع
لله بن المطيع له ثم تهدم على طول الزمان وخراب لخراب المدينة ولم يبق الا آثاره وسمه
وقد رايته آثاره قبلي جبل سلع وظاهر ما رايته من آثاره ان كان متصلا بشيخ
واوي بطمان من الغرب وكذا نقل الاقشيري عن صاحب سور القاليم ان المدينة الشرقية
عليها سور وان حصن العبد عرق المدينة داخل الباب وفي الروض المعطاره واخبارنا
ان اسحاق بن محمد الجعدي بنى سور المدينة في زمن سنة ثلاث وستين ومائتين ولها اربعة
ابواب باب في المشرق يخرج منه الى بقيع الخرق وباب في المغرب يخرج منه الى العقيق
والى قبا وداخل هذا الباب في حوزة السور المصلى الذي كان صلى الله عليه وسلم
به العبد وباب ما بين الشمال الى الغرب وباب ما يخرج منه الى قبور الشهداء باحد
وان المدينة في مستوى من الارض وكان عليها سور قديم حصين منيع من التراب واليمن
بناه قسيم الدولة المصطفى ونقل اليها جملة من الناس ورتب اليها ثمانية جملات
الدين محمد بن ابي منصور وزير الملك العادل زككي والد نور الدين سوراً محكماً حول المسجد
الشرقي على راس الاربعين وخمسمائة من الهجرة ثم كثر الناس من خارج السور ووصل
السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زككي في سنة سبع وخمسين وخمسمائة الى
المدينة متوجها الى الشام صاح به من كان نازلاً حول السور واستغا ثراً وطلوالب
يبنى عليهم سوراً يحفظا بناهم وما شئهم فامر ببناء هذا السور الموحدة الذي في سنة
ثمان وخمسين وخمسمائة وكب اسمه على باب البقيع فهو باق الى تاريخ كتابنا هذا وصورة
في الحديد المصنوع به الباب هذا ما مر بجملة الفقهاء الى الله تعالى محمود بن زككي بن اقسر غفر
الله سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ولم تزل الملوك يستوفون بعمارة سور المدينة واندجده
في سنة خمس وخمسين وسبعمائة ايام الصالح وكذا الناصر بن قلاوون ووجدت اشيائه
الاشرف قايتباغا انتهى فقلت ثم ان السلطان سليمان بن بيه عثمان نصرهم الله تعالى
جدده وعمل القلعة في الجانب الغربي منه واربعة الدوحة باقية الى الآن فالباب الاول
الغربي يسمى باب المصري والباب الثاني في الشمال يسمى باب الشام والباب الثالث في الشرق
يسمى باب البقيع والباب الرابع في الشمال يسمى باب الشام الصغير وهو الذي دخلنا منه
يوم دخلنا المدينة الشرقية واما الحرم الشريف النبوي فانه في وسط المدينة الى جهة
الشرق والقلعة اقرب منه الى بقية الجهات وقلعة المدينة في طرف السور الغربي في الشمال
بين باب الشام الكبير وباب الشام الصغير وبها بين البابين وفي المدينة سكان
طويلتان احدهما من الغرب قبالة باب القلعة آخذة جهة الشرق معوجة جهة
القلعة الى ان تتصل بالسكة الاخرى مشتملة على بيوت وقصور واسواق والسكة
الاخرى من الشرق من جهة الخناجر من باب الحرم النبوي باب السلام الى جهة الغرب
الى باب المصري وكلها مشتملة على اسواق وحوانيت وبيوت وقصور وهناك عطف
ايضا مشتملة على حوانيت وبيوت وقصور كثيرة وفي المدينة اذقة كثيرة يشعب
بعضها من بعض منها الاذقة الضيقة جدا ومنها الواسعة كالمعاد فان ذقة غير هائي

البلد وهذا كله داخل السور وخارج السور خارج باب المصري من جهة القبلة
 وجهه الغرب اذ في ميوقة وقصور ومساكن كثيرة وكذلك ما بين الباب الشرق
 باب البقيع والباب الشمالي باب الشامي الكبير حول بيوت بضاعة ميوقة وحدائق
 من الخيل كثيرة والحرم النبوي الشريف له اربعة ابواب ايضا الاول باب السلام
 يدخل الداخل منه فبقي شيا بك مدرسة السلطان قايتباي الى التي اليوم محكمة قاضي
 المدينة ومسكنه على شماله فيمشي الداخل من باب السلام في مشى واسع مستوفى كله
 عرضه نحو المشرق اذ في مغروش بالبلوط فينتهي الى الحائط الشرق في نحو ستة
 وثلاثين ذراعا كل ذراع ثلاثة اشبار فيواجه في قرنة الحائط الشرق باب المنارة
 منارة النبي صلى الله عليه وسلم وقبل الوصول الى باب المنارة نحو خمسة اذرع
 تبقى شيا بك حجرة النبي صلى الله عليه وسلم على شماله وشباك دار المشرق والحائط
 القبلي على يمينه وقبل الوصول الى شيا بك الحجرة الشريفة نحو خمسة اذرع يبقى حجاب
 السيد عثمان بن عفان رضي الله عنه على يمينه وعلى الحجاب قبة مربعة نمد على الجدار القبلي
 وعلى اعلاه في وسط الحشفي المذكور والباب الثاني باب الرحمة وهو الباب الذي
 دخلنا منه الى الحرم النبوي الشريف في اول يوم دخلنا المدينة المنورة يتوصل
 الداخل اليه من اواخر السكة الاولى التي ذكرنا انها من جهة الغرب قبالة باب
 القلعة اخذة الى جهة الشرق موصلة الى جهة القبلة عند اعوجاجها قبل ان
 تتصل بالسكة الاخرى فباخذ الداخل الى ذلك الباب في سوق موسل الى باب
 الرحمة ثم يدخل الداخل من باب الرحمة فيخرج من الرواق الى صحن الحرم
 النبوي الشريف ويمشي في الصحن الى جهة الشرق الى الباب الثالث باب البقيع
 فتبقى الحجرة الشريفة على يمينه وحجرة الطواشية للذام على شماله بقرب الباب
 وصحن الطواشية لصحن حجرهم وخلف حجرهم من جهة الشمال الباب الرابع
 باب النساء في حجرهم وسفهم المذكور تان بين باب البقيع وباب النساء وهناك
 مشى نحو الثلاثة اذرع او الاربعة اذرع مغروش كله بالبلوط ومستوفى
 يتقدم باحد البقيع الى حائط القبلة فالداخل اليه من باب البقيع يمضي فيه
 بحيث تبقى الحجرة النبوية الشريفة على يمينه وحائط الحرم الشرق على شماله
 وفي حائط الحرم الشرق شباك مطبق على الطريق قبالة الحجرة الشريفة ثم الحاج
 عليه بجالهم ودوابهم بقصد التبرك وزيارة النبي صلى الله عليه وسلم وعموم
 البركة للابل والدواب فابواب الحرم النبوي الاربعة بابان فيفتحان على الغرب
 باب السلام وباب الرحمة وبابان فيفتحان على الشرق باب البقيع وباب النساء
 وطول الحرم النبوي الشريف من الحائط القبلي الى الحائط الشمالي اثنتان وسبعون
 ذراعا كل ذراع ثلاثة اشبار ومن الحائط القبلي الى اخر المستوفى منه اثنتان
 وعشرون ذراعا ومن اول غير المستوفى منه الى الحائط الشمالي ثمانية واربعون
 ذراعا وعرضه من المشرق الى المغرب ستة وثلاثون ذراعا وبجملته العوايد
 التي في الحرم الشريف مائتان وواحد وتسعون عمودا فالعوايد التي داخل المستوفى
 من الحرم مائة وثلاثون عمودا وعوايد الرواق الغربي الذي في صحن الحرم
 اربعة واربعون عمودا وعوايد الرواق الشرقي خمسة واربعون عمودا وعوايد
 الرواق الشمالي ستة وخمسون عمودا في اربعة صفوف وفي صحن الحرم الشريف
 حبة كبيرة يحيط بها سجدان اربعة وبها يفتح الى الشرق لوضع النسخ والزيت
 ويقرب بها مكان فيه خلتان وثلاث خللات ويبر ماؤه لطيف فيه بعض طواعة
 والحرم الشريف النبوي حفر منارات عاليات من قنصقات في الهواء تيراسل فيها
 المؤذنون في وقت الصلوة في الاوقات الخمسة بالاذان والصلوة على النبي

صلى الله عليه وسلم فإذا دخل وقت الصلاة يأتي رئيس المؤذنين إلى الشباك الذي صلى
 الله عليه وسلم ويقرأ الفاتحة ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم على
 صوته ويضع باب المنارة التي عند الحجرة الشريفة ويدخل وحده بالودج ويقفل
 الباب من الداخل ثم يصعد ويتندى هو بالواذان وبقية المنارات الأربع إذا سمع
 المؤذنون صوته بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند الشباك صعدوا إليها
 فإذا اذنوا أذنوا وقضى تلك المنارة الرئيسية فإذا فرغوا من الأذان يتندى الرئيس
 بالصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم فيتبعه الثاني ثم الثالث ثم الرابع
 ثم يتندى الرئيس فيتبعه الباقيون كذلك واحد بعد واحد على ثلاث مرات الأربع مرات
 ثم يجتمع الرئيس فبعضهم بعده بالترتيب فيكون ذلك على نحو ساعة وهذا الوضع في
 الواحات الخمسة كذلك ولهم الشريف خمسة عشر مائة منهم المخلصون ومنهم الشافعيون
 وله أحد وعشرون خطيباً منهم اثنا عشر خطيباً حنفياً وثمانية خطباء شافعيين
 وخطيب واحد مكي خالو مائة يصلون بالنوبة في كل يوم أمام واحد من المنعشة
 وأمام من الشافعية فيستدقون من الظهور إلى السبع والأمام الشافعي يصلي أولاً ثم
 الإمام الحنفي الثاني فيخرب فيقدم الإمام الحنفي كراهة تأخير الخرب عنه ويصلي
 الإمام الحنفي يوماً في حجاب النبي صلى الله عليه وسلم الذي في الروضة الشريفة
 فيصلي الإمام الشافعي ذلك اليوم في الحجاب الذي خلف المنبر بحجاب السلطان سليمان
 عليه الرحمة والرضوان ثم في ثاني يوم يصلي الإمام الشافعي كذلك ويصلي الحنفي
 مثل ما صلى هو أول يوم وفي يوم الجمعة إني الخطيب ويجلس تجاه شباك النبي صلى
 الله عليه وسلم إلى أن يؤذن المؤذن للظفر في المنارة وباقى الرق للخطيب إلى بناء الحجرة
 الشريفة فيقول بأعلى صوته أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
 لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم الآية
 بسم الله الرحمن الرحيم لهم ما يشاؤون عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون هـ
 بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليكم طيم فادخلوها خالدين بسم الله الرحمن الرحيم
 أنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليضيقن بك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك
 ويهديك صراطاً مستقيماً وينصرك الله نصراً عزيزاً بسم الله الرحمن الرحيم وما أرسلناك
 إلا رحمة للعالمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله
 رب العالمين ثم يقرأ الفاتحة ثم يقوم الخطيب ويقول المرقى أن الله وملائكته يصلون
 على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً ثم يدخل الخطيب من الباب الخشب
 باب الصغير إلى الروضة الشريفة ويصعد المنبر ويخطب ولهم قبالة المنبر سدة من
 المؤذنين سدة بقرب الحجاب النبوي والمنبر وسدة على طرف المستوف من الحرم وطرف
 صحن الحرم والشعيرة المجاورة من الخشب بين المشي الذي من باباً لسلام إلى الحجرة
 الشريفة وبين داخل الحرم الشريف الذي يصلي فيه الناس لها ثلاثة أبواب للدخول
 من المشي المذكور إلى داخل الحرم الشريف وصحن الحرم الشريف ولكن كل المستوف منه
 موقوف على كل واحد من الأربعة الشريفة من الحجرة إلى المنبر قال اليهودي
 وأما تحصيب المسجد ففي سنن أبي داود عن أبي الوليد قال سألت ابن عمر رضي الله عنهما
 عن الحصباء التي في المسجد فقال مطر فإذا ليلة فاصبحت الأرض مبتلة فحمل الرجل
 يلق بالحصباء في ثوبه فيبسطه تحت ظمأ قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال
 ما أحسن هذا وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قدم سفيان بن عبد الله الثقفي على عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه وسجد للنبي صلى الله عليه وسلم غير محسوب فقال ما لكم وأد
 فقال طي قال يا محسوب منه فقال عمر رضي الله عنه احسبوا من هذا الوعد المبني
 يعني الصقيع وأما الروضة الشريفة فقد ورد في المصنفين عن عبد الله بن زيد مائة

بني وصنوي روضة من رياض الجنة وفي رواية عن ابن عمر ما بين قري ومنه في الحديث
والطبراني عن ابن ماجة ما بين جرجي ومصلوي روضة من رياض الجنة قيل المراد
المصلي بالمسجد النبوي وقيل مصلي العيد وروى ابن شيه عن جراح البخاري قال خرجت
مع عائشة بنت سعد بن أبي وقاص إلى مكة فقالت لي أين منزلك فقلت لها بالبلد
فقلت لي تمسك به فاني سمعت أبي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما بين مسجدي هذا ومصلوي روضة من رياض الجنة قالوا السهمودي بعد فقل
ما ذكرنا وهذا يعني يدان المسجد النبوي كله روضة وتقل عن بعضهم ان اسم
الروضة يوم مسجد صلى الله عليه وسلم كله مع ما زيد فيه وذلك لتضعيف
اجرا لعلات فيه فلا يختص موضع منه وقد سلم النووي عموم المضاعفة
لما زيد في المسجد الحرام قال الشيخ تقي الدين بن تيمية وهو الذي يدل عليه كلام
المتقدمين وعلمهم وكان الامر عليه في زمن عمر وعثمان رضي الله عنهما فزاد في
قبلة المسجد وكان مقامها في الصلاة والصفة الاول الذي هو افضل ما يقوم
به في الزيادة قال وما يلحقني عن احد من اهل العلم خلا في هذا وما علت سلفا
لم يخالف في ذلك من المتأخرين انتهى قلت وان اعتبر في حدود الروضة رواية
ما بين جرجي ومصلوي ورواية ما بين مسجدي ومصلوي على مقتضى ما قيل ان المراد
مصلي العيد كما مر ان الروضة جميع المسجد الحرام الى مصلي العيد خارج باب المصري
فكل ذلك من الروضة الشريفة واما الآن فالمشهور ان الروضة ما بين الحجرة الشريفة
الى المنبر وذكر السهمودي قال الخطيب فعلى هذا انشأت الروضة حايط الحجرة من القبلة
والشمال ولا تزال تقصر في العرض الى المنبر ويؤخذ منه المسامحة مستوية فان
اخدت مستوية وحل مسامت الحجرة من جهة الشمال وان لم تسامت المنبر وما سامت
طرف المنبر القبلي وان لم يسامت الحجرة لتقدم المنبر في جهة القبلة فتكون الروضة
مربعة وان لم تؤخذ مستوية تقسم الروضة عما يلي الحجرة في المشرق وتكون غير مستقيمة
لتأخر الحجرة الشريفة الى الشمال عن المنبر ثم تتصايف كذلك انطبق ضلعاه على قدر
امتداد المنبر النبوي وهو خمسة اشبار انتهى وتماه مفصل هناك في تاريخ السهمودي
وقال الرعيص العرفاطي ابو جعفر

• هذه روضة الرسول فدعى • أبدا للدم في الصعيد السعيد
• لا تلتقي على انكساج دموي • انما صنتها لهذا الصعيد
وذكر السهمودي ايضا عن الحافظ الذهبي قال ان القبلة كانت في شمالي المسجد فلما حو
بقي مكان حايط القبلة الاولى مكان اهل الصفة انتهى قلت وهو الآن مكان
الطواشية الخدام في الحرم الشريف والحجرة المطهرة قال السهمودي وفي المصنع وكن
ابو داود انا باكر رضي الله عنه لم يز في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا
قال اهل السير لا شئ له بالفتح ثانيا وفي المصنع والسنن ايضا ان عمر رضي الله عنه
زاد فيه وبناء على بناءه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باليمن والجزيرة
واعاد حمله خشبا ونقل ان زيادة عمر رضي الله عنه كانت في جهة الشمال نحو ثلثين
ذراعا وعن سالم بن عبد الله ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه بنى في ناحية المسجد حجة
تدعى البطيحاء ثم قال من اراد ان يلفظ او يشد شعرا ويرفع صوتا فليصيح الى هذه الحجة
ونقل انه لما زلزل في المسجد جعل له ستة ارجاب ما بين من يمين القبلة وهما باب جرجي
المعروف اليوم بباب السلام وباب عاتكة وهو المعروف اليوم بباب الرحمة وباب بين
عن يسارها وهما الباب الذي كان يدخل منه النبي صلى الله عليه وسلم وباب النساء
وباب بين في جهة الشمال وباب النبي صلى الله عليه وسلم يسمى باب جرجي وعن
ابن عمر زاد عمر بن الخطاب في المسجد من شامية يعني من شمالي المسجد ثم قال لوزدانه

حتى بلغ البليانة كان مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن أبي ذئب قال
 عن ابن الخطاب رضي الله عنه لوم مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ذي الحليفة
 كان منه ثم ان عثمان رضي الله عنه بنى المسجد وقدم جدار القبلة لموضع اليوم انتهى
 قلت وعجرب الامام عثمان رضي الله عنه اليوم في زيادة التي زادها في الحرم
 وهي المشي من باب السلام إلى آخر الحجر كما قد مر ذكره قال السهوي نقل وزين
 ان المسجد بعد ان زاد فيه عثمان لم يزد فيه على ولو مساوية رضي الله عنهم ولولا
 ولا نروا في ولوا منه عبد الملك شيئا حتى كان الوليد بن عبد الملك وكان عمر بن
 عبد العزيز بن عامر على المدينة ومكة فبعث الوليد إلى عمر بن عبد العزيز بما قال له
 من يا عبد فاعطه من ابني فاهدمه عليه واعطه المال فان ابني ياخذ فاهدمه
 على الفقراء ونقل الزين الرازي عن السهيلي انه قال ان الحجر واليوسف خلطت بالمسح
 فذهبن عبد الملك بن مروان جعلها للساكنين يصلون فيها ليقرب المسجد وهي على
 حالها ولما قدى من خطا الخراساني قال ادركت حجرات ازواج النبي صلى الله عليه
 وسلم فحضرته كتاب الوليد بن عبد الملك يقرأ بأمره باذخاها فارت يا أكثر يا كيا
 من ذلك اليوم قال عطاء فسمعت سعيد بن المسيب يقول والله لو حرقناهم تركها
 على حالها ينشأ فانس من المديونية يقدم فادم من الافاق فيربي ما اكتفى به رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في سيطرته ويكون ذلك مما ينهد الناس في الكثرة والتأخر
 فيها وقال ابن زبالة ابتداء عمر بن عبد العزيز في بناء المسجد سنة ثمان وثلاثين
 وخرج منه سنة احدى وتسعين وفيها حج الوليد وعمر جعفر بن مروان ان عمر مكث
 في بناءه ثلثة سنين ثم ولوه بغير المهدي من بني الصباس من جهة الشمال إلى جنوبها
 اليوم ومن عرفه بالفسوس كما فعل الوليد انتهى ثم ان الملوك بعد ذلك زادوا في
 المسجد زيادات فخصصوا من جهة الغرب حتى بنى السلطان قايتباي مدرسته
 التي عند باب السلام كما مر ذكره قال السهوي ولا ينسب عن ابن خلدون لم ينل
 بيت النبي صلى الله عليه وسلم الذي دفن فيه ظاهرا حتى بنى عمر بن عبد العزيز عليه
 الخطار والمزجيين بنى المسجد في خلافة الوليد وانما جعله من وراء كراهة ابن
 يشبه قبره بعد تم بيع الكعبة وان ينفذ قبلة فيصلي اليه انتهى قلت وهذا هو الكعبة
 فيكون القبور الشريف الآن موضوعا خلف المصلى إلى حائط القبلة لا جهة المشرق
 ولا جهة المغرب ولا جهة القبلة حتى لا يخطر لوجود الصلاة إلى قبره صلى الله
 عليه وسلم وقوله الخطار هو بكر الحاء المهملة ونحوها ايضا وفتح الظاء المحجمة
 بعد هاء الف واء قاله في القاموس الخطار ككتايج الحاريط وفتح وما يدل على
 من شجر ليقبها البرد انتهى والمراد به هنا هذا البنيان المرتفع الذي هو داخل الشجر
 تحت القبة المبنية على القواعد الاربعة الذي يشبه بنيان الكعبة لا انه غير مباح
 للعبادة التي ذكرناها وهو المراد بالزود بتشديد الزاء قال في القاموس زود عنه
 يعني بالتشديد هو اعدل واخرف كان زوروا زوار يعني بتشديد الزاين ومعناه
 الخوف عن التزييع إلى التثليث ثم من العادة ان كل ملكا وسلطانا يتعبد في
 الزمان ويكون خادما للربيعين الشريفين بعد هذه الستة الاخصر المصنوع
 بالزركاش من الفضة والذهب المسدول على هذا الخطار المرفد المذكور بمنزلة
 سترة الكعبة وقد كتبت منه في مواجعة قبر النبي صلى الله عليه وسلم بن وكاشر الله
 هذا قبر النبي صلى الله عليه وسلم وبجانبه إلى جهة المشرق كتبت فيه ايضا بالذهب
 هذا قبر ابني بكر الصديق رضي الله عنه وبجانبه ايضا كتبت كذلك هذا قبر عمر ابن
 الخطار رضي الله عنه قال السهوي في تاريخه وانما علامة التوجه إلى قبره
 فسموا فضة في حائط الحجر الشريف اخذها هذا الانسان كانا لثقت بل على راسه

فبقا بل وجه النبي صلى الله عليه وسلم انتهى قلت وهذا كان في دولة الملوك
الماضية قبل ملوك السنيانية واما الآن في دولة بني عثمان نصرهم الله تعالى فقد
وضعا مكان ذلك الكوكبا الذي وهو جوهرة ثمينة مقدار الظفر سمرة في قرص من
ذهب مقدار الكف وتحت جوهرة اخرى اصغر منها يقال ان ملك الهند ارسلها لغير
ايضا في ذلك القرص الذهب والقرص سمر في السرايز ركن على محاذة وجه النبي
صلى الله عليه وسلم بحيث اذا نظر الانسان من خارج الشباك راي وجهه وراي
ما يقابل ذلك في تلك الجوهرة الكبير كالملة والقنديل معلق بقرص ذلك على محاذ
الوجه الشريف وهو يوقد في كل ليلة الى الصباح وقال السمرودي في اول من كسى
الحجر الشريف بان الحسين بن ابي الهيثم صهر الصالح وزير الملوك للسمردي عمل
ستارة من الدقيق الأبيض وعليها الطروز والجامات المرقومة وخيطها وادبار
عليها نار من الحرير الاحمر مكتوب عليه سور يس وازاد عليها على الحجر نفسه
قاسم بن مهدي امير المدينة وقال حتى تشاؤن المستضيء بامر الله فبعت الى العراق
يتأذن بخاء الاذنه فملقها صوالعها من ثم جاءت من الخليفة ستارة من
الوبريم البنفسجي عليها الطروز والجامات المرقومة وعلى طرازها اسم المستضيء
بامر الله فبعت تلك وبعثت الى مشهد على رضوان الله عنه بالكروفة وعلقت هذه
موضعها والديني نسبة الى ديني كاسير بلاد بمصر منها الثياب المقيمة كان في القاء
فلما ولي الناصر لدين الله رسل ستارة اخرى من الوبريم الا نوه فعلقت فوق تلك
فلما حجت الخليفة وعادت الى العراق علت ستارة كالملقى قبلها وارسلتها فسلطت
على هق فصار على الحجر ثلاث ستائر بعضها على بعض وذكرها روض الرشيد
لما حج وقدمت معه الخيزران كس الحجر الزناير وشباك الحرير وفي عصر السنين
وسبعمائة اشترى السلطان الصالح اسماعيل بن الناصر محمد قرية من بيت مال المسلمين
بمصر وقفها على كسوة الكعبة للشفقة في كل سنة وعلى كسوة الحجر المطهرة والمنسوبة
في كل خمس سنين مرة في كل سنة سنين مرة فعل من الدياج الاسود مرقوم
بالحرير الأبيض ولها طراز منسوج بالفضة المذهبة وادبر عليها الكسوة المنسوبة
فانها بقصيص ابيض والعاذة تقسيم الكسوة العتيقة عند ورود الجديدة
والحكم فيه كسوة الكعبة واما المقصورة التي اديرت على الحجر المطهرة وبيت
فاطمة رضي الله عنها بين الواسطين فقد احدها السلطان الظاهر ركن الدين
بيبرس وذلك انه لما حج سنة سبع وستين وثمانية اربع جعلها من دواب ربح خشب
فحاشا ما حول الحجر بيده وقدره بجبال وحلها معه وعمل الدواب من وارسله
سنة ثمان وستين وثمانية اربع عليها فراو عليه العادل زين الدين كسوة منسوبة
اربع وتسعين وثمانية شباكها دابر عليها ورفع حتى وصل سقف المسجد ثم احترق
ذلك كله عام ست وثمانين وثم امانة فجعلوا بدل الناحية القبلية منها شباك
فحاشا وعلى اعلاها شبكة من شريط الفاس كالزوجين اختار متصلة بالعقود
المحدثه هناك محيطه بالحجر على كل شباك شبكة من الشريط ايضا لمخ الحام جعلوا
لقبتها من جهة الشمال وما اتصل بها من المشرق والمغرب شباك من الحديد وبعلاء
شريط الفاس ايضا وجعلوا ابريقا من الحديد الى القبلي فحاشا شباك ثم ابدل
بشباك فحاشا واحد شباك من الحديد لم يكن قبل ذلك متوسطا بين شباك الحجر الشمالي
وما يقابلها فاصلا بين الرخبة التي خلفها الحجر وبينها وبين بعض الملك المنكوب
وبه بان احداهما من بين الملك والاخر من يسان فصار ما خلف الحجر من بيت
فاطمة رضي الله عنها من مقصورة مستقلة يدخل منه الى مقصورة الحجر انتهى
قلت والآن في قبر فاطمة رضي الله عنها على القبر بانها دفنت هناك وقيل بانها

مدفونة في قبة الجبان في البقيع مع بقية آل البيت وصلى الله عليهم وذكر القبر كوق
 مثلث الحجرة وأما يفصل بينهما المشبك من الحديد لا غير وهو قبر كبير عليه قبة الخضر
 وفي تلك المقصورة ضاديق مقفولة فيها ما شرف من أنواع الهدايا المرسلة إلى النبي
 صلى الله عليه وسلم على ما قيل لنا وذكر اليهودي أن من المسجد اعلم من الأرض
 المدخلة في جدران الحجرة التي هي بين الحايدين بمسود ذراع ونصف ونقل عن غير واحد
 من أهل العلم أن البيت الذي في داخل الحجرة المبني على القبور الثلاثة مربع متين
 سور وقصته بالفتح والكسر وهي المص والذى على القبلة منه السور والشرق والغرب
 سواء والشمال افتصها وباب البيت مما يلي الشمال مسدود بجدار مسدود وقصته ثم بنى
 عن يمينه الضريح عليه هذا البناء الظاهر وقد قد ثلاث فخذ الناس قبلة قالوا البناء
 الذي حول البيت بينه وبين البناء الظاهر اليوم مما يلي المشرق ذراعان ومما يلي
 المغرب ذراع ومما يلي القبلة شعب ومما يلي الشمال فضاء كله وفي الفضاء الذي
 على الشمال مكان مكسور ويكنى خشب وقال عبد العزيز بن محمد يقال إن البناء بين نسو و
 هنك وقد دعت الحجرة الشريفة من داخلها بجريدة طرية فكان ذراع مقدمها
 الذي يلي القبلة بين المشرق والمغرب عشرون ذراع وثلاث ذراع وذراع مؤخرها مما
 يلي الشمال أحد عشر ذراعاً وربع وثمان ذراع عرضها من القبلة إلى الشمال وكل
 من جانبها الغربي والشرقي في صبيحة اذرع ونصف وثمن وعن الجدران الداخل من
 الجوانب كلها ذراع ونصف وقيل طان وعن الجدران الخارج الظاهر ذراع وربع
 وثمن وارتفاعه في السماء من أرض المسجد حوله ثلاثة عشر ذراعاً وثلاث ذراع وهو
 مبني بالحجر وأما مسافة القبور الشريفة بالحجرة المنيفة فالذي عليه الاكثر أن قبر
 النبي صلى الله عليه وسلم أمامها إلى القبلة قد ملأ الجدران القبلة ثم قبر بكر بن أبي
 عنه وأسد هذا مكبري رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبر عمر بن الخطاب عند رأسه
 خلفاً مكبري بكر بن أبي بكر رضي الله عنه انتهى فقلت ولهذا في الست المسدول على الحجرة مكبر
 اسم النبي صلى الله عليه وسلم فقد ما جهة المغرب ثم بعد في جهة المشرق بجانبه
 مكبر اسم أبي بكر رضي الله عنه ثم اسم عمر رضي الله عنه إلى جهة المشرق وكل واحد
 منهم اسمه قبالة وجهه غير أن وجه النبي صلى الله عليه وسلم لواحد بينه وبين
 جدران القبلة والتركيب الذي قبالة وجهه الشريف وهو وجه أبي بكر رضي الله عنه يحول
 بينه وبين جدران القبلة فكلما إلى بكر رضي الله عنه ومن العلوم أنهم كلهم وجوههم
 إلى جدران القبلة والحجرة الشريفة بهم وهي هذا البناء العظيم الذي عليه الست
 المزدكس اليوم والناس يسمون الحجرة في هذا الزمان ما كان داخل الشباك الخاص
 المق بين العضيد الأربعة تحت القبة وبين الشباك المذكورة وهي من كل جهة
 من الجهات الأربع ثلاث شباك كباد وبين الحجرة لاصلية طرق مبلطة أو سبها
 من جهة القبلة وفيها الشمع الكبار في الشماخين الكبار وقناديل الفضة والذهب
 معلقة والذي يدخل إلى الحجرة يدخل إلى هذا الحل لا غير وأما الحجرة الوصلية
 التي تحت الست المزدكس فأنها لا باب لها ولا معلقة اسلوا وأخرجوا فأنها من
 الاعلا مستوية أيضاً معلقة على عاذاة الطاقة التي في القبة بجانب
 هلال القبة يظهر النور منها فينتشر في فاق السماء فيراه الناس من بعيد كما قد
 ذكره وأما خبر الخندق الملق من الرصاص الذي حول الحجرة الشريفة والسيوط
 مفرش فوقه حول الحجرة فقد ذكره اليهودي عن الجاهل الذي سئى قال إن الملك
 الحادل نور الدين الشهيد رحمه الله تعالى رأى النبي صلى الله عليه وسلم في نوم
 في ليلة ثلاث مرات وهو يمشي إلى رجلين مشتمين ويقول الحمد لله في هذا من هذين

فافتح لهم ومكمن ما ارادوا ولا تقص من عليهم فقلت سمعوا وطاعة ولم ازل خلف الحجج التي
 حتى صليت الصلوة وغلقت الابواب فلم افسح ان دق الباب الذي اخذناه باب الوعر
 وهو باب السلام ففتحت الباب فدخلوا وهم اربعون رجلا اعدوا واحدا بعد واحد
 ومعهم المساحي والكمات والسفوح والوت الهمدم والخضر قال وقصدوا الحجج الشريفة
 فوالله ما وصلوا للدين حتى ابتلعهم الا من جسيمهم جميعا ما كان معي فاستطاع الابرار
 خيبرهم فدعاني وقال يا صواب الم يا تكل القوم قلت بلى ولكن اتفق لهم كيت وكيت وقال
 انظر ما تقول قلت هو ذلك وقم فانظر هل ترى لهم اثرا فقال هذا موضع هذا الحديث
 وان ظهر منك كان بطلانك واسكتهم قلت وقد بلغني في هذه السنة من بعض اهل
 المدينة ان رجلا ودع الى المدينة فظهر السلاح والدين له شعر في راسه غير محلق
 زاوه وادخل الحجج النبوية فاحترق الطواشيعة وذبحوه وظنوه سارقا دخل في غفلة
 منهم ثم قتلوا الابواب فوجدوه داخل الحجج ايضا فاخرجوه وقتلوا الابواب فوجدوا
 ايضا داخل الحجج وتكرروا ذلك مرارا فاعتقدوه واشتهروا في المدينة في سنة ثلاث
 بعد المائة والالف من الهجرة حتى اعتقده الخناس والعام من اهل المدينة واسكنوه
 في بيت وكانوا يردونه ثم انه بعد ذلك صارت تفتقد قناديل الفضة من الحجج الشريفة
 وتؤخذ امتعة كثيرة من البيوت والداكاكين ولا يعرف آخذها ويحير اهل المدينة
 ولم يعرف السبب في ذلك وكان القناديل تفتش على ذلك غاية التفتيش ولا يعرف سببه
 حتى خطب له فقال لحاكم المدينة ائذن لي في هذا الرجل الصالح الذي اشتهر بالمدينة
 بالدين والسلاح فاذا نكر فيه فاستكشف عنه فوجدوا ساحبا يدخل البيوت والحوائط
 حتى شاء يسرق وهو الذي يأخذ ما يريد منها ولا يشعر به احد فكبس عليه بيته باعوا
 حتى فرسكه ونظر في بيته فاذا هناك يبريضع فيه تلك الامتعة التي يأخذها
 فاستخرجت وعرفتها اصحابها فاخذوها واقر ذلك الرجل فضرب عنقه على حجر
 والسرقة واضرار المسلمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم اتنا في هذا
 اليوم ذهبا الى زيارت تربة البقيع وما فيها من قبور الصالحين فخرجنا من باب
 السور الباب الشرقي فواجهنا التربة المباركة المحفوفة بانوار اسرار الملائكة
 السماة ببقيع العزقد بالفضن المجيدة قال يا قوت في المشترك البقيع بفتح الباء الموحدة
 وكسر القاف اربعة مواضع وذكر منها بقيع العزقد مقبر اهل المدينة كان منبئا
 للفرقة وهو كبار الصوب انتهى وهذه التربة واسعة مشتملة على مشاهد شريفة
 جماعة من الصحابة وغيرهم رضي الله عنهم قاله السهمودي وفي مدارك عياض
 عن عياض عن مالك انه مات بالمدينة من الصحابة نحو عشرة آلاف وهناك من ساءت
 اهل البيت والتابعين ما لا يحصى غير ان غالبهم لا يعرف قبره ولا جهة لا جنتاب
 السلف البناء والكتابة على القبور مع طول الزمان فما عرف من ذلك مشهد ابراهيم ابن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهناك قبر عثمان بن مظعون رضي الله عنه دوى
 عن ابي سلة بن عبد الرحمن عن ابيه لما توفي ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 امر ان يدفن عند عثمان بن مظعون فغيب الناس في البقيع وقطعوا الشجر واختاروا
 كل قبيلة ناحية فمن هناك عرفت كل قبيلة مقابرها وعن قدامة بن موسى كان
 البقيع عن قدامة فلما هلك عثمان بن مظعون دفن بالبقيع وقطع العزقد عنه وهناك
 قبر رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجه عثمان بن عفان رضي الله عنه
 وقبر وجهه الاخوي ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبر اختها زيب
 الجميع عند قبر عثمان بن مظعون ومشهد العباس بن عبد المطلب والحسن بن علي
 ومن معه من آل البيت وذكر ابن الجار ان مع الحسن في قبره ابن اخيه زين العابدين
 ومحمد بن الباقر بن زين العابدين وجعفر الصادق بن محمد الباقر ومعهم ايضا فاطمة

بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقرب الحجاب وقدما ان قبرها في بيتها بقرب
 الحجرة الشريفة وهو المشهور والله اعلم وهذا المشدان متقاربان في اول البقيع
 وعلم كل واحد منهما ببيان في جوارب تنقلا وتفتح لان يارة والمشدان العباسية شائعة
 وله بابان فاب شمال وباب غربي ومشدان في جوارب النبي صلى الله عليه وسلم وفيه
 اربعة ثوب زطاهرة ولا يعلم تحقيق من فيها منهن وعليه قبة لها باب يفتح للزوار
 وهو بالقرب من المشدان المذكورين وشهد صفية بنت عبد المطلب عمه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو على يسار اكن اذا خرجت من باب المدينة باب البقيع وهو بناء
 من حجارة ارادوا عقدة قبة له فلم يفت عليه والطريق في الوسط بين هذا المشدان
 والمشاهد المذكورين قبله ومشهد الامام مالك بن انس الاصبغ اذا خرجت من باب البقيع
 ومشت في الطريق كان مواجها لك عليه قبة صغيرة والى جانبها في جهة الشرق قبة
 لطيفة لها باب على حدة يقال ان فيها قبر نافع مولى ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
 شيخ الامام مالك وقيل ان فيها قبر ابى شجرة ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما الذي حمل
 ابوه فمضى ومات وشهد فاطمة بنت اسد امير المؤمنين علي بن ابي طالب باقصي
 البقيع والظاهر ان مشهد سعد بن مساذ رضي الله عنه ومشهد الامام عثمان بن عفان
 رضي الله عنه في اقصى البقيع وعليه قبة حالية بناها اسامة بن سنان احد اصحاب
 صلاح الدين بن ايوب سنة احدى وست مائة ومشهد ابى سعيد الخدري رضي الله عنه
 نقل ابن شبيب عن عبد الرحمن بن ابى سعيد قال قال لي ابى يافى اني قد كبرت وذهبت اصحابي
 وحاضري فخذ بيدى فاحفظ يدى من يدى من يدى الى البقيع فخرجت به اقصى البقيع مكانا
 لا يدفن فيه فقال يا بنى انا هلك فاحملى ههنا واما قبر عبد الرحمن بن عوف رضي
 الله عنه فهو بالقرب من قبر عثمان بن مفلحون وكذلك قبر سعد بن ابى وقاص وقبر
 عبد الله بن مسعود رضي الله عنهم وكذلك قبر خنيس بن مخلد رضي الله عنهما فخرجت
 بنت عمر رضي الله عنهم قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقب ابى ابي طالب
 وعمرهم من بقية قبور السابقين والعلماء السالطين والاولياء والصلحاء
 وسائر قبور المسلمين فبقينا عند تلك المشاهد وقرا الفاتحة وودعنا الله تعالى
 ودخلنا الى بعضها وجلسنا فيها متبركين بانوار تلك الابرار والاهل
 الظاهرة ومشيئا من اول البقيع الى اخره والمناسك والبركات ودعونا الله تعالى
 يا نواع الدعوات وفضايل هذه المقبرة بقصع العروق فضايل كثير شهيدين
 وكذلك فضايل المدينة النور والجنة المطهر وكل ذلك ذكره اليهودى وغيره
 من المؤمنين وهو في كتب الحديث معروف في القديم والحديث ثم عدنا وقد
 انتقلنا في هذا اليوم يوم الخميس المذكور من بيت شيخ الحرم حضرة يوسف اغا سله
 الله تعالى الى بيت بالقرب من باب الرحمة يقال له بيت مصره كما نرى وسوق كان
 النبي صلى الله عليه وسلم يكثر التردد فيه بالقرب من الزوراء قال يا قوت في المشترك
 الزوراء ثمانية مواضع يفتح الراى وسكون الزوراء مهلة والمذكورها الزوراء
 موضع في سوق المدينة قرب الجامع له ذكر في الحديث وهو من نعم كالمنازل انتهى
 فلت وقد نظرنا في ذلك من الابيات في هذا موضع للراى

جدا اجدا على الزوراء	دارنا بالمدينة المنورة
في جوارب النبي وسوق	قرب باب السلام باب الشاء
نقلى به نهال السوا	وقت شهر الصيام بالانصاء
حيث شئنا من الزيار لنا	في سرور وبهجة وبها
وترى الزور زطاهرة حول تلك الحجرة المستنق الاارجاء	
وكنوف الانام ثمة مدت	بمخضوع مبسوطة في الدعاء

وشذا المسك عابق في النواحي
 هذه حضرة المفضل طه
 ونصيحته في اجل تراب
 وهي الصداقة من عند قامة
 بابي بكر المسمى وهذا
 لم تزل تنزل الصلاة عليهم
 ما سرت نحيهم ركاب المطايا
 ثم لما استقرينا في ذلك البيت وطمان بنا المكان . وردت علينا الاعزاء الكرام
 من المجيبين والوخوان . من اهل المدينة المشرفة ومن المجاورين فيها . فلا تقبل
 الوفا ضلوكا ملا وفيقها بينها . فاق الى زيارتنا صديقنا الفاضل . صاحب
 الفضائل والمواضل . الحبيب النقيب السيد عبد القادر الحلبي الوصل المدي للفتا
 والسكن المصروف بفتيق زاده الخطيب والامام بالحرم النبوي وصه ولده الفاضل
 السيد عبد الرحمن فان لنا بالسيد عبد القادر المذكور اجتماعا سابقا لما ورد الى
 بلادنا دمشق الشام محبة الصلوة المحرم الشيخ ابراهيم ابن الخياط قاصدين
 السفر الى بلاد الروم وجاء اليها جماعات ايضا من اعيان المدينة وجرى بيننا
 وبينهم لطائف ادبية . وصايل عليه . وقلنا من المواليا .
 . عتاك لك الآن يا من لا منا عتاك . . جئنا المدينة وقد طاب الحشر عتاك .
 . وكرم الله شوانا وما عتاك . . وساق بالطف فينا كل ما عتاك .
 ثم ذهبنا في وقت الظهر الى الحرم النبوي وزدنا النبي صلى الله عليه وسلم وصلينا
 صلاة الظهر مع الجماعة في الروضة الشريفة ثم رجعنا الى مكاننا وفي وقت العصر
 ذهبنا الى الحرم النبوي ايضا وصلينا مع الجماعة وزدنا النبي صلى الله عليه وسلم
 وقعدنا في الحرم الشريف عند باب الرحمة مع صديقنا السيد عبد القادر الحلبي اولاد
 مع بعض جماعة الذين دخل وقت المغرب واهل المدينة على طبقا تم جالسون في
 الحرم الشريف ودوارق الماء المبرد المسيلة من اهل الحضر يوضع منها عند كل جماعة ثم
 فلما اذن المغرب قدم كل جماعة طبقا مغطى فيه من اللبن والربط والعسل والخبز وغيره
 فيفعلون ثم يقومون الى الصلاة فافطرنا ثم صلينا المغرب مع الامام الحنفي الذي
 يصلي في حجاب النبي صلى الله عليه وسلم بالروضة الشريفة وحين فرغنا من الصلاة
 اقيمت الصلاة ايضا للامام الشافعي في حجاب السلطان سليمان الذي خلف الميرزا النبي
 فيصل الحنفي سنة المغرب فاذا فرغ يدعون كلهم دعاء واحدا ثم يتفرقون فيذهب كل واحد
 الى حال سبيله فمنهم من يذهب الى بيته ومنهم من يدعو صديقه فيذهب الى بيت صديقه
 فكان يدعوننا شيخ الحرم يوسف اغا سله الله تعالى في كل ليلة فنذهب معه من الحرم
 الى بيته وبعض القيا يدعوننا بعض اهل المدينة فنرسل الى شيخ الحرم نخبره ونذهب مع
 من يدعوننا الى بيته ثم بعد العشاء يرجع جميعا الى الحرم فنصلي العشاء في الروضة الشريفة
 ونصلي صلاة التراويح مع الامام الذي في حجاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك
 نرسل النبي صلى الله عليه وسلم ونذهب الى منزلنا وفي بعض القيا نصلي العشاء مع شيخ
 الحرم في حجاب الحرم النبوي بامامة الذي يصلي به وفي بعض القيا نصلي عند الشيخ البركة
 السيد علي السهري وولده يصلي اماما في حجاب الحرم فنقتدي بجانبه فنصلي العشاء مع
 الامام الراتب ونصلي التراويح مع ولده المذكور ثم ذهبنا الى منزلنا وعادة اهل المدينة
 بعد الفراغ من صلاة التراويح يخرجون من الحرم ويقفون اولا بالحرم ثم اذا مضى ذلك
 الوقت من الليل نحو الثلاث ساعات والاربع ساعات يعود كثير من الناس فيفتحت
 ابواب الحرم ويوقدون القناديل ويصلون ستة عشر ركعة بالجماعة ويؤمن بها الستة عشر ركعة

ثم يخرجون فلو يفتنون أبواب الحرم الواذا اذن اذان الفجر والوصل في هذه الستة عشرة
 مائة كمن الذي كفى في كتابه علوم الساجد . باحكام الساجد . انها من خواص المدينة
 قال والمشهور ان التراويح عشرون ركعة وقال مالك هي ست وثلاثون ركعة غير التراويح
 لانه فصل اهل المدينة فعلى المشهور قال الماوردي قال الشافعي اختار عشرين ركعة
 ورايتهم بالمدينة يقومون بست وثلاثين ركعة تسع ترويعات ويوترون بثلاث
 قال اصحابنا ليس لغير اهل المدينة فصل ذلك قال القاضي ابو الطيب الطبري قال
 الشافعي لا يجوز لاهل المدينة ان يماروا اهل مكة ولا ينافسهم ورايت في تعلية
 ابي على البندقي عن الشافعي قال واستحب لهم ان لا يزيدوها على عشرين وانه قال
 في القديم ليس لهذا حد مضيق قال الماوردي والرواية في اختلاف في السبب في ذلك
 على ثلاثة اقوال احدها ان اهل مكة كانوا اذا صلوا ترويعات طواف السبوعا الا
 الترويعات الخاصة فانهم يوترون بعدها ولا يطوفون فيحصل لهم خمس ترويعات
 واربع طوافات فلما لم يتمكن اهل المدينة ساءوا بهم في امر الطواف الاربعة وقد ساءوا
 في الترويعات لكن جعلوا مكان اربع طوافات اربع ترويعات فزاد فصارت
 تسع ترويعات تكون ستا وثلاثين ركعة لتكون صلاة بهم مساوية لصلاة اهل مكة
 وطلوهم الشافعي ان السبب فيه ان عبد الملك بن مروان كان له تسعة اولاد فاراد
 ان يصلي جميعهم بالمدينة فقدم كل واحد منهم فصلى ترويعات فصارت ستة والثلاث
 ان تسع قبائل من العرب حول المدينة تنازعوا في الصلاة وقتلوا فقدم كل قبيلة
 رجلا منهم فصلى بهم ترويعات ثم صارت ستة والاواصم وكان بعض مشايخنا
 يستشكل المنع ويقول غير اهل المدينة احوج الى زيادة الفضل من اهل المدينة ثم راي
 الامام الخليلي قد قال يجوز الامر ان في ذلك استكثارا من الفضل لا المناقضة كظن
 بعض الناس ولو اقتص على عشرين وقرأ فيها ما يقرأه غيره في ست وثلاثين كان افضل
 انتهى قلت ولا منع لغير اهل المدينة عند مالك لو اعتبار في الاجماع الذي هو
 حجة اجماع اهل المدينة قال ابن ملك في شرح المنار في باب الاجماع وكوف اهل الاجماع
 من اهل المدينة شرط عند مالك لقوله عليه السلام ان المدينة تنفي خبيثها كما ينفي الكبي
 خبث المدينة والخيط اخبث فيكون منعيا عن اهلها فيكون قولهم سواها انتهى ثم ان اهل المدينة
 اليوم اعتادوا ان يصلوا التراويح اولا بعد صلاة العشاء عشرين ركعة ثم انهم يفصلون
 بمقدار من الليل ثم يصلون الستة عشر ركعة والنفل بالجماعة غير مشروع في مذهبي
 الا التراويح فاكما فصل في هذه الستة عشرية ولا احد من جماعتنا كركعة ذلك بالجماعة
 عندنا ثم لما صار وقت الصبح فخرجنا وايقنا الى الحرم وقد اذن للفجر وكان ذلك اليوم يوم
 الاثنين وما بين وهو اليوم الخامس من شهر رمضان فصلنا صلاة الصبح مع الجماعة
 في الروضة الشريفة وزدنا حضرة النبي صلى الله عليه وسلم ثم خرجنا الى زيارة البقيع
 مع جماعتنا وبركنا بها تيك المداخن الشريفة والمقابر المنيمة وفي ذلك نقول
 من النظام المختول

يا ربني الله بقيق الضرق	كم بد من قبر شيخ مهدي
كم صحابي به ذي شرف	قد راع الشاخ فوق الفرق
داووم لمحت افواهم	فاهدني الطريق الرشيد
وتبدروني الانس على	تنهم فانتشر القلب الصد
واجلت الكدار من شاهدهم	وانحت عنده رسوم الكمد
يا قبا يا اشرق طلعتهم	في العلو كاللوك المستند
تحتها ارباب قوم حضرت	تبا هي بكمال المدد
وعليها من رضاء خالقها	جل خيمات طول العمد

ليس الا الطيب بنت بها
 بلده الحق الذي من يده
 في زوايا افق تلك البلد
 ظهر الحق على كل يد
 ما بدا الفجر وما ولي الدجا
 وتاقي نفس الروض الذي
 ثم بدأنا من يارثة قبة عم النبي صلى الله عليه وسلم العباس بن عبد المطلب رضي الله
 وقيل وسولنا اليه وقمنا عن قبة ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم وقرأنا
 الفاتحة ودعينا الله تعالى وذكر السموودي قال البرهان بن فحول الاولي
 بالتحديث سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه لانه افضل من هناك واختار
 البلاءة بابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الصلوة فضل الله ابن
 الفريسي من الخفصة اذا اراد ان ياتي القيع يخرج من باب البلد ويأق قبة العباس
 ابن عبد المطلب ثم ذكر تيان البقية قال ثم يحتم بصفية بنت عبد المطلب والحظوة
 في ذلك ان مشير العباس رضي الله عنه اول ما يليق الخارج من البلد على يمينه فجاوزه
 من غير مسدود بعينه فانما سلم عليه سلم على من يمينه او لا ثم يحتم بصفية رضي الله عنها
 في رجليه وقد صرح البيهقي انه يحتم بها انتهى فدخلنا الى قبة العباس رضي الله
 وزرناه وزرنا فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم على القول بانها مودة فوثة هناك
 بقرب الجبل ووزنا بقية الى البيت المذكور هناك وقرأنا الفاتحة ودعينا الله
 تعالى وجلسنا نقول كحصة من الزمان مع بعض اهل المدينة ومن عنان الاخوان
 وقلنا في ذلك من النظام بحسب ما اقتضاه المقام .

قد نعمنا بقية العباس
 يا لها في القيع من افق نور
 ضاء بين القبور كالنور
 رزقت بالجلال والايناس
 سر مذهب لكل الطواس
 فاهدي فيه كل قلب قاسي
 واحسنا الهدى بنجاس يطاس
 ونظننا بالبيت رسول الله فيه من ما ير الاجناس
 يا لها قبة عذيمة قدور
 قد حوت بحسنة وعزا ومجد
 حيث نور العباس عم رسول الله فيها لم لها زان كاسي
 حسن والحسين فيها وباقي
 آل بيت الرسول أسر الاساس
 وعلى ايضا لقد قيل فيها
 فهو لزال طيب الافاس
 الامام الجليل زكي المزاج
 وابن عم الرسول راس الراس
 وكذلك يقول فاطمة الزهراء ايضا هناك بالانتماس
 وسط هجرة وراس حسين
 ثم من غير شبهة خير راس
 والامام المفضل الحسن السبط اخوه مطهر الارجام
 وعلى جبل الحسين وزين العابدين الذي به اينا سوي
 وابنه الباقر الذي يقصر العلم بكشف عن اصله وماس
 وكذا الصادق ابن جعفر الصدوق ومن طاب في اجل غراس
 نورهم ساطع بها وهذا هم
 جل للاقتداء والاقناس
 صلوات الله منه عليهم
 كل حين مع السلام المراسي
 ثم رضينا هناك جميعا
 شامل للقبور والارماس

ما ذهبت روضة وصاح هزار
ثم مررنا على قبة ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم كما قد ناه فوقنا وقرأنا
الفاخرة ودعونا الله تعالى وقلنا في ذلك • بحب ما هناك •
ان هذا هو المقام الكريم
وهو سر الرسول نور تجلي
قبة في البقيع تره ضياء
وابن مظمون ذاك عثمان فيها
نور ساطع وسر هدا
وهناك النساء زوجات طه
امهات المؤمنين مزايا
وعليهن رحمة بعد رضوا
وعلى من هناك من حوته
ما بقدا برق الحقيق وساح
ثم مررنا على قبة الامام مالك بن انس صاحب المذهب فوقنا وقرأنا الفاخرة
ودعونا الله تعالى بما يقر من الدعاء ولنا في ذلك من النظام • بمعونة الملك
العلوم •
لاحت لنا جذوة سر القبس
وقد بدا بالاصبح صبوحنا
فيا امام المذهب الذي سما
خلدك الله باعلا جنة
ولم يزل بك البقيع مشرقا
ودائما تايتك زوار الورد
ديخض الله ذنوب عبده
وقد اقي مستبركا رجوا المعنى
اتخضر الله بلطف دايبر
دامت عليك رحمة موصولة
ما مالت الفصول في رايضا
ثم اتينا بقربة قبة الامام نافع مولى عبد الله بن عمر شيخ الامام مالك رضي الله عنهم
فوقنا وقرأنا الفاخرة ودعونا الله تعالى وقلنا في ذلك من النظام • تبركا بشرف
ذلك المقام •
لك الكمال والهدى يا نافع
انت الذي بك الحديث اشرق
مولى بنى الخطاب عبد الله من
ارفع اسناد الراوي في الورد
واخرجته ساد في ايمه
قبة الزهراء ما اشرقها
جسناك من جود الخير من يداك في
مستبركين للقول نور محج
ولم يزل عليك رضوان الذي
ودامت الرحمة منه غيثا
ما اسفل الصباح وانقضى الدجا
يا من لد علم شريف نافع
منه المعالي للرواة رافع
له الخار والمقام التاسع
اسناده روت له مصافح
لانه لكل ثبت جامع
بها البقيع كالشمس لا مع
انابة وانت بحرفا مع
والله برالدعاء سامع
هناك للحق فانت الخاسع
هايم على طول المداوها مع
وناح طير في الرياض ساج

ثم مرنا في البقيع وكلما مرنا بمشهد وقبة وقفنا وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى
حق وصلنا إلى قببة السيد عثمان بن عفان رضي الله عنه في آخر البقيع من جهة الشرق
فمرنا بقبر الشريف وهو في قببة عظيمة البناء واسعة الفناء مستقنة الأركان
محكمة الجدران فقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وقلنا من النظام بحسب
الفنح والآلهام

لم يزل بالامام عثمان وحيد	يتسأى لو بالغير ونجد
طود علم واندركن علم	بهر فضل وان بر مجد
ثالثا جاء في الخلافة عمن	هو طه الرسول اشرف مهدي
اشرفت في الورى نرايا حتى	ظهرت منه في البقيع بلجد
ولدت قبته سميت وتعاليت	بين تلك القباب بالنور تهدي
يا لها قبته هناك اتينا	بجده فضلها بشكر وحمد
فراينا معالم الحق فيها	ليس تخفى الا على كل وغد
وبها الله خصنا بسور	وكال من وفاء لو عد
يا لعثمان يا بن عفان يا سني	لم اقل فيه ذاك للنصر وحدي
حقق الله منك قصد قلوب	مذعنات اتتك في نيل وفد
زددت في مسجد الرسول وجهين	مت الجيش في وقت عسري جهدي
وشرت البقيع منك بمالك	فهو وقف للسلمين يقصد
وكال الاجر منه في كل ميت	قد ثوى فيه من مشي وفرج
يا اجل الصحاب بعد الامامين	الجليلين قطرة منك تجدي
تقت بالحق في خلافة طه	سيد الرسل الشريفة تبدي
ونفحت الانام في كل حكم	كنت تقضي به على المتعدي
وجمعت القرآن فهو صحافي	باقات هدي المعيد المدي
انت يا ذا النورين فزت ببنقي	سيد الرسل في صداقة ود
منك كانت تغني ملائكة الله	لله حياه لم يرد صدق ورشد
قد اتيناك زائرين بذل	ووفدنا عليك اكرم وفد
رضي الله عنك في كل وقت	خير رضوانه بلا شوب عد
وجباك الاله اعلا مقام	في سرور اللقا بجنة خلد
ما تملي عبد الغني بقرع	منك وقت الشهود يحلو كهد
وسرق شمة وغنت طيور	في غصون من الحدائق ملد
اواق قائل الك شوق	لم يزل بالامام عثمان وحدي

ثم رجعنا وخطنا الزيارة بمشهد صفية بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه
وسلم فوقتنا وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وعدنا الى منزلنا وكبتنا المكتوب
الى مصر وارسلناه الى الشيخ زين العابدين الكري حفظه الله تعالى وصورة
بعد نشر قليل على حسب ما اقتضاه الوقت وسلك به السبيل وهو قولنا

صح للقلب ما هو المأمول	هذه طيبة وهذا الرسول
فتمتع يا عبد منه بوصل	وتحقق بانك المقبول
تصرفنا صعبا رقبتي ولكن	في غزاي وفي الصبا بطول
طالما كنت في قلا وبعاد	وفوادي مكبل مغلول
كلما كنت ان اريوم سراحا	كان قلبى لا يستطيع يحول
ثم ان الاكدم من بسوح	انا في ذاك حامل محول
فتطعت الفلاة ارضا فان	والعنا في جبالها محبول

وبدا للطف حيثما رقت مددت
فيا كثر وربيع
ولنا الخوف قد تدلنا منا
وسعيد زماننا بالهتاف
والثبنا بمن نحب وكانت
وسرور ونشاة وصفاء
جئت باب السلام قسدا
والذي بات ضيف قوم كرام
وفد خير الانام لا خيل يلقي
كل من جاء زائرا من ارضا
جل يوم به المدينة جئنا
دهش الحشر عند حجرة طه
وعلى سهاية وجبال
وبلقيا للضجيجيين منه
ثم هتت نسائم الوصل حتى
ثم عند الشاك كان اشتباك
وحما في من كل سوا الحق
قلت يا سيد الانام صلاتي
والرضا عن مجا ورك يدعي
جند زين للمابدين الذي جئ
يا بن صنو النبي في الغار
انت زين للمابدين جميعا
انا لا استطيع مدحك لكني
ودادى لك الوداد الذي
فعلك السلام مالا حرق
وعليك الرضا من الله ما فا
ثم وعانا الى ضيافة وان فطر عنده في هذه الليلة الشاب الفاضل . جامع النضيا
والفاضل . الشيخ محمد طاهر ابن المحرم العالم العلامة . والمحقق المحدث الفاضل
الملا ابراهيم الكوراني الكروي الاصل المدي في ذهابنا الى داه خارج المدينة في الجهة
الغربية خارج باب المصري وحصل لنا ولجاعتنا به غاية الانس والسور
واجتمعنا باخيه الكمال الشيخ محمد سعيد ابن الملا ابراهيم المذكور وبالعالم
الفاضل الشيخ موسى البصري وهو من اخفى تلامذة المحرم الملا ابراهيم
المذكور وكان مولد الملا ابراهيم المذكور في شوال سنة خمس وعشرين والف
سما ذكر ذلك هو في اخر تراجم مشايخه رحمه الله تعالى وايامه وتوفي سنة احدى
وعامة والف وقد رثاه وارخ وفاته صاحبنا العالم الفاضل . صدر الاصل
السيد عبد الكريم بن عبد الله الخليفة من ذرية العياص رضي الله عنه الاديب
الكامل الخطيب بالمحرم النبوي حفظه الله تعالى حيث قال
ان خطيبا لزمان ارجى ستورا
اذ رزينا بموت خير همام
من اليريشان في كل صقع
من بكاء الانام شرقا وغربا
والذي انا بعد السرور شرو
تخذ العلم الذي سمي
وعليه مداهل البصير
وتموا انفسهم تاء خير

ذاك قطب الزمان وبالكما
 ذاك من كان في الورد مخضج
 ذاك من عاشره هم بصفات
 ذاك برهان كل فضل جلي
 ذاك ذو العلم والنتي من تراه
 من جمل الصالحين من بعد مول
 من لا يثبات كل دعوة حق
 ذهب العالم المحقق لكن
 رحم الله ذاته ونازل
 وجانا صبر عليه وجبر
 فلم يرد قد كان خيرا امام
 قلت لما اصبحت في موت حبي
 جاءه تلك الحجة يا رب
 من غدت آي فضله مسطور
 بالايادي وبالعلوم الغزير
 وانصاف بحسن سير وسين
 ذو الصفات الجميلة المحيرون
 كل حين اوقاته معون
 ثم الله في المساويف نون
 بدليل عجيبة مشهور
 في بقاء ما عند عيني فري
 الكل متا ثوابه واجون
 لقلوب من بعده مكبول
 الحسن المدح في علاه قصير
 ما راى له مثل له ونظير
 كان شفا في العالمين مشهور
صلوات الله
 ورثاه ايضا وان خ قفا فالياء للوحدة التي في اجواب محسوبة من التاريخ
 وقد اشار اليها على طريق المسمى والادوية التي من مصدر راج يوب
 ورثاه ايضا وان خ وقفاة الاثني الاويب المناضل الكامل السيد محمد بن
 عبد الله الخليفة العباسي حيا الشيخ عبد الكريم المنكوي
 توفي الهام الذي لم يكن
 ومن قد سما قدس في الجور
 ومن حل ذوق هام البلاء
 ومن كان في حلية الفضل لا
 ومن لوراى الا شري فضله
 ومن كان في العلم بجي وعين
 فكم قد جاد وكم قد اف
 فممن احاوت عليا شه
 جاء الله الساب بحسن
 ومن قبل ما عام فوجت ام
 فقلت بتاريخه عاجلا
صلوات الله
 وقوله عاجلا محسوب من التاريخ ورثاه ايضا وان خ وقفا صدقنا الفاضل
 الكامل الوديع الوديع الشيخ عبد الرحمن بن ابي العيش الخطيب المدف
 حفظه الله تعالى بقوله
 جد والله ديننا يا ماهر
 شد في نصر الوديع
 اظهر الحجة التي قوت الحسنة
 ورد الاسم والحسي بصيل
 ان خ القرن والمنا بعد عام
 مات قلبه الا نام قدوس
صلوات الله
 وقوله بعد عام اي زاد في التاريخ عام ليكل ورثاه ايضا وان خ وقفاة مخض
 الا فاضل الشيخ احمد بن محمد على المدني المدين بقوله

قد دعاها ناعلم خطيب اليم
مات محي ما كان من د اوس العلم
مات عين الاعمى من شرفه
مات غزال ما به دخل معلق
فنهال الوجوه كالليل الضحى
كل طرف انا منتقار في
قد عري عروق العلا قسم ظهر
ذاك شيخ حديد قول وقيل
ذاك برهان مشكوك لانه
ذاك قطب ومركز قدما قال
ذاك شيخ العلوم عقلا و
طابق طبيعة له الجسم لكن
سكان في طيبة سرور ايلها
قلم الحبر قلبك الحبر بالقسط
سكان عليها مخلوب في خطيبا
قد اقرت بفضل الشرق والغرب
خسر المدين اجديت لوجه العلم
فعلى مثله يناسج ويحكي
في جلاء الجبال بالقطع كم قلق
ن الحزن دشت نبل مصيب
هو حزين وهو راحس
هو غرير كل تحرير بحسب
فا علم على ظاهرها والنا
خادم العلم في الامام سيننا
سكن الجوان يضيئ خناقا
و خدود النجاب حولها اللطيف
ما لصم تنفس وعمل من
حبر العلم حاكمها الحبر نضج
غاص حبر التحقيق على غاوما
فوان لم يكن مبداء علم
لعموم العلوم ذاك خليل
لورا المازي ملو ام فخر
نا صر السنة القومية بالحو
كم خلاف النجوم صار وفاقا
حافظ العصر والهدى اخيرا
كان ان يجمع الاحاديث في
كم مستدرك على القوم ابدى
فوق على الاسناد في كل ناد
حاله في الحديث تميز سا
في علوم التاريخ ثبت فريد
قد علاذرة لكل سنة بر

فتبات مدادس وعلوم
مات محي ما كان من د اوس العلم
مات عين الاعمى من شرفه
مات غزال ما به دخل معلق
فنهال الوجوه كالليل الضحى
كل طرف انا منتقار في
قد عري عروق العلا قسم ظهر
ذاك شيخ حديد قول وقيل
ذاك برهان مشكوك لانه
ذاك قطب ومركز قدما قال
ذاك شيخ العلوم عقلا و
طابق طبيعة له الجسم لكن
سكان في طيبة سرور ايلها
قلم الحبر قلبك الحبر بالقسط
سكان عليها مخلوب في خطيبا
قد اقرت بفضل الشرق والغرب
خسر المدين اجديت لوجه العلم
فعلى مثله يناسج ويحكي
في جلاء الجبال بالقطع كم قلق
ن الحزن دشت نبل مصيب
هو حزين وهو راحس
هو غرير كل تحرير بحسب
فا علم على ظاهرها والنا
خادم العلم في الامام سيننا
سكن الجوان يضيئ خناقا
و خدود النجاب حولها اللطيف
ما لصم تنفس وعمل من
حبر العلم حاكمها الحبر نضج
غاص حبر التحقيق على غاوما
فوان لم يكن مبداء علم
لعموم العلوم ذاك خليل
لورا المازي ملو ام فخر
نا صر السنة القومية بالحو
كم خلاف النجوم صار وفاقا
حافظ العصر والهدى اخيرا
كان ان يجمع الاحاديث في
كم مستدرك على القوم ابدى
فوق على الاسناد في كل ناد
حاله في الحديث تميز سا
في علوم التاريخ ثبت فريد
قد علاذرة لكل سنة بر

لو رأه الغر الفرح حيا ٥ قايلا ذاك يسيرة الوسيم
 كم له منه تقلد لها جيد لا سلام فهو فرد سليم ٥
 كم له من نتائج في علوم ان دهرى بمثلها لعقيم
 كم له من حقايق بدعات كم يد في العلوم احيى رميم
 كم رضيع من الصغار لثدي العسر جلوه فهو سهل فطيم
 كم بانها هذه كحكمة فوحيد علوم يجزي عليها النعيم
 فيد اقسام كل علم صحيح قسا ماله بعصري قسيم
 اي ثا في وحدة لوجود مطلع الجود مثله معدوم
 اي جبر قد حقق المكب بالكشف الذي ليس فيه قط غيوم
 اي خبر له كسله المختار قد خصه به القيسوم
 اي خبر له شوارق افوا رلها في العلوم فضل جسيم
 اي خبر له جلوه فهو م في ذوب التضار ذاك رقيم
 وبقصد السيل من شيا الايمان سبل يجاز فيها المعلم
 في تاليفه الفريدة باق ذكره فهو للقيام يدوم
 ليس فيه عيب سوى اندجا وهذا الزمان وهو الزعيم
 لم يكن تاليا بمضمار عظيم قضا المسبق حازه التقديم
 اي خبر باب الفتوحات ح لديه فصيحها مفهوم
 اي خبر له المواقف الضحى واقفا وهو سيد عندوم
 لست احصى صفاته في نظام كل وصف لديه الصميم
 هو بوض فيه وهو علوم كيف يحصى مشوره المنظوم
 ذاك مولى يقوم ليصد ريبا جفع ليل وفي نهار يصوم
 ذاك الذي كروا لافادة والتأليف في حول غيرها لا يحوم
 داره للضيوف مأوى ويلقا هم بشرير منه الضريم
 ورع زاهد على الحق ثبتة تجنيه الا نام حتى المنوم
 كل طرف باك وقلب حز من لفرق الذي دعاه الرحيم
 حرم المجد سوله من بقا وطرفه منه سايل محروم
 ذاك خطيب اجل خطيب وما فيه سوى صلب الدومع حليم
 حبه واجب على كل ذي دين ومن لوم فيه فهو اللئيم
 حلة او عناق لا بدع فالوقد ام قدما تسوله وتقوم
 افرغ الله قاله الصبر في قلب ذوق العلم فهو رديم
 كم تمنى شخص قدامه بهج غير ان القضا هو المحكوم
 كلنا سوف نحصى كاس موت فلما قبل ما عليها مقوم
 لتعز رب بقلب سليم فعليه من ربه التسليم
 حل في جنة والاحشاء جننا في غير منها تشا المحيم
 حل في جنة مع الحور ليني من رحيق مزاجها التميم
 صالحة بد رضوان من اجل رضا الله انه من حوم
 ظهر العز في بنيه وذاك السمر قلا في شيخنا مكوم
 من ته فيه فلم حصن هدا نا ابه نفس سيف الهدى ملوم
 جاء تار يخه يا جبر ضيحا مائة روح العلوم ابراهيم
 فلفظ الجلال واحد والماء اثنا والليم ثلاثة والذال اربعة فالجيم عشرة
 قضاف الى التارخ وهو المصراع الاخير وقوله ضبطا ليس من التارخ وهي طريقة

غير مشرفة ولكن اهل المدينة لا يعترض عليهم
 • وليسوا كيف شأ في • فانهم اهل بدر •
 ثم بعد ذلك جئنا مع جماعة الى الحرم الشريف وصلينا صلاة العشاء والتراويح
 على عادتنا واذنا النبي صلى الله عليه وسلم وخرجنا من باب جبريل ثم ذهبنا
 الى الحمام الذي هو داخل المدينة المسمى بحمام النبي صلى الله عليه وسلم وطريقه
 مشرق الحرم الشريف في اواخر الزقاق الذي يمر منه على الشارع وهو حمام لطيف •
 وقد مر فيه وقد طلعت فيه مباحن الطيب • ولا بدع لطيفة اذ انها غصنها الن
 وفي ذلك نقول •

• فز شهر صبي مر دخلنا • • حمام الشيخ يطيب •
 • وكفن طيبة طابت • • وغصن حنك طيب •
 • ماء وشهقو قطري • • طيبه وطيبي وطيبي •
 وقلنا كذلك • مجموعة القديري المالك •
 • دخلنا في المدينة وقت ليل • • لحمام اللطيف هو باب •
 • وطيب فيه مع ماء طهر • • وكيف وذلك حمام النبي •
 وقلنا ايضا • وقد فاض السور علينا فيضا • •
 • وحمام النبي لقد دخلنا • • وذلك في المدينة بأندلس •
 • وقد طبتنا بطيبة فيه حتى • • وجدنا في حميم •

ويقال لحمام النبي صلى الله عليه وسلم لانه في مدينة القريفة • وقريب من
 الحرم النبوي وهاتيك الحجرة المنيفة • اولاد من جملة الوقف عليه صلى الله عليه وسلم
 ولم يكن في زمنه عليه الصلاة والسلام • ولا كان في ذلك الزمان في المدينة حمام
 حتى ذكر الشيخ ابن حجر الهيتمي في شرح شمائل القديري ان النبي صلى الله عليه وسلم لم
 يدخل الحمام وما يقال بانه دخل حمام المحضة فهو منوع بما تضاف للحفاظ لاد
 العرب ما كانوا يعرفون للحمام ولا يفي في زمنهم انتهى قلت • وانما كان ذلك
 في بلاد الجحوف في غير الحرمين لانه معروف من زمان سليمان بن داود عليها السلام
 على ما يقال بانه اول ما بنته الجبان وفي المدينة حمام لسفينة راج السور في غرب
 المدينة خارج باب المصري وقد دخلنا ايضا من في رجبنا من مكة بعد جئنا
 الى بيتنا للحمام • ثم خرجنا من الحمام • ورجعنا الى منزلنا ونحن في اقم سرور •
 واكمل اتياننا وحضور • وبقنا الى ان صار وقت الصبح فقمنا واتينا الى الحرم
 الشريف واذنا النبي صلى الله عليه وسلم وصلينا صلاة الصبح مع الجماعة وكان
 ذلك اليوم يوم السبت الحادي والاربعين والاربعين وهو اليوم السادس من شهر رمضان
 فجاء الى زيارتنا الفاضل الكامل عدة العلماء والادريين السيد اسعد افندي
 منقبي السادة الحنفية في المدينة المنورة والشا جلال الفاضل الكامل الادريسي الشيخ احمد
 ابن الحرم صدقنا زبدة العلماء الشيخ ابراهيم الحنباري في العالم الفاضل الشيخ
 ابراهيم المنقبي بالحرم النبوي عاينوا الصلاة الشيخ احمد المدرس والفاضل الكامل
 الشيخ ابو الفتح الخليلي وجمرت بيننا وبينهم منا كرات جليلة • ولما في اديب •
 وكان عادتنا في كل يوم فضلى صلاة الصبح مع الجماعة في الحرم الشريف والروضة
 الشريف ثم تأخر في كل يوم بعد صلاتنا حتى الاكادوم السيد عبد القادر واولاده • عند
 باب الرحمة حتى نصل عند • وضلى صلاة المغرب جئنا • ثم ذهبنا حيث شئنا •
 فضلى عند المغرب وذهبنا مع شيخ الحرم ثم عدنا وصلينا العشاء والتراويح
 وذهبنا الى منزلنا ثم قمنا في وقت الصبح ورجعنا الى الحرم الشريف واذنا النبي
 صلى الله عليه وسلم وصلينا صلاة الصبح وكان ذلك اليوم يوم الاحد الثاني والثلاثين

وما تين وهو اليوم السابع من شهر رمضان . فكانت اذ في زياره بعض الاخوان . من اهل
 المدينة من اعيان الوفاصل والفاضل الاعيان . وتارة في الحرم الشريف حول الحجر
 المطهر من اهل القيان . الى ان اصبحنا في يوم الاثنين الثالث والاربعين وما تين
 وهو اليوم الثامن من شهر رمضان فحشا الى الحرم الشريف ثم بعد صلاة المغرب
 على العادة اتينا الى بيت شيخ الحرم فافطرناعده لتأكيد علينا في ذلك فاجتمعنا
 عنده بجانب الشيخ البركة السيد علي السهرودي من ذرية صاحب تاريخ المدينة
 العلامة العدة الفاضلة السيد الشريف فوالدين علي ابن سيدنا جمال الدين
 عبدالله بن شهاب الدين احمد المصطفى الشافعي السهرودي رحمه الله تعالى والفاضل
 مخبر الاعيان والمدرسين محمد فتحي المشهور بشيخي والفاضل الكمال الشيخ ابو القاسم
 الحنفي مفتي السادة الشافعية بالمدينة المنورة والمخيط بلحرم الشريف
 ثم قنا بعد تمام الموائمة والمذكورة العلمية وجئنا الى الحرم وسلينا الصبا
 والارواح . وعدنا الى منزلنا حتى اصبحنا في يوم الثلاثاء الرابع والاربعين ما تين
 وهو اليوم التاسع من شهر رمضان فتصغنا وجئنا الى الحرم الشريف وزدنا النبي
 صلى الله عليه وسلم وصلينا الصبح ثم زدنا النبي صلى الله عليه وسلم وعدنا
 الى منزلنا ثم في وقت الظهر بوقت المسح اقمنا فسلينا مع الجماعة ثم بعد صلاة
 المغرب على العادة ذهبناع جماعتنا الى دعوة مفتي العلماء السيد اسعد افندي
 مفتي الحنفية فدخلنا الى دافع ورتج بنا فحصل بيننا وبينه كمال الموائمة ثم عدنا
 الى الحرم الشريف فزدنا وصلينا على العادة ثم عدنا الى المنزل وفي وقت المسح تصغنا
 وجئنا الى الحرم الشريف وصلينا الصبح فزدنا النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذلك
 اليوم يوم الاربعاء الخامس والاربعين وما تين وهو اليوم العاشر من شهر رمضان
 فذهبناع الى منزلنا ثم عدنا في وقت الظهر وفي وقت المسح الى الحرم الشريف على العادة الى ان
 اصبحنا في يوم الخميس السادس والاربعين وما تين وهو اليوم الحادي عشر من شهر رمضان
 فكانا على عادتنا من الصلاة ولزنا حتى صلينا المسح وذهبناع الى باب المصطفى فجلسنا
 على ما هناك من الاسواق واجتمع الناس ثم ذهبناع الى بيت بضاعة قال السهرودي
 بضم الواو جنة على المشهور وحكي كسرهما وفتح الضاد المجهدة واهلها بضمهم وبالعين
 المهملة ثم هاء عربي يربح الى جهة الشمال روى ابو داود واحمد وصححه والترقي
 وحسنه وغيرهم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو يقول له انه يستحق لك من بيت بضاعة وهي بيت تلقى فيها الحميم الكحل والحيض وعذبة
 الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء طهور ولا ينجسه شيء وزاد ابن عاجة
 الا ما غلب على ريحه وطعمه ولونه ودوي المطير ان رجالا انما عن سهل بن سعد
 قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من بيت بضاعة وعنه ان النبي صلى الله
 عليه وسلم يصب في بيت بضاعة وانه سقام بيد منها وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 يركب على بضاعة وعن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم وعاليين بضاعة قال
 الجند في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بيت بضاعة فوضا من الدار وروها
 الى البير وصب فيها وكان اذا مرض المريض في ايامه يقوى على غسله من ماء بضاعة
 فيفضل مكانا نشط من عقال وقالت اسما بنت ابي بكر رضي الله عنها كنا نفضل المني
 من بيت بضاعة ثلاثا يا م فيما فوجئنا وفي تحفة الزيادة الى قبر النبي المختار
 لو بن حجر البستي قال ابا النبي صلى الله عليه وسلم بطيبة نحو عشرين بيتا والمروفي
 الآن سبعة ابار فينبغي ان تصعد وتبرك بها والشرع فيها والفضل والرضاء عنها وقد نظها
 بعضهم فقال
 • اذا رمت ابار النبي بطيبة • فقد تاسع حلالا بل وهرت •

بها

• أَرَيْسَ وَغَرَّسَ رَوْمَةً وَبُصَاعَةً • كُنْ أَبْصَةً قُلْ بَيْنَ حَارٍ مَعَ الْعَرِينِ •
 قَالَ الصَّوْدِيُّ بِيْرَارِيسَ كَجَلِيسَ نَسَبَهُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ يَهُودِ لِسَمَةِ أَرَيْسَ وَهُوَ فُلَاحٌ بِلُغَةِ
 أَهْلِ الشَّامِ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي حَوْسٍ الْأَشْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ تَوَضَّأَ مِنْ بَيْتِهِ ثُمَّ
 خَرَجَ فَقَالَ لَا زَيْنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا كُوفَرًا مَعَهُ يَوْمَ هَذَا فَجَاءَ إِلَى الْمَسْجِدِ
 فَسَأَلَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ خَرَجَ هَاهُنَا قَالَ خَرَجْتَ عَلَى نَوْءٍ أَسَأَلَ
 عَنْهُ حَقٌّ دَخَلَ بِيْرَارِيسَ قَالًا لِحِلَّةٍ عَنِ الْبَابِ وَبِإِجْمَاعٍ مِنْ يَهُودٍ حَقٌّ تَقْضِي رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجَتَهُ وَتَوَضَّأَ فَقَالَ هَذَا هُوَ قَدْ جَلَسَ عَلَى بِيْرَارِيسَ
 وَتَوَضَّأَ قَعْنَاهُ وَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ مَدَّ لَهَا فِي الْبَيْرِ قَالَ فَسَلَّتْ عَلَيْهِ ثُمَّ انصَرَفَتْ فَجَلَسَتْ
 عَنِ الْبَابِ فَقُلْتُ لَوْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيُومِ الْيَوْمِ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ الْمَدَنِيُّ
 فَدَفَعَ الْبَابَ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فَقُلْتُ عَلَى رِسْكَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا
 أَبُو بَكْرٍ هِيَ أَذُنٌ فَقَالَ أَذُنٌ لَهُ وَيُشْرِعُ بِالْجَنَّةِ قَالَ قَاتِلْتُ حَقِّي قُلْتُ لَوْ بَكَرَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ ادْخُلْ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْشُرُكَ بِالْجَنَّةِ قَالَ فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَجَلَسَ
 عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقَفِّ وَدَلَى رِجْلَيْهِ فِي الْبَيْرِ فَجَاءَ بِسَبْعِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ ثُمَّ رَجَعَتْ فَجَلَسَتْ وَقَدْ رُكِبَتْ
 تَوَضَّأَ وَبَلَغَتْ فَقُلْتُ أَبُو بَكْرٍ لَيْسَ بِفُلَانٍ خِيْلَ بَأْتِ نَبِيَّ فَإِنَّا إِنْسَانٌ يَجُوكُ الْبَابَ
 فَقُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّاطِ جِئْتُ فَقُلْتُ عَلَى رِسْكَ ثُمَّ جِئْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 نَسَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ هَذَا عُمَرُ لَيْسَ أَذُنٌ فَقَالَ أَذُنٌ لَهُ وَيُشْرِعُ بِالْجَنَّةِ قَالَ فَجَلَسْتُ
 فَقُلْتُ ادْخُلْ وَبَشَّرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجَنَّةِ قَالَ فَدَخَلَ فَجَلَسَ مَعَ
 رِشْقَتِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقَفِّ عَنْ يَسَارِهِ وَدَلَى رِجْلَيْهِ فِي الْبَيْرِ ثُمَّ رَجَعَتْ
 فَجَلَسْتُ فَقُلْتُ أَنِ يَحْدِثُ فُلَانٌ خِيْلَ يَمُوتُ خَافَ فَأَقْبَضَ الْبَابَ فَجَاءَ إِنْسَانٌ فَعَرَّكَ الْبَابَ
 فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّاطِ فَقُلْتُ عَلَى رِسْكَ قَالَ وَجِئْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ أَذُنٌ لَهُ وَيُشْرِعُ بِالْجَنَّةِ مَعَ بَلَوِي تَصِيغُهُ فَقُلْتُ فَجَلَسْتُ
 ادْخُلْ وَبَشَّرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجَنَّةِ مَعَ بَلَوِي تَصِيغُهُ قَالَ فَدَخَلَ
 فَوَيْلٌ لِلْمُتَّقِ قَدْ عَلَى الْفُلْسِ وَجَاءَهُمْ مِنَ الشَّقِّ الْأَخْبَرُ وَالْقَفُّ بِالْضَمِّ مَا أَرْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ
 وَغُلْظَةُ كَذَلِكَ فِي الْمَصْلُوحِ الْمَيِّتِ وَالْمَرَادُ هُنَا مَا يَبْنِي حَوْلَ الْيَمِينِ مِنَ الْمَارِقِ الْمُنْقَضَةِ
 وَيُسَمَّى بِهَا بِلَا وَنَاحِيَّةُ الْبَيْرِ وَفِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ
 خَاتَمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَدِهِ وَفِي يَدَيْهِ بَكْرٌ جَدُّهُ وَفِي يَدِ عُمَرَ بَكْرٌ بَكْرٌ
 قَالَ فَلَمَّا كُنَّا نَعْتَمِدُ فَجَلَسَ عَلَى بِيْرَارِيسَ فَخَرَجَ لَنَا قَوْمٌ فَجَلَسَ بَيْنَهُمْ فَسَقَطَ قَالَ
 فَا تَخْتَلِفُنَا مَعَ عُمَرَ فِي خَلْقِ قَوْمٍ أَلَيْسَ فَتَزْجِحُ الْبَيْرَ فَلَمْ يَجِدْهُ وَوَدَّ النَّسَاءُ عَزَائِرُ عُمَرَ
 أَنِ الْكَتَبُ لَمْ أَكُنْتُ عَلَى عُمَرَ فَجِئْتُ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَكَانَ يَجْتَنِبُ بِهِ فَخَرَجَ إِلَى قَلْبِ
 لَمَّا كَانَ نَزَعَ فِيهَا فَلَمَّا لَقِيَ فَلَمْ يَجِدْهُ وَكَانَ سَقُوطًا بَعْدَ بَتِ سَنَيْنٍ مِنْ خَلْقِهِ فَخَشِنَ
 وَكَانَ مَبْدَأُ الْمُنْقَضَةِ بِيْرَارِيسَ فِي الْمَقَابِلَةِ لِلْمَسْجِدِ بَقَا فِي رَحْنِ بَيْدِهِ وَأَمَّا بِيْرَارِيسَ
 بِالْعَيْنِ الْمَجْهُوَّةِ الْمُضْمِرَةِ وَالْأَمْسَاكَةِ وَالْمَسِينِ الْمَهْمُوزَةِ وَخَبِطُهُ دَعَمُهُ بِالْأَعْرَاقِ
 وَالْأَفْعَاقِ كَشْرٍ وَيَقَالُ لِلْآخَرِينَ وَالْمَوَاقِبِ فِيهِ الْعَيْنُ الْمَجْهُوَّةُ وَكَوْنُ الْكُرَاوِينِ
 بَيْنَ بَقَا شَرِّ مَسْجِدٍ هَاهُنَا خَلْفُ نَفْسٍ مِيلَ إِلَى جِهَةِ الشَّامِ وَهِيَ كَمَا جَاءَ الْيَوْمَ وَبِإِجْمَاعٍ
 عَلَى أَنَّهَا بِالْعَيْنِ وَرَوَاهُ ابْنُ جَبْرِ فِي الشَّامِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَقِيَ النَّبِيَّ فِي بَيْتِهِ مِنْ غَرَسٍ
 قَاتِلًا لِيَرْجِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْشُرُ بِهَا وَتَوَضَّأَ وَرَوَّحَ أَنِ مَا جَاءَ
 فَجِئْتُ جِيدَ عَنِ عَلَى قَالٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا الْفُلْتُ فَلَا تُصْطَلِفُ
 بِسَبْعِ قَرَبٍ مَزِيدٍ يَمِينُ عَزَائِرُ وَكَانَتْ بَقَا وَكَانَتْ يَبْشُرُ بِهَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 ابْنُ جَبْرِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَيْتَ اللَّيْلَةَ أَصْبَحْتَ عَلَى رِجْلِ
 مِنَ الْجَنَّةِ فَاصْبِرْ عَلَى نَزْعٍ مِنْ قَوْمَانِهَا وَبِصَقِ فِيهَا وَاهْدِ لِي عَمَلٍ فَصَبَّ فِيهَا وَكَانَ

هذه البقرة خربت فجذدت بعد السبعائة وهي كثير الماء وعرضها عشرون ذراعاً
وطولها يزيد على ذلك وماؤها يغلب عليه الخضر وهو طيب عذب وقد خربت بعد
فاشترها وما حولها لغزاً جاسين بن الشهاب لحداء وان وحط عليها حديقة
وعمرها وجعل لها درجاً ينزل إليها من داخل الحديقة وخارجها وأنشأ بجانبها
مسجداً عام اثنين وثلاثين وثمانمائة وأما بئر رومة كسوفة وقيل بعد الرأه فخر سنة
روى ابن زبالة حديث نعم القلب قلياً المني فاشترها عثمان فصدق بها وعن
الزهري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يشترى رومة يشترى رومة يشترى رومة يشترى رومة
فاشترها عثمان من ماله فصدق بها وعن عبد الله بن جيب السلمي قال قال عثمان
أنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشترى بئر رومة فله
مثلها في الجنة وكان الناس لا يشربون منها إلا بئناً فاشترتها بمال جعلتها للفقير
وابن السبل فقال الناس نعم وهي بئر بأسفل الصقيع قرب مجتمع الأسياك وكانت قد
خربت وقضت جدرانها فأحياها وجدها فاضى مكة الشهاب أحمد بن محمد الحب
الطبري في حدود الحسين وسبعائة وأما بضاعة فقد سبق ضبطها وإكلام عليها
وأما بئر بسة بالباء الموحدة وتخفيف الصاد المهملة وقال الجدي تشد يدنها روى
ابن عدي عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الشهداء
وأبنائهم ويتعاهد عيالهم قال فجاء يوماً أبا سعيد الخدري فقال له هل عندك من سدر
اغسل بدمي فإن اليوم الجمعة قال نعم فخرج له سدر وصب غسلته رأسه ووجهه
شعره في البسة وهي بئر قريبة من البقيع على طريق قبا بين نخل وقد هدمها السيل
وفيها ماء أخضر وقد عرفت بعد ذلك وأما بئر جابغ الباء الموحدة وكبرها وبقيع الرأه
وضمها بالمد فيها بفتحها والقصر من البراح وهي الأرض المكتشفة وقيل جاء على
وزن حرف الإيحاء في المدينة مستقبلة المسجد فالاسم مركب فحرف الرأه بحسب العامل
وأكثر بعضهم الحرف الرأه وقال في مفتوحة على كل حال واختلف في حاهرجل أو امرأة
أو مكان أضيف إليه البئر وفي الصحيح عن ابن كنان أبو طلحة أكثر أنصارى بالمدينة مالا
من نخل وكان أحب أمواله إليه بئر جابغ كانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يدر خطها ويشرب من ماء فيها طيب وهي اليوم في وسط حديقة صغيرة
جداً قريبة من سور المدينة وماؤها عذب وهي شمال السور بينهما الطريق وما بين الحرين
بالكس ثم السكون وهو لغة الصوف الملون وهي معروفة في العوالي بزرع عليها السور
وعندها سدر مليحة جداً منقوت في الجبل وقطعت السدة اليوم كذا ذكر ذلك كله
السهمودي ثم قجها إلى جهة البقيع فزنا العبود الماركة ودخلنا هناك فآخر البقيع
إلى حديقة من الخليل وجلسنا مع الأخوان الذين كانوا معنا في مواسمة وبأسطة
ثم عدنا إلى الحرم الشريف وصلى المغرب بعد الإفطار على عادتنا مع صدققتنا
السيد عبد القادر وأولاده ثم أجبنا دعوته وذهنا معه إلى دار مع أخواننا
قتلقنا بصدور الحبيب والسيد عبد القادر المذكور ولداً كبيراً منها السيد
عبد الرحمن رجل من الأفاضل الأعيان والآخر السيد عبد الله زيني المأبدين سمياً
بذلك الأمام عثمان بن عثمان رضي الله عنه وأرسل إليه قبل أن يعرف أحدنا اسمه
سحلت به يقول له زوجتك حامل بولد ذكر فإذا جاء سمع بعد الله زيني المأبدين فكان
الامر كذلك وهو شاب فاضل كان يأتي إلينا إلى منزلنا بالمدينة ويقرأ علينا وكان
أخوه الكبير كذلك يأتي فيقرأ علينا والسيد عبد القادر المذكور يقال له تقييداً له الطلي
لأنه أباه كان من حلب كما قدمناه وسكن في المدينة المنورة ولهم في حلب نسبة شريفة
مشهورون بين زهر نقباء حلب سابقاً واجتمعنا في دارهم فأنشأ لناج الحرف
السيد حاتم بن السيد باعلوي من سادات اليمن وهو رجل كثير الشيب والحيته يدر

في اسواق المدينة وتحميد الناس وتقدده وله كرامات مشهورة . و مناق ما ترون من حيل
بيننا وبينه كالمقات . ومجاهدات ونبارات ومكاشفات . تشهد بصلاحه وولايته
ثم انتم قنا بعد الضافة الماخرم والطيب واليخود وعلنا الى الحرم الشريف وعلنا
النبي صلى الله عليه وسلم وعلنا العشاء والتراويح وعلنا النبي صلى الله عليه وسلم
وعلنا الى منزلنا وعلنا من النظام . خطبا باليد عينا انت في المذكور في انشاء
هذا الكلام . بحسب ما اقتضاه الوقت والمقام .

يا شريف الاصل والارض الذي
انت عبد القادر والكامل في
وجهك الذي اراح القلب شفا
واجتماعك يد في فرج
انت نورى يا ابن نور المصطفى
كل قلب بك لم يصف قصي
خضك الله يا اولاد له
عبد الرحمن له الى حمه في
ولن بنى العابد من انفسه
في حفظ وامان زائد
لم يزل في كل خيرة ايمسا
مع اولاد له والاهل مع
ما بنا من طيبة طيب حجي
وقنا كذلك على منوال ما هنا كاي .

يا من له نسب ناهيك من نسب
ومن له شرف لا حته ولا يله
انه الذي حوت انواع الكمال
وحاصل الامر بيت جاد متظلم
يا سائل الصديق بالمدينة قل

ثم تسمى قنا وعلنا الى الحرم الشريف وعلنا صبح يوم الجمعة بالجمعة مع الامام
الشافعي المذهب وعلنا النبي صلى الله عليه وسلم واولادهم واولادهم المساجد
والاربعة وما بين وهو اليوم الثاني عشر من رمضان ثم عدنا الى منزلنا الجاه الى
زيارتنا الشيخ الصالح المأيد ان هذا العالم احمد المائى الفقيه الشافعي بضم التاء
المشاة الفوقية وسكون النون وضم الباء الواحدة وسكون الكاف وكسر الهمزة المشاة
الفوقية وبار النسيه الى بلدة في اقليم البربر وحصل لنا به شافية الودى والبركة و
من المدسين بالحرم الشريف وكان عند نظم المصنف السنية الفقهية علم الشيخ
ناظما شيخ الامام المحقق . والهام المحدث . ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن محمد
ابن ابي بكر بفتح الباء الواحدة وسكون الخين المجهدة وفتح اليا المشاة الفوقية
وبالعين المملة لفت له وكل من اياه واجداه الفوقية نسبة الى وكفر بفتح اللام
وسكون النون وفتح الكاف الفوقية وبار اسم قبيلة من قبائل السودان في بلاد
تسكت بفتح التاء المشاة الفوقية وسكون النون وضم الباء الواحدة وسكون الكاف
ثم التاء المشاة الفوقية عدنية عظمية من بلاد السودان وكان من العلماء المسلمين
مشغولا بالعلم والمجاهدة وله كرامات كثيرة ولاهل تلك البلاد غاية الاعتقاد
فيه وكانت له حكمة مقبولة مسموعة وشائعة لا ترد ولم تصنف منها هذه المنظومة
المذكورة وهي من بحر الرجز نظم الطيف وله شرح على المنظومة يد الامام الى سماء ميل

الحال . شرح عقيدة بدأ الأمل ذكر فيه عند قوله يقول العبد يقال على ما ذكره الوعاظ
 الحافظ السيوطي في شرح الكوكب الساطع انه للملك العادل نور الدين الشهيد بن عماد الدين
 ابي سعيد زكي ثم بعد ان ترجمه في حجة طويلة قال وفي بعض شروح هذه القصيدة
 نسبتها لاقتضى القضية شمس الدين . قاضي الاسلام والمسلمين . في السنة قانع الله
 ابي الحسن علي بن محمد بن سليمان الاوسي ثم راي بخط الشيخ الفقيه الحاج احمد
 الله تعالى مامناه . وجدت او رايته بخط شيخنا الحافظ ابي عبد الله السيوطي
 انها للامام سراج الدين ابي الحسن علي بن عثمان بن محمد بن الجراح الاوسي ثم ذكر
 ماله في شرح الكوكب الساطع من انه يقال انها لنور الدين الشهيد والله اعلم بمن هو له
 انتهى قلت وقد طلبت عن الشيخ احمد التتبع في المذكور شرح نظم الحسينية في
 نسخة من ذلك فشرعت في الشرح وانا عنده في المدينة المنورة واكملته في ثلاثة ايام او
 اربعة في اواخر شوال اول شهر ربيع عام . جئنا في سنة خمس ومائة والتم فراقنا
 مع الناظم رحمه الله تعالى فانه قال وقع الفراغ من نظمي اواخر شوال عام عشرين
 بعد الالف ثم في هذا اليوم جاء الخبر الى المدينة المنورة بان الشريف سعد بن الحسين
 حفظه الله تعالى نصر الله تعالى على الهاربين من قبيلة حوب فطعنهم وخنم منهم
 للثنام ومن في وادي الصفير وقرب من المدينة المنورة وقدر سل بأهل المدينة بالذبح
 ثلاثة ايام بليا ليها وضربت المكاف في القلعة وحصل لاهل المدينة الفزع التام
 والسرور العام . فصلنا صلاة الجمعة بالحرم الشريف وكان الخطيب الشيخ الامام العام
 خير الدين ابن الخطيب تاج الدين الحسيني فخر جنا من الصلاة وقد زينة الأسواق
 واستجعت الناس من الافاق . وبقينا تلك الليلة في سرور قائم . واحتاج يوم فظل
 الثائم . فصلنا العشاء والتراويح في الحرم الشريف على عادتنا وخرجنا مع الناس
 وسردنا في الأسواق . وقد اوقدوا القناديل الكثيرة والشع ورفعوا الاغلاق .
 ووضعوا المنبر المرفوعة والاعلاق . والحلقات موضوعة عند باب السلام وغير
 تباع كما هو العادة في كل ليلة من اول شهر رمضان وغيره مع زيادات انواع ثم جئنا
 الى منزلنا حتى جاء وقت الصبح فتصمنا واقينا الى الحرم الشريف وذننا النبي صلى الله
 عليه وسلم وصلينا الصبح في الروضة الشريفة وكان يوم السبت الثامن من ربيع
 وما تين وهو اليوم الثالث عشر من شهر رمضان وكان صدقنا صغر الاعيان الا ان
 الحبيب النقيب السيد عبد القادر حفظه الله تعالى اخبرنا انه راي النبي صلى
 الله عليه وسلم في واقعة المنام . هاتيك الايام . وامر صلى الله عليه وسلم ان
 يقرأ علينا في صحيح البخاري فلما اصبح اخبرنا بذلك فحمدنا الله تعالى وقلنا الحمد
 التام . والشكر المستقر ان شاء الله تعالى على الدوام . حيث كانت تلك البشارة
 الى النبوة . وجبر لنا طرفة هذا الصديق الكسير وديلا على انه ما ذوق له ما لا يقل وأنه
 مقبول . واجازة بالسباع والفراسة للاحاديث المصيبة المشتمل عليها كتاب البخاري
 وهناك اشارات اخرى وتنبيهات شتى الى انواع من نعم الباري . وتذكرت قوله تعالى
 لهم المبشري في الحياة الدنيا قال بعضهم هي الرؤيا الصادقة وقوله صلى الله عليه وسلم
 ذهبت النبوة وبقيت المبشرات الرؤيا الصالحة برأها الرجل او يرى له وقد قفايما .
 بعد ما كنت خافلا نائما . وكنت لما دخلت المدينة على شكل المذبول الطائش العقل
 من حين دخولي اليها لا اكلم في شئ من العلوم . ولا اجث مع احد في منطوق ولا
 مفهوم . هيبة من الحضرة المحمدية واجلالا . وحقائق لغوية واذلالا . حتى
 ورد على الاذن بذلك . بمصونة القدير المالك . فكان السيد عبد القادر المذكور
 يا في اليانا في صباح كل يوم ويقرأ علينا في مختصر البخاري استنالا للامام محمد
 الشريف على حسب التيسير . وتكلم له على الحسين بقدر ما يحضرنا من غير تفسير .

وارسل اولاده الكرام يقرؤن علينا في الفقه وكان ولد الكبير يقرأ في لسان الحكام .
وقد اكمل هو بتميم ابحاثه فتمت وافية بالمرام . ولسان الحكام كتاب في فقه الحنفية
مشهور لا من الحنفية لم يكمل ابوابه . وقد ذلل من معاملات الفقه مصابه . ثم وردت
علينا جماعات من المدينة المنورة يقرأون علينا في منزلنا فكانت في الدروس
الى وقت الظهر وكان رجل من علماء الهند واسمه غلام محمد وكيفية ابو محمد يقرأ علينا
بعد الظهر الى العصر في اواخر الفترات المكتبة للشيخ الاكبر محي الدين ابن العربي
قدس الله سره ويحيى ناله اباه كان من العلماء القضاة المشهورين في بلاد الهند
وكان من جملة من كبار فقهاء الحنفية في بلاد الهند ملكهم المعروف باؤنكر زيب
لمع الفتاوى الهندية المشهورة الآن في الحرمين وغيرها وهي كتاب كبير في فقه
الحنفية اشتمل على الصحيح من المذهب وكان يجهل ان في قطر الهند عندنا ناس
متعددين في بلاد متعددة شعرات من شعر النبي صلى الله عليه وسلم فعند بعضهم
شعره وعند بعضهم شعرتان واكثر الى العشرين شعرة وانهم يجهلون ذلك بل اراد
زيارته واخبر في عن رجل من الصالحين في الهند انه يخرج ذلك في كل سنة مرة
يوم التاسع من شهر ربيع الاول ويحجم عنده ناس كثير من العلماء والصلحاء
ويحلقون الصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم والذكر والتواجد على ذلك وان
تلك الشعرة في وعاء من الذهب يضره في المسك والعود الكثير واخبرني ايضا
ان تلك الشعرة ربما تنفك بنفسها وان رأى ذلك وان اخبره من عنده بعض الثقات
انها تطول وتولد منها شعث غيرها وكل ذلك ليس بحجيب فانه صلى الله عليه وسلم
له الحياة العظيمة الى ما فيه السارية في جميع اجزائه الشريفة وقد نقل بعض الثقات
بان الملك العادل نور الدين الشهيد كان عنده في خزائنه شعرات من شعر النبي صلى
الله عليه وسلم وان لما مات اوصى ان توضع في عيونه وانها الان موجودة في عيونه
معه في قبره وقالوا ينبغي ان يزور ان يقصد التبرك بذلك ايضا وهو الآن مدفون
عند نافي دمشق الشام في مدرسة التي بناها للعلماء والطلبة وعليه قبة رفعة
البناء ثم ذهبنا الى الحرم الشريف فصلينا الظهر بعد زيارتنا النبي صلى الله عليه وسلم
ثم صلينا العصر على عادتنا واجتمعنا بشيخ الحرم فقال لنا ابتداء فريدون ان تطلوا
الى داخل الحجرة الشريفة فقلنا له ان اراد الله تعالى كان ذلك وكيف لنا بذلك فقال
ان اردتم في هذه الليلة وقت المغرب وان اردتم في وقت الصباح فقلنا له وقت
المغرب اقرب فارسلنا الى الطواشيية يا امرهم بادخلونا فشدوا فوق القباب من فوق
الاحرام الذي كنا نلبسه شالته من صوف على هيئة الخدام وفتح باب الحجرة الذي هو
باب فاطمة رضي الله عنها ودخل قدامنا طواشي من الخدام ووراءنا طواشي اخر
واعطونا مشعلة من الحديد في راسها مشعلة من ناره والطواشي معه ناره من الخمار
لوضع المشعلة فيه حتى جئنا في داخل الحجرة الى قبالة الكوكب الدري الذي قدما
اكتلام عليه والطواشي المتأخر انزل القنديل المعلق بقرب الكوكب الدري ورفعت
يدي وقرأت الفاتحة ودعوت الله تعالى في اولادى ولاخوانى وجميع المسلمين
والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات ثم خرجنا من حيث دخلنا وحصل لنا ان
شاء الله تعالى كمال الخير والبركة وفي ذلك المقام . يقولون النظام . هـ
قد دخلنا الحجرة المختار وشهدنا لوامع الانوار
وتجلى لنا بديع علم من معاني حقائق الاسرار
ووقدنا هناك قنديل نور علمية سلاسل من فضار
كان بالاذن من حقيقة سر الامس بيا منه بغير انقطاع
جذب اصل المرء باقتضاه لوح في سر من المتوارى

فمن ههنا كما انما العقول منا
ثم هذا قد كان في شهر صوم
وله الحمد جل في كل حال
وما احسن ما قال الشيخ الاكبر محمد الدين ابن العربي قدس الله سره وهو في جوابه الكبير
يا حبيذا المسجد من مسجد
وحبيذا طيبة من بلدة
صلى عليه الله من سيد
قد قرن الله به ذكسه
عشر غفيات وعشر اذا
فهذه عشرون مقرونة
اخذته مداومة الاسكار
وهو في قرب ساعة الافطار
ما قفنت حمامة الاسكار
وحبيذا الروضة من مشهد
فيها منى المصطفى احمد
لولاه لم تقطع ولم تهتك
في كل يوم فاعتبر ترشد
اعلى بالتأذين في المسجد
بافضل الذكر الى الموعد
فقرن الله تعالى ذكره بذكر صلى الله عليه وسلم كل يوم في الاوقات الخمسة للصلاة
الخمس عشرة بطريق الجهر في الاذان والاقامة وعشر بطريق الاخفاء في اجابة
الاذان والاقامة فان الاقامة تحتاج كالأذان بان يقول كتماناً لكن الاذان
والاقامة بالاعلان واجابتهما بالاخفاء وذلك كله في افضل الذكر الى الله
محمد رسول الله في عشرون مقرونة في كل يوم كما قال الشيخ رضي الله عنه ثم صلينا
الحزب والعشاء والمترابح في الحرم الشريف على عادتنا وزدنا النبي صلى الله عليه
وسلم وذهبنا الى منزلنا ثم تسعنا وجئنا الى الحرم الشريف وصلينا الصبح وكان
ذلك اليوم يوم الاحد التاسع والاربعين ومائتين وهو اليوم الرابع عشر من شهر
رمضان وايقنا الى منزلنا وكتبنا المكتوب الى حضرة الامام سعد بن زيد امير
الحرمين الشريفين حفظه الله تعالى تهنية له بالنصر المبين . والظفر باعدائهم
المحاربين . وهذه صورته **بسم الله الرحمن الرحيم** لله الحمد التام . والشكر
العام . ان وفقتا الحضور اشرف البشائر . واكمل الاشارات . لنصر السعد وسعد
النسر . وزوال النقيض عن قلوب المؤمنين والحسن . وسلام الله وحياة المباركة
المحولة ان شاء الله تعالى على اجضة الملوكة . الى الحضرة السامية . والسدة العالية
النامية . جناب نيل الله المتمد . الشريف ابن الشريف الذي هو كحل كمال مستد محقق
الامام سعد بن زيد الذي هو سعد بنى هاشم . لا زال سيفه لرؤس الاعداء كاسلواها
وادام دولته من فوعة الزايات . واضحة الايات . ما اسفر شرب الصيام عن وجه السرد
وازهت حلائق الادعية المقبولة ان شاء الله تعالى بنزاع الزهور . اما بعد
فالغنى اليكم ولا كثرة الاشواق . الى رؤياكم والتذكر لايام التلاق . ولما وصلنا اليكم
وده الحمد الى الحضرة المحمدية . والجرة الباهية الحسية . كنانتي اليكم على الدعاء بالنصر
في كل صباح ومساء وعصر . وفي بقية الاوقات . مع اخواننا وبنيت المسلمين
من اهل المدينة المؤمنة المحبين والسادات . والسلام على الدوام فلما اصبحنا في يوم
الحسين ومائتين وهو اليوم الخامس عشر من شهر رمضان جا الخبر بان الشريف سعد
ومن معه من الصكار نزلوا في ذي الحليفة المكان المحمي بالوادي عيسى ابيار على قرب
المدينة وانهم يدخلون المدينة في هذا اليوم لخرجة مع واحد من جماعتنا لقضاء
والاجتماع به فصلينا صلوة الصبح وركبنا وخرجنا من باب المصمى ولم نجد احدا
غيرنا فتوجهنا حتى وصلنا الى ذي الحليفة بعد طلوع الشمس في جندنا المصمى
والخيام منصوبة . والصاكر نازل . والحربان من قبايل شتى هناك حاصلة قد
عليه وهو مضرب الرفع . وعجيم المنع . وسلنا وجلنا فترج بنا واحتفل
بقدرنا فنيينا . بكامل النصر الطاهر . وبثنا بشرين نسب الطاهر . وذكرنا قولنا
لدينا بقا في مطلع القصيدة الدالية

• سعدت بنصر من آلهك يا سعد • ولا حرب حيث الحرب يطرح • السعد •

وكان الأمر كذلك فإن قبيلة حرب الذين كانوا يجمعون على محاربة فروا وانطردوا
من غير مقاتلة ولا محاربة وممن وأدى الصفر وأدخل المدينة وكان عددهم
راى واقعة منام وغنى عندهم في بيع الخيل فقصها علينا فاولنا هاله بالخبر وقلنا
له ربما تكون • هي بعينها ما سيكون • فانه رأى كأنهم داخلون الى المدينة المنورة فجلهم
وعساكرهم ورأى اهل المدينة خرجوا كلهم يرفعون اصواتهم بالدعاء للشرىف سعد
حفظه الله تعالى وهو يسلم عليكم مينا وشمالا ثم لما ركب من ذلك المكان الشريف سعد
وابنه سعيد وركبت المساكين من العربان وغيرهم وسعت المشاة بين يديه ركبنا
نحن ايضا معهم راقلنا على المدينة المنورة فوجدنا اهل المدينة خارجون لاستقباله
واكتفت اصوات الناس بالدعاء له بالنصر والتأييد ذكرنا لجله الشريف
وكتبه رؤياه السابقة فتذكر ذلك وتجب منه وحده الله تعالى وشكركم حتى
وصلنا الى القبة البيضاء التي في الطريق بين الجبلين واذا بشيخ الحرم حضر يوسف غا
وقاضى المدينة يوسف بن جناد مجدا فندى الروى فسلمنا عليه وسلم عليها ووقفنا حصة
من الزمان بعد ثمان فرسا نحن غفلة الازدحام والناس جالسون على طبقاتهم ينظرون
قدم الشريف حفظه الله تعالى حتى دخلنا المدينة وذهبنا الى منزلنا ثم دخل الشريف
سعد وابنه الشريف سعيد حفظهما الله تعالى وذهبا الى الحرم النبوى لزيارة جد هيا
صلى الله عليه وسلم فدخلوا الى الحجر الشريف ودخلت المساكين الى المدينة وتفرقت
خارج المدينة في المحلات واليهات ونزلت قبائل العربان بين الخيل وفي الصحارى
حول المدينة ثم نزل الشريف حفظه الله تعالى في منزله ودان خارج المدينة في الجهة
الغربية خارج باب للصوى ولما كان وقت الظهر ذهبا الى الحرم الشريف فوجدنا
النبى صلى الله عليه وسلم وصلينا الظهر ثم لما دخل وقت العصر صلينا العصر وصلينا
في الحرم على عادتنا الى المغرب ثم صلينا المغرب وذهبنا الى منزلنا وعدنا فسلمنا
العشاء والترايح ووجدنا النبى صلى الله عليه وسلم ثم قننا تلك الليلة حتى كان
وقت الحج فقمنا وكنا نضع القرى الماء من المشى ونشربه في وقت السجود
واحيانا نضع الشمس اليابس اذا كان تيسر وجد نقيع التمر الذى يقال له نبيذ
التمر احسن تبركا بفعله صلى الله عليه وسلم كما روى البخارى ومسلم عن سهل
ابن سعد الساعدي ان ابا اسيد الساعدي رضى الله عنهما دعا النبى صلى الله عليه
وسلم لمرصد فكانت املة خادهم يومئذ وهى العروس فقال ما تدرين ما انقصت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم افقت له قمرات من الليل في التورادوس في روات
فلما اكل سقته اياه قال ابن الاثير في النهاية التور بالهاء المشاة العنقية اياه
من صغرا وحجارت وروى المشاة عن جابر بن النبى صلى الله عليه وسلم كان يبيذ
له في تور من حجارة وتوى الترمذى عن عائشة رضى الله عنها قالت كنا نبيذ
لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء يوكا اعلاه لعلنا نبيذه غداة ونبيذ
عشاء ونبيذه عشاء ويشربه غدوة انتهى والعزلاء مصب الماء من الراوية فحشا
وجمعها عزلى كذا في القاموس قلت والقرى في المدينة انواع كثيرة وهومن
احسن القرى وسندوق يسمى الحلوى كل واحدة مثل الحفارة الصغيرة يقطع العسل
منها وهذا النوع يتها دونه ولا يكاد يباع في الاسواق وهو اكبر من القرى الشلبي
ووجدت بخط بعض العلماء اسماء القرى المدينة الشريفة على حروف المعجم التي
الزردى المد فى الهزة ابولين ام داود ام الحلواطراف العذارى ام الذهب
ام طوال ام كبا وام عظام اصابع الفولام الدبان ابو حمار ابو زالكلمة الباء
برنى بردى بربرى بيش اوقط برنى وحشى برقى تحولى برقا بربرى بربرى بربرى

بيضة بغدادية التاء تارح تليس تقارنى التاء ثعلبية ثعلبية الجيم جادى جود جود
 جيلة جعفرى الماء حامة حيص حبش حدة حلا حة حشفة الحاء خضار حة
 خيمية خويلد خشبية خصية الكلب الدال دهاء داود دة الدال ذهنة
 الرا وما دية رقيه الزاى زعوى زيبية زعبلية السين سكرية سكر حة سمدة
 سنة خبير سنة ذرقا سنة عوف سوداء الشين شعير شروش شافه شافه
 شقير شجة شيبوبه الصاد صبحاى صمخه صافى صابغة الصاد صبغة الواوى
 الطاء طبيعة طرفة الطاء ظلمة ظامع العين عسفاى عجوة عطاوى عيس
 عجمه العين غرابية غربية الاهل الماء فضية بردى فاشه فخرية القاف
 قيصريه قرياق الغزال الكاف كيسة كيلانية اللام لانة لسان الطير ليم مروية
 مجوله مجللة معقلية مطرفة مقعة مشروطة مصوصه مكينة معلقة مزقة التوب
 النون نفاى نثار نوز العين الباء هز مه هيفاه هوى الواو واسطيه وهرا فيه
 اللام الف لاوية الراس المياء يونانية يا قوتيه يث بيه انتهى ما وجدناه مجللة مائة
 وثلاثة عشر نوحا ثم بعد الصور ذهنا على عادتنا الى الحرم الشريف فصلنا الصبح
 وزينا النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذلك اليوم يوم الثلاثاء الحادى والعشرين
 من اربعين وهو اليوم السادس عشر من شهر رمضان ثم جئنا الى منزلنا وهما ان ذهب
 الى زيارة الشريف سعد بن زيد حفظه الله تعالى فنقلنا هذا التاريخ لقدمه
 وذهنا اليه وهو نازل خانج باب الشاى فى مقام الامام الزكى فى دارهناك
 لطيفة فدخلنا عليه ورحب بنا فاشدنا هذه الابيات وهى قولنا هـ
 ايها السعد الشريف المستقيم يا بن خير الخلق والبر الرحيم
 زادك الله ارتفاعا فى الورى وحياك الفضل والمجد العظيم
 وحى عزك فى الدارين من كل ابليس وشيطان رجيم
 خصك الله بنصر ظاهرا انت يا صاحب القل السليم
 جانا العبد بنصر لك فى ثاى العشر من الشهر الكريم
 رمضان الحين فافسرت به جملة الناس وقد اجى الزيم
 وانقضت حروب مجرب السيف من عزك الماضى المتين المستديم
 فنواها هم فى عز وف دولته منك على الحال القديم
 لم تزالوا يا بنى زيد على هذه الحالة فى نص عيم
 ما تلا عبد العفى تار بجده جانا نصر الله والفتح نصيم
 ولنا من النظم فى ذلك العهد قولنا هـ
 وروضة احد المختار كنا فصلى المرض فيها والمواقل
 وذلك بين منبر وقبر لرد والنور فيها خير اقل
 وصلينا تراويا وصنا هناك وقد تيقظ كل غافل
 وكنا فى امان الله من جوى غنايته وكان الله كما قل
 وجاء النصر للشارف حتى علا سعد وحمرت الاسافل
 ورفى قد وفا بالوعد منه لنصر المؤمنين وكان حافل
 وزيت البلاد بشهر صوم وقد فتح الطريق على القوافل
 وهذا كله من فضل رجب وحد الله والكل استقام
 وطية طاب عيش الناس فيها آمن مقبل بخشى وقافل
 وقد اتفق ان هذه السنة كان اولها يوم الخميس كما قدمناه فى اول هذا الكتاب
 وهى سنة خمس ومائة والف و دخل الخميس من العسكر الى المدينة المنورة واتفقنا

حجة اعياد في هذه السنة عاد فيها اليهود لنا وتكرار الفرح عيدان معهودان
 شرعاً بعيد الفطر وعيد الاضحى وثلاثة اعياد غير معهودة شرعاً نبارت النبي
 صلى الله عليه وسلم ونصره الاشراف وصوم شهر رمضان في المدينة الشريفة فاما
 زيارته النبي صلى الله عليه وسلم فقد ورد فيها الثواب الجزيل . والجزء العظيم
 الجليل . حتى نقل عن العبد من المالكية ان المشي الى المدينة لزيارة قبر النبي صلى
 الله عليه وسلم افضل من المشي الى الكعبة ذكره الميهدي واطال في ذلك وروى
 الدارقطني في السنن والميهدي وغيرهما عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي وروى
 الدارقطني والطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً من حج قبري بعد وفاتي
 كان كمن زارني في حياتي وذكر الماوردي في الاحكام السلطانية انه حكى الصبي
 قال كنت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فانا اعرابي فقال يا رسول الله ان
 وجدت الله سبحانه يقول ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله
 واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً وقد جئتكم تأيماً من ذنوبي مستغفراً
 بك الى ربى وانثا يقول

يا خير من دفنت بالقاع اعظمه . فطاب من طيبين القاع والاكرم .
 نفسي القذرة القبر انت ساكنه . فيه العصفان وفيه الجود والكسوم .
 ثم ركب رحلته وانصرف قال الصبي فاعفيت اغفارة فزارة النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال لي يا عتيق الحق الاعرابي فاجبه ان الله سبحانه قد غفر له انتهى وهذه
 بشارة عظيمة لكل مادمح للنبي صلى الله عليه وسلم وروى الطبراني والبيهقي عن
 ابى الدرداء مرفوعاً الصلاة في المسجد الحرام بمائة الف صلاة والصلاة في
 مسجدى بالف صلاة والصلاة في بيت المقدس بمائة الف صلاة وتامة مسبوطة
 في تاريخ اليهودى واما نصره الاشراف على من يصادهم ويؤذيهم فانها من اكبر
 المنن على اهل الاسلام وروى الترمذي عن محمد بن سعد عن ابيه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من ردهوان قريش اهاذ الله وروى بسنده عن ابن عباس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اذق اول قريش نكالاً فاذا ذق
 اخرهم نوالاً . هذا حديث حسن صحيح وروى مسلم عن صفية بنت شيبة قالت
 قالت عائشة رضي الله عنها خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مطح
 من شتر اسود فجاء الحسن بن علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليجعل عظم الرجب
 اهل البيت ويظهركم تطهيراً انتهى قلت وللمفهوم من هذه الآية انه لا بد ان
 يكون الرجبى الذي لا يوجب لاهل البيت حتى يكون التطهير منها وفيه رد على من
 يعتقد عصمتهم فذوقهم موجودون بغفرتها من الله تعالى والله لا يغفل الميعاد
 واما صوم شهر رمضان في المدينة الشريفة فقد ورد فيه الجزاء والفضل
 الزائدة وروى الطبراني في الكبير عن بلال بن الحارث مرفوعاً رمضان
 بالمدينة خير من الف رمضان فيما سواها من البلدان وجمعة بالمدينة خير من
 الف جمعة فيما سواها من البلدان انتهى وقد قلنا في هذا المقام . من النظام .
 لست ادري وقد هشت بماذا
 انصرا الاشراف ام شهر صوم
 هي اعيادنا الثلاث ويا فت
 سنة الحزن اقبلت بخميس
 ثم خمس اعيادها عاد فيها
 ثم جئت الى منزلنا نجاء الى زيارتنا العالم العلامة السيد اسد الله مفتي

السادة الحنفية بالمدينة المنورة ومعه محمد أفندي ابن مصطفى أفندي القوي
 أمين القوي عنده وصحبتهما الشيخ العالم الفاضل السيد عمر ابن السيد علي السهمي
 وحجرت بيننا وبينهم بعض المسائل العلمية والفقهية الشرعية والتكليفية والادبية
 ثم ذهبنا فصلينا الظهر في الحرم الشريف وزدنا النبي صلى الله عليه وسلم وعدنا
 إلى المنزل فجاءنا إلى يارتنا الشاه الفاضل جامع الفضائل الشيخ خير الدين ابن
 الخطيب تاج الدين حامي الفضل والدين وحصل بيننا بعض أبحاث فقهية
 وفرايد حديثة ثم ذهبنا فصلينا العصر وعدنا في الحرم الشريف على عادتنا
 وصلينا المغرب والعشاء والزواج وزدنا النبي صلى الله عليه وسلم وعدنا إلى المنزل
 إلى أن تعجنا وجئنا إلى الحرم الشريف وزدنا وصلينا الصبح وكان اليوم يوم الأضحية
 الثاني والخمسين ومائتين وهو اليوم السابع عشر من شهر رمضان ثم بعد ذلك فصلينا
 المغرب على عادتنا في الحرم الشريف ذهبنا مع شيخ الحرم إلى دار فاجتمعنا عنده
 بمحضرة الشريف سعيد وابنه الشريف سعيد حفظهما الله تعالى وجرى بينهم كلام
 بحسب ما اقتضاه ذلك المقام ثم عدنا إلى الحرم الشريف فصلينا العشاء والتراويح
 وذهبنا إلى منزلنا ثم في وقت الصبح تعجنا وعدنا إلى الحرم الشريف وصلينا الصبح
 وزدنا النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذلك اليوم يوم الخميس الثالث والخمسين ومائتين
 وهو اليوم الثامن عشر من شهر رمضان وقد نزل للطرف في تلك الليلة من المساء إلى الصباح
 وكان مطر غزير كالسيل إذا ساح بحيث صلبنا التراويح مع الناس كلهم فدخل
 الحرم الشريف ثم بعد زيارة النبي صلى الله عليه وسلم وصلاة العصر ذهبنا فصلينا
 إلى مياقة قاضي المدينة محمد أفندي الرومي صاحب العلم والفضل والصلاح قد لنا
 إلى مدرسة السلطان قايتباي لصيق الحرم الشريف وهي المحكمة الآن كما قد بناء ولها
 الشيايك المطلعة على الحرم فلما اذن للمغرب قد بنا من الشيايك بإمام الحرم الحنفية
 على عادتنا في الأوقاء به ثم جرى بيننا وبين القاضى الأبحاث المتعلقة بالأوقاد
 مع اختلاف المكان في حالة عدم اشتباه حال الإمام وهل ذلك يجوز أو لا يجوز
 والحنفية فيه كلام طويل ذكر في البحر الرائق شرح كنز الدقائق وفي حاشية
 الشرنبلال على شرح الدرر وذكر والدنا الحرم وفي حاشيته على شرح الدرر أيضا
 وفي مسألة الاعتكاف في الشيايك الذي في حائط المسجد ولسل الخلاف في الاقتداء
 هو الخلاف في الاعتكاف فإذا صح الاقتداء صح الاعتكاف وفي تنوير الأبصار
 والمبايل لا يمنع أن يشبه حال الإمام ولم يختلف المكان انتهى وظاهر أن أحدا
 مانع من صحة الاقتداء اشتباه حال الإمام واختلاف المكان فإذا اختلف المكان
 منع من صحة الاقتداء وإن لم يشبه حال الإمام وهذا إذا لم تنسل الصفوف
 فإن اتصلت فلا منع وشيايك مدرسة قايتباي في المدينة في نفس جدار الحرم الشريف
 والصفوف متصلة ونفس الحرم إلى حد الشيايك فيصير الاقتداء وإن كانت المدرسة
 خارجة عن الحرم بباب لها مستقل لكن في البحر ما يدرك على خلاف هذا قال وفي الجنبين
 فناء المسجد حكم المسجد يجوز الاقتداء فيه وإن لم تكن الصفوف متصلة ولا تقع
 في دار الضيافة إلا إذا اتصلت الصفوف وبه علم أن الاقتداء من ضمن الحائضات
 الشيعية في الإمام في الحرم صحيح وإن لم تنسل الصفوف لأن الصفوف فناء المسجد
 وكذلك الاقتداء من بالخلاوي المسكنية صحيح لأن أبوابها في فناء المسجد ولم يشبه
 حال الإمام وأما اقتداء من بالخلاوي السلوية بإمام المسجد فليس صحيح حتى
 الخلقين الذين فوق الأيووان السفين وإن كان مسجد لأن أبوابها خارجة عن فناء
 المسجد سواء اشتبه حال الإمام أو لا كما لا يقتداء من سطح دار المتصلة بالمسجد
 فأنه لا يصح مطلقا وعمله في المحيط باستتلاف المكان انتهى ثم عدنا إلى العشاء

تتنا وذهبنا الى الحرم الشريف فصلينا العشاء والتراويح وذرنا النبي صلى الله عليه وسلم
واقينا الى منزلنا وبعد الصبح اتيانا الى الحرم وذرنا النبي صلى الله عليه وسلم فصلينا
الصبح وكان ذلك اليوم يوم الجمعة الرابع والخمسين وماشيتن وهو اليوم التاسع عشر
من شهر رمضان فعدنا الى منزلنا ثم رجعنا الى الحرم فصلينا الجمعة في الروضة
الشريفة وكان الخطيب الشيخ عبد الرحمن بن ابي العيث الشافعي وهو من افاضل
الخطباء واقفهم ويقال انه من ذرية الشيخ الولي ابي بكر بن قوام المشهور قديم
عندنا في دمشق الشام في الصالحية ولدا مربيا عندنا في دمشق الشام يقال
لهم بيت الكفرسوس نسبة الى كفر سوسة قرية من قري دمشق واجتمعنا ببعضهم
في مبيع الجوكر تقدم ذكره وكانت خطبته في احكام البخاة الحارثيين عن طاعة
امامهم الحارثيين له وذكر في ذلك عن الماوردي في الاحكام السلطانية انما اختلف
على اهل النبي في ثايقه للرجوع من نفس ومال فهو هدر انتهى يعني فهو غير مضمون
على الامام ولا غير سواء تلف بنفسه او تلفه عسكر الامام واطال في بيان ذلك
وكان الامام سعد بن زيد شريف المجاز حاضرا في الحرم النبوي يسمع للخطبة في مجلس
السيد عثمان عند حائط القبلة فارسل للخطيب خطبة على امين فصدق الذي جاء
بها الى المنبر والبسها للخطيب ثم اكل خطبته وذهب الى محراب السيد عثمان
وصلى الجمعة هناك وقدا مثلا الحرم بالناس ثم غنا من صلاة الجمعة وذرنا النبي
صلى الله عليه وسلم ورجعنا الى منزلنا وقد نظننا هذه القصيدة في مدح
النبي صلى الله عليه وسلم

ومن لم يجبه فهو سابع الى الودي
تخفف عنا ثقل ذنب تقبلوا
مقام عظيم المرجع تمنع الذرا
شهدنا بها صفو الزمان مكدرا
نجائنا بالذل لطبق الذي جبر
وقد كنت قدما عن حكاك مؤجرا
على الارض يا غيث السموات والنزى
دجنة اكون بها كنت مضجرا
يا من الصلي منك والفتح افسرا
وفيهم هم شمع نورك قد سرى
كذلك الحكم فينا يا حبيب ما ترى
ولا كان في الاكون نبي تصور
ولا علقك كف بواقعة العرب
فقد جئت فيهم منذرا ومبشرا
نمات نصارا لكل عند مقصر
لها كل من وافي زها وتصور
على العرش والكرسي زاد بلا
لغيرك يا تقيك المسا ومبكر
وفي بقطة يلقى الثواب وفي الكرا
واو في سلام لا يزال مكر
على اعدا لزمان او في واو
بحس قبول منك ان شاء من برا
نذاك نخاشا للنداء منك لا ارى

الا يا رسول الله يا شرف الودي
اتنكك بزج من جنابك رودة
وتبلغ اوج السابقين بها الى
وقدا قد تنا عن لقاءك مدة
الى ان وعاد اعني القبول فاقبلت
فصرت واصحابي هناك مقعدا
الا يا حبيب الله يا خير من مشى
ظهور من النور المقدس فاجلعت
وفاحته زهور الخادفات كما
شهدناك شمس البرية انجبا
فانت حبيب الله في كل حالة
وانت الذي لو لاك ما كان آدم
وانت الذي لو لاك ما ظهر الهدى
ولا الاينسا ما واولا الرسل طهر
وريتك اعليا على كل رتبة
وجيتك العزاء افضل حجة
وضمتك منها تربة فضلها الذي
فعلوا في لمن في طيبة من جلاوب
هناك يلقى العيش في روضة
عليك صلاة الله في كل ساعة
واهي تحيات بعض نهايتم
بها لم يزل عبد الغني متمسكا
وا في عزيب الدار جنتك طالبا

ولي ولد واقاك يرجو ورفقة
فذاك بلطف واعطنا الفضل
ونظنا هذه القصيدة ايضا في مدح ابي بكر الصديق رضي الله عنه
أبي الله ألا ترى يا أبا بكر
تكمالت الاوصاف منك فلم تزل
وانت امام الصدق في خیرامة
رفيق نبی الله في الفار كنتا
ودامت لك العليا يا ابن تحافة
ورافقت طه المصطفى في حياته
وقت امام بعده في ورثته
فكنت بها عند الخليفة والذي
وذرية قوم كرام ارجلة
فصك وعنه دام رضوان ربنا
وما جاد مولانا الغني لعبده

ونظنا هذه القصيدة ايضا في مدح امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
عمر بن الخطاب يا فاروق
وكمال وسودد و فخان
فرمك الشيطان اذا نطوح
فالتفت يا خليفة لسول الله
وتدارك بهمة لك عليا
جئت اسعي الى حكاك وافي
ومع رفقة وجنتك يا بني
ولعل الاله يجبر منا
مقت بالعدل في شريعة طه
وفتحت البلاد شرقا وغربا
فعليك الرضا من الله قترى
وتهنى عبد الغني بما قد
وهو عبد عليك بحسب يا من

ونظنا هذه القصيدة ايضا في مدح فاطمة الزهراء بنت النبي صلى الله عليه وسلم
زهرة الدنيا فاطمة الزهراء
وانعم مولاه عليه وزاده
واصبح للخيرات عبدا موقفا
اما بصحة المختار من آل هاشم
ويا أم من ساداتنا يا بجنة
وانسلت الاشرف فينا ذوى التقى
ايتناك قوما راغبين الى العطا
وسمنا هنا شهر السيام بطيبة
وتجفنا منه جود ومنته
اليه توسلنا بسر لدك من
عليك سلام الله ختمنا ومبدأ
مدا الدهر ما عبد الغني زهت به

يرومون منك الفضل والجود والعزى
فذاك باب الله وده او مصدر
من الصدق والمعرفة الجود والشكر
تريد على الاصحاب فضلا بلا فكر
بداخرت للناس خالصا لذة الكس
كلين من اوج المناخر في وكس
بفتحك للاعداء في صحر المكس
وفي مودة سي يجير للفكر
رسالية حقيقة فذة بكس
صحت بك اراء الرجال من السكر
لك الان فينا خير هم يا بني بكس
مدا الدهر صافي بينكم من قذا العكس
باطلاقه في الغيب من قبضة الحكم

كك قدر ساي وعن يفوق
انت فيه المنقول والمروق
راسخ في التقى وفك وفوق
الله اني اليك صب مشوق
عجبا فانك الصوق
لنزول والنزول حقوق
فمسي مشرب الزمان بروق
بك كسر القلوب حيث الطروق
سيلا لسل الكمال تحوق
لغروب الاسلام منك ثروق
ما هفت نسمة ولاحت بروق
نالذ اسرت به كك فوق
جل منه المعلوم والمنفوق

فزايرها لم يفقد الوعد الزهراء
سرور او في زاده بالتقى دهر
اذا طلب العليا كانت له قهر
ويا بنت خير الخلق انجبت الطهر
وزوج علي من حوت للعلا
فكم ظهرت بهر لاه غدت نهس
من الله نرجونا يلا مقبل جهر
عسى بك منار بنا يقبل الشهر
ويغفر لنا عندنا افضل الظهر
ايك نبيا لله بهرنا بهر
ويشمل منك لاصل والنسل والصل
قوا فيه سبحا في المدايح او ظهر

ومالعت افارقة احمد
وقد ذكرنا ابياتا كان اشدها اياها شدا فيدي الحنا على في مصر مع تشييع لها وقد
ذكرناها فيما سبق في اليوم الثلاثين ومائة وقد نغنا هذه الابيات على وزنها
وقا فيها وهي قولنا 4

لك الحمد يا ربه السموات والارض
عليهم باحوال الجميع وحكمه
وشكرهم في كل حاله
رجوناك يا من لا يخيب به الرجا
وندعوك فاقبل يا الهى دعانا
ايك تولىنا بحسنه احمد
وجاهه فيصميمه الكرمين من هاهنا
وحول بفضل منك عنا وساوسا
ولا تبتنا كل على احد سوى
ومن يخط الانسا فان شاؤوا
على الكل ان يرضوا وان يفضي
على اليسر والاعسا والبسط والقبض
لبعض امور ان اردت بها تقضى
ولا تقترنا في حشرنا ساعته العزى
بني الهدى من جاءه بالنفل والعزى
ابوبكر الصديق مع عمر المضى
اتتنا من الشيطان فخذ من الخفض
جنا بك واحرسنا من المنع الحصى

ثم صلينا العصر في الحرم الشريف على عادتنا وقعدنا الى المغرب وبعد صلاة المغرب
عدنا الى المنزل ثم رجنا وصلينا العشاء والتراويح وزنا النبي صلى الله عليه وسلم
ثم رجنا بعد الصبح وزنا النبي صلى الله عليه وسلم وصلينا الصبح في الروضة
الشريفة وكان ذلك اليوم يوم السبت الخامس والخمسين ومائتين وهو اليوم العشرين
من شهر رمضان ثم وزنا النبي صلى الله عليه وسلم وجئنا الى منزلنا ثم جئنا على
عادتنا الى ان صلينا الصبح في الحرم الشريف وكان يوم الاحد السادس والخمسين
ومائتين وهو اليوم الحادي والعشرون من شهر رمضان ثم عملنا كذلك على عادتنا
من زياره النبي صلى الله عليه وسلم والصلوات الحسن مع التراويح في الحرم الشريف
حتى صلينا الصبح وكان يوم الاثنين السابع والخمسين ومائتين وهو اليوم الثاني
والعشرون من شهر رمضان وزنا النبي صلى الله عليه وسلم وعدنا الى منزلنا
ثم فعلنا كذلك في وقت الظهر والعصر ولا نمل من زياره النبي صلى الله عليه وسلم
وسهرا في بكرة بن حجة الخوي حيث قال في آخر كتابه الذي سماه مطالع البدور
في منازل السراور.

• اذا رايت قبر خير الورى • والمنبر الزاهى واجلده
• بشركم الجنة هنيئتم • ومن يرى هذا فطوبى له
ثم اصبحنا في يوم الثلاثاء الثامن والخمسين ومائتين وهو اليوم الثالث والعشرون
من شهر رمضان فصلينا صلاة الصبح في الحرم الشريف • وزنا ذلك المقام المنيق
وقلنا في ذلك بحسب آهناك 4
• هذا مقام المصطفى احمد • قلبى معذوب الى بابيه
• فمن يوم يسأل عنى يجيد • كل مطروحا يا عتابه
ثم صلينا هناك الظهر والعصر وقعدنا على عادتنا الى ان صلينا المغرب فطنا
عند صدقنا السيد عبد القادر واولاده في الحرم الشريف وذهبنا الى منزلنا
ثم عدنا لصلاة العشاء والتراويح وزيارة النبي صلى الله عليه وسلم وجئنا
الى منزلنا حتى نتجنا وعدنا الى الحرم الشريف فصلينا الصبح وكان يوم الاربعاء
التاسع والخمسين ومائتين وهو اليوم الرابع والعشرون من شهر رمضان ثم وزنا
النبي صلى الله عليه وسلم وجئنا الى منزلنا الى ان صلينا الصبح في يوم الخميس
الستين ومائتين وهو اليوم الخامس والعشرون من شهر رمضان ثم وزنا النبي صلى الله عليه وسلم
وجئنا الى منزلنا فجاءه ان يارتنا الفاضل الكامل الشيخ ساجد

الحريف بابن البريث من اهل دمشق الشام كان في الاصل ساكناً عندنا في الصليبية ثم انتقل
الى المدينة المنورة وسكن في قبا فأتاه من شيخ قبا فخر حباه وترجى بلقاءه وأخبرنا
بما اذن الله تعالى عليه من حسن الحال الى ان تخرجنا وجئنا الى الحرم الشريف وزينا النبي
صلى الله عليه وسلم وصلينا الصبح في يوم الجمعة العاوي والستين وما يتبعه وهو يوم
السادس والعشرون من شهر رمضان ثم عدنا الى منزلنا ولما قرب وقت صلاة الجمعة
ذهبنا الى الحرم الشريف فبدأنا بآية النبي صلى الله عليه وسلم ثم حضرنا الجمعة في
الروضة الشريفة وكان الخطيب الفاضل الكامل الشيخ احمد بن ابي الغيث موافقة في الخطب
بابن ابي الغيث مع الشيخ عبد الرحمن المتقدم ذكره ثم مكثنا في الحرم الشريف الى ان سلينا
العصر وجلسنا على عادتنا حتى صلينا المغرب بعد المظفر وذهبنا الى منزلنا وقد
دعينا الى حضور رخم القرآن العظيم في صلاة التراويح هذه الليلة في الروضة
الشريفة مع السادة الشافعية فأمنهم يغتفون في كل رمضان في صلاة التراويح
ختماً كاملاً ويمجلونه ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان والسادة الحنفية
يصلون التراويح بالحنتم ايضا ويمجلونه ليلة التاسع والعشرين من شهر رمضان
فذهبنا قبل صلاة العشاء وزينا النبي صلى الله عليه وسلم وجلسنا في الروضة
الشريفة حتى اذن العشاء واجتمعت الناس وحضرت العلماء والاعيان والاكابر
على طبقاتهم كل واحد منهم له سبادة مبسوطة في مرقته وحضر غنى الحنفية وعفقى
الشافعية وقاضى المدينة المنورة . وشيخ الحرم وخدام الحجرة المطهر . والخطباء
والائمة كلهم وكان الشريف سعد بن زيد مير المجاز قبل ذلك مع اولاده وعساكره الى
جبهة مكة وحضرته المؤذنون كلهم فقاموا الصلاة وصلى الامام بالناس كلهم صلاة
العشاء وكانت التوبة في الامامة للشاب الفاضل . حاوي . الفضائل . السيد
امن السيد على السمرحني الشافعي ثم صلى بهم صلاة التراويح الى ان فرغ منها فقام
المؤذنون في الروضة الشريفة واشدوا القضايد النبوية المشتملة على الدج النبوي
وذكر الروضة والمنبر والحجرة المطهر وحصل الخشوع والكاء واشدوا القضايد
في وداع شهر رمضان وخرج الناس بذلك وكانت الهيئة العظيمة والجلال والخشوع
وقد شعلوا الشوع الكثيرة وصفوها في الروضة الشريفة والقاديل العديدة موزنة
وباخرا طيب بالعبود والعود والين . وماء الورد كانه سحابة هامة . وكل جماعة
من الحاضرين . قد اتمهم بوضع موضع الزهور والفل والفاخية وانواع الرياحين .
حتى ارسل شيخ الحرم الى الامام بعد فراغه بالخلعة السنية الفضية الذهبية . وقام
الناس ياركون له في الختم الشريف . وهرجالس في عراب النبي صلى الله عليه وسلم
وذلك المقام المنيف . وقد حصلنا على كمال الثواب والاجر . في ليلة القدر
التي هي خير من الف شهر . ثم زينا النبي صلى الله عليه وسلم ودقنا عند الشاي
وحضرت الصالحون والعباد والناسك . وكاذميج اشواقنا جل من اهل اليمن
منهوب الحال . مجذوب الحال . يحمل قربة ماء من البير الذي في صحن الحرم النبوي
فيقول شفا شفا . فتضطرب احشائنا وهي بالفرام على شفا . فتتناول منه الاثاء
ونشرب . فنستأس بقوله ونطرب . ولا ياخذ من احد شيئاً ولا يريد . وانما ذلك
حكمة باهرة في ذلك المحضر السعيد . والله والوردنا حيث نشاء يقول . من النظام
المشمول . بنفثات الشوق . وعلى الله القول .

سأقوم

هات استغنى لا رغبة في الشرايات
شفا شفا قد قال سا في الحيا
لوانه يكشف عن وجهه
لكل يفعل ذاتا ٥

وانما اللذة طيب الخطايب
فها جنى المستود خلف الجباب
برقعته على به كان ذا جب
وتمايح برحنا بالانقاب

حضرة طه وليا الوفا
او قات لا واثق ولا عاذل
ونشوة الشاك دبت بنا
والجوع الغراء شمساعة
هذا العروى هو كل المنيخ
بقومى لذته ان ائت
ثم افعل ذلك الجمع . وطغيت تلك القنديل والشمع . وذهب كل احد الى منزله
المهود . ورجعنا نحن نخود بن باثار الحضور والشهود . الى ان تسعينا وجئنا
الى الحرم الشريف . وتقلينا بزيارة ذلك المقام المنيف . وصلينا صلاة الصبح
وكان يوم السبت الثاني والستين وما ستين وهو اليوم السابع والعشرون
من شهر رمضان وجئنا الى الشباك الشريف فوجدنا الشيخ الامام العالم العامل
الهام اخانا الحبيب النسيب السيد محمود الكردي وعادته انه لو بدا احدا بالكلية
فرايته واضعا يديه على الشباك ما ذا اليه واسه شاخصا بصره الى داخل الجوة
المطهرة فوقف خلفه حتى التفت الى فسلت عليه وصاغت ففسك بيدي وسلم
على وسالني عنى وشئى الى جهة باب فاطمة رضى الله عنها جلست انا واباء
هناك بالقرب من باب جبريل عليه السلام في قرنة الحايطة وتكلنا بكلام
على في الطريق الا لى وتوحيد الوجهان ثم اخبرني بانه يجتمع بالنبي صلى الله
عليه وسلم نقطة وحكى لي عن اشياء كثيرة وقعت له مع النبي صلى الله عليه
وكان يقول لي في اثناء ذلك خوفا على في مقام التصديق انا اعلم ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقول كما ورد عنه في الحديث الشريف من كذب على
متعمدا فليتبى مقعده من النار واعرف معنى ذلك واقول له وانا ايضا مطلق
على ما قالته العلماء في جواز رؤية النبي صلى الله عليه وسلم نقطة ووقوع
ذلك لجماعة من الاولياء والعلماء الصادقين ووقعت على رسالة الشيخ جلال
الاسيوطي في ذلك التي سماها انا في الملك في امكان رؤية النبي والملك ورايت
ما ذكره القسطلاني في المواهب اللدنية ولا شبهة عندي في صحة ذلك وكان
لا يكاد يجد له مصداق على ذلك في المدينة المنورة وغالبهم ينكح عليه وصورته
وهيئة ليست مظنة الكذب لانه كبير السن معرو هو شريف من آل بيت النبوة
عالم من كبار العلماء المصنفين صاحب تقوى وديانة غنى مميصة وافية في
المدينة المطهرة لا يسأل من احد شيئا بل لا يخاطب احدا ابتداء اصلا وقد حمده
على ذلك بعض علماء المدينة واذا فمقطعه الله تعالى وخرب ديار في مدة
ثم انه قال لي فطرون عندي في هذه الليلة وانا ارسل لكم رجلا عندي يا يتكم
بعدا العصر ثم مضينا الى منزلنا فلما صلينا صلاة العصر في الحرم الشريف جاء
مرساله فذهبنا اليه فاذا هو جالس في الروضة المطهرة وعنده ولدان صغيران
دون البلوغ فلما اذن المغرب وضع خادمه قدما بطيعة مغنى على عادة اهل
المدينة فا فطروا معه ثم صلينا المغرب وذهبنا معه الى دارنا فجلسنا عند
وكان يحولنا عن سبب تصنيفه تفسير القرآن العظيم وان ذلك باشارة له
من النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدم لنا اطعما ما فاكلنا معه ثم اخرج لنا الجلك
الاخير من تفسيرين وهما في ثمان مجلدات فوجدناه تفسير اجامعا لكلا علم
والاحكام والحكم واللغات فمشتلا على ما في التفسير المشهور ثم قرأنا الفاتحة
معه ودعانا ولادنا وقنا وذهبنا الى الحرم الشريف وزدنا النبي صلى الله
عليه وسلم وصلينا العشاء والتراويح ثم زرنا النبي صلى الله عليه وسلم وعدنا

وفي الركعة الثانية خشي تكبيرات سوى تكبيرة القيام على قاعدة مذهب النافعية ثم سعد
 المنبر وخطب خطبة طليخة بليغة ودعا الله تعالى ودعونا مع الناس ثم قنا
 وقام الناس فزنا النبي صلى الله عليه وسلم وذهبتنا مع صديقنا السيد عبد القادر
 وأولاده حفظهم الله تعالى إلى البقيع العرف قد فزنا من د فزنا ك بوجه العموم كثرنا
 ازدحام الناس في الطريق وفي المقصود ثم قرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى لنا ولأولادنا
 ولأهلنا ولجميع المسلمين وعدنا مع السيد عبد القادر إلى ضيافته في داره وكنا خاضعين
 من الحرم الشريف ومنازل جل مجدوب من أهل المدينة فدخلنا إلى دار شيخ الحرم هي
 معنا وجلسنا على مائدة الكبرية في صحن دار مع جملة الأعيان والأكابر من أهل
 المدينة على عادتهم في ذلك كل عيد وكلنا ما تيسر منهم ثم هبتنا شيخ الحرم مع
 السيد المبارك وذلك المجدوب معنا حتى ذهبتنا إلى زيارة البقيع وعدنا إلى دار
 السيد عبد القادر كما ذكرنا وهو معنا فلما اشترينا في الدار المذكور صاحب ذلك
 المجدوب بصوته كل من كان عنده علم فليعلم الناس وليقرى الناس ويشير إليها
 فتبيننا كلامه وفهمنا مراده وعلينا منه الإشارة بالأذن بذلك فأكده عندنا ما سمعنا
 من الكلام في هذا المقام وعرضنا على مواظبة الأقر والتكليم في ذلك البلد الكريم
 والله بكل شيء عليم ثم ذهبتنا إلى زيارة قاضي المدينة محمد أفندي ثم رجعتنا إلى
 منزلنا لاجل لقاء الناس من أهل المدينة على عادتهم وعادتنا في بلادنا فجاء
 لزيارتنا الشيخ الامام الفاضل عبد الرحمن ابن أبي الغيث الخطيب الشافعي ومعهم
 الشيخ تاج الدين ابن أبي الغيث رئيس الموقنين بالحرم الشريف وجاء الشيخ الكامل
 محمد سعيد والشيخ الفاضل محمد طاهر ولد المرحوم العلامة العدة الفهامة الشيخ
 إبراهيم الكوراني الكردي المدني ومعهما تلميذ والدهما وكاتبه الفاضل الكامل الشيخ
 موسى المصري وجاء معهما الفاضل الشيخ يحيى العلي الخطيب الشافعي وجيبتنا الكمال
 الشيخ عبد الرحمن ابن المرحوم العالم العلامة الامام الفهامة الشيخ من أفندي
 الشافعي الاصل والمنشأ وغيرهم من الاصحاب والاحباب من أهل المدينة ومن
 أهل الشام المجاورين معنا هناك حتى دخل وقت الظهر فذهبتنا إلى الحرم الشريف
 وزنا النبي صلى الله عليه وسلم وصلينا الظهر في الروضة المشرفة ثم زنا النبي
 صلى الله عليه وسلم وعدنا إلى منزلنا فجاء إلى زيارتنا صديقنا السيد عبد القادر
 وغيره من بقية الاحباب ثم جلسنا إلى العشاء المذكرة العلمية والمطابقة
 الاذنية ثم ذهبتنا نحو السيد عبد القادر وابنه السيد عبد الرحمن فزنا في
 الطريق على قبر ما كان بن سنان وقبر ما كان بن سنان هذا بلصق السور من داخل المدينة
 الحذري سعد بن مالك بن سنان وقبر ما كان بن سنان هذا بلصق السور من داخل المدينة
 عري المدينة وعليه قبعة قديمة البناء فيها عراب ولرشتهاك مطل على الطريق وهناك
 كانت اجزاء الرزية الواردة في الحديث فوقفنا هناك وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى
 ثم ذهبتنا في ذلك السوق حتى خرجنا من بابة المصري إلى تلك الساحة الواسعة
 المنمطة بالمناخة وذهبتنا فيها إلى جهة الغرب فدخلنا دار السيد عبد الرحمن
 ابن السيد عبد القادر وسعدنا إلى القصر المطلق على تلك المناخة وقعدنا هناك
 حتى قرب وقت المغرب فقمنا وجئنا إلى الحرم الشريف فزنا النبي صلى الله عليه وسلم
 وصلينا المغرب ثم زنا وجئنا إلى الحرم منزلنا ثم عدنا في وقت العشاء فزنا وصلينا
 العشاء ثم زنا ورجعتنا إلى منزلنا إلى ان اصبحنا في يوم الخميس السابع والستين
 وما ستين وهو اليوم الثاني من شوال فذهبتنا إلى الحرم الشريف وزنا النبي صلى الله
 عليه وسلم وصلينا الصبح وزنا ثم عدنا إلى منزلنا لاجل لقاء الناس فجاء لزيارتنا
 معتمد العلماء والمدريين السيد اسعد أفندي مفتي المدينة ومعه امين الفتوى الفاضل

الشيخ محمد قنوي زاده و جاح الشيخ الصالح الناجح عبد الله المني والفاضل الكامل
الشيخ ابراهيم اخو الشيخ احمد المندس والعالم الفاضل احمد افندي الرومي وغيرهم
من الاعيان والوخوان ثم جاء صد يقنا السيد عبد القادر وولده السيد
عبد الرحمن وجاء الشيخ الفاضل الكامل يوسف بن محمد القدي بكر القاف
وتخفيف ذلك المهمة الشا في اصد عند نامن دمشق الشام ثم سكن الحجاز وشهرته
بابن البصير وابن خبير ايضا وقد امدحنا بهذه القصيدة ومهنا لنا بعيد النظر
وجاء بها الينا وهي قوله

هل كان قن بقلته هجوى د
ولها ن يقطع ليله في لوعة
نزل الهوى من قلبه بمنزل
فقد الشبا بالطلوع بعد خيلطه
وبنم بالشوق المكنم د معبه
فأتموا واجفان الظبا القديرات
ونزلن من روض الشقيق بسجده
من كل غادية اذا ما اسفرت
ورسوق قدان امالة الصبا
شاكى السلاح يلوح من طاقه
خفص عليك اسما الملام فافا
واذا القلوب تحكت احوها
ياساح ان الدهر ياي خلقه
فانهمض الى فرض السرور ببادرا
من الذي من الزمان بوزرة
اعتق به عبد العنق ومن غدا
هادى الهداة بفضل العلم الك
قنص القنون وراح وهو لا هله
فاذا به العلماء وهن محض
متجود لله ينصر د ينه
فالدين فوق النفس من اعلاه
رب العالي والمائر كلها
عين الوجود فابرى في فضله
ان رمت حل المشكلات ببابه
فقداه في الاقوام كل مقص
مولاي يابن الاكرم من ومن في
ما المال الا العالي وصلة
وا فكل فاقبل من ثناي بدعية
جأت تهني بنشدا لك قالها
يا من لديك المكرمات جميعها
دم عشوريك الفضائل كلها
راسله فلا ابق الردا ككاشعا

ومانه من المذبح النبويه والا ثنية المصطفى به وهو في هذه المشقة مسنة
بنت وتسمين بعد الالف قوله

الى كم نناجي الورق شوقا الى المفا
وفيا هيام القلب في كل ساعة
اخو الحبة لا ينفك الا متيها
تذكر عهدا بالحي فعدا
وفارق ايام الشباب وليتها
رويدك يا حادي المولى فان لي
نخلها من قبل الراح شبا
فقف وقفة المشتاق عني مبلغا
وحدي يا والاحية انسا
ديان بها قد حل اشرف من سل
وقل عبقري برنجي منك لمحبة
يروم ليل الهوى صبحا وينتهي
وقد حط احمال الرجا بيا بكم
خليلى لا والله لم يجيد مسح
سوى مسح من حوض عم فضلها
فتلك الحروى مبط الوحى والحق
فمن لو ذبا لختا واحدا لم يزل
لد رافة بالعالمين واحبه
هو الصادق القول الا به هو الذى
هو العزيم الرضى هو الشافع الرضى
هو القايدا لعل الكرام هو الذى
هو الغيث قد عم الانام بفضل
هو الحسن الاخلاق والخلق والشا
اسا بدم من كل بوس و فقة
واسعدنا في الشا قين واحبه
ومسحنا عند الصراط وقد هو
تقاصر عن ادنى مقام مدح
وماذا عسى تسو مداح ماح
ولكننى من فرط شوقى قبادق
عليك صلاة الله ثم سلامه
واصحا بك الانجا والاح باق
ثم لما دخل وقت الظهر هتأ الى الحرم الشريف وذنأ النبي صلى الله عليه وسلم
وصلينا صلاة الظهر في الروضة الشريفة مع الجماعة ثم زونا النبي صلى الله
عليه وسلم ورجعنا الى منزلنا وقد خطر لنا من النظام . فتمنينا بيت الابو صيرى
في الميمية فقلنا بحسب المقام .
يا سقر لم يكن في الدهر شرف من
من مصر من عند زين العابدين الى
من مطلع الجود سرنا من مظلله
من ابن صدوق خير المرسلين الى
وكان اذ ذاك سر الله تصحبا
حق لذلك قلنا قول من سقت
او قاتما قد مغت بالجود والكرم
سعد بن زيد لقد سرنا مع الهرم
ايضا الى طيبه لخلق والشم
ابن النبي الذي بالكرامات سمى
سر النبي مع الصديق عن امم
لدا السعادة في مدح الذي عظم

585

صحيح وقال ابو داود النجستاني في سنة من بعد الله بن عمر ويبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم الراحمون رحمهم الرحمن اهل الارض رحمهم في السماء وقال ابن الاثير الشجيرة بالشيخ المعجزة والجميع العزابة المشبهة كما شباك العروق انتهى ثم بعد ان اسماه الحديث المذكور فكلنا له على شرحه بما يناسب المقام وما فتح به الملك السلام واجزناه بجميع مروياتنا وجميع ما لنا روايته بشرطه المعتمد عند اهل العلم ثم لما دخل وقت العصر ذهبنا الى الحرم الشريف وزدنا وصلينا على العادة ثم خرجنا الى جهة باب المصري وعدنا وصلينا المخرّب في الحرم الشريف وزدنا النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجعنا الى منزلنا وعدنا الى الحرم الشريف في وقت المساء كذلك الى ان طلعت صباح يوم الجمعة الثامن والستين وما يقين وهو اليوم الثالث من شوال فجاءنا يارتنا الشيخ الفاضل السيد عمر المدرس والامام بالحرم الشريف والشيخ المصالح العالم الفاضل احمد التتبيكي المتقدم ذكره وغيرهما من الاخوان ثم ذهبنا نحن وبعض الجماعة الى زيارة وعبادة الفاضل الكمال الشيخ احمد ابن الرحوم اخينا وصديقنا محضر العلماء والمدرسين الشيخ ابراهيم الخياط فانه كان في منزله بعض اغنياء وهو متوكل الجسم في بيته لم يخرج فدخلنا الى داره وتلقانا بناية الاقبال والاكرام فجلسنا عنده حصّة من الزمان ثم انصرفنا عنه بسلام وهو شاب فاضل لما التفت للطيبة والنظم الطريف ومن ذلك قوله

من منصف من غزال ظل بهجرف
اسامير الجمل طول الليل مكتسب
حق ظفرك بديوما فلا طمغني
وليس عندي رقيب كان يشغلني
فقلت قلبي لطول الصد وجرف
بعد الوصال لذا قلبي ذيبضنا
ولم تذق مقلتي يا صاحبي وسنا
وصان عندي جميعا فطرحنا
كذلك لم نضع واسنخونا اذنا
فقال لي العبد يا نفعني لفتنا

وقوله ايضا

عذب القلب كهيض ذود لال
باسم ناسم عن المسك عرفنا
دون خديو اللما قمع بيض
اجل البدرو الخزالت والخصن
ليت شعري هل احسنو نعيم
لا يبي في هواه دمع غلغلي
هيك اعشوشب الجيد بدر
جل مبدية قنّة للبراميا
لو تراه فوق الجواد كيدر
بنطاق من الصيون عليه
يسلب اللبحين يوي بججن
ان انا مت في هواه شهيدا
لورا ي قيسر وكثير عزي
حاذق مذوق طعنا ونظما
بت والشوق واشتغال طوي
شد بدنا من فوق خمير عيل
ما امير الحسن عذب بما شئت
اشوق من جنونه نبيا ل
وثنا ما تفوق عقدا لللال
مرهقات وطعن سرعولي
حين يجتال في ذورود الجلال
فرشادى اواه في ضلال
هل ترى في البدو عني عزال
لنفاذ القضاء على الصقال
فوق برق والبرج مثل الهلال
خفي غده قلوبا الرجال
فاتن فامك باي نساك
لصفا في وكم معطر حال
حسن لم يملذات الخيال
كسيم الصبا والجوي بال
في اشتغال الوبان خالي ال
شبه جسم من الصبا يبالى
ما امير الحسن عذب بما شئت

ثم دعيت الى يار الشيخ الفاضل الكمال ابراهيم بن محمد علي المدرس في الشيخ الامام

الفاضل احمد المدرس مصنف كتاب شرح البسلة قتلنا بالاقبال والوكرام . وكان
عنده جماعة من الطلبة والافاضل الكرام . فحدث بيننا ابصاف عليه . وبيان احكام
شرعيه . ثم ذهبنا الى ياق صدقنا مع العلماء والمدرسين السيد اسعد فذى مفتي
الحنفيه بالمدينة الشريفة ثم ذهبنا الى ياق عدة العلماء والخطباء الكرام الشيخ تاج الدين
الشهير بالياس وكان في المجلس ولد الفاضل الكامل الخطيب المدرس الشيخ خير الدين
فجلسنا حصه من الزمان . وحدث بيننا لطايف عليه وحلاوات ادبيه . تليق بها القيان
ثم ذهبنا الى الحرم الشريف وصلينا صلاة الجمعة وذننا النبي صلى الله عليه وسلم ثم خرجنا
من باب السلام وصعدنا الى ياق المولى الهام . محمد فذى قاصو المدينة المنورة
وجلسنا عنده الى قبيل العصر في ابجاث ومسايل وفي ايد عليه حو لها الافهام جوايل
وحصل كمال الاضواء والصفاء . والمسرّة والوفاء . ثم عدنا الى من لانا فورد غنجا من جهة
فصل الحرمه وجاءنا معه مكتوبان مكتوب من جناب جيبنا وصديقنا المولى الهام
الشيخ زين العابدين الكري الصديق حفظه الله تعالى ومكتوب من الشيخ العالم الصالح
ابراهيم العبيدي مفتي البصير اما الاول وهو مكتوب الشيخ زين العابدين حفظه الله تعالى
وهو جواب عن مكتوبنا الذي ارسلناه اليه من قلعة المربع وقد تقدم ذكره هناك
في يوم الاربعاء الثالث وما تيمم الذي هو اليوم السابع والعشرون من شهر رجب فصوله
قوله

انك تحث السير من مصغادة	يا بكرا فكم تاجل من البكرى
وما هي الا الزاهرات فلو بدت	لقامت مقام البدي في حية البدل
عليك انفسا لسا يستعشها	وداد كاه النسيم على الزهرى
تفحصك منها بالقياسات كلها	سرى رية الاذيا على طبع النور
وتبدى شياقا في الضلوع عينا	تمتع ان يديه سيات الفكد
فرعيا لايام بكم عاد عيدها	وليوت قرب الملقطة ليلته القيد
لن من دهرى في اعادة صفوها	صرفت بها الاوقات للهدى الشكر

الحمد لله الذي اطلع شمس المعارف في قلوب من شاء من عباده العلماء العاملين .
واقاض عليهم من مياه المعارف انواع التكين . فاساكنهم بالحكمة التي اثمرت
اغصانها في الهياكل الانسانية . وايست افنانها بالعارف المجتاهد . ان تنظر
بنظر الاختصاص . ومن يد الالطاف والاخلاص . الى حب آل الصديق . والخالص
المخلص ابنا عتيق . واحد العلماء الاعلام . واهل عين اهل التصوف الكرام .
نتيجة مقامات البرهان . ذى القضايا التي اق تصديقها كل انسان . المضرع
المجامع لافواع العلوم العقلية والتنقلية . منظر فرائد الفوائد المسنية السنية
الجيب الاعظم . والتحليل الاكرم . مولانا الشيخ عبد الصغى لنا طبع . من حازا وصا
الكمال في فضله للضوى والحسنى . كان اهد له حيث يكون . وحرسه في كل حركة
وسكون . آمين وبعد هذا سلام كما ندقيم الشمال . او المصالح الاول . او عقود
الاول . او اصناف الزوال . اتنا على زموث على الدعاء لكم ونلتسبكم ذلك في تلك
المجاهد الحميه . والمشاهد السنيه . واما الشوق لكم فلا ثوبه الارقام . ولوان مانع
الارض من بخر اقلام . وكان قصودنا الى في هذا العام . والوقوف بعمرات الفضل
والانعام . والفوز بمشاهدة ذاككم السعيدة في ذلك المقام . فاقبس ذلك .
فصحا ان لا تنسى من الدعاء الصالح في تلك الاماكن كذلك . وقد وصل اليك
كما بكم الكرم . ودر خطا بكم النظيم . الذي اسلمت من قلعة المربع . فبما العبد
وز الفاطمة الحسنى واميل . فحصل لنا به غاية السوء . ومن يد لانس والحبوب .
حيث ابنا عن الصحة والسلامة ادامها الله علينا وعلينا الى يوم القيامة وسلام

من في منزلنا من كبير وصغيره وجليل وحقيقه . اكل غير وعافيه . ونعمة من الله تعالى وافرة
وافيه . يحسنوكم بالسلام . والتحية والكرام . وما فعلكم به اسكنكم الله كل خير . ونفوسكم كل
عم وهر وضيقه . اذن يوم ترجعكم من مصر السيد الى محل وطكم الوقت لم نقل الطرافات من
بعض المشاة . ولكن ان شاء الله تعالى نحن بكم بالقلب والقلب لا فضل عنكم وان تباعدت
الاشباح فالروح لها التلويح باذن الملك الفتح . والانفاص الصادقة الصديقيه .
تدرك ان شاء الله تعالى في الكور والعشيه . واننا لا فضل عنكم شاموا ولا يقطعه .
ولا نقتطع عن مشاهدته جالكه ساعة ولا لحظة .

لكن كانت الاجسام شاتية عدت . فان المداين القلوب قريب .
واما الثاني وهو مكتوب الشيخ ابراهيم البيدي وهو جواب عن مكنونا الذي ارسلنا
اليه ونحن في مصر المحوسه وقد تقدم ذكره في يوم الخميس الخامس والستين ومائة الذي
هو اليوم التاسع من جمادى الثاني في صورته قوله

الى الذات التي بالذات جلت	وما حلت وحلت للذات
وعزفت باجتماع منه وقع	وفور البند يحل للظلام
هو الجو المحيط وسم من جيا	ورب العو يشكر الغمام
بما رزقته التلويح حق	تفرد في اقتراح واختار
ببعض الذات لا كسا ووجها	تحتل بالنشأ وبالنظار
تحيا في شام كل وقت	واهديد وداوى مع سلاحي
هو العبد الغريب وان جلا	ولي فيه اقتساب في اسقام
فطوبى للغريب يا هناه	ويا تقي على الغزبا الكرام
وعبد للغني به عجب	فلا يسوم مصري وشاخي
هو العين التي رقت بزمين	كراجمة النهار يلو قسام
وكم في العيين عيون تراحت	واذرى عطرها نوح البشام
هو اللاهوتي للناسود اعطى	تخلو فاستحق به التسامى
ابن علم الاسما جميعا	ففاق بها على الملاء العظام
واجتهد الملاء تحت هذا	شبيه الاب في علم الاسما

استند الله تعالى انما في الغرض التي ايضت ثمار اشجارها العرفانية . وسطعت انوار
اقدارها الزاهرة الربانية . وامتد منها قطاف الساحة الشريفة السامية . وانشر
الوارثا على كافة سكان البطاح المشرقية . وتوجهت بوارقده ببارقة الى الاقطار
الجازية . بيد اسعد الديار الاقاليم المصرية . مستنيسا بتلك الموطع القويم
سما من اناس الزكية . تلك الدعوات المتجولة المرسية . وانتهى اشواقه لا يكمل بها
العلم الفيزيائي . ذلك الخاطر الخطير . هذا ومن الجلي المنكشف لبيبا واول الابصار
براز باجتهل ما في الانوار . ان لا شيء يخرج عن حيطه دائرة العلم الجامع للاسماء
و . واستحق ابونا ادم عليه السلام للتلافة والتفصيل في ملا عالم الاجال والتفصيل
الذي هو مسلم الاسماء كلها . وغيره لا يعلم من الاسماء الابغضها . فالحكيم جل شانده .
ووضوح برهانه . ركب في الفطر الانسانية . من كل واحد من اسمائه لطيفة فريدة
من الرقائق الربانية . ثم هيا برقائق تلك اللطائف الالهية . المتحقق بكل الاسماء
البنائية . وسطعت لبيبه . فلما قصرت النشأة الملكية . عن هذه الجمية الانسانية .
تسليم على الاقرار على انفسهم بالقصور وكلام المتقدم . فقالوا سبحانك
يا معلمنا واساتذتنا الكائنات العليم الحكيم . فنزول الى هذا العلم الحكيم عالما
الذي هو منه الشئ المنير الذي اسقى اعدنا الله من مدده . اختصه الله وجعلنا علم
الذي هو منه الشئ المنير الذي اسقى اعدنا الله من مدده . اختصه الله وجعلنا علم

حري وحقيق . ومن يشابه به فاعلم . فهو ابن آدم صوت وصوت على الوجه الوهم .
 ونحو الله مجده . وشكر على بره ورفقه . اذ انهم على فقره وعبد . بخدمة عارفه .
 ومجبة اهله ومقربيه . العارف الكبير الشيخ محمد الكبري سلطان العارفين .
 وولد الخاتم زين العابدين . حيث الحقونا مع جيلنا ونقصنا مع اهل الله العارفين .
 بما في تنزل بينهن من اسرار الله وادخلونا دياركم . وذكرنا بما منحونا في حضرة قلم .
 وفي الوارد من لدننا اياك فناء . بها ما خلا الصديق فان له علينا ايام .
 يحازيه الله بها يوم القيامة ولما ورد علينا مكركم الانفس . ودر خطايكم المقدس .
 فكان اشرفه واصل . واكرم نازله . فلما سرحت الناظر في مبادي بدعيه . وشرحت
 للناظر بمحاسب ترميغه وترصيعه . ما عنتا مغرب في المشرق . وما ابن سبعين
 لمن لا حد لهده بلحق . وان شئنا قلنا باللسان المألوف . وما الكلام المعروف .
 وجدته روضة غردت الميارها . ودوحة سدحت بلا بلها وتسلكت انها لها .
 تر تاح لنفايسه المنويين . وينزاح باجتماع عيسى كل بوس . وذكر في نشره الفاني .
 ونظمه الرايق . سكان ما بين العذيب وبارق . ولما اخذ بجراح قلبي . واستوفى
 على عظمي ولبي . قلت ليت شعري هذا رقيق كلام . ام عقيق مدام . وهذا غير الفاظ
 ام سحر الحافظ . وهذا نظم بدعي . ام زهر ربيع . وهذا صناعة دج . ام صنعة
 ذهب . صارت العقول . فما ادري ما اقول . فله در منشيده . وموشى حواشيده .
 فكم حوى من عيان تزيى بالعير . وكم طوى من اثاره يقصر عنها القير . فلا
 زالتا قلوبكم بافتان الفتون جاريد . ورشيق المعاني لكم مملوكا . ورقيق المياضي
 له جاريد . هذا او مولانا اجل الله مقدا . واعز بمنته اهله وانصان . قل لي
 محلوست باهله . ولا من ينسب بالرسول الى وصله . حيث يلقي في الوصفه يبلغ
 الهلو . وانتهى في ذلك الى مرتبة الاطوار والعلو . وانى اجلك الله لست من هذا الشأن .
 ولا من فوسان ذلك الميدان . وانما هي نطق عين . من زين . اوجبت وصلة الوريز .
 بالعقير . والتفات العالم الكبير . للجاهل الحقيق . ولكن لما تقابلت في عالم الخيال
 تلك السورة . وتلاقى العين والاثر . ارتست ذات مولانا الكماله المعاني . في مرآة
 قالب انساني . فتأ هذا وصافه في تلك المراء . وحكم انها قامة بذاته حكما ابومه
 وامضاء . وليست في الحقيقة لاصفات كماله . ونعوت جلالة وجلاله . وانى والله
 معترف عن مباراته . وبالقصور عن الوصول الى مجاراته . ومن اين لمن هو بالحق والحق
 احص من باقله . ان يضاهي اويديان من فاق بالفصاحة قسا وصحان وواجل .
 كلا والله لا جهد لي في سبيله . ولا اترقب لشكر وصوله . فجزاك الله عنا خير الجزاء
 الكامل . وعطف عليكم سلطان المسلمين فهو لكل خير كما قل . فكم لكم تجود وف
 بما لا يخل بديكم وهو الدعاء . ذكر الله سالين غايبين ميمولين . وتجدون اهل اليكم
 كذا جميعين . وسلوات الله وسلامه على سيد الاولين والاخرين . ورضوانه تعالى
 عن ابن بكر وعمر وعثمان وعلى وسائر الصحابة والتوابين والتائبين . والمخوضين
 على جفن مولانا ابيه اهد ان فقير وبطة قوية طيصة ولنا سمجة الكفة بسا
 بنى نبي سلطين مكة اسعدهم الله ويحب علينا ان نرسل لهم من رياس الحجة انهار
 السلام في اوراق الشان فان عن عا رغب فيه اليكم بليغ ذلك مولانا سلطان الالحى
 الشريف سعد بن زيد ولولاهنا عالم قرين واتقاهنا وسيد بنى واتقاهنا السيد
 محمد بن احمد الحارث . وتذكر هذه الابيات الفاضليه

يا اهل الجاهلان حكم الد هديين قضاء حتم اراى
 قضى القديم فيكم غراى وودادى كما عهدتم وودادى
 قد سكنتم من الغواد سويدا ومن مقلتي سوا السواد

ثم قال من الجبال ابراهيم العبيدي سبط آل الحسين مضيق البصرة ثم قيل العصر خرجنا
مع بعض اخواننا الى خارج المدينة المنورة الى دار صديقنا الفاضل الشيخ محمد سعيد
ابن الرحوم العلوي المدة الغمامه الشيخ ابراهيم الكوراني فدخلنا الى مجلسه المعهود
ومحل الله الذي هو بالبركات معقود ثم قفنا ودخلنا الى دار اخيه الشاب الفاضل
والعالم العامل الشيخ محمد طاهر وجلسنا عنده حصه من الزمان ونظرنا في
خزانة الكتب التي عنده مختلفة عن والده عليه الرحمة والصفاء ثم ذهبنا الى الحرم
الشريف قبل المغرب فزنا النبي صلى الله عليه وسلم وصلينا صلاة المغرب
والعشاء وزنا النبي صلى الله عليه وسلم ودجنا الى منزلنا فلما اصبحنا في
يوم السبت التاسع والستين ومائتين وهو اليوم الرابع من شوال وصلينا صلاة
الصبح في الحرم الشريف وزنا النبي صلى الله عليه وسلم وعدنا الى منزلنا فجاء
ابن يارنا الفاضل الكامل الخطيب تاج الدين الياس الحنفي وعمره اربعين عاماً فحدثني
الشهير شيخه والاديب الملبس على جلي الخلفي والفاضل الكامل الشيخ حسن المنوفي
المصري الاصل والفاضل الشيخ محمد المادي المصري الاصل فانه كان مجاوراً هذه
السنة بالمدينة المنورة وغيرهم من علماء المدينة واجباها وخطبائها واشرفها
من عرفى ومن لا يعرف وحصل غاية السرد والافق والحضور وفرح المزور
بالزائر والزائر بالمزور ثم ذهبنا فصلينا صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء
في الحرم الشريف على عادتنا وزنا النبي صلى الله عليه وسلم في كل مرة الى ان اصبحنا
في يوم الاحد السبعين ومائتين وهو اليوم الخامس من شوال فذهبنا الى الحرم الشريف
وزنا النبي صلى الله عليه وسلم وصلينا الصبح ثم زنا وعدنا الى منزلنا فجاء
الشيخ الامام والمحب الهام السيد عبد الله بن الخليفه وابن عبد الفاضل الشيخ
محمد الخليفه من ذرية الخلفاء الصابيين والشاب الفاضل السيد عمر بن السيد علي
السهودي وغيرهم من الافاضل والاعيان ثم جاء الفاضل الكامل الشيخ خير الدين
الخطيب ابن الخطيب تاج الدين الياس والسيد الحسين السبيعي عبد القادر وكده
السيد عبد الرحمن وغيرهم من الاعيان ثم حانت صلاة الظهر فذهبنا الى الحرم
الشريف وزنا النبي صلى الله عليه وسلم وصلينا صلاة الظهر ثم في وقت العصر
كذلك ثم بعد صلاة العصر ذهبنا مع اخواننا الى ضيافة الشاب الفاضل حاوي
العلوم والفاضل السيد علي بن السيد فود فدخلنا الى دار المعهود وهي باقواع
البركات معقود واجتمعنا عنده بالحقق الصلاة الشيخ عبد الله اللاهوري الهند
الحنفي وجري بيننا بعض الابحاث العلمية وكان الوقت ضيقاً من ذلك الكليه
ثم انصرفنا وعدنا الى منزلنا وقدر سلنا الشيخ عبد الله اللاهوري المذكور شرحه
على المنار في اصول الحنفية فطالعنا فيه وهو شرح الحيف واطلعنا ايضا على حصه
من كتابه الاحكام القرائيه الى ان اصبحنا في يوم الاثنين الحادي والسبعين ومائتين
وهو اليوم السادس من شوال فذهبنا الى الحرم الشريف وزنا النبي صلى الله عليه
وسلم وصلينا صلاة الصبح وعزمنا على زياره فبنا سمعنا بعض اهل المدينة يقولون
عنها قبة الاسلام وضبط يا قوت في المشترك قبا بضم القاف وتفتيف الباء الموحدة
والف مدودة ويروي بالقص وقال السهودي قبا بالضم والقصر وقديمه وقال
الطوسي انه المشهور النصب مع المذكور والصرف قرية ببلد المدينة وقال ابن جبير
مدينة كبر كانت متصلة بالمدينة المنورة والطريق اليها من حدائق الغل وعمرانها
مدودة في جهة مسجد ها وقيل انما سميت قبا بغير كانه تسمى قبا بفتح القاف وانما فصح
قبا وقال الباجي قبا على ميلين من المدينة ونقله التوتوي عن العلماء وفي مشاركة لاخيه
لقاضي عياني على ثلاثة اميال وهو معنى قول الحافظ ابن حجر على فرسخ من المسجد النبوي

قال السهوي وقد احتجبت ذلك فكان من عتبة باب المسجد النبوي المعروف باب جبريل
الى عتبة مسجد قبا على الطريق الشرقية سبعة آلاف ذراع يتقدم السنين وما فوق ذراع
يزيد يسيرا وذلك ميلان وخمسة سبع جبل وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما كان
النبى صلى الله عليه وسلم يزور قبا او ياتي قبا وكبا وما شيا زاد في رواية لها ايضا في
فيه ركعتين وروى البخاري والنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياتي
مسجد قبا كل سبت راكبا وما شيا وكان عبد الله رضي الله عنه يفعل ذلك يعني ابن عمر وعبد
شريك بن عبد الله ابن ابي نجرس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياتي قبا صبيحة سبعة عشر
وعن محمد بن المنكدر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياتي قبا صبيحة سبعة عشر
من شهر رمضان وداه يحيى عن ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن ابي رزين عن ابن
المنكدر انك الناس يأتون مسجد قبا صبيحة سبع عشرة من شهر رمضان وعن زيد
ابن اسلم قال الحمد لله الذي قرب منا مسجد قبا ولو كان بافتق من الافاق لضربنا اليه
اكباد الابل وروى الترمذي عن اسد بن ظهير الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الصلاة في مسجد قبا كعزة وروى ابن ماجة عن سهل بن حنيف قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تطهر في بيته ثم اتى مسجد قبا فصلى فيه صلاة كان كاجي عسرة
وداه احد الحاكم وقال صحيح الاسناد انتهى فركبنا ومرتنا ونحن وجماعتنا ومنا
بعض أهل المدينة من يصر في الطريق ثم يركب على قبر مالك بن سنان والذي سجد
رضي الله عنه وهو داخل السور كما تقدم فوقنا وقنا الفاتحة ودعونا الله تعالى
ثم خرجنا من باب المصري وتوجهنا على جهة القبلة حتى وصلنا الى قبا وقدمنا
على بساطين من الخيل الكثير وغير الخيل من انواع الفواكه بعضها لها جدران
والبعض بغير جدران فوصلنا الى بركة ماء كبيرة على يسار الوصل الى قرب المسجد
يتخرج اليها الماء من ابار هناك في حداثي حولها بالادواليب تدبرها الدواب ثم
جاوزناها قليلا فوصلنا الى مسجد قبا الذي اسس على التقوى من اول يوم وهو على
يسار الوصل هناك يصعد اليه بدرجات قال السهوي وطول مسجد قبا وعرضه
سواء وهو ستون ذراعا وذكر ابن الجبار ان عمر بن عبد العزيز وسعه ونقشه ما
وعمل له منارة وسقفة بالساج وجعله اربعة وفي وسطه حجرة فهدم ذلك كله
على طول الزمان حتى جدد عمارته جمال الدين الاصمعي وزياد بن زكريا بنى السلطان
نور الدين الشهيد رحمه الله تعالى سنة خمس وخمسين وخمسة مائة وجد فيه الملك
الناصر بن قلاوون شيئا سنة ثلوث وثلاثين وسجادة وجد دسقفة الاشرف
برساي سنة اربع وثلاثين وثمما فمات على يد شيخ الخدام قاسم المحلى وسقط منارة
سنة سبع وسبعين وثمما فماتت بعد سنة احدى وثمانين وثمما فماتت انتهى قلت
وهو لان عتق بنيانه فهو محتاج الى التجديد والعمارة فقال الله تعالى ان ييسر ذلك
على يد اهل الخصال قال السهوي واما مسجد ضرار فروى البيهقي عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله تعالى والذين اتخذوا مسجدا ضرارا هم اناس من الانصار اتخذوا
فقال لهم ابو عامر بنوا مسجدكم فاني ذاهب الى قيصر ملك الروم فاتي بمسجد فاحترق
بمحل واصحابه فلما فرغوا من مسجدهم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اننا
من بناء مسجدنا فنبه ان تصلي فيه فانزل الله تعالى لا تقم فيه ابد الى قوله فانها ربه
في نار جهنم وعن عمرو كان موضع مسجد قبا لمرأة يقال لها لية كانت تربط جمال
لها فيه فابتناء سعد بن خزيمة مسجدا فقال اهل مسجد ضرار نحن نصلي في مبط جمال
لا لمرء الله لئلا نبني مسجد فنصلي فيه حتى يحرق ابو عامر فوئنا فيه وكان ابو عامر
فر من الله ورسوله فطعن بمكة ثم بالشام فتنصفت بها فانزل الله والذين اتخذوا
مسجدا ضرارا الآية وروى عن الزهري وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فعل

نماذج

من غزوة تبوك ونزل بنى مؤان بلاد بينه وبين المدينة ساعية من نهار نزل عبد القادر في
 شأن مسجد ضراد فدعا ما كان من الدخشم ومن بنى عدي وأخاه عاصم بن عدي فقال
 انطلقا الى هذا المسجد الظالم اهله فاهداهم وحرقاه فانطلقا مسرعين ففعلوا وحرقاه
 بنار في سبب وفي رواية فاطلقتوا الى الماء مورون بهديه واحرقوه حتى اتوا سالم بن
 عوف وهبط ما كان من الدخشم فاخذ سيفا اشعل فيه ناراً ثم جوا يشدون حتى اتوا
 المسجد وفيه اهله فحرقوه وهدموا وتفرق عنه اهله وامر النبي صلى الله عليه وسلم
 ان يتخذ ذلك كناسة يلقى فيها الخيف والنتر والقمامة وعن جابر بن عبد الله وغيره
 انه رأى الدخان يخرج منه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ونقل انهم لم يصلوا فيه
 اكثر من ثلاثة ايام وانهار في الرابع وعمر خلف بن يامع انه قال رأت مسجد المنافقين
 ورأت فيه مكانا يخرج منه الدخان زمن ابن جعفر المنصور قال للمطري ولا المسجد
 ضراد ولا يعرف له مكان فيما حول مسجد قبا ولا غير انتهى وانما المعروف الان المسجد
 الذي اسس على التقوى من اول يوم فدخلنا المير وصلينا فيه ركعتين ودعونا الله
 تعالى وفي ذلك المسجد عراب ومنبر عظيم وفي آخر الحائط القبلي عراب اخي يسمى عراب
 الكشف لان النبي صلى الله عليه وسلم كلفه هناك عن مكة وعن الكعبة وهناك عراب
 اخي يقال ان الآية الشريفة نزلت هناك وهي قوله تعالى المسجد اسس على التقوى من اول
 يوم احق ان تقوم فيه الآية وهذه الآية مكتوبة على الحجاب وبالقرب منه عراب اخي
 يقال له مبارك الناقة وذكر المهرودي ان هناك عراب قال ما علت اصلها وما
 الحظيرة التي بمسجد المسجد فقال ابن جبير انها مكنة ناقة النبي صلى الله عليه وسلم
 ولم اقبله على اصل في كلام من قبله لكنه اليوم مشهور بين الناس قلت وهي انا
 حسنة في مسجد مبارك فيبقى التبرك بها على كل حال فصلنا في كل عراب ركعتين ودعونا
 الله تعالى ولقد اخبرني صديق لي كان عندنا في صالحة دمشق الشام وهو شاب
 صالح ان شاء الله تعالى وله طلب علم شرعي بانه جاء في المدينة المنورة في سنة
 فقلت عليه نفقته جدا ولم يبق معه شيء فقلت نفقة استعارها من كتاب عتقا من
 الشيخ الاكبر محي الدين ابن العربي قدس الله سره وقصد بيعها لينفق عليه من شهر
 فلما فرغ من كتابة النفقة وضعها وهي اوراق في صدف تحت ثوبه وربك وابته
 وقصد ان ياتي مسجد قبا فلما وصل نزل عن حابته فجأت اولاد يسكنونها لرعد
 باب المسجد كما هو عادتهم فامسكوا له ودخل المسجد فصلى ركعتين ودعا الله
 تعالى ثم خرج فجأت الاولاد له بالادابة ليركبها والعادة تجارية باعطا احسانا
 للاولاد وهو يعلم انه ليس معه شيء من الدنيا اصلا فوضع يده في جيبه وهمهم ان
 كيس سقط منه ونحو ذلك ثم وضع يده في ثوبه على صدف فوجد اوراقا كثيرة
 كتبها ووجد في داخلها خستر من الذهب المصري فاخذ واحدا منها وصرف بالذهب
 ودفع لتلك الاولاد خمسة من ذلك وابقى النسيئة بجمعه ولم يبسها من صرف ذلك
 الذهب عليه حتى ليس الله تعالى له فكانت هذه كرامة اظهرها الله تعالى على يديه
 للشيخ الاكبر رضي الله عنه بعد موته وكرامات الاولياء الاحياء والاموات بحق
 عند كل سنة وللمعاينة ثم خرجنا من ذلك المسجد ومشيئا قليلا فدخلنا الى مسجد
 الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو مسجد صغير فصلنا فيه ركعتين
 ودعونا الله تعالى ثم خرجنا فمشينا قليلا الى مسجد السيدة فاحلته رضي الله عنها
 فصلنا فيه ركعتين ودعونا الله تعالى ثم خرجنا ومشيئا قليلا الى مسجد يقال
 له مسجد الشمس ولهل تسميته في كل والله اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ردت
 له الشمس وهو مايم على ركبته على بن ابي طالب رضي الله عنه كان في ذلك المكان يسمى
 بذلك ولكن ذكره والده المرحوم في شرحه على شرح الدرر في كتابه الصلاة

وفي النهي شرح العزول غرت الشمس ثم عادت ذكر الشافعية ان الوقت يعود لانه عليه
 الصلاة والسلام نام في حجر علي رضي الله عنه حتى غابت الشمس فلما استيقظ ذكر له
 انه غابته العصر فقال اللهم انه كان في طاعتك وطاعة رسوك فارجدها عليه
 فردت حتى صلى العصر وكان ذلك بخير والحديث صحيح الطحاوي وعياض واخرجه
 جماعة منهم الطبراني بسند حسن واخطأ من جعله موضعاً كما بن المجزى وتوعد
 لونا به قال الولاء رحمه الله تعالى وفيه بحث فان صلاة العصر فيسوية الشمس فيصير
 ورجوع الشمس لا يبيدها اداء وما في هذا الحديث فقوله عليه الصلاة والسلام
 انه كان في طاعتك وطاعة رسوك يعطى خصوصية بها تأباه القواعد كما يظهر
 بالمدبر انتهى قلت وربما يقال ان الاصل عدم الخصوصية والنصوص لمحولة على
 العموم حتى يرد النص بالخصوصية وقوله انه كان في طاعتك وطاعة رسوك
 لا خصوصية لعلي رضي الله عنه بذلك بل غريم من الامامة يكون في طاعة الله وسوله
 ايضا غير ان قوله وكان ذلك بخير يرد ما ذكرناه في سبب تسمية المسجد المذكور
 بمسجد الشمس الا اذا حمل على مكان تكرر مثل ذلك في قباه ايضا والله اعلم ويمكن
 غير ذلك في سبب التسمية قد خلنا ذلك المسجد صلينا فيه ركعتين ودعونا الله تعالى
 ثم جئنا الى النبي المسمى بين الخاتم وهو البير الذي وقع فيه خاتم النبي صلى الله عليه
 وسلم من يد عثمان بن عفان رضي الله عنه ويقال له بيراير ايضا كما قد مره في
 بيراير النبي صلى الله عليه وسلم فترينا من مائه لاجل التبرك وبما فيه مسجد مسجون
 يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ من ذلك البير ويصلي في ذلك
 المسجد الصغير قد خلنا الى ذلك المسجد صلينا ركعتين ودعونا الله تعالى
 وقلنا في ذلك من النظام . يجب ما اقتضاه المقام .

سقاها الله من بئر النقي	وبئر الخاتم العذب البقي
لطيف الماء باللسان يجرى	على درج له صافي نفى
وفيه الخير والبركات زادت	فيا طوبى لوارده النقي
ايتنا واستقيننا منه حتى	به زال النظم من فطوى
وساعدنا كما له وكان يوم	يلد لنا حبل القلب الشجي
فيا لله من بئر لطيف	وينب الشرف الهامشي
رسول الله خير المخلوق طس	شفا الناس من داء دوى
عليه صلاة وفي كل حين	توافي في الكور وفي العشى
مدا الاوقات ما قد جاد رب	بالنافع على عبد الضعيف

ثم بعد ذلك ذهب الى بيتنا هناك في قبا بقرب المسجد الذي اسس على التقوى
 يقال له بيتنا في الصمد يكون الميم غلنا نحن واخواننا هناك في ظلال الخيل
 تحت عروش الاعناب والنظر للظليل وجاءنا ايناصديقنا الشيخ اسماعيل ابن
 البريشة الشافعي الصالحى نائب شيخ قبا وله مجاور هناك شغل المشيدين وفي حنا
 به وتذكرنا ايام الصالحية معه في دمشق الشام الى ان صلينا صلاة العصر وقد

قلنا النظام . يجب المقام .

القبى الله بساتين قبا	حلة شجر ربيع وقبا
وسمنا صوت قرغل شدا	فتحققنا باطراف نبا
وساوت سياح اخذت	فهنا القلب اليها وصبا
والزيارات التي ثم اذنا	جاها من قد تئى قبا
وهي اثار شريفات لها	لوفى للاجر كانت سبا
مسجد يسمو ويلو شفا	فيه قوم اهل فضل واجتبا

ذكر الله من اياه لنا
 فالتينا ففتحن اثارهم
 ولما اسسه نور هدى
 يا رعايا الله من يوم خا
 حيث قلنا مع اخوان لنا
 ومعا في اللطف قد خفتنا
 ومياه عذبة قد لطفنا
 والنها والانش يزداد وقد
 بطهارات قول القربا
 وراينا ثم امرا عجبنا
 يكشف الاسرار عن اهل القبا
 كان للزائر الا طيبنا
 بين اشجار وطاب وربنا
 ولنا الاوقات طابت مشربنا
 اي ماء شربا قد عذبا
 شتاهه الوسا ايدي سبا

ثم رجعنا الى المدينة المنورة الى منزلنا وذهنا الى الحرم فزنا النبي صلى الله عليه وسلم وصلينا المغرب والعشاء وزنا ورجعنا الى المنزل واسبغنا في يوم الثلاثاء الثاني والسبعين وما تين وهو اليوم السابع من شوال فذهنا الى زيارة العالم العلومة ابراهيم افندي الامام والخطيب بالحرم الشريف ابن الامام والخطيب بالحرم الشريف احمد افندي ابن برقي بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء مفتق الشخصية بالمدينة المنورة فدخلنا الى دار قتلنا ما بالقول والاكرام . والوجل والاعظام . وجلستنا عنده حصنة من الزمان فاطلنا على كتاب الرحلة للشريفي شارح مقامات الحري التي مر فيها على بغداد وحضر وعظ ابي الفرج ابن الجوزي ودخل دمشق الشام ولقيتني ووجدنا على نسخة خط والدنا المرحوم اسما عيلا فندى ابن النابلي فاخذناها وطالنا فيها اياما ثم رجعنا عليها وقد اشدها هذين البيتين وذكرنا ان والد المرحوم الخطيب احمد افندي ابن البرقي كان يفشه اياها وهما قوله .
 . تقاؤك اشهى موقعا عندنا . من ليقن السعرا من السبيل .
 . ومن ليالى اللود موصولة . بطيب ايام الشاب الجليل .
 ثم قمنا من ذلك المجلس وذهنا في خارج المدينة المنورة الى ان دخلنا الى مجلس الفاضل الكامل الشيخ عبد الكريم الكياسي الخليفة فصعدنا الى قصره الواسع الطواف الزايد الاثراق والاشراق . وجلستنا عنده في المذاكرة العلمية . والموانسة الادبية . ثم تولنا ومشتنا قليلا الى دار الخيرة مغر الاقفا والوعيان الشيخ محمد الخليفة وجلستنا عنده كذلك . في هذا كره علمية شير الليل للحاكم . ثم عدنا الى داخل المدينة المنورة الى دار حارنا عن الاكام والاماجد . وخلاصة اهل الحمامة . محمد افندي شيخي فلقنا ناكما الحجة ما قبل علينا اقبال الاحبة . ثم جئنا الى منزلنا ووفينا بمادة اهل المدينة المنورة في ان من زارنا ايام العيد زناه . ومن اعتبرنا بقسرة فنعنا اعتزنا واعتزنا بركة لفتنا . ثم ذهنا الى الحرم الشريف . وزنا النبي صلى الله عليه وسلم وصلينا صلاة الظهر وذهنا وعدنا الى منزلنا الخيف . فارسل لنا الشاب الفاضل الشيخ خير الدين ابن مغر الوعيان الشيخ تاج الدين الياس هذا السؤال من نظره وصورته
 يا ايها المولى الذي في اسر
 يا ايها البصير البسيط الكامل
 يا حيا بدمه ما ادرس
 اعني الامام العالم العلامة
 شمس العلا عبد الغني الحنفي
 قال الاصوليون قول محكما
 روق القربى محزون فكس
 العالم الحري بل والعامل
 من كل علم محزون درس
 العدة المحقق المزمع
 المرتجى اذا رنجى ما قد خفي
 مولوي في مفهومه قد حكما

اذا اختلفت فأت على القول
 أنت فاعدا القول باطل
 فليت شعري اذا اختلف مطلق
 ان مطلقا فذا اختلف باقي
 وذا اختيار شارح المنا
 فلم يكن للورع المذاهب
 وان زمانا واحدا فقد بطل
 لون ابا حنيفة النعمان
 فباختلف منها قد بطل
 ان قلتم ذلك اجتماع العصب
 قلنا نعم لكنه قيل و ي د
 او قلتم لثالث القرن انتهى
 لكن قول البرجوي وغيره
 فاكشفوا عن وجهه صدق الخلل
 وابدوا جوابي فلم يرد بي مدح
 لا زلت للعلم هالكة يدون
 قد قال ذلك الصديق الدين
 المازدي خطيب المسجد
 ثم الصلوة للشيخ في القيام
 فاجنبنا عن سؤاله ذلك . وكنت اليد في الحال مقابلة لما هناك فقلنا
 يا ايها الشيخ الامام المأجد
 ويا خطيب المسجد الحرام
 سألتي يا فاضل الزمان
 عن اختلاف الامة الذي ورد
 ان كان في الحكم على قولين او
 معناه في عصر من الاعصار لا
 وانظر فان شارح المنا قد
 للذكر الاجماع حيث قال في
 مع ذكر الامة اهل الطاعة
 وقال في آخر ذلك الباب
 فانه قيدها في عصر
 فهو المراد باختلاف الامة
 قال بان ذلك اجماعا غدا
 فلا يجوز بعده المجتهد
 وكونه يلزم منه و ما
 احده فانه اس عرف
 معتقدا بطلان من قد خالفه
 وكون شارح المنا را طلقا
 لا ذال في عصر يخص في الملاء
 فانهم هم الاولي خير القرون
 لا بد يلزم ان لا يحصل

من امة الاسلام في احوال
 وعند جيد للصواب ما طرأ
 ام في زمان واحد قد حققوا
 الى القيام وقت في اشراف
 وغير من سادة اخيار
 به اخصار مانع للذاهب
 قول الامام الشافعي في كل
 وما كما اتخذ ان مانا
 مذاهب السوي وان في عدل
 كما به الاصول حقا قبي
 وبعضهم اعرض عن بل و د
 هذا القول وسواء لا بما
 اثباته طرأ الوحي وهما
 وارفعوا عن دوا صدق الخلل
 في كالجوابي من امود تفضع
 ودعم للدهر ليلته قد
 الياسر بن الشيخ تاج الدين
 ايامه مدرس بل مستد
 والله والصحب طرأ السلام
 ومن به تفتقر الاما جدد
 مسجد طه سيد الانام
 وباسليل السادة الاعيان
 في الحكم شرعيا من فيه اجتهد
 اكثر اجمعوا على ما قد جوف
 في سائر الاعصار ما بين الملاء
 صرح في اول باب قد عقد
 عصر لكي كل العصور تنقي
 فلم يرد الى قيام الساعة
 والامة انظر مقتضى جوابي
 من جملة الاعصار يا ذا النص
 في المتن للمنا حيث تم
 وما عده باطل حيث بدا
 احداث قول زائد فيما قصد
 قال الامام الشافعي في كل ما
 للخصي ذ هذا يعترف
 فيها امامه عليه صادف
 اي كل عصر هكذا اتفقوا
 كمص اصحاب النبي النبلا
 اما اجتماع كل عصر لا يكون
 اصلا هنا الاجماع في عصر

اذا ما سأتى ليس يدريه احد
 وخذ جوابي عنه فهو واضح
 فليس في كلامهم اشكال
 والمحمد لله وصلى الله
 وما اتى عبد الغني بالذي
 ثم ذهبا الى الحرم الشريف وصلىنا العصر بعد زيارة النبي صلى الله عليه وسلم
 وعدنا الى منزلنا على العادة الى ان اصبحنا في يوم الاربعاء الثالث والبعين
 ومائتين وهو اليوم الثامن من شوال فذهبا الى الحرم الشريف وزرنا النبي صلى الله
 عليه وسلم وصلىنا الصبح ثم زرنا النبي صلى الله عليه وسلم وعدنا الى منزلنا
 ثم ذهبا الى زيارة مخفر العلماء والصلحاء السيد عمر بن الخطاب عليه حصة من
 الزمان ثم قنا وذهبا الى زيارة مخفر العلماء والخطباء الكرام الشيخ يحيى الحلبي
 وجلسنا عنده فتذاكرنا في المسائل العلمية والاجابة الفقهية فوجدنا
 عنده هذه التعليقة لبعض الافاضل على عبارة الاشياء والنظائر في آخر
 الفن الثالث وذكر قوله لا تقتضه الجنابة هي بالجليم والنون والياء المشابة
 الغتية بمعنى الغيب الذي هو معصية محرمة ومعنى ان الجنابة لا تقتض غسل
 الرجل ان الرجل اذا توضأ وليس خفيه ثم قطع رجل غير عدا او متغ من القضا
 فعد حتى يامتنع من القضا من الجنابة الغتية لرجله كما ذكر قبل ذلك فان
 هذه الجنابة لا تقتض غسل رجله فلو غطا عنه طالع القضا وتوضأ وسمع
 على خفيه جاز لو انه لا يمس الخفيه على طهارة تامة بخلاف سمع الخف فان الجنابة
 تقتضه ومعنى ذلك ان الانسان اذا استعا ومن غير خف وتوضأ وليس ثمر
 احدث وتوضأ ومنع عليه ثم جاء صاحب الخف يطلب خفيه فحده فانه يكون
 غاصبا بالمجيء وهي معصية الجنابة فان ذلك المسموع على خفه يقتض جنابة
 الغتية له فلو وهبه له ماله بعد ذلك واشتراه هو منه مثلا يلزم إعادة المسموع
 ثانيا وهذا كله من على القول الذي في مذهب الشافعي من ان الرجل المصوبة
 يجوز غسلها ولا يجوز المسموع على الخف المصوب فان الفصل منية وليس رخصة
 والعزيمة تناط بالمصيبة والمسموع رخصة والرخصة لا تناط عنده بالمصيبة
 وكان حق المصنف رحمه الله تعالى ان يذكر هذه المسئلة عقب الاولى بلا فاصل
 ولكن شأهله يذكر الفاصل لان المقصود ايراد الفروق كيما كان والله اعلم انتهى
 قلت وهو كلام حسن ولكن العبارة محتملة فان غالب نسخ الاشياء والنظائر
 لا تقتض الجنابة بالياء الموحدة وقد بحث فيها كثير من الافاضل عندنا في دمشق
 الشام حتى ان كتبت عليها سابقا ان معنى القضا هنا ابطال الحكم بالجواز
 بمعنى ان الجنابة وهي المحدث الاكبر لا تقتض الفصل اي لا تبطل الحكم بجواز
 فصول الفصل ثانيا بخلاف المسموع على الخفين فان الجنابة تقتضه اي تبطل
 الحكم بجوازه فلا يجوز للجنب مسح الخف ثم عزمنا على زيارة قبر السيد حمزة
 عم النبي صلى الله عليه وسلم وقبور شهداءنا وجدل احد بضعتين شالي
 المدينة المنورة سمي احد لقوته ولا اسم احسن من اسم شقيق من الاحدية
 وروى ابو امام احمد عن ابي قيس بن جبير مرفوعا قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم جبل احد يجنا ونحبه من جبال الجنة وروى الطبراني في الكبير
 والادسط عن ابي قيس بن جبير هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للاحد
 هذا جبل يحبنا ونحبه على باب من ابواب الجنة وهذا غير يفتضا ونحضه
 على باب من ابواب النار وغير يفتح العين المهلكة جبل جحوق المدينة وهو في

الاصل اسم الحمار المذموم اخلاقا ولنا رسالة في المقطوع لهم بلجنة والمقطوع لهم
 بالنار وذكرنا فيها ذلك في بني ادم وغيرهم فربنا نحن والاخوان وجماعة من اهل المدينة
 قررنا على مكان في الطريق يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم ليرجع عنده هناك
 يوم غزوة احد وهو مكان صغير منفع قليلا حوله حجارة موضوعة وفي داخله
 محراب صغير فبقنا هناك ودعونا الله تعالى بنية التبرك بالاولاد الشريفين عليا يقال
 ثم سرنا الى ان وصلنا الى مزار سيد الشهداء حنيفة رضي الله عنه وهو في ذيل جبل احد
 وحوله في الخارج قبور شهداء احد وكانت وقعة احد هناك مع المشركين قد جلبنا
 الى مزار المحتلى بالهبة والحلول وعليه قبة عظيمة وحوله مسجد شريف فيه حجر
 وله منارة لطيفة عالية وقبر كبير عظيم وعليه ديار من الخشب في غربي المسجد وكه
 شبكة من الحديد وقال اليهودي ومشهد سيد الشهداء حنيفة بن عبد المطلب عليه
 قبة عالية متقنة وبابه كله مصحح بالحديد بنفثة ام الخليفة الناصر لدين الله في العباس
 احمد المستنق وذك سنة تسعين وخماسة وكان على قبر حمزة رضي الله عنه قد سما
 مسجد ذكره عبد العزيز بن عرفة وهو في المائة الثانية وام الخليفة وسعته وجعلته
 على هذه الهيئة وقد زاد فيه السلطان قايتباي رحمه الله تعالى من جهة المشرق
 زيادة او دخل بها البير التي كانت خارجا في عريبيه واتخذ هناك بيوت اخلية
 لمن يريد الطهارة وواصلها بالسيف فمفعده واحتضر بير خارجا يرتفع بها المارة
 واتخذ لها درجا وذلك سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة على يد الشياحي شاهين الجمالي
 شيخ الخدام بالحرم مرشاد عمار والقبر الذي بالمشهد عند رجل سيدنا حمزة
 رضي الله عنه قبر سقر التركي متولى عمارة المشهد والقبر الذي في حنيفة المسجد قبر بعض
 امراء المدينة من الاشراف فلا يظن انها من قبور الشهداء قال السهرودي والمشهور ان
 الذين اكرموا بالشهادة يومئذ سبكون رجلا حنيفة بن عبد المطلب وعبد الله بن يحيى
 وهو ابن اخت حنيفة ومصعب بن عمير وذكرا ان الثلاثة في قبر واحد وهو قبر حمزة
 قال والقالب عندنا ان مصعب بن عمير وعبد الله بن يحيى دفنا تحت المسجد الذي بنى
 على قبر حمزة وليس مع حمزة احد وسهل بن قيس من بني سلمة قبر شمال قبر حمزة بينه
 وبين الجبل وعمر بن الجحج وعبد الله بن عمرو بن حزام كانا في قبر واحد مما يلي السيل
 وقال الواقدي مع عمرو بن الجحج في القبر خارجة بن زيد وسعد بن الربيع والنعمان
 ابن مالك وعبد الله بن الحساس قال ابو عساف وقبرهم مما يلي المغرب من قبر حمزة
 نحو خمسمائة ذراع وروى ان مولى عمرو بن الجحج وهو ابو ايمن دفن معهم ايضا
 وكذا اخلاص بن عمرو بن الجحج واما بقية الشهداء فلا تعرف قبورهم والذي يظن
 انها بقرب الموضع المذكور وقرب قبر حمزة في جهة الشمال رضي الله عنهم واما القبور
 التي في الخطايا والحجارة بين قبر حمزة وبين الجبل فانه بلغنا انها قبور اعراب قد صا
 زمن خالد كان على المدينة في خلافة هشام بن عبد الملك فأتوا هناك فدفنهم
 وقال الواقدي هم ما توار من الزمادة وهي عام جذب كان في زمن عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه انتهى ثم بقنا هناك بقرب قبر السيد حمزة رضي الله عنه وقرنا
 الفاتحة ودعونا الله تعالى ولادونا واخواننا الحاضرين والغائبين
 من المسلمين اجمعين وقد وجدنا في الحايطة القبلى هذه القضايد السبعة مكتبة
 في الاوراق وملصوقة في ذلك الحايطة فالتصيدة الاولى من نظر الامام الهادي
 قطب الوجود وترجمان حضرة اليعان والشهيد الشيخ محمد البكري المشيخي
 الذي تقدم اجتماعه في مصر المحروسة وتكره ذكر ناله فيما تقدم وهي قوله
 الى شهداء الحق بالحق قد جئنا ولا سيما عم النبي به فز مننا
 جيب رسول الله ناصد يسه اجل شهيد فضله انجل المننا

وبالحزم والعزم الشديدين على العدا
بجزة يسمي بالمعارف والتقى
فيارب يارباه يارب ياسيد
وبالمصطفى المختار سيدنا الذي
تمن علينا بالمواهب والرضا
فانت كريم محسن متفضل
لنا حسن ظن فيك قوي رجاءنا
وإني ابن زين العابدين محمد
عليه صلاة الله ثم سلامه
وما قال بعد في خلوص زيارته
فإن الشيخ محمد الكري المذكور والده زين العابدين وولده زين العابدين أيضا على
اسم والده والعقيدة الثانية من نظم الشاب الفاضل الكامل الشيخ اسمعيل المرحوم
صدقتنا مفر العلماء والمدرسين الشيخ إبراهيم الحياوي الذي نظمها في سنة ثلاث
ومائة والف وهي قوله

نحن في سوح سيد الشهداء
اسد الله حمزة ذي الأيادي
قاصم الشوك قاصم لعداه
أيد المصطفى وأولاده نصرا
سندى سيدى معينى معينى
قد حططنا أثقنا لنا وانحنا
بذنوب عظيمة عل تحج
طلما سودت بكل قبس
فأفكنا سورها وكف المعاصي
وأكننا من وشى التقا برودا
وأرفع نخنت زهور النها في
في ذراك المنع يا خبير حبر
وأجعل العترة السباح قرانا
أبها الله والهنر القدي
هاك عذرا يحكم قد تحلت
فأجر في منك القول عليها
وقضى الله قبرك دهر
وغدا من اتاك ينشد فخرا

وقد استحل هذا الناظم من المقصوره في شعر كثيرا وهو وإن جاز لغيره في الشعر
ولكنه نوع من المقصوره والعقيدة الثالثة من نظم الفاضل الكامل الشيخ عبد الكريم
الخليفي الباسي في سنة ثلاث وتسعين والف وذلك قوله

عرج بوادي الشظا والسفح من أحد
أنح مطايا الرجا في سوح من وحت
وسل نجد كل ما ترجو من أرب
اعنى هذا الباسل المقدم بدد جال الهيباء ذال الفضل والاسعاد والرشد
من قد علا قدره فوق السماك علا
عم الرسول شديد الباس حرج من

بسف القضاء فيهم قضى ولهم منا
وبالحلم والعرف أخلاقه حسنى
وبالشهداء الكل ترضى بهم عنا
له الله في قاب الخطاب لعداونا
وتغفر لنا يارب ما قد جرى منا
فكم هي احسان علينا وإن كنا
وما خاب عبد فيك قد احسن الظنا
ومن آل صدق المختار كى الاسنى
مع الأول والأصحاب ما بلبل غنا
إلى شهداء الحق بالحق قد جئنا

وحماه اعظم به من حماء
عم خيرا المولى رضى الهيباء
مخلص في الغزاة خير مرأى
واقفاه بنفسه في الوغاء
كلحى منجى لدى الحوباء
فبناك الرجب فوق الرجا
بذنوب الغفران والوعضاء
ببض صحف لنا يد الاعداء
وأجلينها بنور شمس الهداء
دونها ما يحاك في صنعاء
وأرفع نخنت وجع الصفاء
لم يجب مخلص له في الولاء
فمترى الضيف عادة الكراء
وميل الصفاء كل مناء
بل وحلت بقمة البلى ناء
وأجرى من حادثة البلاء
بشا أرب ها طلل الرجا
نحن في سوح سيد الشهداء

وإذا المدامع من شوق ومن كد
منه الكرامات أذجلت عن العدد
فأعلى باب أهل الفضل من صد
واجل العطر في التسكيات بالمدد
بندى أسطورة في الحرب بالأسد

ذو الحزم والجزم والمجد الأثيل وذو الشهادة اللثة بها قد فاز في أحد
فمن نذا كفه حدث ولا حرج
قدون أو صافه عدو المال فكن
ولذ بسادات ذاك السمع كعلمهم
اعني بهم شهداء الحق قاطبة
فاقر الماهمة في تحصيل زورهم
وجد في طلب الامداد وابن علي
واسجل انوارهم بالعين مقبسة
ونادهم في خطوب الحادثات وقل
فيا بن عبدمناف كن لذي وجل
وكن شفيعي ليوم الحشر من سقر
وعترتي وصحابة والقراية مع
بك النجاة فكن لي مجد اجد
ولتق يا سيدي كهفا ملتجيا
ثم الصلاة على المختار من مضى
والآل والصحب ما هب تسلم صبا
وله ايضا هذه الابيات في التارخ المذكور

ذاحمة الاسد الذي
كم حاز قاصده المراس
فالوصف منه وجوده
فشتا الزمان بسوحه
والقصيدة الرابعة من نظم الفاضل الكامل عبد الرحمن جلي المعروف بعابد
وهي قوله في سنة خمس ومائة والف

لمن هذه الامرار منحها الرجب
لمن هذه الرحا حاكفة تصبى
كريم العجايا ذك البطل الذب
برائته الايمان مطعمه القرب
على ان اهل البيت فخرهم حسب
عظيم ولا كبر عليهم ولا كسب
وتجلى من ذكرى مروية السحب
وكف به قد كف عن جان الحظ
ومن حاد ثبات الدهر في ساقه
تغازلني الافلاك والسبعرة الشب
تعذر في نيل المطالبان يلبى
تترجم ما يملى لاوزانها القلب
وبادر فلا يتلو بواكر العتب
واعلم ضمك داو ولطفك طب
وتيلوكم فيها العشيقة والسحب
والقصيدة الخامسة لا يعلم ناظمها وهي قوله في التارخ المذكور
والشمس من صوئد الانوار تكتب
عليه عين حبا الفين تنسكب

لله أيام انش في حماه مضت
 تلك الليالي التي اعدت من عرى
 اذ ساعدتني على ذك المرام من البلد الذي عن سناء زالت الحجب
 ضريح فخر حوى ثبات الهوى من
 ومن اذ الختم الفرساني شمت له
 ومن اذ ايم العافون ساحتهم
 يا خبير على العالمين ويا
 وسيد الشهدا السادة السعدا
 اليك ارجلت نجيا للرجاء هل
 وبالسبب بسطت لكف ملتصبا
 اغثا يا اسد الدين القويم حل
 وامني باذ هاب ماض الفؤاد غدا
 اليك لارالت الاملاك مهديا
 ثم الصلاة على المختار من طقت
 محمد خبير غار في قنا احد
 والى العجايب الغرما سجت
 والقصيدة السادسة من نظم الفاضل الكامل الخليل بن الخطيب
 تاج الدين الياس وذلك قوله
 بدرا فوق غروب شمس ضياء
 ام غزال ازدي الغزل حسنا
 ينتمى الصبح ان بدا الجبين
 قمر قمر فؤاد محب
 ذو عيون كانا الفخيم فيها
 وجفون بها فؤاد في السكر وقتك ملو زم للفضاء
 وسها بالندب ريشا اذ اما
 رام يحكي لحاظه النرجس الغض فزرك بمقلة سوداء
 ما سواه في الحسن لا كندر
 هو من مبعثي مكان السويدي
 ان عدلي بذاك ليس بعدل
 قد حلا من هجر محب
 حجة اسنة عن الحناظر
 لم تلتقي الظنون منه وصال
 ان سببت للدروع ارجو قار
 وعدا الدهران يمن بوصل
 ما رجوت الوصال لو بنام
 كل صب لم المتاعب سهم
 ما تحلت ذاك جهدي الا
 حنة الفضل عن خير سول
 اسد الله حفصه وابن حفص
 الجواد السمع الذي منج الجند
 لم تمس التراب نعلاه الا

متبوعة بليال شكرها يجب
 وغيرها ليس في طيها ارجب
 البسمة الذي عن سناء زالت الحجب
 بسدة الباس للطاغين منتجب
 فريد عزم به لا رواج تنجب
 آجوا وقد بلقوا غايات ما طلبوا
 بحر الكرامات منه يظهر العجب
 ومن هم للصداء يوم الرغائب
 غيرا لكريم اليه ترجل النجب
 جلا خطب دها من وذا الخطيب
 بيني وبين جوش للاساءة
 بين الضلوع من الاضواء يضطرب
 سلامها بخضوع زائد لا رجب
 بمدحه محكمات الاوى والكتب
 وخبر من لعت في كفة القضب
 قربة لفراق الاولف تنجب
 قد تبدأ بليلة ضياء
 وغزاني بهدي الهدى
 وكذا اللون منه للصوراء
 من تجلي بمقلة شجلاء
 زائد الحشفة زائد الضياء
 رمت القلب بادروا في غزائي
 رام يحكي لحاظه النرجس الغض فزرك بمقلة سوداء
 في نجوم بليلة ليساء
 وسوا العنين والوحاء
 لت اسلو فانه سلواي
 ان من الغرام كالصبا
 كفواي محب البلى
 كيف والظن كان بعض الوفاء
 سرقني كالمبرق والسحاب
 ووصالي ماض العتقاء
 فرفا في الزمان بالاعفاء
 لو كشتي فافني كالسها
 يا فتى في لسيد الشهداء
 منج السؤل دافع الاساء
 الكرم الاحدا والاباء
 من تاحته في لقا
 لبي مصدق الانباء

هذه القصيدة
 من نظم الفاضل
 الكامل الخليل بن الخطيب

بذل الروح عند نصره خير لرسول قد كان ذا وادى شظاء
 طار إلى السماح يوم قويت و شقت من الأمل
 كيف كف في الدهر كف كريم واكف سح كفه بالعطاء
 أن من يجتني حياه المرحى ذاك قطعاً مجاوز الجوزاء
 انني صرت في حماك نزيلاً ونزولاً في ذروة الاسخياء
 عادة الضيف في جود عليه وقراء فريضة الغرس جياء
 فاجرتي من جارتك الليالي واظنني من رجب بحر القراء
 واجن مدحتي ببردة بسو وا قبلها هدية الفقراء
 بنة فكرت من اكرم مدح كي توافي رصيفها بالصفا
 اسكرت كالشرب بل كشال قد تهادت به غصون قبا
 حازنها القبول نفحة طيب جازها بالقبول يا مولاهي
 وصلاة الولد بل مع سلام تفضي مولاهي سيد الشفا
 سيد المرسلين احمد لال وصحب ما ال لال اسفاء
 وبدا فوق غصن قدر شيق بدرا في يفوق شمس ضياء
 والعصيدة السابقة محمد سعيد بن محي الدين الامام الحنفي
 يا سيد الشهداء بعد محله ورضع ذى الجعد المرفع احمد
 يا ابن الاعزة من خلادته هاشم شرج المعالي والكرام المحمد
 يا ايها البطل الشجاع المحمي ومن الاله يا سادتنا سيد
 يا نعمة الشرف الاصيل المصلي يا ذروة الحب الاثيل الكلد
 يا مجد الملهوف في خم الوغا عند النهاية يجمعها المتوقد
 يا غوث مولود الزمان لا تكد يا غوث مولود الزمان لا تكد
 يا من لعظم مصابه خص لاسا قلب الرسول يوم كل من محمد
 يا خيرة الخيرة المؤمن نفعه يوم الهياج وعند فقد المنجد
 ويا فاك يا اسد الاله وسيفه وقد الما من محال بمحمد
 يسكنك يا نعم الرسول وصنوع قصد الزياره فاحتفل بالفضل
 واسأل الاله في اغتفار ذنوب شيم المزور قياضه بالعقد
 لذنا بجانتك الكريم توسلا وكذا العبيد ملازم بالسيد
 فاشفع لضعفك فالكرم شفع عند الكريم ومن يشفع بقصد
 يا ابن الكرام المكرمين تزيهم اهل الكرام والعلا والسود
 نزل الضيوف جناب سا حقد منها يوم كل عطف سعد
 فاجعل ابا يعلى قرانا عطفة وارغب لربك في هدايا وقصد
 فمضى من على الجميع بقوبة يهدي بها نهم الطريق الارشد
 فقد اعتقدنا منك خير وسيلة نرجو بها حسن النقا وزو عند
 لم لا قوم وانت عم محمد ولديته قد صلت سيرة اصيد
 وصحبه وضرته وعصده وذبيت عنه بالسان وباليد
 وبذلك نفسك في رضاء حبه ققتل في ذات الاله الاوسد
 فجزاك عنا الله خير جزائه وسقى ثراك حيا الغمام المرعد
 وعلى رسول الله منه سلامه عليك متصل الرضا المتجدد
 وعلى صحابة الكرام جميعهم والال والاتباع زين المشهد
 والصم ان هذه القصيدة ليست محمد سعيد المذكور وانما هي لابن عبد الله محمد الغزي
 كما ذكره الشيخ الامام العلامة احمد المقرئ المغربي في كتابه الذي سماه عرف الطيب

بالتعريف بالوزير ابن الخطيب . وسماء ايضا عرف الطيب . من غصن الاندلس الرطيب .
 وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب قال العلامة قاضي القضاة عبد العزيز بن جماعة
 الكنتاني في كتابه نزهة الولا انشد في الفاضل الاديب ابو عبد الله محمد بن علي بن يحيى
 ابن علي الغزنائي لنفسه على قبر سيدنا حمزة رضي الله عنه وذكر هذه القصيدة الالوية
 من اولها الى اخرها انتهى ثم اتا بعد ان زونا تلك الحضرة العلية والسدة السنية .
 خرجنا الى الخاقج الى السبيل العظيم الذي عن المرحوم الوزير المكرم سنان باشا
 وهو سبيل كبير يجتمع فيه الماء مستوفى وعليه صفة كبيرة واسعة ذات عضائد وتينا هنا
 مع جماعة وبعض الاخوان في ذيل سفح جبل احد وكان نور القمر تشتت في تلك القنار والمهامد
 الواسعة ودخلنا نحن في مبادي الاسل وهاتيك الحضرات الشاسعة . ولطنا هذه
 القصيدة بين العشائين فكلت سود تها في ضوء القمر وغنى نوح في رايض الباسطة والسر .
 وهي قولنا

لقد تجلت علينا حضرة الاحد	لما اتينا نزود السفح من احد
سبح عظيم به نور الجمال سرى	ما حوى فيه من خير ومن رشد
مقابر الشهداء الصالحين سميت	هنا كسراهم بالفضل والمدد
وقبة النور فيها قبر سيدهم	امامنا حمزة المقدم ذو الجلال
عم الرسول وخير الصفي من شهد	بفضله موجلت القرب في البلد
وروي الاثنى في تلك الجهات بدأ	لزامير يد الى سبل النجاح هدى
شهم شجاع له يوم الهياج جيد	طالت بلا شبهة من فوق كل يد
ومن منا قبران الذي فتكت	يداه فيه فرقاء الى الابد
وساقه من حياة لا قدوم الى	حق الحياة القاسم بلوكيد
احله فهداه الله منزلة	للاثنى من بعد ذل الوحشة النكد
وقد تبدل وحشي لعنته	فيما اتاه بانسي ولم يكند
وصار من صبيطة المصطفى وفي	بعضه عنه حيث السوء لم يجد
في الكرم بعد الهماة ات	كرامة من همام على السند
وكم لكم يا بني الهيجا من من	في والد من عذكي طه وفي ولد
وهذه في كرام الخي يعر فيها	اهل الصناية بالاسرار فاعتمد
تبارك الله ما اسمي مقام فوق	عز الشهادة فيه ثابت العهد
الهاشمي كريم النسبتي له	في ساحة المجد ومن الكمال الذي
جئنا الى حبه المحي جأ فيه	بالمنقبات سوي الاكرام لم يقد
وفيه تينا وخصل الله ليلتنا	بما به خص من لطف لمعتد
وزادنا منه فضلا والرفاق ميت	بهم من الاثنى الخيع على الرصد
وقد حفظنا بما في الخي من كرم	يا د وعزوا فواجبه لجدد
وعنا الله بالتوفيق اجعنا	وخصنا بمقام منه منضرد
والمشوبه وجه مقبل ولنا	من الهدايا ما يسمو على العد
فيا سقى الله قبرنا ضم اعظمه	وجاده ربه بالغيث والبرد
وكم يزل ثم رضوان الاله على	لحد حواء بنور الفضل متقد
ما اسفر الليل عن ضوء الصباح	قد لذ السمع صوت الصادح الغد
وما اتى منشد عبد الغني هنا	لقد تجلت علينا حضرة الاحد

ثم اصبحنا يوم الخميس الرابع والسبعين ومائتين وهو اليوم التاسع من شوال فصلينا
 الصبح هناك بطلس ودخلنا الى زيارة السيد حمزة رضي الله عنه فقرأنا الفاتحة
 ودعونا الله تعالى وخرجنا وقرأنا الفاتحة لبقية الشهداء شهد الله ودعونا الله تعالى

عند قبورهم ورأينا تلك المصاطب المعروفة هناك لوكا براهلي المدينة المنورة وعلمنا أنها
 وأعيانها كل واحد منهم له مصطبة معلومة يجتمعون هناك في كل سنة في شهر رجب
 يكث الناس فيه من أول الشهر إلى ثاني عشر يوم منه ويعلمون المولد للسيد خيرة رضي الله
 عنه وتخرج اليد البياضون بأنواع المأكول وغيرها ويصير الموسم كأيام منى
 في مكة ويا في هذا المولد أناس من مكة ومن الطائف ومن اليمن ومن العرب
 وغيرهم وقد رأينا في رأس جبل أحد قبعة فاخبرونا أن فيها قبر هارون بن عمران أخي
 موسى بن عمران عليها السلام وقد ذكر السهوي في تاريخ المدينة في أوائل الفصل
 الأول من الباب الثالث عن ابن شبة بسند لا بأس به أن كان فيه من لم يسم عن جابر
 مرفوعا أقبل موسى وهارون عليها السلام حاجين فربا المدينة فحافا من يهود
 ففجأ مستغيبين فنزلوا أحدا فضشى هارون الموت فقام موسى عليها السلام فحمله
 ولجده ثم قال يا أخي أنك تموت فقام هارون عليه السلام فدخل في لحده فقبض فحمله
 عليه موسى عليه السلام التراب انتهى فوقفنا قبالة ذلك وقولنا الفاتحة ودعونا
 الله تعالى ثم ذهبنا إلى مسجد القبلتين فدخلنا إليه متبركين به ورأينا في داخله
 محرابا إلى جهة القبلة وفي خارجة محرابا إلى جهة بيت المقدس وهو مسجد
 قدیم وث البنيان بموضع متهدم قال السهوي الأودج أن نحو بل القبلة كان
 بمسجد القبلتين والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي فيه وعن محمد بن الأحنس
 قال زار رسول الله صلى الله عليه وسلم أم بشر يعني ابن البراء بن بشر سلمة في بني سلمة
 فصنعت له طعاما قالت فحانت الظفر فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بأصحابه في مسجد القبلتين الظفر فلما ان صلى ركعتين أمر أن يوجه إلى الكعبة
 فاستدار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الكعبة واستقبل الميزاب التي قال
 الله تعالى فلو ليك قبلة ترساها فسمي ذلك المسجد مسجد القبلتين وعن محمد بن
 جابر قال صرفت القبلة ونفرت من بني سليم يصلون في الظفر في المسجد الذي يقال له
 مسجد القبلتين فاتاهم آت فاخبرهم وقد صلوا ركعتين فاستداروا حتى جعلوا
 وجوههم إلى الكعبة فذلك سمي مسجد القبلتين قاله الجدي فعمل هذا كان مسجدا
 أولى بهذه التسمية لما ثبت في الصحيحين من وقوع ذلك به انتهى قلت وحديث
 البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال بينا الناس بقيا صلاة
 الصبح إذا جاءهم آت فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نزل عليه الليلة
 قرآن وقد مرأه يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانوا وجوههم إلى الشام فاستداروا
 إلى الكعبة وحديثها أيضا عن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلى نحو بيت المقدس ستة عشر وسبعة عشر شهرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يجب أن يوجه إلى الكعبة فانزل الله عز وجل قد نرى قلبك وجهك في السماء
 فتوجه نحو الكعبة وقال السفهاء من الناس وهم اليهود ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا
 عليها إلى قوله إلى صراط مستقيم فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم رجل ثم خرج
 بعد ما صلى يفر على قوم من الأنصار في صلاة العصر نحو بيت المقدس فقال هو
 يشهد الله صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو الكعبة ففرق القوم حتى
 توجهوا نحو الكعبة انتهى فالظاهر أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد
 القبلتين حتى تحولت القبلة فيه من بيت المقدس إلى الكعبة وكان ذلك الرجل
 أصلي معه ثم اندم بقيا فشهد عندهم وهم يصلون في مسجد قبا صلاة العصر
 فشهد عندهم أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو الكعبة فتوجهوا إليها
 إلى داخله وصلوا ركعتين إلى محراب الذي نحو الكعبة ودعونا الله تعالى وقد
 بلغنا أن بعض الجهال من الجاحج يصلون ركعتين إلى المحراب الذي نحو بيت المقدس

بقصد التبرك بالقبلة الاولى بامر الجبال من المزورين وهو فعل حرام لا يجوز
بل المعتمد لذلك يخشى عليه الكفر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم
مع الاخوان الى زيارع المساجد الخمسة بين هاتيك الجبال فابتدأنا بالصعود
الى مسجد الفتح الذي هو اعلا الجميع . وابتهجنا بانوار بركة المسيح . ودخلنا اليه
فصلينا فيه ركعتين ودعونا الله تعالى وقلنا في ذلك من النظام . بحسب ما
اقتضاه المقام .

مسجد الفتح من اعز المساجد	لغتي راكع هناك وساجد
وبه الان والسود لقلب	فا قد ساءت الرسول وواجد
يا له مسجد مبارك ارض	كم لدرارت الكرام الاما جدد
وبه افضل البرية صلى	ودعا الله والعدة هو اجده
جمعوا كيدهم له بنفاق	جمع خلدا في بلفظ منا جدد
فخاه الاله منهم جميعا	واستجيب الدعاء بخير المساجد

قال السهوي وتعرف اليوم كلها يعني المساجد الخمسة بمسجد الفتح والاول
المرتفع على قطعة من جبل سلح في المغرب يصعد اليه بدركتين شمالية وشرقية
هو المراد بمسجد الفتح عند الاطلاق ويقال له ايضا مسجد الاخراب والمسيح الا على
وفي مسند احمد رجال ثقات عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم
دعا في مسجد الفتح ثلاثا يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الاربعاء فاستجاب له
يوم الاربعاء بين الصلوتين فعرف البشرى وجهه قال جابر رضي الله عنه
فلم ينزل في امرهم غليظ الا في جهت تلك الساعة فادعوا فيها فاعرف الاجابة
وروي عن المطلب من سلوان النبي صلى الله عليه وسلم دعا في مسجد الفتح
يوم الاخراب حتى ذهب الظهر وذهب العصر وذهب المغرب ولم يصل منهن
شيئا ثم صلاهن بعد المغرب قال السهوي وتسمية هذا المسجد بمسجد الفتح لان
الاستجابة وقعت فيه وجاء حذيفة بن اسيد بن جهم الاخراب ليلا فيه فاصبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون قد فتح الله عز وجل لهم ونصرهم ووفر
عنهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال لهم ابروا بفتح الله ونصر كما في
مغازي ابن عتبة انتهى ثم نزلنا الى المسجد الذي في اسفل للجبل المعروف بمسجد
ابن بكر الصديق رضي الله عنه فدخلنا اليه وصلينا فيه ركعتين ودعونا الله تعالى
وكان خرابا في الاصل فجدد بنيانه بعض الفقهاء عام اثنين وسبعائة كما ذكره
السهوي وكان تهدم فجدد بنيانه امير المدينة زين الدين ضعيم بن خنيس السهوي
سنة ست وسبعين وثمما فانه انتهى ثم دخلنا الى مسجد سلمان الفارسي رضي الله عنه
وصلينا فيه ركعتين ودعونا الله تعالى ثم ذهبنا الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
الذي بات فيه ليلة الاخراب وهو مسجد واسع ليس له سقف فدخلنا اليه ودعونا
الله تعالى فيه وهو في مكان يقال له شعب بني حرام قال السهوي ومن توجه من
المدينة طالبا لمساجد الفتح كان شعب بني حرام على يمينه وهو شعب متسع به اثار
مسالكهم واثار مسجد الكبر الذي زاد عمر بن عبد العزيز في بانه انتهى وهو الذي
الآن يسمى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم لانه صلى فيه ونهى لهم الى هذا الشعب
كان باذن صلى الله عليه وسلم ويقرب من ذلك مضارع النبي صلى الله عليه وسلم
وهو كهف سلح وهو كهف بني حرام مكان يقصد للتبرك به لما روي الطبراني
في معجم الاوسط والصغير ان معاذ بن جبل رضي الله عنه خرج يطلب النبي
صلى الله عليه وسلم فبصر به في هذا الكهف وهو ساجد قال فلم يرفع رأسه حتى
اسأت به الظن فظننته قبضت روحه فقال جاني جبريل بهذا الموضع فقال ان الله

تعالى يترك السلام ويقول ما تحبان اصنع بامتك قلت الله اعلم فذهبتم جاء الى
 فقال انه يقول لواسوكن في امتك فصدت وافضل ما تقرج به الى الله عز وجل
 السجود كما ذكره السهودي ثم ذهبنا بعد ذلك فدخلنا الى بستان قريب من المدينة
 المنورة يعرف بالمنشية فيه نخيل كثيرة واشجار مختلفة الالوان وانهار عطرة
 وبركة ماء كبير يصعد اليها بدير قبالة ابوان معقود بقوسين من الاحجار
 جلسنا هناك حصص من الزمان مع جماعتنا والوخوان ووجدنا هناك
 الشاب الكامل الشيخ ابا الفتح ابن سيدي احمد التتاشي المدني وحصل لنا به كمال
 الود ثم رجعنا الى المدينة المنورة الى منزلنا حتى اصبحنا في يوم الجمعة الخامس
 والعشرين وما يتين وهو اليوم العاشر من شوال فجاازنا يارتنا الشيخ الولي الصالح
 السيد علي السهودي وجينا الكامل السيد عبدالقادر وولده السيد عبدالرحمن
 والشيخ عبدالرحمن ابن ابي الفتح الخطيب والشيخ محي الدين مغياي والفاضل الكامل
 الشيخ احمد مغياي والخطيب ابوالسود مفتي الشافعية والفاضل الشيخ عبدالباق
 المصنف ومعه الشيخ محمد الشهبازي بالمدني وغيرهم من الوخوان والوعيان وجرت بيننا
 وبينهم الابحاث العلمية والتكلمات الادبية ثم لما قرب وقت الجمعة ذهبنا الى الحرم
 الشريف زائدين الروح واللبه وصلينا صلاة الجمعة بعد زيارتنا للحجر المنورة ثم عدنا
 الى منزلنا وجلسنا فيه الى ان دخل وقت العصر فحجب ما قصاه الله تعالى وقدره
 ثم خرجنا الى الخارج من باب المعصرى وذهبنا الى دعوة صديقنا الحبيب نسيب السيد
 عبدالرحمن ابن السيد عبدالقادر في بستان قريب من المدينة يقال له بستان المنشية
 بقسطنطينية ومكثنا اوله عنده في الدار الى ان صلينا المغرب ثم ذهبنا جميعا
 نحن والوخوان الى ذلك البستان فجلسنا فيه وضوء القمر مشرق علينا وجلسنا بجوار
 البركة الواسعة المرتفعة الملائمة التي يصب فيها الماء من البئر بالدولاب على الدق
 وهناك ابوان كبيرين واسع عظيم مشرق وفوقه مشرفة عظيمة مطلة على جميع تلك الجهات
 وهناك من النخيل ما لا يحصى ومن عرائش الحب وزهر الفل وغير ذلك فقلنا في ذلك
 الحين من النظام وقد تزايد السرور والصفاء في تلك الليلة على ما كنا نؤمل تلك الايام
 سقى المنشية الغيث الهبوب
 وحيا بالمدينة ما راينا
 رياضا حبة ونخيل الشرب
 وفي نسما تها ضعف ولكن
 وانرا من القر اجليلين
 وظل الانس يملنا وبتنا
 وانفاس الحدايق فايحات
 وفاغية يفتح العرف منها
 وصدور الحوض متسع بماء
 حشبة ضمنا قوب الروابي
 وغار لنا غزال القرب حتى
 وداعى الوم من حصيل بالتلاق
 فيا لله من لطيف وخير
 بخير الورض محبة خير صحب
 رعى الله العالم من حماهم
 الفناهم وهم القوا المعالي
 وجيران الحبيب لهم بقلبي

فصعب الهم كان بها هبوب
 هناك من الصفا ما لا يكون
 تسيل على العيون بها العيون
 بها قويت من الذكرى فبوب
 نهيم وليله المضا جنون
 بخافقة السرور ولا سكوت
 بطيبة عن شذا فيه كوت
 اذ ارفقت مع الريح العصفون
 ينوح به ويكي المتجنون
 هناك وصاننا الشرف المصون
 لقد فتكت بنا منه الجفون
 وفكت للقلوب به الرهون
 به يدي الامانة من بخون
 اليهم في الهبات الركوت
 فمنهم ليس بين الناس دون
 لهم صانت من التقوى حصون
 محبة ذي حشا فيه سجون

اليهم من تحياتي هدايا
وأفواج الشا امداليا
وما ايقم الدجاء نضر صبح
وما المنشئة اجتذبت دعاء
محمد الذي بالصفور رجب
واحد نجله لوزال يسمى
وقلنا كذلك

حفنا الانس بكرة وعشيه
ولعننا بما بها من غصيل
وبها بركة من الماء تجوف
حيناً حبذا الطيف نسيم
طيبة اطيبا لا مكن دارا

ولم تزل في تلك الليلة في كل سرور . واعظم حضوره حتى اصبح الصباح . واكتشف
سوء الصباح . واكتشف ستر الظلام عن اوارها تيك البطاح . وكان ذلك اليوم يوم
الست السادس والسبعين ومائتين وهو اليوم الحادي عشر من شوال فاقنا ذلك اليوم
هناك وجاء الينا صديقنا السيد عبدالقادر ومعه بعض الاحباب من اهل المدينة
وجاء بكتب لطيفة من كتب العلم والادب وجرت بيننا ذلك اليوم اجداث عليه .
ونكات ادبيه . وكان مما رأينا في بعض تلك الكتب هذه الابيات فاستحسنا ها
وهي للقاضي محي الدين بن حامد محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم السهروردي

سقى الله ريعانهم شمل بشمكم
ولا يرح الوسى همى رجا به
وسع عليه من دموعى عارض
فكم قد قضينا فيها وطا ولذة
ليالى بات الدهر فيه من مسعدا
وما كان لي فيه من والله عالير
غرام ولكن تقتر به قعية
ويا حبذا دائي وان مل عايد
وان كان لي فيه عناء وشدة
ولجمال الدين ابن نباتة

ولما جنى طرفي رايض جمالك
الاحبا بنا ان عقم السقم منزلا
فقد حزنتم دموعي عقيقا ومجنى

وكان من جملة الافاضل العالم الفاضل الشيخ يوسف القذاي الشافعي الدمشقي فمرض
في ذلك المجلس علينا عارة المولى عصام وحاشيته على تفسير القاضي البضا وحى
عند قوله تعالى رب العالمين وهي قول عصام ونحن نقول فيه دليل على كمال الاحتياج
حيث يرى شيئا فشيئا ولذا رايهم شيئا فشيئا مع قدرته ان يسلخهم الى كمالهم دفعة لان
فيه ظهور الاحتياج في الغاية وذلك الظهور منشأ كل كمال وموجب كمال اتصال
حتى قيل المنقر هو الله انتهى وكنت بعض الافاضل على عارة عصام مانصه قول
هذا منزوع صوفي يشبهه الى ما نقوله السوفية من ان المنقر اذا تم فهو الله وقد
اشكل على كثير من الناس حتى اختلفت اراؤهم في توقيفه فقال بعضهم هو كناية
عن كمال المجذبة الى جناب القدس جل جلاله كسب التجرد عن جلا بيب الابدان والعلية

عفا

البشرية التامة والاغراض في سلك المجرات وتأويلهم فقال فقر بمعنى مفتقر اليه
والكل ليس بشئ لعدم الوقوف على منشأ الشيء ولما كان في المربي غاية ظهور الاحتياج
الى المربي وذلك لظهور منشأ كل كمال للرب سبحانه مع ان يعنى بما قيل وذلك لان
ظهور ذلك الكمال موقوف على الاحتياج اليه فتوقف ترقى ما ذكره لنا فقلنا له هذا
السؤال ورد علينا في بلاد القدس الشريف لما كنا في زيارته سنة احدى ومائة والف
وذكرناه في رحلتنا الواسطة المسماة بالخضرة الانسية في الرحلة القدسية في اليوم
الرابع والعشرين منها وكان الذي سألنا هناك هو الشيخ محمد السالحي رحمه الله تعالى
وصورة سؤاله الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله قول بعض السادة
اهل التحقيق والاقدام اذ اصح الفقركان هو الله تفضلوا علينا برفع هذا الجواب
عن كلام هؤلاء الكرام اهل الحق والصواب جزاكم الله تعالى خيرا واجزا لكم الثواب
فكتبنا له الجواب عن ذلك بحسب فتوح الوقت فقلنا بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله وصلى الله على سيدنا رسول الله قولهم اذ اصح الفقركان ثم تحقق العبد
بالفناء الصرف انقلب فقر غنا وصرفا ووجودا محضيا كما انه اتم اللؤل كان
النهار وظهر النور واخفى الظلوم وكان هو الله لان الله تعالى نور السموات
والارض والسموات والارض ظلام فاذا ظهر النور بطل الظلوم الاكل شيء ما خلق الله
باطل وقال تعالى قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا واذا لم يصح الفقر
اي لم يتم تحقق العبد به لا يكون هو الله بل هو العبد حينئذ لان الله تعالى منزع عن
العالمين والله اعلم وهو القوي المتين انتهى ما اجبتاه

ان الفقيه هو الفقير بربه وكذا الفقير هو الفقير بالرب
وانظر الى وصف الفقيه وكونه وصف الفقير فاالحق آيس
فاذا عرفت لمن يؤثر منك في كل الشؤون فانك المترايس
وبدت هنا حلل المراتب كلها وتبخرت فيها لديك عن شئ
وانظر الى السكين في يد قاطع تنزاح عنكم الظنون وسائر

ثم اتنا حرن الجواب عن السؤال الاول بما يكون عليه الممول فقلنا بمقتضى الله تعالى
بحسن توفيقه قوله يعنى قول بعض الافاضل الكاتبين على عبارة عصام فيها
سبق قريبا هذا منزع صوفي اى ملخص واعتبار صوفي يعنى منسوب الى الصوفية والصوفية
عند علماء الرسوم اهل الظاهر هم اهل الباطن الناظرون الى باطن الاعمال والادب
الغاهون لدقائق المعاملات العقلية والاشارات القرآنية والحديدية ولا يفرق
بين مجرد الصوفية وبين المحققين من اهل طريق الله تعالى ويجمع الكل علم الظاهر
واعتبار الرسوم من شرايع الاحكام ولكن علماء الرسوم الظاهريون هم الذين اقتصر
على معرفة فقه الاحكام الشرعية والتدقيق في مسائلها ودلايلها من الكتاب
والسنة على حسب اختلاف المذاهب الاجتهادية في ذلك وكذلك علماء اكلوا الذين
منهم اهل السنة والجماعة ومنهم المعتزلة على اختلاف فروعهم اقتصر على مسائل الكونية
في الالهيات والسميات ودققوا النظر في ذلك بالبراهين العقلية والادلة القرآنية
والحديدية وقد عملوا خيرا ما عدا المعتزلة منهم جزاهم الله تعالى خيرا الجزاء عن
عامة المؤمنين في بيان الدين فلا يكون يقال لهم الفقهاء والاخرون يقال لهم
المكتلون فاهل السنة والجماعة منهم الاشاعرة والماتريدية والخلوف بينهم لفظي
والمعتزلة افرقوا فراكثرة وهم اصحاب البدع في الاعتقاد ولكن الفقهاء
بعد من فقههم بالاحكام الشرعية واتقانها وتحريرها وتقريرها للناس وامرهم
بها بالمعروف ونهيهم بها عن المنكر اهلوا انفسهم في اتقان العمل بها ولم يدققوا
في كيفية الاعمال الصالحة ولم يتقوها لامراض القلوب المحرمة كالربا والسفينة والكن

والحمد ولا بحثوا عن صحة التقوى بمعرفة علم الاخلاق المحمدية التي منها الوحد
والخسوع والخضوع والزهد في الدنيا الفانية ونحو ذلك وكذلك المتكلمون اهلوا
انفسهم فيما اهل فيه الفقهاء انفسهم وانما اقتصر كل طائفة منها على ما هم بصدد من
العلم وتحقيقه بحيث صار كل منها لا ينظر الا في عينه لا في نفسه ولا هم غده الا
اصلاح غيره لا اصلاح نفسه فكأنما اصلاح نفسه غده هو مجرد علمه وتكلمه به
وامراد الاجاث فيه وتعليمه اياه للغير وامة محمد صلى الله عليه وسلم محض طوبى
محيون عن كل سوء ان شاء الله تعالى ولا يجتمعون على الضلالة فظهر من الفقهاء
طائفة يسمون الصوفية فدققوا فيما اهلله الفقهاء من دين الاسلام واحتفلوا
في علم الاخلاق المحمدية وشرحوا من القلوب وادويتها وتقيدها في بيان التقوى
والاعمال الصالحة المرضية واشتغلوا بمراجعة ذلك في انفسهم وبيانها لغيرهم فيمن
اقام الله تعالى لنفع العباد منهم وظهر من المتكلمين طائفة اخرون يسمون المحققين
من اهل طريق الله تعالى فدققوا فيما اهلله المتكلمون من دين الاسلام ايضا وتحققوا
بالتجليات الالهية وكشفوا عن حقايق انفسهم وشهدوا للوجود الحق خالقا لكل
شيء منزها عن مشابهة كل شيء خلقه وعرفوا معنى الخلق والابداع والاختراع
على اليقين حتى عاينوا اسرار الملك والملكوت بانوار الاعمال الصالحة التي شاركوا
فيها الصوفية واستقاموا على المتابعة الشرعية للكتاب والسنة التي زادوا فيها
على الفقهاء فهم اهل الرجال على كل حال ولما لم تفرق الفقهاء والمتكلمين بينهم وبين
الصوفية قال قائلهم هذا منزع صوفي والبارع لبعض المحققين من اهل طريق الله
تعالى بحسب تحقيقهم فيما كشفوا عنه من معرفة ربهم وتجلياته عندهم في كل ما خلق
ما هو منزله عنده ومن المعلوم ان القويم على كل شيء يظهر من كل شيء اذ هو الوجود
الحق لا سواء وكل شيء مجرد تقدير وتصوير كما بسطنا في كتابنا الوجود الحق وغيره
من كتبنا وهو مقرر في كتب المحققين من اهل طريق الله تعالى اكل تقرير ومجرا عظم
تحرير نفسي قولهم الفقر هو الله وقولهم الفقر اذ اتى فهو الله ملخصه ان الله تعالى
خالق كل شيء وهذه الصانع لا يشك فيها احد ولكن يختلف فيها على حسب المشارب
والاسطلاحات واهل التحقيق من العارفين لهم فيها العلم الحقيقي وان الخلق
هو المقدر كما قال تعالى وخلق كل شيء فقدره تقديرا ولا يصح ان يكون معناه الخلق
لان الابداء يقتضي الوجود الحادث والوجود لا يصح ان يكون حادثا لان كل
حادث مسبوق بالعدم والوجود لا يصح ان يكون معدوما عندما تم صار وجودا
فيلزم ان يظهر عليه وجوده ونحوه يلزم التسلسل كما بين في محله والله الموفق في كل
ثم لم نزل ذلك انتهى في كمال السرود واتم الصفا والخضوع حق صار وقت العصر
فصلينا وجلسنا على حافة تلك البركة انوارا وحولنا احاديث التخييل ذات الغرابة
اليافضة الى قريه العروب ونحن في فنون من الكمالوت وضروب ثم ذهبنا
وسلينا المغرب بالحرم النبوي الشريف وبعده صلينا العشاء وزونا الحجر المطهر
وشهدنا ذلك المقام المنيف ثم بقنا في منزلنا بالعافية والغير ولا سوء ولا ضير
حتى اصبح صباح يوم الاحد السابع والسبعين ومائتين وهو اليوم الثاني عشر
من شوال فصلينا صلاة الصبح بالحرم الشريف وزونا النبي صلى الله عليه وسلم
ثم عدنا الى منزلنا وبعد حصه من الزمان ذهبنا الى زيارة الشيخ الامام الفاضل
الحلي بن الخطيب ابي السعد مقلباي ثم دخلنا قريامنا دان الى دار الشهاب
الفاضل ابي عماد الشيخ احمد مقلباي فاجتمعنا عنده بالشيخ الصالح الفاضل المفتح
من ذرية الشيخ الامام شهاب الدين ابي جلال المكي الهيثمي ثم بقنا فذهبنا
الى دار اخوان الاعيان المعتمدين على جلبي المخلصي سردار عسكر المدينة المنون

وكانت هاتيك الجنود المظفر . وهو رجل من الصالحين جالس في بيته لا يكاد يخرج منه
 يفتح الكتب المصنوعة بخطه الحسن كقصور البيضاء وفي قطع لطيف والقاموس في اللغة
 وصحاح الجوهرى ونحو ذلك ويبيعها للحجاج وربما يوصونها على ذلك ثم ذهبنا الى دار
 الولي الصالح . الكامل الفالح السيد علي ابن السهري جده صاحب تاريخ المدينة
 المشهورة فقلنا نأبى القبول والسروء واغتنمنا دعة الصالح . في قضاء المأرب
 والصالح . وبشرنا ببلوغ الحج الشريف على كل حال . والوصول الى الاهل والاولاد
 وحصول الامال . ثم عدنا الى منزلنا فلما كان وقت العصر خرجنا من باب النشامى
 فذهبنا الى جهة بير بضاعة وهناك يستأن قد دخلنا اليه وتركنا بما هذا
 البير وشربنا عند وقتنا ثم دخلنا هناك الى بيت الشيخ الامام الكامل في السوء
 المتوفى مفتي الشافعية بقصد زيارته والسلام عليه فقلنا نأبى بالاجلال والاكرام
 وكان في مجلسه العالم العلامة الامام الشيخ حسن الفروجي الحنفى والشيخ الفاضل
 يحيى العلقي فتذاكرنا معهم في المسائل الفقهية وانواع العلوم وحصل لنا معهم
 غاية الاثر والصفاء الى ان قرب وقت المغرب فقمنا وذهبنا الى الحرم النبوي
 وسلينا المغرب وزرنا النبي صلى الله عليه وسلم ثم سلينا العشاء وقمنا في منزلنا
 حتى أصبحنا في يوم الاثنين الثامن والتسعين ومائتين وهو اليوم الثالث عشر
 من شوال سلينا الصبح بالحرم الشريف وزرنا النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذهبنا
 الى دعوة صاحبنا الحاج علي الشافعي الساماني الى جنيته في اخر تربة البقيع
 المبارك بالقرب من قبلة الامام الخليل عثمان ابن عفان رضي الله عنه وبسبب ذلك
 اتينا ابن العشاءين في الحرم النبوي فتذاكرنا مع اخواننا في زيارة الامام عثمان
 رضي الله عنه وقلنا سبحان الله لنا مدة لم تزقبة الامام عثمان ابن عفان رضي الله
 ثم اخذنا في كلام اخر بعد حصنة من الزمان فجاء الينا الحاج علي المذكور وقال لنا
 في عدان شاء الله نذهب معكم الى جنيته في اخر البقيع نقيم فيها الاخر النهار
 فقلنا ان شاء الله تعالى فلما استخذا ذهبنا فاذا الجنيته بقرب قبلة الامام
 قررناه وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وبغرب قبر ابن سعيد الحذري رضي الله عنه
 فزرناه وزرنا بقية بقول البقيع ثم دخلنا تلك الجنيته وجلسنا فيها مع الاخوان
 تارة تذاكر في المسائل العلمية والعوايد الادبية وتارة نقدر في اخبار الزمان
 وكان من حضض هناك في المجلس رجل من الثقات المعتبرين اسمه الحاج عبد الرحمن
 ابن احمد فوان فاخبرنا عن رجل يعرفه انه اخبره انه كان سايرا مع رفيق له في البراءة
 التي بين الحساء والقصيم بالقتاف والصناد المملعة وتلك البراءة تسمى بالحجرة بكسر الحاء
 المملعة ونحو الخيم في فواحي ارض العراق والبصرة وهجر بالتحريك وهذه الاراضي
 غالبا مقاربات ماؤها قليل وحرها شديد ويوجد في هذه الاراضي حصى على
 طريقة الابار لها افواه متعددة مغطاة بالاججار تسمى هذه الابار الدحول بفتح
 الدال المهملة وضم الحاء المهملة على ما هو المشهور بينهم وبين كل ثم وفي يوم اربعين
 او اكثر واقل وتفاوت النزول الى هذه الابار بعضها ينزل اليه ثلاثين باعا
 وبعضها باربعين وخمسين وثمانين وتسعين واكثر واقل فاخبرنا انها كانت سايرين
 في هذه الاراضي فحصل لهما عطش شديد فزرا يارجلان من عرب تلك الاراضي ولهما
 على ثم من الافواه المذكورة فادليا حلا ونزل واحد منهما لاجل الماء وهذا المكان
 في غاية الاتساع فكل يوم تحت الارض في هذا البير فتعق رقيقه الذي في
 الخارج انه تاه عن ثم البير وكان للرجل الذي نزل ناقة فذهب بها واخذ حصى منها
 ووصله بقطع من جلدها قد سورا الى ان صار في غاية الطول ثم تدلى بذلك للجل
 الذي تدلى به الاول واخذ منه للجل الطويل الذي قد من جلده الناقة وحصل لها

ووصله بالجل الذي تدي به ثم ذهب تحت تلك الاراضي وهو ما سلك الجبل ببدء الخوف
الضياح والوفاطع عن ثم البير وشي كثر ائمة ويسر واخبر ان في داخل تلك
الارض مياه ورمال وشجار قصار من الطلع والسلم وغير ذلك ولم يجد رفيقه اخذ
معدن وذهن تلك الناقة واسججه لاجل الكفو وهكث نحو يوم ثم عجز عن لقيها
فخرج وسار على حاله وكان في مجلسنا رجل اخر فاخبرنا بنظر هذه القصة
وهو ما يؤيدها انه في سنة الف ومائة وواحد جاء ركب من البصرة الى الحج فزوا
بهذه الاراضي المذكورة وكان لهم عطش شديد فزوا فاما من افواه هذه الابار
فنزل رجل منهم راد لوه بجبل نحو تسعين ذراعا حتى تاه تحت الارض ولم يعرف
الطريق الى ثم البير ثم ان بعض اصحابه في الخارج راى رجلا من عرب تلك الاراضي
فاستأجره لينزل ويفتش على رفيقه بعثه غروش فنزل من مكة النهر الى العشي
حتى اذا خرج ذلك الرجل واخرج لهم ماء وشربوا منه ثم ذهبوا انتهى ما حكى لنا
وكان ما نظنناه في ذلك اليوم قولنا

طاب للقليل لنا في ظل بستان	بالقرب من قبر عثمان بن عفان
به البقيع سماعي في المدينة اذ	عليه روقي نبت فيه ريان
والخل قام صفوفا في جوانبه	وبعضد راكم للاجتناء اذ
اجياده قد تحلت وهي مائلة	من تمر بقلودات وقيجان
ونسمة الريح في الارحاء مسترخية	بكل روح من الذكرى وديجان
جننا اليد صبا حاض طائفة	وماؤه في السواقي ينعش العاني
مع رفقة من بني الوفا قد	من كل شهم فضاء النطق ملسان
وكان يوم لطيف في محاسنه	وزادنا الله في كل احسان
حتى المشية وقت بالهنا صفت	والان فينا عن الاخران الكافي
والوقت طاب بعدنا بالسرور	محنا مع اصحاب واحوان
فالد من نهال لذ مشرب	وراق عيش اوقات وارمان

ثم لما قرب الغروب واحجب وجديوسف الشمس عن عيون ليل يعقوب
قنا وتوجهنا الى الحرم الشريف وصلينا المغرب فالتفت في ذلك الجبل المنيف
وزرنا جرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ثم ذهنا الى منزلنا حتى اصبحنا
في يوم الثلاثاء التاسع والسبعين ومائتين وهو اليوم الرابع عشر من شوال
فجلسنا على العادة في منزلنا نستقبل الزوار من الاخوان والمحبين ثم ذهنا
فصلينا الظهر في الحرم الشريف وزرنا النبي صلى الله عليه وسلم ثم العصر
والعشاء كذلك وبنا الى ان اصبحنا في يوم الاربعاء الثامن ومائتين وهو
اليوم الخامس عشر من شوال فجاء الى زيارتنا الشيخ الامام الفاضل الحظيف عند
الشهيد بابن ابي الغيث وطلب منا ان نجيز فيما لنا رواية من الاحاديث وكنت
العلماء وفي جميع معصنا تانا فكتبنا له ذلك بوجه الاختصار عاملة الله تعالى
بما يعامل به عباده الامارة ثم بعد صلاة العصر في الحرم النبوي وزيارنا
النبي صلى الله عليه وسلم ذهنا مع الاخوان الى خارج باب المصري وزرنا
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في خارج المدينة وعليه قبة وفيه جلولة ومهابة
وزرنا بالقرب من مسجد ابى بكر رضي الله عنه ومسجد الامام علي رضي الله عنه
وتبركنا بتلك الاثار وتقلنا بها تيكلا فواره ثم حشنا الى دار صديقنا السيد
عبد الرحمن ابن صديقنا وجيئنا السيد عبد القادر الحلبي فجلسنا عنده في
قصر اللطيف المظلل على المناخة عند باب المصري ونحن في المسائل العلمية
والفوايد الادبية الى قرب وقت المغرب فحشنا الى الحرم النبوي وصلينا المغرب

ثم العشاء وذرنا النبي صلى الله عليه وسلم وتنا تلك الليلة الى ان اصبح صباح يوم الخميس
الحادي والثمانين ومائتين وهو اليوم السادس عشر من شوال فذهنا وصلنا في
في حرم النبي صلى الله عليه وسلم وذرنا الحجر الشريف ونرجعنا مع بعض جماعة الى
زيارة السيد حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم سيد الشهداء فذرنا في الطريق على
بياض اراضي المدينة وشريف تربتها السبعة فقلنا في ذلك من الانعام بحسب المقام .
سقى الله المدينة من ببلاده بها البركات للفقراء واحدا
وطابت فمى طيبة وهي ارضى ملوحتها البياض من الملاحه
الى ان وصلنا الى ذلك المقام الشريف . والحل الشريف . فدخلنا اليه وقتنا عند قبة
الجليل . وسلمنا عليه وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى بما يقر من الدعاء الجزيل
وجلسنا هناك حصرة من الزمان . مع من كان معنا من الاخوان . ثم خرجنا الى
الخارج نقابل الجبل المبارك جبل احد وقرأنا الفاتحة لبقية الشهداء المقبولين
هناك في تلك الوقعة المشهورة ثم رجعنا بكامل الاجوده وغاية المصفا والسود
وتنا تلك الليلة الى ان اصبحت في يوم الجمعة الثاني والثمانين ومائتين وهو
السابع عشر من شوال فصلنا الصبح في الحرم الشريف وذرنا النبي صلى الله عليه وسلم
ثم خرجنا الى زيارته المولى المهام حضرة محمد اقدى الروحي قاضي المدينة المنورة
ثم ذهنا الى زيارته شيخ الحرم النبوي حضرة يوسف اغا الخادم ثم عدنا الى منزلنا
وتبنا الصلاة الجمعة فخرجنا الى الحرم الشريف وصلنا الجمعة في الروضة المطهرة
وكان الخطيب الشاب الفاضل الشيخ احمد بن صديقنا الحرم العلامة الشيخ ابراهيم
الخجاري فاذا في بخطبة بليغة طربت فيها المسامع . وجررة المدامع . ثم زرنا النبي
صلى الله عليه وسلم وجئنا الى منزلنا ثم قبل العصر ذهنا الى خارج المدينة
الى بيت السيد عبد الرحمن بن السيد عبد القادر ووالده السيد عبد القادر هناك
فجلسنا معهم في المذاكرة العلمية . واللطائف الادبية . الى ان قرب وقت المغرب
فقمنا وجئنا الى الحرم الشريف وصلنا المغرب ثم العشاء ثم زرنا النبي صلى الله
عليه وسلم وتنا في منزلنا تلك الليلة على تم سروده واكمل حضوره حتى اصبحنا
في يوم السبت الثالث والثمانين ومائتين وهو اليوم الثامن عشر من شوال
فصلنا الصبح في الحرم الشريف وجئنا الى منزلنا فقصد زيارتنا بعض الافاضل
من علماء المدينة المنورة وقد اكرمنا معه جمعة في المسائل العلمية . والقضايا
حق صار وقت الظهر فذهنا بعد صلاة الظهر بالحرم الشريف الى عيادة
الشاب الفاضل الكامل محمد طاهر بن العلامة الملا ابراهيم الكوراني رحمه
الله تعالى فانه كان مريضا بالحصى فدخلنا الى داره وجلسنا عنده حصرة
من الزمان وقد توجه الى العافية فحمدنا الله تعالى معه ثم قمنا وذهنا الى دار
السيد عبد الرحمن بن صديقنا السيد عبد القادر وكان هناك بعض الافاضل
فجلسنا معهم في المذاكرة العلمية حتى قرب وقت المغرب فذهنا الى الحرم الشريف
وصلنا المغرب والعشاء وتنا تلك الليلة واصبحنا في يوم الاحد الرابع والثمانين
ومائتين وهو اليوم التاسع عشر من شوال فقام صديقنا السيد عبد القادر والحلي
حفظه الله تعالى وذكر لنا انه رأى في هذه الليلة كما في جالسنا فاياه في الحجر الشريف
وكأن اعطيت كتابا فظهر فيه فاذا هو كتاب صحيح البخاري وقرا عليه هناك في المناهل
فاستقطر واقر بريدان يحقق ذلك في القفلة واخبرني انه قال النبي صلى الله عليه
اقر عليه في صحيح البخاري وجاء . مختصر صحيح البخاري للامام الازدى وقال لا بد ان
يكون ما رايت وبدأ علينا فيه فقرأ حصرة وافية منه واستكمل يوم حتى غمده علينا
واجزناه برواية عننا ثم حضر عندنا جماعات من الافاضل وجررت ابحاث عليه .

وفؤايداديه ثم بعد صلاة العصر بالحرم الشريف ذهنا الى خانج باب المصريم
الى دار السيد عبد الرحمن ابن صديقنا السيد عبد القادر وكان هناك بعض الاقارب
جلسنا في المذاكرة العلمية الى قرب الغروب ثم ذهنا الى صلاة المغرب بالحرم الشريف
وصلينا العشاء وزدنا النبي صلى الله عليه وسلم ثم عدنا الى المنزل وتنا حتى اصبحنا
في يوم الاثنين الخامس والثمانين ومائتين وهو اليوم العشرين من شوال فجاءنا
السيد عبد القادر حفظه الله تعالى يقرأ احاديث البخاري وجاءنا السيد
اسعدا قندي مفتي الحنفية بالمدينة النبوية وجلسنا في المذاكرة العلمية
وعشية النهار ذهنا الى الحرم على العادة وتنا تلك الليلة حتى اصبحنا يوم الثلاثاء
السادس والثمانين ومائتين وهو اليوم الحادي والعشرون من شوال فجاءنا
الشاب الفاضل جامع الفضائل الشيخ احمد الخطيب ابن المحرم صديقنا
العالم الكامل الشيخ ابراهيم البخاري وجلس عندنا خاصة من الزمان ثم اخرج لنا
قصيدة من نظمه امتدحنا بها فقرأها علينا وهي قوله -

من يجري من مرهنا في الجنون	الغنياء عن صفات القيون
من يدع الجبال احودا حوى	فاك فائق مشير الشجون
باسم عن عقود در فضيد	في حقائق من الشفاء مصون
ذمى بحيا بزايا بدور سناء	وقوام عيسى ميسر الغصون
وورود تزهو بروضة خند	لم يبع قطرها بغير المنون
حين يفتر عن روق الثنا يا	تمطر العين غيث دمع هتون
جعل الفتك في الجبين فرضا	بحسام من الرنا مسنون
مذراى الطلي لفته الجيد منه	هام بين الشهاب كالمفتون
وكذا الغصن اذا اراد يحيا كيه	فواما روى برب المنون
ما ترى الورق فوقه كيف تاجت	باكيات عليه في كل حين
لذ فيه خلع العذار غرا ما	وهيا في حبه خير دني
جل مديده قننة للبراميا	وعقا لا لكل عقل رصين
مدعنى وصاد حبة قلبي	مذغدا ناصبا شر كل الجنون
ما معينى من بعد بعد حبيبي	غير دمع من مقلتي مميم
زارني من بعد زوارا فاحيا	ميت وجدى ولوعى وخيفي
يتشنى نشوان يسبح ذبيلا	ليس يدري شاله من يميني
فارتشت الرحيق من كاس خمر	خمره تقضم ابنة الرزجون
كدت اخشى الضلال في الجبل لو	ان هدتني انوار اليقين
ردح جسم العلاء وانار عين المجد	حقا وعدة في الدين
بمرفضل مفتاح كثر علوى	وسراج الهداية للسنيين
عالم عامل تقى تقى	للمعال والمجد خير قرين
هو عبد العنى الوجل المفدا	العنى مدحه عن البتيين
عين اهل الشام بل شامة العصر	ومبدى نفايس التدوين
يا لها من مؤلفات تجلت	كعروس في احسن التزيين
كم محان من البديع زاهيا	امثرت من بيانها نفنون
بعمى كمال خص وبالمجد	قد يما من مبداء التكوين
زين العلم في الملا بتقاء	وبسك عن الكرايا مصون
من تحلى جيد الزمان بعقد	من نظام له كد ثمين
لو حوى البدر منه بعض كمال	ما اعتراه الحسوف طول السنين

فنبينا لكم زيارة طه
قد أنلتم منه الشفاعة حقا
فتمتع بروضة الخلد والحل
واجتني من ربه نور قبول
قد شكرنا الله لما أرانا
كان ذا منتهى واقصى مرادى
سبديها كما عروسة فليس
ذو اشتغال من الهوى واشتغال
قصرت عن ذرى معاليك لكن
لم ينهاسوى مدحك فيها
وأبق في عزة رفيع جناب
ما تغنت على الأراكه وردق
ثم أتى نطقت له الجواب عن ذلك في ثاني يوم وأسلته اليه من الوزن والغنا فيه
وهذا صوته ما كتبت له ٩

نسبت زهت برزهر المصون
ومشت على الرياحين وهنا
ما شذا الورود والأقاصيص
ما عجير المسك الفتيق إذا ما
بالذي في الأنوف يعبق منها
أم هي الجنة التي قال رب
أم عمق الجحيم فتطاعت
أم هو الطيب عند طيبة فاحت
طاب منه نشق الحياة لعب
أم بروق بالبرقين ترأيت
فصلوع الحب بالرجعات
أم هي الشمس في بروج المعالي
أم هو البدر في الدجوة باد
أم نجوم الساعات قدلمت
أم هي الخرد بالغلاد قامت
ولها القامة الرطبة رشح
أم هو الأهيف الملمع تبدأ
يتشنى بمعطف ذي دلول
أم نظام الكلام أيات شعر
صاغها أحمد الخياط عتدا
جمعت شمل شاتي وسرودي
فقدكرت ما مضى لا بيد
والذي كان بيننا في دمشق
في مزارن كأنهن معاني
رحم الله روحه من أمام
أحمد الاسم جال من نسل أبر
ولد مثل والد في كمال

سيد الرسل المجتبي المأمون
وحظيت بهر مجد ملكين
من ثرى المصطفى سواد العيون
واجتلي نور ذاته كل حين
غرة الدهر في أغر السنين
في دعائي المبرورين بالثامنين
في قيود الغرام كالسجود
بصروني من الدنيا وشؤون
ضنت لي القبول حسن الخوف
وكفاها في الحسن عز حسين
من سحر الله في أجل المصون
فأثارت لواجي وشجوف
واتتنا من بحر منها بنفوس
فأثارت شوقي وهاجت شجوفي
والخزاما والوهد لا رديون
شيب ماو بضرب في صحبي
عند تحي كها وعذ السكون
هي أجرو ليس بالمون
في غور الحسان ذات القتون
غبكتم عن السوي وكوت
في معاني أسرار مفتوت
لعيون التيم المشعوب
واستهلك غيوت دمع المصون
أشرفت فوق أوج تلك الحصون
يتساعى عن شبهة العرجون
في معاني نظامها الوزون
تجلى والسيوف بين المغزون
ويح قلبي من ربحها المسون
بمجاها له الميمون
وهو فرد في فرط حسن مصون
قد اتتنا سكا للؤلؤ المكنون
من نصار الجيد دهر جرون
وأزال شكايه المعزون
مع قلبي بيا حتى جبرون
من قواني يحرق قاني وذنون
لشروح من الهوى ومتون
في ثرى طيب طيبة مدفون
هيم هذا الظهور طيب البطون
مستغاد ومنزل ما ذنون

عن جدوده الوراثه منها	فاح توب البصير بعد الحزن
يا امام الهواج محراب طه	سيد المرسلين ركن الكون
والذي تشهد الصفوف له في	حرم المصطفى بحسن الظنون
خذ لك الان من عتود نظاي	خير عقد من جواهر مخزون
سلكه المدح لم اجد بعرض	وتجنت صفقة المضيون
غير في قامت باين محاض	من نياق الفهم بتلابون
وتضعت الزنا عن عذب طعم	مبدل لاذما جن سنون
فا عند المبد فهو العذر اول	هو للوقت في اقتضاء ديون
فكر للذي اليه قرقت	هم منه في قيود رهون
شغلته حلوة القرب عن	كان يرجع من زمان خون
ثم لولا انتم له يحسار	وافتاح لحيه المأمون
ما تم عتانا شين اليكم	بمدحى شأن المضمون
وعليكم سلاما كل حين	يا اهيل المحي كبار الشون
وايكم منا الحقية تاق	ما شدا طابر بطيب طون
او تضي الحادي لاشرف واد	فوق كونا بالمسارمون
او اهاجت غلام عبد غني	شبات زهت بزهر النضون
ثم انذ جاء الزيارتنا الغاضل الكامل الخطيب احمد بن ابي العيث الشير بمخليا	شبات زهت بزهر النضون
يا ايها المولى لهم الامور	الفاضل القرم البهي الادور
الجبهذ اليقظ النبيل هو الذك	قيد الاو اجد في الوري والمجمع
العالم العلامة العبر الذي	هو مستقر الفضل والمستودع
ينسبك ان وايت دار الهجرة القمصا	ونعم الدار هذي الادور
دار بها قبر النبي محمد	قبره نور النبوة يلمع
فخلت في حرم النبي المصطفى	وظللك في روض المسرة ترشع
وقطعت كالبند النير من ازل العلي	وبرج كمالها المطلع
وقصدت ينبوع العلوم مفيضها الاعلى	بل الاغلى ومنه يكسع
لا بدع ان واقاه وارث علمه	والشي بالثق التزاما يجمع
فا بشر بغير الدين والدنيا فقد	وايت من بولي الجبل ويدسع
وصفا تلك العلياء ثم بشرها	طيب الشاء الفايح المتعوج
لم لا وانت اللذ مناق علمه	ما شتا بها عايشين ترشع
هذا العروى منج القوم الاولى	درجوا على التقوى وهذا المهي
فلانة حلال المعالي والمسا	في ان تلعم لودعي المع
جم العوايد والعرايد كيف لا	تقول شتم الاوف وتخصع
الا مجد العطر يفسد حجاج	غرا اذا زحم الكرام الحسنع
فله تملحيا الكرام جلالة	ولذاته العرايشير الا صبع
مدحى شأيله كعرض واجب	حتم ومدح الاكثرين تبسع
اخلاقه تحكي النسم لطافة	والما ينصع اذ يطيب المنع
زال الاصول كريمة انسابه	والنعل مصدق عليه نفع
داما علمه لانام غطر طمر	ما زال يلفظ در قفا جردع
ما فيه من عيب سوي ان الا فا	ضل عنده من هيبة تنكع
من ذا الذي يستطيع ينكر فضله	وذا كاشا يله عليه لنطع

يا غابة لبيان كنفه قايق
من لي بمنطقك البديع بيا فيه
وحكايتي في القريض حياكة
ضأت وضاعت بالثناء وبالسناء
وعلت بكم رب السيادة بل غلت
وصفت قلوب الكرمين اليكم
فاليك بنت الفكر وافتتحت لي
وتوم كل خريدة في خدرها
ففسيتي قبولها بقولها
برزت من الفكر الذي قد اظلمت
وصلوه فندلذهي سونغ عذرها
قد قصرت عن شأ ومدحها فاعتد
هذا وداي الود امرها كما
فاسبل عليها ذيل سترك واقلبن

سولنا هذا ما سمحت به القريحة القريحة . والفكرة الغني البصيرة . من ثب خلوكم
الكرمية . وث كما لو تكلم الوسيم . الفايقة كل شيم . ونشج به الذوق . من شرح الشوق
على حكم القضية الموجبة للثنية . لا الموجبة للكلية . اذ لو كان الثاني كذلك . في سلوك
العبد هذه المالك . لكنت كتب خدمته . ونظايف مدحته . متدافقة الامواج .
فتتابعه الافرارج . لكنه التزم مذهب التقليم والاجلال . واجتنب موقع التصديق
والاخلاق . وصان الخاطر الشريف . والطبع اللطيف . الذي هو مشغول بكشف
المصطلات . وحل المشكلات . عن مطالعة مكشوفة . وتنقيح وصايم بياية .
فانتع من صفات مجد طوبى . بمقال ان الكليات قصير . وسلوك هذه العلية
اللاية . لا بداء المودة الصادقة . التي قد غوت في القلوب فابغ ثمرها في
الطروس . وطوبى في شقاق الفواد فطاب شرها للنفوس . جريا على هذا الساء
الغفلاء . وتخلقا با خلاق القادة النبلاء . من استجاب المودات . واستجاب
انشاء العهود المصداقات . باستخلا عوازل المواصلات . واستخلا عوازل المواصلات .
الحالي شرها . العالي سمرها . المشرق في سماء الفضائل بدرها . النبات في دق
الاداب بذرها . اللوح في وجه الافاضل بشرها . الفايق من جلباب الفضائل نس
على اني لست من فرسان هذا الميدان . ولا مني له لحل هذه العقدة يدان . لكن عشتي
ارحمة الطفل على الادب . الى سلوك هذا السبل المستحب . لما شأ قني مريدك
الوسيم . وساقني ريانا كالمطر الشيم . الى ان اجتلي افوان . واجتلي افوان . واجتلي
حيما شمر الرايق . واختش عيا شاعر في الفايق . فادلت بهذه الايات خدمته
لجناك . وطمعا في استطاع جواهر اباك . فليت شرى ربحها لديك قبولام دور
وصبحها على ام يسر عن بهو من الشور . فاسبلوا عليها اذ بال استاد الصافية .
بعد ايرادها بحارا لو فك والصافية . والسلام الذي تارجت نفعاته . مع ساحتكم
ورحمة الله وبركاته . فارسلنا اليه الجواب عن ذلك . بقدره المعين المالك .
ونظنا هذه القصيدة على البديع . من الوزن والقافية والشئ يستبشيم .
وذلك قولنا

هي نغمة مسكية تنسج ع
ام نغمة النافخ الى خيم بطيئة
ام روضة غناء باكرها الحيا

عقته بها اطلولنا والادب
نغما الجسيم بها وبنى المي
وطيورها في الدوح اصحت

ام طيب فاغية ينفوح عشية
 ام ذكر برق بالابلط فالنقا
 ام تلك انوار الحجاز تلات
 لا بل هي الوساير تكلف ستر من
 بل تلك الفاس النفوس نفيسة
 هي ذروة الشرف الذي تسوله
 هي حضرة روحية هي نشاءة
 هي جذوة قيسية هي مخعة
 ابيات مولانا التي وردت على
 وسرت اليها في دجا اسرارها
 ددد بها بحى الفضائل قاذف
 وزهور دوح عابقات بالشا
 سرت بها اليها وبها زهيت
 الف السهاء اخو الهوى محمد
 محجوبة الا على عشا قها
 برزعة كخود في غلايل
 وطغفت انظر في محاسن
 امهرتها منى الكرافنوا طري
 واجبتها عما تريد فامرها
 اني وقد جاذت لنا من ماجد
 وهو الخطيب بن الخطيب مسجود
 وبزها الحجاب يوم سلافة
 والمخير المشهود يعرف فضله
 هو احمد وتراه احمد كما مل
 طابت بدار جلاء طيبة في الوي
 طلة الرسول وكيف وهو بها نشا
 خذها اليك قصيدة معوية
 جاءتك كالعير بالحسان مجلة
 تمشي على استحيائها بما طف
 فاسلم لها يا بني الاساجل بلا
 واجتاز زمانا ممتعا بسلامة
 فنشئ القصائد كالقلايد نظما
 وتعيد ما در من الزمان من الذي
 ما غردت فوق الغصون حمة

ثم جاء الزيارتنا صدقنا السيد عبد القادر حفظه الله تعالى ودعانا
 الى ضيافته خارج باب الشامي في مكان داخل السبيل المشهور هناك بسبيل الحرم
 صاحب الخيرات لولو مصطفى باشا فلما معه ذلك اليوم واولاده الكرام وجمعا
 في اتم سروره وكالافن وحضوره ومحاضرات ادبيه ومناكرات عليه
 فذكروا لنا ان الراحة اذا حصلت للانسان في المدينة المونة يصبر رؤاها
 وانذما لها من جهة ان الطبيب كرايحة المسك وعجزه من الروائح الطيبة فاجت
 هناك في المدينة ولهذا سميت طيبة فتفوح روائح الطيب المختلفة من ترابها

واراضيها واماكنها وسوتها وجدرانها وازقتها بهذا المقبر عليها اذا جاءها من بعيد
وهبت عليه نسايها خصوصا في وقت السحور يا يحيى ذلك على الساكن فيها فان كثرة
شم الزاينة يقتضي خفاء ادراكها وعدم الشعور بها كالعطار من كثرة شمه
روائح العطر لا يكاد يشم عطرا ولكن خصوص هذا روائح العطرة الخراجات
لا يزل بعدد الشم لها مع انتشارها في المشام فقلنا في ذلك بحسب ما هناك .

يا بني الهدى اليك اعتذاري
انني من هواك في الارض ساخج
لم يطب غير طيبة لموادي
انا فيها اشم طيب الروائح
كيف تبرا جرحي في بلاد
لجيسي ترابها المسك فاخ

ونقلت هذا المعنى الى الغزل فقلت
من عذري ومن اهيف يتشفي
كيف تبرا جرحا القلب فيه
وهو فرد الجبال ما فيه شك
وعلى خده من الخال مسك

وكان في المجلس سديقا الفاضل الشيخ يوسف الشاذلي الشهير بابن المبيض
فذكر لنا بيتا باللغة التركية لباقي افندي صاحب الديوان المشهور بالتركية
من جملة قصيدة له في ديوانه وهو قوله

داني خالته كورجته رخسارند
فيجد صبرا يلوم الله سورند

وذكر لنا انه نقل هذا المعنى الى العربية في بيتين وهما قوله

كان عذرا لبي في عذخ خده
سنا بل مسك جبهها الخال خاد

فقلت وقد بلغ الصباح جبينه
اعن لثماها هل كان ليطيع آدم

وقلنا نحن كذلك على البديهة في معنى ذلك .

يا القوي لقد هويت ملجعا
كاسر الشرف لم اجد منه جبرا

جنة الخدجة الخال فيها
كيف يسطيع عنه آدم صبرا

وكان في مقابلة المكان الذي نحن فيه مدفن الامام الزكي محمد بن عبد الله المحض
ابن الحسن المشيخ بن الامام الحسن السبط بن الامام علي المرتضى رضي الله عنهم
وعليه قبة ذات هبة وتلاي . وله مقام هناك وشرف عالى . فقلنا في شأنه .
بعد قراءة الفاتحة له والتماس بركة على البديهة

تركك النفس بانفاس الزكي
محمد بن المحض نور المسلك

من ال بيت طاهر مطهر
برحى لكشف خطبه هجر مهلك

ومن اليه في الكروب الملتجى
وكل ذي هم اليه يشتكى

فيحصل الشفا ويذهب العنا
ويجئدى كف الزمان المسلك

عليه رضوان الاله ما زهت
حد يقته بثوبها المسلك

وما تقنت في الربا حامة
حق تحكى عن المشوق ما حكي

وما شدا عبد الغنى قايلا
تركك النفس بانفاس الزكي

ثم جلسنا في ذلك المكان الى قبيل الغروب ثم ذهبنا الى الحرم الشريف وصلينا
المغرب والعشاء وقرأنا المصحف النبوي . وتلينا بالانوار الحمد لله الى ان اصبحنا
في يوم الاربعاء السابع والثمانين وما تبين وهو اليوم الثاني والعشرون
من شوال ذهبنا بعد صلاة العصر الى ضيافة الفاضل الكمال السيد عبد الرحمن

ابن سديقا السيد عبد القادر حفظه الله تعالى فدخلنا مع جماعتنا الى دار
خارج المدينة المنورة وصعدنا الى قصر الماطل على ساحة المناخة خارج
باب المصري وجلسنا في المذاكرة العلمية والابحاث الفقهية والطلايف

الادبية . الى ان رجعنا بعد ذلك قبيل الغروب وصلينا المغرب والعشاء
في الحرم الشريف وتبنا تلك الليلة فاصبحنا في يوم الخميس الثامن والثمانين من شوال

وهو اليوم الثالث والعشرون من شوال فصلينا صلاة الصبح في الحرم الشريف وزدنا النبي
صلى الله عليه وسلم وجلسنا في منزلنا الى وقت الظهر في الدروس العلمية مع الاخوان
ثم ذهبنا الى الحرم الشريف ثم رجعنا الى انقنا واصبحنا يوم الجمعة التاسع والثمانين
وماستين وهو اليوم الرابع والعشرون من شوال ذهبنا الى الحرم الشريف وصلينا
صلاة الصبح ثم دخلنا الى مجلس قاضي المدينة حين خرجنا من باب السلام
وجلسنا عند حصنة من الزمان في المذاكرة العلمية ثم ذهبنا الى المجلس شيخ الحرم
النبي وعدنا الى منزلنا ثم ذهبنا الى ضيافة صديقنا الصالح الناجح العالم
الكامل الشيخ احمد التتليكي البربري فدخلنا الى داره مع جماعة وجلسنا
عنده الى قبيل الظهر ونفي المذاكرة معه والباحثة العلمية ثم ذهبنا الى الحرم
الشريف فصلينا صلاة الجمعة ثم زدنا النبي صلى الله عليه وسلم على عادتنا ورجعنا
الى منزلنا وبعد صلاة العصر في الحرم الشريف ذهبنا الى دار السيد عبد الرحمن
ابن صديقنا السيد عبد القادر خايج باب المصري وجلسنا في ذلك القصر
المطل على المناخة مع جماعة من الاخوان في المذاكرة العلمية والمطالعة في
الكتب الفقهية ثم رجعنا عند العزيم وصلينا المغرب والعشاء بالحرم الشريف
الى ان اصبحنا يوم السبت التسعين وماستين وهو اليوم الخامس والعشرون من شوال
فذهبنا نحن وجماعتنا الى ضيافة صديقنا الفاضل الكامل الشيخ يوسف المشاي
الشهباء بن المبيض فخرجنا من المدينة الى جهة جامع سيدنا ابي بكر الصديق
رضي الله عنه فدخلنا الى ذلك الجامع المبارك وصلينا ركعتين تحية المسجد وعرضنا
الله تعالى ثم خرجنا عند ودخلنا الى المكان الذي يجانبه المعروف بالحنكة
القديمة وفيه بركة ماء وجنينة فيها بعض اشجار وجلسنا هناك في اوان لطيف
وقد حضر معنا صديقنا السيد عبد القادر واولاده ولم نزل في انواع الاكل
والمذاكرة العلمية والطلافة لادبهم ومطالعة الكتب الشرعية والشعرية
وقد امتدحنا الشيخ يوسف المذكور بهذه القصيدة الفريدة الالهية وهي قوله

تذكر صفو من بعد القديم	فحن حنين والده العظيم
وهي قلبه شوق مقيم	الى مرأى من القطبي الخميم
غزال من بني الاقراكم	سها من الفتك من طرف سقيم
بنو جبينه الوضاح اسمى	كبد في دجا الشعر البرسيم
وورع الوجنتين زها بجمال	وفاق الضبر الزاكي الشميم
ويا قوت الشفاء صنا بلطف	واسم عن سناد رنظيم
يميل بقدر الخطار يسيها	كيل الغصن في لطف اللسيم
روى لي باسهم مقلتيه	بروح رايما من لفظ ربيع
سرى من اضلعي قلبي بطلع	وخلف لوج الشوق المقيم
عشية اكثر العذال لومي	ففاضة ادمع الصبا الملوهم
ونم بسرو جدي ومع عيني	وهل للدمع من سر كسوم
فهل يا عدول لما قلبي	ومن يصحى الى عدل اللسيم
الم قدر بافي ذواتنا ب	الى المبر الكثر ثم ان الكثر ثم
بعبد الغنى بها فاصحى	بنسبه على نهم الكلليم
كريم الجار يا من في حماه	سطا رب من ارض الظلوم
امام جهيد في كل فرت	خصوصا من معرفة الحكيم
بدا همة تحمل كل صعب	بجل معز فهم الغريم
وان كررت موكب من تلقي	مجيبا ليس بالمر السوم

وكان هو المراد بكل فضل
 دقايج الكمال بجوتها
 وفيه دولة الافاضال قامت
 اتانا زيار طيبا فاصحت
 فعذر اسيدى واتك بكسر
 عسى مولوى تسبح في قول
 ففكرى قاص وكذا تراها
 والبسها بفضلك ثوب ست
 ودم في عرة وبقاء بحمد
 ولم نزل في ذلك المكان في انواع السور والموافقة مع الاخوان الى قرب الغروب
 ثم رجعنا الى الحرم الشريف وصلينا المغرب والعشاء وبقنا الى ان اصبحنا يوم
 الحادى والتسعين ومائتين وهو اليوم السادس والعشرون من شوال فصلينا
 الفجر في الحرم الشريف وعدنا الى مكاننا ونحن في اقر الدروس العلمية وبعد صلاة
 العصر ذهبنا الى خارج باب المصرى الى قصر عزى نفا السيد عبد الرحمن ابن السيد
 عبد القادر وجلسنا عنده في المطالعة والمذاكرة العلمية الى وقت الغروب
 ثم عدنا الى الحرم الشريف وصلينا المغرب والعشاء الى ان اصبحنا في يوم الاثنين
 الثايف والتسعين ومائتين وهو اليوم السابع والعشرون من شوال فخا زيارنا
 جماعة من الافاضل وجاء الامام الكامل والفاضل العاقل عاوى الحامد الشيخ
 عبد الكريم الخليف العباسى الخليل والامام الخفي المدرس بالحرم الشريف جاز
 هذه القصيدة من نظمته يندحتها وهي قوله
 كل من آمن ذا الشفع وزان
 كفى الله باللقا وزان
 وجاء منه الشفاعة نصا
 قدرونا بين الملا اخبار
 وكساه ثوب القبول واغلا
 قدرة في الورى واعلا منان
 فلعمرى يحق بذل نفوس
 قصد يل طيب تلك الزيان
 ورجل على الجفون وكحل
 فتبنا الزايريه اقا صوا
 لا حفظهم عين السعادة حقا
 كيف لا يحبون ذيل فخار
 سيما العالم التقي اخو الفضل
 كيف لا يصعب المضاف اليه
 هو عبد الغنى الحقى عن المد
 الرضى الذى لزونة طه
 الرضى الذى استقام على المنهج
 والى النسل والعبادة والزهد
 العظم الذى تعظم قدرا
 الذى الذى بنور دكا
 وارا نامولفات حسنا
 تفتن في الوصف منه صحا
 لا تقل فيه بالتفسير من الفتى
 فهو المعز الذى جمع الفضل
 من غدى ذوق الفضائل والنبل
 وبقى لغير اساءه

من على طيب اصله و ثنا ه
من عليه من الجلالة ما قد
دام من كل ما يسو معا فها
ايها الوجد الى فيج مقاما
لك نهني بان غدوت نريلا
لست كقولون اهنيك لك
فتوردت منهلا دار عقلي
فاغضض الطرف عن حوزتي
وتلق امتداحه بقبول
وانلغ منك الدعاء بقلب
دست ما ناع في الغصون فراد
وحظي عاشق بقرب جيب
مولودنا الذي يكسو المدايح حسنا بجيل صفاته . ويدع الفصح حاي را في ادراك
شا وبعض كالاته . غير خاف عليه امتنا الله بوجوده . ووالى عليه والكف
كره وجوده . ان الارواح جنود مجنده . وان المعرفة به والمحبة من عالم الت
سابقة ومتا كده . كما انشد بن كحج بلسان حاله . واعرب عن ريكه مقاله .
من حين التلم نزل فهو كمر . والقلب على البعاد كم نأجا كمر .
فا لشكر لنا على القرب بكم . يا سعد فتى طول المدا يلحقا كمر .
ثم ان الحب قد تطفل بوصف بعض ما يجب لتدركم للليل . مستشعر آقول القايل
والحب شانه التطفيل . وهو وان كان في حقيقة امر . باهداء نظره ونعيم .
لكن عرض على روح القدس وحياء . او جلب الى صنعاء الفز وشيا . ولكن المأمور .
اسباب ذيل القبول . وستر العوار . واقتال العثان . دتم والاطاف بكم حافه .
ولكافة الوساو عنكم كافة . والسلام . في المدا والختام . وسلة الحب لغفتن الحقيق
عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الوهاب الخليفتي العباسي الحنفي الخطيب والتدرس
والامام . ببلدة خير الوانام . عليه من الله اذكي الصلاة واتم السلام . فنظنا له
قصيدة على البديهة من الوزن والقافية وارسلنا بها اليه حفظه الله تعالى
وما اشبه مطلع قصيدة المذكور . بالبيتين الذين لا يراي جابر المغربي في ديوانه
الذي بلاغته مشهور . وهما قوله
هنيئا لمن حج بيت الهدى . وحط عن النفس اوزارها .
س . وان السعادة مضمونة . لمن حل طيبة اوزارها .
وقصيدتنا التي ارسلناها اليه في قولنا
ذو جمال يبدى لنا اطوار . ام غزال غزا الصقول بطرف
قر ينجلي بازرق ثوب . حسنه اذ هل الخواطر منا
ام هي الغادة الريح قدت . تستحي وتارة تتجش
ام هو الروض فاح عن حياء . وبه الورد ياسم عن شفاء
وبه المان بان ينشر نشر . وفي الفل ضاحك بشدا ه

والغزالي على النفس غوالي
تنفع المسك من غلايل دوح
ام هو البرق برق كثاف سلح
اشرق منه طيبة فالصلح
ام هي الشمس في الظلم ضأت
وانجلى سمجها عز الاقح حتى
ام هو البدر ليلة التم وا في
ام نجوم السماء تشرق ليلا
كلما تاه في الطريق اناس
ام هو البحر جاز من ارضي شخص
فظم شخص كانه حسن شعور
وتوافي لكل لطيف قواف
بامر القيس من يقس منه بيتا
وبه انجي عنه فظم جس يس
وابو الطيب انشغ عنه برجو
كل لفظ منه يجول بلطف
كيف لو هو قد بدا من امام
وهو عبد الكرم من آل بيت
آل بيت العباس اكرم به من
وامام بطيعة طاب فضله
وهو في مسجد الرسول خطيب
قام في الروضة الشريفة والمنبر كالنصير وهو يحكي هزاه
قطرب السامعون منه اذا ما
خذ اليك القصيدة البكر يا من
فهي شئ اليك شئ عروس
فهي الملاح تبغلي لك فيه
وبعليا بجدك المحض باهت
زاوكن الله في البرية فضلا
وحباك الذي تريد واسدي
امد الدهر ما تألق برق
وتعنى عبد العنق بروض
والسيد عبدا لكنم الخليفة العباسي المذكور في صدر كاتبة ارسلها الى المولى
الهام زين العابدين افندي البكري الصديقي الى مصر المحروسة
كتاب مشعر بعظيم ود
المصر البهية طاب منها
يؤمن لسوج مولانا الذي لا
يؤوب عن المحب بلثم كف
هو البكري زين العابدين الذي
ادام الله بهجته وانجي
وبعده هذه القصيدة التي هي في بابها فريدة
الا هل الليل الصب يا صاح من فجر
فقد طال لي سهدي وقد عزني صبري

واخلف في طالع الغرام وملقى
 بهتجني من السيم اذا سرى
 واصبو الى حرف يقال من اسمها
 حنيني اليها قد تمكن في الحشا
 اقام بقلبي حب سكا بها الاول
 ولم ادر قبل ما الغرام وطعمه
 وجي لهم من اجل جبي لسيد
 وقد صم ان الاذن تفتي قبل ان
 هو المفرد الفذ الرفيع مقامه
 هو الجوهري لشفاف والافور الذي
 هو البرزين العايدن فلا تفتي
 هو العر للعافين والمورد الذي
 هو السيد المبكرى فاعظم تبسبه
 فيا كمن من غير تعاضم طوره
 الست الوسع الصدر والرجب
 الست الذي قد صار زهر مص
 الست الذي تلقى عفا تك بالعطا
 الست الذي ما ام بايك قاصد
 الست الذي يثني عليه زما فيه
 الست الذي رقت معا في صفاته
 الست الذي لم يات دهرى مثله
 صفاتك لا تحصى بضبط انما
 فيا ايها المولى العظيم جناحه
 وداك قد افضى الى ما تراه منى
 وان كنت دون اعز من يحبك سيك
 عسى تسمع الايام منكم بزودة
 ويحسنا بعدا لتفرق مجلس
 واحظي بلثم الكف منكم فاشنى
 فذلك قصدي ما حيت ومطلبي
 ولم اعب الايام في سوا فعلها
 فلا زال طير السعد في ان بكية
 ولا زلت في عز ومجد وسود
 مد الدهر ما ابدى حديث غرامه
 وما قال من دوط الصبا بشيق

ثم بنينا تلك الليلة في عافيه . ونعمة من الله تعالى واقبه الى ان اصبحنا في يوم الثامن
 الثالث والتسعين وما شئت وهو اليوم الثامن والعشرون من شوال فجاءنا من يارب
 بعض الافاضل من الاخوان . وجلسنا تذكر معهم ما يناسب المقام والزمان .
 ثم بعد صلاة الظهر في الحرم الشريف ذهبنا الى دار السيد عبد الرحمن بن عبد الله
 السيد عبد القادر وكان عنده الخطيب تاج الدين الياس والخطيب ابو السمود
 مغلياي وغيرهما من الافاضل ولم نزل في المذاكرة العلمية . والاطراف لاديبهم
 الى قرب الغروب ثم ذهبنا فاصلينا المغرب والعشا في الحرم الشريف الى ان اصبحنا

في يوم الاربعاء الرابع والتسعين ومائتين وهو اليوم التاسع والعشرون من شوال
فصلنا الصبح في الحرم الشريف وزنا النبي صلى الله عليه وسلم ثم بكنا وذهنا
مع الاخوان الى قبا المباركة ويسونها بآلة السلام لضيافة صديقتنا وجديتنا
الشيخ عبد الرحمن ابن الحرم العالم العامل والفاضل الكامل الشيخ مرزا
الخلقي فسرنا الى ان وصلنا الى ان دخلنا بين بسايق قبا وشمنا روائح هبات
العالم والربا ووصلنا الى المسجد الذي اسس على التقوى من اول يوم فدخلنا اليه
وصلينا تحية المسجد وصلاة الصبح وزنا تلك الاماكن المباركة وتركنا بتلك
المنار النبوية والاثار المحمدية ولقد اخبرني بعض الاصحاب الشاميين انه كان
يحاور في المدينة المنورة فضاقة عليه من امر الحيشة فخطر له ان يكتب بخطه
كتاب عنقا مغرب للشيخ الاكبر محي الدين ابن العربي قدس الله سره فكتبه وانها
ليسيح وينفق عليه من ثمنه ثم خطر له ان يذهب به قبل عرضه على البيع الى
مسجد قبا ويصلي هناك ويدعو الله تعالى فذهب راكبا على دابة له والكتاب معه
حتى وصل الى قبا فنزل عند باب المسجد فحاجت اولاد وفقراء ومسكين الى الدابة
عند الباب كما هو عادتهم فدخل صلى ودعا الله تعالى ثم خرج فحاجت الاولاد له
بالدابة ليركبها وحاجت الفقراء يطالبون منه شيئا من الدنيا ولم يكن معه شيء أصلا
ولا الدرهم الفزد فدخل يده في جيبه كأنه يوههم بان كيسه سقط من جيبه
وقتش في ثيابه فلم يجد شيئا وهو عالم بحال نفسه ثم انه نظرو في كرا من الكتاب
المذكور في جيبه فهو العشق من الذهب فاخرج منها واحدا وصرفه بالفضة
وفرد على هاتيك الاولاد والفقراء ثم رجع الى المدينة المنورة وهو متعجب
من واقعة حامدا لله تعالى وشاكرا له وابقى الكتاب معه ولم يبعه وهي كرامة
عظيمة لمنصف الكتاب بعد موته قدس الله سره وكرامة للمسجد المذكور وللعاء
فيه ولصدق حال الرجل رحمه الله تعالى ثم اننا ذهنا الى بستان هناك يسمى
ببستان القاييم وهو من اكبر بسايق هاتيك الجهات وكان معنا هناك بعض
الاصحاب من افاضل المدينة المنورة منهم الفاضل الكامل الشيخ ابو الفتوح الخطيب
اللياس والشاب الفاضل السيد عمر ابن السيد علي السهمودي فجلسنا هناك الى
عشية النهار ونحن في انواع المذاكرات ولطائف المحاضرات وقلنا في ذلك من

النظام بحسب ما اقتضاه المقام

وهو المسمى في الوري بالقاييم
وقد تعدنا فيه للنساء
حيث الصبا ينفج بالكلام
ومعز يا عند المشوق الهائم
من سندس يحج من السمايم
منظرها يعث باللوايم
وجادها صوب من القاييم
من مجلس ساج وعيش واديم
طبق الكنى ووفق قصد الريم
وكل فرع بالكمال هاديم
هناك ياتلوني بها للقاييم
تلو برية بقطعة ونايم
نكاد تستغفر وهم اللاديم
على سواي حجب الكرايم

يا حسن بستان السور والقاييم
قنا هناك قاييم للنساء
نشق منه طيب عرف بكس
بالعزج من طيبة طابث شرقا
وفي قبا تجلي آرياض في قبا
واللتخل فيه قوامات زهت
قبا سقى الله قبا واهلها
قلنا بها يومنا في الد
مع رفقة كانوا زهر اليا
وقد نعمنا بسنا اصليهم
وانشجت صدورنا بطلعة
وبهجة المياه فيها لم تزل
والد واليب تلا حين بها
تجذب بالجمال ماء جاريا

وصدر ذاك الحوض واسع لها
 حتى الحيا تلك الرياض واليا
 وما بدا ثغر الصباح ضاحكا
 وما اتى عبد الغنى بالذى
 وقد راينا هناك الملع انواعا ومن المومنة شتى وثلاث واربعا فقلنا في ذلك الحين
 وهو من لطائف التلاحين .

زهت بسايقن قبا بالذى
 وللمناكيل بها . نحة
 والبلع الاخصر مع احمر
 زبرجد هذا وهذا هو المصيق في اللون وهذا انصار
 يقول من شاهده جل من
 وقلنا كذلك في ذلك المجلس المأنوس الذي طربت به القلوب واشتجعت النفوس
 يا حبيذا في قبا مستقر الطيب
 وللخيل اصطفاف في حلافة
 لقد قعدنا جروص قايما ولقد
 وبركة الماء في ميدان انبسط
 منه الشيا بك طلت صندره
 وبالمرجين قامات النخل زهت
 والفيل ينفع من ذاكى نواحفه
 وبالعوا غي نسيه الدوح فاح لنا
 جئنا اليه صباحا والسرور جا
 حتى جلسنا وراق العيش مع قسة
 وقد طربنا باصوات تميل بنا
 وخصنا بالذى قد خصنا
 وزال ذاك العنا بنايل منى
 وانعم الله بالاقبال منه لنا
 فياسقا الله هاتيك المدينة من
 مدينة النور قد عي طيبة ولقد
 طه الرسول ابن عبد الله قدوتنا
 صلى عليه له العرش ما استبنت
 وما تفتت حمامات العنصر نجي
 وما بدا الصبح يحل من وجاسق

وفيها من النخل الطوال المقار
 مثل عروس جلست في ازار
 يشوقنا مع بلع ذى اصفرار
 اطلع في الوشجاء نور اوار
 والذى طربت به القلوب واشتجعت النفوس
 وحيثما درت اصوات الدواليب
 تلكا النسيجات ياتي بالاعاجيب
 ملنا اليه بترنام وتشدب
 من تحت اوانه باهى التراقيب
 على الرياض وفاحت نفحة الطيب
 زهو العرايس في حلى بتجيب
 قد عطر الاوق في طيب وقريب
 وقد شفى مرض الشجرى بتطبيب
 هناك داعية قوى بالترحيب
 لهم الى البسط اقبال برغيب
 ميل النسيم باغصان لتطريب
 وقد سعدنا بتفضيل وتاديب
 وما نؤمله في بتقريب
 والوقت طاب بانواع الامايب
 مدينة حنينا في التاريب
 طابت بساكنها نور الحاريب
 في الدين جاء برغيب وقريب
 ثور زهر الرباعي لطفه يريب
 فا ذكرت مع ما في قيد غريب
 ذبول استار السج العرايب

ومن عادة اهل مكة والمدينة وما والاها انهم اذا جاؤا بالقبوة لا بد ان يقولوا
 بعبا بفتح الجيم وفتح الباء الموحدة بعدها الف وهذه اللفظة مشهورة بينهم وقد
 تكلمنا معهم في معناها وكل قال ما عنده في ذلك ورايت بخط بعض الوفاصل ان
 ما صورته قيل ان الذي انشا القبوة واظهرها اعطى له بلد جبا وقال له المعطى
 خذ جبا واشهرت بعد ذلك واما انها قد ما من زمان السيد سلمان عليه السلام
 وان بعض القبائل لم يقابلها فاعتاض عليهم فقبل له انه فيهم مرضا منهم من المقابلة
 فوصف لهم البنى باليمن ففعلوا وخلصوا من ذلك فلم يثبت ورايت في القاموس
 ان جبا فيها البنى الصبري العظيم فكان الساق يقول هذه قبوة جبا انتهى ما راينا
 ولعل قوله في القاموس في شرح القاموس او في هاشم القاموس وحاشيته فان

القاموس شرح وحشي لجامعة من العلماء حتى اني وقفت على ترجمة جد والدنا
 الشيخ العلامة اسماعيل التالبي الشافعي وان له حاشية على القاموس ولم اها
 فاعل ذلك مذكري في شيء من ذلك وسقط المضاف من قلم التالبي والافان مقرب
 القاموس ليس فيه شيء من ذلك وانما الذي رأيناه في القاموس في باب الهمزة جبا لجبل
 قرية باليمن ولعل الهمزة ابد لوها الفافقا الواجبا اي هذه القهوة قهوة جبا ولعل
 هذه القرية مشهورة باليمن الطيب وكذلك عندنا في بلاد الشام قرية اسمها جبا
 ايضا ينسب اليها الشيخ سعد الدين الجياوي قدس الله سره ورايت في القاموس ايضا
 في باب المقصور آخر الكتاب قال والجبا كالحصان تقدم ساقى الاول يوم قبل ولودها
 فيجبي لها ماء في حوض ثم يوردها انتهى اي جميع لها الماء من قبل ان يوردها عليه يوم
 فيسمى ذلك الفعل الجبا ولعل ساقى القهوة يقول هذه القهوة جبا اي هي مجموعة من قبل
 مهيأة للشرب واخبرنا بعض الافاضل ان الشيخ الامام والخبر الهام محمد بن سليمان العنبري
 رحمه الله تعالى كان يقول ان اصل جبا جاء بها يعني ان الساقى جاء بها اي بالقهوة
 فصنعها العوام الى ان قالوا جبا وذكرنا ان له رحمه الله تعالى كتابة قليلة في ذلك
 ونصر عبارته قوله جبا حال اعطاء القهوة اصلا جاء بها حذف الالف ونقلت
 حركة الهاء الى الباء بعد تقدير سلب حركتها فقبل جاء به فاستقلت الالف من جبا به
 فحذفت فقبل جبه انتهى فعلى هذا هي جبه بها السكت الساكنة لا بالالف في اخرها
 والمشهور انهم ينطقون بها بالالف على صيغة الفعل الماضي لا بالهاء ولقد خطرت
 وانا هناك وكنت اقول لهم مشكلة لا فوالهم ان معنى قولهم جبا في حال اعطاء القهوة
 من قوله تعالى اولم يمكن لهم حرمنا انما يجي اليه ثمرات كل شئ رزقا من لدنا ولكن اكثرهم
 لا يعلمون قال البصافي اي يجي اليه يحمل اليه ويجمع فيه وقال الواحدي في تفسيره البسيط
 يجي اليه ثمرات كل شئ اي يجمع له وهو من قولك جيت الماء في الحوض اذا جمعت وقال
 الفراء في نادر القرآن جيت المال والماء جباية اذا جمعت وجوته جباية والجباية
 الحوض العظيم والجبا مقصور الماء المجموع وقرئ يجي بالياء والفاء وذلك ان
 تأنيث الثمرات تأنيث جمع وليس بتأنيث حقيقي واذا كان كذلك كان بمنزلة
 الوعظ والوعظة والصوت والصيحة فاذا ذكرت كان حسنا وكذلك اذا انشئت
 ذكر ذلك صاحب الحجة وقال الفراء ذكرت يجي وان كانت الثمرات مؤنثة لانك فرقت
 بينها بالياء كما قال الشاعر
 ان امرأ غره منك واحدة بعدى وبعدك في الدنيا المغرور
 وبهذه العلة اختار ابو عبيد الله ذكر فقال قد حال بين الوسم المؤنث والفعل حایل
 قال ابن عباس ومقاتل يعني يحمل الى الحرم ثمرات كل شئ من مصر والشام واليمن
 والعراق انتهى قلت فكأن الذي يعطى القهوة يقول ان الله تعالى جبا هذه
 القهوة ايضا من جملة ثمرات كل شئ فهو يذكر بركة الله تعالى على اهل الحرم المحكي
 ثم انتقل ذلك الى المدينة وبقية البلاد الجازية وظهر من عبارة الواحدي
 هنا ايضا معنى اخر حيث قال ان الجبا مقصور الماء المجموع فيكون قول الساقى
 للقهوة جبا اي هذا جبا اي ماء مجموع اي مع اللبن او حاصر مهيأ للشرب لا يخاف
 احد نقصا فدرج هذا الغنجان منه واخبرني بعض اهل المدينة بمعنى اخر وهو
 ان جبا بالقصر اسم جارية كانت للشيخ ابي المواهب الشاذلي الذي هو اول من اخترع
 عمل القهوة وكان رضى الله عنه ينادى عند طلب القهوة منها لجا اي يا جبا هاتي
 القهوة ثم شاع ذلك بعد فيقول الساقى جبا اي هذه قوت جبا تبركا بما كان
 من شيخ القهوة وهو محتمل على بعد والله اعلم وقد اشرفنا الى ما ذكرناه في معنى ذلك
 حيث قلنا

يقول ساق قهوة البن في مكة عند الحرم المجتبا
جاءا فاستقروا قولي له
من ثمرات الكل يجبي له
وَقَلْنَا ايضاً
سألت عن ساق سقي قهوة
وهل جياحقاله عندنا
وَقَلْنَا كذلك
واهف ساق سقي قهوة
جيا هو القلب من اجل ذا
وَقَلْنَا كذلك
سلطان حسن طاف ما بيننا
جيا جيايات القلوب التي
اضحت رعاياها ونادى جيا
والشهور عندنا في الشام وفي غيرها اذ اجاء ساق القهوة وقال جيا فراده
انها بغير فمن يعني ان بايعها جيا منها من فلان وهو هبة لك ومنه اشتقاق
الجاني في الاوقاف وهو الذي يجبي اى جميع اموال الوقت ثم لم ينزل في انواع المرافق
واجناس الافادات حتى صلينا صلاة العصر وركبنا وعدنا الى المدينة
فصلينا صلاة المغرب والعشاء في الحرم النبوي وبقينا تلك الليلة في منزلنا الى
ان اصبحنا في يوم الخميس الخامس والتسعين ومائتين وهو اليوم الثلاثون من شوال
فصلينا صلاة الصبح في الحرم الشريف وزرنا النبي صلى الله عليه وسلم وعدنا الى
منزلنا ثم بعد صلاة العصر بالحرم الشريف ذهنا الى قصر صدقنا السيد الرحمن
ابن السيد عبد القادر وكان هناك بعض الافاضل فجلسنا في المذاكرة العلمية
الى غروب الشمس ثم ذهنا الى الحرم الشريف فصلينا المغرب والعشاء وبقينا تلك الليلة
الى ان اصبحنا في يوم الجمعة السادس والتسعين ومائتين وهو اليوم الاول من
ذي القعدة فصلينا الصبح في الحرم الشريف ثم ذهنا بعد زيارة النبي صلى الله
عليه وسلم فخرجنا من باب السلام ودخلنا الى مجلس قاضي المدينة فجلسنا حصة
تتذكر بعض المسائل ثم ذهنا الى زيارة شيخ الحرم يوسف اغا ثم زرنا صدقنا
محمد افندي ابن شيخ في دار جوار دارنا ثم ذهنا الى عيادة السيد سعد افندي
مفتي المدينة وكان له نوع مرض بالحصى ثم عدنا الى منزلنا وقضائنا وذهنا الى
الحرم الشريف لصلاة الجمعة وكان الخطيب ذلك اليوم على منبر النبي صلى الله عليه وسلم
الشيخ الامام العالم الفاضل ابو القحافة الشافعي وهو من ذرية النهاب احمد بن حجر
الهيتمي المكي ثم بعد صلاة العصر في الحرم الشريف خرجنا الى خارج باب المصري
الى قصر السيد عبد الرحمن ابن السيد عبد القادر وجلسنا هناك على عادتنا
في المطالعة والمذاكرة الى وقت الغروب ثم صلينا المغرب والعشاء في الحرم الشريف
وبقينا تلك الليلة حتى اصبحنا يوم السبت السابع والتسعين ومائتين وهو اليوم
الثاني من ذي القعدة فصلينا الصبح في الحرم الشريف وزرنا النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم وجئنا الى منزلنا فجاء لزيارتنا جماعة من افاضل المدينة وعلمائها وتكلموا
معهم في بعض المسائل العلمية والطباف الادبية وذهنا بعد صلاة العصر
الى قصر صدقنا السيد عبد الرحمن وعلمنا على العادة حتى اصبحنا يوم الاحد
الثامن والتسعين ومائتين وهو اليوم الثالث من ذي القعدة فصلينا في الحرم
الشريف وزرنا النبي صلى الله عليه وسلم وعدنا الى منزلنا للقائه اصحابه والادب
والذاكرة مع الافاضل والطلاب ثم بعد صلاة الظهر بالحرم الشريف خرجنا الى

خارج المدينة المنورة للتنزه برؤية تلك الآثار الشريفة . والمواعن اللطيفة . ثم جئنا
الى قصر صد يقنا السيد عبد الرحمن بالمناخة خارج باب المصري وجلسنا هناك
مع الاخوان في المذاكرة العلمية . والمسايل الفقهية . الى وقت الغروب وجئنا الى
الحرم الشريف وصلينا المغرب والعشاء وبقينا تلك الليلة واصبحنا في يوم الاثنين
التاسع والتسعين وماستين وهو اليوم الرابع من ذي القعدة فذهبتا بعد صلاة
الى قصر السيد عبد الرحمن خارج باب المصري على عادتنا وحضر عندنا في الخطباء
الكرام الخطيب تاج الدين الياس وولده الخطيب خير الدين وحضر ايضا الخطيب
ابو السعود مغلباى وكان معه كتاب في فقه الحنفية لبعض علماء الروم وهو كتاب
نور العين في اصلاح جامع الفصولين . فطالعنا فيه ابحاثا جنيلا في مسايل فقه
الحنفية وكان ايضا جماعة من الافاضل وحصلت الافادة والاستفادة وبقينا
بكمال المجلس وزيادته . الى قريب الغروب ثم ذهبتا الى الحرم الشريف وصلينا المغرب
والعشاء وبقينا في الحرم الشريف وبقينا تلك الليلة حتى اصبحنا في يوم
الثلاثاء ثمانية وثلاثون وهو اليوم الخامس من ذي القعدة فذهبتا وقت العصر
الى الحرم الشريف ونفقنا باب خزائن الكتب التي وقفاها الخوارج السيد عبد الرحمن
الحسيني الشريفي المدني فوجدنا فيها كتب كثيرة في علوم شتى منها الجامع الكبير
في الحديث للجلال السيوطي رحمه الله تعالى في خمس مجلدات كبار ومنها جزء ثالث
في مجلد كبير ففتح من شرح سنن ابن ماجة للشيخ الدمي رحمه الله تعالى ومنها تاريخ
دمشق للمؤلف ابن عساكر رحمه الله تعالى والموجود منه غير المذكور ثلاثة وتسعون جزءا
كل جزء مجلد على حدة نحو الثلاثة والاربعين بالقطع الكمال وهي اجزاء
متفرقة منها الجزء الاول والجزء الاخير ومنها ما هو بعد المائة وما بعد المائتين
وبعد الثلاثة وبعدها الاربعة وبعدها الخمسة وبعدها الستة وبعدها السبعة وبعدها
الخمسائة وسبعون مجلدا قال في المجلد الاخير تم الجزء السبعون والخمسمائة وهو اخر
الاجزاء جميعها وهذا اخر ما تيسر جمعه من هذا الكتاب . والله الموفق فيه لا رشاد
والصواب . وقال في ابتداء الجزء الاول بعد البسملة الحمد لله خالق الارواح . وباني
الاجسام والاشباح . وقال في الاصلح . بالاضياء بعد غسق الظلام . وراؤف
الانس والطيور والوحوش والاضياء . وقال في السماء والارض عن قطرات الغمام
والجب ذي العصف والتخل ذات الاكام . قصص لذوي العقول وتذكروا لاولي الالهام
احمد على قوام انعامه بنعمه العظام . واستزيد من مزيد منته الحسام . واشهد
ان لا اله الا هو حي العظام . ذو الطول والعروة والبقاء والجلال والكرام . واشهد
ان محمدا عبده الصادق الكلام . الذي باذنه الى اتباع شريعة الاسلام . الماحي
بنبوته عبادة الاوثان والاصنام . الماحي برسالة معالم الانصاف والازلام .
صلى الله عليه صلاة مقرونة بالمزيد والدوام . وعلى الله واصحابه البررة الكرام .
واحدوا يا هم بفضلهم ورحمة دار السلام . وطهرهم من دنس الصوب ووضو الانام .
اما بعد فاني كنت بلاء قد يما بالاعتزام لسؤال من قابلت سؤاله بالامثال والالهام
على جمع تاريخ المدينة دمشق الشام . حتى الله ربوعها من الدور والانقسام . وسلم
جوعها من كيد قاصد بهم الالهضام . فيذكر من حطها من الاماثل والاعلام . فبدأت
به عازما على الاجاز والاطم . فعاقتني اعيان واتمامه على ايام . من شذوذ
الناظر وكلول الناظر . فعاقتني الالام . فصدمتني العمل فيده من الاعوام . حتى
كبر على في الهمل وتركه لوم اللوام . وبخشيم من خشيم سبب لي جود الاحتشام . وظهر
ذكر شروعي فيه حتى خرج عن حد الاكتنام . وانقش الحد في فيه بين الخاسر والعام .
ونقطع الى مطالعة اول الوهي وذو الاحلام . ورفي خبي جئنا الى حضرة الملك المقام

وانصاف

اكمل العادل الزاهد المجاهد المربط الهام الى القاسم محمود بن زكي بن قنقن ناصر الامام
 وهو الملقب نور الدين الشهيد دام الله نوره وولته على كافة الانام . وابقاء مسلما من الاساق
 منصور لا اعلام . منتقيا من علماء المشركين الكفرة الطغاة . ثم ذكر جملة من مدح نور الدين
 المذكور الى ان قال وبلغني تشوفه الى الاستبصار والاستقامة . ليبلغ بمطالعة ما ينس منه
 بعض الامام . فراجعت العمل فيه واجيا الظفر بالتمام . شاكر الماظهر منه من حسن
 الاهتمام . مبادرا بما يحول دون المراء من حلول الحرام . مع كون الكد مطية النجس ومظنة
 الاستقام . ومنصف البصر حايلا دون الالتفات اليه والاحكام . وادرسها فيه
 المعين فيه للطمع على بلوغ المرام . وهو كتاب يشتمل على ذكر من حلها من امثال البرية
 واجتنابها او باعمالها من ذوي الفضل والمزية . من انبيائها وهدايتها . وخلقها
 وولايتها . وفتاها وقضاها . وعلمائها وداراتها . ومنصفها وفتاها . وذكر
 ما لهم من شانه ومدح واجاب ما فيه من هجاء . وقدح . وباراد ما ذكره من تعديل
 وجرح . مع حكاية ما نقل عنهم من جد ومنج . وبعض ما وقع الى من رواياتهم . وتبريد
 ما عرف من مواليدهم ووفاتهم . وبدأت بذكر كين اسم احمد . لان الابتداء بمن وافق اسمه
 اسم المصطفى احمد . ثم ذكرتهم بعد ذلك على ترتيب الحروف مع اعتبار الحرف الثاني والثالث
 تسهيلا للقوف . وكذا ايضا اعتبرت الحروف في اسماء ابائهم واجدادهم ولم اربطهم
 على طبقات ازمانهم او كثرة اعدادهم ولا على قدر علوهم في الدرجات والرتب .
 ولا لشرفهم بالافعال والنسب . وادركهم من عرف بكينته . ولم اقل على حقيقة تسميته .
 ثم بمن ذكر بنسبته . ومن لم يسم في روايته . واعتبرتهم بذكر النسب المذكورات . ولما
 الشواعر المشهورة . وقدمت قبل جميع ذلك جملة من الاخبار في شرف النام وفضله
 وبعض ما حفظ من مناقب سكانه واهله . وما خصوا به دون اهل الاقطار .
 وشاروا به على ساير سكان الامصار . ما خلا سكان الحرمين . وجيران المسجد
 الحطين . وبوت ذلك جميعه تنويها . ورتبة في مواضعه ترتيبا . بان اشتقاق
 التاريخ ورسمه وسببه . وذكر الفائدة الداعية الى العناية به . باب في ابتداء التاريخ
 واسطلاح الام على التاريخ . باب قول الصحابة رضي الله عنهم في التاريخ وما نقل
 من الاتفاق منهم . باب ذكر تاريخ الهجرة والاختصار في ذكر الشهر . باب ذكر القول
 المشهور في اشتقاق تسمية الايام والشهور . باب ذكر السبب الذي حمل الائمة الشيخ
 على ان يبدوا للواليد وروح التاريخ . باب ذكر اصل اشتقاق تسمية الشام عن
 العاملين بالنقل والعارفين باصول الكلام . باب تاريخ مدينة دمشق ومعرفته
 من بناها وحكاية الاقوال في ذلك تسليما لمن حكاها . باب حديث المصطفى صلى
 الله عليه وسلم على سكنى الشام . واخبار بكنة من سكنه من اهل الاسلام .
 ثم ذكر بقية الكتاب بموبا على ترتيب حروف المعجم على الوصف الذي ذكر مبتدئا
 بمن اسما احمد كما ذكر واطال رحمه الله تعالى في التراجم بالاسانيد والاختيار .
 لسان فاستخرجت هذه الاجزاء كلها وجئت بها الى منزلي وطالعت فيها ونقلت
 منها ما اردت ثم اجعتها الى محلها من خزانة الكتب المذكورة ثم بقينا تلك الليلة
 الى ان اصبحنا في يوم الاربعاء للثلاثي والثلاثمائة وهو اليوم السادس من ذي
 القعدة فذهنا بعد صلاة العصر في الحرم الشريف الى قصر جيبنا السيد عبد الرحمن
 بالمناخة خارج باب المصري واجتمعنا هناك بمن لقيناه من الافاضل على عا
 في المذاكرة معهم ثم عدا وقت الغروب فصلينا المغرب والعشاء في الحرم الشريف
 الى ان اصبحنا في يوم الخميس الثاني والثلاثمائة وهو اليوم السابع من ذي القعدة
 فجاءنا رتبا الشيخ الفاضل فهدى المرادى المصري واشدنا ابياتا لبعضهم وهي قوله
 سهرى لتفجح العلوم الذي من وصل غايته وطيب غاي

وتأيل من بالحل غويصة
وصريا قلاحي على اوراقها
والذين نقرأ الفتاة لدنيا
يا من يبالغ بالاماني رقتي
البيت سهران الدجا وتبينته
ثم طلب مني تخميس هذه الابيات فقلت على اليد متهمة بمعونة الله تعالى
قطع الجهور زمانه بتفصيل
انا لا اميل الى كلام العذراء
من وصل غاية وطيب عناق
ان كنت جئت لدى العذرا بتيمة
طلبى لصالبة بديل رخيصة
في الذهن ابلغ من مذامته ساق
سم الجباله زال من تريا قها
حررتها في الطرس باستحقاقها
انتهى من الدوكاه والعشاق
فانهض لتفصيل العلوم ووقها
اني كففت عن السوي يا كفاها
نقري لالقي الرمل عن اوراق
تعلق على اوج العالي هتقي
وانا الذي عزمي كيف وصلت
كم بين منسفل واخر راق
اصبحت موصوف العلامتني
يا قاصرا فينا يحاول صيته
نوما وتبني بعد ذاك الحاف
ثم جاء بعض الافاضل من علماء المدينة تذاكرنا معه في بعض المسائل العلمية
واللطائف الادبية ثم ذهبنا بعد صلاة العصر والحرم الشريف الى خارج باب
المصري الى قصر السيد عبد الرحمن على العادة وهناك بعض الافاضل فلم نزل
في المذاكرة والاجابات العلمية الى الغروب ثم رجعنا فصلينا المغرب والعشاء
في الحرم الشريف الى ان اصبحنا يوم الجمعة الثالث والثلاثمائة وهو اليوم الثامن
من ذي القعدة ذهبنا الى الحرم الشريف وقد حان وقت صلاة الجمعة فصلينا
الجمعة وكان الخطيب يومئذ الفاضل الكامل الشيخ عبد الكريم الخليفة العباسي
الحنفي فخطب خطبة بليغة وحمدنا الناس يسألهم الصالح لهم فيها وتبلغهم
ثم بعد قضاء الصلاة زدنا النبي صلى الله عليه وسلم وذهبنا فاجتمعنا بشيخ
الحرم وقاضي المدينة المنورة واجتمعنا بمحمد فندي شيخ ثم ذهبنا الى خارج
باب المصري الى قصر صديقنا السيد عبد الرحمن واجتمعنا عنده بمن حضر
من الافاضل الاعيان ثم عند الغروب رجعنا الى الحرم الشريف فصلينا المغرب
والعشاء حتى اصبحنا يوم السبت الرابع والثلاثمائة وهو اليوم التاسع من
ذي القعدة فحضر عندنا بعض الافاضل وتذاكرنا معهم في شئ من المسائل العلمية
والعبارات الفقهية والادبية وذهبنا بعد صلاة العصر الى قصر السيد عبد الرحمن
خارج باب المصري ثم رجعنا فصلينا المغرب والعشاء في الحرم الشريف حتى اجتمعنا
يوم الاحد الخامس والثلاثمائة وهو اليوم العاشر من ذي القعدة فاجتمعنا

بعض الافاضل والواعيان على عادتنا ثم ذهبنا بعد العصر الى قصر السيد عبد الرحمن
ورجعنا فصلينا في الحرم الشريف المغرب والعشاء حتى اصبحنا يوم الاثنين السابع
والثلاثمائة وهو اليوم الحادي عشر من ذي القعدة جاء لزيارتنا الفاضل الكامل
الخطيب تاج الدين الياس ومغرا الافاضل القاضي ابو السعود مغلياي والسيد
الشريف الكامل الخطيب عبد الكريم الخليفة العباسي والسيد الفاضل عبد القادر
افندي وولده السيد عبد الرحمن وجلسنا معهم في انواع المذاكرة العلمية .
والغوايد الادبية . ثم ذهبنا بعد صلاة العصر على عادتنا الى مجلس السيد
عبد القادر المذكور في قصر ولده السيد عبد الرحمن خارج باب المصري وعدنا
الى ان اصبحنا يوم الثلاثاء السابع والثلاثمائة وهو اليوم الثاني عشر من
ذي القعدة صلينا الصبح في الحرم الشريف وروا النبي صلى الله عليه وسلم على العاد
وعدنا الى منزلنا لاجتماع الاحباب ولقاء الصحابة الى ان اصبحنا يوم الاربعاء
الثامن والثلاثمائة وهو اليوم الثالث عشر من ذي القعدة صلينا الصبح في الحرم
الشريف ثم بعد زيارتنا للنبي صلى الله عليه وسلم وجدنا خدام الحرم الشريف
ادخلوا المصاحف وصناديق الاجزاء القرآنية الموقوفة في الروضة الشريفة
الى داخل الحجرة المطهرة لقرب محي المحاج والخوف عليها من الرقة ورفصوا
البسط المفروشة في الحرم الى خزائنها وازالوا بعض القناديل المعلقة والشعايد
النحاس الصغار الى ان اصبحنا يوم الخميس التاسع والثلاثمائة وهو اليوم
الرابع عشر من ذي القعدة فجاء الى مجلسنا السيد عبد القادر افندي على عادته
وكان يقرأ علينا في مختصر صحيح البخاري في اخر فقر الحديث الذي اخرج به
البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من راني في المنام فسيرني
في الجنة ولا يقبض الشيطان في فتكلنا على هذا الحديث بما تيسر وذكرنا
رسالة الشيخ السيوطي رحمه الله تعالى التي سماها اناة الملك في امكان
رؤية النبي والملك وذكرنا بعض قصص واثار في ذلك فاجازها السيد عبد القادر
المذكور بان هذه الرسالة عنده وجاه بها اليها بعد ذلك في ضمن مجموع ثم خرجت
معه مذكرة في شرب الدخان فاجازها عن الشيخ احمد بن منصور المغربي عن شيخه
السيد الشريف احمد بن عبد العزيز المغربي انه كان يجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم
يقظة مرار عديدة وانه من مرضا شديدا فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن
شرب الدخان فسكت صلى الله عليه وسلم ولم يرد له الجواب ثم امره باستعماله
ثم بعد مدة امر النبي صلى الله عليه وسلم بان يتزوج بنت الخطيب المشرق فتزوج
بها وهذا السيد الشريف المذكور احمد بن عبد العزيز ادركه السيد عبد القادر
المذكور وهو صغير السن لم يصل الى سن البلوغ فكان يذهب اليه مع ابيه ويترك
به فيدعوله وكان لاهل المدينة فيه غاية الاعتقاد وكان من كتابه والولاء
ومن محقق العلم الاعلام رحمه الله تعالى ثم اخبرنا السيد عبد القادر المذكور
بان رجلا من اهل اليمن من حضرة اسم السيد محمد باعلوي كان ياتي في كل سنة
من مكة الى المدينة وينور وجهه صلى الله عليه وسلم وكان يحضر مع من يحضر في
مولد السيد محمد بن النبي صلى الله عليه وسلم عند مناره في ذيل جبل احد قرب مكة
من اول شهر رجب الى اليوم الثاني عشر منه ومقدار ذلك المولد ثمانين يوما وذلك
مشهور في الافاق وتقصد الكبان في كل سنة من اقطار البلاد الحجازية وتاتي
لحضور القوافل الى الآن ولاهل المدينة احتفال كثير بذلك وكل اناس منهم لهم
هناك مكان مخصوص بقرب ذلك المزار الشريف ثم ان ذلك الرجل في سنة من السنين
لم يذهب الى مولد سيدنا حرة رضي الله عنه ولم يحضر هناك مع الناس وجاء الى

الحضرة المحمدية بعد المغرب وزار النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجتمع به عليه السلام
 الى ان جاء في وقت الصباح وزار فرأى حضرة النبي صلى الله عليه وسلم واجتمع به
 وسأله فقال له جئت البارحة يا رسول الله لئلا يأتك فلم أجده هنا فقال ذهبت
 وحضرت المجلس عند عيني فقلت له يا رسول الله في أي مكان تجلس هناك قال
 اجلس عند راسه في ذلك المكان وكان ذلك المحل مجلسا للرحوم العلامة العمد
 الفاضلة العارف الكامل والعالم العامل الشيخ احمد القشاشي المدني الدجاني
 وجماعته فانهم يجلسون من المغرب الى الصبح ويقرون هناك القرآن ويذكرون الله
 ويصلون على الرسول صلى الله عليه وسلم وهذه القصة مشهورة عن السيد محمد باقر
 المذكور وهو صحيح النسب بلوث في ذلك اخبرنا بها جماعة كثيرين ثم اتنا بعد صلاة
 الظهر مع الجماعة في الحرم الشريف جئنا الى منزلنا فجاءنا ان ياتنا صدقنا الشيخ
 الصالح والعالم العامل النابغ احمد التبنكي المالكي وجلس عندنا حصرة من الزمان
 الى ان انصرفنا الكلام الى ذكر شرب الدخان فاخبرنا بان في بلاد تبتك من بلاد اليمن
 سيدي العلامة العارف الكامل الشيخ احمد بابا المالكي شيخ الشيخ محمد بن احمد الوكرى
 صاحب نظم العقيدة السنوسية التي شرحنا نظمه لها هنا في المدينة المنورة ٥
 باشارة صدقنا الشيخ احمد التبنكي المذكور وسينادك الشرح بالطلايف الاشبه
 على نظم العقيدة السنوسية واخبرنا ان بين بلاد تبتك المذكورة وبين بلاد اليمن
 الشريفين مسافة سنة ذهابا وسنة ايابا وان سيدي احمد بابا المذكور كان من
 اكابر الاولياء ومن اكابر العلماء العاملين وكان يشرب الدخان ويقول بحمله
 وقد بلغه وهو تبتك المذكور ان الشيخ الامام ابراهيم اللقاني المصري المالكي
 كان يحرم شرب الدخان ولا يقول به وينهى عنه وصنف في حقهم رسالة فنصف
 سيدي احمد بابا المذكور وهو في تبتك رسالة في حل شرب الدخان وارسلها الى مصر
 الى الشيخ ابراهيم اللقاني المذكور وكان بينه وبينه من قبل مراسلات ومناصلات
 فلما وصلت اليه اخذها ورماها بغيره ولم يعن بها ولم يلتفت اليها واهل جوابه
 فلما وصل ذلك الرجل الذي ارسلت معه الرسالة جاء اليه في تبتك الشيخ احمد بابا
 وقال له ان الشيخ اللقاني لم يعن برسالتنا ولا يؤلفنا وهو وان كان بمصر فاننا نحفظ
 ثارنا منه ونقد عليه ان شاء الله تعالى فحق تلك السنة قد رده تعالى ان الشيخ اللقاني
 بمصر مرض مرضا شديدا ثم توفي رحمه الله تعالى ثم اتنا تلك الليلة وامسنا يوم
 الجمعة العاشرة والثلاثمائة وهو اليوم الخامس عشر من ذي القعدة فذهبنا بعد
 صلاة الصبح بالجماعة في الحرم الشريف الى زيارة قاضي المدينة محمد افندي ثم زيار
 شيخ الحرم حضرت يوسف اعظم ذهبنا الى مجلس صدقنا محمد افندي المعروف
 بابن شيخ من اعيان اهل المدينة ثم ذهبنا الى عيادة صدقنا السيد اسعد افندي
 الملقب الحنفى يومئذ بالمدينة فانه كان له نوع مرض ثم لما حانت صلاة الجمعة
 ذهبنا الى الحرم الشريف فسلمنا الجمعة وكان الخطيب يومئذ الفاضل الكامل
 الشيخ احمد بن المرحوم الشيخ ابراهيم الخياري بالنيازة عن بعض الخطباء وبتنبيه
 تلك الليلة الى ان اصبحنا في يوم السبت الحادي عشر والثلاثمائة وهو اليوم السادس
 من ذي القعدة فجاء الى مجلسنا الفاضل الكامل الشيخ موسى بن ابراهيم البصري
 تلميذ المرحوم المحقق العلامة الشيخ ابراهيم بن حسن الكوراني وطلب منا الاجابة
 في انواع العلوم وفي جميع مصنعاتنا وما لنا روايته عن مشايخنا قلنا لا الاجابة
 بذلك بطريق الاختصار وجاء الى مجلسنا ايضا الفاضل العالم الشيخ محمد امين
 الشهير باليتيم وقرأ علينا حديثا من صحيح البخاري وحديثا من صحيح مسلم وحديثا
 من كتاب الموطأ للامام مالك وحديثا من سنن ابي داود التميمي وحديثا

من سنن النسائي وحديثا من سنن الترمذي وحديثا من سنن ابن ماجه وحديثا
من مسند الامام احمد بن حنبل وحديثا من مسند الامام الشافعي وطلبنا الاجازة
بهذه الكتب وغيرها من فن الحديث وفن التفسير وبقية العلوم فاجزناه بذلك
وكتبنا له الاجازة عزما يفتنا بحسب ما طلب ثم بعد صلاة الظهر ذهبنا الى
اجابة دعوة صديقنا الشيخ كمال الدين الشافعي المعروف بابن شقيلها فلم نزل عنده
الى قبيل العصر ثم جئنا الى الحرم الشريف فصلينا صلاة العصر بالجماعة ثم صلاة
المغرب وزدنا النبي صلى الله عليه وسلم وكانت هذه الليلة تسمى عند اهل المدينة
ليلة الكيف لان في صبيحتها يكتسبون الحرم الشريف وراينا بعض الناس من عادتهم
ان من عليه ديناً منهم يجمع شيئاً من حب القمح بمقدار ما عليه من الدين ويضعه في
خرقة بيضاء ويحقد بها ويرميها في داخل الحجرة الشريفة من الشباك للمكرم
ويقولون ان ذلك سب لقضاء ما عليهم من الدين ببركة النبي صلى الله عليه وسلم
وقد جرى بذلك ما راينا حتى ان بعض من كان من اصحابنا فصل ذلك بركا ياتي
صلى الله عليه وسلم رجاء وفاء الدين فشا الله تعالى عليه بذلك بعد ان جاء
الى بلاده معناه شق الشام بان سهل الله تعالى عليه حرفة اتخذها في دمشق
وهو الآن في بعض سعة من العيش والحمد لله وما ذلك الا ببركة النبي صلى الله عليه وسلم
ثم اصبحنا في يوم الاحد الثاني عشر والثلاثمائة وهو اليوم السابع عشر من ذي القعدة
فصلينا الصبح في الحرم الشريف وزدنا النبي صلى الله عليه وسلم وقد اجتمع غائب
اهل المدينة في الحرم الشريف من الاكابر والاعيان وغيرهم وجلسوا على طبقا
ومراتبهم بعد ان صلى الصبح مع الجماعة واجتمع الاولاد الصغار والاطفال
فخرجت الطواشي خدام الحضر الشريف وخدام الحرم الشريف وشرعوا ينقلون
المصاحف والربعات من الروضة الشريفة الى داخل الحجرة المطهرة ورفعوا البسط
المفروشة في الحرم الشريف وصعد شيخ الحرم مع جماعة من الطواشي وقاض
المدينة الى سطح الحرم الشريف من درج هناك بالقرب من باب النساء وكلفوا في
الصعود معهم كنس سطح الحرم الشريف وقبة النبي صلى الله عليه وسلم فابيت
ذلك احتراماً للنبي صلى الله عليه وسلم وتهيباً للحضر العظيمة ان اعلوا قبل
على مرقد الشريف وجلست في الحرم الشريف مع اصحابنا عند صديقنا السيد عبد
واولاده بين حجة الطواشي وباب النساء واخذ الطواشي المكاني المذهبة
بايديهم ولها عيدان طوال وقد هيؤها من قبل لهذا اليوم وكان عاديهم من اول شهر
ذي القعدة تقسم الصناع لهم هذه المكاني في كل سنة فيؤتى بالكنيسة الى البيت
الطواشي منهم بالاحتفال فيسلق ذلك بالقبول ويحفل به كل احتفال حتى ان
الواحد منهم كان جاء مولود من شدة فرحه بالكنيسة فيعمل لها ضيافة ويكس
اليها اصحابه واصدقائه الى بيته ويطيخ الالوان الفاخرة ويبدل الصفايا فاذا
كان يوم الكنس جاء بكنسته يحملها بيده وهو فرح مسرور ويكنس بها فصعد الى
السطح وسهم الكسك والاقراص والنقل من البندق واللوز والزيب والتر وكسوا
السطح وحول القبة الشريفة وغالب اولاد المدينة مجتمعون ذلك اليوم في الحرم
الشريف وهم يتزددون ويصيحون باعلا اصواتهم العادة يا سادة فيرمون
لهم من السطح ما معهم من الكسك والاقراص والنقل وهم يلتفتون ذلك من ارض
الحرم الشريف ويخجلون تنظروا ذلك وهذا اليوم عند اهل المدينة مثل
يوم العيد يلبسون فيه احسن ملابسهم ويهنون بعضهم بعضاً ويستبشرون بقول
الاولاد العادة يا سادة واخبرونا انهم سابقا كانوا يتقلدوا الاسواق في هذا
اليوم ولربقي اسعد من اهل المدينة الا وياتي الى الحرم الشريف كنسه وخد مت

ثم ينزل من السطح شيخ اللحم والقاضي وينزل الخدام معهم ويدخلون إلى الحجرة الشريفة
ويجلسون فيها ويحسون الكفاية كلها ويفرقونها بينهم ثم يهدونها إلى أجيالهم في
الآفاق ويقرؤون الفاتحة بعد ذلك يجتمعون عند شباك النبي صلى الله عليه وسلم
ويغفر الناس ويخرجون من الحرم الشريف وذلك عادة لهم في كل سنة في مثل هذا
اليوم السابع عشر من ذي القعدة وقلنا في ذلك من النظام بمعونة الملك العلام

يا رعا الله حسن يوم الكليس	فيه قاصداً لزيارة القديس
حرم طيب لطيفة تر هو	بمحال به نفس كل رئيس
كنوا سقفة وقامت نجال	لقاماً به بغير طرئيس
قربة التبر والقمامة مسك	ونفيس موفق لنفيس
حضر الناس فيه وقت صباح	حيث هم في التزييع والتدريس
يحدون المكان بالقلب منهم	طاعة للدلالة بالتأسيس
وتضع الصغار فيه صباها	عادة بالسادة التأسيس
فستق الله طيبة وحماها	من جميع الخطوب والتأسيس
ورعاجية هناك بقلبي	ووجوهاً خلت من التأسيس
وبلاداً جميعها بركات	ليس تخصها هناك بالتأسيس
كيف والسر ساجد فيها	سيد الرسل في التأسيس
والفجيعين من أبي بكر القبا	يم بالحق والحق ما حق التأسيس
وأي حتم الذي فر منه	مثل ما جاء فيه كمال التأسيس
يسر الله لنا قد حضرنا	ذلك اليوم وهو يوم الكليس
ورأينا النشار في الأرض برحي	لصغار خلد كل جليس
وصلاة الاله تتلى جهاراً	مع سلام على الصلاة بليس
لنبي يهجر العز مشاً	لأنكشاف الاساطير بليس
فعليه الصلاة ملاح برق	فاهدت نحو زواج عيس

ثم من عادة أهل المدينة في مثل هذا اليوم أنهم بعد فراغهم من كس اللحم الشريف
يخرجون إلى خارج الحرم الشريف المدينة ويدخلون إلى حدائق الغزل يتفرجون
وينسبون في المأكول والمشرب ويجعل لهم الولولاح والصفا وتخرج المشايخ
وأرباب الطرقات بالعمليات والذكور والتوحيد والزاهر فيجتمعون في محلات
يقال لها القربى بمسقة التفسير وهو قريب من المدينة على نحو نصف ساعة
ويقيمون هناك إلى العشي ثم يعودون كذلك بالذكور والنساء وتخرج النساء
والرجال والأولاد لاجل الفرجة عليهم ويصير يوماً عظيماً وقد خرجنا
نحن وجماعتنا إلى الخارج مع صديقنا السيد عبد القادر وأولاده في ضيافته
إلى بستان هناك قريب من بيضاء يسمى بالغير وذية وبقينا إلى آخر النهار
في كمال النشأة والسرور ثم جئنا فصلينا المغرب في الحرم الشريف وبعد العشاء
وودنا النبي صلى الله عليه وسلم إلى أن أصبحنا في يوم الاثنين الثالث عشر من ذي القعدة
وهو يوم الثامن عشر من ذي القعدة فأرسلنا الشاب الفاضل جاداً إلى القضاة
عبد الرحمن جلبي المشهور بما يدي هذه الآيات وقد عمل تاريخاً في آيات
بورن مخصوصاً فاعتز من عليه بعض الناس فكتبنا لينا عن ذلك وهذا
صورة ما كتب

إلى ما جد ذلك صباح القضاة	منحة الودرا عن كل قاصد
إلى حكم الوداب إنسان عينها	إلى ربح جسم الفضل شمس الأماجد
إلى من حوى من كل فن أصوله	إلى من غدا بيتنا المفاصد

يميز منها زيفها من نضارها
 يحرك داعي الوجد بوما يدق
 لخادق بايات خلقت من فصول
 ولكنها كادت تسيل لطفة
 ولا غير فعلان المطر زو شيها
 وهذا بهاء الدين عالم فارس
 فلا زالت الاقلام تسي لغيره
 ولذا نكف عن الشئ يجري بغيره
 ودم حكما عدلا لكل عويصة
 ادام الله عز مولانا المنيح غان طلعت من شب مضيق وواد سيق فاغارت
 على ربيعة قلري وطمينة صدرى فاعيد صبا حبا الباهي بجد مولانا
 من ليل جهول اذ اعصس ومن ارق حسودا ذات نفس وما ذاك الا الضرب
 على اهل الذوق بالاستيدان الموصى عن فضل بعلان وكنت كما يعلم الله
 من ذلك جدرا اقدم في اظهار القصيدة بجلال واخر اخفى حتى رايت
 الملا بها الذين مضى شاه عباس استعمل في قصيدته التي مطلعها
 يا نديمي بمهجي اقد نيك ثم وهات الكؤوس من هاتيك
 فاقدمت بعد ما اججت وتابعت بعد ان ابدعت وهات انا اسال الله الكريم
 ان يهب لنا من حلية البادعة فارسا يفك بايديه اسرها ويهد ريعها
 بعد الحشنة نساء وينقد بتير الجواب من هات الايات كما في القوافي بسو حكم
 مناخه ولها بحضوركم العلية دراسته ودرأته وساخه امين وهذا صوت
 الابيات المذكور

صاح باد وشرق الافوار	وتقع بمطلع الاسرار
وقلي بروضة عظمت	عن سواها بجيرة المختار
روضة ايفت عنادها	حين جاست خلايا الانهار
وعروس الخيل قد جليت	وشملت قلايد الاثمار
وتبادت والطل نقطها	بجنان وفاحت الازهار
رقص الغصن حولها طربا	وتفت سواجم الاطيار
مناع فيها عبير برجسها	ونسم الصبا عليه دار
وحوت بركة مربعة	جل تيمنها عن المقدار
وباوا نها ترى نزهها	يا لعمري استوقف الا بصار
فهي تجلو هم ذي شجن	بشداها وتقل الا فكار
قد حك حن خلق ساكنها	من تحلى بحلية الاحيار
الجمال الذي به انتظمت	درد الصبي في طول الاسمار
نجل عبد العزيز من شهدت	بما يا صفاته الا خبار
جددت من جلا محاسنها	ببياض فزادها افوار
جاء قار يحيا على عجل	حين لا بد نعم هذي الدار

انتهى ما كتبت اليها وغاية ان اذ جاري على عادة اهل المدينة في نظم القوافي
 انهم يزيدون بعد لفظة الاخ او اخى وتارة يحذف ما ليس محسوبا من التاريخ
 والتاريخ هنا قوله نعم هذي الدار وامر قوله على عجل حين لا بد فحشوا لا بد
 فيه لحساب التاريخ وهو محبب عندها فليكن له في الجواب عن ذكر في الحال
 سرت بين يقطان الغرام فراقه شيمة لطف من سماء فراقه

فاحذرت شذروا من الكمال النسي
 وجاءت تريا حسن مطلع وجين
 ربيع ليل الفضل والودع الذي
 اليك فخذ عنى جوابا مفصلا
 ودع عنك صرف الذي بين يمين
 فقد جمع الانسان مع غيبه
 هو الشعر الا انه الشعر المحي
 ولطف صان في سلامة منطق
 وقد جاء في بحر المد يد فاق
 ومن ذاك الطرمخ ابلغ شاعري
 انت شئت شئت الى فاسح مق
 ونحن لنا فيه القصيد يوزن يا
 وكمن قصيد هكذا اجاء وزنها
 ومقصود اهل الذوق حسن تناسي
 وشأن مراعاة العروى من تكلف
 كما ان حسن الصوت بطريقه لا بد
 وان كان رايي ضقة التي كلها
 وغاية الوجاه بالمنفعة التي
 ومقصود اهل الشعر والفرح لمن
 تكن في فنون الشعر طلاق عنة
 وهذب معانيه وحرر نظامه
 ولا تلتفت للعاينين فانهم
 ودم في سرور ما تالني بارق
 وما غرقت فوق الورك حامة
 اما بعد عرف السلام الفاضل . والقيمة المباركة بالطفاف العزادي .
 فان هذا البحر المديد . وقوافيه ذات الدواجر تشتمل على الوفاء العديدي .
 ومن شواهد قصيدة الطرمخ التي مطلعها قوله
 . شئت شئت الى فاسح مق . وشيكا اليوم ربيع المقام .
 فان هذا الشاعر المجيد . من العرب العراة يستشهد بشعر الذي هو كالد النضيد
 ولنا ايضا على عروى القصيدة المشهورة . التي مطلعها اياتها المعروفة .
 . يا نديمي بهيحي اقدبك . قم وهات الكؤوس من هاتيك .
 وذلك قولنا في مطلع قصيدة . فريده .
 . حسن كل الملوخ اصبح فيك . آو من لي بهلة من فيك .
 غير ان في التاريخ المذكور . خلاف الامر المشهور مما يكاد ان يكون
 الاحترار عنه امر لازما . ولا زال كل شاعر مهتاه به عليه عازما . وذلك اراد
 كلام خارج عن التاريخ بعد لفظ انخ مثلا بطريق الفصل فان ذلك يوم انه
 من التاريخ فلو كان البيت هكذا
 . حين لود مد على مجلس . جا ارخت فم هذا الدار .
 لسلم من النقد والوبراد . وكان وايضا في المراء . والسلام على الدوام انتي ما كنتي
 المدي عرفتاه عليه . ثم اني اذ زيارتنا العالم الاسلام ابراهيم اخدي ابن ربي
 مفتي الحنفية الآن بالمدينة والخطيب والامام بالحرم الشريف وجاء بعدهم

الأكابر والأعيان محمد أفندي الشيرازي شيخنا فخرنا انتدأ كرحتي ذكرنا يوم الكليس وما رأينا فيه من احتفال أهل المدينة به وإن ذلك من حسن فيه تعظيم للجناب المحمدي فأخبرنا محمد أفندي شيخنا المذكور أن الشيخ عبد الرحمن الحلياني رحمه الله تعالى والشيخ إبراهيم الحلياني أنه في أول سنة مجيئه من مصر ومجاورة بالمدينة رأى ما يفعلونه في يوم الكليس فأنكروا غاية الانكار واعتزوا عليهم حيث يتكبرون الأولاد يصرون في الحرم الشريف ويتجرون من كل جانب ولا يجرؤ منهم عن هذا السوء إلا بدع المعصرة المحمدية فرأى تلك الليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له دع جيلاني يمزحون ولا تعتزوا عليهم فجمع عن ذلك الانكار وصار في كل سنة فيقتل لهذا اليوم ويحتفل به مثل أهل المدينة ويفرق بنفسه على الأولاد هذه التثنية والفتية إلى أن مات رحمه الله تعالى وأخبرني في مصر صديقنا الشيخ زين العابدين أفندي البكري أنه وقع لوالده المرحوم المأروف الكما من الشيخ محمد البكري فظهر هذه الواقعة مع أولاد المدينة فعاتبه النبي صلى الله عليه وسلم في المنام تلك الليلة وقال له يا شيخ محمد لا تؤذي بني في أولادني فبادر في ثاني يوم وأمر بجمع الأولاد وفرق عليهم جلة من الدراهم ولطف بهم استغنى عنهم ثم بعد الظهر ذهبنا إلى دار صديقنا من أهل المدينة العالم العلامة الشيخ حسن الحلياني المعروف بالمرزوقي بفتح الفاء وسكون الراء وقع الولد بعد هاجيم وباء الحنفي المسمى بفتح الجيم به فخرج بنا وتذكرنا معه وسألنا بعض المسائل في علم التوحيد وكان ذلك أشكالك متعلق بصفة العلم الأولي الذي هو صفة من صفات الله تعالى فخللناه له ونكلمناه عنده بحسب الرجاء أن الذوق وسر ذلك غاية السرو واليسر فحدثنا عن صدق وعدنا إلى منزلنا حتى أصبحنا في يوم الثلاثاء الرابع عشر والثلاثمائة وهو اليوم من التاسع عشر من ذي القعدة فأسر لنا صديقنا الفاضل الأديب الكامل الأديب الشيخ عبد الكريم الحلياني العباسي تصنيفه في علم العروض الذي سماه اتحاد الخليل في علم الخليل ومعه أيضاً تصنيف آخر سماه المنهل الصافي في علم القوافي ولما أيضاً كتاب الموعظ العباسية في الخطب المنبرية وله كتاب الأدب المنقود في خطب العقود وطلب منا التقرير على ذلك فقلنا ما هناك نوجدناه قد أحسن وأجاد وأبدع فأفاده فكتبنا عليه قولنا من النظام بحسب مقتضى المقام.

جاء عبد الكريم نسل الكرام	بكتاب ذي رونق وأنشأه
سلمات تناسقت كعقود	من لؤلؤ تروق في الأنظمة
ومعان كان كؤوس	من علوم لطيفة لا صدأ
نسكن العقول أن أدبرت عليه	بالتقاسيم في فصول الكلام
وبأجها الخليل تسافت	أذ بعلم الخليل ذات ابتسام
وبجهر الشعر التي هي فيها	وأفقات لسائر الأقسام
وطول الهنا مديد بسيط	وأفرع من بها مقاسم
وبها الكلام المضارع فضلا	لعلها الجنت بين الأنام
فأعادت مستغسل فاعلات	خفة اللفظ في كمال احتشام
كيف لا والذي تدارك منها	لا تقتضاه التي سريع اقتحام
تحفة صاغها الذي صنع علما	وكالاً في هيكل منه سامي
فصل عم النبي عباس عز	وغنار والمجد والأقدام
وله منهل من الفضل صاف	في قوافي سمي بخير الأوسام
مثل الدر فيه من محاسن علم	سوجه يتصف البرية طام
لم يزل منشئ الكتابين يسمى	ما هي في الربا من النعمان

ثم اصبحنا في يوم الاربعاء الخايس عشر والثلاثمائة وهو اليوم العشرون من ذي القعدة
فجاء الى منزلنا السيد عبد الرحمن ابن السيد عبد القادر اخذني على عادته وكان يقتر
علينا تصنيف والده الذي سماه عيون الكلام واكمل به لسان الحكام الذي يبين
في فقه الحنفية ومقتضى اربع كراريس وفي هذا اليوم ختمت علينا قراءة وطلب منا
جامعه والده القاري المذكور وهو السيد عبد القادر اخذني ان نقرض له عليه بامير
لنا من الكلام فكتبنا له قولنا من النظام على حسب الوقت والمقام .

عيون الكلام كلام العيون	وفيه من الفقه اسنى القنوت
به تم نطق لسان غدا	لحكما في الكمال المسون
فاضح كمقد من الدر في	نحو الزواني سواحي الجفون
ابر الروض غب نزول الحيا	اذا اشته عبيت بالغصون
فلله جامعه افسه	امام همام وركن الكون
له نسب طاهر فطاهر	بطه الرسول على كل دون
وبالعبد للقادر اسم له	علا فهو اشرف شئ يكون
وفي طيبة دواع لم تنل	تطيب بسكنى اجل الحصون
رعا الله صدق وداده	تحقق عندي وزال الكون
ولا زال يرقى في الصلاة	وعز جانبه لا تهون
عدا الدهر ما قال عبد الغني	عيون الكلام كلام العيون

ثم بعد صلاة العصر في الحرم الشريف ذهبا مع بعض الاصحاب الى جهة بين بصره
من جهة البقيع وهو في داخل بستان فيه نخيل وهناك بركة ماء واسعة يحيط
ذلك البير وقد تقدم الكلام على بصره وضبطه فشرنا من ذلك البير ثيابا
وقمصا ونا وغسلنا وجوهنا منه وجلسنا هناك حصنة من الزمان . فمن ومن
منا من الاخوان . ثم عدنا الى الحرم الشريف فزنا في الطريق قبر سيدنا ابي جعفر
المصادق رضي الله عنه في مكان عظيم بقبة مستقلة وقرا نانا الفاتحة وقرأنا
الله تعالى وصلينا المغرب والعشاء في الحرم الشريف وهذا النبي صلى الله عليه وسلم
ثم بقنا تلك الليلة الى ان اصبحنا يوم الخميس السادس عشر والثلاثمائة وهو اليوم
الحادي والعشرون من ذي القعدة فجاءنا ان ياتنا محضر العلماء الكرام الشيخ حسن
الغريبي الحنفى المزني ومعه السيد عبد القادر اخذني وغيرهما من اهل المدينة
فتأنا غاية الانس وجرت بيننا الابحاث العلمية . والطلافة الودية .
حق الفقه المتقال في علم جلاله تعالى . فآخبرنا السيد عبد القادر المذكور
باننا اجتمع في بلاد الروم . برجل من مصر من بلاد النجوم . واخبر باننا استسبح
الفرنج من فاجتمع هناك برجل من الفرنج له مارة في علم جلاله تعالى فساله
عن بلادهم فذكر له انه من النجوم فقال له الرجل عندكم في بلادكم في المكان الغلاء
عمود كبير اجعل لك الف ذهب على ان تأتيني به فقال له الرجل لا يمكن ان احدا
ياق به كبير فقال له انا اكتبك ورقة واعطيك سوطا فاذا وصلت اليه ضع الورقة
عليه واضربه بالسوط ثلاث ضربات واركب عليه فانه ياتي الى هنا في الحال فاذا وصلت
اطلقناك من الاسود ففعلنا كل الولف من الذهب وفضناك عند صاحبك في ذلك
فاقتل ذلك الرجل من كما قال له فلما وصل الى بلاد النجوم مكث عند اهله ثلاثة ايام
ثم اخذ خراج الى ذلك المكان المشار اليه ومعه بعض اصحابه فركب العود وضبط الوقت
عليه وضربه بالسوط ثلاث ضربات فطار به العود فقال لاصحابه اودعنا كسر
فسار الجربة الى ان وصل الى بلاد الفرنج الى مكان ذلك الرجل الفرنجي عند باب
فدخل الرجل الى ذلك الفرنجي فاخبر باننا جاء بالعود فشفع له عند صاحبه فالتفت

ودفع له الوصف من الذهب ولا يدري ما خاصية ذلك العود ولا ولاى حكمه طلبة ذلك الغرض
ورجع ذلك الرجل الى اهله فقلنا له لعل هذا ضرب من الحسرة على ذلك الغرض ليس من علم
نقل الا فقال ولو جرها ثم اصبحنا في يوم الجمعة السابع عشر والثلاثمائة وهو اليوم
الثاني والعشرون من ذي القعدة ففضلوا قناديل الحرم الشريف لاجل قدم قدم الحاج
من جهة الشام وزادوا القناديل الكثير وذهبنا الى زيارة شيخ الحرم وبعده
ذهبنا الى زيارة قاضي المدينة محمد افندي ثم جئنا الى زيارة جازنا وصديقنا
محمد افندي الشهير بشيخي وتأيننا به غاية الانس ثم عدنا الى دار الجاهل لزيارة
الفاضل الكامل السيد عبد الكريم الخليلي العباسي الحنفي ثم قرب وقت الجمعة
ذهبنا الى الحرم الشريف وكان الخطيب يومئذ الشيخ الفاضل ابو السرح ومعلمنا
اخي الشيخ ابي السعود مقبلاي ثم اصبحنا في يوم السبت الثامن عشر والثلاثمائة
وهو اليوم الثالث والعشرون من ذي القعدة ففضلنا الصبح في الحرم الشريف على العا
وزرنا النبي صلى الله عليه وسلم تكبيل للعبادة . وخرجنا بعد العصر الى دار
ابن السيد عبد القادر افندي واجتمعنا هناك ببعض الاخوان . من الافاضل
الواعيان . ثم بتنا تلك الليلة واصبحنا في يوم الاحد التاسع عشر والثلاثمائة
وهو اليوم الرابع والعشرون من ذي القعدة فجاءنا زيارنا العلامة العدة العظامه
الشيخ حسن الترمذي وصديقنا السيد عبد القادر افندي وغيرهما من الاحباب
والاصحاب ثم بعد صلاة العصر خرجنا الى خارج المدينة فننتظر قدم الحاج الثاني
وقد وصل السبق فجلسنا خارج باب الشاهي على جبل سلع فلم يأت تلك الليلة احد
وكان عادة اهل المدينة ان كل جماعة منهم ينصبون لهم خيمة على طرف من جبل سلع
الى ان يقدم الحاج الثاني والحفل الشريف الى المدينة المنورة فيستقبلونهم هناك
ويصير حفظ عظيم ثم اصبحنا في يوم الاثنين العشرين والثلاثمائة وهو اليوم
الخامس والعشرون من ذي القعدة وقد جاء بعض السبق من الحاج فخرجنا الى
الخيمة في طرف جبل سلع مع السيد عبد القادر افندي وحضرنا هناك جماعة
من اعيان المدينة فقدم علينا اخوانا شقيقنا الصلوة العدة العظامه الفاضل
الكامل الشيخ يوسف ابن النابلسي الحنفي ومعه جماعة من الاخوان الشامييين
والاصدقاء والاحباب والاصحاب فخرجنا بهم غاية الفرح . وزال عنا وعنهم
بلذة الاجتماع ما يجد من العنا والفرح . ثم قناع الوح الغرين وبعض الجماعة الى منزلنا
فاغسلوا الزيارة النبي صلى الله عليه وسلم وذهبنا معهم الى الحرم الشريف وحصلت
ان شاء الله تعالى كمال الزيارة للنبي صلى الله عليه وسلم والتجسس ابي بكر وعمر رضي الله
عنها ثم عدنا الى منزلنا فاحرقوا لنا المكاييب العديد من الاصحاب والاعوان
المقيمين بدشق الشام في ذلك الون . فنها مكاييب تكب ومنها ما لا يكت ثم اجتمعنا
ببقيتنا اصحابنا واصدقائنا من الحاج وبتنا تلك الليلة في سردنا . وقرع عين اوجيت
كمال الانتظام . حتى اصبحنا في يوم الثلاثاء الحادي والعشرين والثلاثمائة وهو اليوم
السادس والعشرون من ذي القعدة ففضلنا الصبح في الحرم الشريف وقبضنا نحن
والوخ وبعض اخواننا الى زيارة البقيع المبارك وحضرنا في هاتيك الزيارات الشريف
والعنا ركات تلك الروحانيات المشرفة الطيعة . ثم رجنا الى منزلنا فجاءنا زيارتنا
احيانا الركب الشاهي جناب الروادير من قاسم اغا المعروف بابن كيون والباشا جازي
والاى بيك وغيرهم من بية الجماعة الحاج وفرحوا بنا وفرحنا بهم حتى بتنا اصحابنا
في يوم الأربعاء الثاني والعشرين والثلاثمائة وهو اليوم السابع والعشرون من ذي القعدة
فجلسنا في منزلنا نستقبل بقية الاخوان والاصحاب من القادمين من دمشق الشام
ثم بعد صلاة الظهر في الحرم الشريف زودنا الجناب المحمدي . والمقام اوسدى ووقفنا

عند شبك الحجر المطهر . وودعنا تلك الحفنة الموزع . واكثرنا من الصلاة والسلام
على حفنة سيد الانام . وعلى جميع الكرام . جناب السيد ابي بكر الصديق . والسيد
عمر الفاروق سيد خير بني . ثم جنابنا من الحرم الشريف . وودعنا قلوبنا في ذلك
المقام الشريف . وذهبا الى دار صديقنا السيد عبد القادر افضى الحلبي فودعنا
هناك رفيقنا الكامل الخطيب تاج الدين وولده الفاضل الشيخ خير الدين فودعنا
وقرانا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم صلنا العصر وجلنا حصة قليلة ثم ركبنا
وتوجهنا بحجة الحاج الشافعي هن واخوانا وجماعتنا فودعنا في الطريق على سبيل هات
لرقبة مبنية وعنده قفل من حوله ثم بنا حصة اخرى فودعنا على سبيل اخر
حتى وصلنا الى ذي الحليفة قال يا قوم في المشتري وذو الحليفة بالتصغير حتى صرنا
الاول وذو الحليفة موضع عنده قرية بينه وبين المدينة ستة اميال او بسبعة منها
ميقا اهل المدينة وهو ماء من مياه بني جهم بينهم وبين خفاجة من بني عجل الثاني
ذو الحليفة في حديث رافع بن خديج كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذو الحليفة
من تهامة فاصبنا منبهم وهو موضع بين حاذرة وذات عرق من تهامة وليس
بالجبل الذي قرب المدينة وذكر والدنا المرحوم في شرحه على شرح الدرر والنور
من كتاب الحج قال ذو الحليفة بضم الحاء المهملة وفتح اللام وبالفاء اذ اضبطه النون
تصغير الحلفة بفتح اللام وكسر هاء وهي بنت يفت والهاء كما في البير جندى وهي هنا
اسم ماء من مياه بني جهم بينه وبين مكة مائتا ميل لاسيلين وقيل عشرة مراحل كذا في
فتح الباري وبينه وبين المدينة ستة اميال كذا في التفتي او سبعة اميال كما في ذخيرة
العقبى وجزم بالسبعة القاضى عياض وبالأربعة ابن خزم وقال الكرماني بينه
وبين المدينة ميل او ميلان والظاهر الاول وهو بعد المواقف عن مكة المشرفة
ثم قيل بها ابار على رضى الله عنه لانه قال قل للذين في مضى كذا في مناسك الحلبي
ان ذلك بانتهى وكان ينبغي لنا ولجماعتنا ان نخرج من هذه الميقات لانه ميقات اهل
المدينة وميقات كل من من طريق المدينة ولكن لما كان بعد المواقف عن مكة المشرفة
وفي امرجتنا ضعف والوقت غير قابل للاحتمال فراجعنا كتب فقه النخبة وحملنا
رسالة في الترخى بالاحرام من رافع بن خديج من اجل كمال سائق وسبيلنا الرسالة
الشم السواح . في جواز الاحرام من رافع ثم ان الحاج نزلوا في ذي الحليفة المذكورة
حصة قليلة من الزمان . من غير قتل احوال وانما الراحة للدواب وصلاة النساء
بالاقامة بعد الاذان . ثم احرم من احرام من ذي الحليفة ودفعوا اسواتهم بالنسيئة
ثم ساروا على بركة الله تعالى الى ان صار نحو نصف الليل فوقفوا للراحة نحو ساعة فلما
الجبه . ثم ساروا الى ان اصبحنا في يوم الخميس الثالث والعشرين والثلاثمائة وهو اليوم
الثامن والعشرون من ذي القعدة فصلنا الصبح في الطريق وسرا الى ان مضى من
النهار نحو ساعتين او اكثر فنزلنا في مكان نصبت فيه الخيام . قل منزل الشهداء
المشهور بين الانام . وهو منزل يسمى منزل التجار . وليس منزل للحجاج وانما ينزل
غيرهم في بعض الاسفار الى ان صلينا فيه صلاة العصر ثم سراج الحجاج والآخر
والاصحاب الى ان مررنا قبل المغرب بنحو نصف ساعة على قبور الشهداء وهو منزل
من منازل الحجاج الثامنين . وفيه نحو عشرين قبورا من قبور الشهداء المعصاة فجلس
عنهم اجسين . فمررنا عليهم وقرأنا سورة الفاتحة . واهدنا لها لارواحهم الطيبة
الفاتحة . ودعونا الله تعالى ولاخواننا للحجاج . بما يقسم من الدعوات ثم سلكنا
هاتيك الحجاج . وعبرنا في ذلك الطريق الوعر الصعب للشيخ . الى ان مررنا على الكا
المسمى بمضيق الضلالة . ومحل بين الداهية الى مكة وقصتها مشهورة باجبال عالم
والغزالة اننى الغزال قال في المسباح المنير والضلال ولد الطيبة قال ابو حاتم والاول

فهو ملا ثم هو غزال والوفى غزاله والجمع غزلان وغزاله بالهاء الشمس وغزال قرية
من قري طوس واليهما ينسب الامام ابو حامد الغزالي اخبرني بذلك الشيخ محمد بن
محمد بن يحيى الدين محمد بن ابي طاهر شروان شاه ابن ابي الفضائل بن عبيد الله بن
النساء بنت ابو حامد الغزالي ببغداد سنة عشر وسبعائة وقال لي اخلا الناس
في تشييل اسم جدنا وانما هو مخفف نسبة الى غزالة القرية المذكورة انتهى وفي
هذه الليلة تجفل الجمال بحيث يضطرب الحاج فيسقط بعض الاحمال
وتذهب لهم امتعة في الارض وبعضهم يسقط فيصاب بالشم والرض فيقال
ان الابل تتراى لها هناك ملاكة او شياطين او اقوام من الجن تنزعهم في
ذلك الحين ثم لم نزل سائرني في ذلك الطريق المعر الموهي للجيل الى ان وقف
الحجاج نحو النصف ساعة في مقدار نصف الليل ثم ساروا حتى كان صباح
يوم الجمعة الرابع والعشرين والثلاثمائة وهو اليوم التاسع والعشرون من
ذي القعدة فبعد طلوع الشمس بنحو ساعة نزلنا في منزلة الجديد بالجليم
والدال المهلة المفتوحة والياء القصية مصر جديد وهي قرية واسعة كبيرة
فيها الماء وتسمى بالحنيق لكثرة الخلل في واديها فخرج اهلها الى ملاقات الحاج
يسعون عليهم انواع الرطب والليمون والعب والبطيخ فكث الحجاج في ذلك
المنزل الى قبل العصر ثم ساروا وسرنا الى ان دخل وقت العصر فوقفوا وبركت
الجمال فصلينا صلاة العصر ومكثوا هناك ومكثنا الى ان دخل وقت المغرب
فاذنوا وصلينا صلاة المغرب ثم ساروا الى ان مرنا على السفراء وادى السفراء
وهي مشتملة على نخوت اوسبع قري يمتد الى مكة ويسير فيخرج اهلها
يسعون على الحاج ما عندهم من الرطب وغيره ثم سرنا في ذلك الودى بين الجليلين
وازدهم الحاج فيه ازدها ما كثيرا الى ان اصبح صباح يوم السبت الخامس عشر
والثلاثمائة وهو اليوم الثلاثون من ذي القعدة وبعد طلوع الشمس بنحو نصف
ساعة وصلنا الى منزلة بدر قال يا قوت الحوى في المشترك بدر سبعة مواضع
منها بدر ماء وعنده قرية وهو الذي غواه النبي صلى الله عليه وسلم غزاة
بدر المشهور يقال انه سمي بدر بن مخلد بن النضر بن كنانة وقيل بدر رجل
من بني نضر بن كنانة سكن هذا الموضع فسمي به وبدر القتال وبدر الموعد
واحد واليه ينسب ابو مسعود البدرى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا فسكر هذا الموضع انتهى وبدر هذه كثيرة الماء يجي فيها الماء على وجه
الارض غير البركة التي يستقي منها الحاج فنزلوا هناك ونصبوا الخيام في
الراحة السابعة في ذلك المقام وهناك محل الشهداء الذين استشهدوا في غزوة
بدر مع النبي صلى الله عليه وسلم وهناك جامع الغمامة وهو جامع عظيم
فكثنا في ذلك المنزل مع الحاج الى ان صلينا صلاة العصر بالجماعة وحصل
كمال العبادة والطاعة ثم سرنا مع الحاج في ذلك الطريق السهل المسير بالقاع
وهو طريق لا ضيق فيه ولا عر ولا زيادة الاتساع فلم نزل سائرني الى نحو
نصف الليل فوقف الحاج كلهم للراحة وانا خوال الجال وادقنوا الغيل وقد
حصلت للجبال رجفة واضطراب في ذلك الوقت ووقع الدرياب فجاءهم الماء
في هذا المنزل والذي قبله وذلك معروف للحجاج فياخذون عند حذرهم
ويحفظ كل واحد حمله ثم سرنا الى ان اصبح صباح يوم الاحد السادس والعشرين
وثلاثمائة وهو اليوم الاول من ذي الحجة فنزل للحجاج لصلاة الصبح بالجماعة
وصلينا بمونة الله تعالى وكما لا استطاعة ثم سرنا بعد طلوع الشمس
بنحو نصف ساعة وقد نصب الخيام في منزل القاع وليس فيه ماء وهو قرية

واسعة سهلة الجواب لا تخاف من ولاد ارتفاع . وقال يا قوت الحوى في المشترك الفاع
 الفضا من الارض معروف وقد جعل علما المواضع اربعة منها الفاع منزل في طريق مكة
 بعد العقبة من جهة مكة انتهى ومك الحجاج هناك الى ان صلو الظهر ثم ركبوا و
 معهم في ذلك الطريق السهل الواسع حتى وصلنا قبيل المشا الى قرية المستور .
 لوزالت باذن الله تعالى عن عيون الاسوء مستور . فوصلنا فخر اليها مع السابقين
 فوجدنا اهلها حراحيبيون على الحجاج الرطب والبطيخ وغير ذلك كما لعبوا التي
 جلسنا هناك حصاة من الزمان . بالقرب من قبة الوالى الصالح الشهير بالزهد
 من اولياء الدين اهل الايمان . وعلى قبة هيبية وجلاله . وهو مشهور في تلك
 الاماكن بالولاية وصلاح الحال . فقلنا له الفاتحة ودعونا الله تعالى بما نريد
 لنا من الدعاء . ثم جلسنا هناك مع بعض اصحابنا من بعض النافذة تطيرت اليها
 ثم جاء الحجاج وذهبنا جميعا في ذلك الطريق السهل حتى وصلنا وقد اسفر النجى .
 فنزلنا وصلنا صلاة الصبح بالجماعة وثبت الثواب والاجر ثم سرنا مع الحجاج
 حتى وصلنا بعد طلوع الشمس بخمس ساعين الى منزل رابع بالغين المجحة قال في
 القاموس ربيع القوم في الضيم اقاموا وعيش ربيع ناعم وربع ربيع مختص بالربيع
 من يقيم على امر ممكن له وبلاولام وادى بين الحرمين قريبا البحر انتهى وكان ذلك اليوم
 يوم الاثنين السابع والعشرين وثلاثمائة وهو اليوم الثاني من ذي الحجة وقال
 يا قوت الحوى ربيع بالباء الموحدة والغين المجحة من ضعان احدها منزل من منازل
 الحجاج العرق بين الزوا والمخمة لذكر في المازي وايام العرب انتهى فنزلنا
 هناك مع الحجاج ونصبت الخيام . وجاء اهل ربيع يبعون ما يوجد عندهم من
 الماء كل يوسعة في الطعام . ثم ذهبنا فاعطينا في تلك المكة الواسعة وكان
 الماء في نصفها وهي غير ناعمة . والناس ينزلون فيها للاغتسال . ثم احضرنا باخرة
 من ذلك المقات بقصد التمتع بشريف الخصال . واحرم من كان معنا من الرفاق .
 وقضنا الله تعالى ويا هم كمال الاتفاق . ولم نزل حتى سلينا بالجماعة صلاة
 ودعونا الله تعالى بحصول المونة والنفس . ثم سار الحجاج وركبنا فخرنا قتنا
 بحرمين ملبين . وسرنا مع رفقا لنا على الله تعالى متولين . وصلنا المغرب في
 في ذلك الطريق . وكان الله تعالى لنا ولاخواننا الحجاج نعم الرفيق حتى مرنا بمكة
 قية من الرمل الكثير كثبان . وفي غالب السنين يقيه هناك دليل الحجاج ويسمى ذلك
 الكمان بالرمل الدفين . ويسمى ايضا بالجربيات على صيغة التصغير لما فيه من انواع
 المشقات . فقلنا مع الحجاج بمجد جهيد . وتعب ما عليه من مزيد . ثم وقف
 الحجاج على عاداتهم نصف الليل بقصد الراحة . ثم ساروا وزيارهم حتى ادرك كل واحد
 ما صاحبه . فنزلنا وصلنا صلاة السنة والعرض . وحصلنا ان شاء الله تعالى
 على الثواب الوافي يوم العرض . وكان ذلك اليوم يوم الثلاثاء الثامن والعشرين وثلاثمائة
 وهو اليوم الثالث من ذي الحجة ثم وصلنا بعد طلوع الشمس بخمس ساعة الى المنزل
 المسمر تقديدا بضم القاف بعدها الهملة ثم شاة تحتية بعدها الهملة قرية
 من قري مكة المشرفة فجا اهلها وابعوا على الحجاج الرطب والبطيخ وغير ذلك مما
 يحتاجونه وجلسنا هناك مع الحجاج الى ان وصلنا صلاة العصر . مع كمال الامن
 والراحة والعسر . ثم ركبنا جميعا وسرنا في ذلك الطريق من الرمل السهل الى ان وقف
 الحجاج لصلاة المغرب فنزل لها الصغير والكبير والشيخ والكله ثم سرنا الى ان وصلنا
 الى تلك العقبة المسماة بعقبة السكر بالشدديد . وهي عقبة شديدة الرمل يسهلها
 وهددة بعيدة فازدحم الناس هناك يشتكون الضرب البعيد . حتى وصلنا فخرنا
 الاخيرة الى خليص الصغير وهي قرية من قري مكة المشرفة فاستقينا الناس بها

رشربو وشربت وواهم وجاء اهل تلك القرية وابعوا على الجحاج البطيخ والربط وغير ذلك
ثم مكثنا هناك نحو ساعة من الزمان حتى اخذ كل واحد حقله من الراحة مع حصي
الاماني . ثم سارنا في وقت الصبح على وعر من الرمل والجحاج تسمى الدية بالذال
المهملة المكسورة بعدها ياء تخنية وسين مهلة واصبح بعدها علينا الصباح وخد
ضياء الصباح . وكان ذلك اليوم يوم الاربعاء التاسع والعشرين وثلاثمائة وهو
اليوم الرابع من ذي الحجة فوصلنا الى المكان المسمى بمدريج عصفان بضم الميم وفتح
الذال المهملة والراء المشددة والجيم وهو كبر الاوعار من الرمل والاحجار وادعى
بين جبلين فيه العلو والهبوط والارتفاع والسقوط والاستقامة والاعتدال
بحيث يضرب به المثل بين الجحاج . يقولون للصبي غير المستقيم من كل شيء يهان .
كانه مدريج عصفان . ثم اننا بعد طلوع الشمس نحو ساعة من الزمان . وصلنا
الى المنزل المسمى بعصفان . وهو بضم العين المهملة والسين المهملة والفاء قرينة
قرية مكة المشرفة بجاء اهلها يسعون على الجحاج ما عندهم من اللبن والطيب
والبطيخ وغير ذلك على المعتاد ولم يزل الجحاج هناك الى ان سلوا العصر . ثم ساروا
وساروا في ذلك الطريق السهل من غير مشقة ولا حصر الى ان وقفوا على كبري الارض
في نصف الليل . ثم ساروا مضطرين نحو السيل . فغفلت الجمال . وركضت بان عليها
تحت الحول والفتة الرجال ونجحت الناصر وحصلت الشدة والبأس . وعظم الالبتا
فترى الرجل يسقط عن بعيره . ولا يقوم الا وامتنعة صارت في يد غيره . فيقول
بعضهم ترائى الجن للجمال على سور مختلف فيطلب عليها قوهرات الخيال . حتى تلقى
الاحمال . بين ذلك الوعر وتلك الرمال . وقال بعضهم لا بل تصغر لها بصغر الحمار
على كيفية مخصوصة فيظهر منها هذا الرغاء والجفلات والرنين . ثم يلتقط بعض
الراق ما تلقته عن ظهورها من امتعة جحاج المسلمين . وقال بعضهم غير ذلك
وقد تكرر ذلك الخيال خمس مرات في تلك الليلة . بحيث كان بين كل مرتين نحو الخمس
او الستة رج حتى يصير غالب الناس واشتكي وبله . وبلغنا ان في خالب السيف
تجمل هذه الحالة هناك . فيقتبط بها الجحاج ويرتكون غاية الاوتباك . وقد
رأينا بعض من يسيل دمه من وقوعه . وبلغنا ان رجلين ماتا من ذلك لسقوط كل
منها وتكسر ضلوعه . حتى اصبح علينا الصباح ونحن في الطريق . فنزلنا وصلينا
ملاوة الفجر مع الجماعة ثم سارنا الى فريق . وكان ذلك يوم الخميس الثلاثين وثلاثمائة
وهو اليوم الخامس من ذي الحجة فوصلنا الى وادي فاحمة ويقال انما سمي بذلك
لانهم وقف للسيدة فاحمة وضواؤه عندها وفيه ماء غزير . ونخل كثير . وبساتين
مختلفة . وفواكه مختلفة . فنزلنا هناك مع الجحاج في الخيام . على ام حلة واحمل
انتظام . وقد قلنا من النظام .

اما الخيام فمذه	والشوق في استحقاقه
وبدا الفرام طويلا	قبضت على فولا ذ
شوق لدرهم الى	كبدى سبع فضا ذ
والقلب حز ودمعي	جاد القزى برذا ذ
وانا الختم بالجم	زوبا الحباء ولو ذ
اعنى خباء الرمن	ليلي وعزملا ذ
في مكة البلد الامين	المحتبي بعيا ذ
يا كبة حتى الطوق	ف بها على استلذا ذ
واللثم طاب لثامه	سواه في اخاذ ذ
ذكر العظيم فخطت	قلبي في استنقاذ ذ

ومرأى العذب الزلا
للمرأتين وسعينا
للمرأتين وسعينا
للمرأتين وسعينا

وبقينا هناك الى ان دخل وقت العشاء فزينا نحن على ناقتنا ومنا بعض الرقعة السالمة
الحشا الى ان صلينا صلاة العشاء في مكان احرام العرة المسمى بالتعظيم. ووجدنا
هناك انا ما كثيرين يتطلعون للحجاج بما زمنم وغيب من انواع النعيم. فحمدنا الله
تعالى ودعونا. شاكرون نعماء. ثم ركبنا وذهبنا جهة مكة المشرفة. مع رفقتنا
المتألفة. حتى دخلنا قبل جميع الحجاج. ونحن متمسكون باحرام العرة وقطعنا تلك
الحجاج. فدخلنا الى الحرم الشريف. وطفنا بالكعبة على الحكم الشرعي المنصف. ثم خرجنا
الى المسمى فاكلنا العرم. وازلنا بحلق الراس والتخلل فك التفت والغرم. والحجاج
لم يدخلوا مكة الا بعد طلوع الشمس. وعج ذلك اليوم وذهب ذلك الامس. وكان
ذلك اليوم يوم الجمعة الحادى والثلاثين وثلاثمائة. وهو اليوم السادس من ذي الحجة
فتفرقت الحجاج في مكة وتنهت الفراق المراقده. ومنهم من قصد دار البلي ومنهم من
قصد ام عابده. وحين شاهدنا الكعبة تذكرنا شمس محمد بن محمد البدرى الا نذكر
الغمرنا طي

امولاي بالباب ذوقا قة
نجدلى بصفوك عن زلق
وقال بعض ارباب الغرام. وقد بلغ من بشاير المرام.
وانى الحجج الى البيت العتيق وقد
عجوا بحججا وقالوا الله اكبر ما
قال الدليل الا هاتوا بشاير تكلم
نادوا على العيسر بالاشواق والتجوى
وكل من ذم فعلا نال محمدة

وقال ابن رشيد البخادى من قصيدة له
على ربهم الله بيت مبارك
يطوف به الحاق فيغفر ذنبه
ولم لذة او فرحة لطوافه

ولله در العلامة العمدى رحمه الله تعالى حيث قال مضمنا
فارق طيبة مشتاقا لطيبها
فهل درى البيت انى بعد رؤيته
وقد عكس ذلك السيد محمد بن عبد الله الشيرى بكيريت المدنى فانشد لنفسه في رحلته
فارق مكة والاشواق تجذبني
فهل درى البيت انى بعد فرقتك
ولكنهم

بذاك الحق فاقطع ظهر سدا
واقصد على عزمة ارض الحجاز تجد
وقل اذا نلت من ام القرى اربا
يا مكة الله قد مكنت لي حرما
فدراى النازح المسكين مسكنه
شوق الفؤاد الى مضالك متصل
ولما دخل الشهاب الحفا حتى الى مكة ووجد حرمها قال
وبلدة سكانها فى لظى
في الصيف من حرمها ناصب

ثم قال مستدركا الحال
كوفي نيا يا اهل مكة الكرم
وما الناس الا امة ليس غيركم

وقال الشيخ الامام اقصي لقضاة ابو الحسن علي بن محمد بن جيب الماوردي البصري
في كتابه الاحكام السلطانية ان بلاد الاسلام تنقسم ثلاثة اقسام حرم وحجاز وما
عداها فاما الحجاز فقد قال الاصمعي سمي حجازا لانه محج بين نجد وتهامة وقال ابن
الكثير سمي حجازا لما احتجز من الجبال واما الحرم فسمي بها من نسب حرمها
وقد ذكر الله تعالى مكة يا سمين في كتابه مكة وبكة فذكر مكة في قوله عز وجل وهو الذي
كف ايديهم عنكم وايدى يديهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم ومكة تأخوذة من
قولهم تمكت الملح تمكا اذا استقر جثته لا نها تمكا لفاجر عنها وتخرج منها على ما حكاه
الاصمعي واشهد قول الرازي في تلبسته

يا مكة الفاجر مكي مكا ولا تكي مدحج وعكا
وذكر بكة في قوله عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة بيان كما قال الاصمعي
وسمي بكة لان الناس بك اليهم بعضهم به فساى تدفع واشهد

اذا السرب اخذته اكه فخله حتى يبك بك
واختلف الناس في هذين الاسمين فقال قوم هما لغتان والمسمى بهما واحد لان
العرب تبدل الميم بالبا فيقولون ضربة لازم وضربة لازب لقرب المخربين
وهذا قول مجاهد وقال اخرون بل هما اسمان والمسمى بهما شين لان اختلاف الاسماء
موضوع لاختلاف المسمى ومن قال بهذا اختلفوا في المسمى بهما على قولين احدهما ان
مكة اسم البلد وبكة اسم البيت وهذا قول ابراهيم النخعي ومحيي بن ابيوب والشافعي
مكة الحرم كله وبكة المسجد وهذا قول الزهري وزيد بن اسلم وحكي مصعب بن عبد الله
الزهري قال كانت مكة في الجاهلية تسمى سلاحا لانها واشهد قول ابن سفيان بن
حرب بن امية لابن الحضرمي

ابا مطير هلم لي صلوح
وتنزل بلدة عزت قديسا
فيكفيك الذاني من قرش
وتامن ان يزرك رجبش

وذكر في كتاب الاعلام باعلام بيت الله الحرام اناسيت مكة لقلة ما بها من قوم
اشك الفصيل ما في صنع امه ذال يبق فيها شيا ولذلك سمي المعطشة اولها تنقص
الذئب او تغنيها ومن اسمائها العروضة بفتح العين المهملة ولذلك سمي علم عروضة
الشعر عروضا لان الخليل بن احمد اخبره عن بكة نساه باسمها والبلد الايمن والقرية
وام القرى ومن اسمائها كوثر وام كوثر لان كوثر اسم لخل من قيقعان وفاران
والمقدسة وقرية النمل لكثرة نملها والمحاطة والوادى والحرم والعريش وقرى صلاح
مينا على الكس كظام وقطام ومن اسمائها طيبة ايضا ومنها معاد بفتح الميم لقوله تعالى
ان الذي فرض عليك القرآن لراك ال معاد لما في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما
لراك ال معاد قال الى مكة وتسمى الناش بالنون والشين المحجمة اي نفس بتشديد النون
اي قطرة من الحديتها وتغنيها ولها اسماء غير ذلك وللجهد الغرور بادى رسالتهم
في اسمائها وقال النوني ولا يعرف في البلاد اكثر اسماء من مكة والمدنية لكونها
اشرف الارض وقال في الاحكام السلطانية للماوردي وحكي مجاهدان من اسماء مكة
ام حرم والباسه فاما ام حرم لان الناس يتراحون فيها ويتوادعون واما الباسه
فقد تسمى من الحديتها اي تخطيه وتهلكه ومنه قول الله تعالى ويست الجبال بسا
وروى الناس بالنون ومعناه انها تفسر من الحديتها اي نظروا وتغنيها واصل

مكة وحرمها ما عظمه الله سبحانه من حرمة بيته حتى جعلها لاجل البيت الذي امر
 بقواعده وجعله قبلة عباده ام القرى كما قال سبحانه لتذرا من القرى ومن حولها
 وحكي جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي رضي الله عنهم ان سبب وضع البيت والطواف
 به ان الله تعالى قال لللائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا ان تجعل فيها من يفسد
 فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون فغضب
 عليهم فغادوا بالعرش فطافوا حوله سبعة اطواف يسترضونهم فمضى عنهم ٥
 وقال ام ابناؤي في الارض بيتا يعوذ به من سخطت عليه من بني ادم يطاف حوله
 كما فعلتم بعرضي فارضوهم في قوله هذا البيت فكان اول بيت وضع للناس قال
 الله سبحانه ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا فم يختلف اهل العلم انه
 اول بيت وضع للعبادة وانما اختلفوا هل كان اول بيت وضع لعزها فقال الحسن
 وطائفة قد كان قبله بيوت كثيرة وقال مجاهد وقتادة لم يكن قبله بيت وفي قوله
 تبارك وتعالى مباركا تاويلا وان احدهما ان بركته بما يستحق من ثواب القصد اليه والثاني
 انه من لمن دخله حتى الوحش فيجتمع فيه الطير والذئب وهذا للعالمين فيجتمعون
 تاويلا بين احدهما هدى اهلهم الى توحيد الله والثاني الى عبادة في الحج والصلوة فيه
 آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا فكانت الآية في مقام ابراهيم اثر قد
 فيه وهو حجر سلك الآية في غير المقام من الخائف وهيبة البيت عند مشاهدته وانتاع
 الطير من العلوق عليه وتجميل العقوبة لمن عتاه فيه وما كان في الجاهلية من اصحاب الفيل
 وما عطف عليه قلوب العرب في الجاهلية من تعظيمه وامن من دخله من الجناة
 وهم غير اهل كتاب ولا متبعي شرع ويكرمون احكامه حتى ان الرجل منهم كان يرف
 فيه قاتلا اخيه وابيه ولا يطلب ثاره فيه فكل ذلك آيات الله تعالى التاهات في قلوب
 عباده واما منه في الاسلام ففي قوله فمن دخله كان امنا تاويلا واحدهما امن
 من النار وهذا قول يحوي جملة والثاني امن من القتل لان الله تعالى اوجب الاحرام
 على داخله وحظر عليه ان يدخله محلة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل
 مكة عام الفتح حللا لا حلت لي ساعة لم يخل لحدث قبلي ولا يخل لاحد بعدي ثم قال
 تعالى لله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فبذل حجهم فربما بعد ان سار في
 الصلاة قبله لان استقبال الكعبة في الصلاة فرض في السنة الثانية من الهجرة والحج
 فرض في السنة السادسة وذكر في كتاب الاعلام ما باعلام بيت الله الحرام قال عبد الله
 المرجاني في تاريخ المدينة بعد ذكره لاسماء مكة ومن الحواضر اذا كتبت بدم الرحاف
 على جبين المعروف مكة وسط الدنيا والله روف بالعباد فقتل الدم انتهى قلت
 وكتابة اسم الله تعالى بالدم النجس حرام ولا يجوز التداء بالحرمان والحل مراده انه
 يغسل القلم والدم ويشير بكتابة ذلك في الجبين من غير حقيقة الكتابة وقال الماوردي
 في كتابه الاحكام السلطانية اول من تولى بناء الكعبة بعد الطوفان ابراهيم عليه السلام
 فان الله تعالى قال واذبح ابراهيم المقام عد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك
 انت السميع العليم فذكر ما سألوه من القبول على انهما كانا في بناءها ما مور من ٥
 وسيت كعبه لعلوها ما اخذ من قوله كعبت المرأة اذا علا ثديها ومنه سمي لكعبا
 لعلوه وكانت الكعبة بعد ابراهيم عليه السلام مع جبرهم والعلامة حتى انقرضوا
 حتى قال فيهم منهم عاص بن الحارث
 كان لم يكن بين الجحور الى الصفا
 ايسر ولم يسر بمكة سامر ٥
 بلى نحن كنا اهلها قايادنا
 صروف الليل والجد والعواش
 وخلفهم فيها قرين بعد استيلائهم على الحرم لكثرتهم بعد القلة وعجزهم بعد الذلة
 تأسيسا لما يظهره الله تعالى فيهم من النبو فكان اول من جدد بناء الكعبة من قرين

بعد ابراهيم عليه السلام قمى بن كلاب وسقها بنث الدوم وجري النفل قال الاغشي
 حلفت بشوي رايه الشام والخي بناها قصي وحذ وابن جهم
 لان شب نيران العداوة بيننا لنزحلن بنا على طرس شهم
 ثم بنتها قريش بعده ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن خمس وعشرين سنة وشهد
 وكان بابها بالارض فقال ابو حذيفة بن اليمان يا قوم ارفعوا باب الكعبة حتى لا
 تدخل الا بسلم فانه لا يدخلها حينئذ الا من اردتم فان جاء احد من تكرهون رميتم
 به فسقط وصار فكا لمن يراه ففعلت قريش ذلك وبسب بناها ان الكعبة استهد
 وكانت فوق القامة فارادوا لتعليقها وكان البحر قد البقى سفينة لرجل من تجار الروم
 الى جده فاخذوا خشبها وكان في الكعبة حجة تخافها الناس فخرجت فوق جدار
 الكعبة فنزل طائر فاخطبها فقالت قريش انا لنرجوان يكون الله سبحانه قد صي
 ما اردنا فهدموها وبوها وسقوها بنث السفينة فكانت على بناها الى ان
 تحصن ابن الزبير بالمسجد من الحصين بن نمير السكوني وعسكر الشام حين حاربوه
 سنة اربع وستين في زمن يزيد بن معاوية فاخذ رجل من اصحابه نار في ليفته
 على راس رمح وكانت الرمح عاصفة فطارت شرارة ففعلت باسثار الكعبة فاحترق
 فتصدعت حيطانها واسودت وتناثرت اعمارها فلما مات يزيد وانصرف
 الحصين بن نمير شاو عبدالله بن الزبير الصحابة في هدمها وبناها فاشا ربه
 جابر بن عبدالله وعبيد بن عمير واثاء عبدالله بن العباس وقال لا تهدم بيت الله
 فقال ابن الزبير ما ترى الحرام يقع على حيطان البيت فتتأثر بجواره ويظلم
 احكمم بيتي بيتي ولا يبنى بيت الله الا في هادم بالعداة فقد بلغني ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال لو كانت لنا سعة لبيت على اس ابراهيم والمعلت له
 يا بن شرميا وغريبا وسال الاسود هل سمع من عايشة في ذلك شيئا فقال نعم اخبرني
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الارض لتضم الى الله من فومة العلماء الصفي
 وهدمها فارسل اليه ابن عباس ان كنت هادها فلا تدع الناس بلا قبله فلما
 هدمت قال الناس كيف نصلي بلا قبله فقال جابر وزيد سلوا الى موضعها في البيت
 وارابن الزبير بموضعها فستر ووضع الحجر في تابوت في خرفة حريم قال عكرمة رايته
 فاذا هو ذراع او يزيد وكان جوفه ابصر مثل النفط وجعل على الكعبة عند الحجة
 في خزانة الكعبة فلما ارادوا بناءها حفر من قبل الحطيم حتى استخرج اس ابراهيم
 عليه السلام فجمع الناس وقال هل تعلمون ان هذا اس ابراهيم عليه السلام فقالوا
 نعم فبناها على اس ابراهيم وادخل فيها من الجبريت اذرع وترك منه اربعا وقيل
 ادخل سبع اذرع وترك منه ثلثا وجعل لها بابين موضوعين بالارض شرقيا
 وغربا يدخل من واحد ويخرج من آخر وجعل على بابها صفائح الذهب وجعل
 مفايقها من ذهب وكان فيمن حضر بناها من رجال قريش ابو الجهم بن حذيفة
 العدوي فقال عملت في بناء الكعبة مرتين واحدة في الجاهلية بقوة غلام بفاع
 واخرى في الاسلام بقوة كبير فاني بصي عن نفسه انه كان في الاول غلاما يثا
 وكان في الثانية شيخا كبيرا فانيا وذكر ابن الزبير بكارة عبدالله بن الزبير
 وجد في الحجر صفائح حجارة خضر قد اطلق بها قبر فقال له عبدالله بن صفوان
 هذا قبر نبي الله اسماعيل عليه السلام فذكر عن تحريك تلك الحجارة ثم بقيت الكعبة
 في ايام ابن الزبير على حالها الى ان حارب الحاج وحصر في المسجد ونسب عليه
 المنيشات الى ان ظفربه وقد تصدعت الكعبة با حجارة المنحني فهدمها الحاج
 وبناها بامر عبد الملك بن مروان واخرج الحجر منها واعادها الى بناء قريش على ما
 هي عليه اليوم فكان عبد الملك بن مروان يقول وددت اني كنت حكت ابن الزبير من اس

الكعبة وبنائها ما نخله وذكر العنكب المكي في تاريخ مكة ان الكعبة المعظمة بنيت
عشر مرات وهي بناء الملائكة عليهم السلام وبناء ادم عليه السلام وبناء اولاده
و بناء الخليل ابراهيم عليه السلام و بناء العما لقة و بناء جرهم و بناء قصي بن كلاب
جد النبي صلى الله عليه وسلم و بناء قريش قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم
وعمره الشريف يومئذ خمس وعشرون سنة و بناء عبد الله بن الزبير بن العوام
واخرها بناء المجاج بن يوسف الثقفي ثم انه فصل في التاريخ المذكور هذه البناءات
العشرة بما يعلول ذكره ثم انه ذكر في البناء الثالث بناء اولاد ادم عليه السلام
ان الذي بناها شيث بن ادم عليها السلام وقال مات ادم عليه السلام قبى
بنوا ادم من بعده مكانها بيتا بالطين والحجارة فلم يزل معويلا يعمرونه ومن
بعدهم حتى كان زمن نوح عليه السلام فنسف الغرق وغير مكانه حتى بقر ابراهيم
عليه السلام وقال الامام الماوردي في الاحكام السلطانية واما الكعبة للكعبة
فقد ذكر ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اول من كسا البيت اسد اليافى
ثم كساها رسول الله صلى الله عليه وسلم الثياب اليمانية ثم كساها عمر بن الخطاب
رضي الله عنه القبا طلى ثم بن يد بن معاوية الديباج الخشوي وحكي بحارب بن خازم
ان اول من كسا الكعبة الديباج خالد بن حمض بن كلاب اصاب لطمة في الجاهلية
وفيها منط ديباج فناطه بالكعبة ثم كساها ابن الزبير والمجاج الديباج ثم كساها
بنو امية في بعض ايامهم الحلال التي كانت على اهل يمان في جزيتهم ونوقها الديباج
ثم جدد المتوكل رخام الكعبة وازدها بالفضة والفس ساير حيطانها وسقفها
بالذهب وكسا ساطينها الديباج ثم لم يزل الديباج كسوتها في الدولة العباسية
باسرها واما المسجد الحرام فقد كان فنا حول الكعبة وفضا للطائفتين ولم
يكن له على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم جدار يحيط به فلما استخلف عمر رضي الله
عنه وكثر الناس وسع المسجد واشترى دورا هدمها فيه وهدم على قوم من جيران
المسجد ابوان يبيعوا ووضع لهم الاثمان حتى اخذوها بعد ذلك واتخذ المسجد
قصرين دون القامة فكان عمر رضي الله عنه اول من اتخذ جدارا للمسجد فلما
استخلف عثمان رضي الله عنه ابتاع منازل وسع بها المسجد واخذ منازل اقوام
وضع لهم اثمانا فنسجوا عند البيت فقال انما اجركم على حطمي عنكم فقد فعل بكم
عمر هذا فاقررتهم ورضيتهم ثم امرهم الى الحبس حتى كلمه فيهم عبد الله بن خالد بن اسيد
فخلى سبيلهم وبني للمسجد لادو قة حين وسعه فكان عثمان رضي الله عنه اول
من عمل للمسجد لادو قة ثم ان الوليد بن عبد الملك وسع المسجد وحمل اليه اعمدة
الحجارة والرخام ثم ان المنصور زاد في المسجد وبناء وزاد فيه المهدي بعده
وعليه استقر بناؤه الى وقتنا هذا واما مكة فلم تكن ذات منازل وكانت قريش
بعد جرهم والعما لقة يتجمعون جبالها ووديتها ولا يخرجون من حرمها انفسا با
الى الكعبة لاستيلائهم عليها وتخصنا بالحرم لخلوهم فيه ويرون انهم سيكون لهم
بذلك شأن وكما اكثر فيهم العدد ونشأت فيهم الرياسة قوى ملهم وعلموا انهم سيتفقدون
على العرب وكان فضلاؤهم وذووا الماري والقبو من يميلون ان ذلك لرياسة في
الدين وتأسيس النبوة ستكون لانهم تمسكوا من امور الكعبة مما هو بالدين اخص
فاول من شمس بذلك منهم كعب بن لؤي بن غالب وكانت قريش تجتمع اليه في كل جمعة
وكان يوم الجمعة يسمى في الجاهلية عروبة فسماء كعب يوم الجمعة وكان يخطب
فيه على قريش فيقول على ما حكاه الذين بكروا ما بعد فاسموا قريش بالجمعة وكان يخطب
واعلوا ان الليل ساج والنهار صاح والذين من مهاد والجبال اوتاد والسماء بناء
والبحر اعلام والاولين كالآخرين والآخرين كالذين في الجان يا في ما يهيج

فصلوا ارحامكم واحفظوا اصهاركم واثروا اموالكم فهل رايت من هالك رجع او
 ميت انشرب والدار ايامكم والظن غير ما تقولون حرمكم زينو وعظوه ومسكوا
 به فسيافى له نيا عظيم وسيخرج من بني كيم ثم يقول
 نهاري ليل كل اوب بها ديت سواد علينا ليلها ونهارها
 يوبو بان بالاحدا حتى تاوبا وبالغم الضافي علينا ستورها
 سرور وابنا تغلب اهلها كما عندنا كي يتجمل من رها
 على غفلة يا ق النبي محمد فيغير اخبارا صدوقا خيرا
 ثم يقول اما والله لو كنت فيها اذا سمع وبصر ويدرجل لتصببت فيها بنيب الجمل
 ولور قلت فيها ان قال للجمل ثم يقول
 باليتني شاهد في ذاك دعوته . حين المشير تنفي الحق جذاونا .
 وهذا من العظن التي تحببها القول فصدقت وقصودتها النفوس فتحقت
 ثم اتقلت الرياسة بعدة الى قصي بن كلاب فبني بمكة دار الندوة ليحكم فيها بين
 قريش ثم صاريت لثناورهم وعقدا لاولوية في حروبهم قال الكلبي فكانت اول
 دار بنيت بمكة ثم تتابع الناس فيها من الدود ما استوطنوه وكلما قربوا من عصر
 الا سلام ازدادوا قوة وكثرة بعد حتى دانت لهم العرب فصدقت الخيلية
 الاولى في الرياسة عليهم ثم بعث الله سبحانه نبيه رسولا فصدقت الخيلية لثنا
 في حدود النوبة فيهم فآمن به من هدي محمد بن عائد وهاجر عنهم صلى الله عليه
 وسلم حينما شدد به الاذى حتى عاد ظنا وا بعد ثمان سنين من هجرته عنهم واختلف
 الناس في دخوله صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح هل دخلها عنوة او صلحا
 مع اجماعهم على انه لم يفتح بها ما لا ولم يسب فيها ذرية فذهب ابو حنيفة وماك
 رضي الله عنها الى انه دخلها عنوة فمفاع عن الضمايم ومن على السبي وان للاما
 اذا فتح بلد اعنوه ان يعفون عن ما به ومن على سبيه وذهب الشافعي رضي الله عنه
 الى انه دخلها صلحا عقده مع ابني سفيان كان الشرط فيه ان من اغلق بابا به كان امنا
 ومن تغلق بابا سارا للعبة فهو آمن ومن دخل دار ابني سفيان فهو آمن الا سيرة انفس
 استثنى قتلهم وان تغلقوا بابا سارا للعبة وهم عبد الله بن سعد بن ابني سرح
 كان يكتب الوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول له اكتب غفور رحيم فيكتب
 عليهم حكيم ثم ان تدلفق بقرش وقال انا اصرف محاربي شئت فنزل قول تعالى
 ومن قال ما نزل مثل ما نزل الله وعبد الله بن خططل كانت له قينتان تغنيان سب
 النبي صلى الله عليه وسلم والمخزومي بن نسيك كان يؤذى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ومقيس بن صبا به كان بعض الانصار قتل اخاه خططا فاخذ ديتله
 ثم اقال القاتل فقتله وعاد الى مكة مرتدا وانشا يقول
 شق النفس ان قد باء بالقاع يضرح نذيبه وما الا خادع
 وكانت هموم النفس من قبل قتله تلم فتخفى عن وطاء المضاجع
 ثارت به قهرا وحلت عقله سراة بنى الضبا دار باب فانع
 وادركت ثاري وضطمت بوسلا وكنت عز الاسلام اول را جمع
 وسارة مولاة لبعض بني المطلب كانت تسب وتؤذى وعكرمة بن ابني جهل كان يكثر
 التآلب على النبي صلى الله عليه وسلم طالبا لثنا رايه فاما عبد الله بن سعد بن
 ابني سرح فان عثمان استامن له النبي صلى الله عليه وسلم فاعرض عنه ثم اعاد
 الا ستيمان فآمنه فلما ولي قال ما كان فيكم من يقتله حين امرت عنه قالوا
 هلا او مات الينا بعينك قال ما كان للنبي ان يكون له خائنة الاعين واما عبد الله
 ابن خططل فقتله سعد بن حريث المخزومي وابو برة الاسدي واما مقيس بن صبا به

فقتله نيلة بن عبد الله رجل من قومه وأما الحويرة بن نيتيل فقتله علي بن اوطاب صهر
 بامر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لا يقتل قرشي بعد هذا أصير الوبقود وأما قنيت
 ابن خطل فقتلت أحداها وهربت الأخرى حتى استؤمن لها النبي صلى الله عليه وسلم
 فأمنها وأما سارة فتغيت حتى استؤمن لها النبي صلى الله عليه وسلم فأمنها ثم تغيت
 من بعد حتى أوطأها رجل من المسلمين فساله في زمن عمر رضي الله عنه بالويل فقتلها
 وأما عكرمة بن أبي جهل فانه سار إلى ناحية البحر وقال لا أسكن مع رجل قتل أباه الحكم
 يعني أباه فلما ركب البحر قال له صاحب السفينة اخلص قال ولم قال لا يصلم في البحر إلا
 الاخلص فقال والله لا نكان لا يصلم في البحر إلا الاخلص فانه لا يصلم في البر غير
 فجمع وكانت زوجه بنت الحارث قد أسلمت وهي أم حكيم فاختذت له من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما نأ وقيل بل خرجت إليه بامانه إلى البحر فلما رآه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال مرحبا بالركب المهاجر فأسلم فقال له رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا تشأني شيئا إلا أعطيتك قال فاف أسألك أن تشأ الله أن يرضي
 كل نفقة افتقتها لا صد بها عن سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر له
 ما سأل فقال والله يا رسول الله لا ادع دونهما انفقته في الشرك إلا انفقته مكانه في
 الاسلام درهمين ولا موقفا وقفته في الشرك الا وقفت مكانه موقعين فقتل يوم
 البرموك رضي الله عنه وفي كتابه الا علام باعلام بيت الله الحرام اعلم ان بلد الله الحرام
 مكة المشرفة بلدة كبيرة مستطيلة ذات شعاب واسعة ولها مبدأ ونهايتان فبدأها
 المحلا وهي المنعة الشريفة ونهايتها من جانب جده موضع يقال له شبكية ومن جانب اليمن
 قريب مولد سيدنا حمزة رضي الله عنه في لصق مجري العين ينزل إليه من دج يقال له باران
 وعرضها من وجه جبل يقال له جبل إلى أكثر من نصف جبل إلى قيس ويقال لهذا من
 الجبلين الا شيطان وسماهما الا زرق جبل إلى قيس والجبل الاخر فانه قال خشكة
 ابو قيس وهو الجبل المشرق على الصفا والجبل الاخر يقال له الاحمر وكان يسمى في الجاهلية
 الاعرق وهو المشرق على قيصان وعلى دور عبد الله بن الزبير وقال يا قوت في محمدا
 قيصان جبل مشرق على مكة وجهه إلى بني قيس فيكون قيصان هو الجبل المسمى لأن جبل
 جبل بكر الحميم وفتح الزاي وتشديد اللام لان طايعة من الحويرة يعين بهذا الجبل سمون
 بهذا الاسم يسمون فيه بالطليل واما موضع الكعبة المعظمة فهو وسط المسجد الحرام والمسجد
 الحرام بين هذين الجبلين في وسط مكة ولها شعاب كثيرة اذا شرف الانسان من جبل
 إلى قيس لا يرى جميع مكة بل يرى أكثرها وهي سبع خلقة كثير اخصوصا في أيام الحج فانه
 يرد إليها قوا فل عظيمة من مصر والشام وحلب وبغداد والبصرة والحجاز ونجد واليمن
 ومن بحر الهند والحبشة والشحر وحضرموت وعمان جزيرة العرب طوياف لا يحصيهم
 والله تعالى فتسبحهم جميعهم وانيتها وجبالها ووهادها ومكة شرفها الله تعالى
 يحيط بها جبال لا تسلك إليها الخيل والابل والاحمال الا من ثلاثة مواضع احدها من
 جهة المحلا والثاني من جهة شبكية والثالث المسفلة واما الجبال المحيطة فيسلك
 من بعض شعابها الرجال على اقدامهم لا الخيل والجمال والاحمال وقال الما ودي في المعك
 السلطانية واما الحرم فهو ما طاف بمكة من جوارها وحده من طريق المدينة دون التميم
 عند بيوت فغار على ثلاثة اسيال ومن طريق العراق على ثنية جبل بالمتقطع على سبعة اسيال
 ومن طريق البحر على ثنية جبل الله بن خالد على سبعة اسيال ومن طريق الطائف
 على عرفة من بطن مر على سبعة اسيال ومن طريق جدة منقطع العشار على عشرة اسيال
 فهذا احدها جعله الله سبحانه حراما لما اختص من القيمة وبأن يحكمه سائر البلاد
 وذكر والذي المحرم في شرحه على شرح الدرر من كتاب الحج قال وحده الحرم الحويرة
 طريق المدينة دون التميم عند بيوت فغار بكر النون وبألفاء على ثلاثة اسيال من مكة

ومن طريق اليمن اضافة لبن في ثنية لبن على وزن القنطرة ولبن بكسر اللام وبالبا المحقق
على سبعة اميال ومن طريق الجعرانة في شعب الربيعة عبد الله بن خالد على تسعة
بالنساء قبل السنين ومن طريق جدة منقطع الاعشاش على عشرة اميال ومن طريق
الطائف على عرفت من بطن مرة على سبعة اميال هكذا ذكر الوردق وجماعة
وقال ابن ابي زيد على تسعة غير ان الوردق قال في حده من طريق الطائف احد عشر
ميلا واكثرهم قالوا سبعة اميال وفي مناسك قاضي القضاة عز الدين ومن طريق
العراق على ثنية جبل بالمقطع على سبعة اميال وذكر الزركشي في اعلامه قول
الشاعر ولم يسمه

• وللحرم القديدين ارض طيبة • ثلاثة اميال اذا ريت اقتانته •

• وسبعة اميال عراق وطائف • وجدة عشر ثم تسع لجعرانة •

وقال الوردق في انصاب الحرم التي على رأس الثنية ما كان من وجهها في هذا الشق
فهو حرم وما كان في ظهرها فهو حرم وقال بعض الاعشاش في الحبل والبصر في الحرم
وفي اعلام الزركشي فان قيل ما الحكمة في تحديد الحرم قيل فيه وجوه احدها التزام
ما ثبت له من الاحكام وتبين ما اختص به من البركات الثاني ان الحرم الاسود لما
اقرب من الجنة كان ابيض مستنيرا اضاء منه نور خفي ما انتهى ذلك النور كان
حد الحرم وهذا معنى مناسب والامر فوق ذلك الثالث انه انوار من وضوعة من
العالم الا على نور رباني وسر روحاني فوجه الى تلك البقاع ويذكر اهل الشام
انهم يشاهدون تلك الانوار واصلة الى حدود الحرم ولها منار يبع منها ويكون عندها
في الحرمين والانوار المقدسة وكل ارض نور وضوعة ولون ذلك النور وكس
الما ورد في الاحكام السلطانية قال الله تبارك وتعالى واذ قال ابراهيم رب
اجعل هذا بلدا مني مكة وحرمها واذق اهلها من الثمرات لانه كان واديا
غير ذي ندى فقال الله تعالى ان يحجج لاهله الا من والحصب ليكونوا بها في
رغد من العيش فاجابه الله سبحانه وتعالى الى ما سأل فجعله حرمنا امننا ونحفظ
الناس من حوله وجبا اليه ثمرات كل بلد حتى جمعها فيه واختلف الناس في
مكة وما حولها هل سارت حرمنا امننا بسؤال ابراهيم عليه السلام او كانت قبله
كذلك على قولين احدهما انها لم تنزل حرمنا امننا من الجبارية والسلطنة ومن
الخشوف والازلازل وانما سأل ابراهيم عليه السلام ربه ان يجعله امننا من الجذب
والنقطة وان يرزق اهلها من الثمرات لرواية سعيد بن ابي سعيد قال سمعت
ابا شريح الخزازي يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما افتتح مكة قام
خطيبا فقال يا ايها الناس ان الله سبحانه حرم مكة يوم خلق السموات والارض
فهو حرام الى يوم القيامة لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك فيها
دماء ويضد بها شيئا وانها لا تحل لاحد بعدى ولم تحل لي الا هذه الساعة
غضبا على اهلها الا وهي قد رجعت على حالها بالاسم الا يبلغ المشاهد الغائب
فمن قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل بها فقولوا ان الله تعالى قد
احلها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحلها لك ولقول الثاني ان مكة تحل
قبل دعوة ابراهيم عليه السلام كسائر البلاد وانها سارت بدعوة حرمنا امننا
حين حرمها كما سارت المدينة بمريم رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمها بعد ان
سكنت حلولا رواية اشعث عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان ابراهيم كان عبدا لله وخليلا وافي عبدا لله ورسوله وان ابراهيم حرم مكة
وان حرم المدينة ما بين لايتها عضاها وصيدها لا يحل فيها سلاح القتال
ولا يقطع فيها شجرة الا لعلف بصير وذكر والدي الحرم في شرحه على شرح الدد

من كتاب الحج قال اول من حدى الحرم ابراهيم عليه السلام خوفا من الشيطان وردى
 الازرق وعين ادم عليه السلام خاف على نفسه من الشيطان فاستعاذ بالله تعالى
 فانسل الله تعالى ملائكة حفوا بمكة من كل جانب فخرى والله للحرم حيث وقعت الملائكة
 وقيل لما بلغ ابراهيم واسماعيل عليها السلام الى موضع الحج الا سودجاء به جبريل
 عليه السلام فوضعه ابراهيم عليه السلام في موضعه فانار شرقا وغربا ومينا وشمالا
 فالجرح حيث انتهى اليد فزور وفي اعلام الزكريا اول من نصب حدود الحرم ابراهيم
 عليه السلام حين ارى الله تعالى ابراهيم موضع المناسك وهو قلوبمعا الى وارنا من
 ثم ان قريشا قلعوها في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فشق ذلك عليه ثم انهم اعادوها
 وجدها النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن ابي اسد بالسنة الى محمد بن الاسود
 ابن خلف عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ان يحدد انصاب الحرم يوم الفتح
 وقال ما لك عمر بن الخطاب رضي الله عنه هو الذي نصب معالم الحرم بعد ان بحث
 عن ذلك وقال في منبر السالك اول من نصب انصاب الحرم ابراهيم عليه السلام بتوقيف
 جبريل عليه السلام ثم جدها قصى ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح تميم بن
 اسد جدها ثم جدها عمر بن الخطاب رضي الله عنه فبعث اربعة نفر ليحددوها
 فجدها وهم حمزة بن نوفل وسعيد بن ربيع وحويلب بن عبد العزيز وازهر
 ابن عبد عوف ثم جدها عثمان بن عفان رضي الله عنه ثم جدها معاوية رضي الله عنه
 ثم جدها عبد الملك بن مروان لما حج ثم جدها المهدي انتهى ذلك وقال في كتاب الاعلام
 باعلام بيت الله الحرام وكانت مكة في قديم الزمان مستورة في جهة الملاء وكان بها
 جدار عريض من طرف جبل عبد الله بن عمر الى الجبل المقابل له وكان فيه باب من خشب
 مصفى بالحديد وكان في جهة شيعة ايضا سور بين جبلين متقاربين بينهما الطريق
 السالك الى خارج مكة وكان هذا السور فيه بابان بمقدين اذكرنا احدا العقدين
 يدخل منه الخيال والاحمال ثم تهدم شيئا فشيئا فلم يبق منه شيء الا ان ولم يبق الا جبلين
 متقاربين فيه المدخل والمخرج وكان سور في جهة المسفلة في درب اليمن لم تذكره ولم
 تذكرنا ثار انتهى وتماه هناك ثم صلينا الجمعة بمحونة القدير الملك في الحرم الشريف
 عند باب السلام مع صندوقنا العلامة منظر العلماء الشيخ حسن المعروف بالبحراني
 بين الانام ثم ذهبنا الى زمزم وشربنا منه متضلعين والله ليس كل خير وهو المعين
 وقال والذي امرهم في شرح الدرر من كتاب الحج اعلم ان زمزم بيرو في المجد
 الحرم عقمها تسع وستون ذراعا وعرضها سائر اربعة اذرع في اربعة اذرع بالذراع
 التي هي اربع وعشرون اصبعاً سميت زمزم لكثرة ما بها يقال ماء زمزم اى كثيرة وقيل
 لاجتماعها والزمزم من الناس خسون وقيل انها مشتقة من الزمة وهي الغز بالتحق
 في الارض وقيل لان هاجر زمت الماء بالتحسين عليه وقيل لان جبريل عليه السلام تكلم
 عندها شبه الزمزم فسميت بفعلها كما في الميسر جندى شرح الوقاية وفي فضل ماء
 زمزم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ماء
 على وجه الارض ماء زمزم فيه طعام طعم وشفاء سقم وشرب ماء على وجه الارض
 ماء بواى برهوق بقية حصن موقد كرجل الجراد يصيح يتدفق ويمسح ببلال فيها
 رواء الطيراني في الكبير ورواته ثقاة ورواه ابن جابر ايضا وبرهوق بفتح الباء
 الموحدة والراء وضم الهاء واخر تاء شاة وعن ابن خلدون رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم زمزم طعام طعم وشفاء سقم رواه ابن ابي اسد
 صحيح وطمع بضم الطاء وسكون العين المملة اى طعام يشبع وعن ابن عباس
 رضي الله عنهما كنا نسميها شاة بمعنى زمزم وكنا نجد لها نفع العوز على السالك
 رواء الطيراني في الكبير واخناه صحيح وعن ابن عباس رضي الله عنهما ايضا قال

فج بين مو

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نزع من لما شربه ان شربه لتشتي شاك الله وان
 شربه لتشك الله وان شربه لتقطع ظمك قطع الله وهي هزيمة جبريل عليه السلام
 وسقا الله اسماعيل رواء الدار قطني وسكت عنه وفيه كلام مبسوط في فتح القدير
 ورواه الحاكم في المستدرک ووافيه وان شربه مستحذا العاذل الله وفي نوادي بكر
 ابن المقر عن سويد بن سعيد قال رايت ابن المبارك دخل زمزم فقال اللهم ان ابن المومل
 حدثني عن ابني الزبير عن جابر بن رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما
 زمر من لما شربه الله في اشر به لعطش يوم القيامة وعن جماعة من العلماء انهم
 شربوا لمقاصد فحصلت وعن الشافعي رضى الله عنه شربه للرعي فكان يصيب من كل
 عشرة تسعة وشربه الحاكم لحسن التصنيف وغير ذلك فكان احسن اهل عصره تصنيفا
 وقال في فتح القدير قال شيخنا قائل قاضي القضاة شهاب الدين المسقل في الشافعي
 ولا يخصي كم شربه من الامامة لا مودنا لوها قال وانا شربه في بداية طلب الحديث ان
 يرضي الله تعالى حالة الذهبي في حفظ الحديث ثم يجتهد بعد ذلك بقرب من عشر
 سنة وانا اجد في نفسي المريد على تلك الرتبة فسألت رتبة اعلامها وارجل الله تعالى
 ان انا انال ذلك منه وقال في منبر السالك وعن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر رضى الله عنهم
 قال كنت عند عبد الله بن عباس رضى الله عنه فاجا رجل فقال من اين جئت قال من
 زمزم قال فشربت منها كما ينبغي قال كيف قال اذا شربت منها فاستقبل القبلة واذا
 اسم الله وتغنس ثلثا وتضلع منها فاذا فرغت فاحمد الله تعالى فان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال اية ما بيننا وبين المنا فتيان ان لا يتسلعن من زمزم رواء ابن قات
 والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين وعن علي رضى الله عنه قال خير يرف
 الارض بيزمزم ومن شربه فليقل الله ان بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال ما زمر من لما شربه الله في اشر به لتغفر لي فاغفر لي اللهم ان اشر به
 مستغنيا اللهم فاشغني وما احب طلبه وفي مناسك الفارسى ثم شربه من ماء زمزم
 قائما ويصبع بعضه على وجهه ورأسه فانه دواء لكل داء وشفاء من كل بلاء انتهى ذلك
 ثم وقعت الفتنة في مكة المشرفة بين ابيات المؤمنين من جهة الشام مع الركب الشامي
 اسماعيل بن ابي الوزير ومعه محمد بن ابي شاذان واليا على حده سابقا وبين الشريف سعد
 ابن زيد حاكم بلاد الحجاز وصارته الحروب بينهم وحصل الخوف الشديد وانخفض
 الناس في بيوتهم وكنا نحن مع جماعة من بيت عند المكان المسمى بالمذعاب لتسديد الدال
 المهمة فلم نتفرغ في تلك الايام لاستيلاء ما اشتمل عليه الحرم الشريف من المنارات
 والمدارس والاماكن المباركة فعدنا الى مطالعة تاريخ مكة المسمى بالاعلام باعلام
 بلد الله الحرام فانقل من هنا ما يناسب المقام قال جميع ما ذكرناه من الوساطين
 الرخام يعني في الحرم المكي الواجب الاحترام ثلثة ثمانية واربعون اسطوانة تجسج
 ما بين من الاساطين حيز الرخام مائة وتسع وعشرون اسطوانة واما ابواب الحرم المكي
 فهي تسعة عشر بابا من الجانب الشرقي اربعة ابواب للاول باب السلام ويعرف باب
 بني مشيرة وهذا الباب لم يجد فيه شيء لكونه عامرا بحكم البناء الثاني باب الجنان ويعرف
 بباب النبي صلى الله عليه وسلم الثالث باب العباس لمقابلته لدان رضى الله عنه ويعرف
 ايضا باب الجنان الرابع يعرف بباب علي وبياب بني هاشم وفي الجانب الجنوبي تسعة ابواب
 الاول يقال له باب بازان لان عين مكة المعروفة ببازان قريبة منه والثاني يعرف
 بباب البخلد بيا موحدة وغين محجة والثالث باب الصفا لانه يليه ويعرف ايضا
 بباب بني مخزوم والرابع باب اجياد الصغير والناس باب المجاهدة ويقال له باب
 الرحمة والسادس باب مدرسة الشريف محجلون لا تصالدها والسابع باب هاف
 وفي الجانب الغربي ثلثة ابواب الاول باب الخزوة والثاني باب ابراهيم وقد استهش

بهذا إبراهيم ليس المراد به سيدنا الخليل عليه السلام بل كان إبراهيم هذا خياطاً يجلس
عند هذا الباب عند هرا تعرف به كذا ذكره في الأعلام في غير موضع قال والثالث
باب العرة لأن المعتبرين من التعميم يحيون ويدخلون منه في الغالب وكان يسمى قديماً
باب بني سهم وفي الجانب الثاني خمسة أبواب الأول يعرف باب السدة وكان يقال له
قدماً باب عمرو بن العاص رضي الله عنه والثاني يعرف باب العجل وباب الباطنية
لأنه بمدرسة عبد الباطن والثالث يعرف باب زيادة دار الندوة في ركنها الغربي
والرابع باب زيادة دار الندوة أيضاً بجانبها الثاني والخامس يعرف باب الدورية
بالقرب من منارة باب السلام وأما منابر المسجد الحرام فهي الآن منارات يؤذن
عليها في الأوقات الخمس الأولى منارة باب العرة عنهما جعفر المنصور ثاني ملوك
بني العباس وعمرها بعده ويزيد صاحب الموصل محمد الجواد بن علي بن أبي منصور
الوصفي في سنة إحدى وخمسين وخمسة وكان رئيس المؤذنين يؤذن بها
في زمن العاكبي ويتبعه سائر المؤذنين ثم صار في زمن المتقي العباسي يؤذن رئيس
المؤذنين باب السلام ويتبعه سائر المؤذنين وهو الآن يؤذن في الأوقات الخمس على
قبة زمزم ويتبعه المؤذنين الآن إلى رمضان في التعمير فإن رئيس المؤذنين يسمى
على منارة باب السلام ويتبعه المؤذنون في التعمير واحداً بعد واحد وكذلك في التعمير
والترديد والتذكير ونحو ذلك وقد أدرنا هذه المأذنة وهي عميقة البناء فامر بتجديدها
المرحوم السلطان سليمان خان عليه الرحمة والغفران فهدمت إلى الأرض وبقيت بالوجه
واعيدت كما كانت بدور واحد في علوها إلا أنهم غير وارسها على أسلوب منابر بلاد
الروم وكانت أسلوب منابر مصر يعلق عليها في راسها ثلاث قناديل وثلاثة أعمدة
مضروبة في قبة صغيرة على راس المأذنة وكان ذلك في سنة إحدى وثلاثين وتسعة
والثانية منارة باب السلام عمرها المهدي بن المنصور العباسي الذي وسع المسجد الحرام
في سنة ثمان وستين ومائة وهي بدورين ثم تهدمت في زمن الناصر فرج بن برقوق
في سنة عشر وثمانمائة وهي باقية إلى الآن والثالثة منارة على وأول من عمرها المهدي
العباسي لما عمر منارة باب السلام واستمرت إلى أن أدرناها وقد أتت إلى الخراب
وكانت بدور واحد في علوها فامر المرحوم السلطان سليمان خان عليه الرحمة
والروح والريحان فهدمت واعيدت من الحجر الأصفر وجعل لها دقلاً على أسفل
وغير راسها على أسلوب منابر الروم والأربعة منارة الخزوة وهي بدورين وأول
من بناها المهدي العباسي ثم عمرت في زمن الأشرف شعبان بن حسين صاحب الموصل
وكانت سقطت في إحدى وسبعين وسبعمائة وسلم الناس منها فوصل المعروف
لعمارتها وخر غوامنها في مقتع محرم الحرام سنة ثنتين وسبعين وسبعمائة بتقدير
السين فيها وهي باقية إلى الآن والخامسة منارة باب الزيادة وهي قديمة بدورين
بناها المنصور العباسي لما بني زيادة الندوة ثم سقطت وأنتهاها الملك الأشرف
برسباني في عام ثمان وثلاثين وثمانمائة والسادسة منارة مدرسة السلطان
قائماً رحمه الله تعالى بناها على عقد باب مدرسة التي إلى جهة المشرق في غاية
الصناعة بثلاثة أدوار انقهر بصنعتها مهندس عصره على مهندسي زمانه وبني نظيرها
منارة أخرى على عقد باب مسجد الخيف بمبنى والسابعة منارة السلطان سليمان خان
بالرحمة والرضوان أمر ببنائها في أحد مدارس الشرفية فيما بين باب السلام وباب
الزيادة وهي منارة في غاية العلو ولا ارتفاع مشرفة على البقاع مبنية بالحجر الأصفر
سبوكة بسبك الذهب ألجرتها ثلاث دوائر مرفوعة وأساسات محكمة موضوعة
راسها على أسلوب منابر بلاد الروم تكاد تلوذ بمسارج النجوم فخرج من بناها
في اثنا سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة وهذه هي المنابر السبعة التي هي على المسجد

الحرام الوذن عليها عمل المؤذنين في الاوقات الخمس وفي شهر رمضان وغيره وما احسن في هذا العمل
قول بعض الشعراء في هذه المنابر في ليالي شهر رمضان
• كأن المنابر اذا سرحت • فتاديلها في دياجي الظلام •
• عرايس قات عليها الخلى • لتطريق الاله الافام •
ولما من النظام في هذا المقام • اعلانا • والوذن تشق قبل العين احيانا •
• باحسن تلك المنابر التي وقفت • ليلا فتاديلها موقودة الشهب •
• كأنها هي خدام لكعبتنا • قد حزمت بحياصات من الذهب •
وقال في الاعلام • باعلام بيت الله الحرام • وكانت على المسجد الحرام منابر اخرى
ذكرها اصحاب التواريخ منها على باب ابراهيم منارة شبه صوطة هدهد بها بعض امرؤ
مكة المشرفة لاشرفها على دارة ذكرها التقي الناس ومنها منارة ذكرها ابن جبير
على باب الصفا قال وهي اصغرها وهي علم لباب الصفا ولا يصعد اليها الضيقا ومنها
منارة على الميل الذي يهول عنده من يسي بين الصفا والمروة ذكرها الفاكهي وهذه
المنابر الثلاثة كانت على المسجد الحرام وهدمت ولا يعلم من بناها ولا متى هدمت ويعلم
مكة مشرفها الله تعالى منارة على مسجد يقال له مسجد الالية على باب النازل من المصلا
يقرب بين عدي بن مطعم بن نفل يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم ركن رايته يوم فتح
مكة فيه وهي منارة عتيقة ذهب راسها وكان لها دوران لو اعلم من بناها يؤذون فيها
بعض اهل الخير في ضرب شهر رمضان ويعلم فيها قديلا لعلام اهل ذلك المكان
بدخول المغرب للافطار في شهر رمضان ويسبح عليها اخي الليل ويطنق قنديلها بجمال
اعلاما بدخول اول النحر لفتح الصائمين من الاكل والشرب وهو باق الى الان وذكر
التقي الناس ان المنابر بمكة على غير المسجد الحرام كانت كثيرة في الشهاب والمحلوات
وكان المؤذنين يؤذون عليها للصلوات وكانت لهم اذواق تجري عليهم واول من جدد
تلك المنابر على رؤس الجبال ونجاش مكة وشابها هارون الرشيد واجرى على
المؤذنين بها اذواق وكان لعبد الله بن مالك الخزاعي على جبل الريق منارة وعلى القلعة
منارة ومنارة شرفة على احياء ومنارة الاجنباء ولعبد الله بن مالك منارة تشرف على
المجزع ومنارة في شعب عامر وعلى جبل تفاعحة وجبل الاعمرج وعلى الجبل الاحمر
ومنابر كثيرة عدد هاروايت في تحليقة انها كانت خمسين منارة في شعاب مكة
قال التقي الناس وقد ترك الاذان على جميع هذه المنابر وما بقي شيء منها واما المدارس
التي في الحرم الشريف المكي فقال في الاعلام باعلام بيت الله الحرام ما لم تحسه ومن جملة
خدام المنتصر بالله احمد ملك بني العباس الامير شرف الدين اقبال الشريفي المتصفي
العباسي بنى بمكة مدرسة على يمين الداخل الى المسجد الحرام من باب السلام ووقف
فيها كتابا كثيرة في سنة احدى واربعين وستمائة ذهبت شذرمذ والمدرسة باقية
الى الان وقد سارت وباطا وفيه محل للدرس وبه كتب وقفا بعض فقهاء اهل الخير
من ادوكنا وقال في الاعلام في سنة احدى عشر وثمانمائة ايام الناصر فرج من
ملوك المراكسة ارسل سلطان الهند غياث الدين شاه ابن اسكندر شاه صدقة كبيرة
الى الحرمين مع خادمه ياقوت الغياثي ليتصدق بها على اهل الحرمين ويعمله بمكة مدة
ورباطا ويقف على ذلك جهات فاشترى ياقوت الغياثي لعارة المدرسة والرباط
دارين مثلا مستقيين على بابها في وهدمها وبني في عامه ذلك مدرسة ورباطا
وجعل المدرسة اربعة مدرسين من اهل المذاهب الاربعة وستين طالبا للعلوم
ووقف عليهم الاوقاف وقال في الاعلام في سنة ست وعشرين وثمانمائة بنى الزبي
ناظر الجيش مدرسة الباسطية على باب الجبلية عن يمين الداخل الى المسجد الحرام
وهي مدرسة وخلوى للفقراء في غايه الاستحكام والاعتقان والمدرسة شايك

شرفة على المسجد الحرام وسبيل إلى جانب المدرسة باقية إلى الآن بيد البخاريين بمكة
الحق في سكنها الأعيان الواردة إلى الخ و كان عليها اوقاف بمصر شرف الون
وقال في الاعلام وفي سنة اثنين وثمانين وثمانمائة امر السلطان قايتبا ومن ملوك
الجزيرة ان تبني له مدرسة شرفة على الحرم الشريف يدرس فيها علماء المذاهب الاربعة
ورباط يسكنه الفقهاء ويعمل به ربيع ومستغفات يحصل منها ربح كثير يصرف منه على
المدرسين وعلى القراء وان يقال له ربعة في كل يوم يحضرها القضاة الاربعة
والمصرفون ويقررون وظائف ويعمل مكتب للدينام وغير ذلك من جهات الخ
فعمرت المدرسة بالرخام الملون والسقف المذهب وقد فيه اربعة مدرسين على
المذاهب الاربعة اربعين طالبا وارسلوا خزانة كتب وقفا على طلبة العلم وجعل
مقرها المدرسة المذكورة وصارت المدرسة الآن سكنا لأمراء الحاج ايام موسم الحج
وسكنا للغير من الامراء اذا وصلوا الى مكة في وسط السنة وكان الفراغ من بناء
هذه المدرسة والرباط في سنة اربع وثمانين وثمانمائة على يد الامير بنقر الحجاز
رحمه الله تعالى وقال في الاعلام ومن آثار المرحوم السلطان سليمان رحمة الله تعالى
بمكة المشرفة المدارس الاربعة السليمانية وهذه المدارس في الجانب الحجازي من المسجد
الحرام المتصل به من ركن المسجد الشريف الى باب الزيادة وكان مكانها اليمانيستان
المصنوعة ومدرسة للسلطان احمد شاه سلطان كرات من اقاليم الهند وكان من
اصحاب الخبير الكثير شديد المحبة للعلماء واوقاف اماكن للملك المؤيد وعدة دور
ورباط يقال له رباط الطاهر فاستبدل اليمانيستان واستبدلت المدرسة برباط
كان بناء الخواجا بجشي القرماني ولم تبت وقفيته فباعه ورثته فاشترى الجهة
وجعل بدلا عن المدرسة المذكورة واستبدل رباط الطاهر برباط اخري في سويقة
احسن وامكن منه ووقف موضع بدلا عنه والدور كانت للسيد حسن صاحب مكة
المشرقة فقدمها جميعا للسلطنة الشريفة واستبدلت اوقاف المؤيد بضياع وقري
في الشام اختارها ذرية المؤيد الموقوف عليهم وكتب مستنداتها ونهجها وشراؤها
هدمها وطلبت العلماء والصلحاء والاشراف ووضعوا الاساس للبيتين خلعتا من
شهر رجب سنة اثنين وسبعين وتسعمائة وكان عمق الاساس عشرة اذرع وضمنه
اربعة اذرع بذراع العمل ثم تم بناء المدارس الاربعة في غاية الاحكام وعمل بها
ما ذفة عالية احسن فيها وعين المرحوم السلطان سليمان وظائف المدرسين
والطلبة وغير ذلك من اوقافه في الشام وعين لكل مدرسة من خمس عثمانيين في كل يوم
وعين للبيد اربعة عثمانيين وكل مدرسة خمسة عشر طالبا لكل طالب عثمانيات
والغنائم كذلك وللجواب نصف ذلك يعجزها في كل عام فاعطوا اوقاف السليمانية
بالشام مع الركب الشامي الى مكة المشرفة فيوزع على المدرسين والطلبة وطائفتهم
ولم تكمل المدارس الا في ايام دولة السلطان سليم ابن السلطان سليمان
عليها الرحمة والرضوان وجعل في كل مدرسة مدرسا من ائمة المذاهب الاربعة
الامذهب الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه فلم يوجد في مكة يومئذ من يكون
فايقا في مذهب الامام احمد فعاد عنه الى علم الحديث الشريف وجعلت تلك
المدرسة دار الحديث بمجسدين عثمانيين يقرأ فيها الكتب الستة الصحاح انتهى ذلك
ثم اننا نعلم هذه الابيات وارسلنا بها قبل اللقاء الى منظر الكاظم والوعيان
السيد عمر بن السيد سالم بن السيد احمد المروفي بشيخان من اهل مكة المشرفة
نطلب منه منزلا لنا في مكة فنزلنا وكان بيته المعمر في محلة شبسك فقلنا في ذلك
قد جئت شيخان انتهى نس لو زمان حج لكبة المرقبان
فسادفت مقلناى متد با لكل خير فتي عظيم الشان

مكة كالبحر وهو جوهريها
سمعت من مس وصف رتبته
نسل أبي بكر زين عابدنا
يشي على صنوجده عمر
ان قيل في مدح غيره شيخ
فعرض علينا السيد المذكور ان نترك عنده في داره بمحلة تشيكه فلم يتبر ذلك ونزلنا
بقرج محلة الطلق عند المدعي في قصر على له شبايك مطلة على الطريق وسوق باب
المحلة فبتنا تلك الليلة في اتم سرور . واكمل جوده الى طلوع الفجر يوم السبت وهو اليوم
الثاني والثلاثون وثلاثمائة وهو اليوم السابع من ذي الحجة فذهبنا الى الحرم الشريف
في وقت الصباح . وصلنا مع الجماعة فيه صلاة الفجر ونلت الفلاح . ثم طمنا بالبيت
الحرام سبعا فطلب من الله تعالى ثوابا ونعما . وكان طوافنا على ذلك البلاط للفرقة
حول الكعبة المشرفة المسمى بالمطاف وحوله فتأديل معلقات توقد في كل ليلة وقال
بعضهم في ذلك

• تراات فتأديل المطاف لنا ظري • على البعد والظلم ذات تناهي •
• كذا رقع من خالص التبر في قها • فبسته مسك وهي بيت الاله •
وهذا المطاف المذكور قاله القطب المكي في كتابه الاعلام ومن اثار هذا الوزير العظيم
سنان باشا ايام السلطان سليم ابن السلطان سليمان عليهم رحمة الرحمان في كل اوان
تعمير حاشية المطاف حول الكعبة في المسجد الحرام وكانت قبل ذلك اساطين المطاف
دائمة حول المطاف مفروشة بالحصى يدور بها ودور حجارة مخوفة مبنية حول
الحاشية فامر الوزير المشار اليه ان تغرس هذه الحاشية بالحصى الصوان المختر ففرض
بذلك في ايام الموسم وصار محلا لطيفا دارا بالمطاف من داخل اساطين المطاف
وصار ما خرج من ذلك مفروشا بالحصى الصغار كسائر المسجد وذكر في اواخر كتاب
الاعلام قال ما راينا منذ اول العرا الى الان هذه العمار ولا قريبا منها في المسجد الحرام
وكننا اشاهد قبل الان في سن الصباح خلوا الحرم الشريف وخلق المطاف من الطائفتين
حتى في ادرك الطواف وحدي من غير ان يكون معي احد من الاشياء كنت اترصده خاليا
لكثرة ثواب ان يكون الشخص الواحد يقوم بتلك العبادة وحده في جميع الدنيا
وهذا لا يكون الا بالنسبة الى الانسان فقط واما الملائكة فلا يخلو عنهم المطاف
الشريف بل يمكن ان لا يخلو عن اولياء الله تعالى من لا تظهر صورته ويظنون خافيا
عن اعين الناس ولكن لما كان ذلك خلاف الظاهر صار ثابرا على اداء هذه العبادة
بالا نفراد ظاهرا كثير من الصلحاء لا يدرى من عبادة يمكن ان ينفرد بها واحد
في جميع الدنيا ولا يشاركه غيره في تلك العبادة بعينها الا الطواف فانه يمكن
ان ينفرد به شخص واحد بحسب الظاهر والله تعالى اعلم بالسراير حتى حكى لي
والذي رصده الله تعالى ان وليا من اولياء الله تعالى رصده الطواف الشريف اربعين
عاما ليلا ونهارا ينفرد بالطواف وحده فاني بعد هذه المدة خلق الطواف الشريف
فتقدم ليشرح واذ به حية تشاركه في ذلك الطواف فقال لها ما انت من خلق الله تعالى
فقلت اني ارصد ما رصده قبلك بامانة عام فقال لها حيث كنت انت من غير البشر
فان فرق ما لا نفراد بهذه العبادة من بين البشر واتم طوافه وحكي لي شيخ معمر
من اهل مكة انه شاهد الظأ تنزل من جبل ابي قبيس الى الصفا وتدخل من باب
الصفا الى المسجد ثم تعود لخلق المسجد من الناس وهو صدوق عندي وذكر القطب
المكي في مكان اخر من كتابه الاعلام قال ومن عجيب ما وقع في سنة خمس عشرة وثمانمائة
ان جملة كان لجمال يقال له الغاروق يحمله فوق طاقتة فرب منه في جمادى الاخرة

من تلك السنة ودخل المسجد الحرام ولم يزل يطوف بالبيت الشريف والناس حوله يرددون
اسمك فيعظمهم ولا يمكن احدا من نفسه فتركوا الى ان اتم ثلثة اسابيع ثم جاء الى الحجر
الاسود فقبله ثم توجه الى مقام الخفية ووقف هناك تجاه الميزاب فبكر عنده وتبكي
والحق نفس على الارض ومات فجاء الناس الى ما بين الصفا والمروة ودفعوا هناك
انتهى ذلك وشهدوا العارف بالله الشبلي لما دخل الى مكة وشاهدها

قلت للقلب اذ ترائى لعينى
هذه دارهم وانت محب
رسم دارهم فهاج اشتياقي
ما احتباس الدموع في الاماقي
والخائف للصب فيها معاف
فهي تدعى مصارع العشاق
حل عقد الدموع وحل رباها
والبعضهم

ابها المصير المشوق هنيئا
قل لعينيك تهملان سرور
ما انا لوك من لذات التلاق
طالما اسعداك يوم الفراق
واجع الوجد والسرور ايتها
وجميع الاشجان والاشواق
وامر العين ان تفيض انهما لا
وتوالي بدعها المهرق
هذه دارهم وانت محب
ما بقا الدموع في الاماقي

ثم ذهبا الى منزلا ونظنا هذه القصيدة في مدح بلاد الله الامين وكعبة المشرفة
قبلة المصلين

سقى مكة الفراء صوب عباد
بلاد الهدى والعز والوجى
وحيا الحيا منها با شرف وادى
ومنشأ طريف للبلاد وتلاذ
اجل مكان في تراهة منزل
بها كعبة الله التي هي قبلة
وما هي الا القلب من جسر كوننا
هي الحجر المعروف بالعهد ساقا
وزنم بزم ماؤها العذب رقيق
ونم حطيم وهو للذنب حاطم
وفي حجر ابراهيم ابرى اشار
وكم ثم نور تلالا فظا هرا
وللطائفين العاكفين هناك ما
ابا الله الا ان يجود بفضله
ويصفا منه بجود ومنه
يحملنا في نورة البيت حاطا
فيا حبذا تلك المعاهد المحجبة
وبالانفس قد زالت عن القلب
وسكان لنا الحج الشريف عنادة
وقد دحت الانوار وانهر الحجا
وطغنا وقتا بالمقام جلالية
وساعدنا التوفيق في كل ما نر
وما كانت الا وقفا لا لانا
على حنة تجري مناسكنا له
ولا بوج القطر الحجازي حاجزا
اما في قلوب اعظمها يد الرجا

• وتقتضى لبايات القلوب فتترجى • بها كد بعث بسوق كاد •
 ثم أصبحنا في يوم الأحد الثالث والثلاثين وثلاثمائة وهو اليوم الثامن من ذي الحجة
 ويسمى يوم التروية قال في الصباح المنيح ويوم التروية ثامن ذي الحجة من أرويته وروية
 بالهمزة والتضخيم فأرتوى من الماء وتردى لأن الماء كان قليلا بمنى فكانوا يرتدون
 من الماء لما بعد وقيل سمي بذلك لأن إبراهيم عليه السلام رأى في منامه ليلة الثامن
 أنه يؤمر بذيح ولله فلما أصبح روى يومه ذلك كله أي فكر في رؤياه فسمى اليوم يوم التروية
 وذكر الذي المرحوم في شرحه على شرح الدرر قال سمي بذلك لأنهم يروون الأول في هذا
 اليوم استعداد اليوم بعرفة والرى ضد العطش وقيل إنما سمي بذلك لأن إبراهيم عليه السلام
 رأى ليلة التروية كأن قايلا يقول إن الله يأمرك بذيح أنبك هذا فلما أصبح تروى في ذلك
 في ذلك من الصباح إلى الرواح من الله هذا لكلام من الشيطان فسمى يوم التروية
 فلما انتهى رأى مثل ذلك فعرف أنه من الله تعالى فمن سمي ذلك اليوم يوم عرفة ثم رأى
 مثله في الثالثة فسمي بغيره فسمى ذلك اليوم يوم النحر وقيل لأن الناس يرون بالماء من
 العطش في هذا اليوم ويحلقون بالماء في الروايات إلى عرفة ومعنى وقيل سمي يوم التروية
 لأن الأمام يروى لنا من مناسكهم من الرواية أنه في ذلك فصلنا صلاة الصبح في الحرم
 الشريف ثم ذهبنا إلى أريارة شيخ الحرم المكي السيد محمد أفندي فاجتمعنا به في دار بالقرب
 من الحرم الشريف ثم اجتمعنا ببعض الأخوان والأصحاب وصلينا صلاة الظهر في
 الحرم الشريف ثم بعد ذلك أحررنا إلى كايهم أهل مكة وتجردنا عن المخيط وحنينا
 إلى الخناجح إلى الخناجح لاجل النهي للوقوف بعرفة ثم في وقت العصر صلينا العشاء
 وحنينا وخرج الحاج إلى الأمان وصلنا إلى وادي منى وراينا بيوتها وحواشيها على الخناجح
 والسوق المستطيل في الوسط وقال والذي المرحوم في شرحه على شرح الدرر وبني اسم
 لهذا الموضع المعروف والغالب عليها التذكير والصرف وقد كتبت بالألف كما في المغرب
 وذكر الزركشي في كتابه إعلام الساجد بأحكام المساجد أن حدادى منى ما بين جمره
 ووادي محسر وليس للحجر ولا وادي محسر منى كذا حكاه النووي في شرح المذهب
 عن الأزرقي وأصحاب الشافعي وحكاه الأزرقي عن عطاء وغيره وقال المحقق الطبري
 ابن العقبة من منى ولم ينقل عن أحد أن الحجر ليست من منى وفي صحيح مسلم من حديث
 الفضل بن عباس أن وادي محسر من منى ومنى من الحرم بلا خلاف وما قبل من الليال
 على منى فهو منها وما أدر فليس منها وقال والذي المرحوم وجرة العقبة حد منى من
 الغرب وليست من منى وهي التي بايع النبي صلى الله عليه وسلم عندها الأنصار على
 الإسلام والهجرة كذا ذكره النووي ثم لم يبق بيت الناس في وادي منى وذهب الحاج كلهم
 فمرنا على المزدلفة حتى وصلنا بعد العشاء الأخيرة إلى عرفات فكانت الخيام قد
 نصبت هناك تحت جبل الرحمة فنزل الحاج ونزلنا في أكمل من وادي المزدلفة وبنينا
 تلك الليلة إلى أن طلع الفجر فقمنا التلويح المشروبات من كرم الله تعالى والاجر وكاتب
 ذلك اليوم يوم الاثنين • يوم عرفة بلا شك ولا معنى الرابع والثلاثين وثلاثمائة
 وهو اليوم التاسع من ذي الحجة فكتبنا في هذا اليوم مكتوباً إلى مصر المحروسة ووصلنا
 مع الصباح الذي يذهب بعد الغرغ من هذا الموقف الشريف إلى مصر لجيبنا وصدقنا
 ز من العابد بن أفندي البكري الصديق مغرور الزمان • وقطب دائرة الوقت والودائع
 كما أوصا بأيدك عند وداعنا له وقد نظننا وكتبنا هذه الأبيات في صدر الرسالة
 إليك معاني الأثر من عنفات
 على البعدهات بل على العزف
 عشية وافق للقبول نسمة
 تظلل بها الحاج قنم بالذي
 تهب بطيب من سنا البركات
 مدائح ما يمين الحسنات
 مهينة من أشرف الحضرات
 تريد وأنواع المسرة تاف

وتغفر زلات وتسمو مراتب
ويطلع المولى الجليل بلطفه
وقفتا وقامت بالرجاء قلبي
وزال الصاعنا وزاد سروننا
وطينا بين العابدین تذكري
امام جليل في مقام مربية
وما جده الصديق الوجيه
به خيرة اولاده وانتهت لهم
قصدا بالاخيار عن موقف
ونشرف منه اذ لم يفسد
ونحن له الداعون في كل حالة
ومنا على الصنم الكريم تحية
كناك على من قر في ظل عرشه
واتباعه بالخير لاسيما الذي
محمد لازالت مواسم محمدا
وقد دامت الاوقات ان شأنا
مدا الدهر ما فان الحجج بموقف

وتصعد قوم ارفع الدرجات
عليهم ويجوبهم اثم هبات
قنات مناها في منى الترات
وقد اقم المولى جمع شتات
كنا نالديه في سنا الفرات
لرذات شهر في كال صفات
محبوه منه في اتم نجاة
رياسة عز فصلت بنبات
لنوصل جبل الود بعد نبات
ونخطي بانواع من الدعوات
لدي وقتنا هذا وما هو آفي
تهب باللطاف من النجات
من الازل في الخلوات والجلوات
لله الفضل والمجد لا تيل مواف
بكم قايما في مياه سمات
يخبر على الاصال والبكرات
تزول به الانام في عرفات

ثم دخل وقت الظهر وكان الحر شديدا . والجمع حشيدا . فاذا ن مؤذنا وسلينا بالجماعة
الظهر والعصر باذان واقامتين . من غير ان تفصل بشئ من السنن فيما بين . فان
الفصل مكروه عندنا في حنيفة النعمان . عليه الرحمة والرضوان . باي شئ كانت .
وقد تفرجه كثير من الناس الى صلاة الجمع في مسجد نمر قال في الصباح نمر بفتح النون
وكسر الميم كناء فيه خطوط بيض وسود تلبسوا الاعراب قال ابن الاثير والجمع غار
ونمر ايضا موضع قيل من عرفات وقيل بقربها خارج عنها وفي القاموس نمر كفتح
موضع بعرفات ثم قيل وقت العصر خطب الخطيب على ناقته وازدحم الناس وكثرت
انا وكما على ناقته وازدحم مع الناس حتى وقفت على الصغرات السود شرق عرفات
فكنت اسمع صوت الخطيب والناس ساكنون حتى الدواب لا يسمع لهم صوت وكل ساحة
وساعة يفتح الناس بالتلبية كل على حسب الاستطاعة . الى ان غربت الشمس وانا انظر
الى قوسها وقد غاب . ولكن اشرق النور طاهر لا يخفى في هاتيك الحجاب . فنظر الناس
وضعت الاصوات . وضربت الطبول والبوقات . ومشت الامم بالجمال . وسارت
المساكر والمخافل . ولم تزل معهم سائر بن . ومع الرفقة سائر بن . وافاضنا من
عرفات ومن الجميع من بن المازنيين . ومن جرحهم من بين العلين . وقال الرزكشي
في اعلام المساجد عرفات لها اربع حدود احدها ينهي الى حجارة طريق السرف
كلتف موضع قرب التميم والثاني الى حافات الجبل الذي وراء ارض عرفات
والثالث الى البساتين التي تلي قرية عرفة وهذه القرية على سيار مستقبل الكعبة
اذا وقف بان من عرفة والرابع ينهي الى وادي عرفة وليس من عرفات وادي عرفة ولا من
ولا المسجد الذي يصلي فيه الامام المسمى بمسجد ابراهيم بل هذه المواضع خارج عرفات
على طريقها العربي ما على من لغة ومنى ومكة وما ذكرناه من كون المسجد ليس من
عرفات هو الذي نرى عليه الشافعي رضي الله عنه وقال الشيخ ابو محمد الحوفي
مقدم هذا المسجد في طرف وادي عرفة لا في عرفات واخره في عرفات قال في وقف
في مقدم المسجد لم يصح وقوفه ومن وقف في اخره صح ولعله زيد بعد الشافعي
رحمه الله تعالى من ارض عرفات هذا القدر المذكور في اخره وبين هذا المسجد والجبل

الذي بوسط عرفات المسمى جبل الرحمة قد رمل وعرفات ليس من الحرم ومنتهى الحرم من مكة
تلك الجهة عند العلمين المنسوبين عند سهم المأزعين وهما ظاهران انتهى ذلك قلت
وحيث وقع الاختلاف في مسجد عمر ومسجد ابراهيم على حسب ما ذكر هل هما من عرفات
ام لا فالجمع في احدهما بين صلاة الظهر والعصر في وقت الظهر على ما يفعله من يد
من عرفات الى الصلاة فيد لا ينبغي ان يقطع بجوازها في مذهب الحنفية فان شرط هذا
الجمع عند ابي حنيفة الوقت وهو يوم عرفه والمكان وهو عرفه والاحرام والامام
الاعظم والجماعة وعند ابي يوسف ومحمد الامام الاعظم والجماعة ليسا بشرط وامام
الوقت والمكان والاحرام فهي شروط بالاتفاق فلا يصح الجمع في غير عرفات وقال
العقيلي المكي في كتابه الاعلام عند ذكر السلطان قايتباي رحمه الله تعالى من ملوك
الركنة انه من مسجد عمر في عرفه وهي المسجد الذي يجمع فيه الامام بين الظهر والعصر
جمع تقديم في يوم عرفه للحجاج المحرمين في ذلك الا ان لا يجمع عند ابي حنيفة رضي الله عنه
في غير ذلك الحال جمع تقديم الا في ذلك المسجد ولا يجمع تأخير الا في المزدلفة بين
المغرب والعشاء للحجاج انتهى ذلك قلت اما قوله لا يجمع عند ابي حنيفة الا في ذلك
المسجد مما لا ينبغي ان يقال لان شرط جمع التقديم عرفه وهو شرط الجمع من غير ذلك
تعيين لمسجد عمر في كتب ائمتنا وقد علمت ما فيه من الخلاف فيكون من عرفه واما في
ولا يجمع تأخير الا في المزدلفة بين المغرب والعشاء للحجاج فان قوله للحجاج ليس بشرط
قال والذي المرحوم في شرحه المعلوم قال في شرح مسلم مذهب ابي حنيفة جماعة
انه جمع بسبب الشك فيكون لا هل مكة ومزدلفة ومنى وغيرهم والصحيح من
مذهب الشافعي انه جمع بسبب السفر فلا يجوز الا لمسافر مسافة الفعرات انتهى ذلك
ثم توجه للحجاج وتوجهنا سهم را جميعين حامدين ربنا شاكرين الى ان وصلنا
وقت العشاء الاخير الى المزدلفة ذات الاسرار المنيرة فصلينا المغرب
والعشاء مع رفقتنا بالجماعة وحصلنا ان شاء الله تعالى على الاجرة والطاعة
وقال والذي المرحوم في شرحه على شرح الدرد وبعده من زوب الشمس يأتي المزدلفة على
طريق المأزعين من العلمين دون طريق صب وقال في الصباح المأزعين ذات
مسجد الطريق الضيق بين الجبلين ومنه قيل للموضع الحرب ما زمر لضيق الحجاج
وعسر الخلاص منه ويقال للموضع الذي بين عرفه والمشرق الحرام ما زمر ما زمر
بالسناد الموجه والباء الموحدة اسم جبل بلخفة مسجد الخيف في وادي منى كما ذكر
في القاموس ثم نزل بعض الحجاج في المزدلفة ونزلنا معهم عند المشعر الحرام وبعض
الحجاج استروا سايرين الى وادي منى ليجدوا لهم منازل قبل الدوحام والمشعر الحرام
هذا يقال له جبل قزح قال والذي المرحوم في شرحه المعلوم قزح بقا في مضمرة
ثم راي مفتوحة ثم حاء مهلة وهو جبل سفين من المزدلفة وهو آخرها وليس
من منى ويقال للموقف المزدلفة قال في المغرب والمشعر الحرام جبل بالمزدلفة
واسم قزح يقف عليه الامام وعليه الميمنة يعني كائون ادم عليه السلام انتهى ذلك
ثم بقنا في المزدلفة مع جماعة من رفقتنا والتقلنا في الليل حصا الجرات حتى أصبح
الصباح وظهر النور وراح وكان ذلك اليوم يوم الثلاثاء وهو يوم العيد الاكبر
الحضائر والثلاثون وثلاثمائة وهو اليوم العاشر من ذي الحجة فصلنا الفيلس
هناك مع الجماعة وتوجهنا الى موقف المزدلفة بقرب الامام عند المشعر الحرام
ووقفنا هناك الى ان طلعت الشمس والحجاج واقفون مزدحمون على ساحل خطيب
يعطيهم نظير موقف اسحق فنفروا ونفرتا معهم فجلسنا الى وادي منى ودرنا بجمعة
العقبة من بطن الوادي سبع حصيات قال يا قوت في المشرك والعقبة خيبة موضع
بالحق والحد كور منها ما كان كالعلم بالعلية منها العقبة التي يوجع عندها رسول الله

فيه

صلى الله عليه وسلم بمكة في سنة احدى عشرة للنبوة وقبل الهجرة بعامين وهي بين مكة ومنى
بينها وبين مكة نحو ميلين وعند هاسجد ومنها ترى جنة الصفة انتهى ذلك ثم ذهبنا
دم التمتع وحلقنا رأسنا وحللنا من الاحرام . وقد نصبت للحجاج في وادي منى الخيام
فالخارج الثاني في جانب مسجد الخيف ينزل وخيام للحجاج المصري في مقابلة والفضل
بينهما السوق فكل منهما عز الاخر في منزل ثم صلينا صلاة الظهر في مسجد الخيف ولما
دخل وقت العصر صلينا العشاء وهو مسجد جامع . ومحل واسع . وفي وسطه
في الخارج قبة كبيرة واسعه فيها منارة وهناك افوا ساطعه . قال القطب المكي في كتابه
الاعلام عند ذكر السلطان قايتباي من ملوك المماليك رحمة الله تعالى وفي واخر
سنة اربع وسبعين وثمانمائة والتي قبلها بنى السلطان المذكور مسجد الخيف بنا عظيم
محكما وجعل في وسط المجد قبة عظيمة هي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في
خيف منى وبنيته جدران المحيط به وبني اربع بوابك من جهة القبلة فصارت
قبة عالية فيها عراب النبي صلى الله عليه وسلم وبلغت القبة ما ذنة غير المأذنة التي
على عقد باب المسجد ادى يهند سها فيها الصناعة العظيمة حيث جعلها على باب المسجد
بثلاثة ادوار وصنع الاستاذين وبني دارا يلقى الباب كانت مسكن من الحاج على
الباب في الدار المذكورة سبيل يلا من سبيل كبير جعل في صحن المسجد يتولى من المطهر
وجعل للمسجد بابا اخر الى جهة عرفة وخوخة صغير الى الجبل الذي في سفح غار
المسلات وهو الموضع الذي نزلت فيه سورة المسلات على النبي صلى الله عليه وسلم
وبالجمل فهدا المسجد اثر عظيم باقى الى الان من اثار السلطان قايتباي رحمه الله تعالى
ثم اتابعد صلاة الحرب توجهنا مع الرفقة راكبين الى مكة المشرفة لاجل طواف الصفا
ويسمي طواف الافاضة وطواف الزياره وطواف الكعبة فذهبنا طافنا ليلا بالكعبة
وسعيان بين الصفا والمروة وعدنا الى وادي منى الى خيمنا هناك وتبنا تلك الليلة
في اتم سرورنا وكل جوارحنا الى ان اصبح الصباح فلوذنا نزل هاتيك الجهاد المباركة
والرحاب وكان ذلك اليوم يوم الاربعاء السادس والثلاثين وثلاثمائة وهي اليوم
الحادي عشر من ذي الحجة فذهبنا مع بعض اصدقائنا الى زيارة منى لنعتمر على جبل
الحبيبي وكان له بيت في وادي منى وقصر لطيف وهناك مشقة واسعة وحضرة اسيمة
شاسعة . فجلسنا عند حصنة من الزمان . في مذكرات وصادمة معدوم بعض الاخر
حقا خيرا ان عنده في مكة كتب كثيرة . في انواع من العلوم شريفة . منها كتاب اطراف
الحا فظ المزي على الكتب الستة بتمامه وترتيب الجامع الكبير والجامع الصغير وذيله
على ابواب الفقه فالواصل للشيخ الا سيوطي رحمه الله تعالى والترتيب للشيخ المعروف
بالمشتق ووعدا انه يطلعنا على كتبه جميعها في مكة ان شاء الله تعالى فلما نزلنا
الى مكة حصلت الفقة بين الشريف وامير الحاج والوزير اسما عيل باشا ووقعت
الحروب فلم يتيسر لنا الاجتماع به هناك ولا بغيره ثم عدنا الى الخيام . وقد بلغنا
بجى العجايب من مصر الحروسه بالكتاب تيبا الصلح . حتى وصل اليها المكتبة الشريفة
والمرسم المنيف . من جناب جيبنا وصديقنا وعزيزنا عمدة الموالى الكرام سليل
الاولياء الفخام الشيخ زين العابدين افندي البكري الصديقي وهذه صورته

انف صبا فدام الروضة العنقا	عليها حام الايك من طوبى خنا
ام الشمس لاحت في مطلع سعد	ام البدن في بالنياء فانا
وبارق سعد لوح ام ضو عالم	بام القرى عمت فضا بله لفسى
هو العالم العلامة العلم الذي	ارى كل ذى لب على فضله اثنى
هو المجتبي عبد الحق خليلنا	واكرم مولى الفضائل قد اقضى
رعا الله ايا ما تقصت بقرينه	فله ما الهوى واشهى وما اهنا

• والله اني حافظ لعبودكم • وانتم مراءى لاسعاد ولا ليعق •
 حمد الما اطلع اشعة شمس المعارف • في افق قلوب اهل محبة الذين جباهم بيزال اللطائف •
 وافاض على بواطنهم انوارا عتظاهاهم • لحققوا ما تلاشت به الازاء وزين بذكر مطاهاهم •
 فابعد عوامن بدع المعاني بيان اسرار سمع الميمن • وهو من لمحات ما وسحق سمواقي ولا
 ارضى وسحق قلب عهدي المؤتم • والصلاة والسلام على المصطفى بالهدى التام المحتلي
 بخصائص الانعام المحتلي عن ابهام الاوهام • هذا المحمود في كل ما يديه • الذي لم يال
 جدي في اوامر وفي اعياد • وعلى الدوالي التحقيق • وصحابة المتخصصين بخصايس
 المصديق عن الصديق • وعلى من حاد حودهم • وخاف في مراقبة نهم • وسلا ما
 تيارج عيبر • ويشيح بحرف المعارف ميسر • يمانج ارواح النسيم • ويظهر في الص
 الكريم • احسن به خلاصة اهل التوحيد • وخاصة ذوي التزني • والتجديد •
 المعارف برية الكرم • المعارف من بحار فضله العيم • العلامة الذي بالتحقيق
 تحقق • الضامة الذي قابل اسرار الجيع بالفرق • مولانا الشيخ عبد الصفي • والذي ليه
 قلوبنا ياشارا تهاضي • لوبرحت بجليات الرحومة مقرونة في وارقات رجبى بيته
 وسيادة النسبة متحيلة في غر عبوديته • ان سح فلككم المصفي • وانطبع بركة خاطركم
 الجلي تذكرنا الذي لا نساء • فحمد الله سبحانه على ما اولاه • ونشكره على النعمة
 والسلام ادام الله ذكرنا علينا وعليكم الى يوم القيامة • هذا وقد وصلتنا بكم
 السائر • المتشوقة بلطائف معارفكم الزاهر • وحمدنا الله على سلامته التي هي المأمول •
 واجل مقصود لنا واعظم سؤل • والمأمول انكم تروسلوا لنا كتاب صحة النجايع
 الذي ياتي من الجبل الى هذه الرحاب • وعساكم اني تسمى العزم • وتعملون مقصيا
 للزم • في العود من الطريق للصبي • لنبلغ برؤيتكم المرام والامنيه • وهو اطلنا سهل
 وللخير اجمع واشمل • والمواد احمد • والعوايد تحمد • دمت بخير ما بين الضيق واليقين
 الاوطار بجاء النبي المختار • ثم ذهبا في وقت الظهور الى مسجد الخيف فسلمنا الظهر
 مع الجماعة • وخرجنا الى الجمار الثلاثة في هاتيك الساعة • الاولى ترمي بقالة
 باب مسجد الخيف في وسط الطريق والاخرى تحتها في السوق من جهة مكة وهي
 التي سلى وجرى العقبة في احد ودفن في جهة مكة فوقنا بعد الاولى والثانية
 ودعونا الله تعالى كما هو المشرع هناك ولم تقف بعد الثالثة وهي جرة العقبة
 كما قال فقهاؤنا الحنفية يقف بعد رمي بعده رمي فقط ثم يسر الله تعالى ان
 من باب مسجد الخيف يخرج منه الى جهة الجبل ومعدنا هناك الى غار المرسلات
 وروناه متبركين به وهناك في الجبل مكان راس غايص في الضيق تقع الناس رؤسهم
 فيه فوضنا رؤسنا لاجل البركة وكذلك الجماعة وقالوا انقلبوا في الاعلام ذكر
 الحافظ بن الجوزي ان في مسجد الخيف على يمين الداهب الى عرفات في هذا الغار تجويف
 في سقفه تزع العامة انه لان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فارتفع فيه تجويفا فيضع
 الراس راسه فيه تيمنا وتبركا بموضع راس النبي صلى الله عليه وسلم ولم اقف على خبر
 اعتنه • في ذلك الا ان الاثر وارد بنوط سورة المرسلة فيه وذكرنا القبط المكي
 بعد ذلك ايضا قال الجبل المقابل للتيار الذي يلحف مسجد الخيف فيه غار يقال له
 غار المرسلات فيه اثر راس النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن جبير بعد ان ذكر مسجد
 الخيف وبقره على عين المار في الطريق حجر مستدير الى سبع الجبل مرتفع عن الارض
 يظل ما تحته ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قعد تحته مستظلا ومن راسه
 فلان الحجر حتى اثر فيه تأثرا بقدره وروى الراس فيضع الناس رؤسهم في هذا الموضع
 تبركا بموضع راس رسول الله صلى الله عليه وسلم كيلا تمس رؤسهم النار برحمته عز
 وجل وقال ابن خليل يستحب ان يزور مسجد المرسلات نزلت فيه المرسلات وهو ما في

مسجد الخيف وذكر الحبيب الطبراني في كتابه المعري عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار منى إذ نزلت عليه المرسلة عرفاً وأنه
ليتلوها وإن لا تلتوها من فيه وإن شاء رطب بها إذ وثبت علينا حية فقال النبي صلى
الله عليه وسلم اقلوها فابتدأها فاذهبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقتئذ
كما وقبتم شراً أخرجه البخاري وقال السيد القاسمي بلغني عن شيخنا الحبيب الشيرازي
أنه قرأ في هذا الغار سورة المرسلة في جماعة من أصحابه خرجت عليهم حية فابتدأوها
ليقلوها فهربت وهذا من غريب الاتفاقات لموافقة القصة التي اتفقت النبي صلى الله عليه
وسلم انتهى ذلك وقد أخبرنا الشيخ العلامة حسن العجمي عن هذا الغار غار المرسلة
وقد أجمعنا به في مكة المشرفة قال في غار المرسلة لما نزلت هذه السورة قرأها النبي
صلى الله عليه وسلم على أصحابه فبعدوا عنه خرجت عليهم حية فابتدأوها فهربت
وإن المجد الفيروز آبادي صاحب القاموس صنف في فضل منى رسالة ذكر فيها فضل
منى وإن ما اتفق له أنه جاء إلى هذا الغار المذكور وقرأ فيه سورة المرسلة فبعدوا
خرجت عليهم حية فأرادوا قتلها فهربت وأخبرنا الشيخ حسن العجمي المذكور أيضاً أن
بعض مشايخه وقع له نظير هذه القصة كذلك ثم أخبرنا أيضاً أنها اتفقت له
وذلك أنه ذهب مع بعض أصحابه إلى هذا الغار وقرأ سورة المرسلة ثم خرج منه
خروجهم ظهرت لهم حية عظيمة فأراد بعض أصحابه قتلها فهربت ففكرت هذه القضية
بحسب ما ذكرناه أربع مرات وهو من غريب الاتفاقات وقلنا نحن في شأن هذا الغار
من النظام هاتيك الأيام

وغار المرسلة	به زادت هياقي
وزال السوء عنا	وفزنا بالنجاة
بخيف منى نزلنا	وطابت ثم ذات
واتخفنا بلطف	الآله العاديات
وتم الفك حتى	به تمت صفات
رعى الله المصلى	بها تيك الجهات
وفاح شذاليل	هناك شرفات
اشارت تسامت	بافواع التفات
إلى بادى قبلى	به شهدت ثقاف
وركب الحج وفي	على صوت الهداة
ملكه بعدد	لجرات السحابة
وطاب الوقت فينا	بفعل الصالحات

ثم بعد صلاة العصر. وأنشراح الصدر هناك يزال المحصر توجهنا مع صديق
لنا إلى دار على جبلتي للعلي في وادي منى من طرف شاطئ الحاج المصري وقيل
تصدرونها لاستقبال معارفهم من الحاج ودخلنا إلى ذلك القصر الواسع الأطوار
المطل على تلك النواحي والجهات والوكنان. إلى أن صلينا عنده صلاة للصوم
وخضنا إلى تلك المشرقة الواسعة للجناب. المخلوة بالصدق والعبادة فكان
على ميثاق الحاج المصري تملأها تيك الجهات. وعلى سائرنا السوق الواسع
المحتلى بأفواع الناس على حسب ما لهم من الدرجات. وقد أوقدوا القناديل
والشمع. وطاب كل مرئ وشموم وسميع. إلى أن دخل وقت العشاء فقمنا
وصلينا هناك مع الجماعة الحاضرين. ثم جلسنا تتأمل مواد السرور ما يصنع في
هاتيك الليالي فرحاً بأنام طاعة رب العالمين. مر أيقاد المشاعر الكئيب والفتاة
المختلفة الوضع على العبدان منشور. وروى البارودي في الأودق يسلم ويربط كالنجم

منه ما ينتشر في الحى وينقض انقضاء الرجوم. متفتنين في فعل ذلك انواع الفنون
ما تغير فيه الاسباع وتخلص العيون. كما هو عادتهم في كل سنة يستعدون لمرور
ثم اذا فرغوا من ذلك الرعى بالبارود ضربوا الطبول والبوقات. ولحقوا في الزمور
والصنجات. ثم بعد ذلك يضربوا المدامع بالاصوات الهائلة والكأجل الصغار
التي لها مقابله يفعل هذا كله الحاج المصري فاذا فرغ فعل ذلك فظلم الحاج
الشامى ويتفخرون في ذلك بانواع الاختراعات العجيبة. والنكت البديعة الغريبة
الى ان يصير اخر الليل ويقرب الصباح. فيكس كل منهم راسه. ويكابد نفسه.
ويخفض الجناح. وقلنا في ذلك من النظام. هاتيك الايام.

سقى الله من وادى منى مجلسا	وقصر ريعا لم تطل ارجح سما
جلسنا على الاكمان من عشية	فكننا على الاكمان في محل في الحى
لدى الجبلين العالمين وقد سر	نسائم وصل بالاجبة منها
وتنا نرى تلك الخيام كأنها	بوانح اشجارها الزهر قد نما
ومن ههنا يحلو الظلام وههنا	ركاب قوم لا يزالون قوما
قصوا حهم ثم استفرسورهم	بهم وانما روا وجد هم والتمنا
واما على الاوطار صقضية	وزادوا فخارا في العلل وتكرما
وعهدى بان الشهب من اوج اقترها	تخر وهذى الشهب تصعد للسما
وتسقطا مثل الثريا مضبنة	فثوب الدجا منها يلج منقفا
وغيم دخان فيدر عد محال	لدى برق فارح غيث الدجا
وضرب طبول في قيام قيامه	ونفخ زمور والسور تجسما
واصحابنا هاهنا وزاد غرامهم	عليهم وذاك العهد للقلل هما
وحرك دأ على الحب منهم سواكنا	وطير الهنا في عوده قد ثرنا
ليالى منى لا اعدم الله السبا	لكل منى كانت من الدهر موما
اعز بها الله المناسك فاهتد	تلقب بها عجماء، وتكلف العما

الى ان اصبح الصباح. وشرق النور فلما هاتيك البطاح. وكان ذلك اليوم يوم
الحسين السابع والثلاثين وثلاثمائة وهو اليوم الثالث عشر من ذي الحجة فذهبنا
وصلينا صلاة الظهر في مسجد الخيف. وخرجنا فربنا الجار الثالث. وحصل كمال
السرى والانباء. وقلنا من النظام. في ترداد المرات هاتيك الايام.

سقى الله ايام وادى منى	وفيها سعدنا بنيل المنى
وكانت نهارات انس وفي	هناك طابت لياالى الهنا
ودام السور بما نرجح	وزاد التلى وزال العنا
وقد خضنا الله بالمرحى	وقد عنا بالهدى والسنا
وركب الحجيج تجلت لهم	معافى القبول الذى عمن
وفي الخيف ثنا بعض الصلا	ة جمعا وكانت لنا مامنا
وهبت نسيمات ذاك الحى	فاجت بها من نائى اودنا
وقد كفى الله انا منا	وقد فازوا بالعوض قد جنا
واوقا ثنا كلها وصلة	وقربنا ربنا كلنا
وعطفنا ولطفنا كما نرجح	وجود اكما لم نزل ديدنا
فخذوا وشكروا المولى الوادى	على كل حال تقضى لنا

ثم ودعنا هاتيك الجهات والاقطار. وتناجست الزفات وتناقلت المدامع
كالاقطار. وفق جنتنا الى مكة المشرفة ونزلنا في ذلك المنزل الاول بدارنا
الى عند المدعى مع الرفقة والاحوان. وصلينا المغرب والعشاء في الحى الشريف

وطفنا اسرعاً وصلنا ركعتي الطواف عند المقام ثم ذهبنا فبقنا تلك الليلة على كل صفا
واوفروا الى ان طلع الصباح . ونادى المؤذن حي على الفلاح . وكان ذلك اليوم
يوم الجمعة الثامن والثلاثين وثلاثمائة وهو اليوم الثالث عشر من ذي الحجة
فصلينا صلاة الصبح في الحرم الشريف وطفنا سبعا بالكعبة ذات التشريف .
وصلينا عند المقام ركعتين وشرابنا من ماء زمزم بنية الشفا من البعد والبين .
ثم ذهبنا فاجتمعنا بصديقنا معتمد الامراء الكرام ابراهيم بكيا مير الحاج المصري
وكان بيننا وبينه في مصر معرفة ومودة فاكرمنا غاية الاكرام ثم عدنا الى الحرم
الشريف فجلسنا مع صديقنا العالم العلامة الشيخ حسن العجمي الحنفي وحصل بيننا
وبينه بعض ابحاث علمية في مسائل تفرقة من فقه وحديث وتصوف وغير ذلك
ثم مكثنا معه عند باب السلام في داخل الرواق الى ان صلينا صلاة الجمعة ثم عدنا
الى المنزل ثم تنبأ تلك الليلة فلما اصبحنا في يوم السبت التاسع والثلاثين وثلاثمائة
وهو اليوم الرابع عشر من ذي الحجة ذهبنا فصلينا صلاة الصبح في الحرم الشريف
وطفنا بالبيت سبعا وصلينا الركعتين عند المقام وتصلطنا من ماء زمزم ثم
مضينا الى منزلنا الى ان صار وقت الظهر فصلينا في الحرم الشريف وذهبنا لزيارة
محل مولد النبي صلى الله عليه وسلم في زقاق الحجر وهو مكان فيه عمارة وعليه قببة
في الخانج وقبة اخرى صغيرة وهناك ايوان وساحة لصفه فوقفنا هناك وجعلنا
الله تعالى وقال القطب المكي في كتابه الاعلام ويستجاب الدعاء في مولد النبي
صلى الله عليه وسلم وهو موضع مشهور يزار الى الآن ومن جنبه مسجد يصلي فيه
ويكون في كل ليلة اثنين فيه جمعية يذكرون الله تعالى ويزار في الليلة الثانية عشر
من شهر ربيع الاول في كل عام فيجتمع الفقهاء والاعيان على نظام المسجد الحرام
والقضاة الاربعة بمكة المشرفة بعد صلاة المغرب بالتبوع الكثير والغوايس
والمشايخ وجميع المشايخ مع طوائفهم بالاعلام الكثير يخرجون من المسجد
الى سوق الليل ويمشون فيه الى محل المولد الشريف بازحام ويخطب فيه شخص
ويدعو للسلطنة الشريفة ثم يعودون الى المسجد الحرام ويجلسون مسجونا بالمسجد
من جهة الباب الشريف خلف مقام الشافعية ويقف رئيس زمزم بين يدي ناظر الحرم
الشريف والقضاة ويدعو السلطان ويلبسه الناظر خلعة ويلبس شيخ الغراش خلعة
ثم يؤذن العشاء ويصلي الناس على عادتهم ثم يمشي الفقهاء مع ناظر الحرم الى الباب
الذي يخرج منه من المسجد ثم يتفرقون وهذا من اعظم مواعيد ناظر الحرم الشريف بمكة
المشرقة وباقي الناس من البدو والحضر واهل جدة وسكان الولاية في تلك الليلة
لا حياء هذه الليلة ويخرجون بها وكيف لا يخرج المؤمنون بلبلة ظهر فيها اشرف
الانبياء والمرسلين صلى الله عليه وسلم وكيف لا يجعل في عيد من اكبر اعيادهم غير
ان بعض المتقشين انكر خصوص هذه الجمعية على هذا الوجه لانه يجتمع فيه من
الملاحى والغواص واجتماع الرجال والنساء وافضاء ذلك الى ما لا يحل شرعا فيكون
بدعة ولم يحك عن السلف شي من ذلك والصواب ان مثل هذه الجمعية ان حفظت عما
ينكر فيها من الجمع بين الرجال والنساء ويقع فيها ما لا يتوهم من وقوع الملاحى فهي بدعة
حسنة تضمن تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم بالذكر والدعاء والعبادة وقرأة القرآن
وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى فضيلة هذا الشهر العظيم بقوله صلى الله عليه وسلم
لاذى سأل عن صوم الاثنين ذاك يوم ولدت فيه فخر في هذا اليوم تغني الشريف
هذا الشهر الذي هو فيه ينبغي ان يحترم غاية الاحترام بخلة بالعبادة والسياسة
والقيام ويظهر السرور فيه بظهور سيد الانام عليه افضل الصلوة والسلام واما
البدعات السيئة والمنكرات فهي محرمة في كل مقام والله ولي الاعصام وبعض العلماء

تبدأ جابة الدعاء في مولد النبي صلى الله عليه وسلم عند الزوال انتهى ذلك ثم تنأى تلك الليلة
وأصبحنا في يوم الأحد الرابع عشر وثلاثمائة وهو اليوم الخامس عشر من ذي الحجة فذهبنا
صلينا الصبح في الحرم الشريف وطفنا بالكعبة الشريفة سبحا على المعتاد وصلينا ركعتين
عند المقام وشربنا من زمزم ثم عدنا إلى منزلنا فجاءنا إلى عندنا لزيارتنا مغيرة الوعيان
ومعدن ذوي المحامد الحسنان السيد محمد بن السيد عمر شيخنا ومعه الفضائل الكامل
الشيخ عبد الله بن سالم البصري والشيخ مصطفى بن فتح الله الشامي الأصل والشيخ إبراهيم
ابن الكامل الشامي الأصل وحصل لنا بهم غاية السرور وجرت بيننا اجداث علمية
إلى أن انفصل كل واحد إلى مكانه المكتبة الخديفية وغيرها فأخبرنا الشيخ عبد الله بن سالم أن عند
كتاب الأوطاف للكتب الستة تصنيف المزي رحمه الله تعالى بقام في مجلدين كبار
وعنده أيضا نهاية التقریب لابن فهد في اثني عشر مجلد عنده منها عشرة مجلدات وأخبرنا
أن عنده أيضا الكتب الظواهر على الأوطاف المزي المذكورة للمحقق ابن حجر
في مجلد كبير فخرج ثم انفصل المجلس ودخل وقت الظهر فذهبنا إلى الحرم الشريف وصلينا
الظهر ثم العصر كذلك ورجعنا إلى منزلنا فورد علينا صوت سؤال في قريتنا وطلب
ما الذي جاء به الجواب عنده وسودته ما فوقكم رضى الله عنكم فإن بركة الحق وأمرهم
استأجروا بيتا وقفا خرابا بالسوية بينهم من تأخر مدة طويلة سنين معلومة بأجر
معلومة لاجل عمارته وقبضنا على الأمر لاجرة وعمرته الدار وحكم بصفة هذه الاجارة
حكما حنفيا ثم فإثناء مدة الاجارة مات اثنين من المستأجرين وأمر أيضا أهلها
بفك هذه القضية إلى قاضي شافعي يرى عدم انقضاء الاجارة بموت بعض المستأجرين
هل الحاكم حنفيا أم لا إذا رقت إليه هذه القضية فنقض حكم الحاكم الشافعي
بعدم انقضاء الاجارة بموت أحد المستأجرين والمال ما ذكرنا لا فبقا ما أجورين
وكم الثواب فاجبنا بالسائر أن الحاكم الحنفى ينفى هذا الحكم ولا ينقض فلم ينفى
بذلك وقال أكتبوا لي خطكم فقلنا له إن مكنة الشريفة لها مفتى معين من جهة السلطان
هو يكسبكم فالجواب في ذلك وإنه لا كتابة فقال لي أخي العلامة الشيخ يوسف ابن
النا بلسي الحنفى وكان إذا ذكر أمين الفتوى قد شق الشام أكتب له فكتبته وهذا
صوت ما كتبت للهدى وحده فم إذا كان الحاكم الشافعي يرى صحة الاجارة الطولية
وحكم بعدم فسخ الاجارة المذكورة بموت بعض المستأجرين فالحاكم الحنفى ينفى هذا
الحكم وينفذه والله أعلم ثم بعد صلاة المغرب في الحرم الشريف ركبنا وذهبنا مع فتى
إلى مكان العرة وصلينا ركعتين هناك سنة الاحرام وتجرنا وأحرنا بالحرمة
ثم جئنا إلى مكة ليلا وطفنا بالكعبة المشرفة سبعة أشواط وصلينا ركعتين خلف
المقام وشربنا من زمزم ودعونا الله تعالى عند الملتزم بين الباب والحجر الأسعد
ثم خرجنا فسمعنا بين الصفا والبرق سبعة أشواط مشاة ثم حلقتنا را ساعلى
المروة وعدنا إلى المنزل وقتنا تلك الليلة حتى أصبحنا في يوم الاثنين الحادي عشر
والاربعين وثلاثمائة وهو اليوم السادس عشر من ذي الحجة فصلينا الصلوات الخمس
في الحرم الشريف على معتادنا وبقينا تلك الليلة في كامل عافية وأتم نعمة وإفحة حتى
صبح يوم الثلاثاء الثاني والاربعين وثلاثمائة وهو اليوم السابع عشر من ذي الحجة
فصلينا الصبح في الحرم الشريف وطفنا على عادتنا وعدنا إلى المنزل فجاءنا لزيارتنا
الفاضل الكامل الشيخ عبد الله بن سالم والعالم العامل الشيخ ادريس الشافعي للدرس
بالحرم الشريف وغيرهم من الأفاضل والوعيان وكان لنا سابقا في الشام من فرقة
من العسكرية فوجدنا هناك وكان ذهب إلى بلاد الهند وقلبي سنين ثم عاد إلى مكة
فتعارفنا معه وزاننا وزدناه ثم صلينا بقية الصلوات في الحرم الشريف وبقينا تلك
الليلة حتى أصبحنا في يوم الأربعاء الثالث والاربعين وثلاثمائة وهو اليوم الثامن

من ذى الحجة فصلينا الصبح في الحرم الشريف وطفنا على عادتنا وعدنا الى المنزل والله
 القائل . الذي هو في ظل الكرم القائل .
 هذى باطمسك حولى وما جمعت شاعرها من الحرامات
 ادعو بها ليك قلبية امراء ير جوال خلاص بها من الازمات
 نلت المني بمنى لوانى لم اخف بالحنيف من ذنب احال سمانى
 وعرفت في عرفات انى ناشق للهوى عرفا عاطر السمات
 ثم ورد علينا هذا المکتوب من صدیقنا وجیدنا مفر المولى زين العابدين افندي البکرى
 الصديق من مصر المحروسة وصورة المکتوب قوله وعنوانه يصل ان شاء الله تعالى
 الى مكة المشرفة ليد مولانا وسيدنا افتخار العلماء الاعلام وزبدة المحققين النظام
 حضرة الشيخ عبد الغنى النابلسى الشامى بالخير والسلامة وفى داخله ماصورة هـ
 لغوا دى من النوى لوعة تصعب الجوى
 ولد معى تدفق حين يجرى من الهوى
 اناصب على الصبا بنة قلبى قد انطوى
 ساهر العين لوعتى توهن الصبر والعوى
 لم يشقى الى العقيق ولا جيرة اللوى
 لا ولو غرنى الصبا بالحديث الذى روى
 ما شجاني سوى الغنى ولا البدر الذى هو
 ليس بى ذابل القوى م اذا مال واستوى
 لست انوى هوى الملا ح والبر ما فوى
 انما وجدى الذى قد ثامدى فلا دوى
 من فراقى كعبه العلم والحلم لا سوى
 اروع بهر النوى حسن السمى والروى
 المعى بديقوم من الامر ما التوى
 سيد راح والفتحا رعى راسه لوى
 بدر علم يلوح فى افق حلم فلا هوى
 قلبه طوى د حكمة لاكن قلبه هوى
 وانا خله الذى من بحار الوفا انوى
 زين عبادا مسرة بدرهم قط ماخوى
 مطالعة الحب طليحة باله . ولسان حاله . وترجمان بلباله . وحديث سره .
 وبيان خبيته صدره . مطهر غليل اشجانده . ومصدر خيل غرامه المستكن فى جناذه
 الى شمس الفضل المستوى على عرش الكمال . وقر العجز الساج فى فلك السود والافصال
 فتى من ذوق المجد . علا بالمجد والمجد . جواهر مجده انثقلت . نظام جواهر العقد
 كديم عرف ربا . يفرح بنجمة الهند . مساعيه مشنفة . بواقى من المجد
 فمن حيا بضرته . غدا بالكوكب السعد . محاورته مختلصة من الدد العظيم . وانوار
 يقتبس منها عجايب الليل البهيم . ذكره اطيب من نفس الحبيب . وروحه اخف
 من مغيب الرقيب . ومفاكمته اشهى من رشف النخى الشيب . واخلاقه اوسع من
 الافق الرحيب . لا يوح سبه قيمة فى اجيا د الحب . ولا تفك حسبه عقدا
 فى لبات الكارم والادب . اما بعد فانها لما فاحت شماتة الاشواق . ودارت
 على كؤوسها دور الرفاق . تدمت كتابى الى الجناح ينوا ليه ان شوق الى مرآة البهى .
 ومجىء السقى . شوق الصادى الى الماء والساوى الى تبلى قمر السماء . ويجد انه من
 اليه الاصيل . ويشجوى فى نوح الحام على الهذيل . وانى على ايام قريه لم ابرج ضنيانا .

ومن وقفة لم ازل مصاحبا حنيئا . وارجل الله سبحانه ان يفتح الطرف اخري بطلعه . ويحل
الطرف باقدرونه . ويهتجه . وله من الدعاء الذي لا يرد . ولنا الذي لا يعد ولا يحده .
وارجونا ان يفتح يد عونه . ويخصني بوجهاته . في خلواته وجلواته . وقد كتبت
اليه كتابا . ووضحت له من تفصيل الاحوال خطا بيا . فعساه يكون وصل . وبه الامداد
الروحاني حصل . ولما مول ان تكون المراسلات متصلة . لتكون الامدادات القدسية
ابدا شاملة . والله تعالى يفي ذلك الجناب العالي المنارة . ويلجئ غايه المأرب ونهاية
الاطواره . ثم اتنا كتبنا الجواب اليه عن مكتوبه الاول الذي جاءنا الى وادي منى كما قد منا
ذكره هناك وهذه صورة ما كتبناه وارسلناه مع الغياب

خذوا خيل الاشواق مسندة عنا	وبثوا غراما للقيم قد عنا
وقول الجليل ان الاشواق والمنا	يفيها اذا وقتاله ذكركم عنا
سقى الله يا ما بمصر لنا مضت	بها ليل الافراح من طرب عنا
وطابت بجمع الشمل من تحب	فيا ليتها كانت وباليتنا كنا
او فقاتنا سرعاجلتها يد الوي	عسى العود منها فاق قريتنا
خذني يا صبا الاسحار مني تحية	محطرة الانفاس بالروضة الخضراء
وهي من الوادي بمكة واقلي	بشعب جباد قصة الحرم الخضراء
وبني شذا الخوذان والشع من ابي	قيس على الافاق باللفظ المعنى
من الحرم الامن الذي طاب موطن	الى الحرم الامن الذي ورد ههنا
الى كهنة الاقبال في موسم النقي	ومن ذاك تسير يا وصافة الحسنى
الى الشيخ زين العابدين جبيننا	ومن لم يزل في كل احوالنا معنا
هو الوارث البكرى خير سلالة	فيا خيرا يا بهم تسعد الوبنا
اردنا اليكم ان تعود فلتلقى	واي لنا ما قد اردنا له ان
ولكننا الاقدار يغلب حكمها	فتجربى بمانكم يكون وما منا
قسينا بحمد الله منكم جحنا	وفي عرفات الوصل من جنبنا
ونلتنا المعنى فضلا بوادي منى ولم	نجد ثم الالبود والخير والامنا
وغن بكم يا سادة الوقت في حجي	وحفظ عزنا لا سوا لا نجد الخنا
ولا زلتم للحسن الحسني الملتحي	يسير بكم يسرى ويشتي بكم يفي
على امد الايام ما لوح بارق	بام القري من مخوذاك المحي ههنا
وما هيئت بيز الا جانح سمة	فبنت رسالات الهوى عذبة الخفي

سلام الله الذي لا يزال مع الانفاس يكرره . وبنا للطايف والوفاء ما برحت منا جنة
تتقرو وتقرره . ونحبة صافية الموردة تملأ كل امرت ولا تقمره الى حادثة عين الزمان
وحديقة اللطائف والمقاييق والعرفان . دور قاج بني الصديق . وخلصة خاتمة
اهل التحقيق . المكي الهام . والشهم الضرعام . فخر المولى الصطام . وزبدة ارباب
الشهادة والاحتشام . كريم الجدين . وطيب العنصرين . مولانا الشيخ زين العابدين
افندي ابن القلب الرباني والبيكل الصدا في العارف بالله تعالى سيدي محمد البكري
الصديق فسيح الله تعالى المسلمين في ايام حياته . وشتمهم بكال احوالهم بهجة تجلياته
وان هذا الصديق شوقه الى جنابكم كثير . ويقيم في كل وقت امد الى اوج حصركم بطيس .
ولكن خط الحبيب قليل . وان كان الشوق في قلبه جليل . ولا يعتاد على المودة الباطنية
من الخليل الى الخليل . وان شاء الله تعالى بعد الوصول الى اهلها الاولاد . وانطلقوا
شقة الين وانقضاء امد البعاد . بقدر الله تعالى الاجتماع ثانيا . ويكون الله تعالى
لعنان العنايتة بنا بحكم ثانيا . انه على ما يشاء قد يره وبلاو جابة جديره . وكتبنا له
الجواب ايضا عن المكتوب الثاني الذي ارسله اليه الى مكة المشرفة وارسلنا هذا مع الغياب

ايضا وهذه صورته

عظمت لوعة الجوى	ان للقلب ما قوى
واسطبا المشوق لـ	يقع عن ساكن اللوى
يا اهل المحى بكـ	ذبت من كثرة النوى
وبكم ضل من يلى	م عليكم وقد غوى
لى بنجد ورامـ	مهاجرت جىها كوى
وضلوع اضـها	ما تقاسى من الهوى
جدا مص والذى	فى ذرى عن شها استوى
شمس نور قد انجلت	من بروج بذي طوى
لى تناجى برها	فى دجا غفلة السوى
خطمتنى بروقها	حبها فى الحشا قوى
منهل طاب موردا	عطشتى مند ما روى
يا من صدقى صاحب الشـ	والسـ والتاج والسوا
انت شهم نشرت من	شرف الاصل ما انطوى
بها مام مهدب	جدت للدا بالدا
انت زين لها بدىـ	ولا غير لا سوى
بك مصر قفا خرت	وعليها الهدى احتوى
قوت فى البلود اذ	نظرها انت ذو القوى
يا خليلي وميتى	حبك القلب قد حوى
خفى عندك اعتلا	لا براوى له روى
بل شهبى دبعيبة	مثل ما عندنا سوا
وعليك السلام ما	عظمت لوعة الجوى

ان من اشرف النقيات والطيف القلوب السافية بكل الموادق الواقيات . سلوا
يخرج الى لقاء الواجهة من باب السلام . وسنخ كليم حذيفة المجازية بواجب الشيخ
والنزام الى جناب على الجناب . ومجر الفضائل والنواضل والاداب . ودرج تيجان
بنى الصديق . وجوه حق الحقائى العرفانية والتحقيق . فخر الموالى الكرام . ومعدن
الفضل والجود والاحتشام . مولانا الشيخ زين العابدين اقدى البكرى الصديق المصطفى
الله تعالى بالدرية الطيبة الطاهرة . وادام ببيت عامر بافواج السيادة البالغنة والظلال
ولا زالت خفاط منى كل سفر واقامه . ونحن مشرولون منه بافواج اللطافة والكرامة .
وان هذا العبد ينهى اليكم كثرة الاشواق . التى لا تؤدى بها معاني الحروف المرقومة فى
الاوراق . وقد ونة عن حملها الكيان . وشاق عن بعضها سعة الزمان والكمان .
وليس كل ما يفتنى للزبد . والاقطار نمالة بما هو الواقع فلا يقدر احد يستدركه .
وطول غيبتنا عن بلاد الشام . اوجبه فخلق الوخ بنا وبنتية الاحباب فى هذا العام
والسلام . وطلب منا فى مكة المشرفة الشيخ الفاضل يوسف الشافى العري المعروف
عندنا فى دمشق الشام باين خير الميسر مكنى باستغلا الى مصر الى حضرة الشيخ
زين العابدين البكرى الصديق فاعلم بهم القجد من مكة الى مصر مع الحج المصرى
فكتبنا له هذا الكتاب وهو صورته

تحيات من البيت العتيق	الى نسل الكرام بنى العتيق
نظوف به القلوب طواف صيب	له الاشواق القت فى حق
وزعم وصل من يهواه	بعذب سايع صافى رحيق
وملتزم للقادى اليه	ومتمرج به ريق بريق

وبالحجر الحديد اطال لنا
يمين يدا لاخذ العهد مدت
وقنا بالصفاء نسي كوسع
وبالميلين هرونا انا
ووقفنا على عرافات كانت
قبسنا من شجابه ابي قبيس
سقا الله المفاهد من جياه
فان كنت ثم بر قلب
ومن غفرت به مصر وقات
رعاه الله من شهم هام
ولا زالت ليا ليه كراما
وما برحت رسائنا قوافي
مدا الايام ما صدحت حام

بذكر العهد الغل الرقيق
وليس لها يار في الطريق
وكان بمروة الاجسام ضيق
بقيد الجسم في روح طليق
مضى وادى منى القلب الشقيق
هدى نوريا فواع البريق
وحيا عوب ذياك العريق
لن في العا بد من هدى العلق
بمسك في فواحها عيق
بلطف فوق لطف الخ شقيق
بطلعة وجهه الحسن لا ينيق
اليه يهجه العهد الوثيق
على غصن الربا ذاك الوديق

سلام الله الون هي الون هم . وتحت الصافية التي مطلعها ابي وابي . فتح كايام الاخصان
بطلب نسايد . وتطرب حيايم الغيطان . بسا ~~اللي~~ الذاة اللطيفة التي هي معد
الذات . والصفات المنيفة . التي هي شرف اجتمعا من جميع المستلذات . وخبير كثر
المرفان . وحديقة حقايق البيان . الذي عليه مدارا لوقطار المصيرية . والروض الذي
روايحه فائحة في البلاد المجازية والشامية والرومية . فخر الموالاة وحسنة الايام واليالي
مولانا حضرت الشيخ زين العابدين اخدي الكبري الصدوق جسيه الله تعالى من جميع الاسماء
ولا زالت رايان اقباله منلة الون . والذي ينهيه الي جنابك هذا العهد الضعيف .
والطليق المعيد منكم مجازين ذلك المجلس الشريف . انا والله الحمد بركتكم وبركة اسلافكم
الكرام . في غاية الصحة والعافية من الله تعالى وزيادة الانعام . وقد قضينا مناسكا
في الون والامان . على اتم ما يكون مع جميع الاخوان . ولم نسمح الاقدار الى جنابكم
بالرجوع . لامن اراده الله تعالى وامر الله تعالى سمع . ولكن ان شاء الله تعالى نشد اليكم
الرجال من دمشق الشام . بقصد التلي بطلعتكم البهية . والطواف بكعبة حضرتكم
السنية ذات النور التام . ليكون السعي مقصودا . والسعي محمودا . وداعيك تليدنا
حامل هذا الكتاب الشيخ يوسف الشافعي في المعري فاضل ادب . كامل اريب . مقصد المستر
بخاير الشريف . والدخول في ظل روضكم الوديع . فصاكن ان تلتفت اليه . وتقع حسن
فطرهم عليه . ثم دخل وقت الظهر فذهبت الى الحرم الشريف وصلينا ثم في العصر كذلك
واجتمعنا بالفاضل الكامل . والعالم العالم . الشيخ احمد النخعي الشافعي وحصل لنا
بليقا . غاية السروية . ولبقاء العلماء السالحين قتم الاجور . ثم بقينا في الحرم الشريف
الى ان صلينا المغرب والعشاء . وقد طعنا بالكعبة المعظمة وشربنا من زمزم حق
انتعش للشاء . وقد احتفل امراء الحاج المصري بعلم المولود الشريف ورء زمزم واقفا
لذلك الشفوع الكثير . والقنا دبل في القواني المنيرة . وسقوا بالا واذ السكر المذاج .
ونثرنا انواع النخل والملبس المستطاب . واجتمع الناس والمؤذون في الشايد الى
ان مضت حصنة من الليل . ثم دعوا الله تعالى وتفرقوا واجيبوا الاجر من الله تعالى
وحصول الليل . وبقينا نحن في منزلنا تلك الليلة الى ان اصبحنا في يوم الخميس الرابع وكان
ثلاثة ثمانية وهو اليوم التاسع عشر من ذي الحجة فصلينا الصبح في الحرم الشريف . وسافر
الحاج المصري من مكة في هذا اليوم وفارقوا البلد المنيف . وجاء الى منزلنا بعض اصحاب
والوجاب من الحاج المصريين . ودعونا ودعونا الله تعالى لنا ولهم بالعا فسة
والتهوين . ثم ذهبنا الى مقام الولي الصالح السيد الشريف الشيخ عبد الرحمن بن احمد الحارثي

الادريسي المكناسي بنية زيارته الشريف قد دخلنا الى مزارع في محلة شيكة اسفل مكة
المشرقة في مسجد صغير له شباك مطلي على ساحة هناك واسع . وقبر عليه جلالة
ومها بة بارعة . وكان رحمه الله تعالى صاحب كرامات وخوارق عادات . وكان يقيم
من اولياء الله تعالى الصالحين . تعرف ذلك له اهل البلد الامين . توفي في ثامن عشر ربيع
ذي القعدة من شهر سنة ثمانين والف وقد رايته هناك في حائط مسجد قصا يدعى
لبعض المكين وغيرهم مكتوب في قرطيس . ملصقة في ذلك الجدار اعتنا بمقامه الفيس .
ومن جملة ذلك قصيدة للفاضل الكامل الشاعر الاديب الماهر صاحب الدواوين الشوق
والمدائح النبوية . الشيخ احمد المعروف بالحنلي بكسر الخاء المجدد وشذذ اللام مكسوة والياء
التحيت . وهو يومئذ مفتي جده المروسة فقلت لي فيقنا الفاضل الشيخ محمد اولنا هذه
القصيدة فقرأ منها حصه ثم توقف في بيت منها فلم تبين كتابته على الصواب فردنا انكلم
به واذا برجل هناك دخل من باب المسجد وصلى ركعتين واستقبل القبلة فسمع قراءة الشيخ
محمد لذلك البيت فرد . فيه الى الصواب . فاستقام المعنى وحصل الجواب . ثم قال لنا تدرون
لن هذه القصيدة فقال له الشيخ محمد في للشيخ احمد الحنلي فقال انا الشيخ احمد الحنلي ثم قام
وقنا وصاغنا . وترجنا به وجلسنا معه وقد سألنا عن فاهجنا . ولم تكن اجبتنا
به قبل ذلك ولكن اخبرنا انه يسمع بنا من بعض تلامذتنا واصحابنا الواردن الى الحج الشرف
ونحن نسمع به ايضا ونجينا وتجب هو ايضا من هذا الاتفاق العجيب . والامر الغريب ثم انه
اخبرنا بان هذه القصيدة امتدح بها الشيخ عبد الرحمن المغربي في حال حياته ثم اخذ
بعد ان تمها واتى بها اليه وقرأها عليه قال له الحنلي في اخرها الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم والقصيدة المذكورة هي قوله

حيالها ما تقا .	قد طاب منها صدري ووري
مرقا كنت سمرا للدم	بها وترب ناهدات النهدي
من كل هيف القوام غادة	يبسم فوها عن لالي العقد
اذا انشئ بالذل لدن قدها	فاين منه عذبات الرشد
ثقيلة الردف هضيمة الحشا	يحكيها تجلدي ووجدي
ضعيفة الطرف ولكن فعلد	في القلب بلا في بضعف الجرد
كثير الخلف فما لصبها	عطل وعيد ونجاس وعد
ميا لة العطف لغير عاشق	ملولة الا لغير الصد
ريانة الجسم نطل شارقا	دملجها منها بماء الزند
لها عجا كالصباح ابلج	من فوقه ليل ابيض جعدى
وناظر اجريه من ناظري	وقفا على عامل ذاك القد
وحاجب عجب عن جفني الكرا	كانه صوكل بالرشد
شكوت ما لقي لقاسي قلبها	هيئات هل تعطف من صلد
يا قلبها ان كنت صغرا انفي الخنساء	فان حم لوعتي وسهدي
اما ويا المصبا ان لم تعد	كما عهدي وتني بعدي
خلصت من جدي لها بدمج من	احيا ما اثر العلو والمجد
قطب الوجوه الدب نجل احمد	مرشد من ضل سبيل الرشد
ابن النبي وكفى مفتخر	لولم يكن مليا كل وفد
سكان من شمس النهار حللة	عليه فالناظر كالمجددي
رب الكرامات التي تماثلت	بين المورى عن حضنها بالعد
غيت اذا ضئت غيوت عامنا	غوت اذا عدت ظيول الجهد
يلتال بالشر اذا ايتب	ونيشي عنه بجين رعد

كم قد لوي ثوبا واول نعمسا
مولاي والكثير الذي اودعته
اشكو اليك واليك المشتكى
ما لي سواك عدة لكشفها
وان افر منك بما املت
فا نظرت الى نظرة انجو بها
وهي عذرا لك قد جلتها
حناء لم ترضي سواك كفوها
سائرة على مردها
ار جى بها مولاي منك عني
دمت لنا ما اومض البرق وما
ثم سلاة الله تغش المصطفى
والاول والعجب الكرام من ٢٢

ونك عاقب من ثقل البعد
اذ انجا الكرب لجل العقد
حوادثا قد ضاقت عنها جهدي
وان وردتني فن ذابجدي
فانا انا قد فرقت منك وحدتي
عما اخاف وانا قد قصدت
خالطة من البها في بسد
نهادها قد امت من ضد
تعلن بالشكر لكم والحمد
يخفى بها تحصى ويبدو سعد
حيالها مراتبا بغير
من خصه الله بآي الحمد
ينج آمال المحيد المبدى

ومن جملة ما للشيخ احمد الخليل هذه القصيدة ايضا في مدح النبي صلى الله عليه وسلم
واخبارنا بان له في كل سنة قصيدة نبوية يرسل بها من جده المدينة المنورة
على ساكنها الصلاة والسلام

اعيدوا على حديث سعاد
وها تو اخبروني ما حالها
وما حال جيرانها النازلين
وكيف المنازل من بعدنا
وهل شعبها عامر بالصفا
وهل سلع على ما عهدت
وهل شعبا جياذ مغنى الكرام
كرام الاصول اصول السما
كرام الفروع فروع العلو
وهل هو شوى طول الرما
ليوث الشرى وغيوث الودى
صباح الوجوه اذا ما نظرو
حماة فجارهم لو لصا
اكرمهم خلقت للعطى
وهل ذلك الشعب ماوى الرجا
وهل العلم البرق في لعل
وهل عالج والنقا فيها
وهل سامر في ربا حاجر
وهل مر من حج بالمخف
وهل عرفات بها شعت
وهل بات في جمع الجمع
وهل نزل الركب وادى منى
وحل فحل له كلم
وهل بالمصل على عيون الظيا
وهل ظليات بواى الغضا

فان الحديث يسلي فواى
رعت ما مضى ام اساعت وداى
بتلك الربا وبذلك الوهاى
هل الانس فيها كما كان باوى
وهل وردوها صفو وزداى
بجر العوالي ومجى الجياى
م كرام المسامى كرام الاياى
ح اصول النجاح اصول الرشاى
غذايا المكارم قبل الولاى
ح طول الصفاح طول النجاى
يوم طلاب ويوم طراى
ت اليهم رايته الثورس بواى
م ولم يخش ما عاشر عدوانى
رضم السيوف وهز الصعاى
ل محط الرجال كثير الرماى
فجاءت عليه عيون القواى
تغنى القواى وتشد الشواى
وفي الضال والخفى يبيع حاى
وسار عن الخيف بعد الرقاى
قباى علت بطول العماى
م وفما لئلا كراكم لم الجواى
راهدى هنا كراكم كان هاى
اراد وعاد بنيل المسراى
اشارة من خواى بواى
رواى في تيه من غواى

ير نحن نسيم الصبا
 حسان الوجوه وجوه الحسا
 ذوات المجاب الرفيع المنيع
 كواكب عين جعلن الكيعو
 اثرن غرامى ابرهيا
 اسلن دموعى منهن هجو
 نفين قرارى سلين وقارى
 اذا ما سفرن فهن الشمس
 لهن عيون المهان رنين
 فصاح المقال اذا ما فطقت
 نوافر عن غيرا تراهم
 الا ليت شعري ما بالهن
 وما هن اذا ما سالن
 عسى غالهن صروف الزما
 رعل دهاهن بعض الخطوب
 اجل طرق السبع الى طارق
 فلا روع الله تلك الربا
 سقى دارهن اذا ما و انت
 وحيا محلا به قد ثوبين
 وارضا بها البيت بيت الاله
 ومهبط جبين الى مصطفى
 رسول الاله الى خلقه
 رئيس اولى العزم في موقف
 يلاذه به عند ضيق الحنا
 نبى ابان طريق الفدا
 نبى اتى رحمة للو دنا
 نبى محاطلمات الضلا
 ودرود و رذوى الاعتدا
 ورواهم بكوس السدا
 وشهد دين الاله السما
 وكل كى اذا ما دعى
 اتي وهو يحطوف تيهه
 ريف حكي وجهه رونقا
 متى ما انتضاء على قرنه
 وان هن خلت برقاسرى
 ض بيته لضى حده
 كذا فلتكن فتكات الكما
 فان لم يضق بالرجال المجا
 رات العجايب من فعله
 نزال كان لقاء الحبا
 وقلب في كفه ان لقاء

فيظفر في مشيرن الهادى
 ن لهن الحاسن اصبحت تنادى
 فن دونهن الاسود العوادى
 ن لسلب العقول وعقل الفواد
 اطرن منامى اطلن سهادى
 عى حشون ضلوعى بشوك القتاد
 اسعن اسطبارى فلتت بهادى
 س وان مسفن هن الفصون النوادى
 باحدا قن وديم البوادى
 رات الصحاح كقول معاد
 اوالف للصدع عن كل سادى
 ابانوا واد نوا دنوى بعادى
 عن المستهام حليف الوساد
 ن فان الزمان كثير العناد
 فاصبحن في شغل عن مرادى
 باشياء تؤذنى بالفساد
 وان روعت بالجنى فوادى
 دموع المهاجر صوب العباد
 محل الصلاح محل الوجاد
 محط الوفود وخير بلاد
 محمد الذخر يوم المعاد
 جميعا لنا طقم والجاد
 مهول ينادى لدية المنادى
 ق فيشفع للفصل بين العباد
 ح وان محمد بعد طول الجهاد
 م فعمهم بعظيم الايادى
 ل بنور الهدى فاهتدى في الداد
 فراحوا كما هم قوم عاد
 فاصبحت نساؤهم في الحداد
 بيض المواضي الرقاق الحداد
 ليوم عبوس شديد السواد
 بعزم يفتت صم الصلاد
 اذا ما تجهم وجه المعادى
 رات شهابا رى خلف عاد
 ووايله دم اهل العناد
 تكاد تفرق قبل الحداد
 فاما المعصع عضب الجواد
 ل ولا الخيم الناس يوم الجواد
 واجب شئ تراه ينادى
 م لقاء الوجبة بعد البعاد
 هو الرح الكعبه في اطراد

يجول به في صفوف العدا
كبود الصناديد من قومه
عليه جواشن من عزمه
اذاما متطلي ظهير سهلا بة
فان كرا في من كثره
فلو هبت الريح في اثرها
يرى من عليها غدارا كبا
مؤدبة لمي فقدت اللجام
وتلم ادر اى اربابها
غدق بالتجافيف في زينة
فلله در نهاليلها
بنصر الرسول علاؤ كسهم
فيا سيد الرسل اشكو اليك
امورا يكاد يشيب اليك
امورا كما في بها انهم
وارجوك في دفع مكرهم
وخذها فريدة اقرا بها
ترين السطور كما ذرين في
كان ان اليك لها نسبة
سواد يورد سواد العقيق
نبالغ بحقك في برها
وحاشاك من فطعة انما
وصلى وسلم رب السما
والك والصحب ما اشدت
ومن جملة ما وجدنا في ذلك المقام المذكور هذه القصيدة في مدح الشيخ
عبد الرحمن المغربي للفاضل الكمال حسين بن الملا احمد بن الملا علي المحي
وهي مكتوبة في الجدار ٤

اشمس سماء ام سنا الانجم الزهر
وذلك بدر المير في غسق الدجا
ام الغادة الحسنات اما طمنا بها
مهففة كالغصن تحكي تاودا
لها ميسم عذبا الوشام كما فيه
وخد كروني في رياض اريضة
بها المازل مضنا وهلى بى صلبها
خليلى انا قد اضر في النوى
خليلى لم يبق الفوا في المن غدا
سلا عن قواى هل سلام ترى ناي
وكيف وقلبي في هواها متيم
شمت ارجها فاح من نوحها خي
ابا ربة الحسن الهوى تعطف
فان لم تجردى بالوصال وصحي

فتغذوا الكبود له كما لقلود
ومن غيرهم ذى الكبود الشدا
اجل من الجواشن المستجبا
نظرت بئرا وذاق العدا
واين الغار وذا الموت عادى
لما ادر كنها الطول التماوى
نجوم السبادون سيع شدا
لا غشك عند بحسن انقياد
ومع غيرهم لم تزل في عنا
تروق منها قلوب الاعاوى
فقد جعلوها اغر عتا
وقاموا بفتح جميع البلاد
كأمورا امورا امورا شراى وزاوى
لما قد وعدت الانام مبادى
فبعد الاله عليك اعتماوى
يقدمها خالص لا عتقا
بياض الطروس سواد المدا
فا بدت عليها شعار السواد
ن يكون له وسواد السواد
فقد ضرها منك قطع المدا
تعودت منك ارى في ازدياد
عليك وبارك يا خيرها دى
اعيدوا على حديث سعاد

ام افتر ثمر الروض عن شنب الزهر
بدا ام وميض البرق في سمك القطر
فا سفر وكر الليل عن صبح النجر
اذا خطرت بها وعجا من السكو
زمردة في خاتم صيف من قابر
ووجه كدر في دياح من الشعر
نصيب بها حظى واطفى بدر جوى
فهل ثم لي وصل ادوى بى بى
صريع الهوى شيئا من العقل والصبر
عن الودام باقى مدى من العمر
وقد شفى سقم التباعد والهجس
فقلت هذا السكام ارج العطر
بوصل على حب شجى مد الدهر
فلى سيد اشكو الى طولك فقرى

هو السيد المحبوب عما يشينه
 امام الهدى رجا النامع والجليل
 ثمال الورى ساي الذرا بحول القوي
 به يبلغ الرأجي نهاية قصده
 به الله يعطي من يشاء من اده
 ولم لا وطه المصطفى جد جده
 ايا سيدى وايفيك اليوم قاصدا
 ايا سدي قد جئت ادعوك راجيا
 فخذ بيدي وامتن على بنظرة
 ودونك عن راقبت وتشتفت
 وصلى الهى بكرة وعشية
 كذا الاول والاصحاب ما انهل صيب
 وما انشد الصادى وقد كلفه الظما
 وقلنا نحن من النظام في مدح السيد عبد الرحمن المذكور عليه رحمة الله السلام

بمكة رونق الاسر بادى
 امام القوم كان ومقتداهم
 وللرحمن عبد ايت عبد
 الا يا صاحب الاحوال يا من
 ايا من جاء من غرب المصالي
 ويا شيخ الا باطخ والمصلى
 وقد بل العظيم طيب ماء
 ويا سر الصفا والركن فضلا
 يا سانية راقبت في قت
 قصدنا ان نزورك في حياة
 فلم يك مقتضى الامر لا الهى
 ونحن الان بين يديك جئنا
 لعل الله يجمعنا جميعا
 مقام الروح عن امر تريف
 عليك من الميم كل حين
 وزايد رحمة كالغيث اتمى
 مدا الايام ما السماوات هبت

ثم اتنا اجتماعنا في ذلك المزا والشريف والمسجد المير المنيق بصدقنا الفاضل
 حاوى الفضائل والفاضل الشيخ مصطفى بفتح الله الشامي الاصل بجلوس معنا
 حصنة من الزمان ثم عانا الى دار قبالة باب ذلك المكان فدخلنا ووجب
 بنا وحصل له مجال السرد وتذكرنا معه في بعض مسایل عليه وله شعر لطيف
 ونظم ونشروا كتاب في التراجيم سماه ترايد الارحام والسفر في اهل القرب
 الحادى عشره مرتب على سرون الجمع ثم تناقنا فذينا بعد ذلك الى زيارة الشيخ الصالح
 والعالم الناجم الامام الهام الحبيب الشيب السيد عمر بن سالم بن احمد باعوى
 الحسيني الشير كابد الكرام بشيخان ومولده مئة سنة سبع وعشرين بعد الالف
 واجازنا بامر موياته عن والده المرحوم الشيخ سالم السيد الشريف عليه تحية
 وغفرانه ثم بتنا تلك الليلة في منزلنا على اتم عاقبه وكل حجة وفيه واجزل صفة

من الله تعالى سرافيه . الحان اصبح صباح يوم الجمعة الخامس والاربعين وثلاثمائة
وهو اليوم العشرين من ذي الحجة فحاء الى عندنا الزياننا الشيخ الفاضل والامام
الكامل محسن العجبي والملي من الاجازة له ولولاده . بجميع من وياتنا وياتنا
من المصنفات وقد كتب لنا صورة هذا الاستدعاء في مجمع اجازاته وهو
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله . والصلاة والسلام على رسول الله . وبعد
فالمولى من خضعت مولانا شيخ الاسلام . وقدره العلماء والصوفية الكرام . ان
يحيي لهذا الفقير الحقير حسن بن علي العجبي ولولاده محمد وصالحه وعائشة ومن
سيحله الله له من الاولاد ان شاء الله تعالى والجميع اصحابه من طلبة العلم وليكتب
خطه بذلك وليذكر فضله منه تاريخ مولده واعلا شيوخه اسنادا واجل مؤلفاته
اذ لم يمكن استيفاء ذكرها والله اعلم فكيفنا له في مجمع اجازاته يحفظنا امثالا لمرع
الشريف . ويحيا له لمتضى طبعه اللطيف . فقلنا بسم الله الرحمن الرحيم
والله بكل شئ عليم .

الحمد لله رب الفضل والمن	وحافظ العبد في سر وفي علن
على الواصلين بالتقوى لعارفة	ونائح الكثر بالذكى لمؤتمن
ثم الصلاة على المختار سيدنا	مع السلام الذي يفرد الزمان
وبعد فالكامل البحر الخضم من	شاعت فضايله في الشام والعين
علامة الوقت ان تصفى لمنطقه	حسبه بلبلا يشد وعلى فني
وهو العجبي تعظيما نصخر	قد فاق باسم له بين الرعي
اراد مني ليدري الاجازة عن	مشايخي في طرق العلم والسنن
وان اجزله فيباه سمحت	يد العناية مع شغف ومع هني
من التصانيف نشر كان ذكرا	فقطا لى كل علم في الا نام سني
وحيثما قد راني اهل ذاك فقد	اجزته وبنيه عامري السكن
محمد وكن ابتاه صالحا	ايضا وعائشة صيت من المحن
وباعسا له ايضا يكون من الاولاد	في الخير من فرد ومقترن
بكلمة قدرونا عن مشايخنا	من العلوم التي تشروم تمن
منهم امام التقى والفضل نسبت	لشهر ملس على الاسم واللسن
عن احمد بن خليل من قد اشهر السبكي	عن نخبة العظمى في الفطن
عن شجرة زكريا في الفضائل	ركن التقى المستقل في زهرة الدن
ون تاليفنا نرا ومنظما	في كل فن كروني في الكمال جني
وانني ابن لا سماعيل مشتهر	اذ عني بيا بلسي باسم عدي
ومولدي كان في الحسين	من بعد الف عسى مولاي محني
نظرت هذا في جمعة حصلت	بمكة يوم سير الحاج للمركب
نهار عشرين من ذي حجة مائة	وخمسة بعد الف عامه لدني

ثم جاء الى عندنا الفاضل الكامل الشيخ تاج الدين التتير بالدهان من اهل مكة
المشرفة وطلب منا الاجازة في العلوم فاجزناه لفظا . بجميع ما لنا من
الروايات عن مشايخنا الثقات . وبجميع ما لنا من المصنفات . ثم انه حاد
وقت صلاة الجمعة فقمنا وذهبا الى الحرم الشريف وصلينا الجمعة عند باب السلام
مع الشيخ حسن العجبي وود غناه وقرأنا معه الفاتحة ودعانا ودعوا له
ثم افترقنا وبعد العشاء الاخيرة جئنا الى الحرم الشريف وطفنا طوافي الوداع
وصلينا خلف المقام ودعونا الله تعالى لنا ولاخواننا الحاضرين معنا والغياب
عنا وشريناه من ما نرزم وعدنا الى منزلنا وقد خرج اسماعيل بالوديع وجا

كلهم ومعهم جملة من الحاجاج الى خارج مكة الى سبيل الجوخى ونزل هناك ونبه على الحاج
 ان يخرجوا بعده في ثا في يوم ولا يبقى احد فبقينا تلك الليلة حتى اصبح صباح
 يوم السبت السادس والاربعين وثلاثمائة وهو اليوم الحادى والعشرون من ذي الحجة
 صلينا الصبح ودعونا الله تعالى في المدعى وقرأنا الفاتحة لسيدي ارباب الملوك
 ولسيدي عمر العربي ولجميع من دفن في تربة المعلا من الصحابة والتابعين والاولياء
 والعلماء والصلحين ثم قبل الظهر بحصة قليلة ركبنا وتوجهنا على بركة الله تعالى
 ولطف عنايته مع الاصحاب والاخوان فسرنا على طريق العرة المستقيمة حتى
 مرنا على محل العرة القديمة ولم نزل سائرين الى ان وصلنا الى وادى فاطمة
 وهو المنزل الاول من منازل الحج الخارجين من مكة وفيه الماء الكثير وكان وسولنا
 مع غروب الشمس فوجدنا اسماعيل باشا الوزير وجماعته والحجاج الذين معهم
 خارجين من وادى فاطمة متوجهين الى المنزلة التي بعدها فلزمنا اتنا ومن مضى
 من الحاجاج تبعناهم وسرنا معهم متوكلين على الله تعالى الى ان اصبح علينا الصباح في
 اخر الطريق وكان ذلك اليوم يوم الاحد السابع والاربعين وثلاثمائة وهو اليوم
 الثانى والعشرون من ذي الحجة فصلينا صلاة الصبح في الطريق ثم بعد طلوع الشمس
 بنحو ساعتين وصلنا الى المنزل المسمى بجسفان وفيه الماء الكثير فجلسنا هناك
 في ظلال الخيام الى ان وصلنا صلاة العصر بالجماعة والامام ثم ركبنا وسرنا
 مع الحاجاج في ذلك المديح الوعر الصعب ذى الوهاد والتلال والحجاج الى ان
 وصلنا في ثلث الليل الاخيرة الى منزلة خليص وفيه الماء الكثير فنزلنا هناك
 على اشارات القناديل المنصوبة تحتها تيك الخيام المضروبة وبقينا بالخير
 الى ان طلع صباح يوم الاثنين الثامن والاربعين وثلاثمائة وهو اليوم الثالث
 والعشرون من ذي الحجة ثم مكثنا ذلك اليوم الى ان دخل وقت العصر فصلينا صلاة
 العصر مع الحاجاج وركبنا وركبوا وسرنا معهم على بركة الله تعالى الى ان وصلنا
 وقت المغرب الى المكان المسمى بعقبة السكر يتشد يد السنين المهمة فصعدنا في تلك
 العقبة الكؤود من الرمل الكئود ونزلنا بعدها في تلك الوهاد التى تحرم كل طرف
 سهدده ولم نزل سائرين في ذلك الرمل المورث للذين الى ان اوتت الاشارات
 وسكتت العبارات وقالوا هذه المنزلة واسمها قديدا لتفسير وكل احد اليه
 حتى نزلنا على اشارات الخيام ومنما تلك الليلة وطاب لنا المنام الى ان طلع صباح
 يوم الثلاثاء التاسع والاربعين وثلاثمائة وهو اليوم الرابع والعشرون من
 ذي الحجة فصلينا صلاة الصبح مع الجماعة وقد حسن ذلك اليوم مضى طابعا
 ونسيم رطيب وهو كلام بارد يطيب وذلك من لطف الله تعالى بحجاج بيته
 الشريف وزوار بيته صاحب القدر المنيف ولم نزل في ذلك المنزل الى دخول وقت
 الظهر فصلنا مع جماعة الحاجاج ثم ركبنا معهم وسرنا في هاتيك الحاجاج الى ان مرنا
 على المكان المسمى بالجربيات بضم الجيم ونفع الراء وسكون الياء والحقبة والنون
 بعدها الف وتاء فوقية وكان الوقت بعد العشاء الاخير ثم مرنا وسارنا للحجاج
 وقد توفى اخى شقيقى الشيخ يوسف وهو راكب معى في شقة وانا في شقة وكلانا
 على حمل واحد وكان في الثلث الاخير من الليل فلقنته الشهاده وحضر تموته
 والحجاج سائرون وقد حصلت له الشهاده فزعم الله تعالى رحمة واسعه
 وجعل منزلته عنده في الاخرة منزلة شاسعه وجمنا واياء في مستقر رحمة
 وتلك الحضر الجماعة ثم لم نزل سائرين حتى طلع علينا صباح يوم الاربعاء الحادي
 وثلاثمائة وهو اليوم الخامس والعشرون من ذي الحجة وقد وصلنا الى المنزل
 المسمى بربيع موضع ميقات الاحرام فصلينا الصبح وقد حضر الحفارون للحجج الاخ

قبر في رابع في ضاحية الحاج من جهة المدينة بين الخيام بينه وبين الخيل نحو مائة ذراع
في وسط الطريق ثم غسلوه وكفنوه وحضر جماعة كثير من الحاج من الأشراف
والعلماء والأكابر والصلحاء وكان له مشهد عظيم فصلينا عليه ودفناه وانا لله وانا
اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فنظنا هذا التاريخ في ذلك
العهد المليم.

يا اخي يا شقيق لي
يوسف الشيع كاشف
وهو في الفقه كامل
عالم فاضل محقق
كان لي خير حافظ
وشقيقا مرافقا
مع حذف لنصف را
وقلت مبرخا وفاته ايضا
في طريق الحج قد مات اخي
ان ترم بحسب فالتاريخ جا
وقلت ايضا على طريق المرسية كره
الا يا يوسف الاحكام يا من
ويا ابن ابني ويا نسل المعالي
ويا من كنت الفه وكانت
رايتك مدة قصرت ولكن
فسلت المواد بخير ارض
وبنيل شهادة الحاج لما
انا بك ربك الرحمن اجبر
ولا زالت معاني الانساب في
مدا الايام ما انحلت عقود
وقلت كذلك وانا ساك في هاتيك المسالك.

في التقي خيرا باع
فهم صغ صا باع
مظهر طهر دا باع
شدرع النوا باع
كديع سوا باع
ما غي عيش باع
مات ارج برا باع
يوسف الفضل الذي كان فريدا
يوسف النابلسي مات شهيدا
سابل عليه ذات البريق
ويا عضدي هناك يا رفيقي
بر لقياي في وادي العقيق
اطالها بدار هدي حقيقي
دفنت به على الكوم السحيق
رايت الموت بالسردقيق
وغفرا نا لذي خير المزيق
اليك جديدة البيت العتيق
من التذكار للصب الطليق
بكيت على مفارقة الشقيق
اخ قد كان في برا شقيقا
وكان مساعدا في اموري
يري ما لا اري في شأن عيشي
ولا يرضي بادي من ضميم
ويجهد ان يراني في سرور
شقيقي يا اخوات ابن اخي
الا باطلا ما دبرت شأني
وكنتم كمالا عند اهلي
فتحي عودتي وتلم شملحي
وحزت مروة وحفظت حيا
افلت وكنتم نجما في سماء
وركن الشام كنت بلا خلا
فمن الفقه بعدك من مفيد
عظمت بذهاب النعمان قدرا

بد مع احرم مثل الشقيق
فوا اسقى على البر الشقيق
جميعا حافظ العهد الوثيق
وتعيب نفسي في دفع ضيقي
الوقيه ولا شيء معيق
وان هو كان في اوق مضيق
رعك الله من خل صدوقي
وقت بعيشتي وبلت ربيقي
واولادي على اهدى طريق
وتجعتني بنصر في فرج
لنا من جملة النساب المزيق
من الفتوى لانفاذ الغريق
لكشف سابل الشرع الحقيقي
ومن الفضل بعدك من محقق
وجئت بابه طفي الحريق

حصلت على التقي في كل حال
سقى الرحمن قبرك صوب عفى
مدا الايام ما السمان هبت
وما برق الحجاز اثار خرفي
ولم تحفل بموقعه العميق
وغفران بنح شذا عسيق
تهن معاطف الغصن الوريق
بذكر عريب ذياك الغريق

ثم جلسنا مع الحاج في ذلك المكان . الى ان دخل وقت الظهر فصلينا مع الجماعة ثم
ركبنا وسرنا مع الركبان . وقد تراكمت على قلوبنا الواجع الوجدان . ولما وقع الاخرن
الى ان مرنا نحو نصف الليل على قرية المستور . فنزلنا حصه من الزمان . مع
بعض الاخوان عسى يرفع الغزن عنا ستور . ويكشف الونس عنا ستور . ثم سرنا
في ذلك الطريق السهل المطاف . الواسع الجواب والوطاف . الى ان طلع صباح يوم
الخميس الحادى والخمسين وثلاثمائة وهو اليوم السادس والعشرون من ذى الحجة
فنزّلنا مع الحاج . وصلينا صلاة الصبح بالجماعة افواجا بعد افواجا . وركبنا وبعد
طلوع الشمس تبديل وصلنا الى المنزل المسمى بالقاع . وهو بيرة واسعة لا ماء
فيها ويقاع فيها ماء ما هي بقاع . فجلسنا هناك مع الحاج الى ان دخل وقت الظهر
فصلينا مع الحاج صلاة الظهر ثم ركبنا وكبوا وساروا في ذلك السهل الواسع حتى
كان قبيل الحين فدخلنا بين الجبلين في ذلك الطريق الضيق ثم طلع علينا صباح
يوم الجمعة الثاني والخمسين وثلاثمائة وهو اليوم السابع والعشرون من ذى الحجة
فوصلنا الى منزلة بدر بعد الشمس نحو نصف ساعه . ففرت بذلك المنزل بموتى الحاج
وهناك الماء الغزير والخيل الكثير . فاستراحت الحاج . وقضى حاجته كل محتاج .
وخرج اهل بدر يبعون للحاج القمح والربط والليمون والخشيش وغير ذلك ولا
خرج . وقت مضمنا بعد ذلك الضيق لما كان الغريق .

اقبت بدر قبيل الشمس في تعب
والقوم جاؤا بانواع الذخاير
وضيق نفس نجاء الله بالفرج
هم اهل بدر فلا يخشون من حرج

ثم بتنا تلك الليلة حتى طلع صباح يوم السبت الثالث والخمسين وثلاثمائة وهو
اليوم الثامن والعشرون من ذى الحجة فجلسنا مع الحاج حتى صلينا صلاة العصر
وركبنا وسرنا مع الحاج في تلك الحقبة وذلك الوادى . حتى مل الحادى . وقد دخل
وقت صلاة المغرب فصليناها ثم سرنا في وادى الصفر المسمى بالخيف . وقد عصب
بالناس وشرق بجوار الصيف . وانقسم الحاج فريقين . فريقا تقدم وفريقا تأخر
ليصل الا شاع في البين . ويقال ان في ذلك الوادى وادى الاراك . قوف الشيخ
عبد الرحيم البرقي العارف الكمال المشهور ودفن هناك . وكان في عوده من مكة
مع الحاج المصري قاصدا المدينة . والى ذلك اشار بقوله من جملة قصيدته في اللوح
البنوي المبدى فتونه .

سجحت ولم انك فليت شعري متى يراك الجاني ههنا

فقرنا بالافانحة ودعونا الله تعالى ولم نزل سائر بين في ذلك الطريق . بين زلعات
البح العميق . الى ان خجنا من ذلك الوادى الى قرية تسمى الصغل . وقد خرج اهلها
لا استقبال الحاج يبعون عليهم ما عندهم من الماسل بالبيضا والصفر . ثم سرنا
الى ان طلع صباح يوم الاحد الرابع والخمسين وثلاثمائة وهو اليوم التاسع
والعشرون من ذى الحجة فنزلنا وصلينا صلاة المغرب مع الحاج . بطرس وتكبر بين
هاتيك الحاج . ثم سرنا في ذلك الوادى المتعب بضيقه للقيام . وقد ازدحم الحاج
فيه غاية الازدحام . الى ان وصلنا الى قرية الجديدة بتشد يد الماء المكسور بين
الدال المهلة الاولى والثانية وفيها البيوت والخيل والزرع التي تسقى بالثاني .
فجا اهل الجديدة يبعون على الحاج . الربط والبطيخ وغيره كماله رواج . وهناك

الما، الكثير الخلو الرقيق، الذي يسوغ شربه للخلايق، ولم نزل مع الجحاج في ذلك المكان،
على أحسن حال وأكمل شأن، حتى صلينا صلاة العصر وركبنا وسرنا في ذلك الوادي،
وأزدهم الناس فيه بالاقدام والبرادي، واشجار العنوك والغيلون كما نماغات المارة
هنا الغيلون، الى ان أصبح صليح يوم الاثنين الخامس والخمسين وثلاثمائة وهو اول
يوم من المحرم برؤية الهلال، والله اعلم بحقيقة الحال فنزلنا الصلاة الفجر ثم ركبنا وسرنا
في ذلك الوادي الى ان مضى من الشمس نحو الساعة والنصف فوصلنا الى قبور الشهداء وفي
هذه المنزلة من الشهداء نحو العشرين قبرا فوقنا هناك وقرأنا الفاتحة ودعونا الله
تعالى لنا ولاخواننا المسلمين ولبنات هذه المنزلة ما، وقد لاحظت الاعلام، وبرزت
الحياض فجلنا هناك الى ان صلينا صلاة الظهر ثم ركبنا وسرنا ببيت تلك المضائق
من تلك الجبال الشاهق حتى وصلنا الى عقبة مفرج بلحاء المهلة والرا المكسورة
المشددة فصعدنا ثم نزلنا وكانت ساعة مهولة بازدهام الجبال والاحمال الثقالة
وسرنا وساروا الى نحو ثلث الليل الاخير فوصلنا الى ذي الحليفة المكان المسمى
بأما وعلى ثم لم نزل سائرين حتى وصلنا الى السيل، وقد طلع الفجر وبرزت الخليل
وسكن المصيل، واشترقت الانوار المهدية، وضأت البروق المدينية، وكان
ذلك اليوم يوم الثلاثاء السادس والخمسين وثلاثمائة وهو اليوم الثاني من المحرم
وكان حتى وجع الحجاج المصري من المدينة ودخل الحجاج الثاني اليها في ذلك الحين
فأزدهم الناس في تلك العقبة ولم يزلوا سائرين، الى ان وصلنا معهم الى المدينة
المقورة فنزلنا في دار واسعة للرفقة جامعة، وذهبنا الى الحرم الشريف،
فزرنا جناب الحبيب اللطيف، صاحب القدر المنيف، صلى الله عليه وسلم عليه ثم عدنا
الى منزلنا ذلك لتلقي الاحباب والاخوان اهل تلك المملكة التي هي افضل الممالك،
فدخل علينا الفاضل المولى ابو السعود افندي الشين بمغلباي وغيره من اهل
المدينة والشام، من لهم هناك مجاورة وحصل لنا بهم الاثر النام، والرفق العام
حتى دخل وقت العصر فذهبنا الى الحرم الشريف وصلينا مع الجماعة، وزرنا الجناب
الرفيع الواجب الاطاعة، واجتمعنا هناك بسديتنا الفاضل، مفتي الافاضل
الحبيب الشريف السيد علي السبوي وصديقنا الكامل السيد عبد القادر افندي
نقيب زاده وغيرهما من الاخوان ثم عدنا الى المنزل وبتنا زكامل سرور حتى طلع
في يوم الاربعاء السابع والخمسين وثلاثمائة وهو اليوم الثالث من المحرم فصلينا
صلاة الصبح في الحرم الشريف وزرنا حضرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ثم عدنا
الى المنزل لحضر عندنا المولى الهمام خباب السيد اسعد افندي مفتي المدينة حبالا
والشيخ الصالح العالم الفالح احمد التتكي والشيخ محمد سعيد الكوكبي والسيد محمد
نقيب زاده وابنه السيد عبد الرحمن وغيرهم من اهل المدينة وجري بيتنا وبينهم
اجداث عليه ومسايل قحيدية، وكان مع الشيخ احمد التتكي سورة سؤال
دفعه لنا في قرطاس واذا فيه الذي نعلمكم به ان فقهاء بلدنا اختلفوا في اقتدي
بشيخ عمدة وقد راه في الرؤيا المنامية فهل يصح الاخذ عنه ويستدل به في عالم
الشهادة ويجوز لنا ان ياخذوا عليه الطريق ام لا يصح الاخذ في السور
اكتبوا لنا الجواب فان المسئلة وقع فيها نزاع واخبرنا ان هذا السؤال ورد عليه
من بعض بلاد البر من بعض اصداقنا من طلبة العلم والمعلمين في الكتابة
فكتبنا له ما حصلنا من بعض ما بنا سب ذلك من المسائل ثم قلنا ان الوقت قد
ضاق علينا وان شاء الله تعالى نكتب لكم رسالة مستقلة في جواب هذه المسئلة
وتحقيقها بالنقل والشاهد اذا وصلنا بالسلامة الى بلادنا دمشق الشام ونرسلها
اليكم ثم دخل وقت الظهر فذهبنا الى الحرم الشريف وبعد الصلاة ذهبنا الى دعوة

اخينا الفاضل الشيخ موسى البصري تلميذ المرحوم الملا ابراهيم الكوراني عالم المدينة .
 وصاحب المرتبة العالية في العلوم والحقايق والحضرة الامينة . فدخلنا الى داره
 في خارج السور وكان عنده ولدا شبيها الفاضل الكامل الشيخ نهاد سعيد واخوه
 سعدن الفضائل الشيخ محمد طاهر ولدا المرحوم الملا ابراهيم المذكور وغيرهما من
 الاخوان والواجاب فقدم لنا تلك الضيافة . وحصل لنا كمال السرور بقلنا
 الاحباب المدينيين اولى اللطافة . ولم نزل عنده حتى قرب وقت المغرب فجلسنا الى الحرم
 الشريف وصلينا المغرب والعشاء ثم بقينا تلك الليلة في منزلنا الى ان أصبح صباح
 يوم الخميس الثامن والحسين وثلاثمائة وهو اليوم الرابع من المحرم فصلينا صلاة
 الحج في الحرم الشريف وزدنا الحضرة الشريف . ودعونا الله تعالى هناك بما ينالنا
 من الامور الثمينة والحفيفة . ثم جئنا الى منزلنا فجاء لزيارتنا مخفى الا فاضل .
 ومعدن الفضائل والنواضل السيد عبد الكريم الخليفة العباسي وطلب منا
 الاجازة في العلوم بما يجوز لنا رواية وبعض الاوراد فكنت له ما يسرني لوجا
 به بطريق الاختصار . واجزة باللسان في محضر من كان في المجلس من الكبار .
 ثم ذهبنا اخرا النهار الى الحرم الشريف وصلينا المغرب والعشاء وقد تقدم امر الحاج
 الشافعي الى قراة المولد الشريف . في الحرم النبوي الشريف فحضر اسماعيل باشا الوزير
 المتعين مع الحاج الشافعي وقاضي المدينة وشيخ الحرم واكم بالحاج واعيان المدينة
 وشعلى الشيخ الكبار في صحن الحرم الشريف . واوقدوا القناديل واجتمع الناس
 من كل لطيف وكثيف . وسقوا شراب السكر المذاب . واطعموا النفل والمبسر لحوالهم
 من الاصحاب . وكانت المؤذنون في عمل النشيد السبي . والمدايح المجدية . الى ان
 مضى جانب من الليل . وانطوى من قيصة ما يقرب الى الدمل . فذهبنا الى منزلنا
 وبقينا تلك الليلة حتى أصبح صباح يوم الجمعة التاسع والحسين وثلاثمائة وهو
 اليوم الخامس من المحرم فذهبنا الى الحرم الشريف وصلينا صلاة الحج ثم ذهبنا
 الى زيارة البقيع المبارك وتبعنا فيه غالب المزارات المشهورة . اصحاب الماشي
 المشهور . ثم رجعنا فذهبنا الى زيارة اخانا في الله تعالى العالم العامل والفاضل
 الكامل والولي الصالح الملا محمود الكردي فدخلنا الى بيته وفتح بنا وراينا نصيبي
 للقرآن العظيم الذي جمعه في تسع مجلدات كبار وهو بخطه ولدا ايضا كتاب في الصلوة
 على النبي صلى الله عليه وسلم مثل كتاب الجزولي المسمى بدلايل الخيرات الا انه اطول منه
 ووسع ثم ذهبنا فصلينا الجمعة في الحرم الشريف وباقي الصلوات وبقينا تلك الليلة
 حتى أصبح صباح يوم السبت الستين وثلاثمائة وهو اليوم السادس من المحرم
 فصلينا صلاة الحج في الحرم الشريف وعزم الناس على السفر فجئنا الى عند الحجرة
 الشريفة ووقفنا قبالة شباك النبي صلى الله عليه وسلم وودعنا تلك الحضرة
 المنيفة . ودعونا الله تعالى لانفسنا ولولادنا وذرياتنا ولوهلنا وقاربنا
 ولاخواننا واحبابنا واصحابنا ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات
 ولربنا وامهاتنا واجدادنا وجداننا الماضين . وان الله تعالى برحما ورحم
 اجمعين وان يسهل علينا الطريق . ويسر لنا الرفيق . ثم عدنا الى منزلنا فجاء
 لتردينا مخفى العلماء والمدينيين ابراهيم افندي المعروف بابن ربي المفتي الحنفى
 بالمدينة سابقا والسيد عبد القادر افندي قيع زاده والشيخ ابو السعود افندي
 مخلصا والسيد عمر امين والشيخ عبد الرحمن مرزا والفاضل الكامل السيد عبد الكريم
 الخليفة وغيرهم من الاصحاب والاخوان والعلماء والافاضل والخلائف .
 ثم ركبنا بعد صلاة الظهر وسرنا على بركة الله تعالى نحو جنتنا من المدينة وانا
 وابني الشيخ اسماعيل في شق محمل على جمل واحد فاحذت اقرا كتاب دلايل الخيرات

وانسلى بالصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم حب وارقاء وخرجنا من المدينة
متوجهين الى بلادنا دمشق الشام وحين مررنا بقبر سيدنا محمد الزكي خارج باب
الشامى قرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم لما قابلنا من بعد قبة سيدنا محمد
عمر النبي صلى الله عليه وسلم عند جبل احد قرأنا الفاتحة واهدنا اليه قواها ولمن
دفن هناك من قبور الشهداء ودعونا الله تعالى ثم لم نزل سائرين حتى وصلنا
الى المكان المسمى بالجوف بضم الجيم وسكون الراء وبالفاء قاتل ياقوت الجوف
كتاب المشترك الجوف خمسة مواضع بضم الجيم وسكون الراء والفاء منها موضع على
ثلاثة اميال من المدينة نحو الشام انتهى وقد نصبت هناك الخيام وفاح من طيبة
مسك الختام فنزلنا هناك مع الحاج وهو وادى مبارك واسع بين جبلين ويقال
له على السنة اهل المدينة وادى ابراهيم والذي يظهر لي في سبب هذه التسمية نزول
بنى ابراهيم فيه لان ارضهم قريبة لهذا المحل وهم طائفة كبيرة وقبيلة شهيرة
جميعهم من الاشراف الى بيت النبوة ولهم هناك اراضى وقرى اتصلت الى ينبع النخل
فلا يبعد ان يكون ذلك من تسمية هذا الوادى ٢٧ والله اعلم وقال الشيخ ابن الجبار
المدني رحمه الله تعالى في رحلته الرومية لما ذكر وادى ابراهيم قال ولم اعرف لهذا
القبيلة سببا الا انه اخبرني بعض من لقيت من اصحابنا اهل المدينة ان سببها هو ان
سيدنا ابراهيم ابن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابه وعك فامر عليه
الصلوة والسلام بالذهاب به الى ذلك المحل طلبا للعدو وبته ماله وطيب هوا
وهو الى الآن مشهور بطيب الهواء وعدوته الماء وفيه بئر تنسب قدما لبعض امراء
المدينة يقال لها بئر الامير فيقال ان ماءها اعدب ماء بالمدينة واخفد وثبات
الوداع قبل الجوف قليل في طريقه وقد كان اهل المدينة يتلقون الوادى من الهم
منها ويشعرون بالذهاب اليها وقد وقع انه لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
اول تدومه للحمية تلقاه جوار من بني النجار وهن يرحزن ويقلن
طلع البدر علينا من ثنيات الوداع
وجه الشكر علينا ما دعا الله داعي
ولم نزل في ذلك المكان حتى سلطنا صلاة المغرب ثم ركبنا وسرنا مع الحاج فردنا
في ذلك الرمل والوعر والجو والظلال في مكان يسمى الكوادي فنزل الحاج
للراضة فيه والراحة فكنى مقدار ثلث ساعات ثم سرنا حتى طلع فجر يوم الاحد
الحادي والستين وثلاثمائة وهو اليوم السابع من المحرم فصلنا صلاة الصبح
ثم سرنا حتى مضى من طلوع الشمس فواربع ساعات وخمس ساعات فوصلنا الى
المنزل المسمى بوادى القرى بضم القاف وبعضهم يقولها بالكسر وهو وادى
يشهد فيه الحرم هبوب الرياح وفيه بئر ماء لم يخل من الكدر كالدهر مع اهله
عند اهل الذوق والظفر وقلنا من النظام في ذلك المقام
جئنا الى وادى القرى ولنا البشاشة والقرى
وبد وجدنا الحرم مثل الحرم في ام القرى
وتذكرت احشاونا فنفت عن العين الكرى
وتمثلت عيني جوار المصطفى خير الورى
والانس في ذاك المحيى ولطيف سرى جرى
ايام كنت بطيبة طلق العنان محمدا
ازهو بانفاس النسيم البثري اذا سرى
وابات بالصفا لولا ان يل سوا كدرا
حتى اتى داعي الوداع يحل واقفة العرا

ونفك قيد نواظري بالحي من طيب الذكر
 ثم لم نزل هناك الى ان صلينا صلاة المغرب وركبنا وسرنا مع الحجاج في ذلك الطريق
 الواسع وفيه الكوادي من الطلوع والتزود والرمال كالنعال القواسع . ويشور الغياض
 وتردح الحجاج في ذلك النعم المثار . الى ان طلع صباح يوم الاثنين الثاني والستين
 وثلاثمائة وهو اليوم الثامن من المحرم فنزلنا صلاة المغرب ثم بعد مرور نحو ساعة من
 طلوع الشمس وصلنا الى المنزلة المسماة بالخلتين وتسمى حصن خنتر ايضا وفيه المياه
 القليل . والسحب الجليل . فلا يكاد يسأل عن خليله للليل . واما نحن فقد وجدنا هناك
 انواع الرود . والامن من الشؤد من في ذلك نقول . ولا نبات هناك ولا بقول . هـ
 ابيت المخلتين وكنت فيما احاوله هناك قريعين
 وماء المخلتين به نناج لشاربه كما المخلتين
 وقد خصصنا التاج بالشارب . حيث وجدته الارض لا نبات فيه ولا شارب . وقال
 الشيخ ابن ابيم الحارث رحمه الله تعالى منزل كله ومن قاطبنا وجهه امر من النبات
 قل مأؤه . وتعمل حياؤه . وقد قاسى الناس منه الى الذي بعده شدة عظيمة من قلة
 الماء وشدة الحر والسموم وغز الماء بحيث يطلبه الامير من الماء . وتباداه الناس
 فيما بينهم لحة الورود فاباك بالصدود . ولم نزل هناك الى ان صلينا صلاة العصر
 ثم ركبنا وسرنا مع الحجاج في ذلك الرمل الكثير والوعر العسير . وازدحم الحجاج . وهم
 افواج فافواج . الى ان طلع صباح يوم الثلاثاء الثالث والستين وثلاثمائة وهو
 اليوم التاسع من المحرم فصلينا صلاة الصبح ثم سلكنا في تلك العقبة المسماة بالعقبة
 السود لما فيها من المصوبة على الناس والدواب وبما البعض بها اودى . ولم نزل
 سائرين حتى وصلنا الى المنزل المسمى بهديه وهي ارض واسعة ذات رمال . ووعر
 واحجار وجبال . وفيها حفرة كثيرة من الماء لكنه يوجب اسهال البطن بسبب ما ينبت
 هناك من السناء فنزلنا هناك تحت ظلال الخيام . وقلنا في ذلك المنزل من النظام . هـ
 لقد اتينا الى هديه وماء غدر لها نديه
 وقد فرحنا بها نزولا كفجر الناس بالهديه
 وكلم نزل هناك الى ان صلينا صلاة العصر ثم ركبنا وسرنا مع الحجاج في مضائق
 هاتيك الفجاج . وكان الطريق في تلك الليلة كله ازدهام . واضطراب احوال
 واقدام . الى ان اخذ الحجاج راحتهم في نصف الليل . فسكرنا ووقعوا في مكان
 واسع الذيل . يقال له دار الغرافة . وقد حفت التلال والجبال اطرافه . ثم مرنا من
 ذلك المكان حتى طلع صباح يوم الاربعاء الرابع والستين وثلاثمائة وهو اليوم
 العاشر من المحرم فنزلنا صلاة الصبح ثم ركبنا فدخلنا في ذلك الوادي الضيق الملقى
 الذي لا يكاد يزور من يمر به من الخلق . وما خرجنا منه حتى كان الماض من الشمس
 نحو الثلاث ساعات . ثم بعد مضي نصف ساعة خفت المشقات . واقبلنا على
 المنزل المسمى ببئر الجديد وهو بئر هناك مأؤه حلويات . يزبل عطش الخلائق .
 يقال انه من عمارة والدة السلطان محمد خان . عليه الرحمة والرضوان . وقلنا في ذلك
 لقد جئنا الى المير الجديد واقبلنا على اليوم السعيد
 وفارقنا المضائق بعد جهد كمثل الام تقذف بالوليد
 ثم لم نزل هناك الى ان مضى من الليل نحو ثلاث ساعات فحمل الناس الماء ليدم جوي
 في المنزل الذي بعد ذلك . ثم ركبنا وركب الحجاج وسرنا بين هاتيك الرمال والمضائق
 وقد حصل الازدهام بين الخلائق . حتى مرنا على مكان يسمى ببئر الزمر فاستقم
 بعض الناس من ماء قليله . لا يكاد يبل غليله . ثم سعدنا بحقة الزمر ثم لم نزل
 سائرين حتى مرنا بشعب الخمام وهو وادي متسع الاطراف . وقد حفت بالجبال

منه الكفاف عذب الهواء . وفيه بئر قليل الماء . ثم سُرنا الى ان طلع صباح يوم الخميس
 الحادي عشر والسبعين وثلاثمائة وهو اليوم الحادي عشر من المحرم فصلينا ثم نظرنا في
 النيام منصوبة في بيرة هناك . لا فيها ماء ولا احد تراه او يراك . وتلك البيرة مسماة
 بالمطران . وفي ذلك نقول من المنظم على حسب ذلك الآن .

لم نزل من منازل الحج نألف منزل لا بعد منزل بها في
 وسرينا ففرى القلعة الى ان قد اتينا المنزل ذي معاني
 لا تقل ههنا يكون شتاء مطر واحد وقل مطرات

وحسبنا في ذلك المكان الى ان سلينا صلاة الظهر ثم سُرنا في ذلك الطريق الواسع فتارة
 تكون في رمل واسع . وفي وعرشا سح . حتى طلع صباح يوم الجمعة السادس
 والسبعين وثلاثمائة وهو اليوم الثاني عشر من المحرم فصلينا صلاة الصبح ثم لم
 نزل سائرين حتى مضى من طلوع الشمس نحو ثلاث ساعات قبلنا على منزل العلاء
 وراينا البيوت والقلعة ذات الشجرة في الملاء قال الشيخ ابراهيم الغباري رحمه الله
 العلاء منزل مذكور بطيبيه . مشير ما اسكنه الوجد من الضيق . شا هدا بنا به الفخيل الكاشف
 والنواكه الطيبات . انتهى ما قاله . وحسن في المقال . ولنا في ذلك من النظام بحسب المقام

قطعنا طريق الحج في سيرة الى دمشق يحفظ الله نحترق القلعة
 ولما نزل نرتقي نجد الاوهنا منازل حتى قد وصلنا الى العلاء
 قلنا كذلك . بحسب هاتيك المسالك .

خرجنا على الفور من طيبة ولما سرف في العلاء عيسينا
 الى الشام من بعد حج علاء مشينا سريعا قلنا العلاء

وهناك بين العلاء والمدينة اعراب يقال لهم بنو عازة بالتحريك يؤذون للحجاج المارين
 عليهم كالاذية فيحتاج امير الحاج الشامي في كل سنة الى مداراتهم في ملاقاتهم
 والى ذلك نشير في قولنا من النظام . في ذلك المقام مضى

واعراب سوا بين طيبة والعلاء يضرون بالحجاج اذ هم لهم عدا
 فيحتاج ان يبدى الامة عطية وطورا يرميهم رجمه والمنهدة
 ويستعمل الرماي المتقف بالثقي ومشورة الاشياخ من عصبة الله
 فوضع الله في موضع السيف فوضع الله مصر كوضع السيف في موضع الله

فتنا هناك تلك الليلة تحت اذيال النيام . في اتم عافية وكل سرور وانعام . الى ان
 طلع صباح يوم السبت السابع والسبعين وثلاثمائة وهو اليوم الثالث عشر من المحرم
 فصلينا صلاة الصبح ودكنا وركبنا بالحجاج . وسرنا بين هاتيك الرمال والجبال
 ذات الحجاج حتى وصلنا قبيل الظهر الى المكان المسمى ببارتمود ويقال له عدايني
 صالح ويقال له الحجر بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم والراء ويقال انه لا ما فيها الا
 بئر الناقة وهو غير معلوم العين وغود الماء هناك حكمة فقد نص العلماء على
 كراهة استعمال ماء كل محل مخصص على اهله وهذا المكان منها وهناك آثار بيوت
 تظهر من بعيد ويقال انها مقلوبة بالرخصة التي اخذت اهلها في ذلك الصبيد
 وهي ديار تمود المشار اليها في ايات القرآن وذلك لانه عقر الناقة التي طلبوها من
 الصخر رجل منهم برسانهم اسمه قذار وكان لنا قذ شوب ولهم شرب يوم معلوم
 فاستقر ذلك مدة فاستقر كذلك مدة ثم ملوا ذلك فحصروها فاهلكهم الله تعالى
 وبقي الله صالحا ومن امن معه وهم اربعة آلاف كما ذكره بعض اهل التفسير ثم بقنا
 تلك الليلة هناك الى ان اصبح صباح يوم الاحد الثامن والسبعين وثلاثمائة وهو
 اليوم الرابع عشر من المحرم فصلينا صلاة الصبح ولم نزل هناك الى ان سلينا صلاة
 الظهر ثم بكننا وبرنا في ذلك الطريق الممرود . الى ان مننا نصف الليل على مكان يسمى

شق الجوز وهو بين قطعتي جبل مرتفعتين ترفع العامة ان ناقة ثم خرجت من احد
 ويقال انها القطعة التي للمار ذاهبا بذلك الطريق وربما رفع الناس صوتهم اذا
 مروا في ذلك المكان يزعمون ان ولد الناقة المحقوقة باقى هناك وله صوت فاذا صر
 شئ من الجبال ربما سمع صوته فيهلك فترفع الناس صوتهم فها السماع ذلك الصوت
 ثم مرنا بعد ذلك على ارض يقال لها الزلوقات كثيرة الجبال والارمل والجبال ناعمة
 تزلق بها الدواب والجبال ولم نزل سايرين حتى طلعت فجر يوم الاثنين التاسع والستين
 وثلاثمائة وهو اليوم الخامس عشر من المحرم فوصلنا الى المكان المسمى بالاقيح بصيغة
 التصغير ويسمى مفار شر الزلوان ارضه كثيرة الحصا الصغار البيضاء فتشبه السرب
 ويسمى الدار الحمر ايضا وهي مفرقة ليس فيها ماء فوصلنا اليها بعد طلوع الشمس نحو
 ولم نزل هناك الى ان صلينا الظهر وبعد مضي ساعة وكنا وسنا في ذلك الطريق السهل
 التاسع والستين. الا من كل المؤذيات والواسع الى ان طلعت صباح يوم الثلاثاء السبعين
 وثلاثمائة وهو اليوم السادس عشر من المحرم فوصلنا صلالة الصبح في الطريق ثم سرنا
 بعد طلوع الشمس نحو ساعة فوصلنا الى قلعة المعظم بصيغة اسم المعقول وهي
 قلعة خراب لا يسكنها احد من عسكر الشام ولا غيرهم وكان لها جماعة من عسكر
 الشام سابقا ينظرون فيها فنقب الاعراب عليهم حايطها ودخلوا عليهم فقتلوا جميع
 فتركها ولم يسكنها احد بعد ذلك وقال الشيخ ابراهيم البشاري رحمه الله تعالى
 في رحلة المعظم وادى يحدب هواه حلو ماؤه متسعة انحاء قد اشتمل على قلعة
 عظيمة محكمة البناء مبنية بالجوامع الاصفى المائل للعرى وبيجان القلعة من خاني
 على يسار الداخل مربعة متسعة لم ترعيني قبلها في الكبر شلها ربما يبلغ كل من
 طولها وعرضها مائتي ذراع بذر ابع العمل تخينا وحدها وهي مبنية بالجمر من جنس ما
 بنيت به القلعة انتهى ذلك وهناك يبر ماء فيه ماء كثير وربما سببت القلعة بقلعة
 المعظم لانه بناها الملك المعظم الذي بنى عندنا في صالحية دمشق الشام جامعاً في
 سفح جبل قاسون وله فيه مدفن وعليه قبة معقودة بالجمر وهو مدفن فيه وقد
 خرب الآن جامعها واندثره وما بقى منه غير اثاره واقتلع الناس اجزاء وحملوا
 اثاره وكلما مرت عليه ربما تذكرت قول الشاعر في شل ما ليدى
 مدت برح في غلة فرا حف
 تناولها جبل الذراع كائنا
 اهادها شلت مينك خلها
 منازل قوم خدتنا حد فيهم
 فتركتنا هناك مع الجحاج الى ان صلينا صلاة الظهر ثم سرنا في ذلك الوادي الوعر الكثير
 الرمال وذلك الطريق الضيق المصنوف بالجبال الى ان دخلنا في المكان المعروف
 بالصافي بالصاد المهملة وهي وادي في غاية الصعوبة من كثرة الضيق والوحا
 التي فيه والاعوار الصغار والكبار فتعجب فيه الجحاج عند الوصول من الطلوع
 مع ذلك والنزول فلم نزل فيه سايرين نحو ثلاث ساعات ثم دخلنا في مكان يسمى
 العامة جسان القاضى وهي مكان فيه رمل ووعر كثير واشجار الغيلان المشوكة
 بحيث تعلق فيه الثياب فيفنيها والاحمال فيبليها ويختطف العايم عن الرؤس
 فيحترق فيه الرئيس والمؤسس ولم نزل سايرين حتى طلعت غلنا صباح يوم الاربعاء
 الحادى والسبعين وثلاثمائة وهو اليوم السابع عشر من المحرم فوصلنا صلالة
 الصبح ثم دخلنا في ذلك الوادي الكثير الخسوف الوعر الطريق حتى مضى من الشمس
 نحو ثلاث ساعات فوصلنا الى المنزل المسمى بالاخيضر ويقال له ايضا الاخضر
 بالتصغير وفيه قلعة مبنية البناء لطيفة الكساء يذهب في كل سنة اليها جماعة

من عسكر الشام ينظرون فيها بركة الماء خوفا من العرب ان يستقوا منها وهناك
 بين ماؤه عذب حلوى بجانب البركة وقد اشهر ان هذا البئر حفرة الخضر عليه
 السلام تزور الناس ويتبركون به ولهذا اسمى هذا المنزل بالاخضر وبالأخضر
 وذكر بعض الناس ان هذا البئر الذي هناك في اسفله مخرج جاري واسع كبير ولولا
 على حافته وقد شاهد ذلك بعضهم وقد اخبر هذا الرجل الذي اخبرنا بأنه كان
 رجلا شجاعا قد دفع اليه بعض العسكر الذي هناك ماؤه غرض لينزل الى هذا البئر
 فربطوه بحبل وادلوه الى البئر فزاد هذا البئر وراى هذين الايوانيين فخرج
 واخذ ماؤه غرض واخبر بذلك وهذه القلعة مبنية في آخر هذا الوادي قبل
 ان يخرج الانسان الى هذا الجانب وفي هذا الوادي يسمى نقيب الاخضر بالنون
 والقاف فاذا خرج الانسان منه فكأنه خرج من تحت الارض الى وجه الارض
 وهو نقيب موهل فترحم فيه الحجاج غاية الازدحام من شدة الضيق والوعر
 والاجار في ذلك الطريق الى ان يصعد ناهية الى فلاة واسعة وفضا جوفية
 شاسعة وقد طلع فجر يوم الاثنين الثاني والسبعين وثلاثمائة وهو اليوم الثامن عشر
 من المحرم فنزلنا وصلينا صلاة الصبح ثم سرتنا نحو ساعة في ذلك السهل الواسع
 وبركة جمال الحجاج نحو ساعة حتى يتكامل الخروج من هذا النقب الكئود
 والعقبة الكئود ثم سرتنا الى ان وصلنا الى المنزل المسمى بمغائر شيب ولاماء فيه فنزل
 الحجاج هناك ونزلنا معهم الى ان وصلنا صلاة العصر فركبنا وسرتنا سير بالهوى بنا
 الى ان مررنا في نصف الليل على مكان كثير الرمل بحيث يترقب فيه الضباب بمشي
 اخفاف الابل وحيا من الدواب الكبار الصغار وتهدد القامط
 عقدت سناكلها عليها عثيرا . لو تفتي عتقا عليه لا مكنا .
 ويسمى ذلك الوادي وادي الاثراء وان غبار يتكاثف فيه فليس له مثله ثم لم نزل
 ما بين الى ان طلع صباح يوم الجمعة الثالث والسبعين وثلاثمائة وهو اليوم
 التاسع عشر من المحرم فاشرفنا على قلعة تبوك في ذلك السهل الواسع فنزلنا مع الحجاج
 وصلينا صلاة الصبح ثم نصبت الخيام بقرب القلعة ولم نجد اهل الملقاة من جهة
 الشام وصل منهم احد على خلاف العادة فانحصر الحجاج من ذلك غاية الحصر هذه
 القلعة عظيمة البناء مشرفة الارجاء مشرفة على هاتيك الجهات والاقطار فيها
 بئر ماء من عذب الابار يخرج منه الماء بالدواب والدواب الى خارج القلعة
 والبركة في الخارج وهي بركة كبيرة واسعة فلم نزل هناك الى ان وصلنا صلاة
 العصر ثم ركبنا وسرتنا في ذلك السهل والفضاء الواسع حتى طلع صباح يوم
 الاربعة والسبعين وثلاثمائة وهو اليوم العشرون من المحرم فصلينا صلاة الصبح
 ثم اشرفنا على الخيام قريبة من مثل ومية السهام فشتنا قليلا حتى وصلنا
 فوجدنا في الخيام مقبلة وهو المنزل المسمى بالقاع ويقال له قاع البروق بالاء
 الموحدة والرائي الساكنة ولاماء فيه ولم نزل هناك الى ان وصلنا صلاة الظهر
 ثم ركبنا وسرتنا في ذلك السهل الواسع ومررنا في مقدار نصف الليل على ارض تسمى
 الزلاقات بالرائي وتشهد باللام بعد هاتيك وقاف والف وتاء فوقية وهي
 ارض ذات بلاطة كبار متسعات في نفس الطريق تمر عليها الدواب فتزلق فتقطعنا
 سائمتنا في مقدار نصف ساعة ثم سرتنا بعد ذلك الى ان نزلنا في المنزل المسمى بذي الحجاج
 وهناك قلعة كبيرة واسعة وهي لطيفة من عسكر الشام جامدة ينظرونها في
 كل سنة وينظرون الماء وفيها بركة من الماء كبير فنزلنا هناك في الخيام واخذنا الى
 بحصة من الماء حتى طلع صباح يوم الاحد الخامس والسبعين وثلاثمائة وهو اليوم
 الحادي والعشرون من المحرم فصلينا صلاة الصبح بالجماعة وحصلنا على الحرام

والطاعة . وقلنا في ذلك المنزل من الشمس

ابتداء ذات حج
وتلك بعد حج
فياك منزلا قد
به الركب الملاقى
فلم نطفر بغير التأمل والتدريج
ولكن كان رجب
ولنقا الله في
ولا ينسى الأهل
لعبد كيف يحج

واستقى الناس من ذلك الماء الكثير وحملوا الماء لأن بعد ذلك ثلاث شازل لأماء فيها
الى قلعة معان ثم لم نزل في ذلك المكان حتى صلينا صلاة العصر وركبنا وسرا مع الحاج
نقطع هاتيك الاودية والنجاج . والزلزلات المسماة بزلزلات عمارة وهي بلا طاق تباد
يحصل بها غاية المشقة للجبال والدواب الى ان قطعنا ها بعد نصف الليل ثم سنا بعد
الى ان طلع صباح يوم الاثنين السادس والسبعين وثلاثمائة وهو اليوم الثاني والعشرون
من المحرم فنزلنا صلينا صلاة الصبح ثم بعد مضي نحو ساعة من طلوع الشمس اشرقنا
على المنزل المسمى جفيا بن بضم الجيم ونفع الفين المجرة وسكنوا الماء العذبة وبعدها
ميم والف وفوتة وهو مكان بين الجبال والجبال دايقة به وليس فيه ماء فنزلنا
هناك في الحيايم . الى ان صلينا صلاة الظهر بالجماعة والامام . ثم ركبنا وسرا مع الحاج
في ذلك الرمل والوحش نقطع النجاج . الى ان طلع صباح يوم الثلاثاء السابع والسبعين
وثلاثمائة وهو اليوم الثالث والعشرون من المحرم فصلينا صلاة الصبح ثم صعدنا في
تلك العقبة الكلد المسماة بعقبة الحلاوة لحلاوة الاستيشار بقرب اهل الجند
اولورده الحلاوة هناك مع الملقين للحجاج . واستخفاء كل من كان منهم الى شئ ففك
والعادة ان تسبق الملاقاة الى قربة . ولكن تأخرت في هذه السنة فوجدناها هناك
في ذلك الطريق المسلك . وقد انزح الحجاج في تلك العقبة وانحزم الترتيب . وجاءت
اخبار البلاد مع الواردين ووصلت المكاتب . فوقع السرد . وانفذت البلايا
ان شاء الله تعالى والشرد . ثم صلينا صلاة الظهر وركبنا وسرا مع الحاج السارين
في قلعتنا السبعة عشر من الواوين . وهي اماكن كبار متسحات . لها طلمات وزلقات .
ثم لم نزل سارين حتى طلع صباح يوم الاربعاء الثامن والسبعين وثلاثمائة وهو
اليوم الرابع والعشرون من المحرم فاشرفنا على قلعة معان . وعلى بساتينها ودورها
وبوئها الحسن . وهناك ابار ماء كثير . وحياء غزير . فجاء اهل القلعة وابعوا
على الحجاج من المأكول والفواكه وحلف الدواب وما هو بغية المحتاج . وحصل هناك
كمال السرد . وتام الحضور . وقلنا في ذلك من النظام على حسب ما اقتضاه المقام .

في طريق الجاز من نحو شارب
قلعة في سبها السنين معان
كل من جاءها على قصد حج
فمن بين ماكل الملوك مكان

فلما طلع صباح يوم الخميس التاسع والسبعين وثلاثمائة وهو اليوم الخامس والعشرون
من المحرم صلينا صلاة الصبح ولم نزل هناك الى ان صلينا صلاة الظهر ثم ركبنا وسرا
في ذلك الوادي المسمى بواي المسوخ بالحاء المجرة وهو وادي صعب كثير الاحجار والكساين
والصغار على صور الكس المسوخة وازدحم الناس هناك الى ان خرجوا الى سهل ثم نزلنا
هناك الى ان صلينا صلاة المغرب ثم ركبنا وسرا ولم نزل سارين حتى طلع صباح يوم
الجمعة الثمانين وثلاثمائة وهو اليوم السادس والعشرون من المحرم فنزلنا في مكان يسمى
بفتح العين المملعة وفتح النون وفتح الراء في اخرها . وهي برية واسعة ليس فيها ماء

ولا يوت ولاد وولم نزل هناك الى ان سلينا صلاة المغرب ثم ركبنا وسرنا في ذلك الطريق
الكثير الاجار والاعاد والطلعات والنزلات و انواع الشقات حتى اصبح صباح
يوم السبت الحادي والثمانين وثلاثمائة وهو اليوم السابع والعشرون من المحرم فسلينا
صلاة الصبح ثم قطعنا جسرا هناك مبنيا بالاجار والكبار بحيث يصعب المروء عليه
ويحتاج الى احوال الخدار ثم بعد طلوع الشمس بغير نصف ساعة وصلنا الى المنزل المسمى بالحسا
بالحاء والسين المهملتين وفيه عذبان كثيرة من الماء البارد العذب الزلال وهناك
جبال وتلال وروهاد وقد نزل الجحاج هناك في اماكن متعددة ولعلها سميت بالحسا لان
الناس يجتسون الماء منها المنزل الذي قبلها فانه ليس فيه ماء او ان اصلها من الحسا
لكثرة ما يوجد فيها الحسا والجحاج الصغار والكبار في فيها الناس بالحسا فتنزلنا
هناك في الخيام واخذت العين حفظها من النام ولم نزل هناك الى ان سلينا صلاة
ثم ركبنا وصعدنا ذلك الصعود و قطعنا هاتيك العقبة الكؤود الى ان وصلنا
بعد العصر الى مكان سهل فبركوا الجبال بالاحمال وصلينا صلاة العصر ثم دخلت
المغرب فسلينا صلاة المغرب ثم ركبنا وسرنا في الجحاج في ذلك الطريق السهل الواسع
بلوا وجحاج الى ان اصبح صباح يوم الاحد الثاني والثمانين وثلاثمائة وهو اليوم
الثامن والعشرون من المحرم فسلينا صلاة الصبح وشرقنا على قلعة العتقران
وهي قلعة متينة البناء فيها طائفة من عسكر الشام ينظرون الماء فيها وهناك
بركة كبيرة واسعة يجتمع فيها الماء ولم نزل هناك الى ان سلينا صلاة العصر وركبنا
وسرنا فوصلنا بعد صلاة المغرب الى الوادي المسمى بواي السود وهو وادي عسر
صعب فيه التلوع والروهاد وقذار وحم فيه الجحاج وكان سيرنا فيه نحو الثلاث
او الاربع ساعات حتى خرجنا منه بعد نصف الليل الى السهل التاسع والفضاء
الواسع ولم نزل سارين حتى طلع صباح يوم الاثنين الثالث والثمانين وثلاثمائة وهو
اليوم التاسع والعشرون من المحرم فسلينا صلاة الصبح ثم اشرقنا على المنزل المسمى بالبلقا
قال يا قوت الحوي في كتابه المشترك بالبلقا موضعان احدهما بالبلقا كورة كبيرة ذات
قري وسرايع في جهة القبلة من اعمال دمشق وكانت مدنتها عمان وبجودة
حفظتها وكنتها يضرب المثل والثاني بالبلقا من قري حلب انتهى ذلك فنزلنا هناك
ولم نزل الى ان سلينا صلاة الظهر ثم ركبنا وسرنا الى ان وصلنا بعد نصف الليل
الى المكان المسمى بالقلبات وهي خمسة عشر وستة عشر قلاية طلوعا ونزولا في غايته
الصعوبة من العرو والاجار والبلايط الكبار الى ان طلع صباح يوم الثلاثاء
الرابع والثمانين وثلاثمائة وهو غرة شهر صفر الخير فنزلنا وصلينا صلاة الصبح
ثم ركبنا وسرنا حتى وصلنا الى الزقاق وذلك النهر الجاري بالعذب الزلال ولكن
ليس هناك قلعة ولا يوت ولا في ولا ظلال فنزلنا هناك في الخيام في ظليل
الكرباس والنام وراينا هناك من بعيد مكانا مبنيا بالاجار على تلة من تلعها
تلك الارض يشبه الغار يقال له قصر شبيب ولعله الذي ذكره الشاعر بقوله
وان من بعض شجران العرب
برغم شبيب فانق السيف كفه
كان رقاب الناس قال لسهفه
وقلنا في القلبات التي ذكرناها عندما تذكرناها من المواليا
لما سرنا الى الزقاق بالقلبات
قلوب من الشوق بالنيران قلايات
وقلت يا وجهنا زلات قلايات
عسى المنح فالحيا الى حوم قلايات
وهي قلايات الزقاق قال يا قوت الحوي في المشترك الزقاق موضعان تاليتا الذي
احدهما موضع في بادية الشام ناحية عمان وهي مسبعة معروفه انتهى ذلك ومراده

بالمسجة اى ذات السباع فمى تسكن في القصب حول الماء ولم نزل هناك الى ان صلينا
 صلاة العصر ثم ركبنا وسرنا في تلك الاودية والوهاد والاحجار في ذلك اليوم
 الحسى بواى البطم بضم الباء الموحدة وسكون الطاء المهمل والميم ثم اصبغ صباح يوم
 الاربعاء الخامس والثمانين وثلاثمائة وهو اليوم الثاني من صفر الحيز فزلنا في أرض
 المفرق تحت ظلال الحياض . وليس هناك ماء ولا قلعة ولا بيوت فانهى دار مقام .
 الى ان صلينا صلاة العصر ثم ركبنا وسرنا في ذلك الطريق السهل فزرنا على قرية الرشا
 في مقدار نصف الليل والرمش هذه بفتح الراء وسكون الميم وبالثاء المثناة بعد
 الف وهى قرية عظيمة ينسب اليها الشيخ عبد الرحمن الرمشي المدفون في جبل لبنان
 من ارض البقاع العزيز وكان رجلا من الاولياء الصالحين وقد زناؤه وقد احدث
 وتبركنا بقبر في جبل لبنان عند رحلتنا الى بعلبك وقد ذكرناه في حلة الذهب
 الوبريز في رحلة بعلبك والبقاع العزيز وقد وقف اهل هذه القرية في طريق
 الحاج سبيح بن عليهم الخطاير والبسنى والخيز وغير ذلك من الماء كولات ثم سرنا حتى
 طلغ صباح يوم الخميس السادس والثمانين وثلاثمائة وهو اليوم الثالث من صفر
 فزلنا فصلينا صلاة الصبح ثم اشرقنا على قلعة المزرب ولاحظ الحياض ومررنا
 على جسر نهري البجة وذلك الماء الكذب السابغ للونام . وهناك قلعة عظيمة البناء
 واسعة البناء احجارها سوداء فلا يصلح الا ان يسكنها اسود . ثم بعد صلاة العصر
 قبيل الغروب ركبنا وسرنا في ذلك الطريق الذي بعضه سهل وبعضه وعروا حجارة
 فيحصل السرى مرة ومررت بحصن الاكداره ولكن الغالب نشاط قرب البلدة . وفي
 الاجتماع بالاهل والاولاد الى ان طلغ صباح يوم الجمعة السابع والثمانين وثلاثة
 وهو اليوم الرابع من صفر فزلنا وصلينا صلاة الصبح وقدمرنا في طريقنا ذلك
 على قري واماكن كثيرة حتى اشرقنا على قرية الكتيبة بضم الكاف وفتح التاء المثناة
 المعوقية وتشد للياء التحتية مكسورة بعدها باء موحدة وهاء وهناك ماء كثير
 ونهر جارى . ونهر كثير من نهر البارى فلم نزل هناك حتى صلينا صلاة الظهر
 ثم ركبنا وسرنا في ذلك الطريق الوعر الصعب حتى مررنا على مكان يسمى وعرة غباغب
 بضم جيمه وباء موحدة بعدها الف فغيب جمعة بباء موحدة وغباغب هذه قرية
 هناك تنسب هذه الوعره اليها الى ان وصلنا الى خان الكشك وهى في قرية يقال لها
 ذوالنون كما هو المشهور بين العالي والدون . وقد خرج الاصحاب الى لقائنا
 والاصحاب حتى وصلنا الى منزلة الكسوة في ثلث الليل الاخير . واجتمعنا بالاصحاب
 والاصحاب واولى القدر الخطير . ثم ركبنا وسرنا وساروا معنا الى ان طلغ صباح يوم
 السبت الثامن والثمانين وثلاثمائة وهو اليوم الخامس من صفر فزلنا وصلينا صلاة
 الصبح ثم سرنا جميعا الى ان وصلنا في وقت طلوع الشمس الى قبة الحاج فزلنا الفاتحة
 هناك للولي الكمال الشيخ احمد العسالى ومن دفع عنده من اقاربه وتباعه ثم سرنا
 وقد خرج الى لقائنا جماعة من الاكابر والاعيان والعلماء والسلماء والاهل الخدج
 حتى مررنا على حضرة الولي الصالح التقي الحسيني فزلنا الفاتحة ودعونا الله تعالى
 ثم دخلنا من باب الله وسرنا الى ان وصلنا الى دارنا بالسلامة والعايدة والنم الوفر
 من الله تعالى الى ابيه فتكون عدة عيقتنا عن بلادنا في هذه الرحلة ثلاثمائة يوم
 وثمانية وثمانين يوما وكان خروجا في اول يوم من المحرم وكان يوم الخميس ابتداء
 سنة خمس ومائة واثم الف من الهجرة النبوية ووصلنا يوم السبت الخامس من صفر سنة
 ست ومائة واثم الف احسن الله تعالى لنا الختام . بجاه نبينا محمد عليه افضل الصلوات
 على الامم . ثم بعد ان وصلنا بالسلامة الى دار الاقامة وهى دمشق الشام وصلنا
 هذا المكتوب مكتوب السلام . من جيبنا مخفى للمولى الكرام . جناب المولى زين العابدين قدس

الكبرى الصديق صبيحة قريبا محمدا مينا فندى المحبى وهذه صورة المجد لله بعد الاكابر
من فريضة سوحية بجلايل الاحسان . الصلاة والسلام المستران على الدوام على
خليقة . المحلى بحلو حقيقته . والمجلى بتجليات الانوار . على ذوى البصائر والابصار
محمد المجد بحجته . المتروى برده . رغبته ورهته . وعلى آله وصحبه . المتروين من
در صحابه . وبعد فسلام عليكم من الملك السلام . وتحيات مسكية المرفى عنبره
وبركات من الرب البر . ونعمة يلا واردها البحر والبر . وابدى الى حضرتم العلية .
شوقا يحرك بواعث الارحمة . ويهيج دواعى المحبة ويريد ها . وثوس دعائم المودة
فيقوى تاكيد ها . فخركم فكم الله بصوارف معارفه . وافاض على سرهم المنور من غم لطافه
بتالده . وطارفه . باننا محمد من الله تعالى في عالمه وخيره ادام الله تعالى علينا وعليكم
ذلك مع الوفاية من كل خير . وانا من حين توجبتهم بالسلامة . وتوجتكم بالكرامة لم يكن
لوج فرقتكم . ولا برد حتى ما ايك . واليتاع حرقتم . الا المذاكرة مع قريكم . والسامرة مع
جبيبا وجبيكم . الا وهو من عرفت ولم تنكر . حيث لم يتحدثك وبك يفتق . الذي اقول هو
مفرد عصم ولا امين . حضرة الجهميد الفذ السيد محمد امين . وقد توجه من عندنا اليكم
فما نحن ملعون عليه وعليكم . على انه وان كانت القلوب قريده . فان الاعين لها حق
ليست فيه مريده . فلو تالنا عيانا من لوج الفراق . ونسأل الله على شقة البين بقر
اللقاء . انه حدير بالاجابة حقيق . قادر على جمع كل صدق ورفيق . وقد
وصلنا مكاتباتكم . وسرنا مخاطباتكم . ومراسلاتكم . وحمدنا الله على سلامتكم التي
هي القصد . ونسأل الله ان يجدد بعهدنا منكم العهد . ونسال من قريكم الولي والعهد .
ويقر لكم المحبة الغافية . والتسليمات المهيبة التي هي محضكم لايقة . كل من ولدنا محمد
ومصطفى جلوا كتحدينا . ومحكم الاكبر شاهين افندي والشه احمد امانا وجميع علماء
على الوجه العام يخصون جنابكم باوفى سلام واوفى اكرام . وبلغوا سلامنا جميعا
لكل من ولدكم العزيز . الذي هو كل خير حزين . وعلى جميع قدامتكم المكرمين وسائر
الاصحاب . ومن في تلك الرحاب . من الخلق والاجاب . وانه في امان الله وحايته
سكوتون بحفظه وحمايته . وعليكم السلام . ورحمة الله وبركاته على الدوام . وعساكم
ان لا تدعوننا من مكاتباتكم . ولا تهملوا بل لا تهملوا من سلامتكم . لاجل مداومة الاتصال
وتاكيد المحبة وعدم الانفصال . دمت بخير والسلام . فكتبنا له الجواب عن مكاتبة
هذه . وارسلنا اليه بالكتاب . وفي صدر هذه القصيدة . ونظمتها في سلكها جواهر
مدائح العزيدة . فقلنا

مفرد هو وصل قد حزن وانا	ليت شعري كيف لفتاكم واني
يا بدور اعين عيوني اقلت	وفرا دي بعضا هم قد تهني
كلما هب نسيم سحرا	من فواجكم شجا قبل المنا
واذا اومض برق هطلت	او معي شوقا لكم والليل جنا
ليت لا كان فراق ابدا	لجيب من عجب قد تصبنا
ايها القلب تان واصطبر	ربما يدرك وصلنا من تانا
واحتب بالله ما قاسته	في سبيل الجيب من عجب محني
يا ولي الظهور الذي ناظر	اننا ان معناه ودينا
غصن يان بالها منفسد	وهو في روضة قلعه تشني
لست ادري ان يداهل قس	طالع ام هو من عندى تكي
يا في الفضل الامام المصطفى	والذي اوسنا جودا وينا
وهو زين العابدين ابن الذي	فضله الجرم به الحادي تضي
من بنى الصديق خل المصطفى	افضل الامة لا وهما ونا

بحر علم بالمعاني فما يفيض
 لطفه كالروض حياه الحيا
 سعدت مصر به واقتوت
 وازال الله عنها كل ما
 يا ابن ودي وهي دعوى شرف
 خذ قصيداً كجئت تشككي
 حيث نجم الوخ عنى آفل
 يوسف المعروف بالفضل المني
 وبقية الآن في الشام بلاد
 وهو امر عاقنا عن قصدكم
 ولدا لحد على افعالكم
 اذله لحد علينا دايماً
 وعليكم يا بني الصديق مع
 وسلام نشر المسكين ان
 وعلى آل بني الصديق مع
 وحدا في ركب اغصان النقا

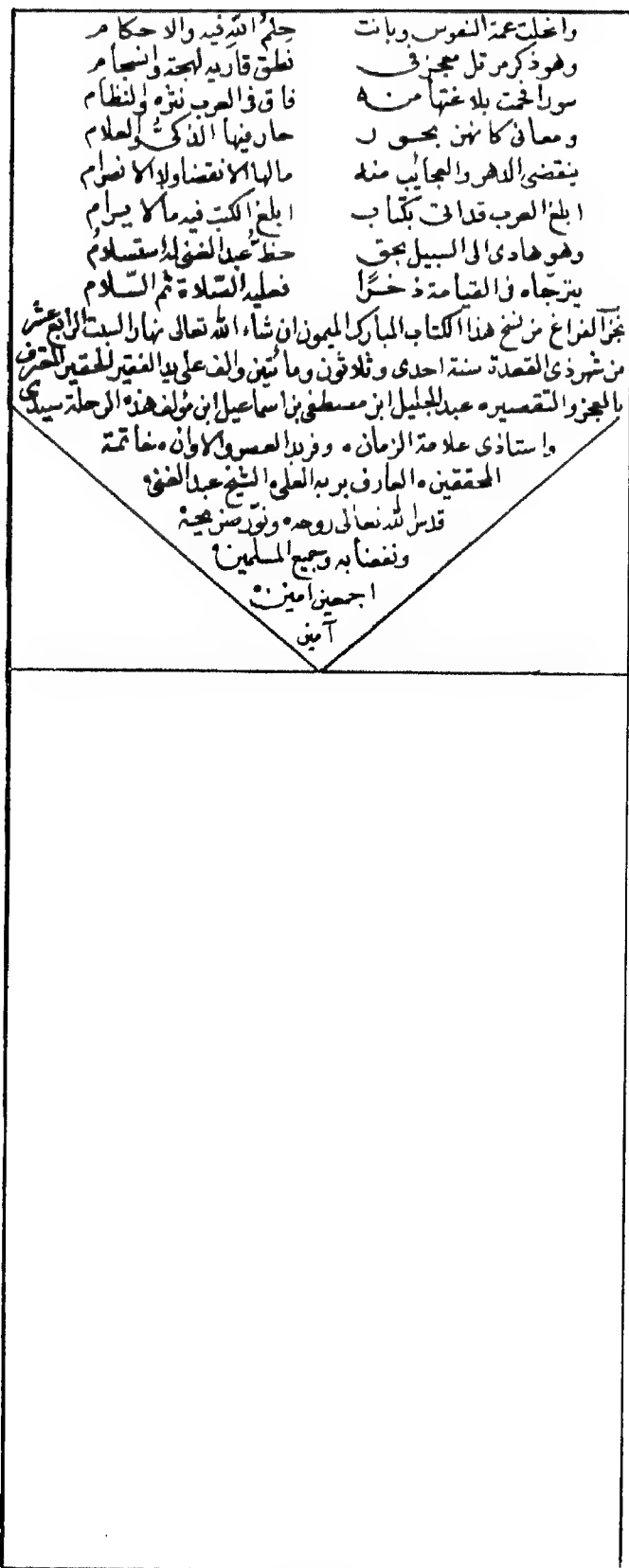
ان من اكمل ما ترأست به حامي الودواح الانسيده واجراما تسبقت له باسم الحضرات
 القدسيه في وجوه البقيات الاوليه سلام الله الاول في الودعه وتحيته المباركيه
 التي لها القدر لا يهملها ولا يهملها ولا يهملها ولا يهملها ولا يهملها ولا يهملها ولا يهملها
 من غير شيق ولا حصر وتلثم اذ يال استار ذك المجلس السامي في شريف ذك القصر
 الى حضرة من قصرت عليه المعارف والطايف بلع قصر حجاب قطب الدار المصنوع
 ويجرها تيك الديار المضيئه درع تيجان بني الصديق وزهر دوح السلاسل المباركة
 من بني عتيق رضي الله عنه وعن اسلافه الكرام واجداده الائمة الموال العظام
 حضرة المولى زين العابدين اخذني الكبري الصديقي حرس الله تعالى ذاته وكل اسماء
 ونعوت وسناته وروى غلة المقططين بر لول رؤية وجهه المبارك ولا زال
 محمولا ومحملا ومحملا ومحملا ومحملا ومحملا ومحملا ومحملا ومحملا ومحملا ومحملا ومحملا
 اليكم اولاً كثرة الاشواق التي لا تقدر ان تحل بعضها مطايا الاوراق وبث الدعاء
 المقبول ان شاء الله تعالى والمحول على اجفحة الملائكة الكرام ونشر لواء الاثنية والمدائح
 بين انواع الخواص والعوام وثانياً فان تفضلتم بالسؤال عن الاحوال فانا والله لجلد
 في خبر وعافيه ونعمة من الله تعالى وافيه نحن وولدنا وجميع جماعتنا منهم من ليس
 وسخير ببركة هتمك التي سلكت معنا في كل طريق سلكتنا في هذا المسير حق وسلنا
 والله الحمد الى دمشق الشام ولم يكن في طرقتنا شئ نكرهه نحن ولا بقية الركب الشاه
 بعون الملك العلام وقل عزنا من مكة المشرفة على الرجوع الى مصر المحروسة
 رفقة الركب المصري لاستيعاب القتلى بحضرتكم المأفوسه ولكن غلب علينا همة الوخ
 لا جل جذب الترابه على حسب ما قدر الله تعالى الملك الوهاب بعدما اجتمعنا
 بخضر مير الحاج المصري جناب مغر الاصيان والوكانم وزبدة ذوى المآثر والمقاتل
 والكامر حضر جميعكم ابراهيم بيك وتكلمنا معه في قصيد المسير الى جنابكم الميمون
 والدخول في ظل حماكم المأثرون فاتفق من قضاء الله وقدره اننا سمعنا الوخ وهو
 بالعا فيه والصحة حتى وصلنا الى منزلنا في فقهني الله تعالى عليه بالموت وحصل
 لنا كمال التأسف بسبب ما حصل له من انقضاء الاجل والوقت ورجعنا الى المدينة
 مع ولدنا الشيخ اساميل وبقية الاخوان ثم الى بلادنا دمشق بالراحة والامان

وقد وصل لنا مكنونكم الذي ارسلتموه الينا في اشرف الازمان . وكل الاوانه والسلام التام
وقد احببنا ان يراد مكنون اخر ارسلناه اليه . وعرضناه مع ما يقرب من الهدية بين يدي
وهو اخر العهد به وبمرسلته . وختم ما وجد من جهتنا في طريق مكابفته . ان اتمنى
ما ترسلت به حامي الادواح الخضر الالهيه . واجمل ما تبسمت له وجن الخرايد
الرحمانية . وازهي المخاطبات الانسانية . وايها المكاتبات الاحسانيه . سلام
يتجشع النسيم من عطره في غلله . ويتعشع كافر البطاح اذا جرع عليه اذ ياله لا يجد
البيان . ولا يحوي بدايعه البتيان . تقف الفصاحه دون ايضاحه . وتجنح
دلايل البلاء عن استقصاحه . الى الجناب العالي . والقدر العالي . والكوكب المشرق
المثلل . وحسنه الايام والليالي . شريف تلك الذات . ولطف هاتيك الصفا
خاصة نوع الجنس الانساني . وخلوة الجوهر العزدي الرباني . من تفرع من دوحة
العظمة والجلالة . وتخرج في روضة سقاها المبدأ الفياض سلسيل الفضل وسلسله
ولم في مرآة الزمان نراي مثاله . ولم يرفها امثاله . كيف لا وهو الذي كسي حلة
الشرفين . واضمحى شيب الطرفين . واحد هذا الزمان وقطب مداره . وكثره الذي
لا يهتدي لطرق التحقيق الا بمناج . الحول المشار الى جنابه الرفيع اعلاه . دام
وعلاه . ولا برحت ابدى العالي اليه مودعه . ومعاقد العز عليه معقوده . فان
سأل عن حال هذا الداعي فالجهد لله على كل حال وكثرة الاشواق تفتضى بطل الكلام .
وانا لنجرح عن بعض وصفه ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام .

اذا وصفنا الناس اشواقهم فثوق لذك لا يوصف
وكيف اعبر عن حاله ضميري مني بها اعرف

فتسأل الله تعالى ان يمن بافعال المقاريبه . وينعم بالاجتماع على احسن مناسبة .
انه بعباده خير بصير . وهو على جميعهم اذا يشاء قدير . والحمد لله على كل حال .
والصلوة والسلام على سيدنا محمد واصحابه وجميع الآل . ولتختم هذا الكتاب
بآيات علناها بطلبة الشوق الى ذكر الجناب . وقد ذكرنا قطار الحجازيه . في نوار
المحمديه . وذكر قولنا على حسب الراجية العشيده .

نسب عيني ذاك المحي والمقام	فعلى الامل والادبار السلام
كلما عز لي تذكرت عهدا	عرفتني به الربا والخيال
ليت شعري انا هناك والا	في مكان هنا وهذا منا
هذه طيبة وهذا المصلح	والثني هذا المشق الامام
قريبني يا صوفي من حياهم	كثر الشوق واستغن اليهم
يا بروقا بالابرقين اضاف	في الدياجى كانها الاقسام
ظلمتني بوصيل سكان سلع	والنقا حيل هناك مرام
ربما سهل السحاب زجاء	ثم منه تحققت او همام
ايدي يا منشدى مدائح طبع	سيد الرسل انني مستهام
افشقت الذكرى وتوق غليلي	وبها قد اذيل عوى السقام
فانا قانع بروية سمعي	وصفه لي بدوم هذا الكلام
ادع العيني ابلغ الوجه طلق	افلح الشرايين بسام
خضعه الله بالكمال الذي لا	تشطيع انكشافه الافهام
اعطى الحسن حله وبشطر	منه من قبل في انصتوني همام
حن جندع اليه وهو جواد	وتبدا اينه والغرام
ثم منه لم يسكن الجذع حق	نال الا عناق والالزام
ولقد انزل الاله عليه	وحق حق بدانيل الظلام



كشافات
الحقيقة والمجاز في
الرحلة
إلى بلاد الشام ومصر
والحجاز

قام بإعدادها السيدة نوال أحمد شاهين

١ - كشف الآيات القرآنية

« رب العالمين »	صفحة
« إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما »	سورة الفاتحة/٢ ٤٠٤
« إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون »	سورة البقرة/٢٦ ٣٢٢
« وإذا قال إبراهيم رب اجعل هذا بلداً آمناً وارزق أهله من الثمرات »	سورة البقرة/٣٠ ٤٤٣
« وإذا رفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم »	سورة البقرة/١٢٦ ٤٤٨
« وأرنا مناسكنا »	سورة البقرة/١٢٧ ٤٤٣ ، ٢٣٥
« وما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها » إلى قوله تعالى « إلى صراط مستقيم »	سورة البقرة/١٢٨ ٤٤٩
« قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها »	سورة البقرة/١٤٢ ٤٠١
« فهزمهم بإذن الله »	سورة البقرة/١٤٤ ٤٠١
« إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا »	سورة البقرة/٢٥١ ١٦٧
« ومن دخله كان آمناً »	سورة آل عمران/٩٦ ٤٤٣ ، ٤٤٢
« والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً »	سورة آل عمران/٩٧ ٤٤٣ ، ٣٣٨
« قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين »	سورة آل عمران/٩٧ ٤٤٣
« الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم »	سورة آل عمران/١٣٧ ، ١٣٨ ، ٢
« الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً »	سورة آل عمران/١٩١ ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩
« ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً »	سورة النساء/٦٤ ٣٧٢
« ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها »	سورة النساء/٩٧ ٣٣٧
« يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة »	سورة المائدة/٣٥ ٢٨٠
« قل سيروا في الأرض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين »	سورة الأنعام/١٧ ٢
« وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم »	سورة الأنعام/١٣ ٣١٨
« فلما جن عليه الليل رأى كوكباً قال هذا ربي »	سورة الأنعام/٧٦ ١٩
« وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس كل من الصالحين »	سورة الأنعام/٨٥ ٨٢
	٤٩٥

« ولتندر أم القرى ومن حولها »
« لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص
عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم »

سورة التوبة/ ١٢٨ ، ١٠٧ ، ٣٤٥

« هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل
لتعلموا عدد السنين والحساب »

سورة يونس/ ٥ ، ١٣١

« هو الذى يسيركم فى البر والبحر »

سورة يونس/ ٢٢ ، ٢

« لهم البشرى فى الحياة الدنيا »

سورة يونس/ ٦٤ ، ٣٦٧

« وفى الأرض قطع متجاورات »

سورة الرعد/ ٤ ، ٣٠٦

« فجعلنا عاليها سافلها »

سورة الحجر/ ٧٤ ، ١٢٢

« أتى أمر الله فلا تستعجلوه »

سورة النحل/ ١ ، ١٧٧

« لنبؤنهم فى الدنيا حسنة »

سورة النحل/ ٤١ ، ٣٣٩

« وإن من شئ إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم إنه
كان حليما غفورا »

سورة الإسراء/ ٤٤ ، ١٢٨ - ١٢٩

« ولقد كرمتنا بنى آدم وحملناهم فى البر والبحر ورزقناهم من
الطيبات وفضلناهم على كثير مما خلقنا تفضيلا »

سورة الإسراء/ ٧٠ ، ٢

« وقل رب أدخلنى مدخل صدق وأخرجنى مخرج صدق »

سورة الإسراء/ ٨٠ ، ٣٤١

« قل جاء الحق ووهق الباطل إن الباطل كان زهوقا »

سورة الإسراء/ ٨١ ، ٤٠٥

« وحنانا من لدنا »

سورة مريم/ ١٣ ، ٨٨

« الرحمن على العرش استوى »

سورة طه/ ٥ ، ٢٣٣ ، ٢٨٧

سورة الأنعام/ ٩٢ ، ٤٤٣

« ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله »

سورة الأنعام/ ٩٣ ، ٤٤٦

« فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضلّه
يجعل صدره ضيقا حرجا »

سورة الأنعام/ ١٢٥ ، ٢٧٢

« لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون »

سورة الأنعام/ ١٢٧ ، ٣٤٥ ، ١٨٩

« ودمرنا ماكان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون »

سورة الأعراف/ ١٣٧ ، ١٧١

« رب أرى أنظر إليك »

سورة الأعراف/ ١٤٣ ، ٢٣٣

« كلما أخرجك ربك من بيتك بالحق »

سورة الأنفال/ ٥ ، ٣٣٧

« واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون »

سورة الأنفال/ ٤٥ ، ٢٦٧

« وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا فى دينكم فقاتلوا
أئمة الكفر » إلى قوله تعالى : « إن كنتم مؤمنين »

سورة التوبة/ ١٢ ، ١٣ ، ٣٥٠

« يعذبهم الله بأيديكم »

سورة التوبة/ ١٤ ، ١٦٧

« والذين اتخذوا مسجدا ضارا »

سورة التوبة/ ١٠٧ ، ٣٨٩

« من اهل المدينة »

سورة التوبة/ ١٠٧ ، ٣٣٧

« لا تقم فيه أبدا » إلى قوله تعالى « فانها به فى نار جهنم »

سورة التوبة/ ١٠٨ ، ١٠٩ ، ٣٨٩

« لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه »

سورة التوبة/ ١٠٨ ، ٣٩٠

« ماكان لأهل المدينة »

سورة التوبة/ ١٢٠ ، ٣٣٧

« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا * وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا » .

سورة الأحزاب/ ٤١ ، ٤٢ ، ٢٧١
« إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا » .

سورة الأحزاب/ ٦٥ ٣٤٥
« وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٍ » .
سورة فاطر/ ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠٦
« سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » .

سورة الصافات/ ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ٢٣٥
« إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعِجَةً »
سورة ص/ ٢٣ ٢٤٣
« قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولَئِذَا الْأَلْبَابُ » .

سورة الزمر/ ٩ ، ٩٠ ٢٦٥
« سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طَبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ » .
سورة الزمر/ ٧٣ ٣٤٥
ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم » .

سورة فصلت/ ٣٤ ٢٠٢
« فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مِمَّنَّ مَطْرُنَا » .
سورة الأحقاف/ ٢٤ ١٩٧
« إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا * لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيَتِمَّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا * وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيمًا * » .

سورة الفتح/ ١ ، ٢ ، ٣ ٣٤٥
« وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ » .

سورة الفتح/ ٢٤ ٤٤٢
« فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ » .
سورة الحجرات/ ٩ ٣٢٦

٤٩٧

« وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ »

سورة الأنبياء/ ٣٠ ٢٧
« وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ »

سورة الأنبياء/ ١٠٧ ٣٤٥ ، ١٠٧
« وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ »

سورة المؤمنون/ ٦٠ ١٨٣
« وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقْدَرَهُ تَقْدِيرًا »

سورة الفرقان/ ٢ ٤٠٦
« أَتَنْبِئُونَ بِكُلِّ رِيحٍ آيَةٌ تَعْبَثُونَ »

سورة الشعراء/ ١٢٨ ٣٢٩
« أَوَلَمْ تَكُنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجِئُ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ »

سورة القصص/ ٥٧ ٤٢٣
« إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ »

سورة القصص/ ٨٥ ، ٧٦ ٤٤٢
« أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ * قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » .

سورة العنكبوت/ ١٩ ، ٢٠ ٢
« أَلَمْ تَرَ أَنَا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا » .
سورة العنكبوت/ ٦٧ ٣٣٨
« أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ »

سورة الروم/ ٩
« وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا » .
سورة الأحزاب/ ١٣ ٣٣٦
« إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا » .

سورة الأحزاب/ ٣٣ ٣٧٢
« وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ » .
سورة الأحزاب/ ٣٥ ٢٧١

« والذين تبوءوا الدار والايمان » .
 سورة الحشر/ ٩ ٣٣٧ ، ٣٣٨
 « إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان
 مرصوص » .
 سورة الصف/ ٤ ٩٠ - ٩١
 « وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها » .
 سورة الجمعة/ ١١ ٣٢
 « وإذا رأيت ثم رأيت نعيها وملكا كبيرا » .
 سورة الإنسان/ ٢٠ ٢٣٥
 « لا أقسم بهذا البلد » .
 سورة البلد/ ١ ٣٣٧
 « وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين » .
 سورة البينة/ ٥ ٢٦٥

« وفي عاد إذا أرسلنا عليهم الريح العقيم * ما تذر من شيء أنت
 عليه إلا جعلته كالرميم » .
 سورة الذاريات/ ٤١ ، ٤٢ ١٧٤
 « ثم دنا فتدلى * فكان قاب قوسين أو أدنى »
 سورة النجم/ ٨ ، ٩ ١٣١
 « الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان »
 سورة الرحمن/ ١ - ٤ ١٣٢
 « ويست الجبال بسا » .
 سورة الواقعة/ ٥ ٤٤٢
 « ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله
 وليخزي الفاسقين » .
 سورة الحشر/ ٥ ٣٢٦

٢ - كشف الأحاديث والآثار النبوية

صفحة	
٤٥٠	« آية ما بيننا وبين المنافقين أن لا يتصلعوا من زمزم » .
٣٣٩	« أريت دار هجرى ذات نخل »
	« إلى هذا انتهى فرحى ، هذه طيبة والذي نفسى بيده ما فيها طريق ضيق ولا واسع ولا سهل ولا جبل إلا وعليه ملك شاهر سيفه إلى يوم القيامة »
٣٣٠	« إن لعينك عليك حق »
٢٧٤	« إن الله سمى المدينة طابة »
٣٣٩	« إنما الأعمال بالنيات »
١٤٢	« إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى »
٢٧٠ ، ٢٦٥	« تعس من أعاب عبده المؤمن وشانه »
٢	« جبل أحد يحبنا ونحبه من جبال الجنة »
٣٩٤	« حرم إبراهيم مكة وحرمى المدينة »
٣٣٧	« حرم رسول الله ﷺ ما بين لابئى المدينة »
٣٣٧	« حللا لأحلت لى ساعة لم تحل لأحد قبل ولا تحل لأحد بعدى »
٤٤٣	« حمى رسول الله (ﷺ) كل ناحية من المدينة بريدا بريدا لا يخبط شجره ولا يعصد إلا ما يسيلق به الجمل »
٣٣٧	« خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم فيه طعام طعم وشفاء سقم وشر ماء على وجه الأرض ماء بسوادى برهوت بقبة حضرموت كرجل الجراد يصبح يتدفق وعسى لا بلال فيها »
٤٤٩	« الراحمون يرحمهم الرحمن أرحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء »
٣٨٣	
	« الرحم شجنة من الرحمن فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعها الله »
٣٨٣	« زمزم طعام طعم وشفاء سقم »
٤٤٩	« ساووا المناكب بالمناكب والصقوا الكعاب بالكعاب » .
٩١	« السفر قطعة من العذاب »
٢	« الصلاة فى جماعة تعدل خمسا وعشرين صلاة فإذا صلاها فى فلاة فأتى ركوعها وسجودها بلغت خمسين صلاة »
١٧١	« الصلاة فى مسجد قباء كعمرة »
٣٨٩	« على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال »
٣٣٠	« لأحد هذا جبل يحبنا ونحبه على باب من أبواب الجنة ، وهذا غير يغضنا ونغضه على باب من أبواب النار »
٣٩٤	« لا يزال عبدى يتقرب إلى بالنوافل »
١٣٤	« للمدينة عشرة أسماء »
٣٣٩	« اللهم أذقت أول قريش نكالا فأذق آخرهم نوالا » .
٣٧٢	« لو رأيت الظبا بالمدينة ترتع ماذعرتها »
٣٣٧	« ليس من بلد إلا سطاؤه الرجال إلا مكة والمدينة ليس من نقابها نقب إلا عليه الملائكة صافين يحرسونها »
٣٣٠	« ما اجتمع قوم ثم تفرقوا عن غير ذكر الله وصلاة النبى ﷺ إلا قاموا على أنثى من جيفة »
٢٧١	« ما اجتمع قوم على ذكر تفرقوا عنه الا قيل قوموا مغفورا لكم »
٢٧١	« ما اجتمع قوم فتفرقوا على غير ذكر الله إلا كأنما تفرقوا عن جيفة حمار وكان المجلس عليهم حسرة وندامة »
٢٧١	

« ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة »	٣٤٦	« من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قباء فصل في صلاة »	
« ما بين غير واحد حرام حرمه رسول الله »	٣٣٧	كان كأجر عمرة »	٣٨٩
« ما بين لا بشيها حرام » -	٣٣٧	« من حج قبرى بعد وفاتى كان كمن زارنى فى حياتى »	٣٧٢
« ما هاهنا شام ومن ههنا يمن »	٣٤٣	« من زار قبرى وجبت له شفاعتى »	٣٧٢
« المدينة حرم آمن »	٣٣٩	« من قال يثرب فكفارته أن يقول المدينة عشر مرات »	٣٣٧
« المدينة قبة الإسلام ودار الإيمان »	٣٣٩	« من قال يثرب مرة فليقل المدينة عشرا »	٣٣٧
« من أحدث فى مدينتى هذه حدثا أو آوى محدثا . . . »	٣٣٧	« من يرد هوان قريش أهانه الله »	٣٧٢
« من أخاف أهل حرمنى أخافه الله »	٣٣٧	« نية المؤمن خير من عمله »	٢٦٦
		« والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون »	٣٣٩

٣ - كشف الأعلام

صفحة	
آدم (عليه السلام) ٩٩ . ١٠٤ ، ١٢١ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ،	وانظر : قبر
١٨٨ ، ٢٦٧ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٤٤٥ ، ٤٤٩ ، ٤٥٨	ابراهيم أغا ١٨ ، ٣١ ، ٦٧ ، ٨٥ ، ٨٦
وانظر : مصلى	ابراهيم التنازى ٣٨٣
مقام	ابراهيم الخطاب (الشيخ) ٦٣
٠ آدم بن سام بن نوح (عليه السلام) ٣٤١	وانظر : قبر
١٢٤	ابراهيم الخليلي ٨
٣٧٨ ، ٣٥٥ ، ٣٥١	ابراهيم الخليل (عليه الصلاة والسلام) ١٩ ، ٢٠ ، ٦١ ،
٣٨٨	١٠١ ، ١٢٠ ، ١٢٢ — ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ،
وانظر : الحسين بن علي	١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ٢٦٣ ، ٢٩٣ ، ٣٣٧ ،
آل الصديق ٢٠٤	٣٣٨ ، ٤٤٥ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٦ — ٤٥٨
وانظر : أبو بكر الصديق	وانظر : جبل الخليل
آل عثمان ٤٨	حجر إبراهيم
وانظر : عثمان بن عفان	مسجد الخليل
آل علي ٣٢٥	مقام إبراهيم
وانظر : علي بن أبي طالب	إبراهيم الدسوقي (الشيخ) ٢٩٤
الأمر بالله ٩٧	إبراهيم العباسي ٢٨٧
أمنة (رضى الله عنها) ١٠٧	إبراهيم العبيدي المصري ٢٦٣ ، ٢٧٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ،
ابراهيم (شيخ الخلوتية) ٦٩	٣٨٨
ابراهيم (والد محمى الدين مفتى غزة) ١٦	إبراهيم الكلشني ٢٤٥
ابراهيم (الخطيب بالحرم النبوي) ٣٦٢	وانظر : قبر
ابراهيم (أخو أحمد المدرس) ٣٨١	إبراهيم الكوراني الكردي (الملا) ٣٥٨ ، ٣٨٠ ، ٣٨٨ ،
ابراهيم (بك ، أمير الحاج المصري) ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٨٩ ،	٤٢٩ ، ٤٧٩
٢٩٢ ، ٢٩٩ ، ٤٦٣ ، ٤٨٩	إبراهيم اللقاني ٤٢٩
وانظر : جامع	ابراهيم المتبولي بن علي بن عمر الأنصاري ١٤٩ ، ١٥٦ ،
ابراهيم أبو عرقوب بن علي بن عليم ١٦٢ ، ١٥٠	١٧٩

١٣٤ ، ١١٤	ابن أبي شريف	وانظر : قبر	٤٤٢	إبراهيم النخعي
	وانظر : قبر		١٦٥ ، ١٢٣	إبراهيم الهذلي
٤٥٧ ، ٣٨٤ ، ٣٧٠ ، ٣٤٣	ابن الأوزاعي = عبد الرحمن بن عمرو بن محمد	وانظر : ديوان		
	ابن الجريشة = اسماعيل	قبر		
٣٣٣	ابن الجزري	إبراهيم بن أحمد بن برى	٤٧٩ ، ٤٣٣ ، ٣٩٢	
١٨٨	ابن الجميزي	إبراهيم بن أدهم بن منصور بن يزيد العجلي ٥٧ ، ٥٨ ،		
٩٦	ابن الجهم	٦٣ ، ٦٢		
	ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ٢٦٥ ، ٢٦٣ ،	وانظر : مغارة		
٤٦٠ ، ٣٩٢ ، ٣٩١ ، ٣٨٣ ، ٣٤٠		إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع	٣٦٤	
١٨٨	ابن الحاج	إبراهيم بن الخياري ٣٥٣ ، ٤٣٤ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ،		
٤٤٢	ابن الحضرمي	٤٨٣		
٣٢٢ ، ٢٢٥ ، ٨٣	ابن الحنفية ، محمد بن علي بن عبد المطلب	إبراهيم بن العماد	٢٠٢	
٣٤ ، ٢٢ ، ٢٠ ، ١٩ ، ١٤	ابن الحوراني	إبراهيم بن الكامل الشامي	٤٦٤	
	ابن الدكدكجي = محمد بن إبراهيم	إبراهيم بن زقاعة المقدسي الخليلي	٢٤٥ ، ١٥٨ ، ١٢١	
٤٤٥ ، ٤٤٤ ، ٤١ ، ٣٥	ابن الزبير	وانظر : قبر		
	ابن الزكي = يحيى الدين	مزار		
٨٨	ابن الساعاتي	مغارة		
٣٢٥	ابن السكيت	إبراهيم بن سليمان بن محمد بن عبد العزيز	٣٨	
٤٣٥ ، ٣٦٨	ابن الشحنة	إبراهيم بن عبد العزيز الجيني الدمشقي	٩١ ، ٦	
٢٨٤	ابن الشمعة ، عثمان	إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ٣٥١ ، ٣٥٥ ،		
	ابن الصلبي = يحيى الدين	٤٨٠ ، ٣٥٦		
	ابن الصياد = عبد الجليل الحنفي	وانظر : مشهد		
	ابن العربي ، يحيى الدين ١٦ ، ١٢٢ ، ١٦٤ ، ٢٤٩ ،	إبراهيم بن محمد علي	٣٨٤	
٤٢١ ، ٣٩٠ ، ٣٧٩ ، ٣٦٩ ، ٣٦٨		الإبراهيمية	٢٩٤	
	وانظر : ضريح	ابن أبي اللطف المقدسي	١٩١ ، ١٢٤	
	قبر	ابن أبي جابر المغربي	٣٢١	
	مرام	ابن أبي حاتم	٨٨	
٢٠	ابن العفيف التلمساني	ابن أبي حجلة	٣١٥	
١٦٤ ، ١٥٣ ، ١٥٢	ابن الغصين ، محمد بن عبد القادر	ابن أبي خيثمة	٣٥	
		ابن أبي ذئيب	٣٤٧	
		ابن أبي زيد	٤٤٨	

وانظر : قبر	١٥٩	ابن الغصين ، يوسف
ابن الغورى ، فضل الله	٣٥٥	ابن الفارص ، شرف الدين عمر بن أبى الحسين ٥٦ ، ١٣٨ ،
١٨٨ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٣٢٦		وانظر : جامع
قبر		مقام
ابن القاسم (الفقيه)	١٩٠ ، ١٩١	ابن حبيب ، تمام الأندلسى عبد الملك السلمى ٢٣٧ ، ٣٣٥
ابن القصار ، مصطفى	٧٧	ابن جحدر الهاشمى = ثوبان بن بجدد
ابن القطان	٣٣٧	ابن حجر العسقلان ، أحمد ١٥ ، ١٩ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٧ ،
ابن الكفرسوسى = محمد بن ابراهيم		١١٠ ، ١٤١ ، ٢٧٢ ، ٣١٥ ، ٣٨٣ ، ٣٨٨ ، ٤٦٤
ابن الكلبى	٤٤٢	ابن حجر الهيثمى المكى ، أحمد ٧ ، ٢٢٤ ، ٢٢٨ ، ٣٦٢ ،
ابن اللبان الشافعى ، محمد بن أحمد بن عبد المؤمن	١٦٧	٣٦٣ ، ٤٠٦ ، ٤٢٤
ابن المأمون	٢٤٣	وانظر : قبر
ابن المبارك	٤٥٠	مدرسة
ابن المبيض ، يوسف بن محمد القدامى ٣٨١ ، ٣٥٩ ،		ابن حجة الحموى = تقى الدين
٤٠٤ ، ٤١٥ ، ٤٦٧		ابن حزم
ابن المتوج	٢٤٣	ابن حمد يس
ابن المطرجى = قبلان أغا		ابن حيدرة
ابن الملقن	١٨٩	ابن خطل
ابن المنذر	٢٣٦	ابن خطيب داريا
ابن المنكدر	٣٨٩	ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد
ابن المنير	١٧٩	ابن خلكان
ابن الموصل	٤٥٠	ابن خليل
ابن الميت = محمد البدرى الدمياطى		ابن خير المبيض = ابن المبيض
ابن النابلسى = عبد الغنى بن إسماعيل بن أحمد		ابن دحية
ابن النجار	٣٣٣ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٨٩	ابن درستويه
ابن الهائم	١٣٤	ابن دريد
وانظر : قبر		ابن دقيق العيد
ابن الوردى	٢١٢ ، ٤٦	ابن رشيد البغدادى
		ابن زباله

٣٥	ابن عمرو	ابن زقاعة = ابراهيم بن زقاعة	
١٥٠	ابن عنين ، شرف الدين أبو المحاسن محمد بن نصر الله	ابن زكى = نور الدين محمود	٣٨٩
١٥٠	ابن غنوم ، يوسف بن أحمد	ابن سبعين	٢٤٤
٣٣٧	ابن فارس	ابن سرور المقدسى	٢٠
٤٦٤	ابن فهد	ابن سعد	١٩ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ١٧١
٨٩	ابن قانع	ابن سلام	٣٢
٥٧ ، ٣٣	ابن قتيبة	ابن سيرين	٨٤
٨٧	ابن قطيش ، محمد	ابن سينا ، أبو علي	٢١٨ ، ١٩٣
٩٦	ابن قلاقس	ابن شبة	٢٤٦ ، ٣٣٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٢ ، ٤٠١
٨٥	ابن كثير ، الحافظ عماد الدين	ابن شقيلها ، كمال الدين الشامى	٤٣٠
٤٣٦	ابن كيوان ، قاسم أغا	ابن شهاب	١٧
	ابن ماجه ٨١ ، ٧٧ ، ٢٠٩ ، ٣٣٠ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ،	ابن شيبه	٣٣٦
٤٥٠ ، ٣٨٩		ابن شيوخى = محمد	
٣٧	ابن ماکولا	ابن صارة الأندلسى	٢٨٤
٣٣٨	ابن مالك	ابن صنون = خالد بن محمد	
٣٣٩	ابن مسدى	ابن طولون	١٥ ، ٧
٨٥	ابن معن	ابن عبادة ، أسعد	٢٩١
	وأنظر : جبل	ابن عباس ١٩ ، ٣٥ ، ٨١ ، ١١٩ ، ٣٧٢ ، ٣٨٩ ،	
٥٧	ابن معين	٤٤٣ ، ٤٤٢ ، ٤٤٩	
٣٥٤	ابن ملك	ابن عبد البر	١٩ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٣٣٧
٢٤١	ابن ناهض الأندلسى	ابن عبد الحكم	١٧١ ، ٢٤٣
٢٩٢ ، ٢٧٦ ، ٢٤٧ ، ١٤٤	ابن نباتة المصرى	ابن عبد الرزاق = عبد الرحمن بن إبراهيم	
١٣٢	ابن نسيبة ، علي	ابن عبد الهادى العمري = عبد القادر بن عبد الهادى	
٦٠	ابن هانئ (الشيخ)		
٨٩	ابن هانئ الأندلسى	ابن عدى	٣٦٥
١٩١	ابن يونس	ابن عربى	١٩٣
٣٨٣	أبو إسماعيل بن أبى صالح أحمد بن عبد الملك	ابن عساكر ١٩ ، ٥٧ ، ٧٧ ، ٨٨ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٩٧ ،	
	النيسابورى	٢١٥ ، ٢٤١ ، ٢٥٢ ، ٤٢٥	
٨٩	أبو الأشهب	ابن عفيف التلمسانى	٢٠ ، ٢١
٤٤٤	أبو الجهم بن حذيفة العدوى	ابن عقبة	٤٠٢
٢٤٠	أبو الحرم المدنى	ابن عماد الدين = علاء الدين	
	أبو الحسن تاج العارفين البكرى (شيخ الاسلام) ١٩٢ ،	ابن عمر بن الخطاب (رضى الله عنها) ٣٤ ، ٨١ ، ٣٣٩ ،	
٢٠٥ ، ١٩٥		٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٦٤ ، ٣٧٢ ، ٣٨٩	

٣٨٣	أبو العباس أحمد حمى الزهراني	٤٥ ، ٤٦	أبو الحسن الخرقاني (الشيخ)
٢٨	أبو العباس الخضر	٢٤٤ ، ٢٤٥	أبو الحسن الششتري
	وانظر : مسجد		وانظر : جامع
٢٤٢	أبو العباس السفاح	٢١٥	أبو الحسن الصمعيدي
٢٦٨	أبو العزبن أحمد بن العجمي	٤٩	أبو الحسن علي بن محمد الهكاري
٢١١	أبو العلا	٣٦	أبو الحسن علي بن محمد بن سليمان الأوسي
	وانظر : قبر	١٩٢	أبو الحسين الرازي
٣١٤ ، ١١٨	أبو العلاء المعري	٣٣١	أبو الحسين بن جبير الأندلسي
٣٣٦	أبو العلي		أبو الحكم = أبو جهل
١٧٧	أبو العون (الشيخ)	٢٢٤	أبو الحمايل محمد السروري
	وانظر : قبر		وانظر : قبر
٤٢٤ ، ٤٠	أبو الفتح الشافعي (من ذرية ابن حجر)	١٥	أبو الدحداح الصحابي
١٢	أبو الفتح الشبستر	٣٧٢ ، ٦٢ ، ٧	أبو الدرداء (الصحابي)
٤٠٣	أبو الفتح بن أحمد القشاشي		وانظر : قبر
٤٢١	أبو الفتح بن إلياس	١٦٦	أبو الركاب
٣٨٣	أبو الفتح محمد بن أبي بكر بن الحسين المراغي		وانظر : قبر
٣٨٣	أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميديمي		أبو الروح = شبيب بن ذي الكلاع
٣٦٢ ، ٣٥٠	أبو الفتوح (الخطيب)	٤٥٠	أبو الزبير
٤٩	أبو الفرج الطرسوسي	٢٧٨ ، ١٩٥	أبو السرور
٣٨٣	أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني	٤٣٦	أبو السرور مغلباي
٤٩	أبو الفضل عبد الرحمن بن عبد العزيز التميمي	٨٢	أبو السعود (شيخ الاسلام)
	أبو الفوارس = شاه بن شجاع الكرماني	٤٠٣	أبو السعود (مفتي الشافعية)
٤٩ ، ٤٦	أبو القاسم الجنيد البغدادي	٢٦١ ، ٢٤٧	أبو السعود الجارحي
٤٥	أبو القاسم الكركاني (الشيخ)		وانظر : مزار
١٦٨ ، ١٦٥ ، ١٦٤ ، ١٦٠ ، ١٥٨	أبو القرون ، شعبان	٤٠٧ ، ٣٦٣	أبو السعود المنوفي
	وانظر : زاوية		أبو السعود مغلباي ٤٠٦ ، ٤٢٠ ، ٤٢٥ ، ٤٣٦ ، ٤٧٨ ،
	قبر	٤٧٩	
	مزار	٢٦٦	أبو الصفا الشنواني
١٥	أبو المجد	٢٩	أبو الصلت : أمية بن عبد العزيز الالسي
١٩	أبو المعالي محمد طهيري بن أبي بكر بن أيوب		أبو الطيب الطبري = الطبري
١٩٥	أبو المواهب	١٨٣	أبو الطيب الغزي
	وانظر : قبر		أبو الطيب المتنبي = المتنبي
٤٢٣	أبو المواهب الشاذلي	٢٠٠	أبو الظهور

٢٣٧ ، ٣٣	أبو جعفر بن النحاس	٢٨٧ ، ٢٨٤ ، ١٦٣	أبو المواهب بن محمد البكري الصديقي
٤٤٧	أبو جهل	١٧٣ ، ١٥٦ ، ١٤٨	أبو الهدى (الشيخ)
١٥٠	أبو جهم		أبو الهدى = علي بن عليم
	أبو جوهر = مرجان	١٤٠ ، ١٣٩	أبو الهدى بن محمد
٣٨٣	أبو حامد أحمد بن محمد بن بلال البزار	١٩١ ، ١٧٣	أبو الوفا
	أبو حامد الغزالي = الغزالي	١٣٤ ، ١١٣ ، ١١٠	أبو الوفا العلمي
٤٤٤	أبو حذيفة بن المغيرة	٣٤٥	أبو الوليد
١٧٨	أبو حماد (الشيخ)		أبو برزة = نضلة بن عبيد
، ٤٤٦ ، ٣٣٧ ، ٢٦٣ ، ٢١٩ ، ١٨٣ ، ١١٦	أبو حنيفة ١١٦ ، ١٨٣ ، ٢١٩ ، ٢٦٣ ، ٣٣٧ ، ٤٤٦ ،	٤٤٦ ، ١	أبو برزة الأسلمي ، الفضل بن محمد الحاسب
٤٥٨ ، ٤٥٧			وانظر : قبر
، ٣٣٧ ، ٢٧١ ، ١٧١ ، ٨١ ، ٧٧	أبو داود السجستاني ٧٧ ، ٨١ ، ١٧١ ، ٢٧١ ، ٣٣٧ ،	١٠٤	أبو بكر (صاحب تصانيف وكتب)
٤٢٩ ، ٣٨٤ ، ٣٦٣ ، ٣٤٥		١٦١	أبو بكر (مفتي غزة)
٤٤٩	أبو ذر	٦١	أبو بكر البطركي
٣٥	أبورافع الصامع		وانظر : قبر
٣٩	أبوزرعة الدمشقي		أبو بكر الصديق (رضى الله عنه) ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٤٣ ،
١٨٣	أبوزرعة الطبري		٤٥ ، ٧١ ، ٧٢ ، ١٨٣ ، ٢٠٨ ، ٢٢٧ ، ٢٤٦ ،
١٩١	أبوزيان بن يوسف الصوفي		٣٣٤ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٦٤ ، ٣٧٥ ، ٣٨٧ ،
٢٤٧	وانظر : قبر أبو سعيد (السلطان)	٤٣٧ ، ٤٣٦ ، ٤٠٨ ، ٤٠٢	
٤٦	أبو سعيد البلخي (الشيخ)		وانظر : قبر
، ٣٦٥ ، ٣٦٣ ، ٣٥٢ ، ٢٦٧ ، ١٧١	أبو سعيد الخدري ١٧١ ، ٢٦٧ ، ٣٥٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ،		مسجد
٤٠٧ ، ٣٨٩ ، ٣٨٠			
	وانظر : قبر	٢٥٨ ، ١٨٥ :	أبو بكر العصفوري الدمشقي
	مشهد		وانظر : قبر
٤٩	أبو سعيد المبارك بن علي المخزومي البغدادي	٢٠	أبو بكر بن العربي الشافعي
٢٤١	أبو سعيد سلف الحميري	٤٥٠	أبو بكر بن المقر
١٨٨	أبو سعيد محمد بن أحمد العميدي		أبو بكر بن حجة الحموي = تقى الدين بن حجة
٤٤٦ ، ٤٤٢ ، ٧	أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية	٢٤٣	أبو بكر بن عبد العزيز بن مروان
٣٥١	أبو سلمة بن عبد الرحمن	٣٧٤	أبو بكر بن قوام
	أبو شامة = عبد الرحمن بن إسماعيل	٤٩	أبو بكر دلف بن حيدر الشبلي
٣٥٢	أبو شحمة بن عمر بن الخطاب	٣١٢ ، ٦٦	أبو تمام
	وانظر : قبر	٢٢٥	أبو تميم (الإمام)
٤٤٨	أبو شريح الخزاعي	٣٩٠ ، ٣٣٧	أبو جعفر المنصور

أبيض الوجه = محمد البكري الكبير	وانظر : قبر
أثال بن لحيم	أحمد القشاشي المدني الدجاني
أحمد	أحمد القصيري (الشيخ)
أحمد (الشيخ ، الفقيه) ٦٩ ، ٧٣ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ،	أحمد اللقياني
١٨٠ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٣٦٢ ، ٣٦٧ ، ٤٨٨	أحمد المالكي
وانظر : قبر	أحمد المحروقي
أحمد (باشا)	أحمد المرحومي (شيخ الأزهر) ٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ٢١٨ ،
أحمد (أفندي)	٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٥٤ ، ٢٦٥ ، ٢٨٤
أحمد (الشيخ ، المدرس)	أحمد المقرئ المغربي
أحمد الأزهرى	أحمد الميقاتي
أحمد البدوي	أحمد النجعوني الطرابلسي الضني
أحمد البشبيشي	أحمد التخلي الشافعي
أحمد البكري الصديقي	أحمد بابا المالكي
أحمد البهنسي	أحمد بن ابراهيم الخيساري ٣٦٢ ، ٣٨٤ ، ٣٩٦ ، ٤٠٩ ،
أحمد التبنكي البربري (المدني) ٣٦٦ ، ٣٨٤ ، ٤١٦ ،	٤٢٩ ، ٤١٠
٤٢٩ ، ٤٧٨	أحمد بن أبي الغيث مغلباي
أحمد الحموي المصري	أحمد بن أبي الوفا
أحمد الحنبل	أحمد بن البري
أحمد الحنفي	أحمد بن الحارثية
أحمد الخلي	وانظر : زاوية
أحمد الخليفى	أحمد بن الزرو القادري
أحمد الدلنجاوي	أحمد بن الشافعي
أحمد الرومي	أحمد بن حنبل
وانظر : قبر	أحمد بن خليل
أحمد الشويري الحنفي	أحمد بن خير الدين
أحمد الصفدي (الشيخ)	أحمد بن رزق
أحمد العربي	أحمد بن زين العابدين
وانظر : قبر	وانظر : قبر
أحمد العسالي	أحمد بن سليمان
أحمد العشماوي	أحمد بن صالح
أحمد العناياتي النابلسي ، عز الدين	أحمد بن طولون
أحمد القبي	وانظر : جامع
	أحمد بن عامر بن نور الدين بن محمد بن قاسم
	٥٠٧

٢٠٠	أبو صالح	٤٥ ، ٤٦	أبو عثمان المغربي سعيد بن سلام
٣٨	أبو صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري	٤	أبو علي أحمد بن محمد الروذباري البعدي
	الأبوصيري = محمد بن سعيد	٣٥٤	أبو علي البنديينجي
٤٧٥	أبو طالب المكي	٤٦	أبو علي الحسين بن أحمد الكاتب
٣٨٣	أبو طاهر محمد بن محمد الزياي	١٩	أبو علي محمد بن علي بن حمزة المروزي
٣٦٥	أبو طلحة	٢٦٣ ، ٨٨	أبو عمر بن عبد البر
٣٨٩	أبو عامر	٣٤٦	أبو عمرة
١٤	أبو عامر المؤدب (الشيخ)	٢٤٢	أبو عمرو الكندي
١٤٠	أبو عبد الرحمن النسائي	٣٩٥ ، ٣٤٧	أبو غسان
	وانظر : قبر	٣٨٣	أبو قابوس
٥٨	أبو عبد الله الجوزجاني	٤٥٤ ، ٤٥٢ ، ٤٤٧	أبو قبيس
١٨٣	أبو عبد الله الفقيه المرافي		وانظر : جبل
١٣٤	أبو عبد الله القرشي	٣٩٤	أبو قيس بن جبيرة
	وانظر : قبر	٢٠٠	أبو لهيعة
	أبو عبد الله المغاوري : ٢٧٩		أبو محمد = غلام محمد
	وانظر : قبر	٤٥٧	أبو محمد الجويني
	مغارة	٣٣٣	أبو محمد بن حمو البجاني
٢٧٧	أبو عبد الله شمس الدين محمد دمرداش	٢٩١	أبو مروان عيسى البلسي
٢٩٥	أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن جماعة	٤٣٨	أبو مسعود البدري
٣٦٦	أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بغية الونكري	٨٤ ، ٣٥	أبو مسهر
	أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد مرزوق (الإمام ،	٣٦٤ ، ٣	أبو موسى الأشعري ، عبد الله بن قيس بن سليم
١٩١	شارح البردة)		وانظر : قبر
	وانظر : قبر	٢٦٥ ، ١١٩ ، ٤٣ ، ١٤	أبو نعيم الأصبهاني
١٨٣	أبو عبد الله محمد بن الحسن الأصبهاني	٢٠٣ ، ٢٠٢ ، ٨٩	أبو نواس ، الحسن بن هاني المشرقي
	أبو عبد الله محمد بن علي بن يحيى بن علي الغرناطي ٣٣٩ ،	٢٤٣	أبو هارون الخرقى
٤٠٠	أبو عبيد		أبو هريرة ٣٥ ، ٨٨ ، ١١٩ ، ١٤٨ ، ١٥٦ ، ٢٧١ ،
٤٢٣	أبو عبيد البصري	٤٤٨ ، ٤٤٥ ، ٤٢٨ ، ٣٣٠	
٢٦٤	أبو عبيد البكري		وانظر : قبر
١٧٨	أبو عبيد القاسم بن سلام	١٠٥ ، ٤٦ ، ٤٥ ، ٤٣	أبو يزيد البسطامي (الشيخ)
٣٣	أبو عبيد الهروي		وانظر : قبر
٢٣٧	أبو عبيدة	٤٥٨ ، ٢٣٢	أبو يوسف
٢٣٦	أبو عثمان الجزائري	١٤	أبي بن كعب

٤٠٩	الأزدي	٤٢٨	أحمد بن عبد العزيز المغربي
٤٥٦ ، ٤٤٩ ، ٤٤٨ ، ٤٤٧	الأزرقى	٢٠١	أحمد بن عبد القادر الجليلي
٤٤٩	أزهر بن عبد عوف	٥٨	أحمد بن عبد الله
٢٤٢	أسامة بن زيد التنوخي	٤٨	أحمد بن علوان بن عطية
٣٥٢	أسامة بن سنان	١٦٨	أحمد بن عميرة
١٢٢ ، ١٢١	اسحاق (عليه السلام)	٢٤١	أحمد بن فضل الله العمري
	وانظر : قبر	٤٩	أحمد بن قاسم
١٨٩	اسحاق المؤمن بن جعفر الصادق	١١	أحمد بن محب الدين بن منعه الشهابي
٣٤٣	اسحاق بن محمد الجعدي	٢٥٣	أحمد بن محمد البرزنجي الكردي
	أسد الله بن أبي الحارث شيركوه بن محمد بن شيركوه	٣٦٥	أحمد بن محمد المحب الطبري
٣٢	ناصر	٣٨٣ ، ٩١	أحمد بن محمد بن سويدان
٣٨٩	اسد بن ظهير الانصاري	٦٢	أحمد بن محمد صبيح
	الأسدي = ضرار بن الأزور	٣٨٥	أحمد بن محمد علي (مصنف كتاب شرح البسملة)
٤٢٩ ، ٤١٠ ، ٣٨٥ ، ٣٦٢	اسعد (مفتي السادة الحنفية)	٢٧٣	أحمد بن مسعود بن حسن
٤٧٨ ، ٤٢٤ ، ٣٨٠	أسعد (مفتي المدينة)	٤٢٨	أحمد بن منصور المغربي
٤٤٥	أسعد اليماني	١٥٥ ، ١٥٢	أحمد جلي بن البهنسي الشامي
١١٦	الأسعدية	٢٤٥	أحمد خيالي
	وانظر : تكية		وانظر : قبر
٢٤٨	اسكندر (الشيخ)	٤٥٣	أحمد شاه (السلطان)
	وانظر : قبر		وانظر : مدرسة
٢٧٩	أسماء بنت أبي الحسن البكري	٢٧٦ ، ١٩٨	أحمد عقبة الحضرمي اليمني
	وانظر : قبر	٤٠٣	أحمد مغلباي
٣٦٣ ، ٢٤٣	أسماء بنت أبي بكر بن عبد العزيز بن مروان	٢٦٣	الأحمدية
٢١٥	أسماء بنت عميس	١١٦	إدريس :
٤٥٠ ، ٤٤٩ ، ٤٤٤	اسماعيل (عليه السلام)		وانظر : محراب
	وانظر : قبر	٤٦٤	إدريس الشافعي
٢٧٢	اسماعيل (بك ، الدفتر دارالخزينة المصرية)	١٦٦	الأرجاني ، ناصح الدين
	اسماعيل (باشا ، الوزير) ٤٥٠ ، ٤٥٩ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ،	٨٧	أرسلان (الشيخ)
٤٧٩	اسماعيل أبو قاسم النجار		وانظر : قبر
١١٨	اسماعيل الانبائي	٨٧ ، ١٤	أرسلان الدمشقي (الشيخ)
٢٥٩	وانظر : قبر		وانظر : ضريح
	اسماعيل بن أحمد بن إبراهيم ابن النابلسي ٧ ، ١١ ، ١٣ ،		مقبرة
٤٢٣		٢٥٦	أزبك الاتابكي
٥٠٩			

٢٣٧	الافرنج = الفرنج	٣٩١ ، ٣٧٦	اسماعيل بن الجريشة
٩٠	الأفضل ابن أمير الجيوش	٢٧٩	اسماعيل المزني
٣٤٣	أفندسى (المنسوب إلى جناب الديوان)		وانظر : قبر
	الأقشهرى		اسماعيل بن عبد الغنى بن احمد بن النابلسى ٧ ، ١٩ ، ٧٨ ،
	وانظر : جامع	٣٩٢ ، ١١٤ ، ٨٢	
٢١٦	أكمل الدين (الشيخ)		وانظر : قبر
١٠٤	أطى برمق		اسماعيل بن عبد الغنى بن اسماعيل بن النابلسى ١٢٦ ،
	إلياس = تاج الدين		١٤٥ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ٢١٠ ، ٢١٥ ، ٤٧٩ ،
١٤٠	إلياس بن عبد الله	٣٤٨ ، ٤٨٩	
٢٧٩	إليسع بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم الخليل	٣٣٧	اسماعيل بن محمد بن سعد
	وانظر : قبر	٣٣٢	اسماعيل بن محمد عبد روس
٧	أم الدرداء التابعة	١٥٩	إسماعيل قرشت
٧	أم الدرداء الصحابية	٤٤٤	الأسود
١٣٩	أم حبيبة (زوج الرسول ﷺ)		الأسوطى = جلال الدين السيوطى
٧٧	أم حرام بنت ملحان الأنصارية	٣٤٠	الاشبيل
	وانظر : قبر	٢٥١ ، ١٨٠ ، ١٤٨	الأشرف (الملك)
٤٤٧	أم حكيم		وانظر : جامع
١٨٩	أم كلثوم بنت اسحاق المؤمن		مدفن
٣٥١	أم كلثوم بنت رسول الله (ﷺ)	٤٥١ ، ٣٨٩	الأشرف برسباى
	وانظر : قبر	٤٥١	الأشرف شعبان بن حسين
١٧٧	أمر الله أغا	٤٤٨	أشعث
٦٢ - ٦٠	الأمشاطى	١٧٤	أشمن بن مصر بن بصر بن حام بن نوح
	وانظر : جامع		أشهب بن عبد العزيز العامرى أبو عمرو (الامام ،
١٤٠	الأمويون	٢٠٠ ، ١٩٠	فقيه ديار مصر)
	أمير الجيوش = بدر الجمالى	١٩١	أصبغ بن الفرج بن سعيد الأموى ، أبو عبد الله المصرى
٤٥	أمير كلال	١٨٣ ، ٣٦	الأصبهانى
	أمين الدين الخليلي (الشيخ) ١٠٩ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ،	٤٤٢ ، ٢٣٦ ، ٦٤	الأصمعى
	١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٦ ، ١٦٥ ، ٢٦٢ ،	٤٨٣ ، ٤٥٧ ، ٣٢٤	الأعراب
١٠٧ ، ١٠٥ - ١٠٣	أمين الدين عصفور	١٠٢	أعرابيل (نبى)
	الإنباى = إسماعيل		وانظر : مزار
	أنس بن مالك ٣٣ ، ٧٧ ، ٨١ ، ٣٢٢ ، ٣٣٨ ، ٣٤٦ ،	٤٤٤ ، ٢٣٦	الأعشى
٣٦٥ ، ٣٦٤		١٤٣	الأعور الدجال

١١٨	البراق	الأنصار ٢٤٩ ، ٣٣٨ ، ٣٤١ ، ٣٦٤ ، ٣٨٩ ، ٤٠١ ،
٢٩٤	البراهنة	٤٤٦ ، ٤٥٦
	وانظر : بيت	٤٣٩
٤٧٨ ، ٤٢٩	البربر	وانظر : قبة
	وانظر : بلاد	٤٠٥
٢٥١	برقوق (السلطان)	٤٣١ ، ٤٣٠
	وانظر : جامع	٣٦٨
	قبر	الاولزاعى = عبد الرحمن بن عمرو بن محمد
١٣٤	البرماوى	أوس بن أوس الثقفى ٦
	وانظر : قبر	١٤٧
٧٦	البرنس (الملك)	١٦١
٢٦٩	برهان الدين الانباسى	١٥٥
٣١٢	برهان الدين القيراطى	وانظر : بئر
١٩٢	برهان الدين بن أبى شريف	الباجى ٣٨٨
٢٣٧	برهان الدين بن جماعة	البارزى (الشيخ) ١٩٤
٢٠	البرهان الناجى	وانظر : قبر
٣٥٥	البرهان بن فرحون	باقى (أفندى) ٤١٥
٢٦٣	البرهانية	البخارى ٣٤ ، ٣٧ ، ٥٨ ، ٨١ ، ٨٨ ، ١١٩ ، ١٩٥ ،
٤٤٩ ، ٣٧٢	البرار	٢٧١ ، ٣٣٠ ، ٣٣٧ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٣٨٩ ، ٤٠١ ،
٢٧٠	البرازية	٤١٠ ، ٤٢٨ ، ٤٦١
١٣٤	البسطامى	البخاريون ٤٥٣
١٤٦	بشير المقدسى (الشيخ)	بخشى القرمانى ٤٥٣
٣٦ ، ٢٠	البصروى	البدائى (الشيخ) ٦٧
١٠٠	بطرس	البدر البشتكى ٢٣٧
١٩٧	البقال (الشيخ)	بدر الجمالى ، أمير الجيوش ٢٦٢
٢٠٤	البكداشية	بدر الشهاى ٣٣٣
	وانظر : زاوية	بدر الدين بن الصاحب ٢٣٦
١٥	البكرى (صاحب معجم ما استمعجم)	البدر الغزى الشافعى (شيخ الاسلام) ١٢ ، ١٥٤
٢٥٩ ، ٢٥٦ ، ٢٥٤ ، ٢١٧ ، ١٩٤	البكرية (السادة)	وانظر : قبر
	وانظر : دار	بدر بن مخلد بن النضر بن كنانة ٤٣٨
	مقامات	البدرى = على الضرير
٤٣	بلال	البراء بن عازب ٤٠١
٥١١		

٣٧	بنو نوفل	٣٧٢	بلال بن الحارث
٣٦٩ ، ٣١٨ ، ٣١٦	بنو هاشم		بلال بن حمامة = بلال بن رباح
٢٧٩	بنو سامين بن يعقوب	١٤ ، ٦	بلال بن رباح (مؤذن الرسول ﷺ)
٤٣٢	بهاء الدين (الملا)	٢٢٨	بلقيس
٢١٦	بهاء الدين أبو حامد أحمد بن علي بن محمد السبكي	١٩١	بنت سحنون المالكي
٢٢٨	بهاء الدين محمد بن البرجي		وانظر : قبر
٤٦ ، ٤٥	بهاء الدين نقشبندي (الشيخ)	٤٨٠ ، ٣٢٨ ، ٣٢٥	بنو إبراهيم
١٧٣	البهاء زهير	٣٠٠ ، ١٣٩ ، ١١٩ ، ٦٥	بنو اسرائيل
٣٣٣	البورقي	١٦	بنو الزكي
	البورقي = حسن		وانظر : قبور
١٥٠	البوصيري ، برهان الدين	٤٥٢	بنو الزيني
	البوصيري ، شرف الدين = محمد بن سعيد	٢٦١	بنو الصديق
١٧٨	بيس	٤٥٢ ، ٤٥١	بنو العباس
٤٢٣ ، ٣٢٦ ، ٢٧١ ، ٢٠٥	البيضاوي	٤٨٠	بنو النجار
٣٨٩ ، ٣٧٢ ، ٣٤٢ ، ٢٧١ ، ١٧١	البيهقي	٤٤٥ ، ٣٦	بنو أمية
		٥٥	بنو تنوخ
		٤٠٢	بنو حرام
٢٧٠	التاتارخانية		وانظر : شعب
٦١	تاج (الشيخ)	٣٨	بنو حنيفة
	وانظر : مقام	٤٣٧	بنو خيثم
٤٣٧	تاج الدين (الخطيب)	٣٦٥	بنو زهرة
١٢ ، ١١	تاج الدين الحموي القطان	٤٠١ ، ٣٩٥	بنو سلمة
٤٧٤	تاج الدين الدهان	٤٠١	بنو سليم
٢٢	تاج الدين الفزاري	٤٣٨	بنو ضمرة بن كنانة
٢٤٤	تاج الدين النخال	١٠١	بنو عامر
	وانظر : قبر	٢٤٢	بنو عبد السميع
٤٢٨ ، ٤٢٥ ، ٤٢٠ ، ٣٨٨ ، ٣٨٥	تاج الدين الياس	٤٤٨	بنو عبد الله بن خالد
٣٨٠	تاج الدين بن أبي الغيث	٣٤٨ ، ٢٦١ ، ٢٥١ ، ١٩٨	بنو عثمان
١٩٥	تاج العارفين	٤٣٧	بنو عقيل
	وانظر : قبر	٣١	بنو عمليق
٦٢	تاجة	٤٨٢	بنو عنزة
	وانظر : قبر	١٨٧	بنو قراقة
٣٥	تبع الحميري	٣١	بنو مروان

١٥٥	الجاولي ، علم الدين سنجري بن عبد الله	١٦٩	الترك
	وانظر : مسجد	١٥٦	تركي (الشيخ)
٨٠	جبارة بن حسن الراعي (الشيخ)		الترمذى ١٥ ، ١٦ ، ٢٦٧ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٧٠ ،
	وانظر : قبر	٣٨٩ ، ٣٨٣ ، ٣٧٢	
	جبريل (عليه السلام) ٣٢ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ١٣١ ،	٢٢٦	الفتازاني
	٤٥٠ ، ٤٤٩ ، ٤٠٢	٤٨٧	التقى الحنفي
٥٧	جبله بن الأيهم	٩٥	تقى الدين أبوبكر الحنفي
	الجراسكة ١٩٨ ، ٢٩٣ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ،	٢٣٨	تقى الدين السروجي
١١	الجرجاني		تقى الدين بن حجة الحموي ٤٦ ، ٩٥ ، ٢٠٥ ، ٢٢٨ ،
	جرهم ٤٤٣ ، ٤٤٥	٣٧٦	
٨٨	جيرير بن عثمان	٤٦١ ، ٤٥٢ ، ٤٥١	التقى الفاسي
٢٠٢	الجزار	٣٦٦	التكرور
٤٧٩	الجزولي		وانظر : بلاد
	جعفر الصادق بن محمد الباقر : ٤٥ ، ٤٦ ، ٣٣٥ ، ٣٥١ ،		التلمساني = ابن عفيف
٤٣٥	وانظر : بيت - قبر		التمرتاشي = محمد بن عبد الله
٣٥	جعفر الطيار	٢٤٠	تميم العبدى
٤٥١	جعفر المنصور	٤٤٩	تميم بن أسد
٢٦٩	جعفر بن أبي طالب	٢٠	تنكر (نائب الشام)
٢٤٢	جعفر بن حسن بن خداع الحسني		
٤٤٣ ، ٣٦	جعفر بن محمد		
٢٦٢ ، ٢٦٠	جلال الدين البكري الصديقي	٣١٢	الثعالبي
٦٢	جلال الدين الرومي (الملا)	٥٩	ثعلب
	جلال الدين السيوطي : ٤٣ ، ٨١ ، ١٠٤ ، ١١٦ ،		الثقفي = أوس بن أوس
	١٤٨ ، ١٨٨-١٩١ ، ١٩٩ ، ٢٠٩ ، ٢١٨ ، ٢٤٧ ،	٤٨٣ ، ٤٨٢	ثمود
	٢٥٢ ، ٢٦٢ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٣٦٧ ، ٣٧٨ ،		انظر : آبار - ديار
٤٥٩ ، ٤٢٨ ، ٤٢٥		٣٧	ثويان بن جحد
	وانظر : مزار		
٣٤٦	جراح النجار		
٤٢	جمال الدين (الشيخ)	٤٥٠ ، ٣٧٠ ، ٢٧١	جابر
	وانظر : زاوية	٤٤٤ ، ٤٠٢ ، ٣٩٠ ، ٣٨٩	جابر بن عبد الله
	قبر	١٣٩ ، ١١٩	جالوت
٣٨٩	جمال الدين الأصفهاني		الجاموس = حسن بن محمد

٢٨٣	حجى (باشا)	١٩٨	جمال الدين بن شاهين الدمرداشى
	وانظر : قصر		وانظر : قبر
٤٠٢	حذيفة	٤٠٣	جمال الدين بن نباتة
٣٧٠ ، ٣٦٧ ، ٣٣٠ ، ٣٢٦ ، ٣٢٣ ، ٣٢١ ، ٣٢٠	حرب ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠	١١	جمال الدين جليلى الفرورى
١٣٨	حزقيل	٣٤٣	جمال الدين محمد بن أبى منصور
١٧٣-١٧١	حسب الله	٢٣٩	جمال الدين محمد بن الدمشقى الينسابورى
٤٤٣ ، ٨٤	الحسن	٣٨٣	جمال الدين يوسف الانصارى الخزرجى
٢٧٧	حسن (من ذوى الصلاح)	٢٢	جندل بن محمد
٢٨٩	حسن (نقيب الاشراف)		وانظر : زاوية
١٥٧	حسن الأغبر	٣٢٨ ، ٣١٦	جهينة .
٤٩ ، ٤٦	الحسن البصرى	٣٧٠ ، ٢٢٥ ، ١٨٩	جوهر الصقل
٧٥ ، ١٣ ، ١١	الحسن البورى	٥٥ ، ١٥	الجوهري
٨٠	حسن الراعى (الشيخ)	١١٤ ، ١٣	جوى زاده (المفتى)
٧	حسن الشربلانى	٢٧٩	الجيوشى (الشيخ)
	حسن المعجمى الحنفى ٣٨٣ ، ٤٤٩ ، ٤٦١ ، ٤٦٣ ، ٤٧٤		وانظر : قبر
	حسن الفروجى الحنفى الفرضى ٤٠٧ ، ٤٣٤-٤٣٦		
١٧٥	حسن اللىلى الصامت العجمى		
	وانظر : مزار	٢٨	حابس (الشيخ)
٣٢٨	الحسن المثلث بن الحسن المثنى بن الحسن الاول	١٣٨	حاتم الطائى
	حسن المثنى بن حسن بن على بن أبى طالب ٣٢٤ ، ٣٢٦ ،	٣٦٥	حاتم بن باعلوى
٣٢٨	وانظر : قبر	٤٧	الحاجرى
٣٨٨	حسن المنوفى	٧٧	الحازمى
١٠٤	حسن بن أبى بكر (الشيخ)	١٠٩	حافظ (الشيخ ، المفتى)
٢٣٩	حسن بن الشامى المصرى		حافظ خادى = ميرعابد
٣٤٣	الحسن بن القاسم الأزرق	٣٥٠	الحاكم العبيدى (صاحب مصر)
٢٧١	الحسن بن سفيان	٤٥٠ ، ٣٨٩ ، ٢٦٣ ، ٢٦٢ ، ٢٤٢ ، ٢٢٥	الحاكم بأمر الله ٢٢٥ ، ٢٤٢ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٣٨٩ ، ٤٥٠
	الحسن بن على ٥٣ ، ٨٣ ، ٢١٥ ، ٣١٥ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ،		وانظر : جامع
٣٧٢ ، ٣٥١		١٥٢	حانون (النبى)
	وانظر : مشهد	٢٧١	الحبشة
١٣٤	حسن بن على بن عليل	٤٤٧	الحبوش
	وانظر : قبر	٤٩ ، ٤٦	حبیب العجمى
١٣٩	حسن بن محمد الجاموس	٤٤٥ ، ٢١١ ، ٨٢ ، ٤١	الحجاج بن يوسف الثقفى
		٢٧٢	حجازى (الشيخ)

حسن بن محمد بن قلاوون ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٦٣	وانظر : خان
وانظر : جامع	حمزة بن عبد المطلب ٣٧ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٨٠ ، ٤٤٧ ، ٤٢٩ ، ٤٢٨ ، ٤٠٩
قبر	وانظر : قبر - قبة - مزار
مدرسة	حصص بن المهر ٣١
حسن صفاني ٢٤٥	الحميري ٣٢٢
وانظر : قبر	الحنابلة ٣٨٣ ، ٣٣٨
الحسين = الحسن بن علي ،	حنان ٨٨
الحسين بن علي	الحنبلي ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٥١ ، ٤٥٣
حسين (الشيخ) ١٢١ ، ٨٧	الحنفي ٤٥٣
حسين (المقدم) ٥٦	وانظر : مقام
حسين (نقيب الاشراف) ٨٢ ، ٧٩ ، ٤٩	الحنفية ٢٦٩ ، ٣٣٨ ، ٣٤٥ ، ٣٥٥ ، ٣٦٢ ، ٣٦٨ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧ ، ٣٨٥ ، ٣٩٢ ، ٤١٠ ، ٤٢٥ ، ٤٣٣ ، ٤٦٠ ، ٤٥٨ ، ٤٥٥ ، ٤٣٧
الحسين بن أبي الهيجاء ، الوزير ٣٤٨	حنيفة بنت الشهابي ١١
حسين بن أحمد الحنبلي ١٠٤	حنيفة بن لحيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ١٨٣
حسين بن أحمد العاوان ٣٦٥	حنين (من اولاد يعقوب) ٨٨
حسين بن أحمد بن علي المكي ٤٧٢	الحوريث بن نفيل ٤٤٧ ، ٤٤٦
حسين بن السبكي ٢٠	حويطب بن عبد العزيز ٤٤٩
حسين بن الصديق الأهدل اليمنى ٣١٨	حياض ١٦١
الحسين بن علي ٥٣ ، ٤٥ ، ٨٣ ، ١٥١ ، ٢١٥ ، ٢٤٤ ، ٣٢٨ ، ٢٤٥	وانظر : قبر
وانظر : مشهد	حسين جحلي ١٩٨
حسين جحلي ١٩٨	حشيش الحمصاني ١٨٩
حشيش الحمصاني ١٨٩	الحصين بن غمير السكوني ٤٤٤
الحصين بن غمير السكوني ٤٤٤	حفص بن مروان ٣٤٧
حفص بن مروان ٣٤٧	حفصة بنت عمر ٣٥٢
حفصة بنت عمر ٣٥٢	الحلي ٢٦٩
الحلي ٢٦٩	حليمة ١٤١
حليمة ١٤١	وانظر : قبر
وانظر : قبر	الحليمي ٣٥٤
الحليمي ٣٥٤	حماد الدباس ٢٠١
حماد الدباس ٢٠١	الحمادية الروافض ٧٧
الحمادية الروافض ٧٧	الحمزاري ٢٢٦
الحمزاري ٢٢٦	

الخضمر (عليه السلام) : ١١٨ ، ١١٦ ، ٧٧ ، ٤٥ ، ١٦٩ ، ١٧٣ ، ٤٨٤	وانظر : قبر
وانظر : مقام الخطيب	خير (بك ، ملك الأمراء) ٢٦٢ ، ٢٥٠
فلاد بن عمرو بن الجموح	وانظر : جامع
الخلفاء الفاطميون	خير الدين (المفتي) ١٤٠
خلف بن يامين	خير الدين الرمل ١٤٠ ، ٦٠
الخلوتية ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٧	وانظر : قبر
وانظر : جامع	خير الدين بن تاج الدين الياس ٣٦٧ ، ٣٧٣ ، ٣٨٥ ، ٣٨٨ ، ٣٩٢ ، ٣٩٨ ، ٤٢٥ ، ٤٣٧
الخليفة	الخيزران ٣٤٨
خليل	خيلخان (الشيخ) ١٤٠
خليل (الشيخ) ١٤٢ ، ٢٥١	دبيق ٣٤٨
وانظر : قبر	الدجال ٣٣٠ ، ٣٤٠ ، ٣٤١
خليل أغا ٨٥	دحيم ٣٩
خليل الرفاعي ٢٧ ، ٢٨	دحية الكلبي (الصحابي) ٣٢ ، ١٩٤
وانظر : ضريح	وانظر : قبر
خليل الرومي ٢١٨	مقام
خليل الشوي ٢٥١	الدارقطني ٣٧٢ ، ٤٥٠
وانظر : قبر	داود (الشيخ) ٥٠ ، ١٥٥
خليل اللقاني ٢٥١	وانظر : ٥٠ ، ١٥٥
وانظر : قبر	داود الطائي ٤٦ ، ٤٩
الخليل بن أحمد ٤٤٢	داود الغجري ١٧٨
خليل بن أبيك الصفدي ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠	وانظر : قبر
الخليل = أمين الدين	داود بن إيشا بن يعقوب بن اسحاق (عليهم السلام) ٨٩ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٣٨ ، ١٥٥
خاروية بن أحمد بن طولون ٣٠٠	وانظر : قبر - محراب - مقام
خنيس بن خلافة السهمي ٣٥٢	الدراية ١٦١
الخوارج ١٩	وانظر : تربة
خولة بنت الأزود ١٥	الدراوردي ٣٣٦
خولة بنت جعفر الحنفية ١٨٣ ، ٣٢٢	الدروز ١٣
الخياط ١٩٣	درويش (بأشا) : ٧ ، ١١ ، ١٧٠

٢٦٣	ركن الدين بيبرس الجياكشير	وانظر : جامع	
٢٩٢	رمضان (بك)	دمرداش المحمدي	١٩٨
	وانظر : غيظ	وانظر : زاوية	
٣٥٤	الرؤيا	الدمرداشية	٢٧٠ ، ٢٦٦ ، ٢٦٥
٢٧٩ ، ١٤٨ ، ٨٧	روين بن يعقوب (بنى الله)	الدميري	٤٢٥
	وانظر : قبر		
	قبة		
	الروم ٣٨ ، ٩٧ ، ١٢٤ ، ١٧٧ ، ٢٣٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ،	ذكوان = طهمان	
٤٥١ ، ٤٤٤ ، ٤٢٥ ، ٣٨٩ ، ٢٨٠		الدهمي.	٣٤٦ ، ٣٢٢ ، ٢٠٠ ، ٥٨ ، ٥٧
	وانظر : بلاد الروم - الديار الرومية - ساحل الروم	فوق الكلاع	٨٤ ، ٣٤
	رويشد	خورعين	٣٤
٣٣٠ ، ٣٢٨			
١٤٠	ريحان (الشيخ)	رابعة العدوية	١١٦
	وانظر : قبر	وانظر : قبر	
		—— راحيل أم يوسف « عليه السلام »	١٢٠
١٠٢	زايد المجذوب	وانظر : قبر	
	وانظر : مغارة	الراعي (الشيخ)	١٣٨
٢١	الزبير	وانظر : قبر	
٤٤٤ ، ٣٢٢ ، ٣٨	الزبير بن بكار	الربيع بن سليمان	٢٥٢ ، ١٩٢
٢٤٣	زرعة بن سهيل الثقفي	رجب (الخطيب)	٧٤
	الزركشي ٣٣٦ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٥٤ ، ٤٤٨ ، ٤٥٦ ،	وزين	٣٨٩
٤٥٧		رسول الله (ﷺ) = محمد	
	الزرندي = فتح الدين	رشود (من عرب هتيم)	٣١٤
	زكريا (القاضي)	الرشيد (أمير المؤمنين)	٢٤٢ ، ٢١١
١٠٣	زكريا (النبي)	رضوان (الشيخ ، المفتي)	٩٥
	وانظر : قبر	رضوان بن أبي عرقوب ابراهيم بن خليل ١٦٢ ، ١٥٧ ، ١٥٨	
١٩٢	زكريا (شيخ الاسلام)	رضوان بن يوسف الصباغ المصري	٩١ - ٨٩
	زكريا بن أحمد بن زين الدين الانصاري الشافعي ٥٨ ،	رضي بن عبد القادر الجليلي	٢٠١
٣٨٣ ، ١٩٢		الرعيي العرناطي أبو جعفر	٣٤٦
٣٧١	الزكي (الامام)	الرفاعي	٣٥
	وانظر : مقام - النفس الزكية	رقية بنت رسول الله (ﷺ)	٣٥١
٣٥٠	الزلباني	وانظر : قبر	
١٩٥	الزحشري	ركن الدين بشير بن الجياكشير	٢٢٥
٥١٧			

٢٤٥ ، ٢١٥	زينب بنت علي بن أبي طالب	٣٥٠	الزنادقة
	وانظر : قبر	٢١١	الزنج
٤٥٢	الزيفي		وانظر : بلاد
		٣٤٣	زنكي (الملك العادل)
٤٤٧ ، ٤٤٦	سارة	٢٠٥	زهراب (أفندي)
٩٥	ساري (النبي)	٤٤٢ ، ٣٨٩ ، ٣٦٥ ، ٨٤ ، ٢٠	الزهري
	وانظر : مزار	٣٥٢	زوجات النبي (ﷺ)
	سارة الجبل = سارية بن زئيم		وانظر : مشهد
٢٤٩	سارة بن زئيم بن عبد الله الكنانى	٤٤٢ ، ٣٨٩ ، ٣٤١	زيد بن اسلم
	وانظر : جامع	٣٢٦ ، ١٨٨	الزيلي
	قبر	١٤٠ ، ٧٩	زين الدين (مفتي الشافعية)
١٧٢	الساعي	٢٠٥	زين الدين بن الوردى
	وانظر : قبر	٤٠٢	زين الدين ضميم بن خشرم المنصورى
٤٧٣	سالم السيد الشريف	٢٣٧	زين الدين عبد الرحيم الشامى الحنبلى
٣٤٦	سالم بن عبد الله	٣٨٣	زين الدين عبد الرحيم بن الحسين
٣٩٠	سالم بن عوف		زين العابدين البكرى : ٣٥ ، ١٦٣ ، ١٨٠-١٨٢ ، ١٨٥ ،
٢٦٧ ، ٢٦٦ ، ٢٦٥	السامرى		١٩٥ ، ٢٠٢-٢٠٥ ، ٢١٢-٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ،
٨١	السائب بن يزيد		٢٢٢-٢١٨ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩-٢٣٤ ، ٢٣٦ ،
٢٠	السبكي		٢٣٨-٢٤٠ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ،
٣	السخاوى ، علم الدين الشافعى (الشيخ)		٢٥٤ ، ٢٥٦-٢٦٠ ، ٢٦٢-٢٦٤ ، ٢٧٢-٢٧٤ ،
٢٠٠	السراج		٢٧٧-٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٢٩٤ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ،
	سراج الدين أبو الحسن على بن عثمان بن محمد بن		٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٥١ ، ٣٥٧ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ، ٣٩٦ ،
٣٦٧	الحجاج الاوسى		٤١٩ ، ٤٣٤ ، ٤٥٦ ، ٤٥٩ ، ٤٦٥-٤٦٨ ، ٤٨٧ ،
٢٦٩	سراج الدين البلقينى	٤٨٩	
١٤	السروجى (الشيخ)		وانظر : قبر
٤٩ ، ٤٦	سرى الدين السقطى	٤	زين العابدين على بن الحسين (الامام)
٣٣٧	سعد	٢٤٧	زين العباد
٩٨	سعد الدين (الشيخ)		وانظر : قبر
٤٢٣	سعد الدين الجباوى	٣٤٧	الزين المراضى
١٦	سعد الدين بن محبى الدين بن العربى	٣٠٣ ، ٣٠٢	زين الناس
٣٤١	سعد بن أبي سرح		وانظر : قبر
٣٥٢ ، ٣٤٦ ، ٣٤ ، ١٥	سعد بن أبي وقاص	٣٥١	زينب بنت رسول الله (ﷺ)
			وانظر : قبر

سلمان الفارسي : ٤٥ ، ٥٦ ، ١١٦ ، ١٤٩ ، ١٥٦ ، ٤٠٢	وانظر : قبر	٣٩٥	سعد بن الربيع
وانظر : قبر	سعد بن حريث المخزومي	٤٤٦	
مسجد	سعد بن خيثمة	٣٨٩	
سلمة بن الأكوع = سلمة بن عمرو	سعد بن زايد	٣٧٧	
سلمة بن عمرو بن الأكوع	سعد بن زيد (أمير الحرمين) ٣١٧-٣٢٠ ، ٣٢٣-٣٢٨ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩-٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٨٧ ، ٤٥٠		
وانظر : قبر	سعد بن معاذ	٣٥٢	
سليم (السلطان)	وانظر : مشهد		
سليمان (الخطيب)	سعدون الجيزي	١٧٨	
سليمان (السلطان)	وانظر : قبر		
وانظر : محراب	السعدية	٢٦٣	
سليمان (المقدم)	سعودي	٢٥٨ ، ٢٥٧	
سليمان (من بني عثمان)	سعودي (الشيخ)	١٢٨ ، ١٦٨ ، ٢٠٦	
سليمان السراخيني	سعيد	٦٢	
سليمان بن داود (عليه السلام) ١١٨ ، ١١٩ ، ٣٦٢ ، ٤٢٢	وانظر : قبر		
سليمان بن سام	سعيد المقرئ	٣٨٣	
سليمان بن عبد الملك	سعيد بن أبي سعيد	٤٤٨	
(السلطان) سليمانخان	سعيد بن الظاهر	٧٦	
سليم بن سليمان	سعيد بن المسيب	٣٤ ، ٣٥ ، ٣٤٧	
سليم خان (السلطان)	سعيد بن سعد بن زيد	٣٢٤ ، ٣٢٦	
وانظر : جامع	سعيد بن عثمان بن عفان	٢١	
مدرسة	سعيد بن محمد الادريسي	١٨٣	
سمعان	سعيد بن يربوع	٤٤٩	
وانظر : دير	سفيان النوري	٥٧ ، ٨٤	
السمعان	سفيان بن عبد الله الثقفي	٣٤٥	
السمهودي ٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٥ ، ٣٣٣ ، ٣٣٨-٣٣٦ ، ٣٤٠ ، ٣٤٥-٣٥٢ ، ٣٥٥ ، ٣٧٢ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٥ ، ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤	سفيان بن عيينة	٣٨٣	
سنان (أفندي) ، الطي برمي	سكين بن روبه	١٤٨	
سنان (باشا)	سلار (الأمير)	٢٢٥	
سنان بن عبد الله	سلامش بن الظاهر	٧٦	
السنانية	سلطان (الشيخ)	١٩١	
	السلفي	٢٨٠	
	سلمان	٨١	
٥١٩			

الشافعية ٧ ، ١٣ ، ٢١ ، ٢٦٩ ، ٣٣٨ ، ٣٤٥ ، ٣٦٣ ،

٣٧٧ ، ٣٨٠ ، ٣٩١ ، ٤٠٧ ، ٤٦٣

وانظر : مقام

٢٩٣

الشاميون

٢٦٤

شاه بن شجاع الكرمانى أبو الفوارس

وانظر : قبر

٤٣٢

شاه عباس

٩٩

شاه وردى

وانظر : سرايا

٤٨٨

شاهين (أفندى)

٢٧٧ ، ٢٧٦

شاهين (الشيخ)

٥٥

شاهين (المقدم)

١٨٨ ، ٢٧٩

شاهين الخلق

وانظر : مزار

مقام

١٩٨

شاهين الدمرداشى

وانظر : جامع

قبر

١٤٠

شاهين الكمالى

٤٥٥

الشبل

شبيب بن أبى روح الكلاعى الحمصى = شبيب بن ذى الكلاع

٨٨ ، ٨٩

شبيب بن ذى الكلاع أبوروح

٣٩٥

الشجاعى شاهين الجمالى

٢١٥

شهادة (الشيخ)

١١٦

شداد بن أوس

وانظر : قبر

١٧٤

شداد بن هداد بن شداد بن عاد

٤٩

شرف الدين

٤٥٢

شرف الدين اقبالى المنتصرى العباسى

٤٩

شرف الدين يحيى سيف الدين

٨٨

الشرفى بن نظامى

٣٧٣

الشربلانى

وانظر : جامع

السنجارى = عبد الرحمن بن عيسى

سندبسط

٢٧٦

سنقر التركى

٣٩٥

وانظر : قبر

سنقر الجمالى

٤٥٣

السنية

٣٣٨

سهل بن حنيف

٣٨٩

سهل بن سعد

٣٦٣ ، ٣٧٠

سهل بن عبد الله التستري

١٨٣ ، ٢٦٥

سهل بن قيس

٣٩٥

سهيل بن الحنظلية

٢٧١

السهيل

٣٢

سويد بن سعيد

٤٥٠

سيرا (عليه السلام)

١٣٩

وانظر : بيت

سيف الدين أبوبكر بن أيوب

١٩٤

سيف الدين قوصون (الأمير)

٢٤٧

وانظر : جامع قوصون

خانقاه

٢٢٥

سيف الدين يكتمر

السيوطى = جلال الدين

الشاذلى

٣٤١

الشاطبى (الامام)

٣٣

شافع بن على

١٨٧

الشافعى = أبوبكر بن العربى

الشافعى (الامام) ، أبو عبد الله محمد بن ادريس ٨٠ ،

١٥٥ ، ١٦٤ ، ١٧٠ ، ١٨٨-١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢١٧ ،

٢٥٢ ، ٢٧٩ ، ٢٨٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٥٤ ،

٣٩٤ ، ٤٤٦ ، ٤٥٠ ، ٤٥٦-٤٥٨

وانظر : قبر - قبة - مزار

الشنفى = نور الدين	٢٦٨ ، ٢٦٩	الشرنبلالى ، عبد الحى
شهاب الدين أحمد	٣٩٢	الشريشى
شهاب الدين أحمد = ابن حجر الهيتمى	٣٦	الشرىف الرضى ، أبو الحسن محمد بن الحسين
شهاب الدين أحمد بن عثمان	٣١٦	شريف مكة
وانظر : جامع	٣٨٩	شريك بن عبد الله بن أبي ثمر
شهاب الدين الخفاجى المصرى ٥٩ ، ١٢٥ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ،	٢٨٠	شعبان (الشيخ)
٢٤١ ، ٢٤٦ ، ٣١٢ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٤٤١	١٦٨ ، ١٦٤	شعبان أبو القرون
شهاب الدين الرمل		وانظر : زاوية
وانظر : مزار		مزار
شهاب الدين الطيبى	٢٢٨	شعبان الأثارى
شهاب الدين العسقلانى الشافعى	٤٥٢	شعب عامر
شهاب الدين القرقانى	٧١	الشعرانى (الامام)
شهاب الدين المرحومى	٢١٧ ، ٢١٥ ، ٢٠١ ، ١٩٢ ، ١٨٩ ،	الشعراوى ١٧٩ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ٢٠١ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ،
شهاب الدين بن العطار	٢٦٤ ، ٢٦٢ ، ٢٤٧ ، ٢٤٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٤	
الشهاب القسطلان	٣٠٧	شعب (عليه السلام)
الشهابى = أحمد العناياتى النابلسى	١٣٨	شكر (الشيخ)
الشهابى = أحمد بن عبد الدين		وانظر : قبر
شهيد البحر	١٤٨ ، ١٤٣	شمس الدين أبو العون محمد العزى القادري
شيبان الراعى	٢٣٩	شمس الدين النواجى
الشيبيان = الفضل	٢٣٨	شمس الدين بن الصايغ الحنفى
شيت (نبى الله)	٣٥١ ، ٣٥٠	شمس الدين صواب الملطى
شيت بن آدم	٤٩	شمس الدين محمد
شيخ الظلام	٢٢٧	شمس الدين محمد الحنفى
شيخ الظهرة		وانظر : زاوية
وانظر : قبة	٢٢٩	شمس الدين محمد بن أحمد الجوجرى
شيخان = عمر بن سالم بن أحمد باعلوى	٣٢	شمس الدين محمد بن شرف الدين عبد الرحمن العثمانى
شيخى زاده	٢٤٣	شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن الصايغ الحنفى
الشيمعة	١١٣	شمس الدين مصطفى (نقيب الاشراف)
	١٩٤	شمسه (الملكة)
		وانظر : قبر
صادق محمد	٩٧ ، ٣٥	شمعون الصفا
الصاغانى		وانظر : قبر
صالح (باشا)	٢٦٦ ، ٢٦٥	الشناوية (السادة)

١٢٢ ابن مطرف المرى
١٩٢ ضياء الدين أبو الفتح موسى بن ملهم
١١٩ طالوت
٣٤٣ الطابع لله بن المطيع لله
الطبراني ٢٤ ، ٢٨٠ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤٦ ، ٣٦٣ ،
٣٧٢ ، ٣٩١ ، ٣٩٤ ، ٤٠٢ ، ٤٤٩ ، ٤٦١
الطبرى ٣٥٤ ، ٧١ ، ٤٥٦
الطحاوى ٢٧٠ ، ٣٩١
الطرابلسى = أحمد النجعوى
٢٨٠ الطرسوسى
٤٣٣ الطرماخ
١٥٦ ططماخ (الشيخ)
٢١٥ طهمان
٢٢٦ الطواشى سعد الدين بشير الجامدار الناصرى
٢١٦ الطواشى مقلب الشامى
الطواشيه ٣٥١ ، ٣٦٨ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٣٠ ،
الطياالى ٢٧١
الطيبى = شهاب الدين
٤٣ طيفور بن عيسى بن آدم بن عيسى بن على
الظاهر برقوق ٢١٦
الظاهر بيبرس البندقدارى ٧٦ ، ٩٩ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ،
١٨٨ ، ٢٢٥ ، ٢٧٦ ، ٣٤٨
ظبيان ١٤
عابدى = عبد الرحمن الجلبى
٣٤٨ العادل زين الدين كتبغا
٤٥ عارف ريركروى
١٣٥ عازر
٣٩٠ عاصم بن عدى
٤٤٣ عامر بن الحارث

وانظر : تكية - جامع - خان
الصالح (بنى الله عليه السلام) ٩٩ ، ١٤٠ ، ٤٨٢
الصالح (الشيخ) ٦٩
الصالح (الملك) ١٧٥ ، ٣٤٨
صالح التمرناشى ١٦٦
صالح المخدوب ، وكيل الزردخانه ١٠٢
صالح بن أحمد بن محمد الغزى العمرى (مفتى الحنفية) ١٥٢
صالح بن على بن عبد الله بن عباس ٢٤٢
صالحة بنت حسن بن على المعجمى ٤٧٤
صبيح الحبشى (الشيخ) ٥٦
الصحابه ٢٧١ ، ٣٨٧ ، ٤٢٦ ، ٤٣٧
وانظر : قبور
صخر بن حرب = أبو سفيان
الصدر أبو الفتح محمد الميدومى ٣٨٣
صدر الدين القونوى ٦٢
الصغافى ٣٥
صفى الدين عبد المؤمن ١٦١
صفية بنت شيبه ٣٧٢
صفية بنت عبد المطلب ٣٥٢ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧
وانظر : مشهد
صلاح الدين الأيوى ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٥١ ، ١٩٤ ، ٣٥٢
صلاح الدين يوسف بن أيوب = صلاح الدين الأيوى
الصلاح الصفدى ٤٦ ، ١٦٧ ، ٢١٢
صهيب ٣٥
صهيب الرومى ٥٦
الصوفية ٢٦٥ - ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦
صيدون بن صيدقا بن كنعان بن حسام بن نوح ٨
ضرابن الأزور الاسدى ١٤
ضمرة ٥٨
ضياء الدين أبو العباس أحمد بن ابراهيم ابن عبد الملك

٢٧١	العامرية	٣٤ ، ١٦ ، ١٥	عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق
عائشة بنت أبي بكر (رضى الله عنها) ، ٣٥ ، ١٦ ، ١٥ ، ٤٤٤ ، ٣٧٢-٢٦٩		٣٥٢	عبد الرحمن بن أبي سعيد
٤٧٤	عائشة بنت حسن بن علي العجيمي	٤٧٢ ، ٤٦٩ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣	عبد الرحمن بن أحمد المغربي الأديسي
٣٤٦	عائشة بنت سعد بن أبي وقاص	٤٧٣	عبد الرحمن بن أحمد فواز
١١٨ ، ١١٦	عبادة بن الصامت	٤٠٧	عبد الرحمن بن أسماعيل بن عثمان المقدسي
وانظر : قبر		١٥	عبد الرحمن بن القاسم بن خالد العتقي المصري
محراب		١٩٠	عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدى
١٩٢	العبادي	٣٨٣	عبد الرحمن بن جعفر الطيار
٨٥	العباس بن الوليد البيروني	٣٥	عبد الرحمن بن حافظ
العباس بن عبد المطلب (رضى الله عنه) ، ٢٨٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٥ ، ٣٥٢ ، ٣٥٨		١٠٩	عبد الرحمن بن زين العابدين
وانظر : قبة		١٩٥	عبد الرحمن بن صخر
مشهد		وانظر : قبر	
٣٨٨ ، ٣٧٩	العباسيون	١٤٨	عبد الرحمن بن عبد القادر الجلبى
١٨٠	عبد الباري العشماوى	٣٨٠ ، ٣٦٥ ، ٣٥٣ ، ٣٨١	عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الأوزاعي
٤٠٣	عبد الباقي المصري	٤١٥ ، ٤١٠ ، ٤٠٨ ، ٤٠٣ ، ٣٩٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨١	عبد الرحمن بن عيسى بن دواد السنجارى
٣٨٣	عبد الباقي بن تقي الدين الحنبلى	٤١٧ ، ٤٢٠ ، ٤٢٤-٤٢٨ ، ٤٣١ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٧٨	عبد الرحمن بن غنم
٢٥٤ ، ٢٢٩	عبد الباقي عارف	٢٢٥	عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر
٢٥٧	عبد الجليل الطرابلسى	٨٣ ، ٨٠ ، ٢٠	عبد الرحمن بن محمد ماميه الخلقوى
٧٤ ، ٧٣ ، ٦٩	عبد الجليل بن الصياد الحنفى	١٥٤ ، ٨٤	عبد الرحمن بن مرزا الخلقوى
٤٩١	عبد الجليل بن مصطفى بن اسماعيل بن عبد الغنى	٥٣	عبد الرحيم
٢٤٦	عبد الجواد	٥٢٣	
وانظر : قبر			
١٠٨ ، ١٠٧ ، ١٠٣	عبد الحافظ (المفتى)		
٤٥	عبد الخالق النجدوانى		
٣٧٧ ، ٢٣٦	عبد الرحمن		
٣٨٣	عبد الرحمن البهوتى		
٤٣٤	عبد الرحمن الخيارى		
٤٨٧	عبد الرحمن الرمثانى		
٢٠٨ ، ١٣٢ ، ١٣٠	عبد الرحمن بن ابراهيم ابن عبد الرزاق		
٤٠٣ ، ٣٨٠ ، ٣٧٤ ، ٣٥٩	عبد الرحمن بن ابي الغيث		
٤٠٨			

٢٥٧ ، ٢٠١ ، ٤٩ ، ٤٨	عبد القادر الكيلاني	٤٧٧	عبد الرحيم البرعى
٨٧	عبد القادر بن عبد الهاتى العمرى	٣٨٣	عبد الرحيم العراقى
٣٦٧-٣٦٥ ، ٣٦٢ ، ٣٥٣	عبد القادر نقيب زاده الحلبى	٢٥٩	عبد الرحيم بن اسماعيل الانبائى
٤٧٨ ، ٤٠٤ ، ٤٠٣ ، ٣٨٨ ، ٣٨١ ، ٣٨٠ ، ٣٧٦			وانظر : قبر
٤٧٩		٤٩ ، ٤١	عبد الرزاق أبوبكر
٢٠١	عبد القاهر السهروردى	٢٣٦	عبد الرؤف (خطيب الجامع الازهر)
٧٦	عبد القدوس المصرى	١٩٢ ، ١٨٩ ، ١٧٩ ، ١٤٩ ، ٨١	عبد الرؤف المناوى
٢٢٧	عبد الكريم (الشيخ)	١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢١٧-٢١٩ ، ٢٢٥ ،	
١٦١	عبد الكريم النخال	٢٤٤ ، ٢٦٤ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨١	
	عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الوهاب الخليفى العباسى	١٠٩	عبد السلام
٤٢٧ ، ٤١٩-٤١٧ ، ٣٩٦ ، ٣٩٢ ، ٣٨٨ ، ٣٥٨			وانظر : قبر
٤٧٩ ، ٤٣٦ ، ٤٣٤ ، ٤٢٨		١٣٣	عبد الصمد
١٣٣	عبد اللطيف (افندى)	١٠٣	عبد العال الصمادى
١٨٠	عبد اللطيف الكمالى	٦١ ، ٦٠	عبد العزيز العباسى الخلقى
٣٨٣	عبد اللطيف بن عبد المنعم الحزان	٤٠٠	عبد العزيز بن جماعة الكنائى
٢٢٤	عبد الله	٣٩٥	عبد العزيز بن عمران
	وانظر : قبر	٨٤	عبد العزيز بن عمرو بن محمد الأوزاعى
١٤١	عبد الله البطايحى	٣٤٩	عبد العزيز بن محمد
٣٥	عبد الله الجندلى (الشيخ)	٢٤٣ ، ٢٤٢	عبد العزيز بن مروان
٤٤٣	عبد الله المرجانى	١٥٥ ، ٤٦٠	عبد الغنى (افندى)
٢٤٨	عبد الله المغاغى	١١ ، ٧ ، ٣	عبد الغنى بن اسماعيل بن أحمد بن النابلسى
	وانظر قبر	٩٤ ، ١١٦ ، ١٣٢	
٢٧٩ ، ٦٣	عبد الله المغاورى		عبد الغنى بن اسماعيل بن عبد الغنى بن النابلسى ١٠٠ ،
	وانظر : قبر	٤٩١ ، ٤٦٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٥ ، ١٦٩ ، ١٤٣	
	مغارة	٤٣٠ ، ٤٢٨ ، ٤١٦ ، ٤١٤ ، ٤٠٩	عبد القادر الجلبى
٢٥١	عبد الله المنوفى	٤٣٧ ، ٤٣٦ ، ٤٣٥ ، ٤٣١	
	وانظر : قبر	٢٠١	عبد القادر الجليلانى (الجلبى)
١٦٢ ، ١٦١	عبد الله النخال	٢٦٢ ، ٢٦١	عبد القادر الدشطوطى ، صاحب مصر
	عبد الله الهاشمى = ابن الحنفية	٩١	عبد القادر الصافورى
٣٨١	عبد الله اليبقى	١٥٣	عبد القادر الغصين
١٥	عبد الله بن ابى مليكة		وانظر : قبر
٢٨٠	عبد الله بن أحمد	٢٠٠	عبد القادر القرشى

وانظر : مزار	وانظر : قبة
٢٧٦ عز الدين الموصل	مشهد
٢٦٩ عز الدين بن عبد السلام	عثمان بن مظعون ٣٥٢ ، ٣٥١
٨٢ العزيز بن عبد السلام	وانظر : قبر
٢١١ عزرائيل	العثماني = شمس الدين محمد بن شرف الدين
١٣٨ ، ١٣٥ العزيز (نبي الله)	العثمانيون = بنو عثمان
٢٤٣ ، ٢٤٢ العزيز بالله	عجلان (الشريف) ٤٥٠
٢٦٣ ، ٢٦٢ العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله	عجلين بن أبي عرقوب ابن علي بن علي ١٥٧ ، ١٥٦ ، ١٦٣ ، ١٦٢
١٩٤ العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف بن أيوب	وانظر : قبر
٢٤٩ وانظر : قبر العساكر المصريون	المعجم ٣٦٢ ، ١٩٨
العسقلان = ابن حجر	وانظر : بلاد
٤٨٤ ، ٤٨٣ ، ٤٨٢ عسكر الشام	عدى الصياد ٥٨
١٠٥ العسل	عدى بن مسافر بن مروان الحراري القرشي ٦٤ ، ٢١ ، ٢٠١ ، ٢٠٠
٤٠٥ ، ٤٠٤ ، ٦٦ عصام (المولى)	وانظر : مزار
١٠٣ عصفور ، أمين الدين	عدى بن مطعم بن نوفل ٤٥٢ ، ٢٤٤
٢٢٤ عصيفير ، ابراهيم	وانظر : بئر
وانظر : قبر	العراقي محمد بن عراق ١٧٩
٣٤٣ عضيد الدولة بن بويه	وانظر : قبر
٤٥٦ ، ٣٥ عطاء	العرب ١٠٧ ، ١٧٧ ، ١٨٣ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣١١-٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٢٣ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٥٤ ، ٣٦٢ ، ٤٠١ ، ٤٣٩ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦
٣٤٧ عطاء الخراساني	عرب البوادي ١٧١
١٥٥ ، ١١٩ عطاء الله (افندي)	عرب اليمن ١٨٣
عطاء الله بن جوى زاده ١١٤ ، ١٢٥ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٧٣ ، ١٣٨	العربان ٣٧٠ ، ٣٠٨ ، ٣٠٢ ، ٣٠٠ ، ١٧٣
١٦٤ (عطية) الشيخ	عرب حرب ٣٢٠
وانظر : قبر	عرب هيثم ٣١٤
عفيف الدين أبو مروان عبد الملك بن محمد	عروس المتجردين = ابو الحسن الششتري
١٢٢ ابن حفاظ القيسي	عروة ٣٨٩
١٢٥ ، ٢١ عفيف الدين التلمساني	عز الدين (الشيخ) ٧٠
١٩٩ ، ١٩٨ عقبة بن عامر بن عيسى الجهفي	
وانظر : قبر	
مزار	
٢٠١ عقيل البنجي	

١٩١ ، ٩١ ، ٤٩	على الشيراملى المصرى	٣٥٢	عقيل بن أبى طالب
٢٠٣	على الشنوافى الأزهرى الدمرداشى	٩٩	عك (بنى)
٢٥٤ ، ٢٣٢ ، ٢١٨	على الصايم	٣٨ ، ٣٧	عكاشة بن محسن
١٥٢	على الضمير البدرى		وانظر : قبر
٤٥	على الفارمدى	٤٤٤ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧	عكرمة بن أبى جهل
١٦٦	على المرجعى	١٩٢	علاء الدين أبو عمرو عثمان بن إبراهيم النابلسى
	وانظر : قبر	٩٤	علاء الدين الحسكى
١٤	على التبكى	١٢	علاء الدين بن عماد الدين
، ١٦٨ ، ١٦٥ ، ١٦١ ، ١٥٩ ، ١٥٨	على النخال الغزى ١٥٨	٤٥	علاء الدين عطار (الخوجه)
٢٧٨ ، ٢٤٤ ، ١٦٩		٤٩	علاء الدين على
٢٥١	على بابا الكردى	٣٧٩	العلقمى
	وانظر : قبر	١١٠	العلمى (الشيخ)
، ٣٩ ، ٣٦ ، ٣٤ ، ٣٢ ، ٣١ ، ٦	على بن أبى بكر الهروى ٦	٥٣	علوان الحموى
، ١٤٧ ، ١٣٦ ، ٩٩ ، ٩٧ ، ٦٥ ، ٤٤ ، ٤٣ ، ٤١		٤٨ -	علوان بن عطية
٢٤٥ ، ١٩٩ ، ١٦٤ ، ١٤٩		١٨٩	العلويون
، ٣٧ - ٣٥ ، ٢١ ، ١٩	على بن أبى طالب (رضى الله عنه ١٩)	٤٩	على
، ٣٢٨ ، ٢٦٩ ، ٢٤٤ ، ٩٩ ، ٨٣ ، ٤٩ ، ٤٦ ، ٤٥		، ٢٠٢ ، ٧٧ ، ٧٦ ، ٧٣ ، ٦٧	على (باشا وزير مصر)
، ٣٩١ ، ٣٩٠ ، ٣٨٧ ، ٣٦٤ ، ٣٥٢ ، ٣٤٨ ، ٣٤٧		٩٩٢ ، ٢٩٨ ، ٢٩٣ ، ٢٩٢ ، ٢٨٣ ، ٢٥٧ ، ٢١٨	
٤٥٠ ، ٤٤٧		٢٤٥ ، ١٩٧ ، ٥٦	على (سبط عمر بن الفارض)
	وانظر : مسجد		وانظر : قبر
	مشهد	٢٤٥	على أبو النور
٣٤	على بن زيد بن جذعان		وانظر : قبر
٢٦٧	على بن عامر	١٦٤	على الاندلسى المغربى
٢٠١	على بن عبد القادر الجيلانى	١٦٦ ، ٦٩	على البدرى (البصير)
٧١	على بن عثمان الضمير الحنفى الحموى	١٥٢	على البدرى (الضمير)
١٦٣ ، ١٥٦ ، ١٤٣	على بن عليل	١٢١	على البكار
	وانظر : قبر	٢٠٩	على الحنفى
	ضريح	١٨٩ ، ١٧٩	على الخواص
١٤٦ ، ١٤٣	على بن عليل بن محمد بن يوسف	٤٥	على الراميتنى
١٤٥ ، ١٤٣-١٤٠	على بن عليم	٤٦	على الرضى
	وانظر : مقام	٤٠٧ ، ٤٠٣ ، ٣٦٥-٣٦٣ ، ٣٥٣	على السمهودى
١٥٢	على بن عمر المشرقى	٤٠٧	على الشامى الصالحى
٥٢٧			

٣٩٥	عمرو بن الجموح	٢١	علي بن عمر بن احمد بن صالح
٢٤٤ ، ٢٤٢ ، ٢٤١ ، ٢٣٧ ، ٣٣	عمرو بن العاص	٤٤٢	علي بن محمد حبيب الماوردى البصرى
	وانظر : جامع	١٥٢	علي بن محمد بن محيى الدين
	دار	١٥٤	علي بن مراون
٣٨٣	عمرو بن دينار		وانظر : قبر
٤٢	عمرو بن عبسه	٨٦	علي بن ميمون
	عمرو بن عبسة = عمرو بن عبسة	٣٨٨	علي بن نور
٢١٦	العمري (الشيخ)	٤٦١ ، ٤٥٩ ، ٣٨٨ ، ٢٧٨	علي جليى
١٤٠	عمواس	١١٤	علي جوريجي
١٩٥	عميرة البرلسى	٢٤٧	علي شاه (خواجه)
	العميصا = أم حرام	٤٤١	العمادى .
١٢	العنب الزيفى	٤٤٥	العمالقة
١١	العنبرانيون	٦٨ ، ٣٧	عمر (الشيخ)
	وانظر : جهة	٤٧٩ ، ٣٩٤	عمر أمين
٣٣٠	عنزة	٢٧٦ ، ١٩٨	عمر الروشى
٣٤	عوف بن مالك	٤٧٥	عمر العرابى
٨١	العوفى	١٢ ، ١١	عمر القارى
٤٣٧ ، ٣٩١ ، ٣٨٨ ، ٣٥١ ، ٣٣٧	عياض (القاضى)		عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) ٣٤ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٨١ ،
١٣٥	العيزار بن هارون (عليه السلام)		٩٧ ، ١٣٩ ، ١٨٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ،
١٤٠	عيسى (الشيخ)		٢٤٩ ، ٣٣٤ ، ٣٤٥ - ٣٤٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ،
٧٨	عيسى الصالحى الكنانى		٣٦٤ ، ٣٧٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٤٥ ،
١١٩	عيسى الكردي		٤٤٧ ، ٤٤٩
	عيسى بن مريم (عليه السلام) ٨٢ ، ١٠٠ ، ١١٦ ،		وانظر : قبر
١٤٤ ، ١٤٣ ، ١٣٥ ، ١٣٤ ، ١٢٩ ، ١٢٥ ، ١١٨		١٢١	عمر بن الزرو القادري
١٩١	عيسى بن يحيى المغربى		عمر بن الفارض = ابن الفارض
١٥	عيسى بن يونس	٤٧٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٣	عمر بن سالم بن أحمد باعلوى الحسينى
١٢٤	العيص بن اسحاق بن ابراهيم الخليل	٤٠٢ ، ٣٨٩ ، ٣٤٩ ، ٣٤٧ ، ٣٦ ، ٣٥	عمر بن عبد العزيز ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩ ، ٣٨٩ ، ٤٠٢ ،
١٢٤ ، ٣٢	العيفى الحنفى		وانظر : قبر
		٤٢١ ، ٣٨٨ ، ٣٧٧ ، ٣٧٣	عمر بن علي السهمودى
		٨٩	عمر بن محمد سعاد
		٢٣٥	عمر بن منصور الضرير العودى الشامى
٢٧١	الغامرية	٧	عمر بن نجيم
١٠٩	غانم (الشيخ)	٢٧٦ ، ٢٣٦ ، ١٨٠	عمر جليى القبايقى الشامى

٢٢٦	فخر الدين (الأمير)	١٣٤	وانظر : قبر
٢٠٥	فخر الدين بن مكانس		غباين (الشيخ)
٢٥٤ ، ٢٤٤	الفخر الرازي		وانظر : قبر
٤٢٣	الفراء	١٦٩	الغز
١٥٣	فرج (الشيخ)	٢٦٢ ، ٢٦١	الغز المصريون
٣٨	الفرس	٤٣٨ ، ٢١٨ ، ١٩٣ ، ١٢١	الغزالي (الامام) ، ابو حامد
٣٠٠ ، ١٧١	- فرعون موسى		الغزي الشافعي = البدر
	الفرفوري = جمال الدين جليبي		الغزي العمري = صالح بن أحمد بن محمد
٤٣٥ ، ٢٤٥ ، ١٤٣ ، ٩٩ ، ٩٨	الفرننج	٣٦٨	غلام محمد
	الفروجي = حسن الحنفي	٢٢٥ ، ٢٢٤	الغمرى
٥٧	الفضل الشيباني	٢٦١ ، ٢٤٨ ، ١٥٤ ، ١٤٠	الغوري (السلطان)
٧٦	فضل الله (الشيخ)		وانظر : قبر
	وانظر : قبر	٤٥٢	غياث الدين شاه ابن اسكندر شاه
٤٥٦ ، ١٤٠	الفضل بن العباس		
	وانظر : مزار	٦٤ ، ٣٨ ، ٣٧ ، ٣٤	الغاراني
	الفضل بن محمد الحاسب = أبو برزخ	١٥٠	الفارسيكوري ، ناصر الدين
٥٧	الفضيل بن عياض	٤٥٠ ، ٣٣٧	الفارسي
٤٦١ ، ٤٤٢	الفيروز ابادي	٤٥٤	الفاروقي
١١٤	فيض الله جليبي العلمي	٢٧٩	فاضلة بنت محمد البكري الكبير
			فاطمة الزهراء (رضى الله عنها) ٢٨ ، ٢٩ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٢١٥ ، ٣٢٨ ، ٣٣٤ ، ٣٤٨ ، ٣٥١ ، ٣٥٥ ، ٣٧٥ ، ٤٤٠ ، ٣٩٠
٤٩	قاسم		وانظر : قبر - مسجد - مقام
١٧٧ ، ٨٧	قاسم (الشيخ)	٣٥٢	فاطمة بنت أسد
	وانظر : قبر		وانظر : مشهد
	ضريح	٢٤٣	فاطمة بنت عفان
١٠٤	قاسم الشريف		وانظر : زاوية
٣٨٩	قاسم المحل	٣٣٠	فاطمة بنت قيس
١٨٩	القاسم بن اسحاق المؤمن	١٥١	الفاطميون
٣٥	القاسم بن كثير	٤٥٢	الفاكهى
٤٥	القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق	٣٧٠	فتح الدين الزرندي
٣٤٨	قاسم بن مهني	١٣٨	فتح الله (الشيخ ، رئيس المؤذنين)
٢٧٠ ، ٢٦٩	قاضي نخان		

قائمه الغوري	٣٠٥	قوصون = سيف الدين	٣٨٩
قائمتاي (السلطان) ٦٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٩٨ ، ٢٥١ ،		قيسون = قوصون	
٢٧٦ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٣٠٩ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ،		قيصر (ملك الروم)	
٣٧٣ ، ٣٩٥ ، ٤٥١ ، ٤٥٣ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩			
وانظر : بئر جامع قلعة			
مدرسة منزلة مدفن			
قيلان أغا بن المطرجي	٦٠ ، ٦١	الكازروني	٢٣٦
قتادة	٤٤٣	وانظر : قبر	
قتيبة بن سعيد	٢٠٠	الكاشغري محمد بن محمد النحوي	٢٤٩
قثم بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم	٢١	الكاشف حمزة	١٧٧
قُثَيم	٢٢	الكافيجي	١٨٣
قدامة بن موسى	٣٥١	كبريت المدني = محمد	
القدموس	٥٤ ، ٥٥	كتخداه = محمد أغا	
وانظر : بلاد		كثير عزة	٣٢٢ ، ٣٢٥
قرشت = اسماعيل		كرمان	٢٦٥
قرة بن شريك	٢٤٢	الكرمان	٤٣٧
قرنش	٣٧٢ ، ٣٨٧ ، ٤٤٣-٤٤٦ ، ٤٤٩	كريم الدين الحلوق	٢٦٩ ، ٢٧٠
القسطلان	٣٧٨	كريم الدين الطبراني	١٣
قسيم = قثم بن العباس		كريم الدين كوز البغا	٢٤٦
قسيم الدولة المعزى	٣٤٣	وانظر : قبر	
القشيري	٥٧ ، ٢١٧	كسرى انوشروان	١٠٧ ، ١٤٩ ، ٢٢٨
قصي بن كلاب	٤٤٤ - ٤٤٦ ، ٤٤٩	كعب	١١٩ ، ٢٤١ ، ٣٢٢
القضاعي	٢٤٢ ، ٢٤٣	كعب الاحبار بن ماتع التابعي ٣٤ ، ٣٥ ، ٨٤ ، ١٧١ ،	
القطان = تاج الدين الحموي		٢١٥	
قطب الدين محمد الهرمسي	٢٦٣	وانظر : قبر	
القطب المكي	٤٤٥ ، ٤٥٤ ، ٤٥٨-٤٦٠ ، ٤٦٣	كعب بن لوى بن غالب	٤٤٥
قطرب	٣٣٧	كعك (الشيخ)	٢٤٩
قلاون = المنصور		وانظر : قبر	
القلقشندى ٥٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٤ ،		الكفرسوسي = محمد بن ابراهيم	
١٥٣		الكلبي	٤٤٦
قنده (الشيخ)	١٤٨	الكلشنية	٢٥٠
وانظر : قبر		وانظر : تكية	
		زاوية	

كمال (أفندي)	٩٤	وانظر : قبر	
كمال الدين	٣٣٥	مالك بن كنانة الحموي	٢٩٥
الكنعانيون	١٣٩	مالك بن يسار السكوني	٨١
كوز البغا = كريم الدين		المالكية	٣٧٢ ، ٣٣٨ ، ٢٦٩ ، ٢٥١ ، ١٩٠
كوز العسل = محمد		وانظر : تربة	
الكيسانية	٣٢٢	مدافن	
		المساودي ٣٥٤ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥ ، ٤٤٧ ،	
		٤٤٨	
لا لا مصطفى (باشا)	٤١٤	مبارك (الشيخ)	٩٩
وانظر : سبيل		وانظر : قبر	
لبابة الصغرى بنت الحارث	٣٨	المتقى	٤٥٩
لسان الدين بن الخطيب	٤٠٠ ، ٢١١	متمم بن نورية	١٦
لطف الله العجمي	٢٧٩	المتنبي ، أبو البطيب ٣١ ، ٦١ ، ٦٨ ، ١٤٢ ، ١٧٦ ،	
وانظر : قبر		٣٣١ ، ١٧٨	
لطفى جلبي	٩٤	المتوكل	٤٤٥
لقمان الحكيم (عليه السلام)	١٤٨ ، ١٤٧	مق (أبويونس)	١٢٤ ، ٦١
لوط (عليه السلام)	١٣٧ ، ١٢٢ ، ٢٠ ، ١٩	مجاهد (الشيخ)	٤٤٣ ، ٤٤٢ ، ١٥٤
الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهري أبي الحارث		المجاورين	٢٥١
المصري	٢٠٠ ، ١٩٩ ، ١٨٨	وانظر : تربة	
وانظر : مزار		مجير الدين الحنبلي (القاضي)	٦٥
ليقة (زوج اسحاق)	١٢١	محارب بن دثار	٤٤٥
ليمون بن يعقوب	٨٦	محب الدين الحموي (القاضي)	١٣ ، ٨
		المحب الطبري	٣٥٠
ماعر	٢٧١	المحققون	٤٠٦
مالك (الامام) ١٨٠ ، ١٩٠-١٩٢ ، ١٩٩ ، ٢٦٧ ،		المحلّ	١١
٤٤٩ ، ٤٤٦ ، ٤٢٩ ، ٣٥٤ ، ٣٥١		محمد (الامام الأعظم)	٤٥٨
مالك بن أبي عامر	٣٥	محمد (الدرويش)	٦٢
مالك بن الدخشم	٣٩٠	محمد (الشيخ)	٤٦٩ ، ٢٩٤ ، ٢٤٦ ، ١٤٠
مالك بن أنس	٣٥٦ ، ٣٥٢ ، ٢٠٠ ، ٨٤	وانظر : قبر	
وانظر : قبة - مشهد		محمد (رسول الله ﷺ) : ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ،	
مالك بن خالد بن زيد	٧٧	٤١-٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٦ ، ٦٦ ، ٨١ ، ٨٢ ،	
مالك بن سنان	٣٨٩ ، ٣٨٠	٨٦ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٦ ،	

محمد البكري ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٢ ، ٢٢١ ، ٢٣٣ ،	٢١٢ ، ٢٢٦ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ،
٢٣٤ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٧٤ ، ٢٩٠ ، ٣١٥ ، ٣٨٧ ،	٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧١-٢٧٣ ، ٢٧٩ ،
٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٣٤ ، ٤٦٦ ،	٢٨٧ ، ٢٩٣ ، ٣١٨ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ،
محمد البكري الكبير ١٨٣ ، ١٩٤ ،	٣٣٤-٣٥٥ ، ٣٦٢-٣٦٩ ، ٣٧٢-٣٧٤ ، ٣٧٦-٣٨٠ ،
محمد البلكوسي ٢٠٩ ،	٣٨٢-٣٨٥ ، ٣٨٨-٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤٠١ ،
محمد البيدي ٢٢٧ ،	٤٠٢ ، ٤٠٦ ، ٤١٠ ، ٤١٦ ، ٤٢١ ، ٤٢٤ ،
وانظر : قبر	٤٢٥-٤٣١ ، ٤٣٤-٤٣٦ ، ٤٣٨ ، ٤٤٤-٤٥٠ ،
محمد الجواد بن علي بن ابي منصور الأصفهاني ٤٥١ ،	٤٥٢ ، ٤٥٦ ، ٤٥٨-٤٦١ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٩ ،
محمد الحلبي الكواكبي ٢٣١ ،	٤٧٠ ، ٤٧٨-٤٨٠ ،
محمد الحوتاني ٢٥٦ ،	
وانظر : قبر	وانظر : شباك النبي
محمد الخانكي بن عمر ٢٣٢ ،	قبر النبي
محمد الخليلي القدسي ٢٠٩ ، ٢٥٤ ، ٢٧٠ ،	قبة
محمد الدمياطي ١٢٠ ، ١٧٢ ،	قدم
وانظر : قبر	محراب النبي
محمد الرشيدى ١٨٣ ،	مغارة
محمد الرملى ١٤١ ، ٢٢٤ ،	منبر النبي
وانظر : قبر	محمد (قاضى المدينة) ٣٨٥ ،
محمد الرومى ٩٠ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣ ، ٤٠٩ ،	محمد (والى جدة) ٤٥٠ ،
محمد الزكى ٤٨٠ ،	محمد أبو السعود ٢٠٨ ،
وانظر : قبر	محمد أبو العون الغزى ١٤٠ ،
محمد السرجاوى ٥٣ ،	محمد أبو الفتوح ٥٤ ،
وانظر : قبر	محمد أبو المداهب الصديقي البكري ٢٣٣ ، ٢٣٥ ،
محمد السرورى = أبو الحمائل	محمد أغا كتخدا ٢٧٥ ، ٢٩٠ ، ٤٨٨ ،
محمد الشوبرى ٢٦٨ ،	محمد الاحمدى ٢٦٦ ،
محمد الصالحى (الشيخ) ٩٦ ،	محمد الاسطنبولى ١٩٣ ،
محمد الضرير الخليع ٢٠٣ ،	محمد الاشمون ٢٥٢ ،
محمد العجان ١٥٤ ،	محمد الأيكى ٥٦ ،
وانظر : قبر	محمد البابلى ١٩١ ،
محمد المعجمى ٦٨ ،	محمد اليافر ٤٥ ،
وانظر : قبر	محمد البدرى الدمياطى ابن الميت ١١١ ، ١١٢ ، ٢٨٧ ،
محمد العدوى ٦٤ ،	محمد البرزنجى الحسينى الشهرزوى ٤٢٥ ،
	محمد البطل ١٦٦ ،

٢٠٦	محمد بن الحافظ	١٨٣	محمد العشماوى
٢١٩	محمد بن الحسن	١١٦	محمد العلمى
	محمد بن الحنفية = ابن الحنفية		وانظر : قبر
١٢٦	محمد بن الخراط	٣٠٢	محمد الغزائى
	محمد بن الدكدكجى = ابن الدكدكجى		وانظر : قبر
٤٥٦ ، ٣٨٠ ، ٣١	محمد بن العطاس	٢٥٨	محمد الغزلاقى الشافعى
١٤٠ ، ١١٦ ، ١١٠	محمد بن العلمى	٢٨	محمد الغفير النبكى
١٩٤	محمد بن الملكة شمسة		وانظر : قبر
	وانظر : قبر	٢٠٣	محمد الكردى
٤٠١	محمد بن جابر	١٩٤	محمد الكلبي (الشيخ)
١٣٤ ، ١٢٦	محمد بن جماعة (الخطيب)	١١٤	محمد المالكى
٢٩٥	محمد بن حسن الشرنبلالى	٣٧٩	محمد المتوكل على الله خليفته
٤٧٤	محمد بن حسن بن على العجيمى	٤٢٦ ، ٤٠٣ ، ٣٨٨	محمد المرادى المصرى
٧١	محمد بن رضى الدين بن يوسف بن ابى اللطف المقدسى	٦٢-٦٠	محمد المصرى
٢٠٠	محمد بن ربيع	١٠١	محمد المغازى
١٩٥	محمد بن زين العابدين	٤١	محمد المفقى
	وانظر : قبر	٢١١	محمد المنوفى
٣٧٢	محمد بن سعد	١٧٩	محمد المنير
	محمد بن سعيد الصنهاجى البوصيرى ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٢٤ ،	٢٦٦	محمد المهلهل
٣٨٢		٢٠٤	محمد الوارثى
١٦	محمد بن سعيد مردنيش	٤٨٨ ، ٢٠٥ ، ١٨٤ ، ١٨١	محمد أمين المحبى الشامى
٤٢٣ ، ٩١	محمد بن سليمان المغربى	٤٢٩ ، ٣٨٣	محمد أمين اليتيم
٢٤٤	محمد بن شعيب	٤٢٩ ، ٤٢٨	محمد باعلوى
	وانظر : قبر	١٥٩	محمد بروق
٧٠	محمد بن عبد الخالق	٣٧٤ ، ٣١٨	محمد بن ابراهيم الكفرسوسى
١١٨	محمد بن عبد الدايم البرماوى	٢٨٨ ، ١٠٥ ، ٢٩	محمد بن ابراهيم بن الدكدكجى
٤٥٠	محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر	٢٠٢	محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكنائى المقدسى
٢٠١	محمد بن عبد القادر الجليلانى	٣٨٧	محمد بن أحمد الحارث
١٦١ ، ١٠٨ ، ٨	محمد بن عبد الله التمرتاشى	٤٢٩	محمد بن أحمد الونكرى
	وانظر : قبر	٤٠١	محمد بن الأخنس
٣٩٢ ، ٣٥٩ ، ٣٨٨	محمد بن عبد الله الخليفى العباسى	٤٤٩	محمد بن الأسود بن خلف
	محمد بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن	٣٥١	محمد بن الباقر بن زين العابدين
٤١٥	السبط بن على المرتضى		

محمد بن عبد الله بن الحكم	١٩١	وانظر : قبر
محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان		محمد شيخي ٣٦٣ ، ٣٨٨ ، ٣٩٢ ، ٤٢٤ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ،
ابن شافع	١٩٢	٤٣٤ ، ٤٣٦
محمد بن عراق	٨٦	محمد طاهر ٣٨٠ ، ٤٧٩
محمد بن علي	٤٤٣	محمد طاهر بن ابراهيم الكوراني ٣٥٨ ، ٣٨٨ ، ٤٠٩
محمد بن علي بن أبي طالب	١٨٣	محمد علي بن سليم ١٤٢
محمد بن علي بن العباس	٣٤٣	محمد فروخ ٩
محمد بن عمر الحانكي	٣٧٦ ، ٢٥٤ ، ٢٣٦	محمد قاضي (الشيخ) ٤٦
محمد بن عمر شيخان	٤٦٤	محمد قنوي زاده ٣٨١
محمد بن قطيش	٨٧	محمد كبريت المدني ١٣٦ ، ١٧٠-١٧٥
محمد بن قلاون (الملك)	١٤٠	محمد كوز العسل ١٧٧
محمد بن محمد البدرى الاندلسى القرناطى	٤٤	محمد ماميه ٢٤٦
محمد بن محمد الحكرى الصوفى الخازن	٣٨٣	وانظر : قبر
محمد بن محمد الصقل	١٥	محمد منو ٢٨٥
محمد بن محمد بن سليمان السوسى المغربى	٣٨٣	محمد منى ٢٠٢
محمد بن محمد بن محمش الزيدى	٣٨٣	محمد نور الدين الدرا ٣١٢
محمد بن محمى الدين محمد بن شروان شاه	٤٣٨	عمود (الشيخ) ١٨
محمد بن مصطفى	١٠٤	عمود الساطى ٤٠٥
محمد بن مصطفى القنوى	٣٧٣	عمود العيفى ٢٢٨
محمد بن معاوية الينسابورى	٢٠٠	عمود القمى ١٧ ، ١٨
محمد بن يوسف بن عبد الله الخياط	١٧٣	عمود الكردى ٣٧٨ ، ٤٧٩
محمد جلى الفلاقسى	١٤٨	عمود بن زكى بن اقسقر نور الدين الشهيد ١٧ ، ٣٤٣ ،
محمد حبيش	٣٥	٣٤٩ ، ٣٨٩ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٤٢٦
محمد خان (السلطان)	٤٨١	محمد خاوند ٤٦
محمد دمرداش المحمدى الجهاركىسى	٢٦٩ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧	محمد دانجير فغنوى ٤٥
وانظر : زاوية		محمى الدين (الهندى) ١٥٦
محمد سعيد	٣٨٠	محمى الدين (مفتى غزة) ١٦١ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٣ ،
محمد سعيد الكوكنى	٤٧٨	٢٠٤
محمد سعيد بن ابراهيم الكوراني	٣٨٨ ، ٣٥٨	محمى الدين أبو صالح عبد القادر الكيلانى ٤٩
محمد سعيد بن محمى الدين	٣٩٩	محمى الدين بن الزكى ١٦
محمد شاهين	١٩٨	محمى الدين بن الصلقى ١٠
		محمى الدين بن العربى = ابن العربى
		محمى الدين بن اللاذقانى ٦١

مسكين = أشهب بن عبد العزيز العامري	٢٦٨ ، ١٥٢	محيى الدين بن شمس الدين القدسي
مسلم ٨١ ، ٣٣٠ ، ٣٣٧ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٤٠١	٤٠٣	محيى الدين مغلباي
مسلم بن خالد الزنجي ١٩٢	٢٦٢	مختار (الأمير)
مسلمة بن مخلد الأنصاري ٢٤٢	٤٦	مخدومي أعظم
المسيح (عليه السلام) = عيسى	٤٤٩	مخرمه بن نوفل
مسيلمة الكذاب ٣٧ ، ٣٨	٢١٧	مدين (الشيخ)
المصري ٢٥٨	٢٧	مراد (السلطان)
المصريون ٢٩٦ ، ٢٩٣	٢٨٢ ، ٢٨١	مراد (بك)
مصطفى ١٠٣	١٠٢	مرجان ، أبو جهر (الشيخ)
مصطفى (الشيخ) ٢٢٧ ، ٧٦	١٩٣	مرجان الحسني
مصطفى (المقدم) ٥٦	٥٧	مرجي (الشيخ)
مصطفى (الملق) ٦٣		وانظر : قبر
مصطفى (نقيب الاشراف) (١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٩	٣١١	مرزوق الكفافي
١٦٩		وانظر : قبر
مصطفى أغا ١١٦ ، ٢٥٣	٢١٧	المرصفي (الشيخ)
مصطفى الحديشي الديماطي ١١١	٣٤٧	مروان
مصطفى الرومي ٢٦٥ ، ٢٦٤	٣٣٣	مروان بن الحكم
مصطفى النقيب ١٣٥		المروزي = أبو علي محمد بن علي بن حمزه
مصطفى بن ابوالوفا العلمي ١١٠ ، ١٣٤	١٣٨ ، ١٠٠ ، ٩٧ ، ٨٢ ، ٧٠	مريم (عليها السلام)
مصطفى بن القصار ٧٧		وانظر : دار
مصطفى بن فتح الله الشامي ٧٣ ، ٤٦٤		قبر
مصطفى جلي ٨٨ ، ٢٩٣	١٩٣	المزني
مصعب بن عبد الله الزمري ٤٤٢	٤٦٤	المزني
مصعب بن عمير ٣٩٥	٣٢٨	مساعد بن سعد بن زيد
مصلح اليعبداي ١٠١ ، ١٠٢	٢٠١	مسافر بن اسماعيل بن موسى بن مروان
مضيان ٣٢٤		وانظر : قبر
المطري ٣٩٠	١٧٧	مساور (الشيخ)
المطروعية ٢٦٣		وانظر : قبر
معاذ بن جبل ٤٠٢	٣٤٨	المستضيء بأمر الله
معاوية بن أبي سفيان (رضي الله عنه) (٧ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢١ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٤٢ ، ٣٣٣ ، ٤٤٩ ، ٣٤٧	٣٧	مسعود المغربي
٤٤٩ ، ٣٤٧	١٥	وانظر : قبر
		المسعودي

١٠٧ ، ١٠٦	منصور (الشيخ)	٢٤١	معاوية بن قرة
١٣٢	منصور المحلى الصابوي	٢٢٦	المعتمد
٢٧٥ ، ٢٠٢	منصور المنوفى الأزهرى (شيخ الأزهر)	٣٨	معدان (الشيخ)
٧	منصور بن عمار بن كثير السلمى		وانظر : قبر
	وانظر : قبر	٣٢	معد بن عدنان
٢٠٠	منصور بن عماره	٤٩ ، ٤٦	معروف الكرخى (الامام)
١٥٥	المنصور قلاوون	٢٢٥ ، ١٨٩	المعز لدين الله
٦٩	المناخسرو	٤٨٣	المعظم (الملك)
١٧٩	المنير (الشيخ)	١٣٨	معن بن زائدة
٣٤١ ، ٣٤٠ ، ٣٣٨ ، ٤١	المهاجرون	٣٩٠	معن بن عدى
	وانظر : مقبرة	٢٦٦	معنود
٤٤٩ ، ٤٤٥ ، ١٨٩	المهدى	٢٧٥ ، ١١٨	المغاربة
٤٥١ ، ٣٤٧	المهدى بن المنصور العباسى		وانظر : جامع
٤٥٣ ، ٢٤٥ ، ٢٢٩ ، ٢٢٨ ، ٢١٧	المؤيد (الملك)		رواق
	وانظر : جامع - مدفن	١٧٨	المغازيون
٤٧٩ ، ٤٢٩ ، ٣٨٠ ، ٣٥٨	موسى البصرى	٣٧	المغيرة بن شعبة
٤٦	موسى الكاظم	٤٢٣ ، ١١٩	مقاتل
	موسى بن عمران (عليه السلام) ١٥ ، ٦٥ ، ١١٩ ،	٢٤٣	المقتدر
٤٠١ ، ٣٠٠ ، ٢٣٣ ، ٢٢٦ ، ١٧١ ، ١٣٨ ، ١٣٦-١٣٤		٦٥	المقتضى الصالحى (الملك)
	وانظر : مزار - قبر		المقرى = أحمد
٢٤٢	موسى بن عيسى الهاشمى		المقرىزى ٦ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ،
١٨	الموهين		١٨٧ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ،
	وانظر : تربة		٢٢٧-٢٢٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ،
٢٠٩ ، ١٣٤ ، ٧٦ ، ٧٤	المولوية		٣٠٠ ، ٢٦٣ ، ٢٤٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤١
	وانظر : تكية - زاوية	٤٤٦	مقيس بن صبابه
٤٦	مير عابد حافظ خدام		ملحان = مالك بن خالد
	الميلوى = يوسف جلى بن محمد	١٦٠	المنازى
٣٨	ميمونه (أم المؤمنين)	٤٥٢	المنتصر بالله
		٢٨٩	مبىخك (باشا) الشامى
		١٩٧	المنذرى
٣٨٩ ، ٣٤٣ ، ١٨٨	المنصور بن قلاوون	١١٨	المنسى (الشيخ)
٤٥٢ ، ٤٥١	المنصور بن برقوق	٤٤٥ ، ١٨٩	المنصور

٢٧٠ ، ١٩٩	نوح بن مصطفى	٣٩٥	الناصر لدين الله أبي العباس أحمد المستضيء
	وانظر : قبر	٤٤٨ ، ٣٧٢ ، ٣٥٦ ، ٣٥٢	نافع (الامام)
١٢	نور الدين الشنقى المصرى		وانظر : قبر
	نور الدين الشهيد = محمود بن زنكى بن اقسفر		قبة
٧٥	نور الدين بشه		النبي = محمد (ﷺ)
٣٦٣	نور الدين على بن عبد الله بن أحمد الحسيفى	٢٠٠	النبه
	النوى ٦ ، ٧ ، ١٤ ، ١٩ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦-٣٩ ،	١٤١	نجم الدين الغيطى
	٤١ ، ٤٢ ، ٥٣ ، ٦٢ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٦٤ ،	١٥	نجم الدين بن اسرائيل
	١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٢٤ ، ٣٤٢ ، ٣٤٦ ، ٣٥٥ ، ٣٨٨ ،	١٨٣	نجم الدين بن الرضى
	٤٤٢ ، ٤٥٦	٢٢٩	نجم الدين بن النببه
		١١٦ ، ١١٣	نجم الدين بن خير الدين الرمل
		٢٢٥	نجم الدين محمد بن حسين بن على الاسعدى
٤٤٩	هاجر	١٨٣	النجم الغزى
٤٥٢ ، ٣٤٨	هارون الرشيد	٢٩٨	نجم بن سليمان الخويطى
٤٠١	هارون بن عمران	٣٨٩ ، ٣٧٠ ، ٣٦٤ ، ٧٧ ، ٥٧	النسائى
٣٥٠	هارون بن عمر بن الزغبى	٨٢	النسفى
١٥٤ ، ١٥٣	هاشم بن عبد مناف	٢٥٢ ، ١١٩ ، ١٠٠ ، ٨٥ ، ١٤	النصارى
٤٦	هاشم دهيدي		وانظر : حارة
٧١ ، ٦٨	هبة الله (الفندى)	١٠١	نصر الله القادري
١٩١ ، ٦٩	هبة الله (المفتى ، الحنفى)	١٤	نصر المقدسى
	الهروى = على بن أبى بكر	٣٤١	نصر بن حجاج
٣٩٥	هشام بن عبد الملك	١٩	نضلة بن عبيد أبى برزة
٣٠٩	الهندي	١٨٣	النعمان
٣١٣	الهنود	٢١٥	نعمان بن بشير
٧	هود	٣٩٥	النعمان بن مالك
٣١٤	هيشم		النفس الزكية ، محمد بن عبد الله بن الحسن بن على
٢٧٢	هيكل	٣٢٥	ابن أبى طالب
			نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن على
٤٢٣	الواحدى	٣٢٧ ، ١٨٩	ابن أبى طالب
٣٩٥	الواقدي		وانظر : قبر
١٥٦	واكد (الشيخ)	٤٤٧	ثميلة بن عبد الله
٣٧	وحشى بن هرب	٤٤٥ ، ١٢٩ ، ٨٨ ، ٨٢	نوح (عليه السلام)

٢٤٩	وزراء مصر	٨٤	يحيى بن كثير
	وانظر : قبور	٣٠٩	اليزبيكي
٢٤٥	الوفائية (السادة)	٣٤٧	يزيد
	وانظر : بيت	٨٨	يزيد بن حمير
١٠٢	وكيل الزردخانه ، الشيخ صالح المجذوب	١٤٨	يزيد بن عسرة
٢٩٠	الوكيل الصعيدي الميلوي ، محمد	٥٨	يزيد بن قيس
٤٤٥ ، ٣٤٧ ، ٢٤٢	الوليد بن عبد الملك بن مروان	٤٤٥ ، ٤٤٤ ، ٢١٥ ، ١٩	يزيد بن معاوية
١٤٨	الوليد بن عقبة بن أبي سفيان	٤٨ ، ٤٧	يس (افندي)
٣٤٠ ، ١١٩	وهب بن منبه	١٥٨	يس (الشيخ)
			وانظر : قبر
		٢٥١	يشبك بن مهدي الدودار
		٢٥١	اليشبكية
			وانظر : جامع
		٤٦	يعقوب الجرخي (الشيخ)
			يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم الخليل
		١٢٤ ، ١٢١ ، ٩٧ ، ٨٨-٨٦ ، ١٥	(عليه السلام)
		١٨٨	يلبغا التركمان
		٢١٦	يلبغا اليحياوي
		٤٠١ ، ٣٤٠ ، ٨٥ ، ١٤	اليهود
		٢٧٩	يهود بن يعقوب
			وانظر : قبر
		١٦٤	يوسف (الخواجا)
		٢٥٨ ، ١٨	يوسف (الشيخ)
			وانظر : قبر
			مزار
			يوسف أغا ٣٣٤-٣٣٦ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٧٠ ، ٤٠٩ ،
		٤٢٩ ، ٤٢٤	
		٢٥٩	يوسف الانباي
			وانظر : قبر
		١٥٢	يوسف البريراوي
			وانظر : قبر
		٤٦٨	يوسف الشامي العمري
٢٤٩	وزراء مصر		
	وانظر : قبور		
٢٤٥	الوفائية (السادة)		
	وانظر : بيت		
١٠٢	وكيل الزردخانه ، الشيخ صالح المجذوب		
٢٩٠	الوكيل الصعيدي الميلوي ، محمد		
٤٤٥ ، ٣٤٧ ، ٢٤٢	الوليد بن عبد الملك بن مروان		
١٤٨	الوليد بن عقبة بن أبي سفيان		
٣٤٠ ، ١١٩	وهب بن منبه		
	ياقوت الحموي ٣١ ، ٤٦ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٧٧ ، ٩٧ ،		
	٩٩ ، ١٠٣ ، ١١٦ ، ١٣٧ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٨٧ ،		
	١٨٩ ، ١٩٧ ، ٢١١ ، ٢٦٠ ، ٣٢٥ ، ٣٤٠ ، ٣٥١ ،		
	٣٥٢ ، ٤٣٧-٤٣٩ ، ٤٤٧ ، ٤٥٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨٦ ،		
٤٥٢	ياقوت الغياني		
٣٤١	يثرب بن وابل		
٣٨٩ ، ٤٩	يحيى		
١٢٠ ، ١١٩ ، ١١٠	يحيى الداودي بن العلمي		
١٣٤	يحيى الدجاني		
	وانظر : قبر		
٣٧٩	يحيى الشافعي		
٢١٧	يحيى الطحاوي		
	وانظر : قبر		
٤٠٧ ، ٣٩٤ ، ٣٨٠	يحيى العلقي		
	يحيى المغربي الشاوي ، ابو زكريا محمد النابلي ٩١ ، ١٩١ ،		
٢١٩			
٤٤٢	يحيى بن أبي ايوب		
٣٤	يحيى بن أبي عمرو الشيباني		
٢٥٣	يحيى بن بركات (الشريف)		
٤١	يحيى بن بكير		
١٠٣ ، ٨٨ ، ٧ ، ٦	يحيى بن زكريا (عليه السلام)		
	وانظر : قبر - مزار راس يحيى		

٢٧٩ ، ٢٦٣ ، ٢٥٠ ، ٢٤٩ ، ١٧١ ، ١٢١ ، ١٢٠

وانظر : قبر

قصر

٢٩٠ يوسف جليى بن محمد الميلى

٦٧-٦٤ يوشع بن نون (عليه السلام)

وانظر : قبر

١٢٤ ، ١٠٠ ، ٦١ يوسف بن متى (عليه الصلاة والسلام)

١٣٩

وانظر : قبر

مشهد

١٨ ، ١٧

يوسف القمى

١٠٠

يوسف التجار

٤٥

يوسف الهمدانى (الامام)

٢٤٥

يوسف بن أبى التخصيص الوفائى

٤٣٦ ، ١٢٦ ، ٩١ يوسف بن اسماعيل النابلسى الحنفى

٤٧٥ ، ٤٦٤

٢٥٩ يوسف بن اسماعيل بن يوسف الانبائى

وانظر : قبر

يوسف بن محمد القدامى = ابن المبيض

١٠٩ ، ٦٥ ، ١٥ يوسف بن يعقوب (عليه السلام)

٤ - كشاف الأماكن

(١)

صفحة		
٤٨٢	الازبكية ١٨١ ، ١٨٤ ، ٢١٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ،	آبار ثمود
٢٨٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٢ ، ٢٦٢		وانظر : ديار
٢٤٤	وانظر : جامع	آشر
١٥٥	الازهر = الجامع الازهر	آمد
١٤٨	الاسكندرية ٣٣ ، ١٧٤ ، ٢٠٠ ، ٢٤٢ ، ٢٦٣ ، ٢٧٩	أبنى
٣١	اشبيلية	الأيبار = ذو الحليفة
٨٦	اشحيم	ايبار على
١٢	الأشرفية ، دار الحديث	أثرب
٣١٢	اصطبل غنتر	أجياد
	الأعراف = جبل جزل	أحد = جبل أحد
٦٨	أفريقية	الأحمر = جبل جزل
٢٥٣	الأقاليم السبعة	الأخشبان
	الاقطار الحجازية	وانظر :
	انظر : بلاد الحجاز	- جبل جزل
٤٩٠ ، ٣٨٦ ، ٢٩٤ ، ٢٩٣	الحجاز	- جبل أبي قبيس
	الاقطار المصرية = مصر	الأخضر
٣٦٦	اقليم البربر	الأخضر = الأخضر
٤٨٣	الأقيرع	الأردن
٣٣٧	أكالة البلدان	ارسوف
٣٣٧	أكالة القرى	أرض البقاع
	أكري = وادي أكره	أرض التيه = التيه
١٠١	أكسال	أرض الله
٣٠٦	أم الجرفين	أرض الهجرة
١٧٢	أم الحسن	أريحا

باب السدة ٤٥١
باب السلام ٣٣٥-٣٣٣ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ،
٣٥١ ، ٣٦٧ ، ٣٨٥ ، ٤١٦ ، ٤٢٤ ، ٤٥٢-٤٤٩ ،
٤٦٣ ، ٤٦٢

وانظر : منارة

باب السلسلة ٢١٧
باب السور ٣٥١
باب الشامى ٣٢٥ ، ٣٣٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٧١ ، ٤٠٧ ،
٤٣٦ ، ٤١٤
باب الشامى الصغير ٣٤٣
باب الشامى الكبير ٣٤٣ ، ٣٤٤
باب الشعرية ١٨٠ ، ٢٢٤ ، ٢٥٣ ، ٦٢ ، ٢٩٣٢
باب الشعرية ٣٣٤ ، ٣٤٥
باب الصغير ٦ ، ٧ ، ١٤ ، ٦٢

وانظر : تربة

باب الصفا ٤٥٠ ، ٤٥٢ ، ٤٥٤
باب العباس ٤٥٠
باب المعجزة ٤٥١ ، ٤٥٢
باب العمرة ٤٥١
باب الفتوح ٢٦٢ ، ٢٦٣

وانظر : جامع

باب الفرديس ٨٤
باب القدس ١٣٩
باب القلعة ٣٤٣ ، ٣٤٤
باب الله ٤٨٧
باب المجاهدة ٤٥٠
باب المدينة ٣٣٤ ، ٣٥٢

باب المصرى ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ،
٣٧٠ ، ٣٨٠ ، ٣٨٤ ، ٣٨٩ ، ٤٠٣ ، ٤٠٨ ، ٤١٠ ،

٤١٥-٤١٧ ، ٤٢٤-٤٢٨

باب المعلا ، باب المعلى ٢٧٤ ، ٤٤٩ ، ٤٥٢ ، ٤٥٤

٥٤١

أم القرى ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٦١
أم رحم ٤٤٢
أم عابله ٤٤١
أم كوكى ٤٤٢
انبايه ٢٥٩
الأندلس ١٦ ، ٣١ ، ٦٥ ، ٢٤٤ ، ٣١٣
انسانيس = بلبيس
أنطاكية ٣٥ ، ٦٨
الأهرام ٢٣٧ ، ٢٩٢
الأوزاع ٨٤
أيلة (بيت المقدس) ٣٠٠
الايغان ٣٣٧
ايوان كسرى ٢١٦

(ب)

باب ابراهيم ٤٥٠ ، ٤٥٢
باب أجياد الصغير ٤٥٠
باب الباسطية = باب المعجزة
باب البرادع ٢٤٣
باب البغلة ٤٥٠
باب البقيع ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٥٢
باب البلد ٣٥٥
باب التوبة ١١٦ ، ١١٨
باب الجنائز ٤٥٠
باب الحرم النبوى ٣٥٠ ، ٣٤٣
باب الخزوة ٤٥٠
باب الدربية ٤٥١
باب التدريب ٣٥
باب الرحمة ١١٦ ، ١١٨ ، ٣٣٤ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٥٢ ،
٣٦٢ ، ٤٥٠
باب الزيادة ٤٥٣

٤٤٧	بازان	وانظر : تربة	
٤٥٢	الباسطية (مدرسة)	باب المنارة	٣٤٥ ، ٣٤٤
٤٤٢	الباسه	باب النبي (ﷺ)	٤٥٠ ، ٣٤٦
٧٧	البترون	باب النساء	٤٣٠ ، ٣٤٦ ، ٣٤٤ ، ٣٣٥
٣٣٧	البحر	باب النصر	٢٥٢ ، ٢٤٥ ، ١٢١
٩٧ ، ٦٨ ، ٥٧	بحر الشام	باب ام هانئ	٤٥٢ ، ٤٥٠
٣١٣	البحر المالح	باب بازان	٤٥٠
٢١١	بحر المغرب	باب بنى سهم = باب العمرة	
	بحر النيل = النيل	باب بنى شيبه = باب السلام	
٤٤٧	بحر الهند	باب بنى مخزوم	٤٥٠
٣٠٠	بحر فاران	باب بنى هاشم	٤٥٠
٣٣٧	البحرة	باب توما	١٩٩ ، ١٤
٥٧ ، ٣٨ ، ٣٣	البحرين	باب جبريل	٣٨٩ ، ٣٧٨ ، ٣٦٢ ، ٣٥٠
٣٣٧	الْبَحْيرة (مدينة الرسول)	باب حطه	١٣٤
٣٣٧	الْبَحْيرة (مدينة الرسول)	باب زويلة	٢٧٥ ، ٢٤٧ ، ٢٢٩ ، ٢٢٨ ، ٢١٧ ، ١٨٩
٣٨٨ ، ٣٨٥ ، ٢٧٤ ، ٢٦٣	البحيرة (مصر)	باب زيادة دار الندوة	٤٥١
١٣٧	بحيرة زغر	باب شرقى (دمشق)	١٤
١٤٨ ، ١٣٧	بحيرة طبرية	باب عاتكة = باب الرحمة	
٤٥	بخارى	باب عسقلان	١٣٩
٤٧٧ ، ٤٣٨ ، ٣١٩ ، ٣٤	بدر	باب على	٤٥٠
	وانظر : منزلة	باب عمرو بن العاص = باب السدة	
٨	البدع = مغاير شعيب	باب فاطمة	٣٧٨ ، ٣٦٨
١٢	البرانية	باب كيسان	٦
١٥٢	بربرا	بابل	٢١١
٢٠-١٨	برزة (قرية)	باب مدرسة الشريف عجلان	٤٥٠
٢١	برقائل	باب مروان	٣٤٦
١٠٣	برقة	باب مسجد الخيف	٤٥١
٢٨٧ ، ٢٧٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٢ ، ١٨٤ ، ١٨١	بركة الازبكية	باب نابلس	١٣٩
٧٦ ، ٦٧	بركة البداوى	باب يازود	١٣٩
٢٩٧	بركة الحاج	باب يافا	١٣٩
٢٦٠ ، ٢٥٩ ، ٢٥٣ ، ٢١٦	بركة الفيل	بادية الشام	٤٨٦
٢٨٣	بركة الناصرية	البارة	٣٣٧
٣٣٧	البرة		

بلاد الروم ٤٩ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٩٤ ، ٩٨ ،	٤٤٢	برة
١٣٦ ، ١٦٥ ، ١٩١ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٣٥٣ ، ٤٣٥ ،	٣٨	بزاخة
٤٥١	٤٣٩	البزواء
بلاد الزنج ٢١١	٢٨٦	بستان الدفتردار
بلاد المعجم ٣٦٢	٣٩١	بستان الصمد
بلاد القدموس ٥٥ ، ٥٤	٤٢١	بستان القايم
البلاط ٣٣٧	٤٠٣	بستان المنشية
البلاطة السوداء بالحرم القدسي ١١٦	٤٤	بسطام
بلييس ١٧٨	١٦١	البشيرية (مدرسة)
البلد الأمين ٤٦٩ ، ٤٤٢	٤٠٧ ، ١٩٩ ، ٨٤ ، ٣٨ ، ٣٧ ، ٣٣ ، ١٩	البصرة ١٩
البلقاء ٤٨٦ ، ٣٣٣ ، ٦٥	٤٤٧ ، ٤٠٨	
بواط ٣٢٩	٣٤٣	بطحان
بولاق ٢٥٩ ، ٢٥٨ ، ٢٥٠ ، ٢١٤	٣٤٦	البطيح
البيت = بيت الله الحرام	٤٨٧ ، ٥٥ ، ٨٤	بعلبك
بيت آمر ٦١	بغداد ٢٧ ، ٤٩ ، ١٤٩ ، ٢٨٧ ، ٣٣٧ ، ٣٩٢ ، ٤٣٨ ،	
بيت إكسال ١٣٨	٤٤٧	
بيت البراهنة ٢٩٤	٢٠١ ، ٧٠	البقاع
بيت الرسول ﷺ = بيت النبي		البقاع المصرية = مصر
بيت السادة الوفائية ٢٤٥	٣٣٣ ، ٣٢٤ ، ١٨٩ ، ١٤٧ ، ١٤٤ ، ٣٨ ، ٣٤	البيق ٣٤
بيت الله الحرام ٣٦٢ ، ٣٣٨ ، ٣٢٢ ، ٢٨٤ ، ٤٩	٣٦٥ ، ٣٥٧ ، ٣٥٥ ، ٣٥٤ ، ٣٥٢ ، ٣٥٠ ، ٣٤٩	
٤٥٥ ، ٤٥٤	٤٧٩ ، ٤٣٦ ، ٤٣٥ ، ٤٠٧ ، ٣٨٠	
البيت الحرام = بيت الله الحرام		وانظر : تربة
بيت المقدس ١٠٠ ، ٩٤ ، ٨٦ ، ٦٥ ، ٦١ ، ٢٦	٣٨٠ ، ٣٥١	بقيع الغرقد
١٠٣ ، ١١٠ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ،	٣٤٣	بقيع المزقذ
١٣١ ، ١٣٩-١٣٧ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ،	٤٤٢	بكة
١٧٣ ، ١٩٦ ، ٢٢٤ ، ٢٥٢ ، ٢٨٧ ، ٣٧٢ ، ٣٠٠ ،	٤٧٨ ، ٤٢٩	بلاد البربر
٤٠١	٣٦٦	بلاد التكرور
٣٤٧ ، ٣٣٧	٨٦	بلاد الجبل
٣٣٥	٢٧٧ ، ٢٧٣ ، ٢٥٩ ، ٢٢٦ ، ١٥٦ ،	بلاد الحجاز : ١٥٦
١٥٢	٤٢٨ ، ٤٢٣ ، ٣١٤ ، ٣١٣ ، ٢٩٢ ، ٢٩٠ ، ٢٨٢	
١٣٩	٤٦٨ ، ٤٢٩	
٢٠١		وانظر : الحجاز
٥٤٣	٤٢٩	بلاد الحرمين الشريفين

٣٤٨	بيت فاطمة
١٢٥ ، ٨٦	بيت لحم
١٣٨	بيت لقيا
	بئر أريس = بئر النبي
٤٨٠	بئر الامير
٤٨١	بئر الجديدي
	بئر الخاتم = بئر النبي
١٧٤	بئر الدويدار
٤٨١	بئر الزمرد
١٧٢	بئر العبد
٣٦٥	بئر العهن
١٧٢	بئر المساعيد
٤٨٢	بئر الناقه
٣٦٤ ، ٣٩١	بئر النبي
١٥٥	بئر أيوب
٤٣٥ ، ٣٦٥	بئر بصة
٤٣١ ، ٤٠٧ ، ٣٦٣	بئر بضاعة
٣٦٥ ، ٣٦٣	بئر حا
٣٦٥	بئر رومة
٢٦	بئر زمزم
٤٥٢	بئر عدي بن مطعم بن نوفل
٣٦٤	بئر غرس
١٧٧	بئر قايتباي
٣٨٨	بئر قبارا
٨٥ ، ٨٤ ، ٨٢ ، ٧٧	بيروت
١١٠	البيرة
١٣٧	بيسان
٤٥٣	البيمارستان المنصوري
٢٢٥ ، ٢٢٤	بين السورين
٤٤٧	بيوت نفار
(ت)	
١٩	ثابت
	تاج الجوامع = جامع عمرو بن العاص
٤٨٥ ، ٤٨٤ ، ٣٩٠ ، ٣٤٣	تبوك
	وانظر : قلعة
٤٠٧ ، ٣٥١	تربة البقيع
١٦١	تربة الدوارية
٢٨١ ، ٢٧٩ ، ١٨٧ ، ٢٤٧	تربة القرافة
	وانظر : القرافة
٢٥١	تربة المالكية
٢٥١	تربة المجاورين
٤٧٥	تربة المعلا
	وانظر : باب
١٨	تربة الموهين
١٤ ، ٦	تربة باب الصغير
	وانظر : مقبرة
٢٢٤	تربة باب المعل
١١٦	تكية الاسعدية
٢٥٠	تكية الكلشنية
	وانظر : زاوية
٢٠٩ ، ١٣٤ ، ٧٦ ، ٧٤	تكية المولوية
	وانظر : زاوية
٢٨	تكية صالح (باشا)
	وانظر : جامع خان
١٦١	تمراش
٤٢٩ ، ٣٦٦	تنبكت
٣٣٩	تندد
٣٣٩	تندر
٤٥٧ ، ٤٤١	التنعيم
٢٢٦	تنور فرعون
٤٤٢ ، ٤٣٧ ، ٥٧	تهامه

١٠٩	جامع البطمة	٢٦	التوافي
	جامع البنات = المدرسة الفخرية	٢٧٦ ، ٢٤٧	توريز
١٥٤	جامع الجاوي		التويه = التويه
٢٦٢	جامع الحاكم بأمر الله	٣٠٢ - ٣٠٠	التيه (تيه بنى اسرائيل)
٢٢٥	الجامع الحاكمى		
	جامع الخطبة = جامع الحاكم	(ث)	
٢٤٦	جامع الخلوئية		
٣٧	جامع السرو	٣٠٠	الثغار
٢٥١	جامع السلطان برقوق	٣٠٤	الثمد
٢١٦	جامع السلطان حسن بن قلاوون	٤٨٠	ثنيات الوداع
١٦	جامع السلطان سليم خان	٣٧	التويه
٢٥٠٠	جامع السنائية		
٣٧	جامع الشرفا	(ج)	
	الجامع العتيق = جامع عمرو بن العاص		
٤٣٨	جامع الغمامة	٣٣٩	الجابرة
٢٦٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٤	جامع الغمرى	٢٨٩	جامع ابراهيم بك
		٢٢٦	جامع ابن طولون
١٦٤ ، ١٥٣ ، ١٤٢ ، ١٠٨ ، ٧٣ ، ٦٨	الجامع الكبير	٢٥٤	جامع ابى الحسن الششتري
٨٩	الجامع الكبير العمري	٤١٦	جامع أبى بكر الصديق
٩٠ ، ٨٧	جامع الكتخدا	١٤٠	الجامع الأبيض
١١٨	جامع المغاربة	٢٨٤ ، ٢٧٦	جامع الأزيكية
١٨٠	جامع الملك الاشرف		الجامع الأزهر : ١٧٩ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢٠٢ ، ٢١١ ،
٢٧٦	جامع الملك الظاهر		٢١٨ ، ٢٢٤-٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٥٢-٢٥٠ ،
٢٤٥ ، ٢٢٨	جامع الملك المؤيد		٢٥٤ ، ٢٦٢-٢٦٥ ، ٢٧٥ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨ ،
	الجامع المؤيدى = جامع الملك المؤيد	٢٩٢	
٢٥١	جامع الشبكية	٣٧	جامع الأكراد
٢٦٣	جامع باب الفتوح	٦٢-٦٠	جامع الأمشاطى
٩٤	جامع بنى أمية		الجامع الأموى ٦ ، ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ٢٦ ، ٣٣ ،
٣٨	جامع خالد بن الوليد	٢٤٤ ، ٦٩	
٢٥٠	جامع خير بك	٢٥٠	جامع الأمير خير بك
١٧٠ ،	جامع درويش باشا		الجامع الأنور = جامع الحاكم
٢٤٩	جامع سارية	١٨٧	جامع الأولياء

٣٥	الجليل الأعلى	١٩٨	جامع شاهين الدمرداشي
١٤٥	جبل الخليل (عليه السلام)	١٥٤	جامع شهاب الدين أحمد بن عثمان
	وانظر : حجر ابراهيم	٢٨	جامع صالح (باشا)
	الخليل		وانظر : تكية
	مسجد ابراهيم		خان
	مقام		جامع طيلون = جامع ابن طولون
٤٥٨ ، ٤٥٦	جبل الرحمة	٢٧٩	جامع عمر بن الفارض
٣٢٥	جبل السوق		وانظر : قبر
٢٢٦	جبل الشكر		مقام
١١٦	جبل الطور	٢٤٧ ، ٢٤٤-٢٤١ ، ٣٣	جامع عمرو بن العاص
١٩٧ ، ١٨٧	جبل المقطم		وانظر : دار
	جبل الهكار = جبل الهكارية	٢٩٣ ، ٢٥١ ، ١٧٦	جامع قايتباي
٢٠١	جبل الهكارية		وانظر : بشر
٤٥٢	جبل تفاحة		قلعة
٣٢٢	جبل ثبير		مدرسة
٣٢٢	جبل ثور		مدفن
٤٤٧	جبل جزل	٢٤٧	متنزة
٣٢٢	جبل حرا		جامع قوصون
٣٢٢	جبل رضوى		جامع قيسون = جامع قوصون
٤٣٦ ، ٤٠٢	جبل سلع	٢٢٥	جامع مصر
٦١	جبل صهيون	٤٢٣ ، ٤٢٢	جبا
٤٤٩	جبل عبد الله بن عمر	٣٣٩	جبار
٣٥	جبل عليم	٣٣٩	الجبارة
٢٩٨	جبل عويد	٢١١	جبال القمر
٣٩٤	جبل عير	١٥٨	جبالى (قرية)
٢٠ ، ٨	جبل قاسيون	٣٤٧	الجبانة
٤٥٨	جبل قزح	١٧٦	جبانة الصالحية
	جبل قيقعان = جبل جزل	٨٥	جبل ابن معن
١٤٨	جبل لاعة	٤٥٤ ، ٤٥٢ ، ٤٤٧	جبل أبي قبيس
٤٨٧ ، ٧٠	جبل لبنان	٤٢٨ ، ٤٠٩ ، ٤٠١ ، ٣٩٤ ، ٣٤٣ ، ٣٢٢	جبل أحد
٣٢٢	جبل ورقان	٤٨٠	
٦٠ ، ٥٨ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ٦١	جبل	٤٥٢	الجليل الاحمر
		٤٥٢	جبل الاعرج

(ح)	٤٣٩	الجحفة
	جلده ٢٩٨، ٤٤٤، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٦٣، ٤٦٩، ٤٧٠	
٤٣٧ حاذرة	٤٧٧	الجديد
٢٤٤ حارة النصارى	١١٠	الجراحية (مدرسة)
٤٤٢ الحاطمة	٤٨٠، ٣٣٦، ٣٣١، ٣٣٠	الجرف
١٢٢، ١٢٠ حبرون	٣٠٦	الجرفين
٤٤٧، ٢١١ الحبشة	٣١٥	الجزيرة
١٥ الحبشي (موضع قرب مكة)	٤٧٥، ٤٣٩	الجزينات
٣٣٩ الحبيبة	١٩١	الجزائر
الحجاز ٢٨٩، ٣٠٢، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٣، ٣٧٤،		الجزيرة = الروضة
٤٥٠، ٤٤٢، ٣٨١، ٣٧٧	٢٠١	الجزيرة (قرية)
وانظر: الاقطار الحجازية		جزيرة الحصن = الروضة
بلاد الحجاز	٤٤٧، ٣٣٩	جزيرة العرب
٩٩ الحجر		جزيرة مصر = الروضة
الحجر = آبار نمود		
٢٥١، ٢٥٠ حجر ابراهيم (عليه السلام بقرب الكعبة)	١٣٨	الجسمانية
وانظر: جبل الخليل	٤٤٨، ٤٤٧	الجمرائة
الخليل	٤٨٥	جغيمان
مسجد ابراهيم	١٧٤	الجفار
مقام ابراهيم	٣١٥	جلم
٤٠٧ الحجرة	٤٥٦	جرة
الحجرة الشريفة المطهرة النبوية ٣٣٥، ٣٤٤، ٣٥٢-٣٤٦،	٣١٥	الجلمل
٣٦٣، ٣٦٨، ٣٧٧-٣٧٩، ٤٠٣، ٤٠٦، ٤٠٨،	٤٨٣	جنابن القاضى
٤٠٩، ٤١٥، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٧، ٤٧٩	١١	جهة العنبرانيين
٣٨ الحديبية	١٦٩	الجلولان
٣١٢ الحرامل		الجلون = جون طرابلس
٣٣٩ الحرم (المدينة)	٦٤	جون طرابلس
٤٤٢ الحرم (مكة)	١٢٦	الجهورية (مدرسة)
حرم ابراهيم الخليل = الحرم القدسى	٢٦٣، ٢٦٢، ٢٣٧	الجزيرة
٣٣٧ حرم الرسول (ﷺ) (المدينة)	٤٩	جبلان
الحرم الشريف ١١٤، ١٧٩، ٢٦٢، ٣٣٤، ٣٣٥،	١٠١	جنين
٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤٣-٣٤٧، ٣٥٠، ٣٥٣، ٣٥٤،		
٣٥٨، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٥-٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٤،		
٥٤٧		

حصص ٢١٥ ، ٨٤ ، ٤٦ ، ٤٣-٣٣ ، ٣١ ، ٢٩
وانظر : قلعة
حمير ٨٤ ، ٣٧
حنتوس ٨٤
حنين ٣٨
الحوراء ٣١٥
حوران ١٣٧

(خ)

خان الحمزاوى ٢٢٦
خان الكشك ٤٨٧
خان اللبن ١١٠
خان صالح (باشا) ٢٨
وانظر : تكية
جامع
خان يونس ١٧٣ ، ١٧٠ ، ١٦٩
الخانقاه = الخانكاه
الخانقاه الشميصانية ١٢
خانقاه قوصون ٢٤٧
الخانكاه ١٧٩
خراسان ٥٨ ، ١٩
خزنية العشرة ١١٦
الحضراء ٣١٦ ، ١٥١
خط الأباريز ٢٢٦
الخطاطير ١٧٧
خليص ٤٧٥ ، ٤٣٩
الخليل (بلاد) ١٧٢ ، ١٦٥ ، ١٢٤ ، ١٢٢ ، ١٢٠ ، ١٢٤ ، ١٧٧ ، ٢٤٩

وانظر : جبل الخليل

حجر ابراهيم

مسجد ابراهيم

مقام ابراهيم

٣٩٢ ، ٣٨٩ ، ٣٨٨ ، ٣٨٥-٣٨٢ ، ٣٨٠-٣٧٦
٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤١٠-٤٠٦
٤١٧-٤١٤ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٣١-٤٢٣
٤٣٣-٤٣٧ ، ٤٤٣-٤٤١ ، ٤٥٠-٤٤٨ ، ٤٥٤-٤٥٢
٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٢-٤٦٥ ، ٤٦٨ ، ٤٧٤ ، ٤٧٨
٤٧٩
الحرم القدسي ١١٤ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٢
١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٣١-١٣٤
٤١ ، ٤٣٣
الحرم المكي

الحرم النبوي = الحرم الشريف

الحرمين الشريفين ١٥٥ ، ١٩٥ ، ٣٢١ ، ٣٣٨ ، ٣٤٧
٣٦٢ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٨٣ ، ٣٩٢ ، ٤٢٦ ، ٤٢٩
٤٣٩ ، ٤٤٨ ، ٤٥٢
٣٠ ، ٤٠٧ ، ٤٤٧ ، ٤٨٦
٣٣٩
الحسا
حسة

الحصا = الحسا

حصن عنتر = الفحلين

حضر موت ٤٢٨ ، ٤٤٧ ، ٤٤٩
الخقل ٣٠٥
الحل ٤١
حلب ٦ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٦٢ ، ٩٧ ، ٣٥٠ ، ٣٦٥
٤٤٧ ، ٤٨٦

وانظر : قلعة

حلمحول ٦١ ، ١٢٤
الحلزون ٢٤٨

حمام الشفا ١٣٢
حمام النبي (ﷺ) ٣٦٢
الحمام النوري ٧٣
حمام اليزبكية ٢٧٦
حمامة ١٥٠ ، ١٦٢
حمامة ٣١ ، ٤٣ ، ٤٦-٥٠ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٦٥ ، ٩٥
١٩٦ ، ٢٥٨

٢٢٨	درب الصغيرة	١٦١	خوارزم
٣٠٠	درب التابعة	٣٩١ ، ٣٨	خيبر
٣٣٩	الدرع الحصينة	٣٣٩	الخيزرة
٦٣	دركوس	٣٣٩	الخيزرة
١٢	الدرويشيه	٤٧٧ ، ٤٣٨	الخيف
٦٤	دقسوس		وانظر : مسجد .
دمشق : ٨٦ ، ١١-١٧ ، ١٩-٢١ ، ٢٦ ، ٣٠-٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٦٢ ، ٦٩ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٩١-٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٢٦ ، ١٣١ ، ١٣٧ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٢ ، ١٦٠ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٨٠ ، ١٩١ ، ١٩٩ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٤٨٦ ، ٤٨٩			
	وانظر : قلعة		
دمشق الشام : ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٣١٤ ، ٣١٨ ، ٣٥٣ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٣٠ ، ٤٣٦ ، ٤٦٤ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩ ، ٢٨٨ ، ٢٨٧ ، ٢٨٤			
	دمياط		
	الدميصا = أم حرام		
٢٧	دنحه		
	ديار الروم = الديار الرومية		
١١٥ ، ١١٤ ، ١٠٥	الديار الرومية		
١٥٢	الديار الغزية		
٩٤	الديار القدسية		
	الديار المصرية = مصر		
٤٨٢	ديار ثمود		
١٦٩	الدير		
١٤٧	دير الأرض		
٨٦ ، ٨٥	دير القمر		
٨٩	دير بيسم		
٥٤٩			
		(د)	
		٣٣٨	الدار
		٣٣٨	دار الأبرار
		٣٣٨	دار الاختيار
		٣٣٩	دار الايمان
		٢٥٦	دار البكرية
			وانظر : مقامات
		١٢	دار الحديث الأشرفيه
		٤٨٣ ، ٢٩٧	الدار الحمراء
		٣٣٩	دار السلامة
		٣٣٩	دار السنة
		٣٦٢ ، ٣٤٤	دار العشرة
		٣٣٩	دار الفتح
		٣١	دار الكرامة
			دار المقياس = الروضة
		٤٤٦	دار الندوة
		٣٣٩	دار الهجرة
		٢٤٢	دار عمرو بن العاص
		٤٤١	دار ليل
		١٠١	دار مريم ابنة عمران
		٣١ ، ٦	دار يا
		٣١١	الدخان
		١٤٩	درب التتر
		١٨٩ ، ١٤٩	درب السباع

١٧٤	رمل الغراب	٨٦	دير قورين
١٤٨ ، ١٤٥ ، ١٤٣ ، ١٤٢ ، ١٣٩ ، ١٣٨	الرملة	٣٦ ، ٣٥	دير سمعان
١٧٣ ، ١٦٥		١٣٨ ، ١١٩	دير صهيون
١٣٧	رملة هاشم	٣٦	دير نفير
٣٠٣	الرواق	٤٤٠	الديسة
٢٧٥	رواق المغاربة		(ذ)
٤٢	رودس (جزيرة)		
١٧٢	روس الأدراب	٣٣٩	ذات الحجر
٢٥٦ ، ٢٣٩ ، ٢٣٧ ، ٢٣٦	الروضة (جزيرة)	٣٣٩	ذات الحارار
٣٤٦ ، ٣٤٥ ، ٣٣٦-٣٣٤	الروضة الشريفة المطهرة	٣٣٩	ذات النخل
٣٨٠-٣٧٦ ، ٣٧٤ ، ٣٦٧ ، ٣٦٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٣		٤٨٤	ذات حج
٤٣٠ ، ٤٠٩ ، ٤٢٨ ، ٣٨٢		٤٣٧	ذات عرق
٤٥	ريوكر	٤٧٨ ، ٤٣٧ ، ٣٦٩ ، ٣٤٧	ذو الخليفة
	(ز)	٤٨٧	ذو النون
		٤١	ذو طوى
٤١	الزاهر	٢٧٩ ، ٢٧٧	ذيل العارض
١٠٨	زاوية أحمد بن الحارثية		
٢٠٤	زاوية البكداشية		حرف (ر)
٢٠١	الزاوية العدوية		
١٣٨ ، ١٣٤-١٣٢ ، ١٢١	الزاوية القادرية	٤٨٩ ، ٤٧٦ ، ٤٧٥ ، ٣٣٩ ، ٣١٩	رايح
٢٥٩ ، ٢٤٥ ، ٢١٥ ، ٢١١	زاوية الكلشنية		وانظر : منزل
	وانظر : تكية	١٣٨ ، ١٣٧	راس القصيلة
١٦٥ ، ٧٠	زاوية المولوية	٤٥	راميتن
	وانظر : تكية	٢١٥	راوية (قرية)
٤٢	زاوية جمال الدين	١٤٧	الريضة
٢٢	زاوية جندل	٤٨٢	الرجفة
١٦٨	زاوية شعبان أبو القرون	٣٠٦	الرجم
	وانظر : مزار	٤٦ ، ٤٣	الروستن
٢٢٧	زاوية شمس الدين محمد الحنفى		رضوان = جبل رضوى
٢٢٤	زاوية عبد الوهاب الشعراوى	٢١١	الرقعة
	وانظر : قبر	٤٨٧	الرمثا
٢٤٣	زاوية فاطمة	٤٣٩	الرميل الدفين

زاوية محمد دمرداش المحمدي	٢٧٦ ، ١٩٨	السعف	٣١١
زبيد	٣٧	السلفة	٣٣٩
الزرقا	٤٨٦	سمرقند	٢١
الزعقة	١٧٤ ، ١٧١	السفينة	٢٧٧
زغر (بحيرة)	١٣٧	السودان	٣٦٦ ، ٣٠٩ ، ١٠٢
زقاق الحجر	٤٦٣	سوق البزورية	١٧
زقاق القل	٧	سوق القمح	١٧
الزلاقات	٤٨٤ ، ٤٨٣	سوق المعرفة	١١٨
زلاقات عمار	٤٨٥	سوم	٦٢
زمزم ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٨ ، ٤٧٤		السويدا	٤٦
وانظر : قبة		السويس	٣١٣ ، ٢٩٩ ، ٢٩٨
الزوراء	٣٥٢	سويق	٣٢٨
زويلة افريقية	١٨٩	السويق منازل بنى ابراهيم = سويقة	
زيب	٩٨	سويقة	٣٢٥
(س)		سيده البلدان	٣٣٩
		سيدير	١٢٤
		سيفا (بيت)	٨٤
		(ش)	
ساحل الروم	٩٨	الشافية -	٣٣٩
السبتية	٢٠٠	الشام : ٣ ، ٧ ، ١٥ ، ٢٤ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٧ ،	
سبخة السويس	٢٩٨	٣٨ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٤ ،	
سبسطية	١٠٣ ، ٦	٨٨ ، ٩٢-٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١١٢ ، ١١٤ ،	
سبع	٣٦٤	١١٥ ، ١٢٦ ، ١٣١ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٤ ،	
السبعة أعين	٨٧	١٤٥ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ،	
السبع وجوه	٢٣٨	١٦٨-١٧١ ، ١٧٣-١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨٨ ،	
سبيل الجوخى	٤٧٥	١٩١ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ،	
سبيل علام	١٨١ ، ١٨٠	٢١٩ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٥١ ، ٢٦١ ، ٢٢١ ، ٢٣٣ ،	
سبيل لالا مصطفى باشا	٤١٤	٣٤٣ ، ٣٦٤ ، ٣٨٠ ، ٣٨٩ ، ٤٠١ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ،	
سجستان	١٩	٤٢٦ ، ٤٣٥ ، ٤٤٤ ، ٤٤٧ ، ٤٥٠ ، ٤٥٣ ، ٤٦٤ ،	
سدرة المنتهى	١٣١	٤٦٧ ، ٤٧٨ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٦ ،	
سدود	١٤٩	١٢	
سرايا شاه وردى	٩٩	الشاميه البرانية	
سرجه	٥٣		
السطح	٣٠٥		

١٣٨ ، ١٢٦ ، ١١٦	الصخرة الشريفة المباركة	شباة = زمزم	
١٤٧	صرفند	شباك النبي (ﷺ)	٣٣٤
٢٩٠ ، ٢٦٣ ، ٢٢٦ ، ٢١١ ، ١٠٠	صعيد مصر	وانظر : قبر	
٤٦٤ ، ٤٥٩ ، ٤٥٥ ، ٤٥٤ ، ٤٥٢ ، ٤٤٧	الصفاء	قبة	
١٠٠	صفند	قدم	
٤٧٧ ، ٤٣٨	الصفراء	عرب	
١٠٠	صفوريا	مغارة	
٤١	صفين	منبر	
٤٤٢	صلاح	شبه	٩٩
٦٥	الصلت	شبير	٤٦٠
٤١٨ ، ١٨٣	صنعاء	شبكة	٤٦٩ ، ٤٥٤ ، ٤٥٣ ، ٤٤٩ ، ٤٤٧
٩٧ ، ٩٦ ، ٥٨	صور	الشجر	٤٤٧
	وانظر : قلعة	الشراة	٣٧
٣٠٧	الصوير	الشرف (منزل الحاج)	٣٠٦
١٨٣ ، ١٤٥ ، ٩٤ ، ٩٠-٨٨ ، ٨٦ ، ٧٧	صيدا	شرفة بنى عطية = الشرف	
		شستر	٢٤٤
(ض)		شعب بنى حرام	٤٠٢
٤٥٨	ضب	شعيب النعام	٤٨١
٢٤٩	ضريح ابن العربى	شفا عمرو	٩٩
	وانظر : قبر	شفي	٣٤٣
٢٤٩	مزار	شق المعجوز	٤٨٣ ، ٣١٠
١٤	ضريح ارسلان الدمشقى	شمسين	٣٠
	وانظر : مقبرة	الشوف	٨٦
٣٨	ضريح خالد بن الوليد	شيجان	١٣٦
٢٧	ضريح خليل الرفاعى		
١٤٣	ضريح على بن عليل	(ص)	
٨٧	ضريح قاسم	الصابونية (مدرسة)	٧
		الصالحية ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ٢١ ، ٢٨ ، ١٧٤-١٧٦ ،	
(ط)		٣٩١ ، ٣٧٧ ، ٣٧٤	
٣٤٠ ، ٣٣٩	طابة	وانظر : جبانة	
٣٣٩	طايب	صالحية دمشق الشام	٤٨٣ ، ٣٩٠ ، ٢٤٩ ، ١٦ ، ٨
		الصانى	٤٨٣

٢٩٨	عجروود	٤٤٨ ، ٤٤٧ ، ٤٠١ ، ٣٣٣ ، ٣٧	الطائف
١٤٨ ، ٣٧	عدن	٣٤٠	طبابة
٣٤٠	المدارة	٤٩	طبرستان
٣٤٠	العراء	٦٥	طبرية
١٠٢	عرابة	١٩١ ، ٧٦-٧٣ ، ٧٠-٦٤ ، ٢١	طرابلس
٣١٣	العراجين		وانظر : قلعة
المراق ٣٨ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ١٨٣ ، ١٩٢ ، ٢١١ ،		٥٨	طرسوس
٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٦ ، ٢٤٣ ، ٣٤٨ ، ٤٠٧ ، ٤٢٣ ،		٦٤ ، ٦٣ ، ٣٣	طرطوس
٤٤٨ ، ٤٤٧			وانظر : قلعة
عراقيب البغلة = عرقوب البغلة		٤١	طريق التنعيم
٤٤٢	العرش	١٩١ ، ١١٦	الطور
٤٦٠-٤٥٦ ، ٤٤٨ ، ٤٤٧ ، ٣٨٥ ، ٤١	عرفات		وانظر : جبل
عرفة = عرفات		١١٦	طورزيتا
٣٠٥ ، ٣٠٤	عرقوب البغلة	٤٣٨	طوس
عروس الشام = عسقلان		٣٤٠ ، ٣٣٩	طيبة (المدينة)
٣٤٠	العروض (المدينة)	٣٤٠ ، ٣٣٩	طيبة (المدينة)
٤٤٢	العروض (مكة)	٤٤٢	طيبة (مكة)
١٧٤ ، ١٧١ ، ١٦٩ ، ١٦٥	العريش		
١٣٥	المزيرية		
٤٧٥ ، ٤٤٠ ، ٣١٩	عسقلان	(ظ)	
٢٤٥ ، ١٦٢ ، ١٥٦ ، ١٥٣ ، ١٥١ ، ١٤٨	عسقلان	١٥٥	الظاهرية
٣٠٦	عفال	٣١٠	ظبا
٢٩٦	العقبانية	٣٤٠	ظبايه
٤٦٠ ، ٤٥٩ ، ٤٥٨ ، ٤٥٦ ، ٤٣٩	العقبة	٣٠٥	ظهر الحمار
٤٨٥	عقبة الخلاوة		
٣٢٩	عقبة الربيع	(ع)	
٤٣٩	عقبة السكر		
٤٨١	العقبة السودا	٢٩٣	العادلية
٣٠٥	عقبة العرقوب	١٢	العادلية الكبرى
١١٠	عقبة اللبن	١٩٧	العارض
٨٤	العقبة الكبرى		العاذرية = المزيرية
٣٦٥ ، ٣٤٣ ، ١٤٨ ، ٣٤	العقين	٣٤٠	العاصمة
عكا = عكة		١٧٤	العباسة

٢٩٢	غيظ رمضان (بيك)	٩٨ ، ٩٤ ، ٦٨	هكة
	(ف)	٤٨٢	الملا
٣٠٠	فاران	٤٨٦	عمان
	وانظر : بحر	٤٧٥	العمرة القديمة
٤٤٢	فاران (مكة)	٤٧٥	العمرة المستقيمة
٤٥	فاربد	٤٨٥	عنزة
٣٤٠	الفاضحة	٦٥	هورتا
٤٨١	الفحلتين		العميزارية = العميزرية
٤١	فخ	٨٥	عيناب
٢٨٤ ، ١١٨	الفخرية (مدرسة)	٣٣٣ ، ٣٢٧	عين الأزرق
٢١١	الفرات		عين الزرقاء = عين الأزرق
٢٤١ ، ٢٣٧ ، ١٨٩ ، ١٨٧	الفسطاط	١٣٨ ، ١٣٧	عين السلطان
٤٣٥	فلسطين	١٣٨	عين العميزرية
	(ق)	٦٢	عين تاب
١١٩ ، ١١٦	القادرية (مدرسة)	٢٨	عين سكفته
٩٥	القاسمية	١١٦ ، ٢٦	عين سلوان
٣٠٢ ، ٦٤	قارة	٣٠٧	عيون القصب
٢٠ ، ١٨	قاسيون		(غ)
	وانظر : جبل		
٣٤٠	القاصمة	١٠١	غابة الخطاف
٤٨٤ ، ٤٧٧ ، ٤٣٩ ، ٤٣٨ ، ٣١٩	القاع	٤٦١ - ٤٥٩	غار المرسلات
	قاع البزوه = القاع	٤٥	غجدوان
	القاهرة ١٥٥ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ٢١٦ ،	٣٤٠	الغرا
	٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٤٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ،	٢١١	غرناطة
٣٠٠	قبا ٣٣٣ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٧٧ ،	٤٣٨	غزاله
٤٢١ ، ٤٠١ ، ٣٩١ ، ٣٨٩ ، ٣٨٨	وانظر : مسجد		غزة ١٢٦ ، ١٣٨ ، ١٥٢ - ١٥٦ ، ١٦١ ، ١٦٤ - ١٦٦ ،
١٥٠	قبر ابراهيم أبو عرقوب	٢٤٥ ، ٢٤٤ ، ٢١٦ ، ١٩١ ، ١٧٣ ، ١٦٨	غزة هاشم = غزة
٦٣	قبر ابراهيم الخطاب	٣٤٠	غلبة
		١٣٧	الغور
		١٩	غوطة دمشق

٢٤٦ ، ١٦٣	قبر احمد	٢٤٥	قبر ابراهيم الكلشني
٦٩	قبر احمد الرومي	١٤٩	قبر ابراهيم المتبولي
	(احمد)	١٢٣	قبر ابراهيم الهدمة
٦٩	قبر الاحمد العربي	١٢١	قبر ابراهيم بن زقاعة
١٤٣	قبر احمد القبي	١٣٤	قبر ابن أبي شريف
١٩٥	قبر احمد بن زين العابدين	٢٤٩	قبر ابن العربي
٢٤٥	قبر احمد خيالي		وانظر : ضريح
٨٧	قبر ارسلان (الشيخ)		مزار
١٢١	قبر اسحاق (عليه السلام)	١٣٤	قبر ابن الهائم
٢٤٨	قبر اسكندر	٢٢٤	قبر ابن حجر الهيتمي
٢٧٩	قبر اسماء بنت ابي الحسن البكري	٢٢٤	قبر أبي الحمايل
٤٤٤	قبر اسماعيل	٦٢ ، ٧	قبر أبي الدرداء الصحابي
٢٥٩	قبر اسماعيل الانبائي	١٦٦	قبر أبي الركاب
٢٧٩	قبر اسماعيل المزني	١٩٥	قبر أبي السرور
٧	قبر اسماعيل بن النابلسي	٢١١	قبر أبي العلا
٢١٧ ، ١٩٢	قبر الامام الشافعي	١٧٧	قبر أبي العون
	وانظر : قبة	١٩٥	قبر أبي المواهب
	مزار	١٩	قبر أبي برزة
١٤	القبر الأوسط	٦١	قبر أبي بكر البطوني
١٩٤	قبر البارزي	٣٤٩ ، ٣٤٧	قبر أبي بكر الصديق
١٣٤	قبر البرماوي		وانظر : مسجد
٣٢٨ ، ٣٢٦	قبر الحسن المثنى	٢٥٨	قبر أبي بكر العصفوري
١٩٣	قبر الحياط	١٩١	قبر أبي زيان
	قبر الرسول (ﷺ) = قبر النبي محمد	٤٠٧	قبر أبي سعيد الخدري
١٧٢	قبر الساعي	٣٥٢	قبر أبي شحمه بن عمر بن الخطاب
١٨٩	قبر السيدة نفيسة .	١٤٠	قبر أبي عبد الرحمن النسائي
	القبر الشريف = قبر النبي محمد (ﷺ)	١٣٤	قبر أبي عبد الله القرشي
١٥	القبر الشمالي	٢٧٩	قبر أبي عبد الله المغاوري
١٧٩ ، ١٦	قبر العراقي	١٩١	قبر أبي عبد الله محمد بن احمد بن محمد مروزق
١٩٤	قبر العزيز عثمان	٣٧	قبر أبي موسى الأشعري
١٢٤	قبر العيص بن اسحاق بن ابراهيم الخليل	١٤٨	قبر أبي هريرة
٣١٨	قبر الغريب	٤٤ ، ٤٣	قبر أبي يزيد البسطامي

١٤٠	قبر خير الدين الرملی	١٥٤	قبر الغزى الشافعى
١٧٨	قبر دواد العجرى	١٥٤	قبر الغورى
١١٨	قبر دواد بن إيشا	١٤	القبر القبلى
	وانظر : محراب	٢٣٦	قبر الكازوفى
	مقام	١٩٤	قبر الملكة شمسة
١١٦	قبر رابعة العسوية		قبر النبى محمد (ﷺ) ٦٦ ، ١٩١ ، ١٩٩ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩ ،
١٢٠	قبر زاحيل	٣٧٢	
١٥٨ ، ١٥٧	قبر رضوان بن أبى عرقوب بن عليل	١٣٤	قبر الواسطى
٣٥١	قبر رقية بنت رسول الله (ﷺ)	٢٧٩	قبر اليسع بن العيص بن اسحاق بن ابراهيم
٢٧٩	قبر روين	٧٧	قبر أم حرام
١٤٠	قبر ريحان	٣٥١	قبر ام كلثوم بنت رسول الله (ﷺ)
١٠٣	قبر زكريا	١٩٤	قبر اولاد الحكم
٢٩٣	قبر زوجة السلطان قايتباى		قبر بابا عمرو = قبر عمرو بن عيسه
١٩٥	قبر زين العابدين	١٦٤	قبر بنت الامام الشافعى
٢٤٧	قبر زين العباد	١٩١	قبر بنت سحنون المالكي
٣٠٢	قبر زين الناس	٢٧٩	قبر بنىامين
٣٥١	قبر زينب بنت رسول الله (ﷺ)	٢٤٤	قبر تاج الدين النخال
٢٤٩	قبر سارية	١٩٥	قبر تاج المعارفين
٣٥٢	قبر سعد بن ابى وقاص	٦٢	قبر تاجه
١٧٨	قبر سعدون الجنزى	٨٠	قبر جبارة
٦٢	قبر سعيد	٤٣٥	قبر جعفر الصادق
١٤٧	قبر سلمة بن الأكوع	٤٢	قبر جمال الدين
٣٩٥	قبر سنقر التركى	١٩٨	قبر جمال الدين بن شاهين
١٩٨	قبر شاهين	١٣٤	قبر حسن بن على بن عليل
١١٦	قبر شداد بن اوس	٢١٧	قبر حسن بن قلاوون
٩٧	قبر شمعون الصفا	٢٤٥	قبر حسن صفائى
٧٧	قبر صص	١٤١	قبر حليلة (مرضعة النبى ﷺ)
٨٨	قبر صيدون	٤١٠ ، ٣٩٥ ، ٣٩٤	قبر حمزة (عم النبى ﷺ)
١١٦	قبر عبادة بن الصامت	١٦١	قبر حياض
٢٤٦	قبر عبد الجواد	٢٥١	قبر خليل
٤٦٩	قبر عبد الرحمن بن احمد المغربى	٢٥١	قبر خليل الشوى
١٥٤	قبر عبد الرحمن بن الاوزاعى	٢٥١	قبر خليل اللقانى

١٩٥	قبر عبد الرحمن بن زيد العابدين	١٩٥	قبر عمر بن عبد العزيز	٣٦ ، ٣٥
٣٥٢	قبر عبد الرحمن بن عوف	٣٥٢	قبر غانم	١٠٩
٢٥٩	قبر عبد الرحيم بن اسماعيل الانبائي	٢٥٩	قبر غباين	١٣٤
١٠٩	قبر عبد السلام	١٠٩	قبر فاضلة بنت محمد البكري	٢٧٩
١٥٣	قبر عبد القادر العيصين	١٥٣	قبر فاطمة الزهراء	٣٤٨
٢٢٤	قبر عبد الله	٢٢٤	وانظر : مسجد	
٢٤٨	قبر عبد الله المغاغي	٢٤٨	مقام	
٢٧٩ ، ٦٣	قبر عبد الله المغاوري	٢٧٩ ، ٦٣	قبر فضل الله	٧٦
	وانظر : مغارة		قبر قاسم	١٧٧
٢٥١	قبر عبد الله المنوفي	٢٥١	قبر قنده	١٤٨
٤٠	قبر عبد الله بن عمر بن الخطاب	٤٠	قبر كعب الأخبار	٢١٥ ، ٨٤ ، ٣٥ ، ٣٤
٣٥٢ ، ٣٨	قبر عبد الله بن مسعود	٣٥٢ ، ٣٨	قبر كعك	٢٤٩
١٧٨	قبر عبد الله غرقته	١٧٨	قبر كوز البغا	٢٤٦
٦٨	قبر عبد الواحد المغربي	٦٨	قبر لطف الله العجمي	٢٧٩
٢٢٤	قبر عبد الوهاب الشعراوي	٢٢٤	قبر لقمان الحكيم	١٤٨
٦٧	قبر عبده بلال	٦٧	قبر لوط (نبي الله)	١٢٣
٣٥٢ ، ٣٥١	قبر عثمان بن مظعون	٣٥٢ ، ٣٥١	قبر مالك بن سنان	٣٨٩ ، ٣٨٠
١٦٣	قبر عجلين	١٦٣	قبر مبارك	٩٩
٢٢٤	قبر عصيفير	٢٢٤	قبر محمد	٢٤٦
١٦٤	قبر عطية	١٦٤	قبر محمد البيدق	٢٢٧
١٩٨	قبر عقبه بن عامر	١٩٨	قبر محمد الحوتان	٢٥٦
	وانظر : مزار		قبر محمد الدمياطي	١٧٢
٣٨ ، ٣٧	قبر عكاشة بن محض	٣٨ ، ٣٧	قبر محمد الرمل	٢٢٤
٢٤٥	قبر علي (سبط عمر بن الفارض)	٢٤٥	قبر محمد الزكي	٤٨٠
٢٤٥	قبر علي أبي النور	٢٤٥	قبر محمد السرجاوي	٥٣
١٦٦	قبر علي المرجعي	١٦٦	قبر محمد العجان	١٥٤
٢٥١	قبر علي بابا الكردي	٢٥١	قبر محمد العجمي	٦٨
١٦٣	قبر علي بن عليل	١٦٣	قبر محمد العلمي	١١٦
١٥٤	قبر علي بن مروان	١٥٤	قبر محمد الغزاوي	٣٠٢
٣٤٩ ، ٣٤٧	قبر عمر بن الخطاب	٣٤٩ ، ٣٤٧	قبر محمد الغفير البنكي	٢٨
٢٨٠	قبر عمر بن الفارض	٢٨٠	قبر محمد بن الملكة شمسة	١٩٤
	وانظر : جامع - مقام		قبر محمد بن زين العابدين	١٩٥

٢٤٤	قبر محمد بن شعيب	٢٤٤	قبر يونس (عليه السلام)	١٢٤ ، ١٠٠ ، ٦١
١٦١	قبر محمد بن عبد الله التمرتاشي	١٦١	وانظر : مشهد	
١٩٨	قبر محمد شاهين	١٩٨	قبة ابراهيم بن النبي (ﷺ)	٣٥٦ ، ٣٥٥
٢٤٦	قبر محمد مامي	٢٤٦	قبة الأرواح	١١٨ ، ١١٦
٥٧	قبر مرجى	٥٧	قبة الاسلام	٣٣٩
٣١١	قبر مرزوق الكفافي	٣١١	قبة الاسلام = قبا	
١٣٨ ، ٧٠	قبر مريم بنت عمران	١٣٨ ، ٧٠	قبة (الامام) الشافعي	١٩٤ ، ١٩٣
٢٠١	قبر مسافر	٢٠١	وانظر : قبر	
١٧٧	قبر مساور	١٧٧	مزار	
٣٧	قبر مسعود المغربي	٣٧	قبة الأهدل	٤٣٩
٧	قبر معاوية	٧	القبة البيضاء	٣٧٠
٣٨	قبر معدان	٣٨	قبة الحاج	٤٨٧
٧	قبر منصور بن عمار بن كثير السلمى الخراساني	٧	قبة السلسلة	١١٨ ، ١١٦
١٣٦	قبر موسى بن عمران (عليه السلام)	١٣٦	قبة العباس بن عبد المطلب	٣٥٥ ، ٣٤٩
	انظر : مزار		قبة المعراج	١١٨
٣٥٢	قبر نافع	٣٥٢	قبة النبي (ﷺ)	٤٣٠
١٩٩	قبر نوح بن مصطفى	١٩٩	وانظر : شبك - قبر - قدم	
٤٠١	قبر هارون بن عمران	٤٠١	محراب - منبر - مغارة	
٧	قبر هود	٧		
١٠٣	قبر يحيى (عليه السلام)	١٠٣	قبة عثمان بن عفان	٤٠٧ ، ٣٥٧
	انظر : مزار		وانظر : مشهد	
١٣٤	قبر يحيى الدجاني	١٣٤	قبة مالك بن أنس	٣٥٦
٢١٧	قبر يحيى الطماوي	٢١٧	قبة نافع	٣٥٦
١٩١	قبر يحيى المغربي الشاوي	١٩١	قبور الشهداء	٤٧٨
١٥٨	قبر يس	١٥٨	قبة حمزة بن عبد المطلب	٤٨٠
١٢١	قبر يعقوب (عليه السلام)	١٢١	قبة روين (عليه السلام)	١٤٨
٢٧٩	قبر يهود بن يعقوب	٢٧٩	قبة زمزم	٤٥١
٢٤٩ ، ١٢١ ، ١٠٩	قبر يوسف (عليه السلام)	٢٤٩ ، ١٢١ ، ١٠٩	قبة شهيد البحر	٦٤
٢٥٨	قبر يوسف	٢٥٨	قبة شيخ الظهرة	٨٣
٢٥٩	قبر يوسف الانبائي	٢٥٩	قبر يوسف البربراي	٢٤٩
٢٥٩	قبر يوسف بن اسماعيل بن يوسف الانبائي	٢٥٩	قبر بني الزكي	١٦
٦٧ ، ٦٥	قبر يوشع (عليه السلام)	٦٧ ، ٦٥	قبر وزراء مصر بقلعة الجبل	٢٤٩

١٧٣	قطيعة	القدس الشريف ٦٥ ، ١٠٢ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٤ ،
٤٨٦	القلابات	١١٦ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ،
٣٤٠	قلب الايمان	١٤٩ ، ١٥٥ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ٤٠٥ ،
٣١١	قلعة الأزم	قدم الخليل ابراهيم (عليه السلام) بضريح قايتباي ٢٩٣
٢٩٣ ، ٢٨٣ ، ٢٥٠ - ٢٤٨ ، ٢١٦	قلعة الجبل	قدم النبي (ﷺ) بضريح قايتباي ٢٩٣ ، ٢٧٩
٤٨٦	قلعة الفطراة	وانظر : شبك - قبر - قبه
٣٤٣	قلعة المدينة	محراب - منبر - مغارة
٥٦	قلعة المرقب	قديد ٣١٩ ، ٤٣٩ ، ٤٧٥
٤٨٧	قلعة المزيريب	قذار ٤٨٢
٤٨٣	قلعة المعظم	القرافة ١٧٠ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ - ١٩٣ ، ١٩٥ ،
٣٨٥ ، ٣٠٨ ، ٢٩٦ ، ١٥٦	قلعة المولى	١٩٧ - ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ،
٣١٣ ، ٣١٢	قلعة الوجه	٢٧٨ ، ٢٥٢
	وانظر : منزل	وانظر : تربة
٣١٨	قلعة الينبع	قرحتا ٤٣
٤٨٤	قلعة تبوك	قرنة الحائط ٣٧٨
٧٧	قلعة جبيل	قره ميدان ٢٩٣
٣٠	قلعة حسيه	القريص ٣٠٤
٦	قلعة حلب	القرين ١٧٧ ، ٤٣١
٣٣	قلعة حمص	القرية (المدنية) ٣٤٠
٧	قلعة دمشق	القرية (مكة) ٤٤٢
٩٦	قلعة صور	قرية الانصار ٣٤٠
٧٤	قلعة طرابلس	قرية الجابريه ٣٢٨ ، ٣٢٦
٦٤	قلعة طرطوس	قرية النمل ٤٤٢
٣٤٣	قلعة قايتباي	قرية رسول الله (ﷺ) ٣٤٠
	وانظر : بئر - جامع - مدرسة	القسطنطينية ٨
	مدفن منزلة	قصر العيني ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٥٦ ، ٢٩٣
	قلعة مصر = قلعة الجبل	قصر حجي باشا بالناصرية ٢٨٣
٥٥ ، ٥٤	قلعة مصياط	قصر شبيب ٤٨٦
٥٥ ، ٥٤	قلعة مصياف	قصر يوسف (عليه السلام) بالقلعة ٢٤٩ ، ٢٥٠
٤٨٥	قلعة معان	العصير ٢٠
٣٠٤ ، ٣٠٢	قلعة نخل	القصيم ٤٠٧
١٩٩	قلعشده	قطنا ٨٠
٥٥٩		

١١٩	الكنيسة الجسمانية	٧٦	القلمون
٢٥٢	كنيسة القمامة	١٧	قمي حمام نور الدين الشهيد
٤٠٢	كهف بني حرام	٢٦٥ ، ٢٦٢ ، ٢٥٩ ، ٢٥٣ ، ٢١٥	قناطر السباع
	كهف سلج = كهف بني حرام	٢٤٨	قناطر قلعة الجبل
٤٨١ ، ٤٨٠	الكوادي	٩٩	قنسرين
٤٤٢	كوك	٢١٧	قنطرة امير حسين
٣٤٨ ، ٢٤٣ ، ٥٧ ، ٣٨ ، ٣٧ ، ٣٣	الكوفة	١٩٩	قنطرة سنان
٢٤٧	كوم الجارح	٣٠٢	القنيطرة
٤٩	كيلان	٣٣٥	قوص
		٢٤٢	قيسارية العسل
(ل)		٢٢٨	قيسارية بهاء الدين ارسلان
		٢٢٨	قيسارية سنقر الاشقر
٦٢ — ٥٩	اللاذقية	٤٤٢	قيقعان
٤٨٧ ، ٧٠	لبنان		
	وانظر : جبل	(ك)	
٤٥٨	لحفة مسجد الحنيف	٤٨٧	الكتيبه
٩٤	لواء اللجون	٣٨	الكتيب الأحمر
١٧٥	اللووين	٤٥٣	كجرات
(م)		٥٣	كربلاء
		٣٠٠	الكرك
١٣٦	مأرب	٤٥	كركان
٤٥٨	المأزمين	١٦١	الكرم
٣٤٠	المباركة	٤٨٧	الكسوة
٣٤٠	مبوء الحلال والحرام	الكعبة ٤٢ ، ٨٤ ، ١٩٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٣٣٨ ، ٣٤٧ ،	
٣٤٠	مبين الحلال والحرام	٣٤٨ ، ٣٧٢ ، ٣٩٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٣ — ٤٤٧ ، ٤٥٤ ،	
١٤٩	متبول	٤٥٧ ، ٤٥٩ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٨	
٣١٤	متينة المعجلة	١٧٨	كفر أبو حماد
٣٤٠	المجبورة	١٢٣	كفر البريك
١٥٦	المجدل	٣٧٤ ، ٣١٠	كفر سوسيه
١٤٥	مجدل الياها	٦٥	كفل حارش
١٥٠	مجدل عسقلان	١١٠ ، ١٠٩	كفل قليل

٢٤٨	محل الديوان	٨٦	مجدل معوش
١٤	محلّة الجُدما	٤٤٧	مجرى العيون
٩٧	محلّة الشاغور	٤٥٢	المجزرة
٦٥	المحلّة العليا	٣٤٠	المحبية
١٠٤	محلّة القراونة	٣٤٠	المحبة
١١	محلّة باب الجابية	٣٤٠	المحبوبة
١٣٨ ، ١٣٧	محلّة باب العمود	٣٤٠	المحبوبة
٣٤١	المختارة	١١٦	محراب ادريس
١٩٠	مدافن المالكية	١١٦	محراب القبلتين
٢١٦ ، ١٤٩	المدائن		المحراب النبوى = محراب النبی (ﷺ)
	مدائن صالح = آبار ثمود		محراب النبی (ﷺ) ، ٣٣٤ ، ٣٤٥ ، ٣٥٣ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ،
٣٤١	مدخل صدق	٤٥٩	
٤٤٠	مدرج عسفان		وانظر : شباك
	مدرسة الباسطية = الباسطية		قبر
	المدرسة البشيرية = البشيرية		قبة
	المدرسة الجراحية = الجراحية		قدم
	مدرسة الجوهريّة = الجوهريّة		مغارة
٤٥٣	مدرسة السلطان احمد شاه		منبر
٢٢٨	مدرسة السلطان حسن بن محمد بن قلاوون	١١٨ ، ١١٦	محراب داود (عليه السلام)
٨	مدرسة السلطان سليم خان		وانظر : قبر
	المدرسة الصابونية = الصابونية		مقام
١٥٥	مدرسة الطواشى	٣٥٣ ، ٣٤٥	محراب سليمان (السلطان)
	المدرسة الفخرية (جامع البنات) = الفخرية	١١٨	محراب عبادة بن الصامت
	المدرسة القادرية = القادرية	٣٧٤	محراب عثمان
٩	مدرسة الكلاسة	٣٤٧ ، ٣٤٤	محراب عثمان بن عفان
٤٥١	مدرسة عبد الباسط	٣٤١	المحرمة
٨٠	مدرسة عبد الرحمن الأوزاعي	٣٤١	المحروسة
٤٥١ ، ٣٧٣ ، ٣٤٧ ، ٣٤٤	مدرسة قايتباى	٤١	المحصب
	وانظر : بشر	٣٤٠	المحفوفة
	جامع	٣٤١	المحفوفة
	قلعة	٤١٦	المحكمة القديمة
	مدفن - منزلة	١٧٢	محل البرقات

٢٨٧	المرجه	٤٥٠	المدحا
٣٤١	المرحومة	٢٥١	مدفن الاشرف (الملك)
	مرزوق الكفافي (منزل الخليج) = ظبا	٢٢٩	مدفن المؤيد
٣٤١	المرزوقة	٢٩٣ ، ٢٥١	مدفن قابتيباي
١٦	مُرسيه		وانظر : بئر
٦٣	المرقب		جامع
٤٦٤ ، ٤٥٩ ، ٤٥٥ ، ٤٥٢	المروة		قلعة
٢٤٥	مزار إبراهيم بن زقاعة		مدرسة
١٦	مزار بن العرب		منزلة
	وانظر : ضريح		مدفن محمد بن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى بن الحسن
	قبر		السبط بن علي ٤١٥
٢٤٧	مزار أبي السعود الجارحي		المدينة ١٥ ، ١٩ ، ٢١ ، ٣٣ — ٣٥ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١ ،
١٠٢	مزار اعرابيل (بنى الله)		٤٣ ، ٦٦ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٠٨ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ،
٧٠	مزار الأربعين		١٤٨ ، ١٥٦ ، ١٧٤ ، ١٧٩ ، ١٨٩ ، ٢٠٠ ، ٢١٥ ،
٨٤	مزار الازواعي		٢٣٦ ، ٢٤٩ — ٢٥١ ، ٢٦٢ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ،
٢٧٨	مزار البكرية		٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ — ٣٢٢ ، ٣٢٥ — ٣٢٨ ، ٣٣٠ —
١٩٤ ، ١٦١	مزار الشافعي (الامام)		٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ — ٣٥٥ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ ،
	وانظر : قبر		٣٦٣ ، ٣٦٥ — ٣٧٣ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٥ ، ٣٨٨ —
	قبة		٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤٠١ — ٤٠٤ ، ٤٠٦ ،
١٤٠	مزار الفضل ابن العباس		٤٠٨ — ٤١٠ ، ٤١٤ — ٤١٦ ، ٤٢١ — ٤٢٥ ، ٤٢٧ —
٢٤٧	مزار جلال الدين السيوطي		٤٣٧ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٧٠ ، ٤٧٦ — ٤٨٠ ، ٤٨٢ ،
١٧٥	مزار حسن اللينفي	٤٨٩	
٣٩٥	مزار حمزة (رضى الله عنه)		وانظر : مسجد
٧	مزار رأسى يحيى بن زكريا		مدينة الرسول (ﷺ) = المدينة
٩٥	مزار سارى (النبي)		المدينة المشرفة = المدينة
٧٩	مزار شاهين الخلق		المدينة المنورة = المدينة
	وانظر : مقام	١٨٩	المراغة
١٥٨	مزار شعبان (الشيخ)	٢٧	المرتقلة
١٦٤	مزار شعبان ابو القرون	١٥	مرج الدحداح
	وانظر : زاوية		وانظر : مقبرة
٢٢٤	مزار شهاب الدين الرملي	٤٣	المرج القبلي
٢٠٠	مزار عندي بن مسافر	١٠١	مرج بنى عامر

٣٩١ ، ٣٩٠	مسجد الشمس	٧٠	مزار عز الدين (الشيخ)
١٣٥ ، ١٣٣ ، ١١٩	مسجد الصخرة	١٩٩	مزار عقبة بن عامر
٤٠٢	مسجد الفتح		وانظر : قبر
٤٠١	مسجد القبلتين	١٣٨	مزار موسى (عليه السلام)
٢٥٠	مسجد المدينة		وانظر : قبر
	المسجد النبوي = مسجد الرسول	١٨	مزار يوسف (الشيخ)
٤٠٢	مسجد النبي (ﷺ) = مسجد الرسول	٤٥٨ - ٤٥٦	المزدلفة
١٢٢	مسجد اليقين	١١٠	المزرعة (قرية)
٤٠٢	مسجد سلمان الفارسي	٣٢	المزة
٣٩٠ ، ٣٨٩	مسجد ضرار	٤٧٧ ، ٤٣٩	المستورة
٣٦٤	مسجد عبا		مسجد إبراهيم الخليل (عليه السلام) ١٩ ، ٢٠ ، ١٢١ ،
٣٩٠	مسجد علي بن ابي طالب	٤٥٨ ، ٤٥٧	
	وانظر : مشهد		وانظر : جبل الخليل
٣٩٠	مسجد فاطمة الزهراء		حجر إبراهيم
	وانظر : قبر		مقام الخليل إبراهيم
	مقام	٢٨	مسجد أبي العباس الخضر
٤٢١ ، ٤٠١ ، ٣٩٠ ، ٣٨٩ ، ٣٣٣	مسجد قبا	٤٠٨ ، ٤٠٢	مسجد أبي بكر الصديق (رضى الله عنه)
٤٥٨ ، ٤٥٧	مسجد نمر		وانظر : قبر
٤٢٦	المسجدين المعظمين		مسجد الأحزاب = مسجد الفتح
٤٥١	المسعى		المسجد الأعلى = مسجد الفتح
٤٤٩ ، ٤٤٧	المسئلة	١٥	مسجد الأقصاب
١١٩	مسكن اولاد الدجاني	١٤٠ ، ١٣٤ ، ١٣٣ ، ١٢٦ ، ١١٦	المسجد الأقصى
٣٤١	المسكينة	٣٤١	مسجد الأقصى (المدينة)
٣٤١	المسلمة	١٤٠	المسجد الجامع
٢٣٨	المشتهى	١٥٥	مسجد الجاولى
٤٥٨	المشعر الحرام		المسجد الحرام ٥٧ ، ٣٣٧ ، ٣٤٦ ، ٣٧٢ ، ٤٤٥ ، ٤٤٧ ،
٣٥١	مشهد إبراهيم بن رسول الله (ﷺ)	٤٤٩ ، ٤٥١ - ٤٥٥ ، ٤٦٣	
٣٥١	مشهد الحسن بن علي		مسجد الخليل = مسجد إبراهيم (عليه السلام) -
٢٤٥ ، ٥٣	مشهد الحسين	٤٦٢ - ٤٦٠ ، ٤٥٩ ، ٤٥١	مسجد الخيف
	مشهد الشهداء = وادي النملة	٤٥٢	مسجد الراية
٣٥٢ ، ٣٥١	مشهد العباس بن عبد المطلب		مسجد الرسول (ﷺ) = الحرم الشريف
٣٥٢	مشهد زوجات النبي (ﷺ)		المسجد الشريف = الحرم الشريف

٥٣	معرة النعمان	٣٥٢	مشهد سعد بن معاذ
٢٦	معرة صيدنايا	٣٥٧ ، ٣٥٢	مشهد صفية بنت عبد المطلب
٤٤٢	المعطشه	٣٥٢	مشهد عثمان بن عفان
٤٥٢ ، ٤٤٧	المعلا		وانظر : قبة
	وانظر : باب	٣٤٨	مشهد على (رضى الله عنه)
	تربه	٣٥٢	مشهد مالك بن انس
٢٦	معلولا	١٠٠	مشهد يونس (النبی)
٦٣	مغارة إبراهيم بن الأدهم		مصر ٧ ، ١٥ ، ٣٣ ، ٤٢ ، ٥٣ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ١١٦ ،
١٢١	مغارة إبراهيم بن زقاعة		١٢١ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥١ ، ١٥٦ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ،
٢٧٩	مغارة أبي عبد الله المغاوري		١٦٩ — ١٧١ ، ١٧٣ — ١٧٥ ، ١٧٧ — ١٨١ ، ١٨٧ ،
١٢١	مغارة الأربعين		١٨٩ — ١٩٢ ، ١٩٥ — ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١١ ،
٤٠٢	مغارة النبي (ﷺ)		٢١٤ — ٢١٧ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ — ٢٣٠ ، ٢٣٢ ،
١٠٢	مغارة زايد المجذوب		٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ — ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ،
٦٣	مغارة عبد الله المغاوري		٢٥٧ ، ٢٦٠ — ٢٦٤ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ،
	وانظر : قبر		٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٧ — ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ،
٣٠٩	المغاوير		٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ،
٤٨٤ ، ٣٠٦	مغاير شعيب		٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥٧ ،
٤٥٦ ، ٣١١ ، ٢١٦	المغرب		٣٧٦ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩٥ ، ٤١٩ ، ٤٢٣ ، ٤٢٩ ،
	مقارش الرز = الأقيرع		٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٥١ ، ٤٥٣ ، ٤٥٦ ، ٤٥٩ ،
١٩	مفازة		٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٤٦٨ ، ٤٦٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ،
٤٧٨	مفرح		وانظر : جامع
١٢١	مقام آدم (أبو البشر عليه السلام)	٢٩٣ ، ٢٣٨ ، ٢٣٦	مصر العتيقة
٤٤٤ ، ٤٤٣ ، ١٩	مقام إبراهيم الخليل	١٠٤	مصل آدم
	انظر : جبل الخليل	٥٨	المصيصة
	حجر إبراهيم الخليل	٤٣٧	مضمن الغزالة
	مسجد إبراهيم	٤٨٢	المطران
٢١٧ ، ١٩٤	مقامات البكرية (السادة)	٣٤٠ ، ٣٣٩	مطبية
	وانظر : دار	٤٤٢	معاد
١٠١	مقام الأربعين	٤٨٦	معان
٢٤٦ ، ٢٤٤	مقام الحسين		معبد = يعبد
٤٥٣	مقام الحنفى	٢٠	معربا
١١٨	مقام الخواريين	٦٥ ، ٣٦ ، ٣٥	المعرة

١٦٩ ، ١١٨ ، ١١٦ ، ٧٧	مقام الخضر (عليه السلام)
٣٧١	مقام الخليل إبراهيم = مقام إبراهيم الخليل
٤٦٣	مقام الزكي (الإمام)
٨٣	مقام الشافعية
٦١	مقام المجذوب
١٥٥	مقام تاج (الشيخ)
	مقام داود
	وانظر : قبر
	محراب
٣٢	مقام دحية الكلبي
	وانظر : قبر
١٨٨	مقام شاهين الخلق
	وانظر : مزار
١٤٥	مقام علي بن عليم
١٩٦ ، ١٨٨	مقام عمر بن الفارض
	وانظر : جامع
	قبر
٢٩	مقام فاطمة الزهراء
	وانظر : قبر
	مسجد
١٤	مقبرة ارسلان الدمشقي
	وانظر : ضريح
٣٥	مقبرة الأشراف
٤١	مقبرة المهاجرين
٩٧ ، ٧	مقبرة باب الصغير
	وانظر : تربة
١٥	مقبرة مرج الدحداح
٣٤١	المقدسة (المدينة)
٤٤٢	المقدسة (مكة)
٣٣٧	المقر
١٩٧ ، ١٨٧	المقطم
	وانظر : جبل
المقلوب = نهر العاصي	
٢٥٢ ، ٢٣٧ ، ٤	المقياس
٣٤١	المكتان
٣٨ ، ٣٧ ، ٣٣ ، ٢٦ ، ٢١ ، ١٩ ، ١٦ ، ١٥	مكة
٤١ - ٤٣ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٨٤ ، ٩٩ ، ١٦٤ ، ١٧٧ ،	
١٧٩ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢٢٤ ، ٢٥٣ ،	
٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٧٣ ، ٢٨٧ ، ٣١٦ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ،	
٣٣٠ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٦ ، ٣٥٤ ،	
٣٦٢ ، ٣٦٥ ، ٣٧٧ ، ٣٨١ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٤٠١ ،	
٤٢٢ ، ٤٢٨ ، ٤٣٧ - ٤٤٣ ، ٤٤٦ - ٤٤٩ ، ٤٥٠ ،	
٤٥٢ - ٤٦٠ ، ٤٦٢ - ٤٦٩ ، ٤٧٣ - ٤٧٥ ، ٤٧٧ ،	
٤٨٩	
٣٤١	المكينة
١٩١	مليانة
٤٢٦ ، ٤٢٥	المناعة
٤٥١	منارة باب السلام
	وانظر : باب السلام
٣٠٩	المنازل الحجازية
٤٢٤ ، ٣٥٣ ، ٣٤٦ ، ٢٤٩	منبر النبي (ﷺ)
	وانظر : شبك
	قبر
	قبة
	قدم
	محراب
	مغارة
١٠٩	منخا
٣١٣	منزل الوجه
	وانظر : قلعة
٤٣٩	منزل رابغ
	وانظر : رابغ
١٧٤	المنزلة
	منزلة الجديدة = الخيف

٣١٦	النباه	٤٣٨ ، ٣١٩	منزلة بدر
٣٠٢ ، ٢٨ ، ١٤	النبك (قرية)	٢٩٣	منزلة قايتباي
٣٤١	نبلا		وانظر : بئر - جامع - قلعة
٤٤٧ ، ٤٤٢ ، ٥٧	نجد		مدرسة - مدفن
٣٤١	النجر		المنصورة = المصيصة
٤٤٥	نجران	٤٦٦ ، ٤٦١ - ٤٥٦ ، ٤٥١	منى
٣٦٥ ، ٣٠٤	نخل	٢٢ ، ٢١	منين
٤٨٤	نقب الاخضر	٦٧ ، ٦٥ ، ٦٤	المنية
٢٤٩	نهادند	٦٥	منية طبرية
٤٣٧	نهب عنم	٦٥	منية طرابلس
١٤٤	نهر الأعوج	٦٥	منية عجب
٤٨٧	نهر البجة	٣٤١	مهاجر الرسول (ﷺ)
٦٣	نهر الحسيني	١١٨	مهد عيسى (عليه السلام)
٥٣ ، ٥٠ ، ٤٨ ، ٤٧ ، ٤١	نهر العاصي	٣٨	مؤنه
١٤٥ ، ١٤٤	نهر الموجا	٣٤٠	المؤمنة
٨٦	نهر القاضى	٢٢٤	للموسكى
١٩	نهر القرية	٤٥١ ، ٢٠١ ، ٦١	الموصل
٧٧	نهر الكلب	٣٤١	الموفية
٩٥	النهر اللاتاني	٢٦	الموهبية
	نهر النيل = النيل	٢٩٠	ميلا
٢١١	نهر شنيل		الميماس = نهر العاصي
١٩	النهر وان		
٢١١ ، ٨٣	النوية		
٤٣ ، ١٩	نيسابور	(ن)	
	النيل (بحر النيل ، نيل مصر) ٢٠٥ ، ٢١١ ، ٢٣٧ ،		
	٢٩٢ ، ٢٨٣ ، ٢٥٩ ، ٢٥٣ ، ٢٥٠ ، ٢٤٠		
٣٢	نين	٢٩٩ ، ٢٩٨	النابعة
		١٠٦ ، ١٠٤ ، ١٠٣ ، ١٠١ ، ٩٤ ، ٦٥ ، ٦ -	نابلس ٦ ، ٩٤ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٦ -
		١٠٩	
	(هـ)	٣٤١	الناجية
		٤٤٢	الناسه
٣٧	الهان	٤٤٢	الناشة
٣٤١	الهدراء	١٠٠	الناصره

٤٨٧	وعرة غباغب	٣٤١	الهذراء
٣٦٦	ونكو	٤٨١	هدية
		١٩	هراة
		٤٦٤ ، ٤٥٣ ، ٤٥٢ ، ٣٦٨ ، ٤٣٨	الهند

(ى)

١٤٨ ، ١٤٧ ، ١٤٣ ، ١٤٠	يافا
٢٧	يبرود
	يبنى = أبني
٣٤١ ، ٤٣	يثرب
٤٤٧ ، ٣٧	اليرموك
١٧٢	يزك
١٠١	يعبد
٣٢٢	اليمامة
١٨٣ ، ١٧١ ، ١٤٨ ، ٩٩ ، ٣٧ ، ٣٥ ، ٣٣	اليمن
١٩٢ ، ٢١٦ ، ٣٤٣ ، ٣٦٥ ، ٣٧٧ ، ٤٠١ ، ٤٢٣ ، ٤٤٩	
٤٤٧ - ٤٤٨ ، ٤٣٩ ، ٤٢٨	
٣٧٤ ، ٣١٨ ، ٣١٧	ينبع البحر
٣٧٠ ، ٣٢٥ ، ٣٢٢ ، ٣٢١ ، ٣١٩ - ٣١٧	ينبع النخل
٤٨٠	
٣٢٢	الينبعين
٣٣٩	يندد
٣٣٩	يندر

(و)

٤٤٢	الوادي
٤٨٠	وادي إبراهيم
٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥	وادي اكره ، وادي اكرى
٤٨٤	وادي الائل
٤٧٧	وادي الاراك
٣١١	وادي البحر
٤٨٧	وادي البطم
٣٢٩	وادي الحزه
٣٣٠	وادي الزملة
١٠٣	وادي الزيتون
٣٧٠ ، ٣٦٧ ، ٣٢٣ ، ٣١٧	وادي الصفرا
٣٢٩	وادي الصغيره
٣٠٨	وادي العذيب
٣٤٥ ، ٣٣٠	وادي العقيق
٣٠٩	وادي الغال
٣٠٣	وادي الفيحا
٩٩ ، ١٧٤ ، ٣٣٠ ، ٤٨٠	وادي القرى
٤٨٥	وادي المسوخ
٣١٥	وادي النبط
١٥١	وادي النمل
٤٤٩	وادي برهوت
٤٥٧	وادي عرفه
٣١٩ ، ٤٤٠ ، ٤٧٥	وادي فاطمة
٤٥٦	وادي محسر
٦٠	وادي منى

٣٢	تاريخ صفد	(ب)	
٢٦٢	تاريخ مصر		
٤٤٥	تاريخ مكة		
٩٢	الثانية الكبرى المسماة بأسرار القرآن وأنوار الفرقان	البحر الرائق شرح كنز الدقائق ١٥ ، ١٦ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ،	
٣٢٦	التبيين شرح الكنز	٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٣٧٣	
٩٢	تثبيت القدمين في سؤال الملكين	١٥	بدايع المعاني ولطائف المواجيد
٩٣	تحاف الساري في زيارة الشيخ مدرک الفارسی (٩)	٩١	بداية المريد ونهاية السعيد
٨	تحرير المقال في أحوال بيت المال	١٦٦	بديعية عبد الغنى النابلسي
٩٢	تحريك سلسلة الوداد في مسئلة خلق أفعال العباد	٩٢	بذل الاحسان في تحقيق معنى الانسان
٩٣	تحصيل الأجر في حكم أذان الفجر	٩٣	بذل الصلاة في بيان الصلاة
٣٦٣	تحفة الزوار إلى قبر النبي المختار	١٠٩ ، ١٩١ ، ١٩٢	البردة للبوصيري
٩٢	تحفة الناسك في بيان المناسك	٩٣	بغية المكتفى في جواز المسح على الخف الجنبى
	تحقيق الذوق والرشف في معنى المخالفة الواقعة	١٥	بهجة الأنام
٩٢	بين أهل الكشف	٨	بيان التشبيه في الصلاة على الرسول ﷺ
٩٣	تحقيق القضية في الفرق بين الرشوة والهدية	٨	بيان فضيلة ليلة القدر بتفسير سورتها
٨	تذكرة أفقر الفقراء لحضرة أمير الأمراء		
٣٢٢ ، ٢٠٠ ، ٥٨ ، ٥٧	التذهيب مختصر التهذيب	(ت)	
١٨٣	الترهيب		
٩٣	تشحيد الأذهان في تطهير الأدهان	٢٠٠	تاريخ ابن خلكان
٩٣	تطبيب النفوس في حكم المقادير والرووس	٨٨	تاريخ ابن عساکر
٩٣	تعطير الأنام في تعبير المنام		وانظر : تاريخ دمشق
٣٥٤	تعليقة أبى على البندنيجي	١٧	تاريخ الاسلام
٢٣٦	تفسير ابن المنذر	٣٣٧	تاريخ البخارى
٨٢	تفسير أبى السعود الملقى	١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٥١	تاريخ الحنبلى
٤٢٣	التفسير البسيط للواحدى		تاريخ السمهودى = تاريخ المدينة
٢٧٩	تفسير البكرى	٣٣٣ ، ٣٣٦ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٦٣ ، ٣٧٢ ،	تاريخ المدينة
٤٠٧ ، ٢٣٦ ، ٢٠٥ ، ٨٢ ، ١٣	تفسير البيضاوى	٤٠١ ، ٤٠٧ ، ٤٤٣	
٢٤٤	تفسير الفخر الرازى	٢٤٧ ، ٢٦٣	تاريخ المقرئى
٣٧٨	تفسير القرآن العظيم للكردى		وانظر : خطط المقرئى
٢٥٤	التفسير الكبير للفخر الرازى	٣٥٠	تاريخ بغداد
٤٥	التكميل	٩٧ ، ٩٩ ، ٢١٥ ، ٢٥٢ ، ٤٢٥	تاريخ دمشق ٥٧ ، ٧٧ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ٢١٥ ، ٢٥٢ ، ٤٢٥
٩٢	تكميل النعوت في لزوم البيوت		وانظر : تاريخ ابن عساکر

٢٥٨ ، ٧١ حاشية الحموى على الاشياء والنظائر
٢٣٦ حاشية الخفاجى على تفسير البيضاوى
٣٧٣ ، ٨ حاشية الشرنبلان على شرح الدرر
٣٢٢ حاشية شيخى زاده على تفسير البيضاوى
٤٠٤ حاشية عصام على تفسير البيضاوى
١٩٩ حاشية نوح أفندى على شرح الدرر والغرر
الحامل فى الفلك والمحمول فى الفلك فى بيان
٩٢ اطلاق النبوة والرسالة والخلافة والمملك
٢٦٩ ، ٢٦٨ حوى الفتاوى
٤٢٣ الحجة
٩٢ ، ٥٩ الحديقة الندية شرح الطريقة المحمدية
حسن المحاضرة فى اخبار مصر والقاهرة ١٨٨ ، ١٨٩ ،
٢٥٢ ، ١٩٩ ، ١٩٨ ، ١٩٢
الحضرة الانسية فى الرحلة القدسية ٦ ، ٩٣ ، ١١٦ ، ١٣٦ ،
٤٠٥
٩٢ حق اليقين وهداية المتقين
٢١ حقائق المعانى
٩٣ الحقيقة والمجاز فى رحلة الشام ومصر والحجاز
٩٣ حلاوة الآلا فى التعبير اجمالاً
حلة الذهب الابريز فى رحلة بعلبك والبقاع العزيز ٩٣ ،
٤٨٧ ، ٢٠١
١١٩ حلية الأولياء
٤٢٣ ، ٤٢٢ حواش على القاموس
الحوض المورود فى زيارة الشيخ يوسف
٩٣ ، ١٨ والشيخ محمود

(خ)

خطوط المقرئى ٦ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ،
١٩٤ ، ٢٠١ ، ٢١٧ ، ٢٢٦ ، ٢٤٢ ، ٣٠٠
وانظر : تاريخ المقرئى

تمهيد السنن وتجريد السنن = فتح القدير المالك فى

الجمع بين الكتب الستة وموطأ مالك

٩١ التنبيه من النوم فى حكم مواجيد القوم
٩٢ تنبيه من يلهو على علمية الاسم هو
تنوير الأبصار وجامع البحار ٦٣ ، ١٠٧ ، ١٥٢ ، ١٦١ ،
٣٧٣
تهذيب الأسماء واللغات ٦ ، ٧ ، ١٤ ، ١٩ ، ٣٢ ، ٣٤ ،
٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٥٣ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ،
٢٠٠ ، ١٩٩ ، ١٦٤
٣٤١-٣٣٩ ، ٣٣٦ ، ٣٤ التوراة
٩٢ توفيق الرتبة فى تحقيق الخطبة

(ث)

٩١ ثبت أحمد بن محمد بن سويدان
٩١ ثبت محمد بن سليمان المغربى
٣٥ اللغات

(ج)

٤٥٩ ، ٣٧٩ ، ٢١٩ ، ٢١٨ الجامع الصغير
٤٥٩ ، ٤٢٥ ، ٢١٩ الجامع الكبير
٩٢ جمع الأشكال ومنع الإشكال
الجواب الشريف للحضرة الشريفة فى أن مذهب
٩٣ أبى يوسف ومحمد هو مذهب أبى حنيفة
جواهر النصوص فى (حل) شرح كلمات الفصوص ١٦ ، ٩١ ،
٩٣ الجواهر الكلى شرح عمدة المصل

(ح)

١٣ حاشية اسماعيل النابلسى على صحاح الجوهري
حاشية اسماعيل النابلسى على مواضع من تفسير البيضاوى ١٣

١٩٤ ديوان محمد البكري

٩٣ خلاصة التحقيق في بيان حكم التقليد والتلفيق

٣١٩ خلاصة الوفا (تاريخ المدينة)

٩١ ، ١٤ حمرة الحان ورنه الألحان

(ذ)

٩٢ ذخائر المواريث في الدلالة على أماكن الاحاديث

٤٣٧ ذخيرة العقبي

(د)

در السحابة في بيان مواضع وفيات الصحابة ١٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ،

٤٠

وانظر : وفيات الصحابة

٤٣٤ الدر المنضود في خطب العقود

٩٢ دفع الايام ورفع الابهام

٤٧٩ دلائل الخيرات

١٦٥ ديوان ابراهيم الهدمة

٢٤٥ ، ١٥٨ ، ١٢١ ديوان ابراهيم بن زقاعة

٤٠٨ ديوان ابن أبي جابر المغربي

٩٥ ديوان ابن حجة الحموي

١٥٠ ديوان ابن عنين

٢٤٤ ديوان أبي الحسن الششتري

١١٨ ديوان أبي العلاء المعري

١١٦ ديوان اسماعيل بن النابلسي

٦٤ ، ٣٧ ، ٣٤ ديوان الأدب

١٥٤ ديوان الإلهيات

٩٣ ديوان الحقائق الإلهية والمواجيد الربانية

١٩٧ ديوان سبط ابن الفارض

٣٦ ديوان الشريف الرضي

٢٤٦ ديوان الشهاب الخفاجي

٢٩١ ، ٢٤٠ ، ٥٩ ديوان الغزل لسعد الدين ابن العربي

١٩٧ ديوان علي سبط ابن الفارض

٥٦ ديوان عمر بن الفارض

٩٣ ديوان في الغزليات للنابلسي

ديوان في المراسلات بين الاخوان والألغاز

٩٣ والاحاجي والأهاجي للنابلسي

(ر)

١٩٣ الرائية

٣٩٢ الرحلة

الرحلة الوسطى للنابلسي = الحضرة الأنسية

٩٢ رد الجاهل إلى الصواب في جواز إضافة التأثير إلى الأسباب

٩١ ، ١٦ الرد المتين على منتقص المعارف محي الدين

٩١ رد المفتري عن الطعن في الششتري

٩٣ الرد الوفي على جواب الحسكفي

٢١٧ رسالة القشيري

٩٣ رسالة في بيان احترام الخبز

٩٢ رسالة في بيان حكم الإجازة في المنام

١٣ رسالة في الرد على الكفرة الدروز

٣٣ رسالة في القراءات

٩٣ رسالة في مسئلة التسعير

١٤ الرسالة المختصرة في علم التوحيد (الشيخ أرسلان)

٥٩ الرسالة المشهورة في إباحة الدخان

١٢٢ رسالة اليقين

١٩٤ رسائل محمد البكري

٩٣ رشحات الأقلام شرح كفاية الغلام

١٦٧ رشف الزلال في وصف الهلال

٩٢ رفع الاشتباه عن علمية اسم الله

٩٢ رفع الرب عن حضرة الغيب

٩٣ الروض المعطار بروائق الاشعار

٣٤٣ شرح ابن الأثير (للحدث)
 ٣٣٨ شرح ابن ملك على المنار
 شرح اسماعيل ابن النابلسي على شرح الدرر ٨٢ ، ١٨٨ ،
 ٣٢٦ ، ٣٩٠ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٦ ، ٤٥٨ ،
 شرح اسماعيل ابن النابلسي على المقدمة السنوية ٥٩
 شرح الأسويطي على سنن ابن ماجه ١٤٨ ، ٢٠٩
 شرح الفية ابن مالك ١٠٤
 شرح البديعيات = نفحات الأزهار
 شرح البردة ٧١ ، ١٢٤ ، ١٩١
 شرح البسملة ٣٨٥
 شرح التلخيص ٦٦
 شرح الجامع الصغير في الحديث ١٠٤ ، ١١٦ ، ٢٧٢
 شرح الدرر والغرر ٦٣ ، ٨٢ ، ١٨٨ ، ٤٣٧
 شرح العقائد ٢٢٦
 شرح القاموس ٤٢٢
 شرح القول العاصم = صرف العنان
 الشرح الكبير على الجامع الصغير ٨١
 شرح الكنز ١٨٨
 شرح الكوكب الساطع ٣٦٧
 شرح اللاهوري على المنار في أصول الحنفية ٣٨٨
 شرح المعلقات ٢٣٧
 شرح المفتاح ١١
 شرح المنار ٣٥٤
 شرح المنظومة المقرية ٩٢
 شرح المنهاج ٧
 شرح المذهب ٤٥٦
 شرح الهداية ١٠٧ ، ١٠٨
 شرح بدعية عبد الغني النابلسي ١٦٧
 شرح تنوير الأبصار ٨
 شرح جمع الجوامع ١١
 شرح رسالة الامام القشيري ٧١
 شرح رسالة الشيخ أرسلان ٩١

٣٤٣ ، ١٣٩ الروض المعطار في أخبار الأقطار
 ٣٥٠ ، ٧١ الرياض النضرة في فضائل العشرة
 ٢٣٩ الرحمة للشهاب الخفاجي

(ز)

٩٢ زبدة الفائدة في الجواب عن الأبيات الواردة
 زهر الحديقة في بيان (ذكر) رجال الطريقة ٦ ، ٣٦ ، ٩٣ ،
 ٣٢٢ ، ١٤٨
 زيادة البسطة في بيان العلم نقطة ٩١
 الزيارات ٦ ، ١٤ ، ٢٢ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤١ ،
 ٤٣ ، ٤٤ ، ٦٥ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٣٦ ، ١٤٧-١٤٩ ،
 ٢٤٥ ، ١٦٤ ، ١٩٩

(س)

٩١ السانحات النابلسية والسارحات الأنسية
 السر المختبى في ضريح ابن العربي ١٦ ، ٩٢ ، ٢٤٩
 السراجية ٨
 سرح النهر لشرح الزهر ١١٨
 رعة الانتباه لمسألة الاشباه ٩٣
 سفينة العراقية ١٧٩
 سلوى النديم وتذكرة العديم ٩٣
 السنن ٣٤٦
 سنن ابن ماجه ٣٣٠ ، ٤٢٥ ، ٤٣٠
 سنن ابي داود السجستاني ٨١ ، ١٧١ ، ٣٤٥ ، ٣٨٤ ، ٤٢٩
 سنن الترمذي ١٥ ، ٣٨٣ ، ٤٣٠
 سنن الدارقطني ٣٧٢
 سنن النسائي ١٤٠ ، ٤٣٠
 سور الأقاليم ٣٤٣

(ش)

١٩٣ الشاطبية

٢٠٠	طبقات الحنفية
١٧٩ ، ١٤٩ ، ٧١ ، ١٧٩ ، ٢٤٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٤ ، ٢١٥ ، ٢٠١ ، ١٩٢ ، ١٨٩	طبقات (الشعرائى) الشعراوى ٧١ ، ١٤٩ ، ١٧٩ ، ٢٤٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٤ ، ٢١٥ ، ٢٠١ ، ١٩٢ ، ١٨٩
٢٦٤ ، ٢٦٢ ، ٢٤٧	
١٩٢	طبقات العبادى
١٣	طبقات المفسرين
٢٨٠	الطيوريات

(ع)

٤٠٠ ، ٣٩٩	عرف الطيب بالتعريف بالوزير ابن الخطيب
٤٠٠ ، ٣٩٩	عرف الطيب فى غصن الأندلس الرطيب
١٤٥	العزىزى
٩١	العقود اللؤلؤية فى بيان الطريقة المولوية
٤٢٩	العقيدة السنوسية
١٩٣	العمدة
٢٦٣	عمدة التحقيق فى بشائر آل الصديق
١٢٤ ، ٣٢	عمدة القارى شرح البخارى
٤٢١	عنقاء مغرب
٩٣	عيون الأمثال العديدة الأمثال
٤٣٥	عيون الكلام

(غ)

٩١	غاية المطلوب فى محبة المحبوب
٩٣	غاية الوجازة فى تكرار الصلاة على الجنائز
٢٣٧	الغريبين
٩٣	الغيث المنبجس فى حكم المصبوغ بالنجس

حرف (ف)

١٠٨	فتاوى التمرتاشى
-----	-----------------

٣٦٢	شرح شمائل الترمذى
٥٨	شرح على رسالة القشبرى
٣٣٨	شرح على شرح الدرر
٩١	شرح مرآة الوجود
٤٥٨	شرح مسلم
٨	شرح ملتقى الأبحر
٣٦٧	شرح نظم السنوسية
٢٧١	شعب الإيمان
٩١	الشمس على جناح طائر فى مقام الواقف السائر

(ص)

٩٩ ، ٥٨	صبح الاعشى فى صناعة (بيان - كتابة) الانشا ٥٨ ، ٩٩
١٥٣ ، ١٤٤ ، ١٣٩ ، ١٣٦ ، ١٠٠	
٢٣٧ ، ١٨٣ ، ١٣٩ ، ٥٥	الصالح للجوهري ١٣ ، ٥٥ ، ١٣٩ ، ١٨٣ ، ٢٣٧
٤٠٧ ، ٣٢٢	
٢٦٣	صحف ابراهيم
٣٣٩ ، ٣٣٠ ، ١٩٥ ، ٣٨ ، ٣٧	صحيح البخارى ٣٧ ، ٣٨ ، ١٩٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣٩
٤٢٩ ، ٤١٠ ، ٤٠٩ ، ٣٦٧ ، ٣٦٥ ، ٣٦٤ ، ٣٤٦	
٤٥٦ ، ٤٢٩ ، ٣٦٤ ، ٣٣٠	صحيح مسلم
٣٨٩ ، ٣٤٥ ، ٣٣٦ ، ٢٧١ ، ٧٧	الصحيحين ٧٧ ، ٢٧١ ، ٣٣٦ ، ٣٤٥ ، ٣٨٩
٩٣	صالح الحماة فى شروط الامامة
٩١	الصراط السوى شرح ديباجات المثوى
٩٢	صرف الاعنة إلى عقائد أهل السنة
٩٣	صرف العنان إلى قراءة حفص بن سليمان
١٣٤ ، ٩٢	صفوة الأصفياء فى بيان الفضيلة بين الأنبياء ٩٢ ، ١٣٤
٩٢ ، ٥٩	الصلح بين الاخوان فى حكم إباحة الدخان ٥٩ ، ٩٢

(ط)

٣٥	طبقات ابن سعد
١٩٥ ، ١٩٣ ، ١٩٢ ، ١٨٩ ، ١٧٩	طبقات الأولياء ١٧٩ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٥
٢٨١-٢٧٩ ، ٢٧٧ ، ٢٦٤ ، ٢٤٤ ، ٢٢٥ ، ٢١٧ ، ١٩٨	

- ٩٣ القول العاصم في رواية حقص عن شيخه عاصم
٩٢ القول المختار في الرد على الجاهل المختار
٩٣ القول المعتبر في بيان النظر

(ك)

- ٩٣ كشف الستر عن فرضية الوتر
٩٣ كشف النور عن أصحاب القبور
٩٣ الكشف والبيان عما يتعلق بالنسيان
٩٣ كفاية الغلام في أركان الاسلام
٩٣ كفاية المستفيد في معرفة التجويد
١١٥ ، ٩٢ ، ٩٠ كنز الحق المبين في احاديث سيد المرسلين
٩٣ الكواكب المشرقة في حكم استعمال المنطقة
٩٢ الكوكب الساري في حقيقة الجزء الاختياري
٩١ كوكب الصبح في إزالة ليل القبح
٩٢ الكوكب المتلألئ شرح قصيدة الغزالي
٩٢ الكوكب الوقاد في حكم الاعتقاد
الكيدانية = الجواهر الكلى

(ل)

- ٤٣ لب اللباب
٤٣٥ ، ٣٦٨ لسان الحكام
٤٢٩ ، ٩٢ اللطائف الأنسية على نظم العقيدة السنوسية
٩٢ لمعات الأنوار في المقطوع لهم بالجنة والمقطوع لهم بالنار
٩١ لمعات البرق النجدي شرح تجليات عمود افندي
لمعة النور المضية شرح الايات السبعة من الخمرية
٩١ الفارضية
٩٢ اللؤلؤ المكنون في حكم الإخبار عما سيكون
٢٦٣ اللؤلؤ

(م)

- ٧٨ الماثور من الدر
٩٢ المجالس الشامية في مواظبة أهل البلاد الرومية

- ١٤٣ الفتاوى الظهيرية
٣٤٢ فتاوى النووى
٣٦٨ الفتاوى الهندية
٢٧٠ ، ٢٦٩ فتاوى قاضى خان
٩٣ فتح الانغلاق في مسألة على الطلاق
٤٣٧ فتح البارى
٢٧٤ ، ٩١ الفتح الرباني والفيض الرحاني
فتح التقدير المالك في الجمع بين الكتب الستة
٩٢ ، ٢٣٢ ، ٤٥٠ موطأ مالك
فتح الكريم الوهاب في العلوم المستفادة من الناي
٩٢ والشباب
٩٢ الفتح المبدى والنفس اليمنى
٩٢ فتح المعيد المبدى شرح منظومة المولى سعدى
٣٦٨ الفتوحات المكية
١٦ فصوص الحكم
٢٠ فضائل الشام لابن سرور المقدسى
٣٦ ، ٢٠ فضائل الشام للبصوى
٣٣٣ فضل الطائيف
٤٧٣ فوايد الارتمال والسفر فى اهل القرن الحادى عشر

(ق)

- القاموس : ٣٥ ، ٣٦ ، ٥٩-٦١ ، ٦٨ ، ٧٧ ، ٩٧ ، ٩٨ ،
١٢٤ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٨٣ ، ٢٣٧ ، ٣٢٢ ، ٣٢٩ ،
٣٣١ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩-٣٤١ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٧٠ ،
٤٠٧ ، ٤٢٢ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٦١
قانون الدنيا ٢٥٣
قطرة سماء الوجود ونظرة علماء الشهود ٩١
قلائد العقيان ١٨٣
قلائد الفرائد وموائد الفوائد ٩٢
قلائد المرجان في عقائد الايمان ٩٢
القول الابين شرح عقيدة أبى مدين ٩٢
القول السديد في جواز خلف الوعيد ٩٢

المجتبى (المجتبى)	٣٧٣	المعجم الصغير	٤٠٢
محاسن المساعى فى ترجمة أبى عمرو الأوزاعى	٨٤	المعجم الكبير	٤٤٩
مختصر أسد الغابة فى اسماء الصحابة	٢٤٩ ، ١٤٧	معجم ما استعجم	١٥
مختصر التبريزى	١٩٣	مغازى ابن عقبة	٤٠٢
مختصر صحيح البخارى	٤٢٨ ، ٤٠٩ ، ٣٦٧	مغنى اللبيب	١٢
المختصر فى مذهب المالكية	٢٥١	مفتاح المعية شرح رسالة النقشبندية	٩١
مخرج المتقى ومنهج المرتقى	٩٢	المقاصد المحصنة فى بيان كى الحمصة	٩٣
المدارك للقاضى عياض	٣٥١ ، ٨٢	المقام الأسما فى امتزاج الأسما	٩١
المدخل	١٨٨	مقامات الحريرى	٣٩٢
مراصد الاطلاع	١٦١	المقدمة السنوسية	٣٦٦
مروج الذهب	١٥	مليح البديع فى مدبح الشفيح	٩٣
مسالك الأبصار	١٣٩	المنار فى أصول الفقه	٣٣٨
المسائل عن مالك	١٩٠	مناسك الحلبي	٤٣٧
المستدرک	٤٥٠	مناسك الفارسية	٤٥٠
مسند أحمد بن حنبل	٤٣٠ ، ٤٠٢ ، ٣٣٩ ، ٢٧١	مناغة القديم ومناجاة الحكيم	٩١
مسند البزار	٤٤٩	مناقب الأخبار	٥٧
مسند الشافعى	٤٣٠ ، ٣٤٢	منبر التوحيد	١٨٣
مشارك الانوار	٣٨٨	منظومة فى علم الفرائض	٨
المشترك : ٣١ ، ٣٥ ، ٤٦ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٧٧ ، ٩٧ ،		المنهاج	٢٢٤ ، ١٩٣
٩٩ ، ١٠٣ ، ١٣٧ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ،		منهج السالك	٤٥٠ ، ٤٤٩
١٩٧ ، ٢١١ ، ٢٦٠ ، ٣٢٥ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٤٣٧ ،		المنهل الصافى فى علم القوافى	٤٣٤
٤٨٦ ، ٤٨٠ ، ٤٥٨		منية المصلى	٢٦٩
مصباح الزجاجاة = شرح الأسيوطى على سنن ابن ماجه		المواعظ العباسية فى الخطب المنبرية	٤٣٤
المصباح المنير ٣٥ ، ٣٨ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٣٢٩ ،		المواهب اللدنية	٣٧٨ ، ٤٩
٣٦٤ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨		الموطأ	٤٢٩ ، ١٩٢
مصحف الامام عثمان بن عفان (رضى الله عنه) ٣٢ ، ٣٣		ميمية المديح النبوى = البردة	
المصنفى	٣٣٨	(ن)	
المطالب الوفية شرح الفرائد السنية	٩٢		
المطالع	٣٤١		
مطالع البدور فى منازل السرور	٣٧٦ ، ٢٠٥	نزهة الألبا	٤٠٠
المعارف الغيبية شرح العينية الجيلية	٩١	نزهة الواجد فى حكم الصلاة على الجنائز فى المساجد	٩٣
المعجم الاوسط	٤٠٢	نسبة الشرف	١٠٩
معجم البلدان	٤٤٧	نسمات الأسحار فى مدح النبى المختار	٩٣

(هـ)	٩٣	النسيم الربيعي في التجاذب البديعي
	٩١	النظر المشرف في معنى عرفت أم لم تعرف
٩١		النظم المشهور على لسان أهل التوحيد = بدائع المعاني
٢٢٤		ولطائف المواجيد
	٤٣٧ ، ٩٣	النعم السوايف في جواز الاحرام من رايغ
	٢٦٠ ، ٢١١	نفح الطيب في أخبار ابن الخطيب
(و)	٩٣	نفحات الأزهار على نسمات الأسحار
٩٢	٩٢	النفحات المنتشرة في الجواب على الأسئلة العشرة
٤٠٦		نفحة الصور ونفحة الزهور شرح أبيات
٩١	٢١٤ ، ٩٢	قبضة النور
٩٢	٤٦٤	النكت الظراف على الأطراف (أطراف المزي)
٤٢	٤٥ ، ٣٨ ، ٣٧ ، ١٥	النهاية
	٤٦٤	نهاية التقريب
	٩٢ ، ٥٩	نهاية المراد شرح هدية ابن العماد
(ي)	٧	النهر الفائق على كنز الدقائق
	٣٩١	النهر شرح البحر
٩٣	٤٢٣	نواذر القرآن
	٩٣	النوافج الفايحة بروائح الرؤيا الصالحة
	٩٢	نور الأفئدة شرح المرشدة
	٤٢٥	نور العين في إصلاح جامع الفصولين
	٣٦٦	نيل المعالي شرح عقيدة بدء الأمل

٦ - كشاف الأشعار أولا : أشعار المؤلف

(١)

أتينا محلا شاطئ البحر دافق لديه بأرزاق بها الله ينفع بيتان ٣١٧	أي الله الاماترى يا أبابكر من الصدق والمعروف والحمد والشكر ٣٧٥ بيتا ١١
أتينا منزلا من مصر وهو المولىح رغبة السفر الصويلح بيتان ٣٠٨	انحفتنا زيارة الازاعى عند بيروت بالضياف والشماع ٨٥ بيتا ١٨
أحمد المختار عمود السجبة ألف تسليم عليه وتحية موشح ١٠٦	أتيت الفحلتن وكنت نيا أحاوله هناك قرير عين ٤٨١ بيتان
إذا ذهبت منا الجسم مشقة وقد ذابت الأرواح من شدة التعب بيتان ٣١٦	أتيت بدرا قبيل الشمس في تعب وضيق نفس فجاء الله بالفرج ٤٧٧ بيتان
إذا رمت تملقى فتنة بين جيدة ووجنتيه يزايد الخفقان بيتان ١٧٦	أتينا الموهبة أرض وقف لجامعنا الذى لبى أمية ٢٦ ٣ أبيات
إذا وصف الناس أشواقهم فشوقى لذلك لا يوصف بيتان ٤٩٠	أتينا إلى المصيف والوعر زايد من الحر والوعر الذى اتعب المتنا ٥٤ بيتان
أستغفر الله من يرم القيامة والاموات تحيا من الجدارن واللبن ١٨٨	أتينا بمعون الله ثمشى عشية على درب ازلام لقربة إكمال ١٠١ بيتان
أسفت فى الشجر المسقلان كأنا العس قلان ١٥١ بيتا ٢١	أتينا ذات حج بنفس ذات حج ٤٨٥ ٨ أبيات

٣ أبيات ٣٢١
 ألا يارسول الله ياأشرف الورى
 ومن لم يحبه فهو ساع إلى الورى
 ٣٧٤ - ٣٧٥ بيتا
 ألا يا من اطيّل به ملام
 على وفى الفؤاد له غرام
 ٢٨٩ تخميس
 ألا يايوسف الأحكام يامن
 مسايل علمه ذات البريق
 ٤٧٦ - ٤٧٧ بيتا
 الآن زين العابدين كجده
 قالوا ومن هو مثله فيما انصرف
 ٢٥٦ بيتان
 البس الله بساتين قبا
 حلة نسج ربيع وقبا
 ٣٩١ - ٣٩٢ بيتا
 الحمد لله رب الفضل والمنن
 وحافظ العبد فى سر وفى علن
 ٤٧٤ بيتا
 ألفت ازمتها تمد هوادى
 فى سيرها فحسبت سال الوادى
 ٣١٠ بيتا
 النواعير هيجت
 يوم بانوا بنا الجوى
 ٥١ بيتان
 المرجة الخضراء يا حسنها
 فى بلدة تدعى بأطرابلس
 ٧٠ بيتان
 الهى بالامام الشافعى
 وماقد حاز من قدر سنى
 ٢٨٧ - ٢٨٨ بيتا
 إلى القطب من دارت على أمره مصر
 فبا مثلها فى الأرض صقع ولا مصر

أسقى من مدامة القدوس
 فهى ملء الدنان ملء الكؤس
 ٢٧٣ بيتا
 أسود عيى جال فى روضة
 من وجه حبى واقفا عندها
 ٢٩١ بيتان
 أصابع المظلوم خف رفعها
 ودع جميع القال والقيل
 ٢٤٧ بيتان
 أعطيت فضلا يعطاء الله
 ماعنه يوما ذو حجابا للامى
 ١٢٥ - ١٢٦ بيتا
 ألا أنها الدنيا بدت بهالك
 لواقف حال فى الورى والسالك
 ٨٩ - ٩٠ تخميس
 ألا أيها المحجوب عنو
 تأمل ماترى فالكل منو
 ٢٨٥ موشح
 الأرب فواره تنثنى
 لها عين ناظرها شاخصة
 ٢٤٠ بيتان
 ألا فانظر إلى الروض العطير
 وحسن تمايل الغصن النضير
 ٢٤٠ بيتان
 ألا كتلطف قل له وكوانسى
 كحيل عيون من ظباء كوانس
 ٢١٠ - ٢١١ بيتا
 ألا يآل أحمد لانضماموا
 فأنتم اشرف الاقوام ديننا
 ٣٢٣ بيتان
 ألا يارسول الإله الذى
 لداء الجفا زورة منه طب

١٢ بيتا ٣٠٢-٣٠١
 إن الوصية أقرب القربات
 تحوى الهدى الماضى وما هو آن
 ٣٥ بيتا ١١٢-١١١
 إن بحر المعارف المتبولى
 فى سدود ذات الفتوح المهول
 ٨ أبيات ١٤٩
 إن حماة بلدة شريفة
 ريح الصبا طاب بها مهبه
 بيتان ٥٠
 إن حمصا بخالد بن الوليد
 هى حصن لشيخها والوليد
 ٦٧ بيتا ٤٠-٣٩
 إن درب القدموس
 متعب كل النفوس
 ٦ أبيات ٥٥-٥٤
 إن رمت تحظى بخير الدين
 فاقصد لقبر الشيخ خير الدين
 ١٠ أبيات ١٤١
 إن صيدا تنير بالشيخ قاسم
 وبه ثغرها مدا الدهر باسم
 ٨ أبيات ٨٧
 إن طرطوس كقاره
 ما بها غير الحجاره
 بيتان ٦٤
 إن فى أطرابلس
 كم امور مستجاد
 ٧ أبيات ٧١-٧٠
 إن كنت كاتب فقولى خله أوقارى
 وكن بجانب لنبيكى جئت أوقارى
 بيتان ٢٩
 إن مصياط بلاد درها
 كله وعمر فلا يمتلئ

٣١ بيتا ١٨٣-١٨٢
 إلى الوجه جئت وما بعدها
 تركت احاذر فى الدرب مكره
 ٣ أبيات ٣١٣
 إليكم بالامام الشافعى
 تشفعنا وبالقبر العلى
 ٢٣ بيتا ١٩٤
 إليكم معانى الانس من عرفات
 تهب بطيب من سنا البركات
 ٢١ بيتا ٤٥٧-٤٥٦
 إلى من سمت حمص به ونواحيها
 ودان له طوعا على الحال عاصيها
 ٥ أبيات ٣١
 أما الخيام فهذه
 والشوق فى استحوانه
 ١٢ بيتا ٤٤١-٤٤٠
 إن الذى ينشى الجسم يزيلها
 ويسوق بهجتها إلى أصل العدم
 ٤ أبيات ٢٩٢
 إن الطريق طريق الله معمور
 وسره واضح فى الناس مشهور
 ٥ أبيات ١٠٤
 إن الفقير هو الغنى بربه
 وكذا الغنى هو الفقير بالبائس
 ٥ أبيات ٤٠٥
 إن القرافة نور
 يبدى بها من يزور
 ١٩ بيتا ٢١٨-٢١٧
 إن المولى فى كل حال معنا
 لولاه لما نلنا الهدى لولاه
 ٢٨ بيتا ٧٩-٧٨
 إن النصرارى واليهود كلاهما
 لا عقل فيهم والعقول شواهد

١٥٤

تخميس

أيها نبي الله يوشع
يا من غدا في قومه يشفع
١١ بيتا ٦٦

أيها السعد الشريف المستقيم
يا ابن خير الخلق والبر الرحيم
١٠ أبيات ٣٧١

أيها الطلعة التي اخذتنا
بسنها عنا وقد أعدمتنا
تخميس ٢١٢ - ٢١٣

أيها العالم المفيد علوما
وهو لئفى مضمرة والضلاله
بيتان ٣٢٣

أيها الناي عندك الخبر
ليس للاذن عنك مصطبر
١٥ بيتا ٢٢٠

(ب)

بأي المكارم سيد السادات
وهو الإمام الليث ذو البركات
٢٠ بيتا ١٩٩ - ٢٠٠

بأي المواهب قد قبلت مواهبى
ويه قد اتسعت على مذاهبي
١٧ بيتا ٢٣٣ - ٢٣٤

بأدى حبيبى بشكوى حالى بآدى
يا كاتم السرى سر الهوى بآدى
بيتان ٣٢٩

بارك الله بكرة وعشيه
في مياه ببركة الأزيكيه
٧ أبيات ١٨٢

٥٤

٤ أبيات

إن هذا هو المقام الكريم
فيه ابن الرسول ابراهيم
١٠ أبيات ٣٥٦

أنا الهيكل الداني لمظهر قدره
ومن شاخصى قد خرت أكمل صورة
تخميس ٨٠

إننا تعلقنا بذيل العارض
من غير أمر في الزيارة عارض
٢٥ بيتا ١٩٧ - ١٩٨

أنت عبد الغنى فاقنع بدليق
واصحب الناس بالتقى لا بمليق
٦ أبيات ٥

انظر الى بركة الفيل التي فجرت
لها الغزاة فجرا من مطالعها
بيتان ٢٦

أنعم الله بالشريف علينا
اذ قعدنا لدية أسنى المقاعد
٣ أبيات ٣٢٨

إنما مصرجنة الخلد أضحت
أبدا أهلها بها في نعيم
٨ أبيات ١٨١ - ١٨٢

إنما مصر للغريب ديار
وبها تنقضى له الاوطار
١٥ بيتا ١٨٧

أوقف مطيك في مسيل الوادى
واستبق مهجتها بفضلة زاد
١٦ بيتا ٣٠١

أيها ربة الأحسان دبرى كؤوسنا
عل من له في الحب أوفر منصب
بيتان ١٧

أيما من له الاشواق ملى كثيرة
ويامن دموى يوم بان غزيرة

بإله يا أهل حماة عاملوا
باللطف قد طابت بكم حياتنا
٣ أبيات ٥٠
بت في سبخة السويس على لا
ماء غير السراب يغري جليسي
٢٩٨ بيتان
بتنا بواد كثير الرمل قد عطفت
جباله حوله مرفوعة العذب
٣ أبيات ٣٠٠
بتنا على النهر في قصر المسرات
وللنواعير أنات برنات
٧ أبيات ٥٣
بتنا نقابل رضوى
في أرض ينبع نخل
٣٢٢ بيتان
بجمال حجبته بجلال
هام واستعذب العذاب هناك
بدا الزنبق البحري يزهر بعرفه
على المسك مع ذاك الصبا المتردد
٦٠ بيتان
بدا عذار الصالح الاواه
نسل الكرام ذى الجمال الباهى
١١٤ بيتان
بدا للمولوية والسماع
شعاع السر من سر الشعاع
٢١ بيتا ٢١٠
بدا من الغرب بدر حسنه مطرب
للعاشقين وعن كل البها معرب
٢٥٨ بيتان
بدت ذات العقود عقود در
وقد حلت عناقيد اللالى

١٥٨ بيتان
برد القلب في ربا يبرود
وتذكرت طيب تلك العهد
٢٧ ٧ أبيات
بشمعون الصفا زاد الصفاء
وأكملت المسرة والهناء
٩٨ ٧ أبيات
بلا بلنا بمدح بنى الفصين
سواجع في الرياض على الفصين
١٦٤ ١٥ بيتا
بلدة القدس وهى أشرف بلدة
أشبهت جنة النعيم وخلده
١١٦ ١٣ بيتا
بمرزوق كفاى
أرى رزقى كفاى
٣١١ ٩ أبيات
بمقام الخليل من حبرون
غلب الشوق واعتزنى شجون
١٢٠ - ١٢١ ١٩ بيتا
بمنزل صالحية مصر سر
هنالك في ضريح مستطاب
١٧٥ ٥ أبيات
بيد طوال في الطريق عراض
والنبوق من ثقل الحمول مراض
٣٠٤ ١٢ بيتا
بيروت قد حرس بعين عناية
من رها في حسنها المعروف
٧٩ ١٠ أبيات
(ت)
تحيات من البيت العتيق
إلى نسل الكرام بنى العتيق
٤٦٧ - ٤٦٨ ١٧ بيتا

جئنا إلى الخان المضاف ليونس
والوقت يونس فيه من لم يونس
١٧٠ - ١٧١ أبيات
جئنا إلى وادي القرى
ولنا البشاشة والقرى
٤٨٠ - ٤٨١ أبيات
جئنا لأرض النابغة
ولعين ماء نابغة
٢٩٩ بيتا
جئنا لمنزلة في درب مصر إلى
أرض الحجاز تسمى ثم بالشرف
٣٠٦ بيتان

(ح)

حبلى الله في مصر
بحب ليس بالهين
٢١٢ بيتان
حبذا حبذا على الزوراء
دارنا بالديانة الفراء
٣٥٢ - ٣٥٣ بيتا
حرك لنا العود بالصوت الحجازي
يا مطرب القوم يا ابن الحجازي
٢٨٢ بيتان
حسن كل الملاح اصبح فيك
آه لي بهلة من فيك
٤٣٣ بيتان
حفنا الله بالعناية لطفنا
من شريف الحجاز بين الأبعاد
٣٢٨ بيتان
حفنا الانس بكرة وعشبة
فانتشينا بروضة المنشية
٤٠٤ أبيات

تزكت النفس بأنفاس الزكى
محمد بن المحض نور المسلك
٤١٥ أبيات
تشبهنا بأهل البدو حتى
أكلنا الخبز مأدوما بصعتر
٣١٢ بيتان
تشرفت في درج هذا النسب
وقد كان لي في المعالي مقبب
١٠٩ أبيات
توجت العلا بأفخر تاج
وحبتي بحلة الابتهاج
٢٠٣ بيتا

(ج)

جاء عبد الكريم نسل الكرام
بكتاب ذي رونق وانسجام
٤٣٤ بيتا
جذبنا إلى الملاح أعنه
ومتعنا الردا لوحظنه
٢٢٢ بيتا
صل رب وتبارك
يومنا يوم مبارك
٢٤ - ٢٥ بيتا
جمل الهم قد برك
حين جئنا الى البرك
١٢٠ أبيات
جئت بلاد الخانكاه التي
بقرب مصر حكمها راضى
١٨٠ أبيات
جئنا أرضا قفرا
تدعى الدار الحمراء
٢٩٧ أبيات

٢٧٥ بيتا ٢٠
 دب خر النسيم بالأغصان
 فتشنت كفانيات حسان
 ٢٣ بيتا ٢٠
 دخلنا بعون الله في حضرة القدس
 وقد لاحت الأنوار من جانب القدس
 ١١٠ بيتا ١٤
 دخلنا في المدينة وقت ليل
 لحمام لطيف هوأ بهي
 ٣٦٢ بيتان
 دنا من الحق أهل الحق تكريما
 وكلم الله موسى الصديق تكلما
 ١٣٥ بيتا ٢٥

(ذ)

ذو جمال يبدى لنا أطواره
 أم محب قضى له أوطاره
 ٤١ بيتا ٤١٨ - ٤١٩

حرف (ر)

رأيت خالا أسودا قد بدا
 في وجنة تذكى لنا وقدها
 ٢٩١ بيتان
 رأيت خيال الظل أكبر عبدة
 يلوح بها معنى الكمال لاحداق
 ٨٠ أبيات ٤
 رب مغنى بثغر ابتسا
 ففاح طيب الشذا على الندما
 ٢٠٣ أبيات ٧

٥٨٣

حلت معاني القفل لمسرى
 لأن فيهم كان كوز المعسل
 ١٧٧ بيتان
 حماة تلك التي مامثلها بلد
 لكل دان الى الأهلين أوقاصي
 ٤٨ بيتان
 همى الله اوقات من السوء كلها
 ودام على أبناء عصرى توجيهمى
 ٣٠٢ بيتان

(خ)

خُذًا حيث هبت نسمة البان والرند
 وعوجا على تلك المعالم من نجد
 ١٧ - ١٦ بيتا ٣٣
 خذانى نحو رئات القيان
 الى دار الأحبة والقيان
 ٦ - ٥ بيتا ٢٧
 خذها اليك لها هدى وبيان
 منا نصيحة من له عرفان
 ١١٣ - ١١٢ بيتا ٥٣
 خذوا خبر الأشواق مسندة عنا
 وبثوا غراما للمتميم قد عنا
 ٤٦٦ بيتا ٢٠
 خرجنا على الفور من طيبة
 الى الشام من بعد حج علا
 ٤٨٢ بيتان
 خطيب بولاق الذى صوته
 يزهمو على الطاحون في الطحن
 ٢١٤ بيتان

(د)

دار السرور يحفها الاشراق
 ونسيمها أبدا بها خفاق

سرت بقومى لقربة لطفى

فزاد يومى بها على أمسى

بيتان ٣١

سرت بين يقظان الغرام فراقى

نسيمة لطف من ساء فراقى

بيتا ٢٥ ٤٣٣ - ٤٣٢

سرت نحو الحجاز من مصر أسى

بخيول رمان لجم وحبل

بيتان ٣١٢

سرتنا الى أحمد المختار من بلد

نؤم اخرى بسير غير معتاد

٥٦ ٦ أبيات

سرتنا الى مصر وطاب السرى

حتى نزلنا بلدة الخانكاه

بيتان ١٨٠

سرتنا لنحو اللاذقية بكورة

عل الشط نمشى بالهويننا كما النمل

بيتان ٦٠

سعدت بنصر من إلهك ياسعد

فلا حرب إن الحرب يطرده السعد

٢٦ بيتا ٣٧٠ ، ٣٢٠

سقانا الله من بير النبى

وبير الخاتم العذب الشهى

٩ أبيات ٣٩١

سقى ابن عليل من شراب الرضا ساقى

فزورته شدت لنيل المنى ساقى

٣٦ بيتا ١٤٦ - ١٤٥

سقى الله المدينة من بلاد

بها البركات للفقراء راحة

٤٠٩ بيتان

سقى الله المدينة والبقيعا

مريع الغيث والغيث المريع

٢٠ بيتا ٣٢٤

ردوا ماء المدينة يا رفاقى

وفوزوا منه بالخلو المذاق

١٠ أبيات ٣٣٣ - ٣٣٤

رسول الله يا خير البرايا

ويا من نارنا لك ليس تحبو

٣٢٣ بيتان

رمى الله من مصر على القرب موردا

به النيل وافي مأوء يذهب الصدا

١٧ بيتا ١٨٧ - ١٨٦

(ز)

زر بكفر البريك تربة لوط

وقمتع بطيب ذاك الحنوط

١٥ بيتا ١٢٣

زرنا الامام المثنى

والقلب فيه تنفى

٢٣ بيتا ٣٢٥

زمت بساتين قبا بالذى

فيها من النخل الطوال القصار

٥ أبيات ٤٢٢

ت زهرة الدنيا بفاطمة الزهرا

فزايروها لم يفقد الروض والزهرا

١٣ بيتا ٣٧٦

(س)

سبيل علام رأينا به

سبيل رب الخلق علام

٢٠ بيتا ٢٨٢

سدتم الناس يا كرام تنوخ

بالندا والحجا وفرط الرسوخ

١٠ أبيات ٥٥

سقى الله رضوى حيث يتنا بسفحيه
فنرجوه رضوانا ونجعله اكتفا
بيتان ٣٢٣
سقى الله عهدا بالقناطر وافيا
طرابلس أهدت به الود صافيا
٧ أبيات ٧٥
سقى الله من طرطوس أرضا أريضة
بها الماء عذب والنسيم صحيح
٨ أبيات ٦٤ - ٦٣
سقى الله من وادي منى مجلسا سما
وقصيرا رفيعا لم تطل أوجه سما
١٥ بيتا ٤٦٢
سقى الله وادي الغلال ماكان عشبه
الذَّ وأهني للمطى واطيبا
٩ أبيات ٣١٠ - ٣٠٩
سقى الله وادي النيل فيه فسيحوا
وحفرات ماء جوفهن فسيح
١٧ بيتا ١٧٨ - ١٧٩
سقى الله وادي نابلس ومأحوى
من الخير والانسان يدرك مائوى
١١ بيتا ١٠٣
سقى الجبل المقطم ذا النقوش
بمصر وتربة الشيخ الجيوشى
١٤ بيتا ٢٨١
سقى المنشية الغيث اهتتون
فصعب الهم كان بها يهون
٢٣ بيتا ٤٠٣ - ٤٠٤
سقى الوابل الوسمى غزة هاشم
فكم لعبت فيها خيول النسائم
٢٠ بيتا ١٥٢ - ١٥٣
سقى مكة الفراء صوب عهاد
وحيا الحيا منها بأشرف وادي
٢٥ بيتا ٤٥٥

سقى وادي العذيب هزيم ودق
يصب به العشية والبكورا
٧ أبيات ٣٠٨
سكن العيص في ربا سيعير
في ضريح بالسر ثم منير
١٣ بيتا ١٢٤
سلام للسلام من السلام
على وجه التمكن في المقام
١٣ بيتا ٢٧٤
سلطان ابراهيم يابن الادهم
أنت الذى لك كل فضل ينتمى
١١ بيتا ٥٧
سلطنا للحجاز طريق مصر
وقابلنا بذلك أرض نبط
بيتان ٣١٥
سليل الأكرمين أولى المعالي
ومن فخرت به أهل الكمال
١١ بيتا ٦٩

(ش)

شقايق النعمان لاحت لنا
في الروض لما حمرت خدما
١ بيتان ٢٩١
شيخ حجازى واعظ الفتح
ومن له رق في الورى مدحى
٨ أبيات ٢٧٢

(ص)

صاد قلبى هوى الأهبة صيدا
عندما جثت قاصدا أرض صيدا
٨ أبيات ٨٨

طه الرسول به الفؤاد مولع
أكرم بممشاه المؤثر في الحجر

بيتان ٢٤٠

(ظ)

ظهرت للنياق أرض الحجاز
فتوخت حقيقة في مجاز

١٥ بيتا ٣١١-٣١٠

(ع)

عاج بنا الركب على منزل
لمصر قد جاد بتكرمه

بيتان ١٧٧

عاش ميت الهوى بروح التلاقى
وسقاه مدامة الحب ساقى

٢٣ بيتا ٢٢٩ - ٢٣٠

عاصى حاة هو النهر الذى عذبت
ميامه قد عصى في حكم تقدير

بيتان ٥١

عج على الكثنان من رمل الحما
واقرا الحرف الذى قد رقما

٢١ بيتا ١٥٧

عرج على الرملة البيضاء بالرغيد
ياأخضر العيش واصبر ثم واتشد

٢١ بيتا ١٤٢

عرجوا على الماء يأهل النياق الغلوى
واستعرضوها تروها في الهياجر حى

بيتان ٣٠٤

عظمت لوعة الجوى
ان للقلب مانوى

٢١ بيتا ٤٦٧

عكنا الشوق للأحبة عكه
حين جئنا الى مدينة عكه

صح الذى كان مرجوا ومأمولا
وكان في الغيب أمر الله مفعولا

٢٠ بيتا ٣٢١

صح للقلب ماهو المأمول
هذه طيبة وهذا الرسول

٣٣ بيتا ٣٥٨-٣٥٧

صخرة الله تنجلي في المقام
بكمال الوقار والاحتشام

٥٧ بيتا ١١٧-١١٨

صعود إلى الجوزاء من غير سلم
وراء هبوط يوهن العظم والجلدا

٥٤

صفاء وماء ثم لطف مع الهوى
ونور ونار ثم روح لها جسم

٦ أبيات ٧٥

صففت اخلاصا بحرب الهوى
وعسكر العذال صفوا ربا

بيتان ١٠٠

(ط)

طاب المقييل لنا في ظل بستان
بالقرب من قبر عثمان بن عفان

١١ بيتا ٤٠٨

طاب لنا الطريق من مصر إلى
أرض الحجاز والهوى ينفى الوسن

٣١٣ بيتان

طرق الفلا وفجاجها أكثرت
وأتعب الاسراج واللجم

٤ أبيات ٢٩٨

طريق الحج من مصر
يقاسى أهله تعبته

٥ أبيات ٣٠٥

غزة الفصحاء دار
ذات اكبرام وملقا
٤ أبيات ١٦٦

(ف)

قحاح نشر العرار بالفصحاء
حين بتنا بها على غير ماء
١٢ بيتا ٣٠٤ - ٣٠٣

فتح لله عيون القصب
بلطيف من زلال عذب
٧ أبيات ٣٠٧

فتح ماله فينا سدود
بمنزلة يقال لها سدود
١٠ أبيات ١٤٩ - ١٥٠

فديتك يامن قد خفيت فلاحا
وشوقى اليه لا يزال فلاحا
١٧ بيتا ١٦٢

فرضوانك اللهم يا عالم السرى
مع العز والاكرام ارواحه تسرى
٣٧ ٧٢ - ٧٣

فريدة حنن وجهها البدر طالع
أشاهد معنى لطفها وأطالع
١٦٢

فروق الحجاز على النشاط سوارى
فكانها تحت الحمول سوارى
١٩ بيتا ٢٩٦ - ٢٩٧

في الطعام ماء الأزم
بأدى اللوحة لافم
١١ بيتا ٣١١

في شهر حبى مر دخلنا
حمام انس يطيب
٣ أبيات ٣٦٢

٧ أبيات ٩٩
على القرب جاء تكم تحية مشتاق

يبث كثيرا من غرام وأشواق
١٧ بيتا ٢٩٤

عمر بن الخطاب يافاروق
لك قدر سامى وعز يفوق
١٣ بيتا ٣٧٥

عمر قلبى عقبة بن عامر
نرورة كفيض بحر عامر
١٢ بيتا ١٩٩

عنا بك الآن يامن لا منا عنا
جئنا الى المدينة وقد طاب الخبر عنا
٣٥٣ بيتان

عندنا رمل الغراي
ضد ماعند الدواب
١٦ بيتا ١٧٤

عوجوا على الماء يا أهل النياف والظمى
واستعرضوها تجدها فى المهاجر حى
٣٠٤ بيتان

عيون الكلام كلام العيون
وفيه من الفقه أسفى الفنون
١١ بيتا ٤٣٥

(غ)

غرامى بهم آذى اليهم وما أقصى
إلى الحرم المعروف بالمسجد الأقصى
٢٣ بيتا ١١٩ - ١٢٠

غز فى القبض فارس البسط غزه
حين جئنا الى مدينة غزه
١٤ بيتا ١٥٣

غزة الشام قد زهت بالأراضى
كلما جادها السحاب المريع
٧ أبيات ١٥٨٤

قد أتينا من مصر منزلة في

سفر الحج حيث عشب وماء

بيتان ٣١٥

قد أتينا نحو بولاق ضحى

والنسيم الرطب فواح الأرج

بيتان ٢٥٩

قد أتينا نسعى إلى ثغريافا

ثم قلنا يافارغ البال يافا

١١ بيتا ١٤٧

قد أتينا نؤم قرية قاره

والدجا غاسل عن الجوقاره

٣ أبيات ٢٩

قد أتينا نؤم قرية يُبنى

ولنا حصن منة الله يبنى

١٠ أبيات ١٤٨ - ١٤٩

قد تشرفنا بهذا النسب

فرايناه طراز الذهب

١٥ بيتا ١٤٢ - ١٤١

قد جئت شيخان ابتيغى نزلا

زمان حجي لكعبة العرفان

٧ أبيات ٤٥٣

قد حل سارية في قلعة الجبل

من مصر حتى بسرّ لاح منجبل

٣ أبيات ٢٤٩

قد خرجنا من مصر في رجب

ثامن الشهر رفقة العرب

١٢ بيتا ٢٩٥

قد دخلنا في القدس حام لطف

وسرور وبهجة وصفاء

٣ أبيات ١٣٢

قد دخلنا لحجرة المختار

وشهدنا لواوع الأنوار

٨ أبيات ٣٦٨ - ٣٦٩

في طريق الحج قد مات أخى

يوسف الفضل الذى كان فريدا

بيتان ٤٧٦

في طريق الحجاز من نحو شام

قلعة واسمها الشهير معان

بيتان ٤٥٨

في غرة الفيحاء قالوا لنا

يأتى لك الابن فنادت ابن

بيتان ١٦٨

في لواوين صالحية مصر

قد نعمنا بضوء بدر التمام

٦ أبيات ١٧٥

(ق)

قاعة ذات بهاء

لابن حجي باشا

١٩ بيتا ٢٨٤ - ٢٨٣

قالوا لنا البرد في قنيطرة

والنبيك مع قارة به قولوا

٣ أبيات ٣٠٢

قد أتينا إلى محل يسمى

ينبع النخل بين كل الأنام

٤ أبيات ٣٢١

قد أتينا إلى هديه

وماء غدراها نديه

بيتان ٤٨١

قد أتينا لأرض حسية حتى

ضمننا صدر قلعة ذو اتساع

٣ أبيات ٣٠

قد أتينا ليعبد بسرور

ونزلنا فيها على الشيخ مصلح

بيتان ١٠٢

قد سرت من مصر الى الحجاز في
أمن من الله يزيد شكره
بيتان ٣١٣

قد سرينا مع الرفاق لمصر
فنزلنا قطرا وري يعين
بيتان ١٧٧

قد سمعنا نغمات الأرغلا
وهو بالأرغون يدعى في الملا
١٧ بيتا ١٢٥

قد شرفنا الاله بالتوفيق
حتى نلنا الكمال في التحقيق
بيتان ٨٥

قد قال لحظ الذي أهواه ان ترن
فتنت بي فتنة تلجى إلى المعطب
٣ أبيات ٢٥٠

قد قيل لي مصر لما سميت
مصر فحدثنا عن الخبر
٣ أبيات ٢٥٢

قد مررنا بالحى من أرض لد
فانعمشى بإزيارق لي ولدى
٩ أبيات ١٤٤

قد مشينا لنحو عكة صبحا
نقطع السهل من مدينة صور
٣ أبيات ٩٨

قد نزلنا بالسفح من عرابه
والليالى لحانة عرابه
١١ بيتا ١٠٢

قد نزلنا بالوهبية أرض
كل هم بها عن القلب ذاهب
٣ أبيات ٢٦

قد نعمنا بقبة العباس
وبآل البيت الشريف الراسى
٢٣ بيتا ٣٥٥-٣٥٦

قد وقعنا من الهوى في التيه
مذ بدا في دلاله والتهيه
٩ أبيات ٣٠١

قدم النبى بمصر جثنا نحوه
متبركين بنوره الفياض
٥ أبيات ٢٤٠

قرب النزول منازل الاشراف
من حى طيبة رحبة الاكناف
٩ أبيات ٣١٤

قرية جثتها تسمى منينا
لائرى في كرامها منينا
٢١ بيتا ٢٢

قصب السكر في مصر له
لذة تنشئ سكر الطرب
٣ أبيات ٢٥٠

قطع الجهول زمانه بتغزل
ان الجهول عن الكمال بمعزل
تخميس ٤٢٧

قطعنا طريق الحج في سيرنا الى
دمشق بحفظ الله نخترق الفلا
بيتان ٤٨٢

قطعنا عقبة المصرى حتى
على الجرفين حططنا الركاب
٧ أبيات ٣٠٦

قف من كثير السرور نبكى
فقد أثينا لأرض نبك
٥ أبيات ٢٨

قل لبولاق إلى كم تزدهى
بشباب إن هذا وهم
بيتان ٢٩٢

قلبك علينا قسا باليت لوحيت
والظهر منا بأنواع الجفا حيت
بيتان ٢٥٨

٥٨٩

٥٨٩

كأنما بيروت في حسنبا
وقد بدت كاملة في النعوت

بيتان ٧٩

كل الكمالات بث الله في رجل
كأنه الحرف أصلا والجميع نقط

٥ أبيات ٢٧٨

كن عارفا بنعمة الله وكن
عقفا لها بفرط رقد

٣ أبيات ٣٢٠

كن على الصدق مقيما والأدب
والزم العلم بفهم وطلب

١٠ أبيات ٨٣

كن واثقا بالاله الواحد الفعال
تنل مرادك وتبلغ غاية الآمال

بيتان ٣١٨

كنت بين الجسرين من فوق نهر
ماؤه العذب كم له ظمآن

بيتان ٦٩

(ل)

له الكمال والهدى يانافع
يامن له علم شريف نافع

١١ بيتا ٣٥٦

لك درك يا محمد في الذي
تأق به من لذة الانشاد

٧ أبيات ١٥٩

له غيطان مصر في جداولها
وأينما جئت أصوات الدواليب

٥ أبيات ٢٨٦

له نهر به حياة رمت
فلذة العيش حن واديبا

بيتان ٥١

قلبي تولع بالبرق الحجازي
مع أننى كنت أثواب الحجازي

بيتان ٢٨٢

قلعة المرتب طالت
بارتفاع في الهواء

بيتان ٥٦

قم نحونا أيها الساقى فناجينا
واسقى من القهرة السودا فناجينا

بيتان ١٨٣

قم ياندى لنجلس فوق رأس العين
هذى منين فهل نزهت فيها العين

بيتان ٢٥

قمر السماء بدا بسبيت المقدس
باهى الأشعة كالنهار المشمس

١٥ بيتا ١٣٣

قولوا لمن يدعى الفخار على
دمشق فيما تقوله الوهم

بيتان ٢٣٩

قيل لى كنت قبل هذا الألوان
قهوة البن تحتسى فى الألوان

١٠ أبيات ٥٨

(ك)

كالقدر تغلومياه البحر (م)

الطويل العريض

بيتان ٥٧

كان من مصر للحجاز نزول
وصعود لنا بمون البارى

بيتان ٣٠٥

كأنما الخيال الذى قد بدا
فى شفة حمراء للأجور

بيتان ٢٩٠

لقد أتينا لأرضي معلولا
وكان فيها النسيم معلولا
٢٧ أبيات
لقد أتينا مسجد اليقين
بالصدق والإخلاص واليقين
١٠ بيتا
لقد أتينا نبتغي زورة
لكامل سام له شأن
٣ أبيات
لقد تجلت علينا حضرة الآخذ
لما أتينا نزور السفح من أجد
٢٧ بيتا
لقد جئنا الى البير الجديد
واقبلنا على اليوم السعيد
٤٨١ بيتان
لقد دم من دم مصرنا بما
به نفسه دم عنه أسد
٣ أبيات
لقد شرف الله الذي أنزل الاسما
ومن لم يزل بين السورى قدره الاسما
٧ أبيات
لقد ظهرت اشارات القبول
فأهدتنا الى الموصول
٨ أبيات
لقد عبقت بنفحتها الأماكن
وحركها لطفها مآكان ساكن
١٠٨ تخميس
لقد كان من مصر تسيارنا
الى نحو طيبة سيرا يهون
٣ أبيات
لك البشرى فقد حصل القبول
وتم لقلبك المشتاق سول
٨ أبيات

لله يوم مضى بالانس في بولاق
والنيل في ثوب أبيض ينجلى بولاق
٢١١ بيتان
لا تلمنى ان السماع يقيت
وهو يحى بطيبه ويميت
١٠ أبيات
لا يزيد الكامل البسطامى
أسى مزار فى أجل مقام
٣٧ بيتا
لا يزيد امامنا فى الرستن
قبر أناه يزوره عبد الغنى
٧ أبيات
لاحت لنا جذوة سر القبس
بزورة لمالك بن انس
١١ بيتا
لبستى مليحة الغيب من طا
وها قد تعلق القلب قرطا
٢٥ بيتا
لحماة فخر فى دمشق لذكرها
فى نسبة أضحى لها قدر منسيف
٥٠ بيتان
لدواعى الهوى وحكم الخلاعة
ألف سمع لا للوقار وطاعة
٤٧ - ٢٨٦
لست أدري وقد دهشت بماذا
يفرح القلب حيث جاد البارى
٥ أبيات
لشعيب هاتيك المغاير ماؤها
عذب زلال سايف للشارب
٧ أبيات
لصالحية مصر صالحيتنا
قالت مقالة ايضاح وتبيين
١٦ بيتا

لى فوق أوج التداق واللقا نادى

روض بغيث التجلى لم يزل نادى

بيتان ٣٢٩

لى من هوادى المطايا من هوت هادى

يمتد نحو الحمى حيث الدجا هادى

بيتان ٣٢٩

ليت المنازل من مصر لطيبة لى

تدنوفنى بعدها لى فرط تشيب

بيتان ٣٠٤

ليت شعرى فى يقطقى أم منامى

إننى داخل بباب السلام

٣ أبيات ٣٣٥ - ٣٣٤

(م)

ما بين سلع وروض بالحمى نادى

لى قلب ضايح عليه قف هنا نادى

بيتان ٣٢٩

مالى أراك تهيم أثر السرى

وأظن أنك قد شربت المسكرا

١٣ بيتا ٢٩٨ - ٢٩٧

مامثل دير القمر

الا ساء القمر

١٤ بيتا ٨٦

ما مثل قبر الامام الشيخ عجلين

بين القبور ذوات الماء والطين

٢٢ ١٦٤ - ١٦٣

متى تكون استقامت نفسك العوجا

وان من بعض اسماء النساء العوجا

بيتان ١٤٤

متى كبدى الصادى الى زمزم يروى

وعن ذلك الوادى متى خبرى يروى

٢١ بيتا ٢٧٧ - ٢٧٨

لك الحمد يارب السموات والأرض

ومن يسخط الانسان ان شاء أو يرضى

٩ أبيات ٣٧٦

لك الخير أما الشوق فهو بلاحد

وأما اصطارى فهو حرشيت فى فقد

٢٢ بيتا ٣٠٨ - ٣٠٩

لم نجد مثل مصر ذات الفنون

حيث فيها سقاية الخلزون

١٠ أبيات ٢٤٨

لم نزل من منازل الحج نأق

منزلا بعد منزل بتهانى

٣ أبيات ٤٨٢

لم يزل بالامام عثمان وجدى

يتسامى لا بالغوير ونجد

٢٥ بيتا ٣٥٧

لما دخلنا قاعة التجلى

قلوبنا مالت من التمل

٢٥ بيتا ٢٦١

لما رأيت بياض الوجه للنيل

صبغت وجه عذولى فيه بالنيل

١٣ بيتا ٢١٢

لما سرينا الى الزرقا بقلابات

قلوبى من الشوق بالنيران قلابات

بيتان ٤٨٦

لما نزلنا قرية الناصرة

للحق كنا الفرقة الناصرة

٧ أبيات ١٠١

لما وصلنا قلعة تدعى نخل

بها علينا الجو برده نخل

١٢ بيتا ٣٠٢

لمدينة المختار باستقصاء

مائة من الالقاب والاسماء

٣٦ بيتا ٣٤٢

من العريش أتينا
لقطية يرم ظله
٦ أبيات ١٧٣
من ذا الذي من قصب السكر
' وحبه يصحو ولم يسكر
٨ أبيات ٢٥٢
من عاذرى من أهيف وجهه
كروضة قد فتحت وردها
٢٩١ بيتان
من عذيرى من أهيف يتثنى
وهو فرد الجمال مافيه شك
٢ بيتان ٤١٥
من مصر جئت لينبع
وخرجت من وادى القرى
٣ أبيات ٣٣٠
من مصر قد سرننا لطية نفتنى
أثر الدليل وللوصول بشاير
٣٠٧ بيتان
من مصر نحو الحجاز منزلة
عند اسمها السطح نشأة الشطح
٣٠٥ بيتان
منزل للحجاز فى درب مصر
ويسمى الخضراء من غير ماء
٣١٦ بيتان

(ن)

نزلنا على حكم ابن زيد فعيشنا
هو العيش والايام ذات الموامب
٧ أبيات ٣٢٣
نزلنا قرية غرا بهية
بأقوام لهم هم عليه
٢٦ بيتان

٥٩٣

مجلس لقا وللائتلاف
قد علا مشرفا على الأطراف
١٧ بيتا ٧٣ - ٧٤
مذ وصلنا اللاذقية ظهرا
وحططنا قبل الدخول بساعة
٣ أبيات ٦٠
مررت بقرية تدعى التوائى
وكان جوادنا طلق العنان
٢٦ بيتان
مررنا بالعشى على حمامه
ولم نسمع غناء من حمامه
٤ أبيات ١٥٠
مسجد الفتح من أعز المساجد
لفتى راعع هناك وساجد
٦ أبيات ٤٠٢
مصر العتيقة دار
لكل خير وبشر
٤ أبيات ٢٤٠
مصر زمت بالروضة الخضراء
من حولها تسمى جوارى الماء
١٣ بيتا ٢٣٩
مصياط والقند موسى والمرقب
ثلاثة ما مثلها متعب
٣ أبيات ٥٥
مغرم للوصول قد حسن وإننا
ليت شعرى كيف لقياكم وإن
٢٩ بيتا ٤٨٨
مقامات سادات سمت بأبى بكر
وصديق طه المصطفى طيب الذكر
٥١ بيتا ١٩٥ - ١٩٦
مكان لطيف للدراويشى يحتوى
على نزه شتى ومبيله الروى
٨ أبيات ٧٠

هذا زمان أهله غالبا
تعوجوا عن واضح المنهج

٤ أبيات ١٤٤

هذا مقام المصطفى أحمد
قلبي مجذوب إلى بابه

٣٧٦ بيتان

هذا مقام به الرحمن معبود
والخير دان له والشر مبعود

٢٥ بيتا ١٨

هذه جنة النعيم تزار
فهى تجرى من تحتها الأنهار

٩ أبيات ٢٠٤

هذه قرية هواها هوا الصيف (م)
أضحى والماء ماء الشتاء

٣ أبيات ٢٥

هى الشام قطر قدس الله أرضها
وقد زاد فيها الله أنواع انعام

٧٠ بيتان

هى قاعة لم تلق ندا
لما زمت طيبا وندا

٣٤ بيتا ٢٥٥ - ٢٥٦

هى نفحة مسكية تتضوع
عبقت بها أطلالنا والاربع

٣٧ بيتا ٤١٣ - ٤١٤

(و)

وآمالنا عرف النسيم بطيبه
فكأننا هو قد سقانا راحه

٢٤٠

والذى فى النعيم فارغ بال
لايبالى أرخ وضيف البقاع

٤

نزلنا من حى صيدا
بماء طيب النبعه

٨٧ بيتان

نسب أشرقت به الانساب
شرف كله وقدر مهاب

١٠ أبيات ٨٣

نسب جل فهو فينا جليل
وعليه من البها اكليل

١١ بيتا ١٠٤

نسمات زمت بزهر الغصون
وأنتنا من عرفها بفنون

٤٣ بيتا ٤١١ - ٤١٢

نصب عيني ذاك الحمى والمقام
فعل الأهل والديار السلام

٢٥ بيتا ٤٩٠

نفس الله كرينا بنفسيه
بنت فضل ذات الصفات النفيسه

٢٤ بيتا ٣٢٧

نور قلب الموحدين بنفسيه
تتجلى بها الامور النفيسه

٢٧ بيتا ١٩٠

نوى الحجاز على النشاط سوارى
فكأنها تحت الحمول سوارى

١٩ بيتا ٢٩٦ - ٢٩٧

(هـ)

هانت حروب الهوى فى المعرك العسر
والقلب صايد له من ثغر العسورى

٧ أبيات ١٦١

هذه الرسول وهذه طيبة
فاستأ نسوا من وحشة الغيبة

٩ أبيات ٣١٩

وبركة السدواى	وبركة الذيب لدى عكة
بائها تداوى	قد جثتها وازداد ترحيب
٦٧	٧ أبيات
وبركة مباركه	وقصر فوق قصر فوق قصر
لازبك الأتابكه	ثلاث غالبا بسيرت مصر
٢٥٧-٢٥٦	١٠ أبيات
ويستان على العاصى السعيد	وكامل الفتة مقلة الأمل
بحمص ما عليه من مزيد	صبرى فقير وقلبي من هواه مل
٤٢	٧ أبيات
ويلادة من بلاد الساحل اشتملت	ولرب قوم فاحسروا
على امتداد لها فى البحر مشهور	فى مصر أرض القدس جله
٩٧	٣ أبيات
وحام النبى لقد دخلنا	ولقد تشرفنا بحسين اجازة
وذلك فى المدينة ياندى	للقادريه فى طريق الله
٣٦٢	٥ أبيات
وروض اريض للدوايب أنة	ولقد نزلنا بالشغار عشية
به ودموع جاربات الجداول	والجو تلعب فيه خيل نسايم
٢٨٦	٦ أبيات
وروضة أحمد المختار كنا	ولقد نزلنا فى القرين بصالح
نصلى الفرض فيها والسنوافل	من أولياء الله كان ملاذا
٣٧١	٥ أبيات
و زاد الله انعاما	ولما يسر المولى تعالى
علينا لم يزل أدم	وسرنا للخلاف من القواعد
٤	٣ أبيات
بيتان	وما النيل لما أن جرى بالمراكب
و غار المرسلات	سوى الفلك الزاهى بحسن الكواكب
٤٦١	٨ أبيات
وفرصة حانت على غفلة	ومجدل عسقلان وما حواه
من اللقاء ذاق الشقى فقدها	من البرغوث فى ليل طويل
٢٩١	٧ أبيات
بيتان	ومرجة تجرى بها الأنهار
وقاعة لابن حجي نزهة البصر	كانها الربوة والمنشأ
وبغية القلب والاسماع والفكر	
٢٨٣	١٦ بيتا
٥ أبيات	

ومن عكة جئنا إلى القرية التي
تسمى شفا عمرو لدى النابل العمر
بيتان ٩٩ - ١٠٠
وياسمين اصفر
يزهو كلون الذهب
٦ أبيات ٧٤
ويوم فاختى الجو كدنا
نطير له بأجنحة السرور
٧ أبيات ١٤٧
ويوم في منين
مسلى للحزين
١٠ أبيات ٢٥
واظب على الخير وكن مجتهدا
في طاعة الله ودع عنك المرا
بيتان ٦٢
وجدت في أرضكم وعن الفلا سهلا
وكل صعب رأيناه بكم سهلا
بيتان ١٢٠
وجه ولخط شذا خد لي حجل
شعر فم معطف ثغر حل كفل
بيتان ١٦٥
وفيت بدمتي لبني الوفاء
وإن داموا على جيم وفا
٢٩ بيتا ٢٤٥ - ٢٤٦
وقف صحيح له قد صبح تحرير
وأصله شهدت فيه النحارير
١٠ أبيات ١٠٥
(٥)
يا أبا الروح انت للروح روح
حيث عرف الكمال فيك يفسح
٩ أبيات ٨٩
يا أهل مصر بلادكم
وقت الزيارة لم ترم
٣ أبيات ٢٠٥
يا أيها الشيخ الامام الماجد
ومن به تفخر الأماجد
٢٦ بيتا ٣٩٤ - ٣٩٣
يا بن ودي دعاء صب غريب
في البلاد النأي لفقد الحبيب
١٨ بيتا ٣١٧
يا حيد في الشنا أرض الفلا الفيح
وطيها فاح بالقيصوم والشيخ
٢٧ بيتا ٣٠٣
يا حيدا في قبا مستنزه الطيب
وحيثا دت أصوات الدواليب
٢٠ بيتا ٤٢٢
يا حسن بستان السرور القايم
وهو المسمى في الوري بالقاييم
١٨ بيتا ٤٢١ - ٤٢٢
يا حسن تلك المنارات التي وقفت
ليلا قناديلها موقوقودة الشهب
٤٥٢ بيتان
يا حسن نهره تزهو حاة وقد
جرى بها الماء في لين وتحدير
٣ أبيات ٥٠
يا رعا الله حسن يوم الكنيس
فيه قاموا بغاية التقديس
١٨ بيتا ٤٣١
يا رعا الله عين ماء لطيف
من أريحا بالغور في قى اغصان
بيتان ١٣٧
يا رعى الله بقيع الفرقد
كم به من قبر شيخ مهتدي
١٣ بيتا ٣٥٤ - ٣٥٥

يا معشر القفل الذى فكرهم
من خوفهم فى سيرهم شتنا
بيتان ١٧٧
يا مقام الخليل إبراهيم
زادك الله فى السرى تعظيها
١٠ أبيات ٢٠
يا من علينا قسا قلبو وما حنا
ومن دعا عاشقو خديعة قد حنا
بيتان ٢٥٨
يا من له نسب ناهيك من نسب
يا وارث المجد غضا عن أب فاب
٥ أبيات ٣٦٦
يا نبى الهدى إليك اعتذارى
انى من هواك فى الأرض سايح
٣ أبيات ٤١٥
يا نهارا موشحا بالسرور
فى منين خلال تلك النهور
٢٠ بيتا ٢٤
يا نون أنت ويايآ ياسين
تدعوك أهل حماة اليوم ياسين
٧ أبيات ٤٧
يقول ساقى قهوة البن فى
مكة عند الحرم المجتبى
٣ أبيات ٤٢٤

يا سفرة لم يكن فى الدهر اشرف من
اوقاتنا قد مضت بالجود والكرم
٧ أبيات ٣٨٢
يا سقا الله من اراضى اريحا
جانبا مشرقا وغربا فسيحا
١٧ بيتا ١٣٧
يا سقى الله تربة الانبى
ورعا ثم سر قبر مهاب
١٠ أبيات ٢٥٩
يا سليل الكرام عندك جمع
لفروق السرى وعندك عندى
٣ أبيات ٣٠٩
يا شريف الاصل والفرع الذى
بلبان العز والمجد غذى
١٣ بيتا ٣٦٦
يا عدى بن مسافر
أنت مثل البدر سافر
١٠ أبيات ٢٠١
يا قبة للإمام الشافعى زمت
بها القرافة فى مصر لهيبته
بيتان ١٩٢
يا قومى لقد هويت مليحا
كاسر الطرف لم أجد منه جبرا
بيتان ٤١٥
يا ليال يهن منت منين
كان فيها لنا الصفاء المبين
٢٠ بيتا ٢٣ - ٢٤

ثانيا : سائر الأشعار

أيا راحلا هنا الدنيا بصيبيها
اتتبع مايفنى وتترك مايبقى
٣١٨

أياسادة في الوجه قرت بقربهم
ولم أد أن القرب يؤذن بالسبمد
٣١٥ بيتان

أيا طالبا نظم الفرائد في عقد
مواطن فيها شق صدر لدى رشد
٧١ ٦ أبيات

أيا نجل صديق طه
ومن من من غير من
٢٧٩ ٥ أبيات

أبا الملا يابن سليمانا
إن الممى أولاك إحسانا
١١٨ بيتان

أبا مطر هلم إلى صلاح
فيكفيك السندامى من قریش
٤٤٢ بيتان

أبدى لنا الدولاب قولا معجبا
لما رأنا قادمين إليه
٥٢ بيتان

أبشر فمعدك ياسلطان مصر أن
بشيره بمقال سار كالثلل
٢١٦ ٩ أبيات

آنكه يدآن علك هندو
برسر لمل لبشى
٢٩٠ بيتان

أشمس الهدى لاحت لنا فلنا البشرى
أم الدهر أبدى بعد تميسه بشرا
٢٣٠ - ٢٣١ ٢٩ بيتا

أشمس سياه أم سنا الأنجم الزهر
أم افتر ثغرا الروضى عن شنب الزهر
٤٧٢ - ٤٧٣ ٢٧ بيتا

أم تر عقد الفضل كيف تبددا
وعطل منه إذ تحمل به الردا
١٣ بيتان

مساور أم قرن شمس هذا
أم ليت غاب يقدم الاستاذ
١٧٨

أمولای بالباب نو فاقه
وهذا عط خطايا الأمم
٤٤١ بيتان

أنفج صبا نجد أم الروضة الغنا
عليها حمام الأيك من طرب هنا
٤٥٩ - ٤٦٠ ٧ أبيات

أيا دارها بالغيف إن مزارها
قريب ولكن دون فلك أهوال
٣١٧

أحواض . جام الشآ
م اسمى لى كلمتين
٢٧٦ بيتان

أدر ذكر من أهوى ولو بملامى
فإن أحاديث الكرام مدامى
٣١٣

إذا الشريب أخذته أكه
فخله حتى يبك بكه
٤٤٢ بيتان

إذا السحاب زفته الريح منهملأ
فلاعدا الرملة البيضاء من بلد
١٤٢
إذا أنكرتنى بللة أو نكرتها
خرجت مع السبازى على سواد
٦٤ ، ٣٠

إذا بلغ العبد أرضى الحجا
ز لقد نال أفضل مالم له
٣٣١ بيتان

إذا بلغ المرء أرضى الحجا
ز لقد نال أفضل مالم له
٣٢١ بيتان

إذا بلغتنا الشوق طيبة فلتببت
قريبة عين فى أهر المسارح
٣٣٢ ٣ أبيات

إذا خلعت منك حمى لاخلعت أبدا
فلا سقاما من الوسمى باكره
٣١

إذا رأيت شباب الحى قد نشأوا
لا ينقلون قلال الحبر والورقا
١٨٣ ٣ أبيات

أتنتك تحت السير من مصر غادة
بأبكار أفكار تجلت من البكرى
٣٨٥ ٧ أبيات

أتتنا قهوة من قشر بن
تمين على العبادة للمباد
١٠٨ ٤ أبيات

أتيت إلى الحجاز فقلت لما
تبدا وجهه لى وارتويت
٣١٢ بيتان

أتيتك راجلا ووددت أن
ملكك سواد عيسى أمتطيه
٣٣٢ بيتان

أتيتكم أرجو التشرف لا القرى
فعارضنى فى بابكم أحمق صعب
٥٣ بيتان

أتينا برقة والروضى زاه
فطاب العيش فيها والمقام
٢٠ بيتان

أتينا خان يونس فى وفاء
وقد بننا به فى وسط جامع
١٧٠ بيتان

أتينا لقبر الشافعى تزور
نظرنا إلى فلك ومن تحتها بحر
١٧٠ بيتان

أحب الحمى من أجل من سكن الحمى
ومن أجل أهلها تحب المنازل
٣٣٣

أحبتنا لا تنسوا العهد من فنى
غريب أليف الحزن مقلته عبرى
٣١٥ بيتان

إذا ماضاق صدرى لم أجدر لي
مقر عبادة إلا القرافة
١٨٨ بيتان

أرى البيت المقدس صار قلبى
وماحرم حواه غير جسمى
١٢٥ ٣ أبيات

أرى المشتى في روضة الحسن قد بدا
على وسد المشوق والقلب واحد
٢٣٨ بيتان

أرى هذا الوجود خيال ظل
محركه هو الرب الغفور
٨٠ - ٧٩ بيتان

استلزم الصبر في التنائى
ولا يروعنك البعاد
١٢٧ بيتان

اسقى من ماء نبط
وليكن في العمر مرة
٣١٥ بيتان

أماؤه لم تزده معرفة
وإنما لذة ذكرناها
٣٤١

أشكوا البراهيث التي
أضحى لها جسدى مباحا
١٥٠ ٣ أبيات

أشكو إلى الله البراهيث التي
ليلي بها عن صبحه لا يسفر
١٥٠ بيتان

أصابع المظلوم خف رنمها
ودع جميع القال والقليل
٢٤٧ بيتان

إذا رأيتم قبر خير الورى
والمنبر الزاهى وإجلاله
٣٧٦ بيتان

إذا رمت آبار النبى بطيبة
فعدتها سبع مقالا بلا ومن
٣٦٣ - ٣٦٤ بيتان

إذا رمت تأق مجمع الأنس والصفى
لتحظى بأنواع الخنزرة والفرج
٢٥٨ بيتان

إذا رمت تلقى فتنة بين جيدة
ووجنته يازايد الخفقان
١٧٦ بيتان

إذا شرب الدخان فلا تلمنا
وجد بالمفوياروص الأمان
٥٩ بيتان

إذا كنت جارا للنبى وصحبه
ومكة بيت الله منى على قرب
٣٣٢ بيتان

إذا كنت مع ضعفى وقلة حيلتى
أجود بموجودى لباس كفه
٨١ بيتان

إذا لم تطب في طيبة عند طيب
به طيبة طابت فأين تطيب
٣٣٣ ٣ أبيات

إذا ماسقان في الهجير رضايه
توهمت أن بين قارة والنبك
٣٠٢

ماسكنت بمصر فكن
صبورا على عارضى يستدام
٢٠٢ بيتان

أقول وقد أرخت على ستورها
ألا حبذا الأزواج في البلد القفر
٢٣٦ هـ أبيات

أقول وقد جئنا إلى الوجه جمعنا
عطاشا وكل غاب فيه رجاؤه
٣١٢ بيتان

أقول ووادي الوجه سال من الحيا
وقد طاب فيه للمحجيج مقام
٣١٣ بيتان

أكابد وجدى والظلام مسامرى
وهيهات مغف أن يرق لسامر
٨ ٧ أبيات

أكرم بأثار النبی محمد
من زاره استوفى السرور مزاره
٢٤٠ بيتان

الله يعلم أنني لك شاكر
والحر لافعل الجميل شكور
٥٤ - ٥٣ ٣ أبيات

الجسر على ومحتو الماء يندفق
والطير غنى وكف الغصن قد صفق
٤٧ بيتان

الشام في كل البسيطة عيها
لكن طرابلس هي الإنسان
٦٨ ٣ أبيات

الصبر قفى والصب شجى
ياأزمة مالك فانفرجى
١٠ ١٦ بيتا

الكل إشارة وأنت المعنى
يامن هو لا إله إلا الله
٧٨

٦٠١

أصابع النيل التي من فيضها
فاضت أباد في ربا مرابعه
٢٤٦ - ٢٤٧ بيتان

أصبحت فيك كما أميت مكثبا
ولم أقل جزعا ياأزمة انفرجى
٣٢٦ - ٣٢٧ ٣ أبيات

أطوف على ذات بكاسات خمرى
واستمع الأحنان في حال حشرى
١٢٩

أعجب لها ناعورة قلبها
للها منشى العيش والعشب
٥١ بيتان

أعيدوا على حديث سعاد
فإن الحديث يسلى فؤادى
٤٧٠ - ٤٧٢ ٩٠ بيتا

أقول لأهيف فتننت عيون
بظلمته وقد أهيا عيان
١٧٦ بيتان

أقول لشادن أضحى مقببا
بقلبي وهو من عرب البوادي
١٥٨ بيتان

أقول لصحب بموا الشرق والغربا
وراموا الذى جلاهم الرجل النديا
١٨٥ - ١٨٦

أقول لها لما أضاعت فوائسى
إذا لم تجودى بالوصال فوائسى
٢١٠ بيتان

أقول وهندى زفرة لم تنزل ترقا
وتنبعها إلى دمة لم تنزل ترقا
٣٣١ هـ أبيات

إلى الذات التي بالذات جلت
وماحلت وحلت للأنام
١٤ بيتا ٣٨٦

إلى الشرف الأعلى مقام بفرزة
برتبته يسمو على كل رتبة
١١ بيتا ١٦٨

إلى شهداء الحق بالحق قد جثها
ولا سيما عم النبي به فزنا
١٢ بيتا ٣٩٥ - ٣٩٦

إلى ضريحك صرف المسك ينتسب
والشمس من ضوءه الأنوار تكتسب
١٨ بيتا ٣٩٧ - ٣٩٨

إلى كم تماد والخطوب طوارق
يشيب لأذناهم منك الفارق
١٤ بيتا ١٢

إلى كم تناجي الورق شوقا إلى المغنا
وحق متى نصفى لساجمها أذنا
٣١ بيتا ٣٨٢

إلى م الجفا تالله أنحلني المهجر
وان اصطبary قد قضى فلك العمر
١٨ بيتا ٩

إلى ماجد ذلت صماب القصائد
_ بمنعة الإدراك عن كل قاصد
١٢ بيتا ٤٣١ - ٤٣٢

إليك أفر من ذللي
فرار الخائف الخجل
١٨ بيتا ٣٣٦

إليك حياض حمامات مصر
ولاتشكثري عندي بمين
٢٧٦ بيتان

المقلة السوداء أجفانها
ترشق في وسط فؤادي النبال
٤٦ بيتان

النيل قال وقوله
قد صار ملء أسماعي
٣ أبيات ٢٤٦

ألا إن الأئمة من قريش
ولاء الحق أربعة سواء
٥ أبيات ٣٢٢

ألا إن الثالث والمثان
على أسماعنا تتلو المثان
٣ أبيات ٢٠٧ - ٢٠٨

ألا إنني عبد الفنى لذاته
وليس سواء والفنى هو الله
١٢٩

ألا أيها السارى بمزم وممة
لنحو حمة سرت في غابة الأجر
٤٧ بيتان

ألا قل للوصى قدتك نفسى
أطلت بذلك الجبل المقاما
٨ أبيات ٣٢٢

الاهل لليل العصب ياصاح متى فجر
فقد طال بي مهدي وقد عز بي صبرى
٣٥ بيتا ٤١٩ - ٤٢٠

ألا يامن أقام حروب هجر
ولم يعطف علينا بالأمان
٣ أبيات ١٧٦ - ١٧٧

إلى البيت المقدس جئت أرجو
جنان الخلد نزلا من كريم
١١٠ بيتان

إن قيل من بمصرنا من الأئمة الكرام ٢٧٨ بيتان	أمر على الديار ديار ليل أقبل ذا الجدار وذا الجدارا ٣٣٣ بيتان
إن لم نذب بالدمع أجفانا ما أراك الأحدا وأجفانا ١٤٠ - ١٤١ ٧ أبيات	إن القرافة قدحوت ضد من دنيا وأعزى فهي نعم المنزل ١٨٧ ٥ أبيات
إنما أصب الملاح مظنه للتصا في الأنفس المطبنة ٢٢٢ - ٢٢٣ تخميس	إن الليالي للأنام مناهل تطوى وتنشر بينها الأعمار ٢٥٧ بيتان
إن مصر إلا طيب الأرض عندى ليس في حسنها البلديع التباس ٢٣٩ بيتان	إن المذاهب غيرها واضحا ما قاله الخبر الإمام الشافعي ١٧٠ بيتان
إن ناموسة أقامت بخدي بعلما أنجلت بسوجهي وغارت ٢٥٤ بيتان	إن امراء غره منكن واحدة بمدى وبمدك في الدنيا المغرور ٤٢٣ بيتان
إن وجلدى بمصر وجد كريم وحنيى كما ترون حنيى ٢٤١ بيتان	إن انتصارك بالأجفان من عجب ككيف يوجد منصور منكسر ١٦١ بيتان
إن أرى القدس على فضلها موسومة بالجهل أى اتسق ١١٤ بيتان	إن باح قلبى فطال كتما ماباح حتى جفاه من ظلمنا ٢٠٢ - ٢٠٣ ٧ أبيات
أى يضييق بصيب صب أممه فرعا ولم يقصد المولى فرجا ٢٥٨ بيتان	إن بن بعض ماهى الأطوار لى مقام فيه اسمه الأغيار ١٢٩ بيتان
أنا دواة يضحك الجوده من بكاء يراعى جل من قد براه ٢٠٥ بيتان	إن خطب الزمان أرعى ستوره وأدانا بعد السرو ضرور ٣٥٨ - ٣٥٩ ١٧ بيتا
انخ هذه والحمد لله يشرب فبشراك قد نلت الذى كنت تطلب ٣٣٥ ٥ أبيات	إن قيل زرتما بما رجعتما يا أشرف الرسل ماتقول ٣١٨ بيتان
٦٠٣	

أيانبي الله يا يوشع
يا من هذا في قومه يشفع
١١ بيتا ٦٦

أيها المائح دلوى نحوكا
إني رأيت الناس بمد حونكا
٣١٢

أيها المفرم المشوق منشا
ما أنالوك من لزيد التلاقي
٥ أبيات ٤٥٥

أيها النامى الذى فينا نعا
تب حليف الحزن والنوح معا
٢٥ بيتا ١٠

بجامع مولانا المؤيد أنشئت
عروس سمت ماخلت قط مثاها
٢٢٩ بيتان

برغم شبيب فارق السيف كفه
وكانا على العلات بجتممان
١٧٦ ، ٤٨٦ بيتان

بسم الإله ابتدائي
فاترا كلامى وصلنى
٩ أبيات ٢٢٥

بمشك هل أبصرت أحسن منظرا
على طول ماهايت من هرمى مصر
٣ أبيات ٢٩٢

بقبة قبر الشافعى سفينة
رست من بناء محكم فوق جلمود
١٩٢ بيتان

بلاذ بها نيطت على تسمى
وأول أرضى من جلدى ترابها

أنزلنا الدهر على معشر
تفر بالناس أحاديثهم
١٥٠ بيتان

انظر إلى البحر في وقت الغروب ترى
جيوش أمواجه يرقصن من طرب
٢١٨ بيتان

انظر إلى النيل الذى
ظهرت به أبيات ربي
٢٤٠ - ٢٤١ بيتان

انظر إلى برك في مصر اتسقت
بها المناظر كالأهذاب للبصر
٢٦٠ بيتان

انظر إلى بركة الفيل التى اكتفت
لها المناظر كالأهذاب للبصر
٢٦٠ بيتان

انظر إلى بركة الفيل التى فجرت
لها الغزاة فجرا من مطالعها
٢٦٠ بيتان

انظر إلى مقياس مصر وخن لى
في روضة المعشوق من عشاق
٧ أبيات ٢٣٨

انقلب الخبر على
ثوبك فأبشر على الأدب
٢٠٥ بيتان

أهلا بمولى لثنا أهل
يفديه منا القوم والأهل
٧ أبيات ٢٠٥ - ٢٠٦

أهوى الفواكه والرياض وبرها
ولطائف المأكول والمشروب
٢٣٦ بيتان

بلدة الخانقاه مذ قلت تجلت
قد حلت وانجلت بحلة سنيه
١٨٠ بيتان

بلدة جشتها تسمى بصور
نافذات منها الرياح بصور
٩٧ ٧ أبيات

بواي حمة الشام من أيمن الشط
وحقك تطوى شقة المم بالبسط
٤٨ - ٤٧ ٢٣ بيتا

تبارك نور من سنا وجهك البادي
شهدناه يحل في مقبم وفي بادي
١٦٩ - ١٦٨ ٧ أبيات

تبدا مقبلا فسألت عنه
بأى الأرض يامشفي غليلي
١٥٨ بيتان

تبسم ثمر الزهر من شنب القطر
ودب عذار الظل في وجنة النهر
٩٦

تجنب دمشق ولا تأنها
وإن راتك الجامع الجامع
١١٤ بيتان

تحكيه سمر القنا ولكن
تراه في جسمه طلاوه
٢٥٢ بيتان

تذكر صفو مريمه القديم
نحن حنين والدة الفطيم
٤١٧ - ٤١٦ ٢٧ بيتا

ترامت قناديل المطاف لناظري
على البعد والظاء ذات تنامى
٤٥٤ بيتان

٦٠٥

بكارم الأخلاق كن متخلقا
ليفوح نشر ثنائك المطر الشذى
٢٠٢ بيتان

بككة رونق الأسرار بادي
بنور ضريح سلطان البلاد
٤٧٣ ١٧ بيتا

بنعمة الود لاح لي أثر
ألهمي أن كنا صور
٢٢٢ - ٢٢١ خميس

بظبي من حص أميف فائق ربرب
طلبت تقبيل غللو قال لا تقرب
٣١ بيتان

بننا ينفينا المزار الذى
يطرب باللحن إذا ماتلا
١٢٥ بيتان

بدا لك الحق فاقطع ظهر بيداء
وامجر مقالة أحباب وأعداء
٤٤١ ٦ أبيات

بدت لنا بالفدر ناصورة
أدمعها في غابة السكب
٥٢ ٣ أبيات

بدر أفتق بفوق شمس ضحاء
قد تبدا بليلة ضحباء
٣٩٩ - ٣٩٨ ٣٧ بيتا

بمدت ولم تبعد على عاشق مصر
فوافاك مشغوبا بك الحمد والشكر
١٧٤

بكيت على مفارقة الشقيق
بدمع أحر مثل الشقيق
٤٧٧ - ٤٧٦ ١٩ بيتا

ثم إلى الولي على المليح
أكرم به من طيب الأريج
١٣٦

ثم إلى بير الدويدار الردي
جئنا وما أقبحه من مورد
١٧٥

ثم إلى قبر الكليم موسى
سرنا فسامدنا الحمى المأنوسا
١٣٦

ثم رحلنا نقطع المسالة
ولم نكن نأمن من غفاه
١٧٥

ثم قطعنا رملة الغراب
والسهل صعب عند ذى اغتراب
١٧٤

ثم وصلنا نقطع القفارا
نفر من طول السرى فرارا
١٧٢

ثمانون عاما فلما فوقها
مضت بالممرى بلا فائدة
٧٨

جدد الله ديننا بإمام
كان في العلم أمة طاب ذكرها
٣١٨

جز بالقرافة تحت ذيل العنارض
وقل السلام عليك يابن الغنارض
١٩٧

جزيرة حصن كعبة الحسن أصبحت
يطوف بها داني ويسمى لها قاصي
٣١

نراى ومراة السماء صفيلة
فأثر فيها وجهه صورة البدر
١٦٦

تدفق بقلب من تحنيك يخفق
وانسان عين كاد بالدمع يفرق
١١٥، ١٣

تشرطنا بمولانا الزكى
إمام العصر عبد الغنى
١٥٩

تعجبت من أمر القرافة إذا غدت
على وحشة الموق لما قلبنا يصبو
١٨٨

تغففت عن زاد الصديق ومائه
وسرت لبیت الله أبغى له شكره
٣١٣ - ٣١٤

مهم نفسى طربا عندما
أستلم البرق الحجازيا
٢٨٢

توفى المهام الذى لم يكن
له في المعارف والفضل ثان
٣٥٩

ثم أتينا بمد العرش
وإنه في ساحل وحش
١٧١

ثم أتينا بمد بير المعبد
في سفح واد ماله من وفد
١٧٢

ثم أتينا بمد الزخفا
أصبح به واد تجافى الرنقا
١٧٢

جزيرة حصن لم تكن قط كمبة
يطوف بها دان ويسمى لها قصاصي
بيتان ٣١

جلق جنة من تاه وبها
وربها أربى لولا وبها
٢٣٨ ٤ أبيات

جمع لله شمل كل عب
وبدا بى لأننى مشتاق
٢٠٩

جميع الأرض فيها طيب عيش
وجنات وروضات أنيقة
١٧٠ بيتان

جهول منكر الدخان أحق
عديم الذوق بالحيوان ملحق
١٠٥ ٥ أبيات

جننا التواني بلا تواني
ولات وإم ولات واني
٢٦ ٣ أبيات

جننا إلى قرية يقال لها
يبرود ذات الزهور والورد
٢٨ بيتان

حاكورة دولا بها
إلى الفصون قد شكى
٥١ بيتان

حث قبل الصباح نجب الكؤوس
فهى تسرى مسرى الغدا فى النفوس
٢٧٣

حث كاس الصبوح قبل الصباح
واسقنيها مع الوجوه الصباح
٢٩١ - ٢٩٢ ١٧ بيتا

حجبوها عن الرياح لأنى
قلت يارريح بلغنيها السلام
١٠٩ ٤ أبيات

حججت ولم أترك لبلت شمعى
مضى بمزارك الجاني يهنا
٤٧٧

حديث المبارز متى اسألوا
إذا شتمت عن أحاديثه
١٥٠ بيتان

حسبنا لله تعالى وكفى
من موم أعقبت غما وبوسا
٧٨ بيتان

حلفت بشوى راهب الشام والى
بناها قصى وجهه وابن جرهم
٤٤٤ بيتان

حاة إن جزت بها
انخ هناك الراحله
٥٢ بيتان

حاة فى بهجتها جنة
وهى من الفم لنا جنة
٥٠ بيتان

حصن لمن أضحى بها جنة
يدنو لديها الأمل القصصى
٣١ بيتان

حنانيك يامن شرف العلم والفتوى
وأصبح فرد الدهر فى الحلم والتقى
١٣ ٤ أبيات

حنيف لسفح الصالحية والجسر
أهاج الهوى بين الجوانح والصدر
٩٦ ٨ أبيات

٦٠٧

حياة القلب علم فافتنمه

وموت القلب جهل فاجتنبه

٣٠

حين لا بد مذ على عجل

جاء أرخت نعم هذى الدار

٤٣٣

حيًا الحيا مراتما بنجد

قد طاب منها صدري ووردي

٤٦٩-٤٧٠

٣٥ بيتا

خطب الحوادث قد ألم

والحزن أورت والألم

١٤

خلفت بالشام حبيبى وقد

يمت مصرا لمنا طارق

١٧٣

بيتان

خليل ذاب القلب والجسم قد بلى

وثوب اصطبary في هوى الغيد قد بلى

٢٠٩

١٦ بيتا

خليل في صيدا مطالع للفتح

وفي حسنها طاب النظام مع المدح

٨٨-٨٧

١٨ بيتا

خليل مراى على طيبة النى

بها مفعج المختار طه المقرب

٣٣٢-٣٣٣

٣ أبيات

خليل من مصر أشيرا على نقى

يهون عليه أن يهون تكريما

٢٣٨

١٠ أبيات

خليل هذا قبر أشرف من سئل

ففا نين من ذكرى حبيب ومنزل

٣٣٢

بيتان

٦٠٨

دائء خالنه كورجنه وخسارنده

ليجه صيرا بلسوم الله سورمن آدم

٤١٥

داريت للناس فلم أستطع

ذاك من الحاسد لنعمه

٩

بيتان

دع حاسدا يكمد في غيظه

وكل من يعطى على نيته

٩

بيتان

دع عنك حاتم طى وابن زائدة

وآل برمك فخر السادة الأول

٢٧٨

بيتان

دهاما الهوى المكى حين صراها

غرام إلى ذات السبور سبها

٢٩٦-٢٩٥

٣٣ بيتا

دمت يابدر في علا وكمال

ثم لازالت مالكى بهواكا

١٠

بيتان

ديار مصر هى الدنيا وساكنها

هم الأنام فقابلها بتقبيل

٢١٢

بيتان

ذا حمزة الأسد الذى

كم قد فرى الأعداء سيفه

٣٩٧

٤ أبيات

ذكر الوتر فانتشى الوتر

ومن الصور تبعث الصور

٢٢١-٢٢٠

خميس

رأت قمر السماء فأذكرتنى

ليالى وصلنا بالرقمتين

١٦٦

بيتان

سبقتك تاريخنا وأنت سبقتهم
فضلا لأنت السابق المسبوق
٦٩
سترت فيه شمعد الشمس خوفا
من هبوب الصبا بفانوس غيم
١٤٧
سرت كعبة الذات المعظمة القدر
إلى ذاتها والبلد سار إلى البلد
١٢٨
سرنا من القدس من قاضي القضاة ومن
يدعى هناك عطاء الله ذا الهمم
٢٨٣
سقى الله أيام وادي منى
وفيهما سعدنا بنيل المنى
٤٦٢
سقى الله ربعا ضم شملى بشملىكم
سحاب يحدوها صبا وجنوب
٤٠٤
سقى الجبل العالي وسلسال مائه
وأشجاره من نسمة الريح تركع
٦٦
سقى لها من بطاح خر
ودوح زهر بها مظل
٧٥-٧٤
سلام كعوف المسك قد فاح بالبشر
وأسى تحيات تفوق سقى البلد
١٣١-١٣
سلطان حسن طاف ما بيننا
بقهوة البن فما أطيبا
٤٢٤
٦٠٩

رأيت خيال الظل أكبر عبدة
لمن هو في علم الحقيقة راقى
٨٠
بيتان
رأيت سرور قلبى في منامى
فلحبت التنفس والناما
٢٦٤
رب لحد قد صار لحد مرارا
ضاحك من تزاحم الأضداد
١٨٩-١٨٨
هـ أبيات
رعى الله مصرنا من بلاد حوت بشرا
فعرف رباهما ضايح قد زكا نثرا
٢٨٩-٢٨٨
٣٤ بيتا
ركبت في البحر يوما مع أخى أدب
فقال دعنى من قبل ومن قبل
٢١٢
بيتان
زادت أصابع نيلنا
وطفت وطافت في البلاد
٢٤٧
بيتان
زر الجزيرة وقت الليل في السحر
واغنم بها لذة الأطفال والبكر
٢٣٧
هـ أبيات
زفت عروس الذات لما أشرقت
شمس الوجود بكم على الأقطار
٢٠٨
١٩ بيتا
ساقى شراب وصل ناوى لهجر ذات
في المحوسرى أنظر من ذاك في الصفات
١٦٥
٣ أبيات
سألت من ساقى سقى قهوة
بنية يا أهل هذا النبا
٤٢٤
بيتان

صاح بادر لشرق الأنوار
وقمتم بطلع الأسرار
٤٣٢ بيتا ١٥

صباح بولاق أحلى من وصال الفيد
الحاليات المقبل واليا والجيد
٢١١ بيتان

صبرى عدم فى حب اسماعيل
لا تحسبه فى حب اسماعيل
٧٨ بيتان

صبرى ونجلدى باسماعيل
والقلب منيم باسماعيل
٧٨ بيتان

صمود إلى الجوزاء من غير سلم
وراء هبوط يومن المظم والجلدا
٣٢٩

طال انتظارى فى حى غزة
نصد مجىء ابنى ورن ممين
١٦٨ بيتان

طال شوقى إلى بقاع ثلاث
لا تشد الرحال إلا إليها
٣٣١ ٣ أبيات

طرابلس الشام دنوت منها
رأيت بها مقام الأمنينا
٦٨ بيتان

طلع البدر علينا
من ثنيات الوداع
٤٨٠ بيتان

طيبة ما أطيبها منزلا
سقى ثراها المطر الصيب
٣٣٢ ٣ أبيات

سباه المعالي أشرقت بالكواكب
والا لثال فى عتود محالب
٢٣٢-٢٣١ ٤٢ بيتا

سمعوا للحب فى الحى أنه
فاستدلوا عليه بالصوت أنه
٢٢٤-٢٢٣ ١٨ بيتا

شاطىء مصر جنة
مامثلها فى بلد
٢٤١ ٦ أبيات

سهرى لتنفيع المعلوم الذى
من وصل غانية وطيب مناق
٤٢٧-٤٢٦ ٦ أبيات

شت شمت الحى بعد الشام
وشجاك اليوم ربع المقام
٤٣٣

شربنا على النيل لما بدا
بموج يزيد ولا ينقص
٢٤٠ بيتان

شفا الله عمرو فى نزولنا شفا عمرو
وما أنا مع زيد هناك ولا عمرو
١٠٠ ٩ أبيات

شفى النفس أن قد بات بالقاع مسندا
بضرج نوبيه دماء الأخادع
٤٤٦ ٤ أبيات

شكا أهل وجه قلة الماء بأرضهم
وأن الحبا شحت عليهم سلاؤه
٣١٢ بيتان

شهب السماء بنورككم أثمار
مذ نلتم شرفا وزاد وقار
٤٨ بيتان

علم جببى بأن مذ علق بالتيه
من قوم موسى فعذب مهجى بالتيه
بيتان ٣٠١

على البرج من باى زويلة أست
منارة بيت الله للمل المنجى
بيتان ٢٢٨

على النيل ريحان التحايا ترف من
نسيم تروى فى حجور مراضعه
بيتان ٢٤٧

على ريمهم لله بيت مبارك
إليه قلوب الناس تهوى وهواه
٣ أبيات ٤٤١

على ساكنى بطن العميق سلام
وإن أسهرون بالفراق وناموا
١٠ أبيات ٣٣١

فنائى فى هواك أرى نعيمى
وقتكى من لحاظ كالصريم
بيتان ١٠

عيون المها بين الرصافة والجسر
جلين الهوى من حيث أدرى ولا أدرى
٩٦

غضبت مجارها فأظهر فيظها
ما فى حشاها من غفى مغمرا
٣ أبيات ٢٨٤

فأصبحت متفيا على غير رغبة
وقد كان لى بالكنتين مقام
٣٤١

فدينك من ربع وإن زدنا كربا
فإنك كنت الشرق للشمس والغربا
٣ أبيات ٣٣٢-٣٣١

٦١١

ظفر الوشاة بمدنف
لدنو هجر الأهيف
١٤ بيتا ١١

عبد النبى قاتلى
بمينه وحاجبه
بيتان ٢٠٥

عنت على الدنيا فقلت إلى متى
أكابد مسراهم غير منجلى
٣ أبيات ١٨٣

عنتنا على ميل المنار زويلة
وقلنا تركت الناس بالليل فى هرج
بيتان ٢٢٨

عجبا لنيل ديار مصر فإنه
عجب إذا فكرت فيه معظم
بيتان ٢٩٢

عذب القلب أهيف ذو دلال
راشق من جفونه بنجال
١٧ بيتا ٣٨٤

عرج بوادى الشظا والسفع من أحد
واخر المدامع من شوق ومن كمد
٢٢ بيتا ٣٩٧-٣٩٦

عرج على القهوة فى حانها
فاللطف قد حف بئدماها
٨ أبيات ١٠٨

عش عزيزا ولا تذلل لخلق
واطلب الرزق فى بلاد الحبيب
٣ أبيات ٥

عقدت سناكبهما عليهما عثيرا
لو تبغى عنقا عليه لأمكنا
٤٨٤

في روضة المقياس ربع أذهنت
عنه محاسنه بلطف ثناء
بيتان ٢٣٧

في سويدا مقبلة الحب نادى
جفنة حين صاد قلبى صيدا
بيتان ٤٦

قاموا حاة بجلو فاجبتهم
هذا قياس باطل وحياتكم
بيتان ٥٠

قال سلطان حبه لى باب
من يلزمه يائه التشريف
بيتان ٢٠

قال سلطان حاة عندما
أجلسوه مذ أتاهم فى الصدور
بيتان ٥٠

قالوا العمى منظر قبيح
قلت لفقدى لكم يهون
بيتان ١١٨

قالوا علا نيل مصر فى زيادته
حق لقد بلغ الأهرام حيث طما
بيتان ٢٠٥

قبضنا حين جئنا أرض نبكى
فكدنا من كثير القبح نبكى
٣ أبيات ٢٩

قد دهانا ملم عطف اليم
فتباكيت مدارس وهلم
٨٠ بيتا ٣٦١-٣٦٠

قد زاد هذا النيل فى عامنا
فأغرق الأرض - بإنعامه
بيتان ٢٠٥

لما ضيفونا ولكهم
براعيشهم ضيفوهم بنا
١٥٠

فارقت طيبة مشتاقا لطيبها
وجئت مكة فى وجد وفى ألم
بيتان ٤٤١

فارقت مكة والأشواق تهذبى
لها ويمت طه معدن الكرم
بيتان ٤٤١

فاز طرف منكم الأنوار شاما
يا عرييا شرفوا مصرا وشاما
٣٥ بيتا ٢٠٧-٢٠٦

فديتك جد بإذن للندامى
ليأتوا بالدخان بلا توان
بيتان ٥٩

فرق وشعر جبين نكهة شنب
خذ عذار وخال مقلة ثغر
بيتان ١٦٥

فى ما تكدرت
مذ تزوجت عيشى
بيتان ٥٠

فى خد أحد خال
يصبو إليه الخلى
بيتان ٢٩١

فى خد من همت به شامة
ما الند فى نفحته ندها
بيتان ٢٩١

فى خده الوردى لا تحسبوا
ثلاث شامات بدت عن حقيق
بيتان ٢٩١

كأن هذاره المسكى لام
ومبسمه الشهى العذب صاد
٢٨٩ بيتان

كأن المناير إذا سرجت
تناديلها في دياجى الظلام
٤٥٢ بيتان

كأن النيل ذو فهم ولب
لما يبدو لعين الناس منه
٢٤١ بيتان

كأن عذار الحب في عدن خده
سنابل سك حبها الخال خدام
٤١٥ بيتان

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا
أنيس ولم يسمر بمكة سامر
٤٤٣ بيتان

كتاب مشعر بعظيم ود
تكن في الفؤاد وفي الجنان
٤١٩ ٦ أبيات

كتب الحسن بأقلام الذهب
في طراز لازوردي صجب
٢٦١-٢٦٠ بيتا ٢٣

كفى المشق من شرف أنه
يعد نعيما وملكا كبيرا
٢٣٥

كفى حزنا أن مقيم ببيلة
مناقب أهل الفضل فيها مناقص
٢٥٢ بيتان

كفى شرفا بأهل مكة أنكم
على جسد للمجد مرتفع راس
٤٤٢ بيتان

قد شرفت بيروت بالمولى (م)
الأجل المعتبر
٨٢ ٦ أبيات

قد قلت إذ أودعوك الثرب وانصرفوا
لا يبعدن قوام العدل والدين
٣٦ ٣ أبيات

قد نزلنا جميعنا أرض قاره
نحن والمصحب في كمال البشارة
٢٩ ٤ أبيات

قدم النبي المصطفى جئنا له
في يوم ربح فاكسبنا راحه
٣٢٠

قف في منين على الوادى برأس العين
وانظر ترى القمر الزاهى برأس العين
٢٦ بيتان

قلت للقلب اتترامى لمعنى
رسم دار لهم بهاج اشتياقى
٤٥٥ ٤ أبيات

قلت مستمطفا لساق سقان
من طلائيل معر أطيب كاس
٢١٢ بيتان

قم لاسقى قهوة بكريمة فضحت
بكر المدام وشف في الفناجينا
١٨٣ ٣ أبيات

قولوا رجعنا بكل خير
واجتمع الفرع والأصول
٣١٨

كان أقاربى مذ زاد ضعفى
وحلوا الصالحية حين جادوا
بيتان

للبحر وقت غروب الشمس واضطربت
أما وجه رونق يزهر على الشهب
٢١٨ ٣ أبيات

لجامع مولانا المؤيد رونق
منارته تزهر من الحسن والزين
٢٢٨ بيتان

لداود الرئيسى الحبر فضل
وأش عم أبناء الوجود
٢٠٥ بيتان

لزين العابدين الحبر نور
تضيء به الليالى المظلمه
٢٧٨ بيتان

لمبذك يارب العباد سريرة
مطهرة عما سواك منيرة
١٥٤ خميس

لممروك مامصر بمصر وإنما
هى الجنة المأوى لن يتبصر
٢٤٠ بيتان

لممروى لقد دهم خداة سويقة
ببينكم ياعر قلب جزوع
٣٢٥

لفؤادى من النوى
لوعة تصحب الجوى
٤٦٥ ١٨ بيتا

لمصر فضل باهر
بميشها الرغد النظر
٢٤١ بيتان

لا أركب البحر أخشى
على منه المعاطب
٢٥٩ بيتان

كل من أم ذا الشفيع وزاره
كفر الله باللقا أوزاره
٤١٨-٤١٧ ٣٣ بيتا

كم من فنى محمد أخلاقه
وتسكن الأحرار فى فتمه
٥٤ بيتان

لأحمدنا الدرويش أحمد جوسق
به كل إشراق ولطف ورونق
١٦٠ ٢٣ بيتا

لأدين مديح المصطفى
فعل من فى الله قوى طمعه
٣٣١ بيتان

له بدر وأطراف القنا شهب
يملوه فيهن من صدغيه ليلان
١٦٦ ٥ أبيات

له در العيس إذ بلغت
سبح العقيق غيم الفضل
٣٣٢ ٣ أبيات

له در صصابة صاحبها
نحو المدينة تقطع الفلوات
٣٣٥ ١٤ بيتا

له ليل أكلت بالنخم
فى ظل بناء شاهق كالعلم
٢٩٢ بيتان

له روضة مقيلس بمنزله
كأنها جنة من أعجب انمجب
٢٣٧ بيتان

له صيداء من بلاد
لم تبق مندى ما دفيننا
٨٨ ٣ أبيات

لا تدمني إلا بيا عبدا
لأنه أشرف أسمائي
٢٩١

لا تسقني ماء الملام فإني
صب قد استعذبت ماء بكائي
٣١٢

لا تقل عن رياض برزة يوما
فهواها شفاء كل عليل
٢٠ بيتان

لا تنكروا خفقان قلبي
والحبيب لدى حاضر
٣٢٨ بيتان

لا رعا الله لفظة قد تقضت
في كلام لغير ذكرك يروى
١٢٧ بيتان

لسنا نسميك إجلالا وتكرمة
وقدرك المعتلى عن ذاك يغنيننا
١٢٨

لحى الله مصرا وسكانها
وقطع أجسامهم بالكمد
٢٠١ بيتان

لقد أنبنا إلى هديّه
وماء غدراها نديّه
٤٨١ بيتان

لقد أصبح الشافعي الإما
م فينا له مذهب مذهب
١٩٢ بيتان

لقد كنت غصنا في الرياض منعما
أميس ونصبي في أمان من الخفض
٥٢ بيتان

لم يبتق صيب مزنة إلا وقد
وجبت عليه زيارة ابن الفارض
١٩٧ بيتان

لم يبق لي سؤال ولا مطلب
مد صرت جار الحبيب الحبيب
٣٣٢ ٥ أبيات

لمن هذه الأنوار تعظم أن تحبو
لم هذه الأسرار يمنحها الرب
٣٩٧ ١٥ بيتا

ليالي وصل لوتباع شريتها
بروحى ولكن لا تباع ولا تشرى
١٢٧

لئن تقدم قوم عصر سيدنا
فكم تقدم خير الأنبياء نبي
٢٥٠ بيتان

لئن كانت الأجسام منا تباعدت
فإن المدا بين القلوب قريب
٣٨٦

لحقنا بأخراهم وقد حوم الهوى
قلوبا عهدنا طيرها وهى وقع
٦٦ ٤ أبيات

لقاؤك أنهى موقعا عندنا
من لين السمر وأمن السبيل
٣٩٢ بيتان

ليالي الحمى ما كنت إلا لثاليا
وجيد سرورى بانتظامك حاليا
٢٥٧

ليل بوجهك مشرق
وظلامه في الناس سارى
٢٧٦ بيتان

٦١٥

عصب على فقد الأحبة لا أقوى

فكيف وربيع الصبر من يعلم أقوى

١٣

مدينة خير الخلق تحلو لناظرى

فلا تملكون إن فتنت بها عشقا

٣٣٣

بيتان

مراتب بالوجود صارت

خفايق النيب والعيان

١٢٩

بيتان

مرج حاة بنواصيره

زاد على المقياس في روضته

٥١

بيتان

مررت بربيع في فلاة فراعصى

به زجل الأحجار تحت المaul

٤٨٣

٤ أبيات

مررت على قبة الشافعى

لعمارين طرق عليها العشارى

١٩٢

بيتان

مررنا بقوم نروم القرا

بلىنا يكرب على كرينا

١٥١-١٥٠

٥ أبيات

مصر تفوق على البلاد بحسبها

وبنيلها المال ورقة ناسها

٢٣٩

بيتان

مصر قالت دمشق لا

تفتخر قط باسمها

٢٣٩

بيتان

ملك إذا قابلت بش جبينه

فارقته والبشر فوق جبينى

٢٣٥

بيتان

ما آدم في الورى وما إيلير

ما عرش سليمان وما بلقيس

٧٨

بيتان

ما بين معترك الأحداق والمهج

أنا القتل بلا إثم ولا حرج

٢٨٠

ما حسن جيد غزال زانه الحور

ومبسم من شبيب حشوه درر

٧٦

١٣ بيتا

ما خيال الظل إلا

عبرة لمن اعتبر

٨٠

٤ أبيات

ماذا تقولون إن قال النبی لكم

ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم

٢١٥

٣ أبيات

ما روضة من رياض الحزن معشبة

خضراء جاد عليها ماطر مطل

٢٣٦

بيتان

ما شربت الدخان إلا لتجرى

دمعى مطمئنة من عيون

٥٩

بيتان

ما شربت الدخان مذ سرت عنكم

لئله به عن الأحزان

٥٩

٣ أبيات

ما فاتك فليس تعلم مالىذى

بأثيك من قبل الزمان المقبل

١٨٨

٢ أبيات

ما قولكم صادق في بدعة ظهرت

فيها بدعة تدعو إلى النار

٩٤

٥ أبيات

منارة كمروس الحسن قد جلّيت
وهدمها بقضاء الله والقدر
٢٢٨ بيتان

منارة لشواب الله قد بنيت
فكيف هدت فقالوا نوضح الخبرا
٢٢٩ بيتان

منذ أخذت بهجر نفسى
ونفسى عظم بكائى أدمعى
٥٩ بيتان

مولاي سواك ليس في الوجدان
فالعلم ما بدا به شمسان
١٢٧ بيتان

ناعورة تحسب من صوبها
متيما يشكو إلى زاير
٥١ ٣ أبيات

ناعورة قالت لنا بأنيتها
قولا ولا تدرى الجواب ولا تمى
٥١ ٣ أبيات

ناعورة مذ ضاع منها قلبها
دارت عليه بائة وبكاء
٥٢ بيتان

نبذا به بعد تسبيح بطنها
نبذ المسيح من أحشاء ملتقم
١٢٤

نحن في سوح سيد الشهداء
وحاء أعظم به من حاء
٣٩٦ ١٨ بيتا

نزلتم على القصب السكرى
نزل رجال يريدون به
٢٥٠ بيتان

من حين ألتست لم نزل بهواكم
والقلب على البعاد كم ناجاكم
٤١٨ بيتان

من خالط الناس بلاعة
بنية صالحة والأدب
١٥٨ بيتان

من زعقة الغراب بعد الملتقى
فارتقت مصرا وبها أحبابى
١٧٤ بيتان

من صور قد قمنا إلى مكة
ونحن في أنواع ترحيب
٩٨ ٥ أبيات

من غرة سرنا لحن يونس
وهو بوادٍ للتنزيل مونس
١٧٠ ٣ أبيات

من قال بالرد فإن امرء
إلى النساء ميل فوات الجمال
٤٦ بيتان

من كف ظبى بديع راق مبسمه
نادته عشاقه يا إلغنا جينا
١٨٣ بيتان

من مجيرى من مرهفات الجفون
الفنيات عن مقال القيون
٤١٠-٤١١ ٤١ بيتا

من منصفى من غزال ظل يجبر
بعد الوصال لذا قلبى أذيب ضنا
٣٨٤ ٥ أبيات

منارة بالله قد هلمت
والناس في هرج وفي مرج
٢٢٩ بيتان

هذه مصرنا وأنت العزيز
فتحكم كما تشا وتجز
٢٩٠

هذي أباطح مكة حول وما
جمعت مشاهرها من الحرمات
٤ أبيات ٤٦٥

هكذا هكذا تكون الأماره
لا مجاز بها ولا استماره
٧ أبيات ٩

هل كان قر بمقلتيه مجود
فيرى خيال الطيف كيف يعود
٣٨١

هنيئا لم حج بيت الهدى
وخط عن النفس أوزارها
٤١٨ بيتان

هو الرازق المنان لارب غيره
على جوده كل الأنام قد اشتمل
٤ أبيات ٢١

هو المهدي غبرناه كمب
أخو الأحبار في الحقب الخوالي
٣٢٢

هوأي بسفح القاسمية والجسر
إذا هب تدروا أن ذاك الهوى عذرى
٤١ بيتا ٩٥

وإخوان سموا في كل فن
بدار قد حوت من كل حسن
١٠٨ تخميس

وإذا المطى بنا بلفن محمدا
فظهرهن على الرجال حرام
٣٣٢ بيتان

نطق الوجود بمدح روح الذات
إنسان أهل المحو والاثبات
١١١ بيتا ١٩

نطق هذا الوجود وصف ثناكا
يا حبيبى والبلد يحكى ثناكا
٣٠ بيتا ١٣٠

نفحات لكم وذكر على
وسبنا وجهكم صباح بهى
٢٠ بيتا ٢٣٥

نهار وليل كل أدب بحادث
سواء علينا ليلها ونهارها
٤ أبيات ٤٤٦

نواهير في وادى حما إذا بكث
تهيج من بالبكا مدمعا قاصى
٥١ بيتان

نواهير نعمت لي
رشا للقلب راضى
٥١ بيتان

نيل مصر لمن تأمل مرأى
حسنه معجز من الحسن معجب
٢٩٢ بيتان

هات اسبقى لارغبة في الشراب
وإنما اللذة طيب الخطاب
٣٧٨-٣٧٧ ١٠ أبيات

هبطت إليك من المحل الأرفع
ورقاء ذات تعزز وتمنع
٢١٨

هذه روضة الرسول فدمنى
أبذل الفدمع في الصعيد السعيد
٣٤٦ بيتان

وإن كهانت الأجساد منا تباعدت
فلئن الداء بين القلوب قريب
١٣٢

وإن ما آتاك إلا فريضة
وأن جميع الناس إلا تنفلا
٢٠٦

وأهيف ساق سقى قهوة
بنية تنفى الأسا المتعبا
٤٢٤ بيتان

وبلدة سكانها فى لظى
فى الصيف من حر لها ناصب
٤٤٢-٤٤١ بيتان

وحاملة للماء محمولة به
كما كان حكم الروح للجسم حاملا
٥٢ ٥ أبيات

وحفيف أجنحة الملائك حوله
وعيون أهل اللاذنية صور
٦١

وحياة وجنتك التى هى وجنتنا
ورد ونسرين ذكى المنبت
٧١ ٦ أبيات

ودولاب إذا نوح
يزيد الصب أشجانا
٥٢ بيتان

ودولاب يئن أنين صب
كثيب نازح الأملين مغشى
٥٢ ٣ أبيات

وذات شجو سألت
مدامما لم تصبها
٥٢ بيتان

٦١٩

وإذا ما قصدت طيبة شوقا
صار سهلا لدى كل عسير
٢٩٥ بيتان

وأهراب سوء بين طيبة والعملا
يضررون بالحجاج إذ هم لهم عدا
٤٨٢ ٤ أبيات

وأكثر ما يكون الشوق يوما
إذا دنت الديار من الديار
٣٢١

والله إن حماة شامة شامكم
وعروسها بمحاسن متزايدة
٥٠ بيتان

والحسن يظهر فى شيشين رونقه
بيت من الشعر أو بيت من الشعر
٣١٤

والريح تلمب بالفصون وقد جرى
ذهب الأصيل على لجين الماء
٧١

والظلم فى قطية كل الظلم
يضرّب فى الأمثال بل فى النظم
١٧٣ بيتان

والنهر قد رقت غلالة خمرة
وعليه من صبغ الأصيل طراز
٢٨٤ بيتان

والنهر مكسر غلالة فضة
فلذا جرى سيل نشوب نهار
٢٨٤ بيتان

وإن أردت فشاطيء نيل مصر فكم
من راحة ثم للأرواح والمقل
٢٣٧ ٨ أبيات

ولم أخشن مهيا مسى ضر حادث
إذا كان عقبه ارتفاهى من الخفض
٢٣٦ ٤ أبيات

ولم أخشن مهيا مسى ضر حادث
فتلك يد جس الزمان بها نبغى
٢٣٦ بيتان

ولما أن أدار الحب كلى
ومن صهباء ريقته ملا لى
١٥٨ بيتان

ولما أن بدا كالبدن وجهها
بوجنات بديعات الطراز
١٥٨ بيتان

ولما أن سمى الشيخ الملاى
وأرغم علمه همروا وزيدا
٩٤ بيتان

ولما جنى طرفى رياض جبالكم
جعلتم سهادى فى حقوبة من جنا
٤٠٤ ٣ أبيات

ولما سقان فى المجير رضا به
توهمت أن بين قارة والبنك
٢٩

ولما نأينم ولم أستطع
أسير لحضرتكم بالقدم
١٢٧ بيتان

ولولم يكن علمى بأنك فاعل
من الخير أضعاف الذى أنا سائل
٨ بيتان

ولى بالأزبكية خير ال
لالى كفها تبدو وفيها
٢٥٧ بيتان

ولئن نسيت جميل مصر بعدما
طول الزمان فلا بلغت الشام
١٠٦

وفى نرف فى لحظة عصية
علينا وفى الألفاظ فرط حنان
١٧٦ ٣ أبيات

وروضة أظهر الغروب بها
عجايبا من بديع أنوار
٢٣٩ بيتان

وزنبقة قد أشبهت كأس فضة
برأس قضييب من زمردة عجب
٦٠ بيتان

وسقى الغضا والساكنية وإن هم
شبهه بين جوانحي وضلوصى
٦٦

وقائلة أنفقت فى الكتب ماحوت
يمينك من مال فقلت فريى
٨ بيتان

وقهوه بنية تجتلى
ونغمها الأكبر لا يحد
١٠٩ ٤ أبيات

وكنا كندمائى جذية حقبة
من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
١٥ ٣ أبيات

وللحرم التحديد من أرض طيبة
ثلاثة أميال إذا رمت اتقانه
٤٤٨ بيتان

وليصنموا كيف شاءوا
فإهم أهل بدر
٣٦٢

ولكننى متى إلى أسير فى
بروج صفان اختل نور بهجى
٢٠٧ ٣ أبيات

وما أنا إلا هيولى الورى
ولحة تور من المصطفى
١٣٠

وما زالت الأيام تظهر ناقصا
كلوبا وتخفى فاضلا طيب الذكر
٢٥٢ بيتان

ومثل ذا بفزة قيل وجد
في منزل ثم تلاشى ولقد
١٣٦ بيتان

ومخطوبة الحسن محجوبة
فلا يألفن سوى إلفها
١٦٧ ٣ أبيات

ومطرده الأمواج بصقل متنه
صبا أعلنت للعين ما في ضميره
٢٨٤ بيتان

وناعورة شبهتها إذ رأيتها
وما زال فكرى بالفرائب يسمع
٥١ بيتان

وناعورة قالت وقد ضاع قلبها
وأضلعتها كادت نعد من السقم
٥٢ بيتان

وناعورة قد سلسلت دورانها
وأهدت لنا روضا بها نفحة العصور
٥١ بيتان

وناعورة قد ضاعفت بنواحها
نواحي وأجرت مقلتي دموعها
٥٢ بيتان

وناعورة قسمت حسنها
على واصف وعلى سامع
٥١ بيتان

ومنيتم في أرض جلق منبلا
زلالا عليه للثلوج مرج
١٤٤ ٣ أبيات

وإلى الحجيج إلى البيت العتيق وقد
سجى الدجا فرأوا نورا به بزغوا
٤٤١ ٥ أبيات

وثانا لفحة الرمضاء وإد
مقاء مضاعف الفيث العميم
٤٧ ٥ أبيات

وقفية صحبحة المعاني
متقنة الأركان والمبان
١٠٥ ٧ أبيات

ويح صور لما بها نحن بتنا
ليس عنا الهواه فيها بمحظور
٩٧ بيتان

يا آل صديق النسي مقالتي
أبدا أكف المدح فيكم بأسطه
٢٠٣ ٨ أبيات

يا ابن عبد العزيز لو بكت العين (م)
فنى من أمية لبكيتك
٣٦ ١١ بيتا

يا أخى يا شقيق لى
فى التقى خير نابغ
٤٧٦ ٧ أبيات

يا أنس القلوب أوحشت صبا
صبره مذ تأيت عنه قليل
١٢٧ ٣ أبيات

يا أهل مصر أنتم للعلم
كواكب الإحسان والفضل
١٧٣ بيتان

يا أهيل الحجاز إن حكم الدهر (م)
بين قضاء حتم إرادى
٣٨٧ ٣ أبيات

يا أيها المولى الذى فى أسره
فق القريض محرز من فكره
٣٩٣-٣٩٢ ٢٥ بيتا

يا سيد الشهداء بعدد محمد

ورضيع في المجد المرفع أحمد

٣٩٩

٢٤ بيتا

يا شعب رضوى ما لن بك لا يرى

وبنا إليه من الصبابة أولق

٣٢٢

بيتان

يا شفيح العمصة أنت رجائي

كيف يخشى الرجاء عندك خيبة

٣٣٢

٣ أبيات

يا صاحب المودين لا تملها

حرك لنا عودا وحررق عودا

٢٥٥

بيتان

يا طابخين العصيدة دمي عليكم كاللبن

والقلب منى مقل بالهجر كالقلقاس

١٢١

يا عدولي دع عنك عدلي فإني

لست أهوى سوى المقام الجليل

٢٠

بيتان

يا عين إن بعد الحبيب وداره

ونأت مرابعه وشط مزاره

٢٤٠

بيتان

يا عين كم تفتسفحين مداما

شوقا لقرب المصطفى ودياره

٢٤٠

بيتان

يا غائباً قد كنت أحسب قلبه

بسوى دمشق وأهلها لا يعلق

١٤١

بيتان

يا فاضلاً قال درا في السؤال على

حشيشة شربتها الناس بالنار

٩٤

٧ أبيات

يا قلعة حازت لأعلى منظر

مال البلاد جميعها لك ثانية

٧٤

بيتان

يا أيها المولى الممام الأورع

الفاضل القرم البهى الأروع

٤١٣-٤١٢

٣٧ بيتا

يا أيها النفس إليه اذعبي

فجبه المشهور من مذهبي

٢٥٨

٣ أبيات

يا جنة فارقتها النفس مكرمة

لولا الناسى بدار الخلد مت أسا

٥٤

يا حبذا المسجد من مسجد

وحبذا الروضة من مشهد

٣٧٩-٣٦٩

٦ أبيات

يا حبذا حضر الخبا

يل في رياض الأزيكىه

١٨٥-١٨٤

٥٣ بيتا

يا حبذا نهر القصير وممرها

ونسيم هاتيك المعالم والربا

٢٠

١٠ أبيات

يا خير حبر حوى علما ومنزلة

ومن حماه غدا للملتجئين حما

٢٢

١٠ أبيات

يا خير من دفنت بالقاع أعظمه

فطاب من طيبهن القاع والأكم

٣٧٢

بيتان

يا ذا الذى لم يدرى بين الورى

بين الورى يا ذا الذى لم يدرى

٢٣٢

بيتان

يا رسول الله يا خير البرية

يا شفيح الخلق أنوارك مضيه

١٠٦

يا ريم هات الدواة والقلما

اكتب شوقى إلى الذى ظلمنا

٢٠٢

٤ أبيات

يا نديى بهجى أفديك
قم ومات الكؤس من هاتيك
٤٣٢-٤٣٢

يا واحد الناس الذى
أضحى وليس له نظير
١٠ بيتان

يرجوك اسماعيل فى حسن الختام
مستشفعا بخاتم الرسل الكرام
١٣

يقولون فى ميل النار تواضع
وعين وأقوال وعندى جلبها
٢٢٩ بيتان

يقولون لى سافر إلى القاهرة
ومالى بها راحة ظاهره
٢٠٢-٢٠١ بيتان

يلومون فى شرب الدخان أجتهم
أخى لا تلمنى فيه فالأمر أحوجا
٥٩ بيتان

يا ليتنى شاهد فى ذاك دعونه
حين العشيرة تنفى الحق جذلانا
٤٤٦

يا ليلة عاش سرورى بها
ومات من يحسدنا بالكمد
٢٣٨ بيتان

يا ليلة مرت بنا حلوة
إن رمت تشبيها لها عبتها
٢٣٨ ٣ أبيات

يا مكة الفاجر مكى مكا
ولا تمكى مذ حجا وعكا
٤٤٢ بيتان

يا من به طيبة طابت حلا وعلا
ومن بتشريفه قد شرف العرب
٣٣٥ ٣ أبيات

يا من جماله علا
وقد حوى به العلا
١٠ بيتان

يا من غدا للماشقين مباعدا
لا سيما للمستهام المدنف
بيتان

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ٥٠٨٦ / ٨٢

ISBN ٩٧٧ - ٠١ - ٠١٢٥ - ٧

